

297.124  
5967jmA  
v.3  
C.1

# فَضْلُ الْقِبْلَةِ

ما زعيم مصطفى  
هـ ١٤٢٥

وهو شرح نفيس للعلامة المحدث  
**محمد المدعاو بعد الرؤوف المناوى**  
على كتاب «الجامع الصغير» من أحاديث البشير النذير  
للمحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي  
نفعنا الله بعلوه مما

## البُرْزَادُ الْأَكْلِ

تحتاج هذه الطبيعة وقوبلت على عدة نسخ من أحدها نسخة نفيسة مخطوطة في سنة ١٠٩٣  
وعلى عليها تأملات قيمة نفيسة من العدل والأجلاء.

جميع حقوق التعلیق والنقل محفوظة

تنبيه : قد جعلنا متن الجامع الصغير بأعلى الصفحات ، والشرح بأسفلها  
منصولاً بينما يجدول  
ول تمام الفائدة قد ضبطنا الأحاديث بالشكل الكامل

الطبعة الأولى ١٣٥٦ - ١٩٣٨ م

يُطلَبُ من المَكَتبَةِ الْجَازِيرِيَّةِ الْكَبِيرِيَّةِ بِأَفْوَلِ شَارِعِ مَحْدُودٍ عَلَى بَصَرَهُ  
اصاحبها : مصطفى محمد

مَطَابِعُ مُصطفىٰ مُحَمَّدٌ  
صَاحِبِ الْمَلَكَةِ الْخَارِجَةِ الْمَهْرُونِ

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٥٩٥ - إنما سُمِيَ القلبُ مِنْ تَقَابِهِ، إنما مَثُلَ القلبُ مَثُلُ رِيشَةِ الْفَلَةِ تَعْلَقَتْ فِي أَصْلِ شَجَرَةِ يُقْلِمُهَا الرِّيحُ ظَهِيرًا لِبَطْنِ - (طب) عن أبي موسى - (صح)

٢٥٩٦ - إنما سُميَ رَمَضَانُ، لَأَنَّهُ يَرْمِضُ الْذُنُوبَ - محمد بن منصور والسمعاني وأبو زكريا يحيى بن منهـا في أمالـهمـا عن أنس - (ض)

٢٥٩٧ - إنما سُميَ شَعْبَانَ، لَأَنَّهُ يَتَشَعَّبُ فِي خَيْرٍ كَثِيرٍ لِلصَّائِمِ فِيهِ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ - الرافعـيـ في تاريـخـهـ

(إنما سُميَ القلب) قلباً (من تقبـلـهـ) فإنـ القـلـبـ فـيـ الـأـصـلـ مـشـتـرـكـ بـيـنـ كـوـكـبـ مـعـرـوفـ وـالـخـالـصـ وـالـلـبـ وـمـنـهـ قـلـبـ النـخـلـ وـمـصـدـرـ قـلـبـ الشـيـءـ رـدـدـتـهـ عـلـىـ بـدـئـهـ وـالـإـنـاءـ قـلـبـهـ عـلـىـ وـجـهـهـ وـقـلـبـ الرـجـلـ عـنـ رـأـيـهـ صـرـفـتـهـ عـنـهـ وـالـمـرـادـ العـضـوـ الرـئـيـسـ الـمـعـاـقـ بـالـجـانـبـ الـأـيـسـ الـشـكـلـ الـمـحـدـدـ الرـأـسـ سـمـيـ بـهـ لـسـرـعـةـ الـخـواـطـرـ وـتـرـدـدـهـ عـلـيـهـ كـاـشـارـإـلـيـهـ بـقـوـلـهـ (إنما مـثـلـ الـقـلـبـ مـثـلـ رـيشـةـ بـالـفـلـةـ) أـيـ مـلـقاـةـ بـأـرـضـ وـاسـعـةـ عـدـيـمـةـ الـبـنـاءـ (تعلـقـتـ فـيـ أـصـلـ شـجـرـةـ يـقـلـبـهاـ الرـيحـ ظـهـيرـاـ لـبـطـنـ) وـمـاـمـيـ إـلـاـنـسـانـ إـلـاـلـنـسـيـهـ وـلـاـقـلـبـ إـلـاـ أـنـهـ يـنـقـلـبـ

وـمـنـ ثـمـ قـيـلـ يـنـبـغـيـ لـلـعـاقـلـ الـحـذـرـ مـنـ قـلـبـ قـلـبـهـ فـيـهـ لـيـسـ بـيـنـ الـقـلـبـ وـالـكـلـبـ إـلـاـ التـفـخـيمـ قـالـ الغـزـالـيـ الـقـلـبـ غـرـضـ لـلـخـواـطـرـ لـاـ يـقـدـرـ عـلـىـ مـنـعـهـاـ وـالـتـحـفـظـ عـنـهـ بـحـالـ وـلـاـ هـيـ تـقـطـعـ عـنـكـ بـوقـتـ ثـمـ الـنـفـسـ مـتـسـارـعـةـ إـلـىـ اـتـيـاعـهـ وـالـامـتـاعـ عـنـ ذـلـكـ فـيـ بـيـهـودـ الـطـاعـةـ أـمـرـ شـدـيدـ وـمـحـنـةـ عـظـيـمـةـ وـعـلـاجـهـ عـسـيرـ إـذـهـوـغـيـبـ عـنـكـ فـلـاـ يـكـادـ يـشـعـرـ بـهـ حـتـىـ تـدـبـ فـيـ آفـةـ وـتـحـدـثـ لـهـ حـالـةـ وـلـذـكـ قـيـلـ . مـاـمـيـ الـقـلـبـ إـلـاـ مـنـ تـقـلـبـهـ وـالـرـأـيـ يـضـرـبـ بـالـإـنـسـانـ أـطـوارـ

قال النظـارـ وـذـوـ الـاعـتـارـ وـفـيـ الـحـدـيـثـ رـدـعـلـيـ الصـوـفـيـ فـيـ قـوـلـهـ إـنـ الـطـرـيقـ لـاـ يـتـلـمـ بـلـ هـوـ تـطـهـيرـ لـلـنـفـسـ عـنـ الـصـفـاتـ الـمـذـمـوـمـةـ أـوـ تـصـفـيـتـهـ ثـمـ الـاستـعـدـادـ وـاـنـتـظـارـ الـفـتـحـ مـاـذـاـكـ إـلـاـ لـآنـ الـقـلـبـ تـرـدـ عـلـيـهـ وـسـاوـسـ وـخـواـطـرـ تـشـوـشـ الـقـلـبـ فـيـتـقـلـبـ وـإـذـاـ لمـ يـتـقـدـمـ رـيـاضـةـ الـنـفـسـ وـتـهـذـيـبـهاـ بـخـفـاقـ الـعـلـومـ تـشـبـثـ بـالـقـلـبـ خـيـالـاتـ فـائـدـةـ تـطـمـنـ الـنـفـوسـ إـلـيـهـ مـدـةـ طـوـيـلـةـ وـرـبـاـ اـنـقـضـيـ الـعـرـ بـغـيـرـ نـجـاحـ ( طـبـ عـنـ أـبـيـ مـوـسـيـ ) الـأشـعـرـيـ قـالـ العـرـاقـيـ إـسـنـادـ حـسـنـ وـقـضـيـةـ صـنـيـعـ الـمـؤـلـفـ أـنـ هـذـاـ لـمـ يـخـرـجـهـ أـحـدـ مـنـ الـسـتـةـ وـإـلـاـ مـاـ عـدـلـ عـنـهـ عـلـىـ الـقـانـونـ الـمـدـرـوفـ وـهـوـ ذـهـولـ فـقـدـ خـرـجـهـ مـنـهـ بـعـضـهـ بـالـفـظـ الـمـازـبـورـ .

(إنما سُميَ رَمَضَانُ لَأَنَّهُ يَرْمِضُ الْذُنُوبَ) أـيـ يـحـرقـهـاـ وـيـذـبـحـهـاـ لـمـاـيـقـبـعـ فـيـهـ وـنـ العـبـادـةـ يـقـالـ رـمـضـ الصـائـمـ يـرـمـضـ إـذـاـ حـرـ جـوـفـهـ مـنـ شـدـةـ الـعـطـشـ وـالـرـمـضـاءـ شـدـةـ الـحـرـ وـرـمـضـتـ قـدـهـ اـحـرـقـتـ مـنـ لـرمـضـاءـ وـرـمـضـتـ الـفـصـالـ إـذـاـ وـجـدـتـ حـرـ الـرـمـضـاءـ فـاـحـرـقـتـ أـخـفـافـهـ وـرـمـضـ الـرـجـلـ أـحـرـقـتـ قـدـمـيـهـ الـرـمـضـاءـ وـخـرـجـ يـرـمـضـ الـفـطـابـ يـسـوـقـهـاـ فـيـ الـرـمـضـاءـ حـتـىـ تـنـفـسـيـخـ اـظـلـافـهـ فـيـأـخـذـهـ ذـكـرـهـ الـزـخـنـزـرـيـ وـغـيـرـهـ ( محمدـ بنـ منـصـورـ ) بـنـ عـبدـ الـجـبارـ الـتـيـمـيـ صـاحـبـ الـتصـانـيفـ فـيـ الـفـقـهـ وـأـصـوـلـهـ وـالـحـدـيـثـ وـغـيـرـ ذـلـكـ، الـإـمـامـ فـيـ ذـلـكـ ( السـمعـانـيـ ) بـقـنـعـ السـينـ وـسـكـونـ الـمـيمـ نـسـبـةـ إـلـىـ سـعـانـ بـطـنـ مـنـ تـبـيـمـ ( وـأـبـوـ زـكـرـيـاـ يـحـيـيـ بـنـ مـنـدـهـ فـيـ أـمـالـهـمـاـ عـنـ أـنـسـ ) وـرـوـاهـ أـبـوـ الشـيـخـ أـصـنـاـ .

(إنما سُميَ شَعْبَانَ لَأَنَّهُ يَتَشَعَّبُ) أـيـ يـتـفـرعـ ( فـيـ خـيـرـ كـثـيرـ لـلـصـائـمـ ) أـيـ لـصـائـمـ ( حـتـىـ يـدـخـلـ الـجـنـةـ ) يـعـنيـ

عن أنس - (ج)

٢٥٩٨ - إنما سُمِّيَتُ الجنةُ، لأنَّ آدَمَ جَمَعَ فِيهَا خَلْقَهُ - (خط) عن سليمان - (ض)

٢٥٩٩ - إنما مثل المؤمن حين يصيّه الوعك - أو الحمى - كمثل حديدة تدخل النار فيذهب خبها ويبيق طيبها - (طب ك) عن عبد الرحمن بن أزهر - (صح)

٤٦٠ - إنما مثل صاحب المُرْآن كمثل صاحب الْأَيْلِ المُعَقَّلَةَ، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسِكَةً، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ - مالك (رحمته الله) عن ابن عمر

يكون صومه وما نفرع عليه سبأا لادخاله الجنة مع الساقين الأولين أو بغير عذاب أونحو ذلك والمقصود به بيان فضل صوم شعبان وعظم قدر الشهر (الرافعي) إمام الشافعية (في تاريخه) تاريخ فزوين (عن أنس) ورواه عنه أيضا أبو الشيخ بنفظ تدرون لم يسمى شعبان والباقي سوا.

(إنما سمى يوم الجمعة يوم جمعة (لان آدم) عليه السلام (جمع) بالبناء للهفعول أي جمع الله (فيها خلقه) أي صوره أكمل تصوير على هذا الهيكل العجيب الديبع وإلى هذا الحديث أشار التووصى في تهدئته بقوله روى عن النبي صلى الله عليه وسلم إنما سميت جمعة لاجتماع خلق آدم عليه السلام فيها اه وخفى هذا على الحافظ العراق فلم يحضره مع سعة اطلاعه وعلو كعبه في هذا الفن فاعتبره النوى حيث قال عقبه لم أجده لهذا الحديث أصلاً وما قيل في سبب تسميتها به أيضاً إنه لاجتماع الناس فيها أو لأن المخلوقات اجتمع خلقها وفرغ منها يوم الجمعة أو لاجتماع آدم مع حواء عليهما السلام في الأرض فيها أولان قريشاً كانت تجتمع فيه إلى قصى في دار الندوة (خط) في ترجمة أبي جعفر الأفواهي (عن سلidan) الفارسي وفيه عباد الله بن عمر بن أبي أمية قال الذبي في وجهه وقرش الضبي ذكره ابن حبان في الصناعه

(إنما مثل المؤمن حين يصيّه الواقع) بالتحريك مغثّلٍ حتى كاف الصحاح وغيره أى شدتها (أو الحى) التي هي حرارة غريبة بين الجلد واللحم فـكأنه يقول حين تصيّه الحى شديدة أو كانت أوحقيقة فـكأن الشديدة مكفرة فالخنففة مكفرة أيضاً كـمـا منه تعالي وفضلاً (كمـلـ حـدـيدـةـ تـدـخـلـ النـارـ فـتـذـهـبـ بـخـبـثـهاـ) بمجمعـةـ فـوـحـدةـ مـفـنـوـحـتـينـ ماـتـرـزـهـ النـارـ مـنـ الـوـسـخـ وـالـقـدـرـ (وـبـيـقـ طـبـهاـ) بـكـسرـ الطـاهـ وـسـكـونـ التـحـتـيةـ فـكـذـاـ الـوعـكـ أوـالـحـىـ يـذـهـبـ بالـخـطـاـيـاـ وـالـذـنـوبـ وـضـرـبـ المـثـلـ بـذـلـكـ زـيـادـةـ فـيـ التـوـضـيـعـ وـالتـقـرـيرـ لـاـنـهـ أـوـقـعـ فـيـ القـلـبـ وـيـرـيكـ المـتـخـيلـ مـتـحـقـقاـ وـمـعـقـولـ مـحـسـوسـاـ وـلـذـلـكـ أـكـثـرـ أـنـهـ تـعـالـىـ فـيـ كـتـبـهـ لـلـامـالـ وـلـاـ يـضـرـبـ المـثـلـ إـلـاـ مـاـ فـيـ غـرـابـةـ (رـطـبـ كـ) فـيـ الإـيـانـ (عـنـ عـبدـ رـحـمـنـ بـنـ أـزـهـرـ) بـفـتـحـ الـهـمـزةـ وـزـائـيـ سـاـكـنـةـ الـوـهـرـيـ الـمـدـنـ شـهـدـ حـنـيـنـاـ قـالـ الـحـاـكـ مـصـحـيـحـ وـأـفـرـهـ الـذـهـيـ وـقـالـ فـيـ الـمـهـذـبـ مـرـسلـ جـيدـ.

٢٦٠١ - إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير : خامل المسك إنما أن يجذيك ، وإنما أن تتبع منه ، وإنما أن تجده منه ريحًا طيبة ، ونافخ الكير إنما أن يحرق ثيابك . وإنما أن تجده

ريحًا خبيثة - (ق) عن أبي موسى - (صح)

٢٦٠٢ - إنما مثل صوم التطوع مثل الرجل يخرج من ماله الصدقة فإن شاء أمضها ، وإن شاء حبسها -

(ن) عن عائشة - (ض)

٢٦٠٣ - إنما مثل الذي يصلى ورأسه معقوص مثل الذي يصلى وهو مكتوف - (حم م طب) عن ابن عباس - (صح)

٢٦٠٤ - إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب - (م) عن ابن عمرو - (صح)

أمثالاً آخر كقوله مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأزاجة أفاده الحافظ العراقي دافعاته ماعنده يقال إن قضيته دلالة إنما على الحصر أنه لا مثل له سوى ذلك وهو أوضح من قول ابن حجر المراد حصر مخصوص بالنسبة للحفظ والنسيان بالتلاؤة والترك (مالك) في الموطأ (حم ق ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب .

(إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ) أى وإن لم يكن صاحبه (ونافخ الكير خامل المسك إنما أن يجذيك) بجميل وذال معجمة أى يعطيك (وإنما أن تتبع منه وإنما أن تجده منه ريحًا طيبة ) أى أنك إن لم تظفر منه بحاجتك جميعها لم تقدم واحدة منها إما الإعطاء وإما الشراء وإنما الاقتباس للراحة وكذا يقال في قوله (ونافخ الكير ) بعكس ذلك وذلك أنه (إنما أن يحرق ثيابك) بما تطاير من شرار الكير (وإنما أن تجده منه ريحًا خبيثة) والمقصود منه النهي عن مجالسة من تؤدي مجالسته في دين أو دنيا والترغيب في مجالسته فيما وفيه إيدان بظهوره المسك وحل بيده وضرب المثل والعمل في الحكم بالأشياء والنظائر وأنشد بعضهم تجنب قرين السوء وأصرم حاله فأن لم تجده منه محيصاً فداره والزم حبيب الصدق واترك مرأه تدل منه صفو الود ما لم تماره ومن يزرع المعروف مع غير أهله يجده وراء البحر أو في قراره والله في عرض السموات جنة ولكنها محفوظة بالمسكاره

(ق) عن أبي موسى الأشعري )

(إنما مثل صوم التطوع مثل الرجل ) الذي (يخرج من ماله الصدقة فإن شاء أمضها وإن شاء حبسها) فيصح النفل بنية من أول النهار أى قبل الزوال وتناول مفترض عند الشافية ويثاب من طلوع الفجر لأن الصوم لا يتجرأ (ن ه عن عائشة ) قلت يا رسول الله أهدي لنا حيس ثبات لك منه فقال أدينه أما إنما أصبت وانا صائم فأكل ثم ذكره قال عبد الحق فيه انقطاع وذلك لانه في طريق النساء من روایة أبي جعفر الأحووص عن طلاحة بن يحيى عن مجاهد عن عائشة ومجاهد لم يسمعه منها كما في علل الترمذى .

(إنما مثل الذي ) أى إنما مثل الإنسان الذي (يصلى ورأسه) أى والحال أن شعر رأسه (معقوص) أى بمجموع شعره عليه (مثل الذي يصلى وهو مكتوف) أى مشدود الدين إلى كتفيه في الكراهة لأن شعره إذا لم يكن منتشرًا لا يسقط على الأرض فلا يصير في معنى الشاهد بمعنى أجزاءه كأن يدى المكتوف لا يقع على الأرض في السجود قال أبو شامة وهذا محول على العقص بعد الضفر كما تفعل النساء (حم م طب عن ابن عباس) .

(إنما هلك من كان قبلكم من الأمم) أى تسبيوا في إهلاك أنفسهم بالكفر والابتداع (باختلافهم في الكتاب)

٢٦٠٥ — إِنَّمَا هُمَا قَبْضَانَ : فَقَبْضَةٌ فِي النَّارِ ، وَقَبْضَةٌ فِي الْجَنَّةِ - (حِمْطَب) عَنْ مَعَاذِ - (ح)

٢٦٠٦ — إِنَّمَا هُمَا اثْنَتَانِ : الْكَلَامُ ، وَهُدَى . فَأَحْسَنُ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ وَأَحْسَنُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ الَّا  
وَإِيَّاكُمْ وَمَحْدُثَاتُ الْأُمُورِ ؛ فَإِنْ شَرَّ الْأُمُورَ مُحَدِّثَاهَا . وَكُلُّ مُحَدِّثَةٍ بَدْعَةٌ ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالٌ . الْأَلَا يَطُولُنَّ  
عَلَيْكُمُ الْأَمْدَ فَتَقْسُوُنَّ قُلُوبَكُمْ . إِلَّا إِنْ كُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ ، وَإِنَّمَا الْبَعِيدُ مَا لَيْسَ بِآتٍ . إِلَّا إِنَّمَا الشَّقِيقَ مِنْ شَقِيقٍ

يعنى أن الأئم ال سابقة اختلفوا في الكتب المزارة فكفر بعضهم بكتاب بعض فهل كل رأي مختلفوا أم تم في هذا الكتاب والمراد بالاختلاف ما أوقع في شكل أو شبهة أو فتنه أو شحناء ونحو ذلك الاختلاف في وجوب المعانى واستنباط الأحكام والمناظرة لإظهار الحق فإنه مأمور به فضلا عن كونه من يأته قال الحرامي والاختلاف انتقال من الخلاف وهو تقابل بين اثنين فيما يبغى انفرد الرأى فيه (م) في كتاب العلم (عن ابن عمرو) بن العاص قال هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع أصوات رجلين اختلفا في آية نصرح يعرف في وجهه الغضب فذكره وفي رواية للترمذى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى كأنما فرق في وجهه حب الرمان حمرة من الغضب فقال أيها أمرتم أم بهذا أرسلت إليكم ذكره وقضية كلام المؤلف أن ذا مما نفرد به مسلم عن البخارى وهو ذهول بل خرجه عن البزال بن سيرة عن ابن مسعود وليس بهما إلا اختلاف قليل ومن ثم أطلق عزوه إليهما أئمة كالدليلى .

(إِنَّمَا هُمَا قَبْضَانَ) ثانية قبضة والقبضة بمعنى المقوض كالغرفة بمعنى المغروف وهو بالضم الاسم وبالفتح المرة والقبض الأخذ بجميع الكف (تنبيه) سبق عن العارف ابن عربى ما يفيد أن المراد بالقبضتين هنا سر الكمال النازى الذى إذا انكشف إلى الآصار يوم القيمة يختلف أبصار الكافر فيرى به في النار والمؤمن فيدخله الجنة فالقبضتان متهددان معناها مامشنى لفظهما وبسر هما خلقت الجنّة والنار والمنور والمظلم والمنعم والمنقم وعلى ذلك المنوال قال والأرض جميعا قبضته ، عرفنا من وضع اللسان أن يقال فلان في قضى يريد تحت حكمي وإن كان لا شيء منه في يديه البتة لكن أمره فيه ماض وحكمه عليه قاض حكمه على ماملكته يده حسا وقضى عليه فلما استحالات الجارحة عليه تعالى عدل العقل إلى روح القبضة ومعناها وفائدتها وهو ملك ما قضى عليه حالا (فَقَبْضَةٌ فِي النَّارِ وَقَبْضَةٌ فِي الْجَنَّةِ) أى أنه سبحانه وتعالى قضى قبضة و قال هذه إلى النار ولا أبالي وقضى قبضة وقال هذه إلى الجنة ولا أبالي فالعبرة إنما هو بسابق القضاء الإلهي الذى لا يقبل تغيرا ولا تبدل ولا ينافضه خبر إنما الاعمال بالخواتيم لأن ربطها بها إنما هو لكون السابقة غير عناوان الخاتمة ظاهره لنا فنقطت الآعمال بها بالنسبة إلينا ومع ذلك فتعين العمل لآية «فَأَمَّا من أَعْطَى وَاتَّقَى» ولا يفتر بايحاء النفس والشيطان أنه لا عبرة بالعمل بل بالسابقة أو الخاتمة فإنه توبيه وإحلال وغفلة عن وضع الأسباب للسيارات (حم طب عن معاذ) بن جبل .

(إِنَّمَا هُمَا اثْنَتَانِ الْكَلَامُ وَهُدَى) أى السيرة والطريقة (فَأَحْسَنُ الْكَلَامِ) مطلقا (كلام الله) المنزل على رسليه في الكتب العلية الشأن وأعظمها الكتب الأربع (وَأَحْسَنُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ) الذى أى الامى أى سيرته وطريقته (ألا) قال الحرامي استفتاح وتنبيه وجمع للقلوب للسماع (وَإِيَّاكُمْ وَمَحْدُثَاتُ الْأُمُورِ) أى أحذروها وهى ماحدث على غير قراعد الشرع كا سبق (فَإِنْ شَرَّ الْأُمُورَ مُحَدِّثَاهَا) التى هي كذلك (وَكُلُّ مُحَدِّثَةٍ) أى خصلة محدثة (بدعة وكل بدعة ضلاله ألا يطولن عليكم الامد) بداع مهملا كذا هو بخط المصنف فى جعلها براء فقد حرف (فتقسو قلوبكم) ولا تكونوا كالذين أوتو الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقسوا قلوبهم ومن ثم قال الحكم بطول الامل تقسو القلوب ويا خلاص النية تقل الذنوب وما أنسف من نفسه من أيقن بالحشر والحساب وزهد في الاجر والثواب وقال الغزالى إذا أملت

بطن أمه ، والسعيد من وعظ بغيرة . إلا أن قتال المؤمن كفر ، وسبابه فسق ، ولا يحل لمسلم أن يهجر إخاه فوق ثلاثة . إلا وإنكم والكذب ، فإن الكذب لا يصلح لأن الجد ولا بالمزل ، ولا يعد الرجل صبيه لا يفي له . وإن الكذب يهدى إلى الفجور ، وإن الفجور يهدى إلى النار ، وإن الصدق يهدى إلى البر ، وإن البر يهدى إلى الجنة ، وإن يقال للصادق : صدق وبر ، ويقال للكافر : كذب وفاجر ، إلا وإن العبد يكذب حتى يكتب عند الله كذا با . (ه) عن ابن مسعود - (ح)

العيش الطويل شغل قلبك وضاع وقتك وكثرك وغمك بلا فائدة ولا طائل ومن طال أمله لا يذكر الموت فمن لم يذكره فمن أين لقلبه الحرقة فإذا طولت أملأه قلت طاعتكم قاتلك تقول سوف افعل والأيام بين يدي وتأخرت توبتك واشتد حرصك وقسى قلبك وعظمت غفلتك عن الآخرة وذهبت والعياذ بالله آخرتك (إلا إن كل ما هو آت قريب وإنما البعيد ماليس آتا ) فنكسكم بالموت وقد حل بكم والساعة أدهى وأمر قال الطائني من خاف الوعيد قرب عليه البعيد ومن طال أمله ساء عمله وقال يحيى بن معاذ الأامل قاطع عن كل خير والطعم مانع فيها وترك التوبة وتسويفها والحرص على الجم والاشغال بالدنيا عن الآخرة مخافة الفقر والنسيان الآخرة (إلا إنما الشقي من شقي في بطن أمه) أى من قدر الله عليه في أصل خلقته كونه شقياً فشقق حقيقة لا من عرض له الشقاء بعد وهو إشارة لشقاء الآخرة لا الدنيا (والسعيد من وعظ بغيرة إلا إن قتال المؤمن كفر) أى يهودى إلى الكفر لشومه أو ك فعل الكفار أو إن استحل والمراد كفر النعمة لا الجحود (وسبابه فسق) أى سبه وشتمه خروج عن طاعة الله (ولا يحل لمسلم أن يهجر إخاه) في الإسلام (فوق ثلاثة) من الأيام إلا مصلحة دينية كادات عليه أخبار وأنوار (إلا وإنكم والكذب) أى احذروا الإخبار بخلاف الواقع (فإن الكذب لا يصلح لا بالجد ولا بالمزل) حيث كان لغير مصلحة شرعية كإصلاح بين الناس والكذب لغير ذلك جماع كل ذم لسوء عراقه وخبث تناجه لاته نتيجة الخيمة والذئمة نتيجة البغضاء تؤول إلى العداوة وليس مع العداوة أمن ولا راحة (ولا يعد الرجل صبيه) يعني طفله ذكرآ أو أنثى فشخصيص الصي غالبي (فلا يفي له) بل ينبغي أن يقف عند قوله عند وعده لولده كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون وقوله فلا - بالقام هو مارأيته في نسخ كثيرة فتبعتها ثم وقفت على نسخة المصنف بخطه فلم أره ذكره بالفاء ( وإن الكذب يهدى إلى الفجور) أى يهودى ويحرى إلى الميل عن الاستقامة والابتعاث في المعاصي ( وإن الفجور يهدى إلى النار) أى إلى دخول نار جهنم ( وإن الصدق) أى قول الحق (يهودى إلى البر وإن البر يهدى إلى الجنة) يعني أن الصدق يهدي إلى العمل الصالح الخالص من كل مذلة وذلك سبب لدخول الجنة بفضل الله ( وإن يقال) أى بين نملاً الأعلى ويكتب في اللوح أو في الصحف أو على ألسنة الخلق بالحسام من الله تعالى ( للصادق صدق وبر ) في أقواله ( ويقال للكافر كذب وفاجر ) فيصير ذلك كالعلم عليه وذلك يحمل من له أدنى عقل على الرغبة في الأول والتحرز عن التساهل في الثاني ( إلا وإن العبد يكذب حتى يكتب عند الله كذا با ) أى يحكم له بذلك ويستحق الوصف به والعقاب عليه والمراد أن دواعي الكذب قد ترافت فيه حتى ألفها فصار الكذب له عادة ونفسه إليه متقدمة حتى لو رام مجانية الكذب عسر عليه قطاعمه وحينئذ يكتب عند الله كذا با ، وكرر حرف التنبيه زيادة في تفريع القلوب بهذه المواقع وأن كل كلمة من هذه الكلمات حقيقة بأن يتبنّه المخاطب بها ويلاقى لها سمعاً واعياً وقلباً مراعياً ( ه عن ابن مسعود ) قال الزين العراقي إسناده جيد .

٢٦٠٧ - إِنَّمَا يُبَعْثُ النَّاسُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ - (ه) عن أبي هريرة - (ح)

٢٦٠٨ - إِنَّمَا يُبَعْثُ الْمَقْتُلُونَ عَلَى النِّيَّاتِ - ابن عساكر عن عمر

٢٦٠٩ - إِنَّمَا يُسْلِطُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى ابْنَ آدَمَ مِنْ خَافَهُ ابْنَ آدَمَ ، وَلَوْ أَنْ ابْنَ آدَمَ لَمْ يَخْفِ غَيْرَ اللَّهِ لَمْ يُسْلِطْ  
اللَّهُ عَلَيْهِ أَحَدًا ، وَإِنَّمَا وِكْلَ ابْنَ آدَمَ لِمَنْ رَجَأَ ابْنَ آدَمَ ، وَلَوْ أَنْ ابْنَ آدَمَ لَمْ يَرْجُ إِلَّا اللَّهُ لَمْ يَكُلِّهِ اللَّهُ إِلَى  
غَيْرِهِ - الحَسَنِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ

٢٦١٠ - إِنَّمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ يَرْجُوهَا ، وَإِنَّمَا يُخْبَتُ النَّارَ مَنْ يَخَافُهَا ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ يَرْحَمُ (هـ)  
عَنْ ابْنِ عُمَرَ (ح)

(إنما يبعث الناس) من قبورهم (على نياتهم) فلن مات على شيء بعث عليه إن خيراً خيراً وإن شرًّا فشر، فيه أن الأمور  
بمقاصدها وهي فاعدة عظيمة مفرع عليها من الأحكام مالا يتحقق وفي روایة إنما يحضر الناس على نياتهم وفي روایة لا بن  
ماجه أيضاً بدون إنما (هـ عن أبي هريرة) قال المنذري إسناده حسن وقال الزين العراقي إسناد أحد روایتي ابن ماجه حسن.  
(إنما يبعث المقتلون على النيات) أي إنما يتوتون يوم القيمة على نياتهم أي قصودهم التي كانوا عليها في الدنيا  
فيجازون على طبقها وتحرجى أعمالهم على حكمها قال الغزالى فلن عزم ليلا على أن يصبح ويقتل مسلماً أو يزور باسرأه  
فمات تلك الليلة مات مصرأً ويحضر على نيته وقد هم بيستة ولم يعلموا فكيف يظن أن الله لا يأخذ بالنية وأهلهم (ابن  
عساكر) في التاريخ (عن عمر) بن الخطاب وفيه عمرو بن شمر قال في الميزان عن الجوزجانى كذاب وعن ابن جحان  
رافضى يروى الموضوعات وعن البخارى من كى الحديث ثم ساق له منا كير هذا منها وعمرو هذا واه وجابر الجعفى  
قد ضعفوه وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو عجب فقد  
خرج به أبو بعلى والطبرانى باللفظ المزبور قال الهشمى وفيه جابر الجعفى ضعيف وقال الحافظ رواه ابن أبي الدنيا باللفظ  
المزبور عن ابن عمر رضى الله عنه وسننه ضعيف وروينا في فوائد تمام بالفظ إنما يبعث المسلمين على النيات  
وفيه ليث بن أبي سلم وفيه خلف .

(إنما يسلط الله تعالى على ابن آدم من يخافه ابن آدم ولو أن ابن آدم لم يخف غير الله لم يسلط الله عليه أحداً) من خلقه  
فيؤذيه ( وإنما وكل ) بالبناء للفعول والتخفيف أي إنما فوض (ابن آدم) أي أمره (من رجاء ابن آدم) أي لم أقل منه  
حصول نفع أو ضر ( ولو أن ابن آدم لم يرج إلا الله) أي لم يتوصل فعلاً ولا ضراً إلا منه (لم يكله الله إلى غيره) لكنه  
تردد وشك " فأحس بالمكروه فإنه إذا شك " اتفتحت الرئة للجبن الذي حل بها وضاق الصدر حتى تزحزح القلب  
عن محله فلما ضاق على القلب محله ضاق محله التدبير وهو الصدر خصل الأضطراب والقلق والخوف ولو أشraq  
عليه نور اليقين لما تزحزح ولما زاد عند عروض المخوف إلا ثباتاً واتساعاً للكمال وتوقه بربه وجزمه بأن النفع  
والضرر ليس إلا منه لامن الآسياب ففهم (الحكيم) الترمذى (عن ابن عمر) بن الخطاب وسيبه أنه من سفر  
بجمع على طريق فقال ما شأنكم قالوا أسد قطع الطريق فنزل فأخذ بأذنه ففتحاه عن الطريق ثم قال ما كذب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال إنما يسلط قذكه (فائدة) قال ابن عربى أوحى الله إلى داود عليه السلام ابن لي يتناً يعني  
بيت المقدس فكلما بناتهم فاؤحى الله إليه لا يقوم على يديك فإنك سفك الدماء فقال ما كان إلا في سيلك فقال صدق  
ومع هذا أليسوا عبدي وإنه يقوم على يد ولدك سليمان فكان

(إنما يدخل الجنة من يرجوها) لأن من لم يرجها قاطن من رحمة الله والمنتظر جاهل بالله وجهله به يبعده عن دار

٢٦١١ - إِنَّمَا يُخْرِجُ الدَّجَالَ مِنْ غَضْبَةٍ يَغْضِبُهَا - (حَمْم) عَنْ حَفْصَةَ - (صَحْ)

٢٦١٢ - إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِ الرَّحْمَاءَ - (طَبَ) عَنْ جَرِيرَ - (صَحْ)

كرامته ولا يأس من روح الله إلا القوم الكافرون ( وإنما يخرب النار من يخافها ) أى يخاف أن يعذبه ربها والله سبحانه وتعالى عند ظن عبده به ( وإنما يرحم الله من يرحم ) أى يرق قلبه على غيره لأن الجزاء من جنس العمل فلن لا يرحم لا يرحم ( هب عن ابن عمر ) بن الخطاب قال العلائي إسناده حسن على شرط مسلم وأقول هذا غير مقبول ففيه سعيد بن سعيد فان كان المروي فقد قال الذهي قال أحمد متوك وقال البخاري عمي فلقي فتلقن وقال النسائي غير ثقة وإن كان الدقيق فنكر الحديث كا في الضعفاء للذهبي

( إنما يخرج الدجال ) من دجل البعير طلاه بالقطران طليا كثيفا سمي به لسرره الحق ياطله أو من دجل الشيء طلاه بالذهب موته به لنحوه على الناس أو من دجل في الأرض إذا ضرب فيها لكونه يطوفها كلها في أمد قليل أو من الدجل وهو الكذب وهو أuros كذاب ( من غضبة ) أى لا جل غضبة يتحلل بها سلاسله ( يغضباها ) قال الطبي قبل يغضباها في محل صفة غضبة والضمير للغضبة وهو في محل نصب على المصدر أى أنه يغضب غضبة فيخرج بسب غضبه والقصد الاشعار بشدة غضبه حيث أوقع خروجه على الغضبة وهي المرة من الغضب ويتحمل جمله مفعولا مطلقا على رأى من يخوز كونه ضميرا ( حم ) في الفتن ( عن حفصة ) بنت عمر استشهد عنها خينس بن حداقة السهبي يوم أحد ماتت سنة إحدى وأربعين أو غيرها ولم يخرجها البخاري

( إنما يرحم الله من ) يانية ( عباد الرحمن ) بالتصب على أن ما في إنما كافة وبالرفع على أنها موصولة والرحمة جمع رحيم وهو من صبغ المبالغة وقضيته أن رحمة سبحانه تختص بين اتصف بالرحمة الكلمة بخلاف من فيه رحمة ، لكن قضية خبر أبي داود الراحمن يرحمهم الله شموله ورجحه البعض وإنما يوحي في الأول لأن ذكر لفظ الجلالة فيه دال على العظمة فناسب فيه التعظيم والمبالغة ( فائدة ) ذكر بعض العارفين من مشائخنا أن حجة الإسلام الغزال روى في النوم فسئل ما فعل الله به فقال أوقفني بين يديه وقال بماذا جئت فذكرت أنواعا من العبادات فقال ما قبلت منها شيئا ولكن غفرت لك هل تدرى بماذا جلست تكتب يوما فسقطت ذبابة على القلم فتركتها تشرب من الحبر رحمة لها فبكرا جتها رحتك اذهب فقد غفرت لك ( طب عن جرير ) بن عبد الله وعزوه للطبراني كالصربي في أنه لم يره في شيء من الكتب ستة وهو غفول قبيح فقد عزاه هو نفسه في الدرر الشيهين معا من روایة حديث أسامة بن زيد وهو في كتاب الجنائز من البخاري ولفظه عن أسامة بن زيد قال أرسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم تقول إن أبي قد احتضر فأشهدنا فأرسل يقرئ السلام ويقول إن الله ما أخذ ولهم ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى فلتتصبر ولتحتسب فأرسلت إليه تقسم عليه ليأتينا فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فرق لهم الصي فأقعده في حجره ونفسه تقعق ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده إنما يرحم الله من عباده الرحيم ( إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ) لفظ روایة الخطيب ذو الفضل أى العلم والعمل لأن فضل العلم إنما يعرف بالعلم فلما عدم الجهال العلم الذي به يتوصلون إلى معرفته جهلوه فضله واسترذلوا أهله وتوهموا أن ماتبلي اليه تقويمهم من الأموال المقتنيات والطرف المشتريات أولى أن يكون إقبالهم عليها وأحرى أن يكون اشتغالهم بها قال ابن المعتز العالم يعرف الجاهل لأنه كان جاهلا والجاهل لا يعرف العالم لأنه لم يكن عالما ولذلك انصرف الجهال عن العلم وأهله انصرف الزاهدين وانحرفوا عنه وعنهم الخراف المعاذين فإن من جهل شيئا عاده والناقص لعدم الفضل لمجرده عن بلوغ فضائهم يريد ردهم إلى درجة تقصه لعزته بنفسه ذكره الماوردي وقال الإمام الرازي مالم يكن الإنسان أعلم من غيره لا يمكن معرفته قدره فلا يقدر

- ٢٦١٣ - إنما يَعْرُفُ الْفَضْلَ لِأَهْلِ الْفَضْلِ - (خط) عن أنس ، ابن عساكر عن عائشة (ح)
- ٢٦١٤ - إنما يَغْسِلُ مِنْ بَوْلِ الْأَنْثَى ، وَيَنْصَحُ مِنْ بَوْلِ الذَّكَرِ - (حمدوك) عن أم الفضل - (صح)
- ٢٦١٥ - إنما يَقِيمُ مِنْ أَذْنَ - (طب) عن ابن عمر - (ض)

على التمييز بين رجلين إلا أعلم منهما لأنه لا بد أن يعرف مقدار معلومات كل ومقدار ما به زاد أحدهما على الآخر ونقص منه وهذا لا يتيسر إلا لأعلم من كل منهما وإذا لم يكن الناقص أن يحيط بما هو أكل منه في العرف الشاهد فكيف يمكن العقول الناقصة الإحاطة بجملة من جمله غير متنه قال المساوردي فيه أن الطالب إذا أحسن من نفسه قوة لفروط ذكائه وحدة خاطره يعرف معلمه فضله ولا يظهر له الاستكفاء منه ولا الاستغناء عنه فإن في ذلك كفراً بمعتمته واستخفافاً بمحققه لكن لا يتعذر معرفة الحق له على التقليد فيأخذ عنه فربما أغلا بعض الآباء في عالمهم حتى يروا أن قوله دليل وإن لم يستدل وأن اعتقاده حجة وإن لم يحتاج فيقضي بهم الأمر إلى التسليم له فيما خذوا عنه ويقول به ذلك إلى التقصير فيما يتصدر منه لأنه يجتهد بحسب اجتهاد من يأخذ عنه فلا يبعد أن تبطل تلك المقالة إن انفرد أو يخرج أهلهما عن عداد العداء فيما شاركت لأنها قد لا يرى لهم من يأخذ عنهم ما كانوا يرون له من أخذوا عنه فيطالوهم بما قصروا فيه فيضعفوا عن إبانته ويعجزوا عن نصرته فيذهبوا ضائعين ويصيروا عجزة مضطهدين (خط) في ترجمة أبي ظاهر الأنصاري (عن أنس) قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم بالمسجد إذ أقبل علي فسلم ثم وقف ينتظر موعداً يجلس فيه وكان أبو بكر عن بيته فترجح له عن مجلسه وقال ه هنا يا أبا الحسن جلس بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أبي بكر فعرف السرور في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وقضية تصرف المصنف أن الخطيب خرجه وسكت عليه وهو تليس فاحش فإنه أورده في ترجمة جعفر الدراق الحافظ من روایته عنه ثم تعقبه بأن أبا زرعة ذكر عن الجرجاني أنه قال هو ليس بمرضى في الحديث ولا في كتبه كان فاسقاً كذلك هذه عبارته فاقتصر المصنف على عزوه إليه وسكته عما أعلمه به غير صواب ثم إن فيه أيضاً محمد بن زكريا الغلابي قال الذهبي في الضعفاء قال الدارقطني يضع الحديث وقال ابن الجوزي موضوع فإن الغلابي يضع (ابن عساكر) في تاريخ دمشق (عن عائشة) قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم جالساً مع أصحابه وبجنبه أبو بكر وعمر فأقبل العباس فأوسع له مجلس بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أبي بكر فذكره قال السخاوي وما ضعيفان ومعناه صحيح ولا يخدشه إجماع أهل السنة على تفضيل أبي بكر انتهى .

(إنما يغسل من بول الأنثى وينصح) أي يرش بالماء حتى يعم موضع البول وإن لم يسل (من بول الذكر) أي الصبي الذي لم يتناول غير ابن للتغذى ولم يجاوز حولين ومثل الأنثى الخطي وفارق الذكر بقلة الاتلام بحمله دونهما أما إذا أكل غير ابن للتغذى أو جاوز حولين فيتعين الغسل وبهذا كأن أخذ الشافعى وفيه نجاشة بول الطفل قال النووي وما حكمه عياض عن الشافعى أنه طاهر فينصح باطل والاكتفاء بالتنصح وذهب الشافعى كما تقرر وقال أبو حنيفة ومالك يغسل كغيره والحديث حجة عليهم (حمدوك عن أم الفضل) بنت الحارث امرأة العباس لابنة قالت كان الحسن في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقال فقلت أعطى إزارك أغسله فذكره وسكت عليه أبو داود وأقره المتندرى وصححة الحاكم وأقره الذهبي وقال ابن حجر في تخریج المختصر حديث حسن وفيه التدب إلى حسن المعاشرة واللين والتواضع والرفق بالطفل وندب حمله . (إنما يقيمه للصلة (من) أي المؤذن الذي (أذن) لها يعني هو أولى بالإقامة من غيره لأن ذلك حتم كتعيده روايات آخر (طب عن ابن عمر) بن الخطاب قال : كتنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فطلب بلا لبس ذن فلم يوجد فأمر رجلاً فأذن لها بلل فأراد أن يقيم فذكره قال الحيثى فيه سعد بن راشد السجاك ضعيف

٢٦١٦ - إِنَّمَا يَكُنُّ أَحَدُكُمْ مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا مِثْلُ زَادِ الرَّاكِبِ - (طَبَّهُب) عَنْ خَيْبَابِ - (ج)

٢٩١٧ - إِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ جَمْعِ الْمَالِ خَادِمٌ وَرَجُلٌ كَبُّ فِي سَيْلِ اللَّهِ - (تَنَاهُ) عَنْ أَبِي هَاشِمٍ بْنِ عَتْبَةَ (ح)

٢٦١٨ - إنما يلبس الحرير في الدنيا من لآخلاق له في الآخرة - (جم ق دن ٥) عن عمر - (صح)

- ٢٦١٩ - إنما يلبس علينا صلاتهاً قوم يحضرونَ الصلاةَ بغير طهورٍ ، من شهد الصلاة فليحسن الظهور -

(إنما يكفي أحدكم ما كان في الدنيا) أي مدة كونه فيها (مثل زاد الرأكب) هو ما يوصل لقصده بقدر الحاجة من غير فضلة في مأكله ومشربه وما يقيه الحر والبرد وهذا إرشاد إلى الزهد في الدنيا والاقتصار فيها على قدر الحاجة فإن التوسع فيها وإن كان قد يعين على المقادير الأخرى ولكن النعم الدنيوية قد امتنع دواوتها بذاتها ومرجوها ينحوها ونفعها بضرها فلن وثق بصيرته وكما معرفته فله استكثار بقصد صرف الفاضل إلى ما يوصل إلى منازل الآبرار وإلا فالبعد بعد والفرار الفرار عن مظان الأخطر (طب هب) وكذلك أبو يعلى من حديث يحيى ابن جعده (عن خباب) بمجمعمة وهو حديث أوثقهما مشددة قال يحيى عاد خباباً ناس من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا أبشر أبا عبد الله ترد على محمد صلى الله عليه وسلم الحوض فقال كيف بهذا وأشار إلى أعلى البيت وأسفله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكره قال المنذر إسناده جيد وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير سخلي بن جعده وهو ثقة

(إنما يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله) وما عدا ذلك فهو معدود عند أهل الحق من السرف وتركه عين الشرف وصرف النفس عن شهوتها حتى الحلال هو حقيقة تزكيتها وقتلها إضناوه وإنما هو إحياءها وإطلاقها ترتع في شهوتها هو إرداوها، قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها، والنفس مطية يقويها إضناوه وأو يضعفها استمتاعها فعلى المؤمن رفع يده عازاد على الكفاف وتخلية لذوى الحاجة ليتخدوه معاشاً (ت) في الزهد (ه) في الزينة (ه) (عن أبي عتبة) بضم المهملة وسكون المشاءة فوق بن ربيعة بن عبد شمس القرشى بن خالد أوشية أو هاشم أو هشام أو هشيم صحابي صغير من مسلمة الفتح مرض بفمه معاوية يعوده فقال يا خالى ما يكيلك أوجع يعتريك أى هقلق قال كلا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلى عهداً لم آخذ به فзд كره .

( إنما يلبس الحرير في الدنيا ) لفظ عربى يسمى به خلوصه إذ يقال لكل أمر خالص محرر وقيل فارسى مغرب ( من ) أى مكافى وكلمة من هذه تدل على العموم فتشمل الإناث لكنه مخصوص بالرجال بأدلة خارجية ( لا خلاق ) أى نصيب ( له في الآخرة ) يعني من لاحظ ولا نصيب له من لبس الحرير في الآخرة فعدم نصبه كنایة عن عدم دخوله الجنة « ولباسهم فيها حرير » وهذا إن استحل وإلا فهو تهويل وزجر . قال : الکرماني وربما يتوجه أن فيه دليلاً حل لبسه للكافر وهو باطل إذ ليس في الحديث الإذن له في لبسه وهو مخاطب بالفروع فيحرم عليه كالمسلم قال الحر إلى والخلق الحظر اللائق بالخلق والخلق وقال الراغب الحلاق ماً كتبه الإنسان من الفضيلة بخلقه وقال الرمخنرى الحلاق النصيب وهو كالخلق الإنسان أى ما فرق له من خير كما قيل له قسم لاته قسم ونصيب لاته نصب أى أنت اه ( حم ق دن ه ) عن عبد الله بن عمر عن أبيه ( عمر ) بن الخطاب حدث عبد الله أن آباء رأى حلة سيراء عند باب المسجد فقال عمر يا رسول الله لو لا اشتريت هذه قلبيستها يوم الجمعة وللوحد إذا قدم عليك فذ كره .

(إذا بلبس علينا صلاتنا) أي إنما يخلط علينا فيها واللبس الخلط والاشكال (قوم بمحضرون الصلاة بغیر طهور) أي احتیاط في الطهارة عند الحدین بأن يغفلوا عن ما يطلب تعهده أو يتراهموا فيما ينبغي التحری فيه منها (من شهد الصلاة) أي حضرها معنا (فليحسن الطهور) بالمحافظة على شروطه وواجباته وأدابه لثلا يعود شؤمه

(حم ش) عن أبي روح الكلاعي

٢٦٢٠ — إِنَّمَا يَنْصُرُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِضَعْفِهَا، بِدَعْوَتِهِمْ، وَصَلَاتِهِمْ وَإِخْلَاصِهِمْ - (ن) عن سعد - (صح)

٢٦٢١ — إِنَّهُ لِيَغَانَ عَلَى قَلْبِي، وَإِنَّ لِاستغْفِرَ اللَّهِ فِي الْيَوْمِ مَا تَهَمَّ - (حم دن) عن الأغر المزني - (صح)

على المصليين معه فيجد الشيطان للتلبيس عليهم سيلان سهلابواسطته (حم ش) أبو بكر (عن أبي روح الكلاعي) قال صلي المصطفي صلي الله عليه وسلم بأصحابه فقرأ سورة الروم فلما انصرف ذكره وأبو الروح هذا هو شيب بن ذي الكلاع بفتح الكاف وخفة اللام وعين مهملاً روى عنه عبد الملك بن عمير قال الذهي وله صحبة قال أبو روح صلي رسول الله صلي الله عليه وسلم بأصحابه فقرأ سورة الروم فتردد فيها فلما انصرف قال إنما اخ .

(إنما ينصر الله هذه الأمة بضعفها بعد دعوتها) أى طلب ضعفاتها من الله تعالى النصر والظفر لهذه العصابة الإسلامية (وصلاتهم وإخلاصهم) أى في جميع أعمالهم . قال في الكشاف والنصر الاغاثة والاظهار على العدو ومنه نصر الله الأرض أغاثها (ن) من حديث مصعب بن سعد (عن سعد) بن أبي وقاص رأى سعد أن له فضلاً على من دونه فقال صلي الله عليه وسلم ذلك وهكذا رواه الطبراني وأبو نعيم والديلمي قال مصعب (إنه ليغان) يعني معجمة من الغين وهو الغطاء (على قلبي) الجار والمحور نائب عن الناول ليغان أى ليغنى على قلبي وقال الطبي اسم إن ضمير الشأن والجملة بهذه خبر له أو مفسرة والفعل مستند إلى الظرف ومحله الرفع بالفاعلية ( وإن لاستغفر الله ) أى أطلب منه الغفران أى الستر (في اليوم) الواحد من الأيام ولم يرد يوماً معيناً (مائة مرة) قال العارف الشاذلي هذا غين أنوار لا غير لأنه كان دائم الترقى فكلما تواتت أنوار المعارف على قلبه ارتقى إلى رتبة أعلى منها فيعد ما قبلها كالذنب أه أى فيليس ذلك الغين غين حجاب ولا غسلة كاوه وإنما كان تستغرقه أنوار التجليات فيغيب بذلك الحضور ثم يسأل الله المغفرة أى ستر ما عليه لأن الخواص لـ دام لهم التجلى لتلاشوا عند سلطان الحقيقة فالستر لم يرمحة وللعلامة حجاب ونقطة ومن كلمات السهر وردي لا ينبغي أن يعتقد أن الغين نقص في حال المصطفى صلى الله عليه وسلم بل كمال أو تامة كمال وهذا السر دقيق لا ينكشف إلا بمثال وهو أن الجفن المسبل على حدقة البصر وإن كانت صورته صورة نقصان من حيث هو إبسال وتغطية على ما يقع به أن يكون ناوياً فـ ان القصد من خلق العين إدراك الحسـيات وذلك لا يمكن إلا بانبعاث الأشعة الحسـية من داخل العين واتصالها بالمرئيات عند قوم وبانقطاع صور المدرـكات في الكرة الجلـيدة عند آخرين فـ كـيفـا ما كان لا يـم المـصـود إلا بـ انـكـشـافـ العـينـ وـعـرـائـهاـ عـماـ يـعـنـ اـنـبـاعـ الاـشـعـةـ عنها لكن لما كان المـوـىـ المـحـيطـ بالـاـبـدـانـ الـحـيـوانـيـةـ فـلـمـ يـخـلـوـ مـنـ الـغـارـ الثـائـرـ تـحـرـ كـهـ الـرـيـاحـ فـلـوـ كـانـ الحـدـقـةـ دائـةـ الـانـكـشـافـ تـأـذـتـ بـهـ فـقـطـتـ بـالـجـفـونـ وـقـيـةـ هـاـ وـمـصـفـلـةـ لـلـحـدـقـةـ فـيـدـوـمـ جـلـاؤـهـاـ فـالـجـفـونـ وـانـ كـانـ نـقـصـاـ ظـاهـرـ آـفـهـوـ كـالـحـقـيـقـةـ فـلـهـذاـ لمـ تـزـلـ بـصـيـرـةـ النـبـيـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـتـعـرـضـةـ لـأـنـ تـصـدـأـ بـالـغـارـ الثـائـرـ مـنـ أـنـفـاسـ الـأـغـيـارـ فـدـعـتـ الحاجـةـ إـلـىـ إـبسـالـ جـفـنـ مـنـ الـعـيـنـ عـلـىـ حـدـقـةـ بـصـيـرـتـهـ سـتـرـاـ لـهـ وـوـقـيـةـ وـصـفـالـاـ عـنـ تـلـكـ الـأـغـيـرـةـ المـثـارـ بـرـقـيـةـ الـأـغـيـارـ وـأـنـفـاسـهـاـ فـصـحـ أنـ الغـيـنـ وـإـنـ كـانـ نـقـصـاـ فـعـنـاهـ كـالـ وـصـفـالـ حـقـيـقـةـ اـنـهـيـ وـهـنـاـ تـأـوـيـلـاتـ بـعـيـدةـ وـتـوـجـيـهـاتـ غـيـرـ سـدـيـدـةـ وـحـسـبـكـ بـهـذاـ وـأـرـادـ بـالـمـائـةـ التـكـثـيرـ فـلـاـ تـدـافـعـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ روـاـيـةـ السـبـعـينـ الـآـتـيـةـ وـقـالـ الـحـرـالـيـ خـصـ الـمـائـةـ لـكـلـهـافـ العـدـدـ الـمـلـكـ منـ الـآـحـادـ وـالـعـشـرـاتـ وـعـشـرـهـاـ وـتـرـ الشـفـعـ لـأـنـ مـاتـمـ فـيـ الـثـالـثـ كـانـ مـازـادـ عـلـيـهـ تـكـرارـ لـهـ يـحـزـىـ عـنـ الـثـلـاثـ (ـحـمـ مـ)ـ فيـ الدـعـرـاتـ (ـدـهـ)ـ فـيـ الصـلـاةـ (ـنـ)ـ فـيـ بـوـمـ وـلـيـلـةـ (ـعـنـ الـأـغـرـ)ـ بـفـتـحـ الـهـمـزـةـ وـالـمـعـجمـةـ بـنـ عـبـدـ اللهـ (ـالمـزـنـ)ـ بـضـمـ الـيـمـ وـفـتـحـ الـزـايـ وـقـيـلـ الـجـهـيـ وـمـنـهـمـ مـنـ قـرـنـ يـنـهـمـاـ قـالـ الـبـخـارـيـ الـمـزـنـ أـصـحـ صـحـابـيـ يـرـوـيـ عـنـ مـعـاوـيـةـ بـنـ قـرـةـ

٢٦٢٢ - إِنَّمَا مَنْ لَمْ يُسَأَّلْ اللَّهُ تَعَالَى يَغْضِبْ عَلَيْهِ - (ت) عن أبي هريرة - (ح)

٢٦٢٣ - إِنَّ أَوْعَكَ كَمَا يَوْعَكَ رَجُلَانِ مِنْكُمْ - (حم) عن ابن مسعود - (صح)

٢٦٢٤ - إِنَّ لَأَنْظُرُ إِلَى شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْأَنْسِ قَدْ فَرَوْا مِنْ عُمَرَ - (ت) عن عائشة - (صح)

٢٦٢٥ - إِنَّ فِيهَا لَمْ يُوحَ إِلَى كَاحِدِكُمْ - (طب) وابن شاهين في السنة عن معاذ - (ح)

(إنه) أى الشأن (من لم يسأل الله تعالى) أى يطلب من فضله (يغضبه عليه) لأنه إما قاطف وإما متكبر وكل واحد من الأمرين موجب الغضب قال بعض المفسرين في قوله تعالى وإن الذين يستكبرون عن عبادتي أى عن دعائى فهو سبحانه يحب أن يسأل وأن يلح عليه ومن لم يسأله يغضبه والمحروم مغضوب عليه قال ابن القيم هذا يدل على أن رضاه في مسألته وطاعته وإذا رضي الله تعالى فكل خير في رضاه كما أن كل بلاء ومصيبة في غضبه والدعاية عبادة وقد قال تعالى وإن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فهو تعالى يغضب على من لم يسأله كما أن الآدمي يغضب على من يسأله

الله يغضب إن تركت سؤاله وبنى آدم حين يسأل يغضب

فشتان ما بين هذين وسحقاً لمن علق بالأثر وأبعد عن العين قال الحليمي وإذا كان هكذا فما ينبغي لأحد أن يخلي يوماً وليلة من الدعاء لأن الزمن يوم وليلة وما وراءهما تكرار فإذا كان ترك الدعاء أصلاً يوجب الغضب فأدنى ما في ترك يوم وليلة أن يكون مكروراً (ت عن أبي هريرة) وخرجه عنه أيضاً أحد والبخاري في الأدب المفرد وابن ماجه والبزار والحاكم كلهم من روایة أى صالح الخوزي بضم الخاء المعجمة وسكون الواو ثم زاي والخوزي مختلف فيه ضعفه ابن معين وقواه أبو زرعة وظن ابن كثير أنه أبو صالح السمان فلزم بأن أحد تفرد بتخرجه وليس كما قال فقد جزم شيخ المزري في الأطراف بما ذكر ذكره كله الحافظ ابن حجر

(إن أوشك) أى يأخذنى الواقع بسكون العين أى شدة الحمى وسورتها أو أنها والرعدة فيها (كما يوعل رجلان منكم) لمضاعفة الأجر وكذا سائر الأنبياء كما ذكره القضايعي وتمام الحديث قيل يا رسول الله وذاك لأن لك أجراً قال أجل (حم) في الأدب (عن ابن مسعود) ظاهره أن هذا مما تفرد به مسلم عن البخاري والأمر بخلافه فقد رواه البخاري في الطب من حديث ابن مسعود ولفظه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعل فقلت إنك لتوعك وعكا شديداً فقال أجل لأن أوشك كما يوعل رجلان منكم فلت ذلك أن لك أجراً قال أجل ذلك كذلك مامن مؤمن يصيبه أذى من شوكه فما فوقها إلا كفر الله بها سبأته كما تحط الشجرة أوراقها

(إني لآنظر إلى شياطين الجن والإنس قد فروا من عمر) بن الخطاب لما بهته كما سبق موضحاً وهذا قاله وقد رأى جبائية تزف الناس حولها إذ طلع عمر فانقضوا عنها مهابة له وخوفاً منه فذلك المرأة شيطان الإنسان لأنها تفعل فعل الشيطان (ت) في المناقب (عن عائشة) قالت سمعنا لفطا وصوت صياد ققام رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا حبانية تزف فقال يا عائشة تعالي فانظرت لحي على منكه أنظر إليها فقال أما شعبت فأقول لا إذ طلع عمر فانقض الناس فذكره قال الترمذى صحيح غريب من هذا الوجه اتهى وفيه زيد بن الحباب قال في الكافش لم يكن به بأس وقد يهم

(إني فيما لم يوح إلي) بالبناء للمفعول ويصبح للفاعل (كأحدكم) فإني بشر لا أعلم إلا ماعلمني ربى واعلم أنه كان المصطفى صلى الله عليه وسلم أحوال فتارة تؤخذ عنهه فيقول لست كأحدكم إني أظل عند ربى يطعمنى ويسقينى أى طعام بر وإنعام ومحبة وإن كرام وتارة ترد عليه فيقول إني كأحدكم وتارة تستغرقة نور المشاهدات الربانية فيقول لي وقت

٢٦٢٦ - إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ لَعَانًا - (طب) عن كریز بن اسامة - (ض)

٢٦٢٧ - إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ لَعَانًا وَإِنِّي بَعْثُ رَحْمَةً - (خـ.م) عن أبي هريرة (صـ)

٢٦٢٨ - إِنِّي لَأَمْرُحُ وَلَا أَقُولُ إِلَّا حَقًا - (طب) عن ابن عمر (خط) عن أنس - (حـ)

لا يسعني فيه غير ربي وتارة تختطفه الجنابات القريبة فيقول ما أدرى ما يفعل بي ولا يكمن بذلك يعرف أنه لا تناقض بين ما هو من هذا القبيل من الأخبار فتدرك (طب وابن شاهين في) كتاب (السنة عن معاذ) بن جبل قال لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يبرهن إلى المين استشار أصحابه فقال أبو بكر لو لأنك استشرتنا ما تكلمنا فذكره قال الحشيشي وفيه أبو العطوف ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف (إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ لَعَانًا ) أى بمالنا في اللعن أى الإبعاد عن الرحمة والمراد نفي أصل الفعل على وزنه وماربك بظلام ولهذا قال له ادع على المشركين يعني لو كنت أدعهم عليهم بعدوا عن رحمة الله ولصرت قاطعاً عن الخير إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ هذَا ( طب عن كریز بن اسامة ) العامري وقيل ابن سلطة بصرى قال الذئب يقال له صحبة قال قيل يارسول الله ادع الله على بني عامر فذكره قال الحشيشي وفيه من لم أعرفهم

(إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ لَعَانًا وَإِنِّي بَعْثُ رَحْمَةً) ملن أراد الله إخراجه من الكفر إلى الإيمان أو لاقرب الناس إلى الله وإلى رحمة لا لأبعدم عنها فاللعن مناف حالى فكيف أعن قال المظھرى وفي هذا الحديث مباحث منها أن معنى قوله رحمة بهدايته للسلم وتأخير العذاب عن نوع من الكفار وهم أهل الذمة وما عادهم أمر بقتلهم وغنم مالهم وهذا من أشد عذاب الدنيا، وذهب أن امتناعه هذا من الدعاء عليهم من جهة العموم فما المانع من جهة الخصوص؟ ومنها أن طلب الدعاء عليهم لا ينحصر في اللعن فما موقع الجواب بقوله لم أبعث لعاناً ومنها أن لعن الكفار جائز وقد لعن الله الكافرين والظالمين وفي البخاري أنه دعا على قريش اتهما (خدم عن أبي هريرة)

(إِنِّي لَأَمْرُحُ ) أى بالقول وكذا بالفعل وتحصيصه بالأول ليس عليه معول (ولَا أَقُولُ إِلَّا حَقًا) لعصمتى عن الزلل في القول والعمل وذلك كقوله لامرأة زوجك في عينه ياض وقوله في أخرى لا يدخل الجنة عجز وقوله لآخرى لاحلنك على ولد الناقة وقيل لابن عيينة المزاح سبة فقال بل سنة ولكن من يحسنه وإنما كان يمزح لأن الناس مأمورون بالتأسي به والاقتداء بهديه فلو ترك الطلاقة والشاشة ولو تم العبوس والقطوب لأخذ الناس من أنفسهم بذلك على ماقع خالفة الغريرة من الشفقة والعناء فزح ليزحوا ولا ينافق ذلك خبر ما أنا من ددو لا الدد مني فإن الدد الله وبالباطل وهو كان إذا مزح لا يقول إلا حقا فن زعم تناقض الحديثين من الفرق الرائفة فقد افترى وقال الماوردي العاقل يتوجه بزواجه أحد حالي لثالث لها أحدهما إبناس المصاحبين والتودد إلى المخالفين وهذا يكون بما أنس من جيل القول وبسط من مستحسن الفعل كما قال حكيم لابنه يابني اقصد في مزاحك فإن الإفراط فيه يذهب الباء ويجرى السفهاء والتقصير فيه نفس بآباء أنسين وتوحش بالمخالفين والثانى أن ينبعى من المزاح ماطراً عليه وحدث به من هم وقد قيل لابد للتصور أن ينفث ومزاح النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج عن ذلك وأنى رجل علياً كرم الله وجهه فقال احتملت بأبي قال أقيمه في الشمس واضربوا ظله الحد أما مزاح يفضى إلى خلاعة او يفضى إلى سبة فهجهة ومذمة قال ابن عربى ولا يستعمل المزاح أيضاً في أحكام الدين فإنه جهل قال تعالى مخبراً عن قصة البقرة «إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا أتتخذنا هزواً قال أعود بالله أن أكون من الجاهلين» قال معناه لأمراه في أحكام الدين فإن ذلك فعل الجاهلين ولكن اذبحوها فستروا الحقيقة فيها (طب) وكذا في الصغير (عن ابن عمر) بن الخطاب (خط عن أنس) قال الحشيشي إسناد الطبراني حسن اتهما وإنما لم يصح لأن فيه الحسن ابن محمد بن عبد ضعفه ابن قانع وغيره وقال ابن عدى حدث بأحاديث أنكرتها عليه منها هذا

٢٦٢٩ - إِنَّمَا دَاعُوكُمْ فَلَا أَقُولُ إِلَّا حَقًا - (حم ت) عن أبي هريرة - (ح)

٣٦٣٠ - إِنِّي لَا عُطِيَ رِجَالًا وَادْعُ مَنْ هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ ، لَا عُطِيَ شَيْئًا خَافَةً أَنْ يُكَبُّوا فِي الدَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ - (حم ن) عن سعد - (صح)

٢٦٣١ - إِنِّي تَارِكٌ فِيمَكَ خَلِيفَتَيْنِ : كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَعَزَّزْتُ أَهْلَ بَيْتِي ،

(إِنِّي وَإِنْ دَاعِبْتُكُمْ أَيْ لَاطْفَتْكُمْ بِالْقَوْلِ (فَلَا أَقُولُ إِلَّا حَقًا) قَالَهُ لَمَا قَالُوا لِهِ إِنَّكَ تَدَاعِبُنَا يَارَسُولَ اللَّهِ وَالْمَدَاعِبُ مَطْلُوبَةٌ مَحْبُوبَةٌ لَكُنْ فِي مَوَاطِنِ مَخْصُوصَةٍ فَلَيْسَ فِي كُلِّ آنِ يَصْلُحُ الْمَرَاجِحُ وَلَا فِي كُلِّ وَقْتٍ يَحْسَنُ الْجَدُّ قَالَ أَهَازِلُ حِيثُ الْمَرْزِلُ يَحْسَنُ بِالْفَتْقِ وَإِنِّي إِذَا جَدَ الرَّجَالُ لَذُو جَدٍّ وَقَالَ الرَّاغِبُ الْمَرَاجِحُ وَالْمَدَاعِبُ إِذَا كَانَ عَلَى الْاِقْتَصَادِ مُحَمَّدٌ وَالْإِفْرَاطُ فِيهِ يَذْهَبُ إِلَيْهِمْ وَيَجْرِي السَّفَاهَةَ وَتَرْكُ يَقْبِضُ الْمَؤْانِسَ وَيَوْحِشُ الْمُخَالَطَ لَكُنْ الْاِقْتَصَادُ مِنْهُ صَعْبٌ جَدًّا لِيَكَادُ يَوْقُفُ عَلَيْهِ وَلَذِكَ يَخْرُجُ عَنْهُ أَكْثَرُ الْحَكَامِ حِيثُ قَيلَ الْمَرَاجِحُ مُسْلِمَةً لِلْهَمَاءِ مَقْطُوعَةً لِلْإِحَامِ خَلَ لَا يَنْتَجُ إِلَّا الشَّرُّ (حم ت) وَحَسْنَهُ (عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ) وَقَالَ الْهَشَمِيُّ إِسْنَادُ أَحْمَدَ حَسْنٍ

(إِنِّي لَا عُطِيَ رِجَالًا) مَفْعُولُهُ الثَّانِي مَحْذُوفٌ أَيْ الشَّيْءُ (وَادْعُ ) أَيْ وَالْحَالُ أَنِّي اتَّرَكُ (مَنْ هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ) أَيْ أَوْلَى بِالْإِعْطَاءِ مِنْهُ (لَا عُطِيَ شَيْئًا) مِنْ أَنْفِي وَنَحْوِهِ (مَخَافَةً) مَفْعُولُهُ أَعْطَى أَيْ لَأْجُلِ مَخَافَةً (أَنْ يُكَبُّوا) بِضمِّ أَوْلَهُ وَفَتحِ الْكَافِ (فِي النَّارِ) أَيْ يَقْلُبُوا مَنْكُوسِينَ فِيهَا وَالْكَبُّ إِلَيْقَامِ عَلَى الْوِجْهِ فَقَوْلُهُ (عَلَى وُجُوهِهِمْ تَأْكِيدٌ) يَعْنِي أَعْطَى بَعْضًا لِعَلِيٍّ بَعْضًا لِيَعْلَمَ هَذَا لَا يَرْعَضُ عَنِ الْحَقِّ وَسَقَطَ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ وَأَتَرَكَ بَعْضًا فِي الْفَسْمَةِ لِعَلِيٍّ بِكَالِ إِيمَانِهِ وَرِضَاهِ بِفَعْلِي فِي الْمَؤْلَفَةِ الَّتِي لَمْ يَصُلْ نُورُ الْإِيمَانِ لِقَلُوبِهِمْ وَإِنَّمَا كَانُوا عَيْدَ الدِّرْهَمِ وَالْدِينَارِ وَكَانَ يَعْظِمُهُمُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ وَعَيْنِيَا وَانْ مَرْدَاسٍ وَأَبُو سَفِيَانَ وَبَرِيزِدَ ابْنِهِ وَفِي شَرْحِ الْاِحْكَامِ لِعَدَ الْحَقِّ أَنَّ أَخَاهُ مَعَاوِيَةَ مِنْهُمْ حَكَامُ الْمَقْدِسِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ عُلَمَاءِ الْأَنَارِ كَذَا قَالَ وَفِيهِ حلُّ الْإِعْطَاءِ مَنْ لَمْ يَتَمَكَّنْ إِلَيْهِ مِنْ قَبْلِهِ وَأَنَّ لِإِلَمَامِ تَبَيْنُ الْبَعْضَ لِمَصْلَحةِ وَأَنَّهُ يَقْدِمُ الْأَهْمَمُ فَالْأَهْمَمُ وَفِيهِ جَوَازُ الشَّفَاعَةِ إِلَى وَلَاهُ الْأَمْرُ وَمَرْاجِعُ الْمَشْفُوعِ إِلَيْهِ إِذَا لَمْ يَوْدُ إِلَى مَقْسَدَهُ وَالْأَمْرُ بِالْتَّبْثِ وَأَنَّ الشَّفَاعَةَ إِلَيْهِ لَا يَعْلَمُ إِذَا كَانَتْ خَلَافُ الْمَصْلَحةِ وَأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَعْتَذِرَ لِلشَّافِعِ وَبَيْنَهُ لَمْ يَعْذِرْ فِي رَدِّهِ وَأَنَّهُ لَا يَقْطَعُ بِالْجَنَاحِ لَا حَدٌ عَلَى التَّعْيِنِ إِلَّا مِنْ ثَبَتَ فِيهِ نَصٌّ كَالْعَشْرُونَ وَأَنَّ الْأَفْرَارَ بِاللِّسَانِ لَا يَنْتَجُ إِلَّا إِذَا اتَّرَكَ بِهِ اعْتِقَادَ بِالْقَلْبِ (حم ن عَنْ سَعِيدِ) بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ قَسْمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَسْمًا فَقَلْتُ يَارَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِي فَلَانَا فَإِنَّهُ مُؤْمِنٌ فَقَالَ أَوْسَمْلُ ؟أَقْوَلُهُمْ ثَلَاثَانِ وَيَرْدِدُهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْ مَسْلِمٍ ثُمَّ قَالَ إِنِّي أَعْطَى إِحْمَادًا وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ مَسْلِمٌ عَنْ سَعِيدٍ بِلَفْظِ إِنِّي لَا عُطِيَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْهُ أَنْ يُكَبُّهُ اللَّهُ فِي النَّارِ وَبِلَفْظِ إِنِّي لَا عُطِيَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْهُ خَشِيَّةً أَنْ يُكَبُّهُ اللَّهُ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ فَكَانَ الْعَزُوُّ لِمَسْلِمٍ أَوْلَى

(إِنِّي تَارِكٌ فِيمَكَ) بَعْدَ وَفَاتِي (خَلِيفَتَيْنِ) زَادَ فِي رِوَايَةِ أَحَدِهِمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ وَفِي رِوَايَةِ بَدْلِ خَلِيفَتَيْنِ ثَقَلَيْنِ سَهَاهِمَا بِهِ لَعْنَمُ شَاهِهِمَا (كِتَابُ اللَّهِ) الْقُرْآنُ (حَبْلٌ) أَيْ هُوَ حَبْلٌ (مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) قَيلَ أَرَادَ بِهِ عَهْدَهُ وَقَيلَ السَّبُبُ الْمُوَصَّلُ إِلَى رِضَاهُ (وَعَزَّزْتُ أَهْلَ بَيْتِي) بِشَنَاهَ فُوقَيْهِ (أَهْلَ بَيْتِي) تَفْصِيلٌ بَعْدَ اجْمَالٍ بَدْلًا أَوْ يَانَا وَهُمْ أَعْمَابُ الْكَسَامِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرَّجُسْ وَطَهُرُهُمْ تَطْهِيرًا وَقَبْلَ مَا حَرَمَتْ عَلَيْهِ الزَّكَاةَ وَرَجْحَهُ الْقَرْطَبِيُّ يَعْنِي إِنَّ اتَّمْرَتُمْ بِأَوْامِرِ كِتَابِهِ وَاتَّنْتَمْ بِنَوَاهِيهِ وَاهْتَدِيَمْ بِهِدَى شَرِقَتِيَمْ وَاهْتَدِيَمْ بِسَيِّرَتِهِمْ اهْتَدِيَمْ فَلَمْ تَضْلُوا قَالَ الْقَرْطَبِيُّ وَهَذِهِ الْوَصِيَّةُ وَهَذِهِ الْعَظِيمُ يَقْتَضِي وَجْبَ احْتِرَامِ أَهْلِهِ وَإِبْرَارِهِ وَتَوْقِيرِهِ وَمَحْبَّتِهِ وَجَوْبَ الْفَرْوَضِ الْمُؤْكَدَةِ الَّتِي لَا عَذْرَ لَا حَدْفَ التَّخَلُّفِ عَنْهَا هَذَا مَعَ مَاعِلِمِ مِنْ خَصْوَصِيَّتِهِمْ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِأَهْلِهِ جَزْءٌ مِنْهُمْ فَأَهْلُهُمْ أَصْوَلُهُمْ الَّتِي نَشَأَ عَنْهَا

وَلَهُمَا لَنْ يَنْفَرِقَا حَتَّى يَرَدَا عَلَى الْحَوْضِ - (حم طب) عن زيد بن ثابت - (صح)

٢٦٣٢ - إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا تَعْجِزَ أَمْتَيْعَنِدُ رَبِّهَا، أَنْ يُؤْخِرُهُمْ نِصْفَ يَوْمٍ - (حمد) عن سعد (ح)

وفروعه التي نشأوا عنده كـ قال فاطمة بضعة من ومع ذلك فقابل بنو أمية عظيم هذه الحقوق بالمخالفة والمعقوف فسفكوا من أهل البيت دماءهم وسبوا نسائهم وأمرروا صغارهم وخرموا ديارهم وجحدوا شرفهم وفنثلم واستباحوا سبهم ولعنهم خالفوا المصطفي صلى الله عليه وآله وسلم في وصيته وقابلوه بنقيض مقصوده وأمنيته فواخجلهم اذا وفقوا بين يديه وبفضحتهم يوم يعرضون عليه (وانهما) اي الحال أنها وفى رواية ان الطيف اخرين انهمما (لن يفترقا) اي الكتاب والعترة اي يستمرا متلازمين (حتى يردا على الحوض) اي الكوثر يوم القيمة زاد في رواية كهاتين وأشار بأصبعيه وفي هذا مع قوله أولاً إن تارك فيكم تلوين بل تصرع بأسماء كتوأمين خلفهما ووصى امته بحسن معاملتهمما واياشر حقهما على أنفسهما واستمساك بهما في الدين اما الكتاب فلأنه معدن العلوم الدينية والأسرار والحكم الشرعية وكذب الحقائق وخفايا الدقائق وأما العترة فلان العنصر إذا طاب أungan على فهم الدين فطيب العنصر يؤدي إلى حسن الأخلاق ومحاسنها تؤدى إلى صفاء القلب وتزاهته وظهوره قال الحكم والمراد بعترته هنا العلماء العاملون إذ هم الذين لا يفارقون القرآن أما نحو جاهم وعلم مخاطط فأرجوني من هذا المقام وإنما ينظر للأصل والمعنى عند التحليل بالفضائل والتخلص عن الرذائل فإذا كان العلم النافع في غير عنصرهم لربما اتباعه كائنا ما كان ولا يعارض حشه هنا على اتباع عترته حتى في خبر على اتباع قريش لأن الحكم على فرد من أفراد العام بحكم العام لا يوجد بقصر العام على ذلك الفرد على الأصح بل فائدته مزيد الاهتمام بشأن ذلك الفرد والتقويم برقعة قدره (تنبيه) قال الشريف هذا الخبر يفهم وجود من يكون أهلًا للتمسك به من أهل البيت والعترة الطاهرة في كل زمان إلى قيام الساعة حتى يتوجه الحديث المذكور إلى التمسك به كما أن الكتاب كذلك كانوا أمانًا لأهل الأرض فإذا ذهبوا ذهب أهل الأرض (حم طب عن زيد بن ثابت) قال المishihi رجاله موثقون ورواه أيضًا أبو يعلى بسند لا يأس به والحافظ عبد العزيز بن الأخضر وزاد أنه قال في حجية الوداع ووهم من زعم وضعه كابن الجوزي قال السمهودي وفي الباب ما يزيد على عشرين من الصحابة .

(إني لآرجو) أي أومل (أن لا تتعجز أنتي) بفتح التاء وكسر الجيم أي أغناها عن الصبر على الوقوف للحساب عند ربهما أن ) بفتح المهمزة وسكون التون ( يؤخرهم ) في هذه الدنيا ( نصف يوم ) من أيام الآخرة قيل لسعد كم نصف ذلك اليوم قال خمسة وعشرون سنة فإذا أخذنا من آية وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تدعون ، وما تقرر من حل الحديث على شأن يوم القيمة وتأويله بما ذكر هو ما مشى عليه بعض المحققين وذهب ابن جرير الطبرى إلى إجرائه على ظاهره وقال نصف اليوم خمسة وعشرون سنة فإذا انقضى إلى حدث ابن عباس إن الدنيا سبعة آلاف سنة توافق الخبر فيكون الماضى إلى وقت الحديث المذكور ستة آلاف سنة وخمسة وعشرون سنة تقريباً انتهى قال جعفر ظهر بطلان ذلك وقد بين السهلى أنه ليس في هذا الحديث ما يتحقق الزيادة على الخمسة وعشرون سنة وقد جاء ذلك فيما رواه جعفر بن عبد الواحد بلفظ إن أحست أنتي فباقواها يوم من أيام الآخرة وذلك ألف سنة وإذا سارت فنصف يوم انتهى وقد ظهر بطلان ذلك أيضاً وقال الطيبى بعد ما زيف الحل على يوم القيمة العجز هنا كنایة عن كمال القرب والمكانة عنده يعني إن لي عنده مكانة وقربة يحصل بها كل ما أرجوه فالمعنى إني لآرجو أن يكون لآنتي عنده مكانة تهمهم من زمانى هذا إلى انتهاء خمسة سنين بحيث لا يكون أقل من ذلك إلى قيام الساعة قال ابن حجر بعد ما صوب تزييف الطيبى ونعته بجمع مامر وما يعتمد عليه في ذلك ما أخرجه معمراً في الجامع عن مجاهد عن عكرمة بلاغاً في قوله تعالى « في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة » قال الدنيا من أولها إلى آخرها يوم مقداره خمسون ألف سنة

٢٦٣٣ — إِنَّمَا تُنْهَىٰ عَنِ الْمُصَابِينَ - (د) عن أبي هريرة(رض)

٢٦٣٤ — أَنِّي نَهَيْتُ عَنْ زَبَدِ الْمُشْرِكِينَ - (د) عن عياض بن حمار - (ص)

٢٦٣٥ - إِنَّمَا يُحِبُّ الْمُهَاجِرَةَ لِيُلْعَمِدَهُ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَعْيُنِهِ - (طَبْ) عَنْ كَعْبَ بْنِ مَالِكٍ - (صَحَّ)

٢٦٣٦ — إِنَّ لَأَصَافِحُ النِّسَاءَ - (تَنْ) عَنْ أُمِّيَّةِ بْنَتِ رَقِيقَةَ - (صَحَّ)

لابد من كم محنى وكم بقى إلا الله ( حمد ) في الملاحم ( عن سعد ) بن أبي وقاص قال المناوى سند جيد وقال ابن حجر في الفتح رواه ثقات إلا أن فيه افقطاماً وخرجه أبو داود أيضاً من حديث أبي ثعلبة بلغه والله لا تعجز هذه الآلة من نصف يوم وصححه الحاكم ثم قال أعني ابن حجر ورجاله ثقات لكن رجح البخارى وفقهه (إن نهيت) صرفت وزجرت بما نسب لى من الأدلة وأنزل على من الآيات فى أمر التوحيد ( عن قتل المسلمين ) قال الفاضى أراد بال المسلمين المؤمنين وإنما سمي المازم بال المسلمين لأن الصلاة أشرف الأعمال وأظهر الأفعال الدالة على الإيمان قال الحراوى والهى الحكم الواقع من الفعل التزاماً إليه بمنزلة أثر الفعل المسمى بها لمنعه عما تهوى إليه النفس مما يتضرر فيه النهى ( ه عن أبي هريرة ) قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم يخنث خصب يديه ورجله بالحناء ففأه فقلنا ألا تقتله فذكره أورده ابن الجوزى فى الواهيات وقال لم يثبت وقال الزير العراقي ضعيف وعده فى الميزان من المذاكير . (إن نهيت عن زبد المشركين ) بفتح الواي وسكون الموحدة أى إعطاؤهم أى رفده واستشكل بقبول هدية المقوس وغيره وجمع بأن الامتناع فى حق من يريد بهديته التوడ والمولاۃ والقبول لمصلحة كتأليف وتأنيس وأما الجمع بأن الامتناع فيها أهدى له خاصة والقبول فيما أهدى للمسليين فتعقب بأن من جملة أدلة الجواز ما وقعت المهدية فيه له خاصة وقيل يحمل القبول على من هو من أهل الكتاب والرد على أهل الوثن ومن زعم نسخ المنع كالمولف بأحاديث القبول أو عكسه عورض بأن النسخ لا يثبت بالاحوال ولا التخصيص ( د ) من طريق قنادة عن يزيد ابن عبد الله ( عن عياض بن حمار ) بحاجة مهملة ويم محففة وراء قال أهدى للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نافعة فقال أسلمت قلت لا فذكره .

(إن لأقبل هدية مشرك) أى ما يهدى به قل أو كثرا إلا لمصلحة كا تقرر وأما غير المصطوى صلى الله عليه وسلم من الولاية فلا يحل له قبولها لنفسه عند الجمهور فإن فعل كانت فيها ( طب ) عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب ( عن كعب بن مالك ) قال جاء ملاعب الأسنة إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بهدية فعرض عليه الإسلام فأبى فذكره قال الهيثمي رجال الصحيح وفيه قصة وقال ابن حجر رجال ثقافة إلا أنه مرسلا وقد وصله بعضهم عن الزهرى ولا يصح .

(إن لا أصافح النساء) وفي رواية للطبراني لا أمس يد النساء وهذا قاله لأميما بنت رقيقة لما أتته في نسوة تابعه على أن لانشرك بالتشينا ولانسرق ولانزف ولا تقتل او لادناولا نأي بهتان من بين ايدينا او ارجلنا ولا نعصيه في معروف قال هن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استطعن وأطئن فقلنا اللهم رسله أرحم بنا من أنفسنا هم نباعيك على ذلك فقال إن لا أصافح النساء وإنما قولى لمانأة كذولى او مثل قولى لامرأة واحدة اتهى هذا سياق الحديث عند مخزيه (تن ه عن أميمة) بالتصغير (بنت رقيقة) بضم الراء وفتح القاف وهي بقاين بنت أبي صيف بن هاشم بن عبد مناف وقيل هي بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى ففي الأول تكون بنت عم أبي المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم الثاني اخت خديجة زوجته ونشر فيها نسبا إليها بنتها وهي أميمة بنت عبد بمحاد بمقدمة مفتتحة وجم خفيفة من بني تميم بن مرة رهط الصديق ورواه عنه أيضا من هذا الوجه باللفظ المذكور أحاديث والبيهقي قال ابن حجر في

٢٦٣٧ - إِنِّي لَمْ أُوْمِرْ أَنْ أَنْقُبْ عَلَى قُلُوبِ النَّاسِ، وَلَا أَشْقِ بُطُونَهُمْ - (حَمْ خ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - (صَحِيفَة)

٢٦٣٨ - إِنِّي حَرَمْتُ مَا بَيْنَ لَابَيِ الْمَدِينَةِ كَأَحَدٍ حَرَمْتُ إِبْرَاهِيمَ مَكَّةَ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

٢٦٣٩ - إِنِّي لَا شَفْعَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا كَثِيرٌ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ شَجَرٍ، وَجَمَرٍ، وَمَدَرٍ - (حَم) عَنْ بَرِيْدَةَ - (ح)

٢٦٤٠ - إِنِّي لَا دَخْلٌ فِي الصَّلَاةِ وَأَنَا أَرِيدُ أَنْ أَطْبِلَهَا فَاسْمَعْ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجْهُزُ فِي صَلَاتِي، مَا عُلِمَ مِنْ شَدَّةِ

### تخریج المختصر حديث صحيح

(إِنِّي لَمْ أُوْمِرْ أَنْ أَنْقُبْ) بشد القاف أدقش (عن قلوب الناس) لاعلم ما فيها (ولا أشق بطونهم) يعني لم أومر أن أستكشف ما في بطونهم بل أمرت بالأخذ بالظاهر والله يتولى السرائر قاله لما جيء له بمال فقسمه بين أربعة فاعتبر منه رجل فاراد خالد بن الوليد ضرب عنقه فناء وقال لعله يصلني قال خالد وك من مصل يقول بلسانه ماليس في قلبه؟ فنذ كره (حَمْ خ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) الخدرى

(إِنِّي حَرَمْتُ مَا بَيْنَ لَابَيِ الْمَدِينَةِ) أي ما بين جبلها (كَأَحَدٍ حَرَمْتُ إِبْرَاهِيمَ مَكَّةَ) أي كاً أَظْهَرَ حِرْمَةَ الْحَرَمِ وَظَاهِرُهُ هُذَا أَنَّ لِلْمَدِينَةِ حِرْمَةٌ وَهُوَ مَذْهَبُ الْأَئِمَّةِ الْثَّلَاثَةِ وَنَفَاهُ أَبُو حِنْفَةَ قَالَ الشَّافِعِيُّ فَصَدِيقُ الْحَرَمِ الْمَدِينَ وَبَانَهُ كَالْحَرَمِ الْمَكِّيِّ فِي حِرْمَةِ الْتَّعْرِضِ لَهُ فَيَأْنُ هَذَا جَمِيعُ مَا هَنَاكَ لِتَشْيِيهِ فِي الْحِرْمَةِ وَيَصِيرُ مَذْبُوحَهُ مِيتَةً وَغَيْرُ ذَلِكَ مَاعِدًا الْفَدِيَّةُ عَمَلاً بِهِذَا الْحَدِيثِ (مَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) الخدرى

(إِنِّي لَا شَفْعَ) وفي رواية إِنِّي لَا رَجُو أَنْ أَشْفَعَ عِنْدَ اللَّهِ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا كَثِيرٌ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ حِجْرٍ وَمَدَرٍ) بالتحريلك جمع مدراً كقصب وقصبة وهو التراب المتلبد أو قطع الطين أو الطين العلك الذي لا ينفع الظاهر مل (وَشَجَرٌ يُعْنِي أَشْفَعَ خَلْقَ كَثِيرٍ جَدًا لَا يَحْصِيهِمْ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى فَلَمْرَادْ بِمَا ذَرَ كَرَهُ التَّكْثِيرُ فِيهِ جَوَازُ الشَّفَاعَةِ وَوَقْعُهُ وَهُوَ مَذْهَبُ أَهْلِ السَّنَةِ وَإِذَا جَازَ الْعَفْوَ عَنِ الْكَبِيرَةِ قَعَ الشَّفَاعَةُ أَوْلَى وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمَنَاتِ فَنَحْرُ « لَا يَقْبِلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ » بَعْدَ تَسْلِيمِ عُومِ الْأَحْوَالِ وَالْأَزْمَانِ مُخْتَصٌ بِالْكُفَّارِ جَمِيعًا بَيْنَ الْأَدَلَّةِ (حَمْ عَنْ بَرِيْدَةَ) أَصْغِيرُ بَرِيْدَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى مَعَاوِيَةَ فَإِذَا رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ فِي عَلَيِّ فَقَالَ بَرِيْدَةَ يَا مَعَاوِيَةَ أَتَأْذَنُ فِي الْكَلَامِ قَالَ : نَعَمْ وَهُوَ يُرِيَ أَنَّ يَتَكَلَّمُ بِمُثْلِ مَا قَالَ الْآخَرُ قَالَ بَرِيْدَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنِّي لَا رَجُو أَنْ أَشْفَعَ الْخَافِرَوْنَ رَجُلَاهُ أَنْتَ يَا مَعَاوِيَةَ وَلَا يَرْجُوْهَا عَلَى قَالَ الزِّينُ الْعَرَاقِيُّ سَنَدَهُ حَسَنٌ وَقَالَ الْحَسِينِيُّ رَوَاهُ أَحَدُ وَرَجَالَهُوَتَقَوَا عَلَى ضَعْفِ كَبِيرٍ فِي أَنِّي إِسْرَائِيلُ الْمَلَائِقِ

(إِنِّي لَا دَخْلٌ فِي الصَّلَاةِ وَأَرِيدُ أَنْ أَطْبِلَهَا) وفي رواية لَمْسِلْمَ أَرِيدَ إِطْالَهَا (فَاسْمَعْ بُكَاءَ الصَّبِيِّ) أي الطفَلُ الشَّامِلُ لِلصَّبِيِّ (فَأَتَجْهُزُ فِي صَلَاتِي) أي أَخْفَقْهَا وَأَقْتَصَرْ عَلَى أَقْلَعْ مُكْنَنْ مِنْ إِتَّهَامِ الْأَرْكَانِ وَالْأَبْعَاضِ وَالْمَلَيَّاتِ (شَفَقَة) جَلَةُ حَالِيَّةٍ وَرَحْمَةٍ (مَا عُلِمَ) مَامَصْدُرِيَّةُ أَوْ مَوْصُولَةُ وَالْعَانِذُ مَحْذُوفٌ وَفِي رَوَايَةِ لِلْبَخَارِيِّ بَدَلَ مَا مَا بِاللَّامِ التَّعْلِيلِيَّةِ (مِنْ) يَدَنِ لَمَّا (شَدَّةُ وَجْدَأَمَهُ) إِنِّي حَزَنْمَا (بِكَانَهُ) فِي رَوَايَةِ مِنْ بِكَانَهُ قَالَ الزِّينُ الْعَرَاقِيُّ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ اخْتَصَارُ الْمَرَادِ وَأَمَهُ مَعَهُ فِي الصَّلَاةِ وَوَلَدُهَا مَهَا (تَنْيِيَهُ) قَوْلُهُ فِي بَعْضِ الْطَّرُقِ لَمْسِلْمَ كَانَ يَسْمَعُ بُكَاءَ الطَّفَلِ مَعَ امَهُ وَفِي مَعْنَاهِ مَالُوكَانَ إِلَيْهِ فِي بَيْتِ أَمَهُ وَأَمَهُ فِي الْمَسْجِدِ فِي الصَّلَاةِ وَهَذَا مِنْ كَرِيمِ عَوَانِدَهُ وَسَخَفَتَهُ عَلَى أَمَتِهِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحْمَاءً وَقَدْ خَصَهُ أَنَّهُ مِنْ صَفَةِ الرَّحْمَةِ بِأَنَّهَا وَأَعْنَاهُ وَذُرُّ الْأَمَّ غَالِيٌّ فَإِنَّهُ كَانَ أَرْحَمُ النَّاسِ بِالصَّبِيَّانِ فَتَلَاهُ مِنْ قَامَ وَقَامَهَا كَحَاصِتَهُ أَوْ أَيْهُ مَثَلًا وَالْقَصْدُ بِهِ يَدَنِ الرُّقْقَ بِالْمُتَقَدِّمِينَ وَفِيهِ إِنْدَانٌ بِفَرْطِ رَحْمَةِ الْمَصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ قَوِيٌّ عَلَيْهِ بَاعْثَرَ الرَّحْمَةَ لَأَمَهُ وَغَلَبَهُ مَعَ عِلْمِهِ بِكَاءَ الطَّفَلِ وَصَرَاخِهِ يَنْفَعُهُ كَمَا قَالَ أَبْنُ الْقَيْمِ

وَجَدَهُ بِكَانَهُ - (حَمْ قَهْ) عَنْ أَنْسٍ - (صَحْ)

٢٦٤١ - إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَوْلَادَ الْمُشْرِكِينَ فَاعْطَانِيهِمْ خَدْمَةً لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : لَا هُمْ لَمْ يَدْرِكُوا مَا أَدْرَكَ أَبَاوْهُمْ

مِنَ الشَّرِكِ ، وَلَا هُمْ فِي الْمَيَاثِقِ الْأُولَى - الْحَكِيمُ عَنْ أَنْسٍ - (حَ)

٢٦٤٢ - إِنِّي لَا شَهِدُ عَلَى جُورٍ - (قَلْ) عَنِ النَّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ - (صَحْ)

٢٦٤٣ - إِنِّي عَدْلٌ ، لَا شَهِدُ إِلَّا عَلَى عَدْلٍ - ابْنُ نَافِعٍ عَنْ أَيْهَهُ - (صَحْ)

٢٦٤٤ - إِنِّي لَا أَخِسُّ بِالْعَهْدِ ، وَلَا أَحِسْ بِالْبَرْدِ - (حَمْ دَنْ حَبْلَكَ) عَنْ أَبِي رَافِعٍ - (صَحْ)

نفعاً عظيماً فإنه يروض أعضاءه ويتوسيع أمعاءه ويفتح صدره ويُسخن دماغه ويحمي مزاجه ويثير حرارةه الغريزية ويحرك طبيعته لدفع ما فيها من الفضول ويدفع فضلات الدماغ إلى غير ذلك مما هو معروف مشهور قيل وفيه أن الإمام إذا أحس بداخل وهو في ركوعه أو تشهده الآخرين له انتظار لحرقه راكماً ليدرك الركعة أو فاعداً ليدرك الجائعة لآبه إذا جاز له أن يصر على صلاة حاجة غيره في أسر دينوي فللإبادة أولى وفيه جواز صلاة النساء مع الرجال في المسجد وإدخال الصبيان وإن كان الأولى تزييه عنه والرفق بالمؤمن والابناع وإيثار تحنيف الصلاة لأمر حديث وإن كان الأفضل في تلك الصلاة التطويل كالصحيح (حَمْ قَدَهْ عَنْ أَنْسٍ)

(إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَى طَلَبَتْ مِنْهُ أَوْلَادَ الْمُشْرِكِينَ أَى الْعَفْوَ عَنْهُمْ وَأَنْ لَا يَلْحَثُهُمْ بَآبَاهُمْ (فَاعْطَانِيهِمْ خَدْمَةً لِأَهْلِ الْجَنَّةِ) فِي الْجَنَّةِ ثُمَّ عَلَى كُوْنِهِمْ فِي الْجَنَّةِ الْمُسْتَلْوَمِ لِعدْمِ دُخُولِهِمُ التَّارِ لِلْخَلُودِ بِقُولِهِ (لَا هُمْ لَمْ يَدْرِكُوا مَا أَدْرَكَ أَبَاوْهُمْ مِنَ الشَّرِكِ) فَلَا يَكُونُونَ فِي التَّارِ مَعَهُمْ (وَلَا هُمْ فِي الْمَيَاثِقِ الْأُولَى) أَى قُبْضُوا وَهُمْ عَلَى حُكْمِهِمْ فِي قُولِهِ، أَلْسَتْ بِرَبِّكَمْ قَالَوْا يَلِيْ، قَالَ الْحَكِيمُ فَهُمْ خَدْمَ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَا هُمْ لَمْ يَسْتَوْ جُوبًا الْجَنَّةَ بِقُولٍ وَلَا عَلَى وَسَارُوا إِلَى الْآخِرَةِ وَلَا يُسَبِّبُهُمْ مَفْتَاحُ الْجَنَّةِ وَهُوَ التَّهَادِيَةُ وَلَمْ يَدْرِكُوا الْعَمَلَ فَيَسْتَوْ جُوبًا الْجَنَّةَ لَأَنَّهَا ثَوَابُ الْأَعْمَالِ وَقَدْ كَانُوا فِي الْمَيَاثِقِ بُغَازٍ أَنْ يَدْخُلُوهَا فَاعْطَوْهُمْ خَدْمَةً أَهْلَهُمْ بِشَفَاعَةِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الْحَكِيمُ) التَّرمذِيُّ (عَنْ أَنْسٍ) اطْلَاقُ الْمُصْنَفِ عَزْوَهُ إِلَيْهِ غَيْرُ سَدِيدٍ فَإِنَّمَا سَاقَهُ بِلْفَظِ يَرْوَى عَنْ أَنْسٍ وَلَمْ يَذْكُرْهُ سَنَدًا .

(إِنِّي لَا شَهِدُ عَلَى جُورٍ) أَى مِيلٌ عَنِ الْاعْدَالِ فَكَلَّا مِنْهُ خَرْجٌ عَنِ الْاعْدَالِ فَهُوَ جُورٌ حَرَاماً أَوْ مُكْرِهٌ وَهُوَ قَالَهُ لِمَنْ خَصَّ بَعْضَ بَنِيهِ وَجَاهَ يَسْتَهِنُهُ وَقَالَ عِيَاضٌ وَفِيهِ أَنَّهُ يَكْرِهُ لِأَهْلِ الْفَضْلِ الشَّهَادَةَ فِيهَا يَكْرِهُ وَإِنْ جَازَ (قَنْ) عَنِ النَّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ .

(إِنِّي عَدْلٌ لَا شَهِدُ إِلَّا عَلَى عَدْلٍ) سَبِيلُ مَا تَقْرَرَ مِنْ اسْتَهِنَادٍ عَلَى مَا خَصَّ بَهُ وَلَدَهُ، وَبِهِ وَبِمَا قَبْلَهُ تَمْسَكَ أَحَدُ عَلِيٍّ أَنْ تَفْضِيلُ بَعْضِ الْأَوْلَادِ فِي الْهَبَةِ حَرَاماً وَالْجَهُورُ عَلَى كَرَانَتِهِ لِقُولِهِ فِي رِبَّةِ أَشْهَدُ عَلَى هَذَا غَيْرِي وَلَوْ كَانَ حَرَاماً لَمْ يَأْمُرْ بِاسْتَهِنَادِ غَيْرِهِ عَلَيْهِ (ابْنُ قَانِعَ) فِي الْمَعْجمِ (عَنْهُ أَى عَنِ النَّعْمَانَ (عَنْ أَيْهَهُ) بْشِيرُ الْأَنْصَارِيُّ .

(إِنِّي لَا أَخِسُّ) بَكْرُ الْخَانِ الْمَعْجَمِ وَسَكُونُ الْمَشَاهَةِ التَّحْتِيَةِ (بِالْمَهْدِ) أَى لَا أَنْفَضُهُ وَلَا أَفْسِدُهُ قَالَ الزَّمَنْشَرِيُّ خَاصٌ بِالْعَهْدِ أَفْسِدُهُ مِنْ خَاصِ لِلطَّعَامِ إِذَا فَسَدَ وَخَاصٌ بِوَعْدِهِ أَخْلَفَهُ (وَلَا أَحِسْ) بِحَمَاءٍ وَسِينٍ مَهْمَلَتِينَ بَيْنَهُمَا مَوْحِدَةٌ (الْبَرْدُ) أَى لَا أَحِسْ الرَّسُولُ الْوَارِدُينَ عَلَى، قَالَ الزَّمَنْشَرِيُّ جَمِيعُ بَرِيدٍ وَهُوَ الرَّسُولُ قَالَ الطَّيِّبُ وَالْمَرَادُ بِالْمَهْدِ هَذَا الْعَادَةُ الْجَازِيَّةُ الْمُتَعَارِفَةُ بَيْنَ النَّاسِ أَنَّ الرَّسُولَ لَا يَتَعَرَّضُ لَهُمْ بِمَكْرُوهٍ لَأَنَّهُ تَرَدُّ الرَّسُولُ مَصْلَحةً كُلِّيَّةً فَلَوْ جَبَسُوا أَوْ تَعَرَّضُ لَهُمْ بِمَكْرُوهٍ كَانَ سِيَّا لَأَنْقَطَاعُ السُّبْلِ بَيْنَ الْفَتَنَيْنِ الْمُخْتَلِفَتِينِ وَفِيهِ مِنَ الْفَتَنَةِ وَالْفَسَادِ مَا لَا يُخْفِي عَلَى ذَلِكَ (حَمْ دَ)

٢٦٤٥ - إني لأعرف حجراً يسمى أن يسلم على قبل أن أبعث - (حمد) عن جابر بن سمرة - (صح)

٢٦٤٦ - إني رأيت الملائكة تغسل حنطة بن أبي عامر بين السماء والأرض يوم المزد من صحف الفضة  
ابن سعد عن خزيمة بن ثابت - (صح)

في الجهاد (ن) في السير (حب ك) كلام (عن أبي رافع) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعني قريش  
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأيته أتني في قلبي الإسلام ونزلت لأربع ليالٍ فذكره ثم قال ولكن  
اربع ليالٍ فإن كان في نفسك الذي في نفسك الآن فارجع قال فذهب ثم أتيته فأسلمت .

(إني لأعرف حجراً يسمى كان يسلم على ) أي بالنبوة قبل هو الحجر الأسود وقيل البارز برفاق المرفق وعليه  
أهل مكة سلماً وخلفاً وكان ذلك (قبل أن أبعث) أي أرسل وقد به لأن الحجارة كلها كانت  
تسلم عليه بعدبعثة كاروئ عن علي "كرم الله وجهه، فإن قيل ماحكم إلقاء هذا الحديث بصورة الناكدين والجلة  
الاسمية وليس المقام مقام إنكار؟ قلنا قد يكون علم ممّهم الغفلة عن مثل هذافي ذلك الوقت فأراد التنبيه عليه بتذكرة لهم  
منزلة الغافلين عنه كافية قوله سبحانه وتعالى إنكم بذلك لميتو، ولم ينسك أحد المرات لكن لما غابت الغفلة عنه حسن  
أو بالنظر إلى غيرهم لاه أمر مستغرب فهو في مظلة الإنكار فإن قيل مخصوص الخبر إفاده العلم بغيره حجراً كان  
يسلم وهو كأنه يعلمون سلام الحجر وغيره عليه فلم يحصل أنه حجر ذو شأن عظيم وهذا نكرة  
تنكير تعظيم ومن ثم قيل هو الحجر الأسود كما تقرر وهذا المعنى يلائم مع خبر عائشة لما استقلت حجر بيل بالرسالة  
جعلت لأمر بمحرر ولا مدح ولا شجر إسلام على قال ابن سيد الناس وهذا التسلیم يحتمل كونه حقيقة بأن أنطقه  
الله كأنه أطلق الجذع وكونه مضاداً إلى ملائكة عده من قبيل «وسائل القرية» قال غيره والصحيح الأول معجزة له  
كإحياء الموت معجزة ليعيسى عليه الصلاة والسلام اه والأول هو ما عليه قاطبة أهل الكشف ومعنى سماعه سلامه  
انه فتح سمعه لادراك سلامه نعم قال ابن عربى فتح سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حضر من أصحابه  
لادراك تسيح الحصى في كفه قال وإنما فاتح سمعه لأن الحصى مازال منذ خلق مسبحاً بمحده موجوده فكان  
خرق العادة في إدراك السمعي لافيه وفي الروض الأنف الأظهر أن هذا التسلیم حقيقة وأنه تعالى أطلقه إنطافياً  
كما خلق الحنين في الجذع لكن ليس له شرط الكلام الذي هو صوت وحرف الحياة والعلم والإرادة لأن  
الصوت عرض عند الأكابر ولم يخالف فيه إلا لظاهر وجعله الأشعري اصطلاحاً الحواهر بعضها بعض ولقد نرا  
الكلام صفة قاتمة بنفس الحجر والصوت عبارة عنه لم يكن بد من شرط الحياة والعلم مع الكلام والله أعلم اي ذلك  
كان أكان مقتولاً بحياة وعلم فيكون الحجر به مؤمناً أم كان صوتاً مجرداً أو أيا كان هو من إعلام النبوة وقال القرطبي  
الصحيح من مذهب أئمتنا أن كلام الجدار راجع إلى أنه تعالى يخلق فيه أصواتاً مقطبة من غير مخارج يفهم منها مايفهم  
من الأصوات الخارجة من مخارج الفم وذلك يمكن في نفسه والقدرة القديمة لا لاقصور فيها (حمد عن جابر بن سمرة)  
قال في المنار سكت عليه ولم يبين أنه من روایة ساکن حرب انتهى ولفظ روایة مسلم إني لأعرف حجراً كان يسلم  
على قبل أن أبعث إني لأعرفه الآن فقوله إني أخْلَعْتُ لعله سقط من قلم المؤلف

إني رأيت الملائكة تغسل حنطة بن أبي عامر من صفي الانصارى الاصحى المعروف بفسيل الملائكة كان أبوه  
في الحائلية يعرف بالراهب واسميه عمرو وقيل عبد عمرو كان يذكر البعض ويحدث على دين الحنفية فلما بعث المصطفى  
صلى الله عليه وسلم عانده وحبسه وخرج إلى مكانه ورجع مع قريش يوم أحد محارباً ففيما رأى الله صلى الله عليه  
 وسلم الفاسق ثم رجع لملائكة فأقام بها فلما فتحت هرب إلى الروم فمات بها كافراً وأسلم ابنه حنطة خشن إسلامه  
 حتى أنه استاذ المصطفى صلى الله عليه وسلم في قتل أبيه فنهاد واستشهد بأحد جنباً فلذاك رأى الملائكة تغسله (بين

٢٦٤٧ - إِنِّي أَحَدُكُمُ الْحَدِيثَ فَلِيَحْدُثُ الْحَاضِرُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ - عن عبادة بن الصامت - (ج)

٢٦٤٨ - إِنِّي أَشَهُدُ عَدَدَ تَرَابِ الدِّينِ أَنَّ مَسِيلَةَ كَذَابَ - (طب) عن وبر الحنفي - (صح)

٢٦٤٩ - إِنِّي لَا بَعْضُ الْمَرْأَةِ تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا تَجْرِي ذِيلَهَا تَشْكُو زَوْجَهَا - (طب) عن أم سلمة - (ض)

٢٦٥٠ - إِنِّي لَمْ أَبْعُثْ بِقَطْعِيَّةِ رَحِيمَ - (طب) عن حصين بن دحدح - (صح)

٢٦٥١ - إِنِّي أَرْجُ عَلَيْكُمْ حَقَّ الْضَّعِيفَيْنِ : الْيَمِّ ، وَالْمَرْأَةُ - (ك هب) عن أبي هريرة - (صح)

(السماء والأرض) أى في الهواء (سماء المزن) أى المطر (في صحف الفضة) وكان قته شداد بن الأسود وذلك أنه التقى هو وأبو سفيان بن حرب فاستعمل حنظلة عليه ليقتلها فرأه شداد فعلاه بالسيف حتى قتلها وقد كان يقتل أبا سفيان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن صاحبكم انتسل الملائكة فسلوا صاحبته فقالت خرج وهو جنب لاسع الماء فقال لذلك غسلته الملائكة وكفى بهذا شرفاً وذا لانيافيه الاخبار النهاية عن غسل الشهيد لأن الهمي وقع للمسكفين من بي آدم (ابن سعد) في الطبقات (عن خزيمة) بالتصغير (بن ثابت) الأوسى ذي الشهادتين من كبار الصحابة شهد بدرا

وقتل مع على بصفين  
(إني أحدهم) لفظ رواية الطبراني محدثكم (الحادي ثالث الحاضر) عندى (منكم الغائب) عني فان بالتحديث يحصل التبلیغ وتحفظ الحديث وفيه وجوب تبلیغ العلم وهو الميثاق المأخذ على العلماء (طب عن عبادة بن الصامت)  
قال الهيشمي رجاله موافقون

(إنيأشهد) بضم الهمزة وكسر الماء (عدد تراب الدنيا أن مسيلة كذاب) في جرأته على الله تعالى ودعواه الثورة،  
قيل للأحنف كيف وجدت مسيلة قال ما هوبني صادق ولا يمتنى حاذق قال الحرالي والعدد اعتبار الكثرة بعضها يغض (طب عن وبر) بالتحريك بضبط المصنف (الحنفي) بفتح المهمله والنون نسبة إلى بي حنيفة بطن كثير عامتهم كانوا بالبامامة ووبر في الصحابة اثنان وبر بن مسهر له وفادة من جهة مسيلة الكتاب فأسلم ووبر بن خنيس الخزاعي وظاهره أن المراد هنا الاواه (إني لا بعضاً) بضم الهمزة وغين معجمة مكسورة (المرأة تخرج من بيتها تجر ذيلها تشکو زوجها) يحتمل إلى القاضي ويحتمل إلى الناس كالأهل والجيران والأصحاب والمعارف والخل على الأعم أتم فيذكر لها شکواه ولو عقة بل عليها الملاطعة والصبر ماأمكن؛نعم لطاعة مخلوق في معصية الخالق فلا لوم على شکرواها إذا فعل بها ما لا يجوز شرعاً ولم ينفع فيه غير الشکوى (طب عن أم سلمة) قال الهيشمي فيه يحيى بن يعلي وهو ضعيف وقال غيره وفيه ابوهشام الرافعي قال الذهبي في الصعفاء قال البخاري رأيتهم مجتمعين على ضعفهم وبحيى بن يعلي الأسلئ لالشهي قال الذهبي ضعفه أبوحاتم وغيره وسعد الاسكاف تركه واتهمه ابن حبان

(إني لم أبعث بقطيعة رحم) أى قرابة لآله تعالى أكد وصلها وحظر قطعها وأخبر سبحانه فيما رواه الطبراني وغيره عن جرير مرقاوعاً بأنه شق لها أسماء من اسمه وأن من وصلها وصله ومن قطعها قطعه (طب عن حصين) مصغراً بهمليتين (ابن دحدح) بهمليتين بمحفر الانصارى الأوسى قال الذهبي له حديث رواه عروة بن سعيد عن أبيه عنه وفي الاصابة قال البخاري وابن أبي حاتم له صحبة وقال ابن حبان يقال له صحبة وفي الجهرة لابن الكلبي قتل بالعذيب وقيل بالقادسية (إني أخرج) لفظ رواية البهقي أحرم (عليكم) أيها الأمة (حق الضعيفين) أى الحق المخرج وهو الإمام من ضيعهما فأخذره من ذلك تحذيراً بلغاً وأزجه زجاً أكدا ذكره النووي وقال غيره أضيقه وأحرمه على من ظالمهما قال الوخشري ومن المجاز وقع في المخرج وهو ضيق المائم وأحرجنى فلان أو قعنى في المخرج وحرجت الصلاة على الحائض والسعور على الصائم لما أصبح أى حرماء وضاق أمرهما وظلمك على حرج أى حرام

٢٦٥٢ — إِنْ رَأَيْتَ الْبَارَحةَ عَجَباً : رَأَيْتَ رُجَلًا مِنْ أُمَّتِي قَدْ احْتَوَشَتْهُ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ ، بَشَاهَهُ وُضُوْهُ فَاسْتَقْدَهُ نَذْلَكَ . وَرَأَيْتَ رُجَلًا مِنْ أُمَّتِي قَدْ بَسَطَ عَلَيْهِ عَذَابُ الْقَبْرِ فَجَاءَهُ صَلَاتُهُ فَاسْتَغْدَهُ نَذْلَكَ

ضيق و تخرج فلان من كذا أى تأشم و حلف بالمحرجات أى بالطلال والثلاث (اليتم والمرأة) وجه تسميتهم بالضعيفين ظاهرة بل محسوسة وقد من ذلك مبسوطا فراجده (ك) في الأيمان (هـ) كلامها (عن أبي هريرة) قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك على المنبر أى في الخطبة قال الحكم على شرط مسلم وأقره الذهبي لكن فيه أبو صالح كاتب الآية ضعيف و محمد بن عجلان أورده الذهبي في الضعفاء وقال ذكره البخاري في الضعفاء وقال الحكم سىء الحفظ وسعيد بن أبي سعيد المقيرى قال الذهبي لا يحل الاحتجاج به و قضية صنع المؤلف أن هذا لم يخرجه أحد من السنة والأمر بخلافه فقد رواه النسائي عن خويلد بن عمرو الخزاعى مرفوعا لفظا لهم إنى اخرج حق الضعيفين اليتم والمرأة قال في الرياض وإسناده حسن جيد فلو عزاه المؤلف إليه كان أولى .

(أئمَّةِ رَأَيْتَ) أى في النوم كَا جَاءَ مَصْرَحًا بِهِ فِي رِوَايَةِ مَالِكَ (الْبَارَحةَ عَجَباً) أى شَيْئاً يَتَعَجَّبُ مِنْهُ إِذَا الْبَارَحةُ أَقْرَبَ لِيَلَةَ مَضْتَ قَالُوا وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ (رَأَيْتَ رُجَلًا مِنْ أُمَّتِي) أى أَمْةِ الْإِجَابَةِ وَكَذَا فِيهَا بَعْدَهُ (قَدْ احْتَوَشَتْهُ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ) أى احْتَاطَتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ الْمُوكَلُونَ بِالْتَّعْذِيبِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ يَقَالُ احْتَوَشَ الْقَوْمُ بِالصِّيدِ أَقَامُوا بِهِ وَقَدْ يَتَعَدَّ بِنَفْسِهِ فِي قَالِ احْتَوَشَهُ (بَخَاءُ ) أَلِيَهِ (وَضُوْهُ) يَحْتَمِلُ الْحَقِيقَةَ أَنْ يَجْسِدَ اللَّهُ ثُوَابَ الْوَضُوءِ وَيَخْلُقَ فِيهِ حَيَاةً وَنُطْفَأَا وَالْقَدْرَةَ صَالِحةً وَيَحْتَمِلُ أَنْ مَضَافَ إِلَى الْمَلَكِ الْمُوكَلِ بِكِتَابَةِ ثُوَابَ الْوَضُوءِ وَكَذَا يَقَالُ فِيهَا بَعْدَهُ (فَاسْتَقْدَهُ مِنْ ذَلِكَ) أى استخلصه منهم يقال أنتدته من الشر إذا خاصته منه فتقذقذة من باب تعز تخلص والنقد بفتحتين ما أنتدته كذا في المصباح وغيره، بذلك في هذا الحديث بأن من فوائد الوضوء وثوابه لما ورد عليه إذا توجه عليه عذاب القبر بما اكتسبه من الأذناس والآثام يأتيه وضوئه فتقذقذة منه فالمقصود الحث على إدامة الوضوء (ورأيت رجلا من أمتى يأنى على الدين) أراد به ما يشمل المرسلين بدليل نصه الآتي على أنه كان معهم (وَهُمْ حَلْقٌ) بفتحتين على غير قياس كا في الصحاح كغيره أى دوائر دوائر قال الزمخشري حلق حلقة إذا أدار دائرة وقال الأصممي الجمع حلق بالكسر كسردة وسدر وقصبة وقصع وحكي بونس عن أبي عرب بن العلام أن الحلقة بالفتح لغة السكون قال ثعلب ولهem يحيزه على ضعفه (كلما سر على حلقة طرد) أى بعد ونجي وقيل له اذهب عنها قال في الصحاح طرده أبده وأطرد الرجل غيره طریداً أو أطربه نفاه عنه وقال له اذهب عنها وطرده السلطان عن البلد مثل آخرجه منه وزناً ومعنى (بخاء اغتساله من الجنابة فأخذته يده فأجلسه إلى جنبي) فيه تنويه عظيم بفضل الغسل من الجنابة حيث رفع صاحبه وأجلسه بجانب صدر الأنبياء وعظم الأسفار ولم يكتف بإدخاله حلقة من الحلق قال جدي رحه الله والإغتسال من الجنابة بقية من دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال الحكم فالجنابة إنما سميت جنابة لأن الماء الذي يجري من صلبه كان جاريًّا في الأصل من مياه الأعداء في ظهر آدم فأصابته زهوة تلك المياه بجوازه وعمره من الصلب إلى مستقر العدو في الجوف ومستقره في المعدة في موضع الجنب فإذا خرج من العبد في يقظته أو نومه أو جب غسلاً وإذا خرج عند خروج روحه أوجبه ولذلك يغسل الميت فالغسل تطهير من أثر العدو والجنب من نوع من القراءة لأن الطهارة مقصودة وآثار العدو موجودة وهذا الرجل لو لم يغتسل في الدنيا لمنعه فقد ظهراته الوصول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (ورأيت رجلا من أمتى قد بسط عليه) بالناء للبغول (عذاب القبر) أى نشر عليه الملائكة الموكلون بإقامة عذاب القبر وعموه به يقال بسط الرجل الثوب بسلطانه وبسط يده مدتها منشورة وبسطها في الانفاق جاز القصد قال الزمخشري ومن المجاز بسط عليهم العدل والعذاب وبسط لنا يده أو لسانه بناخب أو بما نكره (بخاءه صلاته) أى ثوابها أو الملك الموكل بها فاستقدته من ذلك) أى خاصته من عذاب

ورأيت رجلاً من أمي قد أحتوشته الشياطين، فجاءه ذكر الله خلصه منهم، ورأيت رجلاً من أمي يلهث عطشاً، فجاءه صيام رمضان فسقاه، ورأيت رجلاً من أمي من بين يديه ظلة ومن خلفه ظلة وعن يمينه ظلة وعن شماليه ظلة ومن فوقه ظلة ومن تحته ظلة، فجاءه حجته وعمرته فاستخر جاه من الظلمة، ورأيت رجلاً من أمي جاءه ملك الموت ليقبض روحه، فجاءه بربه بوالديه فرده عنه، ورأيت رجلاً من أمي يكلم المؤمنين ولا يكلموه، فجاءه صلة الرحم فقالت: إن هذا كان وأصلارحه فكالمهم

القبر وذلك لأن العذاب إنما يقصد العبد الآبق المارد من الله وأهل الصلاة كلما دعوا إلى الله في وقت كل صلاة فرقعوا بين يديه نادمين متغذين مسلمين فهو سهم اليه مجددين لا سلام لهم بضرره بالتسكين والتحميد والتليل والركوع والسجود والرغبة والرهبة والتضرع في التشهد فيسقط عنهم عيب إياهم فزالت العقوبة التي استوجبها هار القصد بذلك الحث على الاهتمام بالصلاحة (ورأيت رجلاً من أمي قد أحتوشته الشياطين) جمع شيطان من شيطان بعد عن الحق أو عن الرحمة على ما سبق (فجاهه ذكر الله) أى ثواب ذكره الذي كان يقوله في الدنيا أو ملائكته (نفعه منهم) أى سلمه ونجاه من فتنهم فقال خلص الشيء من التلف خلوصاً من باب قعد وخلافاً ومخلصاً سلم ونجا وخلص من الكدر صفا فالشيطان وجنته قد أعطوا السبيل إلى فتنة الآدمي وتزيين مافي الأرض له طمعاً في إغرائه فهو يوصل الزينة إلى النفوس ويبيحها تهيجها يزعزع أركان الدين ويستفرج التلب حتى يزعجه عن مقره فلا يعتضم الآدمي بشيء أوثق ولا أحسن من الذكر لأن الذكر إذا هاج من القلب هاجت الأنوار فاشتعل الصدر بثار الأثار فإذا رأى العدو ذلك ولـى هـا بأـ وـخدـتـ نـارـ الشـمـوـهـةـ التـيـ يـبـيـحـهـاـ وـامـتـلـاـ الصـدـرـ نـورـ آـفـطـلـ كـيـهـ (ورأيت رجلاً من أمي يلهث عطشاً) أى يخرج لسانه من شدة العطش (فجاهه صيام رمضان) فيه الجمل السابق (فسقا) حتى أرواه فهذا عبد اتبع هواه وأمعن في شهواته حتى بعد عن الرحمة عطش وإذا عطش يبس وإذا يبس قساه فوبيل للناسية قوله من ذكر الله وبالرحمة يربط القلب ويروى والصوم ترك الشهوات ورفض الهوى وإنما جعل الحوض لأهل الموقف لأنهم يقونون من القبور عطشاً لأنهم دخلوها مع الهوى والشهوة ثم يفارقونها إلا بمفارقة الروح ومن ترك الهوى والشهوة سكت عطشه وروى برحمة الله وخرج من قبره إلى الله ربنا فلذلك الذين يسبكون إلى دخول الجنة قال في مختار الصحاح كأنه والملائكة بفتح آلام العطش وبسكنها العطشان والمرأة لها وبابه طرب ولها أنا أيضاً بالفتح واللهاث بالضم حر العطش ولهم السكاك أخرج لسانه من العطش والتعب قال الزمخشري من الجاز هو يقاسي لهاث الموت شدته (ورأيت رجلاً من أمي من بين يديه ظلة ومن خلفه ظلة وعن يمينه ظلة وعن شماليه ظلة ومن فوقه ظلة ومن تحته ظلة) يعني احتاط به الظلة من جميع جهةه است بحث صار مغموساً فيها مغموراً (فجاهه حجته وعمرته فاستخر جاه من الظلمة) إلى النور، والظللة عدم النور وجمعها ظلم وظلمات كفر وغرفات في وجوهها والظلام أول الليل والظلام الظلمة (ورأيت رجلاً من أمي جاءه ملك الموت) أى عزرايل عليه السلام على ما شهـرـهـ قـالـ وـلـمـ أـقـفـ عـلـىـ تـسـمـيـهـ بـذـلـكـ فـالـخـبـرـ لـيـقـبـضـ رـوـحـهـ) أـىـ يـنـزعـهـ مـنـ جـسـدـهـ وـيـأـخـدـهـ يـقـالـ نـبـضـ الشـيـهـ قـبـضاـ أـخـذـهـ (فـجـاهـ بـرـهـ) بـكـسـرـ الـبـاءـ (بـوـالـدـيـهـ فـرـدـهـ عـنـهـ) أـىـ رـدـ مـلـكـ الموـتـ عـنـ قـبـضـ رـوـحـهـ فـيـ ذـلـكـ الـوقـتـ لـمـ أـنـ بـرـ الـوـالـدـيـنـ يـزـيدـ فـيـ الـعـمـرـ وـقـدـ جـاءـ ذـلـكـ فـعـذـةـ أـخـبـارـ وـذـلـكـ بـالـنـسـبـةـ لـمـاـ فـيـ الـلـوـحـ أـوـ الصـحـفـ أـمـاـ الـعـلـمـ الـأـلـزـلـ فـلـاـ يـتـغـيـرـ قـالـ الـحـكـيمـ فـبـرـ الـوـالـدـيـنـ شـكـرـ لـاـنـهـ قـالـ وـلـوـ الـدـيـلـ إـلـىـ الـمـصـيـرـ فـإـذـاـ بـرـهـاـ فـقـدـ شـكـرـهـاـ وـقـالـ فـتـرـيـلـهـ لـئـنـ شـكـرـتـ لـأـزـيـدـنـكـ وـإـنـاـ وـجـدـ الـعـبـدـ الـعـمـرـ مـنـ رـبـهـ فـيـ وـقـتـ اـنـفـسـالـهـ مـنـ أـمـهـ وـقـدـ كـانـ فـيـ الـبـطـانـ حـيـةـ وـلـمـ

وَكَلْمَوْهُ وَصَارَ مَعْهُمْ . وَرَأَيْتَ رِجْلَاهُنَّ أَمْيَ بَالِ النَّسِينِ وَهُمْ حَلْقَ حَلْقٍ كَمَا مَرَ عَلَى حَلْقَةِ طَرَدَ ، فَجَاءَهُ عَقْسَامٌ  
مِنَ الْجَنَانَةِ فَأَخْذَ يَدَهُ فَاجْلَسَهُ إِلَى جَنْيٍ ، وَرَأَيْتَ رِجْلًا مِنْ أَمْيَ بَتِقَ وَهَجَ النَّارِ بِيَدِيهِ عَنْ وَجْهِهِ ، فَجَاءَهُ صَدْقَةٌ  
فَصَارَتْ ظَلًا عَلَى رَاسِهِ وَسَرَاعَنْ وَجْهِهِ ، وَرَأَيْتَ رِجْلًا مِنْ أَمْيَ جَامَهُ زَبَانَةَ الْعَذَابَ ، فَجَاءَهُ اُمْرَهُ الْمَعْرُوفِ  
وَنَهْيَهُ عَنِ الْمَنْكِرِ فَاسْتَقْدَهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَرَأَيْتَ رِجْلًا مِنْ أَمْيَ هُوَ فِي النَّارِ ، فَجَاءَهُ دَمْوَهُ الْلَّاَقِ بَسْكَى بَهَافِ  
الْدِنِيَا مِنْ خَشْبَةِ اللَّهِ فَأَخْرَجَهُ مِنَ النَّارِ ، وَرَأَيْتَ رِجْلًا مِنْ أَمْيَ قَدْ هُوَتْ سَحِيفَةً إِلَى شَمَالِهِ ، بَلْهُ خَوْفُهُ مِنْ

يُكَنْ بَرْ فَلَمَا خَرَجَ أَعْطَى الْعَمَرَ بَقْدَارَهَا وَصَلَ وَالْمِدِيَ بَرْ كَانَ قَدْ وَصَلَ الرَّحْمَ . الَّذِي مِنْهُ خَرَجَ وَالصَّلْبُ الَّذِي  
مِنْهُ جَرَى فَكَانَ فَمَلَهُ ذَلِكَ شَكْرًا فَزِيدَ مِنْهُ الْعَمَرُ الَّذِي شَكَرَ مِنْ أَجْلِهِ فَرَدَ عَنْهُ مَلِكُ الْمَوْتِ ، يَمْلِكُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ  
أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا وَصَلَ رَحْمَهُ زَيَّدَ فِي سَرَهِ لَاهِ بِالصَّلَةِ صَارَ شَاكْرًا فَشَكَرَ إِنَّهُ لَهُ وَوَفَ لَهُ وَعْدَ فِي تَبَزِيلِهِ فَزَادَ فِي عَمَرِهِ  
( وَرَأَيْتَ رِجْلًا مِنْ أَمْيَ يَكْلُمُ النَّاسَ وَلَا يَكْلُمُهُ بِخَاتَمِهِ صَلَةَ الرَّحْمِ ) بَكَسَ الصَّادَ إِحْسَانَهُ إِلَى أَفْارِبِهِ بِالْقُولِ وَالْفَعْلِ  
( فَقَالَتْ إِنْ هَذَا كَانَ وَاصْلًا لِرَحْمِهِ أَمْ بَارَأَ لَهُمْ مَحْسَنًا إِلَيْهِمْ كَمَا قَرَرَ قَالَ الزَّمْخَشْرِيُّ وَمِنْ الْمَجَازِ وَصَلَ رَحْمُهُ أَمْ  
اللهُ بِصَلَةِ الرَّحْمِ أَيِّ الْرَّابِيَّةِ ( فَكَلَمُهُمْ رَكْلَمُهُ رَصَارَ مَعْهُمْ ) هَكَذَا سَاقَهُ الْمَصْنَفُ وَالَّذِي رَأَيْتَ فِي خَطْبِ خَمْرَجَهُ الْحَكِيمِ رَأَيْتَ رِجْلًا  
مِنْ أَمْيَ يَكْلُمُ الْمُؤْمِنِيْرَ فَلَا يَكْلُمُهُ فِي جَاءَتْهُ صَلَةُ الرَّحْمِ فَقَالَتْ يَا مُعْشَرَ الْمُؤْمِنِيْنَ كَلْمَهُ فَكَلْمَوْهُ اَتَهِيْ فَالْرَّحْمُ أَصْلُ الْمُؤْمِنِيْنَ كَاهِمٌ  
فَنَمْسَكَ بِصَلَاتِهِ فَقَدْ أَرْضَى الْمُؤْمِنِيْنَ كَاهِمٌ وَمِنْ قَطْعَهَا دَأْغُصَبِهِمْ كَاهِمٌ وَأَسْوَامِنْ خَيْرِهِ وَانْقَطَعَتِ الرَّحْمَةُ عَنْهُ لَأَنَّ الرَّحْمَةَ لَا تَنْزَلُ  
عَلَى قَوْمٍ قَاطِعِ رَحْمٍ كَمَا فِي حَدِيثِ ( وَرَأَيْتَ رِجْلًا مِنْ أَمْيَ يَتِيقَ وَجَهَ النَّارِ بِيَدِيهِ عَنْ وَجْهِهِ ) أَمْ يَجْعَلَ يَدِيهِ وَقَائِيَةً  
لَوْجَهِهِ لَثَلَا يَصِيبُهُ حَرُّ النَّارِ وَشَرُّهَا وَالْوَهْجُ فَتَحَتَّتِينَ كَمَا فِي الصَّحَاحِ غَيْرُهُ حَرُّ النَّارِ وَالْوَهْجُ بِسَكُونِ الْهَاءِ مَصْدَرُ  
وَبَهْجَتِ النَّارِ مِنْ بَابِ وَعْدِهِمْ أَيْضًا بِفتحِ الْهَاءِ أَيِّ اتَّقْدَتْ وَأَوْجَبَهَا غَيْرُهُ وَتَوَبَّهَتْ تَوْقَدَتْ وَهَا وَهِيجَ أَيِّ  
تَوْقَدَ ( فِي جَاءَتِهِ صَدْقَتِهِ ) أَيِّ جَاءَ مَلِكَهُ شَيْئًا لِنَحْوِ الْفَقَاءِ مَقْصِدُ بَوَابِ الْآخِرَةِ ( فَصَارَتْ ظَلًا عَلَى رَاسِهِ )  
أَيِّ وَقَائِيَةَ عَنْ وَهَجِ الشَّمْسِ يَوْمَ تَدَنُوا مِنَ الرَّوْقَى يَقَالُ أَنَا فِي ظَلِّ فَلَانَ أَيِّ فِي سَرَهِ وَظَلِّ اللَّيلِ سَوَادَهُ لَأَنَّهُ يَسْتَرُ  
الْإِبْصَارَ عَنِ التَّفَوْذِ قَالَ الزَّمْخَشْرِيُّ وَمِنْ الْمَجَازِ بَتَنَى فَلَانَ فَلَانَ ( وَسَرَانَ عَنْ وَجْهِهِ ) أَيِّ حَجَابًا عَنْهُ لَأَنَّهُ إِذَا تَصَدَّقَ  
فَإِنَّمَا يَفْدِي نَفْسَهُ وَيَفْكِرُ جَنَانَهُ وَالسَّرَّةَ مَا يَسْتَرُ الْمَارِ مِنَ الْمَرْوَرِ أَيِّ يَحْجِبُهُ كَمَا فِي الْمَصَابِحِ وَغَيْرِهِ ( وَرَأَيْتَ رِجْلًا  
مِنْ أَمْيَ جَانِيَا عَلَى رِكْتَيْهِ يَدِنَهُ وَبَيْنَ اللهِ حَجَابِهِ بَغَاهَ حَسْنَ خَلْقَهِ فَأَخْذَ يَدَهُ فَأَدْخَلَهُ عَلَى اللهِ تَعَالَى ) وَذَلِكَ لَا يَنْ  
الْإِخْلَاقَ مَخْزُونَةَ عِنْدَ اللهِ فِي الْخَزَانَةِ كَا تَقْدِيمَ فِي حَدِيثِ فَإِذَا أَحَبَ اللهُ عَبْدَهُ عَنْهُ خَلْقَهُ مِنْهَا لِيَدِرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْخَلْقَ  
كَرَائِمُ الْأَفْعَالِ وَمَحَاسِنُ الْأَمْوَارِ فَظَهَرَ ذَلِكَ عَلَى جَوَارِحِهِ إِبْرَادُ الْعَبْدِ بِذَلِكَ مَحْبَبَةُ تَوْصِلِهِ إِلَيْهِ فِي الدِّنِيَا قَبْلًا وَفِي الْآخِرَةِ  
بِدَنَا وَإِذَا أَحَبَ اللهُ عَبْدَهُ أَهْبَطَ إِلَيْهِ خَلْقَهُ مِنْ أَخْلَافِهِ وَإِذَا رَحْمَهُ أَذْنَ لَهُ فِي عَمَالِ الْبَرِ فَهَذِهِ ثُرَّةُ الرَّحْمَةِ وَتَلَكَ  
ثُرَّةُ الْمَحْبَةِ ( وَرَأَيْتَ رِجْلًا مِنْ أَمْيَ جَامَهُ زَبَانَةَ الْعَذَابِ ) لِفَظُرُوا يَةُ الْحَكِيمِ قَدْ أَخْذَتْهُ لِزَبَانَةِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ أَيِّ الْمَلَائِكَةِ  
الَّذِينَ يَدْفَعُونَ النَّاسَ فِي بَارِجَهِمْ لِلْعَذَابِ مِنَ الْوَبْنِ وَهُوَ الدَّفْعَ يَقُولُونَ أَرَادَ فَلَانَ حَاجَةَ فَرِبَّنَهُ عَنْهَا فَلَانَ دَفْعَهُ وَالنَّافَةَ  
تَزَبَّنَ وَلَدَهَا وَحَالَهَا عَنْ ضَرِعَهَا وَرَازَبَنَا تَدَافَعُوا وَوَقَعَ فِي أَيْدِي الْزَّبَانَيَةِ قَالَ اَخْمَشْرِي وَهُمُ الشَّرْطُ  
لِزَبَنَهُمُ النَّاسُ وَبِهِ سَمِيتَ زَبَانَةَ النَّارِ لِدَفْعَهُمُ أَهْلَهَا إِلَيْهَا إِلَاهَهُ . ( بَجَاءَ أَمْرَهُ الْمَعْرُوفِ وَنَهْيَهُ عَنِ الْمَنْكِرِ فَاسْتَقْدَاهُ مِنْ  
ذَلِكَ ) أَيِّ اسْتَخلْصَاهُ مِنْهُمْ وَمَنْعِهِمْ مِنْ دَفْعَهُمُها وَفِي رَوَايَةِ الْحَكِيمِ بِذَلِكَ فَاسْتَقْدَاهُ اَخْ دَخْلَاهُ عَلَى مَلَائِكَةِ الرَّحْمَةِ  
قَالَ فَإِلَيْهِ زَبَانَةُ شَرْطِ الْمَلَائِكَةِ وَالشَّرْطُ مِنْ جَاهِرِ الْمَعْصِيَةِ مِنْ أَهْلِ الْرِّبِّ يَأْخُذُوهُمْ فَلَنْ اسْتَرِ بِسَرَانَهُ وَأَمْرُ الْمَعْرُوفِ  
وَنَهْيُهُ عَنِ الْمَنْكِرِ فَهُوَ وَإِنْ اسْتَعْمَلَ أَعْمَالَ أَهْلِ الْرِّبِّ بَعْدَ أَنْ يَكُونُ مَسْتَوْرًا لَا يَنْهَا فَيَنْفَعُهُ فِي الْقِيَامَةِ الْأَمْرِ  
بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهِيِّ عَنِ الْمَنْكِرِ فَيَنْجِيَهُ مِنِ الْزَّبَانَيَةِ ( وَرَأَيْتَ رِجْلًا مِنْ أَمْيَ هُوَ فِي النَّارِ ) أَيِّ سَقطَ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى

الله تعالى فأخذ صحيفه بفملها في يمينه ورأيت رجلا من امتي قد خف ميزانه ، بخاءه أفرأطه فقلوا ميزانه ، ورأيت رجلا من امتي على شفير حهم ، بخوه وجله من الله تعالى فاستنقذه من ذلك ، ورأيت رجلا من امتي يرعد كترعد السعفة . بخاءه حسن ظنه بالله تعالى فسكن رعدته ، ورأيت رجلامن امتي يزحف عن الصراط

أسفلها والمراد نار جهنم ( بخاته دموعه ) جمع دمع وهو ماء العين المتساقط عند البكاء لحزن القلب ( الباقي بها في الدنيا من خشية الله ) أى من خوف عقابه أو عتابه أو عدم رضاه ( فأخر جنته من النار ) نار جهنم فهذا عبد استوجب النار بعمله فأدركه الرحمة بيكانه من الخشية فأنقذته لأن دمعة من الخشية تطفى بحوراً من النيران ( ورأيت رجلامن امتي قد هوت صحيفه إلى شواله ) أى سقطت صحيفه أعمداله في يده اليسري والصحيفه ما يكتب فيه من نحو قطاس أو جلد ولفظ رواية الحكم بدل إلى شواله من قبل شواله ( بخاته خوفه من الله فأخذ صحيفته ) من شواله ( بخاته في يمينه ) ليكون من أون كتابه يمينه فإن أعظم الأحوال في القيمة في ثلاثة مواطن عند نظائر الصبح وعند الميزان وعند الصراط بدليل حديث لا يذكر أحد أحداً في هذه المراطئ فإذا وقعت الصحيفه في يمينه أمن وظهرت سعادته لقوله سبحانه وتقال « فاما من أون كتابه يمينه فسوف يحاسب حساباً سيراً ، الآية وسيجيء في خبر إن الله تعالى يقول لأجمع على عبدي خوفين ولا مأمينين فلن أخفته في الدنيا أمنته في الآخرة فلن فاسي خوفه في الدنيا أو جب له الآمن يوم القيمة فإذا جاءه المهوول عند نظائر الكتب جاءه الخوف فتفعله بأن جعل صحيفته في يمينه ( ورأيت رجلا من امتي قد خف ميزانه ) برجحان سياته على حسنته ( بخاه أفراطه ) أى أولاده الصغار الذين ماتوا في حياته وذاق مرارة فقدتهم : جمع فرط بفتحتين ومن يقال للطفل الميت اللهم اجعله فرطاً أجرآ متقدماً وافتطر فلان فرطاً إذاماً له أولاد صغار ( فقلوا ميزانه ) أى رجحوها فقلوا رجحها أفالكتشاف ومنه حديث أبي بكر لعمره ضى الله تعالى عنهم فوصيه له وإنما تقلت موازين من ثقلت موازيتهم يوم القيمة باتباع الحق وثقلها في الدنيا وحق ميزان لا يوضع فيه إلا الحسنات أن يثقل وإنما خفت موازين من خفت موازيتهم بابتاعهم الباطل وخفتها في الدنيا وحق ميزان لا يوضع فيه إلا السيئات أن يخفف انتهى ( تذكرة ) قال الملوي التفتازاني كفيرة جمع أحوال يوم القيمة من الصراط والميزان وغير ذلك أمور يمكنها أخبارها الصادقة فوجوب التصدق بها ولا استبعاد في أن يسهل الله تعالى العبور على الصراط وإن كان أحد من السيف وأدق من الشعر وإن توزن صفات الأعمال أو تجعل أجساماً نورانية وظلمانية فلا حاجة إلى تأويل الصراط بطريق الجنة وطريق النار أو الأدلة الواضحة أو العبادات أو الشريعة والميزان بالعدل والإدراك ومحوذ ذلك ( ورأيت رجلا من امتي على شفير جهنم ) أى على حرفها وشاطئها وشفير كل شيء حرفة كالهرو وغيره ومنه شفر الفرج ويقولون قعدوا على شفير النهر والبتر والقبر وقرحت أشفار عينيه من البكاء وهي منابت المدب ( بخاه وجله من الله تعالى ) أى خوفه منه ( فاستنقذه من ذلك ) أى خلاصه ( ومضى ) فالوجل هو وقت اكتشاف الغطاء لقلب المؤمن فإذا كان ذلك فذلك خشية العبد فأشعر بجلده ، وإن جهنم حائلة يوم القيمة بين العباد وبين الجنة حتى تضرب الجسور وتتها الفناطر فعندها يستبين الصراط وهو الطريق لا هلا فالخلق كالمشي على شفير النار فوجل العبد بمثله السبيل لقطعها وإن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير ، فالمغفرة نورها ساطع وهو نور الرأفة فإذا جاءت الرأفة وجد العبد قليلاً وذهبت الحيرة وشجعت النفس ففضلت ( ورأيت رجلا من أتقى يرعد كترعد السعفة ) أى يضطرب كما يضطرب وتهتز أغصان النخل ( بخاه حسن ظنه بالله ) تعالى ( فسكن ) بالتشديد ( رعدته ) بكسر الراء فحسن القلن من المعرفة بالله وعظم أمل العبد ورجائه لربه من المعرفة فلا يضيع الله معرفة العبد لأنه الذي من عليه بها فلم يرجع في منه وقابلة بأن أعطاه حسنظن به في الدنيا من تلك المعرفة وحقق ظنه فأنجاه وسكن رعدته حتى مضى والرعدة الاضطراب يقال أصابته رعدة من

مرة ويحبونه ، بخاتمة صلاته على فاختذت يده فأقامته على الصراط حتى جاز ، ورأيت رجلاً من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة فغلقت الأبواب دونه بخاتمة شهادة أن لا إله إلا الله فاختذت يده فادخلته الجنة . الحكيم

(طب) عن عبد الرحمن بن سمرة - (ص)

البرد والخوف اضطرابه وارتعد وأرعده الخوف ورجل رعدي بالكسر ورعدية جبان تصيبه رعدة من الخوف وقال الرمحنري ومن المجاز رعد لفلان وأبرق أرعد والسعف أغصان النخل مادامت بالخوض فain جزء الخوض قيل جريد (ورأيت رجلاً من أمتي يزحف على الصراط) أى يحراسه عليه لا يستطيع المشي (مرة ويحبونه) لفظ رواية الحكيم يزحف أحياناً ويحب أحياناً هذا صريح في أن الحيو يغادر الزحف والذى في الصحاح والأسس وغيرهما أن الحيو الزحف فليحرر (بخاتمة صلاته على فاختذت يده فأقامته على الصراط حتى جاز) أى حتى قطع الصراط ونفذ منه ومضى إلى الجنة سالماً يقال جاز المكان يجوزه سار فيه وأجازه بالألف قطعه وأجازهنفذه وجاز العقد وغيره نفذ ومضى على الصحة ولفظ رواية الحكيم بذلك حتى جاز فأقامته ومضى على الصراط وذلك لأن الصلاة على المصطوى صلى الله عليه وسلم تأخذ يده في وقت عثراته بمنزلة الطفل إذا مشى فتعثر في مشيه بعمل إليه أبوه فبادر حتى يأخذ يده فيقيمه فصارت صلوات العباد على ذئبهم بمنزلة ذلك الاب العطوف الذي كلاماً عثراً ولده بادر لعطشه بحفظه وإقامته (ورأيت رجلاً من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة فغلقت الأبواب دونه بخاتمة شهادة أن لا إله إلا الله) أى وأن محمدًا رسول الله فاكتفى بأحد الشقين عن الآخر لكونه معروفاً بينهم (فاختذت يده فادخلته الجنة) أى فتحت له الأبواب التي أغلقت دونه فدخلها لأن هذه كلية جامدة جعلت مفتاحاً لأبواب الجنة وقد جاء في حديث إن المؤمنين يدعون من باب الجنة وإن أبوابها مقسمة على أبواب البر فباب للصلاة وباب للصيام وباب للصدقة وباب للحج وباب للجهاد وباب للأرحام وباب لمظالم العباد وهو آخرها فهو هذه سبعة أبواب مقسمة على أعمال البر وكذلك أبواب الزيران مقسمة على أهابها ولكل باب منهم جزء مقسوم وباب للجنة زائد لأهل الشهادة يسمى بباب التوبية فأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام هذه الرؤيا ورؤيا الأنبياء حق ووحي ليعلم العباد فقرة هذه الأفعال الصادرة من العبيد أيام الدنيا ينادي لكل نوع من هذه الأعمال من القوة هناك في الموقف وفي أي موطن يعيشه ويقىده لعلم العباد أجتناس هذه الأفعال ومنافعها عند ذلك المهوول الأعظم . قال جمع من الأعلام وهذا الحديث أصل من أصول الإسلام فينبغي حفظه واستحضاره والعمل عليه مع الإخلاص فإنه الذي فيه الخلاص وقال ابن القاسم كان شيخنا يعظ أمر هذا الحديث ويفتخ شأنه ويعجب به ويقول أصول السنة تشهد له وروق كلام النبوة يلوح عليه وهو من أحسن الأحاديث الطوال ليس من دأب المصنف إيرادها في هذا الكتاب لكنه لكتيبة فوائده وجموم فرائده وأخذه بالقلوب اقتحم مخالفة طريقه فأوردده إعجاباً بحسنه وحرضاً على النفع به ولهذا لما أوردده الدليلي في الفردوس استشعر الاعتراض على نفسه فاعتذر بنحو ذلك

(تنيه) قال القرطبي وغيره هذا حديث عظيم ذكر فيه أعمالاً خاصة تنجي من أحوال خاصة قال لكن هذا الحديث ونحوه من الأحاديث الواردة في نفع الأعمال لن أخلص الله في عمله وصدق الله في قوله وفعله وأحسن نيته في سره ووجهه فهو الذي تكون أعماله حجة له دافعه عنه ملخصة إياه فلا تعارض بين هذا الحديث وبين أخبار آخر فإن الناس مختلفون الحال في خلوص الأعمال (الحكيم) البرمني (طب) وكذا الدليلي والحافظ أبو موسى المديني وغيرهم وكلهم (عن عبد الرحمن بن سمرة) بضم الميم قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن في مسجد المدينة فذكره قال المثنوي رواه الطبراني بإسنادين في أحد هما سليمان بن أحمد الواسطي وفي الآخر خالد بن عبد الرحمن

٢٦٥٣ — إِنْ أَخْذَ مِنْهَا فَقَدْ اتَّخَذَهُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ، وَإِنْ تَخْذَهَا هَمَّ أَبِي إِبْرَاهِيمَ - البزار ( طب )

عن جابر - ( ض )

٢٦٥٤ — إِنْ أَخْذَتْ شَعْرًا فَأَكْرَمَهُ ( طب ) عن إبراهيم

٢٦٥٥ — إِنْ أَدْخَلْتَ الْجَنَّةَ أَيْتَ بِفَرْسٍ مِنْ يَاقُوْنَةِ لَهُ جَنَاحَانِ خَمْلَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طَارَ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ -

( ث ) عن أبي أيوب - ( ض )

المخزومي وكلامها ضعيف انتهى وعزاه الحافظ العراقي أيضا إلى المخزومي في الأسلوب قال ومسند ضعيف انتهى وقال ابن الجوزي بعد ما أورده من طريقه هذا الحديث لا يصح لكن قال ابن تيمية أصول السنة تشهد له وإذا تبعـت متفـقات شواهدـه رأـيتـ منها كثـيراـ

( إن ) بالكسر شرطـيه وسيجيـه عن الزمخـشـري توجـيهـها في نـحـرـهـذاـ التـركـيبـ ( أـخـذـ مـنـهـاـ ) بـكـسرـ الـيمـ منـ النـبـرـ وـهـوـ الـارـتفـاعـ لـأـنـهـ آـلـهـ أـىـ إـنـ كـنـتـ أـخـذـتـ مـنـهـاـ لـأـخـطـابـ عـلـيـهـ فـلـاـ لـوـمـ عـلـىـ ( فـقـدـ اـخـذـهـ ) مـنـ قـلـيـ ( أـبـيـ إـبـراـهـيمـ ) الـخـالـيلـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـقـدـ أـمـرـتـ فـيـاـ أـوـحـيـ إـلـىـ بـاتـبـاعـهـ قـالـ اـبـنـ أـبـيـ زـيـدـ وـكـانـ اـخـذـ نـبـيـنـاـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـهـ سـنـةـ سـعـ وـقـلـ سـنـةـ ثـمـانـ أـىـ مـنـ الـهـجـرـةـ وـفـيـ مـسـنـدـ الـبـزـارـ بـسـنـدـ فـيـ اـنـفـطـاعـ إـنـ أـوـلـ مـنـ خـطـابـ عـلـيـ المـنـابـرـ إـبـراـهـيمـ عـلـيـهـ السـلـامـ ( وـإـنـ أـخـذـ الـعـضـاـ ) لـأـتـوـكـأـ عـلـيـهـ وـأـغـرـزـهـاـ أـمـامـ فـيـ الـصـلـاـةـ ( فـقـدـ اـخـذـهـ ) مـنـ قـلـيـ ( أـبـيـ إـبـراـهـيمـ ) عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـلـاـ لـوـمـ عـلـىـ فـيـ اـخـذـهـاـ وـظـاهـرـ أـنـ مـرـادـهـ بـهـ الـعـزـةـ إـلـىـ كـانـ يـعـشـيـ بـهـ بـيـنـ يـدـيـهـ وـإـذـ صـلـيـ رـكـزـهـاـ أـمـامـهـ ( الـبـزـارـ ) فـيـ مـسـنـدـهـ ( طـبـ ) كـلـامـهـ ( عنـ مـعـاذـ ) بـنـ جـبـلـ قـالـ الـهـيـشـمـيـ فـيـهـ مـوـسـىـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ إـبـراـهـيمـ بـالـحـرـثـ التـيـمـيـ وـهـوـ ضـعـيفـ .

( إن أخذـتـ ) يا جابر ( شـعـرـآـ ) أـىـ أـرـدـتـ إـلـقاءـ شـعـرـ رـأـسـكـ وـأـنـ لـاـ تـزـيلـهـ بـنـحـوـ حـلـقـ ( فـأـكـرـمـهـ ) أـىـ عـظـمـهـ بـدـهـنـهـ وـتـرـيـحـهـ وـهـذـاـ قـالـهـ جـابـرـ أـوـ لـاـبـ قـنـادـهـ ذـكـرـهـ بـعـدـ ذـكـرـهـ كـلـ يـوـمـ مـرـتـيـنـ كـذـاـ فـيـ الشـعـبـ لـلـيـحـقـ فـالـرـجـلـ مـأـمـورـ نـدـبـ إـمـاـ يـازـالـةـ شـعـرـهـ أـوـ بـالـإـحـسـانـ إـيـهـ بـدـهـنـهـ وـتـرـجـيـلـهـ ( هـبـ عنـ جـابـرـ ) رـفـيـهـ أـحـدـ بـنـ مـنـصـورـ الشـيرـازـيـ قـالـ الـذـهـيـ فـيـ الـضـعـفـاءـ قـالـ الدـارـقـطـيـ أـدـخـلـ عـلـىـ جـمـعـ مـنـ الشـيـوخـ بـصـرـ وـأـنـاـ بـهـاـ

( إن أدخلـتـ الـجـنـةـ ) أـىـ أـدـخـلـكـ اللـهـ إـيـاهـ وـجـاهـ فـيـ روـاـيـةـ الـقـابـرـانـ أـنـ الـخـاطـبـ عـدـ الرـحـنـ بـنـ سـاعـدـهـ ( أـيـتـ بـفـرـسـ مـنـ يـاقـوـنـةـ ) زـادـ فـيـ روـاـيـةـ حـرـاءـ ( لـهـ جـنـاحـانـ ) يـطـيـرـ بـهـمـاـ كـالـعـلـيـرـ ( خـمـلـتـ عـلـيـهـ ) أـىـ أـرـكـبـهـ ( ثـمـ طـارـ ) ذـكـرـهـ الـفـرـسـ ( بـكـ حـيـثـ شـئـتـ ) مـقـصـودـ الـحـدـيثـ أـنـ مـاـ فـيـ شـيـءـ تـشـبـيـهـ الـنـفـسـ فـيـ الـجـنـةـ إـلـاـ تـجـدـهـ فـيـهـ كـيـفـ شـامـتـ حـتـىـ لـوـ اـشـتـهـىـ أـحـدـ أـنـ يـرـكـبـ فـرـسـاـ لـوـجـدـهـ بـهـذـهـ الصـفـةـ وـفـيـهـ مـاـ تـشـبـيـهـ الـأـنـفـسـ ( فـائـدـةـ ) قـالـ اـبـنـ عـرـقـ مـرـاكـبـ أـهـلـ الـجـنـةـ تـعـظـمـ وـتـصـغـرـ بـحـسـبـ مـاـ يـرـيدـ الرـاكـبـ قـالـ القـاضـيـ مـعـنـاهـ إـنـ أـدـمـكـ اللـهـ الـجـنـةـ فـلـاـ تـشـاءـ أـنـ تـحـمـلـ عـلـىـ فـرـسـ كـذـكـرـهـ إـلـاـ حـمـلتـ عـلـيـهـ وـالـمـعـنـىـ أـنـهـمـاـ مـنـ شـيـءـ تـشـبـيـهـ الـنـفـسـ إـلـاـ تـجـدـهـ فـيـ الـجـنـةـ كـيـفـ تـشـاءـ حـتـىـ لـوـ اـشـتـهـىـ أـنـ تـرـكـبـ فـرـسـاـ عـلـىـ هـذـهـ الصـفـةـ لـوـجـدـتـ ذـكـرـهـ إـلـاـ دـخـلـكـ اللـهـ الـجـنـةـ فـلـاـ تـشـاءـ أـنـ يـكـونـ لـكـ مـرـكـبـ مـنـ يـاقـوـنـةـ حـرـاءـ تـعـيـرـ بـكـ حـيـثـ شـئـتـ وـلـاـ تـرـضـيـ بـهـ فـقـطـ بـهـ فـرـسـاـ مـنـ جـنـسـ مـاـ تـجـدـهـ فـيـ الدـنـيـاـ حـقـيـقـةـ وـصـفـةـ وـالـمـعـنـىـ فـيـكـرـنـ أـكـمـنـ

الـمـرـاكـبـ مـاـ يـغـيـرـكـ عـنـ الـفـرـسـ الـمـعـهـودـ وـيـدـلـ عـلـيـهـ ذـكـرـهـ إـلـاـ دـخـلـتـ الـجـنـةـ أـيـتـ بـفـرـسـ مـنـ يـاقـوـنـةـ لـهـ جـنـاحـانـ خـمـلـتـ عـلـيـهـ طـارـ بـكـ حـيـثـ شـئـتـ وـلـعـلـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـمـاـ أـرـادـ أـنـ يـبـينـ الـفـرقـ

٢٦٥٦ - إِنْ أَرَدْتَ النُّحُوقَ بِ فَلَيْكَفْكَ مِنَ الدُّنْيَا كَرَادِ الرَّاكِبِ، وَإِنَّكَ وَجَالَسَةَ الْأَغْنِيَاءِ، وَلَا تَسْتَخْلِي  
ثُوْبًا حَتَّى تَرْقِيهِ - (تَكَ) نَ عَائِشَةَ - (صَ)

مراكب الجنة ومراتب الدنيا وما ينهمما من التفاوت على سبيل التصوير والتثليل مثل فرس الجنة من جوهرة بما هو عندنا أنفس المجوهـر وأدومها وجراـءـتها وأصفـاءـها جـرـهـرـاـ وفي شـدـةـ حرـكـتـهـ وسرـعـةـ انتـقالـهـ بالطـيرـانـ اـهـ (تـ) في صـفـةـ الجـنـةـ (عنـ اـبـيـ اـبـوـبـ)ـ الانـصـارـيـ قالـ إـنـ إـعـرـاـيـاـ قـالـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ اـنـ اـحـبـ الحـيـلـ اـنـيـ خـيـلـ فـذـكـرـهـ قـالـ وـسـأـلـهـ رـجـلـ هـلـ فـيـ الجـنـةـ مـنـ إـبـلـ فـلـ يـقـلـ مـاـ قـالـ لـاصـاحـهـ قـالـ إـنـ يـدـخـلـكـ الجـنـةـ يـكـوـنـ لـكـ فـيـهـ مـاـ اـشـهـتـ تـفـسـكـ وـلـذـتـ عـيـنـكـ اـهـ ثـمـ قـالـ التـرـمـذـيـ إـسـنـادـهـ لـيـسـ بـالـقـوـىـ وـلـأـنـعـرـفـهـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ اـبـوـبـ الانـصـارـيـ إـلـاـ مـنـ هـذـاـ الـوـجـهـ اـهـ نـعـمـ روـاهـ الطـبـرـانـيـ عـنـهـ اـيـضـاـ بـالـلـفـظـ المـزـبـورـ قـالـ المـنـذـرـيـ وـالـمـيـشـيـ وـرـجـالـهـ ثـقـاتـ اـهـ فـكـانـ يـنـبغـيـ لـلـصـنـفـ أـنـ يـضـمـهـ إـلـىـ التـرـمـذـيـ فـيـ العـزـوـ .

(إـنـ أـرـدـتـ)ـ بـكـسـرـ التـاءـ خـطـابـاـ لـعـائـشـةـ (الـلـحـرـقـ فـيـ)ـ أـىـ مـلـازـمـتـيـ فـيـ مـنـزـلـتـيـ فـيـ الجـنـةـ قـالـ فـيـ الـمـصـابـ الـلـحـوـقـ الـلـزـوـمـ وـالـلـحـاقـ الـإـدـرـاكـ (فـلـيـكـفـكـ مـنـ الدـنـيـاـ كـزـادـ الرـاكـبـ)ـ فـاعـلـ فـلـيـكـفـكـ أـىـ مـشـلـ الزـادـ للـرـاكـبـ وـهـوـ فـيـ الـأـصـلـ رـاكـبـ الـإـبـلـ خـاصـةـ ثـمـ أـطـلـقـ عـلـىـ كـلـ مـرـ رـكـبـ دـاـبـةـ (وـإـيـاـكـ)ـ بـكـسـرـ الـكـافـ (وـبـالـسـةـ الـأـغـنـيـاءـ)ـ أـىـ اـحـذـرـيـ ذـلـكـ لـأـهـ مـنـ مـبـادـيـ الـطـعـمـ وـسـبـ لـازـدـرـاءـ نـعـمةـ اللهـ تـعـالـيـ لـمـاـيـرـيـ مـنـ سـعـةـ رـزـقـهـ فـهـوـ أـمـرـ بـالـتـقـللـ مـنـ الدـنـيـاـ وـالـأـكـنـفـ بـالـيـسـيرـ حـتـيـ يـكـوـنـ عـيـشـهـ كـاـنـواـ يـعـتـادـونـهـ مـنـ الـرـادـ الـذـيـ يـتـخـذـهـ الـمـسـافـرـ قـالـ الشـوـرـيـ إـذـاـ خـالـطـ الـفـقـيرـ الـغـنـيـ فـاعـلـ أـهـ مـرـاءـ وـقـالـ بـعـضـهـ إـذـاـ مـالـ الـفـقـيرـ إـلـىـ الـأـغـنـيـاءـ اـنـخـلـتـ عـرـوـتـهـ فـإـذـاـ طـعـمـ فـيـهـ اـنـقـطـمـتـ عـصـمـتـ فـإـذـاـ سـكـنـ إـلـيـهـ ضـلـ (وـلـاـتـخـلـقـ)ـ بـخـامـمـعـجمـةـ وـقـافـ (ثـوـبـاـ)ـ أـىـ لـاـتـعـدـيـهـ خـلـقـاـمـ اـسـتـخـلـقـ تـقـيـضـ اـسـتـجـدـ (حـتـيـ تـرـقـيـهـ)ـ أـىـ تـخـطـيـ عـلـىـ مـاـتـخـقـ مـنـهـ رـقـعـةـ قـالـ القـاضـيـ الـيـضـاـيـ وـرـوـيـ بـالـفـاءـ مـنـ اـسـتـخـلـقـهـ إـذـاـ طـلـبـ لهـ خـلـفـاـ أـىـ عـوـضـاـ وـاسـتـهـالـهـ فـيـ الـأـصـلـ بـعـنـ لـكـهـ اـتـسـعـ فـيـ بـحـثـ فـهـاـ كـاـنـ اـتـسـعـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ وـاـخـتـارـ مـوـسـيـ قـوـمـهـ ،ـاـنـتـهـىـ قـالـ اـبـنـ الـعـرـبـ وـمـعـنـ الـحـدـيـثـ أـنـ الـثـوـبـ إـذـاـ خـلـقـ جـزـهـ مـنـهـ كـانـ طـحـ جـبـعـهـ مـنـ الـكـبـرـ وـالـمـبـاهـةـ وـالـتـكـاثـرـ فـيـ الدـنـيـاـ وـإـذـاـ رـقـعـهـ كـانـ بـعـكـسـ ذـلـكـ وـقـدـ وـرـدـ أـنـ عـرـ طـافـ وـعـلـيـهـ مـرـقـعـ بـأـنـتـيـ عـشـرـةـ رـقـعـةـ فـيـهـ مـاـدـيـمـ وـرـقـعـ الـخـلـفـاءـ ثـيـاـبـهـ وـذـلـكـ شـعـارـ الصـالـحـينـ وـسـتـةـ الـمـنـقـنـينـ حـتـيـ اـنـخـذـهـ الصـوـفـيـةـ شـعـارـأـ فـرـقـعـتـ الـجـدـيدـ وـأـنـشـأـهـ مـرـقـعـاـ وـذـاـ لـيـسـ بـسـةـ بـلـ بـدـةـ عـظـيـمـةـ وـفـقـلـةـ دـاـخـلـةـ بـابـ الـرـيـاـ وـإـنـمـاـ فـصـدـ الشـارـعـ بـالـتـرـقـيـعـ بـالـثـوـبـ عـلـيـ هـيـئـهـ حـتـيـ يـبـلـ وـأـنـ يـكـونـ دـافـعـاـ لـلـعـجـبـ وـمـكـتـبـاـ فـيـ تـرـكـ التـكـلـكـ وـمـحـمـولاـ عـلـىـ التـوـاضـعـ وـقـدـ قـيلـ فـيـمـ فـعـلـ ذـلـكـ مـنـهـ لـبـسـ الـصـوـفـ مـرـقـعـاـ وـقـلـتـاـ هـ أـمـاـ الـصـوـفـ فـيـلـ كـاـ زـعـتـاـ فـاـ الصـوـفـ وـفـيـ إـلـاـ مـنـ تـصـفـ هـ مـنـ الـأـنـامـ وـيـحـكـ لـوـ عـقـلـتـاـ

وـقـالـ الـوـيـنـ الـعـرـاقـ فـيـ أـفـضـلـيـةـ تـرـقـيـعـ الـثـوـبـ وـقـدـلـيـسـ الـمـرـقـعـ غـيـرـ وـاحـدـ مـنـ الـخـلـفـاءـ الـرـاشـدـيـنـ كـعـمـرـ وـعـلـيـ حـالـ الـخـلـفـةـ لـكـ إـنـمـاـ يـشـعـ ذـلـكـ بـقـصـدـ التـقـلـلـ مـنـ الدـنـيـاـ وـإـشـارـ غـيـرـهـ عـلـىـ نـفـسـهـ أـمـاـ فـعـلـهـ بـخـلـاـ عـلـىـ نـفـسـهـ أـوـغـيـرـهـ فـذـمـومـ لـخـرـ إنـ اللهـ يـحـبـ أـنـ يـرـىـ أـرـ نـعـمـهـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـكـذـاـ مـاـيـفـعـلـهـ حـقـامـ الـصـوـفـيـةـ وـجـهـاـلـمـ مـنـ تـقـطـعـ الـثـيـابـ الـجـدـيدـ مـتـرـقـيـعـهـ ظـنـاـ أـنـ هـذـاـ زـىـ الـصـوـفـيـةـ وـهـوـ غـرـورـ مـحـرـمـ لـأـهـ إـضـاـنـةـ مـالـ وـثـيـابـ شـهـرـةـ وـمـقـصـودـ الـحـدـيـثـ أـنـ مـنـ أـرـادـ الـأـرـتـقاءـ فـيـ درـجـاتـ دـارـ الـبـاءـ خـفـفـ ظـهـرـهـ مـنـ الدـنـيـاـ وـأـقـصـرـ مـنـهـ عـلـىـ أـقـلـ مـسـكـ (تـكـ)ـ فـيـ الـلـاـسـ وـالـرـفـاقـ أـخـرـجـهـ الـتـرـمـذـيـ وـالـحـاـكـمـ مـعـاـمـ حـدـيـثـ سـعـيـدـ بـنـ مـحـمـدـ الـوـرـاقـ عـنـ صـالـحـ بـنـ حـسـانـ عـنـ عـرـوـةـ (عـنـ عـائـشـةـ)ـ قـالـتـ جـلـسـ أـبـكـ عـنـدـ رـأـسـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ مـاـيـسـكـيـكـ إـنـ أـرـدـتـ الـخـ قـالـ الـحـاـكـمـ صـحـيـحـ وـشـنـعـ عـلـيـهـ الـذـهـيـ بـأـنـ الـوـرـاقـ عـدـمـ اـنـتـهـىـ وـذـكـرـ الـتـرـمـذـيـ فـيـ الـعـلـلـ أـهـ سـأـلـ عـنـهـ الـبـخـارـيـ فـقـالـ صـالـحـ بـنـ حـسـانـ مـنـكـ الـحـدـيـثـ وـصـالـحـ بـنـ حـسـانـ الـذـيـ

٢٦٥٧ - إِنْ أَحَبُّتُمْ أَنْ يَحِبُّكُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ فَادْعُوا إِذَا اتَّمْنَتُمْ، وَأَعْدُّوْهُمْ إِذَا احْدَثْتُمْ، وَاحْسُنُوا إِجْوَارَ مَنْ جَاءَوْرُكُمْ - (طب) عن عبد الرحمن بن أبي قراد - (ض)

٢٦٥٨ - إِنْ أَرَدْتُ أَنْ يَلِينَ قَلْبِكَ فَأَطْعِمِ الْمُسْكِنَ، وَأَمْسِحِ رَأْسَ الْيَتَمِ - (طب) في مكارم الأخلاق - (هـ) عن أبي هريرة - (ض)

٢٦٥٩ - إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تُكْثِرُوا مِنَ الْاسْتَغْفَارِ فَافْعُلُوا، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءًا أَبْحَجُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا أَحَبُّ إِلَيْهِ مَنْهُ - الحكيم عن أبي الدرداء - (ض)

٢٦٦٠ - إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَكُونُ أَنْتُ الْمَقْتُولُ وَلَا تَقْتَلَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ فَافْعُلُ - ابن عساكر عن سعد - (ض)

يروى عن ابن أبي ذئب نقا إلى هنا كلامه وقال المنذري رواه الترمذى والحاكم والبيهقي من روایة صالح بن حسان وهو منكراً الحديث وقال ابن حجر تساهل الحكم في تصحيحه فإن صالحاً ضعيف عندم اتهى وكالم يصب الحكم كم في الحكم بتصحیحه لم يصب ابن الجوزی في الحكم بوضعه وإن صالحاً ضعيف متروك لكن لم يتم بالكتاب (إن أحبتم أن يحبكم الله تعالى) أى يعاملكم معاملة الحب لكم (رسوله فأدوا) الأمانة (إذا اتمنتم) عليها (وأصدقوا إذا حدثتم) بحدث (وأحسنوا جوار من جاوركم) بكف طرق الأذى عنه ومعاملته بالإحسان ولطفاته وفي إفادته أن من خان الأمانة وكذب ولم يحسن جوار جاره لا يحبه الله تعالى ولا رسوله بل هو بغرض عندهما (طب عن عبد الرحمن بن أبي قراد) ويقال ابن أبي القراد بضم القاف وخفة الراء الانصارى السلى ويقال له الفاكه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعى بظهور فغمس يده فيه ثم توضأ فتبغناه فقال ماحملكم على ما صنعتم قلنا حب الله ورسوله فذكره قال الهيثي فيه عبيد الله بن وافد القيسى وهو ضعيف .

(إن أردت أن يلين قلبك) أى ليقول امثال أوامر الله وزواجه (فأطعم المسكين) المراد به ما يشمل الفقير، ومن كلمات إمامنا البديعة إذا اجتمعوا افترقا وإذا افترقا اجتمعوا (وامسح رأس اليتيم) أى من خلف إلى قدم عكس غير اليتيم أى اغفل به ذلك إنساناً وتلطف به فإن ذلك يلين القلب ويرضى رب (طب في مكارم الأخلاق هب عن أبي هريرة) قال: شكا رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعى بظهور فغمس يده فيه ثم توضأ فتبغناه فقال ماحملكم على نفسكم

(إن استطعتم أن تكثروا من الاستغفار) أى طلب المغفرة من الله تعالى بأى صيغة دلت عليه دلالة الوارد أولى (فاغفلا) أى ما تستطعه (فإنه ليس شيء أبْحَجَ عِنْدَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا أَحَبَّ إِلَيْهِ مَنْهُ) لأن الله سبحانه يحب أسماءه وصفاته ويحب من تحلى بشيء منها ومن صفاتاته الفخار وإنما وجه الأمر للأكتار لأن الآدمي لا يخلو من ذنب أو عيب ساعة بساعة فمقابلة بالاستغفار فإذا أدمن ذلك خرج من العيوب والذنوب وعادت عليه الستور التي هتكها عن نفسه باقتراف الذنب وأخرج ابن عساكر أن زيد بن أسلم مرض فآثر أن يكتب وصية فلم يقدر لوصب يده فقام فرأى رجلاً ميضاً فقال له أنا ملك الموت ما يكفيك ولم أمر بقبضك؟ قال ذكرت النار . قال ألا أكتب لك براءة منها؟ فأخذ ذورقة ثم كتبها ثم دفعها إلى فإذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم أسفرا الله واستغفر الله حتى ملا القرطاس قلت أين البراءة؟ قال تربى أو ثق من هذا؟ فاستيقظت والقرطاس يدي، فيه ذلك (الحكيم) الترمذى (عن أبي الدرداء)

(إن استطاعت أن تكون أنت المقتول ولا تقتل أحداً من أهل الصلاة فافعل) سبيه أن رجلاً قال لسعد بن

٢٦٦١ — إِنْ تَصْدِقُ اللَّهَ يَعْصُوكَ - (نـك) عن شـ.اد بن الحـاد

٢٦٦٢ — إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًا ، وَإِنْ عَدَلْكَ (الْمَا) (تَكَ) عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ - (ص)

٢٦٦٣ - إِنَّمَا كُمْ أَنْ تَقْبِلْ صَلَاتِكُمْ فَلِيُؤْتِمُ خَيْرَكُمْ - رواه ابن عساكر عن أبي أمامة

٢٦٤ - إن سركم أن تقبل صلواتكم فليقوم علماؤكم، فإنهم وفدوكم فيما يلمسكم وبين ربكم - (طب)  
عن مرشد الغنوبي - (ض)

٢٦٦٥ - إِنْ شَدَّمْ نِبَاتَكُمْ بَأَوْلَى مَا يَقُولُ أَلَهُ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَا أَوْلَ مَا يَقُولُونَ لَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ

أبي وقاص أخبار عن عثمان قال : كان أطولاً صلاة وأعظمنا نفقه في سبيل الله ثم سأله عن أمر الناس فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد كره (ابن عساكر) في التاريخ (عن سعد) عن أبي وقاص وفيه محمد بن يعلى زببور أورده النبوي في الضعفاء ، وقال قال أبو حاتم وغيره : متروك عن الربيع بن صبح مضعف عن علي بن زيد ابن جدعان ضعفوه

(إن تصدق الله يصدقك) قاله لاعرابي غزا معه فدفع إليه قسمه فقال ماعلي هذا اتبعتك ولكن اتعنك أن أرمي إلى هنا وأشار إلى حلقة بهم فأموت فأدخل الحنة فقال له ذلك فلبشو قليلا ثم نهضوا في قتال العدو فأنهى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل قد أصابه بهم حيث أشار فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم أهوا هو ؟ قالوا نعم صدق الله فصدقه ثم كفنه في جنته ثم قدمه فصل عليه فكان مما ظهر من صلاته اللهم هذا عبدك خرج عاهدا في سيلك فقتل شهيدا أنا شهيد على ذلك هكذا رواه النسائي مطرزا فاختصر المؤلف (ن - لـ عن شداد بن الأحد) الليثي وأسم الأحد أسامة بن عمرو وقيل له الأحد لانه كان يوقد النار ليلا لمتهدي إليه الأضيف

(إن تغفر اللهم تغفر جماً) أي كثيرًا (وأى عبادك للاماً) أي لم يلم بمعصية يعني لم يتلطخ بالذنوب وألم إذا فعل اللهم وهو صغار الذنوب واللهم في الأصل كما قال القاضي الشيبان القليل وهذا بيت لأمية بن أبي الصلت تمثل به المصطفى صلى الله عليه وسلم والمحزمن عليه إنشاً. الشعر لا إنشاده ومعنىه إن تغفر ذنو - عبادك فقد غفرت ذنو باكثيرة فإن جمع عبادك خطاؤون (ت) في التفسير (ك) في الإعان والتوبة (عن ابن عباس) قال الترمذى حسن صححه ، قال الحاكم على شهادة طهرا ، أفقه والذهب

(إن سركم أن تقبل) في رواية بدهه أن تزكوا (صلاتكم) أي يقللوا الله منكم بإسقاط الواجب وإعطاء الآخر

(فليؤتكم خياركم لأن الإمامة وراثة نبوية وشفاعة دينية فاولى الناس بها از كام وانقاهم ليعسن الأداء وتقبل الشفاعة (ابن عساكر) في التاريخ (عن أبي أمامة) الباهلي ورواه الدارقطني عن أبي هريرة يرفعه بلفظ إن سركم أن تزكوا صلاتكم فقدموا خياركم فما قال فيه أبو الوليد خالد بن إسماعيل ضعيف وقال ابن القطان فيه العلامة بن سالم الرواى عن خالد مجھول

(إِن سرّكَ أَن تُقْبَلَ صَلَاتُكَ) أَيْ يَقْبَلُهَا اللَّهُ وَيُثْبِتُهَا عَلَيْهَا (فَلَيُؤْمِنُكُمْ إِذَا كُمْ أَعْلَمُ الْعَالَمُونَ بِالْعِلْمِ الْمُسْلَمِ) (فَإِنَّمَا وَدَكُمْ فِيمَا يَنْكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ أَيْ هُمُ الْوَاسِطَةُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ فِي الْفَيْضِ لَأَنَّ الْوَاسِطَةَ الْأَصْلِيَّةُ هُوَ الَّذِي صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم وهم ورثته واستدل به وبما قوله ابن الجوزى للحنابلة على عدم صحة إماماة الفاسق وردّه الذهبي بأنه لو صح لكان دليلاً على الأولوية (طب عن مرثد) بفتح الميم وسكون الراء بعدها مثلثة بن أبي مرثد (الفنوي) بفتح المعجمة والنون صحابي

(إِن شَتَمْ أَبْنَانَكُمْ أَيُّ أَخْبَرْتُكُمْ (مَا أَوْلَ مَا يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا أَوْلَ مَا يَقُولُونَ) هـ (لـه) قَالُوا

تعالى يقول للمؤمنين : أحببتم لقاء ؟ فيقولون : نعم ياربنا ، فيقول لهم فيقولون : رجوانا عفوكم و مغفرتك  
فيقول : قد أوجبت لكم عفوكم و مغفرة - (حم طب) عن معاذ - (ح)

٢٦٦٦ - إن شئتم أنفسكم عن الإمارة وما هي ؟ أو لها ملامة ، وثانيها ندامة ، وثالثها عذاب يوم القيمة ،  
إلا من عدل - (طب) عن عوف بن مالك - (ص)

٢٦٦٧ - إن قضى الله تعالى شيئاً ليذكرن ، وإن عزل - العطامي عن أبي سعيد - (ح)

٢٦٦٨ - إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغيرها فليغيرها - (حم خد)  
عن أنس - (ض)

أخبرنا يارسول الله قال (فإن الله يقول للمؤمنين هل أحببتم لقاء ؟ فيقولون نعم) أحببناه (ياربنا فيقول لهم) أحببتموه  
(فيقولون رجوانا عفوكم و مغفرتك) أى أملا منك ستر الذنب ومحشرها (فيقول قد أوجبت لكم عفوكم و مغفرة)  
لأنه عند ظن عده به كاف في الخبر الآخر خفق لهم رجاءهم وفي رواي : فيقول قد أوجبت لكم رحمتي (حم طب عن معاذ)  
ابن جبل قال الميشعى فيه عيد الله بن زحر ضيف وأعاده مرة أخرى وقال رواه الطبرانى بسندين أحدهما حسن انتهى  
(إن شئتم أنفسكم) أى أخبرتكم (عن الإمارة) بكسر المهمزة أى عن شأنها وحالها (وما هي لها ملامة وثانيها  
ندامة وثالثها عذاب يوم القيمة إلا من عدل) لاما تحرك الصفات الباطنة وتغلب على النفس حب الجاه ولذة  
الاستيلاء ونفاذ الأمر وهو أعظم ملاذ الدنيا فإذا كانت محيربة كان الوالى ساعيا في حظ نفسه مبعلاً لهواه و يقدم  
على ما يريد وإن كان باطلاً وعند ذلك يملك ومن ثم أخرج ابن عرف عن المقداد قال استعملى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على عمل فلما رجمت قال كي وجدت الإمارة قلت ماظنت لا أن الناس كلهم خول والله لا ألى على عمل  
أبداً (طب) وكذا البزار (عن عوف بن مالك) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئتم أنفسكم عن الإمارة  
وما هي ؟ فناديت بأعلى صوتي وما هي يارسول الله ؟ قال لها ملامة الح قال الميشعى رواه الطبرانى في الكبير  
والاوسيط ورجال الكبير رجال الصحيح وقال المنذرى رواه البزار والطبرانى في الكبير ورواته رواه الصحيح  
(إن قضى الله تعالى شيئاً) أى قدر في الأزل كون ولد (ايكون أى لابد من كونه وإن إرازه للوجود ) (إن عزل)  
الوطئ ماء عن الموطئة بأن أنزل خارج فرجها وهذا قاله من سأله عن العزل يعني فلا فائدة للعزل ولا لعدمه كما  
سبق تقريره (الطباشى) أبو داود (عن أبي سعيد) الخدرى

(إن قامت الساعة) أى القيمة سميت به لوقوعها بغنة أو لسرعة حسابها أو لطريقها فهو تلبيح كما يقال في الأسود  
كافر أو لأنها عند الله تعالى على طرها كساعة من الساعات عند الخلق (وفي يد أحدكم) أى الآدميون (فسيلة) أى  
نخلة صغيرة إذ الفسيل صغار النحل وهي الودي (فإن استطاع أن لا يقوم) من محله أى الذي هو جالس فيه (حتى  
يغيرها فليغيرها) لما قد سبقنى معنى هذا الحديث على آئمه أعلام منهم ابن بزيمة فقال إنه أعلم ما الحكمة في ذلك انتهى  
قال الميشعى ولعله أراد بقىام الساعة أمرتها فإيه قد ورد إذا سمع أحدكم بالدجال وفي يده فسيلة فليغيرها فإن للناس  
عيشا بعد ، والحاصل أنه مبالغة في الحديث على غرس الاشجار وحر الأثار لتبقى هـ الدار عامرة إلى آخر أمدتها  
المحدود المحدود المعلوم عند خالقهما فكما غرم لك غيرك فانتقمت به فأغرس لمن يجيء بعده ليتنفع وإن لم يبق من  
الدنيا إلا صباة وذلك بهذا القصد لباقي الوره والتقلل من الدنيا وفي الكشاف كان ملوك فارس قد أكثروا من

٢٦٦٩ - إِنَّمَا خَرَجَ يَسْعَى عَلَى وَلَدِهِ صَغَارًا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى أَبْوَيْنِ شِيهِخِيْنِ كَبِيرَيْنِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى نَفْسِهِ يَدْعُهَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى رَبِيعَهُ وَمَفَاتِحَهُ فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ - (طَبْ) عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ - (صَحْ)

٢٦٧٠ - إِنَّ كَانَ فِي شَيْءٍ مِّنْ أَدْوِيَتِكُمْ خَيْرٌ فَقِي شَرَطَةٌ حِجْمٌ أَوْ شَرَبَةٌ مِّنْ عَسَلٍ ، أَوْ لَذَّةٌ بِنَارٌ تُرَافِقُ دَاءَ وَمَا أَحَدٌ أَكْنَى - (حمق ن) عن جابر - (صح)

حرر الانهار وغرس الاشجار وعمروا الامصار الطوال مع ما فيه من عسف الرعايا ، فسأل بعض أنبيائهم ربهم عن سبب تعميرهم فأوحى الله إليهم أهتم عمروا بلادى فعاش فيها عبادى ، وأخذ معاوية في إحياء أرض وغرس نخل في آخر عمره فقيل له فيه فقال ماغرسه طمعاً في إدراكه بل حمل على عليه قول الأسدي

ليس الفتى بفتى لايستضاء به . ولا يكون له في الأرض آثار

ومن أمثلهم أمارة إدبار الإمارة كثرة الوباء وقلة العماره ، وحکي أن كسرى خرج يوماً يتصيد فوج شيخاً كيرا  
يغرس شجر الزيتون فوقف عليه وقال له ياعذا أنت شيخ هرم والزيتون لا يشر إلا بعد ملاين سنة فلم تغرسه فقال  
أيها الملك زرع لنا من قبلنا فأكلا فتحن نزع لم بعدها فيا كل فقال له كسرى ذه وكانت عادة ملوك الفرس إذا قال  
إلهكم مهمن هذه اللحظة أعطى ألف دينار فأعطاهما الرجل فقال له أيها الملك شجر الزيتون لا يشر إلا في نحو ملايين سنة  
وهذه الزيتونة قد أشرت في وقت غرامها فقال كسرى ذه فأعطى ألف دينار فقال له أيها الملك شجر الزيتون لا يشر  
إلا في العام مرة وهذه قد أشرت في وقت واحد مرتين فقال له ذه فـأعطى ألف دينار آخرى وساق جواهه مسرعاً  
وقال إن أطلنا الوقوف عنده نفذ ما في خزانتنا (حم خد) وكذا البزار والطبالسى والدىلى (عن أنس) قال المئشى  
ورجاله ثقات وأئمـات

( إن كان في شيء من أدويتك خير ) أي شفاء ذكره القرطى وأنى هنا بصيغة الشرط من غير تحقق الاخبار وجاء فى البخارى الشفاء فى ثلاثة وذكرها تحقق الخبر ( فق ) أي فهو فى أى فىكون فى ( شرطة محجوم ) أي استفراغ الدم وهو بفتح الشين ضربة مشرأط على محل الحجم ليخرج الدم والمحجوم بالكسر قارورة الحجام الذى يجتمع فيها الدم وبالفتح موضع الحجامة وهو المراد هنا ذكره بعضهم وقال القرطى المراد هنا الحديدة الذى يشرط بها قال فى الفتح وإنما خصمه بالذكر لأن غالب إخراجهم الدم بالحجامة وفي معناه إخراجه بالقصد ( أو شرارة من عسل ) أي بيان

٢٦٧١ - إِنْ كَانَ شَيْءاً مِّنَ الدَّاءِ يُعَدِّ فَهُوَ هَذَا، يَعْنِي الْجَذَاءَ - (عد) عن ابن عمر - (ض)

<sup>٣٦٧٢</sup> - إن كان الشوّم في شئٍ ففِي الدَّارِ، والمرأة، وَالْفَرَسِ - رواه الإمام مالك والإمام أحمد بن حنبل

(إن كان شيء من الداء يعدى) أي يتجاوز صاحبه لغيره ( فهو هذا يعني الجذام ) هذا من كلام الرواى لامن تمة

الحاديـث قال فـي المطـاعـم قوله إنـ كان دلـيلـ على أنـ هـذا الـأـمـرـ غـيرـ مـحـقـقـ عـنـهـ اـنـتـهـيـ وـ حـيـثـ ذـفـ لـأـعـارـصـ يـدـنـهـ وـ بـينـ خـبـرـ لـأـعـدـوـيـ وـ لـأـطـيـرـةـ وـ سـيـجـيـهـ تـحـقـقـ الجـمـعـ يـدـنـهـ وـ بـينـ خـبـرـ لـأـعـدـوـيـ وـ لـأـطـيـرـةـ (ـعـدـ عـنـ اـبـنـ عـمـ)ـ بـنـ الـخطـابـ

(إن كان الشُّوْم) ضدَّ الْيَنِ مصدرٌ تشاءَتْ وَتَيمَنتْ قال الطَّبِيْ وَأَوْه هَمْزَةٌ خَفَقَتْ فَصَارَتْ وَأَوْأَمْ غَلَبَ عَلَيْهَا التَّحْكِيفُ

ولم ينطق بها مهموزة (في شيء) من الأشياء المحسوسة حacula (ففي الدار والمرأة والفرس) يعني إن كان للشوم

وجود في شيء يكُون في هذه الأشياء فيما أقبل الأشياء له لكن لا وجود له فيها فلا وجود له أصلًا ذكره عياض أي، إن كان في شيء يكُون في هذه الثلاثة قال الطبي وعلمه فالشئون مُحَمَّلٌ عَلَى الْكِرَاهَةِ إِنْ شِئْتَ

الأشياء من مخالفة الشرع أو للطبع كأليل شوم الدار ضيقها وشوم غير أنها وشوم المرأة عقماها وسلطنة لسانها وشوم

الدرس أن لا يغزى عليهما فالشئوم فيها عدم موافقتها له علها أو شرعاً وقيل هدا إرشاد من النبي صلى الله عليه وسلم لمن له دار يسكنها أو امرأه يسكنه عشرتها أو فرس لاتفاقه أن يفارقها بنقلة وطلاقه ودوام مالا تشتهي

النفس تعجّل بفارق أو يع فلا يكون بالحقيقة من الطيبة قال القرطاو ومقتضى هذا السياق أهله يكن متحفّقاً لامر

- (خه) عن سهل بن سعد - (ق) عن ابن عمر - (من) عن جابر - (صح)

٢٦٧٢ - إن كنت عبد الله فارفع إزارك - (طب هب) عن ابن عمر - (صح)

٢٦٧٤ - إن كنت تحبني فأعد للفقر تجفافاً، فإن الفقر أمرع إلى من يحبني من السبيل إلى منتهائه - (حمت) عن عبدالله بن مغفل - (ح)

الشوم في الثالث في الوقت الذي نطق لفظ الحديث فيه لكنه تتحققه بعد ذلك فقال في الحديث الآتي إنما الشوم ألا وخصوص الثلاثة بالذكر لكونها أعم الأشياء التي يتداووها الناس وقال الخطابي البين والشوم علامتان لما يصيب الإنسان من خير وشر ولا يكون شيء من ذلك إلا بقضاء الله تعالى وهذه الثلاثة ظروف جعلت موقع الأقضية ليس لها بأنفسها وطبيعتها فعل ولا تأثير لما كانت أعم الأشياء التي يقتنيها الإنسان ولا يستغني عن دار يسكنها وزوجة يعاشرها وفرس يربطه ولا يخلو عن عارض مكروه في زمانه أضيف البين والشوم إليها إضافة مكان (مالك) في الموطأ (حم خه عن سهل بن سعد) الساعدي (ق عن ابن عمر) بن الخطاب (ن عن جابر) بن عبد الله

(إن كنت عبد الله فارفع إزارك إلى أنصاف الساقين) قال الزمخشري إن هذه من الشرط الذي يحب به المدى بأمره المتحقق لصحته هو كان متتحققاً أنه عبد الله ومنه قوله تعالى «إن كتم خرجم جهاداً في سبيل وابتغاء مرضاى مع علمه بأهم لم يخرجوا إلا لذلك وأعلم أن إبسال الإزار يقصد الخيلاء حرام وبدونه مكروه ومثل الإزار كل ملبوس كقبص وسرابيل وجبة وقباء ونحوها بل روى عن أبي داود الوعيد على إبسال العامة قال الزين العراقي والظاهر أن المراد به المبالغة في تطويتها وتعظيمها لاجرها على الأرض فإنه غير معهود فالإبسال في كل شيء يحسبه قال ولو أطال أكمامه حتى خرجت عن المعتاد كا يفعله بعض المكين فلا شك فيتناول التحرير لما مس الأرض منها بقصد الخيلاء بل لو قيل بتحرير ما زاد على المعتاد لم يعد فقد كان كمبيص المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى الرسخ (طب هب عن ابن عمر) بن الخطاب قال دخالت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى إزار ينفعن فقال من هذا فقلت عبد الله قال إن كنت أخ فرفعت إزارك إلى نصف الساقين ولم تزل إزارك حتى مات قال الزين العراقي إسناده صحيح وقال المishi رواه أحمد والطبراني بإسنادين وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح.

(إن كنت) أيها الرجل الذي حلف بالله ثلاثة أنا يحبني (تحبني) حقيقة كما ترجم (فأعد للفقر تجفافاً) أي مشقة وهو بكسر المثناة وسكن الجم وبالفاء المكتررة وهو ماجلل به الفرس ليقيه الآذى وقد يلمسه الإنسان فاستغير للصبر على مشاق الشدائدين يعني أنك اذعيت دعوى كبيرة فعليك البينة وهو اختيارك بالصبر تحت أفال الفقر الديني الذي هو قلة المال وعدم الموفق وتحمل مكرره وتجرع مرارته والحضر واحشو بملاسته لأن تعدد له تجفافاً والتتجفاف إنما يكون جنة لرد الشيء كذا فتزره جمع وقال الزمخشري معناه فلتعد وقام آنما يورد عليه الفقر والتقلل ورفض الدنيا من العمل على الجزع وقلة الصبر على شطف العيش . اه . وقال بعضهم ذهب قوم إلى أن من أحب أهل البيت الفقر وهو خلاف الحقيقة والوجود بل معنى الخبر فليقتد بما في إباننا الفقر على الدنيا (إإن الفقر أمرع إلى من يحيى من السيل) إذا انحدر من علو (إلى منتهائه) أي مستقره في سرعة نزوله ووصوله والفقير جائزة الله من أحبه وأحب رسوله وخلفه عليه وبره له لأن زينة الأنبياء وحلية الأولياء وشهبه بالليل دون غيره تلوينا بتلاعنه النواب به سريعاً ولات حين مناص له منها (حمت) في الزهد (عرب عبد الله بن مغفل) قال جاء رجل فقال يا رسول الله والله إن أحبك فقال انظر ماذا تقول قال والله إن أحبك ثلاثة فذكره قال الطيب قوله انظر ماذا تقول أي رمت أمراً عظياً وخطباً كبيراً فتسكل في خطرك وأي خطرك تستدفها غرض سهام

٢٦٧٥ — إن كنت صائمًا بعد شهر رمضان فصم الحرم، فإنه شهر الله. فيه يوم نافع على قوم، ويتوب فيه على آخرين - (ت) عن علي - (ح)

٢٦٧٦ — إن كنت صائمًا فعليك بالغزاليفين: ثلاثة عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة - (ن) عن أبي ذر - (ح)

البلايا والمصائب لاحقة به بسرعة لا خلاص له ولا مناص هذا على مقتضى قوله في الحديث الآتي المره مع من أحب فيكون بلاوة أشد من بلاوة غيره فإن أشد الناس بلاوة الأنبياء وفيه أن الفقر أشد البلاء وأعظم المصائب ورواه عنه أيضًا ابن جرير (إن كنت صائمًا) شهر آب بعد شهر (رمضان) الذي هو الفرض (فصم) ندبا (الحرم فيه شهر الله) قال الزين العراقي هذا كالتعليل لاستجواب صوره بكونه شهر الله لا يأبه له القرطبي وابن دحية لكونه فاتحة السنة وتفضيل الأشخاص والأزمنة والأمكنة حيث ورد لا يعلم إلا إن ورد تعليله في كتاب أو سنة (فيه يوم تاب الله فيه على قوم) قال العراقي يحتمل أنه تعلمة للصلة للأسر بصيامه أى فإنه كذلك ويحتمل الاستثناء وأنه لا تعلق له بالأمر بالصوم وقوله (ويتوب فيه على آخرين) هذا من الإخبار بالغريب المستقبل قال والظاهر أن هذا اليوم المبهم يوم عاشوراء في حديث أبي هريرة أه يوم تاب الله فيه على آدم لكن فيه ضرار بن عمرو وضعفه ابن معين وغيره وقد ورد أيضًا أنه تاب فيه على قوم يومن روى أبو الشيخ في فضائل الأعمال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن نوحًا هبط من السفينة يوم عاشوراء فصامه نوح وأمر من معه بصيامه شكرًا لله تعالى وفيه تاب الله على آدم وعلى آمه يومنس وفيه فاق البحر لبني إسرائيل وفيه ولد إبراهيم وعيسى قال وفيه عمان بن مطر من كوكب الحديث وقال وهب أوسى الله إلى موسى عليه السلام أن مر قومك أن يتوبوا إلى في عشر الحرم فإذا كان في اليوم العاشر فليتخرجاوا إلى أغفر لهم قال ابن رجب هذا الحديث حدث على التوبة فيه وأنه أرجح لقبول التوبة انتهى (ت) عن علي أمير المؤمنين (قال قال رجل يارسول الله أى شهر تأمرني أن أصوم بعد رمضان فذكره قال الترمذى حسن غريب قال الزين العراقي تفرد بإخراجه الترمذى وقد أورده ابن عدى في الكامل في ترجمة عبد الرحمن الواسطي ونقل تعريف الأئمة له أحدث بن حنبل وابن معين والبخارى والنمساني انتهى وما ذكره من تفرد الترمذى به لعمله من حديث وإلا فقد أخرجته النمساني من حديث أبي هريرة قال جاء عرابي بأربن شوارها فوضعاها بين يديه فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأكل وأمر القوم أن يأكلوا فأمسك الأعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يمنعك أن تأكل قال إنى أصوم من كل شهر ثلاثة أيام فذكره

(إن كنت صائمًا) نفلا (فعليك بالغزاليفين) أى الزم صومها (ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة) أى ثالث عشر الشهر ورابع عشره وخامس عشره وهذا قاله لأبي ذر لما قال يارسول الله إن صائم قال وأى الصيام تصوم قال أول الشهر وأخره فقال له إن كنت صائمًا أخ قال أبو البقاء أى هنا منصرة بتصوم والزمان معها مخدوف تقديره أى زمان الصوم صوم ولذلك اجاب بطرس أول الشهرين ولم يرد حذف المضاف لم يستقم لأن الجواب يكون على وفق السؤال فإذا كان الجواب بالزمان كان السؤال عن الزمان ويجوز أن لا يقدر في السؤال حذف مضاف بل يقدر في الجواب ويقدر عيام أول الشهر (ن طب عن أبي ذر) قال الهيثمي وفيه حكيم بن جبير وفيه كلام كثير رواه عنه أيضًا أحد وفيه عنده عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وقد اختلف

(إن كنت لا بد سائلا) أى طالباً أمراً من الأمور (فأسأل الصالحين) أى أهل الأموال الذين لا يعنون ماعليهم من الحق وقد لا يعلمون المستحق أو من يترك بدعاية وترجى إجابته إذا دعاك أى المساعين في مصالح الخلق بتحم

٢٦٧٧ - إِنْ كُنْتَ لَا بَدَّ سَاءَ فَاسْأَلْ الصَّحَّاحَ - (د) عن الفارسي - (ض)

٢٦٧٨ - إِنْ كُنْتَ الْمَمْتُ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهُ وَتُوْفِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ النُّوبَةَ مِنَ الذَّنْبِ الدَّمُ وَالْاسْتَغْفارُ -  
(هـ) عن عائشة (ح)

٢٦٧٩ - إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ حَلِيَّةَ الْجَنَّةِ وَحَرِيرَهَا فَلَا تَلْبِسُوهُمَا فِي الدُّنْيَا - (حم نك) عن عقبة بن عامر (ح)

شفاعة ومعرفة ومع ذلك لا يعنون علي أحد بما أعطوه أو فعلوه معه لكون الواحد منهم يرى الملك لله في الوجود  
ويرى نفسه كالوكيل المستخلف في مال سيده ليصرف منه على عبيده بالمعروف ومصدق ذلك في كلام الله في الزبور  
إن كنت لابد تسأل عادى فسل معادن الخير ترجع مغوطاً مسروراً ولا تسأل معادن الشر فترجع ملوماً محصوراً  
وفيه قيل : اسأل الفضل إن سألت الكبارا . قال المرس . قال لي الشيخ يعني العارف والشاذلى إن أردت أن  
تكون من أصحابي فلا تسأل من أحد شيئاً فشكنت عل ذلك سنة ثم قال إن أردت كونك منهم فلا تقبل من أحد  
شيئاً فكنت أخرج إلى الساحل وأقطع ما يقذفه البحر من القممح وقال في الحكم لا ترفعن إلى غيره حاجة هوموردها  
عليك فكيف يرفع غيره ما كان هو له واضحأ ، من لا يستطيع أن يرفع حاجته عن نفسه فكيف يستطيع أن يكون  
ها من غيره رافعاً؟ ومن كلامهم البديع قرع باب اللثيم فلم ناب الكريم وقال بعضهم  
إذا احتاج الكريم إلى اللثيم فقد طاب الرحيل إلى الجحيم

وأنشد ابن الجوزي في الصفوة :

لَا تَخْسِنَ الْمَوْتُ مَوْتُ الْبَلَاءِ وَإِنَّا مَوْتُ سَوْالِ الرِّجَالِ  
كَلَاهُمَا مَوْتٌ وَلَكِنَّ ذَا أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ لَذِلِكَ السَّوْالِ

وقال بعضهم :

مَا تَقْصِدُ، بَذَلْ وَجْهَهُ بِسْؤَالِهِ عَرْضًا وَلَوْ نَالَ الْفَنِي بِسْؤَالِ  
وَإِذَا السَّوْالُ مَعَ النَّوَالِ وَزَتْهُ رَجَحَ السَّوْالِ وَخَفَ كُلُّ نَوَالِ

(د) عن مسلم بن نجاشي عن ابن الفراسي (عن الفراسي) بفتح الفاء قال قلت أأسأ يا رسول الله؟ قال لا ثم  
ذكره وإن كنت أخ . قال الطبي أأسأ أي أأسأ وإن كنت عطاف على مخدوف أي لاتسأل الناس وتوكيل على الله  
على كل حال وإن كان لابد من السؤال فسل الصالحة وخبر كان مخدوف ولا بد معتبرة مؤكدة بين الشرط والجزاء  
وفي وضع الصالحين موضع الكرماء إشارة إلى حل ما يعنونه وصون عرض السائل صون ما لأن الصالح لا يتعين إلا  
حللاً ولا يكون إلا كريماً لا يهتك العرض أهـ قال عبد الحق وابن الفراسي لا يعلم أنه روى عنه إلا بكر بن سوادة .

(إن كنت) يا عائشة (الممت بذنب) أي أتيته من غير عادة بل على سبيل المفهوة والسفقة وفي الصحاح  
الإسلام مقابلة المعصية من غير موافقة وهذا المعنى له هنا لطف عظيم معلوم بالذوق (فاستغفرى الله تعالى) أي  
اطلبى منه الغفرانى السر للذنب (وتوبى إليه) توبه صحيحه نصوحه (فإن التوبة من الذنب الندم والاستغفار) وهذا بعض من  
حديث وانهم عائشة بصفوان والقصة مشهورة (هـ عن عائشة) وفيه ابراهيم بن بشار أورده الذهبي في  
الضعفاء وقال اتهمه أحد وقال ابن معين ليس بشيء وقال ابن عدى صدوق ثم ظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد  
لاعلاء من اليقين ولا أحق بالعزى وهو ذهول فقد خرجه أحد قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن  
يزيد الواسطي وهو ثقة أهـ وهو في الصحيحين بدون قوله فإن الحـ .

(إن كنتم تحبون حلية الجنة) بكسر الحاء وسكون اللام زينتها والمراد حل الذهب والفضة (وحريرها فلا

٢٦٨٠ - إِنْ لَقِيْتُمْ عَشَاراً فَاقْتُلُوهُ - (طب) عن مالك بن عتاهية - (ض)

٢٦٨١ - إِنْ نَسَانِ الشَّيْطَانِ شَيْئاً مِنْ صَلَاتِي فَلِيُسْبِحَ الْقَوْمُ، وَلِيُصْفِقَ النِّسَاءُ - (د) عن أبي هريرة - (ض)

٢٦٨٢ - أَنَّ مُحَمَّداً بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، بْنَ عَبْدِ الْمُطَلَّبِ، بْنَ هَاشِمٍ، بْنَ عَبْدِ مَنَافَ، بْنَ قُصَىٰ، بْنَ كَلَابَ، بْنَ مَرَّةَ، بْنَ إِلَيَّاسَ،  
أَبِنِ كَعْبٍ، بْنِ أُوْيَى، بْنِ غَالِبٍ، بْنِ فَهْرٍ، بْنِ مَالِكٍ، بْنِ النَّضْرِ، بْنِ كَنَانَةَ، بْنِ خَزِيمَةَ، بْنِ مَدْرَكَةَ، بْنِ مَضْرِ،

تَلْبِسُوهَا فِي الدِّينِ) فَإِنْ مِنْ لِبِسِهِمَا مِنَ الرِّجَالِ وَمِثْلُهُمُ الْخَنَافِي فِي الدِّينِ لَمْ يُلْبِسْهُمَا فِي الْآخِرَةِ كَمَا فِي خَبْرِ آخِرٍ وَيُحْرِمُ  
عَلَى الرِّجَلِ وَالْخَنَافِي اسْتِعْدَادِ حَلِ التَّقْدِينِ وَالْحَرِيرِ لِغَيْرِ ضَرُورَةٍ أَوْ حَاجَةٍ (حَمْ نَكْ عن عَقْبَةَ بْنَ عَامِرَ) الْجَهْنَمُ أَوْ  
(إِنْ لَقِيْتُمْ عَشَاراً) أَى مَكَاسِأَ أَى وَجْدَتُمْ مِنْ يَأْخُذُ الْعَشَرَ عَلَى مَا كَانَ يَأْخُذُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مَقْبِيَاً عَلَى دِينِهِمْ أَوْ  
مَسْتَحْلِلاً (فَاقْتُلُوهُ) لِكُفَّارِهِ قَالَ فِي الْمُصَبَّحِ عَشْرَتِ الْمَالِ عَشْرَأْ مِنْ بَابِ قَتْلٍ وَعَشْوَرَأْ أَخْذَتِ عَشَرَهُ وَاسْمُ الْفَاعِلِ  
عَلَى عَشَرَ وَعَشَارَ (طَبَ عَنْ مَالِكَ بْنَ عَتَاهِيَةَ) بْنَ جَرْبَ الْكَنْدِيِّ مَصْرِيَّ قَالَ الذَّهَبِيُّ لِهِ هَذَا الْحَدِيثُ وَفِيهِ رَجُلٌ  
مُجْهُولٌ وَابْنُ طَيْعَةَ أَهْ وَظَاهِرُ كَلَامِ الْمُصْنَفِ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ مُخْرِجاً لِالْحَقِّ بِالْعَزْوِ مِنْ الطَّبَرَانِيِّ وَهُوَ عَجَبٌ فَقَدْ خَرَجَهُ أَحْمَدُ  
وَالْبَخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ وَجَازِفُ بْنُ الْجَوْزِيُّ فَحَمَّ بِوْضُعِهِ .

(إِنْ نَسَانِ الشَّيْطَانِ شَيْئاً مِنْ صَلَاتِي) أَى مِنْ وَاجْبَاتِهِ كَنْسِيَانِ الْأَعْدَالِ وَالْقَعْدَدَيْنِ أَوْ مَنْدُوبَاتِهِ  
كَالْتَّشَدِيدِ الْأَوَّلِ (فَلِيُسْبِحَ الْقَوْمُ) أَى الرِّجَالِ (وَلِيُصْفِقَ النِّسَاءُ) نَدِبَا وَبِهِ بِذِكْرِ النِّسَيَانِ عَلَى أَنْ مِنْ نَابِهِ شَيْءٌ فِي  
صَلَاتِهِ يُسْبِحُ الذَّكَرُ وَتَصْفِقُ الْأَثَرِيَّ نَدِبَا فَإِنْ صَفَقَ وَسَبَحَتْ لَمْ يَضُرْ لَكُنَّهُ خَلَافُ السَّنَةِ فَالْوَرْخَشَرِيُّ الْقَوْمُ فِي  
الْأَصْلِ مَصْدَرُ قَامُ فَوْصَفَ بِهِ ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الرِّجَالِ لِقِيَامِهِمْ بِأَمْرِ النِّسَاءِ وَالتَّصْفِيقُ ضَرْبٌ أَحَدُ صَفَقِ الْكَفِينِ  
عَلَى الْآخِرِ أَهْ (دَعَنِيْ أَبِي هَرِيرَةَ) .

(أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ) عَلِمَ مُنْقُولٌ مِنْ مَرْكَبِ مِنْ إِصْنَافِ سَمِّيَّ بِهِ يَا هَامَ إِلَهِيْ بَنْدَهُ لِرَوْيَا رَآهَا كَمَا ذُكِرَ حَدِيثُهَا الْقِيرَوَانِيُّ  
الْعَابِرُ فِي كِتَابِ الْبَسْتَانِ وَهُوَ أَهْ رَأَى سَلْسَلَةً فَضْتَهُ خَرَجَتْ مِنْهُ طَرْفُ فِي السَّمَاءِ وَطَرْفُ بِالْمَشْرُقِ وَطَرْفُ بِالْمَغْرِبِ  
ثُمَّ عَادَتْ كَأَهْلِهَا شَجَرَةً عَلَى كُلِّ وَرْقَةٍ مِنْهَا نُورٌ وَإِذَا أَهْلُ الْمُشْرِقِينَ مُعْلَقُونَ بِهَا فَعَبَرُتْ بِمَوْلَدِ يَحْمَدَهُ وَيَحْمَدُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ  
(أَبِنُ عَبْدِ الْمُطَلَّبِ) أَسَمُهُ شَيْةُ الْمَحْدُودِ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ وَكَنْيَتُهُ أَبُو الْحَارَثِ كَانَ مَفْرَعُ قَرِيشٍ وَشَرِيفُهُمْ وَمَلِجَاهُمْ فِي  
الْأَمْوَارِ وَمَوْلَاهُمْ فِي التَّوَائِبِ وَأَوْلُو مِنْ خَضْبِ الْسَّوَادِ وَكَانَ يُرْفَعُ مِنْ مَائِدَتِهِ لِلْطَّيْرِ وَالْوَحْشِ فِي رُؤْسِ الْجَبَالِ  
وَمِنْ ثُمَّ يَقَالُ لَهُ مَطْعَمُ طَيْرِ السَّمَاءِ وَالشِّيْخُ الْجَلِيلُ صَاحِبُ الطَّيْرِ الْأَبَايِلِ وَجَعَلَ بَابَ الْكَعْنَةِ ذَهَّبَأْ وَكَانَتْ لَهُ  
السَّقَايَةُ وَالْزِيَارَةُ وَالسَّدَادَةُ وَالرَّفَادَةُ وَالْحِجَابَةُ وَالِإِفَاضَةُ وَالنِّدَوَةُ وَحَرَمُ الْخَنَرُ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ (أَبِنُ هَاشِمٍ)  
اسْمُهُ عَمْرُو وَلَقْبُهُ لَيْلَةُ أَوْلَى مِنْ هَشْمِ الْتَّرِيدِ لِقَوْمِهِ فِي الْجَدْبِ قَالَ النِّيَاسِوْرِيُّ كَانَ النُّورُ عَلَى وَجْهِهِ كَالْهَلَالِ  
لَا يَعْزِزُ بَشَيْءٍ إِلَّا بَعْدَهُ لَوْلَا رَآهُ أَحَدٌ إِلَّا أَقْبَلَ نَحْوَهُ، سَأَلَهُ قِيسَرُ أَنْ يَنْزَوِّجَ ابْنَتِهِ لِمَا رَأَى فِي الْإِنْجِيلِ مِنْ صَفَةِ ابْنِهِ  
قَالَ أَبِنُ الْأَئِمَّةِ مَاتَ وَلَهُ عَشْرُونَ أَوْ خَمْسَ وَعَشْرُونَ سَنَةً (أَبِنُ عَبْدِ مَنَافِ) أَمَّا الْمَغِيرَةُ وَكَنْيَتُهُ أَبُو عَبْدِ شَمْسٍ كَانَ  
يَقَالُ لَهُ قَرْ الْبَطْحَاءُ بِجَاهِهِ سَمِّيَّ بِهِ لَطْوَلَهُ وَكَانَ مَطَاعِمُهُ فِي قَرِيشٍ (بْنُ قُصَىٰ) تَصْغِيرٌ فَصَىٰ أَى بَعِيدٌ لَأَنَّهُ بَعْدَ عَدْنَ قَوْمَهُ  
فِي بَلَادِ قَضَاعَةِ مَعَ أَهْلِهِ وَاسْمُهُ بَعْجَمُ أَوْ رَنْدُ، مَلِكُ قَوْمِهِ عَلَيْهِمْ فَسَكَانُ أَوْلَى مَلَكٍ مِنْ بْنِ كَعْبٍ وَكَانَ لَا يَعْقُدُ عَقدَ نَكَاحٍ  
وَلَا غَرْوَ إِلَّا فِي دَارِهِ (بْنُ كَلَابَ) بَكْرُ الْكَافِ وَالتَّخْفِيفُ مُنْقُولٌ مِنْ الْمَصْدَرِ بِمَعْنَى الْمَكَالَةِ أَوْ مِنْ الْكَلَابِ جَمْعُ  
كَلَبٍ لَقْبٌ بِهِ لِلصَّيْدِ اسْمُهُ حَكِيمٌ أَوْ حَكِيمَةٌ أَوْ عَرْوَةُ وَكَنْيَتُهُ أَبُو زَرْعَةَ وَهُوَ أَوْلُ مِنْ حَلِ السَّيْفِ بِالنَّقْدِ  
(أَبِنُ مَرَّةَ) بِضْمِ الْمِيمِ كَنْيَتُهُ أَبُو يَقْعَدَ (بْنُ كَعْبٍ) كَنْيَتُهُ أَبُو هَصِيرٍ وَهُوَ أَوْلُ مِنْ قَالَ أَهْ بَعْدَ وَأَوْلُ مِنْ جَمْعِ يَوْمِ

ابن زَادَ ، بْنُ مَعْدَ بْنِ عَدْنَانَ ، وَمَا أَفْرَقَ النَّاسُ فِرْقَتَيْنِ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ فِيمَا هُمْ بِهِ خَيْرٌ لَهُمْ . فَأَخْرَجَتْ مِنْ بْنِ أَبْوَى  
فِلْمَ يَصْدِي شَيْءًا مِنْ عَهْدِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَحَرَجَتْ مِنْ نِكَاحٍ وَلَمْ اخْرَجْ مِنْ سِفَاحَ : مِنْ لَدُنْ آدَمَ حَتَّى اتَّهَيَ  
إِلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، فَإِنَّا خَيْرُكُمْ نَسَبًا ، وَخَيْرُكُمْ أَبَابًا . الْبَهْقِيُّ فِي الدَّلَائِلِ عَنْ أَنْسٍ

العروبة وكان يجمع قريشاً يومها فيخطفهم ويدركهم بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنه من ولده (بن لؤي) بضم اللام وهمزة وتسمل ابن غالب كنيته أبو تم (ابن فهر) بكسر فسكون اسمه قريش وإليه ينسب قريش فما كان فرقه فـ**كـنـافـ** (بن مـالـكـ) أـسـمـ فـاعـلـ مـنـ مـالـكـ يـكـنـيـ أـبـاـ الـحـارـثـ (ابن التـضـرـ) بفتح فـسـكـونـ اسمـهـ قـيسـ لـقـبـ بـهـ لـنـضـارـةـ وـجـهـ وـجـالـهـ وـيـكـنـيـ أـبـاـ مـخـلـدـ أـوـ عبدـ المـطـابـ رـأـيـ فـيـ مـنـاءـ شـهـرـةـ خـضـرـاءـ خـرـجـتـ مـنـ ظـهـرـهـ وـهـ أـغـصـانـ نـورـ  
مـنـ نـورـ بـقـدـبـتـ إـلـىـ السـمـاءـ فـأـوـلـتـ بـالـعـزـ وـالـسـوـدـ (بن كـنـافـةـ) لـقـبـ بـهـ لـأـبـهـ كـانـ سـتـرـاـ عـلـىـ قـوـمـهـ كـالـكـنـافـةـ أـوـ الـجـعـبةـ  
الـسـاتـرـةـ لـلـسـهـامـ لـأـبـهـ كـانـ عـظـيمـ الـقـدـرـ يـحـيـجـ إـلـيـهـ الـعـرـبـ لـعـلـمـهـ وـفـشـلـهـ (نـ خـزـيـةـ) تـصـغـيرـ خـزـمـةـ يـكـنـيـ أـبـاـ  
أـسـدـ لـهـ مـكـارـمـ وـأـفـضـالـ بـعـدـ الرـمـالـ (بن مـدـرـكـةـ) بـضـمـ فـسـكـونـ اسمـهـ عـمـرـ وـحـكـيـ الـرـاشـاطـيـ عـلـيـهـ الإـجـاعـ وـكـنـيـتـهـ أـبـوـ  
هـذـيـلـ لـقـبـ بـهـ لـأـبـهـ أـدـرـكـ اـرـبـنـأـ بـعـزـ عـنـهـ رـفـاقـهـ (بن إـلـيـاـسـ) بـكـسـرـ الـهـمـزـةـ أـوـ بـفـتـحـهـاـ وـلـامـهـ لـتـعـرـيفـ وـهـمـزـتـهـ  
لـلـوـصـلـ عـنـ الـأـكـثـرـ كـنـيـتـهـ أـبـوـ عـمـرـ وـهـوـ أـوـلـ مـنـ أـهـدـيـ الـبـدـنـ لـلـيـتـ قـيلـ وـكـانـ يـسـمـعـ فـيـ صـلـبـهـ تـلـيـةـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ  
عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـالـحـجـ وـلـمـ مـاتـ اـسـفـتـ زـوـجـتـهـ خـنـدـفـ عـلـيـهـ فـنـدـرـتـ لـأـقـيمـ يـلـدـ مـاتـ فـيـهـ وـلـاـ يـظـلـلـهـ سـقـفـ وـحـرـمـتـ  
الـرـجـالـ وـالـطـيـبـ وـخـرـجـتـ سـائـحةـ حـتـىـ مـاتـ فـضـرـبـ بـهـاـ المـثـلـ (بن مـضـرـ) بـضـمـ فـتـحـ مـعـدـولـ عـنـ مـاضـيـهـ عـمـرـ وـمـنـ  
كـلـامـهـ مـنـ يـزـرعـ شـرـأـ يـحـصـدـهـ وـخـيـرـ الـخـيـرـ أـبـجـلـهـ وـاحـلـوـ أـنـفـسـكـ عـلـىـ مـكـرـوـهـاـ فـيـاـ يـصـلـحـهـاـ وـاـصـرـفـهـاـ عـنـ هـوـاـهـ فـيـاـ  
يـفـسـدـهـاـ وـكـانـ لـهـ فـرـاسـةـ وـقـيـافـةـ (انـ زـارـ) بـكـسـرـ النـونـ وـالـتـخـفـيـفـ مـنـ النـذـرـ التـقـيلـ لـأـنـ أـبـاهـ حـيـنـ وـلـدـ نـظـرـ إـلـىـ نـورـ  
الـنـوـةـ بـيـنـ عـيـنـهـ فـقـرـحـ بـهـ وـأـطـعـمـهـ كـثـيرـاـ وـقـالـ هـذـاـ نـورـقـ حـقـ هـذـاـ وـكـنـيـتـهـ أـبـوـ إـدـ بـنـ مـسـعـدـ بـنـ عـدـنـانـ إـلـىـ هـنـاـ مـعـلـومـ  
الـصـحـةـ مـتـقـقـ عـلـيـهـ . قـالـ اـبـنـ دـحـيـةـ أـجـمـوـعـاـ عـلـيـهـ لـأـيـجاـوـزـ عـدـنـانـ وـعـنـ الـجـرـيـنـ عـدـنـانـ وـإـسـمـاعـيلـ ثـلـاثـونـ أـبـاـ لـأـيـعـرـقـونـ  
وـمـنـ شـمـ أـنـكـرـ مـالـكـ عـلـىـ مـنـ رـفـعـ نـسـبـ إـلـىـ آدـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـقـالـ مـنـ أـخـبـرـهـ بـهـ أـبـهـ مـنـ كـلـامـ الـمـؤـخـينـ وـلـاـ ثـقـةـ  
بـهـمـ قـالـ اـبـنـ الـقـيمـ وـلـاـ خـلـافـ أـنـ عـدـنـانـ مـنـ وـلـدـ إـسـمـاعـيلـ وـهـوـ الـذـيـسـ عـلـىـ الصـوـابـ . قـالـ وـالـقـوـلـ بـأـنـ إـسـحـاقـ باـطـلـ  
مـنـ عـشـرـينـ وـجـهـاـ . وـقـالـ اـبـنـ تـيـمـيـهـ هـوـ إـنـمـاـ يـتـلـقـيـ مـنـ أـهـلـ الـكـتـابـ وـهـوـ باـطـلـ نـصـ كـتـابـهـ (وـمـاـ أـفـرـقـ النـاسـ فـرـقـتـيـنـ  
إـلـاـ جـلـيـهـ فـيـ خـيـرـهـاـ) فـرـقـةـ (فـأـخـرـجـتـ مـنـ بـنـ أـبـوـىـ فـلـمـ يـصـدـيـ مـنـ عـهـدـ الـجـاهـلـيـةـ) قـالـ مـفـلـطـاـيـ : إـنـمـاـ كـانـ آـبـاؤـهـ  
فـضـلـاـمـ عـلـمـاـ لـأـنـ الـنـوـةـ مـلـكـ وـسـيـاسـةـ عـامـةـ وـالـمـلـكـ فـيـ ذـرـيـ الـاحـسـابـ وـالـاحـتـارـ وـكـلـماـ كـانـ خـصـالـ الـفـضـلـ أـكـثـرـ  
كـانـ الرـعـيـةـ أـكـثـرـ اـنـقـيـاـرـ وـأـسـرـعـ طـاعـةـ وـكـلـماـ كـانـ فـيـ الـمـالـ نـقـيـصـةـ نـقـصـتـ أـتـبـاعـهـ وـرـعـيـاـهـ فـلـذـاـ جـعـلـ مـنـ خـيـرـ الـفـرـقـ  
وـخـيـرـ الـبـقـاعـ (وـخـرـجـتـ مـنـ نـكـاحـ وـلـمـ اـخـرـجـ مـنـ سـفـاحـ مـنـ لـدـنـ آـدـمـ حـتـىـ اـتـهـيـتـ إـلـىـ أـبـيـ وـأـمـيـ) أـمـةـ بـنـتـ وـهـبـ بـنـ  
عـبـدـ مـنـافـ بـنـ زـهـرـةـ بـنـ كـلـابـ بـنـ مـرـةـ بـنـ كـعـبـ بـنـ لـؤـيـ بـنـ غـالـبـ تـلـقـيـ مـعـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ جـهـةـ  
آـبـاهـ فـيـ كـلـابـ رـفـقـاـنـاـ خـيـرـكـ نـسـاـ (الـنـسـبـ اـسـمـ لـعـمـومـ الـقـرـاءـةـ) أـيـ فـيـ كـتـابـهـ دـلـالـلـ الشـبـرةـ  
(عـنـ أـنـسـ) وـرـوـاـهـ الـحـاـكـمـ أـيـضاـ بـالـفـظـ الـمـزـبـورـ عـنـ أـنـسـ الـمـذـكـورـ قـالـ بـلـغـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ أـنـ رـجـالـاـ مـنـ  
كـنـدـةـ يـرـعـمـونـ أـنـهـ مـنـهـمـ قـقـالـ : إـنـمـاـ يـقـوـلـ ذـلـكـ الـمـبـاسـ وـأـبـوـسـفـيـانـ إـذـاـ قـدـمـاـ إـلـيـكـ لـيـأـمـاـ يـذـلـكـ وـإـنـاـ لـأـنـقـيـ مـنـ آـبـاتـناـ  
نـحـنـ بـنـ الـنـعـمـ بـنـ كـنـافـةـ مـمـ خـطـبـ النـاسـ قـقـالـ أـنـاـ مـحـمـدـ الـخـ)

٢٦٨٣ - أنا التي لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب (حمق ن) عن البراء (ص)

٢٦٨٤ - أنا التي لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب ؛ أنا أعراب العرب ، ولدتي قريش ، ونشأت في بني سعد

ابن بكر ، فاني يأتيني اللحن - (طب) عن أبي سعيد - (ص)

٢٦٨٥ - أنا ابن العوائل من سليم - (ص طب) عن سباية بن عاصم - (ص)

(أنا النبي) عرفه باللام لحصر النبوة فيه (لا كذب) أي أنا النبي حقاً لا كذب فيه فلا أقول من الكفار فيه إشارة إلى أن صفة النبوة يستحيل معها الكذب فلأنه قال أنا النبي والنبي لا يكذب فلست بكاذب فيما أقول حتى أهزم بل وعدني الله بنصره فلا يجوز لي أن أفتر (أنا ابن عبد المطلب) نسب جده لا لأنيه لشرته به وللتصرف والتذكير فيها أخبرهم به الكتبة قبيل ميلاده أنه آن أن يظهر من بني عبد المطلب نبي فذكرهم بأنه ذلك المقول عنه لاللخ خر فإنه كان يكرهه وبيني عنه ولا للعصبية لاته كان يذمها ويزجر عنها ولا يشكل ذا بحرة الشعر عليه لأن هذا إنما هو من جنس كلامه الذي كان يرمي به على السليمة من غير صنعة ولا تكاليف إلا أنه اتفق ذلك بغير قصد كما يتافق في كثير من إنشادات الناس في خطبهم ورسائتهم وإذا فتشت في كل كلام عن نحو ذلك وجدت الواقع في أوزان البحور غير عزيز ومنه في القرآن كثير قال بعض شراح الشفاعة وذا عام في كل بني لما في الشعر من الغلو ولا يقال قال الشافعي الشعريزري بالعلماء فالنبوة أولى به (حم ن ق عن البراء بن عازب).

(أنا النبي لا كذب) أي أنا النبي والنبي لا يكذب فلست بكاذب فيما أقول وقوله لا كذب بسكون الباء وحکي ابن المثير عن بعضهم فتحها ليخرج عن الوزن قال في الماء يوح وهذا تفسير للرواية الثابتة بمجرد خيال يقوم في النفس وقد ذكروا ما يدفع كون هذا شعراً فلا حاجة لإخراج الكلام عما هو عليه في الرواية . (أنا ابن عبد المطلب أنا أعراب العرب ولدتي قريش ونشأت في بني سعد بن بكر ) يعني استعرضت قيمهم وهم من أفعى العرب (فاني يأتيني اللحن) تعجب أي كيف يجوز علي النطق باللغة وأنا أعراب العرب ولذلك أعني فصحاء العرب الذين يتنافسون بالشعر في مناظم قربضمهم وجزهم ومقداماتهم وخطبهم وما يتصرون فيه من الكناية والتعريض والاستعارة والتشبيه وصنوف البديع وحروب المجاز والافتخار في الإشاع والإيجاز حتى قد وافقوا معمورين وبقوا مبهورين حتى است كانوا وأذعنوا وأسهووا في الاستعجاب وأمعنوا (تنبيه) قال في الروض إنما دفع أشراف العرب أولادهم إلى المراضع في القبائل ولم يتركهم عند أمهاطهم لنشأ الطفولة في تكون أفعى للسامه وأجلد لجسمه وأجدر أن لا تفارقه الهيئة المعرفة كما قال في الحديث تمددوا وخشوشوا فكان ذلك يحملهم على الرضاع إلى المراضع الاعرابيات وكان عبد الملك بن مروان يقول أخرين حب الوليد لأن الوليد كان لحاناً لكتمه أقام مع أمها وغيره من إخواته أسكنوا البادية فتربوا ثم أدبوا فتأنبو (طب عن أبي سعيد) الخدرى قال الهيثمى فيه ميسير بن عبيد وهو متزوًّد .

(أنا ابن العوائل) جمع عاتكة (من سليم) قال في الصحاح ثم القاموس العوائل من جداته تسعة وقال غيره كان له ثلاثة جدات من سليم كل تسمى عاتكة وهن عاتكة بنت هلال بن فاجي بالجيم بن ذكوان أم عبد مناف وعاتكة بنت مروة بنت هلال بن فاجي أم هاشم وعاتكة بنت الأوقص بنت مروة بن هلال أم وهب أبو آمنة وبقية التسع من غير بنى سليم قال الحليمي لم يبرد بذلك ثغراً بل تعريف منازل المذكورات ومنازلهن كمن يقول كان أبي فقيها لا يريد به إلا تعريف حاله ويذكر أنه أراد به الإشارة بنعمة الله في نفسه وآبائه وأمهاته قال بعضهم وبنو سالم تغير بهذه الولادة

٢٦٨٦ — أَنَا الْأَمِيُّ، الصَّادِقُ الزَّكِيُّ. لَوْبَلْ كُلُّ الْوَبِيلِ لِمَنْ كَذَبَنِي وَتَوَلَّنِي، وَفَاتَلَنِي. وَلَخَيْرُ لِمَنْ

أَوَانِي، وَنَصَرَنِي، وَآمِنَ فِي، وَصَدَقَ قَوْلِي، وَجَاهَدَ مَعِي - ابن سعد عن عبد عمرو بن جبلة الكلبي (صح)

٢٦٨٧ — أَنَا أَبُو الْفَالِسِمِ، اللَّهُ يُعْطِيُّ، وَأَنَا أَفِيمُ - (ك) عن أبي هريرة - (صح)

٢٦٨٨ — أَنَا أَكْثَرُ الْأَنْيَاءِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ قَرَعَ بَابَ الْجَنَّةِ - (م) عن أنس - (صح)

وفي رواية لابن عساكر أنا ابن الفواطم وهذا قاله يوم حنين قال في الروض وعاتكة اسم منقول من الصفات يقال امرأة عاتكة وهي المقدرة بالزغرفان والطيب وفي القاموس العانك البارئ والخالص من الالوان وقال ابن سعد العاتكة في اللغة الطاهرة (ص طب عن سبابة) بهملة مكسورة ومثنية تحتية ثم باه موحدة بضبط المصنف بخطه تبعاً لابن حجر (ابن عاصم) ابن شيبان السالى له صحبة قال الهمشى رجال الصحيح وقال النهى كابن عساكر في التاریخ اختلف على هشيم فيه .

(أَنَا النَّبِيُّ) هذا و ما مات له وما بعده من قول مارود في الجملة الخبرية لأمور غير فائدة الخبر ولا زمه والقصد به هنا إظهار شرفه وكونه عند ربها بمكان على حيث خصه بأنه النبي (الإممي) أي الذي جعل الله به عبادته لا يهتم بالخطور لا يحسن له تكون الحجة أثبتت والشبة أدنى، النبي الاممي الذي يجدوه مكتوبًا عندهم وهذا أعلى درجات الفضل له حيث كان أمياً آتيا بالعلوم الجنة وكم المتواترة وأخبار القرون الماضية بلا تعلم خطير استفاده من كتاب (الصادق الزكي) اي الصالح قال زكي الرجل بن مو إصلاح زكيته بالتشليل نسبته إلى الزكام بالمدوه الصلاح (الوبل كل الوبل) أي التحرر والخلاص كلام (من كذبني) فيما جئت به من عند الله (وتولى عنى) أعرض ونأي بمحابيه وقاتلني، والخير لم أوان (أي أزرى عنده وأسكنتني في سكنته (ونصرني) أعني على عدوى وقوى شوكتني عليه يقال نصرني على عدوى ونصرته منه نصر أعناته، قويته وآمن بي وصدق قوله) الظاهر أن الجماعة إذا الإيمان للتصديق وقد يتم حل للتغایر (وجاهد معى) في سبيل الله أي بذلك وسعه وطاقتة في القتال لنصرة الدين ذكره ابن ظفر عن سفيان المجاشعي أنه رأى قوماً من تميم اجتمعوا على كاهنتهم فسمعها يقول العزيز من والاه والذليل من حالاه والموفر من مالاه فقال سفيان من تذكرين؟ قالت صاحب حل وحرم وهدى وعد وبطش وحمل وحرب وسلم فقال سفيان لله أبوك من هو؟ قالت نبي قد أتيتني به إلى الآخر والأسود بكتاب لا يفند اسمه أحد. قال المؤلف من خصائصه إثبات الكتاب وهو أى لا يقرأ ولا يكتب (ابن سعد) في الطبقات (عن عبد عمرو بن جبلة) بفتح الجيم والموحدة (الكلبي) له وفادة وشعر في الطبقات

(أَمَا أَبُو الْفَالِسِمِ) هذا أشهر كناه وكنيته أيضاً أبو إبراهيم وأبو المؤمنين قال ابن دحية وأبو الأرامل ولم يطلع عليه ابن جماعة فهزاه بعض مشائخه (الله يعطي) عباده من ماله من نحوه وغنية (وأنا أقسم) ذلك بينهم والمراد أن المال مال الله والعباد عباد الله وأما قاسم يا ذن الله يذنكم فلن قسمت له قليلاً أو كثيراً فإذا ذن الله وقد يشمل قسمة الأمور الدينية والعلوم الشرعية أي ما أوصى الله إلينا من العلوم والمعارف والحكم يقسمه بينهم فيلي إلى كل أحد ما يليق به ويختتم والله يعطى فهم ذلك لمن شاء (ك) في أخبار النبي صلى الله عليه وعليه آله وسلم (عن أبي هريرة) قال الحكم على شرط مسلم وأقتله النهي

(أَنَا أَكْثَرُ الْأَنْيَاءِ تَبَعًا) بفتح المثناة الفوقة والباء الموحدة جمع تابع كلام جمع خادم وهذا نصب على التمييز (يوم القيمة) خصه لأنه يوم ظهور ذلك بالجمع وهذا يوضحه حديث مسلم أيضاً إن من الانياء من يأتي يوم القيمة مامعه مصدق غير واحد ثم إن الجزم هنا لا ينافي قوله في حديث أبي هريرة وأرجو أن أكون أكثراً تبعاً فلعله

٢٦٩٠ — أَنَا أَوْلُ النَّاسِ خَرَجًا إِذَا بَعْثَوْا، وَأَنَا حَطَبِهِمْ إِذَا وَفَدُوا، وَأَنَا مُبَشِّرٌ إِذَا يُسَوِّا : لَوْلَاهُ الْحَمْدُ

يَوْمَئِذٍ يَبْدِي، وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدَ آدَمَ عَلَى رَبِّي وَلَا تَغْرِي - (ت) عن أنس - (ض)

٢٦٩١ — أَنَا أَوْلُ مَنْ تَنْشَقَ عَنِ الْأَرْضِ، فَأَكُسْيَ حُلَّةً مِنْ حُلَّ الْجَنَّةِ، ثُمَّ أَقْوَمُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ، لَيْسَ

قبل أن يكشف له عن أمهه ويراه ثم حق الله له رجاءه (وأنا أول من يقرع باب الجنة) أى يطرقه للاستفتاح فيفتح له فيكون أول داخل كأس برق والقرع بالسكن الطرق يقال قرعت الباب بمعنى طرقته ونفرت عليه (م) في الإيمان (عن أنس بن مالك ولم يخسره البخاري

(أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا) أى أثيروا من قبورهم . قال الزمخشرى بعث الشيء وبعثه أثاره ويوم البعث يوم يبعثنا الله من القبور . قال الرافعى في الكلام على هذا الخبر هو معنى قوله أنا أول من تشق عن الأرض وهذا من كمال عناية ربنا به حيث منحه هذا السبق وفيه مناسبة لسبقه بالنشوة (وأنا خطبهم إذا وفدو) أى قدموه على ربهم قال بعض شراح الترمذى وهذه خطبة الشفاعة وقيل قلها وقال خطبهم دون إمامهم لأن الكلام في الآخرة ولا تكليف فيها وفيه رفعته على جميع الخلق في المبشر (وأنا مبشرهم) أى وأنا مبشرهم بقبول شفاعتي لهم عند رب ليريحهم (إذا يسوا) كذا هو بخط المصنف وفي نسخ أبسوا وهو رواية من الإبلاس الانكسار والحزن لأنه الشير النذر (لواء الحمد) أى رايته (يوشد) أى يوم القيمة (يهدى) جريان على عادة العرب أن اللواء إنما يكون مع كبير القوم ليعرف مكانه إذ موضوعه أصله شهرة مكان الرئيس وقد سُئل المؤلف عن لواء الحمد هل هو لواء حقيق أو معنوي فأجاب بأنه معنوي وهو الحمد لأن حقيقة اللواء الرایة ولا يمسكها إلا أمير الجيش فالمراد أنه يشهر بالحمد يومئذ وما ذكره ليس من عدبياته بل هو أحد قولين نقلهما الطيب وغيره فقال يزيد به انفراده بالحمد يوم القيمة وشهرته به على رؤس الخلق أرأى للحمد لواء يوم القيمة حقيقة يسمى لواء الحمد وعليه كلام التوربشي حيث قال لامقام من مقامات عباد الله الصالحين أرفع وأعلى من مقام الحمد ودونه ينتهي جميع المقامات ولما كان المصطفى صلي الله عليه وسلم أحد الخلق في الدارين أعطى لواء الحمد وأيُّوا إلى لوانه الأولون والآخرون وأضاً اللواء إلى الحمد الذي هو الثناء على الله بما هو أهل له لأنه هو منصبه في الموقف وهو المقام محمود المختص به (وأنا أكرم ولد آدم على رب)

إخبار بما منحه من السواد والإكرام وتحدى بزيادة الفضل والإنعم من كرامته على ربها أن أقسم بمحياته وأشفق عليه فيما كان يتكلفه من العبادة وطلب منه تقليلها ولم يطلبه من غيره بل حثهم على الزيادة وأقسم له أنه من المرسلين وأنه ليس بمحظون وأنه على خلق عظيم وأنه ماؤده و ما قلاته ولد مختوها على ما يأتى لثلا يرى أحد عورته واستاذن ملك الموت عليه في الدخول في قبض روحه ولم يفعل ذلك لأحد غيره وسبق أنه بعث بالبيان للبيان ولما كان ذا من الأصول الاعتقادية التي قام الإجماع على وجوب اعتقادها يذهب بهذا القول وأردفه بقوله (ولآخر) دفعةً لتوهم إرادته الافتخار به وهو حال مؤكدة أى أقول ذلك غير مفتخر به نظر تكبر قال القرطبي إنما قال ذلك لأنه مما أمر بتبلیغه لما يترتب عليه من وجوب اعتقاد ذلك وأنه حق في نفسه وليرغب في الدخول في دينه ويتمسك به من دخل فيه ولتعظم محنته في قلوب متبوعيه فيكتُر أعلامهم ويطلب أحواهم فيحصل شرف الدنيا والآخرة لارشـرف المتـبع متـعد لشرف التابع فإن قيل هذا راجع للاعتقاد فكيف يحصل القطع به من أخبار الآحاد فلنـمان سمعـشـمان هذه الأمور من النبي صـلى الله عـلـيه وـسـلمـ مشـافـهـ حـصـلـ لهـ العـلـمـ بـهـ كـالـصـحـابـةـ وـمـنـ لمـ يـشـافـهـ حـصـلـ لهـ العـلـمـ بـهـ مـنـ طـرـيقـ التـواتـ المـعـنـوىـ لـكـثـرـةـ أـخـبـارـ الآـحـادـبـهـ قـالـ فـيـ الـفـتوـحـاتـ وـفـرـواـيـةـ بـالـزـائـرـ وـهـ التـبـجـعـ بـالـبـاطـلـ (تـ عنـ أـنـسـ) وـفـيـهـ الحـسـينـ

ابن يزيد الكوفي قال في الكاشف قال أبو حاتم لين

(أنا أول من تشق عن الأرض) أى أول من تعاد فيه الروح يوم القيمة وبظاهر فاكسى

أحد من الخلق يقوم ذلك المقام غيري - (ت) عن أبي هريرة - (صح)

٢٦٩١ - أنا أول من تنشق الأرض عنه ، ثم أبو بكر ، ثم عمر ، ثم آتي أهل البقيع فيحشرون معى ، ثم

انتظر أهل مكة حتى أحشر بين الحرميin - (تك) عن ابن عمر (ح)

٢٦٩٢ - أنا سيد ولد آدم يوم القيمة ، وأول من ينشق عنده القبر ، وأول شافع ، وأول مشفع - (مد)

عن أبي هريرة

بالبناء للمجهول حلة من حلال الجنة ويشار كه في ذلك إبراهيم الخليل عليه السلام وهذا دلالة على قربه من ربه وكرامته عليه إذ يكىحي حيث عرى الناس من لباس الجنة قبل دخولها كذاب الملوك مع خواصها فله المقام الخاص المعبّر عنه بال محمود لا ترى إلى قوله ثم أقوم عن يمين العرش تلوّح بقربه من ربه وكرامته عنده إذ يكىحي من الجنة قبل دخولها بلباس ويقوم عن يمين العرش (ليس أحد من الخلق يقوم ذلك المقام غيري) خصيصة شرفى الله تعالى بها ، وأحد أعم العام وهو مدخول النفي والخلافات جمع خلق فيشمل الثقلين والملائكة وهذا هو الفضل المطلق ولا يعارضه خبر الشيدين أنا أول من يرفع رأسه بعد النفخة فإذا موسى عليه السلام متّعاق بالعرش لجواز أن يكون بعد البعض صفة فرع يسقط الكل ولا يسقط موسى عليه السلام اكتفاء بصفة الطورثين يرفع رأسه من هذه الصفة يراه أحد أصحاب العرش فيكون المراد من النفخة تلك الصفة ذكر القاضى (ت عن أبي هريرة) (أنا أول من تنشق الأرض عنه) للبعث فلا يتقدم أحد عليه بعثا فهو من خصائصه ثم أبو بكر (الصديق لكمال صداقته له) (ثم عمر) الفاروق لفرقه بين الحق والباطل (ثم آتي أهل البقيع) لكرامتهم على ربهم وشرفهم لديه باستغفار نبيه لهم وقربهم منه قال القاضى آنـى فعل المتتكلم والقىع مقبرة المدينة (فيحشرون معى) أى أجمع أنا وإبراهيم قال الطبعى الحشر هنا الجمـع كقوله تعالى وأن يحشر الناس ضئـى (ثم انتظر أهل مكة) أى المسلمين منهم حتى يأتون إلى زداد في رواية حتى أحشر بين الحرميin قال السمهودى وفيه بشري عظيمة لكل من مات بالمدينة وإشعار بذم الخروج منها مطلقاً وهو عام في كل زمان كما نقله الحبـطى وارتضاه (تك) كلاما (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الترمذى غريب وقال في الميزان حديث منكراً وقال المناوى فيه عاصم بن عمر العمري قال الترمذى ليس بالحافظ والذى ضعفوه وأورده ان الجوزى فى الواهيات وقال لا يصح ومداره على عبيد الله بن نافع قال يحيى ليس بشئ وقال على يروى أحاديث منكراً وقال النسائي متـركـه (أنا سيد ولد آدم يوم القيمة) خصه لأنـه يوم بـمـجموعـه الناس فيـظـهـرـهـ سـوـدـدـهـ لـكـلـ أحـدـ عـيـانـاـ، وـصـفـنـسـهـ بـالـسـوـدـدـ المطلق المفيد للعموم في المقام الخطابي على ما تقرر في علم المعانـى فيـفـيـدـ تـفـوـقـهـ عـلـيـ جـمـعـ ولـدـ آـدـمـ حتـىـ الـعـزـمـ من الرـسـلـ وـاـحـتـاجـهـ إـلـيـ كـيـفـ لـاـ وـهـ وـاسـطـةـ كـلـ فـيـضـ وـتـخـصـيـصـهـ وـلـدـ آـدـمـ لـيـسـ لـلـاحـتـازـ فـهـ أـفـضـلـ حـتـىـ مـنـ خـواـصـ المـلـائـكـةـ كـاـ نـقـلـ إـلـيـ إـلـيـمـ إـلـيـ إـلـيـمـ وـمـرـادـهـ إـلـيـجـمـعـ مـرـادـهـ إـلـيـجـمـعـ (أـوـلـ مـنـ يـنـشـقـ عـنـهـ النـبـرـ) أـىـ أـوـلـ مـنـ يـمـيـلـ إـلـيـحـيـهـ مـبـالـغـهـ فـيـ إـلـيـكـرامـهـ وـتـخـصـيـصـهـ لـهـ بـتـعـجـيلـ جـزـيلـ إـنـعـامـهـ قـالـ القرـطـبـيـ وـيـعـارـضـهـ خـبـرـ أـنـأـوـلـ مـنـ يـعـثـ فـأـجـدـ مـوـسـىـ عـلـيـ السـلـامـ مـتـعـلـقاـ بـسـاقـ العـرـشـ (أـوـلـ شـافـعـ) لـلـعـصـاـةـ أـىـ لـاـيـتـقـدـمـيـ شـافـعـ لـاـمـلـكـ وـلـاـ بـشـرـ فـيـ جـمـعـ أـحـكـامـ اـشـفـاعـاتـ (أـوـلـ مشـفعـ) بـشـدـ الـفـاءـ أـىـ مـقـبـولـ الشـفـاعةـ وـلـمـ يـكـنـتـ بـقـوـلـهـ أـوـلـ شـافـعـ لـاـهـ قـدـيـشـنـعـ التـانـيـ فـيـشـفـعـ قـبـلـ الـأـوـلـ قـالـ ذـلـكـ أـمـتـالـاـ لـقـوـلـهـ تـعـالـىـ «ـوـاـمـاـ بـنـعـمـةـ رـبـكـ خـدـثـ»ـ وـهـ مـنـ الـيـانـ الـذـيـ يـحـبـ تـبـلـيـغـهـ {ـتـانـيـهـ}ـ عـورـضـ مـاـفـىـ هـذـاـ حـدـيـثـ مـنـ الـأـوـلـيـةـ بـمـاـ اـقـضـاهـ حـدـيـثـ اـبـنـ مـسـعـودـ الـذـيـ خـرـجـهـ اـحـدـ وـالـنـسـائـ وـالـحـاـكـمـ يـشـفـعـ نـيـكـ رـابـعـ

٢٦٩٣ — أَنَا سِيدُ وَلَدَ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا نَخْرَرَ، وَيَدِي لَوْهُ الْحَمْدُ وَلَا نَخْرَرَ، وَمَامِنِي بِوْمَيْذَ آدَمُ فَنَّ  
سَوَاءٌ إِلَّا تَحْتَ لَوَائِي، وَأَنَا أَوْلُ شَافِعٍ، وَأَوْلُ مُشْفِعٍ، وَلَا نَخْرَرَ— (حِمْت٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ— (ح)

اربعة جبريل ثم إبراهيم ثم موسى أو عليسي ثم نديكم لا يشفع احد في اكبر ما يشفع فيهـ الحديثـ واجب بأن هذا ضعفه البخاري (م) في المناقب (د) في السنة (عن أبي هريرة) ولم يخرجه البخاري  
 (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا نخر) أى أول ذلك شكرآ لأنخرآ فهو من قبيل قول سليمان عليه الصلاة والسلام  
 «علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء» أى لا أقوله تكبراً وتفاخراً وتعاظماً على الناس وقيل لأنكبير به في الدنيا  
 وإلا ففيه نخر الدارين وقيل لا أفتخر بذلك بل نخرى بين أعطان هذه الرتبة والفاخر ادعاء العظم والباهاة وهذا  
 قاله للتحدى بالنعم وإعلاماً لlama ليعتقدوا فضله على جميع الانبياء وأما خبر لا تفضلوا بين الانبياء فعنده تفضيل  
 مفاحرة وهنا أجوبة غير مرضية (ويدي لواء الحمد) بالمدوال الكسر عليه والعلم في العروضات مقامات لأهل الخير والشر  
 ينصب في كل مقام لكل متبع لواء يعرف به قدره وأعلى تلك المقامات الحمد ولما كان أعظم خلائق أسطى أعظم  
 الألوهية وهو لواء الحمد ليأوى إلى لوائه الأولون والآخرون وعليه بالمراد باللواء الحقيقة فلا وجه لعدول البعض  
 عنه وحمله على لواء الجمال والكمال (ولا نخر) أى لأنخر لـ بالعطاء بل المعنى وهذا المعنى المقرر افتح كتابه بالحمد  
 واشتق اسمه من الحمد واقسم يوم القيمة المقام المحمود وسيفتح عليه في ذلك المقام من المحمد مالم يفتح على أحد قبله ولا بعده  
 ( وما من نبي يومئذـ آدم فن سواهـ ) اعتراض بين النفي والاستثناء أفاد أن آدم عليه السلام بالرفع بدلاً أو بياناً من  
 محله ومن فيه موصولة سواه صلته وصح لأنـ ظرف وآثر الفاء التفصيلية في من لـ ترتيب على منزل الأمثل فالأشمل  
 إلا تحت لوائي ( وأنا أول من تنشق عن الأرض ) وفي رواية تنشق الأرض عن جمجمتي ( ولا نخر ) أى أول من  
 يجعل الله إحياءه وبالغة في الأكرم وتعجيلاً لجزيل الانعام قال الطي قوله ولا نخر حالـ وـ كدةـ أى أولـ منـ هذاـ  
 ولا نخر ( وأنا أول شافع ) يوم القيمة أو في الجنة لرفع الدرجات فيها بشهادة خبر مسلم أنا أول شافع في الجنة  
 ( وأول مشفع ) بقبول شفاعته في جميع أقسام الشفاعة لله ثم أراد أن يتواضع لربه ويهمض نفسه ثلاً يكون لها وزكيـاـ  
 ويعطاها في السيادة والشرف معجبـاـ فقال ( ولا نخر ) أى لا أقوله افتخاراً وتجحجاً بل شكرآ وخدعاً بالنعمـةـ وإعلامـاـ  
 للآلةـ وأما قوله من قال له ياخير البرية قال ذلك إبراهيم فعل جهة التواضع وترك التطاول على الانبياء عليهم السلام  
 أو قبل أن يعلم بتفضيله عليه لا يقال كيف يصح من معصوم الإخبار عن شيء يخالف ما هو عليه لأجل تواضع أو  
 آداب وكيف يكون ذلك خبراً عن أمر وجودي والأخبار الوجودية لا يدخلها نسخ لـ ما نقول نمنع أن هذا إخبار  
 عن شيء يخالف ما هو عليه فإنه توافع يمنع اطلاق ذلك اللفظ عليهـ وتأدبـ معـ أيـهـ بإضافة ذلك اللفظـ إليهـ ولمـ  
 يتعرض للمعنى فـ كـأنـهـ قالـ لاـ تـطلـقـواـ هـذـاـ اللـفـظـ عـلـىـ وـأـطـلـقـوـهـ عـلـىـ إـبـرـاهـيمـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ آـدـبـاـ مـعـهـ وـاحـتـرـاماـ  
 فهوـ خـبـرـ عنـ الحـكـمـ الشـرـعـيـ لـاـ عـنـ الـعـنـ الـوـجـودـ سـلـنـاـ أـهـ بـخـبـرـ عـنـ أـمـرـ وـجـودـ لـكـنـ لـاـ نـسـمـ أـنـ كـلـ أـمـرـ  
 وـجـودـ لـاـ يـتـبـدـلـ بـلـ مـنـ مـاـ يـتـبـدـلـ وـلـاـ يـلـازـمـ مـنـ تـبـدـلـ تـنـاقـضـ وـلـاـ مـحـالـ وـلـاـ نـسـخـ كـاـلـإـخـبـارـ عـنـ الـأـمـورـ الـوضـعـةـ  
 وـبـيـانـهـ أـنـ مـعـنـىـ كـوـنـ الـأ~نـسـانـ مـكـرـمـا~ وـمـفـضـلـا~ إـنـاـهـوـ بـحـسـبـ مـاـ يـكـرمـ بـهـ وـيـفـضـلـ عـلـىـ غـيرـهـ فـيـ وقتـ يـكـرمـ بـهـ يـساـوـيـ  
 فـيـ غـيرـهـ وـقـيـ وقتـ يـزـادـ عـلـىـ ذـلـكـ الـدـيرـ وـفـوقـتـ يـكـرمـ بـشـيـ لمـ يـكـرمـ بـهـ أحـدـ فيـ قالـ عـلـيـهـ فـيـ الـأـنـيـاءـ الـأـوـلـ مـكـرـمـ فـيـ التـالـيـةـ  
 مـفـضـلـ مـقـيدـ وـفـيـ التـالـيـةـ مـفـضـلـ مـطـلـةـ وـلـاـ يـلـازـمـ مـنـ ذـلـكـ تـنـاقـضـ وـلـاـ نـسـخـ ذـكـرـهـ الـقـرـطـيـ قالـ أـغـبـطـ بـهـ وـشـدـ عـلـيـهـ يـدـكـ  
 قالـ بـعـضـ الـصـوـفـيـةـ وـإـنـاـ أـعـلـمـ أـمـتـهـ بـالـسـادـةـ وـأـنـهـ أـوـلـ شـاعـرـ لـيـرـيـعـهـمـ مـنـ التـعبـ ذـلـكـ الـيـوـمـ وـذـهـابـهـ لـبـيـ بـعـدـ نـيـ  
 لـيـشـفـ لـهـ لـمـ أـرـشـدـمـ لـنـافـعـ وـأـهـمـ يـكـثـونـ بـحـلـهـمـ حـتـىـ تـائـيـهـ النـوـبةـ فـيـقـولـ أـنـاـ هـاـ أـنـاـ هـاـ فـاـ ذـهـبـ إـلـىـ نـيـ بـعـدـ نـيـ  
 إـلـاـ مـنـ لـمـ يـلـغـهـ الـخـبـرـ أـوـ نـسـيـ، وـأـخـذـمـ الـحـدـيثـ أـنـهـ لـاـ يـأـسـ بـقـولـ الشـيـعـ لـتـلـمـيـذـهـ خـذـ مـنـ هـذـ الـكـلـامـ الـحـقـقـ الـذـيـ

٢٦٩٤ — أَنَا قَائِدُ الْمُرْسَلِينَ وَلَا نَفْرَ، رَأَيْتُمُ النَّبِيِّنَ وَلَا نَفْرَ، وَأَنَا أَوْلُ شَافِعٍ وَمُشْفِعٍ وَلَا نَفْرَ - الدارمي  
عن جابر - (ح)

٢٦٩٥ — أَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ، وَصَهْبَ سَابِقُ الرُّومِ، وَسَلَمَانُ سَابِقُ الْفُرْسِ، وَبِلَالُ سَابِقُ الْجَبَشِ - (ك)  
عن أنس - (ح)

لا تجده عند غيري أو نحو ذلك بقصد اعتناقه وعدم تواريه به (تتمة) قالوا في الحصانص خص نيناصل الله عليه وسلم بالشفاعة العظمى في فصل القضاء وبالشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب وبالشفاعة فيمن استحق النار لا يدخلها والشفاعة في رفع درجات ناس في الجنة كما جوز النبوى اختصاص هذه والى قبلها به ووردت به الأخبار في الى قبلها وصرح به عياض وغيره وبالشفاعة في اخراج عموم أمته من النار حتى لا يبقى منهم أحد ذكره السبكي وبالشفاعة لجمع من صلحاء المؤمنين ليتجاوز عنهم في تقصيرهم في الطاعات ذكره الفزويني في العروفة بالشفاعة في الموقف تخفيفاً عن من يحاسب وبالشفاعة فيمن دخل النار من الكفار أن يخفف عنه العذاب وبالشفاعة في أطفال المشركين أن لا يعذبوها وبالشفاعة في أهل بيته أن لا يدخل أحداً منهم النار (حمت في المناقب) كلام (عن أبي سعيد) الخدرى قال الترمذى حسن صحيح .

(أَنَا قَائِدُ الْمُرْسَلِينَ) والنبيين يوم القيمة أى أَكون أمامهم وهم خلفي قال الخليل القودان يكون الرجل امام الدابة آخذًا بقيادها (ولَا نفْرَ وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّنَ) والمرسلين (ولَا نفْرَ وَأَنَا شَافِعٌ) للناس (ومُشْفِعٌ) فيهم (ولَا نفْرَ) وجه اختصاصه بالأولية أنه تحمل في مرضات ربها ما لم يتحمله بش سواه وقام له بالصبر والشكر حق القيام ثبتت في مقام الصبر حتى لم يلتحقه من الصابرين أحد وترقى درجات الشكر حتى علا فوق الشاكرين فن ثم خص بذلك قال العارف ابن عز كا صحت له السعادة في الدنيا بكل وجه ومعنى ثبتت السعادة له على جميع الناس يوم القيمة يفتحه بباب الشفاعة ولا يكون ذلك لنبي إلا له فقد شفع في الرسل والأنبياء نعم والملائكة فأذن الله عند شفاعته له في ذلك الجميع من له شفاعة من ملك ورسول ونبي ومؤمن أن يشفع فهو أول شافع ياذن الله وأرحم الراحرين آخر شافع يوم القيمة فيشفع الرحيم عند المتقم أن يخرج من النار من لم يعمل خيراً قط فيخرجه المنعم المنفصل وأى شرف أعظم من دائرة تدار يكتبون آخرها أرحم الراحرين وأخر دائرة متصل بأولها وأى شرف وأى شرف اعظم من شرف محد صلى الله عليه وسلم حيث كان ابتداء الدائرة به وحيث اتصل به آخرها لكمالها فيه ابتدأ الآشياء وبه كملت (الدارمى) في مسندته (عن جابر) قال الصدر المناوى رجاله وثقهم الجهوه

(أَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ) إلى الجنة كما صرخ به هكذا في خبر أبي أمامة (وصهيب سابق الروم) أى إلى الجنة أو إلى الإسلام (وسلمان) الفارسي (سابق الفرس) بضم الفاء وسكون الواه (وبلال سابق الحبش) أى إلى الجنة أو إلى الإسلام (ك عن أنس) ورواه الطبراني في صغير والأوسط من حديث أبي أمامة من فوعاً بلفظ أنا سابق العرب إلى الجنة وبلال سابق الحبش إلى الجنة وسلمان سابق فارس إلى الجنة انتهى قال الزين العراقي في المغرب حديث حسن وقال الهيثمى سنه حسن قال الزين العراقي وله شاهد من حديث أنس أيضاً من فوعاً بلفظ السابق أربعة أنا سابق العرب وسلمان سابق فارس وبلال سابق الحبشة وصهيب سابق الروم حديث حسن آخر جه البزار هكذا في مسنده وأخر جه غيره بمعناه وقال رجاله كلام ثقات .

٢٦٩٦ - أَنَا أَعْرِبُكُمْ : أَنَا مِنْ قُرْيَشٍ ، وَلِسَانِي لِسَانُ بْنِ سَعْدٍ بْنِ بَكْتَرٍ - ابن سعد عن يحيى بن يزيد  
السعدي مرسلـاـ (صحـ)

٢٦٩٧ - أَنَا رَسُولُ مَنْ أَدْرَكَ حِيَا ، وَمَنْ يُولَدُ بَعْدِي - ابن سعد عن الحسن مرسلـاـ (حـ)

٢٦٩٨ - أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَدْقُبُ بَابَ الْجَنَّةِ ، فَلَمْ تَسْمَعْ الْأَذَانَ أَحْسَنَ مِنْ طَينِ الْحَلَقِ عَلَى تِلْكَ الْمَصَارِبِ - ابن  
النـجـارـ عن أنسـ (صحـ)

٢٦٩٩ - أَنَا فَتَّةُ الْمُسْلِمِينَ - (دـ) عن ابن عمرـ (صحـ)

٢٧٠٠ - أَنَا فَرَطْكُمْ عَلَى الْحَوْضِ - (حمـ قـ) عن جندبـ (خـ) عن ابن مسعودـ (مـ) عن جابرـ (سـ) عن سمرةـ (صحـ)

( أنا أعركم أنا من قريش ) أى أنا أدخلكم في العرب يعني أو مطلكم فيه نسباً وأنفسكم فيه خذا لأن عدنان ذروة ولد إسماعيل ومضر ذروة نزار بن معد بن عدنان وخندف ذروة مضر ومدركة ذروة خندف وقريش ذروة مدركة و محمد ذروة قريش ( ولسانى لسان بنى سعد بن بكر ) لكونه استرضع قيسم وكان العرب تعنى باسترضاـع أولادها عند نساء البوادي قال الزمخشـرى هذا اللسان العـرـفى كـانـ اللهـ عـزـتـ قـدرـتـهـ مـخـضـهـ وأـلـقـىـ زـبـدـتـهـ عـلـىـ لـسـانـ النبيـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ وـسـلـمـ فـاـ مـنـ خـطـيـبـ يـقاـوـمـ إـلـاـ نـكـصـ مـفـكـ الرـجـلـ وـمـامـ مـصـقـ يـنـاهـزـهـ إـلـاـ رـجـعـ فـارـغـ السـجـلـ وـقـالـ الـحـرـالـىـ مـنـ اـسـتـجـلـىـ أـحـواـلـهـ عـلـىـ اـطـلـاعـ حـسـهـ عـلـىـ إـحـاطـةـ الـمـحـسـوـسـاتـ وـإـحـاطـةـ حـكـمـهـ وـإـسـتـهـاءـ مـاـطـهـاـ وـأـنـجـمـهـاـ حـيـهاـ وـجـادـهـاـ جـيـعـهـاـ،ـ يـؤـثـرـ عـنـ عـرـأـهـ قـالـ أـنـهـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ وـسـلـمـ يـكـلـمـ أـبـاـ بـكـرـ بـلـسـانـ كـانـهـ أـعـجمـ لـأـفـهـمـ مـاـيـقـولـانـ شـيـئـاـ (ابـنـ سـعـدـ) فـيـ الطـبـقـاتـ (عنـ يـحـيـىـ بـنـ يـزـيدـ السـعـديـ مرـسـلـاـ).

( أنا رسول من أدركـتـ حـيـاـ ) وـكـذـاـ هوـ رسـولـ مـنـ قـبـلـهـ كـاـ دـلـ عـلـيـهـ خـبـرـ وـأـرـسـلـيـ إـلـىـ الـخـلـقـ كـافـةـ ( ومنـ يـولـدـ  
بعدـيـ ) إـلـىـ أـنـ قـوـمـ السـاعـةـ فـلـانـيـ وـلـاـ رسـولـ بـعـدـهـ بـلـ هـوـ خـاتـمـ الـأـنـيـاءـ وـالـرسـلـ وـعـيـسـىـ عـلـىـ الـصـلـةـ وـالـسـلـامـ  
إـنـيـزـلـ بـشـرـعـهـ (ابـنـ سـعـدـ) فـيـ الطـبـقـاتـ (عنـ الـحـسـنـ) الـبـصـرـىـ (مرـسـلـاـ) (أـنـأـوـلـ مـنـ يـدـقـ بـابـ الـجـنـةـ) مـنـ الـبـشـرـ  
( فـلـمـ تـسـمـعـ الـآـذـانـ أـحـسـنـ مـنـ طـنـينـ الـحـلـقـ ) بـالـتـحـرـيـكـ جـمـعـ حـلـقـةـ بـالـسـكـونـ (عـلـىـ تـلـكـ الـمـصـارـبـ) يـعـنـيـ الـأـبـوـابـ  
وـالـمـصـرـاعـ مـنـ الـبـابـ الشـطـرـ وـفـيـ روـاـيـةـ أـنـأـوـلـ مـنـ يـمـرـكـ حـلـقـ الـجـنـةـ فـيـفـتـحـ اللهـ فـيـخـلـنـيـهـ وـمـعـ فـقـرـاءـ الـمـؤـمـنـينـ وـفـيـ  
روـاـيـةـ أـفـقـعـ حـلـقـ الـجـنـةـ وـفـيـ أـخـرـىـ فـاـخـذـ بـحـلـقـ بـابـ الـجـنـةـ فـاقـعـقـهـ وـالـأـوـلـيـةـ تـقـضـيـ تـحـرـيـكـ غـيرـهـ أـيـضـاـ قـالـ ابنـ القـيمـ  
وـذـاـ صـرـيـعـ فـيـ أـنـاـ حـلـقـ حـسـيـةـ تـتـقـعـقـ وـتـحـرـيـكـ (ابـنـ النـجـارـ) فـيـ تـارـيـخـهـ (عنـ أـنـسـ) (أـنـاـ) بـتـحـفـيفـ التـونـ (فتـةـ الـمـسـلـيـنـ)  
أـيـ الذـىـ يـتـحـيـزـ الـمـسـلـوـنـ إـلـيـهـ فـلـيـسـ مـنـ اـنـحـازـ إـلـىـ فـيـ المـعـركـ بـعـدـ فـازـأـ وـيـأـشـمـ الـفـارـيـنـ قـالـ لـابـنـ عـرـ وـجـمـعـ فـرـواـ  
مـنـ زـحـفـ ثـمـ نـدـمـواـ فـقـالـواـ نـعـرـضـ أـنـفـسـناـ عـلـيـهـ فـإـنـ كـانـ لـنـاـ تـوبـةـ أـقـنـاـ وـإـلـاـ ذـهـبـنـاـ فـأـتـوهـ فـقـالـواـ لـخـنـ الـفـارـوـنـ قـالـ لـلـأـبـلـ  
أـتـمـ الـعـكـارـوـنـ أـيـ الـعـادـوـنـ لـلـقـتـالـ فـقـبـلـوـ يـدـهـ ذـكـرـهـ وـأـمـاـ قـوـلـ الـمـؤـلـفـ فـيـ الـمـرـقـةـ مـعـنـاهـ أـنـاـ وـحـدـيـ كـافـ لـكـلـ شـيـءـ  
مـنـ جـهـادـ وـغـيـرـهـ وـكـلـ مـنـ اـنـحـازـ إـلـيـهـ مـاـ يـضـرـهـ دـيـنـاـ وـدـنـيـاـ فـلـاـ يـخـفـيـ رـكـاـكـتـهـ وـبـعـدـهـ مـنـ مـلـائـمـةـ السـبـبـ (عنـ ابنـ عمرـ)  
ابـنـ الـخـطـابـ وـفـيـ يـزـيدـ بـنـ زـيـادـ فـيـ كـانـ الـمـدـنـ فـتـةـ أـوـ الـدـمـشـقـ فـيـ الـكـاشـفـ وـاهـ .

( أنا فـرـطـكـ ) بـالـتـحـرـيـكـ أـيـ سـابـقـكـ (عـلـىـ الـحـوـضـ) أـيـ إـلـهـ لـأـصـلـحـهـ لـكـ وـأـهـيـ لـكـ مـاـيـلـيـنـ بـالـوـارـدـ وـأـحـوـطـكـ  
وـأـخـذـ لـكـ طـرـيقـ النـجـاةـ مـنـ قـوـطـمـ فـرـسـ فـرـطـ مـتـقـدـمـ لـلـخـيلـ ذـكـرـهـ الـزـمـخـشـرـىـ وـهـذـاـ تـحـرـيـضـ عـلـىـ الـعـمـلـ الصـالـحـ الـمـقـرـبـ  
لـهـ فـيـ الـدـارـيـنـ وـإـشـارـةـ إـلـىـ قـرـبـ وـفـاتـهـ وـتـقـدـمـهـ عـلـىـ وـفـاةـ صـحـبـهـ ( حـمـ قـ عنـ جـنـدـبـ خـ عنـ ابنـ مـسـعـودـ ) عـبـدـالـهـ ( مـعـ جـابـرـ )

٢٧٠١ — أنا محمد، وأحمد، والمقفي، والحاشر، ونبي التوبه، ونبي الرحمة - (حم) عن أبي موسى ، زاد

(طب) «نبي الملهمة» - (ص)

٢٧٠٢ — أنا محمد، وأحمد، نارسول الرحمة، أنا رسول الملهمة، أنا المقفي، والحاشر، بعثت بالجهاد، ولم

أبعث بالزراع - ابن سعد عن مجاهد مرسل - (ص)

ابن سمرة ) وسبه كاف مسلم عن أبي هريرة أن المصطفى صلى الله عليه وسلم أتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنما إن شاء الله يكم لا حقوقن إننا قد رأينا إخواننا قاوا أولئك يا إخوانك قال أنتم أصحابي وإخواننا الذين لم يأتوا بعد قالوا كيف تعرف من يأتي بعدك من أمتك قال أرأيت لو أن رجلا له خيل غزى مجلة بين ظهراني خيل دهم بهم لا يعرف خيله ؟ قالوا بلي قال فإنهم يأتون غداً محجلين من الوضوء وأما فرطكم على الحوض إلا ليذادن رجال عن حوضى كايزاد البعير الضال أنا ديهم الأعلم فيقال إنهم قد بتلوا بعدك فأقول ستحتاجونا أنتهى وفي الباب سهل وأبو سعيد وابن عباس وجابر بن عبد الله وغيرهم

(أنا محمد وأحمد) أى أعظم حدا من غيرى لانه حمد الله بمحامد لم يمده بها غيره فهو أحق بهذين الاسمين من غيره (وال المقفي) بشدة الفاء وكسرها لأنه جاء عقب الأنبياء وفي قفاه أو المتع آثار من سبقة من الرسل (والحاشر) أى أحشر أول الناس (ونبي التوبه) أى الذي بعث بقول التوبة بالنية والقول وكانت توبة من قبله بقتلهم أنفسهم أو الذي تکثّر التوبة في أقوته وتعلم وأن أنته لما كانت أكثر الأمم كانت توبتهم أكثر من توبة غيرهم أو المراد أن توبة أنته أبلغ حتى يكون التائب منهم كمن لاذب له ولا يواخذ في الدنيا ولا في الآخرة وغيره يواخذ في الدنيا .

قال القرطبي والمحجو إلى هذه الأوجه أن كل نبي جاء توبه أنته فيصدق أنه نبي التوبة فلا بد من مزية لدينا صلى الله عليه وعليهم وسلم (ونبي الرحمة) بعيم أزله بخط المصنف أى الترفق والتحنن على المؤمنين والشفقة على عباد الله المسلمين فقد مر أن الرحمة ومثلها المرحمة إذ هما يعني واحد كما قاله القرطبي إفاضة النعم على المحتاجين والشفقة عليهم واللطف بهم وقد أتقطى هو وأنته منها مالم يعطه أحد من العالمين ويكتفى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ، (حم عن أبي موسى)

الأشعرى (زاد طب ونبي الملهمة) أى نبي الحرب وسي به لحرمه على الجهاد ووجه كونه نبي الرحمة ونبي الحرب إن الله بعثه لهدایة الخلق إلى الحق وأيده بمعجزات فلن أبي عذب بالقتال والاستصال فهو نبي الملهمة التي يسبها عامت الرحمة وثبتت الرحمة وظاهر تخصيص المصنف الطبراني بهذه الزيادة أنها لا تعرف لأعلا منه والأمر بخلافه فقد خرجه أحد عن حديفة بلحظ ونبي الملهم قال الزين العراقي وإنسانه صحيح

(أنا محمد وأحمد) سبق أن هذا مما ورد في الجلة الخبرية لأمور غير فائدة الخبر ولازمه والقصد إظهار شرفه باختصاصه بهذا الاسم (أنا رسول الرحمة أنا رسول الملهمة) خص نفسه من بين الأنبياء بأنه نبي القتال مع مشاركة غيره منهم له فيه إشارة إلى أن غيره منهم لا يبلغ مبلغه فيه (أنا المقفي والحاشر بعثت بالجهاد ولم أبعث بالزراع) سره أنه لما كان الجهاد ذروة سنام الإسلام ومنازل أهلها أعلى المنازل في الجنة كالم رفعة في الدنيا فهم الأعلون في الدارين كان في الذروة العليا منه فاستوى على أنواعه كلها مجاهد في الله بالجناح والبنان والسيف والسنان (ابن سعد) في الطبقات (عن مجاهد) بفتح الجيم وكسر الحاء بن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة (مرسل) هو الإمام في القراءة والتفسير

٢٧٣ - آنادهوده إبراهيم ، وَكَانَ آخْرُ مَنْ يُشْرِبُ عَيْسَى ابْنَ مُحَمَّدٍ - ابن عساكر عن عبادة بر الصامت (ج)

<sup>٢٧٥</sup> — أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ، وَعَلَيْهَا، فَنَأْرَدُ الْعِلْمَ فَلِيَاتُ الْبَابَ— (عق عد طب ك) عن ابن عباس

(عد ک) عن جابر

( أنا دعوة إبراهيم ) أى صاحب دعوته بقوله حين بنى الكعبة ، ابعث فيهم رسولاً منهم ، وفائدته بعد فرض وقوعه نبياً مقدراً له ذلك التشویه بشرفة وكونه مطلوب الوجود تالياً لـكتاب مطهراً للناس من الشرك معروفاً عند الآباء المتقدين ( وكان آخر من يشرفي ) أى يعني ( عيسى ابن مريم ) بشر بذلك قومه ليؤمنوا به عند مجيئه أوليسكون معجزة لعيسى عليه السلام عند ظهوره قال تعالى حكاية عنه « ومبشراً برسول يأتي من بعد ابيه أحد » ، وسأله لازمه مسمى به في الإنجيل ولازمه أبلغ من محمد ابن عساكر ( عن عبادة بن الصامت قضية كلام المصنف أنه لم يقف لأشهر ولا أقدم من ابن عساكر وهو غفلة فقد رواه الحارث ابن أبيأسامة والطیالسی وكذا الدیلی یأتیم من هذا ولفظه أنا دعوة أى إبراهيم وبشارة أى عيسى ولما ولدت خرج من أى نور أضاء ما بين المشرق والمغرب أه ( أنا دار الحكم ) وفي رواية أنا مدينة الحكم ( وعلى بابها ) أى على بن أبي طالب هو الباب الذي يدخل منه إلى الحکمة فناهيك بهذه المرتبة ما أستنها وهذه المنقبة ما أعللاها ومن زعم أن المرد بقوله وعلى بابها أنه مرتفع من العلو وهو الارتفاع فقد تحمل لغرضه الفاسد غالباً يجزيه ولا يسمنه ولا يغنته؛ أخرج أبو نعيم عن ترجمان القرآن من قوله ما أنزل الله عز وجل يا أهلاً الذين آمنوا لا ولهم رأسها وأميرها وأخرج عن ابن مسعود قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فسئل عن علي كرم الله وجهه فقال قسمت الحکمة عشرة أجزاء فأعطيت على تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً وعنده أيضاً أنزل القرآن على سبعة أحرف ما منها حرف إلا وله بطن وظاهر وأما على فعنده منه علم الظاهر والباطن وأخرج أيضاً عن سيد المرسلين وإمام المتقيين أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب وأخرج أيضاً على رواية الحمد وأخرج أيضاً يا على إن الله أمرني أن أدنىك وأعليك لتسعي وأنزلت عليه هذه الآية ونعيها أذن واعية، وأخرج عن ابن عباس كنا تتحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلى علي كرم الله وجهه سبعين عهداً لم يهدء إلى غيره والأخبار في هذا الباب لا تكاد تتحصى ( ت ) عن اسماعيل بن موسى الفزارى عن محمد بن عمر الرومى عن شريك عن سلبة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن أبي عبد الصبيان ( عن علي ) أمير المؤمنين وقال غريب وزعم القزويني كان الجوزى وضعه أطال العلام في ردہ وقال لم يأت أبو الفرج ولا غيره بعلة قادحة في هذا الخبر سوى دعوى الوضع دفماً بالصدر وسئل عنه الحافظ ابن حجر في فتاويه فقال هذا حديث صححه الحاكم وذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال انه كذب والصواب خلاف قولها مما وانه من قسم الحسن لا يرتقى إلى الصحة ولا ينحط إلى الكذب قال وبانه يستدعي طولاً لكن هذا هو المعتمد اه .

٢٧٠٦ - أَمَا أَوْلَى النَّاسِ لِعِيسَى بْنِ مُرْيَمِ فِي الدِّيَارِ الْأَحَرَةِ، لَيْسَ يَدِي وَيَدِهِ نَبِيٌّ، وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْأَدْعَلَاتُ أَمْهَا تَهْمَهُ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ - (حِمْقَ د) عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ

أنه كان يتعود من قوم ليس هو فيه حتى أمسكه عنده ولم يوله شيئاً من البعوث لمشاورته في المشكل وأخرج الحافظ عبد الملك بن سليمان قال ذكر لعظامه أكان أحد من الصحابة أفقه من على قال لا والله قال الحرالي قد علم الأقوالن والآخرون أن فهم تاب الله منحصر إلى علم على ومن جهل ذلك فقد ضل عن الباب الذي من ورائه يرفع الله عن القلوب الحجاب حتى يتحقق اليقين الذي لا يتغير بكشف الغطاء إلى هنا كلامه (عق عد طب ك) وصححة وكذا أبو الشيخ في السنة كلهم (بن ابن عباس) ترجمان القرآن (عد ك عن جابر) بن عبد الله ورواه أحمد بدرن في الح قال الذهي كان الجوزي موضوع وقال أبو زرعة كم خلق افتضحاوا به وقال ابن معين لا أصل له وقال الدارقطني غير ثابت وقال الترمذى عن البخارى منكر وتعقبه جمع آئمه منهم الحافظ العلائى فتىال من حكم بوضعه فقد أخطأ والصواب أنه حسن باعتبار طرقه لا صحيح ولا ضعيف وليس هو من لفاظ المنسكera الذى تأبى العقول بل هو تجبر أرأف أمنى بأمنى أبو بكر قال الزركشى الحديث ينتهى إلى درجة الحسن المخرج به ولا يكزن ضعيفاً فضلاً عن كونه موضوعاً وفي لسان الميزان هذا الحديث له طرق كثيرة في المستدرك أقل أحواها أن يكون للحديث أصل فلا ينفع إطلاق القول عليه بالوضع انه ورواه الخطيب في التاريخ باللفظ المزبور من حديث ابن معاوية عن الأعش عن مجاهد عن ابن عباس ثم قال قال العاص سأل ابن معين عنه فقال هو صحيح قال الخطيب قلت أراد انه صحيح من حديث أبي معاوية وليس ياطل إذ رواه غير واحد عنه وأتفى بحسنه ابن حجر وتبعه البخارى فقال هو حديث حسن. (أنا أولى الناس وأى أخص بعيسي ابن مرريم) وصفه بأمه ليذانا بأنه لا أبله أى الذى خلق منها بغير واسطة ذكر يعني أنا أقربهم إليه (في لدينا) وفروا في الآخرة لأنه يشر أنه يأتي من بعده وهو مهد قواعد دينه ودعى الخلق إلى تصديقه ولما كان ذلك قد لا يلزم الأولوية بعد الموت قال (وفي الآخرة) أيضاً ثم كان سائلاً قال ماسبب الأولوية فاجاب بقوله (ليس يعني بيته نبي) أى من أول العزم فلا يرد خالدين سنان بفرض تسليم كونه يفهم ما وإن قد قبل إن في سند خبره مقلاً وإن أعاد بهذه الجملة الاستثنائية على الأولوية لأن عدم الفصل بين الشرعيتين واتصال ما بين الدعوتين وتقريب ما بين الزمانين صيرهما كالنسب الذى هو أقرب الانساب (والأنبياء أولاد علات) بفتح المهملة أى إخوة لأب والعلات أولادضرائر من رجل واحد والصلة الضرة، أمهاتهم شتى، أى متفرقة فأولاد العلات هم أولاد الرجل من نسوة متفرقة سميت علات لأن الزوج قد فعل من المتأخرة بعد ماتهل من الأولى (ودينهم واحد) أى أصل دينهم واحد وهو التوحيد وفروع شرائعهم مختلفة شبه ما هو المقصود من بعثة جملة الأنبياء وهو إرشاد الخلق بالأدب وبشه شرائعهم المتفاوتة في الصورة بأمهات قال الفاضى والحاصل أن الغاية النصوى منبعثة التي بعثوا جميعاً لأجلها دعوة الخلق إلى معرفة الحق وإرشادهم إلى ما ينظم معيشتهم ويحسن معادهم فهم متفرقون في هذا الأصل وإن اختلافاً في تفاصيل الشرائع فغير عما هو الأصل المشترك بين الكل بالأدب ونسبهم إليه وعبر عما يختلفون فيه من الأحكام والشرائع المتفاوتة بالصور المقاربة في الغرض بالأمهات وأنهم وإن تباينت أعيانهم وتباينت أعواهم فالإصل الذي هو السبب في إخراجهم ولبراهم كل في عصره واحد وهو الدين الحق الذى فطر الناس مستعدين لقبوله متمنين من الوقوف عليه والتسلك به فعلى هذا المراد بالأمهات الأزمنة التي اشتغلت عليهم ويتحمل تقريره بوجه آخر وهو أن أرواح الأنبياء لما ينتمي من التشابه والاتصال كالثى الواحد المباين بالنوع لسائر الأرواح فهم كائنة متهدون بالنفس التي هي بزلة الصورة المشبهة بالأباء مختلفون بالأبدان التي هي بزلة المرأة المشبهة بالأمهات انتهى وقال الطيلى كما

٢٧٠٧ - أَمَّا أَرْأَى بِالْوَقْتِ مِنْ مَنْ نَفْسِهِمْ ، فَنَّ تُوقِّنَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَرَكَ دِيْنَاهُ قَصَّافَهُ ، وَمِنْ تَرْكِ مَا لَا فَهُوَ  
لَوْرَتَهُ - (حَمْ قَنْه) عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ - (صَحَّ)

٢٧٠٨ - أَمَّا الشَّاهِدُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَعْثُرَ عَاقِبًا إِلَّا رَفِعَهُ ، ثُمَّ لَا يَعْثُرَ إِلَّا رَفَعَهُ ، حَتَّى  
يَجْعَلَ مَصِيرَهُ إِلَى الْجَنَّةِ - (طَسْ) عَنْ أَبِنِ عَبَّاسِ - (حَ)

يختتم أن يراد بالأولى والآخرة الدنيا والقيمة تحتمل أن يراد بها الحالة الأولى وهي كونه مبشرًا والحالة الآخرة وهي كونه ناصرًا مقوياً لدين المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا تعارض بين هذا وبين آية إن أولى الناس بآبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي أى أنا أخصهم به لأن الحديث وارد في كونه عليه الصلاة والسلام متبوعاً والتزيل في كوبه تابعاً وللفضل تابعاً ومتتوعاً فإن قيل أى تعلق لهذا بأمهات الآباء فالجواب أنه تنبئه على فضل أمه قال الزمخشري وعيسي بالسريانية أيسوع وصريم يعني الخادم وقيل صريم بالعربية من النساء كالزرين من الرجال وزن صريم عند النهاة مفعل لأن فعيلا بفتح الفاء لم يثبت في الآية وفيه إبطال لزعم أنه كان بعد عيسي عليه الصلاة والسلام أنباء ورسل منهم خالد بن سنان (حَمْ قَدْ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ) .

(أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ) بنصر رب العالمين قال تعالى «الَّذِي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ» قال بعض الصوفية وإنما كان أولى بهم من أنفسهم لأن أنفسهم تدعوه إلى الهاك وهو يدعوه إلى النجاة ويترتب على كونه أولى أنه يجب عليهم إثارة طاعته على شهوات نفوسهم وإن شق عليهم وأن يخوه بأكفر من محبتهم لأنفسهم ويدخل فيه النساء بأحد الوجهين المفصلين في علم الأصول (من أنفسهم) أي أنا أولى بهم من أنفسهم في كل شيء من أمر الدارين لأن الخليفة الأكبر المدد لكل موجود فيجب عليهم أن تكون أحب إليهم من أنفسهم وحكي أنفذ عليهم من حكمها وهذا قاله عليه الصلاة والسلام لما نزلت الآية، ومن مخاسن أخلاقه السنية أنه لم يذكر ماله في ذلك من المحظوظ بل اقتصر على ما هو عليه حيث قال (فَنَّ تُوقِّنَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) إلى آخر ما يأتى ومن هذا التقرير استبان اندفاع اعتراف القرطبي بأن الأولوية قد تولى المصطفى صلى الله عليه وسلم تفسيرها بقوله *فَنَّ تُوقِّنَ* تُوقِّن الح ولا عطر بعد عروس ووجه الاندفاع أنه تفريح على الأولوية العامة لاتخديص فلا ينافي ما سبق بل أفالـ فائدة حسنة وهي أن مقتضى الأولوية مراعي في جانب الرسول أيضاً (فرك) عليه (دينـ) بفتح الدالـ (فعليـ) قال ابن بطال هذا ناسخ لترك الصلاة على من مات وشليدين (تضاؤهـ) من بيت المالـ قيل وجوباً لأنـ فيـ حقـ الغارـ مـ وـ قـيلـ وـ عـ دـ أـ لـ أـ شـ هـ عـ نـ دـ الشـافـيـةـ وـ جـوـبـهـ مـاـ يـقـيـنـ اللـهـ عـلـيـهـ مـنـ غـنـيـةـ وـ صـدـقـةـ وـ لـاـ يـرـمـ الإـمامـ فـلـهـ بـعـدـ فـيـ أـحـدـ الـوـجـهـيـنـ وـ إـلـاـ أـمـ إـنـ كـانـ حـقـ الـمـيـتـ عـنـ الدـاشـافـيـةـ وـ جـوـبـهـ مـاـ يـقـيـنـ اللـهـ عـلـيـهـ مـنـ غـنـيـةـ وـ صـدـقـةـ وـ لـاـ يـرـمـ الإـمامـ فـلـهـ بـعـدـ فـيـ أـحـدـ الـوـجـهـيـنـ وـ إـلـاـ أـمـ إـنـ كـانـ حـقـ الـمـيـتـ مـنـ بـيـتـ الـمـالـ بـقـدـرـ الدـيـنـ وـ إـلـاـ فـيـ قـصـصـهـ (وـ مـنـ تـرـكـ مـالـاـ) يـعـنـيـ حـقـاـ فـذـ كـرـ الـمـالـ غـالـيـ إـذـ الـحـقـوقـ تـورـثـ كـالـمـالـ (فـهـوـ لـوـرـتـهـ) لـفـظـ روـاـيـةـ الـخـارـيـ قـاـيـرـتـهـ صـبـتـهـ مـنـ كـانـواـ وـ بـيـرـنـ الـمـوـحـوـلـةـ لـيـلـمـدـ مـنـ أـنـوـاعـ الـمـصـةـ فـيـ الـأـلـوـلـيـةـ فـحـاذـ كـرـ وـ جـهـ حـسـنـ حيثـ ردـ علىـ الـوـرـثـةـ الـمـنـافـعـ وـ تـحـمـلـ الـمـاضـيـ وـ الـنـعـمـ وـ خـصـ هـذـاـ الـقـسـمـ بـالـيـانـ دـفـأـتـوـهـ الـأـنـصـارـ فـجـانـبـ الـأـمـةـ وـ قـيـهـ أـنـ لـامـيـرـاثـ بـالـتـبـيـنـ وـ لـاـ يـحـفـ وـ أـنـ الشـرـعـ أـبـطـلـهـمـاـ قـالـ النـوـيـ وـ حـاـصـلـ مـعـنـيـ الـحـدـيـثـ أـنـ قـائـمـ بـصـاحـبـ الـحـكـمـ فـيـ حـيـاةـ أـحـدـ كـمـ أـوـ مـوـتـهـ أـنـ وـلـيـهـ فـيـ الـحـالـيـنـ فـيـانـ كـنـ عـلـيـهـ دـيـنـ تـضـيـهـ إـنـ لـمـ يـخـلـفـ وـ قـاءـ وـ إـنـ كـانـ لـهـ مـالـ فـلـوـرـتـهـ لـاـ أـخـذـ مـنـهـ شـيـئـاـ وـ إـنـ خـلـفـ عـيـالـ مـحـتـاجـيـنـ فـقـلـيـ مـوـتـهـمـ (حـمـ قـنـهـ عـنـ أـبـيـ هـرـيرـةـ)

(أَمَّا الشَّاهِدُ عَلَى اللَّهِ أَنْ أَنْ (لَا يَعْثُرُهُ) دَيْنُهُ وَهُدُولُهُ وَمَثَانَةُ أَنْ يَرُولُ (عَاقِلٌ) مَسْلِمٌ أَنْ كَاملُ الْعُقْلِ (إِلَّا رَفِعَهُ)  
الله من عشرته (ثُمَّ لَا يَعْثُرُهُ) مَرَّةً أَخْرَى (إِلَّا رَفِعَهُ) مِنْهَا (ثُمَّ لَا يَعْثُرُهُ) مَرَّةً ثَالِثَةً (إِلَّا رَفِعَهُ) مِنْهَا كَذَلِكَ وَهَكُذا  
(حَتَّى) يَجْعَلَهُ بِهِرَةً إِلَى الْجَنَّةِ) أَعْلَى لَازْمـاـلـ يـرـفـعـهـ وـ يـغـفـرـ لـهـ حـقـ يـصـيرـ إـلـيـهاـ وـ أـفـادـ يـذـلـكـ أـنـ الـعـبدـ إـذـا سـقطـ فـيـ ذـنـبـ ثـمـ

٢٧٠٩ - أَمَّا بُرْيَهُ مِنْ حَاقَ، وَسَقَ وَخَرَقَ - (م ن ه) عن أَبِي مُوسَى - (ص)

٢٧١٠ - أَنَا وَكَافِلُ الْيَتَمِ فِي الْجَنَّةِ هـ كَذَا ، (حَمْ خَ دَت) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - (ص)

٢٧١١ - أَنْتَ أَحْقَ بِصَدْرِ دَابْتَكَ مَنِ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ لِي - (حَمْ دَت) عَنْ بَرِيدَةَ

٢٧١٢ - أَنْتَ وَمَالِكُ لَأَيْكَ - (ه) عَنْ جَارِ (ط) عَنْ سَمْرَقَ وَابْنِ مُسْعُودَ - (ض)

نَابَ مِنْهُ عَنِهِ ثُمَّ إِذَا قَطَّ فِيهِ عَنِهِ أَيْضًا كَذَلِكَ وَهَكَذَا وَإِنْ يَأْتِي بِسِعِينَ مَرَّةً فَيَعْلَمُ كُلَّ مَفَاتِنِ تَوَابَ كَمَا سَيَأْتِي فِي حَدِيثِ الْعَزَّرَةِ الْكَبُوَّةِ وَيَقَالُ لِلْزَلَّةِ عَزَّرَةً لَأَهَا سَقْوَطُ فِي الْإِيمَانِ كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ كَعِيرَهُ وَخَصُّ الْعَاقِلُ لَأَنَّ الْعَقْلَ هُوَ الَّذِي يَهْدِيهِ وَيُرْشِدُهُ إِلَى التَّخْلُصِ مِنَ الذَّنْبِ وَالْتَّوْبَةُ مِنْهُ فَعِيرُ الْعَاقِلُ غَافِلُ لَا يَأْتِي بِمَا ارْتَكَبَهُ (طَسُّ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ) قَالَ الْمُهِنْدِسِيُّ إِسْنَادُهُ حَسْنٌ وَأَعْوَادُهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ثُمَّ قَالَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الرَّوْمَى وَتَقَهُّنُهُ أَبْنَ حَبَّانَ وَضَعْفُهُ جَمْ وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ أَنْتَيْ

(أَمَّا بُرْيَهُ مِنْ حَلَقٍ أَيْ منْ إِنْدَانٍ يَحْلِقُ شَعْرَهُ عَنْدَ الْمَصِيَّةِ (وَسَقَ) بَسِينَ وَصَادَ أَيْ رَفْعَ الصَّوْتِ بِالْبَكَاءِ عِنْهَا أَوْ الصَّارِبِ وَجْهَهُ عِنْهَا (وَخَرَقَ) ثُوبَهُ عِنْهَا ذَكَرَ أَأَوْ أَنْثَى وَفِي رَوَايَةِ الشَّافِعِيِّ تَشَقُّ ثُوبَهَا عِنْهَا أَيْ أَمَّا بُرْيَهُ مِنْ فَعْلَهُنَّ أَوْ مِنْ عَهْدَةِ مَالِزَمِنِيِّ يَأْتِي أَوْ مَا يَسْتَوْجِنُ أَوْ هُوَ عَلَى ظَاهِرِهِ وَهُوَ الْبَرَاءَةُ مِنْ فَاعِلِهِ هَذِهِ الْأَمْرُورُ (م ن ه) عَنْ أَبِي مُوسَى) الْأَشْعَرِيُّ مَرْضُ أَبْوَ مُوسَى فَأَغْمَى عَلَيْهِ فَصَاحَتْ أَمْرَ أَنَّهُ بِرَنَّةً فَأَفَاقَ فَقَالَ أَلَمْ تَعْلَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَذَكَرَهُ وَظَاهَرَ صَنْعُ الْمُؤْلِفِ أَنَّ ذَمَّاً تَفَرَّدَ بِهِ مُسْلِمٌ عَنْ صَاحِبِهِ وَالْأَمْرِ بِخَلَافَهِ فَقَنَدَ عَزَّاهُ هَذَا مَعَا جَمْعُهُمُ الْصَّدْرِ الْمَنَاوِيُّ (أَنَا وَكَافِلُ الْيَتَمِ) أَيْ الْقَائِمُ بِأَمْرِهِ وَمَصْلَحَهُ هُوَ مِنْ مَالِ الْيَتَمِ كَمَا ذَاقَ رَأْبَهُ أَمْ لَا (فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا) وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى وَفَرَجَ بَيْنَهُمَا أَيْ أَنَّ الْكَافِلَ فِي الْجَنَّةِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنْ درْجَتِهِ لَا تَبْلُغُ بِلْ تَقَارِبُ درْجَتِهِ وَفِي الإِشَارَةِ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ بَيْنَ درْجَتِهِ وَالْكَافِلِ قَدْرٌ تَفاوتُ مَا يَبْيَنُ الْمَشَارِبُهُ وَيَحْتَمِلُ أَنَّ الْمَرَادَ قَرْبُ الْمَانِزَلَةِ حَالَ دُخُولِ الْجَنَّةِ أَوْ الْمَرَادُ فِي سُرْعَةِ الدُّخُولِ وَذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنْ حَسْنِ الْخَلَاقَةِ لِلْأَبْوَيْنِ وَرَحْمَةِ الصَّغِيرِ وَذَلِكَ مَقْصُودُ عَظِيمٍ فِي الشَّرِيعَةِ وَمَنْاسِبَةِ التَّشِيهِ أَنَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَانَهُ أَنْ يَعْثُثَ لِقَوْمًا لَا يَعْقُلُونَ أَمْرَ دِينِهِمْ فَيَكُونُ كَافِلًا وَمَرْشِدًا لَهُمْ وَمَعْلِمًا وَكَافِلُ الْيَتَمِ يَقُولُ بِكَفَالَةِ مِنْ لَا يَعْقُلُ فَيُرْشِدُهُ وَيَعْلَمُهُ وَهَذَا تَنْوِيَهٌ عَظِيمٌ بِفَضْلِ قَبْولِ وَصِيَّةِ مَنْ يَوصِي إِلَيْهِ وَمَحْلُ كِرَاهَةِ الدُّخُولِ فِي الْوَصَايَا أَنْ يَخَافَ تَهْمَةً أَوْ ضَعْفًا عَنِ الْقِيَامِ بِعَهْدِهِ (حَمْ خَ دَت) فِي الْأَدَبِ (ت) فِي الْبَرِّ (عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ) وَظَاهَرَ صَنْعُ الْمَصْنَفِ أَنَّ ذَمَّاً تَفَرَّدَ بِالْبَخَارِيِّ عَنْ صَاحِبِهِ وَلِيَسْ كَذَلِكَ بِلْ رَوَاهُ مَسْلِمٌ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ بِزِيَادَةٍ وَلَفْظُهُ أَنَا وَكَافِلُ الْيَتَمِ لَهُ أَوْ لَغِيَّرِهِ كَهَاتِينِ أَيْ سَوَاءٌ كَانَ قَرِيبًا أَوْ أَجْنِيَاءًا

(أَنْتَ أَحْقَ) أَيْ أَوْلَى وَهُوَ أَفْعَلُ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي هُوَ مَلِكُ الْإِنْسَانِ وَجَمِيعِهِ حَقُوقٌ تَقْدِيرُهُ أَنْتَ أَنْتَ حَقًا (بِصَدْرِ دَابْتَكَ) أَيْ بِعَقْدِمِ ظَهَرَهَا (مَنِي) أَيْهَا الرَّجُلُ الَّذِي تَأْخُرُ وَعْزَمَ عَلَيْهِ أَنْ أَرْكَبَ حَارَهُ فَلَا أَرْكَبَ عَلَيْهِ صَدْرَهُ لَا نَهَى الْمَانِزَلَتَ لَهُ وَلَمْ يَنْفَعْهُ فَأَنْتَ بِصَدْرِهِ أَحْقَ (إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ لِي) صَدَرَهَا (لِي) فَجَعَلَهُ لِهِ إِكْرَامًا لِعَظِيمِ مَنْزَلَتِهِ وَالْمَنَـاـ جَلِيلٌ بِرَكَتِهِ وَهَذَا مِنْ كَمَالِ إِنْصَافِ الْمَصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَتَوَاضُعِهِ وَإِلَظَهَارِ حَقِّ الْمَرِءِ حِيثُ رَضِيَ أَنْهُ يَرْكِبَ خَلْفَهُ (حَمْ دَت عَنْ بَرِيدَةَ) وَفِيهِ عَلَيَّ بْنُ الْحَسِينِ ضَعْفَهُ أَبُو حَاتَمَ وَقَالَ الْعَقِيلِيُّ كَانَ مَرْجِعًا لَكُنَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ ثَابِتٌ صَحِيحٌ (أَنْتَ) أَيْهَا الرَّجُلُ الْقَائِلُ إِنَّ أَبِي يَرِيدَ أَنْ يَجْتَهِدْ مَالِي أَيْ يَسْتَأْصلِهِ (وَمَالِكُ لَأَيْكَ) يَعْنِي أَنَّ أَبَاكَ كَانَ سَبِّ وَجُودَكَ

٢٧١٣ - أَتْمَ الْغَرِّ الْمُجْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ إِسْبَاغِ الْوَضُوءِ، فَنَّ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ فَإِيْطِلْ غُرْتَهُ وَتَحْجِيلَهُ - (م)

عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ - (صَحَّ)

٢٧١٤ - أَتْمَ أَعْلَمْ بِأَمْرِ دِنِّيَاكُمْ - (م) عَنْ أَنْسِ وَعَائِشَةَ - (صَحَّ).

ووجودك سبب وجود مالك فصار له بذلك حق كان به أولى منك بنفسك فإذا احتاج فله أن يأخذ منه قدر الحاجة فليس المراد إباحة ماله له حتى يستأصله بلا حاجة ولو جوب نفقة الأصل على فرعه شروط مبينة في الفروع فكأنه لم يذكرها في الخبر لكنها معلومة عندهم أو متوفرة في هذه الواقعة المخصوصة (ه) في التجارة (عن جابر) بن عبد الله قال : قال رجل يارسول الله إن لي مالاً وولداً وإن أبي يريد أن يحتاج مالي فذكره قال ابن حجر في تخریج الهدایة رجاله ثقات لكن قال البزار إنما يعرف عن هشام عن ابن المكتندر مرسلًا وقال البیهی أخطأ من وصله عن جابر (طب) وكذا البزار (عن سمرة) بن جندب قال الهیشی فیه عبد الله بن إسماعیل الحودانی قال أبو حاتم لین وبقیة رجال البزار ثقات انتهى ومفهومه أن رجال الطبرانی ليسوا كذلك (وابن مسعود) قال : قال رجل إن لي مالاً وإن أبي يريد أن يحتاج مالي فذكره قال الهیشی فیه إبراهیم بن عبد الجید ولم أجده من ترجمه وبقیة رجاله ثقات وقال ابن حجر فيه من طريق ابن مسعود هذا معاویة بن يحيی وهو ضعیف وأما حديث سمرة فإن العقبی بعد تخریجه عنه قال وفي الباب أحادیث فيها لین وبعضها أحسن من بعض وقال البیهی روی من وجوه موصولاً لا يثبت مثلاها وقال ابن حجر في موضع آخر قد أشار البخاری في الصحيح إلى تضیییف هذا الحديث

(أَتْمَ) أيها المتوضّون من المؤمنين (الغر المجلون) الغرة هنا محل الواجب والزائد عليه مطلوب نديا وإن كان قد يطلق على الكل غرة لعموم النور جمیعه سی النور الذي على مواضع الوضوء (يوم القيامة) غرة وتحجیلاً تشییها بغرة الفرس (من إسپاغ الوضوء) أي من أثر إتسامه (فن استطاع منكم فليطيل غرته وتحجیله) ندباً لأن يغسل مع الوجه مقدم الرأس وصفحة العنق ومع اليدين والرجلين العصدين والساقين ، وفي قوله منكم إشارة إلى أن الكفار لا يعتقد بطهورهم ولا بقربتهم ولا يجازون عليها في الآخرة «والذين كفروا أعلمهم كرار بقیة» ، وظاهر قوله من إسپاغ الوضوء أن هذا السهام إنما يكون من توضأ في الدنيا وفيه رد لما نقله الفاسی المالکی في شرح الرسالة أن الغرة والتحجیل لهذه الآلة من توضأ منهم ومن لا : كايقال لهم أهل القبلة من صل و من لا ، قال في المطامع وقد تعلق بالخبر على من زعم كالداودی وغيره من ضعفاء أهل النظر على أن الوضوء من خصائصنا وهو غير قاطع لاحتمال أن الخاص الغرة والتحجیل بقرينة خبر : هذا وضوئي ووضوء الآنياء قلي وقصره على الآنياء عليهم الصلاة والسلام دون أنهم يرددوا أن الوضوء كان معروفا عند الآنياء فالاصل أنه شرع ثابت لأنهم حتى ثبت خلافه (م عن أبي هريرة) رواه مسلم من حديث عبد الله بن محمد قال رأيت أبي هريرة يتوضأ فغسل وجهه فأمسخ الوضوء ثم غسل يده اليمنى حتى أشرع في العضد ثم اليسرى حتى أشرع في العضد ثم مسح رأسه ثم غسل رجليه اليمنى حتى أشرع في الساق ثم اليسرى كذلك ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على آله وسلم يتوضأ وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم أتم الح

(أَتْمَ أَعْلَمْ بِأَمْرِ دِنِّيَاكُمْ) می وأنا أعلم بأمر آخر لكم مشکم فإن الآنياء والرسل إنما بعثوا لإنقاذ الخلاق من الشقاوة الأخرى وفوزهم بالسعادة الأبدية ، وفيه أنسدوا :

إن الرسول لسان الحق للبشره بالامر والنهی والإعلام والخبره هم أذکياء ولكن لا يصرفهم ذلك الذکاء لما فيه من الغرره الا تراهم لتغيير التخيل وما قد كان فيه على ماجاه من ضرر

- ٢٧١٥ - أَتْمَ شَهَادَةَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، وَالْمَلَائِكَةُ شَهَادَةُ اللَّهِ فِي السَّمَاوَاتِ - (طَبَ) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْرَعِ (ح)
- ٢٧١٦ - اَبْسَطُوا فِي النَّفَقَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَإِنَّ النَّفَقَةَ فِيهِ كَالنَّفَقَةِ فِي سَيِّلِ اللَّهِ - اَبْنُ أَبِي الدِّينِ اِنْ فِي فَضَائِلِ رَمَضَانَ عَنْ ضَمْرَةِ وَرَاشِدِ بْنِ سَعْدِ مَرْسَلًا - (ض)
- ٢٧١٧ - اَتِظَارُ الْفَرَجِ عِبَادَةً - (عَدْ خَطَّ) عَنْ أَنْسٍ

هُمْ سَلَمُونَ مِنَ الْأَفْكَارِ إِنْ شَرَعُوا هُنْ حَكَامُ الْجَهَنَّمِ وَتَحْرِيمُ عَلَى الْبَشَرِ  
قَالَ بَعْضُهُمْ فِيْنَ بِهَذَا أَنَّ الْأَنْيَاءَ وَإِنْ كَانُوا أَحْذَقَ النَّاسَ فِي أَمْرِ الْوَحْيِ وَالْدُّعَاءِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَهُمْ أَمْرُجُ النَّاسِ  
قَلْوَبُهَا مِنْ جَهَةِ أَحْوَالِ الدِّينِ يُخْمِلُ مَا يَشْرُعُونَهُ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْوَحْيِ وَلَيْسَ لِلْأَفْكَارِ عَلَيْهِمْ سَلَطَانٌ (مَعْنَى أَنْسٍ) بْنِ مَالِكٍ  
(وَعَائِدَةَ) قَالَ أَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْمٍ يَلْقَاهُنَّ فَقَالَ لَوْلَا تَفْعَلُوا الصَّلَحَ خَرْجَ شِيشَا فَذَكَرَهُ  
(أَتْمَ شَهَادَةَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ) وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أَمْةً وَسَطَا لَنْكُونُوا شَهَادَةَ عَلَى النَّاسِ هُنْ عَدُولٌ بَعْدِ دِيلِ اللَّهِ  
لَهُمْ فَإِذَا شَهَدُوا عَلَى إِنْسَانٍ بِصَلَاحٍ أَوْ فَسَادٍ قَبْلَ شَهَادَتِهِمْ وَتَجَازَوْنَ عَنْ مَنْ يَسْتَحْقُ الْعَذَابَ فِي عَلَيْهِ فَضْلًا وَكَرْمًا  
لَا وَلِيَاهُ قَالَ الْقَاضِي وَالشَّهَادَةُ جَمْعُ شَهِيدٍ بِعَنْ الْحَاضِرِ أَوْ الْقَائِمِ بِالشَّهَادَةِ أَوْ النَّاصِرِ وَالْإِمَامِ كَأَنَّهُ سَمِّيَ بِهِ لَأَنَّهُ يَحْضُرُ  
النَّوَادِي وَيَبْرُمُ بِحُضُورِهِ الْأَمْوَارِ إِذَا تَرَكَبَ لِلْحُضُورِ إِمَا بِالذَّاتِ أَوِ التَّصْوِيرِ وَمِنْ قَبْلِ الْمَقْتُولِ فِي سَيِّلِ اللَّهِ شَهِيدٌ لَأَنَّهُ  
حُضُورٌ مَا كَانَ يَرْجُوهُ أَوْ الْمَلَائِكَةُ حُضُورُهُ (وَالْمَلَائِكَةُ شَهَادَةُ اللَّهِ فِي السَّمَاوَاتِ) قَالَ الطَّبِيبُ الْإِضَافَةُ لِلتَّشْرِيفِ وَأَنْهُمْ بِمَكَانٍ  
وَمِنْزَلَةٍ عَالِيَّةٍ عِنْدَ اللَّهِ كَمَا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَذَلِكَ وَهَذَا تَزْكِيَّةٌ مِنَ الْمَصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنْتَهُ وَإِظْهَارُ مَعْدَاتِهِمْ وَأَنَّ  
اللَّهَ يَقْبِلُ شَهَادَتِهِمْ وَيَصْدِقُ ظَنَوْنَهُمْ إِكْرَاماً وَتَفْضِيلَاً وَقَالَ الْفَخْرُ الرَّازِيُّ لِمَا جَعَلَ الْمُؤْمِنِينَ شَهِيدِ دَلَّ عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى  
لَا يَظْهُرُ بِقَبْحِ فَعَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا لَوْ أَظْهَرُ ذَنْبَهُمْ صَارَتْ شَهَادَتِهِمْ مُرْدُودَةً وَذَلِكَ لَا يَلْقِي بِحُكْمِهِ الْحَكِيمُ اللَّهُمَّ حَقُّ  
رِجَامِنَا بِكَرْمِكَ وَفَضْلِكَ (طَبَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْرَعِ)

(ابسطوا في النفقة) على الأهل والخاشية وكذا الفقراء إن فضل عن أولئك شيء رفي شهر رمضان) أى أكثروها  
وأوسعواها يقال بسط الله الرزق كثره وسعه (فإن النفقة فيه كالنفقة في سبيل الله) في تكثير الأجر وتکفیر الوزر  
أى يعدل ثوابها ثواب النفقة على الجهاد أى القتال لاعدام الله لشكون كلامة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي  
السفلي وهذا خرج جواباً لسؤال إنسان لم يكن يجهاد في حمله أهمل من الصرف في التوسيعة في رمضان (ابن أبي الدنيا)  
أبو بكر (في فضل رمضان) أى في جزءه الذي جمعه فيما ورد فيه (عن ضميرة) كان ينبغي تمييزه لكتيره من تسمى به  
(وراشد بن سعد) المقرئ بفتح الميم وسكون الناف وفتح الراء بعدها همزة ثم ياء النسب الحصى ثقة كثير الإرسال  
من الطبقة الثالثة (مرسل) أرسل عن سعد وعوف بن مالك وشهد صفين وقال الذهي ثقة مات سنة ١١٣

(انتظار الفرج من الله عبادة) أى انتظاره بالصبر على المكرره وترك الشكایة واحتاج به من زعم أن التوكيل  
قطع الأسباب وردة الحليمي بأن مراد الخبر حيث لا مخلص ولا مفرز إلا بالصبر أما من جعل الله له إلى الخلاص  
طريقاً فليس لكهذا متوكلا على الله أن يؤديه ذلك إلى الخلاص مما هو فيه لا ترى أن الأسير لو أمكنه الانفلات من  
الكافر فعلية الانفلات ويتوكل على الله (عد خط) من حديث الحسن بن سليمان صاحب المصلحي عن محمد الباغندي  
عن عبيد بن هشام الحلباني عن مالك عن الزهرى (عن أنس) ثم قال الخطيب وهم هذا الشیعی على الباغندي وعلى من  
فوقه وهو أقیحاً لأنَّه لا يعرِف إلا من روایة سليمان الحلباني عن بقیة عن مالك وكذا حدث به الباغندي وصاحب  
المصلحي له أحاديث تدل على سوء ضبطه وضعف حاله انتهى ، وقضية كلام المصنف أنَّ هذا ما لم يتعرض له أحد من  
الستة لتجريمه وهو ذهول فقد قال هو نفسه في الدرر إنَّه عند الترمذى من حديث ابن مسعود في أثناء حديث بستند

- ٢٧١٨ - انتظار الفرج بالصبر عبادة . القضايع عن ابن عمر وعن ابن عباس - (ض)
- ٢٧١٩ - انتظار الفرج من الله عبادة ، ومن رضى بالقليل من الرزق رضي الله تعالى منه بالقليل من العمل  
- ابن أبي الدنيا في الفرج وابن عساكر عن علي - (ض)
- ٢٧٢٠ - اتعلوا ، وتحففوا ، وخالفوا أهل الكتاب - (هـ) عن أبي امامة - (ح)
- ٢٧٢١ - انتهاء الإيمان إلى الورع ، من قنع بما رزقه الله دخل الجنة ، ومن أراد الجنة لاشك فلَا يخاف في الله لومة لائم - (قط) في الأفراد عن ابن مسعود - (ض)

حسن هذه عبارته وبه يعرف أنه كلام يصب هنا في اقتصاره على العزو للخطيب وحذف ما عقبه به من بيان علته وضعفه لم يصب في عدوه عن العزو للمرمنى لخروجه عن قانونهم (انتظار الفرج بالصبر عبادة) لأن إفالة على ربه في تفريح كربه وكشف ضره أو الظرف بطلوبه مع صبره وعدم ضجره وعدم شکواه المخلوق وعدم انتهاء للحق فيما ابتلاه وتأخير كشفه عبادة وأى عبادة أى إذا حل بعد بلاه فترك المجزع والملع وصبر على مر القضاء فذلك منه عبادة يثاب عليها لما فيه من الانقياد للقضاء والتسليم لما تقتضيه أوامر النواميس الإلهية (القضايا) في مسند الشهاب (عن ابن عمر) بن الخطاب قال العامري في شرحه حسن وأقول فيه عمرو بن حميد عن الليث قال في الميزان هالك أتى بخبره ووضع اتهم به ثم ساق هذا الخبر الذي هو حديث ابن عمرو (عن ابن عباس) قال الحافظ العراقي وسنته ضعيف قال وروى من أوجهه أخرى كلها ضعيفة وقضية صنيع المصنف أنه لم يره لأشهر ولا أحقر بالعلو من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو عجيب فقد خرجه اليه في الشعب باللفظ المذكور عن علي أمير المؤمنين

(انتظار الفرج من الله عبادة) أى من العبادة كما تقرر (ومن رضى بالقليل من الرزق رضي الله تعالى منه بالقليل من العمل) بمعنى أنه لا يعتبه على إقلاله من نوافل العبادات لأنها لا يعاقبه على ترك المفروضات وفي خبر رواه الديلي ويضر لسنته : الدنيا دول فما كان منها لك آتاك على ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك ومن انقطع رجاؤه استراح بدنه ومن رضى بما رزقه الله قوت عيناه (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (ف) كتابه (الفرج) بعد الشدة (وابن عساكر) في التاريخ (عن علي) أمير المؤمنين قال الحافظ العراقي سنته ضعيف وظاهر صنيع المصنف أن ذا ما لم يخرجه أحد من المشاهير أصحاب الرموز والأمر مختلف فقد خرجه الديلي والبيهقي في الشعب باللفظ المذبور عن علي أيضا (أتعلوا وتحففوا) أى البسو النعال والختلف في أرجلكم (وخالفوا أهل الكتاب) اليهود والنصارى فإن أولئك لا يتعلون ولا يتحففون والظاهر أنه أراد في الصلاة ويحمل الإطلاق وأن نصاري زمانه ويهود زمانه كان دأبه

المشى حفاة والأول أقرب (هـ عن أبي امامة الباهلي)  
(انتهاء) بالذ (إيمان إلى الورع) أى به تزكي الأعمال أى غاية الإيمان وأقصى ما يكون أن يبلغه من القوة والرسوخ أن يبلغ الإنسان درجة الورع الذي هو الكف عن المحرمات وتوقي التورط في الشبهات والارتباك في الشهوات (من قنع) أى رضى (بما رزقه الله تعالى) قليلاً كان أو كثيراً (دخل الجنة) أى مع السابعين الأذلين أو من غير سبق عذاب فإنه لما ترك الحرص والطمع وفوض أمره إلى الله ورضي بما قسمه له وأقل منه الخير والبررة حقق الله ظنه وبلغه مأموله في الدنيا والآخرة (تنبيه) قال الغزال الورع أربع مراتب : ورع العدول وهو الكف عما يفسق تناوله وورع الصالحين وهو ترك ما يتعارق الاحتمال له وورع المتقين وهو ترك مala شهبة في حله لكنه

- ٢٧٢٢ — أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ أَمَانِينَ لَامِتَىٰ : « وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَعْذِبُهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ » وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ،  
فَإِذَا مَضَيْتُ تَرَكْتُ فِيهِمْ الْاسْتَغْفَارَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ - (ت) عن أبي موسى - (ض)
- ٢٧٢٣ — أَنْزَلَ اللَّهُ جَبَرِيلَ فِي أَحْسَنِ مَا كَانَ يَأْتِيَنِي فِي صُورَةٍ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يُقْرِنُكَ السَّلَامَ بِالْمُحَمَّدِ ،  
وَيَقُولُ لَكَ : إِنِّي أَوْحَيْتُ إِلَىٰ الدُّنْيَا أَنْ تَمْرِي وَتَكْدِرِي وَتَضْيِيقِي وَتَشْدِidi عَلَىٰ أُولَئِيَّاتِ كَيْ يُجْبِوا لِقَاءَنِي ،  
فَإِنِّي خَلَقْتَهَا سِجْنًا لِأُولَائِيَّاتِ وَجَنَّةً لِأَعْدَائِي - (هـ) عن قتادة بن النعمان - (ض)
- ٢٧٢٤ — أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرَفٍ - (حـ) عن أبي (حـ) عن حذيفة - (حـ)

قد يجر إلى محروم أو مكروه وورع الصديقين وهو ترك مالا يأس به أصلا لكنه يتناول لغير الله (ومن أراد الجنة  
لاشك فلا يخاف في الله لومة لائم) أى لا يتعنت عن القيام بالحق للوم لائم له عليه (قط في الأفراد عن ابن مسعود)  
قال الدارقطني تفرد به عنبيه عن المعلى ، والمعنى عن شقيق قال ابن الجوزي وعنبيه والمعلى متروkan قاله النسائي  
وغيره وقال ابن حبان يرويان الم موضوعات لا يصلح الاحتجاج بهما

(أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ) فِي الْقُرْآنِ (أَمَانِينَ لَامِتَىٰ) قَالُوا وَمَا هُمَا يَأْرِسُونَ اللَّهَ ؟ قَالَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَعْذِبُهُمْ  
وَأَنْتَ فِيهِمْ) مَقِيمٌ بَكَهُ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ حَتَّىٰ يَخْرُجُوكَ فَلَا يَرِدُ عَذَابَهُمْ يَدِرُ أَوْلَادَهُمْ عَذَابَ اسْتِئْصَالٍ وَأَنْتَ فِيهِمْ إِكْرَامًا  
فَإِنَّكَ لِلْعَالَمِينَ رَحْمَةٌ فَلَمَّا دَنَا الْعَذَابُ أَمْرٌ بِالْهِجْرَةِ (وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ) أَىٰ وَيْهُمْ مَنْ يَسْتَغْفِرُ مِنْ لَمْ  
يُسْتَطِعْ الْهِجْرَةَ مِنْ مَكَّةَ أَوْ هُمْ يَقُولُونَ غَفْرَانِكَ أَوْ لَوْ اسْتَغْفِرُوا أَوْ فِي أَصْلَاهُمْ مَنْ يَسْتَغْفِرُ أَوْ وَيْهُمْ مَنْ يَصْلِي وَلَمْ  
يَهَاجِرْ بَعْدَ (فَإِذَا مَضَيْتَ) أَىٰ اتَّنَقَّلْتَ مِنْ دَارِ الْفَنَاءِ إِلَى دَارِ الْبَقاءِ (تَرَكْتُ فِيهِمْ الْاسْتَغْفَارَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ) فَكُلَا أَذْنَبَ  
الْوَاحِدُ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ غَفْرَنَهُ وَإِنْ عَاوَدَ الذَّنْبَ أَلْفَ مَرَّةٍ وَقِيلَ هَذَا مَنْسُوخٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ عَقْبَ هَذِهِ الْآيَةِ « وَمَا لَهُمْ  
أَنْ لِيَعْذِبُهُمْ اللَّهُ ، وَقِيلَ النَّسْخَ لَا يَرِدُ عَلَى الْخِبْرِ وَلَكَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَبْقِ فِيهِمْ مَنْ يَسْتَغْفِرُ (ت) عن أبي موسى) الأشعري  
وَفِيهِ إِسْعَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مَهَاجِرِ الْبَجْلِيِّ قَالَ الْذَّهِيْ ضَعْفُوهُ

(أَنْزَلَ اللَّهُ جَبَرِيلَ فِي أَحْسَنِ مَا كَانَ يَأْتِيَنِي فِي صُورَةٍ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يُقْرِنُكَ السَّلَامَ بِالْمُحَمَّدِ وَيَقُولُ لَكَ إِنِّي قد  
أَوْحَيْتُ إِلَىٰ الدُّنْيَا) وَحِيَ الْهَامِ (أَنْ تَمْرِي وَتَكْدِرِي وَتَضْيِيقِي وَتَشْدِidi عَلَىٰ أُولَائِيَّاتِ كَيْ يُجْبِوا لِقَاءَنِي) أَىٰ لِأَجْلِ مُحْبِتِهِمْ  
لِيَاهِ (فَإِنِّي خَلَقْتَهَا) فِي التَّفَاتِ مِنَ الْحَضُورِ إِلَى الْغَيْبِ إِذَا الْأَصْلُ خَلَقْتَكَ (سِجْنًا لِأُولَائِيَّاتِ وَجَنَّةً لِأَعْدَائِي) أَىٰ الْكَفَارُ  
فَإِنَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ يَبْتَلِي بَهَا خَوَاصَ عَبَادِهِ وَيَضْيِقُهَا عَلَيْهِمْ غَيْرَهُمْ فَهُمْ مَنْهَا سَالِمُونَ وَيَزِيلُ عَنْهُمْ كَرَاهَةُ الْمَوْتِ  
بِلِطَائِفٍ يَجْدِثُهَا لَهُمْ حَتَّىٰ يَسْأَمُوا الْحَيَاةَ كَمَا فَلَلْإِبْرَاهِيمَ الْخَالِلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حِينَ جَاءَهُ مَلِكُ الْمَوْتِ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ  
فَبَكَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَادَ إِلَيْهِ فِي صُورَةِ شِيَخٍ هَرَمٌ يَأْكُلُ العَنْبَرَ وَمَا وَاهٌ يَسْيِلُ عَلَىٰ لَحْيَتِهِ فَسَأَلَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
عَنْ عُرْهِ فَذَكَرَ مِثْلَ سَنَهِ فَأَشْتَهَى الْمَوْتَ فَقَبَضَهُ (هـ عن قتادة بن النعمان) بضم النون الظفري البدرى وقضية كلام  
المصنف أن البيهقي خرجه وسكت عليه والأمر بخلافه بل تعقبه بما نصه لم نكتب إلا بهذا الإسناد وفيهم مجاهيل آه  
(أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرَفٍ) اخْتَلَفَ فِيهِ عَلَىٰ نَحْوِ أَرْبَعِينِ قَوْلًا مِنْ أَحْسَنِهَا مَا قَرَرَهُ الْحَرَالِيُّ حِيثُ قَالَ الْجَمَاعُ  
الَّتِي حَلَتْ فِي الْأَزْلِينَ بِدَائِيَّتِهَا وَتَمَتْ عِنْدَ الْمَصْطَفَى صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَايَتِهَا هِيَ صَلَاحُ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا وَالْمَعَادِ وَفِي كُلِّ  
صَلَاحٍ إِقْدَامٍ وَإِحْجَامٍ فَصَيْرَ الْإِثْلَاثَةَ سَتَهُ هِيَ حِرْفَاتُ الْقُرْآنِ السَّتَهُ الَّتِي لَمْ يَرِحْ يَسْتَزِيدَهَا مِنْ رَبِّهِ حِرْفًا حِرْفًا فَلَمَّا  
اسْتَوْفَ السَّتَهُ وَهُبَّ رَبِّهِ سَابِعًا جَامِعًا فَرَدَ الْأَزْوَاجَ لَهُ فَتَمَّ إِنْزَالُهُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرَفٍ وَتَفْضِيلُ هَذِهِ السَّبْعَةِ تَكْفِلُ بِتَبْيَانِهِ

٢٧٢٥ - أَنْزَلَ الْقُرْآنَ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى سَبْعَةِ حُرْفٍ كُلُّهُ شَافٌ كَافٌ - (طب) عن معاذ - (ح)

٢٧٢٦ - أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ حُرْفٍ فَنِ قَرَأَ عَلَى حُرْفٍ مِنْهَا فَلَا يَتَحَوَّلُ إِلَى غَيْرِهِ رَغْبَةً عَنْهُ - (طب)

عن ابن مسعود - (ح)

٢٧٢٧ - أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ حُرْفٍ . لِكُلِّ حُرْفٍ مِنْهَا ظَهَرَ وَبَطَنٌ ، وَلِكُلِّ حُرْفٍ حَدٌ ، وَلِكُلِّ حَدٌ

مطلع - (طب) عن ابن مسعود - (ح)

الحديث الآتي بعده بخمسة أحاديث المفني عن طلبها بالحدس والتأنيل المبطل لشعب تلك الأقاويل وفي بيانه شفاء العي وتلخ اليقين (حم ت عن أبي) بن كعب (حم عن حذيفة) قال الميشي فيه عاصم بن بهلة وهو ثقة وفيه كلام لا يضر (أنزل القرآن من سبعة أبواب) أي أبواب البيان كما في المنجد (على سبعة حرف كلها) قال في الدياج المختار أن هذا من متشابه الحديث الذي لا يدرك تأويله والقدر المعلوم منه تعدد وجوه القراءات (شاف كاف) أي كل حرف من تلك الأحرف شاف للغليل كاف في أداء المقصود من فهم المعنى وإظهار البلاغة والفصاحة وقيل المراد شاف لصدر المؤمنين لاتفاقها في المعنى وكونها من عند الله كاف في الحجة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم لإعجاز نظمها (طب عن معاذ) بن جبل قال الميشي رجاله ثقات

(أنزل القرآن على سبعة أحرف) قال الفاضي أراد بها اللغات السبع المشهود لها بالفصاحة من لغات العرب وهي لغة قريش وهذيل وهوازن والزن وبني تميم ودوس وبني الحارث وقيل القرمات السبع وقيل إنما أراد أجناس الاختلافات التي يقول إليها اختلاف معانى القرآن فإن اختلافها إماماً يكون في المفردات أو المركبات : الثاني كالتقدير والتأخير نحو « وإن الله هو الغنى الحميد » قرئ بالضمير وعدمه أو تبدل الكلمة بغيرها مع اتفاق المعنى مثل « كالله المنشوش » وكالأصوات المنشوش أو اختلافه مثل « وطلع منضود » وطلع منضود أو بتغييرها إما بتغيير هيبة كإعراب نحو « هن أطهر لكم » بالرفع والنصب أو صورة نحو « انظر إلى العظام كيف تنشرها » ونشرها أو حرف مثل « باعد » وبعد ، بين أسفارنا ، وقيل أراد أن في القرآن ما هو مفروض على سبعة أوجه نحر « فلا تقل لها أائف » فإنه قرئ بضم وفتح وكسره متى وبسكون وقيل معناه أنزل مشتملا على سبعة معانى أمر ونهى وقصص وأمثال ووعيد ومواعظ ثم قال أعني البيضاوى وأقول المعانى السبعة هي العقائد والأحكام والأخلاق والقصص والآمثال والوعد والوعيد ( فنقرأ على حرف منها فلا يتحول إلى غيره رغبة عنه بل يتم قراءته بذلك طب عن ابن مسعود ) قضية كلامه أن ذالم يخرجه أحد من السبعة وهو ذهول شنيع فقد خرجه الإمام مسلم باللفظ المزبور من حديث أبي بن كعب وهكذا عراه له جمع منهم الدليلي .

(أنزل القرآن على سبعة أحرف) حرف الشيء طرفه وحرروف التهجى سميت به لأنها أطراف الكلمة (كل حرف) في روایه لكل آية (منها ظهر وبطن) فظاهره ما ظهر تأويله وعرف معناه وبطنه ما خفي تفسيره وأشكل خواص أو الظاهر اللفظ والبطن المعنى أو الظاهر التلاوة والرواية والبطن الفهم والرواية قال الطبي على قوله على سبعة أحرف ليس بصلة بل حال قوله لكل آية منها ظهر جملة إيمانية صفة لسبعة والراجح في منها للموصوف وكذا قوله ( ولكل حرف حد ) أي منتهى فيما أراد الله من معناه ( ولكل حد ) من الظاهر والبطن (مطلع) بشدة الطاء وفتح اللام موضع الإطلاق أي مصدراً وموضع يطلع عليه بالترقي إليه فطلع الظاهر المترن في ذون العربية وتتبع

٢٧٢٨ - أَنْزَلَ اللَّهُ أَحْرَفَ - (حِمْ طِبْ كِ) عَنْ سَمِّرَةِ

٢٧٣٩ - أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ ثَلَاثَةِ آخْرَفِ ، فَلَا تَخْتَلِفُوا فِيهِ ، وَلَا تَحْجَوْا فِيهِ : فَإِنَّهُ مَبْارِكٌ كُلُّهُ ، فَاقْرَأُوهُ كَالَّذِي أَفْرَتْمُوهُ - ابْنُ الْضَّرِيْسِ عَنْ سَمَرَةَ - (ض)

٢٧٣٠ - أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ مَشَرَّةِ حَرْفٍ: بَشِيرٌ، وَذِيْرٌ، وَنَاسِخٌ، وَمَنْسُوخٌ، وَعِظَةٌ، وَمِثْلٌ، وَحَكْمٌ،  
وَمِتْشَابِهٌ، وَحَلَالٌ، وَحَرَامٌ - السِّجْرِيُّ فِي الإِبَاةِ عَنْ عَلَىٰ - (ض)

أسباب النزول والناسخ والمنسوخ وغير ذلك ومطلع الباطن تصفيه النفس والرياضة والعمل بمقتضاه وقيل المنع ومعناه أن لكل حد من حدود الله وهي ما منع عباده من تعديه موضع اطلاع من القرآن فلن وفق لارتقاء ذلك المرتقب اطلع على الحد الذى يتعاقب بذلك المطلع (تنبيه) قال ابن عربى اخطس فى بحر القرآن إن كنت واسع النفس وإنما فاقتصر على مطالعة كتب التفسير ظاهره ولا تغطس فنهلك فإن بحره عميق ولو لا قصد الغاطس للمواضع الفريدة من الساحل ما خرج لكم أبداً فالأنبياء والورثة هم الذين يقصدون هذه المواضع رحمة بالعالم وأما الواقفون الذين وصلوا ومسكوا ولم يردوا ولم ينتفع بهم أحد ولا انتفعوا بأحد بل قصدتهم بشج البحر ففطسوا فهم إلى الأبد لا يخرجون (طب عن ابن مسعود) ورواه البغوى في شرح السنة عن الحسن وابن مسعود مرفوعاً .

(أنزل القرآن على سبعة أحرف) لainاتضن السبعة بجواز أن الله أطلعه أولاً على القليل ثم الكثير كا عرف من نظائره (حم طب ك عن سمرة بن جندب) قال الحاكم صحيح ولا علة له وأقره الذهبي .

( أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَلَا تَخْتَفِفْ وَفِيهِ وَلَا تَحْاجُوا ) بحذف التاءين للتخفيف ( فيه فإنه مبارك كله )  
أى زائد الخير كثير الفضل ( فاقرأه كالذى أقر تموه ) بالبناء للمجهول أى كالقراءات التى أقرأتكم إياها كأنزله على بها  
جبريل ( فاتحة ) قال المؤلف من خصائصه أن كتابه معجز ومحفوظ من التبدل والتحرير على مر الدهور  
ومشتمل على ما اشتملت عليه الكتب وزيادة وجامع لكل شيء ومستعن عن غيره وميسر للحفظ وزيل منجمما على  
سبعة أحرف وبسبعين باباً وبكل لغة عدد هذه ابن النقيب وقراءته بكل حرف عشر حسناً عدد هذه الزركشى  
( ابن الصرينس عن سمرة ) بن جندب ورواه عنه أيضا الطبراني والبزار لكن بالفظ ولا تجافوا عنه بدل تجاجوا فيه قال  
المىنى وإسنادهما ضعيف اه فما أوهمه صنيع المصنف من أنه لم يره مخرج لاحد من المشاهير الذين وضع لهم  
الرهوز غير جد .

(أنزل القرآن على عشرة أحرف) أي عشر تووجه (بشير) اسم فاعل من البشاره وهي الخبر السار (ونذير) من الإنذار الإعلام بما يخاف منه (و ناسخ و منسوخ) أي حكم و زال الحكم و عظمة، وقد جاء تكميم عظمة من ربكم، (ومثل) تلك الأمثال نضر بها الناس «(و حكم) فسره في الكشاف بما أحكمت عبارته بأن أحكمت عن الاحتمال (ومتشابه) فسره بما يكون عبارته مشتبهة بمحتملة قال في الحكم سرورة الاطلاع مع طمأنينة قلب و ناج صدر وفي المتشابه تقادح العلماء وإتعابهم القراء في استخراج معانه ورده إلى الحكم من الفوائد الجليلة والعلوم الجلة ونيل الدرجات (و حلال) وهو الذي به صلاح النفس والبدن لموافقتها تقويمها (ورحام) وهو ما لا يصلح النفس والبدن إلا بالتطهير منه لبعده عن

تفويتها وأشار بتأخير هذين الحرفين وهم حرف صلاح الدنيا وأصلهما في التوراة وتمامها في القرآن ويل هذين حرفاً صلاح المعاد وهم حرفاً البشرة والتذارة والزجر والنوى وذلك يأتى على كثير من خلال الدنيا لوجوب إثمار الآخرة لبقائها وكليتها على الدنيا لفائدتها وجزئيتها وأصل هذين الحرفين في الإنجيل وتمامهما في القرآن ويلهما حرفاً

٢٧٣١ — أَنْزَلَ الْقُرْآنَ بِالْتَّفْخِيمِ . ابن الباري في الوقف (ك) عن زيد بن ثابت - (صح)

٢٧٣٢ — أَنْزَلَ عَلَى آيَاتٍ لَمْ يَرِدْ مِثْلَهَا قُطْ : « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ » ، وَ « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ » (م ت ن)

عن عقبة بن عامر

صلاح الدين حرف الحكم الذي بان للعبد فيه خطاب ربه من جهة أحوال قلبه وأخلاقه وأعمال بدنه فيما بينه وبين ربها بغير التفات لما سواه وحرف المتشابه الذي لا يتبين للعبد فيه خطأه من حيث قصور عقله عن دركه إلا أن يؤيده الله بتأييده فالحروف الخمسة للاستعمال السادس للوقوف ليقف العبد الله بحرف كأنه على تلك الحروف ولينسخ بعجزه وإيمانه ما تقدم من طرفه وعلمه وأصل هذين في الكتاب المتقدمة وتمامها في القرآن ويتناص بالسابع الجامع بين المثل الأعلى ومظاهر المثل الأعظم حرف الحمد الخاص بمحمد وكتابه وهو حرف المثل ولا ينال إلا بوعبة من الله لعبد فليتذرره من عقل؛ ذكره كله الحراري (السجري) في كتاب (الإبانة) عن أصول الديابة (عن علي) أمير المؤمنين ورواه أبو عبيدة في فضائل القرآن عن أبي سلحة مرفوعاً بلطف زجل القرآن على سبعة أحرف حلال وحرام ومحكم ومتشابه وضرب أمثال وخبر ما كان قبلكم وخبر ما هو كائن بعدكم فأحلوا حلاله وحرموا حرامه وأعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه واعتبروا بأمثاله قال الكلابي بن أبي شريف ورجال إسناده أئمة من رجال الصحيحين إلا عمر بن أبي سلحة فهن رجال السنن لكن فيهم انقطاع .

(أَنْزَلَ الْقُرْآنَ بِالْتَّفْخِيمِ) أي التعظيم ومن تفخيمه إعطاء حقه وفقاً وابتداء فإن رعاية الفواعل تزيد في البيان وزيادته تورث التوقير أي التعظيم يعني اقرأوه على قراءة الرجال ولا تخضعوا الصوت به ككلام النساء ولا يدخل فيه كراهة الإملالة التي هي اختيار بعض القراء (ابن الباري في) كتاب (الوقف) والابتداء (ك) في التفسير من حديث بكار بن عبد الله: عن محمد بن عبد العزيز العوفي عن أبي الزناد عن خارجة (عن) أبيه (زيد بن ثابت) قال الحكم صحيح فقال النبي لا والله: العوفي بجمع على ضعفه وبكار ليس بعمدة والحديث واه منكر، إلى هنا كلامه، وأنت بعد إذ عرفت حاله عللت أن المصنف في سكته عليه غير مصيبة .

(أَنْزَلَ عَلَى آيَاتٍ لَمْ يَرِدْ مِثْلَهَا) بالنون وروى ياء مضمومة (مثلهن قط) من جهة الفضل كذا قال والأظهر أن المراد لم تكن سورة آياتها كلها تعويذ من شر الأشرار غيرها وعلى الأقل فلا يعارض ما تقدم في آية الكرسي لأن تلك آية واحدة وهذه آيات أو يقال إنه عام مخصوص أو يقال ضم هذا إلى ذلك ينتج أن الجميع سواء في الفضل. ذكره الآبي (قل أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) الصريح لأن الليل يفارق عنه وفي المثل هو أبين من فلق الصبح أو الحلق لأن فلق عنهم ظلة العدم أو جهنم أو جب أو سجن أو بيت فيها إذا فتح صاح أهل النار من شدة حرها أو ما ينفلق من النوى والحب أو ما ينافق من الأرض عن النبات أو الجبال عن العيون والسحب عن المطر والأرحام عن الأولاد وقيل فلق القلوب بالأفهام حتى وصلت إلى الدلائل والأعلام والمراد هنا السورة بكلها وهكذا فيما يأتي (وقل أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) أي مريمهم وخصه به تشيرياً ولا تختصاص التوسوس به فالاستعاذه واقعه من شر الموسوس في صدور الناس فكانه قيل أَعُوذُ من شر الموسوس إلى الناس بربهم وقد كان المصطفى صلي الله عليه وسلم يتغوز من شر الجن والإنسان بغيرهما فلما نزلتا ترك التغوز بما سواهما ولما سحر استنق بهما هذا وقد يبيه بهذا الخبر عظم فضل هاتين السورتين وأن لفظة قل من القرآن وعليه الإجماع قال عياض وفيه رد على من نسب لابن مسعود كونهما ليستا من القرآن وعلى من زعم أن الفظ قل ليس من السورتين وإنما أمر أن يقول فقال (م ت ن عن عقبة بن عامر) الجھنی .

٢٧٣٣ — أُنْزِلَ عَلَى عَشْرَ آيَاتِ مِنْ أَقْمَاهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ - الآيات - (ت) عن عمر (ح)

٢٧٣٤ — أَنْزَلَتْ صَحْفَ إِبْرَاهِيمَ أَوْلَى لَيْلَةً مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأَنْزَلَتْ التَّوْرَاةَ لَسْتَ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَأَنْزَلَ الْإِنْجِيلَ ثَلَاثَ عَشَرَةَ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ. وَأَنْزَلَ الزَّبُورَ لِثَمَانَ عَشَرَةَ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَأَنْزَلَ الْقُرْآنَ لَأَرْبَعَ وَعَشْرَينَ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ - (طب) عن وائلة - (ح)

٢٧٣٥ أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ - (م د) عن عائشة - (صح)

(أُنْزَلَ عَلَى عَشْرَ آيَاتِ مِنْ أَقْمَاهُنَّ) أَى عَدْهُنَّ وَأَحْمَنَ قَرَأْتُهُنَّ بِأَنَّ أَنْبَنَ عَلَى الوجهِ المطلوبِ فِي حُسْنِ الْأَدَاءِ (دخلَ الْجَنَّةَ: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ) أَى دَخْلَ الْجَنَّةِ بِالْفَلَاحِ وَالْفَلَاحُ الظَّفَرُ بِالْمَرَادِ فَازُوا وَظَفَرُوا بِمَرَادِهِمْ قَطْعًا إِذْ قَدْ لَتَقْرِيبَ الْمَاضِي مِنَ الْحَالِ وَلَتَأْكِيدُ فَكَانَ الْفَلَاحُ قَدْ حَصَلَ وَهُوَ الشَّهَادَةُ أَوْ إِدْرَاكُ الْمَطْلُوبِ وَالْجَاهَةُ مِنَ الْمَوْهُوبِ قَالَ فِي الْكَشَافِ قَدْ نَقَيَضَهُ مَا تَبَقَّى مِنَ الْمَوْهُوبِ وَلَا شَكَّ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ كَانُوا مَتَوَقِّيِّينَ مِثْلَ هَذِهِ الْبَشَارَةِ وَهِيَ الْإِخْبَارُ بِثَبَاتِ الْفَلَاحِ لَهُمْ شَفَطُوا بِمَا دَلَّ عَلَى ثَبَاتِ مَا تَوَقَّعُوهُ إِهَامُ (الآيات) الْعَشْرَةِ مِنْ أَوْلَى السُّورَةِ وَالْمَرَادُ أَنَّهُ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ مَعَ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ أَوْ مِنْ غَيْرِ سَبِقِ عِذَابٍ وَإِلَّا فَالْمُؤْمِنُ الَّذِي لَمْ يَقْرَأْهُنَّ قَطْ لَابِدُ مِنْ دُخُولِهِ الْجَنَّةَ وَإِنْ حُسْبَ أَوْ عِذَابٍ (ت) عن عمر (بن الخطاب).

(أَنْزَلَتْ صَحْفَ إِبْرَاهِيمَ) بِضَمْمَتِينِ جَمْعِ صَحِيفَةٍ وَأَصْلَاهَا كَمَا قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ قَطْعَةً مِنْ جَلْدٍ أَوْ قَرْطَاسٍ كَتَبَ فِيهِ وَقَوْلُ أَى الْعَرَبِ حَحَافِ الْكِتَابِ خَيْرُ مِنْ صَحَافِ الْذَّهَبِ وَفِي الصَّحَاجِ الصَّحِيفَةِ الْكِتَابِ (أَوْلَى لَيْلَةِ مِنْ رَمَضَانَ وَأَنْزَلَتِ التَّوْرَاةَ لَسْتَ مَضَيِّنَ مِنْ رَمَضَانَ وَأَنْزَلَ الْإِنْجِيلَ ثَلَاثَ عَشَرَةَ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ وَأَنْزَلَ الزَّبُورَ لِثَمَانَ عَشَرَةَ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ وَأَنْزَلَ الْقُرْآنَ لِأَرْبَعَ وَعَشْرَينَ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ) قَالَ الْحَلَبِيُّ يَرِيدُ بِهِ لَيْلَةَ حُسْنٍ وَعَشْرَينَ نَقْلَهُ عَنْهُ الْبَيْهِقِيُّ وَأَفْرَهُ إِهَامُ ثُمَّ أَنَّ مَا ذُكِرَ فِي تِلْكَ الْلَّيْلَةِ أَرَادَ بِهِ إِنْزَالَهُ إِلَى الْأَوَّلِيَّةِ الْمَحْفُوظَ فَإِنَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِ فِي هَا جَلَّهُ ثُمَّ أَنْزَلَ مِنْهُ مِنْجَمًا فِي نِيفَ وَعَشْرِينَ سَنَةً وَسَرَهُ كَمَا قَالَ الْفَخْرُ الرَّازِيُّ أَنَّهُ لَوْ نَزَلَ جَمْلَةً وَاحِدَةً لَضَلَّ فِيهِ الْأَفْهَامُ وَتَاهَتْ فِيهِ الْأَوْهَامُ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مِنْذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لِرَأْبَتِهِ خَاشِعًا مَتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ فَهُوَ كَالْمَطْرُ لَوْ نَزَلَ دَفْعَةً لَقَعَ الْأَشْجَارُ وَخَرَبَ الدِّيَارُ وَقَالَ السَّيِّدُ فِي تَبْرِيزِهِ مِنْجَمًا سَهْلٌ ضَبْطُ الْاِحْكَامِ وَالْوَقْفُ عَلَى حَقَّاقَنِ نَظَمَ الْآيَاتِ قَالَ ابْنُ حِبْرٍ وَهَذَا الْحَدِيثُ مَطَابِقٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلَ فِي الْقُرْآنِ» وَلِقَوْلِهِ «إِنَّا أَنْزَلْنَا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» فَيُحَتمِّلُ أَنْ تَكُونَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ كَانَتْ تِلْكَ الْلَّيْلَةَ فَأَنْزَلَ فِيهَا جَمْلَةً إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا ثُمَّ أَنْزَلَ فِي الْيَوْمِ الْرَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ إِلَى الْأَرْضِ أَوْلَى هَذِهِ أَقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ، («بِعَنْ وَائلة») بْنَ الْأَسْعَقِ قَالَ الْحَسَنِيُّ فِي «عَرَانَ الْقَطَانِ» ضَعْفَهُ يَحْيَى وَوَقَهُ ابْنُ حِبْرٍ وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ إِهَامُ ثُمَّ أَيْضًا أَحْمَدُ وَالْبَيْهِقِيُّ فِي الشَّعْبِ بِالْفَظْلِ الْمَبْرُورِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَكِنْ لَمْ أَرْ فِي النَّسْخَةِ الَّتِي وَقَفَتْ عَلَيْهَا فِي أَوْلَهُ صَحْفَ إِبْرَاهِيمَ وَالْبَقِيَّةِ سَوَاءً

(أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ) أَى احْفَظُوا! حِرْمَةً كُلَّ أَحَدٍ عَلَى قَدْرِهِ وَعَامِلُوهُ بِمَا يَلَامُهُ حَالَهُ فِي دِينِ وَعِلْمِ وَشَرْفِ فَلَا تَسْوُوا بَيْنَ الْخَادِمِ وَالْخَدُومِ وَالرَّئِيسِ وَالْمَرْوُسِ فَإِنَّهُ يُورِثُ عَدَاوَةً وَحَقْدًا فِي النَّفُوسِ وَالْخُطَابِ لِلْأَئِمَّةِ أَوْ عَامِ الْأَعْمَالِ وَقَدْ عَدَ الْعَسْكُرِيُّ ذَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْأَمْثَالِ وَالْحِكْمَ وَقَالَ هَذَا مَا أَذْبَحَ بِالْمَصْطَافِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْتَهُ مِنْ إِيَّاهُ النَّاسُ حَقْوَقَهُمْ مِنْ تَهْلِيمِ الْعَلَمَاءِ وَالْأَوَّلِيَّةِ إِلَى كَرَامِ ذِي الشَّيْةِ وَإِجْلَالِ الْكَبِيرِ وَمَا أَشْبَهُهُ (م د عن عائشة) الصَّدِيقَيَّةِ وَفِيهِ أَمْرَانِ: الْأَوْلُ أَنَّهُ يَوْمَهُ أَنْ مَسْلِمًا خَرَجَهُ مَسْنَدًا وَلَا كَذَلِكَ بَلْ ذَكْرَهُ فِي أَوْلَ حِسْبِهِ تَعْلِيقًا فَقَالَ: وَذَكْرُهُ عَنْ

٢٧٣٦ — أَنْزَلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَأَحْسَنَ أَدْبُهُمْ عَلَى الْأَخْلَاقِ الصَّالِحةِ۔ الْخَرَائِطِيُّ فِي  
مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ عَنْ مَعَاذَ۔ (ح)

٢٧٣٧ — أَنْشَدَ اللَّهُ رِجَالَ أُمَّتِي لَا يَدْخُلُونَ الْحَمَامَ إِلَّا بِتَزْرِ وَأَنْشَدَ اللَّهُ نِسَاءَ أُمَّتِي لَا يَدْخُلُنَّ الْحَمَامَ۔ ابْنُ عَسَّاكِرٍ  
عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ۔ (ح)

٢٧٣٨ — أَنْصَرَ أَخَّكَ ظَالِمًاً أَوْ مَظْلُومًاً، قِيلَ : كَيْفَ أَنْصُرُهُ ظَالِمًاً؟ قَالَ تَحْجِزُهُ عَنِ الظُّلْمِ : فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرَهُ  
— (حَمْ خَتْ) عَنْ أَنْسَ - (صَحْ)

عائشة قالت: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننزل الناس منازلهم . الثاني أنه يوم أن حدث أبي داود لاعلة فيه وهو بخلافه بل هو منقطع فإنه أوله من حديث ميمون بن أبي شبيب أن عائشة من بها سائل فأعطته كمرة ومرأة بها رجل عليه ثياب وهيئه فأقدمته فأكل فقيل لها في ذلك فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أزلوا الح الخ قال النبوى في رياضه ميمون لم يدرك عائشة قال وذكره الحاكم في علوم الحديث وذكر أنه صحيح (أنزل) يامعاذ بن جبل (الناس منازلهم) أي المنازل التي أزلهم الله إياها (من) وفي رواية في (الخير والشر) فإن الإكرام غذاء الآدمي والتارك لتدير الله تعالى في خلقه لا يستقيم حاله وقد دبر الله تعالى الأحوال لعباده غنى وفقرأ وعزأ وذلا ورفعة وضعة ليلومكم أباكم أشகر فالعامل عن الله يعاشر أهل دنياه على مادر الله لهم فإذا لم ينزله المنزلة التي أزله الله ولم يخالفه بخلق حسن فقد استهان به وجفاه وترك موافقة الله في تدبيره فإذا سوت بين شريوط ووضيع أد غنى وفقر في مجلس أو عطية كان ما أفسدت أكثرها أصلحت ، فالغنى إذا أفسدت مجلسه وأحرقت هديته يحقد عليك لما أن الله تعالى لم يعود به ذلك وإذا عاملت الولاية بمعاملة الرعية فقد عرضت نفسك للبلاء وقول في الخير والشر يربدها أن من يستحق الهوان فلا يرفع أنسع قال على من أزل الناس منازلهم رفع المؤنة عن نفسه ومن رفع أخيه فوق قدره فقد اجهز عداوه وقال زياد انضم مرركينا إلى مركب أباوب الأنصارى ومعنا رجل مراح فكان يقول لصاحب طمامنا جراك الله خيرا وبرا فيغضب فقال اقاوه له فإذا كنا نتحدث أن من لم يصلاحه الخير يصلحه الشر فقال له المراح جراك الله شرا فضحك وقال ماتدع مراحك ( وأحسن أدبهم على الأخلاق الصالحة ) أي تلطف في تعليمهم رياضة النفس على التحليل بمحاسن الأخلاق والتخل عن رذائلها قال أبو زيد الأنصارى الأدب يقع على كل رياضه محورة يتحرك بها الإنسان فى فضيلة من الفضائل (الخ رائطي في) كتاب (مكارم الأخلاق عن معاذ) بن جبل

(أنشد الله) بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة والله بالنصب وفي رواية بأنه (رجال أمتى) أي اسمهم بالله وأقسم عليهم به (لا يدخلون الحمام إلا بتزر) يستر عورتهم عن يحرم نظره إليها فإن كشف العورة بحضوره حرام ( وأنشد الله نساء أمتى أن لا يدخلن الحمام) أي مطلقا لا يزار ولا بغيرة كما يدل عليه ما قبله فدخول الحمام هن مكروهه تنزيها إلا لضرورة متأكددة كنفاس أو حيض وكأن الاغتسال في غيره يضرها قال ابن حجر معنى أنشد أسأل رافعا نشدق أو صوقى (ابن عساكر) في التاريخ (عن أبي هريرة) وفي الباب غيره أيضا

(النصر أخاك) في رواية أعن أخاك في الدين (ظالم) بمعنى الظلم من تسمية الشيء بما يقول إليه وهو من وجيئ اللاغة (أو مظلوما) ياعاته على ظالمه وتخيصه منه (قيل) يعني قال أنس (كيف أنصره ظالم) يارسول الله قال (تحجزه عن الظلم) أي تمنعه منه وتحمليه وبيته (فإن ذلك) أي منعه منه (نصرة) له أى منعك إيه من الظلم نصرك لاه على شيطانه الذي يغويه وعلى نفسه الامارة بالسوء ، لانه لو ترك على ظلمه جره إلى الاقتراض منه فلننه من

٢٧٣٩ - انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً : إن يك ظالماً فاردد عن ظلمه ، وإن يك مظلوماً فانصره -  
الدارمي وابن عساكر عن جابر - (ح)

٢٧٤٠ - انظر فإنك لست بخير من أحمر ولا أسود إلا أن تفضله بتفوي - (حم) عن أبي ذر - (ح)

٢٧٤١ - انظروا قرباشاً خذوا من قولهم ، وذرعوا فعلهم - (حم حب) عن عامر بن شهر - (صح)

٢٧٤٢ - انظروا إلى من هو أسفل منكم ، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم . فهو أجر أن لا تزدرو أعمدة

وجوب القود نصرة له وهذا من قبيل الحكم الشيء وتسميه بما يقول إليه وهو من عجب الفصاحة ووجيز البلاغة  
(حم خ) في المظالم (ت) في الفتن (عن أنس) وروى مسلم عنه عن جابر

(انصر أخاك ظالماً كان أو مظلوماً) قيل كيف يارسول الله ذلك ؟ قال (إن يك ظالماً فاردد عن ظلمه وإن  
يک مظلوماً فانصره ) وفي رواية للبغاري انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً . قالوا هذا نصرة مظلوماً فكيف ننصره ظالماً  
فقال تأخذ فوق يديه ، كني عن كفته عن الظلم بالفعل إن لم يكن بالقول وعبر بالفوقية إيماء إلى الأخذ بالاستعلا  
والقوة وفيه رفقاً قبله إشعار بالحدث على حماقة الصديق والاهتمام بشأنه ومن ثم قيل حافظ على الصديق ولو على  
الحريق (فائدة) في المفاخر للاشيء إن أول من قال انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً جندب بن العبر وعني به ظاهره  
وهو ما اعتقد من حية الجاهلية لاعلى ما فسره المصطفي صلى الله عليه وسلم (الدارمي) في مسنده (وابن عساكر) في  
تاریخه (عن جابر) بن عبد الله وفي الباب عائشة وغيرها

(انظر) من النظر يعني إعمال الفسكت وزيد التدبر والتأمل قال الراغب : والنظر إجلالة المخاطر نحو المرئي لإدراك  
البصرة إياها فلقلب عين كأن للبدن عيناً (فإنك لست بخير من) أحد من الناس (أحمر) أي أيض (ولا أسود إلا أن تفضله  
بتقوى) أي تزيد عليه في وقاية النفس مما يضرها في الآخرة ومراتبها ثلاثة : التوف عن العذاب الخلد ثم عن كل محروم  
ثم عن ما يشغل السر عن الحق قدس (حم عن أبي ذر) قال الهيثمي كالمتنى رجال ثقات إلا أن بكر بن عبد الله المزنى  
لم يسمع من أبي ذر

(انظروا قرباشاً) قال الرمخنرى من النظر الذي هو التأمل والتصفح (خذوا من قولهم وذرعوا فعهم) أي ازرعوا  
ابنائهم في أفعالهم فإنهم ذو الرأى المصيب والحدس الذي لا يختلط ولا يحيط لكنهم قد يفعلون مالاً يسوغ شرعاً  
فاحذروا متابعتهم فيه (حم حب عن عامر بن شهر) بمحمد المهدى أبي الكثور بفتح الكاف ثم ثوب صحابي نزل  
الكوفة وهو أحد عمال المصطفى صلى الله عليه وسلم على اليدين وأقول من انتعرض على الأسود الكذاب بالعينين  
(انظروا إلى من هو أسفل منكم) أي في أمور الدنيا أي الاحق والأولى ذلك (ولا تنظروا إلى من هو فوقكم) فيها

( فهو أجر ) أي فالنظر إلى من هو أسفل لا إلى من هو فوق حقيق (أن لا تزروا) أي بأن لا تختقروا (نعمه الله عليكم) فإن المرء  
إذا نظر إلى من فضل عليه في الدنيا طمحت له نفسه واستصغر ماعنته من نعم الله وحرص على الازدياد ليحلقه أو  
يقاربه وإذا نظر للدون شكر النعمة وتواضع وحد . قال الغزالى : وعجب للمرء كف لا يساوى دنياه بدنيه أليس إذا  
لامته نفسه فارقها يعتذر إليها بأن في الفساق كثرة فينظر أبداً في الدين إلى من دونه لامن فوقه أفالاً يكون في الدنيا  
كذلك وقال الحكم : لا يزال الإنسان يترقى في درجات النظر علواً كلما نال درجة سماً به حرصه إلى النظر إلى  
ما فوقها فإذا نظر إلى من دونه في درجات الدين اعتراه العجب فأعجب بنفسه فطال بتلك الدرجة على الخلق واستطال

اللهَ عَلَيْكُمْ - (ح م ت ه) عن أبي هريرة (ص)

٢٧٤٣ - أَنْظُرْنَمْ إِخْوَانَكُنْ؛ فَإِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الْجَمَاعَةِ - (ح م ق د ن ه) عن عائشة - (ص)

٢٧٤٤ - أَنْظُرِي أَيْنَ أَنْتَ مِنْهُ؟ فَإِنَّمَا هُوَ جَنْتُكَ وَنَارُكَ - ابن سعد (ط) عن عمّة حصين بن محسن - (ح)

٢٧٤٥ - أَنْعَمْ عَلَى نَفْسِكَ كَمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ - ابن النجاش عن والد أبي الأحوص - (ح)

فرمى به من ذلك العلو فلا ييق منه عضو إلا انكسر وتبعد وكذا درجات الدنيا إذا رمى بصره إلى من دونه تكبر عليه فتاه على الله بكبره وتجبر على عباده نظر دينه وقد أخذ هذا الحديث محمد الرزاق فقال:  
لانتظرت إلى ذوى الهمة مؤتمن والرياش . ففضل موصولتها . وبحسرة فلاق الفراش  
وانظر إلى من كان مثلها لك أو نظيرك في المعاش . تقنع بعيش كيف كما . نورض منه باتعاش  
(ح م ت) كلاما في الزهد (عن أبي هريرة)

(انظرن) بهمة وصل وضم المعجمة من النظر بمعنى التفكرو التأمل والتدبر (من) استفهمان (إخوانك) أي تأملن أيها النساء في شأن إخوانك من الرضاع فهو رضاع صحيح بشرطه من وقوعه ضمن الرضاعة وقد الارتفاع فإن التحرير إنما ثبت إذا توفرت الشروط قاله لعائشة وقدرأى عندها رجلًا ذكرت أنه آخرها منه ثم عال الباعث على إمعان النظر بقوله (إنما) الفاء تعليلية لقوله انظرن (الرضاعة) المحترمة للخلوة (من) مجاعة افتح الميم الجوع أي إنما الرضاعة المحترمة ماسدة مجاعة الطفل من الدين بأن أغذاه وأنبت له رقى عظميه فلا يكفي بتحموم صتين ولا إن كان بحيث لا يشعه إلا الخنزير لأن المدار على تقوية عظامه وله من لسانه بحيث يصير جزء منها وأدنى ما يحصل ذلك خمس رضعات تامات في حال يكون الدين فيه كافياً للطفل مشبعاً له لضعف معدته وإنما يكون ذلك فيما دون حولين (ح م ق د ن ه عن عائشة) قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعندي رجل فقال يا عائشة من هذا؟ قلت أخى من الرضاعة فذكره

(انظري) أيها المرأة التي هي ذات بعل (أين أنت منه) أي في أي منزلة أنت منه أقربية من موذة مساعدة له عند شدته مليئة لدعوه أم متباعدة من مرآمه كافرة لعشرته وإنعامه (إنما هو) أي الزوج (جنتك ونارك) أي هو سبب لدخولك الجنة برضاه عنك وسبب لدخولك النار بخطئه عليك فأحسنه عشرته ولا تخالف أمره فيما ليس بمحضية وهذا قاله للنبي جاءت تسأله عن شيء فقال أذات زوجك أنت؟ قالت إنما قال كيف أنت منه؟ قالت لا آنوه إلا ما يحيزت عنه فذكره وأخذ الذهي من هذا الحديث ونحوه أن النشور كبيرة (ابن سعد) في الطبقات (ط) عن عمّة حصين  
بضم الحاء وفتح الصاد بضبط المؤلف (ابن محسن) بضم أوله وسكون ثانية وكسر الصاد المهملة قال حصين حدثني عني أنها ذكرت زوجها للنبي صلى الله عليه وسلم فذكره وصنع المؤلف قاض بأنه لم ير هذا في أحد الكتب الستة وإلا لما أبعد النجعة وعدل لغيرها وهو عجيب فقد رواه النساء من طرقين وزعاه له جم جم منهم الذي في الكبار ولفظه : قالت عمّة حصين وذكرت زوجها للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انظري أين أنت منه فإنه جنتك ونارك أخرجه الذي من وجهين وفي الباب أحاديث كثيرة هذا نصه بحروفه

(أنعم على نفسك) بالإتفاق عليها مما آتاك الله من غير إسراف ولا تففير (كما أنعم الله عليك) أي ولا يحجزك عن ذلك خوف الفقر فإن المحرص لا يزيل الفقر، كل حريص فقير ولو ملك الدنيا، وكل قانع غنى وإن كان صفر اليدين ومن حق من كان عبداً لغنى أن يتحقق أنه غنى سيده في الإمساك خوف الفقر إبقاء العبد عن ربه (ابن النجاش)

٢٧٤٦ - أَنْفَقَ يَابْلَالُ، وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِفْلَالًا - الْبَزَارُ عَنْ بَلَالٍ، وَعَنْ أَبِي هَرِيرَةَ - (طَبْ)

عن ابن مسعود - (٢)

٢٧٤٧ - أَنْفَقَ وَلَا تُحِصِّنَ فِي حِصَّتِ اللَّهِ عَلَيْكِ، وَلَا تُوْعِي فِي وِعِ اللَّهِ عَلَيْكِ - (حم ق) عن أسماء بنت أبي بكر - (صح)

٢٧٤٨ - أَنْكُحُوا فَإِنِّي مُكَافِرُ بِكُمْ - (٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - (ج)

في التاريخ (عن والد أبي الأحوص) بحاجة وصادمه مهملتين

(أنفق) بفتح الميم أصل بالإنفاق (باباً لال ولا تخف من ذي العرش) قيد للنفي (إفلالاً) فقرأ من قل يعنى افتقر وهو في الأصل معنى صار ذا فلة وما أحسن من ذي العرش في هذا المقام أى تخاف أن يضيع مثلك من هو مدبر الأمر من السماء إلى الأرض؟ كلام الطيبى الذى يقتضيه مراعاة السجع أن يوقف على بلال، إفلالاً بغیر ألف وإن كتب بالآلف ليزدوجا كما في قوله آتاك بالغدايا والعشايا وقوله ارجعن مازورات غير ماجورات اهـ وإنما أمره بذلك لأنه تعالى وعد على الإنفاق خلافاً في الدنيا وثواباً في العقى فلن أمسك عن الإنفاق خوف الفقر فكان له يصدق الله ورسوله . قال الطيبى : وما أحسن ذكر العرش في هذا المقام . قال الغزالى : قال سفيان ليس للشيطان سلاح نكرف الفقر فإذا قبل ذلك منه أخذ بالباطل ومنع من الحق وتكلم المهوى وظن به ظن السوء وخرج الحاكم من حديث أبي سعيد الحذري عن بلال يرفعه بلال أى اتفقيرأ ، لا تلقه غنياً قال إذا رزقت فلا تنزع فالو كيف لي بذلك؟ قال هو ذلك ، إلا فالنار قال المؤلف في مختصر الموضوعات وهذه الأحاديث كانت في صدر اسلام حين كان الادخار منوعاً والضيافة واجبة ثم نسخ الامران وإنما يدخل الدخيل على كثير من الناس لعدم علمهم بالنسخ (البزار) في مسنده (عن بلال) المؤذن قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم وعندي صبر من تم فقال فما هذا فقلت ادخلناه لشتائنا قال أما تخاف أنت ترى له بخاراً في جهنم أنفق الخ قال الهيثمي إسناده حسن (طب عن ابن مسعود) قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وعنه صبر فقال ما هذا قال أعددته لاضيافك فذكره قال الهيثمي قال رواه ياسين الدين أحدهما حسن وفي الآخر قيس بن الربيع فيه كلام وبقية رجاله ثقات ورواه أيضاً عن أبي هريرة وفيه مبارك بن فضيلة وبقية رجاله صحيح اتهى وأطلق الحافظ العراقي أن الحديث ضعيف من جميع طرقه لكن قال تلميذه الحافظ ابن حجر في زوائد البزار إسناد حديثه حسن . (أنفق) أى تصدق يا سباء بنت أبي بكر الصديق (ولا تحمى) لاتبني شيئاً للادخار أو لاتعدى ما أنت فيه فتستكريه فيكون سبيلاً لانقطاع إنفاقك (فيحصى الله عليك) أى يقلل رزقك بقطع البركة أو بحسب مادته أو بالمحاسبة عليه في الآخرة وهو بالنصب جواب النبي (١) والإحصاء بجاز عن التضييق لأن العذر ملزومه أو من المضر الذى هو المنع (ولاتقوى) بعين مهمته أى لا تحفظي فضل مالك في الوعاء وهو الظرف أو لاتجتمعى شيئاً في الوعاء وتدخره بمثابة (فيوعي الله عليك) أى يمنع عنك مزيد نعمته عبر عن منع الله بالإيماء ليشكل قوله لاتقوى فإسناد الشاشة والإحصاء معرفة قدر الشيء وزناً أو عداً أو كيلاً وكثيراً ما يراد بالإنفاق في كلام الشارع الأعم من الزكوة والصدقة فيشمل جميع وجوه الإنفاق من المعرف والخطوظ التي تكتب المعالى وتجهي من المهالك (حمد) في الزكوة (عن أسماء بنت أبي بكر) قالت قلت يا رسول الله مال إلا ما أدخل على الودير - أى زوجها - فأتسدق؟ فذكره

(المحوا) اي اذروا من المؤمن (يادي مدار بهم) اي ادم يوم القيمة ما يجيء هي حبر اخر (ه عن ابي هريرة)

(١) قوله : وهو بالنصب جواب النهي : الصحيح أنه منصوب بـان مضمرة وجوباً بعد فاء السليمة اهـ .

- ٢٧٤٩ - أَنْكُحُوا الْأَيَامَ عَلَى مَا رَاضَى بِهِ الْأَهْلُونَ وَلَا وَقْبَضَةً مِنْ أَرَاكَ - (طب) عن ابن عباس
- ٢٧٥٠ - أَنْكُحُوا أَمْهَاتَ الْأَوْلَادَ فَإِنِّي أَبَاهِي بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (حم) عن ابن عمرو - (ح)
- ٢٧٥١ - أَنْهِيَ عَنْ كُلِّ مُسْكَرٍ أَسْكَرَ عَنِ الصَّلَاةِ - (م) عن أبي موسى - (ص)
- ٢٧٥٢ - أَنْهِيَ عَنِ الْكَيْ، وَأَكْرَهُ الْحَيْمَ - ابن قازع عن سعد الظفري - (ح)

(أنكحوا الأيام) أي النساء اللاتي بلا زواج جمع أيام وهو العزب ذكره كان أو أثني بكرأ أم ثانية كافية الصحاح (على ماتراضى به الأهلون) جمع أهل وهم الأقارب والمراد هنا الأولياء (ولو قبضة) بفتح القاف وتضم ملء اليه (من أراك) أي ولو كان الصداق الذي وقع عليه التراضى شيئاً قليلاً جداً أى لكنه يتمول فإنه جائز صحيح وفيه رد على الحنفية في إيمانهم أن لا ينقض عن عشرة دراهم والأراك شجر معروف يستاك بقضائه الواحدة أراك أو شجرة طويلة ناعمة كثيرة الورق والأغصان خواره العود وطا ثمر في عناقيد يملأ العنقود الكف ولا تبعد إرادته هنا رطب عن ابن عباس) قال الهيثمي فيه محمد بن عبد الرحمن البيهقي عن أبيه ضعفوه اتهى وقال ابن حبان يروى عن أبيه نسخة كلها موضوعة وقال الدارقطني أبوه ضعيف أيضاً

(أنكحوا أمهات الأولاد فإني بكم الأم يوم القيمة) يتحمل أن المراد بأمهات الأولاد النساء التي يلدن فهو حث على نكاح الولود وأن المراد السزارى جمع سرية نسبة إلى السر وهو الجماع والإخفاء لأن المرء كثيراً ما يسر بها ويسترها عن حرمته وضفت سينه لأن الأنبياء قد تغيرت في النسبة خاصة كما قالوا في السنة للدهر دهرى وجعلها الأخفش من السرور لأنها يسر بها (حم) وكذا أبو يعلى (عن ابن عمرو) بن العاص قال الهيثمي وفيه يحيى بن عبد الله المغافرى وقد وثق وفيه ضعف

(أنهاكم عن كل مسکر) أي عن كل شيء من شأنه الاسكار (مسکر عن الصلاة) أي أزال كثرة العقل عن التمييز حتى صد عن أداء الصلاة كما أشير إليه بقوله تعالى «ويصدقكم عن ذكر الله وعن الصلاة» فهل أنت منتهون «سواء اتخذ ذلك من العنبر أم من غيره قال النووي هذا صحيح في أن كل مسکر حرام وإن كان من غير العنبر وقام القرطبي هذا حجة على من يعلق التحرير على وجود الاسكار والشارب من غير اعتبار وصف المشروب وهم الحنفية واتفقا أصحابنا على تسمية جميع الأنبياء خمراً لكن قال أكثرهم هو بجاز وحقيقة الخمر عصير العنبر وقال جع حقيرة فيما وقال ابن السمعانى قياس النبى على الخمر بعلة الاسكار والاطراب من جمل الأقبية وأوسعها وال fasadat التي توجد في الخمر توجد في النبيذ ومن ذلك أن علة الاسكار في الخمر كون قليله يدعوه إلى كثierre وذلك موجود في النبيذ فالنبيذ عند عدم الخمر يقوم مقامه لحصول الفر - والطرب بكل منها وإن كان النبيذ أغلافه والخمر أرق وأصنف لكن الطبع يتحمل ذلك في النبيذ لحصول السكر كما يتحمل المرأة في الخمر لطلب السكر قال وباجلة فالتصوص المحرمة بتحريم كل مسکر وإن قل معنیة عن القياس (م عن أبي موسى) الأشعري قال استفتي النبي صلى الله عليه وسلم في البعث بكسر فسكون النبيذ العسل والمرن النبيذ الشعير حتى ينذر أى حتى يشتند فذكره

(أنهاكم عن الكي) نهى تنبئه كما يعرف من أخبار آخر وفي غير حالة الضرورة وعدم قيام غيره مقامه وقيل إنما نهى عنه لأنهم كانوا يعظمونه ويرون أنه يربى ولا بد أو أنه ينهى عنه قبل نزول الداء وعن استعماله على العموم فإن له داء مخصوصاً ومحله مخصوصاً وفي مسلم عن عمران أنه كان يسلم عليه الملائكة فلما اكتوى ترك السلام فلما تركه يعني تاب عاد السلام عليه (وأكره الحيم) أي الماء الحار أى استعماله في تحرير الشرب والطهارة لكن المراد إذا كانت شديدة

- ٢٧٥٣ - أَهْمَّكُمْ عَنْ قَلِيلٍ مَا سَكَرَ كَثِيرٌ - (ن) عن سعد - (صح)
- ٢٧٥٤ - أَهْمَّكُمْ عَنْ صِيَامٍ يَوْمَيْنِ : الْفَطْرٌ، وَالاضْحَى - (ع) عن أبي سعيد - (صح)
- ٢٧٥٥ - أَهْمَّكُمْ عَنِ الزُّورِ - (طب) عن معاوية
- ٢٧٥٦ - أَنْهَرَ الدَّمَ بِمَا شَاءَتْ، وَأَذْكُرْ أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ - (ن) عن عدى بن حاتم
- ٢٧٥٧ - أَهْشَوْا الْلَّحْمَ نَهْشًا ، فِيهِ أَشْهَى وَاهْنَا ، وَأَمْرًا - (حم ت ل) عن صفوان بن امية

الحرارة لضرره ولمنعه الإساغة والكرامة حينئذ شرعيه بل إن تتحقق الضرر كان النهي للتحرر (ابن قانع في معجم الصحابة ( عن سعد الظفري ) بفتح الظاء المعجمة والفاء وآخره راء نسبة إلى ظفر بطن من الانصار قال الذهبي الأصح أنه سعد بن النعمان بدري 。 (أهـمـكـمـ عـنـ قـلـيلـ مـاـسـكـرـ كـثـيرـ ) سواء كان من عصير العنب أو من غيره فالقطرة من المسكر حرام وإن اتفق تأثيرها في ذلك ما كانت فيه صلاحية الاسكار حرم تناوله وإن لم يذكر متناوله بما تناوله لقلته كقطرة واحدة (ن عن سعد) بن أبي وقاص ، قال الزبن العراقي قال البهقي في الخلافيات رواه ثقات ورواه عنه أيضاً ابن حبان والطحاوي واعترف بصحته

(أهـمـكـمـ عـنـ صـيـامـ يـوـمـيـنـ ) أـىـ يـوـمـ عـيـدـ (الـفـطـرـ) يـوـمـ عـيـدـ (الـاضـحـىـ) فـصـوـمـهـماـ حـرـامـ وـلـاـ يـنـعـدـ وـمـثـلـهـماـ أـيـامـ التـشـرـيقـ لـأـهـمـكـمـ أـيـامـ أـكـلـ وـشـرـبـ وـذـكـرـ اللـهـ تـعـالـىـ (عـنـ أـبـيـ سـعـيدـ) الـخـدـرـيـ (أهـمـكـمـ عـنـ الزـورـ) وفي رواية من قول الزور أى الكذب والبهتان لحاديده في القبح والسماجة في جميع الأديان أو شهادة الزور وبؤده أنه جاء في رواية كذلك أو هو كقوطم هذا حلال وهذا حرام وقوطم في التالية ليك لا شريك لك إلا شريك تملكه وما ملك المراد اجتنبوا الانحراف عن سنن الشرعية لأن الزور من الآزار وهو الانحراف فيرجع إلا الأمر بالاستقامة فكانه قال استقم كما أمرت (طب عن معاوية) بن أبي سفيان

(أنهـرـ) وفي رواية أمر وأخرى أمر (الدم) أـىـ أـزـهـقـ نـفـسـ الـهـيمـةـ بـكـلـ مـاـسـالـ الدـمـ غـيرـ السنـ وـالـفـلـوـرـ ذـكـرـهـ الرـمـخـشـرـ شـبـهـ خـرـوجـ الدـمـ مـنـ مـحـلـ لـذـعـ بـحـرـىـ الـمـاءـ فـالـهـرـ (وـأـذـكـرـ أـسـمـ اللـهـ عـلـيـهـ) تـمـسـكـ بهـ منـ شـرـطـ الـقـسـمـيـةـ عـنـ الذـبـحـ وـحلـ الشـافـعـيـةـ عـلـىـ التـدـبـ لـخـبـرـ إـنـ قـوـمـاـ قـالـواـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ إـنـ قـوـمـاـ يـأـتـونـاـ بـالـلـحـمـ لـانـدـرـيـ أـذـكـرـوـاـ أـسـمـ اللـهـ عـلـيـهـ أـمـ لـاقـالـ سـمـوـاـ أـنـتـمـ وـكـلـواـ (نـ) فـالـصـيـدـ وـالـذـبـانـ (عـنـ عـدـىـ بـنـ حـاتـمـ) قـلـتـ يـارـسـوـلـ اللـهـ أـرـسـلـ كـلـيـ فـيـأـخـذـ الصـيـدـ وـلـاـ أـجـدـ مـاـ أـذـكـيـ بـهـ أـفـأـذـكـيـ بـهـ بـالـمـرـوـةـ أـىـ وـهـ حـجـرـ أـيـضـ وـالـعـصـاـ فـذـكـرـهـ وـظـاهـرـ صـنـعـ المـلـوـامـ أـنـ النـسـانـ تـفـزـدـ بـهـ عـنـ السـتـةـ وـالـأـمـرـ بـخـلـافـهـ بـلـ خـرـجـهـ أـيـضـاـ عـنـ عـدـىـ أـبـوـ دـاـوـدـ وـابـنـ مـاجـهـ قـالـ اـبـنـ حـجـرـ وـرـوـاهـ أـيـضـاـ اـلـحـاـمـ وـابـنـ حـبـانـ وـمـدـارـهـ عـلـىـ سـمـاـكـ بـنـ حـربـ عـنـ سـرـىـ عـنـ قـطـرـىـ عـنـ عـدـىـ اـنـتـهـىـ

(أـهـشـوـاـ الـلـحـمـ) أـزـبـلـهـ عـنـ الـعـظـمـ بـالـفـمـ وـلـاـ تـخـزـنـهـ بـالـسـكـينـ قـالـواـ وـنـهـ الـلـحـمـ أـخـذـهـ بـقـدـمـ الـأـسـنـانـ قـالـ اـبـنـ الـعـرـيـ وـإـذـاـ فـعـلـ ذـكـرـهـ لـأـيـرـدـهـ فـيـ الـقـصـعـةـ وـلـيـجـبـهـ يـدـهـ وـلـيـضـعـهـ أـمـامـهـ (نهـشاـ) بـشـيـنـ مـعـجمـةـ بـخـطـهـ وـقـالـ الـحـاـفـظـ الـعـرـاـقـ بـسـيـنـ مـهـمـلـةـ وـلـعـلـهـمـاـ رـوـاـيـاتـانـ وـهـمـاـ بـمـعـنـىـ عـنـ الـأـصـمـيـ وـبـهـ جـزـمـ الـجـوـهـرـ قـالـ الـزـبـنـ الـعـرـاـقـ وـالـأـمـرـ بـلـإـرـشـادـ بـدـلـيلـ تعـليـلـهـ بـقـوـلـهـ (فـيـهـ أـشـهـىـ وـأـهـنـاـ وـأـمـرـاـ) وـفـيـ رـوـاـيـةـ وـأـبـرـأـىـ مـنـ السـوـهـ وـنـهـ الـلـحـمـ أـخـذـهـ بـقـدـمـ الـأـسـنـانـ يـقـالـ هـنـقـطـ الـطـعـامـ يـهـنـوـ هـنـ وـمـرـقـ فـهـوـ مـرـىـ أـىـ صـارـ كـذـالـكـ وـهـنـاـ فـيـ الـطـعـامـ وـمـرـأـ مـنـ حـدـ ضـرـبـ أـىـ سـاغـ لـيـ فـيـإـذـاـ أـفـرـدـواـ قـالـواـ اـمـرـأـنـىـ بـالـأـلـافـ وـفـيـ الـكـشـافـ الـهـيـ وـالـمـرـىـ صـفـتـانـ مـنـ هـنـقـطـ الـطـعـامـ وـمـرـقـ إـذـاـ كـانـ سـائـغاـ مـاـيـنـقـبـضـ ، قـيلـ الـهـيـ مـاـيـلـدـ بـهـ الـأـكـلـ وـالـمـرـىـ مـاـيـمـدـ عـافـيـتـهـ وـقـيلـ هـوـ مـاـيـسـاغـ فـيـ بـحـرـاءـ ، قـالـ الـعـرـاـقـ وـلـمـ يـثـبـتـ الـهـيـ

٢٧٥٨ - أَنْهُكُوا الشَّوَارِبَ ، وَأَعْفُوا اللَّهِ - (خ) عن ابن عمر

٢٧٥٩ - أَهْبَلُوا الْعَفْوَ عَنْ عَثَرَاتِ ذَوِي الْمُرْوَمَاتِ - أبو بكر المرزبان في كتاب المروءة عن عمر

٢٧٦٠ - أَهْتَزَ عَرْشَ الرَّحْمَنَ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعاذَ - (حم) عن أنس (حم ق ٥) عن جابر

٢٧٦١ - أَهْلُ الْبَدْعِ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ - (حل) عن أنس - (ض)

عن قطع اللحم بالسكين بل ثبت الحز من الكتف فيختلف باختلاف اللحم كلو عسر نهشه بالسن فيقطع بالسكين وكذا لو لم يحضر سكين وكذا يختلف بحسب العجلة والتأني (حم ق ٩ عن صفوان بن أمية) بعض المهمزة وفتح الميم وشد المثناة تحت قال البرمني لا نعرفه إلا من حديث عبد الكريم انتهى وعقبه مغلطاي بأنه في كتاب الأطعمة لابن عاصم من حديث الفضل بن عباس قال كنا في ولية فسمعت صفوان يقول فذ كره قال أعني مغلطاي وفيه شيء آخر وهو أن حديث أبي عاصم متصل وحديث البرمني متقطع فيما بين عثمان بن أبي سليمان وصفوان أهـ. وجزم الحافظ العراقي بضعف سنته

(أنهكوا الشوارب) أي استقصوا تهاها والإنهاك الاستتصاء (أوغروا الله) أي اترکوها فلا تأخذوا منها شيئاً (خ عن ابن عمر) بن الخطاب وظاهره أن ذاما تفرد به البخاري عن صاحبه والأمر بخلافه فقد عزاه الدليلي وغيره إلى مسلم من حديث عبدالله بن عمر

(أهبلوا) أي اغتنموا الفرصة . قال الزمخشري من المجاز هو مهبل عزته وسمعت كلية فاهيتها اغتنمتها وافتصرتها انتهى ومنه أخذ في النهاية قول اهبل كذا اغتنمه (العفو عن عثرات ذوي المروءات) أي أصحاب المروءات فإن العفو عنهم فيها مندوب ندبها مؤكداً والخطاب الأئمة أو أعم وقد سبق هذا موضحاً (أبو بكر بر المرزبان) بفتح الميم وـ تكون الراء وضم الزاي وفتح الباء الموحدة نسبة إلى جده وهو محمد بن عمران بغدادي صاحب أخبار وتصانيف (في كتاب المروءة عن عمر) بن الخطاب

(اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ) أي تحرك فرحاً وسروراً بنقلته من دار الفناء إلى دار البقاء لأن أرواح الشهداء مستقرها تحت العرش تأوى إلى قناديل هناك كما في خبره إذا كان العبد من يفرح خالق العرش بلقائه فالعرش يدق في جنب خالقه أو اهتز استهظاماً لملك الوعرة التي أصيب فيها أو اهتز حملته فرحاً به فأديم العرش مقام حامليه وقوله عرش الرحمن نص صريح بطل قول من ذهب إلى أن المراد بالعرش السرير الذي حل عليه . قال ابن القيم كان سعد في الأنصار بعزلة الصدق في المهاجرين لأن أخذته في الله لومة لائم وختم له بالشهادة وآخر رضا الله ورسوله علي رضا قومه وخلفائه ووافق حكمه حكم الله من فوق سبع سموات ونعاه جبريل عليه السلام يوم موته حق له أن يهتز العرش له (حم) عن أنس (حم ق ٥ عن جابر) قال الماصف وهذا متواتر

(أهل البدع) أي أصحابها جمع بدعة مخالف الكتاب والسنة بخلاف أوصاصاً (شر الخلق) مصدر بمعنى المخلوق (والخلية) بمعناه فذ كره للتأكد أو أراد بالخلق من خالق وبالخلية من سيخلق أو أخلق الناس والخلية الباهم وإنما كانوا شر الخلق لأنهم أبطلوا الكفر وزعموا أنهم أعرف الناس بالإيمان وأشدتهم تسليماً بالقرآن فضلوا وأضلوا ذكره الطيب وهذا مستمد من قوله تعالى : قل إن كتم نجاشون الله فاتبعوني يحبكم الله، ودان هذا صراطى مستقى فاتبعوه ولا تتبعوا السبل ، الآية قال مجاهد السبل البدع وسبق أن الكلام في بدعة تخالف أصول الشرع وإلا كوضع المذاهب وتدوينها وتصنيف العلوم وتقدير القواعد وكثرة التفريع وفرض مالم يقع وبيان حكمه وتفسير القرآن

- ٢٧٦٢ - أهل الجنة عشرون وعشرة صفات : ثمانون منها من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم . (حم ت)  
هـ حب لـ (طب) عن ابن عباس ، وعن ابن مسعود ، وعن أبي موسى - (ص)
- ٢٧٦٣ - أهل الجنة جرد مرد كحل ، لا يفني شبابهم . ولا تبلى ثيابهم - (ت) عن أبي هريرة - (ح)
- ٢٧٦٤ - أهل الجنة من ملا الله تعالى أذنهم من ثناء الناس خيراً وهو يسمع ، وأهل النار من ملا الله تعالى أذنهم من ثناء الناس شراً وهو يسمع - (هـ) عن ابن عباس - (ض)

والسنة واستخرج علوم الأدب وتنبع كلام العرب بحسب محبوب وأهله ليسوا بشر الخلية بل خيرها (حل) من حديث محمد بن عبد الله بن عممار عن المعاذ . عمران عن الأوزاعي عن قاتدة (عن أنس) ثم قال تفرد به المعاذ عن الأوزاعي بهذا اللفظ

(أهل الخلية عشرون وعشرة صفات ثمانون منها من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم) لا يعارضه خبر ابن مسعود أتم شطر أهل الجنة وفي رواية نصفهم لأن المصطفى صلى الله عليه وسلم رجا أولاً أن يكونوا نصفاً فأعطاه الله رجاءه ثم زاده (حم ت) في صفة الجنة (هـ حب لـ) في الإيمان (عن بريدة) بن الحصيب وقال الحكم على شرطهما وقال الترمذى حسن ولم يبين لم لا يصح . قيل لـ (هـ) روى مرسلاً ومتصلاً قال في النار ولا ينبغي أن يعد ذلك مانعاً لصحته (طب عن ابن عباس) قال الهيثمى فيه خالد بن شريك الدمشق وهو ضعيف ووتق (وعن ابن مسعود) قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وأتم ربع أهل الجنة لكم ربها ولسائر الناس ثلاثة أرباعها فقلنا الله ورسوله أعلم فقال كيف أتم ونثنا قالوا بذلك أكثر ثم ذكره قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة (وعن أبي موسى ) الاشعري قال الهيثمى وفيه القاسم بن حصن وهو ضعيف وأعاده مرة أخرى ثم قال فيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف جداً وفي اللسان كالميزان هذا حديث منكراً

(أهل الجنة جرد مرد) أى لا شعر على أبدانهم ولا حاطم قيل إلا هارون أخا موسى عليه الصلاة والسلام فإن لحيته إلى سرته تخصيصاً له وتفصيلاً : في ترجمة الأسد وسئل عند ذلك فقال :

وما في جنان الخلود ذو لحية يرى سوى آدم فيما روينا في الآخر.

وما جاء في هارون فالذى قد رأى ذلك موضوعاً فلن صيقل الفكر

حكاية الغزالى وفي رواية ذكرها في لسان الميزان الإمامى فلحيته إلى سرته (حـ) أى على أجفانهم سواد خلق (لا يفني شبابهم ولا تبلي ثيابهم) قيل أراد أن الثياب المعينة لا يلتحقها البلى ويتحمل إرادة الجنس بل لازال عليهم الثياب الجدد كما أنها لا تقطع أكلها من حينه بل كل ما كول مختلفه ما كول آخر وكل ثمرة قطعت خلفتها أخرى وهكذا لا يقال للأبدان مركبة من أجزاء متضادة الكيفية متعرضة للاستحالات المؤدية إلى الانفصال والانحلال فكذلك يعقل خلوتها في الجنان لأننا نقول إنه تعالى يعبدها بحيث لا يهتدي بها الاستهلاكة بأن يجعل أحراضاً ملائمة فوائدة في الكيف متساوية في القوة لا يقوى شيء منها على إحالة الآخر متعاقنة متلازمة لا ينفك بعضها عن بعض على أن تيأس ذلك العالم وأحواله على ما يمده ونشاهده نفس عقل وضعف بصيرة (ت) في صفة الجنة (عن أبي هريرة) وقال حسن غريب أهـ وفيه معاذ بن هشام حدثه في الكتب الستة قال ابن معين صدوق وليس بمحاجة .

(أهل الجنة من ملا الله تعالى أذنهم من ثناء الناس خيراً وهو يسمع وأهل النار من ملا الله أذنهم من ثناء الناس شراً وهو يسمع ) في البحر يتحمل أن معناه من ملا أذنهم من ثناء الناس خيراً عمله ومن ملا من ثناء الناس

<sup>٢٧٦٥</sup> أهـ الجور واعو ائمـ في الدار - (ك) عن حذيفة - (مـ)

٢٧٦ - هل الشّام سوط الله تعالى في الأرض ، ينتقم بهم من شاء من عباده ، وحرام على مُنافقِهم أن  
يظهر ، أعلم بهذا منهم ، وأن قوا الإلهما وغما وغمغا وحزنا (جم عطب) والضيء ن حزم بن فانك (ص)

<sup>٢٧٧</sup> — أهـ القرآن عـرـفـاءـ أهـلـ الجـنـةـ .ـ الحـكـمـ عـنـ أـيـ أـمـاـةـ (ضـ)

شراً عله فسكانه قال أهل الجنة من لا يزال يعمل الخير حتى يذشر عنه فينـى عليه بذلك وفي الشر كذلك ومعنى قوله  
أهل الجنة أى الذين يدخلون النار ومعنى أهل النار أى الذين استحقوا لها لسوء أعمالهم سموا بدخولها  
أهل النار لكتـهم سيدخلون الجنة إذا صحـهم إيمـان ويكون أهل النار بمعنى الذين استخـفوـها بعظامـهم وأفعالـهم السوء  
ثم يخـرون بشـفـاعـته ويحـوزـ أنـيـرـحـ مـنـهـمـ منـ يـشـاءـ وـلـاـ يـعـذـبـهـ إـهـ فـانـ قـلـتـ ماـفـانـدـةـ قـوـلـهـ وـهـ يـسـمـعـ بـعـدـ قـوـلـهـ مـلـأـ اللهـ  
أـذـنـيهـ ؟ـ قـلـتـ قـدـ يـقـالـ فـائـدـهـ الـإـيمـانـ إـلـىـ أـنـ مـاـ اـتـصـفـ بـهـ مـنـ خـيـرـ وـالـشـرـ بـلـغـ مـنـ الـاشـهـارـ مـلـغاـ عـظـيـماـ بـحـيثـ صـارـ  
لـاـ يـتـوـجـهـ إـلـىـ مـحـلـ وـيـحـلـسـ بـكـانـ إـلـاـ وـيـسـمـعـ النـاسـ يـصـفـوـهـ بـذـلـكـ فـلـمـ تـائـعـ أـذـنـهـ مـنـ سـمـاعـهـ ذـلـكـ بـلـوـاسـطـهـ وـالـإـبـلـاغـ  
بـلـ بـالـسـمـاعـ الـمـسـتـفـيـضـ الـمـوـاتـ وـاستـعـمالـ الشـاءـ فـيـ الذـكـرـ الـجـيلـ أـكـثـرـ مـنـ الـقـيـصـ كـافـ الـمـصـابـ وـجـهـهـ اـبـنـ عـبدـ الـسـلامـ  
حـقـيقـةـ فـيـ الـخـيـرـ بـعـزـاـ فـيـ الشـرـ (ـ وـعـنـ اـبـنـ عـبـاسـ )ـ وـفـيـهـ أـبـوـ الـجـوزـاءـ قـالـ الـذـئـبـ قـالـ الـبـخارـيـ فـيـ نـظرـ .

(أهل الجور) أى الفلم (وأعوانهم في النار) لأن الداعي إلى الجرر الطيش والخفة والأشر والبطر الناشئ عن عنصر النار التي هي شعبة من الشيطان بقوزوا من جنس مرتكمهم (ك) في الأحكام (عن حذيفة) وصححه وتعجبه الذهبي فقال بل منسكون .

(أهل الشام سوط الله تعالى في الأرض) يعني هم عذابه الشديد يصبه علي من يشاء من العبيد قال الزمخشري  
من المجاز صب عليهم ربك سوط عذاب، أى فلما علم أن الضرب بالسوط أشد ألمًا من غيره عبر به (يذقهم بهم من  
يشاء من عباده) أى يعاقبه بهم قال في الصحاح انتقم الله منه عاقبته (وحرام على متابفتهم أن يظهروا على مؤمنهم)  
أى يمتنع عليهم ذلك ( وأن يوتوا إلا هما ) أى فلقا ( وغيظا ) أى ضبا شديدة قال في المصاح الغيط الغضب  
الحيط بالكبد وهو أشد الغضب ( غما ) أى كربا ووهنا ( وحزنا ) في إشعاره إينان بأن أهل الشام قد رزقوا حظا  
في سيوفهم وشاهده ما رواه الخطيب في التاريخ أن عمر كتب إلى كعب الاخبار: إنهر لى المنازل فكتب إليه بلغنا  
أن الاشياء اجتمعت فقال السخاء أريد الجن فقال حسن الحق أنا معك وقال الجفاء أريد الحجاز فقال الفقر وأنا معك  
وقال الباس أريد الشام فقال السيف وأنا معك و قال الملم أريد العراق فقال العقل وأنا معك وقال الغنى أريد  
هصر فقال الذل وأنا معك فاختر لنـك ( جمع طب والضياء ) المقدسي ( عن خريم ) بضم الخام المعجمة وفتح  
الراء ( بن فانك ) بفتح الفاء وكسر المشاء التجيه الاسدي الصحابي قال ابن أبي حاتم بدوى له صحبة وقال الهيشمي  
رواه احمد والطبراني وقوفا على خرم ورجلاها نفات .

(أهل القرآن) أي حفظته الملازمون للالوة العالمون بأكمله في الدنيا وقيل أهلة من بحث على أسراره ومعانيه (عرفاء أهل الجنة) الذين ليسوا بغيرهم زعماؤهم وقادتهم وفيه أن في الجنة أئمة وعرفاء فالآئمة الانبياء فهم إمام القوم وعرفاء الزمام والعربيف من تحت يد الإمام فله شعبة من السلطان فالعرفاء هناك لأهل القرآن الذين عرفوا بتلاوته وعلوّابه (الحسكم) الترمذى (عن أبي أمامة الباهلى).

٢٧٦٨ - أهل القرآن أهل الله وخاصته - أبو القاسم بن حيدر في مشيخته عن علي - (ح)

٢٧٦٩ - أهل النار كل جعظاري جوازي مُستكبر ، وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون - ابن قانع (ك) عن سراقة بن مالك (صح)

٢٧٧٠ - أهل اليمن أرق فلوباً . والذين أفداه ، وأسمع طاعة - (طب) عن عقبة بن عامر - (ح)

٢٧٧١ - أهل شغل الله تعالى في الدنيا هم أهل شغل الله تعالى في الآخرة ، وأهل شغل أنفسهم في الدنيا هم

( أهل القرآن هم أهل الله وخاصته ) أي حفظة القرآن العاملون به هم أولياء الله المختصون به اختصاص أهل الإنسان به سموا بذلك تعظيمًا لهم كما يقال بيت الله قال الحكيم وإنما يكون هذا في قارئ انتقى عنه جور قلبه وذهب جنابه نفسه فأمنه القرآن فارتفع في صدره وتكشف له عن ذنبه ومهابته فله كuros من مرض مدللة إلها دنس متلطخ بالقدر فهو عاشر وتقذره فإذا تطهر وتزين وتطيب فقد أدى حقها وأقبلت إليه موجهها فصار من أهلها فكذا القرآن فليس من أهل إلا من تطهر من الذنوب ظاهراً وباطناً وتزين بالطاعة كذلك فعندها يكون من أهل الله وحرام على من ليس بهذه الصفة أن يكون من الخواص وكيف ينال هذه الرتبة العظمى عبد أبى من مولاه اتخاذ إلهه هو؟ وأصرف عن آيات الذين يستكبرون في الأرض بغير الحق (أبو القاسم بن حيدر في مشيخته عن علي) أمير المؤمنين وظاهره أنه لا يوجد مخرجاً لأحد من السنة ولا لما أبعد النجدة وهو ذهول عجيب فقد خرجه الناس في الكبri وابن ماجه وكذا الإمام أحمد والحاكم من حدث أنس قال الحافظ العراقي بإسناد حسن والعجب أن المصنف نفسه عراه لابن ماجه وأحمد في الدرر عن أنس المذكور باللفظ المزبور .

( أهل النار كل جعظاري ) أي فظ غاشي متكبر أو جسم عظيم أكول ( جواز ) أي جرح منوع أو ضخم مختال في مشيته أو صيام مهدر ( مستكبر ) أي متعاظم مرتفع فيها ويعلاً إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ، ( وأهل الجنة الضعفاء ) أي هم المتواضعون الضعفاء ضد المتكبرين الآثرين فهم الضعفاء عن حمل التكبر وأدنى الناس يمال أو جاه أو قوة بدن وعن المماضي ( المغلوبون ) بشد اللام المفتوحة أي الذين كثيراً ما يغلبون وال غالب الذي يغلب كثيراً وهؤلاء هم أتباع الرسل في هذه الأخلاق وغيرها ( ابن قانع ) في المعجم ( ك ) في التفسير ( عن سراقة ) بضم المثلثة وفتح الراء والكاف ( ابن مالك ) إن جثم بضم الجيم وسكون المهملة الكثافى بتنين المدجلى أبوسفيان أسلم بعد الطائف قال الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي .

( أهل اليمن أرق فلوباً والذين أفداه وأسمع طاعة ) فرواية للطبراني بده وطبع طباعة يقال نجع له بحق إذا أقر به وبالغ فيه والرقة ضد الغلبة والجلفة والذين ضد القسوة فاستعيرت في أحوال العلب فإذا أبا بعد عن الحق وأعرض عن قبوله وأعرض عن الآيات والذنر يوصف بالغاظة فكان شغافه صفيقاً لا ينفذ فيه الحق وجرمه طالاً يؤثر فيه الحق وإذا انعكس ذلك يوصف بآفة والذين فكان حجا به رقيقة لا يأبه نفوذه الحق وجوهره يتآثر عن النصح والغواص والقلب ، إن كان واحداً على ماعله الأكثـر لكن الخبر ينـي عن التيزـين بينـهما وهو أن الغواصـينـ بهـ لـنـفوـذـهـ والـقـلـبـ سـمـىـ قـلـباـ لـكـثـرـةـ تـقـلـبـهـ فـكـانـ أـرـادـ بالـأـفـدـةـ مـاـيـظـهـ مـنـهـ لـلـأـبـصـارـ وـبـالـقـلـوبـ مـاـيـظـهـ مـنـهـ لـلـصـائـرـ ( طب عن عقبة ابن عامر ) الجهى قال المهىنى وإسناده حسن وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لاعلى من الطبراني وهو عجب فقد رواه من هذا الوجه بهذا اللفظ أحد في المسند .

( أهل شغل الله ) بفتح الشين وسكون الغين وبفتح التاء ( في الدنيا هم أهل شغل الله في الآخرة وأهل شغل أنفسهم )

**أهُل شَغْلِ أَنفُسِهِمْ فِي الْآخِرَةِ - (قط) في الأفراد (فر) عن أبي هريرة - (ض)**

٢٧٧٢ — **أهُون أهُل النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ يُوضَعُ فِي أَخْصِ قَدْمِيهِ حَرَّانٌ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ - (م)**

عن النعمان بن بشير

٢٧٧٣ — **أهُون أهُل النَّارِ عَذَابًا أَبُو طَالِبٍ ، وَهُوَ مُتَنَعِّلٌ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ - (حم)**

عن ابن عباس - (صح)

في الدنيا هم أهل شغل أنفسهم في الآخرة لأن الآخرة اعواض وثواب مرتب على ما كان في النشأة الأولى قال ابن عطاء الله الدار الدنيوية بيت العمل وأساس الخير لأهل التوفيق والشر لغيرهم لأن فيها مالييس في الدار الآخرة وهو كسب الأعمال وكل سر لم يظهر في الدنيا لم يظهر في الآخرة « ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى » فمن كان مخلصاً في شغله بالعمل في الدنيا كانت دنياه آخرته ومن اشتغل بلذة نفسه وآثر الحياة الدنيا على الآخرة « فإن الجحيم هي المأوى » (قط في الأفراد فر عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف .

(أهون أهل النار عذاباً) أى أيسرهم وأدونهم فيه (يوم القيامة رجل) لفظ روایة مسلم لرجل أى هو أبو طالب كما يجيء (يوضع في أخص قدميه حرّان) ثانية حجرة وهي القطعة من النار الملتهبة (يغلي منها دماغه) وفي روایة للبخاري يغلي منها أم دماغه قال الداودي المراد أقرأسه وأطلق على الرأس أم الدماغ من تسمية الشيء بما يجاوره وفي روایة ابن إسحق يغلي منه دماغه حتى يسلّل على قدميه وحكمة انتعاله بهما أنه كان مع المصطفى صلی الله عليه وسلم بحملته لكنه كان مثيناً لقدميه على ملة عبد المطلب حتى قال عند الموت هو على ملة عبد المطلب فسلط العذاب على قدميه فقط لثبيته إياها على ملة آبائه الصالين قال المزالي أنظر إلى من خفف عليه واعتبر به فكيف من شدد عليه؟ ومهما شككت في شدة عذاب النار فقرب أصعبك منها وقس ذلك به اتهى وتمسك به من ذهب إلى أن الحسنات تخفف عن الكافر وقال البهقي ولمن ذهب لمقابلة أن يقول خير أبي طالب خاص والتخفيف عنه بما صنع إلى النبي صلی الله عليه وسلم تطبيلاً لقلبه وثوابه في نفسه لا لأبي طالب فإن حسناته أحبطت بموته كافراً (م عن النعسان ابن بشير) الأنصارى لكن لفظ روایة مسلم من حديث النعسان إن أهون وإنما قال أهون في حديث ابن عباس الآنى وهذا مما لم يحرر المؤلف فيه التخرج .

(أهون أهل النار عذاباً أبو طالب) عم المصطفى صلی الله عليه وسلم (وهو متَنَعِّلٌ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ ) هذا وما قبله يؤذن بموته على الكفر وهو الحق ويُزعم بعض الناس أنه آسلم قال الزمخشري ياسبحان الله أكان أبو طالب أخْلَأَ عَهْدَهِ حَتَّى يَشَهَرَ إِسْلَامَ حَزَرَةِ الْعَبَاسِ وَيَخْفَى إِسْلَامَهُ؟! اتهى وأما مارواه تمام في فوائده من حديث ابن عمر إذا كان يوم القيمة شفت لابي وأبي وعمرى وأخلى كان في الجاهلية فتناوله المحب الطبرى في حق عمه على أمها شفاعة في التخفيف كاف في مسلم قال ابن حجر ووافت على جزءه جمعه بعض أهل الرفض أكثر فيه من الأحاديث الواهية الدالة على إسلام أبي طالب ولا يثبت منها شيء وروى أبو داود والنمساني وابن خزيمة عن على قال لما مات أبو طالب قلت يا رسول الله إن عملك الشقيق الضال قد مات قال اذهب فواره قال إنه مات مشركاً قال اذهب فواره وفيه أن عذاب الكفار متباين وآن الكافر قد ينفعه عمله الصالح في الآخرة قال ابن حجر لكنه مخالف للقرآن ، قال تعالى : وقدمنا إلى ما عاملوا من عمل بجعلناه هباءً ، مثراً ، وأجيب باحتمال أن هذا من خصائص المصطفى صلی الله عليه وسلم وبأن من التخفيف إنما يتعلق بذنب الكافر لا غيره وبذلك يحصل التوفيق بين هذا

٢٧٤ - هُوَ الْرَبُّ الَّذِي يَنْكِحُ أَمْهُ، وَأَرْبَابُ الْرِّبَا إِسْتَطَالَةَ الْمَرْءَ فِي عَرْضِ أَخِيهِ - أَبُو الشِّيخِ فِي التَّوْبِيقِ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ - (صَحِيفَة)

٢٧٥ - أَوْ تَرَوْا قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا - (حَمْمَتْهُ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - (صَحِيفَة)

٢٧٦ - أُوتِيتُ مَفَاتِيحَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الْخَسْرَى إِنَّ اللَّهَ عَنْهُ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ - الْآيَةُ - (طَبَّ) عَنْ أَبْنَاءِ عُمَرَ

٢٧٧ - أُوقَّ مُوسَى الْأَلْوَاحَ، وَأُوتِيتُ الْمَثَانِيَ - أَبُو سَعِيدِ النَّقَاشِ فِي قَوَافِيدِ الْعَرَافِينِ عَنْ أَبْنَاءِ عَبَّاسٍ (صَحِيفَة)

٢٧٨ - أَوْقَ عَرَى الإِيمَانِ الْمُوَلَّاَةَ فِي اللَّهِ، وَلَمَّا هَاهُ فِي اللَّهِ، وَلَحْبُ فِي اللَّهِ، وَلَبْضُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - (طَبَّ) عَنْ أَبْنَاءِ عَبَّاسٍ

الحاديَّثُ وَمَا أَشْبَهُهُ وَبَيْنَ قَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَخْفَى عَمَّنِ الْعِذَابِ ، (حَمْمَتْهُ عَنْ أَبْنَاءِ عَبَّاسٍ) وَفِي الْبَابِ أَبُو سَعِيدٍ وَجَابِرَ وَغَيْرَهُمَا .

(أَهْرَنُ الرِّبَا) بِمَوْحِدَةِ تَحْتِيَةِ (كَالَّذِي يَنْكِحُ) أَيْ يَطْلَأُ أَمْهُ فِي عَظَمِ الْجَرْمِ وَفَظَاعَةِ الْأَمْمِ (إِنَّ أَرْبَى الرِّبَا) اشْدَهُ وَاعْظَمُهُ (إِسْتَطَالَةَ الْمَرْءَ فِي عَرْضِ أَخِيهِ) فِي الْإِسْلَامِ أَيْ احْتِقارُهُ وَتَرْفُعُهُ عَلَيْهِ وَالْوَقِيعَةُ فِيهِ وَذِكْرُهُ بِهَا يَؤْذِيهِ أَوْ يَكْرِهُهُ (أَبُو الشِّيخِ فِي كِتَابِ التَّوْبِيقِ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ)

(أَوْتَرُوا) مِنَ الْوَتَرِ بِفَتْحِ أَوْلَهُ وَبِكَسْرِ وَالْفَتْحِ لِغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ الْفَرْدُ أَيْ صَلَوةُ صَلَاةِ الْوَتَرِ (قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا) أَيْ تَدْخُلُوا فِي الصَّبَاحِ يَعْنِي فِي آيَةِ سَاعَةِ مِنَ الْلَّيلِ فَيَا بَنِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَالْمَجْرِ وَلَا يَخْتَصُ بِوَقْتِ مِنَ الْلَّيلِ فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ خَرَجَ وَقَتْهُ وَفِيهِ إِيمَانٌ إِلَى أَنْ تَأْخِرَهُ أَفْضَلُ أَيْ لِلْ وَقْتِ الْيَقْظَةِ (حَمْمَتْهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) قَالَ سَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْوَتَرِ فَذَكَرَ الْحَاجَةَ كَمَا سَمِعَ رَسُولُهُ كَمَا فَوْهُ .

(أُوتِيتَ) بِالْبَنَاءِ لِلْمَجْهُولِ (مَفَاتِيحَ) وَفِي رَوَايَةِ مَفَاتِيحِ (كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الْخَسْرَى) الْمَذَكُورَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (إِنَّ اللَّهَ عَنْهُ عِلْمُ السَّاعَةِ الْآيَةُ) بِكَلِّهَا وَمِنْهُ أَخْذَ أَيْهُ يَنْبَغِي لِلْمُفْتَى وَالْعَالَمُ إِذَا سُئِلَ عَنْ مَالِمِ يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ لَا أَعْلَمُ وَلَا يَنْفَصِمُ ذَلِكَ بِلَهُ هُوَ آيَةٌ وَرَعْيٌ وَنَقْوَاهُ وَوَفُورُ عِلْمِهِ وَمِنْ ثُمَّ قَالَ عَلَيْكُمُ الْكَرَمُ اللَّهُ وَجْهُهُ وَأَبْرَدَ مَا عَلَيْكُمْ كَبْدِي إِذَا سُئِلْتُ عَمَّا لَا أَعْلَمُ أَنْ أَقُولَ لَا أَعْلَمُ (طَبَّ عَنْ أَبْنَاءِ عَبَّاسٍ) بِنَحْيَ الْحَطَابِ .

(أُوقَ مُوسَى الْأَلْوَاحَ وَأُوتِيتُ الْمَثَانِيَ) أَيْ السُّورَ الَّتِي تَقْصُرُ عَنِ الْمُثِينِ فَتَزِيدُ عَلَى الْمُفْصِلِ كَمَا الْمُثِينِ جَعَلَ مِبَادِي وَالَّتِي تَلِيهَا مَثَانِي (أَبُو سَعِيدِ النَّقَاشِ) بِفَتْحِ النُّونِ وَشُدِّ الْقَافِ وَبِعْدِ الْأَلْفِ شَيْنٌ مَعْجمَةٌ نَسْبَةٌ لِمَنْ يَنْقُشُ السَّقُوفَ وَغَيْرُهَا بِغَنَادِي فِي حَدِيثِهِ مَنَا كَبِيرٌ (فِي قَوَافِيدِ الْعَرَافِينِ) أَيْ فِي جُزْءِهِ الْحَدِيثِيِّ الَّذِي جَعَلَهُ فِي ذَلِكَ (عَنْ أَبْنَاءِ عَبَّاسٍ) .

(أَوْقَ عَرَى الإِيمَانَ) أَيْ أَفْوَاهُهَا أَوْ أَثْبَاثُهَا وَأَحْكَمَهَا جَمْعُ عَرُوْةٍ هُوَ فِي الْأَصْلِ مَا يَعْلَمُ بِهِ نَحْوُ دُلُو أَوْ كُورُ فَاسْتَيْرُ لِسَايْتِمُسْكُ بِهِ مِنْ أَصْرَ الدِّينِ وَيَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ شَعْبِ الإِيمَانِ وَقَالَ الْحَرَالِيُّ عَرُوْةُ مَا يَشَدُ بِهِ الْعَبَادَةُ وَنَحْوُهَا يَتَدَاخِلُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ دَخْلًا لَا يَنْفَصِمُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ إِلَّا بِفَصْمِ طَرْفِهِ فَإِذَا انْفَصَمَ مِنْهُ عَرُوْةُ إِلَّا بِعْضُهُ جَمِيعُهُ وَقَالَ الزَّخْشَرِيُّ هَذَا تَمْثِيلُ الْمَدْلُومِ بِالنَّظَرِ وَالْإِسْتِدَلَالِ بِالْمَشَاهِدِ الْمَحْسُوسِ حَتَّى يَتَصَوَّرَ السَّامِعُ كَمَا يَنْظَرُ إِلَيْهِ بَعْتِيهِ فَيَحْكُمُ اعْتِقادَهُ وَتَقْنِيَّتَهُ بِهِ (الْمَوَالَةُ) أَيْ التَّحَابُ وَالْمَعَاوَنَةُ (فِي اللَّهِ) أَيْ فِيهَا بِرْضِيهِ (وَالْمَعَاوَنَةُ فِي اللَّهِ) أَيْ فِيهَا بِعَضْهُهُ وَيَكْرِهُهُ (وَالْحَبُّ فِي اللَّهِ وَالْبَغْضُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ) قَالَ بِمَجَاهِدِهِ عَنْ أَبْنَاءِ عَبَّاسٍ لَا تَنْتَ الْوَلَايَةَ إِلَّا بِذَلِكَ وَلَا تَجْهِدُ طَعْمَ الإِيمَانِ حَتَّى تَكُونَ كَذَلِكَ أَهْ . وَمِنَ الْبَغْضِ فِي اللَّهِ بَغْضٌ كَثِيرٌ مَنْ يَنْسَبُ نَفْسَهُ لِلْعَلْمِ فِي زَمَانِنَا لَمَا أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَظَاهِرِ النَّفَاقِ وَبَغْضِهِمْ

٢٧٧٩ - أوجَبَ إِنْ خَتَمَ بِآمِنَةً - (د) عَنْ أَبِي زَهِيرِ النَّمِيرِيِّ - (ح)

٢٧٨٠ - أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى لِنَّى مِنَ الْأَيَّامِ أَنْ قُلْ لِفُلَانَ الْعَابِدَ : أَمَا زَهْدُكَ فِي الدُّنْيَا فَتَعْجِلُتْ بِهِ رَاحَةُ نَفْسِكَ ، وَأَمَا انْقِطَاعُكَ إِلَى فَتَعْزِزُتْ بِهِ ، فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا لِي عَلَيْكَ ؟ قَالَ يَارَبُّ وَمَاذَا لَكَ عَلَى ؟ قَالَ : هَلْ عَادَتْ فِي عَدُوا أَوْهُلْ وَالْيَتْ فِي وَلَيَا ؟ - (حل خلط) عن ابن مسعود - (ض)

لاهل الخير فيتعين على من سلم قلبه من المرض أن يغضبهم في الله لما هم عليه من التكبر والغنة والاذى للناس قال الشافعى عاشر الكرام تعيش كريما ولا تعاشر اللثام فتنسب إلى الأقى ومن ثم قيل مخالطة الآثار خطر وبالغة في الفرر كراكب بحر إن سلم من النافع لم يسلم قلبه من الحذر طب عن ابن عباس) وفي الباب عن البراء أيضا كما خرجه الطيالى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرؤن أى عرى الإيمان أو ترى ؟ فلنا الصلاة ؟ قال الصلاة حسنة وليس بذلك، فلنا الصيام ؟ قال مثل ذلك حتى ذكرنا الجihad فقال مثل ذلك ثم ذكره

(أوجب) فعل ماضى أى عمل الداعى عملا وجبت له به الجنة أو فعل ما يجب به الجنة والأول لابن حجر والثانى المؤلف (إن ختم دعاه) آمين) أى يقول آمين بذلك الفعل بما يجب الجنة ويبعده من النار ويتحمل أن المراد أن أعطاوه المسؤول صار واجبا بذلك رد عن أبي زهير النميرى) بضم النون وفتح الميم وسكون المثناة نسبة إلى نمير بن عامر بن صعصعة قال أحلى رجل في المسألة فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يستمع منه فذ كره (أوحى الله تعالى إلى نبي من الأيام) أى أعلمته بواسطة الملك جبريل أو غيره والوحى لغة إعلام في خفاء وسرعة وشرعا بإعلام الله نبيه مما شاء (أن قل لفلان العابد) الملائم لعبادى (أما زهدك في الدنيا فتعجلت به راحة نفسك) الزاهد في الدنيا المنقطع للتبعيد إذ الرهاد فيها يرجع القلب والبدن كما قال الشافعى رضى الله تعالى عنه . أمنت مطامعى فأرحت نفسى فإن النفس ماطمت هون

وأحييت الفنوع وكان ميتا و في إحياءه عرضى مصوب

والراحة زوال الشقة والتعب كما في المصباح وغيره (وأاما انقطاعك لي) أى لا يجيء عبادى (فتعرزت بي) أى صرت في عززا (فإذا عملت فهيا لي عليك قال يارب وما ذالك على قال) أى الله نبيه قل له (هل عاديت في عدوا أو واليت في ولها) زاد الحكم في روايته وعززه لابنالرحمن لم يوال في ولم يعاد في اه . بذلك العابد ظن أنه بزهده في الدنيا وانقطاعه عن أهله قد بلغ الغاية وارتقي النهاية فأعلمه الله بأن ذلك مشرب بمحظوظ نفسانية وأن ترك بعض مالا يزن كله عند الله جناح بعوضة ليس بكثير أمر بالنسبة لأوثنك الكل ، وإنما الذي عليه التعويل التصلب في مبارأة أعداء الله وبمدادتهم ومعادتهم ، أو لئك حزب الشيطان ، فلا تجده شيئاً أدخل في الإخلاص من موala أول أيام الله ومعاداة أعداء الله بل هو الإخلاص بعينه فإذا أحبت الأشياء من أجله وعاديت الأشياء من أجله فقد أحبته بل ليس معنى حبناه غير ذلك ذكره العارف ابن عربى وغيره وعلم منه أن الحب في الله والبغض في الله مرتبة من ورائهم مقام الرهاد أعلى منه وأن من زهد في الدنيا لينال نعيم الآخرة ليس بزاهد كامل لأنه تعوقض باق عن فان وقد انتقل من رغبة فيما سوى الله إلى رغبة فيما سواه أعلى منها وذلك كله من جملة معاملة الأكابر ان فلم تخلص معاملته لله وإنما تخلص إذا زهد في مقام الرهاد بمعنى أنه لم ير له ملكا لشهوة في الدارين حتى يزهد فيه كما قال بعضهم

ترحل عن مقام الرهاد قلي ) فأنت الحق وحدك في شهودي

أزهد في سواك وليس شيء ) أراه سواك ياسر الوجودى

٢٧٨١ - أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْ إِبْرَاهِيمَ: يَا خَلِيلِي، حَسْنُ خَلْقَكَ وَلَوْ مَعَ الْكُعْمَارِ تَدْخُلُ مَدَارِ الْأَبْرَارِ، فَإِنْ كَلَمَى سَبَقْتَ لِمَنْ حَسْنُ خَلْقَهُ أَنْ اظْلَهَ فِي عَرْشِي، وَإِنْ اسْكَنْتَهُ حَظِيرَةً قَدِيمَيْ، وَإِنْ ادْنَيْهِ مِنْ جَوَارِي -  
الْحَكِيمُ (طس) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - (ض)

٢٧٨٢ - أَوْحِيَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَاؤِدَ أَنْ قُلْ لِلنَّاظِبَةِ لَا يَدُكُّرُونِي؛ فَإِنِّي أَذْكُرُ مَنْ يَذْكُرُنِي، وَإِنَّ ذَكْرِي إِلَيْهِمْ  
أَنَّ الْعَنْمَ - ابْنَ عَسَّاْكَرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - (ض)

٢٧٨٣ - أوحى الله تعالى لـ داود: هام عبد يدّعـمـ فـ درـنـ خـلـقـ أـعـرـفـ لـكـ مـ نـيـتـهـ فـ تـكـيـدـهـ السـمـوـاتـ

(حل خط) في ترجمة محمد بن الورد الرااهد (عن ابن مسعود) وفيه علي بن عبدالحميد قال الذهبي مجھول وخلف بن خلیفة أورده في الصفقاء وقال ثقة كذبه ان معین

(أوحى الله إلى داود عليه السلام ياداود ) أن قل للظلمة لا يذكروني فين أذكر من يذكرنى وإن ذكرى  
لامام أن العنةم ) أى أطربهم عن رحمى وأبعدهم عن إكرامي ودار كرامتى قال حججه الاسلام هذا فى عاص غير  
غافل فى ذكره فكيف إذا اجتمعت الغفلة والعصيان ( ابن عساكر ) في ترجمة داود ( عن ابن عباس ) فضية صنبع  
المؤلف أنه لم يره مخجا لأحد من المشاهير وهو قصور فقد خرجه الحكم واليهق فى الشعب والدليلى باللغط  
المزبور عن ابن عباس المذكور .

( أوحى الله إلى داود ) عليه الصلاة والسلام ( ما من عبد يعتصم ) أى يتسلك ( في دون خلقٍ ) أعرف ذلك

بَنْ فِيهَا إِلَّا جَعَلْتَ لَهُ مِنْ بَيْنِ ذَلِكَ مُخْرِجًا ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَعْتَصِمُ بِخَلْقٍ دُونِي أَعْرُفُ ذَلِكَ مِنْ نِيَّتِهِ إِلَّا قَطَعْتُ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بَيْنِ يَدِيهِ وَأَرْسَخْتُ الْهُوَى مِنْ تَحْتِ قَدَمِيهِ ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يُطِيعُنِي إِلَّا وَأَنَا مُعْطِيهِ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَنِي وَغَافِرٌ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَنِي - أَبْنُ عَسَّارٍ كَعْنَ كَعْبَ بْنِ مَالِكٍ - (ح)

٢٧٨٤ - أَوْسِعُوا مَسْجِدَكُمْ تَمَاثُوهُ - (طَبْ) عَنْ كَعْبَ بْنِ مَالِكٍ - (ض)

من نيته ) أى الحال أنى أعرف من نيته أنه يستمسك في وحدى وأن ظاهره كباطنه في الاتجاه والتعربيل على وحدى وفي بعض النسخ أعرف ذلك من قبله بدل نيته (فتكيده السموات ) السابع (بن فيها ) من الملائكة وغيرهم والكواكب وأفلاكها وغير ذلك من سائر خلق الله أى يخدعونه ويتمكرون به يقال كاده كيداً أخدعه ومكر به والاسم المكيدة (إلا جعلت له من بين ذلك مخرجا ) أى مخلصاً من خداعهم له ومكرهم قال به بضمهم وإنما قال تعالى أعرف ذلك أخ و فيه نصرته بذلك إشارة إلى أنه مقام يعز وجوده في غالب الناس وهذا قال في الحكم لا ترعن إلى غيره حاجة هو موردها عليك فكيف يرفع غيره ما كان له وهو اضعاً من لا يستطيع أن يرفع حاجة عن نفسه فكيف يستطيع أن يكون لها من غيره دافعاً له وفي بعض الكتب المزورة يقول الله عز وجل ولاري وارتفاعي في علو مكان لاقطعن أمل كل مؤمل لغيري باليأس ولا كسوته ثوب المذلة عند الناس ولا نجاته من قرنى ولاقطعنه من وصلني أتومل غيري وأما الكرم وتطرق أبواب الغير ويدى مفاتيحها وهي مغلقة وبابي مفتوح لم دعاني من ذا الذي أمنى لثانية قطعت به دونها ومن ذا الذي رجاني لعظيم قطعت رجاه ( و مامن عديعتصم بخليق دوني أعرف ذلك من نيته إلا قطعت أسباب السماء من يديه ) أى حجبت ومنعت عنه الطرق والجهات والواحى التي يتوصل بها إلى الاستعلاه والسمو ونيل المطالب ولوغ المآرب فلن اعتصم بن لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً وأغتر بعرض الدنيا فهو المخذول في دينه الساقط من عين الله، قال في الصلاح السبب كل شيء يتوصل به إلى غيره وأسباب السماء نواحيها قال الرمخشى الآسباب الوصل وتقول مالي اليه سبب أى طرق والسمو العلو ويقال بما يسمى سمواً علا ومنه قيل سمت همه إلى معالي الأمور إذا طلب العز والشرف ( وأرسخت الهوى من تحت قدميه ) يحتمل أن الهوى يغض الماء وكسر الواو وهو السقوط من سلو إلى أسفل ويكون المعنى أثبت الهوى تحت قدميه فلا يزال في مهواه هابطا عن منازل العز والشرف متبعاً عن مولاه ويحتمل أنه الهوى بالقصر وهو ميل النفس وأراها إلى مذموم والهوى أيضا الشيء الحالى، ومن كلامهم لا يدع الهوى فلن تبع الهوى قال الإمام الرازي في تفسيره الذي جربته طول عمرى أن الإنسان كلما تقول في أمر على غير الله صار سبيلا للبلاء والمحنة وإذا عول على الله ولم يرجع إلى أحد من الخلق حصل المطلوب على أحسن وجه فهذه التجربة قد استمرت من أول عرى إلى هذا الوقت، فلم ان كل من استند في نصرته إلى الخلق بنفسه أو بوكيله أو بقلبه تختلف عنه نصرة الحق تعالى إلا أن يكون مشهده أن نصرة الحق من جلة نصرة الحق تعالى له من جهة أنه الملهى لهم أن ينصر وله فإنه تعالى ينصر عبده بواسطه وبدونها والكل منه فلا يقدح ذلك في مقام الاستئناد إليه تعالى بل هو أكمل لأن فيه استعمال الآلة وعدم تعصيلها ( وما من عبد يطيعني إلا وأنا معطيه قبل أن يسألني وغافر له ) مافرط منه من الصغار ومتى له ماسقط فيه من هفوة أو غرة ( قبل أن يستغفرني ) أى قبل أن يطلب من الغفران الستر وإيمانه بالله على الصغار والهفوات لانه فرضه أولاً مطيناً له رابن عسّار ( في التاريخ عن كعب بن مالك ) ورواه عنه الدليلي أيضاً في الفردوس ( أوسعوا مسجدكم ) أيها المؤمنون الذين يعمرون مسجداً ( تمايز ) أي فإنكم مستكثرون حتى تملأوه لأن الناس

٢٧٨٥ - أُوشك أن تستحلّ أمتي فروج النساء والحرير - ابن عساكر عن على

٢٧٨٦ - أوصاف الله بذى القربي ، وأمرني أن أبدأ بالعباس بن عبد المطلب (ك) عن عبدالله بن ثعلبة (صح)

٢٧٨٧ - أوصى الخليفة من بعدي بتقوى الله ، وأوصيه بجماعة المسلمين أن يعظم كبارهم ، ويرحم صغارهم

ويفر عالمهم ، وأن لا يضرهم فير لهم ، ولا يوحشهم فيكفرهم ، وأن لا يغلق بابه دونهم ، فيا كل قويهم

ضعيفهم - (هـ) عن أبي أمامة - (صح)

سيخلو ، في دين الله أفواجا فلاتنظر إلى فلة عدكم اليوم وأصل الوسع تباعد الأطراف والحدود ذكره الحرالي (طب) وكذا أبو نعيم والخطيب (عن كعب بن مالك) قال : مر النبي صل الله عليه وسلم على قوم يبنون مسجداً فذكره قال الهيثمي وفيه محمد بن درهم ضعيف انتهى وقال الذهبي في المذهب هو واحد وفي الميزان عن جع محمد هذا ضعيف ثم ساق له هذا الحديث وأقول فيه أيضاً يحيى الحماقي قال الذهبي في الضعفاء قال أحد كان يكذب جهاراً أو وثقه ابن معين وفيه بن الربيع ضعفوه وهو صدوق

(أُوشك) بلحظ المضارع أى أقرب وأتوقع قال النحاة واستعمال المضارع فيه أكثر من الماضي (أن تستحلّ أمتي فروج النساء والحرير) أى تستبيح الرجال وطه الفروج على وجه الزما وتستبيح لبس الحرير الذي حرم عليهم لغير ضرورة وأراد بالأمة طائفتين منهم ويكون ذلك آخر الزمان (ابن عساكر) في التاريخ (عن علي) أمير المؤمنين (أوصاف الله بذى القربي) أى بهم لأنهم أحق الناس بالمعروف قال الحرالي هم المتسلون بالوالدين لما لهم من أكيد الوصلة والقرب فعلى من القرابة وهو قرب في النسب الظاهر أو الباطن ذكره الحرالي (وأمرني أن أبدأ بالعباس ابن عبد المطلب) أى بهه فإنه هي وعم الرجل صنو الآب فهو أب مجازاً (كـ) عن عبدالله بن ثعلبة (بن ضعيف بهم لثة) مصغر أو يقال ابن أبي ضعيف قال في التقريب كأصله : له رواية ولم يثبت له سماع

(أوصى الخليفة من بعدي) قال الحرالي قيده لأن الخليفة كثيراً ما يختلف الغائب بسوء وإن كان مصلحاً في حضوره (بتقوى الله) أى بمخالفته والخذل من مخالفته (أوصيه) ثانياً (بجماعة المسلمين أن يعظم كبارهم) قدرآً أو سناً (يرحم صغارهم) أى كذلك (ويوقر) أى يعظم (عاليهم) بشيء من العلوم الشرعية (وأن لا يضرهم فير لهم) أى بهم ويخفرهم (ولا يوحشهم) أى يعدهم ويقطع موتهم ويعاملهم بالجفاء وعدم الوفاء (فيكفرهم) أى يلجمهم إلى تغطية محسنته ونشر مساوئه ويعوبه ويجدون نعمته ويتبرأون منه فيؤدي إلى تفرق الكلمة وتحرك الفتنة قال الفارابي الوحشة بين الناس الانقطاع وبعد القلوب عن المودات وكفر النعمة جحدها وتفطينها (وأن لا يغلق بابه دونهم) يعني يمنعهم عن الوصول إليه وعرض الظلامات عليه فإذا كل توبهم ضعيفهم) أى يسترلى على حقه ظلماً قال الزمخشري من المجاز فلان أكل غنمها وشربها وأكل مالى وشربه ثم الذى رأيته في نسخ اليهق عقب قوله فيكفرهم وأن لا يخسمهم فيقطع نسلهم وليس قوله وألا يغلق بابه ثابت في النسخ التي وفقت عليها فليحرر قال ابن العربي قد جعل الله الخليفة مصلحة للخلق ونبأة عن الحق وضابطاً للفانون وكافاً عن الاسترسال بحكم الموى وتسكينا لشارة الدمام وثانية الغوغاء أو لهم آدم وآخرهم عيسى والكل خليفة لكن من أطاع الله فهو خليفة له ومن أطاع الشيطان فهو خليفة للشياطين (تنبيه) ذهب الصوفية إلى أن الخليفة على الحقيقة بهذه القطب قال العارف ابن عربى حضرت الخليفة التي هي محل الإرث والأنباء انتشرت راياتها ولاحت أعلامها وأذعن الكل لسلطانها ثم خفيت بعد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فلا تظهر أبداً إلى يوم القيمة عموماً لكن قد تظهر خصوصاً، فالقطب

٢٧٨٨ - أوصيك أن لا تكون لعاناً - (حم نسخ طب) عن جرهرز بن أوس - (ض)

٢٧٨٩ - أوصيك أن تستحي من الله تعالى كما تستحي من الرجل الصالح من قومك - الحسن بن سفيان (طب هب) عن سعيد بن يزيد بن الأزور - (ح)

٢٧٩٠ - أوصيك بتفوي الله تعالى، والتسكير على كل شرف - (ه) عن أبي هريرة - (ض)

علوم غير معين وهو خليفة الزمان ومحل النظر والتجلی ومنه تصدر الآثار على ظاهر العالم وباطنه وبهيرحم وبعذب وله صفات إذا اجتمعت في خليفة عصر فهو القطب إلا فهو غيره ومنه يكون الإمداد ملك ذلك العصر ( حق عن أبي أمامة ) قال الذهبي في المذهب وهذا لم يخرجوه .

( أوصيك أن لا تكون لعاناً ، أى أن لا تعلم مقصوداً فتحرم لعن المقصود المعين فإن اللعنة تعود على اللاعن كما في خبر سبق وصيغة المبالغة هنا غير مراده ( حم نسخ طب ) كلام من طريق عيادة بن هودة الفريعي عن رجل من هجيم ( عن جرموز ) بالجيم الفريعي البصري قال قالت يارسول الله أوصني ذكره وجروز قال ابن السكن وابن أبي حاتم له صحبة ونسبه ابن قانع فقال جرموز ( بن أوس ) بن جرير الهجيمي قال ابن حجر ورأيت في رواية قال ابن هودة قال حدثني جرموز فذكره فعله سمعه عنه بواسطه ثم سمعه منه والرجل المهم في الرواية الأولى جزم البغوى وابن السكن بأنه أبو تميمة الهجيمي . اه . وقال الحافظ العراقي لم يستحضره حيث قال في المغني فيه رجل لم يسم واقتصر على ذلك وقال الهيثمي رواه أحمد والطبراني من طريق عيد الله بن هودة عن رجل عن جرموز وهي طريق رجالها ثقات وجرموز له صحبة .

( أوصيك أن تستحي من الله كما تستحي من الرجل الصالح من قومك ) قال ابن سيرير هذا أبلغ موعظة وأبين دلالة بأوجز إيجاز وأوضح بيان إذا لأحد من الفسقة إلا وهو يستحي من عمل القبيح عن اعين أهل الصلاح وذوى الهيبات والفضل أن يراه وهو فاعله والله مصلح على جميع أفعال خلقه فالعبد إذا استحي من ربها استحياءه من رجل صالح من قومه تجنب جميع المعاishi الظاهرة والباطنة فما بها من وصية ما أبلغها وموعظة ما أجمعها ( تذكرة ) قال الراغب حق الإنسان إذا هم بقيع أن يتصور أحداً من نفسه كأنه يراه فالإنسان يستحي من يكابر في نفسه ولذلك لا يستحي من الحيوان ولا من الأطفال ولا من الذين لا يزيرون ويستحي من العالم أكثر ما يستحي من الجاهل ومن الجماعة أكثر ما يستحي من الواحد والذين يستحي منهم الإنسان ثلاثة البشر ثم نفسه ثم الله تعالى ومن استحي من الناس ولم يستحي من نفسه فنفسه عنده أحسن من غيره ومن استحي منها ولم يستحب من الله فلعدم معرفته بالله في ضمن الحديث حتى على معرفة الله تعالى ( الحسن بن سفيان ) في جزءه ( طب هب ) كلام ( بن سعيد بن يزيد بن الأزور ) الأزدي قال الذهبي روى عنه أبو الحثير البرقي وزعم أرج له صحبه اه . قال قلت لبني صلي الله عليه وسلم أوصني ذكره قال الهيثمي رجاله وتفوا على ضعف قيمهم .

( أوصيك بتفوي الله ) بأن تطيعه فلا تعصيه وتشكره فلا تكفره والتقوى أسل كل فلاح ونجاح في الدارين قال الغزالى ليس في العالم خصلة للعبد أجمع للخير وأعظم للأجر وأجل في العبودية وأعظم في القدر وأدلى بالحال وأنصح للأعمال من هذه الخصلة التي هي التقوى وإن لما أوصى الله بها خواص خلقه فهي الغاية التي لا متجاوز لها ولا مقتصر دونها وقد جمع الله فيها كل نصح ودلالة وإرشاد وتأديب وتمام فهى الجامعة لغير الدارين الكافية بطبع المهمات المبلغة إلى أعلى الدرجات ( والتسكير على كل شرف ) أى محل عال من أشرف فلان إلى كذا إذا تطاول له ورمه ببصره ومنه قوله قيل للشريف لارتفاعه على من دونه وهذا قاله مان قال له أريد سفرا فأوصى ذكره

- ٢٧٩١ - أوصيك بتفويت الله تعالى، فإنه رأس كل شيء، وعليك بالجهاد، فإنه رهبة إسلام، وعليك بذكر الله تعالى، وتلاوة القرآن، فإنه روحك في السماوات، وذرك في الأرض - (ح) عن أبي سعيد (ح)
- ٢٧٩٢ - أوصيك بتفويت الله تعالى في سر أمرك وعلانقيته، وإذا أسرت فاحسن، ولا تسأل أحدا شيئاً ولا تقْبِضْ أمة، ولا تَقْصِنْ بين اثنين - (ح) عن أبي ذر - (صح)

فلا ولـيـ الرـجـلـ قـالـ اللـهـمـ اـزوـ لـهـ الـأـرـضـ وـهـوـنـ عـلـيـ السـفـرـ قـالـ اـبـنـ الـقـيمـ وـكـانـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـحـمـهـ إـذـاـ عـلـوـ الشـنـيـاـ كـبـرـاـ وـإـذـاـ هـبـطـرـاـ سـبـحـوـاـ فـوـضـعـتـ الصـلـةـ عـلـىـ دـلـكـ (هـ عنـ أـبـيـ هـرـيـةـ) وـفـيـ أـسـامـةـ بـنـ زـيـدـ بـنـ أـسـلـمـ ضـعـفـهـ أـحـدـ وـجـعـ وـأـورـدـهـ الـذـهـبـيـ فـيـ الـضـعـفـاءـ .

(أوصيك بتفويت الله تعالى فإنه رأس كل شيء) إذا التقوى وإن قل لنفعها جامدة لحق الحق والخلق شاملة لغير الدارين إذا هي تخنب كل منهى وفعل كل مأمور كما مر غير مرأة ومن اتق الله حفظه من أعدائه ونجاه من الشدائدو زهقه من حيث لا يحتسب وأصلاح عمله وغفر لله وتكفل له بكفلين من وحنته وجعل له بورأيمشى به بين يديه وقبله وأكرمه وأعزه ونجاه من النار إلى غير ذلك ما مزء بأف براهينه (وعليك بالجهاد أى الزمه) أي إله رهبة إسلام (فإنه رهبة إسلام) أي أن الرهبان وإن تخلوا عن الدنيا وزهدوا فيها فلا تخفي ولا زهد أفضل من بذلك النفس في سبيل الله فكأن الرهانية أفضل عمل أولئك فالجهاد أفضل عملا والرهبة ماتتكلمه النصارى من أنواع المواجهات والتقتل (وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن) أي الزهم (فإنه يعني لزومهما (ر، حك) بفتح الراء راحتكم (في السماوات) وذكرك في الأرض) ياجراء الله ألسنة الخلق بالثاء الحسن عليك أى عند توفر الشروط والأداب ومنها أن يجمع حواسه إلى قلبه ويحضر في له كل جارحة فيه وينطق بسانه عن جميع ذوات أحوال جوارحه حتى تأخذ كل جارحة منه قسطها منها وبذلك تتحجّت عن الذنوب كايتحات الورق عن الشجر فلم يقرأ القرآن من لم يكن ذا حاله ولم يذكر من لم يكن كذلك ذكره الحرام وغيره (ح) عن أبي سعيد قال الميسمى رجاله ثقات .

(أوصيك بتفويت الله في سر أمرك وعلانقيته، أى في باطنها وظاهرها والقصد الوصية بأخلاص التقوى وتحبب الرياء فيها قال حجة الإسلام وإذا أردنا تحديد التقوى على موضع علم المرء نقول الحد الجامع ببره القلب عن شر لم يسبق عنك مثله بقوه العزم على تركه حتى يصير كذلك وفایة بينك وبين كل شر قال وهنا أصل أصل أصل وهو أن العبادة شطران اكتساب وهو فعل الطاعات واجتناب وهو تحبب السيرات وهو التقوى وشطر الاجتناب أصلاح وأفضل وأشرف للعبد من الاكتساب يصوموا نهارهم ويقوموا ليلاً ويشغل المتبعون أولو البصر والاجتناب إنما هم حفظ القلوب عن الميل لغيره تعالى والبطون عن الفضول والأسنة عن اللغو والأعين عن النظر إلى مالا يعنهم (ولـاـذاـ أـسـأـتـ فـأـحـسـنـ) وـإـنـ الـحـسـنـاتـ يـذـهـنـ السـيـرـاتـ، (وـلـاـ تـسـأـلـ أـحـدـآـ) منـ الـحـقـ (شيـئـاـ) منـ الرـزـقـ اـرـتـقاءـ إـلـىـ مـقـامـ التـوـكـلـ فلاـ تـعـاقـ قـلـكـ بـأـحـدـ مـنـ الـحـقـ بـلـ وـعـدـ اللهـ وـحـسـنـ كـفـائـهـ وـضـحـاءـ وـمـاـ مـانـ دـاءـ فـيـ الـأـرـضـ إـلـاـ عـلـىـ اللهـ رـزـقـهـ وقد قال أهل الحق مسائل إنسان الناس إلا لجهله بالله تعالى وضعف بيته بل إيمانه وقلة صبره وما تعصف متغافف إلا لوقور علمه بأنه وتجاوز معرفته به وكثرة حياته منه (ولا تقْبِضْ أمانة وديعة أو نحوها مصدر أمن بالكسر أمانة فهو أمين ثم استعمل في الأعيان مجازاً فقيل الوديعة أمانة ونحو ذلك والمعنى للترحيم إن عجز عن حفظها واللكرأة إن قدر ولم يثق بأمان نفسه وإن وثق بأمانة نفسه فإن قدر ووثق ندب بل إن تعين وجوب (ولا تَقْصِنْ بين اثنين) لخطر أمر القضاء وحسبك في خطره خبر من ولـيـ القـضاـةـ فقدـ ذـبحـ بـغـيـرـ سـكـينـ وـالـخـطاـبـ لـأـبـيـ ذـرـ وـكـانـ يـضـعـفـ عن

٢٧٩٣ — أوصيك بـتقوى الله تعالى؛ فإنه رأس الامر كله، وعليك به وـة القرآن، وذكر الله تعالى، فإنه ذكر لك في السماء وتور لك في الأرض، عليك بـطول الصمت إلا في خير، فإنه مطردة للشيطان عنك، وعون لك على أمر دينك، إليك وـثرة الضحك، فإنه يـت العقل، ويذهب بنـر الوجه، عليك بالجمـاد فإنه رهـانية امـي، أحب المـساـكـين وـجالـسـهمـ، وـأنـظـرـ إـلـىـ مـنـ تـحـتـكـ وـلـاتـنـظـرـ إـلـىـ مـنـ فـوـقـكـ، فإـنهـ أـجـدرـ

ذلك كما صرّح به في الحديث (حم عن أبي ذر) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وفيه قضية اه . قضية كلام المصنف أن هذا هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه بل سقط منه بعد ولا تسأل أحدا وإن سقط طسوطك هكذا هو ثابت في رواية أحد وكأنه سقط من القلم

( أوصيك بكتوى الله فإنه رأس الأمر كله وعليك بتلاوة القرآن وذكر الله فإنه ذكر لك في السماء ) يعني يذكرك الملائكة العليا بسميه بخير ( نور لك في الأرض ) أي بهاء وضياء يعلو بين أهل الأرض وهذا كالشاهد المحسوس فيمكن لازم تلاوته بشرطها من الحشو والتذر والإخلاص . قال الزمخشري : فعل كل ذى علم أن لا يغفل عن هذه المفہة والقيام بشكرها ( وعليك بطول الصمت ) أي الزم السكوت ( إلا في خير ) كتلاوة وعلم وإذار مشرف على هلاك إصلاح بين الناس ونصححة وغير ذلك ( فإنه مطردة للشيطان ) أي مبعدة له ( عنة ) يقال طرده أبعدته كاف الصحاح وغيره وهو مطرود وطرد واطرده السلطان بالآلف أمر بإخراجه عن البلد . وقال الزمخشري طرده أبعده ونحاه وهو شريد طريد ومشرد مطرد قال ابن السكري طرده نفاه وقال له اذهب عنا ( وعون لك على أمر دينك ) أي ظهير ومساعد لك عليه ( إياك وكثرة الضحك فإنه يحيي القلب ) أي يغمسه في الظلمات فيصيره كالآموات قال الطبي وضمير في أنه وفي فإنه يحيي واقع موقع الإشارة أي كثرة الضحك تورث قسوة القلب وهي مفضية إلى الغفلة وليس موت القلب إلا الغفلة ( ويذهب بنور الوجه ) أي يبشر أهله وضيائمه وبهائه قال الماوردي واعتبار الضحك شاغل عن النظر في الأمور المهمة مذهل عن الفكر في التوابع المسلمة وليس من أكثر منه هيبة ولا وقار ولا مدن وسم به خطر ولا مقدار وقال حجة الإسلام كثرة الضحك والفرح بالدنيا سبب قاتل يسرى إلى العروق فيخرج من القلب الخوف والحزن وذكر الموت وأهوال القيمة وهذا هو موت القلب وفروا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متعه ( عليك بالجهاد <sup>(١)</sup> فإنه رهبة نعمتي ) كما تقرر وجهه فيما قبله ( أحب المساكيين ) المراد بهم ما يشمل الفقراء كما سبق في أمثاله ( وجالسهم ) فإن مجدهم ترق القلب وتزيد في التواضع وتدفع الكبر ( انظر إلى من ) هو ( تحنك ) أي دونك في الأمور الدنيوية ( ولا تنظر إلى من ) هو ( فوقك ) فيها ( فإنه أجدر ) أي وأحق وأخلق يقال هو جدير بكذا أي خليق وحقيقة ( أن لا تزدرى نعمة الله عندك ) كما سبق بتوجيهه أما في الأمور الأخروية فينظر إلى من فوقه ( صل قرباتك ) بالإحسان إليهم ( وإن قطعوك ) فإن قطعهم ليست عذرالله في قطعهم ( قل الحق ) أي الصدق يعني مر بالمعروف وأنه عن المشرك وإن كان مرتاً إى وإن كان في قوله مرارة إى مشقة على القاتل فإنه واجد إى مالم يخف على نفسه أو ماله أو عرضه مفسدة فوق مفسدة المشرك الواقع قال الطبي شبه الأمر بالمعروف والمسي عن المشرك لأن يأبه بالصبر فإنه من المذاق لكن عاقبته محمودة قال بعض العارفين من أمراض النفس التي يجب التداوى منها إن يقول الإنسان أنا أقول ولا أبالى وإن كره المقول له من غير نظر إلى الفضول ومواطنه ثم يقول أعلنت الحق وعز عليه ويزكي نفسه ويجرح غيره ومن لم يجعل القول في موضعه أدى إلى التناحر والتفاatum والتدار ثم إن بعد هذا كله

(١) أي بذل النفس في قتال الكفار بقصد إعلام كلية الله هذه الأمة بعذلة التبليء والانقطاع إلى الله تعالى عند النصارى.

أَلَا زَدَرِيْ نَعْمَهُ اللَّهُ حَنْدَكَ ، صَلَّى فَرَابَتَكَ وَإِنْ نَظَمُوكَ ، فُلْ لَحْنَ وَإِنْ كَامِرَا . لَا تَخَبَّتْ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَآمِنِمْ  
لِيُحِزْكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْلَمَ مِنْ نَفْسِكَ . وَلَا تَجِدْ عَلَيْهِمْ فِيمَا نَأَيْ ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ عِيَّا أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثَ  
خَسَالٍ : أَنْ يَعْرَفَ إِنَّ النَّاسَ مَا يَجْهَلُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَيَسْتَعْجِلَ لَهُمْ مَا هُوَ فِيهِ ، وَيَقُولُ جَلِيسُهُ ، يَا أَبا ذَرٍ  
لَا عَقْلَ كَالْتَدِيرِ ، وَلَا وَرْعَ كَالْكَفِ ، وَلَا حَسْبَ كُحْسَنَ الْخُلُقِ - عبدُ بنُ حَمِيدٍ فِي تَفْسِيرِهِ - ( طَبَ )  
عَنْ أَبِي ذَرٍ - ( حَ )

٢٧٩٤ - أَوْصِيكَ يَا أَبَا هَرِيرَةَ بِخَصَالٍ أَرْبَعَ ، لَا دَعْهُنَ بَدَا مَاقِيتَ : عَلَيْكَ بِالْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَالْبُكُورِ

لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ يَعْلَمُ مَا يَرْضِي اللَّهَ مِنْ جَمِيعِ وِجْوهِهِ الْمُتَعْلِقَةِ بِذَلِكَ الْمَقَامِ لِقَوْلِهِ سَبِّحَاهُ وَتَعَالَى وَلَا خَيْرٌ فِي كَثِيرٍ  
مِنْ نَجْوَاهُمْ ، الْآيَةُ ثُمَّ قَالَ وَمَنْ يَفْعُلُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مِرْضَاتِ اللَّهِ ثُمَّ زَادَ فِي التَّأْكِيدِ فِي قَوْلِ الْحَقِّ قَوْلُهُ ( لَا تَخْفِي اللَّهَ لَوْمَةَ  
لَآمِنِمْ ) أَيْ كَنْ صَلَابًا فِي دِينِكَ إِذَا شَرَعْتَ فِي إِنْكَارِ مُنْكَرٍ وَأَمْرٍ بِمَعْرُوفٍ وَإِمْرَضٍ فِيهِ كَالْمَسَامِيرِ الْمُحَمَّةِ لَا يَرْعَلُكَ قَوْلُ  
قَاتِلٍ وَلَا اعْتَرَاضٍ مُعْتَرَضٍ ( لِيُحِزْكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْلَمَ مِنْ نَفْسِكَ ) أَيْ لِيُنْعِكَ عَنِ النَّكَامِ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ وَالْوَقِيعَةِ  
فِيهِمْ مَا تَعْلَمَ مِنْ الْعُوبِ فَقَلِيلًا تَخْلُوُ أَنْتَ مِنْ عِيْبٍ يَمْأُلُهُ أَوْ أَقْبَحُ مِنْهُ وَأَنْتَ تَشْعُرُ أَوْ لَا تَشْعُرُ ( وَلَا تَجِدْ  
عَلَيْهِمْ فِيهَا يَأْتُونَ ) أَيْ وَلَا تَعْضُبُ عَلَيْهِمْ فِيهَا يَفْعُلُونَهُ مَعْكَ يَقَالُ وَجَدَ عَلَيْهِ مُوجَدَةً غَضْبٌ ( كَفَى بِالْمَرْءِ عِيَّا أَنْ يَكُونَ  
فِيهِ ثَلَاثَ خَسَالٍ أَنْ يَعْرَفَ مِنِ النَّاسِ مَا يَجْهَلُ مِنْ نَفْسِهِ ) أَيْ يَعْرَفُ مِنْ عِيْبِهِمْ مَا يَجْهَلُهُ مِنْ نَفْسِهِ ( وَيَسْتَعْجِلُ عَمَّا  
هُوَ فِيهِ ، أَيْ وَيَسْتَعْجِلُهُمْ أَنْ يَذْكُرُوهُ عِمَّا هُوَ فِيهِ مِنِ الْقَاتِصِ مَعَ إِصْرَارِهِ عَلَيْهَا وَدُمْ إِقْلَاعِهِ عَنْهَا ( وَيَقُولُ جَلِيسُهُ )  
يَقُولُ أَوْ فَعَلَ وَلَهُذَا رَوَى أَبَا حَنْيفَةَ كَانَ يَحْيِي نَصْفَ اللَّيلَ فَرَزَ يَوْمًا فِي طَرِقٍ فَسَمِعَ إِنْسَانًا يَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ يَحْيِي  
اللَّيلَ كَلَمَهُ أَرَى النَّاسُ بَذَرْكَ وَنَوْنَى بِمَا لَيْسَ فِي فَلَمْ يَرُلْ بَعْدَ ذَلِكَ يَحْيِي اللَّيلَ كَلَمَهُ وَقَالَ إِنَّا سَتَعْجِلُ مِنَ اللَّهِ أَنْ أَوْصِفَ  
بِمَا لَيْسَ فِي مِنْ عِبَادَتِهِ ( يَا أَبَا ذَرٍ لَا عَقْلَ كَالْتَدِيرِ ) أَيْ فِي الْمَعِيشَةِ وَغَيْرِهَا وَالْتَدِيرِ نَصْفَ الْمَيْتَةِ ( ١ ) ( وَلَا وَرْعَ  
كَالْكَفِ ) أَيْ كَفَ الْيَدِ عَنْ تَنَاهُولِ مَا يَضْطَرِبُ الْفَلَبُ فِي تَحْلِيلِهِ وَتَحْرِيمِهِ فَإِنَّهُ أَسْلَمَ مِنْ أَبْوَاعِ ذَكْرِهِ الْمُتَوَرِّعَونَ مِنَ  
الْتَّأْمَلِ فِي أَصْوُلِ الشَّتَبَةِ وَالرَّجُوعِ إِلَى دِقَيقِ الْفَلَزِ عِمَّا حَرَمَهُ اللَّهُ ( وَلَا حَسْبَ ) أَيْ وَلَا بَجْدَ وَلَا شَرْفَ ( كَحْسُ الْخَلَقِ )  
بِالْحَضْرَمِ إِذْ بِهِ صَلَاحُ الدِّينِ وَالْآخِرَةِ وَنَاهِيَكَ بِهِذِهِ الْوَصَايَا الْعَظِيمَةِ الْقَدْرِ الْجَامِعَةِ مِنَ الْاَحْكَامِ وَالْحُكْمِ وَالْمَعَارِفِ  
مَا يَفْوَقُ الْحَصْرَ فَأَعْظَمُ بِهِ مِنْ حَدِيثِ مَا أَفِيدَهُ ( عبدُ بْنُ حَمِيدٍ فِي تَفْسِيرِهِ ) أَيْ تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ ( طَبَ عَنْ أَبِي ذَرٍ ) وَرَوَاهُ  
عَنْ أَيْضًا بْنَ لَلَّاَلَّ وَالْدِيلِيِّ فِي مَسْنَدِ الْفَرْدَوسِ

( أَوْصِيكَ يَا أَبَا هَرِيرَةَ بِخَصَالٍ أَرْبَعَ لَا دَعْهُنَ ) أَيْ لَا تَرْكَهُنَ أَبْدًا مَا بَقِيَتْ أَيْ مَدَةً بِقَائِمَكَ فِي الدِّينِ فَإِنَّهُنَّ مَنْدُوبَاتٍ  
نَدِبَّاً مُؤْكِدَّاً ، عَلَيْكَ بِالْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ( أَيْ الرَّوْمَهُ وَدَارِمُهُ عَلَيْهِ فَلَا تَهْمِلْهُ إِنْ أَرَدْتَ حَضُورَهَا وَإِنْ لَمْ تَلْوِمْهُ وَأَوْلَى  
وَقْتَهُ مِنْ صَادِقِ الْفَجْرِ وَالْأَفْضَلِ تَقْرِيبَهُ مِنْ رَوَاهِهِ إِلَى إِلَيْهِ فَإِنَّهُ عَنْ الْمَاءِ تَيْمٌ بَدْلًا عَنْهُ ( وَالْبُكُورُ إِلَيْهَا ) مِنْ طَلَوعِ  
الْفَجْرِ إِنْ لَمْ تَكُنْ مَعْذُورًا وَلَا خَطِيبًا وَفِيهِ رَدُّ عَلَى مَالِكٍ فِي ذَهَابِهِ إِلَى عَدَمِ نَدْبِ التَّسْكِيرِ ( وَلَا تَلْغُ ) أَيْ لَا تَسْكِمَ  
بِالْلَّغْرِ فِي حَالِ الْخَطْبَةِ يَقَالُ لَفَا الرَّجُلُ تَكَلُّمُ بِالْلَّغْرِ وَهُوَ اخْتِلاَطُ الْكَلَامِ وَلِغَافِبِهِ تَكَلُّمُ بِهِ فَالْكَلَامُ حَالُ الْخَطْبَةِ عَلَى  
الْحَاضِرِينَ مَكْرُوهٌ عِنْدَ الشَّافِعِيَّةِ حَرَمٌ عِنْدَ الْأَئْمَةِ الْمُلَائِمَهُ وَالْخَلَافَ فِي غَيْرِ الْخَطِيبِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَقِرْ فِي مَحْلٍ وَمَنْ  
خَافَ وَقَوْعَدَ مَحْذُورٌ بِمَحْرَمٍ وَظَنَّ وَقَوْعَهُ بِإِنْ سَكَتَ وَإِلَّا فَلَا حَرَمَهُ بِلْ يَجْبَ الْكَلَامُ فِي الْآخِرَةِ ( وَلَا تَلِهِ )

( ١ ) وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ المرادُ النَّظرُ فِي عَوْاقِبِ الْأَمْرِ

إِلَهُهَا، وَلَا تَلْعُغُ، وَلَا تَلْهُ، وَأَوْصِيكَ بِصَيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ ذِلِّ شَهْرٍ، فَإِنَّهُ عِيَامُ الدَّهْرِ؛ وَأَوْصِيكَ بِالوَتْرِ بِمَلِئِ النَّوْمِ، وَأَوْصِيكَ بِرُكْعَيِّ الْفَجْرِ لَا تَدْعُهُمَا وَإِنْ صَلَيْتَ الْمَدِيلَ كَاهِ، فَإِنَّ فِيهِمَا الرَّغَائِبَ (ع) عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ (ص) ٢٧٩٥ - أَوْصِيكُمْ بِاصْحَابِيِّ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلْوَثُونَمِ، ثُمَّ يَفْشُوُنَ الْكَذَبَ حَتَّى يَحْلَفَ الرَّجُلُ وَلَا يَسْتَحْلِفُ، وَيَشْهَدُ الشَّاهِدُ وَلَا يَسْتَشْهِدُ، أَلَا لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ نَالَهُمَا الشَّيْطَانُ، عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفَرْقَةِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الْأَتَيْنِ أَبْعَدُ، مَنْ أَرَادَ بِجُمُوحَةِ الْجَنَّةِ فَلَيَلْزِمْ الْجَمَاعَةَ، هُنْ سُرُّهُ

أى لاتشتغل عن استئاعها بحديث ولا غيره فإنه مكروه عند الشافعية حرام عند غيرهم بل يحرم عند الشفاعة يضاد على بعض الأربعين الذين يلزمهم كلام قوله مماع ركن ( وأوصيك ) أيضاً بخusal ثلاث لا تدعهن أبداً ما بقيت في الدنيا عليك ( بصيام ثلاثة أيام من كل شهر ) من أى أيام الشهر كانت فما متذوب منه كون كون تلك الثلاث هي البيض وهي الثالث عشر وتاليه كاينه في الخبر المار وهو قوله إن كنت صائمًا لآخر ( فإنه ) أى صيامها ( صيام الدهر ) أى بمنزلة صيامه لأن الحسنة بعشر أمثالها فالليوم بعشرة والشهر ثلاثة فذلك عدد أيام السنة ( وأوصيك بالوتر ) أى بصلاته ندباً مثلكدا عند الشافعية ووجوباً عند الحنفية وقته بين العشاء والفجر وقت اختياره إلى تلك الليل إن أردت تهجدأ أو لم تعتد اليقظة آخر الليل خيئت تصليه ( قبل النوم ) فإذا أردت تهجدأ ووقت بقطنك فالافضل تأخيره إلى آخر صلاة الليل التي يصليها بعد نومه ( وأوصيك بركتي الفجر ) أى بصلاتها والمحافظة عليهم ( لا تدعهما ) لا تتركهما ندباً ( وإن صلية الليل كاه ) فإنه لا يجزي عنهما ( فإن فيها الرغائب ) أى ما يرغبه من عظيم الثواب جمع رغبة وهي العطاء الكثير ومن ثم كانت أفضضل الرراتب مطلقاً فيكره تركها بل حرمه بعض الأئمة ( ع عن أبي هريرة ) وفيه سليمان بن داود السنان قال الذهبي ضعفوه .

( أوصيكم بأصحابي ثم الذين يلولهم ) أى أهل القرن الثاني قال ابن العربي أوصيكم بأصحابي أخ وليس هناك أحد غيرهم يكون الموصى به غيرهم وإنما المراد ولادة أمورهم فكانت هذه وصية على العموم ( ثم ) بعد ذلك ( يقشوها الكذب ) أى ينتشر بين الناس بغير نكير ( حتى يحلف الرجل ) تبرعا ( ولا يستحلف ) أى لا يطلب منه الحلف لجرأته على الله ( ويشهد الشاهد ولا يستشهد ) أى لا يطلب منه الشهادة بجعل ذلك منصوبة لشيء يتوقعه من حطام الدنيا قال ابن العربي وقد وجدها وقوع ذلك في القرن الثاني لكنه قليل ثم زاد في الثالث ثم كثُر في الرابع و قوله يحلف ولا يستحلف إشارة إلى قلة الثقة بمجرد الخبر لغبة التهمة حتى يؤكّد خبره باليمين وقوله يشهد ولا يستشهد أى يديها من قبل نفسه زوراً ( ألا لا يخلون رجل بأمرأة ) أى أجنبية ( إلا كان الشيطان ثالثهما ) بالوسوء وتهبيج الشهوة ورفع الحياة وتسويف المعصية حتى يجمع بينهما بالجماع أو فيما دونه من مقدماته التي توشك أن توقع فيه والنمى للتحريم واستنتي ابن جرير كالثورى ما منه بد تخلوته بأمة زوجته التي تخدمه حال غيبتها ( وعليكم بالجماعة ) أى أركان الدين والسوداد الأعظم من أهل السنة أى الزموا هديهم فيجب اتباع ما هم عليه من العقائد والقواعد وأحكام الدين قال ابن جرير وإن كان الإمام في غيرهم وعلم منه أن الأمة إذا أجمعت على شيء لم يجز خلافها ( وإياكم والفرقة ) أى احذروا الانفصال عنها ومهـارـةـنـهمـ ماـ أـمـكـنـ يـقـالـ فـرـقـتـ بـيـنـ الشـيـئـيـنـ فـصـلـتـ بـيـنـهـمـ وـفـرـقـتـ بـيـنـ الـحـقـ وـالـبـاطـلـ فـصـلـتـ أـيـضـاـ ( فـانـ الشـيـطـاـنـ مـعـ الـواـحـدـ وـهـوـ مـنـ الـآـنـيـنـ أـبـعـدـ،ـ مـنـ أـرـادـ بـحـوـجـةـ الـجـنـةـ ) بـضمـ الـموـحدـتـينـ أـىـ منـ أـرـادـ أـنـ يـسـكـنـ وـسـطـلـهـ وـأـخـصـبـهـ وـأـهـسـنـهـ وـأـوـسـعـهـ مـكـانـاـ قـالـ فـيـ الصـاحـبـ بـحـوـجـةـ الدـارـ بـضمـ الـبـاـيـنـ وـسـطـلـهـ قـالـ الـزـمـخـشـرـيـ وـمـنـ الـجـمـاـزـ تـبـعـجـ فـالـأـمـرـ توـسـعـ فـيـهـ مـنـ بـحـوـجـةـ الدـارـ وـهـيـ وـسـطـلـهـ وـتـبـعـجـتـ الـعـرـبـ فـلـغـاتـهـ اـتـسـعـتـ فـيـهـ

حسته وسأته سيته فذكم المؤمن - (حمت لـ) عن عمر - (صح)

٢٧٩٦ - أوصيكم بالجار - الخ رأطى في مكارم الأخلاق عن أبي أمامة - (ح)

٢٧٩٧ - أوقف الدعاء أن يقول الرجل : اللهم أنت ربِّي . وأنا عبدُك . ظلمت نفسِي ، وأعترفت بذنبي ، ياربْ فاغفرْ لي ذنبي إِنَّكَ أَنْتَ رَبِّي ، وَإِنَّمَا لَا يغفرُ الذُّنُوبُ إِلَّا أَنْتَ . - محمد بن نصر في الصلاة عن أبي هريرة - (ح)

( فليلزم الجماعة ) فإن من شد انفراد بذاته عن مذاهب الأمة فقد خرج عن الحق لأن الحق لا يخرج عن جماعتها قال الغزالي ولا تناقض بين هذا وبين الاخبار الامرة لعله إذا تجتمع الأمة على ضلاله خرق الإجماع والحكم بالعزلة نحو الزم بيتك وعليك بخاصة نفسك لأن قوله عليكم بجماعة الخ يتحمل ثلاثة أوجه أحدها أنه يعني به في الدين والحكم إذ لا تجتمع الأمة على ضلاله خرق الإجماع والحكم بخلاف ما عليه جهور الأمة والشذوذ عنهم ضلال وليس منه من يعتزل عنهم لصلاح دينه ، الشافعي عليهم بجماعة بأن لا تقطعوا عنهم في نحو الجمع والاباعات فإن فيها حال الاسلام وقوة الدين وغيظ الكفار والملحدين ، الثالث ان ذلك في زمن الفتنة للرجل الضعيف في أمر الدين ( من سرته حسته وسأته سيته فذكم المؤمن ) أى السائل لأنه لا أحد يفعل ذلك إلا لعلمه بأن له ربا على حسناته مثيأ وسياته مجازياً ومن كان كذلك فهو لتوحيد الله مخلصاً قال ابن جرير وفيه تكذيب المعزلة في اخراجهم أهل الكبار من الإيمان فإنه سمي أهل الإيمان مؤمنين وإبطال لقول الخوارج هم كافرون وإن أقروا بالاسلام حمت لـ عن عمر ) بن الخطاب قال الترمذى حسن صحيح وقال الحاكم على شرطهما .

( أوصيكم بالجار ) أى بـ لـ احسـانـ اليـه وـ كـفـ صـنـوفـ الـاذـىـ وـ الـفـرـرـ عـنـهـ وـ اـكـرـامـ بـسـارـ المـكـنـ مـنـ وـجوـهـ الـاـكـرامـ لـ اـلـهـ مـنـ الـحـقـ المـوـكـدـ الذـىـ مـاـ يـزـالـ جـبـرـيلـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـوـكـدـ فـيـهـ حـتـىـ كـادـ يـوـرـهـ قـالـ بـعـضـ العـارـفـينـ اـحـفـظـ حـقـ الـجـوـارـ وـ الـجـارـ وـ قـدـ الـأـقـرـبـ دـارـ وـ قـدـ قـدـمـ بـاـ أـنـعـمـ اللهـ بـهـ عـلـيـكـ فـيـنـكـ مـسـتـولـ وـ اـدـفـعـ عـنـهـمـ الـضـرـرـ وـ اـرـدـفـ عـلـيـهـمـ الـإـحـسـانـ وـ مـاـ سـمـيـ جـارـاـ لـكـ إـلـاـ لـيـلـكـ بـالـإـحـسـانـ لـهـ وـ دـفـعـ الـضـرـرـ عـنـهـ وـ مـيـلـهـ لـكـ بـذـلـكـ مـنـ جـارـ إـذـامـالـ إـذـ الـجـوـرـ مـيـلـ فـنـ جـعـلـهـ مـنـ الـمـيـلـ إـلـىـ الـبـاطـلـ الذـىـ هـوـ الـجـوـرـ عـرـفـاـ فـهـوـ كـمـ يـسـىـ الـلـدـيـعـ سـلـيـاـ فـيـ الـقـيـصـ وـ إـنـ كـانـ الجـارـ مـنـ أـهـلـ الـجـوـرـ أـىـ الـمـيـلـ إـلـىـ الـبـاطـلـ بـكـفـرـ أـوـ فـسـقـ فـلـاـ يـعـلـمـ ذـلـكـ مـنـ رـعـاـيـةـ حـقـهـ قـيلـ زـلـ جـرـادـ بـفـنـاهـ شـرـيفـ مـنـ الـعـربـ خـرـجـ أـهـلـ الـحـىـ لـيـاـ كـلـوـهـ فـسـمعـ أـصـوـاتـهـ خـرـجـ مـنـ خـبـائـهـ وـ قـالـ مـاـ تـغـفـونـ قـالـ الـجـارـ لـكـ الـجـارـ دـقـالـ إـذـ سـيـتـمـوـهـ جـارـ لـأـفـانـسـكـ عـنـهـ فـقـاتـلـهـ حـتـىـ دـفـعـ عـنـهـ لـكـوـنـهـ سـمـوـهـ جـارـاـ ( الخ رأطى في ) كتاب مكارم الأخلاق عن أبي أمامة الباهي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على نافته الجذعاء في حجة الوداع يقول أوصيكم بالجار حتى أكثر فقل لهم سورة اتهى وظاهر صنف المصنف أنه لم يره لأشهر من الخرائط وهو غفلة فقد رواه الطبراني باللفظ المذكور عن أبي أمامة المذكور قال المذري والبيهقي وإن شاهد جيد .

( أوقف الدعاء أى أكثره مراقبة المداعى ) ( أى يقول الرجل ) في دعائه وذكر الرجل وصف طردى والمراد الإنسان رجلا أو امرأة ( اللهم أنت ربِّي وأنا عبدُك ظلمت نفسِي وأعترفت بذنبي ياربْ فاغفرْ لي ذنبي إِنَّكَ أَنْتَ رَبِّي ) لاربْ غيركْ ( إله ) أى الشأن أنه ( لا يغفر الذنب إلا أنت ) لامك السيد المالك إن غفرت ففضلك وإن عاقبت فعدلك وإنما كان هذا أوقف الدعاء بما فيه من الاختلاف بالقلم وارتکاب الجرم ثم الاتجاه إليه تعامل مضطراً لا يجد لذنب غافرً غير ربِّه وهو الذي يحب المضطر إذا دعا ويكشف السوء ( محمد بن نصر في الصلاة ) أى في كتاب

٢٧٩٨ - أَوْفُوا بِعَهْلِفِ الْجَاهِلِيَّةِ؛ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ لَمْ يَرْبُدْهُ إِلَّا شَدَّةً، وَلَا تَحْدِثُوا حَلْفًا فِي الإِسْلَامِ - (حمٰت)

عن ابن عمرٍ - (ح)

٢٧٩٩ - أَوْقَدَ عَلَى النَّارِ الْفَ سَنَةً حَتَّى احْرَتْ، ثُمَّ أَوْقَدَ عَلَيْهَا الْفَ سَنَةً حَتَّى أَيْضَتْ، ثُمَّ أَوْقَدَ عَلَيْهَا الْفَ سَنَةً حَتَّى أَدَدَتْ فَهِيَ سُودَاءً مُظْلِمَةً كَالْلَّيْلِ الْمُظْلِمِ - (تٰه) عن أبي هِرِيرَةَ - (ص)

٢٨٠٠ - أَوْلَمْ وَلَوْ بَشَاءَ - مَالِكٌ - (حمٰق٤) عن أَنْسٍ - (خ) عن عبد الرحمن بن عوفٍ - (ص)

الصلة له (عن أبي هِرِيرَةَ) رضى الله عنه .

(أَوْفُوا) من الوفاء قال القاضى وهو القيام بمقتضى العهد، وكذا الإيفاء (بحلف الجاهلية<sup>(١)</sup>) أى المهدى الذى وقعت فيها ما لا يخالف الشرع قال الحرالى والإيفاء الأخذ بالوفاء والوفاء إيجاز الموعود فى أمر معهود (فإن الإسلام لم يربده) أى العهد المبرم فيها (الاشدة) أى شدة توقي فلزمكم الوفاء به أما ما يخالف الشرع كالفنن والقتال فلا وفاء به (ولاتحدثوا حلفاً في الإسلام) أى لا تحدثوا فيه حلفاً ما فالتسكير للجنس أو إن كنتم حلفتم أن يعين بعضكم بعضاً فإذا أسلتم فأوفوا به فإن الإسلام يحرضكم على الوفاء به لكن لا تحدثوا مخالفة في الإسلام بأن يرث بعضكم بعضاً فإنه لا عبرة به ولا ينافيه أنه حالف بين المهاجرين والأنصار لأن المراد أنه آخى بينهم وبفرض أن المراد التحالف فطريق الجمع ماقترن (حمٰت) في البر (عز ابن عمرٍ) بن العاص وحسنٍ .

(أَوْقَدَ عَلَى النَّارِ) أى نار جهنم (أَلْفَ سَنَةً حَتَّى احْرَتْ) بعد ما كانت شفاعة لا لون لها ولا ترى والظاهر أنه أراد بالآلف فيه وفيما يأتى التكثير وأن المراد الزمن الطويل (ثُمَّ أَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةً حَتَّى أَيْضَتْ ثُمَّ أَوْقَدَ عَلَيْهَا الْفَ سَنَةً حَتَّى أَسْوَدَتْ فَهِيَ سُودَاءً مُظْلِمَةً كَالْلَّيْلِ الْمُظْلِمِ<sup>(٢)</sup>) قال الطيبى هذا قريب من قوله تعالى «يوم يحمسى علينا في نار جهنم ، أى يوقد الوقود فوق النار أى النار ذات طبقات توقد كل طبقة فوق أخرى أه . وقيل ماخليه النار إلا من كرمه جعلها الله سوطاً يسوق به المؤمنين إلى الجنة وقال بعضهم النار أربعة نار لها نور بلا حرقة وهي نار موسى عليه الصلاة والسلام وبار لها حرقة ولا نور لها وهي نار جهنم ونار لها حرقة ونور وهي نار الدنيا ونار لا حرقة ولا نور وهي نار السحر (تٰه عن أبي هِرِيرَةَ) مرفوعاً وموقوفاً قال الترمذى ووقفه أصح ورواه البهقى

عن أنس قال تلا رسول الله صلي الله عليه وسلم هذه الآية وقوتها الناس والحجارة، ثم ذكره

(أَوْلَمْ) أى اتخاذ ولية (ولو بشاء) وبالغة في القلة فلو تقلية لا امتناعية فلا حد لآفاتها ولا لأكثرها ونقل القاضى الإجماع على أنه لا حد لقدر المجزى والخطاب لعبد الرحمن بن عوف الذى تزوج والأمر للندب عند انتهاءه وصرقه عن الوجوب خبر هل على غيرها أى الزكاة قال لا إلا أن تقطع وخبر ليس في المال حق سوى الزكاة ولا لها لو وجبت لوجبت الشاة ولا قائل به (تنبيه) قال أبو حيان هذه الواو لعطف حال على حال محدودة يتضمنها

(١) قال في النهاية أصل الحلف المعاقدة والمعاهدة على التعاقد والتساعد والاتفاق فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغاريات بذلك الذى ورد النهى عنه بقوله صلي الله عليه وسلم لا حلف في الإسلام وما كان منه في الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الارحام فهو الذى قال فيه رسول الله صلي الله عليه وسلم وأيضاً حلف كان في الجاهلية لم يربده الإسلام إلا شدة يريد المعاقدة على الخير رنصرة الحق (٢) والقصد الإعلام بفضاعتها والتحذير من فعل ما يؤدى إلى الوقوع فيها .

٢٨٠١ - أَوْلَاهُمْ أَنَّهُ تَعَالَى الَّذِينَ إِذَا رَأَوْا ذَكَرَ اللَّهِ تَعَالَى - الحَكِيمُ عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ - (ض)

٢٨٠٢ - أَوْلُ الْآيَاتِ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا - (طَبْ) عَنْ أَبْنَ أَمَّةٍ - (ض)

٢٨٠٣ - أَوْلُ الْأَرْضِ خَرَابًا يُسَرِّ هَانَهَا - ابْنُ عَسَّاكِرٍ عَنْ جَرِيرٍ - (ح)

السابق تقديره أولم على كل حال ولو بشارة ولا تجني هذه الحال إلا متباعدة على ما كان يتوجه أنه ليس مندرج تحت عموم الحال المذكورة (مالك) في الموطأ (حم قد عد) كلام في النكاح (عن أنس) بن مالك (خ عن عبد الرحمن عوف) قوله عدة طرق في الصحيحين والسنن.

(أولاه الله) أي الذين يتولونه بالطاعة ويتولاه بالكرامة (الذين إذا رأوا ذكر الله) برقبيهم يعني أن عليهم من الله سببا ظاهرة نذكر بذلك فإنه رأوا ذكر الخير برقبيهم وإن حضروا حضر الذكر معهم وإن نظفوا بالذكر فهم يتقبلون فيه كيما حلو لهم كان بين يدي ربه وآخرته فإنما يفتح إذا لقيت بذلك ومن كان أسير نفسه ودنياه فإنما يفتح إذا لقيك بدنيا فكل يحيثك عما يطلع قلبه فتبه (الحكيم) الترمذى (عن ابن عباس) قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أولاه الله؟ فذكره وظاهر صنفه أنه لا يوجد مخزجا لا شهر من الحكيم ولا أعلى وهو عجب فقد رواه البزار عن ابن عباس رواه عن شيخه على بن حرب الرازي قال الهيشمى لم أعرف وبقية رجاله وثقوا انتهى ورواه أبو نعيم في الحلية من حديث ابن أبي وقادص

(أول الآيات) أي علامات الساعة (طلع الشمس من مغربها) ولفظ روایة مسلم من المغرب والآيات إما أمارات دالة على قرب الساعة فأولها بعث نبينا صلى الله عليه وسلم أو أمارات متواتلة دالة على وقوعها والكلام هنا فيها وجاء في خبر آخر أن أولها ذهور الدجال قال الخليفي وهو الظاهر فأولها الدجال فنزو عيسى عليه الصلاة والسلام خروج ياجوج وماجرج لأن الكفار في وقت عيسى عليه الصلاة والسلام يفتونون فهم من يقتلون منهم من يسلم وتضع الحرب أو زارها فلو كانت الشمس طلت قبل من مغربها لم ينفع اليهود إنماهم أيام عيسى عليه الصلاة والسلام لأن طلوعها يزيل الخطاب ويرفع التكليف ولو لم ينفعهم لما صار الدين واحدا بإسلام من أسلم منهم قال البهقي وهو كلام صحيح لو لم يعارض هذا الحديث الصحيح الذي في مسلم إن أول الآيات طلوع الشمس من المغرب (طَبْ عن أبي أمامة) قال الهيشى فيه فضالة بن جبير وهو ضعيف وأنكر هذا الحديث اه . وقضية تصرف المصنف أن ذالم يخرجه أحد من الستة وهو ذهول شنبع فقد عزاه الدليلى وغيره بل وابن حجر إلى مسلم وأحمد وغيرهما من حديث ابن عمر باللمظ المذكور مع زيادة وخروج النابة إلى الناس ضعى (تنمية) أخرج عبد بن حميد في تفسيره عن ابن عمر موقعا يبق النار بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة قال ابن حجر وسنته جيد

(أول الأرض خرابا يسراها ثم ينهاها) قال الدليلي ويروى أسرع الأرضين قال أبو نعيم متفق عليه في الصحة وروى ابن عبد الحكم عن أبي هريرة كاف في حسن المعاشرة وغيرها أن مصر أول الأرض خرابا ثم أرمينية على أثرها وفي مسند الفردوس عن حذيفة صرفا عيدهو الخراب في أطراف الأرض حتى تخرب مصر ومصر آمنة من الخراب حتى تخرب البصرة وخراب البصرة من العراق وخراب مصر من جفاف النيل، الحديث ، وفي الجفر الكبير للبساطى خراب الصرة بالربع وخراب المدينة بالجروح وخراب بلخ بالساه والطاعون وخراب تمذ بالطاعون وخراب مرو بالرمل وخراب الير بالجراد وخراب فارس بالقطخط وخراب سمرقند بين قنطرة امو وخراب الشام بعدم الفيض وخراب السندي بالربع وخراب سنجار بالرمل وخراب الروم بين الأصفر وانفراض العرب بالضرب وال Herb والطاعون وخراب الجبال بالصواعق والرواجف وخراب فرغانة بالزلزال والصيحة وخراب نسف بالجروح وخراب بخارى

٢٨٠٤ - أَوْلُ الْعِبَادَةِ الصَّمْتُ - هناد عن الحسن مرسلاً - (ض)

٢٨٠٥ - أَوْلُ النَّاسِ هَلَّا كَا قَرِيشٌ ، وَأَوْلُ قَرِيشٌ هَلَّا كَا أَهْلُ بَيْتِي - (طب) عن عمرو بن العاص - (ض)

٢٨٠٦ - أَوْلُ النَّاسِ فَنَاءُ قَرِيشٍ ، وَأَوْلُ قَرِيشٍ فَنَاءُ بَنُوهَاشِمْ - (ع) عن ابن عمرو - (ض)

٢٨٠٧ - أَوْلُ الْوَقْتِ رَضْوَانُ اللَّهِ ، وَآخِرُ الْوَقْتِ عَفْوُ اللَّهِ - (قط) عن جرير - (ض)

بالريح والطاعون وخراب طالقان بالنار وخراب سرخس بالريح والرمل وخراب هداه بالظلام ونيسابور بالريح وهمدان بالبرد والثاج وجرجان بالترك وطبرستان بالفراغنة وأصبهان بالهرج وقسم بالجنوب وبغداد بالغرق وأنحف والكوفة بالحرق وواسط بربع السموم والصرة بالأسكاراد والبحرين بخراب البحر بمسستان بالخف والنار والشام بالروم وحلوان بالمسيح ومصر من انقطاع النيل ومكة من الحبس وحلب بالازراك والقدس بالحرق (ابن عساكر) في التاريخ (عن جرير) بن عبد الله وقضية صنع المصنف أنه لم يرد عن جرير لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو غفلة فقد رواه الطبراني وأبو نعيم والديلمي وغيرهم باللفظ المزبور عن جابر المذكور (أول العبادة) بضم اللام قال أبوالبقاء وهي حسنة بناه (الصمت) أى أول مقام السالكين إلى الله تعالى أن لا يشغل أحدهم لسانه بغير ذكر الله قال رجل لبعض العارفين أوصي قال اجعل لدينك غلافاً كغلاف المصحف ثلاثة يدل عليه قال وما غلاف الدين ؟ قال ترك الكلام إلا فيما لابد منه وترك طلب الدنيا إلا مالا بد منه وترك مخالطة الناس إلا فيما لابد منه (هناد) بن السري التميمي الدارمي الحافظ الزاهد كان يقال له راهب الكوفة لتعبده (عن الحسن) البصري (مرسلاً) (أول الناس هلاكاً قريش) أى القبيلة بأسرها بنحو قتل أو فناء (وأول قريش هلاكاً أهل بيتي) فهلا كفهم من أشراط الساعة وأمارتها الدالة على قرب قيامها (طب) وكذا أبويعلي (عن عمرو بن العاص) وفيه ابن لحيعة ومقسم مولى ابن عباس أورده البخاري في كتاب الصفة الكبير وصفه ابن حزم وغيره (أول الناس فناء) بالمد موتاً وانفراضاً (قريش وأول قريش فناء بنوهاشم) أى والمطلب كما يدل عليه ما قبله أى فيكون انفراضهم من علامات الساعة وأشراطها ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس كما يأنى (عم ع عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن لحيعة

(أول الوقت) أى إيقاع الصلاة أول وقتها (رضوان الله) بكسر الراء وضمها بمعنى الرضا وهو خلاف السخط (وآخر الوقت عفو الله) قال الصديق ثم الشافعى رضوانه أحب إلينا من عفوه وفيه دليل للشافعية على ندب تعجيل الصبح وعدم ندب الإسفار الذى قال به الحنفية وفيه أيضاً تعجيل العشاء أول الوقت لخوف الفوت فإن قيل قال المصطفى صلى الله عليه وسلم لو لا أن أشق على أمتي لامرتهم بالسواك وتأخير العشاء فلنا تحمول على فضيلة صلاة الليل أو على انتظاره الخبر من جلس مجلساً ينتظر الصلاة فهو في صلاة وأوقات الزمان المفروض للدميل وهذا لا يكاد يقال إلا مقدراً نحو وقت كذا وإن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقتاً (قط عن جرير) سكت المؤلف عليه فلم يشر إليه بعلامة الضعف وكأنه ذهل عن قول الذهبي في التقييح فيستدئ كذاب اتهى وعن قول ابن عبد الهادي عن معين فيه الحسين ابن حيد كذاب ابن كذاب وأورده ابن الجوزى في الواهيات وقال لا يصح وقال ابن حجر في سنته من لا يعرف وقال في الباب ابن عمر وابن عباس وعلي وأنس وأبو محدورة وأبو هريرة خديث ابن عمر رواه الترمذى والدارقطنى وفيه يعقوب بن الوليد المدى كان من كبار الكذابين وحديث ابن عباس رواه البهقى في الخلافيات وفيه نافع أبو هريرة متوكلاً وحدث عن علي رواه البهقى عن أهل البيت وقال أظن سنته أصح ما في هذا الباب قال أعني ابن حجر

٢٨٠٨ - أَوْلُ الْوَقْتِ رِضْوَانُ اللَّهِ، وَوَسْطُ الْوَقْتِ رَحْمَةُ اللَّهِ، وَآخِرُ الْوَقْتِ عَفْوُ اللَّهِ - (قط) عن أبي مخذورة - (صح)

٢٨٠٩ - أَوْلُ بَقْعَةٍ وَضَعَتْ مِنَ الْأَرْضِ مَوْضِعُ الْبَيْتِ، ثُمَّ مَدَتْ مِنْهَا الْأَرْضُ، وَإِنَّ أَوْلَ جَبَلٍ وَضَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَبُو قَبِيسٍ، ثُمَّ مَدَتْ مِنْهُ الْجَبَالُ - (هـ) عن ابن عباس - (ض)

٢٨١٠ - أَوْلُ تَحْفَةِ الْمُؤْمِنِ إِنْ يَغْفِرَ لِمَنْ صَلَّى عَلَيْهِ - الحَسْكِيمُ عَنْ أَنْسٍ

وَمِنْ ذَلِكَ هُوَ مَعْلُولُ وَهَذَا قَالَ الْحاكمُ لَا أَحْفَظُ الْحَدِيثَ مِنْ وَجْهٍ يَصْحُحُ وَحْدَهُ أَنْسٌ خَرْجَهُ إِنْ عَدَى وَالْبَيْهِقِيُّ وَقَدْ تَفَرَّدَ بِهِ بَقِيَّةُ عَنْ مَجْهُولٍ مُثْلِهِ وَحْدَهُ أَبُو مُخْذُورَةَ رَوَاهُ الدَّارِقَاطِيُّ وَفِيهِ أَبْرَاهِيمُ بْنُ زَكْرِيَا مُتَّهِمًا وَحْدَهُ أَبُو هَرِيْرَةَ ذَكْرُهُ الْبَيْهِقِيُّ وَقَالَ هُوَ مَعْلُولٌ اتَّهَى

(أَوْلُ الْوَقْتِ رِضْوَانُ اللَّهِ وَوَسْطُ الْوَقْتِ رَحْمَةُ اللَّهِ) أَيْ تَفَضْلُهُ وَإِحْسَانُهُ (وَآخِرُ الْوَقْتِ عَفْوُ اللَّهِ) أَيْ مَغْفِرَةِ وَمَحْوِهِ لِذَنْبِهِ مِنْ قَصْرِ وَآخِرِ الصَّلَاةِ إِلَى آخِرِ وَقْتِهِ بِيَثِ كَادَ يَخْرُجُ بِعِصْمَاهُ وَقَدْ أَفَادَ هَذَا الْحَدِيثُ وَمَا قَبْلَهُ طَلْبُ تَعْجِيلِ الصَّلَاةِ أَوْلَ وَقْتَهَا وَحْرَمَةُ إِخْرَاجِ بَعْضِهَا عَنِ الْوَقْتِ (قطَّ عَنْ أَبِي مُخْذُورَةَ) الْجَمِيعُ الْمُؤْذَنُ صَحَابِيُّ مَشْهُورٌ اسْمُهُ أَوْبَنْ أَوْ سَمْرَةُ أَوْ سَلْيَانُ وَأَبُوهُ مَعْنِينَ بَكْسَرِ الْمِيمِ وَسَكُونِ الْمَهْمَلَةِ وَفَتْحِ التَّجْهِيَّةِ أَوْ عَمِيرِ

(أَوْلُ بَقْعَةِ) بِضمِ الْبَاءِ عَلَى الْأَشْهَرِ الْأَكْرَبِ فَتَجْمَعُ عَلَيْهِ بَقْعَةُ كَفَّافَةٍ وَغَرْفَةٍ وَتَفْتِحَيْ فَتَجْمَعُ عَلَيْهِ بَقْعَةُ كَكَابَةٍ وَكَلَابَةٍ وَهِيَ الْقَطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ (وَضَعَتْ مِنَ الْأَرْضِ) أَيْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي نَحْنُ عَلَيْهَا (مَوْضِعُ الْبَيْتِ) الْحَرَامُ أَيْ الْكَعْبَةُ فَلَهُ سُرُّ الْأَوَّلِيَّةِ فِي الْمَعَابِدِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: إِنَّ أَوْلَ بَيْتٍ وَضَعَ لِلَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي يَكْرَهُ مَارِكَا، وَفِي رَوَايَةِ سَلَمٍ أَوْلُ مَسْجِدٍ وَضَعَ فِي الْأَرْضِ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ ثُمَّ الْأَقْمَى قَالَ الطَّيْبِيُّ لَعْنَ الْحَدِيثِ: وَافَقَ لِلْفَظِ الْآيَةِ وَالْوَضْعِ غَيْرِ الْبَنَاءِ غَيْرِ وَمَعْنَى وَضْعِ الْأَنْتَهَى جَعْلُهُ مَعْبُدًا، قَالَ الْإِيمَامُ الرَّازِيُّ دَلَالَةً لِلْآيَةِ عَلَى الْأَوَّلِيَّةِ فِي الْفَضْلِ وَالشَّرْفِ أَمْرٌ لَابْدُ مِنْهُ لِأَنَّ الْمَقصُودُ الْأَوَّلِيُّ مِنْ ذَكْرِ الْأَوَّلِيَّةِ يَإِنَّ الْفَضْلَيَّةَ تَرْجِحَ لَهُ عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَلَا تَأْنِيرُ لَأَوَّلِيَّتِهِ فِي الْبَنَاءِ فِي هَذَا الْقَصْدِ (ثُمَّ مَدَتْ) بِالْبَنَاءِ لِلْمُجْهُولِ أَيْ بَسْطَتْ (مِنْهَا الْأَرْضِ) مِنْ سَارِّ جَوَابِهِ فَهِيَ وَسْطُ الْأَرْضِ وَقَطْبُهَا (إِنَّ أَوْلَ جَبَلَ وَضَعَهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَبُو قَبِيسٍ) بِكَهْ وَهُوَ مَعْرُوفٌ (ثُمَّ مَدَتْ مِنْهُ الْجَبَالُ) وَاخْتَلَفَ فِي أَوْلِ مِنْ بَنِي الْبَيْتِ قَبْلَ آدَمَ وَقَبْلَ شَيْثَ وَقَبْلَ الْمَلَائِكَةِ قَبْلَ آدَمَ ثُمَّ رَفَعَنَ الْطَّوْفَانَ فَكَانَ الْأَنْيَاءُ عَلَيْهِمُ الْصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَحْجُونَهُ وَلَا يَعْلَمُونَ مَحْلَهُ حَتَّى يَوْمَ إِلَيْهِ إِلَاهُمْ عَلَيْهِ الْصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي الْبَيْتِ (تَنْبِيَّهٌ) فِي الْرُّوْضَ الْأَلْفَ أَلْفَ أَوْلَ مِنْ بَنِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي الْإِسْلَامِ عَمِرَ وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ ضَيَّقُوا عَلَى الْكَعْبَةِ وَأَصْنَوْا دُورَهُمْ بِهَا فَقَالَ إِنَّهَا بَيْتُ اللَّهِ وَلَا بَدَلَ لِلْبَيْتِ مِنْ فَنَاءٍ وَأَنْكُمْ دَخَلْتُمْ عَلَيْهَا وَلَمْ تَدْخُلْ عَلَيْكُمْ فَاشْتَرَى الدُّورُ وَهَدَهَا إِلَيْهِ الْمَسْجِدُ الْمُحِيطُ بِهَا ثُمَّ وَسَعَهُ عَثَنَ وَزَادَ إِبْرَاهِيمُ فِي إِنْقَانِهِ لَفِي سَعَتِهِ (هـ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ) وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلَى بْنِ عَجْلَانَ الْقَرْشِيِّ قَالَ فِي الْمِيزَانِ عَنِ الْعَقِيلِيِّ فِيهِ جَهَالَةٌ وَحَدِيثُهُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ثُمَّ سَاقَ لِهِ هَذِهِ الْحَبْرَ وَفِيهِ أَيْضًا مِنْ لَا يَعْرِفُ

(أَوْلُ تَحْفَةِ الْمُؤْمِنِ) أَيْ الْكَاملُ الْإِيَّانُ وَالْتَّحْفَةُ كَرْبَلَةُ وَيَحْرِزُ الْمُضْمِنَ وَالسَّكُونَ وَفِي الْقَاءِ وَسِنَمِ وَكَمْزَةِ فَظَاهِرِهِ أَنَّهَا مَا أَنْتَفَتْ بِهِ غَيْرُكَ مِنَ الْبَرِّ وَالْأَطْفَلُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَغَيْرِهِ (أَنْ يَغْفِرَ) بِالْبَنَاءِ لِلْمُجْهُولِ أَيْ يَغْفِرَ إِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ صَلَاةَ الْجَنَازَةِ إِكْرَاماً لَهُ وَفِي رَوَايَةِ مَنْ خَرَجَ فِي جَنَازَتِهِ إِذْ مَنْ شَأْنَ الْمَلَكِ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ بَعْضُ خَدْمَهِ بَعْدَ طَوْلِ غَيْبَتِهِ أَنْ يَتَلَقَّاهُ بِشَرِّيٍّ وَكَرَامَةٍ وَأَنْ يَخْلُعَ عَلَيْهِ وَيَجْعِنَهُ بِمَحَايِّةٍ سَنِيَّةٍ فَإِذَا قَدِمَ الْعَبْدُ عَلَى سَيِّدِهِ أَنْتَفَهُ بِهَا لَاعِينَ

٢٨١١ - أول جيش من أمني يركبون البحر قد أوجبوا . وأول جيش من أمني يغزون مدينة فتصر

مغفور لهم - (خ) عن أم حرام بنت ملحان (٤٥)

٢٨١٢ - أول خصمين يوم القيمة جاران - (طب) عن عقبة بن عامر - (ح)

رأت ولأذن سمعت وأوتها المغفرة للصلين والحاملين لآدم شيعوه إعظاماً إلى باه واهتموا بشأنه متقررين بذلك إلى مولاه ب فعل المغفرة لهم تحفة له لأن حامل المدينة وموصلها لابد له من جائزة وإذا كان لو أهدى بعض ملوك الدنيا هدية لم يرض في حقه بأنصاراف من أحضرها إليه خائباً وقد عذر ذلك أزداماً بالهدية فما بالك بأكرم الأكرمين (الحكيم) الترمذى (عن أنس) من حديث عبد بن مسروor العبدى عن الحكم بن سنان بن عون عن التميمي والحكم بن سنان قال الذي ضعفوه وزياد التميمي أورده في الصحفاء وقال صالح الحديث ابني بربوة ضعفاء ورواهم الخطيب عن جابر والدالي عن أبي هريرة وفيه عنده عبد الرحمن بن قيس رمى بالكذب ولا جله حكم الحاكم على الحديث بالوضع وعده ابن الجوزى من الموضوعات .

(أول جيش من أمني يركبون البحر) لل فهو (قد أوجبوا) أي فعلوا فعلاً وجبت لهم به الجنة أو أوجبوا أنفسهم المغفرة والرحمة بذلك والبحر معروف وحقيقة الماء الكثير المجتمع في فسحة سمي به لعمقه واتساعه ، يطلق على الملح والعذب والمراد هنا الملح ومعنى ركوبه الاستعلاء على ظهره ك ترك الدابة وهو بجاز إذ الركوب إنما هو على السفن حقيقة فيه خذف ذلك اتساعاً لدلالة الحال عليه ( وأول جيش من أمني يغزون مدينة فصر ) ملك الروم يعني القسطنطينية أو المراد مدينة التي كان بها يوم قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وهي حصن وكانت دار مملكته إذ ذاك ( مغفور لهم ) لا يلزم منه كون يزيد بن معاوية مغفوراً له لكونه منهم إذ الغفران مشروط بكون الإنسان من أهل المغفرة ويزيد ليس كذلك لخروجه بدليل خاص ويلزم من الجود على العموم أن من ارتد من غزاها مغفور له وقد أطلق جمع محققون حل لعن يزيد به حتى قال التفتازاني الحق أن رضي يزيد بقتل الحسين وإهانته أهل البيت مما توازى معناه وإن كان تفاصيله آحاً . فتحن لاتتوقف في شأنه بل في إيمانه لعنة الله عليه وعلى أنصاره وأعوانه قال الزين العراقي وقوله بل في إيمانه أي بل لا يتوقف في عدم إيمانه بقرينة ما قبله وما بعده (فاتحة) قال البسطامي في كتاب الجفر . القسطنطينية مدينة بناها قسطنطين الملك وهو أول من أظهر دين النصرانية ودُونوها هي مدينة مثلثة الشكل منها جانبان في البحر وجانب في البر ولها سبعة أسوار وسمّلت سورها الكبير أحد وعشرون ذراعاً وفيه مائة باب وبابها الكبير يسمى باب الذهب وهو باب منه بالذهب وفيها منارة من نحاس قد تلبت قطعة واحدة وليس لها باب وفيها منارة قرية من مارستانها قد ألبست كلها بالنحاس وعليها قبر قسطنطين وهو راكب على فرس وقوائمه محكمة بالرصاص ماعدا يده اليسين فإنها مطلقة في الهواء كأنه سائر وقسطنطين على ظهره ويده موقوفة في الجو وقد فتح كفه يشير نحو بلاد الشام ويداه يشير فيها كسرة مكتوب عليها ملوك الدنيا حتى يقيس في كفى مثل هذه الكسرة وخرجت منها كما ترى (خ) عن أم حرام (محاء ورا مهملتين) بنت ملحان (بن خالد بن زيد ابن حرام الانصارية النجارية خالة أنس وزوجة عبادة بن الصامت يقال لها العميساء والريمصاء لها مناقب وكان أهل الشام يستسقون بها .

(أول خصمين يوم القيمة جاران) لم يحسن أحدهما جوار صاحبه ولم يف له بمحنة، ومقصود الحديث الحث على كف الآذى عن الجار وإن جار وأله تعالى يتم بشأنه وبنتم للجار المظلوم من الظالم ويفصل القضاء بينهما وإن فتن شعائر الإيمان الكف عن آذى الجيران وعدم منازعتهم ومعارضتهم فيما يصدر منهم وعنهم من الأضرار وسيؤم

٢٨١٢ - أول زمرة دخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والثانية على لون أحسن كوكب دري في السماء، لكل رجل منهم زوجتان، على كل زوجة سبعون حلة، يبدوا من ساقها من ورائها - (حم ت) عن أبي سعيد - (ص)

العشرة والجوار ويجب أن تعلم أن ذلك ليس إلا بتبسيط الله إياهم عليك لما تستوجه أفعالك الذمية وما يغفو الله أكثر فالخذر من المذازع، الخذر قال العارف ابن عربى يا لها الجمال كذا تتعى ماذاك بالخوفك من العذاب هذا لا يبطل حقيقة الواحد الأحد ولو علمت أن العدهم الأحد ما شرعت في مذاعه أحد (طب) وكذا أحد (عن عقبة بن عامر) قال العراقي سنه ضعيف وقال المنذري رواه أحد والطبراني بإسنادين أحدهما جيد وقال الهيثمي أحد إسنادي الطبراني رجال الجميع غير أبي نسافة وهو ثقة وأعاده بمحل آخر وقال إسناده حسن .

(أول زمرة) بضم الزاي طائفة أو جماعة والمر الافواج المترفة بعضها إثر بعض (تدخل الجنة على صورة القمر) أى على صورة مثل صورة القمر (ليلة البدر) ليلة تمامه وكاله في الحسن والإضافة (والثانية) أى التي تدخل عقبهم تكون (على لون أحسن كوكب دري) بضم الدال وكسرها وراء ويه مشددين أى مضى متلائئ كالزهرة في صفاتها وزهرتها منسوب إلى الدر أو فرعى كل من الدر بالهمزة فإنه يدفع الظالم بضوئه (في السماء) قال الحافظ أبو زرعة ورد في هذا المعنى ما يقتضى ماهر الملح من صورة القمر فهو الترمذى مرفوعاً لو أن رجلاً من أهل الجنة اطلع فبدت أسواره لطمست ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم وقد يقال لهم يمكنون على صورة القمر عند دخولهم الجنة ثم يزداد إشراق نورهم فيها بدليل قوله لو أن رجلاً أخ أو يقال المذكور هنا بإشراق وجههم من غير حل وإن ذكره ثم إشراق حليهم بدليل قوله فبدت أسواره فالزيادة للحال لا للوجود (لكل رجل منهم زوجتان) في رواية اثنان لتأكيد التكثير قال الطيب ثناء لتكثير نحوه أرجح البصر كرتين، لا للتحديد لخبر أدنى أهل الجنة الذى له ثنتان وسبعون زوجة فاعتبر عن بأن تأكيد المثنى باثنين ورجح ضمير المثنية اليه يدل على أنقصد معنى الاثنين فلا يبعد أن يكون لكل زوجتان موصفتين أن (علي كل زوجة) منها (سبعون حلة) يعني حلال كثيرة جداً فالعدد لتكثير لا للتحديد كنظائره بحيث (يبدو من ساقها من ورائها) زاد الطبراني كما يرى الشراب الآخر في الزجاجة البيضاء وهو كتابة عن غابة لطافتهم ويكبرن له سبعون لسن بهذا الوصف مإن هذا اللفظ محتمل لكتورهما من نساء الدنيا أو الحور ويؤيد الأول بخبر أبي يعلق فidel الرجل منهم على اثنين وسبعين زوجة مما ينشئ الله واثنتين من ولد آدم لها فضل على من أنشأ الله بعبادتهما وبعده فلا تعارض بين ذا وخبر أقل ساكسى الجنة النساء لأنهن في الجنة أقل باعتبار الحور وأقل ساكنتها نساء الدنيا فنساء الدنيا أقل أهل الجنة وأكثر أهل النار كما شهدت به الأخبار (حم ت) وكذا الطبراني في الأوسط (عن أبي سعيد) الخذري وكذا ابن مسعود قال الترمذى حسن صحيح قال الهيثمى إسناد ابن مسعود صحيح وفي إسناد أبي سعيد عطية والأكثر على ضعفه ثم إن صنيع المصنف يوم أن ذا لم يتعرض أحد من الشيوخين لتخريجه، وهو ذهول فقد عزاه الدليلى وغيره إلى البخارى من حديث أبي هريرة بلفظ أول زمرة تدخل الجنة وجوههم على مثل القمر ليلة البدر والثانية على مثل أضواها كوكب في السماء، لكل رجل منهم زوجتان يرى من ساقهما من وراء الثياب وما في الجنة عرب اه ثم رأيته كذلك في كتاب الأنبياء وخلق آدم عليه السلام وفي مسلم في صفة الجنة عدة أحاديث بخصوصه وليس في حديث الترمذى الذى أثره المصنف إلا زيادة عدد الحلال وفي رواية البخارى زيادة نفي وجود الأعراب فيها .

٢٨١٤ - أول سابق إلى الجنة عبد طاع الله، وأطاع مواليه - (طس خط) عن أبي هريرة - (صح)

٢٨١٥ - أول شهر رمضان رحمة، ووسطه مغفرة، وأخره عتق من النار - ابن أبي الدنيا في فضل رمضان - (خط) وابن عساكر عن أبي هريرة - (ض)

٢٨١٦ - أول شيء يخشن الناس نار تحشرهم من المشرق إلى المغرب - الطيالسي عن أنس - (صح)

٢٨١٧ - أول شيء يأكله أهل الجنة زيادة كبد الحوت - الطيالسي عن أنس - (صح)

(أول سابق إلى الجنة) أى إلى دخولها (عبد) بمعنى قد ذكر أكان أو أثني أو ختني (أطاع الله) بأن امتنل أوامره وتحبب نواهيه (وأطاع مواليه) أو قال سيده شك راويه أبو صبي وذلك لأن له أجرين كما مر في عدة أخبار فاستحق بذلك السق إلى دار القرار والمزاد أنه أول سابق بعد من مر آنه أول داخل (تبنيه) قال الرضي مذهب البصريين أن أول أفعال ثم اختلفوا على ثلاثة أقوال جهورهم على أنه من تركيب دول كددن ولم يستعمل هذا التركيب إلا في أول ومتصرفاتها (طس خط عن أبي هريرة) قال الهيثمي فيه بشر بن ميمون أبو صبي وهو متزوك وقال غيره وفيه بشر بن ميمون أبو صبي قال في المزان عن الخارجى يتم بالوضع وعن الدارقطنى متزوك الحديث وعن ابن معين أجمعوا على طرح حديثه ثم أورد له مما أنكر عليه هذا الخبر .

(أول شهر رمضان رحمة وأوسطه مغفرة وأخره عتق من النار) أى في أوله يصب الله الرحمة على الصائمين صباحاً ويصح عليهم البركة سعياً وفوسطه يغفر الله لصومه وفي آخره يعني في آخر ليلة منه كما ورد في خبر يعتقد جمعاً حافلاً - ظلمان الزار كانوا قد استوجبوها وهذا ترتيبه ظيم بفضل صوامه (ابن أبي الدنيا)، أبو بكر (في فضل رمضان) أى في كتاب فضائل رمضان (خط وابن عساكر) في البار يخزن كلهم (عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضاً الدليلي وغيره .

(أول شيء يخشن الناس نار تحشرهم) من المشرق إلى المغرب أى يخرج من جهة المشرق فتسوقهم إلى جهة المغرب فذلك أول الحشر والحضر الجمع مع سرق وفي رواية أول أشراط الساعة نار تحشر الناس الح فالقاضي لعله لم يرده بأول الأشراط مطلقاً بل الأشراط المنصلة بالساعة الدالة على أنها تقوم عمما قريب أو أراد بالنار نار الحرب والفتن كفتته الترك فإنها سارت من المشرق إلى المغرب (طيالسي) أبو داود (عن أنس) ظاهر صنيع المصنف أن ذلك يتعزز الشيشان ولا أحدهما لتخرجه وإنما أبعد النجمة بالعزوه للطيالسي وهو ذهول شنيع فقد عزاه الدليلي وغيره إلى البخارى ومسلم وكذا أحد ولفظه أول من يخشن الناس نار تحيجه من قبل المشرق فتحشر الناس إلى المغرب

(أول شيء) أى أول ما كول (يأكله أهل الجنة) في الجنة إذا دخلوها (زيادة كبد الحوت) (١) وهي القطعة المنفردة عن الكبد المتعلقة به وهي أطيب الكبد وأذنه وفرواية من زائدة كبد الثور أى ثور الجنة وحكمة خصوصيةأكلهم منها أنها أساس الدنيا لأنها مرتبة على متن ثور والثور على ظهر حوت والحوت في الماء ولا يعلم ماتحت الماء إلا الذي خلقه فالأكل منها إشارة إلى خراب الدنيا وبشاشة بفساد أساسها وأمن العود إليها وخص الأكل بالزائدة لما ينته الآطهاء أن العلة إذا وقعت في الكبد دون الزائدة رجى برؤه وإن وقعت في الزائدة هلك العليل لا محالة فأكلهم من الزائدة أدخل في البشرى أفاده ابن جعاعة ثم هذه الاولية لا تدافع ينها وبين خبر إذا سكن

(١) وحكمة اختصاصها بأولية الأكل أنها أبداً أبداً شيئاً في الحوت فإذا أكلها تزول الحرارة الخاصة لهم في المرفق

٢٨١٨ - أول ما يحاسب به العبد يوم القيمة الصلاة: فإن صاحت صلاح له سائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله - (طس) والضياء عن أنس - (ح)

٢٨١٩ - أول ما يرفع من الناس الأمانة، وآخر ما يتحقق من دينهم الصلاة، ورب مصل لأخلاق له عند الله تعالى - الحكيم عن زيد بن ثابت - (ض)

أحد كم الجنة أناكم ملك فيقول إن الله يأمركم أن تزوروه إلى أن قال ثم توضع مائدة الخلد، الحديث ماذاك إلا لآنه  
لامانع من أن زيادة السكد توضع قبل تلك مائدة وأن هذا جار على المألوف في الدنيا من أنه بمجرد النجع  
يعجل بالسكتة فتشوى فأكلاها الحاضرون حتى ينضج الطعام بعد (الطيالسي) أبو داود (عن أنس) قال جاءت اليهود  
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أخبرنا ما أول ما يأكل أهل الجنة إذا دخلوها فذكره وظاهر صنع المصنف أنه  
لم يره مخرجًا لأحد من المشاهير المكررين الذين وضع لهم الرموز وهو عجيب فقد خرجه الطبراني باللفظ المزبور قال  
المحيى ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن بهرام وهو ثقة بل رواه سلطان الفن البخاري بلفظ أول طعام  
يأكله أهل الجنة زيادة كبد حوت يأكل منه سبعون ألفًا انتهى فعدول المصنف للطيالسي واقتصر عليه تقصير عجيب  
(أول ما يحاسب به العبد يوم القيمة الصلاة) أي المفروضة وهي الجنس لأنها أول ما يفرض عليه بعد الإيمان  
وهي علم الإيمان ورواية الإسلام (فإن صلحت) بأن كان قد صلحاً متوفرة الشروط والأركان وشأنها الفبول (صلح  
له سائر عمله) يعني سويع له في جميع أعماله ولم يضيق في شيء منها في جنب ما واظب عليه من إدامة الصلاة التي هي علم  
الدين ( وإن فسدت) أن لم تكن كذلك (فسد سائر عمله) <sup>(١)</sup> أي ضرورة فيه واستقصي حكم بفساده وأخذ منه الآلة  
أن حركة مشروعة الرواتب قبل الفرائض وبعد هاتكobilها إن عرض نفس قال الطبي الصلاح كون الشيء على  
حالة استقامتها وكالة وال الساد ضد ذلك وذلك لأن الصلاة بمنزلة القلب من الانسان فإذا صلحت صلحت الأعمال  
كما وإذا فسدت فسدت (طه والضياء) المقدسي (عن أنس) قال المحيى فيه القاسم بن عثمان قال البخاري له أحاديث  
لا يتابع عليها وقال ابن حبان هو ثقة وربما أخطأه وظاهر صنع المصنف أن ذاماً لم يخرجه أحد من السنة وإلا  
لما عدل عنه على القانون المعروف عندهم وهو ذهول فقد رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه عن أبي هريرة مع  
تغير يسير ولفظه يعني الترمذى إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلاته فإن صلحت فقد أفلح وأصبح  
وإن فسدت فقد خاب وخسر انتهى . فإن انتقض من فريضته شيء قال رب تبارك وتعالى افظروا هل لعبدي من  
تطوع فيسكن بها ما انتقض من فريضة ثم يكون سائر عمله على مثل ذلك (أول ما يرتفع من الناس) <sup>(٢)</sup> في رواية من هذه  
الأمة (الأمانة) قال ابن العربي وهي أى هنا معنى يحصل في القلب فإذا من به المرء من الردى في الآخرة والدنيا وأصله  
الإيمان (آخر ما يرتفع من دينهم الصلاة) كلما ضفت الإيمان بحب الدنيا وانتقض نوره بالمعاصي والشهوات وذهب  
هيء سلطانه من القلوب اضحلت الأمانة وإذا ضفت الأمانة وخافت الرعية فيها فاخترت الصلاة عن أوقاتها وقصر  
في إقامتها أدى ذلك إلى ارتفاع أصلها (ورب مصل) آت بصورة الصلاة (الأخلاق له عند الله) أي لانصيبي له عندك

(١) وهذا مخرج خرج الوجه والتمذير من التفريط فيها ، واعلم أن من أهم أو أهم ما يتعين رعايته في الصلاة الخشوع فإنه روحها وهذه مذكرة الغرالي شرطاً وذلك لأن الصلاة صلة بين العبد وربه وما كان كذلك فرق العبد أن

(٢) والأولة نسبة إذ رفع القرآن سقها

٢٨٢٠ - أَوْلُ مَا تَقْدِدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الْأَكْثَرُ - (طب) عن شداد بن أوس - (ح)

٢٨٢١ - أَوْلُ مَا يَرْفَعُ مِنَ النَّاسِ الْخُشُوعُ - (طب) عن شداد بن أوس (ح)

٢٨٢٢ - أَوْلُ شَيْءٍ يَرْفَعُ مِنْ هَذِهِ الْأَمْمَةِ الْخُشُوعُ . حَتَّى لَا تَرَى فِيهَا خَاشِعًا (طب) عن أبي الدرداء - (ح)

٢٨٢٣ - أَوْلُ مَا يَوْضَعُ فِي الْمِيزَانِ الْخَلْقُ الْحَسَنُ - (طب) عن أم الدرداء - (ض)

من قولهما والاتابة عليها ورب مصل لاخير فيه أى لكونه غافلا لاهي القلب وليس الامر من صلاته إلا ماعقل كما في حديث آخر وقد قال تعالى «وَأَفْمَ الصَّلَاةَ لَذِكْرِي، فَظَامِرُ الْأَمْرِ الْوَجْرَبُ وَالْغَفْلَةُ هَذِهُ فَنَ غَفْلٌ فِي جَمِيعِ صَلَاتِهِ لَا يَكُونُ مَقِيمًا لِصَلَاتِهِ لَذِكْرِهِ تَعَالَى فَلَا خَلَاقَ لَهُ عِنْدَهُ فَأَفْهَمَ وَقَدْ رَوَى أَبُو الْمَارِكَ فِي الزَّهْدِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَاسِرٍ يَكْتُبُ لِلرَّجُلِ مِنْ صَلَاتِهِ مَا سَمِعَهُ عَنْهُ (الْحَسِيمُ) الرَّمْذَنِيُّ (عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابَتٍ) قَالَ فِي الْلِّسَانِ عَنِ الْعَقِيلِيِّ حَدِيثٌ فِيهِ نَكَارَةٌ وَلَا يَرَوِي مِنْ وَجْهِ يَثْبِتٍ وَقَالَ الْأَسْدِيُّ سَلَامُ بْنُ وَاقِدٍ أَدَى أَحَدُ رَوَاتِهِ مُنْكِرَ الْحَدِيثِ اتَّهَى وَقَضَيَةً تَصْرِيفٍ الْمُصْنَفُ أَنَّهُ لَمْ يَرِهِ مُخْرِجاً لِأَحَدٍ مِنْ اِشْاهِيرِ الَّذِينَ رَمَّلُوا لَهُمُ الْأَمْرُ بِخَلَافَهِ فَقَدْ خَرَجَهُ الْبَهِيقِيُّ فِي الشَّعْبِ مِنْ حَدِيثِ أَبْنِ عَمْرٍ وَغَيْرِهِ وَخَرَجَهُ الطَّبرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ مِنْ حَدِيثِ عَمْرٍ

(أول ماتقددون من دينكم الامانه) وتمامه عند مخرج الطبراني في روایته عن أنس ولا دين ملن لا أمانة له ولا أمانة ملن لا عهد له وحسن العهد من الإيمان اتهى وفي روایة أول شئ يفقد من أمن الامانة من دينهم قال ابن العربي وصفة رفع الامانة وفقدتها أن ينام الانسان فتقبض من قلبه والمعنى فيه أن المرء في النوم متوف ثم مرجوع إليه روحه فإذا قبضت على صفة من الامانة ردت إليه بدونها وتحقيقه أن الأعمال لا يزال يضعها نسيانا حتى إذا تناهى الضعف ذهبت بالنوم عن النفس فإذا ردت عليه ردت دوها فلا يبق لها أثر وما عندك من الإيمان وأصل الاعتقاد الضعيف في ظاهر القلب ثم ينام فلا ترجع . ليه نفسه إلا بعد مزع باق الامانة قوة فلا يبق شئ (طب عن شداد بن أوس) قال الهيثمي في المهلب بن العلام أجد من ترجمه وبقيه رجاله ثقاته (أول ما يرفع من الناس الخشوع) أي خشوع الإيمان الذي هو روح العبادة وهو الحرف أو السكون أو معنى يقوم في النفس يظهر عنه سكون الأطراف يلام مقصوده العبادة قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدنا ونخدنه فإذا حضرت الصلوة فكانه لم يعرفنا ولم نعرفه ، وخرج بخشوع الإيمان خشوع الفاق والفرق بينهما أن الأول خشوع النسب لله بالاجلال والوقار والهيبة والحياء والثاني يدو على الجوارح أصنعا وتتكلدا واللقب غير خاشع (طب عن شداد بن أوس) قال الزين العراقي في شرح الترمذى وتبعه الهيثمى : فيه عبران الباطن ضعفه ابن معين والنمساني وونقه أحد

(أول شئ يرفع من هذه الامانة ) الحمدية (الخشوع حتى لا ترى فيها خاشعا) خشوع إيمان بل خشوع تناوت ونفاق فيصير الواحد منهم ساكن الجوارح تصنعاً ورياءً ونفسه في الباطن شابة طرية ذات شهوات وارادات فهو يتخلص في الظاهر وأسد الغابة رايض بين جنبيه ينتظر الفريسة وقال الراغب قال رجل للحسن البصري أ مؤمن أنت قال إن كنت تزيد قول الله تعالى «أَمْنًا بِاللهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا» فنعم به تناكم وتتوارد وإن أردت قوله «إِنَّمَا المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم فلا أدرى (طب عن أبي الدرداء) قال الهيثمي سنته حسن اتهى وظاهر اقتصار المصنف على عزوه للطبراني أنه لا يوجد مخرج لاحد أعلى ولا أولى بالعلو وهو قصور فقد خرجه الإمام أحمد في المسند من حديث عوف بن مالك ولفظه أول ما يرفع من هذه الامانة والخشوع حتى لا يكتفى خاشعاً ليكون أقواماً يتخلصون وهم ذات صوارى اتهى بمحروقة

(أول) في روایة أثقل (ما يوضع في الميزان) من أعمال البر (الخلق الحسن) جمعه جمع الخيرات و به نشرح الصدر

- ٢٧٢٤ - أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على أهله - (طس) عن جابر - (ض)
- ٢٨٢٥ - أول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدمام - (حمق نه) عن ابن مسعود - (ص)
- ٢٨٢٦ - أول ما يحاسب به العبد الصلاة . وأول ما يقضى بين الناس في الدمام - (ن) عن ابن مسعود (ح)
- ٢٨٢٧ - أول ما يرفع من هذه الأمة الحياة ، والأمانة - القضايى عن أبي هريرة - (ض)

للعبادات وتسخو الفسق في الدنيا في المعاملات ذكر الفزالي له تتمة وهي السخاء قال الجنيد أربع ترuff العبد إلى أعلى الدرجات وإن قل علمه ، الحلم والتواضع والسخاء وحسن الخلق قال الفرزلي وحسن الخلق يرجع إلى اعتدال قوة العقل بكل الحكمة وإلى اعتدال قوة الغضب والشهوة وهذا الاعتدال يحصل على وجهين أحدهما بمحود إلهي وكامل نظري بحيث يخلق الإنسان كامل العقل حسن الخلق قد كفى سلطان الغضب والشهوة فيصير غير معلم عالماً وبغير مودب متأدباً والثاني اكتسابه بالجهاد والرياضة (طب) وكذلك أبو الشيخ والضاعي والديلى (عن أم الدرداء) خيرة بنت أبي حدرد الأسللى نزلت الشام وماتت في إمرة عثمان ومن العجب قول الحافظ الزين العراقى فى المغني لم أقف لحديث أول ما يوضع الخ على أصل

(أول ما يوضع في الميزان نفقة الرجل على أهله) أى على من تلزمهم مؤئتم من نحو زوجة والد وولد وخادم وغيرها والأولى في هذا الخبر وما قبله على معنى من ؛ خص الرجل لاته الذى تلزمته النفقة غالباً لا لآخر غيره فأول ما يوضع في ميزان الآثى والخطى نفقتهما على من تلزمهما نفقته من أصل وفرع وخادم ونحوها (طس عن جابر) قال الحيثى وفيه من لم أعرفه وقال المنذري حديث ضعيف وقال غيره فيه عبد الحميد بن الحسن الهمالى أوردها الذهى فى الضعفاء وقال ضعفه أبو زرعة والدارقطنى (أول) بالرفع مبتدأ (ما يقضى) بضم أوله وفتح الضاد المعجمة مبنية للفعول فى محل الصفة وما نكرة موصوفه والعائد الضمير فى يقضى أى أول قضايا قضى (بين الناس يوم القيمة في الدمام) وفي رواية بالدماء أى أول ما يحكم الله تعالى بين الناس يوم القيمة فى متعلقات الدماء أو أول القضايا القضايا فى الدماء أو أول ما يقضى فيه الأمر الكائن فى الدماء وذلك لعظم مفسدة سفكها ولا ينافضه غير أول ما يحاسب به العبد الصلاة لأن ذلك فى حق الحق وذائق الحق أى أن أول بمعنى من أول، أو أول ما يحاسب به من الفرائض البدنية الصلاة ثم أول ما يحكم فيه من المظالم الدماء قال الحافظ العراقى وظاهر الاخبار أن الذى يقع أولاً المحاسبة على حق الله تعالى وفى حديث الصور الطويل أول ما يقضى بين الناس فى الدماء ويأتى كل قتيل قد حمل رأسه فيقول يارب سل هذا لم قتلني (حمق نه عن ابن مسعود) ظاهره أنه لم يروه من السنة إلا هؤلاء الأربعه وليس كذلك بل رواه الكل إلا أبا داود والخارى وابن ماجه فى الديبات و المسلمين فى الحدود والنمسائى فى المحارم .

(أول ما يحاسب به العبد) أى الإنسان حرأ كان أو عبداً ذكراً أو أنثى (الصلاحة) لأنها ألم العبادات وأول الواجبات بعد الإيمان ( وأول ما يقضى بين الناس فى الدماء) لأنها أكبر الكبائر بعد الشرك والبدامة بها تدل على أهميتها وعظم مفسدة القتل فإنه هدم البنية الإنسانية إلى بيتها القدرة الإلهية فليس بعد الكفر ذنب أعظم من القتل وما فى هذا الحديث موصولة وهو موصول حرف ويتعلق الجار بمخدوف أى أول القضايا يوم القيمة القضايا فى ذلك وقد استدل بهذا الخبر وما قبله على أن القضاء يختص بالناس ولا دخل للبهائم فيه وهو غلط لأن مفاده حصر الأولية فى القضايا بين الناس وليس فيه نقى القضايا بين البهائم بعد القضايا بين الناس (ن عن ابن مسعود) عبدالله .

(أول ما يرفع من هذه الأمة) الإسلامية (الحياة والأمانة) تسامه كما فى الفردوس فسلوهما الله عز وجل

٢٨٢٨ - أول مانهاني عنه ربي بعد عبادة الاوثان شرب الماء ، وملحاحه الرجال - (طب) عن أبي الدرداء وعن معاذ - (ض)

٢٨٢٩ - أول ما يهراق من دم الشهيد يغفر له ذنبه كله إلا الدين (طب ك) عن سهل بن حنيف - (صح)

٢٨٣٠ - أول من أشفع له يوم القيمة من أمتى أهل بيتي ، ثم الأقرب فالاقرب من قريش ، ثم الأنصار ، ثم من آمن بي واتبعني من اليمن ، ثم من سائر العرب ، ثم الأعاجم ، ومن أشفع له أولاً أفضل - (طب) عن ابن عمر - (ض)

الحياة خير كله فبزوال الشر كله وبزوال الأمانة تحمل الحياة ثم يتحمل أن المراد الأمانة المتعارفة التي هي ضد الحياة أو الصلاة (القضاعي) في مسند الشهاب وكذا أبو يعلى وأبو الشيخ (عن أبي هريرة) وفيه كما قال الحيثي أشعث بن نزار وهو متورث قوله العامري حسن غير حسن .

(أول مانهاني عنه ربي بعد عبادة الاوثان) أى الأصنام (شرب الماء) قال القضايعي وذلك من أول ما بعث قبل أن تحرم على الناس بنحو عشرين سنة فلم يبح له قط ، وقوله بعد عبادة الاوثان لا يقتضي أن المصطفي صلى الله عليه وسلم عبدها ، حاشاه حاشاه من ذلك إذ الانبياء معصومون (وملحاحه الرجال) أى مقاولتهم ومخاصلتهم ومتازعهم ومناظرهم بقصد الاستعلاء فذلك الملحاح هي السُّم الناتج ولم يكن السلف يتذمرون على ذلك بل لقصد تحقيق الحق لوجه الله تعالى قال الشافعى ماناظرت أحداً وأحببت أن يخطئ بل أن يوفق ويصدق ويعان ويكون عليه من الله رعاية وحفظ وما كلام أحد أقطواه أنا أبالي أن يظهر الحق على لسانى أو لسانه وعن على إياكم وملحاح الرجال فائهم لا يخلون من عاقل يذكر بهم أو جاهل يجعل لكم بما ليس فيكم واتلوا أن الكلام ذكر والجواب أنت فإذا اجتمعا فلا بد من إنتاج (تنبيه) من ألفاظهم البدعة البليغة من زرع الإحن حصد المحن (طب) وكذا البزار (عن أبي الدرداء وعن معاذ بن جبل) قال الحيثى فيه عمرو بن واقد وهو متورث رمى بالكذب وقال الذهى فى المذهب فيه اسماعيل بن رافع واه وأورده فى الميزان فى ترجمة عمرو بن واقد من حدبه وقال البخارى من كسر الحديث وعن النسائى ومروان كان يكذب .

(أول ما يهراق) أى يصب (من دم الشهيد) شهيد الدنيا والآخرة وهو من قاتل لتكون كلة الله هي العليا وكلة الذين كفروا السفل ومات في المعركة بسبب القتال (يغفر) الله (له ذنبه كله إلا الدين) بفتح الدال وفروعه للطبرانى أيضاً أول قطرة نقطر من دم الشهيد يكفر بها ذنبه والثانية يكفى من حلل الإيمان والثالثة يزوج من الحور العين انتهى وفي هذا السياق دلالة على أن الكلام في دم القتل أو ماؤدي إليه لافي دم جراحة لم يعت منها كا هو مبين وظاهر أن المراد بالدين دين الآدمي لا دين الله تعالى (طب ك عن سهل بن حنيف) بعض المهملة وفتح النون وسكون التحتية ابن واهب الأنصاري بدرى جليل وفيه عند الحاكم عبد الرحمن بن سعد المدى قال الذهى له منا كير وقال الحيثى رجال الطبرانى رجال الصحيح

(أول من أشفع له) عند الله تعالى (يوم القيمة من أمتى) أمة الإجابة (أهل بيتي) مؤمنون بني هاشم والمطلب وأصحاب الكساء (ثم الأقرب) ثم بعدم أشفع للأقرب (فالاقرب) إلى (من قريش) القليلة المشهورة (ثم الأنصار) الأوس والخزرج (ثم من آمن بي واتبعني من اليمن) أى من أنصار الدين وجهاته (ثم من سائر العرب) على اختلاف طبقاتهم وشعوبهم وقبائلهم (ثم) من آمن بي من (الأعاجم) جمع عجمي والمراد بهم هنا ماعدا العرب (ومن أشفع له أولاً)

٢٨٣١ - أول من أشفع له من أمتى أهل المدينة، وأهل مكة، وأهل الطائف - (ط) عن عبد الله ابن جعفر - (صح)

٢٨٣٢ - أول من يلحقني من أعلى أنت يا فاطمة، وأول من يلحقني من أزواجي زينب، وهي أطوال سكن كفأاً - ابن عساكر عن وائلة

٢٨٣٣ - أول من تنسق عنه الأرض أنا ولا فخر، ثم تنسق عن أبي بكر وعمر، ثم تنسق عن الحرمين مكة والمدينة، ثم أبعث بهمما - (ك) عن ابن عمر (ض)

٢٨٣٤ - أول من يشفع يوم القيمة الأنياء ثم العلماء، ثم الشهداء - المرهبي في فضل العلم - (خط) عن عثمان - (ض)

وهم أهل البيت (أفضل) من بعدهم أى ثم من بعدهم أفضل وهكذا ولا يعارضه خبر أول من أشفع له من أمتى أهل المدينة الخ لأن الأول في الأحاديث العامة والثان في أهل البلد كله فيحتمل أن المراد البداية في قريش بأهل المدينة ثم مكة ثم الطائف وكذا الانصار ومن بعدهم ويحتمل أن المراد أنه يبدأ من أهل المدينة بقريش ثم الانصار ثم من بعدهم من أهل مكة كذلك على هذا الترتيب ومن أهل الطائف بذلك كذلك (طب عن ابن عمر) بن الخطاب قال: الهيشمي وفيه من لم أعرفهم ورواه الدارقطني في الأفراط عن أبي الربيع الزهراني عن حفص بن داود عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال الدارقطني تفرد به حفص عن ليث اتهى . وحكم ابن الجوزي بوضعيه وقال ليث ضعيف وحفص كذاب وهو المتهى به اتهى وأقره عليه المؤلف في مختصر الموضوعات وأخرجه أيضاً أبو الطاهر المخلص في السادس من حديثه

(أول من أشفع له من أمتى) أمة الإجابة (أهل المدينة) النبوة (وأهل مكة وأهل الطائف) قد تقرر وجه الجمع بينه وبين ما قبله فلا تعقل (ط) وكذا البزار (عن عبد الله بن جعفر) قال الهيشمي وفيه من لم أعرفهم (أول من يلحقني من أهلي) أي أول من يدركه وتصير معه بعد انتقاله من هذه الدار إلى ديار الأفراح والأخيار (أنت يا فاطمة) الزهراء، خطأها بذلك في مرضه الذي مات فيه بذلك أنها دخلت عليه فرحب بها وقبلاها وأسر إيمانه ميت فبكـت فأسرـ لها أنها أول أهل لحوقـ فأباـه فضـحـكتـ (وأول من يلحقني من أزواجي زينـبـ) مشـتقـ من الزـنـبـ وهو الحـسـنـ كذلكـ فيـ المـطـاحـ عنـ شـيخـ البرـجـينـ (وهيـ أـطـرـلـكـ كـفـأـ) كذلكـ هوـ فيـ خطـ المصـنـفـ وـفـ روـاـيـةـ يـدـأـ وـلـمـ يـرـدـ الطـولـ الحـسـيـ بلـ المـغـنوـيـ وهوـ كـثـرـةـ الصـدـقةـ يـقـالـ مـاطـالـتـ يـدـهـ اـصـرـفـ كـذـاـ إـذـ لـمـ يـكـنـ مـالـ وـفـلـانـ يـدـهـ طـولـ يـسـتعـملـهـ فـإـلـجـاهـ وـمـالـ وـأـهـ لـذـوـ طـولـ فـمـالـهـ وـقـدـرـهـ وـهـوـ ذـوـ أـولـ عـلـيـ وـمـنـةـ وـقـدـ تـطـرـلـ عـلـيـ بـذـلـكـ (ابـنـ عـساـكـرـ) فـإـلـتـارـيـخـ (عـنـ وـائـلـةـ) بـالـاسـقـعـ (أولـ منـ تـنـسـقـ عـنـ الـأـرـضـ آـنـاـ وـلـاـ فـخـرـ) أيـ لاـ أـفـوـلـهـ شـفـرـ (ثمـ تـنـسـقـ عـنـ أـبـيـ بـكـرـ وـعـمـرـ) رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ (ثمـ تـنـسـقـ عـنـ الـحـرـمـينـ) أيـ عـنـ أـهـلـ الـحـرـمـينـ (مـكـهـ وـالـمـدـيـنـةـ) إـكـرـاماـ هـلـمـ وـإـظـهـارـ لـمـزـيـتـهـ عـلـيـ غـيرـهـ (ثمـ أـبـعـثـ يـنـهـمـاـ) أيـ أـنـشـرـ وـأـذـهـبـ بـيـنـ الـحـرـمـينـ لـأـجـعـ إـلـيـ الـفـرـيقـينـ وـفـدـ سـقـ تـوـضـيـحـهـ قـالـ فـيـ الصـحـاحـ وـغـيـرـهـ بـعـثـ الـمـوـقـيـ نـشـرـهـ مـنـ قـبـورـهـ . وـقـالـ الزـخـشـرـيـ بـعـثـ الشـيـءـ أـثـارـهـ وـبـرـمـ الـبـعـثـ يـوـمـ يـعـشـنـاـ اللـهـ مـنـ الـقـبـورـ (كـ) فـيـ مـعـرـفـةـ الصـحـاحـةـ مـنـ حـدـيـثـ عـاصـمـ بـنـ عـمـرـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ دـيـنـارـ (عـنـ اـبـنـ عـمـرـ) بـنـ الـخـطـابـ قـالـ الـخـاـكـمـ صـحـيـحـ وـتـعـقـبـهـ الـذـهـبـيـ فـقـالـ عـاصـمـ هـوـ أـخـوـ عـيـدـ اللـهـ ضـعـفـوـهـ

(أولـ منـ يـشـفـعـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ) عـنـ اللـهـ تـعـالـيـ (الـأـنـيـاءـ) الـفـاثـرـونـ بـالـاحـاطـةـ بـالـعـلـمـ وـالـعـمـلـ الـمـجـاـزـوـنـ حـذـ الـكـالـ إـلـىـ

٢٨٣٥ - أول من يدعى إلى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله على السراء والضراء - (طب ث د)

عن ابن عباس - (ح)

٢٨٣٦ - أول من يُكسي من الخلق إبراهيم - البزار عن عائشة

٢٨٣٧ - أول من فتق لسانه بالعربية المبينة إسماعيل ، وهو ابن أربع عشرة سنة - الشيرازي في الالقاب

عن علي - (ح)

درجة التكيل (ثم العداء) الذين يكونون عرفاً لهم بالبراهين القاطعة وهم العلامة الراسخون في العلم العاملون به الذين هم شهادة الله في أرضه (ثم الشهادة) الذين أذى بهم الحص على الطاعة والجد في إظهار الحق حتى بذلوا مهجهم في إعلان كلية الله ذكره كله القاضي قال القرطبي فأعظم مرتبة هي بين النبوة والشهادة (الموهبي) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الماء وهو حدة تحية نسبة إلى موهب بطن من المعاشر في كتاب (فضل) العلامة و (العلم) وكذا أبو الشيخ والديلي (خط) كاهم (عن عثمان) بن عفان وفيه عبيدة بن عبد الرحمن أورده الذهبي في الصدفان وقال متزوك متهم عن علاق بن أبي مسلم قال أعني الذهبي وهاء الأزدي عن أبيان بن عثمان قال متتكلم فيه

(أول من يدعى إلى الجنة) زاد في رواية يوم القيمة (الحامدون) صيغة مبالغة أى (الذين يحمدون الله) تعالى كثيراً (علي) في رواية في (السراء) سعة العيش والسرور (والضراء) الآراغن المصائب فهم راضون من الله تعالى في كل حال ولهذا قال عمر بن عبد العزيز ما يقل لي سرور إلا في موضع القدر وقيل له ما تشتتني؟ قال ما يقضى الله تعالى وقال الفضيل إن لم تصلح على تقدير الله وتحمده لم تصلح على تقدير نفسك ونظر رجل إلى قرحة في رجل ابن واسع فقال إن لا رحمك قال إن لا حمد الله عليها منذ خرجت إذ لم تخرج في عني (طب) وكذا في الأوسط والصغير (ك) في كتاب الدعاء (هـ) وكذا أبو نعيم كاهم (عن ابن عباس) قال الحكم على شرط مسلم أقره الذهبي وقال الحافظ العراقي بعد ماعزاه للطبراني وأبو نعيم والبيهقي فيه قيس بن الرفيع ضعفه الجمهور وقال الهيثمي في أحد أسانيد الطبراني قيس بن الريبع وثقة شعبة وضعفه القبطان وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح

(أول من يكسي) يوم القيمة (من الخلق) على اختلاف أحوالها وطبقاتها وتبين أنها ولغتها بعد ما يخشى الناس كلهم عراة أو قالب أو بعد خروجهم من قبورهم ثيابهم التي ماتوا فيها ثم تناهى عنهم عند ابتداء الحشر فيخسرون عراة ثم يكون أول من يكسي من ثياب الجنة (إبراهيم) الخليل عليه الصلاة والسلام لامه جرد في ذات الله حين ألقى في النار أو لامه لم يكن أخوف لله منه فتعجل كسوته وإنما له ليطمئن قلبه أو لامه أول من استنى السراويل مبالغة في الستر وحفظها لفرجه فلما اتخذ هذا النوع الذي هو أستر للعورة من جميع الملابس جوزي بأنه أول من يكسي ثم يكسي المصطفى صلى الله عليه وسلم حالة أعظم من كسوة إبراهيم عليه السلام لينجبر التأثير بنفاسة الكسوة فيكون كأنه كفى معه فلا تعارض بينه وبين الخبر المثار أما أول من تنشق عنه الأرض فأكسي<sup>(١)</sup> (البزار) في مسنده (عن عائشة) قال الهيثمي فيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس

(أول من فتق لسانه) ببناء فتق المفعول وللفاعل أى الله (بالعربية) أى باللغة العربية وهي كافية المصباح كغيره مانطق به العرب (المدينة) أى الموضحة الصريحة الخالصة (إسماعيل) ابن إبراهيم الخليل قال الزمخشري ويسمى أبو الفصاحة قال في الروض الأنف وهو نبي مرسلاً إلى جرم والعاليق الذين كانوا بأرض الحجاز فامن بعض وكفر بعض (وهو ابن أربع عشرة سنة) قال الديلي أصل الفتق الشق أى أنطق الله لسان إسماعيل حتى تكلم بها وكان أول من

(١) هذا التعليل في نظر فإن أول من يكسي: المصطفى صلى الله عليه وسلم بدليل نص الحديث أنا أول من تنشق عنه الأرض فأكسي. اهـ

٢٨٣٨ - أول من خضب بالحناء والكلم إبراهيم، وأول من اخضب بالسواد فرعون - (فر) وابن النجار عن أنس (ض)

٢٨٣٩ - أول من دخل الحمامات وصنعت له النورة سليمان بن داود، فلما دخله وجد حره وعمه، فقال أوه من عذاب الله أوه قبل أن لا تكون أوه - (عق طب عد هق) عن أبي موسى - (ض)

نطق بها كذلك وقال في المصبح يقال العرب العاربة هم الذين تكلموا بلسان يعرب بن قحطان وهو اللسان القديم والعرب المستعربة هم الذين تكلموا بلسان إسماعيل بن إبراهيم وهي لغة الحجاز وما والاها انتهى. قال ابن حجر وأفاد بهذا القيد أعني المدينة أن توليه في ذلك بحسب الزيادة والبيان لا الأولية المطلقة والا فأول من تكلم بالعربية جرم وتعلمتها هو من جرم ثم ألهمه الله العربية الفصيحة المدينة فنطق بها ويشهد له ما حكى أن عربية إسماعيل كانت أقصى من عريضة يعرب بن قحطان وبقايا حير وجرم وبختمل كون الأولية مقيدة بإسماعيل بالنسبة إلى إخوته من ولد إبراهيم (الشيرازي في كتاب (الألقاب عن على) أمير المؤمنين ظاهر عدول المصنف للشيرازي أنه لم يره مخرباً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو عجب فقد خرجه الطبراني والدبلي من حديث ابن عباس باللفظ المزبور قال ابن حمير وإسناده حسن ورواه الزبير بن بكار من حدديث علي رفعه باللفظ المزبور وحسن ابن حجر إسناده أيضاً (أول من خضب) أي لون شعره أي صبغه (بالحناء) يقال خضب بالتشديد كاف في المصاح قال والتخفيف من باب نفع لغة (والكلم) بفتحتين نبت فيه حرة يخالط بالوشم أو الحناء ويختضب به وفي كتب الطب الكلم من نبت الحال ورقه كورق الأس يختضب به مدقوقاً وله ثمر قدر الفلفل ويسود إذا نضج ويختصر منه دهن يستصحب به في البادية (إبراهيم) الخليل فلذلك كان الخضب بهما مسنوناً (أول من اخضب بالسواد فرعون) فلذا كان الخضب فيه لغير الجهاد محرماً وفرعون فملون اسم نجمي والجمع فراعنة قال ابن الجوزي وهم ثلاثة فرعون الخليل وأسمه سنان وفرعون يوسف وأسمه الريان وفرعون موسى وأسمه الوليد بن مصعب اهـ ظاهر أن المراد هنا الأول بقرينته ذكره مع إبراهيم (فر وابن النجار) في التاريخ (عن أنس وفيه منصور بن عمدار قال العقيلي فيه تجوه وقال الذي لم يذكره (أول من دخل الحمامات) جمع حمام (وصنعت له النورة) بضم التون حجر الكلس ثم غلت على أحلاط تضاف إليه من ذرنيخ وغيره تفعل لإزالة الشعر (سلمان بن داود) الذي من النبي (فلما دخله) أي الحمام (وجد حره وعمه فقال أوه من عذاب الله أوه قبل أن لا يكون أوه) يسكن الواو كسر الهاء وقيل بتشدد الواو وفتحه كلمة تقال عند الشكاكية والتوجع يعني أنه ذكر بحزم وغمها فإن الحمام أشبه بيت بجهنم النار من تحت والظلام من فوق، والعارف الكامل لا يغفل عن الآخرة في كل لحظة لكونها نصب عنه بل له في كل مياره من ماء أو نار أو غيرهما عبرة وموعظة فإن نظر إلى سواد ذكر ظلة اللحد أو إلى حية ذكر أفاعي جهنم أو إلى بشع مهول ذكر منكر ونكير أو الزمانية أو سمع صوتاً هائلاً ذكر نفحة الصور فلا تصرفه مهمات الدنيا عن مشاهدة مهمات العقبى (عق طب) وكذا في الأوسط (عد هق) وكذا في الشعب (عن أبي موسى) الأشعري قضية كلام المصنف أن مخرجيه سكتوا عليه والأمر مختلف فقد تعقبه اليهق بما نصه تفرد به إسماعيل الأزدي قال الخارج ولا يتابع عليه وقال مرة فيه نظر، إلى هنا كلام اليهق وفيه أيضاً إبراهيم بن مهدى ضعفه الخطيب وغيره وقال الذي كابن عساكر في تاريخ الشام حدث ضعيف وفي اللسان كأصله هذا من منا كير إسماعيل ولا يتابع عليه وقال المishi بعد ما عزاه للطبراني فيه صالح مولى التوأم ضعفوه بسبب اختلاطه وابن أبي ذؤيب سمع منه قبل الاختلاط وهذا من روایته عنه انتهى وأقول لكن فيه أيضاً هشام بن عمار وفيه كلام وعبد الله بن زيد البكري أورده الذي في الضعفاء وقال ضعفه أبو حاتم اهتفعاصيب

٤٨٤٠ — أول من غير دين إبراهيم عمرو بن لحي بن قمعة بن خنوف أبو خزاعة - طب(عن ابن عباس(ض))

٤٨٤١ — أول من يبدل سنتي ورجل من بني أمية - (ع) عن أبي ذر - (ض)

٤٨٤٢ — أول ما يرفع الورك، والقرآن، ورقبا النبي في المدح - الأزرق في تاريخ مكة عن عثمان بن ساج بلاغا - (ض)

الهشمي الجنابي برأس صالح وحده غير صالح  
 (أول من غير) بشد المثناة تحت (دين إبراهيم)، الخليل وفي رواية دين إسماعيل ولا تدافع إذ دين إسماعيل هو دين إبراهيم أي أول من بدل أحكام شريعته وحوّلها وجعلها على خلاف ماهي عليه في القاموس غيره جعله على خلاف ما كان عليه وحوّله وبدلته (عمرو بن لحي) بضم اللام وفتح الحاء المهملة كذا في هذه الرواية وفي رواية أخرى عمرو بن عامر ولا تعارض كا وأشار إليه الكرماني وغيره فعاشر اسم ولحي لقب أو عكسه أو أحدهما اسم الآب والأخر الجد فنسب تارة لآيه وتارة لجده (بن قمعة) بالقاف (ابن خنوف) بكسر الحاء المعجمة وسكون النون وآخره فاء وهو (أبو خزاعة) القبيلة المشهورة وهو أول من ولـيـ الـيـتـ بعد جـرـمـ وـوـرـدـ فيـ روـاـيـةـ لـابـنـ إـسـحـاقـ يـاـنـ ذـالـكـ الـغـيـرـ  
 فقال فنصب الأوثان وسيب السوابق وبحر البحيرة<sup>(١)</sup> ووصل الوصيلة وهي الحامى قال وسيبه أنه كان له تابع من الجن يقال له أبو ثمامة فأتاه ليلة فقال أرجب أيامه فقل ليك من تهامة فقال ادخل بلا ملامة فقال ائت سيف جدة بعد آلة معدة نخدها ولا تذهب وادع إلى عبادتها تجـبـ ، فـتـوجـهـ إـلـىـ جـدـةـ فـوـجـدـ الـأـصـنـامـ الـتـيـ كـانـ تـعـدـيـ زـمـنـ  
 نوح وإدريس وهي ود وسوانج ويعوث ويعوق ونسر فحملها إلى مكة ودعى إليها فانتشرت عنه عبادة الأصنام  
 في العرب (طب عن ابن عباس).

(أول من يبدل سنتي) أي طريقى وسيقى القويمة التي أنا عليها بما أصلته لكم من الأحكام الاعتقادية والعملية  
 (رجل من بني أمية) بضم الهمزة زاد الروياني في مسنده وابن عساكر يقال له يزيد اه قال اليه في كلامه على الحديث  
 هو يزيد بن معاوية لخز أبى يعلى واليبيق وأبى نعيم وابن منيع لايزال أمر أمتى قائمًا بالقسط حتى يكون أول من  
 يثلمه رجل من بني أمية يقال له يزيد (ع عن أبي ذر) الغفارى .

(أول ما يرفع) أي من الدنيا في آخر الزمان (الركن، اليهانى والظاهر أن المراد الحجر الأسود وكلام المصنف في  
 الساجعة صريح فيه قال وإن تزال هذه الأمة بغير مدام فيها إلى أن يرفعه جبريل (والقرآن) أي بذهاب حفظه أو  
 بمحوه من صدورهم (ورقيا النبي في المدح) يحتمل أن أول في النبي للهـدـ وـالـعـهـودـ نـيـنـاـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـكـونـ ذـلـكـ  
 من خصائصه ويتحمل أن المراد الجنس فلا يرى أحد من الناس أحداً من الآتياته في اليوم أصلاً (الأزرق في تاريخ  
 مكة) المشهور (عن عثمان) بن ساج (بن عمرو) بهملة وآخره جم الجزرى مولى بني أمية وبنسب إلى جده غالباً  
 قال في التقريب فيه ضعف (بلاغا) أي أنه قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك .

(١) قال ابن عباس البحيرة النافقة إذا ولدت خمسة أبطان بعروا أذنها وتركوا الحبل عليها وركوبها ولم يجزوا وبرها  
 ولم ينبعوا الماء والكلام ثم نظروا إلى خامس ولدها فإن كان ذكراً بمحروه فأكاه الرجال النساء وإن كان أنثى بمحروها  
 أذنها وتركوها وحرم على النساء لبسها ومتافتها وكانت منافتها خاصة للرجال فإذا ماتت حات الرجال والنساء والسبابة  
 البعير الذي يسبب بذلك أن الرجل من أهل الجاهلية إذا مرض أو غاب له قريب نذر فقال إن شفافي الله ألاخ فناقني  
 هذه سائبة ثم يسبها فلا تحبس عن رعي ولا ماء ولا يركبها أحد فكانت بمنزلة البحيرة

٢٨٤٣ — أَوْلُ مَا فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَمْتِ الصلواتِ لِجَنْسِ ، وَأَوْلُ مَا يُرِفَعُ مِنْ أَعْمَالِهِ الصلواتُ لِجَنْسِ ، وَأَوْلُ مَا يَسْأَلُونَ عَنِ الصلواتِ لِجَنْسِ ، فَمَنْ كَانَ ضَيْعَ شَيْئًا مِنْهَا يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنْظُرُوا هَلْ تَجْدُونَ لَعْبَى نَافِلَةَ مِنْ صَلَاتَةٍ تَعْمَلُ بِهَا مَانَقَصَ مِنَ الْفَرِيضَةِ ؟ وَنَظُرُوا فِي صِيَامِ عَبْدِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَإِنْ كَانَ ضَيْعَ شَيْئًا مِنْهُ فَانْظُرُوا هَلْ تَجْدُونَ لَعْبَى نَافِلَةَ مِنْ صِيَامٍ تَعْمَلُ بِهَا مَانَقَصَ مِنَ الصِّيَامِ ؟ وَانْظُرُوا فِي زَكَاةَ عَدْمِي بِإِنْ كَانَ ضَيْعَ مِنْهَا شَيْئًا فَانْظُرُوا هَلْ تَجْدُونَ لَعْبَى نَافِلَةَ مِنْ صَدَقَةٍ تَعْمَلُ بِهَا مَانَقَصَ مِنَ الزَّكَاةِ ؟ فَيُؤْخَذُ ذَلِكُ عَلَى فَرَائِضِ اللَّهِ ، وَذَلِكُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَعَدْلِهِ ، فَإِنْ وَجَدَ فَصَلَاوَاتِهِ فِي مِيزَانِهِ ، وَقِيلَ لَهُ : ادْخُلْ جَنَّةَ مَسْرُورًا وَإِنْ لَمْ وَجَدْ لَهُ ذَلِكَ أَمْرًا فَأَخْذُوا سَيِّدَهُ وَرَجْلَهُ ، ثُمَّ قُدِّفَ بِهِ فِي النَّارِ — الحَاكِمُ فِي الْكُنْيَى عَنْ أَبْنَ عَمِّ — (ح)

(أَوْلُ مَا فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَمْتِ الصلواتِ لِجَنْسِ ) الْمُعْرُوفَةِ (أَوْلُ مَا يُرِفَعُ مِنْ أَعْمَالِهِ الصلواتُ لِجَنْسِ )<sup>(١)</sup> أَيْ بِعُوتِ الْمُصْلِينَ وَاتِّفَاقِ خَلْفِهِمْ عَلَى تَرْكِهَا (أَوْلُ مَا يَسْأَلُونَ عَنِ الصلواتِ لِجَنْسِ ) فِي كَانَ ضَيْعَ شَيْئًا مِنْهَا بِإِنْ لَمْ يَفْعَلْهُ أَوْ فَعَلَهُ مِنْ اختِلَالِ يَعْضِ الْأَرْكَانِ أَوْ الشَّرُوطِ أَوْ مِنْ تَوْفِرِهَا وَلَمْ تَقْبَلْ لَعْدَمِ نَحْوِ الْأَخْلَاصِ (يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ) أَيْ مَلَائِكَتِهِ (أَنْظُرُوا ) أَيْ تَأْمِلُوا (هَلْ تَجْدُونَ لَعْبَى نَافِلَةَ مِنْ صَلَاتَةِ ) أَيْ صَلَاتَةَ نَافِلَةَ (تَعْمَلُ بِهَا مَانَقَصَ مِنَ الْفَرِيضَةِ ) أَيْ فَإِنْ وَجَدْتُمْ ذَلِكَ فَكُلُّوا بِهِ فَرَضَهُ لَأَنَّ الْمُصْلِي مِثْلُ التَّاجِرِ الَّذِي لَا يَخْلُصُ الرِّبَحَ حَتَّى يَخْلُصَ لَهُ رَأْسُ الْمَالِ فَلَا يَقْبِلُ لَهُ نَفْلٌ حَتَّى يَبُدُّ الْفَرَصُ وَكَذَا يَقُولُ فِيهَا يَا أَنَّ (وَانْظُرُوا فِي صِيَامِ عَبْدِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنْ كَانَ ضَيْعَ شَيْئًا مِنْهُ ) بِالْمَعْنَى الْمَذْكُورِ فِيهَا قَبْلَهُ (فَانْظُرُوا هَلْ تَجْدُونَ لَعْبَى نَافِلَةَ مِنْ صِيَامٍ تَعْمَلُ بِهَا مَانَقَصَ مِنْ صِيَامٍ وَانْظُرُوا فِي زَكَاةَ عَدْمِي فَإِنْ كَانَ ضَيْعَ شَيْئًا مِنْهَا فَانْظُرُوا هَلْ تَجْدُونَ لَعْبَى نَافِلَةَ مِنْ صَدَقَةٍ تَعْمَلُ بِهَا مَانَقَصَ مِنَ الزَّكَاةِ فَيُؤْخَذُ ذَلِكُ عَلَى فَرَائِضِ اللَّهِ ) أَيْ عَنْهَا (وَذَلِكُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ ) الْعَبْدُ أَيْ بِرْفَقَهُ وَبِاَحْسَابِهِ إِلَيْهِ (وَعَدْلِهِ) إِذَا لَوْلَمْ يَكُلْ لَهُ بِهَا فَرَضَهُ لَحْسُ وَهَلَكُ (فَإِنْ وَجَدَ فَضْلًا ) أَيْ زِيَادَةَ بَعْدِ تَكْمِيلِ الْفَرَضِ (وَضُعْ فِي مِيزَانِهِ) فَرْجَحَ (وَقِيلَ لَهُ) مِنْ قَبْلِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ بَعْضِ مَلَائِكَتِهِ أَوْ مِنْ شَاءَ (أَدْخُلْ جَنَّةَ مَسْرُورًا) أَيْ حَالَ كُونَكَ فَرْحًا مُنْشِرًا حَوْلَ السُّرُورِ مَا يُسْرِ بِهِ الْإِنْسَانُ (وَإِنْ لَمْ يَوْجَدْ لَهُ شَيْءًا مِنْ ذَلِكَ) أَيْ مِنَ الْفَرَائِضِ أَوْ مِنَ النِّوَافِلِ الَّتِي يَكُلُّ بِهَا نَصْحَاهَا (أَمْرَتْ بِهِ الْوَبَانِيَةِ) أَيْ أَمْرَهُمُ اللَّهُ بِإِلْقَاهِهِ فِي النَّارِ (فَأَخْذَهُ ) أَيْ فَأَخْذُوهَا (بِيَدِهِ وَرِجْلِهِ) خَصَّهُمَا إِشَارَةً إِلَى هُوَهُمْ عَلَيْهِمْ وَاسْتِحْقَارَهُ عِنْهُمْ (ثُمَّ قُدِّفَ بِهِ فِي النَّارِ) أَيْ أَنَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمِ ذَمِيَّا مَقْبَحًا مَسْتَهِمًا بِهِ كَالْجِيفَةِ الَّتِي تَرَى لِلْسَّكَلَابِ قَالَ فِي الْمَطَاحِنِ يَوْخَذُ مِنْ هَذِهِ الْأُولَى الْمَذْكُورَةِ فِي صَدَرِ هَذَا الْحَبْرِ أَنَّ الصَّلَاةَ هَذِهِ أُولَى عِنْدَ اللَّهِ سَبِيعَهُ وَتَعَالَى قَالَ إِنَّ عَطَاءَ اللَّهِ وَاعْلَمُ أَنَّ الْحَقَّ سَبِيعَهُ وَتَعَالَى لَمْ يُرِجِبْ شَيْئًا مِنَ الْفَرَائِضِ غَالِبًا إِلَّا وَجَعَلَ لَهُ مِنْ جِنْسِهِ نَافِلَةً حَتَّى إِذَا قَامَ الْعَبْدُ بِذَلِكَ الْوَاجِبِ وَفِيهِ خَلَلٌ قَاتِلٌ بِالنَّافِلَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ جِنْسِهِ فَلَذَا أَمْرَ بالنَّظرِ فِي فَرِيضَةِ الْعَبْدِ فَإِنْ قَامَ بِهَا كَمَا أَمْرَهُمُ اللَّهُ جَوْزِيَ عَلَيْهَا وَأَثْبَتَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فِيهَا خَلَلٌ كَلَّتْ مِنْ نَافِلَتِهِ حَتَّى قَالَ الْعَبْضُ إِنَّمَا تَثْبِتُ لَكَ نَافِلَةً إِذَا سَلَمْتَ لَكَ الْفَرِيضَةَ وَلَا جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى عِبَادَهُ أَقْوِيَهُ وَضَعْفَهُ فَسْعَ عَلَى الْعِصْفَاءِ بِالْأَكْتِفَاءِ

(١) وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ أَوْلُ مَا يُرِفَعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ ثَوَابِ أَعْمَالِهِ ثَوَابِ الصَّلَاةِ فَلَا تَعَارِضُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَوْلُ مَا يُرِفَعُ مِنْ النَّاسِ الْأَمَانَةِ وَآخِرِ مَا يُقِيقُ مِنْ دِينِهِمُ الصَّلَاةِ

- ٢٨٤٤ - أول ما يحاسب به العبد يوم القيمة صلاته فإن كان أهداها كتبت له ناتمة وإن لم يكن أعملاً قال الله ملائكته: انظروا هل تجدون عبداً من تطوع فتكلون بها فربضته؟ ثم لزاكه كذلك، ثم توخذ الأعمال بحسب ذاتك - (حمد دهك) عن تميم الداري - (صح)
- ٢٨٤٥ - أول نبي أرسل نوح - ابن عساكر عن أنس - (ح)

بالواجبات وفتح للأقواء بباب نوافل الخيرات فعباد أهضمهم إلى القيام بالواجبات خوف عقوبته فقاموا بها تحليصاً لأنفسهم من وجود الحلكة ولملائحة العقوبة فقاموا شوقاً له ولا طلباً للوفاء مع ربوبيته بل قبلوا بالمخالفة فلم يقبل منهم قيامهم هذا فاهم لم ينضروا إلا لأجل نفسهم ولم يطلبوا إلا حظر ظفهم فقاموا بواجبات الله مجرّدين بسلام الإيجاب، عجب ربكم من قوم يقادون إلى الجنة بسلام وآخرون عندهم من غلبة الشغف وشدة الحب ما ليس يكفيهم الواجبات بالنوافل وسردوا بها الأوراقات وخلوا أنفسهم مالا يطيقون بطاعته بلاعث الشغف فأشفق عليهم الشارع فأمرهم بالقصد في عدة مواضع (الحاكمي) والآلاف (الكتبي) وكتاب (الكتبي) (عن ابن عمر) بن الخطاب.

(أول ما يحاسب به العبد يوم القيمة صلاته) لأن الله تعالى قد أذنه بتنظيم أمرها وأشار إليه بالآيات بشأنها مقدمة عنده على غيرها حيث كانت أول شيء يبدأ به عباده من الفرائض وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم إذا أسلم رجل أول شيء يعلمه الصلاة لانه إنما يضع الأمور على حسب وضع ربه ناظراً في ذلك إلى حكمته الإلهية وبعد تقرر هذه الأولية والإلهية عند العبد ناسب أن يكون أول السؤال عنها إذا لا عنده حيثش (فإن كان أنها كتبت له) أي أمر الله تعالى بكتابتها في حفظ الملائكة أو المحاسبة أو غيرها (ناتمة وإن لم يكن أنها قال الله ملائكته انظروا هل تجدون عبداً من تطوع) بزيادة من للتأكيد (فتتكلون بها فربضته ثم الزكاة كذلك ثم توخذ الأعمال على حسب ذاتك) قال الحافظ العراقي المراد من الإكال إهل ما انتقض من السنن والهيئات المشروعة وأنه يحصل له ثوابه في الفرض وإن لم يفعله أو ما انتقض من فروضها وشروطها أو ما ترك من الفرائض رأساً له (تنبيه) قال ابن عربي في الفرائض عبودية الاضطرار وهي الأصلية وفي الفرع وهو النفل عبودية الاختيار سمي نفلاً لانه زائد فالمك في أصله زائد في الوجود إذ كان الله ولا ناتم ثم كنـت فـأنت نـفل في وجود الحق تعالى فلا بد لك من يسمـي نـفلاً وهو أـصلك ولا بد من عمل يـسمـي فـرضاً وهو أـصل الـوجود وهو وجود الحق تعالى فيـ أـداء الفـرائـض أـنت له وفي النـفل أـنت لك وـجـبه إـيـاكـ منـ حـيـثـ ماـ أـنتـ لهـ أعـظمـ منـ حـيـثـ إـيـاكـ منـ حـيـثـ ماـ أـنتـ لكـ ولاـ نـفلـ إلاـ بـعـدـ فـرـضـ وـفـيـ عـيـنـ النـفـلـ فـرـوضـ وـنـوـافـلـ فـاـ قـيـهـ مـنـ الـفـرـوضـ تـكـلـ الفـرـائـضـ وـلـامـ يـكـ فيـ قـوـةـ النـفـلـ أنـ يـسـدـ مـسـدـ الـفـرـضـ جـعـلـ فيـ نـفـسـ النـفـلـ فـرـوضـ تـجـبـرـ الفـرـائـضـ بـحـكـمـ الـأـصـلـ ثـمـ إـلـهـاـ تـشـتمـلـ عـلـيـ فـرـائـضـ وـنـوـافـلـ وـرـكـوـعـ وـسـجـوـدـ مـعـ كـوـهـاـ فـيـ الـأـصـلـ نـاتـمـةـ وـهـذـهـ الـأـفـعـالـ وـالـأـقـوـالـ فـرـائـضـ فـيـهـاـ اـنـتـهـيـ (حمد دهك عن تميم الداري) قال الطيثمي رجاله رجال الصحيح

(أول نبي أرسل نوح) قال السهيلي اسمه عبد الغفار وسمى نوح لنوحه على نفسه ولا تعارض بينه وبين ما بعده من أن أولهم آدم لأن نوح أرسل إلى الكفار وآدم أول رسول إلى بنيه ولم يكونوا كفاراً ثم نوح هو أحد أولى العزم الخمسة الذين هم أفضليتهم (ابن عساكر) في التاريخ (عن أنس) وهو في مسلم في أثناء حديث الشفاعة ولفظه إلتوا نوح أولاً رسول

٢٨٤٦ — أول الرسُلُّ آدَمُ وآخرُهُمْ مُحَمَّدٌ، وارلَ أبِيهِ إِسْرَائِيلُ هُوَ مُوسَى، وآخرُهُمْ عِيسَى، وأولُ من خَطَ بِالْقَلْمَ إِدْرِيسُ - الحَكِيمُ عَنْ أَبِي ذَرٍ - (ض)

٢٨٤٧ — أَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ خَدْمُ أَهْلِ الْجَنَّةِ - (طس) عن سَمْرَةَ وَعَنْ أَنْسٍ - (ص)

(أول الرسُلُّ آدَمُ) إِلَى بَنِيهِ وَكَانُوا مُؤْمِنِينَ فَعَلِمُوهُمْ شَرِائِعُ عَلَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى «وَخَاتَمُ النَّبِيِّنَ، فَلَا نَبِيٌّ بَعْدَهُ» (وأول آنْيَاءِ نَبِيِّهِ إِثْيَالُ مُوسَى) بْنُ عُمَرَانَ (وآخرُهُمْ عِيسَى) بْنُ مُرْيَمَ (وأولُ من خَطَ بِالْقَلْمَ) أَيْ كَتَبَ وَنَظَرَ فِي عِلْمِ النَّجُومِ وَالْحَسَابِ وَأَوْلُ مِنْ خَاطِئِ الشَّيْبِ وَابْنِهِ وَكَانُوا يَلْبِسُونَ الْجَلْوَدَ (إِدْرِيسُ) قِيلَ سَمِّيَّ بِهِ لِكَثْرَةِ دِرْسِهِ كِتَابَ اللَّهِ وَأَبْطَلَهُ الزَّعْشَرِيَّ بِأَنَّهُ لَوْ كَانَ إِفْعِيلًا مِنَ الدِّرْسِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا سَبِّ وَاحِدَ الْمُلْمِيَّةِ فَكَانَ مُنْصَرًا فَقَنَعَهُ مِنَ الْصِّرَافِ دِلْلِيْلُ الْعِجْمَةِ رَهْدًا الْحَدِيثَ صَرَحَ فِي إِبْطَالِ زَعْمِ الْكَلْبِيِّ أَنَّ أَوْلَ مِنْ وَضَعِ الْخَطِّ نَفَرَ مِنْ طَيِّبِهِ قِيلَ وَأَوْلُ مِنْ كَتَبِ الْعَرَبِيِّ اِسْمَاعِيلَ وَمَا ذَكَرَ هَنَاءً مِنْ أَوْلَ مِنْ خَطِّ إِدْرِيسِ جَرِيَ عَلَيْهِ جَمْ وَذَكَرَ آخَرُونَ مِنْهُمْ كَعْبُ الْأَحْجَارَ أَنَّ أَوْلَ مِنْ كَتَبِ آدَمَ كَتَبَ سَائِرَ الْكِتَابِ بَلْ مَوْتَهُ بِشَلَامَةَ سَنَةَ فِي طَيْنٍ ثُمَّ طَبَخَهُ فَلَمَّا غَرَّقَتِ الْأَرْضُ فِي زَمْنِ نُوحٍ بَقَيَتِ الْكِتَابَةُ فَأَصَابَ كُلَّ قَوْمٍ كَتَبَهُمْ وَبَقَ الْكِتَابُ الْعَرَبِيُّ إِلَى أَنْ خَصَّ بِهِ اِسْمَاعِيلَ فَأَصَابَهُ وَتَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ ذَكَرَهُ الْمَاوِرِدِيُّ وَقَالَ كَانَ الْعَرَبُ تَعَظِّمُ قَدْرَ الْخَطِّ وَتَعْدُهُ مِنْ أَجْلِ نَفْعِهِ حَتَّى قَالَ عَكْرَمَةُ بْنُ الْمُغَبَّرِ بَلَغَ فَدَاءَ أَهْلَ بَدْرٍ أَرْبَعَةَ أَلْفَ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لِيَفَادِيَ بِهِ عَلَيْهِ أَنْ يَلْمِ الْخَطِّ لَخَطْرَهُ وَجَلَّاتِهِ عِنْهُمْ {فَائِدَةُ} قَالَ ابْنُ فَضْلِ اللَّهِ كَانَ إِدْرِيسُ يُسَمَّى هَرْمَسُ الْمَلَكُوتِ كَانَ نَبِيًّا وَحَكِيمًا وَمَالِكًا قَالَ أَبُو مَعْشَرُ هُوَ أَوْلُ مِنْ تَكْلِيمِ الْأَشْيَاءِ الْمُلْوِيَّةِ مِنَ الْحَرْكَاتِ النَّجُومِيَّةِ وَأَوْلُ مِنْ عَمَلِ الْكَيْمِيَّةِ وَأَوْلُ مِنْ بَنِي الْمَيَاكِلِ وَمَجْدُ اللَّهِ فِيهَا وَأَوْلُ مِنْ نَظَرِ الْعَطْبِ وَتَكْلِيمِ فِيهِ وَأَنْذَرَ بِالظَّوْفَانِ وَكَانَ يَسْكُنُ صَدِيدَ مَصْرِ فَبَنِي هَنَاكَ الْأَهْمَامَ وَالْبَرَادِ وَصُورَ فِيهَا جَمِيعَ الصَّنَاعَاتِ وَأَشَارَ إِلَى صَفَاتِ الْعِلُومِ لِمَنْ بَعْدَهُ حَرَصَ مِنْهُ عَلَى تَخْلِيَّدِهَا بَعْدَهُ وَخِيفَةً أَنْ يَذَهَّبَ رَسْمَهَا مِنَ الْعَالَمِ وَأَزَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ ثَلَاثَيْنِ صَحِيفَةً ثُمَّ رَفَعَهُ مَكَانًا عَلَيْهَا (الْحَكِيمُ) التَّرْمِذِيُّ (عَنْ أَبِي ذَرٍ) وَفِيهِ عَمَرُ بْنُ أَبِي عَمْرٍ أَوْرَدَهُ الْذَّهَبِيُّ فِي الْصَّفَاهَةِ وَقَالَ قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ بْنَ جَهْوَلَ وَابْرَاهِيمَ بْنَ هَشَامَ الْفَسَانِيَّ قَالَ أَبُو حَاتَمَ غَيْرُ ثَقَةٍ وَنَقْلَ ابْنِ الْجُوزِيِّ عَنْ أَبِي زَرْعَةِ أَنَّهُ كَذَبَهُ وَيَنْعِيَ بِنْ يَحْيَى الْفَسَانِيَّ خَرْجَهُ ابْنِ حَبَانَ ذَكَرَهُ كَاهِ الْذَّهَبِيِّ

(أَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ) أَيْ مَاتَ مِنْ أَوْلَادِ السَّكَافَارِ قَبْلَ الْبَلوْغِ (خَدْمُ أَهْلِ الْجَنَّةِ) فِي الْجَنَّةِ فَهُمْ مِنْ أَهْلِهَا فَمَا يَرْجِعُ مِنْ أَمْوَالِ الْآخِرَةِ لَآنِ كُلَّ مُولُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفَطْرَةِ وَيَتَعَقَّبُ أَثْرَفُ الْأَبْوَانِ دِينًا فِيهَا يَرْجِعُ إِلَى الدِّينِ وَعَلَيْهِ نَزَلَ خَبْرٌ لِمَنْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ وَقِيلَ لَهُمْ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ وَقِيلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ لَامْنَعِينَ وَلَا مَعْذِلَيْنَ وَفِيلَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ أَنَّهُ يَؤْمِنُ لَوْ عَاشَ فِي الْجَنَّةِ وَغَيْرُهُ فِي النَّارِ وَقِيلَ بِالْوَقْفِ لِعدَمِ صَحَّةِ التَّوْقِيقِ قَالَ التَّنْوُرِيُّ وَالصَّحِيحُ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقْقَةُ وَنَوْنَ الْأَوَّلِ وَرَجَعَ الْيَضَّاوِيُّ الْأَخْزِيرِ حِيثُ قَالَ التَّوَابُ وَالْعَقَابُ لِيَسَا لِأَحَدٍ بِالْأَعْمَالِ وَإِلَّا لَوْمٌ أَنْ لَا يَكُونَ ذَرَارِيُّ الْمُسْلِمِينَ وَالسَّكَافَارِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ بِلِ الْمُوجَبِ لَهَا هُوَ الْلَّطَافُ الرَّبَّانِيُّ وَالْخَدْلَانُ الْإِلَهِيُّ الْمَقْدُرُ لَهُمْ وَهُمْ فِي أَصْلَابِ أَبْنَائِهِمْ بِلِ وَهُمْ وَآبَاؤُهُمْ فِي الْعَدَمِ فَالْوَاجِبُ فِيهِمُ التَّوْقِفُ وَعَدَمُ الْجَزْمِ بِشَيْءٍ فَإِنَّ أَعْمَالَهُمْ مُوْكَلَةً إِلَى عِلْمِ اللَّهِ فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِ أَمْرُ الْآخِرَةِ مِنَ الْثَّوَابِ وَالْعَقَابِ لَآنِ السَّعَادَةِ وَالشَّقَّاءِ لِيَسْتَأْتِي مَعْلَمَتِنَا بِلِ اللَّهِ تَعَالَى خَلَقَ مِنْ شَاءَ سَعِيدًا وَمِنْ شَاءَ شَقِيًّا وَعَلَى الْأَعْمَالِ دَلِيلٌ عَلَى السَّعَادَةِ وَالشَّقَّاءِ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ عَدَمَ الدَّلِيلِ وَعَدَمَ الْعِلْمِ بِهِ لَا يَرْجِعُانِ عَدَمَ الْمَدْلُولِ وَالْعِلْمُ بِعَدْمِهِ وَكَأَنَّ الْبَالَغِينَ مِنْهُمْ شَقٌّ وَسَعِيدٌ فَأَمَا الَّذِينَ شَهَّدُوا فَهُمْ مُسْتَعْلِمُونَ بِأَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَمْتَوْنَا عَلَيْهَا فَيَدْخُلُونَ النَّارَ وَأَمَا الَّذِينَ سَعَدُوا فَهُمْ مُوْفَقُونَ لِلطَّاعَاتِ وَصَالِحُ لِلْأَعْمَالِ حَتَّى يَتَوَفَّوْا عَلَيْهَا فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَالْأَطْفَالُ مِنْهُمْ مِنْ سَبْقِ الْفَضْلِيَّةِ أَنَّهُ سَعِيدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَوَوْ لَوْ عَاشَ عَمَلٌ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمِنْهُمْ مِنْ جَفِ الْقَلْمَ أَمْ شَقٌّ مِنْ أَهْلِ

٢٨٤٨ - **الا احذركم حديثاً عن ادجال محدثه نفي قوله: إنه أعور . وإنه يحيى معه ممثال الجنة والآخر**

**فالتى يقول إنها الجنة هي النار ، وإلى إنذركم كما أنذر به نوح قوله - (ق) عن أبي هريرة - (صح)**

٢٨٤٩ - **الا احذركم بما يدخلكم الجنة ، ضرب بالسيف ، طعام الضيف ، واهتمام بمواقع الصلاة**

**وإسياخ الطهور في الليلة القراءة ، وطعام الطعام على حبه - ابن عساكر عن أبي هريرة - (ح)**

النار فهو لو أهل لاشغل بالعصيان وانهمك في الطغيان (طس عن سمرة بن جندب وعن آنس) بن مالك قال الميشعى  
فيه عباد بن منصور وثقه القطان وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات

(ألا) بتخريف الام وفتح المهمزة حرف افتتاح معناه التبيه فidel على تحقق ما بعده وتوكيده (احذركم حديثاً عن  
الدجال ) أى عن صفاتة من الدجل وهو الخطأ لكثرة خلطه الباطل الحق ذكره الزمخشري وسبق فيه منيد (ماحدث به  
نى قوله) الجلة صفة لحديث . وما نافية أى لم يحدث نبي قوله بمنته الإيضاح ومزيد البيان فإنه مامن نى إلا وقد  
أنذر قوله به سينا نوح عليه السلام لكرمه يوخرضا صفاته وأنا أو ضخها غاية الإيضاح حتى كأنكم ترونها عياناً (إنه أعور)  
العين التي كافى رواية وفي أخرى اليسرى وجع بأن إحداهما ذاهبة والأخرى معينة وأصل العور العيب فيصدق  
عليهما واقتصر عليه مع أن أدلة الحدوث في الدجال ظاهرة لكن العور أثر محسوس يدركه حتى الجاهل ومن لا يهتدى  
للأدلة القطعية<sup>(١)</sup> ( وأنه يحيى معه مثال الجنة والنار ) هذا بالنسبة للرأى فإنما بالسحر فيجعل الدجال الشيء بصورة  
عكسه أو يجعل الله باطن الجنة ناراً وعكسه أو كفى عن النعمة والرحمة بالجنة وعن المخيبة والنقمه بالنار ( فالتى يقول  
إنها الجنة هي النار ) أى سبب للعذاب بالنار يعني من دخل جنته استحق النار لأن صدقه فأطلق اسم المسبب على السبب  
( وإلى إنذركم ) به ( نوح قوله ) خصه به لأنه أول نبي إنذر قوله أى خوفهم ولأنه أول الرسل وأبو البشر  
الثانى وليس إنذاره خوفاً من فتنته على العارفين بالله تعالى إذ لا يتخالجهم فى الشفاعة إذ ليس كمثله شيء وإنما  
أعلم أن خروجه يكون فى شدة من الزمان وأن يستولى على مواشيم فتبعه أقوام بأبدانهم ويصدقونه بالستهم وإن عرفاوا  
كذبه لا يقال إذا كان خروجه إنما هو فى هذه الأمة فلم أنذر الآنياء السابعون به أعمهم لاما يقول بأن الآنياء شاهدوا  
دقائق السكون واجتمع كلهم فى آن واحد حتى صار كأنه كله جوهرة واحدة فصاروا عند ذلك التجليات على قلوبهم  
تدرج جميع الزمان لهم ويلوح لهم الأمر من وراء كل وراء وتض محل الخجب وذلك طور الآنياء عليهم الصلاة  
والسلام أبداً وقت التجلي فبان دراج مسافات الأزمان وتداخلها وامتزاج بعضها بعض صار عندهم الأزمان كلها  
كأنه زمن واحد فنذر ( ق عن أبي هريرة ) وفي الباب غيره أيضاً

(ألا) قال الطبي صدر الجلة بالكلمة التي هي من طلائع القسم إيزاناً بعظم الحديث به (احذركم بما) أى بالعمل  
الذى (يدخلكم الجنة ؟) قالوا بلى يا رسول الله حدثنا قال ( ضرب بالسيف ) أى فتال به في سبيل الله لا إسلام كلمة الله  
( وإطعام الضيف ) لوجه الله لاريء وسمعة كياف فعله كثير الآن ( واهتمام بمواقع الصلاة ) أى بدخول أوقات الصلاة  
لإيقاع الصلاة أول وقتها يقال اهتم الرجل بالأمر قام به ويطلق لهم والاهتمام على العزم القوى والمواقيت جمع  
ميقات وهو الوقت وهو مقدار من الزمان مقروض لامر ما ، وكل شيء قدرت له حيناً فقد وقته توقيتاً ( وإسياخ  
الظهور ) أى إتمام الوضوء أو الغسل قال في الصحاح شيء سابق أى كامل وافت وسبغ النعمة اتسعت وأسخ الله  
عليه النعمة أنهما وإسياخ الوضوء إتهماه قال الزمخشري ومن المجاز أسيخ وضوه ( في الليلة القراءة ) بالتشديد أى

(١) فإذا أدعى الربوبية وهو ناقص الخلقة والإله يتعالى عن النقص علم أنه كاذب

٢٨٥٠ - أَلَا أَحَدُ شَكِّيْ بَاشِقَ النَّاسِ؟ رَجُلَيْنْ : أَحِيمَرْ ثُمُودُ الَّذِي عَقَرَ النَّافَةَ ، وَالَّذِي يَضْرِبُكَ يَاعِلَى عَلَى هَذِهِ حَتَّى يَبْلُلَ مِنْهَا هَذِهِ - طَبُكَ) عَنْ عُمَارِ بْنِ يَاسِرَ - (ح)

٢٨٥١ - أَلَا أَخْبُرُكَ بِأَخِيرِ سُورَةِ فِي الْقُرْآنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - (ح) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ الْبَيْاضِي (ح)

أَيُ الشَّدِيدَةِ الْبَرْدِ قَالَ فِي الصَّحَاحِ لِيَةَ فَازَةَ وَفَرَةَ بِالْفَتْحِ أَيُ بَارِدَةُ يَوْمَ فَارِ وَفَرِ بِالْفَتْحِ بَارِدَ وَالْفَرَةُ بِالْكَسْرِ الْبَرْدِ (وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ عَلَى حَبِّهِ) قَالَ تَعَالَى : وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَبِّهِ ، أَيْ مَعْ حَبِّ الطَّعَامِ أَوْ شَمَوْتَهُ أَوْ عَزَّزَهُ لَفْلَتَهُ وَحَاجَتَهُمْ وَقِيلَ عَلَى حَبِّ اللَّهِ تَعَالَى (ابْنِ عَسَكِرٍ) فِي التَّارِيخِ (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ)

(أَلَا أَحَدُكُمْ) فِي رَوَايَةِ أَحْمَدَ وَالْطَّبَرَانِيِّ أَحَدُكُمْ كَا خَطَابًا لِعَمَارٍ وَعَلَى لِمَارَاهُما وَقَدْ اضْطَجَّهُمَا فِي صُورٍ مِنَ النَّخْلِ فَتَمَّا خَرَكُهُمَا بِرِجْلِهِ وَقَالَ : أَلَا أَحَدُكُمَا (بَاشِقِ النَّاسِ؟ رَجُلَيْنْ) عَطَفَ يَانَ وَقَالَ أَبُو الْبَقَاءِ تَمِيزُكَا تَقُولُ هَذَا أَشْقَى النَّاسِ رِجْلَا وَجَازَ تَنْتِيهِ وَجَعَهُ كَمَا فَانَّوا نَعْمَ رِجَالُ الْيَدَانِ وَنَعْمَ رِجَالُ الْيَدُونِ وَهُمْ أَفْضَلُ النَّاسِ رِجَالًا (أَحِيمَرْ ثُمُودُ ) تَصْغِيرٌ أَخْرُوهُ وَقَدَرَ بْنُ سَالِفٍ (الَّذِي عَقَرَ النَّافَةَ) أَيْ قَتَلَهَا لِأَجْلِ قَوْلِ نَبِيِّهِ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَافَةَ الْمَوْسِيقَاهَا ، أَيْ أَحْذَرُوا أَنْ تَصْبِيَوْهَا بِمَكْرُوهٍ وَلَا تَنْغُوُهَا عَنْ شَرِبِهَا وَكَانَ أَخْبَرُهُمْ أَنَّهَا شَرَبَ يَوْمَ وَلَهُمْ شَرَبُ يَوْمٍ وَلَمْ يَأْكُلْ أَحِيمَرْ لَأَنَّهُ كَانَ أَحْرَأَ شَرَقَ أَزْرَقَ قَصِيرَ أَذْمِيَّا (وَالَّذِي أَيْ وَعَدَ الرَّحْمَنَ بْنَ مُلْجَمَ الْمَرَادِيَ قَبْحَهُ اللَّهُ) (يَضْرِبُكَ يَاعِلَى) بْنَ أَبِي طَالِبٍ بِالسَّيفِ (عَلَى هَذِهِ) يَعْنِي هَامَتْهُ (حَتَّى يَبْلُلَ مِنْهَا) بِالْدَمِ (هَذِهِ) يَعْنِي لَحْيَتِهِ فَضَلَّ عَلَى كَرْمِ الْمَوْجِيَّهِ بِعَدْمِهِ الصَّطْفِ صَلِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلِّمَ بِخَرْجِ فَضَالَّةَ بْنِ عِيدِ الْأَنْصَارِيِّ لِهِ عَائِدًا فَقَالَ مَا يَقِيمُكَ بِهَذَا الْمَزَلُولَهُ لَكَ لَمْ يَسْكُ إِلَّا أَعْرَابٌ جَهِنَّمَ وَقَالَ لَسْتَ مِنْ أَنَا مِنْ مَرْضِي هَذَا ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَعَنْ أَبِي سَانَ الدُّولِيِّ أَنَّهُ عَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ قَدْ تَخَوَّفَنَا عَلَيْكَ قَالَ لَكَنِّي عَاْ ما تَخَوَّفْتَ عَلَى نَفْسِي سَمِعْتَ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ صَلِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلِّمَ يَقُولُ : فَذَكِرْ تَحْوِهِ خَرْجَهُ الْطَّبَرَانِيِّ وَحَسْنَهُ الْمَيْمَنِيِّ ، وَأَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ مَعْجَزَاتِ الْمَصْطَفَى صَلِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلِّمَ لَأَنَّهُ إِخْبَارٌ عَنْ غَيْبٍ وَقَعَ ، وَلَكَنَّهُ لِمَا كَانَ لِيَةَ الْجَمْعَةِ سَابِعَ شَرِّ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ أَسْتَقْبَطَ عَلَى كَرْمِ اللَّهِ وَجْهِهِ سَحْرًا فَقَالَ لَابْنِ الْحَسَنِ رَأَيْتَ الْلَّيْلَةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلِّمَ وَشَكَوْتَ لَهُ مَالِقِيَّتَ مِنْ أَمْتَهِ مِنَ الْلَّدَدِ فَقَالَ لَيْ ادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ فَقُتِلَ اللَّهُمَّ أَبْدِلْهُمْ خَيْرًا وَأَبْدِلْهُمْ بِشَرَّهُمْ مِنْ فَدْخُلِ الْمَوْذَنِ عَلَى أَثْرِ دَلْكِ فَقَالَ الْمَسْلَةُ بَرْجُ عَلَى كَبْرِمِ اللَّهِ وَجْهِهِ مِنَ الْبَابِ يَنْادِي الْمَسْلَةَ الْمَسْلَةَ فَأَتَرْضَهُ بْنُ مُلْجَمَ فَضَرَبَهُ بِالسَّيفِ فَأَصَابَ جَهِنَّمَ إِلَيْ قَرْنَهُ وَوَحَلَّ لَدَمَاغَهُ فَنِيَّدَ عَلَيْهِ النَّاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَأَمْسَكَ وَأَوْتَقَ وَأَقَامَ عَلَى الْجَمْعَةِ وَالسَّبِّتِ وَاتَّقَلَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ لِيَلِلَّةِ الْأَحَدِ فَقَطَّعَتْ أَطْرَافَ بْنِ مُلْجَمَ ثُمَّ جُعِلَ فِي قَوْصَرَةِ وَأَحْرَقَ بِالنَّارِ (طَبُكَ) وَكَذَا أَحْمَدُ وَالْبَزَارُ كَاهِمٌ (عَنْ عُمَارِ بْنِ يَاسِرَ) قَالَ الْمَيْمَنِيُّ رَجَالُ الْبَزَارِ مُوْتَفَوْنٌ إِلَّا أَنَّ التَّابِعِيَّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَمَارٍ

(أَلَا أَخْبُرُكَ) أَيْ أَعْلَمُكَ (بَاخِيرٍ) وَفِي رَوَايَةِ بَدْلَهِ بِأَعْظَمِ (سُورَةِ فِي الْقُرْآنِ) قَالَ الْطَّبَرَانِيُّ نَكَرَهَا وَأَفْرَدَهَا لِيَدِهِ عَلَى أَنْكِ إِذَا تَقْصَيْتَ سُورَةَ سُورَةَ سُورَةَ لَمْ تَجِدْ بِهِ أَعْظَمَ مِنْهَا (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) قَالَ الْبَيْضاَوِيُّ خَبَرَ مُبِتَدَأَ مَحْذُوفَ أَيْ هِيَ السُّورَةُ الَّتِي مَسْتَهْلِكَهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ (١) قَالَ التَّوْرَبَشِيُّ الْحَمْدُ عَلَى مَقَامَاتِ الْعَبُودِيَّةِ وَقَدْ جَاءَ فِي الْبَخَارِيِّ أَنَّهَا يَنْزَلُ فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الْأَنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْقُرْآنِ مُثْلَهَا قَالَ أَبْنُ التَّبَانِ مَعْنَاهُ أَنَّ ثَرَابَهَا أَعْظَمُ مِنْ غَيْرِهَا وَقَالَ الْقَرْطَبِيُّ اخْتَصَتِ الدَّاهِنَةُ أَنَّهَا مِبْدَأُ الْقُرْآنِ وَحَاوِيَةُ جَمِيعِ عِلْمِهِ لَا حَوِيَّةُهَا عَلَى الشَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالْأَقْرَارِ بِعِبَادَتِهِ وَالْأَخْلَاصِ لَهُ وَسُؤَالِ الْمَهَايِّهِ مِنْهُ وَالْإِشَارَةِ إِلَى الاعْتَرَافِ بِالْعَجَزِ عَنِ الْقِيَامِ بِنَعْمَهُ وَإِلَى شَانِ الْمَعَادِ وَبِيَانِ عَاقِبَةِ الْجَاهِدِينَ إِلَى غَيْرِ ذَلِكِ مَا يَقْتَضِي أَنَّهَا

(١) أَيْ سُورَةُ الْحَمْدِ بِكَلِّ الْمَفَاهِيمِ أَعْظَمُ سُورَاتِ الْقُرْآنِ فِيَّا أَنَّهَا أَنَّهَا وَأَسَاسُهُ وَمَتْحَصَّنَةٌ بِجَمِيعِ عِلْمِهِ

٢٨٥٢ — الا اخْبَرَكُ عن ملوكِ الجنةِ؟ رَجُلٌ ضَعِيفٌ مُسْتَضْعَفٌ، ذُو طَمَرَيْنِ، لَا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ افْسَمْتُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى لَابْرَهُ — (ه) عن معاذ - (ح)

أخير وقال على كرم الله وجهه لو شئت لأملأ من تفسيرها سبعين وقرا وقد أفرد في جووم فضائلها تأليف كثيرة وذكر بعض المارفين أن من لازم قرأتها أى العجب وبلغ ما يرجوه من كل أرب ومن خواصها إذا كتبت حروفها متباصرة وحيث باء طاهر وشرها مريض لم يحضر أجله بري وإذا قرئت إحدى وأربعين مرة بين سنة الفجر والصبح على وجع العين بري بشرط حسن الفتن من الوجع والعازم اهوى بحر الروياني أن البسمة أفضل آيات القرآن ونوزع بحديث آية السكرني قال ابن حجر في الفتح وهو صحيح واستدل به على جواز تفضيل بعض القرآن على بعض وقد منع منه جمع محتاجين بأن المفضل ناقص عن درجة الأفضل وأسماء الله وصفاته وكلامه لاقتصاص فيها وأجيب بأن معنى التفضال أن ثواب بعضه أعظم من ثواب بعض فالفضيل من حيث المعانى لا الصفة وبهذا آية نأت بخير منها أو مثلها، (حم عن عبد الله بن جابر الباضى) الانصارى له صحابة قال الحيثى فيه عبد الله بن أحمد بن عقيل سيه الحفظ وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات وقضيه صنع المصنف أنه لم يجزه أحد من السنة وإنما اعدل عنه وهو ذهول شفيع فقد رواه البخارى فى التفسير والفضائل وأبو داود والنسانى فى الصلاة وابن ماجه فى ثواب التسبيح بلفظ ألا أعملك أعظم سورة فى القرآن الحمد لله رب العالمين هي السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أوتيته وأعظم سورة فى القرآن

(ألا) قال القاضى كلمة مؤلفة من حرف الاستفهام والنون لإعطاء الثناء على تحقيق ما بعدها وذلك لأن الهمزة فيه الإذكار فإذا دخلت على نفي أفادت تحقيق الثبوت ولكونها بهذه المتابة لا يكاد يقع ما بعدها إلا ما كانت مصدراً بما يصدر بها جواب القسم وشقيقتها أما النى هي من طلائع القسم ومقدماته (أخبرك عن ملوك الجنة) وفي روایة ملوك أهل الجنة (رجل) ذكر الرجل وصف طردى والمراد إنسان مؤمن (ضعف) في نفسه أى منكر الخاطر متواضع القلب لهواه على الناس (مستضعف) بفتح العين على المشهور أى يستضعفه الناس ويختقرونه ويتجبرون عليه اضعافه ولفقره ورثاته وخوله وفي روایة بكسر العين أى نفسه ضعيفة لتواضعه وضعف حاله في الدنيا (ذو طمرين) بكسر فسكون إزار ورداء خلقين (لَا يُؤْبَهُ لَهُ) أى لا يحتفل به (لو أقسم على الله لابره) أى لوحلف يميناً على أن الله يفعل كذا أو لا يفعله جاء الامر فيه على ما يوافق يمينه أى صدق وصدق يمينه يقال أبداً الله قسمك إذ لم يكن حانياً وقيل معنى أقسم على الله أن يقول اللهم إني أقسم عليك بخلافك أن تفعل كذا وهو غير مستقيم هنا لأن الله قال لابره أى صدقة ولا دخل للصدق والكذب في هذا اليمين فيدخلها الإبرار قال الغزال وهذا الحديث ونحوه يعرفك مذمة الشهرة وفضيلة الخول وإنما المطلوب بالشهرة وانتشار الصيت والجاه والمنزلة في القلوب وحب الجاه من شكل فساد (تنيه) هذا الحديث نص في تفضيل الضعف على القوى وقد وقع عكسه في خبر مسلم المؤمن القوى خير من المؤمن الضعف فإنه نص في تفضيل القوى على الضعف وأجاب النبوى بأن المراد بالقوة فيه عزيمة النفس والرمحى في شتون الآخرة فيكون صاحب هذا الوصف أكثر إقداماً على أعداء الله وأشد عزيمة في الأمر بالمعروف والهى عن المنكر وبعد حضوره في شئون آخرة فيكون صاحب رقة القلوب ولديها واستكانتها لربها وضراعتها إليه (ه عن معاذ) بن جبل قال المنذر رواه محتاج بهم في الصحيح لا سويد بن عبد العزيز وقال الحافظ العراقي في المغني سنده جيد وفي أماله حديث حسن وفيه سويد بن عبد العزيز ضعفه أحمد وابن معين والجمهور ووثقه دحيم والحديث له شواهد أه وظاهر كلامه أنه إنما هو حسن لشهاده

٢٨٥٣ - الا اخْبُرْكَ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ جَمَظِرِي، جَوَاطِ، مُسْتَكِبِرٍ، جَمَاعٍ، مُنْوِعٍ، الا اخْبُرْكَ بِأَهْلِ الجَنَّةِ؟ كُلُّ مُسْكِنٍ لَوْ أَقْسَمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى لَا يَرْهُ - (طب) عن أبي الدرداء - (ض)

٢٨٥٤ - الا اخْبُرْكَ بِأَفْضَلِ مَا تَعُوذُ بِهِ الْمُتَعَوذُونَ؟ قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَ قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ - (طب) عن عقبة بن عامر - (صح)

٢٨٥٥ - لا اخْبُرْكَ بِتَقْسِيرِ «لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، لا حَوْلَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ، إِلَّا بِدُونِ اللَّهِ، كَذَا جَبَرِيلُ يَابْنُ مُعَمِّدٍ - ابن النجاشي بن مسعود - (ض)

٢٧٥٦ - الا اخْبُرْكُمْ أَهْلَ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مَتَضَعِفٌ لَوْ أَقْسَمْ عَلَى اللَّهِ لَا يَرْهُ، الا اخْبُرْكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كُلُّ عَنْتَلٍ جَوَاطِ جَمَطِرِي مُسْتَكِبِرٍ - (حم) ق ٥، عن حارثة بن وهب - (صح)

(الا اخْبُرْكَ بِأَهْلِ النَّارِ) قالوا اخْبُرْنَا قال (كل) إِنْسَانٌ (جمطري) بِحِيمٍ مفتوحةٍ وَظَاءٌ مَعْجَمَةٌ يَنْهَا عَيْنٌ مَهْمَلَةٌ فَلَظٌ غَالِبٌ أَوَ الَّذِي لَا يَعْرِضُ أَوَ الَّذِي يَتَمَدَّحُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ أَوْ عَنْهُ (جواط) بِفَتْحِ الْجَيْمِ وَشَدِ الْوَاوِ وَظَاءٌ مَعْجَمَةٌ ضَخْمٌ مُخْتَالٌ فِي مُشَيْهِ أَوْ الْأَكْوَلِ أَوْ الْفَاجِرِ أَوْ الْفَطَّالِيْظِ أَوْ السَّمِينِ التَّقْلِيلِ مِنَ الشَّرِهِ وَالتَّنَعُّمِ (مستكبِرٌ) ذَاهِبٌ بِنَفْسِهِ تَهَا وَتَرْفَعَا (جماع) بِالْتَّشْدِيدِ أَيْ كَبِيرِ الْجَمْعِ الْمَسَالِ (منوع) أَيْ كَثِيرِ الْمَعْلِهِ وَالشَّعْرِ وَالْتَّهَافَتِ عَلَى كَنْزِهِ (الا) قال القاضي حرف تنبية تذكر لتحقق ما بعدها مرتكبها من همزة الاستفهام التي هي بمعنى الإنكار ولاتي للنفي والإنكار إذا دخلت على النفي أفادت التحقيق ولذلك لا يقع بعدها إلا ما كان مصدرأً بمحاجة مابينها به القسم (أخبركم بأهل الجنّة) قالوا اخْبُرْنَا قال (كل مُسْكِنٍ لَوْ أَقْسَمْ عَلَى اللَّهِ لَا يَرْهُ) قال النَّوْوَى المَرَادُ بِالْحَدِيثِ أَنَّ أَغَابَ أَهْلَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ هَذَا الْفَرِيقَانِ طَبَ عن أبي الدرداء، قال الحسيني فيه خارجة بن مصعب وهو متربوك

(الا اخْبُرْكَ بِأَفْضَلِ مَا تَعُوذُ بِهِ الْمُتَعَوذُونَ) أَيْ مَا اعْتَصَمَ بِهِ الْمُتَعَوذُونَ قالوا بِلِي أَخْبُرْنَا قال (قلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) وَقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ زاد في رواية وإن يتَعُوذُ الْخَلَاقُ بِمَثَلِهِمَا وَسَيِّدُهُمَا بِالْمَعْوذَتَيْنِ لَأَنَّهُمَا عَوْذَتَا صَاحِبَيْهِمَا أَيْ عَصْمَتَاهُمَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ (طب عن عقبة بن عامر) ظاهره أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْهُ أَحَدٌ مِنَ السَّتَّةِ وَهُوَ ذَهُولٌ فَقَدْ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِاللُّفْظِ المَزُورُ عن عَابِسِ الْجَهْنَمِ قال في الغردوس ويقال له صحيحة.

(الا اخْبُرْكَ بِتَقْسِيرِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) أَيْ بِبَيْانِ مَعْنَاهَا وَإِيْضَاحِ خَوَاهَا وَالْفَسْرِ وَالْتَّفْسِيرِ الْبَيَانِ وَالْإِيْضَاحِ كَافٍ الصَّحَاحَ قال أَخْبَرَنِي قال (لَا حَوْلَ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا بِعَصْمَةِ اللَّهِ وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا بِدُونِ اللَّهِ) كَذَا أَخْبَرَنِي جَبَرِيلُ يَابْنُ أَمِّ عَبْدٍ (هو عبد الله بن مسعود) قال ابن الأثير الحول هنا الحركة يقال حال الشخص يحول إذا تحرك والمعنى لاحركة ولا قوّة إلا بمشيئة الله وقيل الحول الحيلة والأول أشهـاهـ (تمة) حكى النَّوْوَى في بستانه أنَّ الخليل بن أحمد روى في النوم فقيل له ما فعل بك ربك قال غفر لي قبل نجوت قال بلا حول ولا قوّة إلا بالله قيل كيف وجدت علماً أَيَّ الْأَدَبُ وَالشِّعْرُ قال وَجَدَهُ هَبَاءً مُتَشَوِّرًا (ابن النجاشي) في التاريـخـ (عن ابن مسعود) قال جئت إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَذَكَرَهُ وَرَوَاهُ عَنْهُ أَيْضًا البِهْقِيُّ فِي الشَّعْبِ وَقَالَ تَفَرَّدَ بِهِ صَالِحُ بْنُ يَاهْنٍ بِيَاهْنٍ وَلَيْسَ بِقَوْيٍ.

(الا اخْبُرْكَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ) قالوا بِلِي قال (كل ضعيف) قال أبو البقاء برفع كل لاغير أَيْ هُمْ كُلُّ ضعيف عن أَنْذِي النَّاسِ أو عن المعاصي ملزمُ الخشوع والخشوع بقلبه و قاله (متضيق) بفتح العين كافٍ التنقيح عن ابن الجوزي قال وغلط

٢٨٥٧ - أَلَا خَبْرُكُمْ بَخِيرٌ كُمْ نَشَرْكُمْ؟ خَيْرٌ كُمْ مِنْ يَرْجِي خَيْرَهُ، وَيُؤْمِنُ شَرَهُ، وَشَرٌّ كُمْ مِنْ لَا يَرْجِي

خَيْرَهُ، وَلَا يُؤْمِنُ شَرَهُ (حَمْتَ حَبْ) عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ - (ح)

٢٧٥٨ - أَلَا خَبْرُكُمْ بَخِيرٌ النَّاسُ وَشَرٌّ النَّاسُ؟ إِنَّ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ رَجُلًا عَمِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى ظَاهِرٍ  
فَرَسَهُ، أَوْ عَلَى ظَاهِرٍ بَعِيرَهُ، أَوْ عَلَى قَدْمِيهِ، حَتَّى يَأْتِيهِ الْمَوْتُ، وَإِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ رَجُلًا فَاجِرًا جَرِيَّا يَقْرَأُ

من كسرها لأن المراد أن الناس يستضعفونه ويختقرونه وفي علوم الحديث للحاكم أن ابن خزيمة سئل عن الضعيف  
قال الذي يرى نفسه من الحول والقوة في اليوم عشرين مرة إلى خسين (لو أقسم على الله لا يربه)  
(الأخبركم بأهل النار) قالوا بلى قال (كل قتل) بالضم والتضليل الجاف أو الجموع المجموع أو الأوكال الشروب (جواظ)  
بفتح فتشديد كاف تقرر (جمظرى مستكibr) صاحب كبر والكبتر تعظيم المرء نفسه واحتقاره غيره والأنفة من مساواه (تبنيه)  
قال ابن عربى في كلامه على الأولين إنما نالوا هذه المرتبة عند الله لأنهم صانوا قلوبهم أن يدخلها غير الله أو تتعلق  
بكون من الأكون سوى الله فليس لهم جلوس إلا مع الله ولا حديث إلا مع الله فهم في الله قائمون وفي الله  
ناذرون وإليه داخلون ومنقلبون عنه ناطقون ومنه آخذون وعليه متوكلون وعنه قاطعون فما لهم معروف سواه  
ولا مشهود إلا إياه صانوا نفوسهم عن نفوسهم فلا تعرفهم نفوسهم فهم في غيبات الغيب المحجوبون وهم ضئنان  
الحق المستخلصون يا كلون الطعام ويشون في الأسواق مشى ستر كله حجاب فهذا حال هذه الطائفة (حم ق) في  
التفسير وغيره (ت) في صفة النار (ن) في التفسير (ه) في الزهد (عن حارثة بن وهب الخزاعي) أخي عبد الله بن عمر  
لامه، قيل هو الذي استطول صلاة معاذ فانصرف وفي الباب أبو هريرة وابن عمر وغيرهما.

(أَلَا خَبْرُكُمْ بَخِيرٌ كُمْ شَرٌّ كُمْ بَخِيرٌ كُمْ مَيْزَانٌ مِنْ شَرٌّ كُمْ أَهْ وَالْمَرَادُ أَخْبَرُكُمْ بِمَا  
يَمِيزُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ قَالَ الْأَبِي قَالَ (خَيْرٌ كُمْ مِنْ يَرْجِي خَيْرَهُ وَيُؤْمِنُ شَرَهُ) أَيْ مِنْ بُؤْقَلِ النَّاسِ الْخَيْرُ مِنْ جَهَتِهِ وَيَأْمُنُونَ الشَّرَ مِنْ  
جَهَتِهِ (وَشَرٌّ كُمْ مِنْ لَا يَرْجِي خَيْرَهُ وَلَا يُؤْمِنُ شَرَهُ) أَيْ وَشَرٌّ كُمْ مِنْ لَا يُؤْقَلُ النَّاسُ حَصْوُلُ الْخَيْرِ لَهُمْ مِنْ جَهَتِهِ وَلَا  
يَأْمُنُونَ مِنْ شَرَهُ قَالَ الْأَبِي التَّقْسِيمُ الْعُقْلِيُّ يَقْتَضِي أَرْبَعَةَ أَوْسَاطَ ذَكَرَ قَسْمَيْنِ تَرْغِيَّاً وَتَرْهِيَّاً وَتَرْكَ الْآخَرَيْنِ إِذْ  
لَا تَرْغِيَّ وَلَا تَرْهِيَّ فِيهِ مَا قَالَ الْمَأْوَرِيُّ يُشَيرُ بِهِذَا الْحَدِيثِ إِلَى أَنَّ عَدْلَ الْأَنْسَانِ مَعَ اكْفَافِهِ وَاجِبٌ وَذَلِكَ يَكُونُ بِثَلَاثَةِ  
أَشْيَاءِ تَرْكِ الْأَسْطَالَةِ وَمَجَانِبِ الْإِذْلَالِ وَكَفِ الْأَذْى لَأَنَّ تَرْكَ الْأَسْطَالَةِ أَلْفَ وَمَجَانِبَ الْإِذْلَالِ أَعْطَافٌ وَكَفَ  
الْأَذْى أَنْصَافٌ . وَهَذِهِ أَمْوَالٌ لَمْ تَخْلُصْ فِي الْأَكْفَافِ أَسْرَعَ فِيهِمْ تَقْاطِعُ الْأَعْدَامِ . فَفَسَدُوا وَأَفْسَدُوا، إِلَى هَذَا كَلَامَهِ  
(حَمْتَ حَبْ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ) قَالَ وَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاسٍ جَلَسَ فَقَالَ أَلَا خَبْرُكُمْ بَخِيرٌ كُمْ مِنْ شَرٌّ كُمْ  
فَسَكَتُوا فَقَالَ ثَلَاثَةٌ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَارَسُولَ اللَّهِ أَخْبَرْنَا فَذَكَرَهُ لِمَا تَوَهُوا مَعْنَى الْمُبَيِّنِ تَخْوِفُوهُ مِنَ الْفَضْيَّةِ فَسَكَتُوا  
حَتَّى قَالُوهُمْ ثَلَاثَةٌ فَأَبْرَزُوا بَيْانَهُ فِي مَعْرِضِ الْعُومَةِ ثَلَاثَةٌ يَقْتَضِحُوهُ قَالَ الْمَذْهَبُ سَنَدُهُ جَيدٌ وَفِي الْبَابِ أَنْسٌ وَغَيْرُهُ  
(أَلَا خَبْرُكُمْ بَخِيرٌ النَّاسِ) أَيْ بَنْ هُوَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ إِذْ لَيْسَ الْغَازِيُّ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ مَطْلَقاً وَكَذَا قَوْلُهُ  
(وَشَرٌّ النَّاسِ) إِذَا الْكَافِرُ شَرٌّ مِنْهُ (إِنَّ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ رَجُلًا عَمِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ) أَيْ جَاهَدَ الْكَافِرَ لِإِعْلَامِ  
كَلْمَةِ اللَّهِ (عَلَى ظَاهِرٍ فَرِسَهُ أَوْ عَلَى ظَاهِرٍ بَعِيرَهُ) أَيْ رَاكِباً عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَخَصَّهُمَا لِأَنَّهُمَا مَرَاكِبُ الْعَرَبِ غَالِبَانِ لَمْ  
يَكُنْ دَائِمَّاً فَالرَاكِبُ عَلَى بَغْلٍ أَوْ بَرْذُونَ أَوْ حَمَارٍ أَوْ فَيْلِ فِي الْفَضْلِ الْمَذْكُورِ كَذَلِكَ (أَوْ عَلَى ظَاهِرٍ قَدْمِيهِ) أَيْ مَا شَيَّا  
عَلَى قَدْمِيهِ وَلَفَظَ الظَّاهِرِ مَقْحَمٌ وَيَسْتَمِرُ مَلَازِمًا عَلَى ذَلِكَ (حَتَّى يَأْتِيهِ الْمَوْتُ) بِالْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ بَغِيرِهِ (وَإِنَّ مِنْ  
شَرِّ النَّاسِ رَجُلًا فَاجِرًا) أَيْ مُبَعِّثًا فِي الْمَعَاصِي (جَرِيَّاً) بِالْهَمْزَةِ عَلَى فَعِيلِ الْأَسْمَاءِ فَاعِلُ مِنْ جَرْوِ جَرَاءَةِ مِثْلِ ضَخْمٍ ضَخْمَةِ

كتاب الله لا يرجع إلى شيء منه - (حنن) عن أبي سعيد - (صح)

الصمت عن صفوان بن سلم مرسلا - (ح) ٢٧٥٩  
أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَيْسَرِ الْعِبَادَةِ وَأَهْوَنِهَا عَلَى الْبَدَنِ؟ الصَّمْتُ وَحْسُنُ الْخُلُقِ

٢٨٦٠ - ألا أخبركم عن الأجود؟ الله لا جود إلا جود، وأنا أجود ولد آدم، وأجودهم من بعدي  
رجل علم علماً فنشر علمه، ويعث يوم القيمة أمه وحده. ورجل جاد بنفسه في سبيل الله حتى يقتل - (ع)  
عن أنس - (ض)

والاسم الجرأة كالغرفة وجرأته عليه بالتشديد فتجرأ وأجرأ على القول أسرع بالهجوم عليه من غير توقف والمراد هنا هجوم قوى بالإفدام (يقرأ كتاب الله القرآن (لاري عوی) أى لا ينكشف ولا ينجزر (إلى شيء منه) أى من مواضعه وزواجره وتقريره وتوبيخه ووعيده (تبيه) قد أشار هذا الخبر وما قبله إلى أن من الناس من هو خير بالطبع ومنهم من هو شر بالطبع أى ومهم متوجه وجري عليه طائفة مستدلين له بهذا الحديث ونحوه وقال قوم الناس يختلفون أخيراً بالطبع ثم يصيرون أثراً آخرأ بحالية أهل الشره والميل إلى الشهوات الرديئة التي لا تنفع بالتأديب واستدلوا بغير كل مولود يولد على الفطرة وقال آخرون الناس خلقوا من الطين السفل و هي كدر العالم فهم باعتبار ذلك أثراً بالطبع لكن فيهم أخيراً بالتأديب ومنهم من لا ينتقل عن الشر مطلقاً واستدلوا بقوله تعالى «إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات» قال في الفردوس الارعوان الندم على الشيء والانصراف عنه والتركه (حمد نك عن أبي سعيد) الخدرى قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يخطب عام تبوك وهو مستد ظهره إلى راحته فذكره .

(ألا أخبركم بأيسر العبادة وأهونها علي البدن ) قالوا أخبرنا قال (الصمت ) أى الإمساك عن الكلام فيما لا يعنيك ( وحسن الخلق ) بالضم أى مع الناس ومن ثم قال الداراني المعرفة إلى السكوت أقرب منها إلى الكلام وروى أن عيسى عليه السلام قام خطيباً فقال يابني إسرائيل لاتتكلموا بالحكمة عند الجهل فظالمواها ولا تمنعوها أهلها فظالمواهم ولا تكافتو ظالماً فيبطل فضلهم والأمور ثلاثة : أمر بين رشد وتابعوه ، وأمر بين غيره فاجتنبواه ، وأمر اختلف فيه فرقوا إلى الله تعالى . قال الماوردي وهذا الحديث جامع لآداب العدل في الأحوال كلها ( ابن أبي الدنيا ) أبو بكر ( في ) كتاب فضل ( الصمت عن صفوان بن سليم ) بضم المهملة وفتح اللام الزهرى الإمام القدوة مرسلاً قال الحافظ العراقي رجالة ثقات وظاهر صين المصطف أنه لم يقف علىه مسندأ وهو عجيب فقد خرجه أبى الشیخ في طبقات المحدثین عن أبى ذر وأبى الدرداء مرفوعاً وسنده ضعیف فیان قلت إنما عدل للمرسل لأن سنده أمثل قلت كان عليه الجمیع بیهـما کـاـ هو عادـهـ کـعـیـرـهـ فـیـ مـلـهـ فـیـ هـذـاـ الـکـتـابـ وـغـیرـهـ

(ألا أخبركم عن الأجود) أى الأكرم والأشمع قالوا بلى أخبرنا قال (إنه الأجود الأجود وأنا أجود ولد آدم) لانه بث علوم الشريعة مع اليان والتعليم وأرشد السالكين إلى الصراط المستقيم وما سئل في شيء، فقط وقال لا، وكان يعطي عطاء من لا ينفاف الفقر (وأجودهم من بعدي رجل علم علمًا) من علوم الشرع (فنشر علمه) أى بشه لمستحقيه ولم يدخل به (يبعث يوم القيمة أمة وحده) قال في الفردوس الآلة هنا هو الرجل الواحد المعلم للخير المنفرد به (ورجل جاد بنفسه في سبيل الله حتى يقتل) أو ينتصر قال ابن رجب دل هذا على أن المصطفى صلى الله عليه وسلم أجود

٢٧٦١ - أَلَا أَخْبُرُكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا زَلَّ بِرَجُلٍ مُّنْكَرٍ كُرْبَةً أَوْ بِلَاءً مِّنْ أَمْرِ الدِّينِ دَعَا بِهِ فَرَجَ حَنَّهُ ؟ دُعَاءٌ ذِي النُّونِ «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سَبِّحَنَّكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» - ابن أبي الدنيا في الفرج (ك) عن سعد - (صح)

٢٧٦٢ - أَلَا أَخْبُرُكُمْ بِسُورَةِ مُلَائِكَةِ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَاتِبَهَا مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَرَأَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخِرِيِّ وَزِيادَةً تِلْاثَةَ أَيَّامٍ، مِنْ قِرَاءَةِ الْخَسْنَ الْأَوَّلِيِّ مِنْهَا عِنْدِ

الآدميين على الإطلاق كما أنه أفضليهم وأسلفهم وأنجعهم. وأكملهم في جميع الأوصاف الحميدة وكان جوده بمجمع أنواع الجود من بذل العلم والمال وبذل نفسه لله في إظهار دينه وهداية عباده وإيصال النفع إليهم (ع عن أنس) قال المنذري ضعيف وقال المحيشي وغيره فيه سعيد بن عبد العزيز . هو متورك الحديث اه . وخرجه ابن حبان عن مكحول عن محمد بن هاشم عن سعيد بن عبد العزيز عن سوح بن ذكوان عن أخيه عن الحسن عن أنس بلفظ ألا أخبركم بأجود الأجوادين قالوا بلى قال فأن الله تعالى أجر الأجوادين وأنا أجود ولد آدم وأجودهم من بعدي رجل علم سلما فنشر عليه فيبعث يوم القيمة أمّة وحده كما يبعث النبي صلى الله عليه وسلم أمّة وحده اه . وأورده الجوزي من حديث ابن حبان هذا نعم حكم بوضعه وقال قال ابن حبان منكر باطل وأيوب منكر الحديث وكذا سوح ولم يتعقبه المؤلف سوى بأن أبي يعلى آخرجه ولم يزد على ذلك

(ألا أخباركم بشيء) يعني بدعاء بديع نافع للكرب واللاء (إذا زل برجل) يعني بإنسان وذكر الرجل وصف طردى وإنما ذكره لأن غال البلايا والمحن إنما تقع الرجال قال

كتبت القتل والقتال علينا وعلى الغانيات جز الذيل

(كرب) أي مشقة وجهد والكرب الغم الذي يأخذ بالنفس كا في الصلاح وغيره (أو بلاء) بالفتح والمد مخنة (من أمر الدنيا دعا به) الله تعالى (ففرج عنه) أي يكشف عنه قال الأزهري وغيره هـ الله الغم بالتشديد كشفه قالوا بلى أخبرنا قال (دعاء ذي النون) أي صاحب الحوت وهو يونس بن متى عليه السلام حين التقويم الحوت فنادي في الفطيرات (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) أي ماصنعت من شئ فلن أعبد غيرك (سبحانك) تزييه عن كل الناقص ومنها العجز وإنما قاله لأن تقديره سبحانك ماجوراً أو شهوة للانتقام أو عجزاً عن تخليصي مما أنا فيه بل فعله بحكم الإلهية وبمقتضى الحكم (إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) يعني ثلمت نفسى كأنه قال إني كنت من الظالمين وأنا الآن من التائبين لضعف البشرية والقصور في أداء حق العبودية وهذا القدر كاف في السؤال . قال ألمتنى :

وفي النفس حاجات وفيك قطابة سكوت كلام عندها وخطاب

ولإنما كان هذا الدعاء منجيأً من الكرب واللاء . لا يقرار الإنسان فيه على نفسه بالظلم . قال الحسن مانجي يونس والله إلا إقراره على نفسه بالظلم (إن أتي الدنيا) أبو بكر (ف) كتاب (الفرج) بعد الشدة (ك) عن سعد) ابن أبي وقاص (ألا أخباركم بسورة ملائكة ما بين السماء والأرض ولكاتبها) في مصحف أو لوح أو تبيرة (من الاجر مثل ذلك) أي ثواباً عظيماً بلا ماء السماء والأرض لو جسم (ومن قرأها يوم الجمعة غفر له ما بين الجمعة والجمعة الأخرى) أي الصغار الواقعة من يوم الجمعة إلى يوم الجمعة التي بعدها (وزيادة ثلاثة أيام من قراءة) الآيات (الحسن الأول من نومه) أي عند إرادته النوم (بعثه الله) أي أبهه (أي الليلة شام) قالوا بلا أذن ناماً قال (سورة أصحاب السيف) قل الحاذظة من سبب حجر وذكر أبو عبيد أنه وقع في رواية شعبة زيادة كما أزدلت عقب توله ومن قرأها وأوله على أن المراد أن يقرأها بمجمع وجوه القراءات قال وفي تأويله

نَوْمَهُ بَعْثَةَ اللَّهِ أَيْ الْلَّيلِ شَاءَ؟ سُورَةُ اصْحَابِ الْكَهْفِ - ابن مارديه عن عائشة

٢٨٦٣ - أَلَا أَخْبِرُكُمْ مِنْ تَحْرُمِ النَّارِ غَدًا؟ عَلَى كُلِّ هِينٍ لَيْنَ قَرِيبٌ سَهْلٌ - (ع) عن جابر (ت طب) عن ابن مسعود - (ح)

٢٨٦٤ - أَلَا أَخْبِرُكُمْ تَحْيِيرِ الشَّهَادَةِ؟ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَهَا - مالك (حم م د) عن زيد ابن خالد الجهمي - (صح)

٢٨٦٥ - أَلَا أَخْبِرُكُمْ صَلَاتَةُ الْمُنَافِقِ؟ أَنْ يُؤْخَرَ الْعَصْرُ حَتَّى إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ كَثُرَبَ الْبَقَرَةَ صَلَاهَا -

نظر والمتدار أن المراد يقرؤها كلها بغير نقص حسأ ولا معنى وقد يشكل بما ورد من زيادة أحرف ليست من المشهورة كـ «سفينة صالحة» ونحوه وأما إنما لغامـ كـ «كار كافـ آآ» أو بمحابـ بأن المراد المتعدد بتلاوته (ابن مارديه) في التفسير (عن عائشة) ورواه عنها أيضا أبو الشيخ وابن حجر وأبو نعيم والمديلى وغيرهم باللفظ المزبور فاقتصر المصنف على ابن مارديه غير سعيد لايهمه وروى من طريق أخرى عن ابن الضريـس وغيره لكن بعضها كما قال الحافظ ابن حجر في أمالـه معرضـ وبعضـها مرسلـ

(أَلَا أَخْبِرُكُمْ مِنْ تَحْرُمِ نَارِ جَهَنَّمِ (غداً) أَيْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَصْلُ الْغَدَى الْيَوْمُ الَّذِي بَعْدَ يَوْمِكُمْ عَلَيْهِ ثُمَّ توَسِّعُوا فِيهِ حَتَّى أَطْلَقُ عَلَى الْبَعِيدِ الْمُرْقَبِ قَالُوا أَخْبَرْنَا قَالَ (على كل هين) مَخْفِفُهُ مِنَ الْمُهُونِ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَهُوَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ (لين) مَخْفِفُهُ أَيْضًا أَبُو الشِّعْنَاحِ وَابْنِ حَمْرَاءِ وَأَبُو نَعِيمَ وَالْمَدِيلِيِّ وَغَيْرِهِمْ بِاللِّفْظِ الْمُزَبُورِ فَاقْتَصَرَ الْمُصْنَفُ عَلَى غَيْرِهِ عَلَى الْأَصْلِ وَلِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَمْدُحُ بِمَا مَخْفِفُهُ وَيَنْدِمُ بِمَا مَمْتَقِلُهُ (قَرِيبٌ) أَيْ إِلَى النَّاسِ (سَهْلٌ) يَقْضِي حَوَاجْبَهُمْ وَيَنْقَادُ لِلشارعِ فِي أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ قَالَ الْمَاوَرِدِيُّ بَيْنَ بَيْنَهُ الْحَدِيثُ أَنَّ حَسَنَ الْخَلْقِ يَدْخُلُ صَاحِبَهُ الْجَنَّةَ وَيَعْرُمُهُ عَلَى النَّارِ فَإِنْ حَسَنَ الْخَلْقِ عِبَارَةً عَنْ كُوْنِ الإِنْسَانِ سَهْلًا الْعَرِيْكَةَ لِيْنَ الْجَانِبِ طَلَقَ الْوِجْهَ قَلِيلُ النَّغْوَرِ طَبِ الْكَلَمَةِ كَمَا سَبَقَ لِكُلِّ هَذِهِ الْأَوْصَافِ حَدْدُودٌ مُقْدَرٌ فِي مَوَاضِعِ مُسْتَحْقَةٍ فَإِنْ تَجَادُرَ بِهَا الْحِيْرَ صَارَتْ مَلْقاً وَإِنْ عَدَلَ بِهَا عَنْ مَوَاضِعِهَا صَارَتْ نَفَاقًا وَالْمَلْقَ ذَلِّ وَالنَّفَاقَ لَوْمٌ (ع) عن جابر (ت) في الزهد وقال حسن غريب (طب) كلامـ

(عن ابن مسعود) قال الهيثمي بعد ما عزاه لأبي يعلى فيه عدالةـ بن مصعبـ الزيـري ضعيفـ وقال عقبـ عزوهـ للطبرانيـ رجالـهـ رجالـ الصـحـيـحـ وـ قالـ العـلـائـيـ سـنـدـ هـذـاـ أـقوـيـ مـنـ الـأـولـ اـتـهـيـ

(أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِتَحْيِيرِ الشَّهَادَةِ) جَمْعُ شَهِيدٍ قَالَ أَخْبَرْنَا قَالُوا (الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ) أَيْ يَشْهُدُ عِنْدَ الْحَاكِمِ (قبل أَنْ يَسْأَلَهُـ) بِالْبَنَاءِ الْمُجْهَوِّلِ أَيْ قَبْلَ أَنْ يَطْلَبَ مِنْهُ الشَّهِيدُ لِهِ الْأَدَاءَ أَوْ قَسْرُهُ مَالِكٌ بْنُ عَنْدَهُ شَهَادَةُ الْإِنْسَانِ لَا يَعْلَمُهَا فِي بَحْرِهِ أَنَّهُ شَاهِدٌ وَجَلَهُ شَيْرُهُ عَلَى شَهَادَةِ الْحُسْبَةِ فِيهَا تَقْبِلُ فِيَّهَا تَبَاقَ خَبْرُ شَرِ الشَّهِيدِ مِنْ شَهِيدٍ قَبْلَ أَنْ يَسْتَشْهِدَ لَانَّهُ فِي غَيْرِ ذَلِكِ (مالك حم م د) في القضايا (ت) في الشهادات (عن زيد بن خالد الجهمي) بضمـ الجيمـ وفتحـ الـهـاءـ صحابـ مشهورـ ولمـ يـخـرـجـهـ الـبحـارـيـ

(أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِصَلَاتَةِ الْمُنَافِقِ) قَالُوا أَخْبَرْنَا قَالَ (أَنْ يُؤْخَرَ الْعَصْرُ أَيْ صَلَاتَهُ) (حتى إذا كانت الشمسـ) صَفَرَـ (كَثُرَـ الْبَقَرَةَ) مُثَلَّثَةٌ مُفْتَوِّحةٌ فَرَاءُـ سـاـكـنـةـ فـوـحدـةـ أـيـ شـعـحـهـاـ الرـفـيقـ الذـيـ يـغـشـيـ الـكـرـشـ شـبـهـ بـهـ تـفـرقـ الشـمـسـ عـنـ الـغـيـبـ وـمـصـيـرـهـ فـيـ مـوـضـعـ دـوـنـ مـوـضـعـ (صلـاـهـاـ) أـيـ بـوـخـرـهـ إـلـىـ ذـلـكـ الـوقـتـ تـهـاـوـنـ بـهـاـ وـيـصـلـيـهـ فـيـ لـيـدـفـعـ عـنـ الـاعـرـاضـ وـمـقـصـودـ الـحـدـيـثـ أـنـ ذـلـكـ مـنـ عـلـامـاتـ النـفـقـ وـخـصـتـ لـكـوـنـهـاـ الصـلـاةـ الـوـسـطـيـ عـنـ الـجـهـوـرـ فـنـ تـهـاـوـنـ بـهـاـ تـهـاـوـنـ بـغـرـهـ بـالـأـوـلـيـ (نـدـيـهـ) قـالـ الـعـارـفـ اـبـنـ عـرـبـ اـصـفـارـ الشـمـسـ تـغـيـرـ يـطـرـأـ عـلـىـ نـورـ الشـمـسـ فـعـيـنـ الرـائـيـ مـنـ الـجـزـءـ الـأـرـضـيـ

(قط لـ) عن رافع بن خديج - (صح)

٢٨٦٦ - الا اخْبُرْكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصَّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟ صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالَةُ - (حمد تـ) عن أبي الدرداء - (صح)

٢٨٦٧ - الا اخْبُرْكُمْ بِرَجَالِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ، وَالشَّهِيدُ فِي الْجَنَّةِ، وَالصَّدِيقُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْمَوْلُودُ فِي الْجَنَّةِ، وَالرَّجُلُ يَزُورُ أَخاهُ فِي نَاحِيَةِ الْمَصْرِ فِي الْهَنَّاءِ فِي الْجَنَّةِ. الا اخْبُرْكُمْ بِنَسَاءِ كُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ الْوَدُودُ الْمَهْوُدُ الَّتِي إِذَا ظَلَمْتَ قَالَتْ: هَذِهِ يَدِي فِي يَدِكَ لَا أَذُوقُ عَمَضاً حَتَّىٰ رَضِيَ - (طـ) في لا فراد (طبـ) عن كعب بن عجرة (ضـ)

الحال بين العين وبين إدراك خالص النور والنور في نفسه لا يصرف ولا يتغير (قط لـ) في الصلاة (عن رافع بن خديج)

قال الحاكم وأقره عليه الذهبي

(الـ الا اخْبُرْكُمْ أَفْضَلُ) أى بدرجة هي أفضـلـ (من درجة الصيام والصلـاةـ والصدـقةـ) أى المستـراتـ أوـ الكـثيرـاتـ قالـواـ أخـبرـنـاـ بـهـ قـالـ (إـصلاحـ ذاتـ الـبـينـ) أـىـ إـصلاحـ أحـوالـ الـبـينـ حتـىـ تكونـ أحـوالـ الـكـلـمـ أحـوالـ صـحبـةـ وأـلـفـةـ أوـ هوـ إـصلاحـ الـفـسـادـ وـالـفـتـنةـ الـتـىـ بـيـنـ الـقـومـ (فـإـنـ فـسـادـ ذاتـ الـبـينـ هـيـ الـحـالـةـ) أـىـ الـخـصـلـةـ الـتـىـ شـأـنـاـ أـنـ تـحـلـ أـىـ تـهـلـكـ وـتـسـأـلـ الـدـينـ كـاـيـسـأـصـلـ الـمـوـسـىـ الـشـعـرـ أـوـ الـمـرـادـ الـمـزـيـلـةـ لـمـ وـقـعـ فـيـهـ لـمـاـ يـتـرـبـ عـلـيـهـ مـنـ الـفـسـادـ وـالـضـغـائـنـ وـذـلـكـ لـمـاـ فـيـهـ مـنـ عـوـمـ الـمـنـافـعـ الـدـيـنـيـةـ وـالـدـيـنـيـةـ مـنـ الـتـعـاـونـ وـالـتـنـاصـرـ وـالـأـلـفـةـ وـالـاجـتمـاعـ عـلـىـ الـخـيـرـ حتـىـ أـيـجـ يـفـيـهـ الـكـذـبـ وـكـثـرـةـ مـاـ يـنـدـفـعـ مـنـ الـمـضـرـةـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـالـدـيـنـ بـتـشـتـتـ الـقـلـوبـ وـوـهـنـ الـأـدـيـانـ مـنـ الـعـدـارـاتـ وـتـسـلـيـطـ الـأـعـدـاءـ وـشـمـاثـةـ الـحـسـادـ فـلـذـكـ صـارـتـ أـفـضـلـ الصـدـقاتـ (حمدـ) فيـ الـأـدـبـ (تـ) فيـ الـرـهـدـ (عنـ أبيـ الدـرـداءـ) وـصـحـحـهـ الـترـمـذـيـ وـقـالـ

ابـنـ حـجـرـ سـنـهـ صـحـيـحـ وـأـخـرـجـ الـبـخـارـيـ فـيـ الـأـدـبـ الـمـفـرـدـ مـنـ هـذـاـ الـوـجـهـ وـغـيرـهـ

(الـ الا اخـبـرـكـ مـنـ أـهـلـ الـجـنـةـ) قالـواـ أـخـبـرـنـاـ قـالـ (الـنـبـيـ فـيـ الـجـنـةـ) أـىـ فـيـ أـعـلـىـ درـجـاتـهاـ وـأـلـ (فـيـ الـجـنـسـ أـوـ الـعـهـدـ أـوـ الـاسـتـغـارـ) (وـالـشـهـيدـ) أـىـ الـقـتـيلـ فـيـ مـعـرـكـةـ الـكـفـارـ لـإـعـلـامـ كـلـهـ (الـهـ) فـيـ الـجـنـةـ وـالـصـدـيقـ) بـالـشـدـيدـ صـيـغـةـ مـبـالـغـةـ أـىـ الـكـثـيرـ الصـدـقـ وـالـتـصـدـيقـ لـلـشـارـعـ (فـيـ الـجـنـةـ وـالـمـولـودـ) أـىـ الـطـفـلـ الـذـيـ يـوـتـ قـبـلـ الـبـلـوغـ (فـيـ الـجـنـةـ وـالـرـجـلـ) ذـكـرـهـ وـصـفـ طـرـدـيـ وـالـمـرـادـ الـإـنـسـانـ (يـزـورـ أـخـاهـ) فـيـ الـإـسـلـامـ (فـيـ نـاحـيـةـ الـمـصـرـ فـيـ الـهـ) أـىـ لـأـجـلـ تـامـيلـ وـلـاـ مـدـاهـنـةـ بـلـ لـوـجـهـ الـهـ تـعـاـنـ (فـيـ الـجـنـةـ) وـلـكـونـهـ يـحـبـهـ لـأـيـجـهـ إـلـاـهـ وـأـرـادـ بـقـولـهـ فـيـ نـاحـيـةـ الـمـصـرـ فـيـ مـكـانـ مـشـاعـ عـنـهـ وـالـمـصـرـ كـلـ كـوـرـةـ يـقـسـمـ فـيـهـ لـفـيـهـ وـالـصـدـقـاتـ . (الـ الا اخـبـرـكـ بـنـسـاتـكـ مـنـ أـهـلـ الـجـنـةـ) قالـواـ بـلـيـ قـالـ (الـوـدـودـ) بـفـتـحـ الـعـيـنـ الـمـهـمـلـةـ أـىـ الـتـىـ تـعـودـ عـلـيـ زـوـجـهـ بـالـنـفـعـ (الـتـىـ إـذـاـ ظـلـمـتـ) الـوـلـادـةـ وـيـرـفـ فـيـ الـبـكـرـ بـأـفـارـبـهـ (الـعـوـودـ) بـفـتـحـ الـعـيـنـ الـمـهـمـلـةـ أـىـ الـتـىـ تـعـودـ عـلـيـ زـوـجـهـ بـالـنـفـعـ بـالـبـنـاءـ الـمـفـعـولـ يـعـنـيـ ظـلـمـهـ زـوـجـهـ بـنـحـوـ تـقـصـيرـ فـيـ إـنـفـاقـ أـوـ جـوـرـ فـيـ قـسـمـ وـنـحـوـ ذـلـكـ (قـالـتـ) مـسـتـعـطـفـةـ لـهـ (هـذـهـ يـدـيـ فـيـ يـدـكـ) أـىـ ذـاـقـ فـيـ قـبـضـتـكـ (لـأـذـوقـ غـصـنـ) بـالـضـمـ أـىـ لـأـذـرـقـ نـوـمـ يـقـالـ أـغـضـتـ الـعـيـنـ إـغـماـضـاـ وـغـضـتـهـ تـغـمـيـضاـ أـطـبـقـتـ أـجـفـانـهـ (حتـىـ تـرـضـيـ) عـنـ فـنـ اـنـصـفـتـ بـهـذـهـ الـأـوـصـافـ مـنـهـنـ فـهـيـ خـلـيقـةـ بـكـونـهـ مـنـ أـهـلـ الـجـنـةـ وـقـلـمـاـ نـرـىـ فـيـنـ مـنـ هـذـهـ صـفـاتـهـ فـالـمـرـأـةـ الـصـالـحةـ كـالـغـرـابـ الـأـعـصـمـ (قطـ فـيـ الـأـفـرـادـ طـ بـعـنـ كـعبـ بـنـ عـجـرةـ) قـالـ الطـبرـانـيـ وـلـاـ يـرـوـيـ عـنـ كـعبـ إـلـاـ بـهـذـاـ الإـسـنـادـ قـالـ الـهـيـشـمـيـ فـيـ السـرـىـ بـنـ إـسـمـاعـىـلـ وـهـ مـتـرـوـكـ اـهـ وـفـيـهـ سـعـىـ بـنـ خـيـثـمـ قـالـ

- ٢٨٦٨ - ألا أخبركم بأفضل الملائكة؟ جبريل، وأفضل النبئين آدم، وأفضل الأيام يوم الجمعة، وأفضل الشهور شهر رمضان، وأفضل الليالي ليلة القدر، وأفضل النساء سريم بنت عمران (ط) عن ابن عباس (ض)
- ٢٨٦٩ - ألا أدلّك على جهاد لاشوك في حجّ البيت - (ط) عن الشفاء - (ح)

الذهبي قال الأزدي منكر الحديث والسرى بن إسمايل قال الذهبي قال يحيى القطان استبان لي كذبه في مجلس واحد وقال النساء متوفى ورواه البهق في الشعب عن ابن عباس وقال إسناده ضعيف بمرة .

(ألا أخبركم بأفضل الملائكة) قالوا أخبرنا قال (جبريل) نص صحيح بأفضليته على الكل لكن تردد المصنف بيته وبين إسرافيل وقال لم أقف على نقل أحدهما أفضل والأذار فيما متعارضة أه ولهم صريح كاتري في أنه لم يقف في ذلك على شيء وقد صرّح بذلك الإمام الرازى وغيره قال المصنف في المطالب العالية أعلم أن الله سبحانه وتعالى ذكر في القرآن أصنافهم وأوصافهم أما الأصناف فأعلاهم درجة حمامة العرش، المرتبة الثانية الحافون حول العرش الثالثة أكابر الملائكة منهم جبريل عليه السلام وصفاته في القرآن كثيرة وقدمه في الذكر على ميكائيل وذلك يدلّ أفضليته لأن جبريل صاحب الوحي والعلم وميكائيل صاحب الأرزاق والخيرات النفسانية أفضل من الخيرات الجسمانية ولأنه جعل جبريل ثانى نفسه فقال وجل جبريل وصالح المؤمنين وسماء روح القدس ولا ينصر أولياءه ويقتصر أعداؤه لأنهم مدحه بصفات ست وإنه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذى العرش مسكن مطاع ثم أمين، ومن أكابر الملائكة إسرافيل وعزائيل عليهما السلام والأخبار الكثيرة دلت عليهما وثبتت أن عزرايل عليه السلام ملك الموت ويحب أن يكون له شعب وأما إسرافيل عليه السلام فدللت الأخبار أنه صاحب الصور الرابعة ملائكة الجنة والنار الخامسة المركلون بيني آدم السادسة الموكلون بأطراف العالم إلى هنا كلامه وذكر في تفسيره الكبير أن أشرف الملائكة جبريل وميكائيل عليهما السلام لتخصيصهما بالذكر في قوله من كان عدو الله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل، وأن جبريل أفضل من ميكائيل واحتج عليه بما تقدم وظاهر كلام الرخباري أن جبريل عليه السلام أفضل مطلقاً (وأفضل النبئين آدم) عليه السلام، قاله قبل علمه بأفضلية أولى العزم عليه كما قيل ويحتاج لثبت هذه القبلية (وأفضل الأيام يوم الجمعة) لما سبق له من الفضائل (وأفضل الشهور شهر رمضان) الذي أنزل فيه القرآن الذي أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار إلى غير ذلك من فضائله التي يضيق عنها نطاق الحصر (وأفضل الليالي ليلة القدر) التي هي خير من ألف شهر وفيها يفرق كل أمر حكيم (وأفضل النساء سريم بنت عمران) الصديقة الكبرى ثم فاطمة وهي أفضل النساء بعدها قال العائض هي أفضل الصحابة حتى من الشيفين أهـ وإطلاقه ذلك غير مرضى بل ينبغي أن يقال إنها أفضل من حيث البصمة الشريفة والصدق أفضل بل وبقية الخلق أهـ الأربعـة من حيث المعرفة وجحوم العلوم ورفع منار الإسلام وبسط ماله من الأحكام على البسيطة كما يدل على ذلك بل يصرّح به كلام التفتازاني في المقاصد حيث قال بعد ما قرر أن أفضل الآلة بعد المصطفى صلى الله عليه وسلم الأربعـة ورتبـهم على ترتـيبـ الخـلافـةـ مـاـنـصـهـ وأـمـاـ بـعـدـهـ فـتـدـيـتـ أـنـ فـاطـمـةـ سـيـدةـ زـيـادـ الـعـالـمـينـ (طـبـ عنـ اـبـنـ عـابـسـ) قالـ الـهـيـثـمـيـ

فيـهـ نـافـعـ بـنـ هـرـمـ وـأـبـوـ هـرـمـ وـهـ ضـمـيـفـ وـقـالـ فـيـ مـوـضـعـ آـخـرـ مـتـوـرـ (أـلـاـ أـدـلـكـ)ـ بـكـرـ الـكـافـ بـضـبـطـ الـمـصـنـفـ خـطـابـاـ لـمـؤـنـتـ وـهـ الشـنـاءـ لـكـنـ ماـ ذـكـرـهـ فـيـ سـبـبـ الـحـدـيـثـ لـأـيـامـهـ (بـلـ جـهـادـ لـاشـوكـ فـيـ)ـ قـالـ بـلـيـ قـالـ حـجـجـ الـبـيـتـ)ـ أـيـ الـسـكـبةـ يـعنـيـ إـتـيـاـمـ الـلـكـسـ فـيـهـ جـهـادـ لـلـشـيـاطـينـ أـوـ الـمـرـادـ أـنـ ثـوابـ الـحـجـ يـعـدـ ثـوابـ الـغـزوـ مـعـ أـنـ ذـاكـ فـيـهـ مـشـتـرـةـ وـهـذـاـ لـامـشـتـةـ فـيـهـ (طـبـ عنـ الشـفـاءـ)ـ جـهـةـ عـثـانـ بـنـ سـلـيمـ أـمـ أـيـهـ قـالـتـ جـاءـ رـجـلـ إـلـيـ رـسـولـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ أـرـيدـ الـجـهـادـ فـيـ سـيـلـ اللـهـ فـذـكـرـهـ قـالـ الـهـيـثـمـيـ فـيـهـ الـوـلـيدـ بـنـ

- ٢٨٧٠ - الا ادلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة ؟ تقول لا حول ولا قوة إلا بالله، فيقول الله : أسلم عبدي واستسلم - (ك) عن أبي هريرة - (صح)
- ٢٨٧١ - الا ادلك على غراس هو خير من هذا ؟ تقول : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر، يغرس لك بكل كلمة منها شجرة في الجنة - (ك) عن أبي هريرة (صح)
- ٢٨٧٢ - الا ادلك على باب من أبواب الجنة ؟ لا حول ولا قوة إلا بالله - (حم ت ك) عن قيس بن سعد بن عبادة - (صح)

أبي ثور وضيقه أبوذرعة وجع ، وزكاه شريك  
 (الا ادلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة) قال الطيبى قوله من تحت العرش سفة كلمة ويجوز كون من ابتدائية او ناشئة من تحت العرش وبيانية او كانتة من تحت العرش ومستقرة فيه ومن الثانية بيانية وإذا قيل بأن الجنة تحت العرش والعرش سقفها جاز كون من كنز الجنة بدلا من تحت العرش قال وليس ذا التركيب باستعارة لذكر المشبه وهو الحوقلة والمشبه به وهو الكنز بل من إدخال الشيء في جنس وجعله أحد أنواعه على التغليب فالكنز نوعان : المتعارف وهو المال الكثير المحفوظ ، وغيره وهو هذه الكلمة الجامعة (قول لا حول ولا قوة إلا بالله) أي أجرها مدخل رقائقها كالكنز وثوابها معد له (فيقول الله أسلم عبدي واستسلم) أي فرض أمر الكائنات إلى الله وانقاد بنفسه له مخلصاً فإن لا حول دل على نفي التدبير لل Karnat و إثباته لله والعرش منصة التدبير ثم استوى على العرش يدير الأمر ، فقوله الله جزاء شرط مخذف أي إذا قال العبد هذه الكلمة يقول الله ذلك (تبنيه) قال العارف ابن عربى رأيت الكنز الذى تحت العرش الذى خرجت منه لا حول ولا قوة إلا بالله فإذا إذا أدرم عليه السلام ورأيت تحته كنوز كثيرة أعرفها اه . (ك) في الإيمان (عن أبي هريرة) وقال صحيح ولا أحفظ له علة وأقره الذهبي وقال ابن حجر سنه قوى اه . لكن قال الحافظ العراقي في أماليه قد أعل بالاختلاف فيه على عمرو بن ميمون ولا موثقة على الحكم فيه فإنه نفي حفظه

(الا ادلك) يا أبي هريرة (على غراس هو خير) لك (من هنا) الغراس الذي تغرسه وكان قد رأه يغرس فسيلا قال بي قال (تقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله و الله أكبر يغرس لك بكل منها) أي من هذه الكلمات الأربع (شجرة) في الجنة قد أفاد بهذا الحديث ف季后 هذه الكلمات وذكر الحيدى بعد التسريح من قبل الترق فقد اتفقت الأخبار على أنه يلا الميزان فهو أفضل من التسريح وذلك لأن في التحميد إثبات سائر صفات الكمال والتسريح نفيه عن سمات النقص والإثبات أكمل من السلب وهذه الكلمات هي الباقيات الصالحة عند جم (هـ كـ) في الدعاء (عن أبي هريرة) قال من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أغرس فذر قال الحكم صحيح وأقره الذهبي

(الا ادلك ) ياقيس بن سعد ( على باب من أبواب الجنة ) وفي رواية الا ادلك على كنز من كنوز الجنة قال بي قال (لا حoul ولا قوه إلا بالله) فإنما لما تضمنت برامة النفس من حولها وقوتها إلى حول الله وقوته كانت موصولة إلى الجنة والباب ما يتوصل به لي مقصود قال أبو البقاء يحتمل أن وضع لا حول الجر بدلا من باب أو كنز والنصب بتقدير أعني والرفع بتقدير هو (عن قيس بن سعد) بن عاده الخزرجي صاحب شرطة النبي صلى الله عليه وسلم كان جوادا نيلا سيدا من ذوى الرأى والدهاء والتقدم مات في آخر خلافة معاوية . قال : دفعني أبي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخدمه فتربي وقد صليت فهربي برجله وقال الا ادلك فذر كره قال

٢٨٧٣ - إِلَّا أَدْلَمْ عَلَى مَا يَحْوِي اللَّهُ بِالْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الْدَّرَجَاتِ؟ إِسْبَاغُ الْوَضْوَءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطُطِ إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَأَنْظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، إِذَا كُمْ الرِّبَاطُ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ - مَالِكُ (حَمْمَتْنَ) عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ - (صَحَّ)

الترمذى حسن صحيح غريب وقال الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي

(ألا أدلكم على ما يحوى الله به الخطايا من صحن الحنطة أو نحوها كنایة عن غفرانها (ويرفع به الدرجات) أى المنازل في الجنة أو المراد رفع درجته في الدنيا بالذكر الجليل وفي العقبي بالثواب الجليل (إسباغ الوضوء) أى إتمامه وإكماله واستيعاب أعضائه بالغسل (على المكاره) جمع مكرهه يعني الكره والمشقة يعني إتمامه بإيصال الماء إلى مواضع الفرض حال كراهة فعله لشدة برد أو علة يتاذى معها بمس الماء أى من غير لحوق ضرر بالعلة وكذا عوازه وتحمّل شفة طله أو ابتعاه بشدّ غال ونحو ذلك ذكره الزمخشري (وكثرة الخطأ) جمع خطوة بالضم وهي موضع القدمين وإذا فتحت تكون للمرة إلى المساجد وكتبتها أعم من كونها بعد الدار أو كثرة التكرار قال العارف ابن عربى وهذا رفع الدرجات فإنه سلوك في صعود ومشى قال ابن سيد الناس وفيه أن بعد الدار عن المسجد أفضل فقد صرّح به في قوله لبني سلمة وقد أرادوا أن يتحولوا قريباً من المسجد يابني سلمة دياركم تكتب آثاركم (وانتظر الصلاة بعد الصلاة) سواء أدى المصلاة بجماعة أو منفرداً في مسجد أو في بيته وقيل أداء به الاعتكاف (فذلكم الرباط) أى المراقبة يعني العمل المذكور هو المراقبة لمنعه لاتاع الشهوات فيكون جهاداً أكبر أو المراد أى أنه أفضل أنواع الرباط كما يقال جهاد النفس هو الجهاد أى أفضل أو المراد أنه الرباط الممكّن المتيسّر، ذكر ذلك جمع، وأعمله قول البيضاوى المراقبة ملزمة العدة مأخوذة من الرابط وهو الشد والمدعى هذه الأعمال هي المراقبة الحقيقة لأنها تسد طرق الشيطان إلى النفس وتقهر المروى وتنزعها عن قول الوساوس واتاع الشهوات فيغلب بها جنود الله حزب الشيطان وذلك هو الجهاد الأكبر، إذ الحركة في شرع الجهاد تكميل النافعين ومنعهم عن الفساد والإغراء، قال الطيبى فيما ذكر معنى حديث رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر فإذا ناه بالاسم الإشارة الدالة على بعد منزلة المشار إليه في مقام العظيم وإيقاع الرباط المحلى بلام الجنس خبراً لاسم الإشارة كافي قوله تعالى الم ذلك الكتاب إذ التعريف في الخبر للجنس ولما أريد تقرير ذلك من يد تقرير واهتمام بشأنه كرمه فقال، فذلكم الرباط فذلكم الرباط كرمه اهتماماً به وتعظماً ل شأنه وتخصيصها بالثلاث لأن الأعمال المذكورة في الحديث ثلاثة وأقى باسم الإشارة إشارة إلى تعظيمه بالبعد وقيل أراد ثواب الرباط وقال العارف ابن عربى الرابط الملزمة من ربط الشيء وبالانتظار أربعون نفسه فربط الصلاة بالصلاحة المتضررة بمرافقة دخول وقتها بؤديها فيه وأى لزوم أعظم من هذا فإنه يوم واحد مقسم على خمس صلوات مامتها صلوات يؤديها فيفرغ من أدائها إلا وقد ألزم نفسه مرافقة دخول وقت الآخرى إلى وقت فراغ اليوم وثاني يوم آخر فلا يزال كذلك فما زمان إلا يكون فيه مرافقاً لوقت أداء صلاة فلذلك أكده بقوله ثلاثاً فانظر إلى علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأمور حيث أنزل كل عمل في الدنيا منزلة في الآخرة ووعين حكمه وأعطاء حقه فذكر وضوءاً ومشياً وانتظاراً وذكر سحوباً ورفع درجة ورباطاً ثلاثاً هذان بذلك على شهوده ومواضع حكمه ومن هنا وأمثاله قال عن نفسه إنه أوى جوامع الكلم قال في المطاحن وهذه الخصال هي التي اختصم فيها الملائكة على كافٍ خير الترمذى أثناى ربى في أحسن صورة فوضع يده بين كتفيه، الحديث (مالك حم م بن عن أبي هريرة) ورواه عند الشافعى أيضاً

٢٨٧٤ - أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى أَشَدِكُمْ؟ أَمْ لَكُمْ لِنَفْسِهِ عَنْدَ غَضْبٍ - (طب) في مكارم الأخلاق عن أنس - (ج)

٢٨٧٥ - أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى الْخَلْفَاءِ مِنِّي وَمِنْ أَصْحَابِي وَمِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي؟ هُمْ حَمْلَةُ الْقُرْآنِ وَالْأَحَادِيثِ عَنْهُمْ فِي اللَّهِ وَهُوَ السُّجْزِيُّ فِي الْإِبَانَةِ (خط) في شرف أصحاب الحديث عن علي (ض)

٢٨٧٦ - أَلَا أَرْقِيكَ بِرُوقَةِ رَقَانِيْ بَهَا جَبْرِيلُ؟ تَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ. مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَأْتِيكَ مِنْ شَرِّ النَّفَاثَاتِ فِي الْعَقْدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، تَرْقِيْ بَهَا ثَلَاثَ سَرَّاتٍ - (هـ) عن أبي هريرة (صح)

(أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى أَشَدِكُمْ) قالوا بلي قال (أَمْ لَكُمْ لِنَفْسِهِ عَنْدَ غَضْبٍ) لأن من لم يملأ كعباه عنده كان في قهر الشيطان وتحت أسره فهو ذليل ضعيف ومن راض نفسه بتجنب أسباب الغضب ومرتها على ما يوجب حسن الخلق وكظم الغيظ وطلاقة الوجه والبشر فقد ملك نفسه وصار الشيطان في أسره وتحت أمره (طب في) كتاب (مكارم الأخلاق عن أنس) قال من النبي صلي الله عليه وسلم بقوم يرفعون حجراً فقال ما يصنع هؤلاء قال يربدون الشدة فذكره قال الهشمي فيه شعيب بن سنان وعمرانقطان ونفهم ابن حبان وضعةهما غيره وبقية رجاله رجال الصحيح وقوله يرفعون عكنا روى بالفاء قال العسكري والصواب يربعون بموحدة تحكيمية .

(أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى الْخَلْفَاءِ مِنِّي وَمِنْ أَصْحَابِي وَمِنْ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي) قالوا بلي يا رسول الله قال (هم حملة القرآن) أى حفظه المداومون على تلاوته بتدر (و) حملة (الأحاديث عن وعنهم) أى عن الأنبياء والصحابية (في الله وإليه) أى لالغرض دنيا ولا لطعم في جاء ونحو ذلك فهو لام الفريقيان هم خلفاء الدين وخلفاء اليقين على الحقيقة فأعظم بها من بشرى ما أسمها و McKenzie ما أعلاها (السجزي) يعني السجستان نسبة إلى سجستان البلد المعروفة (في) كتاب (الإبابة) عن أصول الديانة خط في كتاب بيان (شرف أصحاب الحديث عن علي) أمير المؤمنين كرم الله وجهه ورواه عنه أيضا اللالكاني في السنة وأبو نعيم والدبلي بالمنظ المزبور فاقتصر المصطف على ذيئتك غير جيد.

(أَلَا أَرْقِيكَ) يا بآهريمة (برقية) أى آعوذ بك تعالى يقال رقته أرقية رقياً وعنته باقه والاسم الرقى فعل والمرة رقية والجمع رق (رقان بآهريبل) قال بلي قال (تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ وَاللَّهُ يَشْفِيكَ) لفظه خبر المراد به الدعاء (من كل داء) بالله أى مرض (يأريك من شر النذارات في العقد) التفوس أو الجمادات السواحر اللاحقة يعتقدون عقداً في خيوط وينفثن عليها ويرقين والنفث التفخ مع ريق قال في الكشاف ولا تأثر لذلك أى للسحر لهم إلا إذا كان ثم إطعام شئ ضار أو سقيه أو إشيه أو مباشرة المسحور به لكن الله قد يفعل عند ذلك فعلا على سبيل الامتحان ليهز الثبت الحق من غيره والمراد الاستعاذه من عملهن الذي هو صنعة السحر ومن إعنده به وأنه استعاذه فتنهن للناس لسحرهن وما يخدعهم به من باطئهن أو استعاذه بما يصيباته من الشر عند نفثهن (ومن شر حاسد إذا حسد) أى إذا أظهر حسد وعمل بقضيته من بغي الغرائب لمحسود لا له إذا لم يظهر أثر ما أضرمه فلا ضرره منه يعود على المحسود بل هو الضار لنفسه لاغتماه بسوء غيره وقد يراد بشر الحاسد إلهه وسماحة حاله في وقت حسده وإظهاره أثره والحسد الأسف على الخير عند أهل الخير أو تمن زوال نعمة الغير وختم الشر وهو بالحسد ليعلم أنه شرها وهو أول ذنب عصى الله به في السماء من إبليس وفي الأرض من قابيل (ترق بـهـ ثلات مرات) لفظ رواية الحكم ثلات مرات أى فإنها تنفع من كل داء إن صحها إخلاص وصدق نية وقوه توكل قال في المفهوم فيه أن ذلك لم يكن مخصوصاً بالنبي صلي الله عليه وسلم بل ينبغي أن يفعله كل أحد وقد تأكد بفعل النبي صلي الله عليه وسلم وأصحابه فتأكـد الحماقة على ذلك ففيه أمران يدفع الله به هذا الإهـرار (هـ) عن أبي هريرة) قال جاء النبي صلي الله عليه وسلم

٢٨٧٧ - أَلَا أَعْلَمُ كَلَامَاتِ تَهْوِهِنْ عَنِ الْكَرْبَ؟ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً - (حِمْدٌ) عَنْ أَسْمَاءِ

بِلْتَ عَمَيْسٍ - (ح)

٤٨٧٨ - أَلَا أَعْلَمُ كَامَاتٍ لَوْكَانَ عَلَيْكَ مُثْلُ جَهَنَّمِ صَبَرْتُ دِينًا إِذَا هُنَّ اللَّهُ عَنْكَ ؟ قُلْ : « إِنَّ اللَّهَ أَكْفَى بِعَلَّاكَ عَنْ حَرَامَكَ ، وَأَغْنَى بِفَضْلَكَ عَنْ سَوَالَكَ » - (حَمْدَكَ) عَنْ عَلِيٍّ - (حَ)

— ٢٨٧٩ — الا اعملك كلاماً إذا قلته اذهب الله تعالى همك وقضى عنك دينك؟ قل إذا أصبحت وإذا  
امسيت : للهم إني أعودُ بِكَ مِنَ الْهَمَّ وَالْحَزَنِ . أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَيْزِ وَالْكَسْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُنُونِ

يعودنى فذكره ورواه الحاكم باللفظ المذبور عن أبي هريرة هكذا .

(ألا أعلمك كلمات لو كان عليك مثل جبل صير) باسقاط الباء جبل طيء وأما ما يثبتها بقبل بالعين والمراد هنا الأول ذكره ابن الأثير لكن وفقت على نسخة المصنف بخطه فرأيته كتبها صير بالباء وضبطها بفتح الصاد (دينا) قال الطبيبي يحتمل كون ديناته يزرا عن اسم كان لما فيه من الإيمان وعليك خبره مقدم عليه أن يكون ديناً خبراً كان عليك حال من المستتر في الخبر والعامل معنى الفعل المقدر ومن جوز إعمال كان في الحال ظاهر على مذهبه (أداء الله عنك) إلى مستحقه وأنفذك من مذلة قال بلي قال (قل اللهم اكفي بخلالك عن حرامك وأغنى بفضلك عن سواك) من الخلق وفيه وفيها قبله وبعده أنه ينبغي للعالم أن يذكر للمتعلم أنه يريد تعليمه وينبه على ذلك قبل فعله ليكون أوقع في نفسه فيشتت تشوقة إليه وتقبل نفسه عليه فهو مقدمة استرعي بها نفسه لتفهيم ما يسمع ويقع منه بموقف (حمٰتٰك) في الدعاء (عن علٰي) بن أبي طالب كرم الله وجهه قال الترمذى حسن غريب وقال الحاكم صحيح وأقره الذهن

(ألا أعلمك) أيها الرجل الذي شكي إلينا هموماً وديوناً لومته (كلاماً إذا قلته أذهب الله تعالى همك وقضى عنك دينك) قال بلي قال (قل إذا أصبحت وإذا أمت) أي دخلت في الصباح أو المساء (اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل) هنا مقاربةٌ بين عند إلا كثُر لكن الحزن عن أمر انتقضى والهم فيما يتوقعه والكسل عند انبعاث النفس ذكره بعضهم وقول القاضي الهم في المتوقع والحزن فيما وقع أو الهم حزن يذيب الجسم يقال همني الامر يعني أذابني وسي به ما يعتري الإنسان من شدائد الغم لأنه يذيه فهو أبلغ من الحزن الذي أصله الخشونة والعجز أصله الآخر عن الشيء من العجز وهو مؤخر الشيء ولزومه الضعف والقصور عن الإتيان بالشيء استعمل في مقابلة القدرة واثنتها والكسل التافق عن الشيء مع وجود القدرة والداعية إليه (وأعوذ بك من الجبن) أي ضعف القلب (ويمخل وأعوذ بك من غلبة الدين) أي، استيلاه وكتره (وقهر الرجال) غلتهم وقال التورىشي

(١) تقولين بحذف نون الرفع في جميع النسخ التي اطلعت عليها فإن كانت الرواية بحذفها فهو للتخفيف.

وَالْبَخْلُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبةِ الدِّينِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ - (د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - (ص)

٢٨٨٠ - أَلَا أَعْلَمُكَ كَلَمَاتٍ إِذَا قَلَّتْنَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ، وَإِنْ كُنْتُ مَغْفُورًا لَّكَ ؟ قُلْ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ »  
الْعَظِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ،  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » - (ت) عن عَلِيٍّ، وَرَوَاهُ (خَطَّ) بِلِفْظِ « إِذَا أَتَ قَلَّتْنَ وَعَلَيْكَ مِثْ سَدِّ الدَّرِّ خَطَّابًا  
غَفَرَ اللَّهُ لَكَ » - (ص)

— ٢٨٨١ — أَلَا أَعْلَمُ بِخَصَالَاتِ يَنْفَعُكَ اللَّهُ تَعَالَى بِنَّ ؟ مَلِكٌ أَعْلَمُ : فَإِنَّ الْعِلْمَ خَلِيلٌ لِمَنِ اتَّخَذَهُ وَالْحَلْمُ  
غَلْبَةُ الدِّينِ أَنْ يَقْلِهِ حَتَّى يَمْلِي صَاحِبَهُ عَنِ الْاسْتِوَاءِ لِتَقْلِهِ وَقَهْرُ الرَّجُالِ الْغَلْبَةُ لِأَنَّ الْفَهْرَ يَرِادُ بِهِ السَّلَطَانَ وَيَرِادُ بِهِ  
الْغَلْبَةُ وَأَوْرَدَ بِهِ هَذِهِ الْغَلْبَةُ مَا فِي غَيْرِ هَذِهِ الْرَوْاِيَةِ وَغَلْبَةُ الرَّجُالِ كَأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ هِيجَانَ النَّفْسِ مِنْ شَدَّةِ الشَّبَقِ وَإِضَافَتِهِ  
إِلَى الْمَفْعُولِ أَيْ يَعْلَمُهُمْ ذَلِكَ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى سُقْ فَهْمِيَ وَلَمْ أَجِدْ فِي تَفْسِيرِهِ نَقْلًا وَقَالَ بِعِضِّهِمْ قَهْرُ الرَّجُالِ جُورُ السَّلَطَانِ  
وَقَالَ الطَّبِيعِيُّ مِنْ مُسْتَهْلِ الدُّعَاءِ إِلَى قَوْلِهِ وَالجِنِّ يَتَعَلَّقُ بِإِيَاهُ الْهَمُ وَالْآخِرُ بِهَصَانِ الدِّينِ فَمَلِئَهُ قَوْلُهُ قَهْرُ الرَّجُالِ إِمَّا أَنْ  
يَكُونَ إِضَافَتِهِ إِلَى الْفَاعِلِ أَيْ قَهْرُ الدِّينِ إِيَاهُ وَغَلْبَتِهِ عَلَيْهِ بِالتَّقَاضِيِّ وَلَيْسَ مَعَهُ مَا يَقْضِي دِينَهُ أَوْ إِلَى الْمَفْعُولِ بِأَنَّ  
لَا يَكُونَ لَهُ أَحَدٌ يَعَاوِنُهُ عَلَى قَهْنَاءِ دِينِهِ مِنْ رَجُالِهِ وَأَخْبَابِهِ قَالَ الرَّجُلُ فَقَعْدَتِهِ ذَلِكَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ تَعَالَى وَغَمِّيَ وَقَضَى دِينِي  
(د) فِي الصَّلَاةِ (عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُرَاسَيِّ) قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ  
يَقَالُ لَهُ أَبُو أَمَامَةَ فَقَالَ أَرَأَكَ جَالِسًا هَنَا فِي غَيْرِ وَقْتِ الْصَّلَاةِ فَقَالَ هُمُومٌ لِزَمْتَنِي وَدِيُونٌ فَذَكَرَهُ قَالَ الصَّدِرُ الْمَنَاوِيُّ فِيهِ  
فَسَانٌ مِنْ عَوْفٍ بَصَرِيٍّ ضَعِيفٌ .

(ألا أعملك) ياعن(كلمات إذا قلت غفر الله لك) أى الصغائر (وإن كنت مغفوراً لك) الكبائر قال علمي قال (قل لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله الحكيم الـكريم ، لا إله إلا الله سبحانه رب السموات السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين ) قال الحكيم هذه جامدة . وحده أولاً ثم وصفه بالعلو والعظمة وزنه بهما عن كل سوء منه عنه علا عن شبه المخلوقين وعظمته عن درك المنكرين أن تبلغه فرائحتهم ثم وحده ثانية ثم وصفه بالحلم والكرم، حلم فوعدهم حلماً وكم فغمراهم بذكره عاملوه، بما يحبه فعاملهم بما يحبون ثم عني عنهم وقال في تنزيله وعصيتم من بعد ما أراكـ ما تحيـون» ثم قال «ولقد عـى عـنكـمـ هـكـذاـ معـاملـتـهـ ثـمـ تـزـهـ بـالـقـسـيـسـ وـخـمـهـ بـالـتـحـمـيدـ (ثـعنـ عـلـيـ أمـيرـ المؤمنـينـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـرـوـاهـ الـحـاـكـمـ وـقـالـ عـلـىـ شـرـطـهـ وـأـقـرـهـ الـذـهـبـ وـقـالـ اـبـنـ حـجـرـ فـتـاوـيـهـ أـخـرـ جـهـ النـسـائـ بـعـنـاهـ وـسـنـدـهـ صـحـيـحـ وـأـصـلـهـ فـيـ الـبـخـارـيـ مـنـ طـرـيـقـ آـخـرـ اـهـ \*ـ (ورـوـاهـ خـطـ)ـ فـيـ التـارـيـخـ (بـلـفـطـ إـذـ أـنـ قـلـتـهـ وـعـلـيـكـ مـثـلـ عـدـ الذـرـ)ـ بـذـالـ مـعـجمـةـ ثـمـ وـاءـ أـيـ صـفـارـالـنـفـلـ (خـطـيـاـغـفـرـاـلـهـ لـكـ)ـ وـهـكـذاـ رـوـاهـ أـيـضـاـ الـطـبـارـيـ قـالـ الـهـيـشـيـ وـفـيـ حـبـ ابنـ حـبـيـبـ أـخـوـ حـزـةـ الـزـيـاتـ وـهـوـ ضـعـيفـ اـهـ \*ـ أـلـاـ أـعـلـمـ خـصـلـاتـ)ـ إـذـ عـلـمـتـ بـهـنـ (يـنـفـعـكـ اللـهـ تـعـالـيـ بـهـنـ)ـ قـالـ عـلـمـيـ قـيـالـ (عـلـيـكـ بـالـلـمـ)ـ أـيـ الزـمـهـ تـهـلـمـاـ وـتـعـلـيـمـاـ وـالـمـرـادـ الـلـمـ الشـرـعـيـ وـيـلـمـقـ بـهـ آـلـهـ (فـيـ الـعـلـمـ خـلـيلـ الـمـؤـمـنـ)ـ لـانـهـ قـدـ خـلـهـ أـيـ ضـمـهـ إـلـيـ الـإـيمـانـ فـيـاـنـهـ مـاسـمـلـ اـهـتـدـىـ فـالـ إـلـىـ مـنـ آـمـرـهـ لـيـأـمـرـ وـنـهـيـ بـهـ وـالـخـلـلـةـ الـضـمـ فـكـذاـ الـعـلـمـ لـاـ ظـهـرـ فـيـ صـدـرـ الـمـؤـمـنـ وـجـعـهـ حـتـىـ لـاـ تـنـتـشـرـ جـوـارـهـ فـيـ شـهـوـاتـهـ وـهـوـاهـ سـيـ خـلـيلـهـ (وـالـحـلـمـ وـزـيـرـهـ)ـ لـاـنـ الـحـلـمـ سـعـةـ الـصـدـرـ وـطـيـبـ الـنـفـسـ فـيـاـتـعـ الصـدـرـ وـاـنـشـرـ بـالـنـورـ أـبـصـرـ الـنـفـسـ رـشـدـهـاـ مـنـ غـيـرـهاـ وـعـاقـبـ الـخـيـرـ وـالـشـرـ فـطـابـتـ وـإـنـماـ تـطـيـبـ الـنـفـسـ بـسـعـةـ الـصـدـرـ وـإـنـماـ تـقـسـمـ وـلـوـجـ الـنـورـ الـإـلـهـيـ فـيـاـذـ أـشـرـقـ نـورـ الـقـيـيزـ فـيـ صـدـرـهـ ذـبـتـ الـحـيـرـةـ وـزـالـ الـخـاـوـفـ وـاـسـتـرـاحـ الـقـلـبـ وـهـيـ صـفـةـ الـحـلـمـ فـيـ وـزـيـرـ الـمـؤـمـنـ وـقـازـرـهـ عـلـىـ أـمـرـ وـبـهـ عـلـىـ مـاـيـقـضـيـهـ الـلـمـ فـيـاـذـ أـنـدـاـ الـحـلـمـ ضـاقـاتـ الـنـفـسـ

وزيره، والعقل دليله، والعمل قيمة، والرفق أبوه، واللذين أخوه، والصبر أمير جنوده - الحكيم عن ابن عباس - (ض)

٢٨٨٢ - الا اعلمك كلام من يرد الله به خيرا يعلمهم إياها ثم لا ينسى أبدا ؟ قل : « اللهم إني ضعيف فقو في رضاك ضعفي ، وخذ إلى الخير بناصيتي ، واجعل الإسلام منتهي رضائي ، اللهم إني ضعيف فقو في ، وإن ذليل فاعزني ، وإن فقير فارزقني » - (طب) عن ابن عمرو (ع لـ) عن بريدة - (ض)

٢٨٨٣ - لا اعلمك كلمات يندفعك الله بها وينفع من علمته ؟ صل ليلة الجمعة أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب ويس ، وفي الثانية بفاتحة الكتاب وبحمد الدخان ، وفي الثالثة بفاتحة

وأنفرد بلا وزير (والعقل دليله) على مرشد الأمور يصره عيوبها ويهديه لمحاسنها ويزجره عن مساوتها (والعمل قيمة) يهدي له مساكن الإبرار في دار القرار ويدر له في معاشه طيب الحياة من عمل صالحها من ذكر أو أثني وهو مؤمن فلتتحسنه حياة طيبة ولنجزئهم أجرهم ، الآية فالقيم شأنه أن يتوكل على الله حتى يكفيه مهماته (والرفق أبوه) فالآباء لهم تربية ومع التربية عطف وحنون وتلطف بالولد فكذا الرفق يحوطه ويتلطف له في أموره ويعطف عليه في الراحة (واللذين أخوه) فكما أن الأخ معتمد أخيه به استراحته وإذا أعي استند إليه فاستراح فكذا الذين راحوا المؤمن يهدى نفسه ويطمئن قلبه ويستريح بدنها من الحدة والشدة والغضب وعذاب النفس (والصبر أمير جنوده) لأن الصبر ثبات القلب على عزمه فإذا ثبت الأئم ثبت الجندي لحرب العدو وإذا أتت النفس بذاتها فملئت القلب حتى تستعمل الجوارح في المهى فقد ذهب الصبر وهو ذهاب العزم ففي القلب أسيراً للنفس فانزلم العقل والحلم والعلم والرفق واللذين وجمع جنوده الذي أعطياها (الحكيم) الترمذى (عن ابن عباس)

(ألا أعلمك كلمات من يرد الله به خيرا) أى كثيرا (يعلمهم إياها) بأن يلهمه إياها ويسخر له من يعلمه ذلك (ثم لا ينسى) الله إياها (أبدا) قال علمي قال (قل اللهم إني ضعيف) أى عاجز يقال ضعف عن الشيء بغير عن احتماله (فتقوق في رضاك ضعفي) أى أجراه به والضعف بفتح الصاد في لغة تميم وبضمها في لغة قريش خلاف القواعد والصحة حسيا كان ذلك كضعف الجسد أو معنويا كضعف الرأى أو قلة الاحتمال (وخذ إلى الخير بناصيتي) أى جرف إليه ودلى عليه (واجعل الإسلام منتهي رضائي) أى غايتها وأقصاء (الله إني ضعيف فقوى وإن ذليل) أى مستهان في عند الناس ، فأعزني وإن فقير فارزقني ) أى ابسط لي في رزقي وفي رواية بده فأغتنى (طب عن ابن عمرو) بن العاص (ع نـ عن بريدة) بن الحصيب قال الهيثمي فيه أبو داود الأعمى وهو متزوج وفي محل آخر واه ضعيف جدا اتهى وقال غيره سذاب .

(ألا أعلمك كلمات يندفعك الله بها وينفع من علمته) إياها قال علمي قال (صل ليلة الجمعة) أى ليلة الجمعة كانت (أربع ركعات) أمر بالصلاحة قبل الدعاء لأن طالب الحاجة يحتاج إلى قرع من يده الاسم كله وأفضل قرع باته بالصلاحة لما فيها من تعظيم الله وتجديده والثناء عليه والخشوع والافتقار والخضوع وغير ذلك رثرا في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب ) أى بسورة الفاتحة بتمامها (ويس) أى وبعدها تقرأ سورة يس بتكملاها (وفي الثانية بفاتحة الكتاب ) بتمامها (وحمد الدخان) وبعدها تقرأ سورة حم الدخان بتمامها (وفي الثالثة بفاتحة الكتاب) بتكملاها (وبالمـ السجدة) أى وتقرأ بعدها سورة السجدة (وفي الرابعة بفاتحة الكتاب) بتمامها (وتبارك المفصل) أى تقرأ بعدها سورة تبارك الذي هي من المفصل (فإذا فرغت من الشهد) في آخر الرابعة (فأحمد الله وأثن عليه) بما يستحقه من الحامد

الكتاب وبالتم تزكي السجدة، وفي الرابعة يفاتحة الكتاب وتبارك المفصل. فإذا فرغت من التشهد  
فأحمد الله تعالى، وان عليه، وصل على النبئين، واستغفر للمؤمنين، ثم قل: «الله ارحم بترك المعاصي  
أبداً ما أبقيتني، وارحمي من أن أتكلف مالاً يعني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عنِّي. اللهم بدِيع  
السموات والارض ذا الجلال والإكرام والعزَّة التي لا ترام، أسألك يا الله يارحمن بخلالك نور وجهك  
أن تلزم قلبي حفظ كتابك كعلمتي، وارزقني أن أتلوي على النحو الذي يرضيك عنِّي، وأسألك أن ت Nur  
بالكتاب بصري، وتطلق به لسانِي، وتفرج به كربني، وتشرح به صدري وتسعْمِل به بدفي، وتقوني  
على ذلك، وتعينني عليه، فإنه لا يعنيني على الخير غيرك، ولا يوفق له إلا أنت» فافعل ذلك ثلاثة جمِيع أو خمساً  
او سبعاً، تحفظه ياذن الله وما أخطأ مؤمناً قط. (ت طب ك) عن ابن عباس، وأورده ابن الجوزي في  
الموضوعات فلم يصب - (ض)

٢٨٨٤ - ألا أنبئك بشر الناس؟ من أكل وحده، ومنع رفده وسافر وحده، وضرب عبده. ألا أنبئك  
بشر من هذا؟ من يغضُّ الناس ويغضونه. لا أنبئك بشر من هذا؟ من يخسي شره، ولا يرجي خيره.

والثانية وظاهر هذا أنت يأتى بذلك قبل السلام (وصل على النبئين) المراد بهم هنا ما يشمل المسلمين جميعاً  
( واستغفر للمؤمنين ) أى والمؤمنات كما في نظرته ( ثم ) بعد إيتائك بذلك ( قل الله ارحم بترك المعاصي ) جمع  
معصية ( أبداً ما أبقيتني ) أى مدة دوام بقائك لي في الدنيا ( وارحمي من أن أتكلف مالاً يعني ) من قول أو  
فعل فإن من حسن إسلام المرأة ترك ما لا يعنيه ( وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عنِّي اللهم بدِيع ) بمحذف  
حرف النداء وهو مراد ( السموات والارض ) أى متبعهما يعني مخترعهما على غير مثال سبق ( ذا الجلال )  
أى العظمة ( والإكرام والعزَّة التي لا ترام ) أى لا يروها مخلوق لتفردك بها ( أسألك يا الله يارحمن بخلالك )  
أى بعظمتك ( ونور وجهك ) الذي أشرقت له السموات والارض ( أنت تلزم قلبي حبكتالك ) يعني القرآن  
( كعلمتي ) إيه والظاهر إن المراد تعقل معانيه ومعرفة أسراره فإن قوله كعلمتي يشير إلى أنه يدعوك بذلك وهو  
حافظ له قائل له بلسانه فإن المراد المعرفة العلمية القليلة ( وارزقني أن أتلوي على النحو الذي يرضيك عنِّي ) بأن توفيقني  
إلى النطق به على الوجه الذي ترضاه في حسن الأداء ( وأسألك أن ت Nur بالكتاب بصري وتطلق به لسانِي وتفرج  
به كربني وتشرح به صدري وتسعْمِل به بدفي وتقوني على ذلك وتعينني عليه فإنه لا يعنيني على الخير غيرك ولا يوفق  
له إلا أنت فافعل ذلك ثلاثة جمِيع أو خمساً أو سبعاً تحفظه ياذن الله وما أخطأ مؤمناً قط بنصب مؤمن بخط المصنف

( ت طب عن ابن عباس وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب ) في إبراده لآنه غایته أنه ضعيف  
( ألا أنبئك بشر الناس ) أى من هو شرهم قال بلي قال ( من أكل وحده ) بخلا وشحاً أن يأكل معه نحو ضيوفه  
أو تكبراً أو تهاً أنت يأكل معه عياله وأولاده ( ومنع وفده ) بالكسر عطاوه وصلته ( وسافر وحده ) أى  
منفرداً عن الرفقة ( وضرب عبده ) يعني قته عبداً أو أمة ( ألا أنبئك بشر من هذا ) الإنسان المتصف بهذه  
القبائح قال أنبيئي قال ( من ) أى إنسان ( يغض الناس ويغضونه ) لدلالته على أن الملا الأعلى يغضه وأن الله يغضه  
( ألا أنبئك بشر من هذا ) الإنسان الذي هو في عداد الأشقياء ( من يخسي ) بالبناء للجهول أى من يخاف الناس

أَلَا أَنْبَثُكَ بَشَرًا مِنْ هَذَا ؟ مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرَهُ . أَلَا أَنْبَثُكَ بَشَرًا مِنْ هَذَا ؟ مَنْ أَكَلَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ - ابْنَ عَسَكِرَ عَنْ مَعَاذِ(ص)

٢٨٨٥ - أَلَا أَنْبَثُكُمْ بِخَيْرِ كُمْ ؟ خَيْرُكُمُ الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذَكَرُ اللَّهُ - (ح٥) عن أَمْهَامَ بَنْتِ يَزِيدٍ - (ح)

٢٨٨٦ - أَلَا أَنْبَثُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيـكِكُمْ ، وَأَرْفَهَا فِي درَجَاتِكُمْ ، وَخَيْرُكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الْذَّهَبِ وَالْوَرْقِ ، وَخَيْرُكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوكُمْ فَتَضَرِّبُوْا أَعْذَافَهُمْ وَيَضْرِبُوْا أَعْنَاقَكُمْ ؟ ذَكَرُ اللَّهِ (ت٥) عن أَبِي الدَّرَدَاءِ - (صح)

(شره ولا يرجى خيره) أى ولا يرجى الخير من جهته (ألا أنت بشر من هذا) الإنسان الذي هو من أهل النيران (من باع آخرته بدنيا غيره) إذ هو أحسن الاخفاء وأخر الناس صفة وأطوطهم ندامة يوم القيمة (ألا أنت بشر من هذا من أكل الدنيا بالدين) كالعالم الذي جعل عليه مصدية يصطاد بها الحكام ومرقة لصاحبة الحكام والزاهد الذي قصد بزهده ولبسه الصوف أن يعتقد ويترى به فيعطي ويعظم في النفوس فمن طلب الدنيا بالدين فما أنظم مصيته وما أطول بغيه وأقطع خزيه وخسر انه فإن الدنيا التي يطلبها بالدين لا تسلمه له والآخرة تسلي منه فمن طلبها بهما خمرهما جميعاً ومن ترك الدنيا للدين ربجهما جميعاً (تنبيه) من كلماتهم البليغة أرضي الناس بالخسار باع الدين بالدينار (ابن عساكر) في التاريخ (عن معاذ) بن جبل ، ورواه الطبراني من حديث ابن عباس وضعفه المنشري

(ألا أنت بكم بخياركم) أى بالذين هم من خياركم أيها المؤمنون قالوا لي قال (الذين إذا رؤوا ذكر الله) أى بسمهم وحيتهم لكون الواحد منهم حزيناً منكساً ، طرفاً صامتاً ظاهر أثر الخشية على هيئته وسيرته وحركته وسكنه ونطقه لا ينظر اليه باظراً إلا كان نظرة مذكرة بالله وكانت صورته دليلاً على علمه وأولئك يعرفون بسياه في السكينة والذلة والتواضع وقال العارف ابن عربى من تحقق بعوبيته و تستر بعبادته بحيث إذا روى في غاية الضعف ذكر الله عند رؤيته بذلك عذناه وليل فهؤلام الذين إذا رؤوا ذكر الله من صبرهم على البلاء ومحنة الله لهم الظاهرة فلابر قعون رؤسهم لغير الله في أحواطهم فإذا روى منهم مثل هذه الصفة ذكر الله بكله اختصم لنفسه قال ومن لا علم له بما قلنا يقول الولي صاحب الحال هو الذي له التكوين والفعل بالحكمة والنحكم في العالم والقهر والسلطان وهذه كلها أوصاف فإذا رؤوا ذكر الله وهذا قول من لا يعلم ومقصود الشارع ما ذكرناه (ح٥) وكذلك أبو نعيم (عن أمامة بنت يزيد) من الزبادة ابن السكن الانصارية صحابية جليلة صاحبة حديث قال الهيثمي فيه شهر بن حوشب وثقة غير واحد وضعف وبقية رجال أحد إسناديه رجال الصحيح

(ألا) قال القاضي حرف تنبيه يؤكدها الجملة المصدرة بها (أنت بكم بخيار أعمالكم) أى أفضلاها وأزكاهما عند ملوككم أى أعلاها وأطهورها عند ربكم وما لكم (أى من أرتفعها في درجاتكم) أى منازلكم في الجنة (وخير لكم من إنفاق الذهب) قال الطبيعي مجرد دفع على خير أعمالكم . حيث المعنى لأن المعنى ألا أنت بكم بغاها خير لكم من بذل أموالكم ونفوسكم (والورق) بكسر الراء الفضة (وخير لكم من أن تلقوا عدوكم) يعني الكفار (فتضربو أعناقهم ويضربو أعناقكم) يعني تقتلوهم ويقتلونكم بسيف أو غيره ذكر الله لأن ساز العادات من اتفاق ومقاتلة العدو وسائل ووسائل يتقرب بها إلى

٢٨٨٧ — الا يارب نفس طاعنة ناعمة في الدنيا جائعة عارية يوم القيمة الا يارب نفس جائعة عارية في الدنيا ، طاعنة ناعمة يوم القيمة الا يارب مكرم لنفسه وهو لها مهين . الا يارب مهين لنفسه وهو لها

الله تعالى والذكى هو المقصود الأسى ورأس الذكر قول لا إله إلا الله وهي الكلمة العليا وهي القطب الذى يدور عليه رحى الإسلام والقاعدة التى بنى عليها أركان الدين والشعبية التى هي أعلى شعب الإيمان بل هي الكل وليس غيره ، قل إنما يرجى إلى أنما لكم إله واحد ، أى الوحي مقصور على استئثار الله بالوحدانية لأن القصد الأعظم من الوحي التوحيد ، وما أمروا إلا بيعبدوا الله ) ولأمر ما تجد العارفين يتوڑونها على جميع الأذكار لما فيها من الخواص التى لا طريق إلى معرفتها إلا الوجдан والذوق قالوا وهذا محمول على أن الذكر كان أفضل للمخاطبين به ولو خطوب به شجاع باسل حصل به نفع الإسلام في القتال لغيل له الجهاد ، أو الغنى الذى يتغنى به الفقراء بماله قيل له الصدقه ، القادر على الحج قيل له الحج ، أو من له أصلان قيل له برهماويه ، صل التوفيق بين الأخبار وقال ابن حجر المراد بالذكر هنا الذكر الكامل وهو ما جتمع فيه ذكر اللسان والقلب بالشكرا واستحضار عظمة الرب وهذا لا يعدله شيء وأفضل الجهاد وغيره إنما هي بالنسبة إلى ذكر اللسان المجرد وهذا الحديث يقتضى أن الذكر أفضل من تلاوة القرآن وقضية الحديث المازا وهو قوله أفضل عبادة أفقى تلاوة القرآن يقتضى عكسه فوق التعارض بينهما وجمع الغزالى بأن القرآن أفضل لعموم الخلق والذكى أفضل للذاهب إلى الله في جميع أحواله في بدايته و نهايته فإن القرآن مشتمل على صنوف المعارف والأحوال والإرشاد إلى الطريق فـا دام العبد مفتقرًا إلى تهذيب الأخلاق وتحصيل المعارف فالقرآن أولى له فإن جاوز ذلك واستوى الذكر على قلبه فـداومة الذكر أولى به فإن القرآن يجاذب خاطره ويسمح به في رياض الجنة والذاهب إلى الله لا ينفعني أن يلتفت إلى الجنة بل يجعل هـما واحداً وذكـه ذكـراً واحدـاً ليدرك درجة الفناء والاستغراب ولذلك قال تعالى : ولذـكـر الله أكـبرـه (تـنـيـهـ) أخذ ابن الحاج من ذلك أن ترك طلب الدنيا أعظم عند الله من أخذـها والتـصدقـ بها وأـيدـهـ بما في القـوتـ عنـ الحـسـنـ أنهـ لـاشـيـهـ أفضلـ منـ رـفـضـ الدـنـيـاـ وبـماـ فيـ غـيرـهـ عـنـهـ سـئـلـ عنـ رـجـلـينـ طـلـبـ أـحـدـهـمـ الدـنـيـاـ بـحلـاـهـ فـأـصـابـهـ فـرـضـلـ بـهـ رـحـمـهـ وـقـدـ فـيـهـ لـنـفـسـهـ وـتـرـكـ الآـخـرـ الدـنـيـاـ فـقـالـ أـحـبـهـمـ إـلـىـ الذـكـرـ جـانـبـ الدـنـيـاـ (تـنـيـهـ آـخـرـ) فـأـخـذـ الصـوـفـيـةـ بـقـضـيـةـ هـذـاـ حـدـيـثـ فـذـهـبـواـ أـهـلـ لـأـطـرـيقـ إـلـىـ الـوـصـوـلـ إـلـاـ الذـكـرـ قـالـوـ فـالـطـرـيقـ فـذـكـرـ أـوـلـاـ أـنـ يـقـطـعـ عـلـاتـ الدـنـيـاـ بـالـكـلـيـةـ وـيـفـرـغـ قـلـبـهـ عـنـ الـأـهـلـ وـالـمـالـ وـالـوـلـدـ وـالـوـطـنـ وـالـعـلـمـ وـالـوـلـاـيـةـ وـالـجـاهـ وـيـصـيرـ قـلـبـهـ إـلـىـ حـالـةـ يـسـتـوـىـ عـنـدـهـ فـيـهـ وـجـودـ ذـكـرـ ثـمـ يـخـلـوـ بـنـفـسـهـ معـ الـاقـتـصـارـ عـلـىـ الـفـرـضـ وـالـرـاتـبـ وـيـقـعـدـ فـارـغـ الـقـلـبـ بـجـمـعـ الـهـمـ وـلـاـ يـفـرـقـ فـكـرـهـ بـقـرـاءـةـ وـلـاـ يـغـيرـهـ بـلـ يـجـتـهدـ أـنـ لـاـ يـخـطـرـ بـيـهـ شـيـءـ سـوـىـ ذـكـرـ اللهـ فـلـاـ يـزـالـ قـائـلـاـ بـلـسـانـهـ اللهـ عـلـىـ الدـرـامـ مـعـ حـضـورـ قـلـبـهـ إـلـىـ أـنـ يـتـهـىـ إـلـىـ حـالـةـ يـتـرـكـ تـحـريـكـ الـلـاسـانـ وـيـرـىـ كـانـ الـكـامـةـ جـارـيـةـ عـلـيـهـ ثـمـ يـصـيرـ إـلـىـ أـنـ يـنـمـحـىـ أـثـرـهـ مـنـ الـلـاسـانـ فـيـصـادـرـ قـلـبـهـ مـوـاظـبـاـ عـلـىـ الذـكـرـ ثـمـ تـنـمـحـىـ صـورـةـ الـلـفـظـ وـيـقـعـ مـعـ الـكـلـمـةـ بـجـرـداـ فـقـلـبـهـ لـاـ يـفـارـقـهـ وـعـنـدـ ذـكـرـ اـنـتـظـارـ الـفـتـحـ وـرـدـ عـلـيـهـ الـظـارـ وـذـوـ الـاعـتـارـ بـمـاـ حـاـصـلـهـ أـنـ تـقـدـيمـ تـلـمـ الـعـلـمـ أـوـقـقـ وـأـقـرـبـ إـلـىـ الـغـرـضـ ثـمـ لـاـ يـأـسـ أـنـ يـعـقـبـ بـالـجـاهـدـةـ الـذـكـرـةـ (تـ)ـ فـيـ الدـعـواتـ (هـ)ـ فـيـ ثـوابـ التـسـيـحـ (كـ)ـ فـيـ الدـعـاءـ وـالـذـكـرـ (عـنـ أـبـيـ الدـرـادـ)ـ عـوـيـرـ قـالـ الـحـاـكـمـ صـحـيـحـ وـأـقـرـهـ الـذـهـبـيـ وـرـوـاهـ أـخـدـ أـيـضاـ قـالـ الـهـيـشـيـ وـسـنـدـهـ حـسـنـ .

( الا يارب نفس طاعنة ناعمة في الدنيا ) أى مشغولة بلدات المطاعم والملابس غافلة عن أعمال الآخرة (جائعة عارية ) بالرفع خبر المبتدأ أى هي لأنه إخبار عن حالها ( يوم القيمة ) أى تختصر جائعة عارية يوم الموقف الأعظم ( الا

مَكْرُمٌ . إِلَّا يَاربُ مُتَخَرِّصٍ رَمْتَعْنَمْ فِيمَا أَفَاهُ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خَلَاقٍ . إِلَّا وَإِنَّ عَمَلَ الْجَنَّةِ  
حَزَنَ بِرَبْوَةٍ . إِلَّا وَإِنَّ عَمَلَ النَّارِ سَهَلَ بِسَهْوَةٍ . إِلَّا يَاربُ شَهْرَةٍ سَاعَةً أُورَثَتْ حَزَنًا طَوِيلًا - ابْنُ سَعْدٍ (هـ)  
عَنْ أَبِي الْبَجْرِ - (ح)

٢٨٨٨ - إِيَّاكَ وَكُلَّ أَمْرٍ يَعْتَذِرُ مِنْهُ - الضَّيَاءُ عَنْ أَذْنِ

يَاربُ نَفْسَ جَائِعَةَ عَارِيَةَ فِي الدُّنْيَا طَاعِمَةَ (نَاعِمَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ) بِطَاعَتِهِ مَوْلَاهَا وَعَدْ رَضَاهَا بِمَا  
رَضَنَ بِهِ الْكُفَّارُ فِي الدُّنْيَا قَالَ تَعَالَى : وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أَمْمَةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا مَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيَوْمِهِمْ سَقْفًا مِنْ  
فَضْلَةٍ ، (إِلَّا يَاربُ مَكْرُمَ لِنَفْسِهِ) بِمَتَابِعَهَا هُوَا وَتَبَلِّغُهَا مَنَاهَا بِتَبَسْطَهِ بِأَلْوَانِ طَعَامِ الدُّنْيَا وَشَرَابِهَا وَزِينَتْهُ بِلَابِسِهَا  
وَمَرَا كَبِها وَتَقْلِبَهُ فِي مَبَانِيهَا وَزَخَارِيفَهَا ، وَهُوَ لَهُ مَهِينٌ ) فَإِنْ ذَلِكَ يَعْدُهُ عَنِ اللَّهِ وَيُوجَبُ حَرَماَنَهُ مِنْ مَثَلِ حَظِّ  
الْمُتَقِنِينَ فِي الْآخِرَةِ (إِلَّا يَاربُ مَهِينَ لِنَفْسِهِ) بِمَخَالِفَهَا وَإِذْلَالِهَا وَإِزْرَامَهَا بِعَدْمِ التَّطاوِلِ وَالْاِقْتَصَارِ عَلَى الْاِخْذِ مِنِ  
الْدُّنْيَا بِأَطْرَافِ الْأَصْبَعِ بِقَدْرِ الْحَاجَةِ (وَهُوَ لَهُ مَكْرُمٌ) يَوْمُ الْعَرْضِ الْأَكْبَرِ لِسَعْيِهِ لَهَا فِيهَا يَوْصِلُهَا إِلَى السَّعَادَةِ الدَّائِمَةِ  
الْأَبَدِيَّةِ وَالرَّاحَةِ الْمُنْصَلَّةِ السَّرِمَدِيَّةِ وَلَهُ دَرَّ الْقَائِلِ وَهُوَ أَبُو إِسْحَاقِ الشِّيرازِيِّ

صَبَرَتْ عَلَى بَعْضِ الْأَذِى خَوْفَ كَلَهُ وَدَافَعَتْ عَنِ نَفْسِي بِنَفْسِي فَعَزَتْ وَجْزَعَتْهَا الْمَكْرُوهُ حَتَّى تَجَزَّعَتْ  
وَلَوْ جَمَّلَهُ جَزَعَتْهَا لَا شَأْزَتْ وَفِيَاربُ عَزْ سَاقَ لِلْفَسِ ذَلَهُ وَيَاربُ نَفْسِي بِالْتَّذَلِ عَزَتْ  
وَمَا العَزِّ إِلَّا خِيَفَةُ اللَّهِ وَحْدَهُ وَمَنْ خَافَ مِنْهُ خَافَهُ مَا أَقْلَتْ

(إِلَّا يَاربُ مُتَخَرِّصٍ وَمُتَعْنَمْ فِيمَا أَفَاهُ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ مَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خَلَاقٍ) أَى نَصِيبٍ فِي الْآخِرَةِ لِاِسْتِيقَانِهِ حَظِّ  
نَفْسِهِ فِي الدُّنْيَا فَبِلِ الْمُتَصْرِفِ فِي الْأَمْرَالِ الْعَامَةِ، إِذَا أَرَادَ سُلُوكُ مَنَاهِجِ السَّلَامَةِ الْاِقْتَصَارِ عَلَى الْكَفَافِ وَقِصْنَ الْيَدِ  
عَنِ التَّبَسْطِ فِي الْاِخْتِصَاصِ بِالْمَالِ الْعَامِ وَفَدَ فَرْضُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَتَابِ حِينَ وَلَاهُ مَكَّةُ عَامِ الْفَتْحِ  
دَرَهُمًا شَرِيعًا كُلَّ يَوْمٍ وَقَدْ فَرْضَ عُمْرَ لِنَفْسِهِ وَلَاهُمَا لِمَا وَلَى الْخَلَاقَةِ وَكَذَا فَعَلَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ (إِلَّا وَإِنَّ عَمَلَ الْجَنَّةِ)  
أَى الْعَمَلِ الَّذِي يَقْرَبُ مِنْهَا وَيُوَصِّلُ إِلَيْهَا (حَزَنٌ) ضَدَ السَّهْلِ (بِرَبْوَةٍ) بِضمِ الرَّاءِ وَتَفْتَحُ مَكَانٍ مُرْفَعٍ سَمِّيَّ رَبْوَةً لِأَنَّهَا  
رَبَتْ فَعَلَتْ (إِلَّا وَإِنَّ عَمَلَ النَّارِ) أَى الْعَمَلِ الَّذِي يَقْرَبُ مِنْهَا وَيُوَصِّلُ إِلَيْهَا (سَهْلٌ بِسَهْوَةٍ) بَسِينٌ مَهْمَلَةُ أَرْضِ لِيَّةِ التَّرْبَةِ  
شَبَهُ الْمُعْصِيَةِ فِي سُوْلَتِهَا عَلَى مَرْتَكِبِهَا بِأَرْضِ سَهْلَةِ لَا حَزْوَنَةِ فِيهَا وَإِيْضَاحُ ذَلِكَ أَنَّ طَرِيقَ الْجَنَّةِ وَإِنَّ كَانَتْ مَشَقَّةً عَلَى  
الْنَّفْسِ لَا شَنَّا لَهَا عَلَى خَالِفَهَا هُوَا وَهَا وَفَعْلُ مَا يَشَقُّ عَلَيْهَا فَلَا يَوْصِلُ إِلَيْهَا إِلَّا بَارِتَكَابِ مَا يَشَقُّ عَلَى النَّفْسِ  
وَتَرْكِ مَا تَشَتَّهِيَ مِنْ لَذَاتِهَا لَكِنْ لَيْسَ فِي ذَلِكَ خَطَرُ الْهَلَكَ إِذَا لَا خَطَرُ فِي قُهْرِ النَّفْسِ وَتَرْكُ شَهْوَاتِهَا (إِلَّا يَاربُ شَهْوَةٍ  
سَاعَةً) وَاحِدَةً كَشْهُوَةً يُنْظَرُ إِلَى مُسْتَحْسِنِ حَمْزَمِ يَفْضِيُّهُ إِلَى مَوَاقِعَةَ كَبِيرَةَ أَوْ كَلَةَ باطِلَةَ يَمْنَعُهَا حَقَّاً أَوْ يَحْقِّبُهَا باطِلَا  
كَانَ يَقْطَعُ بِهَا مَالَ مُسْلِمٍ أَوْ يَسْفَكُ دَمَهُ أَوْ يَهْتَكُ عَرْضَهُ (أُورَثَتْ حَزَنًا طَوِيلًا) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَالْعَاقِلُ الْحَازِمُ  
لِنَفْسِهِ الْمُخَاطَطُ لَهَا يَأْخُذُ لِنَفْسِهِ مِنِ الدُّنْيَا بِقَصْدِ الْحَاجَةِ لَا يَقْصُدُ اللَّهَ وَيَأْخُذُ لَاهُهُ وَلَغْيِهِ بِالْحَاجَةِ وَاللَّهُ لَا بِالْتَّطاوِلِ  
وَفِي الْحَدِيثِ أَعْظَمُ زَجْرٍ عَنِ مَتَابِعَ الشَّهْوَاتِ وَأَبْلَغَ حَثَ عَلَى حَفْظِ الْلِّسَانِ وَالْجَنَانِ وَهُوَ مِنْ جَوَامِعِ الْكَلْمِ (ابْنُ سَعْدٍ)  
فِي الطَّقَاتِ (هـ عَنْ أَبِي الْبَجْرِ) بِالْجَمِيعِ صَحَابِيِّ قَالَ الْذَّهَبِيُّ لِهِ حَدِيثٌ ، وَخَرَجَهُ عَنْهُ الدِّيلِيُّ فِي مُسْنَدِ الْفَرْدَوْسِ أَيْضًا  
وَعَزَّاهُ الْمَنْذَرِيُّ إِلَى تَخْرِيجِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا ثُمَّ ضَعَفَهُ

(إِيَّاكَ) مَنْصُوبٌ بِفَعْلِ مُضَمِّرٍ لَا يَحْوِزُ إِظْهَارَهُ مِنْ قَبْلِ قَوْلِهِمْ إِيَّاكَ وَالْأَسَدَ وَأَهْلَكَ وَاللَّيلِ وَتَقْدِيرِهِ هُنَا بَاعِدُ  
وَاتِّقُ (وَكُلَّ أَمْرٍ يَعْتَذِرُ مِنْهُ) أَى احْذَرُ أَنْ تَنْكِلُ بِمَا تَحْتَاجُ أَنْ تَعْتَذِرَ عَنْهُ . قَالَ ذُو الْنُّونَ ثَلَاثَةُ مِنْ أَعْلَامِ الْكَالَ:

٢٨٨٩ - إِيَّاكَ وَمَا يُسُوءُ الْأذنُ - (حم) عن أبي الغادية، وأبونعيم في المعرفة عن حبيب بن الحarth (طب)

عن عمة العاصي بن عمرو الطفاوى

٢٨٩٠ - إِيَّاكَ وَقَرِينَ السُّوءِ؛ فَإِنَّكَ بِهِ تُعْرَفُ - ابن عساكر عن أنس - (ض)

وزن الكلام قبل التفوّه به ، وبجانب ما يخرج إلى الاعتذار ، وترك إجابة السفيه حلماً عنه ، وأخرج أحد في الزهد عن سعد بن عبادة أنه قال لابنه إياك وما يعتذر منه من القول والعمل وافعل مابدا لك وفي رواية فإنه لا يعتذر من خير وخرج ابن عساكر عن ميمون ، بن مهران قال لي عمر بن عبد العزيز احفظ عن أربعاً : لاتصحب سلطانا وإن أمرته بمعرفه ونبته عن منكر ، ولا تخالون بأمرأة ولو أقرتها القرآن ، ولا تصلن من قطع رحه فإنه لك أقطع ولا تكلمن بكلام تعذر منه غداً . وأخرج القالى في أماله عن بعضهم دع مايسق إلى القلوب إزكاره وإن كان عندك اعتذاره فلست بموضع عذر أكل من أسمعته نكرا ، وهذا الحديث عده العسكري من الأمثال وقد قال جمع بهائين الكلمتين جميع آداب الدنيا والدين وفيه جمع لما ذكره بعض سلفنا الصوفية أنه لا ينبغي دخول مواضع التهم ومن ملك نفسه خاف من مواضع التهم أكثر من خوفه من وجود الألم فإن دخولها يوجب سقم القلب كما يجب الأغذية الفاسدة سقم البدن فيايك والدخول على الطلبة وقد رأى الاراف أبوهاشم عالما خارجا من بيت القاضى فقال له تعوذ بالله من علم لا ينفع (الضياء) المقدس (عن أنس) قال : قال رجل يارسول الله أوصني وأوجز فذكره ورواه عنه أيضاً الدليل في مستند الفردوس وسنده حسن قال وأخرج البخارى في تاريخه وأحمد في الإيمان والطبرانى في الكبير بسنده جيد عن سعد بن عبادة الأنصارى له صحبة موقوفاً انظر إلى ما يعتذر منه من القول والفعل فاجتبه وأخرجه الحاكم في المستدرك من حديث سعد والطبرانى في الأوسط من حديث ابن عمر وجابر بلفظ إياك وما يعتذر منه

(إياك) بكسر الكاف خطاباً ملؤث (وما يسوء الأذن) قال ذلك ثلاثة المراد احذري النطق بكلام يسوء غيرك إذا سمع عنك ذلك فإنه واجب للتنازع والتقطاع والعداوة وربما أوقع في الشرور والمراد بالأذن قوة مبنية في العصب المفروش في قدر والصماخ فيه تحذير من الفيحة لوحامة عاقبتها (حم م عن أبي الغادية) بغين معجمة في خط المسنف قال خرجت أنا وحبيب بن الحarth وأم العلام مهاجرة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلينا فقالت المرأة أوصني فذكره (أبو نعيم في المعرفة) أى في كتاب معرفة الصحابة من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوى عن العاص بن عمرو الطفاوى عن حبيب (بن الحarth) قالت يارسول الله أوصني فذكره قال في الأصابة والعاص مجھول ( طب عن عمة العاص بن عمرو الطفاوى ) بضم الطاء وفتح الفاء وبعد الآلف و او نسبة إلى طفاراة بطن من قيس عيلان قال حدثني عمتي قالت دخلت مع ناس على النبي صلى الله عليه وسلم قلت حدثني حدثاً ينفعني الله به فذكره قال الهيثمى فيه العاص بن عمرو الطفاوى وهو مستور روى عنه محمد بن عبد الرحمن الطفاوى وتمام بن السريع وبقية رجال المستند رجال الصحيح اه وقال السخاوى هذا مرسل فال العاص لا صحبة له وقال شيخى يعني ابن حجر مجھول لكن ذكره ابن حبان في الثقات اه ولذلك لم يذكره الذهى في الصحابة .

(إياك وقرين السوء) بالفتح مصدر (فإنك به تعرف) أى تشتهر بما اشتهر من السوء قال تعالى : ومن يكن الشيطان له قريباً فسام قريباً ، ومن ثم قالوا الإنسان موسوم بسيما من يقارن ومنسوب إليه أفاعيسل من صاحب وقال على كرم الله وجهه الصاحب مناسب ، ماشي أدلى على شيء ولا الدخان على النار من الصاحب على الصاحب وقال بعض الحكما ، اعرف أخاك بأخيه قلتك وقال آخر يظن بالمرء لا يظن بقرينه قال عدى :

عن المرء لا تسأل وسأل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدى

فقصود الحديث التحرز من أخلاقه السوء وتحابي صحبة أهل الريب ليكون موفـر العرض سليم العـيب فلا يلام

٢٨٩١ - إِيَّاكَ وَالسَّمْرُ بَعْدَ هَدَاءَ الرِّجْلِ ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا يَأْتِيُ اللَّهُ فِي خَلْقِهِ - (ك) عن جابر - (صح)

٢٨٩٢ - إِيَّاكَ وَالتَّنَعُّمِ : إِنَّ عِبَادَ اللَّهِ لَيَسُوا بِالْمُتَنَعِّمِينَ - (حم هب) عن معاذ - (ح)

٢٨٩٣ - إِيَّاكَ وَالْحَلُوبَ - (م ه) عن أبي هريرة

٢٨٩٤ - إِيَّاكَ وَالْخَزْرَ . فَإِنَّ خَطْبِيهَا تُفْرِعُ الْخَطَايَا ، كَمَا أَنْ شَجَرَتَهَا تُفْرِعُ الشَّجَرَ - (ه) عن خباب

بيانه غيره (ابن عساكر) في التاريخ (عن أنس).

(إِيَّاكَ وَالسَّمْرُ بَعْدَ هَدَاءَ ) بفتح وسكون(الرجل) بكسر الراء وسكون الجيم وفي رواية الليل بدل الرجل ذكره المصنف على حاشية نسخته <sup>(١)</sup> (فانكم لا تدرؤون ما يأتى الله تعالى في خلقه ك) في الأدب (عن جابر) وقال على شرط مسلم وأقره الذهبي .

(إِيَّاكَ وَالتَّنَعُّمِ فَانِ عِبَادَ اللَّهِ لَيَسُوا بِالْمُتَنَعِّمِينَ ) لأن التنعم بالماح وإن كان جائزًا لكنه يجب الانس به ثم إن هذا محظوظ على المالحة في التنعم والمداومة على قصده فلا يتافيء ما ورد في المستدرك وغيره أن المصطفي صلى الله عليه وسلم أهدى به حلة اشتريت بثلاثة وثلاثين بعيرًا وناقة فلبسها مرة على أنه وإن داوم على ذلك فليس غيره منه فان المعصوم واقف على حدود المباح فلا يحمله ذلك على ما يخالف غائته من نحو بطر وأشر ومداهنة وتجاوز إلى مكروه ونحو ذلك وأما غيره فعاجز عن ذلك فالتفريح على تنعمه بالماح خطير عظيم لإبعاده عن الخوف قال العارف الجنيد دخلت على العارف السرى وهو يكى فسألته فقال جاءته البارحة الصبية فقالت يا أبا هذا الكوز أعلقه لك ببرد فنمت فرأيت جارية من أحسنخلق نزلت من السماء فقلت لها أنت قالت لها لا يشرب الماء المبرد فكسرت الكوز (حم هب عن معاذ) قال المishi رجال أحد ثقات وقال المنذري بعد ما عزاه لأحمد والبيهقي رواة أحد ثقات .

(إِيَّاكَ وَالْحَلُوبَ) أي احذر ذبح شاة ذات ابن فعولة يعني مفعوله يقال ناقة حلوة أي هي ناقة حلب قاله لأبي التهان الأنصارى لما أضافه فأخذ الشفرة وذهب لذبح له وفيه قصة طويلة مشهورة في الأطعمة <sup>(٢)</sup> كلامها (عن أبي هريرة) ولم يخرجه البخارى وخرجه الترمذى في الشهائى مطولا

(إِيَّاكَ وَالْخَزْرَ) أي احذر شربها (فَإِنَّ خَطْبِيهَا تُفْرِعُ ) بتشارة فوقية مضبوطة وفاء وراء مشددة وعين مهملة (الخطايا) أي تطول وتكتئر الذنب يعنى خطبته الشرب تطول سائر الخطايا وتعلوها وتزيد عليها، (كما أنت شجرتها) يعني الكرمة (تفرع الشجر) أي تطول سائر الشجرات تتعلق بها وتسليق عليها وتعلوها شبه المقول بالمحسوس وجعل

(١) ومراده الهمى عن التحدث بعد سكون الناس وأخذهم مضاجعهم ثم علل ذلك بقوله فانكم

(٢) وسيه أن سيد المسلمين رأى من نفسه جوعاً فخرج فرأى أبي بكر وعمر قال قوماً فقاموا إليه إلى بعض يوم الأنصار وأسلماً عاصمه آخر جهمه فقالوا الجوع يارسول الله فقال وأنا كذلك و الذى نفسى يده فلم يجدوا الرجل وأخبرت امرأته أنه ذهب يستعبد ماء وأمرتهم بالجلوس ورحت بهم وأهلت بقام الرجل لينبح وفرح بهم قائلاً من أكرم من اليوم أضيافاً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إِيَّاكَ فذكره وف مسلم أنه صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة فإذا هو بأبي بكر وعمر فقال ما أخر جهم يوتخا هذه الساعة قالاً الجوع يارسول الله قال وأنا الذى نفسى يده أخرى جنى الذى أخرجكما قوماً فقاما معه فأتوا رجلاً من الأنصار وهو أبوالميم بن التهان جاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كوا وأخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إِيَّاكَ وَالْحَلُوبَ فذبح لهم شاة فأكلوا منها ومن ذلك العذق وشربوا حتى شبعوا وارروا

٢٨٩٥ - إِيَّاكَ وَنَارَ الْمُؤْمِنِ لَا تَحْرِقُكَ . وَإِنْ عَثَرَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، فَإِنَّ يَمِينَهُ يَدِ اللَّهِ إِذَا شَاءَ أَنْ يَنْعِشَهُ

أَنْعَشَهُ - الحَكِيمُ عَنْ الغَارِ بْنِ رَبِيعَةَ (ص)

٢٨٩٦ - إِيَّاكَمْ وَالطَّعَامَ الْحَارَ ، فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالْبَرَكَةِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْبَارِدِ : فَإِنَّهُ أَهْنَا وَأَعْظَمُ بَرَكَةً - عَبْدَانُ فِي الصَّاحَةِ عَنْ بُولَةَ - (ص)

٢٧٩٧ - إِيَّاكَمْ وَالْحُمْرَةَ فَإِنَّهَا أَحَبُّ الرِّزْنَةِ إِلَى الشَّيْطَانِ - (طَبَ) عَنْ عُمَرَانَ بْنَ حَصَّينَ - (ص)

٢٨٩٨ - إِيَّاكَمْ وَأَبْوَابَ السُّلْطَانِ ، فَإِنَّهُ قَدْ أَصْبَحَ صَعْبَاهُ بُوَطًا - (طَبَ) عَنْ رَجُلٍ مِنْ سَلِيمَ - (ح)

الْأَحْكَامُ الْشَّرِيعَةُ كَالْأَعْيَانُ الْمَرِئَةُ وَالْخَزْرُ طَرِيقُ إِلَى الْفَوَاحِشِ وَمُحْسِنَتُهَا وَمُرْفَقَةُ إِلَى كُلِّ خَيْثَةٍ وَلَذَا سَمِيتَ أَمَّا الْخَيَاثَ

(ه) عَنْ خَبَابِ بْنِ الْأَرْتِ وَفِيهِ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَسَبَقَ أَنَّهُ نَفَقَ مَدْلُسٌ

(إِيَّاكَ وَنَارَ الْمُؤْمِنِ لَا تَحْرِقُكَ) أَيْ احْذِرُهَا لَثَلَاثَ تَحْرِقَكَ يَعْنِي احْذِرُ أَذْيَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّ النَّارَ تَسْرُعُ إِلَى مِنْ آذَاءِ كَهْيَةِ الْأَخْتِطَافِ فَنَّ تَعْرُضُ لَهُ بِمَكْرُوهِ أَحْرَقَهُ بَنَارُ نُورِهِ وَذَلِكَ لَأَنَّ لِكُلِّ نُورٍ نَارًا وَلِكُلِّ نَارٍ حَرِيقًا وَحَرِيقَ كُلِّ نَارٍ عَلَى قَدْرِهِ وَعَظِيمُ كُلِّ مُؤْمِنٍ عَلَى قَدْرِ نُورِهِ وَنُورِهِ عَلَى قَدْرِ قَرْبِهِ وَدُونُهُ مِنْ دِرْبِ فَعْلَمِ إِنَّ الْكَلَامَ فِي الْمُؤْمِنِ الْكَاملِ فَهُوَ الَّذِي لَهُ نَارٌ تَحْرِقُ فَأَمَا غَيْرُهُ فَلَا نَارَ لَهُ مُحْرَقةٌ وَإِنَّمَا مَعَهُ نُورُ التَّوْحِيدِ فَنَّ تَعْرُضُ لَأَذْيَ الْكَاملِ فَقَدْ تَعْرُضَ لِلْهَلاَكِ فَلَيَحْذِرُ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ بَعْنَ الْإِزْرَاءِ وَإِنْ وَقَعَتْ مِنْهُ هَفْوَةٌ أَوْ هَفْوَاتٌ (فَإِنَّهُ وَإِنْ عَثَرَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ)

أَرَادَ التَّكْثِيرُ لَا التَّحْدِيدُ وَإِنْ تَكَرَّرَ مِنْهُ السَّقْوَطُ فِي الْكَبُوَاتِ وَالْمَحْفَوَاتِ كُلَّ يَوْمٍ (فَإِنَّ يَمِينَهُ أَيْ يَدِهِ الْيَمِينِ (يَدِهِ اللَّهِ) بَعْنَيْ أَنَّهُ لَا يَكُلُّ لَنْفَسِهِ وَلَا يَتَخَلَّ عَنْهُ بَلْ يَقِيلُهُ مِنْ عَثْرَتِهِ وَيَعْفُوُ عَنْ زَلْهِ (إِذَا شَاءَ أَنْ يَنْعِشَهُ) أَيْ يَهْضِهِ وَيَقْوِيُ جَانِبَهُ (أَنْعَشَهُ أَيْ إِذَا شَاءَ أَنْ يَقِيلَهُ مِنْ عَثْرَتِهِ أَقْالَهُ فَهُوَ مُسْكُرٌ حَافِظٌ وَإِنَّمَا قَدْرُ عَلِيهِ تَلَكَ الْعُتْرَةِ لِيَجْدُدَ عَلَيْهِ أَمْرًا وَيَرْفَعَ لَهُ شَانًا وَقَدْرًا إِنْ أَحَدَكُمْ لِيَدْخُلَ الْجَنَّةَ بِالذَّنْبِ يَصِيهُ وَلَيَسْتَ تَلَكَ عُتْرَةً رَفْضٌ بَلْ عُتْرَةً تَدِيرُ فَمَرَاتٌ الْأَوْلَاءِ تَجَدِّدُ لَهُمْ سَاكِنَاتٌ وَيَبْرُزُ لَهُمْ مَا كَانُوا غَيْرَهُمْ مِنَ الْمُحْبَّةِ وَالْمُعْطَفِ فَيَنْعَشِمُ بِذَلِكَ (الْحَكِيمُ) التَّرْمِذِيُّ (عَنْ الغَارِ بْنِ رَبِيعَةَ)

لَمْ أَرْ فِي الصَّاحَةِ فَيَا وَقْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَنْهُ كَذَلِكَ فَلَيَنْظِرْ

(إِيَّاكَمْ) بِالنَّصْبِ عَلَى التَّحْذِيرِ (وَالطَّعَامِ الْحَارِ) أَيْ تَحْنِبُوا أَكْلَهُ حَتَّى يَبْرُدُ (فَإِنَّهُ) أَيْ أَكْلَهُ حَارًّا (يَذْهَبُ بِالْبَرَكَةِ (١)) إِذَا كَلَّ وَهُوَ مُشْغُولٌ بِأَذْيَةِ حَرَّهِ فَلَا يَدْرِي مَا أَكَلَ (وَعَلَيْكُمْ بِالْبَارِدِ) أَيْ الزَّمِوْنُ الْأَكْلُ مِنْهُ (فَإِنَّهُ أَهْنَا) لِلْأَكْلِ (وَأَنْظِمْ بَرَكَةً) مِنَ الْحَارِ ، فَإِنَّهُ قَاتَ أَوْلَى الْمُحَدِّثِ نَاطِقًا بِأَنَّهُ لَا يَبْرَكُ فِيهِ وَخَاتَمَهُ يَشِيرُ إِلَى أَنَّ فِي كَلِيْمَاهَا بَرَكَةً لِكُلِّهَا فِي الْبَارِدِ أَعْظَمُ فَهُوَ كَامِلُ الدَّافِعِ فَلَتَ يَمْكُنْ حَلُّ قَوْلِهِ أَوْلَا يَذْهَبُ بِالْبَرَكَةِ عَلَى أَنَّ الْمَرَادَ بِهِ ظَمِيْمَهَا لَا كَلَاهَا فَلَا تَدَافِعُ (عَبْدَانُ فِي) كِتَابِ مَعْرِفَةِ (الصَّاحَةِ عَنْ بُولَةَ) بِهِ وَحْدَةً غَيْرَ مُنْسُوبٍ قَالَ أَبْنُ حِجْرٍ الْمُحَدِّثُ إِسْنَادُهُ بِجَهَوْلٍ كَذَا أَوْرَدَهُ أَبُو مُوسَى بِالْمُوْحَدَةِ لَكِنْ ذَكَرَهُ عَبْدُ الْفَقِيْهِ فِي الْمُؤْتَلِفِ بِمَشَنَّةٍ فَوْقَيْهِ وَهُوَ الصَّوَابُ وَذَكَرَهُ أَبْنُ قَانِعٍ بِالْمُوْحَدَةِ فَصَحَّفَهُ وَأَخْطَأَ فِي إِسْنَادِهِ أَهْ مُلْخَصًا

(إِيَّاكَمْ وَالْحُرَّةِ) أَيْ اجْتَنَبُوا التَّبَنِ بِاللَّيْلِ الْأَحْرَقِ (فَإِنَّهَا أَحَبُّ الرِّزْنَةِ إِلَى الشَّيْطَانِ) بَعْنَيْ أَنَّهُ يُحِبُّ هَذَا اللَّوْنَ وَيَرْضَاهُ وَيَعْطِفُ عَلَى مِنْ تَبَنَّ بِهِ وَيَقْرَبُ مِنْهُ وَهَذَا تَمْكِيْبُهُ مِنْ حَرَمِ أَبْنِ الْأَحْرَقِ الْقَافِيِّ الْأَخْنَفِيِّ (طَبَ عَنْ عُمَرَانَ بْنَ حَصَّينَ) قَالَ الدِّيلِيُّ وَفِي الْبَابِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ أَهْ قَالَ أَهْشِمِيُّ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ يَأْسَنَادِينَ فِي أَحَدِهِمَا يَعْقُوبُ أَبْنَ خَالِدِ بْنِ نَجِيْحِ الْبَكَرِيِّ الْعَدَدِيِّ لَمْ أَعْرِفْهُ وَفِي الْآخِرِ يَأْتِي بِكَرْ بْنِ مُحَمَّدٍ يَرْوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ شَعْبَةِ وَبَقِيَّةِ رَجَالِهِ ثَقَافَاتٍ (إِيَّاكَمْ وَأَبْوَابَ السُّلْطَانِ) أَيْ اجْتَنَبُوا وَلَا تَقْرِبُوا بَابًا مِنْهَا (فَإِنَّهُ) يَعْنِي بَابَ السُّلْطَانِ الَّذِي هُوَ وَاحِدُ الْأَبْوَابِ (نَدَدَ

(١) قَوْلُهُ يَذْهَبُ بِالْبَرَكَةِ الْبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ أَيْ يَذْهَبُ بِمَعْظِمِهَا

-٢٨٩٩- إِيَّاكَمْ وَمُشارَهُ النَّاسُ؛ فَإِنَّهَا تَدْفَنُ الْغَرَةَ، وَتَظْهَرُ الْعَرَةَ - (هـ) عَنْ أَبِي هَرِيرَ - (ض)

٢٩٠٠ - إِيَّاكُمْ وَالْجَاهِلُونُ عَلَى الْطُّرُفَاتِ، إِنَّ أَبِيَتُمْ لَا تَجْعَلُوا السَّاعَةَ فَاعْطُوْا الْطَّرِيقَ حَقَّهَا: غَصْنُ الْبَصَرِ ،  
وَكَفُ الْأَذَى، وَرَدُ السَّلَامُ، وَلَا مُرْبُّ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ - (حَمَّ قَدْ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - (صَحَّ)

أصبح صعباً) أى شديدة (هبوطاً) أى مزلاً لدرجة من لازمه مزلاً له في الدنيا والآخرة ثم إن لفظ هبوطاً باللهاء هو ما وقفت عليه في نسخ هذا الجامع والذى وقفت عليه في نسخ البهق، الطبراني حبوطاً بحاجة مهملة أى يحيط العمل والمنزلة عند الله تعالى قال الدليلى وروى خبوطاً بحاجة معجمة والخط أصله الضرب والخبوط البعير الذى يضر بيده على الأرض اه وإنما كان كذلك لأن من لازمه لم يسلم من النفاق ولم يصب من دنياه شيئاً إلا أصابوا من دينه أغلاً منه وهذه فتنة عظيمة للعلماء وذرية صعبة للشيطان عليهم سبباً من لهجة مقبولة وكلام عذب وتفاصيله وتشدق إذ لا يزال الشيطان يلقى إليه أن في دخولك لهم ووعظمهم ما يزجرهم عن الظلم ويقيم الشرع ثم إذا دخل لم يلبث أن يداعن ويطرى وينافق فيهمك ويهلك (طب عن رجل من بنى سليم) يعني بالاعور السلى ، قال الهيشمى رجاله رجال الصحيح ورواه أيضاً باللفظ المازبور عن أبي الأعور المذكور أبو نعيم والدليلى والبهق فى الشعب .

(إياكم ومشاركة الناس) في رواية مشاراة بفك الإدغام مفاعة من الشر أى لاتقفل بهم شرًا تحوthem إلى أن يفعلوا بذلك مثله (فإنها تدفن الغرة) بغين معجمة مضمومة وراء مشددة الحسن والعمل الصالح، شبهه بغرة الفرس وكل شيء تترفع قيمته فهو غرة (وأنظر العرة) بغين مهملة مضمومة وراء مشددة وهي القدر استعير للعيوب والذنوب ورأيت بخط الحافظ ابن حجر في اللسان العورة بدل الغرة قال رجل للاعنة كنت مع رجل فوق فرقك فهممت به فقال لعل الذي غضبته له لوسمعه لم يقل شيئاً وقيل لبعضهم فلان يغضبك قال ليس في قربه أنس ولا في بعده وحشة وقال مالك لمطرف ما تقول في الناس قال الصديق يثني والعدو يقع قال مازال الناس هكذا عدو وصديق لكن نعوذ بالله من تتابع الآلسنة كالماء (هبة عن أبي هريرة) ظاهره أن اليقظ خرجه وأقره والأمر يختلف بل تعقبه بما نصه تفرد به الوليد بن سلمة الاردنى وله من أمثال هذا أفراد لم يتتابع عليهما أحد والوليد هذا أورد هذه الذهبي في الصضعفاء والمتروكين وقال ترك الدارقطنى ورواه الطبراني أيضًا قال المحيشي ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبراني محمد بن الحسن بن هديم لم يأقره (إياكم والجلوس) أى احذروا ندب القعود (علي) في رواية في (الطرق) يعني الشوارع المسلوكه وفي رواية

الصلوات بضمتين وهي كالطرقات وزناً ومعنى ذلك لأن الجالس بها فلما سلم من رؤية ما يكره أو سماع مالا يحل والاطلاع على الورات ومعاينة المذكرات وغير ذلك مما قد يضعف الفاعل عليها عن إزالتها فقالوا مالنا من مجالستابد تحدث فيها فقال (فان) وفي رواية فإذا (أيتم) من الإباء (إلا) بالتشديد (المجالس) بفتح الميم مصدر ميمى أي إن امتنعم إلا عن الجلوس في الطريق كأن دعت حاجة فعبر عن الجلوس بالمجالس وفي رواية فإن أتيتم إلى المجالس بالثانية ويالي إلى للغاية (فأعطوا) بهمزة قطع (الطريق حقها) أي وفوه حقوقها الموظفة على الجالس فيها قالوا يارسول الله وما حرق الطريق قال (غضن) وفي رواية لأحمد غضنوس قال أبو البقاء جمع غضن وجاز أن يجمع المصدر هنا لعدده فاعليه ولا خلافه قال ويجوز أن يكون واحداً كالقعود والجلوس (الصر) أي كفه عن النظر إلى المحرم (وكف الأذى) أي الامتناع بما يُؤدي المارة من نحو إزاراء وغيبة (ورد السلام) على المسلم من المارة إكراماً له (والامر بالمعروف والنهي عن المنكر) وإن ظن أن ذلك لا يفيد أي ونحو ذلك كإغاثة ماهوف وتشميّت عاطس وإفساد سلام وغير ذلك من كل ماندبه الشرع من المحسنات وهي عنه من المفجعات وزاد أبو داود وإرشاد السبيل والطبراني وإغاثة الملهوف، والنهي للغزيره لثلا يضعف المجالس عن أداء هذه الحقوق واستحق به من قال إن سداد الرائع أولوي لا لزومي لآله أولاً هي

٢٩٠١ - إِيَّا كُمْ وَالظَّنْ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْدَبُ الْحَدِيثِ ، وَلَا تَحْسُسُوا ، وَلَا تَخْسُسُوا لَا تَنافِوا وَلَا تَحْاسِدُوا  
وَلَا تَبَاغِضُوا ، وَلَا تَدَأْبُرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ، وَلَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ  
يَتَرَكَ - مَالِكُ (حَمْ قَ دَتْ) عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ - (صَحَّ)

عن الجلوس حسما للنادة فلما قالوا لا بد لنا منه فسح لهم فيه بشرط أن يعطوا الطريق حقها (حم دق عن أبي سعيد)  
الحدري قال الدبلي وفي الباب أبو هريرة وغيره

(إياكم والظن) أى احذروا اتباع الظن واحذروا اسم الظن بن لا يسام الظن به من العدول والظن تهمة تقع في  
القلب بلا دليل قال الغزال وهو حرام كسوء القول لكن لست أعني به إلا خقد القلب وحكمه على غيره بالسوء أما  
الخواطر وحديث النفس فعفو بل الشك عفو أيضا فالمى عنه أن ظن والظن عبارة عما يكره إليه النفس ويميل  
إليه القلب وسبب تحريمها أن أسرار القلوب لا يعلوها إلا علام الغيوب فليس لك أن تعتقد في غيرك سوءا إلا إذا  
انكشف لك بعيان لا يحتمل التأويل فعند ذلك لا تعتقد إلا ما عالمته وشاهدته فلم تشهده ولم تسمعه ثم وقع في  
قلبك فإيما الشيطان يلقيه إليك فيبني أن تكذبه فإنه أفسق الفساق انتهى وقال العارف زرورا إنما ينشأ الظن  
الخيث عن القلب الخبيث لا في جانب الحق ولا في جانب الحق كا قبل

إذا ساء فعل المرء سامت ظنوته وصدق ما يعتاده من توه  
وعادي محيه بقول عدوه وأصبح في ليل من الشك مظلوم

(فإن الظن) أقام الماظر مقام المضرم إذ الفياس فإنه لزيادة تذكر المسند إليه في ذكر السامع حيث على الاجتناب  
(أكذب الحديث) أى حديث النفس لأنه يكون يلقاء الشيطان في نفس الإنسان واستشكل تسمية الظن حديثا وأجيب  
بأن المراد عدم مطابقته الواقع قوله أو غيره أو ما ينشأ عن الظن فوصف الظن به ججازا قال الغزال من مكائد الشيطان  
سوء الظن بال المسلمين وإن بعض الظن إثم ومن حكم بشيء على غيره بالظل به الشيطان على أحد يطول فيه  
اللسان بالغيبة فيهلك أو يقصر في القيام بحقوقه أو ينظر إليه بعين الاحتفاظ ويرى نفسه خيرا منه وكل ذلك من  
المهلكات ولذلك من الشرع من التعرض للتهم (تنبيه) قال الراغب لظل إصابة المظلوب بضرر من الإمارة ولما كانت  
الإمارة متعددة بين يقين وشك فيقرب تارة من طرف اليقين وتارة من طرف الشك صار تفسير أهل اللغة مهما  
والظن من كان عن أمارة فويقا به يدح ومتى كان عن تخمير لم يعتمد وذم به وإن بعض الظل إثم وإن لا يحسسوا  
بجميء أى لا تعرفوا خبر الناس بل يدفع كالجاسوس وقال القاضي التجسس بالجيم تعرف الخبر ومنه الجاسوس وقال  
الزمخشري التجسس أن لا يترك عباد الله تحت ستاره فيتوصل إلى الاطلاع عليهم والتجسس على أحواهم وهتك  
الستر حتى ينكشف لك مكان مستور عنك ويستوى منه مالو تعين طريعا لإنفاذ حظر من ذلك أو نحوه كان يخبر  
ثقة بأن فلانا خلا برجل ليزف بها فيشرع التجسس كما نقله النوى عن الأحكام السلطانية واستجاده  
(ولا تحسسوا) بحاجة مهملة أى لا تطبلوا الشيء بالحاسة كاستراق السمع وإبصار الشيء خفية وفي الأول التفحص عن  
عورات الناس وبواطن أمورهم بنفسه أو بغيره والثاني أن يتولاه بنفسه وقيل الاول يختص بالشر والثاني أعم (ولا تنافسوا)  
بغاء وسين من المنافسة وهي الرغبة في الشيء والانفراد به ومنه وفي ذلك فلينتنافس المتنافسون وروى تناجوشا  
من النجاش قال القاضي التناجوش أن يزيد هذا على هذا وذلك على ذلك في الباع وقيل المراد بالحديث البهى عن إغراء  
بعضهم ببعض على الشر والخصوصة (ولا تحسسوا) أى لا يتمنى أحد مسمى زوال النعمة عن غيره وهو قريب من التنافس  
وفي رواية لاتفاقهم ولا تدارروا قال في العارضة المقاطعة ترك الحقوق الواجبة بين الناس تكون عامة وتكون

٢٩٠٢ - إِيَّاُكُمْ وَالْتَّعْرِيسَ إِلَى جَوَادِ الطَّرِيقِ . وَالصَّلَاهُ عَلَيْهَا ، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَاةِ وَالسَّيَاعِ ، وَقَضَاءَ الْحَاجَةِ عَلَيْهَا ، فَإِنَّهَا الْمَلَاءُ - (٥) عن جابر (ح)

٢٩٠٣ - إِيَّاُكُمْ وَالْوِصَالَ ، إِنَّكُمْ لَسْتُمْ فِي ذَلِكَ مِثْلٍ ، إِنَّ أَبِدُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي ، فَأَكْفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ - (ق) عن أبي هريرة - (صح)

خاصة (ولاتغضوا، أى لاتتعاطوا) أسباب الغض لانه لا يكتسب ابتداء (ولا تدارروا) أى تقاطعوا من الدبر فإن كل مهما يولي صاحبه دربه قال في العارضة التدارب أن يولي كل منهم صاحبه دربه محسوساً بالأبدان أو معقولاً بالعقائد والأراء والأقوال قال ابن القيم والفرق بين المنافسة والحسد أن المنافسة المبادرة إلى الكمال الذي تشاهده في غيرك لتنافسه فيه لتتحققه أو تتجاوزه فهو من شرف النفس وعلو الحمة وكبر القدر والحسد خلق نفس ذميمة وضعيفة ليس فيها حرص على الخير (وكونوا عباد الله) بمحذف حرف النداء (إخوانا) أى اكتسبوا ماتصيرون به إخواناً عما ذكر وغيره فإذا تركتم ذلك كنتم إخواناً وإذا لم تتركوا صرتُم أعداء (ولايخطب الرجل على خطبة أخيه) بكسر الخاء بأن يخطب امرأة في جانب خطبها آخر وظاهره ولو كان الأول فاسقاً (حتى ينكح أو يترك) أى يترك الخطاب الخطبة فإذا تركها جاز لغيره خطبتها وإن لم ياذن له فظاهر ذكر الاخ اختصاص النهي بما إذا كان الخطاب مسلماً فإن كان كافراً لم تحرم لكن الجهر على أن ذكر الاخ غالباً والنهى للتحرم لا للتزييه اتفاقاً لكن له شروط مبينة في الفروع (تبنيه) أخرج الحكم الترمذى عن أبي الدرداء قال مالكم لاتخابون وأنتم إخوان على الدين مافق بين أهواكم إلا حيث سرائركم ولو اجتمعتم على امر تحابيتم ما هذا إلا من قلة الإيمان في صدوركم ولو كنتم توافقون بخيار الآخرة وشرها لكتبت للأخرة أطاب فليس القوم أنتم إلا قليلاً منكم (مالك) في الموطأ (حم ق) في الأدب (دت عن أبي هريرة) .

(إِيَّاُكُمْ وَالْتَّعْرِيسِ) أى النزول آخر الليل انحر نوم (على جرادة الطريق) بتشديد الحال جمع جادة أى معظم الطريق والمراد نفسها (والصلة عليها) أى الطريق يعني فيها فإنهما مأوى الحياة والساع وقضاء الحاجة عليها فإنهما الملاعن) أى الأمور الحاملة على اللعن والشتم الجائحة لذلك والمصطنع صلى الله عليه وسلم روى بأمنه رحيم بهم فأرشد إلى تجنب ما هو مظنة حصول التأذى (ه عن جابر) بن عبد الله سكت عليه المصائب فلم يشر إليه بدلامة الضعف كعادته في الصعيف وكأنه اغتر بقول المذرى رواه نفاث لكن قال الحافظ مغاظى في شرح ابن ماجه هذا الحديث معلم بأمرین الاول ضعف عمرو بن أبي سلمة أحد رجاله فإن يحيى ضعفه وابن معين قال لا يحتاج به ، الثاني أن فيه انقطاعاً لكن رواه البزار مختبراً بسند على شرط مسلم انه وقال الولي العراقي فيه سالم الخياط وفيه خلف واختلف في سباع الحسن عن جابر ورواه الطبراني أيعنى قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح .

(إِيَّاُكُمْ وَالْوِصَالَ) أى اجتندوا تنابع الصوم بغیر قطر فيحرم لانه يورث الضعف والملل والعجز عن المواصلة على كثير من وظائف العبادات والقيام بحقها قال في المطاحن أخر في بعض الصوفية أنه واصل ستين يوماً قالوا فإنك توافق قال (إنكم لستم في ذلك مثل) أى على صفاتي أو مبنزي من ربى (إِنْ أَبِدُ) في رواية أظل واليتو تقو الظلول يعبر بهما عن الزمن كله ويخبر بهما عن الدوام أى أنا عند ربى دائمآً أبداً وهي عندك تشريف (يطعنى ربى ويسقينى) حقيقة بأن يطعمه من طعام الجنة وهو لا يفطر أو مجاز اعما يغذيه الله به من المعارف وفيه يض على قلبه من لذة مناجاته وقرة عينه بقربه وغذاء القلوب ونعم الارواح أعظم أثر من غذاء الأجسام والاشباح فاللأنبياء مجتهدون دو جهة تعلق فالنظر للأول الذي يفاض عليهم به من المبدأ الأول مصونون عملياً حق غيرهم من البشر من ضعف وجوع وعطش وفتور وسم و بالنظر للثاني الذي به يفيضون يلحقهم بذلك ظاهرأ

- ٤- إِيَّاُكُمْ وَكَثِيرَةَ الْحَلْفِ فِي الْبَيْعِ ، فَإِنَّهُ يَنْفَقُ ، ثُمَّ يَمْحُقُ - (حم م ن ه) عن أبي قتادة - (صح)
- ٥- إِيَّاُكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ - (حم ق ت) عن عقبة بن عامر - (صح)

لم افتقه للجنس لتوخذ عنهم آداب الشريعة ولو لا ذلك لم يكن لهم الأخذ عنهم فظوا هم بشرية تلحقهم الآفات وبواطفهم ربانية مفتدية بلذة المزاجة فلا منافاة بين ماذ كر هنا وبين ربطه الحجر على بطنه من شدة الجوع لما تقرر أن أحواهم الظاهرة يساون فيها الجنس وأحواهم الباطنة يفارقونهم فيها فظوا هم للخلق كراة يصررون فيها ما يجب عليهم وبواطفهم في حجب الغيب عند ربهم لا يغتر بها عجز البشرية من جوع ولا غيره فهالك هذا الجمع عفوا صفواف قفلا تراه بمحوها في كتاب وقل من تعرض له من الآيات (فأكلفوا) بسكون فضم أحملوا (من العمل ماقطيقون) بين به وجه حكمة النهى وهو خوف الملل في العبادة والتتصير فيما هو أعلم وأرجع من وظائف الدين من القوة في أمر الله والخضوع في فرائضه والإتيان بحقوقها الظاهرة والباطنة وشدة الجوع تنافيه وتحول بين الماكف وبينه ثم الجهور على أن الوصال للنبي مباح وقال الإمام قربة وفي المطلب أن خصوصيته به على كل أمته لا على كل فرد فقد اشتهر عن كثير من الأكابر الوصال وقال في المطatum أخبرني بعض الصوفية أنه واصل ستين يوما (ق عن أبي هريرة)

(إياكم) نصب على التحذير (وكثرة الحلف في البيع) أى توقفوا إيكثاره فهو للزجر والتحذير على حد إياك والأسد أى باعد نفسك عنه واحذر وتنقيده بالكتلة يومن بأن المراد النهى عن إكثار الإيمان ولو صادقة لأن الكثرة مظنة الوقوع في المكذب كالواقع حول الحمى يوشك أن يقع فيه مع ما فيه من ذكر الله لا على جهة تعظيمه بل تعظيم السلعة فالحلف طالع له أما الكاذبة شرام وإن قلت (فأنه) تعليلا لما قبله (ينفق) أى يرج البيع (ثم يتحقق) بفتح حرف المضارعة أى يذهب بركته بوجه تلف أو صرف فيما لا ينفع قال الطي ثم للتراخي في الزمن يعني وإن أتفق المدين المبيع حالا فإنه يذهب بالبركة مالا ويتحمل كونها للتراخي في الرتبة أى إن محققته لبركته أبلغ حيث ذكر من الانفاق والمراد من حق البركة عدم النفع به دنيا أو دينا حالا أو مالا أو أعم (حم م ن ه) كلهم في البيع (عن أبي قتادة) الأنصارى ولم يخرج بهدا اللفظ البخارى

(إياكم والدخول) بالنصب على التحذير وهو تنبيه المخاطب على محذور ليتحرر زمانه أى اتقوا الدخول (على النساء) ودخول النساء عليكم وتضمن منع الدخول من الخلوة بأجنبيه بالأولى والنوى ظاهر العلة والقصد به غير ذرات المخارم ، ذكر الغزال أن راهبا من بنى إسرائيل أتاه أناس بجارية بها علة ليداوسها أبي قولهما فما زالوا به حتى قبلها فأتاه الشيطان فوسوس له مقاربتها فوقع عليها ختمت فوسوس له الآن تفتضح فاقتلاها وقل لأهلها ماتت فقتلها وألقى الشيطان في قلب أهلها أنه قتلها فأخذوه وحضروه فقال له الشيطان اسجد لي تنج فسجد له ، فانظر إلى حيله كيف اضطره إلى الكفر بطاعته له في قبولة للجارية وجعلها عنده (حم ق ت عن عقبة بن عامر) و تمام الحديث قالوا يا رسول الله أرأيت الموت أى دخله على زوجة أخيه يشه الموت في الاستباح والفسدة فهو محروم شديد التحرير وإنما بالغ في الزجر بتشهيه الموت لتسامع الناس في ذلك حتى كأنه غير أجنبي من المرأة وخرج هذا مخرج قولهم الأسد الموت أى لقاوه يفضى إليه وكذا دخول الموت عليها يفضى إلى موت الدين أو إلى موتها بطلاقها عند غيره الزوج أو برجها إن زنت معه وقد بالغ مالك في هذا الباب حتى من ما يجر إلى التهم تحمله امرأة باب زوجها وإن كانت جائزة لأن موقع امتناع الرجل من النظر بشهوة لامرأة أخيه ليس كموقعه منه لامه هذا قد استحكمت عليه التفحة العادمة وذاك أنسنت به النفس الشهوانية والحو أخو الزوج وقربه

٢٩٠٦ - إِيَاكُمْ وَالشَّجَرُ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مِنْ كَارَبْلَكُمْ بِالشَّجَرِ؛ أَمْرُهُمْ بِالْبَخْلِ فَبَخَلُوا، وَأَمْرُهُمْ بِالْفَطْيَةِ فَفَطَعُوا، وَأَمْرُهُمْ بِالْفَجُورِ فَجَرُوا - (دَكْ) عَنْ أَبِنِ عُمَرَ - (صَحْ)

٢٩٠٧ - إِيَاكُمْ الْفَتَنَ، فَإِنَّ وَقْعَ اللِّسَانِ فِيهَا مِثْلُ وَقْعِ السَّيْفِ - (هَ) عَنْ أَبِنِ عُمَرَ - (صَ)

٢٩٠٨ - إِيَاكُمْ وَالْحَسَدُ، فَإِنَّ الْحَسَدَ يَا كُلَّ الْحَسَنَاتِ كَمَا أَكَلَ النَّارَ الْحَطَبَ - (دَ) عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ - (صَ)

٢٩٠٩ - إِيَاكُمْ وَالْغُلُوْ فِي الدِّينِ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْغُلوْ فِي الدِّينِ (حَمْنَدَكْ) عَنْ أَبِنِ عَبَّاسٍ (صَحْ)

(إِيَاكُمْ وَالشَّجَرُ ) الَّذِي هُوَ قَلَةُ الْاِفْضَالِ بِالْمَالِ فَهُوَ فِي الْمَالِ خَاصَّةٌ أَوْ عَامِرٌ دِيفَ الْبَخْلِ أَوْ أَشْدَوْ إِذَا حَرَصَ أَوْ مَعَ الْوَاجِبِ أَوْ أَكَلَ مَالَ الْغَيْرِ أَوْ الْعَمَلُ بِالْمَعَاصِي كَمَا سَقَ (فَإِنَّمَا هَلَكَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ) مِنَ الْأُمَّ (بِالشَّجَرِ) كَيْفَ وَهُوَ مِنْ سُوءِ الظَّرِبِ بِاللَّهِ (أَمْرُهُمْ بِالْبَخْلِ فَبَخَلُوا) بَكْسُ الْخَاءِ (وَأَمْرُهُمْ بِالْفَطْيَةِ) لِلرَّحْمِ (فَفَطَعُوهَا) وَمِنْ قَطْعِهَا قَطْعٌ الْتَّعْنَهُرِ رَحْمَهُ وَإِفْضَالُهُ (وَأَمْرُهُمْ بِالْفَجُورِ) أَيْ الْمُلِيلُ عَنِ الْفَصْدِ وَالسَّدَادِ وَالْاِبْعَاثِ فِي الْمَعَاصِي (فَجَرُوا) أَيْ أَمْرُهُمْ بِالْزَّنَنِ فَزَنَوْا وَالْحَاصلُ أَنَّ الشَّجَرَ مِنْ جَمْعِ وَجْوَهِ بِخَالِفِ الْاِيمَانِ، أَشْجَهَ عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا، وَمِنْ ثُمَّ وَرَدَ لِيَجْتَمِعَ الشَّجَرُ وَالْاِيمَانُ فِي قَابِ أَبِدَا قَالَ الْمَأْوَرُدِيُّ وَيَشَأُ عَنِ الشَّجَرِ مِنَ الْاِخْلَاقِ الْمَذْمُوَةِ وَإِنْ كَانَ ذَرِيعَةً إِلَى كُلِّ مَذْمُومٍ أَرْبَعَةُ أَخْلَاقٍ نَاهِيَّكُمْ بِهَا ذَمَّاً : الْحَرَصُ وَالْشَّرَهُ وَسُوءُ الظَّرِيبُ وَمِنْعُ الْحَقْوَقِ فَالْحَرَصُ شَدَّةُ الْكَدْحِ ، الْجَهَدُ فِي الْطَّلَبِ وَالْشَّرَهُ اسْتِقْلَالُ الْكِفَاعِيَّةِ وَالْاِسْتِكْثَارُ بِغَيْرِ حَاجَةٍ وَهَذَا فَرْقُ مَا بَيْنِ الْحَرَصِ وَالْشَّرَهِ وَسُوءِ الظَّرِيبِ دُمُّ الْعَقَدِ بَيْنَهُمْ هُوَ أَهْلُهَا وَالْخَاتَمُ مِنْ الْحَقْوَقِ لَأَنَّ نَفْسَ الْبَخْلِ لَا تَسْمَعُ بِغَرَاقِ مَحْوِيهَا وَلَا تَنْقَادُ إِلَى تَرْكِ مَطْلُوبِهَا وَلَا نَذْعَنُ لِلْحَقِّ وَلَا تَجِبُ إِلَى إِنْصَافِ إِذَا آتَى اللَّهَ إِلَيْهِ مَا وَرَفَعَ مِنْ هَذِهِ الْاِخْلَاقِ الْمَذْمُوَةِ وَالشَّيْمُ الْلَّثِيمَةُ لَمْ يَقُلْ مَعَهُ خَيْرٌ مَوْجُودٌ وَلَا صَلَاحٌ مَأْمُولٌ (دَكْ) فِي الزَّكَاةِ (عَنْ أَبِنِ عُمَرَ) بْنُ الْعَاصِي قَالَ خطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَهُ قَالَ الْحَاكِمُ صَحِيحٌ وَأَقْرَهُ الْذَّهَبِيُّ

(إِيَاكُمْ وَالْفَتَنَ) أَيْ احْذَرُوكُمْ وَقْمَهَا وَالْقَرْبُ مِنْهَا (فَإِنَّ وَقْعَ اللِّسَانِ فِيهَا مِثْلُ وَقْعِ السَّيْفِ) فَإِنَّهُ يَقْدِي إِلَى وَقْعِ السَّيْفِ بَآخِرَةِ (هَ) عَنْ أَبِنِ عُمَرَ) بْنُ الْحَاطِبِ وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْحَارِثِيُّ ضَعْفُوهُ

(إِيَاكُمْ وَالْحَسَدُ) وَهُوَ كَمَا قَالَ الْحَرَمَانِيُّ فَلَقَ النَّفْسِ مِنْ رَوْيَةِ النَّعْمَةِ عَلَى الْغَيْرِ وَهُوَ اعْتِرَاضٌ عَلَى الْحَقِّ وَمَعَانِدَةٌ لَهِ وَمَحَاوِلَةٌ لِنَفْضِ مَافْعَلَهُ وَإِزْلَالِهِ فَسَلَهُ عَدَا أَهْلَهُ لَهُ وَمِنْ ثُمَّ قَالَ (فَإِنَّ الْحَسَدَ يَا كُلَّ الْحَسَنَاتِ) أَيْ يَذْهَبُوا بِحَرْقَهَا وَيَمْحُرُ أَثْرَهَا (كَمَا أَكَلَ النَّارَ الْحَطَبَ) أَيْ الْيَابِسُ لَاهُ يَفْحَضُ بِاصْحَابِهِ إِلَى اغْتِيَابِ الْمَحْسُودِ وَشَتْمِهِ وَقَدْ يَتَلَفَّ مَالُهُ أَوْ يَسْعَى فِي سُفْكِ دَمِهِ وَكُلِّ ذَلِكَ ظَالِمٌ يَقْتَصِسُ مِنْهَا فِي الْآخِرَةِ وَيَذْهَبُ فِي عَوْضِ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ فَلَا حِجَّةٌ فِي الْمَدْبُرَةِ إِلَى اعْمَينَ أَنَّ الْمَعَاصِي تَحْبِطُ الطَّاعَاتِ (رَتْبَيْهَ) قَالَ الْفَرَزَالِيُّ الْحَادِسُ جَمْعُ نَفْسِهِ بَيْنَ عَذَابَيْنِ لَأَنَّ حَسَدَهُ عَلَى نِعْمَةِ الدِّينِ وَكَانَ مَعْذِبًا يَحْسُدُ وَمَا قَعَ بِذَلِكَ حَتَّى أَضَافَ إِلَيْهِ عَذَابًا فِي الْآخِرَةِ فَقَصَدَ مَحْسُودَهُ فَأَصَابَ نَفْسَهُ وَأَهْدَى إِلَيْهِ حَسَنَاتِهِ فَهُوَ صَدِيقُهُ وَعَدُوُّ نَفْسِهِ وَرَبُّهَا كَانَ حَسَدَهُ سَبَبُ اتْشَارِ فَضْلِهِ وَدُوهُهُ فَقَدْ قَبِيلَ :

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضْلِيَّةٍ ۝ طَوِيلَاتٍ أَنَّاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودٍ  
لَوْلَا اشْتَعَالَ النَّارِ لِمَا جَاَوَرَتْ ۝ مَا كَانَ يَعْرِفُ طَيْبَ نَشْرِ الْعُودِ

(دَ) فِي الْأَدْبَرِ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَسِيدٍ عَنْ جَدِهِ (عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ) وَجَدُّ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَسْمُ وَذَكَرَ الْبَخَارِيُّ إِبْرَاهِيمَ هَذَا فِي تَارِيْخِهِ الْكَبِيرِ وَذَكَرَ لَهُ هَذَا الْحَدِيثُ وَقَالَ لَا يَصْحُ

(إِيَاكُمْ وَالْغُلُوْ فِي الدِّينِ) أَيْ التَّشْدِيدُ فِيهِ وَمَجاوِزَةُ الْحَدِ وَالْبَحْثُ عَنِ غَوَامِضِ الْأَشْيَاءِ وَالْكَشْفُ عَنِ عَلَالِهَا

٢٩١٠ إِيَّاكُمْ وَالنَّبِيٌّ فِي النَّعْيِ سَنَ الْجَاهِلِيَّةِ - (ت) نَابِرْ مُسْعُودْ - (ص)

٢٩١١ - إِيَّاكُمْ وَالْتَّعْرِيٰ ، فِيَّا مَعَكُمْ مِنْ لَا يُفَارِقُوكُمْ إِلَّا عِنْدَ الْغَانِطِ ، وَحِينَ يُفْهَى الرَّجُلُ إِلَى أَهْلِهِ ، فَاسْتَحْيُوهُمْ وَأَكْرِمُوهُمْ - (ت) عَنْ أَبِنِ عُمَرَ - (ح)

٢٩١٢ - إِيَّاكُمْ وَسُوْمَ دَازِتِ الْبَيْنِ ، فِيَّا الْحَالَقَةِ - تَعْنِي أَبِي هَرِيرَةَ - (ص)

٢٩١٣ - إِيَّاكُمْ وَالْهَوَى ، فِيَّا الْهَوَى يَصْمُ وَيَعْمِي - السجزى في الابانة عن ابن عباس - (ص)

وغواصون متبعديها (فإنما هلك من كان قبلكم، من الأعم (بالغلو في الدين) والسعيد من انتعظ بغيره وهذا قاله غادة العقبة وأمرهم بقتل حصن الحذف قال ابن تيمية قوله إياكم والغلو في الدين عام في جميع أنواع الغلو في الاعتقادات والأعمال والغلو بجاوزة الحد بأن يزداد في مدح الشيء أو ذمه على ما يستحق ونحو ذلك والتنصاري أكثر غلوآ في الاعتقاد والعمل من سائر الطرائف وإياهم نهى الله عن الغلو في القرآن بقوله تعالى لا تغلوا في دينكم، وسبب هذا الأمر العام رمى الجبار وهو داخل فيه مثل الرمي بالحجارة الكبار على أنه أبلغ من الصغار ثم علاء بقوله بما يقتضى أن يجانبه هذיהם مطلقاً أبعد عن الواقع فيما به هلكوا وأن المشارك لهم في بعض هذتهم يخاف عليه الهالك (حمد نه ك عن ابن عباس) ورواه عنه أيضاً ابن منيع والحلواني والدليسي وغيرهم قال ابن تيمية هذا إسناد صحيح على شرط مسلم (إياكم والنبي) بفتح فسكون وهو خبر الموت (فإن النبي من عمل الجاهلية) كانوا إذا مات منهم ذو قدر ركب منهم إنسان فرساً ويقول نعاه أى كيزال فلاناً أى انفع رأظهر خبر موته فهذا إذا وقع على وجه التوح يكون حراماً وأما الإعلام بموته من غير نوح فلا يأس به (ت عن ابن مسعود) قال عبد الحق روى مرفعاً ووقفاً والموقوف أصح وتعقبه ابنقطان بما مخصوص له أصله ضعيف كيما كان لكن رواية الرفع ضعيف ومن بين ضعفه مطالقاً الترمذى نفسه نعم روى الترمذى يسند صحيح نهى النبي ص الله عليه وسلم عن النبي

(إياكم والتعرى) أى التجرد عن اللباس وكشف العورة حرام إن كان ثم من يحرر نظره إليه وأما إن كان في خلوة فإن كان لغرض جاز وإن كان لغير غرض حرم كشف السوتين فقط (فإن معكم من لا يفارقكم إلا عند الغانط وحين يفهي الرجل إلى أهله) أى يجامع حلاته يريد الكرام الكاتبين فاستحبوا منهم وأكرمواهم بالستر بحضورهم وعدم هتك حرمتهم (ت) في الاستئذان (عن ابن عمر) ابن الخطاب، وقال حسن غريب قال ابنقطان ولم يبين لم لا يصح وذلك لأن فيه ليث بن أبي سليم والترمذى نفسه دانماً يضعفه ويضعف به

(إياكم وسوء ذات الين) أى التسبب في المخاصمة والمشاجرة بين اثنين أو قيلتين بحيث يحصل بينهما ماقلة أو فساد وبين من الأصدقاء الوصل والفرار (فإنها الحالقة) أى المساحة للثواب المؤدية إلى العقاب أو الهالك من حلق بعضهم بعضها أى قتل مأخذ من حلق الشعر وقال الزمخشري الحالقة قطعة الرحم والظامالم لأنها تجتاح الناس وتهدل كفهم كما يحلق الشعر يقال وقت فهم حالقة لم تدع شيئاً إلا أهلكته أه (ت) في الزهد (عن أبي هريرة) وقال صحيح غريب اتهى وفيه عبد الله بن جعفر المخزوبي أورده الذهبي في الصدقة وقال ثقة وقال ابن حبان يستحق الترك.

(إياكم والهوى فإن الهوى يصم ويعمى) قال الحرالي الهوى نزع النفس إلى سفل شهواتها مقابلة معتلي الروح لنبعث الانبساط لازم النفس تقليل الباطن بمنزلة الماء والتراب والروح خفيف الباطن بمنزلة الهواء والنار وكان العقل متسع الباطن بمنزلة اتساع النور في كلية الكرون علواً وسفلاً قاله الحرالي وقال القاضي الهوى ميل النفس إلى ماتشيته والمراد هنا الاسترسال في الشهوات ومطاوعة النفس في كل ما تزيد وسمى بذلك لأنه يهوى بصاحبه في الدنيا

٢٩١٤ - إِيَّاكُمْ وَكُفْرَهُ أَحَدِيثُنِي : فَنَّ قَالَ لِي فَلِيقُلْ حَقًا وَصِدْقًا وَمَنْ تَقُولُ عَلَى مَا لَمْ أَقْلُ فَلِيقُلْ مَقْعُدُهُ مِنَ النَّارِ - (حَمْدَكَ) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ - (صَحَّ)

٢٩١٥ - إِيَّاكُمْ وَدَوْدَةَ الْمَظْلُومِ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهُ حِجَابٌ دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - سَمْوَيْهُ عَنْ أَنْسَ - (صَحَّ)

٢٩١٦ - إِيَّاكُمْ وَمُخْفَرَاتِ الذُّنُوبِ ، إِنَّمَا مِثْلُ مُخْفَرَاتِ الذُّنُوبِ كُثُلْ قَوْمٌ نَزَلُوا بَطْنَ وَادِ بَغَاءَ ذَا بَعُودَ وَجَاهَ ذَا بَعُودَ حَتَّى حَلُوا مَا انْضَجُوا أَبِيهِ خَيْرَهُمْ ، وَإِنْ مُخْفَرَاتِ الذُّنُوبِ يُؤْخَذُهَا صَاحِبَاهُ مِنْهُ - (حَمْدَهُبَ)

إلى الدهاية وفي الآخرة إلى الهاوية قال العارف الجنيد أرقت ليلة وفقدت حلاوة وردى ثم اضطجعت لأنام قنابل حيطان البيت وكاد السقف أن يسقط نفرجت فإذا برجل ملتف بعمامة مطرد في الطريق فقال إلى الساعة قلت من غير موعد قال لي سألت بحرك القلوب أن يحرك قلبك قلت قد فعلت متى يصير داء النفس دواماها قلت إذا خالف هواها قال يانفس أ هي أجبتك به مرات فأيّدت إلا أن تستمعيه من الجيند ثم انصرف انه وقال الماوردي الموى عن الخير صاد والعقل مضاد يذبح من الأخلاق قبائحها ويظهر من الأفعال فضائحها ويجعل ستراً مرومة به توكل ومدخل الشر مسلوكاً (السجزي في) كتاب (الإبانة) عن أصول الديانة (عن ابن عباس)

(إِيَّاكُمْ وَكُفْرَهُ أَحَدِيثُنِي فَنَّ قَالَ عَلَى فَلِيقُلْ حَقًا وَصِدْقًا) إِمَا شَكَ مِنَ الرَّاوِي وَإِمَا لَمْ يَقُلْ مِنَ الْمُرَادِ فَإِنَّ الْحَقَ يَطْلُقُ عَلَى الْأَفْوَالِ وَالْعَقَائِدِ وَالْأَدِيَانِ وَالْمَذَاهِبِ بِاعْتِبَارِ اشْتِهَائِهَا عَلَى مَطَابِقِ الْوَاقِعِ وَبِقَابِلِهِ الْبَاطِلِ وَأَمَّا الصَّدْقَ فَشَاعَ فِي الْأَفْوَالِ فَقْطًا وَبِقَابِلِهِ الْكَذِبِ (وَمَنْ تَقُولُ) بِشَدِ الْوَوْ (عَلَى مَا لَمْ أَقْلُ فَلِيقُلْ مَقْعُدُهُ مِنَ النَّارِ) أَى فَلَيَتَخَذْ لَهُ نَزْلًا أَى يَتَابُ فِيهَا وَمِنْ ثُمَّ كَانَ أَكَبَرُ الصَّحْبِ يَتَجَرَّوْنَ عَدْمَ التَّحْدِيدِ قَالَ عَلَى كَرْمِ اللَّهِ وَجْهَهُ: لَآنَ أَخْرَى مِنَ السَّمَا. أَحَبَ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ أَحَدَثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا لَمْ أَسْمَهُ (حَمْدَكَ) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ) قَالَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَى هَذَا الْمَنْبِرِ فَذَكَرَهُ قَالَ الْحَاكِمُ عَلَى شَرْطِ مَسْلِمٍ وَلَهُ شَاهِدٌ يَاسِنَادٌ أَخْرَى وَأَقْرَهُ الْذَّهَبِيُّ عَلَيْهِ.

(إِيَّاكُمْ وَدَوْدَةَ الْمَظْلُومِ) أَى احذروا جميع أنواع الظلم لثلا يدعونا عليكم المظلوم (وَإِنْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ فَإِنَّهُ) أَى الشَّأْنُ وَفِي رَوَايَةِ لِلْمَخْرَى فَإِنَّهُ أَى الدَّعْوَةِ (لَيْسَ لَهُ حِجَابٌ دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ) يَعْنِي أَهْمَّهَا مُسْتَجَابَةٌ قَطْعًا وَلَيْسَ لَهُ حِجَابٌ يَحْجُبُهُ عَنْ خَلْقِهِ قَالَ أَبُنُ الْجَوْزِيُّ الْوَلَمْ يَشْتَمِلُ عَلَى مُعَصَيْتَيْنِ أَخْذَ حَقَّ الْغَيْرِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَمُبَارَزَةُ الرَّبِّ بِالْمُخَالَفَةِ وَالْمُعَصِيَةِ فِيهِ أَشَدُ مِنْ غَيْرِهَا لَأَنَّهُ لَا يَقْعُدُ غَالِبًا لَا لِضَعِيفِ لَا يَمْكُنُهُ الْإِتْصَارِ إِنَّمَا نَشَأَ الْوَلَمُ مِنْ ظُلْمِ الْقَلْبِ لَأَنَّهُ لَوْ اسْتَنَارَ بِنُورِ الْمَدِى لَا يَعْتَبِرُ فَإِذَا سَعَى الْمُتَقَوْنُ بِنُورِهِمُ الْحَاصلِ بِسَبِيلِ التَّقْوَى اكْتَنَفَتِ الظَّلَمَاتِ الظَّلَمَاتِ الظَّلَمَاتِ حَتَّى لَا يَغْنِي عَنْهُ ظُلْمُهُ شَيْئًا (سمويه عن أنس) وَلَهُ شَوَّاهِدٌ كَثِيرَةٌ سَبَقَتْ وَيَجْهُ كَثِيرَهُمَا.

(إِيَّاكُمْ وَمُخْفَرَاتِ الذُّنُوبِ) أَى صَفَّارَهَا لَآنَ صَفَّارَهَا أَسْبَابُ تَوْدِي إِلَى ارْتِكَابِ كَارِهِهَا كَمَا أَنَّ صَفَّارَ الطَّاعَاتِ أَسْبَابُ مَوْدِيَةٍ إِلَى تَحْرِيِّ كَارِهِهَا قَالَ الغَزَالِيُّ صَفَّارُ الْمَعَاصِي يَجْرِي بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ حَتَّى تَقْوَى أَهْلُ السَّعَادَةِ بِهِمْ أَصْلُ الإِيمَانِ عَنْدَ الْخَاتَمِ أَهْ وَإِنَّ اللَّهَ يَعْذِبُهُنَّ شَاءَ عَلَى الصَّغِيرِ، يَغْفِرُ لَمْ شَاءَ الْكَبِيرَ ثُمَّ إِنَّهُ ضَرَبَ لَذَلِكَ مِثْلًا زِيادةَ فِي التَّوْضِيحِ فَقَالَ (إِنَّمَا مِثْلُ مُخْفَرَاتِ الذُّنُوبِ كُثُلْ قَوْمٌ نَزَلُوا بَطْنَ وَادِ بَغَاءَ ذَا بَعُودَ وَجَاهَ ذَا بَعُودَ حَتَّى حَلُوا مَا انْضَجُوا بِهِ خَيْرَهُمْ وَإِنْ مُخْفَرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَى يُؤْخَذُهَا صَاحِبَاهُ مِنْهُكُمْ) يَعْنِي أَنَّ الصَّفَّارَ إِذَا اجْتَمَعَتْ لَمْ تَكُفْ أَهْلُكُتْ وَلَمْ يَذْكُرْ الْكَبَائِرَ لِنَدْرَةِ قَوْعَهَا مِنَ الصَّدِرِ الْأَوَّلِ شَدَّةَ تَحْرِيزِهِمْ عَمَّا نَذَرُهُمْ لَا يَسْكُنُونَ بِهِ وَقَالَ الغَزَالِيُّ تَصْيِيرُ الصَّغِيرِ

والضياء عن سهل بن سعد - (صح)

٢٩١٢ - إِنَّكُمْ وَمُخْرَقَاتُ الذُّنُوبِ ، فَإِنَّهُنَّ يَجْتَمِعُونَ عَلَى الرَّجُلِ حَتَّى يُهْلِكُنَّهُ ، كَرِيلٌ كَانَ بِأَرْضِ فَلَاءَ  
فَخَضَرَ صَنْبِعَ الْقَوْمِ بِفَلَاءِ الرَّجُلِ يَجْعَلُهُ بِالْعَوْدِ وَالرَّجُلُ يَجْعَلُهُ بِالْعَوْدِ حَتَّى جَعَوْا مِنْ ذَلِكَ سَوَادًا ، وَاجْجُوا  
نَارًا فَأَنْجُوا مَا فِيهَا - (حم طب) عن ابن مسعود - (ح)

٢٩١٨ - إِنَّكُمْ وَمُحَادَثَةَ النَّاسِ ، فَإِنَّهُ لَا يَخْلُو رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ لَيْسَ لَهَا حَمْرَمٌ إِلَّا هُمْ بِهَا - الحكيم في كتاب  
الحج عن سعد بن مسعود - (ض)

كبيرة بأسباب منها الاستصغر والإصرار فإن الذنب كلما استعظم العبد صغر عند الله وكلما استصغره ظهر عند الناس  
استعظماته يصدر عن نفور القلب منه وكراحته له وذلك التفوري من شدة تأثيره به واستصغرته يصدر عن الألفة به  
وذلك يوجب شدة الآثر في القلب المطلوب توزيره بالطاعة والمحذور تسويفه بالخطيبة وقال الحكيم إذا استخف  
بالمخقرات دخل التخلط في إيمانه وذهب الوقار وانقص من كل شيء بمزولة الشمس ينكسف طرف منها فيقدر  
ما انكسف ولو كرأس إبرة ينقص من شعاعها وإشرافها على أهل الدنيا وخلص النقصان إلى كل شيء في الأرض  
فكذا نور المعرفة ينقص بالذنب على قدره فيصير قلبه محظياً عن الله فزوالي الدنيا بكلينها أهون من ذلك فلا يزال  
ينقص ويترافق نقداته وهو أبله لا ينتبه لذلك حتى يستوجب الحرمان (حم طب هب والضياء المنسى) كلهم (عن سهل  
ابن سعد) قال الهيثمي كالمنذرى رجال أحد رجال الصحيح ورواه الطبراني في ثلاثة من طريقين ورجال أحد هما  
رجال الصحيح غير عبد الوهاب بن عبد الحكم وهو ثقة .

(إِنَّكُمْ وَمُخْرَقَاتُ الذُّنُوبِ فَإِنَّهُنَّ يَجْتَمِعُونَ عَلَى الرَّجُلِ حَتَّى يُهْلِكُنَّهُ كَرِيلٌ كَانَ بِأَرْضِ فَلَاءَ) ذَكَرَ الْأَرْضَ أَوَ الْفَلَاءَ  
مقسم (فَخَضَرَ صَنْبِعَ الْقَوْمِ بِفَلَاءِ الرَّجُلِ يَجْعَلُهُ بِالْعَوْدِ وَالرَّجُلُ يَجْعَلُهُ بِالْعَوْدِ حَتَّى جَعَوْا مِنْ ذَلِكَ سَوَادًا وَاجْجُوا مَا  
فِيهَا مَا فِيهَا) قال الغزالى وتوارث الصغار عظيم التأثير في سواد القلب وهو كتوارث قطرات الماء على الحجر فإنه  
يحدث فيه حفرة لامحة مع لين الماء وصلابة الحجر قال العلائى أخذ من كلام حجة الإسلام أن مقصود الحديث  
الحدث على عدم التهاون بالصغار ومحاسبة النفس عليها وعدم الغفلة عنها فإن في إهمالها هلاكه بل ربما تغلب الغفلة  
على الإنسان فيفرح بالصغيرة ويتجحجج بها وبعد التمكن منها نعمة غافلا عن كوكها وإن صفت سبب للشقاوة حتى  
أن من المذنبين من يتمدح بذنبه لشدة فرحه بمقارنته فيقول أما رأيتني كيف مزقت عرضه ويقول المناظر أما رأيتني  
كيف فضحته وذكرت مساوئه حتى أخرجته وكيف استخففت به وحقرهه ويقول الناجر أما رأيت كيف روجت  
عليه الزائف وكيف خدعته وغنته وذلك وأمثاله من المثلكات (حم طب عن ابن مسعود) قال الهيثمي رجاله  
رجال الصحيح غير عمران القطان وقد وثق أه و قال الحافظ العراقي إسناده جيد وقال العلائى حديث جيد على شرط  
الشيخين وقال ابن حجر سنه حسن .

(إِنَّكُمْ وَمُحَادَثَةَ النَّاسِ) أَى الْأَجَابِ (إِنَّهُ) أَى الشَّأْنِ (لَا يَخْلُو رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ) أَجْنِيَةٌ بِحِيثُ تَحْتَجِبُ أَشْخَاصَهُمْ مَا  
عَنْ أَبْصَارِ النَّاسِ وَالْحَالِ أَنَّهُ (لَيْسَ لَهَا حَمْرَمٌ) أَى حاضر معه ما (إِلَّا هُمْ بِهَا) أَى بِجَمَاعِهَا أَوْ بِتَعَاطِيِهَا مَدْمَاتِهِ فِي حِرْمِ  
ذَلِكَ تَحْرِزاً مِنْ مَطْانِ الْفَتَنَةِ وَمَوْاقِعِ الشَّهَمِ وَمِنْ حَامِ حَوْلِ الْحَمِيِّ يُوشِكُ أَنْ يَقْعُدْ فِيهِ قَالَ الغزالى قَالَ [بِلِيسِ لَمْوِسِيِّ]  
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرِيدُ أَنْ أَتُوبَ أَشْفَعُ لِلرَّبِّكَ فَأَوْحَى إِلَيْهِ مِرْهَ أَنْ يَسْجُدَ لِقَبْرِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَتَابَ عَلَيْهِ فَاسْتَكَرَ

٢٩١٩ - إِيَّاكُمْ وَالغَيْبَةَ، فَإِنَّ الْغَيْبَةَ أَشَدُ مِنَ الزَّنَنَ، إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ يَرْزُقُ وَيَتُوبُ فَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنَّ صَاحِبَ الْغَيْبَةَ لَا يُغْفَرُ لَهُ حَتَّى يُغْفَرُ لَهُ صَاحِبُهُ - ابْنُ أَبِي الدِّينِيَّا فِي ذِمَّةِ الْغَيْبَةِ، وَأَبُو الشِّيخِ فِي التَّوْيِسِخِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ (ض)

٢٩٢٠ - إِيَّاكُمْ وَالسَّمَادِحَ، فَإِنَّهُ النَّذِيجُ - (ه) عَنْ مَعَاوِيَةَ - (ض)

٢٩٢١ - إِيَّاكُمْ وَنَعِيقَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنَّهُ مَهْمَا يَكُونُ نَعِيقَ الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ فَنَّ الرَّحْمَةَ، وَمَا يَكُونُ مِنَ اللِّسَانِ وَالْيَدِ

وقال لم أسجد له حجاً أسجد له مياثيم قال إبليس يا موسى لك على حق بما شفعت لي فإذا ذكرني عند ثلاث لا أهل ذلك فيهن حين تغضب فإن وجهي في قلبك وعندي في عينيك حين الرمح فاني أذكر للمجاهدوينه وزوجته حتى يولي وإياك أن تجالس امرأة ليست ذات محروم فأفراره ولها إليك رسولنا إليها (الحكيم) الترمذى (في كتاب أمر أرا الحج عن سعد بن مسعود) (في الصحابة متعدد سعد بن مسعود الانصارى وسعد بن مسعود الثقة وسعد بن مسعود الكندى فكان يبغى تمييزه إياكم والغيبة) التي هي ذكر العيب بظاهر الغيب بلفظ أو إشارة أو عاكاة أو باللقب كاف في الإحياء (فإن الغيبة أشد من الزنا) أى من إثنه (إن الرجل قد يرثني ويتب ويتوب فليتوب الله عليه) إن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه) وهيات أن يغفر له فقد اغتاب ابن جلا بعض إسناده فأرسل إليه يستحله بأبي فاتلاليس في صحيحى حسنة أحسن منها فكيف أصحوها قال الغزال والغيبة هي الصاعقة المهلكة للطاعات ومثل من يغتاب كمن ينصب منجنينا فهو يرمى به حسنته شرقاً وغرباً ويميناً وشمالاً وقد قبل لحسن اغتابك فلان فعمت إليه بطبق فيه رطب وقال أهديت إلى بعض حسنتك فأحببت مكافئتك وقال ابن المبارك لو كنت مفتاخاً لاغتبت أمي فأنها أحق بحسنتك قال الغزال العجب من يطلق لسانه طرل المبار في الأعراض ولا يستنكثر ذلك مع قوله هنا أشد من الزنا فيجب على من لم يمكته كف لسانه في المحاورات العزلة فالصبر على الانفراد أهون من الصبر على السكون مع المخالطة اه وقد نقل القرطى الإجماع على أنها كبيرة (ابن أبى الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (ذم الغيبة) وفي الصمت (وأبو الشيف) الأصبهانى في التوب وابن حبان في الصعفانة وابن مردويه في التفسير كلامه (عن جابر) بن عبد الله (وأبى سعيد) الحدرى ورواه الطبرانى عن جابر بلفظ الغيبة أشد من الزنا والباقي سواء قال الهيثمى وفيه عباد بن كثير متوفى

(إياكم والسمادح) وفي رواية والمدح ( فإنه النذيج ) لما فيه من الآفة في دين المادح والمدح وسماء ذبحاً لانه يحيط القلب فيخرج من ذيئنه وفيه ذبح للممدوح فإنه يغره بأحر الله ويغريه بالعجب والسكر ويرى نفسه أهلاً لل مدحه سيناً إذا كان من أبناء الدنيا أصحاب النعوس وعيادة الهوى وفي رواية فإنه من الذنج وذلك لأن المذبح هو الذي يفتر عن العمل . المدح بوجب الفتور أو لأن المدح يورث العجب والكبر وهو بذلك كالذنج ذلك شبه به قال الغزال رحمة الله فرض صنع بذلك معروفاً فإن كان من يحب الشرك والتناء فلا تندحه لأن قضاء حقه أن لا تقرره على الظلم وطاله لشکر ظلم . وإنما ظهر شکر لزيادة رغبة في الخير وأما ما مدح به المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد أرشد إلى ما يجوز من ذلك بقوله لاتطروني كما أطرت النصارى عيسى اه . ويستثنى منه أيضاً ما جاء عن المقصوم كاللأفاظ التي وصف بها المصطفى صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه كقوله نعم العبد عبد الله (ه عن معاوية) بن أبي سفيان ورواه عنه أيضاً أحمد وابن منيع والخارث والديلى

(إياكم) وفي رواية إياكن وهو ظاهر لانه وفع خطاباً لنساء عثمان بن مظعون لما ماتت كاف في النهاية وغيرها (ونعيق الشيطان) يعني الصياغ والنوح وأضيف للشيطان لانه الحامل عليه ( فإنه مهما يكن من العين والقلب فمن الرحمة وما يكون من اللسان واليد فلن الشيطان ) أى هو الامر والموسوس به وهو مما يحبه ويرضاه ولفظ رواية

**فَنَّ الشَّيْطَانُ - الطِّبَالِسِيُّ عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ - (ض)**

٢٩٢٢ - إِيَّاكمَ وَالجلُوسَ فِي الشَّمْسِ فَإِنَّهَا تُبْلِي التَّوْبَ، وَتُنَنِّ الرَّوْحَ، وَتُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّافِنَ - (ك) عن  
أَبْنَ عَبَّاسٍ - (ض)

٢٩٢٣ - إِيَّاكمَ وَالخَذْفَ ، فَإِنَّهَا تُكْسِرُ السَّنَ ، وَنَفَقَ الْعَيْنَ ، وَلَا تُشْكِي الْعَدُوَ - (ط) عن عبد الله  
أَبْنَ مَغْفِلٍ - (ض)

٢٩٢٤ - إِيَّاكمَ وَالزَّنَّا ، فَإِنَّهُ أَرْبِعُ خَصَالٍ : يُدْهِبُ الْبَهَاءَ عَنِ الْوَجْهِ ، وَيَقْطَعُ الرَّزْقَ . وَيُسْخَطُ الرَّحْنَ  
وَالْخَلُودُ فِي النَّارِ - (طس ع) عن أَبْنَ عَبَّاسٍ (ض)

٢٩٢٥ - إِيَّاكمَ وَالدِّينَ ، فَإِنَّهُمْ بِاللَّيْلِ ، وَمَذْلَةً بِالنَّارِ - (هـ) عن أَنْسٍ - (ض)

مستند أحد إياكن ونعيق الشيطان وهو من عنقه إذا أخذ بعنقه وعصر في حلقة ليصبح قبل صياغ النساء عند المقصبة  
مسبياً عن الشيطان خله لهن عليه (الطيالسي) أبو داود (عن أبى عباس) وفيه على بن زيد بن جدعان وقد سبق بيان  
حاله ورواه عن أنس أيضاً أحد وابن منيع والديلمي  
(إياكم والجلوس في الشمس فإنها تبلي التوب وتتنن الرحيم وتظهر الداء الدفين) أي المدفون في البدن فالقعود فيها  
منهى عنه إرشاداً لضرره وقد صرخ بذلك جمع من الأطباء وقال الحارث بن كادة إياكم والقعود في الشمس فإن  
كتمت لابد فاعلين فتنكبوها بعد طلوع النجم أربعين يوماً ثم أنتم وهي سائر السنة (ك) في الطب من حديث محمد  
ابن زياد الطحان عن ميمون بن مهران (عن أبى عباس) وتعقب الذهي على الحكم بأنه من وضع الطحان اتهى  
فكان ينبغي للنصف حذفه

(إياكم والخذف) بخاء وذال معجمتين أن تأخذ حصاة أو نواة بين سبابيك وترمى بها (فإنها) أي هذه الفعلة  
(تكسر السن ونفق العين ولا تشكي العدو) نكایة يعتد بها (طب عن عبد الله بن مغفل) قال المishi في الحسن  
ابن دينار وهو ضعيف لكن معناه في الصحيح ورواه عنه أيضاً الدارقطني وزاد بيان السبب وهو أنه رأى رجلاً  
يختذل فناء ثم ذكره

(إياكم والزنا فإن فيه أربع خصال يذهب البهاء عن الوجه ويقطع الرزق) يعني يقلله ويقطع كثرة بركته (ويُسْخَطُ  
الرحن) أي يغضبه (والخلود) أي وفي الخلود (في النار) أي نار جهنم أي إن استحله وهو زجر وتهويل وليس على  
ظاهره ويکفى في قبحه أنه مع كمال رحنته شرع فيه أخش القتلات وأفضجهما وأشنعها وأمر أن يشهد المؤمنون تعذيب  
فاعله ومن قبحه أن بعض البهائم يستحبه ففي البخاري عن عمرو بن ميمون رأيت في الجاهلية قرداً زنا بقردة فاجتمع  
عليهمما القردة فرجوها حتى ماتا (طس ع) عن إسحق بن أحمد بن جعفر عن محمد بن إسحق البكاني عن الحكم بن سليمان  
عن عمرو بن جميع عن ابن جريج عن عطاء (عن أبى عباس) قال المishi فيه عمرو بن جميع وهو متزوًّد وأورده  
ابن الجوزي في الموضوع من حديث ابن عدى هذا وقال فيه عمرو بن جميع كذاب اتهى فتعقبه المؤلف بأن الطبراني  
خرجه ولم يزد على ذلك وهو تعقب أوهى من بيت العنكبوت لأن ابن جميع الذي حكم بوضع الحديث لا جله في سند  
الطبراني أيضاً ثنا الذي ضعفه

(إياكم والدين) بفتح الدال (فإنهم بالليل) لأن اهتمامه بقضايا النظر في أسباب أدائه يسلمه لذلة نومه (ومذلة بالمار)

٢٩٢٦ - إِيَّاكُمْ وَالْكَبِيرَ، فَإِنَّ إِبْلِيسَ حَمَلَهُ الْكَبِيرُ عَلَىَ أَنْ لَا يَسْجُدَ لَأَدَمَ، وَإِيَّاكُمْ وَالْحَرْصَ، فَإِنَّ آدَمَ حَمَلَهُ الْحَرْصَ عَلَىَ أَنْ أَكَلَ مِنَ الشَّجَرَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ، فَإِنَّ أَبْنَىَ آدَمَ إِنَّمَا قَتَلَ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ حَسَدًا

فإنه يتذلل لغرضه ليهله هذا تحذير شديد عن ارتکاب الدين لا سيما من لا يرجو له وفاء وقيل الدين قد يعدم الدين (هب عن أنس) بن مالك وفيه الحارث بن شباب قال الذي ضعفوه ورواه عنه أبضاً الدليل .

(إِيَّاكُمْ وَالْكَبِيرَ فَإِنَّ إِبْلِيسَ حَمَلَهُ الْكَبِيرُ عَلَىَ أَنْ لَا يَسْجُدَ لَأَدَمَ) فـكان من الكافرين قال ابن عطاء الله كان الشاذلي يكرم الناس على نحو رتبهم عند الله تعالى حتى أنه ربما دخل عليه مطبع فلا يهتم به وعاصر فأكرمه لأن ذلك الطائع جاء وهو متكبر بعمله والعاصي دخل بكترة معصيته وذلة مخالفة ومن ثم قال بعض العارفين العاصي الذليل الحقير خير من الطائع المتكبر المحبب بنفسه ومعصية أورثت ذلاً واحتقاراً خيراً من طاعة أورثت عزاً واستكباراً (إِيَّاكُمْ وَالْحَرْصَ) وهو كما قال الماوردي شدة الكدر والاسراف في الطلب قال وهو خلق يحدث عن البخل (فإِنَّ آدَمَ حَمَلَهُ الْحَرْصَ عَلَىَ أَنْ أَكَلَ مِنَ الشَّجَرَةِ) فأخرج من الجنة فـأـله حرث على الخلد في الجنة فأـلهـ كل منها بغير إذن ربها طمعاً فيه فالحرث على الخلد أظلم عليه فـلـوـ اـنـكـشـفـتـ عـنـهـ ظـلـمـهـ لـقـالـ كـيـفـ أـظـفـرـ بالـخـلـدـ فـيـهـ مـعـ أـكـلـ مـنـهـ بـغـيـرـ إذـنـ رـبـ فـيـ ذـلـكـ الـوقـتـ حـصـلـتـ الـغـفـلـةـ مـنـ فـهـاجـتـ مـنـ النـفـسـ شـهـرـةـ الـخـلـدـ فـيـهـ فـوـجـدـ العـدـوـ فـرـصـتـهـ فـخـدـعـهـ حـتـىـ صـرـعـهـ بـغـرـىـ مـاـجـرـىـ قـالـ الـخـواـصـ الـأـنـيـاءـ قـلـوـبـهـ صـافـيـةـ سـادـجـةـ لـاتـوـهـ أـنـ أـحـدـ يـكـذـبـ وـلـاـ يـحـلـفـ كـاـذـبـاـ فـلـذـكـ صـدـقـ مـنـ قـالـ لـهـ أـدـلـكـ عـلـىـ شـجـرـةـ الـخـلـدـ وـمـلـكـ لـاـ يـبـلـيـ، حـرـصـاـ عـلـىـ عـدـمـ خـرـوجـهـ مـنـ حـضـرـةـ رـبـ الـخـاصـةـ وـنـسـيـ الـمـهـيـ السـابـقـ فـانـكـشـفـ لـهـ سـتـرـ تـنـفـيـذـ إـحـذـارـ رـبـهـ فـكـانـ السـعـطـةـ فـيـ اـسـتـعـجـالـ إـلـاـكـلـ مـنـ غـيرـ إـذـنـ صـرـعـ فـلـذـكـ وـصـفـهـ اللهـ تـعـالـىـ أـنـهـ كـانـ ظـلـمـاـ جـهـوـلـاـ حـيـثـ اـخـتـارـ لـنـفـسـ حـالـةـ يـكـونـ عـلـيـهاـ دونـ أـنـ يـتـولـيـ الـحـقـ إـلـاـكـلـ وـلـذـكـ قـالـ «خـلـقـ الـإـنـسـانـ مـنـ بـعـلـ» وـكـانـ الـإـنـسـانـ بـعـلـوـلـاـ اـهـ قـالـ الـمـارـفـ اـبـنـ أـدـمـ فـلـهـ الـحـرـصـ وـالـطـمـعـ بـوـرـثـ الصـدـقـ وـالـوـرـعـ وـكـثـرـةـ الـحـرـصـ وـالـطـمـعـ تـوـرـثـ الـهـمـ وـالـجـزـعـ قـالـ الـمـاوـرـدـيـ الـحـرـصـ وـالـشـحـ أـصـلـاـكـ ذـمـ وـسـيـاـ حلـ لـوـمـ لـانـ الشـحـ يـمـنـعـ مـنـ أـدـمـ الـحـقـوقـ وـيـبـعـثـ عـلـىـ الـقـطـعـةـ وـالـعـقـوـقـ فـأـمـاـ الـحـرـصـ فـيـسـبـ كـلـ فـضـائـلـ الـنـفـسـ لـاستـلـامـهـ عـلـيـهاـ وـيـمـنـعـ مـنـ الـعـبـادـةـ لـتـشـاغـلـهـ عـنـهاـ وـيـبـعـثـ عـلـىـ التـورـطـ فـيـ الشـهـابـاتـ لـقـلـةـ تـحـرـزـهـ مـنـهـ فـهـذـهـ ثـلـاثـ خـصـالـ هـنـ جـامـعـاتـ لـلـرـذـائـلـ مـاـفـاعـاتـ لـلـفـضـائـلـ مـعـ أـنـ الـحـرـصـ لـاـ يـسـتـرـيدـ بـحـرـصـهـ عـلـىـ رـزـقـهـ سـوـيـ إـذـلـالـ نـفـسـهـ وـإـسـخـاطـ خـالـقـهـ وـقـالـ آخـرـ الـمـغـادـيرـ الـحـرـصـ مـفـسـدـةـ فـيـ الـدـينـ وـالـمـرـوـةـ وـالـهـمـاـ عـرـفـتـ فـيـ وـجـهـ رـجـلـ حـرـصـاـ فـرـأـيـتـ أـنـ فـيـ مـصـطـنـعـاـ وـقـالـ آخـرـ الـمـغـادـيرـ الـغالـبـةـ لـاـ تـنـالـ بـالـمـغـالـبـةـ وـالـأـرـزـاقـ الـمـكـتـوبـةـ لـاـ تـنـالـ بـالـنـادـةـ وـالـمـكـالـةـ وـلـيـسـ لـلـحـرـصـ غـايـةـ مـطـلـوبـةـ يـقـفـ عـنـهاـ وـلـانـهـيـةـ مـحـدـودـةـ يـقـنـعـ بـهـ لـأـنـهـ إـنـ وـصـلـ بـالـحـرـصـ إـلـىـ مـاـ أـمـلـهـ أـغـرـاهـ ذـلـكـ بـزـيـادةـ الـحـرـصـ وـالـأـمـلـ وـإـلـاـ رـأـيـ إـضـاعـةـ الـعـنـاءـ لـوـمـ وـالـصـبـرـ عـلـيـهـ حـرـماـ وـصـارـ لـمـاـ سـافـرـ مـنـ عـنـ بـهـ أـنـوـيـ رـجـاءـ وـأـبـسـطـ أـمـلـاـ وـلـوـ صـدـقـ الـحـرـصـ نـفـسـهـ وـإـسـتـصـحـ عـقـلـهـ لـمـ أـنـ مـنـ تـنـامـ السـعـادـةـ وـحـسـنـ التـوفـيقـ الرـضـىـ بـالـقـضـاءـ وـالـقـنـاعـةـ بـأـقـسـمـ (إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ) (١) فـهـوـ أـيـ الـكـبـيرـ وـالـحـرـصـ وـالـحـمـدـ (أـصـلـ كـلـ خـطـيـةـ) بـجـمـيعـ الـخـطاـياـ تـنـشـأـ عـنـهاـ وـالـكـبـيرـ مـنـازـعـةـ الـذـاتـ الـمـتـعـالـيـةـ فـيـ الصـفـةـ الـتـيـ لـاـ يـسـتـحـقـهـ غـيـرـهـ فـنـاـزـعـهـ إـيـاـهـاـ فـالـنـارـ مـشـواـهـ فـمـقـوـبـةـ الـمـتـكـبـرـ فـيـ الـدـنـيـاـ الـمـقـتـ مـنـ أـوـلـيـاءـ اللهـ وـالـذـلـةـ بـيـنـ عـبـادـ اللهـ وـفـيـ الـآـخـرـةـ نـارـ اللهـ وـالـحـرـصـ مـاـسـبـقـ قـدـرـ اللهـ وـمـنـ سـبـقـ الـقـدـرـ سـبـقـ

(١) قال البيضاوى أوحى الله إلى آدم أن يزوج كل واحد منهما توأم الآخر فـسـخـطـ مـنـهـ قـاـيـلـ لـأنـ أـخـتهـ كـانـ أـجـلـ فـقـالـ لـهـ آـدـمـ قـرـبـاـ قـرـبـاـ فـنـ أـيـمـاـ قـبـلـ بـتـرـجـهـاـ فـقـبـلـ قـرـبـاـ هـاـيـلـ بـأـنـ نـزـاتـ نـارـ فـأـكـانـهـ فـازـدـادـ قـاـيـلـ سـخـداـ وـفـعـلـ مـافـعـلـ .

فهو أصل كل خطية - ابن عساكر عن ابن مسعود

٢٩٢٧ - إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمُعَ، فَإِنَّهُ هُوَ الْفَقْرُ الْحَاضِرُ، وَإِيَّاكُمْ وَمَا يُعْتَذِرُ مِنْهُ - (طس) عن جابر - (ض)

٢٩٢٨ - إِيَّاكُمْ وَالكَبْرَ، فَإِنَّ الْكَبْرَ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَإِنَّ عَلَيْهِ الْعِيَّةَ - (طس) عن ابن عمر

٢٩٢٩ - إِيَّاكُمْ وَهَاتَيْنِ الْبَقْلَتَيْنِ الْمُنْتَقَتَيْنِ إِنْ تَأْكُلُوهُمَا، وَنَدْخُلُوا مَسَاجِدَنَا، فَإِنْ كُنْتُمْ لَابْدَآ كَلِيمَاهَا فَاقْتُلُوهُمَا

وهو مغالية الحق تقدس ومن غالبه غلب فعقوبته في الدنيا الحرجان وفي الآخرة النيران والحسد تسخط قضاء الله فيها لا عذر للعبد فيه فعقوبته في الدنيا الغيظ الشديد وفي الآخرة نار الوعيد وخص هذه الثلاثة بالذكر لأنها أصول الشر قال الحر إلى أصول الشر ثلاثة الكبر الذي كان سبب بلا إبليس والحرص الذي كان سبب بلا آدم عليه السلام من الشجرة والحسد الذي كان سبب قتل قايل هايل وقال أبو حاتم أحيى الموت خوفاً من ثلاثة أشياء الكبر والحرص والخيلاه فإن المتكبر لا يخرجه الله من الدنيا حتى يريه الموان من أرذل أهله وخدامه والحرirsch لا يخرجه من الدنيا حتى يمحوجه إلى كسرة أو شربة والختال لا يخرجه منها حتى يرغمه عليه وقذه (ابن عساكر) في النار (عن ابن مسعود) (إياكم والطعم) الذي هو انبعاث هو النفس إلى ما في أيدي الناس (فإنه هو الفقر الحاضر) والحرirsch وإن طمع والعبد حرين قع وقد قال علي كرم الله وجهه في قوله تعالى «فَلَنْجِينَهُ حَيَاَةَ طَيِّبَة» إِلَهَا الْفَنَاعَةَ وَقَالَ حَكِيمٌ أَكْثَرُ مَصَارِعِ الْعُقُولِ تَحْتَ بَرْوَقِ الْمَطَاعِمِ وَقَالَ بَشَرٌ لَوْلَمْ يَكُنْ فِي الْقَنْوَعِ إِلَّا تَنْتَعَ بِالْعَزِّ لِكُفَّيْ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ مِنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ شَهْرَةُ الدُّنْيَا لَزَمَهُ الْعَبُودِيَّةُ لِأَهْلِهَا وَمِنْ رَضِيَّ بِالْقَنْوَعِ زَالَ عَنْهُ الْخَضْرَعُ وَقَالَ الْعَارِفُ الْمَرْسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَدَتْ أَنْ أَشْتَرِي شَيْئاً مِنْ يَعْرِفِي وَقَلَتْ لَهُ مِنْ يَحْبِبِنِي فَوَدَّيْتُ السَّلَامَةَ فِي الدِّينِ بِتَرْكِ الْطَّمَعِ فِي الْمُخْلُوقِينِ وَقَالَ الْطَّمَعُ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ كَلَّاهَا بِجُرْفَةٍ فَهُوَ بِطَنُ كَاهِ فَلَذَا صَاحِبُهُ لَا يَشْعُرُ أَبْدَا (ولإياكم وما يعتذر منه) أَيْ قَرَا أَنْفُسَكُمُ الْكَلَامَ فِيهَا يَخْرُجُ إِلَى الْاعْتَذَارِ كَمَا سَبَقَ (تَمَّة) قَالَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ الْطَّمَعَ طَمَاعَ طَمَعَ يَوْجِبُ الذَّلِّ لِلَّهِ وَهُوَ إِظْهَارُ الْإِفْتَارِ وَغَایَتِهِ الْعَجْزُ وَالْإِنْكَسَارُ وَغَایَتِهِ الْشَّرْفُ وَالْعَزِّ وَالسَّعَادَةُ الْأَبَدِيَّةُ وَطَمَعُ يَوْجِبُ الذَّلِّ فِي الدَّارِينَ أَيْ وَهُوَ الْمَرَادُ هُنَا وَهُوَ رَأْسُ حُبِّ الدُّنْيَا وَحُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيَّةٍ وَالْخَطِيَّةِ ذُلُّ وَخَزْيٌ وَحَقِيقَةُ الْطَّمَعِ أَنْ تَعْلَقَ هَمْتَكَ وَقَلْبَكَ وَأَمْلَكَ بِمَا لَيْسَ عِنْدَكَ فَإِذَا أَمْطَرَتْ مِيَاهَ الْأَمَالِ عَلَى أَرْضِ الْوُجُودِ وَأَتَقَى فِيهَا بَذْرَ الْطَّمَعِ بَسَقَتْ أَغْصَانَهَا بِالذَّلِّ وَمَتَّ طَمَعُتْ فِي الْآخِرَةِ وَأَنْتَ غَارِقٌ فِي بَحْرِ الْهُوَى حَنَّلَتْ وَأَهْلَلَتْ (طس) وَكَذَا الْعَسْكَرِيُّ (عن جابر) قال الهيثمي فيه ابن أبي حميد بجمع على ضعفه

(إياكم والكبر) فإِنَّمَا أَهْلَكَ إِبْلِيسَ الْكَبْرَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ وَإِنَّمَا كَلَّتْ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاعْتِرَافِهِ عَلَى نَفْسِهِ (فَإِنَّ الْكَبْرَ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ) أَيِّ الْأَنْسَانِ (وَإِنَّ عَلَيْهِ الْعِيَّةَ) مِنْ شَدَّةِ الْحَاجَةِ وَضَنْكِ الْمَعِيشَةِ وَقَلَّةِ الشَّيْءِ وَلَا يَعْنِيهِ رَثَانَةُ حَالَهُ عَنِ النَّظَرِ فِي عَاقِبَتِهِ وَمَا يَنْبَغِي لَمَنْ خَرَجَ مِنْ خَرْجِ الْبَوْلِ مِرْتَبَيْنَ أَنْ يَتَكَبَّرَ وَقِيلَ لِحَكِيمٍ هُلْ تَعْرِفُ نَعْمَةً لَا يَحْسُدُ عَلَيْهَا قَالَ التَّوَاضُعُ قِيلَ فَهُلْ تَعْرِفُ بِلَامَ لَا يَرْحَمُ صَاحِبَهُ عَلَيْهِ قَالَ الْكَبْرُ وَقِيلَ التَّوَاضُعُ مَعَ الْجَهْلِ وَالْبَخْلِ أَحَدُهُ عَنِ الْحِسَابِ مِنَ الْكَبْرِ مَعَ الْأَدَبِ وَالسَّخَاءِ وَقِيلَ فِي بَخِيلِ مُتَكَبِّرٍ

جَعَلَتْ أَمْرِيْنِ ضَاعَ الْحَزْمَ يَنْهَا تَيِّهَ الْمُلُوكَ وَأَفْعَالَ الْمَالِكِ

قِيلَ اسْتَ فِي الْمَاءِ وَأَنْفَ فِي السَّمَاءِ (طس عن ابن عمر) بِنِ الْحَطَابِ قَالَ الهيثمي رَجَالَ ثَقَافَاتِ .

(إياكم وهاتين البقلتين المتنتين) الثوم والبصل (أن تأكلوهما وتدخلوا مساجدنا) فإن الملائكة تتأذى بـ (إياكم) كنتم لابد آكليمها فاقتلوها بالنار قتلا) هذا يجاز من باب قوله يميتون الصلاة لكنه عكسه فإن إحياء الصلاة أداؤها

**بِالنَّارِ قَتَّ** - (طس) عن أنس - (ح)

٢٩٣٠ - إِيَاكُمْ وَالْعَصْنِيَّةَ النَّمِيمَةَ الْفَالَّةَ بَيْنَ النَّاسِ - أبو الشيخ في التوبيخ عن ابن مسعود (ح)

٢٩٣١ - إِيَاكُمْ وَالْكَذَبَ ، فَإِنَّ الْكَذَبَ مُجَانِبٌ لِلْإِيمَانِ - (جم) وأبو الشيخ في التوبيخ وابن لال في مكارم الأخلاق عن أبي بكر - (ح)

٢٩٣٢ - إِيَاكُمْ وَالاِلْنِفَاتَ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنَّهَا هَلَكَةٌ - (عق) عن أبي هريرة - (ض)

لوقتها وإماتتها خراجها عنه خيارة البقلتين عارة عن قوة ريحهما عند طراوتهما وموتها إزالة تلك الريح الكريهة بالزعج قال التوربشي والحق بهما ما له ريح كريه من كل أكول والحق به عياض من به بخ أو جرح له ريح والحق بالمسجد نحو مدرسة ومصلى عيد من مجتمع العادات والعلم والذكر والولائم لا الأسواق ونحوها ذكره القاضي قال العراق وهل المراد بطريقهما المستعملما في الطعام بحيث لا يرق عينهما أو نضجهما مع بقائهما بحالهما؟ الأقرب الثاني (طس عن أنس) قال الهيثمي رجاله موثقون .

(إِيَاكُمْ وَالْعَصْنِيَّةَ) بفتح العين وسكون الصاد المعجمة على الأشهر هي (النميمة الفالة بين الناس) أي كثرة القول وإيقاع الخصومة بينهما فيما يحكي للبعض عن البعض وقيل الفالة بمعنى المقوله وزعم بعضهم أن الفالة هنا يجمع وهم الذين ينقلون الكلام ويوقعون الخصومة بين الناس ومن ثم قيل أجمل كلام الواشى رحى تستريح وترتاح قال أبو تمام :

وَمِنْ يَأْذِنُ إِلَى الْوَاسِعِينَ يَسْلُقُ مَسَامِعَهُ بِالسَّنَةِ حَدَادٍ  
(وقال المتنى) لَقَدْ أَبَا حَكَ غَشاً فِي مَعْالِمَةٍ مِنْ كَنْتَ مَعَهُ بِغَيْرِ الصَّدْقِ تَنْفَعُ

وقال العارف الشعراوى رضى الله عنه قال لي الشيخ عبد الحق السنطاوى رضى الله تعالى عنه إذا قل عمل عبد ونقصت درجاته وأراد الله رفعهما أرفع العلامة العاملين في الغية فيه فبنقلب أعمالهم التي تعبروا فيها على عمرهم في صحائفه فإذا خذ منها بقدر ظلمته فيصبح أعلى مقاماً منهم من حيث لا يشعر ولا يشعرون (أبو الشيخ في التوبيخ عن ابن مسعود) رضى الله تعالى عنه .

(إِيَاكُمْ وَالْكَذَبَ) فإن جرمته عظيمة وعاقبتها رخيصة فإن العبد إذا قال بلسانه مالم يكن كذبه الله وكذبه إيمانه من قوله لأنه إذا قال لما لم يكن أنه كان فقد زعم أنه تعالى خلقه ولم يكن خلقه فقد افترى على الله فيكتذبه إيمانه بذلك قال (فإن الكذب بجانب للبيان) بنص القرآن فإنه سبحانه علل عذاب المتأففين به في قوله «ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون» ولم يقل بما كانوا يصنعون من التفاق إذاناً بأن الكذب قاعدة مذهبهم وأسله فينبغي تجنبه لمنافاته لوصف الإيمان والتصديق، روى ابن عبد البر في التهذيد أن عبد الله بن جراد سأله النبي صلى الله عليه وسلم هل يزور المؤمن؟ قال قد يكون ذلك قال هل يكذب؟ قال لا؛ ومن آفات الكذب أنه يضيق الرزق فقد روى أبو الشيخ في الطبقات عن أبي هريرة رضى الله عنه رفعه: الكذب ينقص الرزق (جم) وأبو الشيخ في التوبيخ وابن لال في مكارم الأخلاق) وابن عدى في الكامل (عن أبي بكر الصديق) رضى الله عنه قال قام فينا خطيباً رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامي هذا عام أول ثم بكى وقال إِيَاكُمْ وَالْكَذَبَ إِنَّهُ الْزَّيْنُ الْعَرَقِيُّ وَإِسْنَادُهُ حَسْنٌ أَهُّ. وقال الدارقطنى في العلل الأصح وقفه ورواه ابن عدى من عدة طرق ثم عول على وقفه

(إِيَاكُمْ وَالاِلْنِفَاتَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا هَلَكَةٌ) وفي رواية فانه (هلكة) قال الراغب الحلاك افتقاد الشيء عنك وهو عند غيرك موجود ومنه «هلك عن سلطانيه» وهلاك الشيء استحالته وفساده كفوله «وهيلاك الحرج والنسل» والموت نحو

٢٩٣٣ - إِيَّاكُمْ وَالْتَّعْمِقُ فِي الدِّينِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ جَعَلَهُ سَهْلًا، نَخْذُوا مِنْهُ مَا تَطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَادَامَ مِنْ عَمَلِ صَالِحٍ، وَإِنْ كَانَ يُسِيرًا - أبو القاسم بن بشران في أماله عن عمر - (ض)

٢٩٣٤ - إِيَّايَ وَالْفَرْجَ، يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ - (طب) عن ابن عباس - (ح)

٢٩٣٥ - إِيَّايَ أَنْ تَتَخَذُوا ظُهُورَ دُوَابِكَ مِنَابِرَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا سَخَرَهَا لَكُمْ لِتَبْلُغُوكُمْ إِلَيْ بَلَدِكُمْ تَكُونُوا بِالْغَيْرِ إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ، وَجَمِيلُكُمُ الْأَرْضَ فَلِيَهَا فَانْضُوا حَاجَاتِكُمْ - (د) عن أبي هريرة - (ض)

«إن أمرؤ هلك» والهلكة في الحديث من القسم الثاني لاستحالة كمال الصلاة بالالتفاتاته . والالتفاتات في الصلاة بالصدر بحيث يخرج عن سمت السبلة حرام مبطل لها وبالوجه بلا حاجة مكرورة تنزيها على الأصح عند ائتنا الشافعية كالجهور ولأن فيه ترك الاستقبال بعض البدن وقال المازري كالظاهري يحرم بلا ضرورة وقد ورد في كراهة الالتفات صريحًا عدة أحاديث منها خبر أحد وغيره لا يزال الله مقبلاً على العبد في صلاته مالم يلتفت فإذا صرف وجهه عنه انصرف فإن كان الالتفات حاجة لم يكره للاتبع رواه مسلم عن جابر والترمذى ياستاد صحيح عن ابن عباس رضى الله عنه من حديث بكر الأسود عن الحسن (هـ عن أبي هريرة) ثم قال أعني العقيلي لابن العطاء على هذا اللعن قال وفي الـى عن الالتفاتات أحاديث صالحة كذا في لسان الميزان عنه وفيها بكر هذا قال البخارى عن يحيى بن كثير كذاب وضعيفه النساى وغيرة وبه يعرف أن المصنف كما أنه لم يصب في اقتصره على العزو للعقيلين واقتاعه من كلامه ماعقب به الخبر من بيان حاله الموم أنه خرجه وأقره لم يصب في إشارة الطريق المعمول على الطريق الصالحة التي أشار إليها العقيلي نفسه وأعجب من ذلك أنه اقتصر على العزو للعقيلين من كلامه فإنه أوهم أنه لا يوجد لأحد من السنة وقد خرجه الترمذى عن آنس مرفوعاً بأتم من هذا ولنقطه إياكم والالتفاتات في الصلاة فإن الالتفاتات في الصلاة هلكة فإن كان لابد في التطوع لاق الفريضة إن بمعرفته ثم قال الترمذى حسن فعدول المصنف عنه تقصير أو قصور

(إِيَّاكُمْ وَالْتَّعْمِقُ فِي الدِّينِ) أى القلو فيه وادعاء طلب أقصى غایاته (فإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ جَعَلَهُ سَهْلًا نَخْذُوا مِنْهُ مَا تَطِيقُونَ فإنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ مَادَامَ مِنْ عَمَلِ صَالِحٍ وَإِنْ كَانَ يُسِيرًا) أى ولا يحب العمل المتکلف غير الدائم وإن كان كثيراً وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يغض المعتمقين وكان الصحابة أقرب الأمة تكاملاً اقتداء به ودين الله بين الغالي والجالي خير الناس فيما ينفعون عن تقصير المفرطين ولم يلحوظوا بذلك العتدين قال الحرانى محسوب الحديث أن الدين مع سهوه شدید لمن يشاهده أحد إلا غلبه والاحكام مع وضوحها قد تخفي لما في تنزيل الكليات على الجزئيات من الدقة إذ الجزء الواحد قد يتجادله كليات فأكثر فلا يجردها من موقع الشبه إلا من توره الله بصيرته (أبو القاسم بن بشران في أماله عن عمر) بن الخطاب

(إِيَّايَ) فيه تحذير المتكلم نفسه وهو شاذ عند النحوة كذا قيل قال ابن حجر ويظهر أن الشذوذ في لفظه وإلا فلم يراد بالتحقيق تحذير المخاطب فكانه حذر نفسه بالأولى ليكون أبلغ ونحوه المزه نفسه ومراده أنه من يخاطبه (والفرج) أى دعنى من الفرج (يعنى في الصلاة) والمراد اتركوا إيمانكم واصرروا همتك إلى سدهما وظاهر أن قوله يعني آخر من كلام الرواى أو المصنف لامن الحديث فتسوية الفرج من مذدوبات الصلاة المؤكدة (طب عن ابن عباس) قال الهيثمى رجاله ثقات

(إِيَّايَ أَنْ تَتَخَذُوا) أى دعوني من اتخاذ (ظُهُورَ دُوَابِكَ مِنَابِرَ) يعني اتركوا جلوسك علىها وهي واقفة كما تجلسون على المنابر فإن ذلك يؤذيها (فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا سَخَرَهَا لَكُمْ لِتَبْلُغُوكُمْ إِلَيْ بَلَدِكُمْ تَكُونُوا بِالْغَيْرِ إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ وَجَمِيلُكُمُ الْأَرْضَ فَلِيَهَا فَانْضُوا حَاجَاتِكُمْ) (طب عن ابن عباس) قال الهيثمى رجاله ثقات

٤٩٣٦ - أيام التشريق أيام أكل ، وشرب ، وذكر الله - (حم) عن نبيشة - (صح)

٤٩٣٧ - أيام خلف الخارج في أهلها وما له بغير كان له مثل نصف أجر الخارج - (مد) عن أبي سعيد (صح)

لهم الأرض فعليها فاقضوا حاجاتكم ) والنبي مخصوص باتخاذ ظهورها مقاعد لغير حاجة إما حاجة لاعلى الدوام  
في حمورة بدليل أن المصطافى صلى الله عليه وسلم خطب على ناقته وهي واقفة (دعن أبي هريرة) قال ابن القطنان  
ليس مثل هذا الحديث يصح لأن فيه أبا سرير مولى أبي هريرة ولا يعرف له حال ثم قيل هو رجل واحد وقيل  
رجلان وكيفا كان حاله أو حالهما مجھولة فله لا يصح .

(أيام التشريق) وهي ثلاثة بعد يوم العيد سميت لأن حلم الأضاحى يشرق فيها بمنى أى يقند ويبرز للشمس  
وقيل يوم العيد من أيام التشريق فتسكون أربعة وعلى الأول لم يعتد يوم النحر منها لأن له اسمًا خاصًا وإلا فالمعلمى  
المقدر يشمله وهو المذكور في قوله (أيام أكل وشرب) بضم الشين وفتحها هكذا ذكره بعض الشرح لكن  
حکى ابن السمعان عن أبي القنائيم أنه إنما هو بالفتح خسب واستشهد بقوله سیحانه و تعالی و فشاربون  
شرب الهم ، وأقره الناج السبكي وقال أبو البقاء الأفصح ففتح الشين وهو مصدر كالأكل وأما ضمها وكسرها  
ففيه لفتان في المصدر أيضا والمحققون على أن الضم والكسر اسمان المصدر لا مصدر (وذکر الله) أى أيام يأكل  
الناس فيها ويشربون ويدركون فإضافة الأيام إلى الأكل والشرب والذكر إضافة تخصيص قال الأشرف وعقب  
الأكل والشرب يذكر الله ثلا يستغرق العبد في حظره نفسه وينسى في هذه الأيام حقوق الله وقال الطبي هذا من  
باب التسميم فإنه لما أضاف الأكل والشرب إلى الأيام أوهم أنها لا تصلح إلا للدعة والأكل والشرب لأن الناس  
في هذه الأيام ينبطرون فدارك بقوله وذكر الله ثلا يستغرقوا أوقاتهم باللدادات النفسانية فينسرون عليهم من الروحانية  
ونظيره في التتميم للصياغة قول الشاعر : فسق ديارك غير مفسدها صوب السحاب وديمة تهمي

وقال جع إنما قال المصطافى صلى الله عليه وسلم ذلك لأن القوم زوار الله وهم في ضيافته في هذه الأيام وليس  
للضيف أن يصوم دون إذن من أضافه كذا عله أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه فيما رواه عن البيهقي بسنده مقبول  
واقتفاه في ذلك أكبر الأئمة فقالوا سر ذلك أنه تعالى دعى عباده إلى زيارة بيته فأجا به وقد أهدى كل على قدر  
وعسه ومبلغ طافته وذبحوا هديهم فقبله منهم واتخذ لهم منه ضيافة ونصب لهم مائدة جمعهم عليها وأطعمهم مما تقربوا  
به إليه والضيافة ثلاثة أيام فأوسع زواره طعاما وشرابا ثلاثة أيام وسنة الملوك أنهم إذا أضافوا أطعموا من على  
الباب كما يطعمون من في الدار والنكبة هي الدار وسائر الأقطار بباب الدار فضم الله الكل بضيافته فقال « كانوا منها  
وأطعموا » ومذهب الشافعى أن صوم التشريق حرام ولا ينعقد وحرمه أبو حنيفة وعقده وجوزه مالك وأحد المتمتع  
العادم للهوى (حم) في الصوم (عن نبيشة) بضم النون وفتح الموحدة وباء تحية وشين معجمة وهو ابن عبد الله  
الهذل قال ابن حجر صحابي قليل الحديث ويقال له نبيشة الخير ولم يخرج منه البخارى ولا خرج عن نبيشة شيئا  
قال المصنف وهذا متواتر .

(أيام خلف اللام) بتخفيف اللام (الخارج) أى نحو غزو (فأهلها) أى حلاله وعياله (وماله بغير) أى بنوع من  
أنواعه كفضا ، حاجة وحفظ مال (كان له) من الأجر (مثل أجر الخارج) لنظر رواية الصحيح مثل نصف أجر  
الخارج قال القرطبي ولحظة مثل يشبه كوهما مقتمة أى مزيدة من بعض الرواة قال ابن حجر ولا حاجة لدعوى  
زيادتها بعد ثبوتها في الصحيح ويظهر أنها اطلقت بالنسبة إلى بجموع الثواب الحاصل للغازي والخالف له بغير فإن

٢٩٣٨ - إِيمَانَ إِمَامَهَا فَصَلَّى بِالْقَوْمِ وَهُوَ جَنْبٌ فَقَدْ مُضِتْ صَلَاتُهُمْ، ثُمَّ لِيغْتَسِلُ هُوَ، ثُمَّ لِيُعَدْ صَلَاتُهُ، وَإِنْ صَلَّى بِغَيْرِ وُضُوءٍ فَقُتِلَ ذَلِكَ - أَبُو نُعَيْمٍ فِي مَعْجَمِ شِبُوخَهُ وَأَنَّ النَّجَارَ عَنِ الْبَرَاءِ - (ض)

٢٩٣٩ - إِيمَانَ امْرِيَّهُ قَالَ لِأَخِيهِ كَافِرٌ، فَقَدْ بَاهَهَا أَحَدُهُمَا : إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ، وَإِلَّا رَجَعَتْ إِلَيْهِ - (م ت)

عَرْبُ ابْنِ عَمْرٍ

٢٩٤٠ - إِيمَانَ امْرَأَهُ وَضَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا فَدَهْتَكَتْ سِنَرُ مَا يَنْهَا وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - (ح م د ك) عَنْ عَائِشَةَ - (صح)

الثواب إذا انقسم بينهما نصفين كان لكل منهما مثل ما الآخر قال ابن العربي هذا من فضل الله تعالى حيث جعل خلافة الغازى في أهلة كالغازى في الرتبة فإنه إذا خلفه بخير فكأنه لم يربح من بيته لقيام أمروره فيه وصلاح حاله فكأنه هنا قد غزى والقائم على أهل الغازى وما له نائب عنه في عمل لا يمكن معه الغزو فليس مقتضرا على النية فقط بل عامل فيما يتعلق بالغزو فصار كأنه باشر معه الغزو فمن ثم كان له مثل أجره كاملاً مضاعفاً ولا يلزم تساوى ثوابهما (م د عن أبي سعيد) الحذر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النبي لحيان ليخرج من كل رجلين رجل م ذكره واستدركه الحاكم فوم

(إِيمَانَ) مرَكَبةٌ مِنْ أَيِّ وَهِيَ اسْمٌ يَنْوَبُ مَنَابَ حِرْفَهُ وَمِنْ مَا يَأْبِيْهُ الْمُزِيدَةَ (إِيمَانَهَا فَصَلَّى بِالْقَوْمِ وَهُوَ جَنْبٌ فَقَدْ مُضِتْ صَلَاتُهُمْ) عَلَى النَّاسِ أَيْ صَحَّتْهُمْ (ثُمَّ لِيغْتَسِلُ هُوَ) عَنِ الْجَنَابَةِ (ثُمَّ لِيُعَدْ صَلَاتُهُ وَإِنْ صَلَّى بِغَيْرِ وُضُوءٍ) سَاهِيَا (فُتِلَ ذَلِكَ) فَتَصْحُ صَلَةُ الْمُفْتَدِيِّ بِهِ وَلَا تَصْحُ صَلَةُ فَلَزِهِ الْإِعَادَةِ وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ وَذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ إِلَى بَطْلَانِ صَلَةِ الْمُفْتَدِيِّ بِيَطْلَانِ صَلَةِ إِمَامِهِ مُطْلَقاً قَالَ قِيَاسًا عَلَى مَالِ الْوَصْلِ بِغَيْرِ إِحْرَامِ وَالصَّلَى بِلَا طَهْرٍ لَا إِحْرَامٌ لَهُ وَالْفَرْقُ بَيْنَ الرَّكْنِ وَالشَّرْطِ لَا يَؤْثِرُ إِذْ لَازَمَهُمْ مَتَّهُدُونَ وَهُوَ ظَهُورُ عَدَمِ الشَّرْعَوْعِ (أَبُو نُعَيْمٍ فِي مَعْجَمِ شِبُوخَهُ وَأَنَّ النَّجَارَ) فِي التَّارِيْخِ (عَنِ الْبَرَاءِ) بْنِ عَازِبٍ وَلَقَدْ بَعْدَ الْمُصْنَفِ التَّجَعُّدُ حَيْثُ تَرَاهُ مَا زَكَرَ مَعَهُ وَجُودَهُ لَغَيْرِهِ فَقَدْ رُوَاهُ الدَّارِقَنِيُّ وَالْدَّيْلِيُّ عَنْ جَوَيْرٍ عَنِ الصَّحَاكَ بْنِ مَرْحَمَةَ عَنِ الْبَرَاءِ وَجَوَيْرٌ تُرُوكٌ وَالصَّحَاكُ لَمْ يَقُلْ الْبَرَاءُ قَالَ ابْنُ حَمْرَاءَ رَحْمَةُ اللَّهِ خَرْجُهُ الدَّارِقَنِيُّ يَاسِنَادُهُ فِي ضَعْفٍ وَانْقِطَاعٍ

(إِيمَانَ امْرِيَّهُ) بَحْرُ امْرِيٍّ إِضَافَةُ أَيِّ إِلَيْهِ وَبِرْفَهِ بَدْلُ مِنْ أَيِّ وَمَا زَانَدَهُ (قَالَ لِأَخِيهِ أَيِّ فِي إِلَيْسَمْ) (كَافِرٌ فَقَدْ بَاهَهَا أَحَدُهُمَا) أَيِّ رَجَعَ بَاهَهَا أَحَدُهُمَا (فَإِنْ كَانَ كَمَا قَالَ أَيِّ كَانَ فِي الْبَاطِرِ كَافِرٌ (وَإِلَّا) أَيِّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ (رَجَعَتْ عَلَيْهِ) أَيِّ فِي كَفَرٍ قَالَ النَّوْوِيُّ ضَبَطْنَا قَوْلَهُ كَافِرٌ ، لِرَمْعٍ وَالْتَّنْوِينَ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مُحَذَّرٌ ، فَقَالَ الْفَرَطُ صَوَابٌ تَقْيِيْدَهُ كَافِرٌ بِالْتَّنْوِينَ عَلَى أَنَّ يَكُونَ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مُحَذَّرٌ فَأَيِّ أَنْتَ كَافِرٌ وَدُوْ كَافِرٌ وَجَعَلَهُ بِعِظَمِهِ بَغْيَرِ تَنْوِينٍ بِفَعْلِهِ مَنْدَدِي مَفْرَداً مَحْذُوفٌ حَرْفُ النَّدَاءِ وَهُوَ خَصَّاً لِأَنَّ حَرْفَ النَّدَاءِ لَا يَحْذَفُ مَعَ السَّكَرَاتِ وَلَا مَعَ الْمَهَمَاتِ إِلَّا فَيَا جَرِي بِجَرِي امْتَلِ نَحْوَ أَطْرَقَ كَرَاءَ وَالْبَاقِيَّهَا رَاجِعٌ إِلَى التَّكَنْيِيَّةِ الْوَاحِدَةِ وَيَحْتَمِلُ عَوْدَهُ إِلَى الْكَلِمَةِ (م ت عن ابن عمر) بن الخطاب

(إِيمَانَ امْرَأَهُ) قَالَ فِي التَّقْيِيْعِ أَيِّ مُبْتَدَأٌ فِي مَعْنَى الشَّرْطِ وَمَا زَانَدَهُ لِتَوْكِيدِ الشَّرْطِ وَقَوْلِهِ الْآتِيِّ فَقَدْ حَوَّبَ الشَّرْطَ (وَضَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا) كَنَابَةً عَنِ تَكْشِفَهَا لِلْأَجَانِبِ وَعَدَمِ تَسْرِهِمُوهُمْ (فَقَدْ هَتَكَتْ سِنَرُ مَا يَنْهَا وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ) لَأَنَّهُ تَعَالَى أَنْزَلَ لِبَاسَأَلْبَارِينَ بِهِ سَوْءَاتِهِنَّ وَهُوَ لِبَاسُ التَّقْوَى وَإِذَا مُتَقَبِّلُهُ وَكَشَفَنَ سَوْءَاتِهِنَّ هَتَكَ السِّنَرُ يَمْهُنُ وَبَيْنَ اللَّهِ مَسَالِي وَكَاهَتَكَتْ نَفْسَهَا وَلَمْ تَصْنَ وَجْهَهَا وَخَانَتْ زَوْجَهَا يَهْتَكَ اللَّهُ

-٢٩٤١ - إِنَّمَا أَرْسَافُ أَصَابَتْ بُخُورًا فَلَا تَشَهَّدُ مَعَنَّا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ (حِمْ دَنْ) غَنْ أَبِي هَرْبَرَةَ (صَحَّ)

٢٩٤٣ - ايماء امرأة ادخلت على قومٍ هنَّ ليسُونَ هنَّهمْ فليسُتُمْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَيْهِمْ فَلَا يَرَوُنَّكُمْ وَلَا أَنْتُمْ  
رَجُلٌ جَاهَدَ لِوَالِدِهِ وَهُوَ يَنْظَرُ إِلَيْهِ احْتِجَابٌ عَنْهُمْ، وَفَضْحُهُ عَلَى رَوْسِ الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ - (دَنْ هَبْ كَ) عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ - (ص)

سرها وأجزاء من جنس العمل والهتك خرق السر عمداً ورادة الهتك الفضيحة (حم هـ) في الأدب (عن عائشة) رضى الله عنها دخل عليها نسوة من حصن فئات لعلك من الأولي بدخان الحمامات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكرته قال الحاكم علي شرطهما وأقره الذبي لكن أورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح وأطال في بيانه

(أيما) قال الكرماني زيد لفظ ما على أي لزيادة التعميم (امرأة أصابت بخوراً) بالفتح ما ينبع عنه والمراد هنا ربحه (فلا تشهد) أي تحضر (معنا) أي الرجال (المشاء الأخيرة) لأن الليل آفانه كثيرة والظللة سترة خص العشاء لأنها وقت انتشار الظلمة وخلو الطريق عن المارة والفحجار تتمكن حينئذ من قضاء الأوطار بخلاف الصبح عند إدبار الليل وإقبال النهار فتنعكس القضية ذكره الطبيعى وقد بالأخره ليخرج المغرب قال ابن دقيق العيد وفي حرمته النطيب على مريدة الخروج إلى المسجد لما فيه من تحريك داعية شهوة الرجال قال : وألحق به حسن الملبس والحلق الظاهر حم في الصلاة (دن عن أبي هريرة) قال الناساني ولا أعلم أحداً تابع زيد بن خصيفه عن بشر بن سعيد على قوله عن أبي هريرة وقد خالفه يعقوب الأشج رواه عرف زينب التقيفة ثم ساق حديث بشر عن زينب من طرق به ولم يخرجه البخارى

(أياماً أرضاً دخلت على قوم) فرواية الحلفت بقوم (من ليس منهم) بأن تنسب لزوجها ولدها من غيره (فليست من الله في شيء) أي من الرحمة والغفور أو لا علاقه يبها وينه ولا عندها من حكم الله وأمره ودينه شيء كأنه قال هي بربه من الله في كل أمورها ولذا نكر شيئاً ثم أردف هذا الذم العام الشامل جميع الأقسام بقوله (ولن يدخلها الله جنته) مع السابقين الحسنين بل يؤخرها ويعذبها ماشاء وقال لرجل الخ ولم يكتف بدخولها في الأول لعمومه لأن النساء لا تختلف على حقيقة قاتلراد منه ملائكة من نوع إجحاف وخفاء فعقبه بذكر أحد أنواعه التي يفهمها كل سامع قال الحرالي وفي قليست إيمان أن من حفظت فرجها نلم ترتكب هذه الفاحشة الظالم فهي من الله في شيء لما أنها متمسكة بأية و الذين هم لفروعهم حافظون «اه و ذكر عدم دخول الجنة سيد النساء ودخولها من أقوى أسباب النعيم ولأن قوله لم يدخلها جنته تعريض بدخول النار إذ ليس شئ إلا جنة ونار (وأي مارجل جحد ولده وهو ينظر إليه) أي وهو يرى أنه منه ويتحقق ذلك كأنه يشاهد ذلك عياماً وهو ينكره وبين بالتجحود ليفيد مع الوعيد على النفي الوعيد على قذف الزوجة (احتجب الله تعالى منه) أي منه رحمة وحرمه منها وهذا وعيد غليظ إذ لا غایة في النعيم أعظم من النظر إليه تقدس وهو الغایة القصوى فويل من لم يبنها (وفضحه على رقوس الأولين والآخرين يوم القيمة) بمحموده ولده وهو يعلم أنه منه وإظهار كذبه على زوجته وهذا من أقوى أسباب الوعيد وقد ورد الوعيد الشديد في حق من انتقى من ولده في عدة أخبار منها خبر وكيع عن ابن عمر رفعه من انتقى من ولده ليفضحه في الدنيا ففضحه الله يوم القيمة وفيه الجراح والد وكيع مختلف فيه ومنها خبر ابن عدي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما من انتقى من ولده فايتبواً مقعده من النار وفيه محمد بن أبي الزعيره ، نكر الحديث (دنه حبك) وصححاه (عن أبي هريرة) رضي الله عنه

٢٩٤٣ - أَيْمَأْ مُرَأَةٌ خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا كَانَتْ فِي سَخَطٍ أَمْ تَعَالَى حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيْهَا،  
أَوْ يَرْضِي عَنْهَا زَوْجَهَا - (خط) عن أنس - (ح)

٢٩٤٤ - أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ إِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّا مَنْ أَنْذَرَكُمْ فَقُلُّمْ عَلَيْهَا رَأْمَةٌ جَنَّةٌ - (حَمْدَتْ حَبْ ك) عن ثوبان - (ح)

٤٩٤٥ — إِنَّمَا امْرَأَةً مَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَنْهَا رَاغِبٌ دَخَلَتِ الْجَنَّةَ - (ت ٥٦) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - (ح)

٢٩٤٦ - إِيمَانُ امْرَأَةَ صَامَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا فَأَرَادَهَا عَلَى شَيْءٍ فَأَتَّبَعَتْ عَلَيْهِ كَتَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا ثَلَاثَةً مِنَ الْكَبَائِرِ - (طَسْ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - (حَ)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين نزات آية الملاعنة فذكره قال ابن حجر في التخريج صححه الدارقطني  
ف العلل مع اعترافه بتفرد عبدالله بن يونس عن سعيد المقبرى وأنه لا يعرف إلا به وقال في الفتح بعد ما عزاه  
لابن داود والنسائى وابن حبان والحاكم فى مستذه عن عبد الله بن يوسف حجازى ماروى عنه سوى يزيد بن الهاد  
(أيما أمر أة خرجت من بيته) أى محل إقامتها (بغير إذن زوجها) لغير ضرورة شرعية (كانت) فى مدة خروجهما  
(في خط الله تعالى) أى غضبه (حتى ترجع إلى بيتهما أو يرضى عنها زوجها) أما لو خرجت لما يجوز الخروج له  
كىرادة زوجها لها بسوء فتعكس القضية (خط) من حدث إبراهيم بن هشمة (عن أنس بن مالك) وقضية كلام  
المصنف أن الخطيب خرجه وأقره وهو تلبيس فاحش فإنه تعقبه بقوله قال أحد بن حنبيل إبراهيم بن هشمة لاشيء  
في أحاديثه منا كير وقال ابن معين إنه كتب عنه ثم تبين له أنه كذاب خبيث وقال على بن ثابت هو أكذب من حمارى  
هذا اه وقال النهى في الضعف هو كذاب فكان ينبغي للمصنف حذفه من الكتاب وليته إذ ذكره بين حاله وكما  
أنه لم يصب في ذلك لم يصب في اقتصاره على عزوه للخطيب وحده فإن أبا نعيم خرجه من طريقه وعنده الخطيب  
فزوه للفرع وأهماله الأصل من سوء التصرف .

(أيضاً) امرأة سألت زوجها الطلاق في رواية طلاقها (من غير ما بأس) بزيادة مالهَا كيد والباس الشدة أى في غير حالة شدة تدعوها وتلجهما إلى المفارقة كأن تخاف أن لا تقدم حدود الله فيما يحب عليها من حسن الصحبة وجحيل العشرة لكراهتها له أو بأن يضارها لتختلط منه (خiram عليهما) أى من نوع عنها (رائحة الجنة) وأول ما يجدر ريحها المحسنون المتقوون لأنها لا تجدر ريحها أصلاً فهو ما زيد المبالغة في التهديد وكم له من نظير قال ابن العربي هذا وعيب عظيم لا يقابل طاب المرأة الخروج من السكاك لوحص وقال ابن حجر الآخبار الواردة في ترداد المرأة من طلب طلاق زوجها بمخلولة على ما إذا لم يكن سبب يقتضي ذلك كحديث ثوبان هذا حمدت ه حب لك عن ثوبان) مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال الترمذى حسن غريب وقال الحاكم على شرطهما أقره الذهبي وابن حجر وصحح ابن خزيمة وابن حبان (أيضاً) امرأة ذات زوج (ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة) أى مع الفائزين السابقين والإفكل من مات على الإسلام لا بد من دخوله إليها ولو بعد دخوله النار ومثله الزوجة السرية بل أولى (تـهـ) في النكاح (ـكـ) في البر والصلة (عن أم سلمة) قال الترمذى حسن غريب وقال الحاكم صحيح وأقره الذهبي وقال ابن الجوزى هو من رواية مشادر الخبرى عن أمهـ عن أم سلمةـ وهـما مجـهوـلانـ

(أياماً امرأة صامت) نفلا (بغير إذن زوجها) وهو حاضر (فأرادها على شيء). يعني طلب منها أن يجتمع بها فهو كناية حسنة عن ذلك (فامتنعت عليه كتب الله عليها)، أي أمر كاتب السينات أن يكتب في صحيحتها (ثلاثاً من الكبار)

٢٩٤٧ - إِنَّا إِمَامٌ دُبَغَ فَقَدْ طَهَرَ - ( حِمَتْنَهُ ) عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ - ( صُحُّ )

٢٩٤٨ - إِيمَارَ حُلَّ اِمْ فَوْمَا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ لَمْ تَجْزُ صَلَاتَهُ أَذْنِهِ - ( طَبُ ) عَنْ طَالِحةَ - ( ضُ )

لصومها بغير إذنه واستمرارها فيه بعد نهيء ونشوزها عليه بعد عدم تذكره أما الفرض فلا يجوز قطعه بجماع ولا غيره وهذا صريح في حرمة صوم المرأة نفلا بغير إذن زوجها وهو شاهد ( طس عن أبي هريرة ) قال الهيثمي فيه بقية وهو ثقة ولكنها مدلساً .

( أيما إيهاب ) ككتاب جلد ميته يقبل الدباغ قال الزمخشري سمي الجلد به لأنه أهبة للحي وبناء للحجارة على جسده كما قيل له المسك لإمساك ما وراءه ( دبغ ) يعني اندبغ بناء للفضول بحيث لا يعود له النتن والفساد لو نفع بباء فقد ( طهر ) بفتح الماء وضيقها أى ظاهره وباطنه دون ما عليه من شعر لكن قليله عنده وهذا حجة على أحد قوله إن جلد الميته لا يظهر بازدجاجه ونص فيما ذهب إليه الشافعى وأبو حنيفة أنه يظهر بدبغه لدلالة هذا اللفظ على الاستغراق من جهة الشرط ومن جهة الإبهام والتذكرة بما وخرج بما يقبل الدباغ غيره بكل خنزير فلا يظهر بالدبغ اتفاقاً من الشافعية والحنفية وكذا الكتاب عند الشافعية لا الحنفية قال الكتاب هذا الحديث كراه عام فاخراج الخنزير منه لمعارضة الكتاب فيه وهو قوله « أو لحم خنزير فإنه رجس » بناء على عود الضمير إلى المضاف إليه لأنه صالح لعوده وعند صلاح كل من المضافين لذلك يجوز كل من الأمر بن و قد جوز عود الضمير عود ضمير « ميته »، في قوله تعالى « ينقضون عهود الله من بعد ميته »، إلى كل من المهد ولفظ الجلالة وتعين عوده إلى المضاف إليه في قوله سبحانه « وَاشْكُرُوا نعْمَةَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيمَانَهُ تَبَدُّلُونَ » ضرورة صحة الكلام وإلى المضاف في نحو رأيت ابن زيد فكلمته لأن الحديث عنه بالرقيقة رتب على الحديث الأول غير الحديث الثاني فتعين هو مراداً به وإن اختل النظم وإذا جاز كل منها لغة والموضع موضع احتياط وجب إعادته على ما فيه الاحتياط وهو مما قلناه فإن قيل يجب أن يخرج من الخبر أيضاً جلد الميته بطريق النسخ بخبر أصحاب السنن الاربعة أنه كتب قبل موته بشهر أو شهرين لا تعقفوا من الميته بإيهاب ولا عصب فإذا الاضطراب في سنته ومتنه منع تقدمه على هذا الحديث الصحيح فإن الناسخ معارض فلا بد من مشاكلاته في القواعد ثم إن هذا الحديث مع حديث مسلم أن المصطفي صلى الله عليه وسلم من بشارة ميته فقال هلأخذتم إيهاباً قد يقتموه فانتفعتم به فقالوا إنما ميته فقال إنما حرم أكاهما إلى ما ذهبا إليه من أن ذكر بعض أفراد العائلة لا يختص به ( نه ) قال ابن جعاعة بأسانيه صحيحه ( عن ابن عباس ) وقضية صنيع المازف أن هذا الحديث ليس في أحد الصحيحين ولا كذلك بل هو في مسلم وهو مما تفرد به عن البخاري .

( أيما رجل ألم قوماً ) أى والحال أئهم ( له ) أى ولإمامته ( كارهون ) لامر يندم فيه شرعاً كوال ظالم ومن تغلب على إمامته الصلاة ولا يستحقها أولاً يتحرز عن النجاشة أو يتحقق هيئات الصلاة أو يتعاطى معيشة مذمومة أو يعاشر الفساق ونحوهم وشبه ذلك سواء نصبه الإمام أملاً ( لم تجز صلاته أذنه ) أى لا يرفدهما الله رفع العمل الصالح بل أدنى رفع فيحرم عليه أن يتقدمهم إن اتصف بشيء من هذه الأوصاف وذكره بكل ذلك كافي الروحة ونص عليه الشافعى فإن ذكره أكثرهم كره لذلك وعلم من هذا التقرير أن الحرمة أو الكراهة إنما هي في حقه أما المقتدون الذين يكرهونه فلا تكره لهم الصلاة خلفه وظن بعض أعلام الشافعية أن المستثنين واحدة فهم وخرج بقوله أولاً لامر يندم مالو كرهوه لغير ذلك فلا كراهة في حقه بل الامر عليهم ( طب ) من روایة سليمان بن أبوبطاحى ( عن طالحة ) بن عبيد الله قال الهيثمي وسليمان قال فيه أبو زرعة عامة أحاديثه لا يتابع عليها وقال البزار صاحب مذاكير

٢٩٤٩ - أيما رجل استعمل رجلاً على عشرة أنفس علم أن في العشرة أفضل من استعمل فقد عش الله وعش رسوله، وعش جماعة المسلمين - (ع) عن حذيفة - (ض)

٢٩٥٠ - أيما رجل كسب مالاً من حلال فاطعم نفسه وكساحها فلن دونه من خلق الله تعالى فإنها له زكاة، وأيما رجل مسلم لم تكن له صدقة فليقل في دعائناه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات وال المسلمين والمسنات، فإنه زكاة - (ع) حب لك عن أبي سعيد - (ح)

٢٩٥١ - أيما رجل تدين ديناً وهو مجتمع أن لا يو فيه إيه لق الله سارقاً - (ه) عن صحيب - (ض)

٢٩٥٢ - أيما رجل تزوج امرأة فنوى أن لا يعطيها من صداقها شيئاً هات يوم يموت وهو زان، وأيما رجل اشتري من رجل يعاً فنوى أن لا يعطيه من ثمنه شيئاً هات يوم يموت وهو خائن، والخائن في النار

(أيما رجل استعمل رجلاً على عشرة أنفس) أي جعله أميراً على طائفه ولو قليلة جداً كمشرة والحال أنه (علم أن في العشرة أفضل من استعمل فقد عش الله وعش رسوله وعش جماعة المسلمين) بفعله ذلك لعكسه المقصى لتأميره المفضول على الفاضل وموضع ذلك ما إذا لم يقتض الحال والوقت خلاف ذلك وإنما أنيط بالصلحة وعلى ذلك ينزل تأميم المصطفى صلى الله عليه وسلم لعمرو بن العاص على قوم فيهم أبو بكر وعمر وتأميمه أسامة على من هما فيهم (ع) عن حذيفة بن اليماني (أيما رجل كسب مالاً من حلال فاطعم نفسه وكساحها منه) (لن دونه من خلق الله) أي وأطعم وكسى منه من دون نفسه من عياله وغيرهم (فاما) يعني هذه الخصلة وهي الإطعام (له زكاة) أي نماء وبركة وظهوره (وأيما رجل مسلم لم تكن له صدقة) يعني لامال له يتصدق منه (فليقل) ندياً (في دعائناه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات وال المسلمين والمسنات فاما) أي هذه الصلاة (له زكاة) فاستفينا أن الصلاة عليه تقوم مقام الصدقة لدى العسرة وأنها سبب للوغ المثار وإفاضة المطالب وقضاء الحاجات في الحياة وبعد الممات واقتصره على الصلاة يؤذن بأنه لا يضم إليه السلام فيعكر على من كره الإفراد وتعاه ذهب إليه البعض من تخصيص الكراهة بغير ماورد فيه الإفراد بخصوصه كما هنا فلا زيد فيه بل تقصر على الوارد (ع) حب لك عن أبي سعيد) الخدرى قال القسطلاني وهو مختلف فيه لكن إسناده حسن وأقول هو من روایة ابن طبيعة وهو معلوم الحال عن دراج عن أبي الهيثم وقد ضعفوه كما سبق

(أيما رجل) ذكر الرجل غالى والمراد إنسان (تدين ديناً وهو مجتمع) بضم الميم الأولى (على أن لا يو فيه إيه لق الله سارقاً) أي يحشر في زمرة السارقين ويجازى بمحاشئهم قال في الفردوس يقال أدان إذا أخذ منه الدين ويقال أدنت الرجل ودانته إذا بايعت منه بأجل وأدنت منه إذا اشتريت منه بأجل (ه) عن صحيب) بضم المهملة وفتح الهاء وسكون التحتية (بن سنان) بالنون بن قاسط بالقاف الروى الصحابي المعذب في الله وفيه يوسف بن محمد بن زيد بن صبى أورده الذهبي في الضعفاء وقال: قال البخارى فيه نظر وعبد الحميد بن زياد قال البخارى شيخ

(أيما رجل تزوج امرأة فنوى أن لا يعطيها من صداقها شيئاً) قال الزمخشري الصداق بالكسر أوضح عند أصحابنا البصريين (مات يوم يموت وهو زان) أي مات وهو ملتبس أيام مثل أيام ازفاف، والزاف في الماء بدليل قوله بعده والخائن في النار (وأيما رجل اشتري من رجل يعاً فنوى أن لا يعطيه من ثمنه شيئاً مات يوم يموت وهو خائن والخائن في النار) أي نار جهنم يعني يعذب فيها ما شاء الله ثم يخرج (ع طب) من حديث عمرو بن دينار وكيل الوزير

- (ع ط) ن صہیب - (ض)

٢٩٥٣ - إِنَّمَا رَجُلٌ عَادَ مِرِيبًا فَإِنَّمَا يُخْرُضُ فِي الرَّحْمَةِ . فَإِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْمَرِيضِ غَمَّتِهِ الرَّحْمَةُ - (حم) عن أنس - (ض)

٢٩٥٤ - إِنَّمَا شَابَ تَزْوُجَ فِي حَدَائِقِهِ مِنْ عَجَّ شَيْطَانَهُ «يَا وَلِهِ عَصْمٌ مِنْ دِينِهِ» - (ع) عن جابر - (ض)

٢٩٥٥ - إِنَّمَا أَبْعَدَ جَاهَتَهُ مَوْعِظَةً مِنَ الْأَنْجَانِ فِي دِينِهِ إِلَيْهَا نِعْمَةً، إِنَّ اللَّهَ سَيِّقَ إِلَيْهِ، فَإِنْ قَبَلَهَا بِشْكُرٍ، وَإِلَّا كَانَتْ حُجَّةً مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ، لِيُزَدَّادَ بَهَائِنَا، وَيُزَدَّادَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَهَاءُ سَخْطَا - ابْنُ عَسَّاكَرُ عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسِ (ح)

٢٩٥٦ - إِيمَانُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ أَوْقَاتُ لَوْلَيْدَتْهَا «يَا زَانِ» وَلَمْ تَطْلُعْ مِنْهَا عَلَى زَنَّا جَلَدَهَا لَوْلَيْدَتْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ

ابن شعيب البصري عن بنى صهيب (عن صهيب) قال عمرو قال بنو صهيب لصهيب يا أباانا إن أناء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثون عن آباءهم فحدثنا فذكره قال الهيثمي وعمرو بن دينار هذا متزوك (أيضاً رجل عاً مريضاً فاما يخوض) حالة ذهابه (في الرحمة) شبه الرحة بالسماوة إما في التطهير، وإما في الشيوخ والشمول ثم نسب إليها ما هو منسوب إلى المشه به من الخوض (فإذا قعد عند المريض غرمه الرحمة) أي غمرته وستره وظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بتمامه والأمر مخلاف بل قالوا فهذا للصحيف فما للبريف قال تحط عنه ذنبه (حمر) من حديث أبي داود ولعله الخطأ (عن أنس) قال أبو داود أتيت أنس بن مالك فقلت يا أبا حمزة المكان بعيد ولكن يعجبنا أن نعودك فقال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يقول: فذ كره قال الهيثمي وأبى داود ضعيف جداً

(أيما شاب تزوج في حداهه سنه عج شيطانه) أي رفع صوره قائلاً (ياوyle عصم مني) بتزوجه (دينه) وفي روایة للدیلی و الشعابی إذا تزوج أحدكم عج شيطانه ياوyle عصم مني ثلثي دینه اه . وهى مبنية أن المرأة بالدين هنا معظمها (ع) من حديث خالد بن إسحاق عليهما السلام (ع) (ع) جابر قال الهيثمي فيه خالد بن إسحاق عليهما السلام المخزوبي وهو متوفى قال ابن الجوزي تفرد به خالد وقال ابن عدى وكان يضع وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به بحال اه ، ورواه الطبراني في الأوسط من طريق خالد المذكور قال الهيثمي وفيه خالد بن إسحاق عليهما السلام المخزوبي متوفى

(أيما عبد جعلته موعظاً) وهي التذكير بالعواقب (من الله في دينه) أي في شيء من أمور دينه (فإياها نعمة من الله سبقت إلهي) أي ساقها الله إلية (فإن قباهابشرك) زاده الله من تلك النعمة ، لئن شكرتم لازيدكم ، (ولإلا) أي وإن لم يقابلها بالشك (كانت حجة من الله عليه)، لثلا تكون للناس على الله حجة ، (ليزداد بها إنما ويزداد الله عليه بها سخطاً) أي غضباً وعقاباً (ابن عساكر) في التاريخ (عن عطية بن قيس) أخى عبد الله المازني شاعي وظاهر صنع المصنف أن هذا لا يوجد مخرجاً لأشهر ولا أقدم من ابن عساكر ولا لأحد من وضع لهم الرموز وهو عجب فقد خرجه اليهق في الشعب باللهظ المزبور عن عطية المذكور وسيبيه أن المنصور أحضر الأوزاعي وقال له ما أبطأ بك عنا قال وما الذي تريده هي يا أمير المؤمنين قال الأخذ عنك والاقباس منك فساق له موعظة سنية جعل هذا الخبر مطلعها ورواه عن بسر أيضاً ابن أبي الدنيا في مواعظ الخلفاء قال الحافظ العراقي وفيه أحمد بن عبيد بن ناصح قال ابن عدي يحدث عيناً كثيراً وهو عندي من أهل الصدق

(أيضاً عبد أو امرأة قال أو قالت لوليدتها) فعلة يعني مفعولة أي أمها والوليدة الامة وأصلها ماولد من الإمام في ملك الإنسان ثم أطلق ذلك على كل أمة (يا زانية ولم يطلع منها على زناجلدتها وليدتها يوم القيمة) حد القذف (لأنه

لأنه لاحد لهن في الدنيا - (ك) بن عمرو بن العاص - (ض)

٢٩٥٧ - إِيمَانًا عَبْدَ صَابَ شَيْئًا مَا نَهَىَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ أَفِيمَ عَلَيْهِ حَدَّهُ كَفَرَ عَنْهُ ذَكَرَ الذَّنْبَ - (ك) عن خزيمة بنت ثابت - (صحيف)

-٢٩٥٨- إِيمَانًا عَبْدَ مَاتَ فِي إِبَافَهِ دَخَلَ النَّارَ، وَإِنْ كَانَ قُتُلَ فِي سَبِيلِ أَمْرِهِ تَعَالَى - (طس هب) عن جابر-(ح)

٢٩٥٩ - إِنَّمَا عَبْدُ أَبِيكَ مِنْ هَوَالِيْهِ فَقَدْ كَفَرَ حَتَّى يَرْجِمَ الْحَمْمَ - (م) عَنْ جَرِيرٍ

٢٩٦٠ - إِنَّمَا مُسْلِمٌ كَمَا مُسْلِمًا فَوْبًا عَلَى عُرْيٍ كَعَاهِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ خُضْرِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّمَا مُسْلِمٌ أَطْعَمَ مُهْلِمًا

لأحد هن في الدنيا) أى ليس لها مطالبها بإقامة الحد عليه أو عليها في الدنيا لانه لا يجب للولائد علي سادتهن في دار الدنيا فيين بالحديث سقوطه في الدنيا لشرف المالكية قال ابن العربي وبه استدل علاؤنا على سقوط الفصاص عنه بالجزائية على أعضائه ونفسه لانه عتوبية تجب للحرز على الحرز بمحاباته على العبد فأصل ذلك حد القذف وخبر من قتل عبده قتلناه باطل أو مؤول ففيه رد على ما كث حديثه إلى أن السيد لوقطع عض عبده عاق عليه لكونه أتلف الرق في جزء منه فسرى إلى آخره كالوأعتقه وخالفه عامة الفقهاء (كعن عمرو بن العاص) أنه زار عمة له فدعت له بطعام فأبطأه الجارية فقالت ألا تستعجل يا زانية فقال عمو سبحان الله لقد قلت عظيم هل اطلع منها على زنا؟ قالت لا ، فقال إن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذ كره قال الخامنئي صحيح وتعقبه المازري فقال وكيف وعبدالله بن هارون متوفى متهم

(أياماً بعد أصاب شيئاً مانهى الله عنه ثم أقيم عليه حده) في الدنيا أى وهو غير الكافر أما هو إذا عوقب به في الدنيا فليس كفارة بل زيادة في النكال وابتداه عقوبة (كفر الله (عنه)) بإقامة الحد عليه (ذلك الذنب) فلا يوقظ ذنبه في الآخرة فإن الله أكرم وأعدل أن يئني عليه العقوبة (نفيه) قال ابن العربي هذا الحديث موضوعه في حقوق الله أما حق الآدمي فلا يدخل تحت المغفرة فلو زنى بأمرأة فأقيم عليه الحد كفر عنه لكن حق زوجها وأهلها باق فيما هتك من حرثهم وجر من العار إليهم وكذا القاتل إذا افترض منه فهو كفارة للقتل في حق الله وحق الولي لamacتول فله مطالبه به في الآخرة اهـ (كـ) في حدود (عن خزيمة بن ثابت) وقال صحيح وأفراه الذهبي

(أی ماعید) أی قن (مات فی إیاقه) أی حال تغیه عن سیده تعدیاً دخل النار (یدنی استحق دخول هالعذب

بها على عدم وفاته بحق سيده وإن كان قتل حال اباقه (في سيل الله ، دعائى اى في جهاد الکفار مم بخرج منها إن مات مسلماً أو بدخل الجنة قطعاً ، طس هب عن جابر) قال الهيئي فيه عبدالله بن محمد بن عقيل وحدبه حمن وفيه ضعف وبقية رجاله ثبات (أيما عبد أبق من مواليه) بفتح الاباء اعراضاً عنهم وأوى للشرط مبتدأ وما زائدة للا يك وأبق خبره لاصفة

للعبد لأن المبتدأ يبق بلا خبر وجراب الشرط قوله (فقد كفر) أي نعممة المولى وسترها ولم يتم بحقها ويستمر هذا حاله (حتى يرجع إليهم) أو أراد بكتفه أن عمل الكفار أو أنه يؤودي إلى الكفر فإن فرض استحلاله فذاك كافر حقيقة وذكره باعاظ العبدية هنا لايتنافضه خبر النبي عن تسميتها عبداً بقوله لا يقل أحدكم عبداً لأن المقام هنا مقام تعليظ ذنب الإباق وثُم مقام يان الشفقة والإرفاق (م) في الإisan (عن جرير) موقوفاً ونقل عنه بعض رواياته أنه قال سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم لكن أكره أن يروي عني ههنا بالبصرة

(أيَا مُسْلِمٌ كَسَا مُسْلِمًا ثُبَّا عَلَى عَرْيٍ) أَيْ عَلَى حَالَةِ عَرِيِّ الْمَكْسُى (كَسَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ خَضْرَ الْجَنَّةِ) بِضمِّ الْخَاءِ وَسَكُونِ الصَّادِ جَمْعُ أَخْضَرٍ أَيْ مِنْ نَيْمَاهَا الْحَضْرُ فَهُوَ مِنْ إِقَامَةِ الصَّفَةِ مَقَامُ الْمَوْصُوفِ كَمَا ذُكِرَهُ الطَّبِيِّيُّ (وَأَيَا مُسْلِمٌ أَطْعَمَ مُسْلِمًا عَلَى جَوْعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ وَأَيَا مُسْلِمٌ سَقَى مُسْلِمًا عَلَى ظَمَاءِ) أَيْ

عَلَى جُوع أَطْعَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ، وَإِيمَانُ مُسْلِمٍ سَقَ مُسْلِمًا عَلَى ظُلْمٍ سَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ الْمُخْتُومِ - (حَمْدَتْ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - (ح)

٢٩٦١ - إِيمَانُ مُسْلِمٍ كَسَأَ مُسْلِمًا ثُوَّبَا كَانَ فِي حَفْظِ اللَّهِ تَعَالَى مَا بَقِيَتْ عَلَيْهِ مِنْهُ رُفْعَهُ - (طَبْ) عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ - (ض)

٢٩٦٢ - إِيمَانُ امْرَأَ نَسْكَحَتْ بَغْرَبَةً إِذْ لَهَا فَسَكَاهَا بَاطِلٌ، فَسَكَاهَا بَاطِلٌ، فَإِنْ دَخَلَ بَهَا فَهَا الْمَهْرُ بِمَا أَسْتَحْلَلَ مِنْ فَرْجِهَا، فَإِنْ أَشْبَجَهُ أَفَالسَّطَانُ وَلِيَ مِنْ لَاوَلِي لَهُ (حَمْدَتْهُ كَعَائِشَةَ) (صَحْ)

عطش (سَقَاهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ) اسْمُ مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ (الْمُخْتُومِ) أَيْ يُسْقِيَهُ مِنْ خَمْرِ الْجَنَّةِ لَذِي خَمْرِ عَلَيْهِ  
بِمَسْكٍ قَالَ التَّوْرِيْشِيُّ الرَّحِيقُ الشَّرَابُ الْخَالِصُ الَّذِي لَاغْشَ فِيهِ الْمُخْتُومُ الَّذِي يَخْتُمُ مِنْ أَوَانِهَا وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ تَفَاصِيلِهَا  
وَكَرَامَتِهَا وَهَذَا إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْجَزَاءَ مِنْ جَنْسِ الْعَمَلِ وَالنَّصْوَصِ فِيهِ كَثِيرَةٌ وَالْمَرَادُ أَنَّهُ يَخْتُمَ بَنْوَعَ مِنْ ذَلِكَ أَعْلَى  
وَإِلَّا فَكُلُّ مِنْ دَخْلِ الْجَنَّةِ كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ ثَيَاهَا وَأَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ مِنْ ثَمَارِهَا وَشَرَاهُهَا وَيَظْهُرُ أَنَّ الْمَرَادَ الْمُسْلِمَ الْمَعْصُومَ  
وَيَحْتَمِلُ إِلَاقَ الْذِي الْعَارِيِّ الْجَائِعَ بِهِ (حَمْدَتْ) فِي الزَّكَاةِ (ت) كَلِمَهُ (عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) الْخَدْرِيُّ قَالَ الْمَنْذُرِيُّ رَوَاهُ  
أَبُو دَاوُدُ وَالْتَّرمِذِيُّ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي خَالِدِ بْنِ يَزِيدِ الدَّالِلِيِّ وَحَدِيثِ حَسَنٍ أَهٰدَهُ وَلِيْنِهِ أَبْنِ عَدَى

(إِيمَانُ مُسْلِمٍ كَسَأَ مُسْلِمًا ثُوَّبَا)، أَيْ لِوْجَهِ اللَّهِ تَعَالَى لَا لِغَرْضِ آخَرِ (كَانَ فِي حَفْظِ اللَّهِ تَعَالَى) أَيْ رِعَايَتِهِ  
وَحِرَاسَتِهِ (مَا بَقِيَتْ عَلَيْهِ مِنْهُ رُفْعَةً) أَيْ مَدَةٌ بَقَاءٌ شَيْءٌ مِنْهُ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَ وَصَارَ خَلْقًا جَدَاؤِ لِيْسَ الْمَرَادُ بِالثُّوْبِ فِي هَذَا  
الْحَدِيثِ وَمَا قَبْلَهُ الْقَعْدَسُ خَسْبٌ بِلَ كُلِّ مَاعِلِيِّ الْبَدْنِ مِنَ الْلَّبَاسِ (طَبْ عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ) وَفِيهِ خَالِدُ بْنُ طَهْمَانَ أَبُو الْعَلَاءِ  
قَالَ الْذَّهَبِيُّ ضَعِيفٌ قَالَ أَبْنُ مَعْنَى خَلْطٌ قَبْلَ مَوْتِهِ.

(إِيمَانُ) قَالَ الطَّبِيُّ إِيمَانًا مِنَ الْمَقْعُومَاتِ الَّتِي يَسْتَغْفِي بِهَا إِمَانًا عَنْ تَفْصِيلِ غَيْرِ حَاجَةِ الْأُولَئِكَ أَوْ تَطْوِيلِ غَيْرِ مُكْلَلِ (أَمْرَأَةٌ  
نَسْكَحَتْ) أَيْ تَزَوَّجَتْ فِي رِوَايَةِ أَنَّ نَسْكَحَتْ نَفْسَهَا وَهِيَ أَوْضَعُ (بِغَيْرِ ذِنْ وَإِلَيْهَا<sup>(١)</sup>) أَيْ تَزَوَّجَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ مُتَوْلِي أَمْرٍ  
تَزَوَّجُهَا مِنْ قَرِيبٍ أَوْ غَيْرِهِ (فَسَكَاهَا بَاطِلٌ) أَيْ فَقَدَهَا بَاطِلٌ وَلَا يَجِدُ لِإِرَادَةِ الْوَطَهِ هَنَا لَأَنَّ الْكَلَامَ فِي حَمَّةِ  
النَّكَاحِ وَفَسَادِهِ (فَسَكَاهَا بَاطِلٌ فَسَكَاهَا بَاطِلٌ) كَرَّهَ لَنَا كَدٌ إِفَادَةٌ فَسَخَ النَّكَاحَ مِنْ أَصْلِهِ وَأَنَّهُ لَا يَنْعَدُ مَوْقِفًا  
عَلَى إِجازَةِ الْوَلِيِّ وَأَنَّهُ رَكِبٌ عَلَى ثَلَاثَةٍ فَيَفْسَخُ بَعْدَ الْعَقْدِ وَيَفْسَخُ بَعْدَ الدُّخُولِ وَيَفْسَخُ بَعْدَ الطُّولِ وَالْوَلَادَةِ وَتَخْصِيصِهِ  
الْبَطَلَانُ هَنَا بِغَيْرِ الإِذْنِ غَالِبٌ بَدْلِيٌّ خَبْرُ لَانْكَاحٍ إِلَّا بُولِيٌّ لَكِنَّ لَا كَانَ الْفَالِبُ أَهْمَانِ لَا تَزَوَّجُ نَفْسَهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ خَصْبَهِ  
(فَإِنْ دَخَلَ بَهَا) أَيْ أَوْلَى حَشْفَتِهِ فِي قَبْلَهَا (فَلَهَا الْمَهْرُ بِمَا أَسْتَحْلَلَ مِنْ فَرْجِهَا) قَالَ الرَّافِعِيُّ فِي أَنْ وَطَهُ الشَّهِبَةِ  
يُوجِبُ الْمَهْرُ وَإِذَا وَجَبَ ثَبَتَ النَّسْبُ وَاتَّقَى الْحَدُّ (فَإِنْ أَشْبَجَوْا) أَيْ تَخَاصِمُ الْأُولَائِيَّةِ وَتَنَازُعُوا وَمِنْهُ «فَإِنْ أَشْبَجُوْهُمْ»  
قَالَ الرَّافِعِيُّ الْمَرَادُ مَشَاجِرَةُ الْهَضْلِ لَا الاِحْتَلَافُ فِي يَاشِرِ الْعَقْدِ (فَالسُّلْطَانُ)  
يُعْنِي مِنْ لِهِ السُّلْطَانُ عَلَى تَزْوِيجِ الْأَيَامِيِّ  
فِي شَمْلِ الْفَاضِيِّ (وَلِيَ مِنْ لَاوَلِي لَهُ) أَيْ مِنْ لِيْسَ لَهُ وَلِيَ خَاصٌّ وَفِي إِبَاتِ الْوَلَايَةِ عَلَى النَّسَاءِ كَاهِنَ لَا سَبِقَ أَنْ إِيمَانُ  
كَلْمَةِ اسْتِيَافَهِ وَاسْتِيَاعَهِ فِي شَمْلِ الْبَكَرِ وَالثَّبِيبِ وَالشَّرِيفَةِ وَالوَاضِعِيَّةِ قَالَ الْفَاضِيُّ وَهَذَا يُؤَيِّدُ مِنْ الْمَرَأَةِ مَبَشِّرَةِ الْعَقْدِ  
مَطْلَقًا إِذَا لَوْ صَلَحَتْ عَبَارَتِهَا لِلْعَقْدِ لَا طَلَقَهَا ذَلِكَ عَنْ عَضْلِ الْأُولَائِيَّةِ وَالْخَلَافَةِ وَمَلَا قَوْضٌ إِلَى السُّلْطَانِ قَالَ أَحْسَابَتِهَا  
وَمِنْ الْبَعْدِ تَأْوِيلُ الْحَنْفِيَّةِ الْحَدِيثِ عَلَى الصَّغِيرَةِ وَالْأَمَّةِ وَالْمَسْكَاتَةِ يُعْنِي حَلَهُ بِعَضْهُمْ أَفْلَأُ عَلَى الصَّغِيرَةِ لِصَحَّةِ تَزْوِيجِ  
الْكَبِيرَةِ نَفْسَهَا عَنْهُمْ كَمُجْمِعِ تَصْرِيفَهَا فَاعْتَرَضَ أَنَّ الصَّغِيرَةَ غَيْرُ امْرَأَ فِي الْحُكْمِ خَلَمَهُ بِعَضْهُمْ إِجْرَاءً عَلَى الْأَمَّةِ فَاعْتَرَضَ

(١) بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيَهَا لَا مَفْهُومُ لَهُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ فَسَكَاهَا بَاطِلٌ وَإِنْ أَذْنَ لَهَا وَلِيَهَا الْحَدِيثُ لَا نَكَاحٌ إِلَّا بُولِيٌّ

٢٩٦٣ - أَيْمَأْ اُمِرَّةً نَكِحْتُ بَغْيَرِ إِذْنِ وَلِهَا فَنَكَاحُهَا بَاطِلٌ . فَإِنْ كَانَ دَخَلَ هِبَّا فَلَهَا صَدَافُهَا بِمَا أَسْتَحْلَمْتُ مِنْ فَرْجَهَا ، وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا ، وَإِنْ كَانَ لَمْ يَدْخُلْ هِبَّا فَرَقَ بَيْنَهُمَا ، وَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ - ( ط ) عن ابن عمرو - ( ض )

٢٩٦٤ - أَيْمَأْ رَجُلٍ نَكَحَ اُمِرَّةً فَدَخَلَ هِبَّا فَلَا يَحِلُّ لَهُ نَكَاحُ ابْنَتَهَا ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ دَخَلَ هِبَّا فَلَيْسَ كَحٌ أَبْنَتَهَا وَأَيْمَأْ رَجُلٍ نَكَحَ اُمِرَّةً فَدَخَلَ هِبَّا أَوْ لَمْ يَدْخُلْ فَلَا يَحِلُّ لَهُ نَكَاحٌ أُمَّهَا - ( ت ) عن ابن عمرو - ( ض )

بقوله فلها المهر فان مهر الامة لسيدها خمله بعض متأخرهم على المكاتبة فان المهر لها ( حمدته ) كاهم في النكاح ( عن عائشة ) حسنة الترمذى وصححة ابن حبان وإعلاه بأنه من حديث ابن جريج عن سليمان عن الزهرى وابن جريج ذكر أنه سئل الزهرى عنه فأنكره أبطله الحاكم أن أبا عاصم وعبد الرزاق ويعينى بن أيوب وحجاج بن محمد صرحا بسماعه عن الزهرى والثقة قد بيناه فلا ينسى يانكاره وذكر نحوه ابن حبان .

( أَيْمَأْ اُمِرَّةً نَكِحْتُ بَغْيَرِ إِذْنِ وَلِهَا فَنَكَاحُهَا بَاطِلٌ فَإِنْ كَانَ دَخَلَ هِبَّا فَلَهَا فَلَهَا مَالُهَا ) كاهم من فرجها ويفرق بينهما بالبناء المجهول أى ويفرق القاضى بينهما لزوماً وإن كان لم يدخل بها فرق بينهما بمعنى أنه يحكم ببطلان العقد ( والسلطان ولی من لا ولی له ) ولی امرأة ليس لها ولی خاص قال القاضى هذه الاحاديث صريحة في المنع عن استقلال المرأة بالنزيج وأيها لو زوجت نفسها بغير إذن ولها فنكاحها باطل وقد اضطررت فيه الحنفية ذارة متجرسون على الطعن فيها بما لا ينفع ومرة جنحوا إلى التأويل فقوم خصصوا امرأة بالامة والصغرى والمكاتبة فأبطلوا بهظور قصد التعميم بتهييد أصل فانه صدر الكلام بأى الشرطية أو أكد بما الإبهامية ورتب الحكم على وصف الاستقلال وترتيب الجزاء على الشرط المقتضى مع أن الصغرى لا تسمى امرأة في عرف أهل اللسان وعقد الصبية غير باطل عندهم بل موقف على إجازة الولي والامة لامرها وقد قال فلها المهر والمكتابة بالنسبة إلى جنس النساء نادرة فلا يصح قصر العام عليهم وقوم أولوا قوله باطل بأنه بقصد الطلاق ومصيره إليه بتقدير اعراض الأولياء عليها إذا زوجت نفسها بغير كفء وذلك مع ما فيه من إبطال قصد التعميم بزييف من وجود أحددها أنه لا يناسب هذا التأكيد والبالغة ذينهما أن المنقول المتعارف في تسميتها الشيء باسم ما يقول إليه تسميتها ما يكون المال إليه فطعا « إنك ميت وإنهم ميتون » أو غالاته نحو إني أراني أتصير خمراً ، ثائثها أنه لو كان كذلك لاستحق المهر بالعقد لا بالوطه ولذلك قالوا ينقدر المسمى بالوطه وبتشطير بالطلاق قبله وقد عاق عليه السلام الاستحقاق على الوطه وجعل الاستحلال علة لثبوته وهو يدل على أن وطه الشهمة يوجب مهر المثل ولم أر أحداً غيرهم من العلماء رخص للمرأة تزويع نفسها مطلقاً وجوزه ملك رضى الله عنه للدينية دون الشريفة اه ( طب عن ابن عمرو ) بن العاص .

( أَيْمَأْ رَجُلٍ نَكَحَ اُمِرَّةً فَدَخَلَ هِبَّا فَلَا يَحِلُّ لَهُ نَكَاحُ ابْنَتَهَا ) وإن سفلت ( فإن لم يكن دخل هبأ فليست كح ابنتها ) إن شاء ( وأيْمَأْ رَجُلٍ نَكَحَ اُمِرَّةً فَدَخَلَ هِبَّا أَوْ لَمْ يَدْخُلْ هِبَّا ( فَلَا يَحِلُّ لَهُ نَكَاحٌ أَبْنَتَهَا ) أى لا يجوز ولا يصح والفرق أن الرجل يتبنى عادة بمحكمة أبنته تقب العقد اترتب أورده حرمت بالعقد ليسهل ذلك مخلاف ابنتها أخذ به الجماعة فقالوا إذا دخل بأمرأة حرمت عليه بنته وقال داود لا نحرم إلا إن كانت في حجره ( ت عن ابن عمرو ) ابن العاص ثم قال أعني الترمذى لا يصح من قبل إستاده إنما رواه ابن طهعة والمنى بن الصباح وهما يضعفان اه

٢٩٦٥ - أَيْمَارَجُلِ آتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى عِلْمًا فَكَتَمَهُ أَبْجَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْجَامِ مِنْ نَارٍ - (طَبْ) عَنْ أَبْنَ مُسْعُودٍ - (ضْ)

٢٩٦٦ - أَيْمَارَجُلِ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدَّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ تَعَالَى لَمْ يَرْزُلْ فِي سَخْطِ اللَّهِ حَتَّى يَرْزَعَ ، وَأَيْمَارَجُلِ شَدَ غَصْبًا تِلِ مُسْلِمٍ فِي خُصُوصَةِ لَا عِلْمَ لَهُ بِهَا فَقَدْ عَانَدَ اللَّهَ حَقَّهُ ، وَحَرَصَ عَلَى سَخْطِهِ ، وَعَيَّاهُ لَعْنَةَ اللَّهِ الْمُتَابِعَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَأَيْمَارَجُلِ أَشَاعَ لِي رَجُلٌ مُسْلِمٌ بَكَلَةٍ وَهُوَ مِنْهَا بَرِيءٌ شَيْئَهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا كَانَ حَفَّاً عَلَى أَهَمِّهِ أَهَمَّهُ أَنْ يَدْلِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدَّارِ - تَقَى يَأْنِي بِإِنْفَادَهُ قَالَ (طَبْ) عَنْ أَبِي الدَّرَدَاءِ (ضْ)

٢٩٦٧ - أَيْمَارَجُلِ ظُلْمٌ شَبِرَا مِنَ الْأَرْضِ كَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَحْمِرَهُ حَتَّى يَلْغَى أَحْرَسَيْ أَرْضِينَ ، فَمِنْ يُطْوِقُهُ

(أَيْمَارَجُلِ آتَاهُ اللَّهُ سِلْمًا) تَنْكِيرَهُ فِي حِينَ الشُّرُطِ بِوْذَنْ بِالْعُمُومِ لِكُلِّ عِلْمٍ وَلِوْغَيْرِ شَرِيعِيِّ لَكِنْ خَصَّهُ جَمِيعُهُمْ الْحَلِيمِيِّ بِالشَّرْعِ وَمَقْدِمَاتِهِ (فَكَتَمَهُ) عَنِ النَّاسِ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ (أَبْجَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْجَامِ مِنْ نَارٍ)<sup>(١)</sup> شَبَهَ مَاجِعُلِ مِنَ النَّارِ فِي الْكَاتِمِ بِالْجَامِ تَشَيْبًا بَلِيَّنَا حِيثُ خَصَرَ النَّارُ وَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَهُ مِنْ بَابِ الْأَسْتِعْنَاءِ وَهَذَا وَعِيدٌ شَدِيدٌ سَيِّا أَنْ كَانَ الْكَتَمُ لِغَرْضٍ فَاسِدٍ مِنْ تَسْبِيلِ عَلَى الظَّلَمَةِ وَتَطْبِيبِ نَفْوسِهِمْ وَاسْتِجْلَابِ لِمَسَارِهِمْ أَوْ لِجَرِيَّةِ مُنْفَعَةٍ أَوْ حَطَامِ دُنْيَا أَوْ لِنَقْيَةٍ مَا لَدَلِيلِهِ وَلَا أَمَارَةٍ أَوْ لِخَلْ بِالْعِلْمِ وَمِنْ ثُمَّ قَالَ عَلَى كَرْمِ اللَّهِ رَجْهُهُ مَا أَخْذَاهُ عَلَى أَهْلِ الْجَهَنَّمِ أَنْ يَتَعْلَمُوا حَتَّى أَخْذُ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَعْلَمُوا (طَبْ عَنْ أَبْنَ مُسْعُودٍ) وَرَوَاهُ عَنْهُ فِي الْأَوْسَطِ أَيْضًا قَالَ الْمُهَىشِيُّ وَفِي سَنَدِ الْأَوْسَطِ النَّضْرُ بْنُ سَعِيدٍ ضَعْفَهُ الْعَقِيلِيُّ وَفِي سَنَدِ الْكَبِيرِ سَوَادُ بْنُ مَصْعُوبٍ وَهُوَ مُتَرَوِّكٌ أَهْ وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَبْنُ الْجَوْزَى فِي الْعُلُلِ عَنْ أَبْنَ مُسْعُودٍ مِنْ عَدَدِ طَرَقٍ وَطَمَنَ فِيهِ أَنْ يَحْمِلَ مَحْصُولَهُ أَنْ فِيهِ جَمَاعَةٌ مَا بَيْنَ ضَعِيفٍ وَمُتَرَوِّكٍ وَكَذَابٍ

(أَيْمَارَجُلِ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدَّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ تَعَالَى لَمْ يَرْزُلْ فِي سَخْطِ اللَّهِ) أَيْ غَصْبُهُ (حَتَّى يَرْزَعَ) أَيْ يَقْلِعُ وَيَتَرَكُ وَهَذَا وَعِيدٌ شَدِيدٌ عَلَى الشَّفَاعَةِ فِي الْحُدُودِ أَيْ إِذَا وَصَلَتْ إِلَى الْإِمَامِ وَنَبَتَ كَايِفِيَّهُ أَخْبَارُ أَخْرَى وَإِلَى الْفَالِسْتَرِ أَنْفَلَ (أَيْمَارَجُلِ شَدَ غَصْبًا) أَيْ شَدَ طَرْفَهُ أَيْ بَصَرَهُ بِالْغَصْبِ ،<sup>(٢)</sup> (عَلَى مُسْلِمٍ فِي خُصُوصَةِ لَا عِلْمَ لَهُ بِهَا فَقَدْ عَانَدَ اللَّهَ حَقَّهُ وَحَرَصَ عَلَى سَخْطِهِ وَعَلَيْهِ لَعْنَةَ اللَّهِ الْمُتَابِعَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) لَأَنَّهُ بِمَعْانِدَهِ هَارَ ظَالِمًا وَقَدْ قَالَ تَعَالَى وَالْأَعْنَاءُ اللَّهُ عَلَى الظَّالِمِينَ ، وَأَصْلِ الْأَعْنَاءِ الْعَارِدِ لَكُنَّ الْمَرَادُ بِهِ هَنَافُ وَقَوْتُ أَوْ حَالُ أَوْ الشَّخْصُ أَوْ عَلَى صَفَةِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكِ (وَأَيْمَارَجُلِ أَشَاعَ عَلَى رَجُلِ مُسْلِمٍ) أَيْ أَظْهَرَ عَلَيْهِ مَا يَعْيِيهِ (بِكَلَمَةٍ وَهُوَ مِنْهَا بَرِيءٌ شَيْئَهُ بِهَا)<sup>(٣)</sup> أَيْ فَعْلُ مَا فَعَلَ بِقَصْدِ أَنْ يَشْيِنَهُ أَيَّ يَعْيِيهِ أَوْ يَعْيِرُهُ بِهَا (فِي الْدُّنْيَا) بَيْنَ النَّاسِ (كَنْ حَقَّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَذْكُرَ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ حَتَّى يَأْنِي بِإِنْفَادَهُ مَا قَالَ) وَلَيْسَ بِقَادِرٍ عَلَى إِنْفَادَهُ ذَهْنُهُ كَبِيَّةً عَنْ دَوَامِ تَعْذِيْبِهِ بِهَامِنْ قَبْلِ الْخَبَرِ الْمَارِ، كَافِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَعْدِيْدَ شَيْئَيْنَ<sup>(٤)</sup> وَمَنْ قَبْلَ قَوْلِهِ لَهُ مَصْوَرُنَّ أَحْبَوْ أَمَاحَنَّ (حَابَ ذَرَ أَنْ الدَّرَدَاءَ) قَلَ طَبَشِيُّ وَفِيهِ مِنْ لَمَأْرَفَهُ وَقَالَ اَنْتَنَرِي لَا يَحْضُرُنَّ الْأَنْحَالِ إِسْنَادَهُ (أَيْمَارَجُلِ ظُلْمٌ شَبِرَا مِنَ الْأَرْضِ) ذَكْرُ الشَّبَرِ إِشَارَةٌ إِلَى اسْتِوَادِ الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ فِي الْوَعِيدِ (كَفَهُ اللَّهُ أَنْ يَحْفَرَهُ

(١) لَمَّا جَمِ لِسَانَهُ عَنْ تَوْلِي الْحَقِّ وَإِلَيْهِ أَخْبَارُهُ عَوْتَبَ فِي الْآخِرَةِ بِالْجَامِ مِنْ نَارٍ قَالَ الْعَلْقَمِيُّ وَهَذَا خَرَجَ عَلَى مَعْنَى مَشَاكِهِ الْعَقُوبَةِ لِلذَّنْبِ وَهَذَا فِي الْعِلْمِ الَّذِي يَتَبَيَّنُ عَلَيْهِ كُمْ رَأَى كَافِرًا يَرِيدُ الْإِسْلَامَ يَقُولُ عَلَيْهِ مَا إِلَّا إِلَامُ وَمَا الْدِينُ وَكَيْفَ أَصْلِي وَكَمْ جَاءَ مَسْتَقْبَلِ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ فَلَازَمَ أَنْ يَجَابَ السَّائِلُ وَيَتَرَبَّعَ عَلَى مَنْعِهِ الْوَعِيدِ وَالْمَوْبِدِ الْأَمْرَ كَدَلِكَ وَبِوَازِلِ الْأَمْلِ الَّذِي لَا ضَرُورَةُ بِالنَّاسِ إِلَى مَعْرِفَتِهِ

(٢) وَعَنْهُمْ أَنْ يَكُونُ الْمَوْيِي أَشَدَّ ذَضَّهُ<sup>(٣)</sup> قَلَ فِي الْمَصْبَاحِ شَاهَ شَيْئًا مِنْ بَابِ بَاعَ عَابِهِ وَالشَّينِ خَلْفِ الْزَّينِ

(٤) لَمَّا خَرَجَ مُخْرَجَ الزَّيْرِ عَنْ هَذِهِ الْحَصْلَةِ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ - (طَبْ) عَنْ يَعْلَى بْنِ مَرْدَةِ - (ح)

٢٩٦٨ - أَيَّمَا ضَيْفٍ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَأَصْبَحَ الضَّيْفَ مَحْرُومًا فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِقَدْرِ قِرَاهُ، وَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ - (ك)  
عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ - (ح)

٢٩٦٩ - أَيَّمَا نَاتِحَةً مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَوَبَ الْبَسْمَ اللَّهُ سِرِّبَالًا مِنْ نَارٍ، وَأَفَامَهَا لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (عَدْ)  
عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ - (ح)

حَتَّى يَبْلُغَ آخِرَ سَعِ أَرْضِينَ) بِفَتْحِ الرَّاءِ وَتَسْكُنَ (ثُمَّ يَطْوُقُهُ) بِضمِّ أَوْلَهُ عَلَى الْبَنَاءِ لِلْمَجْهُولِ وَفِي رِهْيَةِ فَإِنَّهُ يَطْوُقُهُ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) أَيْ يَكْلُفُ نَقْلَ الْأَرْضِ الَّذِي أَخْذَهَا خَلَمًا إِلَى الْمَحْشَرِ وَتَكُونُ كَالْطَّوقُ فِي عَنْقِهِ لَا أَمْهَ طَوقَ حَقِيقَةَ أَوْ مَعْنَاهُ يَعَاقِبُ بِالْخَسْفِ إِلَى سَعِ أَرْضِينَ فَتَكُونُ كُلُّ أَرْضٍ حَالَتِنَدَ كَالْطَّوقِ فِي عَنْقِهِ الظُّلْمُ الْمَذْكُورُ لَازِمٌ لَهُ فِي عَنْقِهِ لِزُومِ الطَّوقِ وَبِالْأَوَّلِ جَزْمُ الْقَشِيرِيِّ وَحَمْحَمَةُ الْبَغْوَى وَلَامَانُعُ أَنْ تَنْتَوِعَ هَذِهِ الصَّفَاتُ لِهَذَا الْجَانِيِّ أَوْ تَنْقَسِمُ أَصْحَابُ هَذِهِ الْجَنِيَّةِ فَيُعَذَّبُ بِعَصْبِهِمْ بِهَذَا وَبِعَصْبِهِمْ بِهَذَا بِحَسْبِ قَوْةِ الْمُفْسَدَةِ وَضَعْفَهَا ذَكْرُهُ إِبْنُ حَجَرٍ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَيَسْتَمِرُ كَذَلِكَ (حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ) ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى الْجَنَّةِ أَوْ إِلَى النَّارِ بِحَسْبِ إِرَادَةِ الْمَرِيزِ الْجَبَارِ وَهَذَا وَعِيدٌ شَدِيدٌ لِلْغَاصِبِ  
قَاطِعٌ بِأَنَّ الْفَحْصَ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ - (طَبْ) وَكَذَا فِي الصَّفِيرِ (عَنْ يَعْلَى بْنِ مَرْدَةِ) وَرَوَاهُ عَنْهُ أَيْضًا أَحَدُ بَعْدَهُ  
أَسَانِيدُ قَالَ الْهَيْشَى وَرَجَالُ بَعْضِهَا رَجَالُ الصَّحِيحِ وَرَوَاهُ عَنْهُ أَيْضًا إِبْنَ حَبَانَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَكَانَ يَنْبَغِي لِلْمُؤْلَفِ  
عِزَوَهُ لَهُ وَلَأَحَدٍ فِيهِمَا مَقْدَمَانَ عِنْهُمْ عَلَى الْعِزَوِ لِلْطَّبَرَانِيِّ .

(أَيَّمَا ضَيْفٍ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَأَصْبَحَ الضَّيْفَ مَحْرُومًا) مِنَ الْأَصْيَافِ أَيْ لَمْ يَطْعَمْهُ أَقْوَمُ الْمَلَكَيَّةِ (فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ) مِنْ مَالِهِ  
(بِقَدْرِ قِرَاهُ) أَيْ ضِيَافَتِهِ أَيْ بِقَدْرِ مَا يَصْرُفُ فِي ثَمَنِ طَعَامٍ يَشْبِعُهُ لِيَلْتَهُ (وَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ) فِي دَلَلِ الْأَخْذِ قَالَ الطَّبِيعِيُّ  
وَقَوْلُهُ فَأَصْبَحَ الضَّيْفَ مَظَاهِرُ أَقْيمِ الْمَضْمُرِ إِشَارَةً بِأَنَّ الْمُسْلِمَ الَّذِي صَافَ فَوْمَا يَسْتَحِقُ لَدَاهُ أَنْ يَقْرَى فَنِّ منْعِ  
حَقِّهِ فَقَدْ ظَلَّهُ حَقُّ لِغَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَصْرَهُ وَأَحَدُ بَظَاهِرِهِ أَحَدُ مَأْوِجَ الْأَصْيَافِ وَأَنَّ الضَّيْفَ يَسْتَقْلُ بِأَخْذِ مَا يَكْفِيهِ  
بِغَيْرِ رَضِيٍّ مِنْ نَزْلٍ عَلَيْهِ أَوْ دَلِيلٍ نَحْوِ بَسْتَانِهِ أَوْ زَرْعِهِ وَلَهُ ابْنَوْرُ دَلِيلٌ أَهْكَرُ وَأَوْلُ الْإِسْلَامِ فِيهَا كَانَتْ وَاجْهَةُ  
حِينَ إِذْ كَانَتْ الْمَوَاسِيَّةُ وَاجْهَةً فَلَمَا ارْتَفَعَ وَجْوبُ الْمَوَاسِيَّةِ أَوْ دَلِيلُ الْأَكِيدَةِ كَفِيَّ فِي غَسْلِ الْجَمَعَةِ  
وَاجْبُ فَلَمَا ارْتَفَعَ وَجْوبُ الْإِسْتِنْدَالِ بِالْأَخْذِ عَلَى الْأَنْصَاطِ لِكَنْهِ يَزْمُنُ بَدْلَهُ أَوْ بَعْدَ عَلَى مَالِ أَهْلِ الدَّمَةِ الْمُشْرُوطَ  
سَلِيْمَهُ ضِيَافَةً مِنْ نَزْلٍ بَيْمَ لَادَلَةٍ أَخْرَى كَبِيرٌ لَا يَحْلُّ مَالَ مَرِئٍ سَلِمٌ إِلَّا عَنْ طَيْبِ نَفْسٍ وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ الْمَالَكَيَّةِ  
الْمَرِادُ أَنَّ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ عَرَدِهِمْ بِلَسَانِهِ وَيَذْكُرُ لِلنَّاسِ عَيْبَهُمْ فَعُوْرَضَرُ بِأَنَّ مِنَ الْأَخْذِ الْعَرَضُ وَالْتَّحْدِيثُ بِالْعَيْبِ عَيْبٌ  
نَدْبُ اِشَارَحٍ إِلَى تَرْكَهُ لَا إِلَى فَمِلِهِ وَاسْتَدَلَ بِالْحَبْرِ - عَلِيِّ مَسْتَهُ الْفَطَمِرِ (كَعَنْ أَبِي هَرِيرَةَ) وَرَوَاهُ عَنْهُ أَيْضًا أَحَدُ بِالْفَلَقِ  
الْمَزْبُورِ قَالَ الْهَيْشَى كَالْمَذْرَى وَرَجَالُهُ ثَقَاتٌ وَرَوَاهُ أَبُو دَاؤِدُ عَنِ الْمَقْدَامِ بِلِفْظِ أَيْمَا رَجُلٌ ضَافٌ قَوْمًا فَأَصْبَحَ  
مَحْرُومًا وَالْبَاقِي سَوَاءً

(أَيَّمَا نَاتِحَةً) أَيْ اِمَرَأَةً نَاتِحَةً (مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَوَبَ الْبَسْمَ اللَّهُ سِرِّبَالًا) وَقَدْ تَطَّلَقَ الْمَرَأَيِّلُ عَلَى الدَّرَوْعِ (مِنْ  
نَارٍ وَأَفَامَهَا لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) لِتَشْتَرِي فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ بَيْنَ أَهْلِ دَلَكِ الْمَوْنَفِ الْأَعْظَمِ فَالنَّوْحُ حَرَامٌ شَدِيدُ التَّحْرِيمِ  
(عَدْ كَعَنْ أَبِي هَرِيرَةَ) قَالَ الْهَيْشَى سَنَدُهُ حَسَنٌ

(١) وَهَذَا إِنْ لَمْ يَحْصُلْ عَفْوٌ مِنَ الْمَفْصُوبِ مِنْهُ وَلَمْ يَفْعَلْ الْغَاصِبُ مَا يَكْفِرُ التَّبعَاتِ

٢٩٧٠ - أَيْمَا اُمَّرَأَةً نَزَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ يَتَّهَا خَرَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهَا سِرَّهُ - (حُمَّ طَبَكَ هَبَ) عَنْ أَبِي أُمَّامَةَ - (ح)

٢٩٧١ - أَيْمَا اُمَّرَأَةً أَسْتَعْطَرَتْ ثُمَّ خَرَجَتْ فَرَرَتْ عَلَى قَوْمٍ لِيَجِدُوا رِيحَهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ، وَكُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ - (حُمَّ نَكَ) عَنْ أَبِي مُوسَى - (صَحَّ)

٢٩٧٢ - أَيْمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ غُلَامًا وَلَمْ يُسَمِّ مَالَهُ فَلَمَّا لَهُ - (هَ) عَنْ أَبِي مُسْعُودَ - (ح)

٢٩٧٣ - أَيْمَا اُمَّرَيْهِ وَلَيَّ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا لَمْ يَحْتَظُهُمْ بِمَا يَحْوِطُ نَفْسَهُ لَمْ يَرْجِعْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ - (عَقَ) عَنْ أَبِي عَبَّاسَ - (ضَ)

(أَيْمَا اُمَّرَأَةً نَزَعَتْ ثِيَابَهَا) أَيْ قَلَعَتْ مَا يَسْرُهَا مِنْهَا (فِي غَيْرِ يَتَّهَا) أَيْ مَحَلَّ سَكِّنَهَا (خَرَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهَا سِرَّهُ)  
لَا هَا لِسَلْمٍ تَحْفَظُ عَلَى مَا أُمِرَتْ بِهِ مِنَ التَّسْرِعِ النَّاجِبِ جَرَزَتْ بِذَلِكَ وَالْجَزَاءُ مِنْ جَنْسِ الْعَمَلِ وَالظَّاهِرُ أَنَّ نَزَعَ  
الثِّيَابَ عِبَارَةٌ عَنْ تَكْشِفِهَا الْأَجْنِيَّ لِيَنْالَّ مِنَ النَّاجِعِ أَوْ مَقْدِمَاهُ بِخَلَافِ مَالِ نَزَعَتْ ثِيَابَهَا بَيْنَ نِسَاءٍ مِنَ الْمُخَالِفَةِ عَلَى سَرَّ  
الْعُورَةِ إِذَا لَوْ جَهَ لِدَخْوَطِهِ فِي هَذَا الْوَعِيدِ (حُمَّ طَبَكَ هَبَ عَنْ أَبِي أُمَّامَةَ)

(أَيْمَا اُمَّرَأَةً أَسْتَعْطَرَتْ) أَيْ أَسْتَعْمَلَتِ الْعَطَرَ أَيْ الطَّيْبَ يَعْنِي مَا يَظْهِرُ رِيحُهُ مِنْهُ (ثُمَّ خَرَجَتْ) مِنْ يَتَّهَا (فَرَرَتْ عَلَى)  
قَوْمٍ مِنَ الْأَجَانِبِ (لِيَجِدُوا رِيحَهَا) أَيْ بِقَصْدِ ذَلِكَ (فَهِيَ زَانِيَةٌ) أَيْ كَانَتْ زَانِيَةً فِي حَصْولِ الْإِيمَانِ . إِنَّ تَفَارِتَ لَا إِنْ فَاعِلُ السَّبَبِ  
كَعَالِيُّ الْمُسْبِبِ قَالَ الطَّيْبُ شَبَهَ خَرْوَجَهَا مِنْ يَتَّهَا مَقْطَعِيَّةً مَهْبَجَةً لِشَهْوَاتِ الرِّجَانِ الَّتِي هِيَ بِنَزَّةِ رَائِدِ الزَّنَّا بِالرَّبَّا  
مَبَالَغَةً وَتَهْدِيَّ وَتَهْدِيَّا عَلَيْهَا (وَكُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ) أَيْ كُلُّ عَيْنٍ نَظَرَتْ إِلَى مُحْرَمٍ مِنْ اُمَّرَأَةٍ أَوْ رَجُلٍ فَقَدْ حَصَّلَ لَهَا  
حَظَّهَا مِنَ الزِّيَادَةِ هُوَ حَظَّهَا مِنْهُ وَأَخْذَ بَعْضَ الْمَالِيَّةِ مِنَ الْحَدِيثِ حَرَمَةَ النَّلَّا: بِشَمْ طَيْبٍ أَجْزِيَّةٍ لَا إِنَّهَا إِذَا  
حَرَمَ شَيْئًا زَجَرَتِ الشَّرِيعَةُ عَمَّا يَضَارِعُهُ مَضَارِعَةً قَرِيبَةً وَقَدْ بَالَّغَ بَعْضُ السَّلْفِ فِي ذَلِكَ حَتَّى كَانَ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ يَنْهَا عَنِ الْقَعُودِ بِمَهْدَلِ اُمَّرَأَةٍ قَاتَ عَنْهُ حَتَّى يَرِدَ أَمَّا التَّطَبُّبُ وَالْأَزْنَى لِلزَّوْجِ فَلِلظُّلُوبِ مُحَرَّبٌ قَالَ بَعْضُ الْكَبَّارِ  
تَزَيَّنَ الْمَرْأَةُ وَتَطْبِقُهَا لِزَوْجَهَا مِنْ أَقْوَى أَسْبَابِ الْمُحْبَّةِ وَالْأَلْعَانِ يَنْهَا رَدْمُ الْكَرَاهَةِ وَالنَّفَرَةِ لَا إِنَّهَا يَرِدُ الْقَلْبَ  
فَإِذَا اسْتَحْسَنَتْ مَنْظَرًا أَرْصَلَتْ إِلَى الْقَلْبِ حَصْلَتِ الْمُحْبَّةِ وَإِذَا نَظَرَتْ مَنْظَرًا بَشِّعًا أَوْ مَالًا يَعْجَبُهَا مِنْ زَيِّ أَوْ لِبَاسٍ  
تَلْقِيهِ إِلَى الْقَلْبِ فَتَحَصِّلُ الْكَرَاهَةُ وَالنَّفَرَةُ وَهَذَا كَانَ مِنْ وَصَايَا نَاسَ الْأَرْبَابِ لِبَعْضِهِنَّ إِبَاكَ أَنْ تَقْعَ عَيْنُ زَوْجِكَ عَلَى شَيْءٍ  
لَا يَسْتَمْلِحُ أَوْ يَشَمُّ مِنْكَ مَا يَسْتَقْبِحُهُ (حُمَّ نَكَ) فِي التَّفْسِيرِ (عَنْ أَبِي مُوسَى) الْأَشْعَرِيَّ قَالَ الْحَامِكُ صَحِيحٌ وَأَقْرَهُ الْذَّهَبِيُّ  
وَأَقْوَلُ فِيهِ عِنْدَ الْأَوَّلِينَ ثَابِتُ بْنُ عَمَّارَةَ أُورَدَهُ الْذَّهَبِيُّ فِي ذِيلِ الْضَّعْفَاءِ وَقَالَ قَالَ أَبُو حَاتَّمَ لَيْسَ بِالْمُتَّنِينَ عِنْدَهُمْ  
وَوَثْقَهُ أَبُو مَعْنَى

(أَيْمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ غُلَامًا وَلَمْ يُسَمِّ) فِي الْعَقْ (مَالَهُ) يَعْنِي مَا فِي يَدِهِ مِنْ كَسْبٍ وَإِضَافَتِهِ إِلَيْهِ إِضَافَةِ اِخْتِصَاصٍ لِأَنْمَلِيكَ  
(فَلَمَّا لَهُ) أَيْ لِلْفَلَامِ يَعْنِي يَنْبَغِي لِسَيِّدِهِ أَنْ يُسَمِّ لَهُ مَنْتَهَةً مِنْهُ وَتَصَدِّقَا عَلَيْهِ بَمَا فِي يَدِيهِ لِيَكُونَ إِنْمَالًا لِلصَّنْبِيَّةِ وَزِيَادَةَ  
لَنْعَمَةِ الْإِعْتَاقِ ذَكْرُهُ أَبْنَ الْكَيْلَ وَغَيْرُهُ (عَنْ أَبِي مُسْعُودَ)

(أَيْمَا اُمَّرَيْهِ) بِكَسْرِ الرَّاءِ (وَلَيَّ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا لَمْ يَحْتَظُهُمْ) بَفْتَحِ فَضْمِ أَيْ يَكَاظِهِمْ وَيَحْفَظُهُمْ وَيَصُونُهُمْ  
وَيَذْبَحُ عَنْهُمْ وَالْأَسْمَ الْحَيَاةِ يَقَالُ حَاطِهِ إِذَا اسْتَوَلَ عَلَيْهِ (مَا يَحْوِطُ بِهِ نَفْسٌ) أَيْ بِالذِّي يَحْنَظُ بِهِ نَفْسُهُ وَيَصُونُهُ  
فَالْمَرَادُ لَمْ يَعْاَلِمُهُمْ بِمَا يَحْبُّ أَنْ يَعْاَلِمَ بِهِ نَفْسُهُ مِنْ نَحْوِ بَذَلٍ وَنَصْحٍ وَنَفْقَهٍ وَغَيْرِهَا (لَمْ يَرِجِعْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ) حِينَ يَجُودُ

- ٢٩٧٤ - أَيْمَارُجُلْ عَاهِرَ بَحْرَةُ أَوْ أَنَّهُ فَالْوَلْدُ وَلَدُ زَنَّا لَا يَرُثُ وَلَا يُورَثُ - (ت) عن ابن عمر و - (ص)
- ٢٩٧٥ - أَيْمَارُ مُسْلِمٌ شَهَدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بَخْرَى ادْخَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْجَنَّةَ، أَوْ ثَلَاثَةٌ، أَوْ ثَلَاثَةٌ (جم خ) عن عمر (ص)
- ٢٩٧٦ - أَيْمَارُ صَيَّ حَجَّ ثُمَّ بَلَغَ الْحَنْثَ فَعَلَيْهِ أَنْ يَحْجُجْ حَجَّةَ أُخْرَى، وَأَيْمَارُ أَعْرَابِيٌّ حَجَّ ثُمَّ هَاجَرَ فَعَلَيْهِ أَنْ يَحْجُجْ حَجَّةَ أُخْرَى، وَأَيْمَارُ عَبْدِ حَجَّ ثُمَّ اعْتَقَ فَعَلَيْهِ أَنْ يَحْجُجْ حَجَّةَ أُخْرَى - (خط) والضياء عن ابن عباس (ص)

ريحها الإمام العادل الحافظ لما استحفظ لأنّه لم يجده أبداً قال الحرالي والولاية القيام بالأمر عن وصلة وأصله قال أبو مسلم الخولاني لمعاوية لا تحسب أن المخلافة جمع المال وتفرقه إنما هي القول بالحق والعمل بالمعدلة وأخذ الناس في ذات الله وقال العارف ابن عربى لإمارة ابتلاء لاتشريف ولو كانت تشريفاً بقيت مع صاحبها في الآخرة في دار السعداء ولو كانت تشريفاً ماقيل له ولا تتبع الهوى خبر علىه والتعمير ابتلاء والتشريف إطلاق ويتحكم في العالم من أسعده الله به ومن أشقاءه من المؤمنين ومع ذلك أمر بالحق أن يسمع له ويطبع وهذه حالة ابتلاء لاتشرف فإنه في حركاته فيها على حذر وقدم غرور وهذا تكون يوم القيمة ندامة (عن ابن عباس) قضية كلام المصنف أن العقلي خرجه ساكتاً عليه والأمر بخلافه فإنه ساقه من حديث إسماعيل بن شبيب الطافئ وقال أحاديثه منا كير غير محفوظة وأقره عليه في اللسان.

(أَيْمَارُجُلْ عَاهِرَ الزَّانِي وَعَهْرَ إِلَى الْمَرْأَةِ أَنَّا هَا لِلْفَجُورِ بِهَا غَلَبَ عَلَى الْزَّنِي مَطْلَقاً (بحرة أو أمة) يعني زفتها فحملت (فالولد ولد زنا لا يرث ولا يورث) لأن الشرع قطع الوصلة بينه وبين الزانى قريب له إلا من قبل أنه ومهما زنا لا حرمة له مطلقاً ولا يترب عليه شيء من أحكام النحر ونحوهما عند الشافعية (ت) الفرائض من حديث ابن طهية عن عمر بن شعيب عن أبيه (عن) جده (ابن عمر) بن العاصي قال الترمذى والعمل على هذا عند أهل العلم.

(أَيْمَارُ مُسْلِمٌ شَهَدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ نَفَرٌ أَيْ رَجُلٌ (بَخْرَى) بعد موته من الصحابة أو من غيرهم فلن اتصف بالعدالة لأنّه فاسق ومبدع (أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ) أى مع السابقين الأولين أو من غير سبق عذاب وإن مات على الإسلام دخلها ولا بد شهد له أحداً لآقال الرواى فقلنا أو ثلاثة قال (أو ثلاثة) قلنا أو اثنان قال (أو اثنان) قال ثم لم نسأل الله عن الواحدى استبعاداً للاكتفاء في مثل هذا المقام العظيم بأقل من نصاب وترك الشق الثاني وهو الشهادة بالشر لفهمه حكمه بالقياس على الخير أو اختصاراً قال النبوى من مات فألمم الله الناس بالثاء عليه بخیر كان دليلاً على كونه من أهل الجنة سواء اقتضته أفعاله أم لا فإن الأعمال داخلة تحت المشيئة وهذا الإلحاد يستدل به على تعينها وبه تظهر فائدة الثناء (جم خ) في الجنائز والشهادات (ن عن ابن عمر) بن الخطاب ولم يخرجه مسلم.

(أَيْمَارُ صَيَّ حَجَّ) حال صباح (ثم بلغ الحنث) بن أو احتلام (فعليه أن يحج حجة أخرى) يعني يلزمته ذلك (وأَيْمَارُ أَعْرَابِيٌّ حَجَّ) قبل أن يسلم (ثم) أسلم و (هاجر) من بلد الكفر إلى بلاد الإسلام (فعليه أن يحج حجة أخرى) أى يلزمته الحجج بسلامه في استطاعته وإن لم يهاجر (وأَيْمَارُ عَبْدٌ) أى قن ولو أمة (حج) حال رقه (ثم اعتق) أى أعتقه سيده (فعليه أنه يحج حجة أخرى) أى يلزمته الحجج بعد مصيره حرراً قال الذهبي في المذهب كأنه أراد بهجرته إسلامه كما تقرر وفيه أنه يشرط لوقوع الحج عن فرض الإسلام الموجع والحرية فلا يجزئ حج الطفل والرقيق إن كلما بعده عليه الشافعى نعم إن كلاً قبل الوقوف أو طواف العمرة أوفي أنئاته أجزءاً هما أعاد السعى (خط) في التاريخ (والضياء) المقدسى في المختارة عن ابن عباس وظاهر صنيع المصنف أن الخطيب خرجه ساكتاً عليه والأمر بخلافه بل تعقبه بقوله

٢٩٧٧ - إِنَّمَا مُسْلِمٌ تَقِيًّا فَأَحَدُهُمَا يَدْ صَاحِبِهِ فَصَالَخَاهُ وَحْدًا اللَّهُ تَعَالَى جَمِيعًا تَفَرَّقَا وَلَيْسَ يَدْهُمَا  
خَطِيئَةً (حم) والضياء عن البراء - (صح)

٢٩٧٨ - أَبْعَدَ أَمْرِيَءَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَلْفَ عِنْدَ مُنْبَرِيَ هَذَا عَلَيْمَينِ كَاذِبَةَ كَانَتْ لَهُ نَكْتَةٌ سُودَاءَ مِنْ نِفَاقٍ  
فِي قَلْبِهِ لَا يُغَيِّرُ أَشْيَى إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ - الحسن بن سفيان (طب ك) عن ثعلبة الانصارى - (ح)

٢٩٧٩ - إِيمَانًا عَبْدَ كَاتِبَ عَلَى مَائَةِ أُوقَةٍ فَادَهَا إِلَّا عَشْرَةً أَوْ أَقْلَى فَهُوَ عَبْدٌ، وَإِيمَانًا عَبْدَ كَاتِبَ عَلَى مَائَةِ دِينَارٍ  
فَادَهَا إِلَّا عَشْرَةَ دِينَارٍ فَهُوَ عَبْدٌ - (حم ده ك) عن ابن عمرو - (صح)

لم يرفعه إلا زيد بن زريع عن شعبة وهو غريب اه قال ابن حجر ثور قردن برفقه محمد المنهال عن يزيد بن زريع عن شعبة  
عن الأعش عن آخر جهابه عدى وقال ابن يزيد بن زريع من مرقه من مهد بن مهال اه ورواوه الطبراني في الأوسط قال الهيثمي  
ورجاله رجال الصبح اه فلوعزاه المصنف له لكان أولى .

(أياماً- لمين التقى) في نحو طريق (فأخذ أحد همابيد صاحبه) أى أخذ يده اليدين يده اليدين (وتصالخا) ولو من فوق ثوب  
والاكم بدونه (ووحد الله) أى اثنين عليه وزاد قوله رجيمها (للتأكد) (تفريقاً ليس بينهما خطية) ظاهره يشمل الكبار وقياس  
نظائره قصره على الصغار (حم والضياء) المتنسى (عن البراء) بن عازب قال أبو داود لقي البراء فأخذ يديه وصالحي  
وحضكه في وجهي ثم قال تدرى لم أخذت يدك ؟ قلت لا إلأ أنا ظنت أنك لم تفعله إلأ لخين فقال إن النبي صلى الله  
عليه وسلم لقيني ففعل بي ذلك ثم ذكره

(أياماً امرئ من المسلمين حلف عند منبرى هذا على يمين كاذبة يستحقها حق مسلم أدخله الله النار وإن كان على  
سوالك أخضر) قال العكبري تقديره وإن حلف على سواك خلف لدلالة لا ول على قوله على يمين زائدة: أى حلف يintaورى ذكر المنبر زيادة في التأكيد قال لراقي وهذا إشارة إلى أن اليدين يغلظ بالمكان كما يغلظ بالزمان  
قال التوزى ودخل في قوله حق مسلم نحو جلد سيئة وسرجين وسائر الاختصاصات وكذا كل حق ليس بمال كحد  
قذف (حم عن جابر) من عبد الله

(أياماً امرئ اقطع حق امرئ مسلم) أى ذهب بطاقة منه ففصلها عنه يقال اقطعت من الشيء قطعة فصلتها (يمين كاذبة  
كانت له نكتة) والنكتة في الشيء كالقطة والجمع نكت ونكت مثل برم وبرم وبرام ونكتات الضم عاي (سوداء  
من نفاق في قلبه لا يغيرها شيء إلى يوم القيمة) فإن لم يدركه الفتو أدخل النار حتى تنجلي تلك النكتة ويكون فيها  
حتى يظهر من درنه ويصلح لجوار الرحمن في الجنان (الحسن بن سفيان طب ك عن ثعلبة) بلطف الحيوان المشهور  
ابن وديعة (الآذارى) قبل هو أحد ستة الذين تختلفوا عن تبوك قال الذهبي وذلك ضعيف

(أياماً عبد) يعني قرن ولو أمة قال ابن حزم لفظ العبد لغة يتناول الأمة لكن في الفتح فيه نظر ولعله أراد المملوك وقال  
القرطبي العبد اسم المملوك لذكره بأصل وضمه والأمة اسم لمؤثره بغير لفظه ومن ثم قال إنما يتحقق إن هذا الحكم لا يشمل الآتى  
وخارفه الجهر وفلم يفرقوا في الحكم بين الذكر والآتى إما لأن لفظ العبد يراد به الجنس كقوله تعالى «إلا آتى الرحمن عبد» فإنه  
يتناول الذكر والآتى قطماً أو إما بطريق الإلحاق لعدم الفارق وقد قال إمام الحرمين إن دراك كون الأمة في هذا الحكم كالعبد  
حاصل للسامع قبل التفطن لوجه الجمع والفرق (كتاب على مائة أوقية) مثلاً ورواية الحاكم كتاب على ألف أوقية فإذا ها  
إلا عشرة أواق ) في نسخ أواق بشد الياء وقد تخفف جمع أوقية بضم المهمزة وشد الياء: معروفة ( فهو عبد وأياماً عبد  
كتاب على مائة دينار فإذا ها إلا عشرة دنانير فهو عبد ) المراد أنه أدى مال الكتابة إلا شيئاً قليلاً بدليل الخبر الآتى

٢٩٨٠ - أَيُّمَا رُجُلٌ مُسْلِمٌ أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَاءَ لِوَفَاءَ كُلِّ عَظِيمٍ مِنْ عَوَامِهِ عَظِيمًا مِنْ عَوَامِهِ مُحَرِّرٌ مِنَ النَّارِ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٌ أَعْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَاءَ لِوَفَاءَ كُلِّ عَظِيمٍ مِنْ عَوَامِهِ عَظِيمًا مِنْ عَوَامِهِ عَظِيمًا مِنْ عَوَامِهِ مُحَرِّرَهَا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (دَحْب) عَنْ أَبِي نُجَيْحٍ السَّلْمَى - (صَحِيفَةٌ)

٢٩٨١ - أَيُّمَا أُمَّةٌ وَلَدَتْ مِنْ سَيِّدِهَا فِيهَا حَرَةٌ إِذَا مَاتَ إِلَّا أَنْ يَعْتَقُهَا قَبْلَ مَوْتِهِ - (هَكَّ) عَنْ أَبِنِ عَبَّاسٍ (صَنِيفَةٌ)

٢٩٨٢ - أَيُّمَا قَوْمٌ جَلَسُوا فَاطَّالُوا الْجُلوسَ ثُمَّ تَفَرَّقُوا قَبْلَ أَنْ يَذْكُرُوا اللَّهَ تَعَالَى أَوْ يَصْلُوَا عَلَى نَبِيِّهِ كَانُوا

المكاتب عبد ماتي عليه درهم فلا يعتق إلا بأداء جميع ماعدا القدر الذي يجب حطه عنه وهذا مذهب الجهور ونقل عن علي كرم الله وجهه أنه يعتق عنه بقدر ما أدى والمكاتب بالفتح من تفع له الكتابة وبالكسر من تفع منه وكاف الكتابة نكسر وتفتح كعین العناقة قال الراغب اشتقاها من كتب بمعنى أوجب ومنه كتب عليكم الصيام ، أو جمع وضم منه كتب الخط وعلى الأول مأخذها من الالتزام وعلى الثاني من الخط لوجوده عند عقدها غالباً . قال الروياني وهي إسلامية ونوزع بأنها كانت متعارفة في الجاهلية وأقرها الشارع وأحسن تعاريفها أنها تعليق عتق بصفة على معاوضة مخصوصة (حم د) في العنق والكتابة (ه) في الأحكام كلهم من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله (بن عمرو ) بن العاص ورواه الحاكم باللطف وصححه وأقره الذهبي

(أيُّمَا رُجُلٌ مُسْلِمٌ) وفي رواية الاقتصاد على رجل وفي أخرى على مسلم (أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا) لوجه الله تعالى خالصاً (فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَاءَ لِوَفَاءَ كُلِّ عَظِيمٍ بَكْرَ الْوَادِ وَتَخْفِيفَ الْفَافِ، وَالوَقَائِيَّةُ مَا يَصُونُ الشَّيْءَ وَيُسْتَرِّهُ عَمَّا يُؤْذِيهِ) (من عظامه) أَيُّمَا عَتِيقٌ (عَطْلًا مِنْ عَوَامِهِ) بضم الميم وفتح الراء المشددة أَيُّمَا عَتِيقٌ (عَنْقَ الْمُحَرِّرِ) (من النَّارِ) نَارُ جَهَنَّمِ جَزَاءً أَمْ وَفَاقًا (أَيُّمَا امْرَأَةٌ مُسْلِمَةٌ) أَعْتَقَتْ امْرَأَةً مُعْلِمَةً لِوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى (فَإِنَّ اللَّهَ جَاءَ لِوَفَاءَ كُلِّ عَظِيمٍ مِنْ عَوَامِهِ عَظِيمًا مِنْ عَوَامِهِ مُحَرِّرَهَا، بِفَتْحِ الرَّاءِ الْمُشَدَّدَةِ) (مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) فاستدمنا أن الأفضل للذكر عتق الذكر وللآثني الآثني وعنت الذكر أفضل من عنت الآثني خلافاً لعكس محيجياً بأن عنتها يستدعي صيرورة ولدها حرأً سراءً تزوجها حرأً أو عبد بخلاف الذكر وعورض بأن عنت لاثن غالباً يستلزم ضراعتها وأن في عنت الذكر من المعانى العامة ما ليس في الآثني لصلاحيته لقضاء وغيره مما لا يصلح له الآثاث وفي قوله إن الله جاعل وفاء كل عظم لشيء إلى أنه يعني أن لا يكون في الرقبة نفس ليحصل الاستيعاب وأنه ينبغي للعمل على خلق لينال المعنى المعهود في عنت جمع أعضائه ، وقول الخطاطي هو نفس مجبور إذا الخصي ينتفع به فيما لا ينتفع بالفشل استنكره النموي وغيره والكلام في لازلوبية (دَحْب) عن أبي نجح (فتح الزن) (السلمي) وأبو نجح السلى في الصحابة اثنان أحددهما عمرو بن عبسة والآخر العرباض بن سارية فكان ينبغي تمييزه قال ابن حجر إسناده صحيح ومثله للترمذى من حديث أبي أمامة والطبرانى من حديث عبد الرحمن ابن عوف ورجاله ثقات

(أَيُّمَا أُمَّةٌ وَلَدَتْ مِنْ سَيِّدِهَا) أَيُّ وَضَعَتْ مِنْهُ مَا فِيهِ صُورَةٌ خَلْقٌ آدميٌّ (فِيهَا) يَنْعَدِدُ لَهَا سببُ العَنْقِ وَتَكُونُ (حَرَةٌ إِذَا مَاتَ) (السَّيِّد) (إِلَّا أَنْ يَعْتَقُهَا قَبْلَ مَوْتِهِ) فاما تصير حرة بالعنق ولا يتوقف عتها على موته (هـ كـ) عن ابن عباس (قال ابن حجر رحمة الله تعالى له طرق عند ابن ماجه وأحد الدارقطني والحاكم والبيهقي وفيه الحسين بن عبد الله الهاشمي ضعيف جداً) . ورد الذهبي تصحيح الحاكم له بأن حسيناً هذا متوكلاً ومن تعقبه عبد الحق وتبعه في النار وغيره (أَيُّمَا قَوْمٌ جَلَسُوا فَاطَّالُوا الْجُلوسَ) وأكثرروا اللعنة (ثُمَّ تَفَرَّقُوا قَبْلَ أَنْ يَذْكُرُوا اللَّهَ) بأى صيغة كانت من صيغ

عليهم ترة من الله، إن شاء عندهم، وإن شاء غفر لهم - (ك) عن أبي هريرة - (صح)

٢٩٨٣ - أيما امرأة توفى عنها زوجها وزوجت بعده (هي) لآخر أزواجها - (طب) عن أبي الدرداء - (صح)

٢٩٨٤ - أيما رجل ضاف قرما فاصح الضيف محروم ما فإن نصره حق على كل مسلم حتى يأخذ بقرى ليلته

من زرعه وماله - (حم دك) عن المقدام - (صح)

٢٩٨٥ - أيما رجل كشف سرا فدخل بصره من قبل أن يؤذن له فقد أدى حدا لا يدخل أن ياتيه ولو أن

الذكر (أو يصلوا على ذبيه) محمد صلى الله عليه وسلم كذلك وفيه تلبيع إلى قوله تعالى: لو أئم إدظلوا نفسهم جاؤوك فاستغروا الله واستغفر لهم الرسول لوجودها الله توابارجها، (كانت عليهم ترة <sup>(١)</sup> من الله) أي نقص وتبعة وحسنة وندامة لتفرقهم ولم يأتوا بما يكفر لفظهم من حدا الله والصلة على ذبيه محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهامرة عوض عن واده المزروعة كوا وعده وسعة (إن شاء) أي الله (عندهم) ترثهم كفاره المجلس (ولإن شاء غفر لهم) فضلاً وطولاً منه تعالى ورحمة لهم إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لم يشاء، (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح وأفوه الذهبي

(أيما امرأة توفى عنها زوجها) أي مات وهي في عصمته (فتزوجت بعده فهى) أي تكون هي في الجنة زوجة (آخر أزواجها) في الدنيا فالوا وهذا هو أحد الآسياب المائعة من نكاح زوجات النبي صلى الله عليه وسلم بعده لما أنه سبق أمن زوجاته في الجنة (طب عن أبي الدرداء) وأصله أن معاوية خطب أم الدرداء بعدمها أبي الدرداء فقالت سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أيما امرأة أخ وما كنت لاختار على أبي الدرداء

فكتب إليها معاوية فعلىك بالصوم فإنه سمح لها قال الحيثى فيه أبو بكر بن أبي سليم وقد اختلط

(أيما رجل ضاف ثوما) أي زلهم ضياءً، فأصحاب الضيف محروم ما من القرى بأن لم يتدموا الله عشام تلك الليلة (فإن بصره) بفتح الثون نصرته وإعانته على أداء حقه (حق على كل مسلم) أي مستحبة على كل من علم بحاله من المسلمين (حتى يأخذ بقرى ليلته) أي بقدر ما يصره في عشامه لك الليلة أي ليلة واحدة كما في رواية أحد الحكماء (من زرعه وماله) وينتصر على ما يشد الرمق أي بشين معجمة بقية الروح أو مهملة أي يسد احتلال الخاصل من الجوع قال الطبي وأفرد الضمير فيما باعتبار المنزل عليه والمضيف وهو واحد ثم هذا في المضطر أو في أهل الذمة المشروط عليهم ضيافة المارة <sup>(٢)</sup> (حم دك) في الأطعمة (عن المقدام) بن مديكرب قال الحكم صحيح وأفوه الذهبي وقال

ابن حجر إسناده على شرط الصحيح

(أيما رجل كشف سرا) أي أزاله أو نحاه (فأدخل بصره) يعني نظر إلى ما وراء السر من حرم أو غيرهن (من قبل أن يؤذن له) في الدخول (فقد أدى حدا لا يحل أن ياتيه) أي فيحرم عليه ذلك (ولو أن رجلاً) من أصحاب ما وراء المكشوف من السر (فقا عينه) أي الناظر أي قذفه بنحو حصاة فقلع عينه (هدرت) أي عينه فلا يضمها الرامي وفيه حجة للشافعى أن من نظر من نحو كوة أو شق إلى بيت لا يحرم له فيه فرماه صاحب البيت فقلع عينه هدر أوجب وأوجب الضمان (ولو أن رجلاً من على باب) أي منفذ بحرب بيت لا ستة عليه) أي ليس عليه باب

(١) قوله ترة بالنصب خبر لكان وأها ضمير يرجع للجلوس المفهوم من جلسوا

(٢) وقال العلقمي قال شيخنا هذه الأحاديث كانت في أول الأمر حير كانت الضيافة واجبة وقد نسخ وجوبها

وقد أشار إليه أبو داود بقوله باب نسخ الضيف يا كل من مال غيره

رجلًا فقا عينه هدرت ولو ان رجلاً مر على باب لاسترته عليه فرأى عورة أهلة فلا خطية عليه ، إنما الخطية على أهل الباب - (حم) عن أبي ذر - (ح)

٢٩٨٦ - أيما وال ول من أمر المسلمين شيئاً وقف به على جسر جهنم فهرب به الجسر حتى ينزل كل عضو - ابن عساكر عن بشر بن عاصم - (ض)

٢٩٨٧ - أيما راع عش رعيته فهو في النار - ابن عساكر عن معقل بن يسار - (ح)

٢٩٨٨ - أيما عبد تزوج بغیر إذن موالي فهو ران - (ه) عن ابن عمر - (صح)

٢٩٨٩ - أيما امرأة مات لها ثلاثة من أولاد كُن لها حجج بأمن النار - (ح) عن أبي سعيد - (صح)

من خوخشب يستر ماوراءه عن العيون (فرأى عورة أهلة) من الباب فلا خطية عليه إنما الخطية على أهل الباب) فتركهم ما أسره وابه من الستر وقلة مبالاتهم باطلاع الآجانب على عوراتهم وفي نسخ بدل الباب البيت وهي أبعد قال الوزير العراقي فيه أنه يحرم النظر في بيت غيره المستور بغیر إذنه ولو ذقنه وأنه يحرم الدخول بطريق أول (حم) عن أبي ذر) ظاهر صنع المصنف أن كلامهما روى الكل والأمر مختلف فإن الترمذى لم يرو إلا بعضه وتمامه عند أحد وقال الحىشى كالمنذرى ورجال أحد رجال الصحيح غير ابن هبطة وهو حسن الحديث وفيه ضعف .

(أيما وال ول من أمر المسلمين شيئاً) أي ولم يعدل فيهم (وقف به على جسر جهنم) يحتمل أنه أراد به الصراط ويحتمل غيره والواقف به بعض الملائكة أو الزبانية (فيهرب به الجسر حتى ينزل كل عضو) منه عن مكانه الذي هو فيه فيقع في جهنم عضواً عضواً فلي الإمام أنت يقام النظر في أمر رعيته بظاهره وباطنه قال عمر إن نمت الليل لاضيعن نفسي وإن نمت النهار لاضيعن الرؤيا فكيف بالنوم بين هاتين (ابن عساكر) في التاريخ (عن بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة (ابن عاصم) بن سفيان السقفي وقيل المخزوفي .

(أيما راع عش رعيته) أي مرعيته يعني حاميم ولم ينصح لهم ( فهو في النار) أي يعذب بنار جهنم شاه الله أن يعذبه قال الرحمنى والراعى القائم على الشيء بحفظ وصلاح كراعى الغنم وراعى الرعية ويقال من راعى هذا الشيء أي متوليه وصاحبها والراعى حفظ الشيء لمصلحته وذهب جمهور الصوفية إلى أن المراد بالراعى في هذا الخبر وما أشبهه تذكر كلكم راع وكلكم مستول عن رعيته هو لرح الإنسانى ورعاية جوارحه فيجب أن يسئل كل بها في الخلية والتخلية أعدل المالك وأن يعدل في مملكته وجودها لأنها بحسب الصورة هي المملكة وسلطان صولتها هو المالك ومرادهم بعدها أن يستعمل كل جارحة فيما طالها ثم عا على جهة الرفق والاقتصاد وأن يعدل كل خلق ذميم بخلق حميد قويم بناء على أن الحلق يقبل التغيير وهو القول المنصور له (ابن عساكر) في التازيخ (عن معقل) بفتح الميم وسكون المهملة (ابن يسار) ضد الدين .

(أيما عبد تزوج بغیر إذن موالي) أي ساداته ( فهو زان) وفي رواية للترمذى فهو عاهر وهذا نص صحيح في بطلان نكاحه بغیر إذن سيده وإن أجازه بعد وهو مذهب الشافعى إذ لم يقل في الخبر إلا أن يحيى السيد (ه) عن ابن عمر (بن الخطاب وفيه مندل بن علي وهو ضعيف) وقل أحد حديث منكر وصوب لدارقطنى وفقيه ورواوه أحد وأبوداود الترمذى والحاكم وصححه بالاحظ أيما ملوك نكبح بغیر إذن موالي فهو عاهر وفي رواية ابرمذى فنكاحه باطل (أيما امرأة مات لها ثلاثة) وفي رواية ثلاثة (من الولد) بفتحين يشمل الذكر والاثني وخص الثلاثة لأنها

- ٢٩٩٠ - أيما رجل مس فرجه فليتوضاً، وأيما امرأة مس فرجها فلتتوضاً - (حم قط) عن ابن عمرو (ح)
- ٢٩٩١ - أيما امرئ مسلم أعتق امراً مسلماً فهو فكاكاً كه من النار، يجزى بكل عظم منه عظماً منه، وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة سلمة فهي فكاكاً كه من النار، يجزى بكل عظم منها عظماً منها، وأيما امرئ مسلم عق امرأتين مسلمتين بهما فكاكاً كه من النار، يجزى بكل عظاميه بهما عظماً منه - (طب)

أول مراتب الكثرة (ك) في رواية كانوا أى الثالث (لها) وأنث باعتبار النفس أو النسمة وهو بضم الكاف وشد النون والوَلَد يشمل الذكر والأثنى والمفرد والجمع ويخرج السقط لكن فيه حديث من (حجاجاً من النار) أى نار جهنم و تمام الحديث عند البخاري نفسه قال امرأة واثنان قال واثنان هذا لفظه وكأنه أوحى إليه به حالاً ولا يبعد أن ينزل عليه الوحي في أسرع من طرفة عين أو كان عنده علم به لكن أشدق عليهم أن يتكلرا فلما سئل لم يكن بد من الجواب وظاهره حصول التواب المزبور وإن لم يقاربه صبر ويصرح به خبر الطبراني من مات له ولد ذكر أو أثنى سلم أو لم يسلم رضى أو لم يرض صبر أو لم يصبر لم يكن له تواب دون الجنة أه قال الهيثمي رجاله ثقات إلا عمرو بن خالد ضعيف (خ عن أبي سعيد) الحذري قال النساء للنبي صلى الله عليه وسلم أجعل لنا يوماً فوعظهن فذكره وفي أخرى قال امرأة واثنان قال واثنان .

(أيما رجل مس فرجه) أى ذكر نفسه يطن كفه أو حلقة دبره فالماء عام مخصوص كاسياتي يانه (فلبيوضاً) وجوباً حيث لا حائل لانتهاض طهره بمسه (وأيما امرأة مس فرجها) أى ملتقى المتقد من قبلها أو حلقة دبرها يطن كفها (فلتوضاً) وجوباً لبطلان طهرها به وإذا كان كذلك فس فرج غيره أخف وأبلغ في اللذة فهو أولى بالقصض وبهذا أخذ الشافعية والحنابلة وخالف الحنفية وسيأتي تقريره (حم قط عن عمرو) بن العاص وهو من راوية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال الذهبي في التبييض وإسناده قوى وقال ابن حجر رحمة الله رجاله ثقات إلا أنه اختلف فيه على عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فقيل عنه هكذا وقيل عن المنذر بن الصباح عنه عن سعيد بن المسيب عن بسرة بنت صفوان وفي الباب طلق من علي وغيره

(أيما امرئ مسلم أعتق امراً مسلماً فهو فكاكاً كه من النار) أى نار جهنم (يجزى) بضم الياء وفتح الزاي غير مهموز أى ينوب (بكل عظم منه ظلاً منه) حتى الفرج بالفرج كاف في رواية (وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة فهي فكاكاً كه من النار تجزى بكل عظم منها ظلاً منها حتى الفرج بالفرج وأيما امرئ مسلم أعتق امرأتين مسلمتين بهما فكاكاً كه (فتح الفاء وتسكير أى كانتا خلاصه) من النار يجزى بكل عظاميه بهما عظماً منه) فأفاد أن عتق العبد يعدل عتق أمرين (١) وهذا كان أكثر عتق النبي صلى الله عليه وسلم ذكوراً وهذا تنويع عظيم بفضل العنق لا يساويه فيه غيره إلا قليلاً قال الخطاطي رحمة الله ويندب أن لا يكون الفتن المحتق ناقصاً عضواً بمنحو عور أو شلل بل يكون سليماً لينال معنقه الموعود في عتق أعضائه كلها من النار بإعتقاده إياه من الرق في الدنيا قال وقد يزيد تقصص العضو في الثمن كالخصى يصلح لـ لا يصح له الفحل من نحو حفظ الحرم أه . وأشار به إلى أن النفس المجبور بالمنفعة مغتفر (طب عن

(١) قال القاضي اختلاف العلماء هل الأفضل عتق الإناث أم الذكور فقال بعضهم الإيماث لأنها إذا عتقت كان ولدها حراً سواء زوجها حر أو عبد وقال آخرون عتق الذكور أفضل لما في الذكر من المعنى العامة التي لا توجد في الإناث كالفضاء والجهاد ولأن من الإناث من إذا عتقت تصيب بخلاف العيد وهذا القول هو الصحيح

بن عبد الرحمن بن عوف (ده طب) عن مرة بن كعب (ت) بن أبي أمامة - (ح)

٢٩٩٢ - أيما امرأة زوجها ولِيْن فَهِيَ لِدَوْلَ مِنْهُمَا، وَإِيمَارَجُلْ بَاعَ بَعِيْمَانِ رَجُلِينَ فَهُوَ لِلَّا دَوْلَ مِنْهُمَا -

(حم ٤ ك) بن سمرة - (ح)

٢٩٩٣ - أيما امرأة نكحت لـ صدق ، أو جاء ، أو عدة قبل صمة النكاح فهو ذاماً؛ ومن كان بعد عصمة النكاح فهو لمن أطيه ، وأحق ما أكرم عليه الرجل ابنته ، أو اخته - (حم دن ه) عن ابن عمرو - (خ)

٢٩٩٤ - أيما امرأة زوجت نفسها من غير ولد فهى زانية - (خط) عن معاذ

عبد الرحمن بن عوف أحد العشرة المبشرة بالجنة (ده طب عن مرة) بفتح الميم (ابن كعب) بن مرة الفهرى (ت عن أبي أمامة الباهلى وقال حسن

(أيما امرأة زوجها وليان) أي أذنت لها معاً أو أطلقت أو أذنت لأحد هما وقالت زوجني بزيد والآخر زوجني بعمرو (فهي) زوجة للأول) أي الساق (منهما) بينة أو تصدق معتبر فان وقعا معًا أو جهل السق بدلًا معًا (وأيما رجل باع بعما) أي مرت آ (من رجلين فهو للأول) أي فالبيع للسابق (ممما) فان وقعا معًا أو جهل السق بطالا (حم ٤ ك) كلهم في النكاح إلا القزويني في التجارة كلهم من حديث الحسن (عن سمرة) بن جندب وحسن الرمذى وقال الحكم على شرط البخارى وأقره الذهبي قال ابن حجر ومحنه مرفوقة على ثبوت ساع الحسن من سمرة فان رجاله مات (أيما امرأة نكحت) أي تزوجت (على صداق أو حمام) بكسر الحاج المهملة وتحقيق الباء الملوحة والمد : أصله العطية وهو المسنى بالحلوان وقيل هو عطية خاصة (أو عدة) ظاهره أنه يلزم الوفاء وعند ابن ماجه أو هبة بدل عدة (قبل صمة النكاح) أي قبل عقد النكاح ( فهو لها) أي مخصوص بها دون أيها لانه وهب لها قبل العقد الذى شرط فيه لا يها ما شرط فليس لا يها حق فيه إلا برضاهما (وما كان بعد صمة النكاح فهو لمن أعطيه) أي وما شرط من نحو هبة أو عدة مع عقد النكاح فهو ثابت لهن أعطيه ولا فرق بين الآباء وغيره قال الخطاطي هذا موكول على ما شرطه الأولى لنفسه غير المهر (وأحق ما أكرم) بضم فسكون فكسر (عليه الرجل) أي لا جله فلي للتغليل (ابنته<sup>(١)</sup>) بالرفع خبر المهر وقد ينصب على حذف كار تقديره أحق ما أكرم لا جله إذا كانت ابنته ر أو اخته) قال ابن رسلان ظاهر العطف أن الحكم المذكور لا يختص بالأب بل في معناه كل ولد ولم أر من قال به (حم دن ه عن ابن عمرو) ابن العاص (أيما امرأة) ثيب أو بكر (زوجت نفسها من غير ولد فهى زانية) نص صحيح في اشتراط الأولى لصحة النكاح وبهذا أخذ الشافعى وقوله من غير ولد إيضاح (خط عن معاذ) بن جبل قال ابن الجوزى هذا لا يصح وفيه أبو عصمة نوح بن أبي مررم قال يحيى ليس بشيء لا يكتب حدثه وقال السعدى سقط حدثه وقال مسلم الدارقطنى ونوح وضع حدث فضائل القرآن

(١) وبهذا قال إسحاق بن راهويه والدروى عن زين العابدين أنه زوج ابنته واشترط لنفسه شيئاً وروى عن مسروق أنه لما زوج ابنته اشترط لنفسه عشرة ألف درهم يجدها في الحج والمساكيين وقال للزوج جهز امرأتك وقال عطاء وطاوس وعكرمة وعمر بن عبد الزيز وسفيان الورى ومالك في الرجل ينكح المرأة على أن لا يها شيئاً اتفقا عاليه سوى المهر أن ذلك كله المرأة دون الآباء قال أصحابنا ولو نكح ألف على أن لا يها أو أن يعطى أيها ألفاً فالمذهب فساد الصدق المنسى ووجوب مهر امثل لأنه يتضمن من صداقها لاجل هذا الشرط الفاسد والمهر لا يجب إلا للزوجة لأنه عرض بضئتها

- ١٩٩٥ - أيما امرأه تطيبت ثم خرجت إلى المسجد لم تقبل لها صلاة حتى تغسل (ه) عن أبي هريرة (رض)
- ٢٩٩٦ - أيما امرأه زادت في رأسها شعر أليس منه فإنه زور تزيد فيه - (ن) عن معاوية (ح)
- ٢٩٩٧ - أيما رجل أعتق امه ثم تزوجها بهر جديده فله أجران - (طب) عن أبي موسى - (ح)
- ٢٩٩٨ - أيما رجل قام إلى وضوئه يريد الصلاة ثم غسل كفيه نزات خططيته من كفيه مع أول قطرة ، فإذا غسل وجهه نزات خططيته من سمعه بصره مع أول قطرة ، فإذا غسل يديه إلى المرافقين ورجله إلى الكعبين سلم من كل ذنب هوله ، ومن كل خططيته كهيته يوم ولدته امه ، فإذا قام إلى الصلاة رفعه الله عن وجہها

(أيما امرأه تطيبت) أي استعملت الطيب الذي هو ذو الريح (ثم خرجت إلى المسجد) تصلي فيه (لم تقبل لها صلاة) مادامت مقطية (حتى تغسل) يعني تزيل أثر ريح الطيب بغسل أو غيره أي أنها لاتتاب على الصلاة مادامت مقطية لكنها صححة مغنية عن القضاء مسقطة لافتراض فعبر عن نفي الثواب بنفي القبول إرضاها وزجراً (ه) عن أبي هريرة) وفيه عاصم بن عبد الله ضعفه جع

(أيما امرأه زادت في رأسها شعرأ ليس منه فإنه زور تزيد فيه) فيه حجة لذم مذهب الليث أن الممتنع وصل الشعر بالشعر أما لو وصلت شعرها بغير شعر نكارة وصرف فلا يشمله النبي وبه اخذ بعضهم وضيقه الجھور مطلقاً (١) (ن) عن معاوية بن أبي سفيان ورواه عنه أيضا الطبراني وغيره

(أيما رجل أعتق امه ثم تزوج بها بهر جديده فله أجران ) أجر بالعتق وأجر بالتعلم والتزويج ( طب عن أبي موسى) الأشعري .

(أيما رجل قام إلى وضوئه) يتحمل كونه بفتح الواو أي الماء ليتوضاً منه ويتحمل بالضم أي إلى فعل الوضوء (يريد الصلاة بذلك الوضوء) (ثم غسل كفيه نزات خططيته من كفيه مع أول قطرة) تغطر منها قال القاضي هو مجاز عن غفرانها لأنها ليست بأجسام فتخرج حقيقة وكذا يقال فيما بعده وقال الطيبي هذا وما بعده تمثيل وتصور لبراته عن الذوب كلها على سبيل المبالغة لكن هذا العام خص بالتأخير (إذا غسل وجهه نزات خططيته من سمعه ونصره مع أول قطرة) تغطر منه (إذا غسل يديه إلى المرافقين ورجله إلى الكعبين سلم من كل ذنب هوله ومن كل خططيته كهيته ( يوم ولدته امه) ويسير سالماً من الذوب مثل وقت ولادته (إذا قام إلى الصلاة) وصلها (رفعه الله عن وجہها) رجة أي منزلة عالية في الجنة وإن قعد) أي عن الصلاة أي لم يصلها بذلك (بعد سالماً) من الخطايا قال الطيبي فإن فلت ذكر لكل عضو ما يخص به من الذوب وما يزيلها عن ذلك العذر والوجه مشتمل على الأنف والفم فلم خصت بالذكر درهما فلت العين طبيعة القلب ورائده وكذا الأذن فإذا ذكر أغنيا عن سائرها قال والبصر واليد والرجل كلها تأكيدات تفيد بالغة والإزاله راعى أنه قد زاد في رواية للعامري بعد غسل اليدين إلى المرافقين فإذا مسح رأسه تناولت خططيه من أصول الشعر والمراد بخططيه الرأس نحو الفكر في محرك وتحريك الرأس استهزاء بسلم وتمكن المرأة أجنبها من منه مثلًا والخيلا بشعر دواعمة وإنما المذبحة فرقاً وكثيراً نحو ذلك (تبيه) قال القصيري ينبع للتطهير أن ينوى مع غسل يديه تطهيرهما من تناول ما أبعده عن الله ونفسيهما ما يشغله عنه وبالمنهضة تطهير الفم من تلوث اللسان بالأفواه الخبيثة والاستنشاق وإخراج استرواح روانع محبوباته

(١) وكما يحرم على المرأة الزبادة في شعر رأسها يحرم عليها حلق شعر رأسها بغير حررورة

درجة ، وإن قعدَ قعدَ سالماً - (حم) عن أبي أمامة - (ح)

٢٩٩٩ - أَيْمَانُ مُسْلِمٍ رَمَيْ بِسَمِّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَلَغَ مُخْطَنًا أَوْ مُصِيَّبًا لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَرْبَلَةَ أَعْتَقَهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَإِيمَارَجُلَ شَابَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ لَهُ نُورٌ ، وَإِيمَارَجُلَ اعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا فَكُلُّ عَضُوٍّ مِنَ الْمَعْقَلِ بُعْضُهُ مِنَ الْمَعْقَلِ فَدَاءُ لَهُ مِنَ النَّارِ ، وَإِيمَارَجُلَ قَامَ وَهُوَ يُرِيدُ الصَّلَاةَ فَأَفْضَى الْوَضُوءَ إِلَى أَمَانَ كَنْهِ سَلَمٍ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَخَطِيَّةٍ هِيَ لَهُ : فَإِنْ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا دَرْجَةً ، وَإِنْ رَقَدَ رَقَدَ سَالِمًا - (طب) عن عمرو بن عبسة - (ض)

٣٠٠٠ - أَيْمَانَ وَالْوَلَى أَمْرَ أُمِّيَّ بَعْدِي أَقِيمَ عَلَى الصَّرَاطِ وَنَشَرَتِ الْمَلَائِكَةُ صَحِيفَتَهُ : إِنْ كَانَ عَادِلًا بَحَاجَةُ اللَّهِ بَعْدَهُ ، وَإِنْ كَانَ جَازِيًا انتَفَضَ بِهِ الصَّرَاطُ اتَّفَاضَهُ تِزَالِيَّةً بَيْنَ عَضْوَيْنِ مِنْ

وَيَخْلِيلِ الشِّعْرِ حَلَهُ مِنْ أَيْدِي مَا يُلْكِ وَيَبْطِلُهُ مِنْ أَعْلَاهُ عَلَيْنِ وَبَغْلِ وَجْهِهِ تَطْهِيرُهُ مِنْ تَوْجِهِهِ إِلَى اتِّبَاعِ الْهَوَى وَمِنْ طَلَبِ الْجَاهِ الْمَذْمُومِ وَتَخْشَعُهُ لِغَيْرِ اللَّهِ وَتَطْهِيرُ الْأَنْفِ مِنَ الْأَنْفَةِ وَالْكَبِرِ وَالْعَيْنِ مِنَ التَّطْلُعِ إِلَى الْمَكْرُوهَاتِ وَالنَّظَرِ لِغَيْرِ اللَّهِ بَنْعَفُ أَوْ ضَرُّ وَالْيَدِينَ تَطْهِيرُهُمَا مِنْ تَنَاؤلِ مَا بَعْدَهُ عَنِ اللَّهِ وَالرَّأْسِ وَالرِّبَّاَةِ الْمُوَجِّهَةِ لِلْكَبِرِ وَالْفَدَمِينَ تَطْهِيرُهُمَا مِنَ الْمَسَارِعَةِ إِلَى الْمَخَالِفَاتِ وَاتِّبَاعِ الْهَوَى وَحَلُّ قِيُودِ الْعَزْرِ عَنِ الْمَسَارِعَةِ فِي مِيَادِينِ الْعَاطِيَةِ الْمَلْعُونَ إِلَى الْفُوزِ وَهَذِكُذَا لِصَلْحِ الْجَسَدِ لِلوقوفِ بَيْنِ يَدِيِ الْقَدُوسِ تَعَالَى (حم عن أبي أمامة) الْبَاهِلِيَّ قَالَ الْمَذْنَرِيُّ رَوَاهُ أَحَدُ وَغَيْرِهِ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ وَقَدْ حَسَمَ الْتَّرْمِذِيُّ لِغَيْرِهِ هَذَا الْمَتْنُ وَهُوَ إِسْنَادٌ حَسَنٌ فِي الْمَتَابِعَاتِ لَا بَأْسَ بِهِ

(أَيْمَانُ مُسْلِمٍ رَمَيْ بِسَمِّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) أَيْ فِي الْجَهَادِ لِإِعْلَامِ كَلَمَةِ اللَّهِ (فَلَعْنَى) إِلَى الْعُدُوِّ (مُخْطَنًا أَوْ مُصِيَّبًا لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَرْبَلَةَ) أَيْ مُثْلُ أَجْرِ نَسْمَةِ (أَعْتَقَهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ) بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (وَإِيمَارَجُلَ شَابَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) أَيْ فِي الْجَهَادِ أَوْ فِي الرِّبَاطِ يَعْنِي مِنْ هُولِ ذَلِكِ وَيَحْتَمِلُ أَنَّ الْمَرَادَ دَأْوِيَّ عَلَى الْجَهَادِ حَتَّى أَسْنَ (فَهُوَ لَهُ نُورٌ) أَيْ فَالشَّيْبُ نُورٌ لَهُ فَإِنْ قَاتَ وَرَدَ فِي غَيْرِ مَا تَبَرَّأَ أَنَّ الشَّيْبَ نُورٌ لَكُلِّ مُؤْمِنٍ فَمَا الَّذِي تَبَرَّأَ بِهِ هَذَا الْجَاهِدُ دَقَّلَ فَالشَّيْبُ فِي نَفْسِهِ نُورٌ لَكُلِّ مُؤْمِنٍ كَمَا فِي حَدِيثِ فَالْحَاصِلِ لَهُذَا الرَّجُلِ نُورٌ عَلَى نُورٍ (وَإِيمَارَجُلَ اعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا فَكُلُّ عَضُوٍّ مِنَ الْمَعْقَلِ بَعْضُهُ مِنَ الْمَعْقَلِ بَكْسِرِ النَّاهِ (بَعْضُهُ مِنَ الْمَعْقَلِ) بَفْتَحِهَا (فَدَاءٌ<sup>(١)</sup> مِنَ النَّارِ) أَيْ يَجْعَلُهُ اللَّهُ لَهُ فَدَاءً مِنْ نَارِ جَهَنَّمِ وَالْمَرْأَةُ مِثْلُ الرَّجُلِ (وَإِيمَارَجُلَ قَامَ) أَيْ هُبَّ مِنْ نَوْمٍ أَوْ تَحَوَّلَ مِنْ مَقْعِدَهُ (وَهُوَ) أَيْ وَالْحَالُ أَنَّهُ (يُرِيدُ الصَّلَاةَ) يَعْنِي التَّهَجُّدَ (فَأَفْضَى الْوَضُوءَ إِلَى أَمَانَ كَنْهِ سَلَمٍ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَخَطِيَّةٍ هِيَ لَهُ فَإِنْ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا دَرْجَةً) أَيْ مَزْلَةً عَالِيَّةً فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ رَقَدَ بَعْدَ ذَلِكَ (رَقَدَ سَالِمًا) مِنَ الذَّنْبِ وَالْبَلَى يَحْفَظُ اللَّهُ لَهُ وَرَضَاهُ عَنْهُ (طَبَ عَنْ عَمَرٍ وَعَنْ عَبْسَةِ بْنِ عَمَارٍ أَوْ بْنِ خَالِدِ السَّلْيَ) (أَيْمَانَ وَالْوَلَى أَمْرَ أُمِّيَّ بَعْدِي<sup>(٢)</sup> أَقِيمَ عَلَى الصَّرَاطِ) أَيْ وَقَفَ يَهُ عَلَى مَنْ جَهَنَّمَ (وَنَشَرَ الْمَلَائِكَةُ صَحِيفَتَهُ) الَّتِي فَيْهَا حَسَنَاتُهُ وَسَيِّئَاتُهُ (فَإِنْ كَانَ عَادِلًا بَحَاجَةُ اللَّهِ بَعْدَهُ) أَيْ بِسَبِبِ عَدَلِهِ بَيْنَ خَلِيقَتِهِ (وَإِنْ كَانَ جَازِيًا انتَفَضَ بِهِ الصَّرَاطُ اتَّفَاضَهُ تِزَالِيَّةً بَيْنَ مَفَاسِلِهِ) أَيْ تَفَارَقَ كُلُّ مَفْصِلٍ مَفْصِلٌ مِنْهُ (حَقِّ يَسْكُونَ بَيْنَ عَضْوَيْنِ مِنْ أَعْصَانِهِ مَسِيرَةً عَامًا) يَعْنِي بَعْدَ كَثِيرًا جَداً فَلَمْرَادَ التَّكْثِيرِ لَا التَّحْدِيدِ كَافِ نَظَارَهُ (ثُمَّ يَنْخُرُ بِهِ الصَّرَاطُ فَأَوْلَى مَا يَتَقَبَّلُ بِهِ النَّارُ أَنَّهُ وَحْرٌ وَجْهٌ) لَأَنَّهُ لَمَّا

(١) بِنَصْبِ فَدَاءٍ عَلَى الْحَالِ أَوْ التَّبَيْنِ أَوْ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُقِ وَالْمَرَادُ مِثْلُ الرَّجُلِ (٢) قَوْلُهُ بَعْدِي قِدَبَالْبَعْدِيَّةِ لِإِخْرَاجِ مِنْ وَلَى أَمْرَهِ فِي حَيَاتِهِ مِنْ أَمْرَائِهِ فَانَّهُ لَا يَحْرُى فِيهِ التَّفْصِيلُ الْأَنْ لَا نَهُمْ كَلِمَهُ عَدُوِّي

اعضه ثم مسيرة مائة عام، ثم ينخرق به الصراط، فاول ما يتقي به النار فهو وحر وجهه - أبو القاسم ابن بشران في أماله عن علي - (ح)

٣٠٠١ - أيما مسلم استرسل إلى مسلم فعنه كان غبته ذلة ربا - (حل) عن أبي أمامة - (ض)

٣٠٠٢ - أيما امرأة قعدت على بيت أولادها فهي معى في الجنة - ابن بشران عن أنس

٣٠٠٣ - أيما راع لم يرحم رعيته حرم الله عليه الجنة - خشمة الطرابلسى في جزءه عن أبي سعيد (ض)

٣٠٠٤ - أيما ناشي نشأ في طلب العلم ولعبادة حتى يكبر أعطاء الله تعالى يوم القيمة ثواب اثنين وسبعين صديقاً - (طب) عن أبي أمامة - (ض)

خرق حرمة من قلده الله أمره من عباده واستهان بهم وخان فيما جعل أمناً عليه ناسب أن ينخرق به من الصراط والجزاء من جنس العمل وهذا وعيد شديد وتهديد ليس عليه مزبد والظاهر أن في الحديث تقدماً وتأخيراً وأن الانحراف به قبل تفرق أعضائه ثم تفرق أعضاؤه من الهوى وقد يقال هو على بابه ويكون المراد بالأعضاء اليدين والرجلين خاصة ، أبو القاسم بن بشران في أماله عن علي ) أمير المؤمنين كرم الله وجهه

(أيما مسلم استرسل إلى مسلم) أي أنس واطمأن إليه (فعنيه) في بع أو شراء أي غلبه بتعص في العوض أو غيره (كان غبته ذلك ربا) أي مثل زراعة التحريم ومنهأخذ بعض الأئمة ثوت اختيار في الغن ومذهب الشافعى رضى الله عنه لاحرمه ولا خيار لتفريط المشترى بعدم الاحتياط (حل عن أبي أمامة) ورواه عنه الطبرانى أيضاً باللفظ المزبور وفيه موسى بن عمير القرشى الرواى عن مكحول قال الذهى قال أبو حاتم ذاہب الحديث

(إيما امرأة قعدت على بيت أولادها فهي معى في الجنة) الظاهر أن المراد بعمودها عليهم تعزها لبعدهم وصبرها عن الرجال وعن التوسيع في النفقه منهم لأجل الأولاد وأن المراد بالمعية المعية في الدليل إلى الجنة بقوله خبر أنا أول من يدخل الجنة لكن تبادرني امرأة فأقول من أنت فتقول أنا امرأة قعدت على أيماني وأما درجة المصافى صلى الله عليه وسلم فليس معه فيها أحد (ابن بشران) في أماله (عن أنس)

(أيما راع) أي - فظ مقتن على شيء من أمور المسلمين وكل من وكل بمحفظ شيء فهو راع ومعانיהם مختلفة فرعاية الإمام ومراته ولالية أمور الرعية (لم يرحم رعيته) بأن لم يعاملهم بالرحمة ولم يذب عنهم وأهل أمرهم وضعيف حقهم (حرم الله عليه الجنة) أي دخولها قبل تطهيره بالنار لأن الراعي ليس مطلوب لذاته وإنما أقيم لحفظ ما استرعاه فإذا لم يتصرف فيه بما أمر به فقد غش وخان فاستحق دخول دار الموان وهذا شايل حتى للرجل الذي هو من آحد الناس فإنه راع لعياله فإذا لم ينظر إليهم بالشفقة والعطف والإحسان فهو داخل في هذا الوعيد الشديد نسأل الله الغفران وأن يرضى عنا خصمانا يوم الحساب والميزان رخيصة الطرابلسى في جزءه (الحادي) (عن أبي سعيد) الحذرى (أيما ناشي نشأ في طلب العلم ولعبادة) تعميم بعد تخصيص حتى يكبر (١) أي يطعن في السن (أعطاء الله يوم القيمة ثواب اثنين وسبعين صديقاً) بالتشديد أي مثل ثوابهم أجمعين قال في الفردوس النشـ الأحداث الواحد ناشيـ مثل خادم وخدم وأنشـ الرجل إذا ابتداـ ونشرـ ابتداـ الشـيـهـ وابتداـوهـ اـهـ وظـاهرـهـ أنـ هـذاـ الثـوابـ المـوعـودـ إـنـماـ هوـ فيـ عـلـمـ شـرـعـيـ قـصـدـ بـطـلـهـ وجـهـ اللهـ تعـالـىـ (طبـ عنـ أبيـ أمـامـةـ) قالـ فيـ المـيزـانـ هـذـاـ منـكـرـ جـدـاـهـ وـقـالـ الـهـيـثـمـيـ فـيـ يـوـسـفـ

(١) بفتح الباء الموحدة أي يطعن في السن ويؤت على ذلك قال في الصحاح كبر يعني طعن في السن بكسر الباء في الماضي وفتحها في المضارع وأما كبر يعني عظم فهو بضمها فيما

- ٣٠٠٥ - أيما قوم نودي لهم بالاذان صاحا كان لهم أمان من عذاب الله تعالى حتى يمسوا ، وأيما قوم نودي فيهم بالاذان مساء كان لهم أمانا من عذاب الله تعالى حتى يصبحوا - (طب) عن معقل بن يسار (ض)
- ٣٠٠٦ - أيما مال اديت زكاته فليس بسكنى - (خط) عن جابر - (ض)
- ٣٠٠٧ - أيما راع استرعى رعيته فلم يطها بالامانة والنصيحة ضافت عليه رحمة الله تعالى التي وسعت كل شيء - (خط) عن عبد الرحمن بن سمرة (ض)
- ٢٠٠٨ - أيما وال ول شينا من أمر امني فلم ينصح لهم ويجهدهم كنصحته وجهده لنفسه كله الله تعالى على وجهه يوم القيمة في النار - (طب) عن معقل بن يسار - (ح)
- ٣٠٠٩ - أيما وال ول فلا رفق رفق الله تعالى يوم القيمة - ابن أبي الدنيا ذم الغضب عن عائشة (ض)

#### ابن عطيه متروك الحديث

(أيما قوم نودي لهم بالاذان صاحا كان لهم أمانا من عذاب الله تعالى ذلك اليوم وتلك الليلة (حتى يمسوا وأيما قوم نودي فيهم بالاذان مساء كان لهم أمانا من عذاب الله حتى يصبحوا) أى يدخلوا في الصلاح . الظاهر أن المراد بالعذاب هنا القتال بدليل خبر أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا نزل بساحة قوم فسمع الأذان كف عن القتال ذلك اليوم (طبع عن معقل ابن يسار) قال الحيثى فيه أغلب بن تميم وهو ضيف (أيما مال اديت زكاته) الشرعية لمستحبتها (فليس بكنز<sup>(١)</sup>) فلا يدخل صاحبه بدخوله في قوله تعالى : والذين يكتنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيشر لهم بعذاب أليم (خط) من حديث عبد العزيز البالى (عن جابر) أورده ابن الجوزى في الواهيات وقال لا يصح قال أحمد اضرب على حدث عبد العزيز البالى فإنه كذاب وقال موضوع (أيما راع استرعى رعيته) أى طلب منه أن يكون راعي جماعة أى أميرهم فلم يطها أى لم يحفظها يقال حاطه يحيطه حوطاً وحياطة إذا حفظه وصانه وذب عنه (بالامانة والنصيحة) أى بإرادة الخير والصلاح (ضفت عليه رحمة الله التي وسعت كل شيء<sup>(٢)</sup>) يعني أنه يبعد عن منازل الأرار ويساق مع العصاة إلى النار فإذا ظهر من دنسه شمل الغفران وصلح إلى جوار الرحمن قال العارف ابن عرق فالحاكم خليفة الله فإن غفل بهوه وشأمه وشارك رعيته فيما هم فيه من ذنون اللذات ويل الشهوات ولم يتظر في أحوال من أمر بالنظر في أحواله من رعاياه فقد عزل نفسه عن الخلافة بفعله ورمته به المرتبة وبقي عليه السؤال من الله وال وبال والخيبة وقد الرياسة والسيادة وحرمه الله خيرا وندم حيى لا ينفعه الندم (خط عن عبد الرحمن بن سمرة) بن حبيب العبي

(أيما وال ول شينا من أمر امني) أمة الإجابة (فلم ينصح لهم) في أمر دينهم ودنياهم (يجهدهم) فيما يسلحهم (Knuchijtene وجده) أى اجتهاده (لنفسه كله الله تعالى على وجهه يوم القيمة في النار) نار جهم<sup>(٣)</sup> لأن الله تعالى إنما ولاه واسترعاه على عباده ليديم النصيحة لهم لا لنفسه فلما قلب النصيحة استحق النار الجهنمية (طبع عن معقل بن يسار) ضد الدين (أيما وال ول على قوم فلات) لهم أى لاطفهم بالغول والفعل (ورفق) بهم وساهم بلطاف (رفق الله تعالى

(١) وإن دفن في الأرض وأيما مال لم تؤد زكاته فهو كنز وإن لم يدفن فيدخل صاحبه في آية والذين يكتنزون

(٢) يمعن أنه يحرم منها وهذا خرج مخرج الزجر والسفير لأن رحمة الله ترجى للعاصيان

(٣) أى أنفأه الله فيها علي وجه الإذلال والإهانة والاحتقار وقد تدركه الرحمة فيعفي عنه

٣٠١٠ - أَيْمَادَاعِ دَعَا إِلَى صَلَاتَهُ تَبَعَ فَيْنَ عَلَيْهِ مَشَلَ اُورَارَ مِنْ اتَّبَعَهُ، وَلَا يَنْهَى صَمَ منْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئاً  
وَأَيْمَادَاعِ دَعَا إِلَى هَدَى فَاتَّبَعَ فَيَانَ لَهُ مَثَلَ اجْوَرِ مِنْ ابْنَعَهُ، وَلَا يَنْقُضُ مِنْ أَجْوَرِهِمْ شَيْئاً - (٥)  
عَنْ أَنْسٍ - (ص)

٣٠١١ - يَنَ الرَّضُونَ بِالْمَقْدُورِ؟ يَنَ السَّاعُونَ لِدَشْكُورِ؟ عَجَبَتْ لِمَنْ يَرِى مِنْ بَدَارِ الْخَلُودِ كَيْفَ يَسْعَى  
لَدَارِ الْغُرُورِ؟ - هَنَادُ عَنْ عُمَرُ وَبْنَ هَرَةَ مَرْسَلاً - (ح)

٣٠١٢ - أَيْهَا النَّاسُ، أَنْقُوا اللَّهَ وَاجْلُوا فِي الْطَّلَبِ؛ فَيَنْ نَفَأَ لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتُوْيَ رِزْقَهَا، وَإِنْ أَبْطَأَ

بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) فِي الْحِسَابِ وَالْعِتَابِ وَمِنْ عَامِلِهِ بِالرَّفِيقِ فِي ذَلِكَ الْمَنَامِ فَهُوَ، نَسْعَادَاهُ بِلَا كَلَامٍ وَاللَّهُ تَعَالَى يَحْبُبُ الرَّفِيقَ  
فِي الْأَمْرِ كَلَهُ (أَيْنَ أَنِ الدِّينِيَّا فِي كِتَابِ ذِمَّةِ الْفَضْبِ عَنْ عَائِشَةَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
(أَيْمَادَاعِ دَعَا إِلَى صَلَاتَهُ فَاتَّبَعَهُ عَلَيْهِ مَثَلَ الصَّلَاتَهُ أَنْسٌ (فَيَانَ عَلَيْهِ مَثَلَ أَوْزَارِهِمْ شَيْئاً)  
عَلَى ذَلِكَ (وَلَا يَنْقُضُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئاً)، فَيَانَ مِنْ سَنَتِ سَيْنَةِ فَعْلِيهِ وَزَرَهَا وَوْزَ منْ عَمَلَهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
(وَأَيْمَادَاعِ دَعَا إِلَى هَدَى فَاتَّبَعَهُ بِالْمَجْهُولِ أَيْضًا أَيْتَعَهُ قَوْمٌ عَلَيْهَا، فَيَانَ لَهُ مَثَلَ أَجْوَرِ مِنْ اتَّبَعَهُ مِنْهُمْ (وَلَا يَنْقُضُ  
مِنْ أَجْوَرِهِمْ شَيْئاً) فَيَانَ مِنْ سَنَتِ حَسْنَةِ فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مِنْ عَمَلَهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَبْلَ وَذَا شُمُلِ عَوْمِ الدَّلَالَةِ  
عَلَى الْخَيْرِ قَالَ تَعَالَى وَأَدْعُ إِلَى سَيْلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَرْعَظَةِ الْحَسَنَةِ، وَتَعَاوُنُوا عَلَى الْبَرِّ وَالْقَوْىِ، وَلَا تَكُنْ مِنْ أَمَّةٍ  
يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ، وَفِيهِ حَثٌ عَلَى نَدْبِ الدُّعَاءِ إِلَى الْخَيْرِ وَتَحْذِيرٍ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَى صَلَاتَهُ أَوْ بَدْعَةِ سَوَاءٍ كَانَ ابْتَدَأَ ذَلِكَ أَوْ  
سَقَبَهُ (عَنْ أَنْسٍ) (أَيْنَ الرَّاضُونَ بِالْمَقْدُورِ) أَيْ مَا قَدِرَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ فِي عَلَيْهِ الْقَدِيمِ الْأَزِلِّيِّ يَعْنِيهِمْ قَلِيلٌ (أَيْنَ السَّاعُونَ  
لِلْمَشْكُورِ) أَيْ الْمَدَارِمُونَ عَلَى السَّعْيِ وَالْحَمْدِ فِي حَصْبِلِ كُلِّ قَعْدَلِ مَشْكُورٍ فِي الشَّرْعِ مَدْوُحٍ عَلَى فَعْلَهِ (عَجَبَتْ لِمَنْ يَوْمَنْ  
بِدَارِ الْخَلُودِ) وَهِيَ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ (كَيْفَ يَسْعَى لَدَارِ الْغُرُورِ) أَيْ الدِّينِيَّا سَيَّبَتْ بِهِ لَانْهَا تَغْرِي وَتَضْرِي وَتَمْرِي وَمَا الْحَيَاةُ الدِّينِيَّا  
إِلَّا مَنَعَ الْغُرُورُ وَالْغُرُورُ مَا يَغْرِبُ بِالْإِنْسَانِ مِنْ نَحْوِ مَالٍ وَجَاهٍ وَشَهْوَةٍ وَشَيْطَانَ وَالْدِينِيَّا وَالشَّيْطَانَ أَخْوَانٌ وَذَلِكَ لَانْهَا  
لَا يَفْرَحُ بِالْدِينِيَّا إِلَّا مِنْ رَضِيَّ بِهَا وَاطْمَأْنَ إِلَيْهَا وَأَمَّا مِنْ فِي قَبْلِهِ مِيلُهُ إِلَى الْآخِرَةِ وَيَعْلَمُ أَنَّهُ مَفَارِقُ مَا هُوَ فِيهِ عَنْ قَرِيبِهِ  
تَحْمِدُهُ نَفْسُهُ بِالْفَرَحِ وَمَا أَحْسَنَ مَا قِيلَ : أَشَدُ الْفَعْمَ عَنْدِي فِي سَرُورٍ تَيْقَنَ عَنْهُ صَاحِبُهُ اِنْتِقَالًا  
وَقُولُ الْآخِرِ :

وَلَسْتُ بِمُفْرَاحٍ إِذَا الْدَّهْرُ سَرَنِي وَلَا جَازَعٌ مِنْ صَرْفِهِ الْمُتَقْلَبِ  
وَأَكْثَرُ النَّاسِ كَالْأَنْعَامِ السَّائِعَةِ لَا يَنْظُرُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ فِي مَعْرِفَةِ مَوْجِدهِ وَلَا الْمَرَادُ مِنْ إِيجَادِهِ وَإِخْرَاجِهِ إِلَى هَذِهِ  
الْدَّارِ الَّتِي هِي مَبْعَرٌ إِلَى دَارِ الْقَرْأَرِ وَلَا يَتَفَكَّرُ فِي قَلْهَ مَقَامِهِ فِي الدِّينِيَّا الْفَانِيَّةِ وَسَرْعَةِ رَحِيلِهِ إِلَى الْآخِرَةِ الْبَافِيَّةِ بِلِ إِذَا عَرَضَ لَهُ  
عَارِضٌ عَاجِلٌ لَمْ يَقُولْ عَلَيْهِ ثَوَابًا مِنْ اللَّهِ وَلَا رَضْوَانًا (هَنَادُ عَنْ عُمَرَ وَبْنَ هَرَةَ) بِضمِ الْيَمِّ وَشَدَّةِ الرَّاَمِيْنِ بْنِ طَارِقِهِ  
الْمَرَادِيِّ الْكَوْفِيِّ الْأَعْنَى أَحَدُ الْأَعْلَامِ (مَرْسَلاً)

(أَيْهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَاجْلُوا فِي الْطَّلَبِ) تَرَقَّوْا فِي السَّعْيِ فِي طَلَبِ حَظْكُمْ مِنَ الرِّزْقِ (فَيَانَ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى  
تَتَوَفَّ رِزْقُهَا) «نَحْنُ قَسْمَنَا يَنْهَمُمْ مَعِيشَتِهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدِّينِيَّا، (وَإِنْ أَبْطَأَنَا) فَهُوَ لَا يَدِيَّنَا هُمْ فَلَا فَائِدَةَ لِلَّا يَهْمَكُ وَالْأَسْتَشْرِافُ  
وَالرِّزْقُ لَا يَنْبَالُ بِالْجَدِّ وَلَا بِالْإِجْتِهَادِ وَقَدْ يَكْدُحُ الْمَاقْلُ الدَّكِّ وَطَلْبُهِ فَلَاجِدٌ، طَلْبُهُ وَالغَرْ غَبِّيٌّ يَتَسَرُّ لَهُ ذَلِكَ الْمَطْلُوبُ  
فَعِنْدَكَ الْأَعْتَباَتِ يَلْوَحُ لَكَ صَدْقَ قولُ الشَّافِيِّ :

وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى الْفَضَّاءِ وَكُونِهِ بُوسَ الْلَّبَبِ وَطَيْبَ عِيشَ الْأَحْقَنِ  
قالَ الْفَخْرُ الرَّازِيُّ افْهَرَ أَنَّ هَذِهِ الْعِاَبَ إِنْسَانَهُ مَلِ وَتَمَلَّ بَنَاءَهُ عَلَى قَسْمَةِ قَسَمٍ لَا يَكُنْ مَنَازِعَهُ وَمَعَالِيَهُ وَنَحْنُ

<sup>(٥)</sup> عن جابر، فاتقوا الله واجلو في الطلب: حذوا ماحل، ودعوا أحمر -

٣٠١٣ - أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ رِفْضُ الْفَحْشَاءِ، عَلَيْكُمْ بِالْفَحْشَاءِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَلِمُ حَتَّى تَلِمُوا۔ (هُوَ خَبَرٌ) عن جَارٍ (صَحَّ)

٣٠١٤ - أَهْلَ النَّاسُ، أَنْفَوْا اللَّهَ، فَوَاللهِ لَا يَظْلِمُ قَوْمًا إِلَّا تَقْرَمُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - عبد بن حميد عن أبي سعيد - (ح)

٣١٥ - إِيَّاهَا النَّاسُ، لَا تَعْلَمُوْا عَلَىٰ بُوَاحَةٍ . مَا حَلَّتْ إِلَّا مَا حَلَّ اللَّهُ تَعَالَىٰ وَمَا حَرَّمَتْ إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ

قسمنا بينهم معيشهم ، وقال الوخشري قيل لوزر جهر : تعال تنتظر في القدر قال وما أصنع بالماضية فيه رأيت ظاهر دل على باطن ، رأيت أحمق ممزوجاً لما محروم فأفلمت أن النذير ليس للعباد . وقرن ذلك بالأمر بالتفوي لأنها من الأوامر الباعثة على جماع الخير إذ معها تكشف النفس عن أكثر المطالب وترتفع عن الشهوات وتندفع عن المطامع ومن ثم كسر ذلك فقال ( فاتقوا الله وأجلسوا في الطلب ) أى اطلبوا الرزق طليباً رفقاً وبين كيفية الإجمال بقوله فيه ( خذوا ما حمل ) إسم تناوله ( ودعوا ) أى اتركوا ( ماحرم ) عليكم أخذه ومدار ذلك على اليقين فإن المرء إذا علم أن له رزقاً قدر له لا بد له منه علم أن طلبه لما لم يقدر عاته لا يفيد إلا الحرث والطعم المذ ومين ففع برزقة ، والعبد أسير القدرة سليب القبضة . وأفع الله تعالى لفعل الله به فاما إنما تكون بالله والعبد معروف عن نظره إلى أفعاله معترف بعجزه مقر باضطراره . عالم بافتقاره . والدنيا حجاج الآخرة ، ومن كشف عن بصر قبله ، رأى الآخرة بعين إيقانه ، ومن نظر إلى الآخرة زهد في الدنيا ، إذ الإنسان حر يص وإنفس داعية قيل لابن عبد العزيز لما ولى الخلافة زهدت في الدنيا فقال إن لي نفساً توافه تاقت ، لي أعظم مناصب الدنيا فلما نالت تاقت إلى مناصب الآخرة (هـ عن جابر)

(أيها الناس عليكم بالقصد) أى الرموم السداد والتوسيط بغير طرق الافراط والتغريط (عليكم بالقصد) كرر الله أكيد قال الحكيم الفضائل هي شئ متوسطة بين فضيلتين كأن أحذير متوسطاً بين رذيلتين فما جاؤ زالت - ط خرج عن حفظ الفضيلة . وقال حكيم للاسكندر أهلاً الملك عليك بالاعتدال في كل الأمور فإن الزبادة عيب والنقصان عجز (فإن الله تعالى لا يبل حتى تملوا) بفتح الميم فيما والملال قتور يعرض لنفس من كثرة مزاولة شيء قبورث الكلال في الفعل والاعتراض عنه وهذا مستحب في حقه في سناد امثلال له تقدس على طريق المشاكلة من قبيل «وجزء امسية سيئة منها» أو هو محظوظ على غايته وهو الاعتراض (واع حب عن جابر) بن عبد الله

(أيها الناس) قال ابن مالك في شرح الكافية إذا قلت أيها الرجل فأيهما والرجل كاسم واحد وأى مدعاو والرجل نعمت له ملازم لأن أى مبهم لا يستعمل بغير صلة إلا في الجزا، والاستئهام وهو حرف تنبئه فإذا قلت يا أيها الرجل لم يصح في الرجل إلا الرفع لأن المترافق حقيقة وأى يتوصل به إليه وبنقصبه مؤنث زيدت الناء نحو يايتها النفس المطمئنة، (اتقوا الله) أى العوا في المأوى منه باستحضار ما له من الظلمة وإظهار نواميس العدل يوم الفصل (فواه الله لا يظلم مؤمناً إلا انتقم الله تعالى) له (منه يوم القيمة) <sup>(١)</sup> الذي ظهر فيه تعلمه أن الآلهة الظاهر وريدين فيه العباد بما فهموا ولهمذا سبب رجل الحجاج عند الحسن فقال له إيان الله ينتقم للحجاج كابن نقم منه (عبد بن حميد عن أبي سعيد) الخدرى (أيها الناس لاتعلموا على واحدة) أى لا تأخذوا على فعل ولا قول واحد يعني لانفسون فلما أشرعه وأنبه

(١) حيث لم ي nef عنده ادلة ولم يحدها اي الاطيبي ذير حنيه الله عنه وذكر المؤمن غالبي فن له ذمة أو عهد أو أمان كذلك

تمالٰى - ابن سعد عن عائشة - (ض)

٣٠١٦ - أيها المصلي وحده ، ألا وصلت إلى الصف فدخلت معهم ، أو جررت إليك رجلاً إن ضاق بك المكان فقام معك ؟ أعد صلاتك ، فإنه لا صلاة لك - (طب) عن وابصة - (ض)

٣٠١٧ - أيها الأمة إلى لا أخاف عليكم فيما لا تعلمون ، ولكن انظروا كيف تعلمون فيما تعلمون ؟ (حل)  
عن أبي هريرة - (ض)

٣٠١٨ - أى عبد زار أخاه في الله نودي أن طبت وطابت لك الجنة ، ويقول الله عزوجل : عبد زارني على قراه ؛ ولن أرضي بقرى دون الجنة - ابن أبي الدنيا في كتاب الأخوان عن أنس - (ض)

كان وحيا إليها وحكا رياناً أى مالم يقم دليل على أن ذلك من الخصوصيات (ما أحالت إلا ما حلل الله تعالى وما حرم إلا ما حرم الله تعالى) أى فإنه مأمور في كل ما آتاه أو أدره وقد فرض الله في الوحي اتباع الرسول فن قبل عنه فاما قبل بفرض الله «وما تاكم لرسول نفذوه» ومن رد فإنا نمارد على الله (نبيه) قال العارف ابن عربى لو جاز أن يحيى السكاذب بما جاء به الصادق لانقلب الحقائق وتبدل القدرة بالعجز ولا تستند الكذب إلى حضرة العز وهذا كله محال وغاية الضلال فما ثبت للواحد الأول يثبت للثانية في جميع الوجوه والمعانى (ابن سعد) في الطبقات (عن عائشة) (أيها المصلي وحده) أى المنفرد عن الصف (ألا) هلا (وصلت إلى الصف فدخلت) معهم (أو جررت إليك رجلاً) من الصف ليصطفيك (إن ضاقت لك المكان) أى الصف (فقام معك) فصر كما صفا (أعد صلاتك) التي صليتها منفرد عن الصف ( فإنه لا صلاة لك) أى كاملاً قال الرجل رأى خلف القوم والأمر بالإعادة للتدب لا للوجوب طب عن وابصة) بكسر المثلثة وفتح المهملة ابن معبد رواه عنه أبو يعلى وفيه مالك بن سعيد أورده الذهبي في الضعفاء وقال نعمة ضعفه أبو داود عن السرى ابن إسماعيل قال يحيى استبان لى كذبه في مجلس واحد وقال النسائي متrok (أيتها الأمة) أى أمة الإجابة (إني لا أخاف عليكم فيما لا تعلمون) فإن الجاهل إذا لم يقص معذور (ولكن انظروا) أى تأملوا (كيف تعلمون فيما تعلمون) قال عيسى عليه الصلاة والسلام مثل الذي يتعلم العلم ولا يعمل به كمثل امرأة زنت في السر خملت فظهر حمها فافتضحت وكذا من لا يعمل بعلمه يفضحه الله يوم القيمة على رؤوس الأشهاد، وقال ابن دينار إذا لم يعمل العالم بعلمه زلت موقظته عن القلوب كا يزال القطر عن الصفاه وقال السقطي اعتزل رجل للتبهد كان حر يصا على طايب نلم الظاهر فسألته فقال قيل لي في النوم كيف تصبى العلم ضيعك الله قلت إني لا أحفظه قال حفظه العمل به ففركت الطايب وأقبلا على العمل (حل) من حديث الحسين بن جعفر الفتنات عن حيد بن صالح عن فضيل عن يحيى بن عبيد الله عن أبه (عن أبي هريرة) ثم قال لا أعلم أحداً رواه بهذا المفهوم إلا يحيى بن عبيد الله بن موهب المدنى .

(أى) بفتح الميمزة وتشديد الياء (عبد زار أخاه في الله (١) نودي) من قبل الله على لسان بعض ملائكته (أن طبت) في نفسك (وطابت لك الجنة ويقول الله عزوجل عبد زارني على قراه) أى على ضيافته ولن أرضي بقرى دون الجنة (أضاف الزيارة إليه تعالى وإنما هي للعبد المزور العاجز حشاً لأخلاق على المؤاخاة في الله وائزوار والتحاب فيه فأخذ ب المصطفى صلى الله عليه وسلم عن ربه أن زيارة المؤمن لأخيه في الله تعالى عيادة لله من حيث أنها إنما فعات لوجه الله فهو على المجاز والاستعارة فائهم

(١) وفي المزيزى في بالفهام كافى كثير من النسخ

٣٠١٩ - أَيُّ أَخِي ، إِنِّي مُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ فَاحْفَظُهَا لِعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهَا الْآخِرَةَ  
بِالْهَارِ أَحِيَّا وَلَا تُكْثِرْ وَاغْفِلَ الْمَوْتَ فَإِنَّ مُعَاجِلَةَ جَسَدِ خَاوِيَّةَ بَلِيْغَةَ ، وَصَلَّى عَلَى الْجَنَّاتِ لِعَلَّ ذَلِكَ  
يَحْزُنُ قَلْبَكَ ، فَإِنَّ الْحَزَنَ فِي ظُلُّ اللَّهِ تَعَالَى مُعْرَضٌ لِكُلِّ خَيْرٍ . وَجَالَ السَّاسَاكِينَ ، وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ إِذَا قَيْتُهُمْ  
وَكُلَّ مَيْتَ صَاحِبِ الْبَلَاءِ تَرَاضَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَإِيمَانَهُ بِهِ ، وَالْبَسَ الْخَشْنَ الصَّيْقَ مِنَ الثِّيَابِ ، لَمْلَعُ العَزَّ وَالْكَبْرِيَّةَ  
لَا يَكُونُ لَهُمَا فِيهَا مَسَاغٌ ، وَزَيْنَ أَحِيَّا لِعِبَادَةِ رَبِّكَ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ كَذَلِكَ يَفْعُلُ تَعْمِفًا وَتَكْرِمًا وَتَجْمِلًا ،

( ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان عن أنس )

(أى) بفتح المهمزة وتحقيقها، مقلوب يا ، وهو حرف نداء ذكره أبو البقاء، (أى) نداء نداء تعطف وشفقة  
ليكون أدعى إلى الامتثال والقبول ، أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، (إلى) موصيك بوصية (١)  
فاحفظها ) عن ( لعل الله أن ينفعك بها ) أى باستحضارها والعمل به ضمنها ( زر القبور ) أى قبور المؤمنين لا سما  
الصالحين ( تذكر بها ) أى بزياراتها أو مشاهدة القبور والاعتبار بحال أهلها ( الآخرة ) لأن من رأى مصارع من  
قبله وعلم أنه عما قريب صاثر اليهم حررك ذلك لاما قال تعالى تذكر الآخرة قال أبو ذر قلت يا رسول الله بالليل ؟ قال لا ( بالنهار )  
لما في الليل من مزيد الاستريحان ولعل هذا لغير السالمين أما من أنسه ليس إلا باهته ووحشته ليست إلا من  
الناس فهما في حقه سيان بشادة خروج المصطافى صلى الله عليه وسلم إلى البقيع ليلا يستغفر لأهله وتكون الزيارة  
( أحياناً ) لا في كل وقت ( ولا تذكر ) منها لثلا تعطل عن مهماتك الأخرى والدنيوية قال السبكي وزيارة  
أقسام أحدها مجرد رقبتها بغيرة بأصحابها ولاقصد استغفار لهم ولا تبرك بهم ولا أداء حق لهم وهو مستحب  
هذا الخبر ، الثاني للدعاء لهم كما دعا النبي صلى الله عليه وسلم لأهل البقيع وهو مستحب لكل ميت مسلم ، الثالث للتبرك  
إذا كانوا صلحاء قال السار مساجي المالكي وذلك في غير قربني بدعة وفيه نظر ، الرابع لاداء حنفهم فمن له حق  
على انسان يبره بزيارة ومنه زيارة النبي صلى الله عليه وسلم قربه فينبغي ذلك رحمة للبيت ورقة وتأنيساً والأثار  
في انتفاع الموق بزيارة الأحياء وإدراكهم لها لاتحصى ( وأفضل الموق فان معالجة جسد خاو ) أى فارغ من الروح  
( عظة بلية ) وأتقام بها من نظرة قال المذهب هو دواء للنفس القاسية والطياع المتکبرة وقيل بعض الزهاد ما يبلغ  
العظات ؟ قال النظر إلى محل الأموات وقال بعضهم لنا من كل ميت نشاهده عظه بحاله وعبرة بما له والموعظة بفتح المم  
الوعظ وهي التذكرة بالعواقب وقال بعضهم الموعظة التذكرة بالشهادة وتلذين القلوب بالترغيب والترهيب ( وصل على  
الجناز ) من عرف منهم ومن لم تعرف ( لعل ذلك يحزن قلبك فان الحزين في ظل الله تعالى ) أى في ظل عرشه أو تحت  
كتفه ( معرض لكل خير وجالس المساكين ) أى والفقراء إلينا لهم وجبرا لخواطرهم ( وسلم عليهم ) أى ابتدئهم بالسلام  
( إذا قيتم ) في الطرق وغيرها ( وكل مع صاحب البلاء تواضعاً لله تعالى ) بعوائله ( وإنما به ) أى تصدقه بأنه  
لا يوصيك من ذلك البلاء إلا ما قدر عليك في الأزل وأنه لا عدو ولا طير وهذا خطوب به من قوى توكله كما  
خاطب بقوله فـ من المجدوم من كان ضعيف التوكيل فالتدفع مدفوع ( والبس الخشن الصيق من الثياب ) من نحو  
قيص وجية وعمامة ( لعل العز والكبرياء لا يكون لها فيك مساغ وزيـن أحيانا ) بالملابس الحسنة ( لعبادة  
ربك ) كما في الجنة والعبدان ( فإن المؤمن كذلك يفعل ) أى يلبـس الخشن حتى إذا جاء موسم من الموسـم

( ١ ) أى بلية ظلمة النفع لـن فتح الله قفل قلبه وجعل خلائقـته مستقيمة وأذنه سـمعـة

وَلَا تُعذِّبْ شَيْئاً مَا خَلَقَ اللَّهُ بِالنَّارِ - ابْنُ عَسَكِرٍ عَنْ أَبِي ذِرٍ - (ح)

٣٠٢٠ - أَيْ إِخْرَانٍ ، لَمْشَ هَذَا الْيَمِ فَأَعْدُوا - (حَمَّه) عَنْ الْبَرَاءِ - (ح)

الاسلامية أو اجتماع لعبادة تزين (تعفنا) أى إظهاراً للادخار على الناس (وتكرماً) عليهم (وتحملاً<sup>(١)</sup>) ينهم حتى يدفع عنهم سمة الفقر ورثابة الطيبة (ولَا تُعذِّبْ شَيْئاً مَا خَلَقَ اللَّهُ بِالنَّارِ) فـأـهـ لـأـعـذـبـ بـالـنـارـ إـلـاـ خـالـقـهـاـ إـذـاـ قـاتـلـمـ فـأـحـسـنـتـاـ القـتـلـةـ وهذاـ هوـ المـقـامـ الذـىـ درـجـ عـلـيـهـ جـهـورـ الـأـوـلـيـاءـ وـالـعـاقـلـ منـ تـعـهـمـ فـذـكـ فـإـنـ قـيـلـ إـنـ بـعـضـ الصـحـبـ كـانـ يـلـبسـ الـحـلـلـ بـخـصـائـصـ دـيـنـارـ وـلـبـسـ طـارـوـسـ الـبـيـانـ بـرـدـةـ بـسـبـعـينـ دـيـنـارـ آـوـ لـبـسـ الشـافـعـيـ حـلـةـ بـأـلـفـ دـيـنـارـ كـسـاهـاـ لـهـ مـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ لـمـاـ وـرـدـ بـغـدـادـ وـمـعـلـومـ أـنـ هـوـلـاءـ مـوـصـفـونـ بـكـالـ اـزـهـدـ فـالـجـوـابـ أـهـمـ لـمـ يـفـعـلـوـهـ رـغـبـةـ فـيـ الدـنـيـاـ بـلـ اـتـفـاقـاـ أـوـ يـاـنـاـ لـأـمـتـاهـمـ إـيـاهـاـ أـوـ عـلـاـ بـرـخـصـةـ الشـارـعـ أـحـيـاـنـاـ فـاـهـ يـحـبـ أـنـ تـوقـيـ عـرـائـمـهـ وـقـدـ قـالـ بـعـضـ الـعـارـفـينـ إـذـاـ أـحـكـ الـعـبـدـ مـقـامـ الرـهـدـ لـمـ يـضـرـهـ مـالـبـسـ وـأـكـلـ (فـائـدـةـ) أـخـبـرـنـاـ وـالـدـىـ الشـيـخـ تـاجـ الـعـارـفـينـ الـمـنـاوـيـ الشـافـعـيـ قـالـ حـدـثـنـاـ الشـيـخـ الصـالـحـ زـيـنـ الدـيـنـ مـعـاذـ قـالـ حـدـثـنـاـ شـيـخـ الـإـسـلـامـ بـقـيـةـ الـجـهـدـيـنـ الـأـعـلـامـ شـرـفـ الـدـيـنـ يـحـيـيـ الـمـنـاوـيـ مـنـ حـفـظـهـ وـلـفـظـهـ إـمـلـاـمـ عـنـ الـمـحـقـقـ الـحـافـظـ أـبـيـ زـرـعـةـ الـقـرـافـيـ عـنـ قـاضـيـ الـقـضـاءـ عـزـ الـدـيـنـ بـنـ جـمـاعـةـ عـنـ أـحـدـ بـنـ عـسـاـكـرـ عـنـ زـيـنـ الـشـفـرـيـ عـنـ عـلـامـ الـإـسـلـامـ أـبـيـ القـاسـمـ مـحـمـودـ بـنـ عـمـرـ بـنـ مـحـمـودـ الـرـمـخـشـرـىـ لـنـفـسـهـ لـيـسـ السـيـادـةـ أـكـامـاـ مـطـرـزـةـ وـلـأـرـاكـبـ يـحـرـىـ فـوـقـهـ الـذـهـبـ وـإـنـماـ هـيـ أـفـعـالـ مـهـذـبةـ وـمـكـرـمـاتـ يـلـيـهاـ الـعـقـلـ الـأـدـبـ وـمـاـ أـخـوـ الـمـحـدـ إـلـاـ مـنـ بـغـيـ شـرـفـاـ وـيـوـمـافـهـانـ عـلـيـهـ النـفـسـ وـالـسـلـبـ وـأـفـضـلـ النـاسـ حـزـ لـيـسـ يـغـلـبـهـ وـعـلـىـ الـحـسـنـ شـهـوـةـ فـيـهـ وـلـأـغـنـبـ

(ابن عساكر) في ترجمة أبي ذر (عن أبي ذر) وفيه موسى بن داود أورده الذبي في الضعفاء وقال مجھول وبعمقوب ابن إبراهيم لا يمـرـفـ عن يحيـيـ بنـ سـعـيدـ عنـ رـجـلـ يـجـهـولـ

(أى إخوانى مثل هذا اليوم فأعدوا) أى مثل نزول أحدكم قبره فليعد<sup>(٢)</sup> . وكان صلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـفـقـاـ عـلـىـ شـفـيرـ قـبـرـ ، كـىـ حـتـىـ يـلـيـهـ الـثـرـىـ وـإـذـاـ كـانـ هـذـاـ حـالـ ذـاـكـ الـجـنـابـ الـأـخـمـ فـكـيـفـ حـاـلـ أـمـثـالـنـاـ ؟ـ الرـجـبـ كـلـ الـعـجـبـ مـنـ غـفـلـةـ مـنـ لـحـظـانـهـ مـعـدـوـدـةـ وـأـنـفـاسـهـ مـحـدـوـدـةـ فـطـاـبـاـ الـلـيـلـ وـالـمـهـارـ تـرـعـ إـلـهـ وـلـاـ يـتـفـسـرـ إـلـىـ أـنـ يـحـمـلـ وـيـسـارـ بـهـ أـعـظـمـ مـنـ سـيـرـ الـبـرـيدـ وـلـاـ يـدـرـىـ إـلـىـ أـيـ الدـارـيـنـ يـنـقـلـ فـاـذـاـ زـوـلـ بـهـ الـمـوـتـ فـلـقـ خـرـابـ ذـاـهـ وـذـهـابـ لـذـانـهـ لـمـاـ سـقـ مـنـ جـنـيـاتـهـ وـسـلـفـ مـنـ تـفـرـيـطـهـ حـيـثـ لـمـ يـقـدـمـ لـحـيـاـهـ وـفـيـ نـدـبـ تـذـكـرـ الـعـاقـلـ خـصـوصـاـ إـلـخـوانـ وـمـثـلـهـ الـأـقـارـبـ لـاـنـ الـغـفـلـةـ مـنـ طـعـ الـبـشـرـ وـيـنـبـغـيـ لـلـدـرـءـ أـنـ يـتـفـقـدـ نـفـسـهـ وـمـنـ يـحـبـ بـالـتـذـكـيرـ ، وـلـهـ دـرـ حـسـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ حـيـثـ يـقـولـ

تـغـيرـ خـلـيلـاـ مـنـ فـعـالـكـ إـنـماـ وـقـرـيـنـ الـفـتـىـ فـيـ الـقـبـرـ مـاـ كـانـ يـفـعـلـ

(تـسـمـةـ) حـضـرـ الـحـسـنـ الـبـصـرـيـ جـنـازـةـ اـمـرـأـ الـفـرـزـدقـ وـقـدـ اـعـتـمـ بـعـامـةـ سـوـادـهـ أـسـدـهـ بـيـنـ كـتـفـيهـ وـاجـتمـعـ النـاسـ عـلـيـهـ يـنـظـرـونـ إـلـيـهـ بـجـاهـ الـفـرـزـدقـ فـقـامـ بـيـدـهـ فـقـالـ يـاـ أـبـاـ سـعـيدـ يـزـغـمـ النـاسـ أـنـهـ اـجـتـمـعـ هـنـاـ خـيـرـ النـاسـ وـشـرـ النـاسـ فـقـالـ مـنـ خـيـرـهـ وـمـنـ شـرـهـ قـالـ يـزـعـمـونـ أـنـكـ خـيـرـهـ وـأـنـ شـرـهـ قـالـ مـاـ أـنـاـ بـخـيـرـهـ وـلـاـ أـنـتـ بـشـرـهـ لـكـ مـاـ أـعـدـتـ لـهـ ذـاـ الـيـوـمـ قـالـ شـهـادـةـ أـنـ لـاـ إـلـهـ إـلـاـ اللـهـ مـنـذـ سـبـعـينـ سـنـةـ قـالـ نـعـمـ وـالـلـهـ العـدـةـ ثـمـ قـالـ الـفـرـزـدقـ

أـخـافـ وـرـاءـ الـقـبـرـ إـنـ لـمـ يـعـافـيـ أـشـدـ مـنـ الـقـبـرـ الـنـهـاـيـاـ وـأـضـيـقاـ

إـذـاـ جـاءـنـيـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ قـاتـدـ عـنـيفـ وـسـوـاقـ يـسـوقـ الـفـرـزـدقـ

(١) يـحـتـمـلـ أـنـهـ بـالـحـاءـ الـمـهـمـلـةـ أـيـ تـحـمـلـاـ عـنـهـمـ مـؤـنـةـ مـوـاسـاـهـ وـيـحـتـمـلـ بـالـجـمـ أـيـ تـحـمـلـاـ فـيـ الـمـالـيـنـ الـتـحـدـثـ بـالـنـعـمـةـ

(٢) أـيـ فـلـيـشـخـذـ عـدـةـ تـنـفـعـهـ فـيـ بـيـتـ الـفـلـذـ وـالـوـحـشـةـ وـهـوـ الـعـمـلـ الـصـالـحـ

٣٠٢١ - أَخْسَبَ أَحَدُكُمْ مُتَكَبِّلًا عَلَى أَرْيَكَتَهِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يُحِرِّمْ شَيْئًا إِلَّا مَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ، أَلَا وَإِنَّ  
وَاللَّهَ - قَدْ أَمْرَتُ، وَوَعَظْتُ، وَنَهَيْتُ عَنِ الْأَشْيَاءِ، إِنَّمَا كَمَشَ الْقُرْآنُ أَوْ أَكْثَرَ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يُحِلْ  
لَّكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا بَيْوَاتَ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا بِإِيَّادِنِ، وَلَا ضَرَبَ نِسَاهِمْ، وَلَا أَكْلَ ثِمَارِهِمْ، إِذَا أَعْطَوْكُمُ الَّذِي  
عَلَيْهِمْ - (د) عن العرباض - (صح)

(حمه عن البراء) بن عازب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فلس على شفير قبره ثم ذكره . قال المنذري بعد ما ذرأه لابن ماجه إسناده حسن وفيه محمد بن مالك أبو المغيرة قال في الميزان : قال ابن حبان لا يحتاج به شم أورد له هذا الخبر

(أَخْسَبَ) الهمزة للإنكار (أَحَدُكُمْ) فيه حذف تقديره أيظن أحدكم وإذا كان يبلغه الحديث عن حال كونه (متكباً على أريكته)<sup>(١)</sup> أى سريره أو فراشه أو منصته وكل ما يكتو عليه فهو أريكة قال القاضي الأريكة الحجلة وهي سرير يزين بالحلل والأثواب للعروض جمعها أرائك وقال الراغب سميت به إما لكونها متخصدة من الأراك أو لكونها مكاناً للإقامة وأصل الأراك الإقامة على رعي الأراك ثم تجرز به في غيره من الإقامات قال الغوري أراد بهذه الصفة أصحاب الترف والدعة الذين لزموا البيوت وقعدوا عن طلب العلم وقال المظفر أراد بالوصف التكبر والسلطنة (أن الله تعالى لم يحرم شيئاً إلا ما في القرآن)<sup>(٢)</sup> هذا من تمة مقوله ذلك الإنسان أى قد يظن بقوله يتنا وينهم كتاب الله أن الله لم يحرم إلا ما في القرآن وما ذكر من أن سياق الحديث هكذا هو م الواقع للصنف عازياً لأبي داود وقد سقطت منه لفظة وأصله أخسب أحدكم متكتباً على أريكته يظن أن الله لم يحرم شيئاً هكذا هو ثابت في رواية أبي داود فسقطت من قلم المؤلف لفظ يظن قال بعض شراح أبي داود قوله يظن بدل من يحسب بدل الفعل من الفعل كقول الشاعر : متي تأتنا تلم بنا في ديارنا تجد حطا جلا وناراً تأججا

فقوله تلم بدل من تأتنا لأن الإسلام نوع من الإيمان (ألا) يعني تنهوا لما ألقىتم علىكم (ولأني والله قد أمرت) بفتح الهمزة والميم (وععظت) ومتلقي الأمر والوعظ مخدوف أى أمرت ووعظت بأشياء (وبهيت عن أشياء إنها كثيل القرآن) بكسر الميم وسكون المثلثة وتفتح أى قدره (أو أكثر) وهي في الحقيقة مستمدة من فإنها بيان له وأنه لا يذكر الذكر لتبيان للناس ، قال المظفر أو في قوله أو أكثر ليست للشك لترفقه الزبادة طوراً بعد طور ومكافحة لحظة فلحظة فكشف له أن ما أقوى من الأحكام غير القرآن مثله ثم كشف بالزيادة متصلة به قال الطبي مثلها في قوله تعالى « مائة ألف أو يزيدون » (ولأن الله تعالى لم يجعل لكم) بضم الياء وكسر الحاء (أن تدخلوا بيوت أهل الكتاب) أى أهل الذمة (إلا بإيادين) منهم لكم صريحاً في معنى بيتهم متبعدهم من نحو كنيسة ويعبة (ولا ضرب نسائهم) أى ولا يجعل لكم ضرب أحد نسائهم لأخذ الطعام أو غيره قهراً أو لتجامعوه فلا تظنوا أن نساء أهل الذمة حل لكم كنساء الحرمين (ولا أكل ثمارهم) أى ونحوها من كل ما كمل (إذا أعطوكم الذي عليهم) من جزية وغيرها والحديث كنایة عن عدم التعرض لهم بالإيذاء في أهل أو مسكن أو مال إذا أعطوا الذي عليهم من الجزية وإنما

(١) في النهاية: الأريكة السرير فالحجلة من دون ستر ولا يسمى منفرداً أريكة وقيل هو كل ما اتكل على من سرير أو فراش أو منصة له . قال ابن رسلان ويترجم هذا هنا فلنهم كانوا في غرفة خبر ولم تكن الحجلة موجودة عليه وهي بفتح الحاء والياء بيت كالقبة يسْتَر بالثياب ويكون له أزرار كبار

(٢) ليس بظاهر بل المقول مخدوف أى يقول يتنا وينهم كتاب الله إن الله لم يحرم الخ

٣٠٢٤ - ایمن امری و اشایه هایین حییه - (طب) عن عدی بن حاتم - (ض)

## فصل في المحلي بأل من هذا الحرف

٢٠٢٣ - الآخذ بال شبّهات يستحلّ الحُسْنَ بالنَّيْذِ، والسيّحَتَ بالهُدَيْهِ، والبُخَسَ بالزَّكَاهُ (فر) عن على (ض)

<sup>٣٠٢٤</sup> - الآخذ والمعطى سواء في الربا - (قطك) عن أبي سعيد - (صح)

وضع قوله الذى عليهم موضع الجزية إذاناً بفخامة العلة وفيه وجوب طاعة الرسول وقد نطق به التنزيل قال الطبى وكلمة التنبيه مرکبة من همزة الاستفهام ولا النافية معنی تتحقق ما بعدها ولكنها بهذه المثابة لا يكاد يقع ما بعدها إلا مصدراً يتصدر بـ «جواب» القسم وشقيقها أما و تكررها يوذن بتويينه وتقريره نشأ من غضب عظيم على من ترك السنة والعمل بالحديث استغناه عنها بالكتاب فـ «كيف» بن رجح الرأى على الحديث؟ قبل وما أوته غير القرآن على أنواع أحداثها الأحاديث القدسية التي أسندها إلى رب العزة الثاني مالئم الثالث مارآه في النوم الرابع مانفث جبريل عليه السلام في روعه أى في قلبه في غير ما موضع (د) في الخراج (عن العريباض) بكسر العين المهملة وفتح التحتية ابن سارية السلى بضم المهملة قال ز لنا مع النبي صلي الله عليه وسلم خير وكان صاحبها مارداً متكبراً فقال يا محمد ألم أن تذبحوا حربنا وألا كلوا ثمننا وأضرروا نساماً فغضب النبي صلي الله عليه وسلم وأمر ابن عوف أن يركب فرساً وينادي إن الجنة لاتدخل إلا لمؤمن وأن اجتمعوا للصلوة فاجتمعوا فصلى لهم فذكره قال المنawai رحه الله فيه أشعث بن شعبة المصيحي فيه مقال

(أين امرئ وأشame) أي أعظم ماف جوارح الإنسان يهناًى بركة وأنظم ما فيها شؤماًى شراً (ما بين حيه ) وهو اللسان واللحيان بفتح اللام وسكون المهملة العطزان اللذان يحيـانـى الفم فقوله أينـ بضم الميم من اليـنـ وهو البرـكةـ وأشـامـ بالهمزة بـعـدـ الشـيـنـ من الشـؤـمـ وهو الشـرـ وقدـ مرـارـاًـ أنـ أكثرـ خطـاياـ ابنـ آدمـ منـ اللـسانـ وـأنـ الـاعـضـاءـ كلـهاـ تـكـفـرـهـ وأنـ إـنـ استـقـامـ اـسـتـقـامـتـ وـإـنـ اـعـوجـ اـعـوجـ اـعـوجـتـ فـهـوـ المتـبـوعـ وـالـإـلـامـ فـالـخـيرـ وـالـشـرـ ( طـبـ عنـ عـدـىـ بـنـ حـاتـمـ ) ( فـصـلـ فـيـ الـحـلـيـ بـأـلـ مـنـ ذـاـ حـرـفـ ) أيـ حـرـفـ الـهـمـزـةـ وـهـوـ خـاتـمـهـ

(الآخذ) بالمد (بالشهرات) جمع شمة وهي هنا محل تجاذب الأدلة وتعارض المعانى والأسباب واختلاف العلماء ( يستحل الخز بالنيذ ) أى يتناول الخز بالنيذ ويقول النيذ حلال ( والسحت بالهدية ) أى يتناول ما يصل إليه من نحو الغلنة أو ما يأخذ من الرشوة بأنه هدية والهدية سائغه القبول والسحت بضمتيين وإسكان الثاني تخيف كل مال حرام لا يحل كسبه ولا أكاه كذلك في المصاح ( والبخس بالزكاة ) بوحدة وفاء معجمتير وسين مهملة ما يأخذة الولاة باسم العشر والمكس يتأولون فيه الزكاة والصدقة فالآخذ بالشهرات يقع فيما تتحقق حرمة ثبتاً مجرد احتفال محسن لاسبب له في الخارج إلا مجرد التجويز العقلى وهو لاعبرة به وكفusوب احتمل إباحة مالك فهو حرام صرف ( فر عن على ) أمير المؤمنين ورواه عنه أيضاً أبو نعيم وأبو الشيخ من طرقيةهما وعنهما أورده الدليلي مصر حافظوه إلى الأصل كان أولى ثم إن فيه بشار بن قيراط قال الذي متهما أى بالوضع .

(الأخذ والمغنم سوام في الربا) أي أخذ الربا ومعطيه في الإمام سوام لامزية لاحدهما على الآخر فيه فليس الإمام مختص بأخذة كما قد يتوجه وإن كان الأخذ محتاجاً كما مر لكن الذي يظهر أنه يكون عند احتياجاته أقل إثناً فالتساوي في الإمام لا في مقداره (قطط ك عن أبي سعيد) الخدرى ورواه عنه أيضا الطيالسى ومن طريقه خرجه الدارقطنی

- ٣٠٢٥ - الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ كَفَاعِلُهُ - يعفوب بن سفيان في مشيخته - (فر) عن عبد الله بن جراد - (ض)
- ٣٠٢٦ - الْآنَ حَمِيَ الْوَطَاسُ - (حم م) عن العباس - (ك) عن جابر - (طب) عن شيبة
- ٣٠٢٧ - الْآنَ نَفَزوْهُمْ وَلَا يَغْزُونَا - (حم خ) عن سليمان بن صرد - (مح)
- ٣٠٢٨ - الْآنَ بَرَدَتْ عَلَيْهِ جَلَدُهُ - (حم قَطْ ك) عن جابر - (ح)

(الامر) بالمد (المعروف) أى في الشيء المأعرف في الشرع الحسن (كفاعله) في حصول الأجر له والإثابة عليه في الآخرة (يعقوب بن سفيان في مشيخته) أى في الجزء الذي جده في تراجم مشايخه (فر) كلامها (عن عبد الله بن جراد) الحفاجي العقيلي وفيه عمرو بن اسحاقيل بن محمد أوردهذه في التحفة و قال : قال النساء والدارقطني متوفى عن يعلى بن الاشدق قال البخاري وغيره لا يكتب حدبه

(الآن حمى الوطيس) بفتح فكسر التنور أو شبهه أو الضراب في الحرب أو حجارة مدورة إذا حبيت لم يقدر أحد يطأها عبر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق من قبيل الاستعارة لشدة المعركة والنحافة وقرنها بالحرب ترشيحها للمجاز قاله يوم حنين وقد نظر إلى الجيش وهو على بعلته وفي رواية هذا حمى الوطيس قال الطيبي هذا مبتدأ والخبر مذوق أى هذا القتال حين اشتد الحرب وهذا لفظ بديع لم يسمع مثله (حم م عن العباس) بن عبد المطلب (ك عن جابر) بن عبد الله رطب عن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزى العبدى الجبى المكى قتل على أباه يوم أحد وأسلم هو يوم الفتح «(الآن نفزوهم ولا يغزوننا)» بنين وفي رواية بنون أى في هذه الساعة تبين لي من آنه أنا أيام المسلمين نسير إلى كمار قريش ويكون لنا الظفر عليهم ولا يسررون إلينا ولا يظفرون علينا أبداً قاله حين أجل عنده الأحزاب وهذا من معجزاته فقد كان كذلك فإنه اعتمر في السنة المقبلة فقصدته قريش ووقع المدرسة بينهم إلى أن تقضوها فكان ذلك سبب فتح مكة قال السيرافي معنى الآن أنه الزمان الذي يقع فيه كلام المتكلم وهو الزمان الذي هو آخر ماضى وأول ما يأتي من الأزمات وفي شرح المفصل للأندلسى الفرق بين الزمان والآن أن لزمان ماله مقدار يقبل التجزئة والآن لا مقدار له فإن ما كان من الأزمة متوسطاً بين الماضي والمستقبل وهو أيام الوقت الحاضر وزعم الفراء أن أصله من آن تبين إذا أتي وقته كقولك آن لك أن تفعل فأدخلوا عليه ألل وبنوه على ما كان عليه من النفع وقيل أصله أو آن ثم حذفوا الواو ونوزع في ذلك (حم خ) في المغازى (عن سليمان بن صرد) بضم ففتح ابن الجوز بفتح الجيم الخزاعي حماني بن صحابي مشهور

(الآن قد بردت عليه جلده) يعني الرجل الذي مات وعليه ديناران فقضاهما رجل عنه بعد يوم قال الراغب الآن كل زمان مقدر بين زمانين ماضى ومستقبل نحو الآن أفعل كذا وأصل البرد خلاف الحرارة فتارة تعتبر ذاته فيقال برد كذا أى اكتسب برداً، وبرد الماء كذا كسبه ببرداً ومنه البرادة لما يبرد الماء وبرد الإنسان مات لما يعرض له من عدم الحرارة بفقد الروح أو لما عرض له من السكت وقولهم للنوم برد إما لما يعرض من البرد في ظاهر جلده أو لما يعرض له من السكون (حم قط ك عن جابر) قال مات رجل ففسلاه وكفنه وآتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى عليه نطفا خطوة ثم قال أعلى دين؟ قلت : ديناران ، فانصرف ، فتحملهما أبو قتادة فصلي عليه ثم قال بعد يوم ، ما فعل الديناران قلت إنما مات بالأمس فعاد عليه الغد فقال قضيتما فقال الآن بردت عليه جلده ، ثم قال الطيبي سنته حسن

٣٠٢٩ - الآياتُ بَعْدَ الْمَائِتَيْنِ - (دك) عن أبي قتادة - (ض)

٢٠٣٠ - الآيات خرزات منظرات في سلك فانقطع السلك ففتح بعضها بعضاً - (حمك) عن ابن عمر (ح)

٣٠٣١ - الآياتان من آخر سورة البقرة من قرائمه في ليلة كفتأه - (حم قه) عن ابن مسعود - (صح)

٣٠٣٢ - الْأَبْدَالُ فِي هَذِهِ الْأَمْمَةِ نَلَاثُونَ رَحْلًا وَوَهْرَمْ عَلَى قَلْبِ اِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ

(الآيات بعد المائتين) مبتدأ وخبر أي تتابع الآيات وظهور الاشارة على السابع والتواقي بعد المائتين قال الطبي والظاهر في اعتبار المائتين بعد الاخبار وهذا قاله قبل أن يعلمه الله تعالى بأمساك تأخر زمناً طويلاً وفي الميزان قال البخاري هذا حديث منكر لقدمي مائتان ولم يكن من الآيات شيء (هك) في الفتن كلامها معاً من حديث عون بن عمارة عن عبدالله بن المثنى عن أبيه عن جده (عن أبي قتادة) قال الحكم على شرطهما أو شنب عليه الذهي وقال أحسبه موضوعاً وعون بن عمارة ضدفوه أه وابن المثنى ضعيف أيضاً وبصقه إلى الحكم بوضعه ابن الجوزي وتعقبه المصنف ثقراهم ولا جام.

(الآياتان من آخر سورة البقرة) وهما قوله «آمن الرسول» إلى آخر السورة (من قرأهما) بـ«كلما» (في ليلة) وفي رواية بعد العشاء الأخيرة (كفتاه) في ليلته شـ«الشيطان أو الثقلين أو الآفات أو أغنته عن قيام الليل أو الكل (حمقه عن ابن مسعود) ظاهر صنيعه أنه لم يخزجه من الأربعة إلا ابن ماجه وليس كما أوره فضيلوه أبو داود والترمذى والنمساني في فضائل القرآن عن ابن مسعود أيضاً فـ«فاصاره على القزوين» رحمة الله تعالى غير جد

(الابدال) يفتح الهمزة جمع بدل بفتحتين خصمهم الله تعالى بصفات منها أنهم ساكنون إلى الله بالحر كده منها حسن أخلاقهم (في هذه الأمة ملايين رجال) قيل سوا أبدالاً لا هم إدا غابوا تبدل في محالهم صور روحانية مختلفهم (فلو بهم على قلب إبراهيم خليل الرحمن) عليه السلام أي انتفتح لهم طريق إلى الله تعالى على طريق إبراهيم عليه السلام وفي روایة فلو بهم على قلب رجل واحد قال الحكم : إنما صارت هكذا لأن القلوب هلت عن كل شيء سواء فتعلقت يتعلق واحد فهی كقلب واحد قال في الفتوحات قوله هنا على قلب إبراهيم وقوله في خبر آخر على قلب آدم وكذا قوله في غير هؤلاء من هو على قلب شخص من أكابر البشر أو من الملائكة معناه أنهم يتلقون في المعارف الإلهية بقلب ذلك الشخص إذ كانت واردات العلوم الإلهية إنما ترد على القلوب فكل " لم يرد على القلب ذلك الكبير من ملك أو رسول يرد على هذه القلوب التي هي على قلبه وربما يقول بعضهم فلان على قدم فلان ومعناه ما ذكر وقال القىصرى الرومى عن العارف ابن عربى إنما قال على قلب إبراهيم عليه السلام لأن الولاية مطلقة ومقيدة والمطلقة هي الولاية الكلية التي جميع الولايات الجزئية أفرادها و المقيدة تلك الأفراد وكل من الجزئية والكلية تطلب ظهرها

أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ رَجْلًا - (ح) عن عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - (ص)

٣٠٣٣ - لَا بَدْلٌ فِي أَمْيَاتِ الْلَّاثُونَ : بِهِمْ تَقُومُ الْأَرْضُ وَبِهِمْ تُمْطَرُ نَّ ، وَبِهِمْ تُنْصَرُونَ - (طَبْ) (عَنْهُ) (ص)

٣٠٣٤ - الْأَبْدَالُ فِي أَهْلِ الشَّامِ ، وَبِهِمْ يَنْصُرُونَ ، وَبِهِمْ يَرْزُقُونَ - (طَبْ) عن عَوْفَ بْنِ مَالِكَ - (ح)

والآنياء قد ظهر في هذه الآية جميع ولاياتهم على سبيل الإرث منهم فلهذا قال هنا على قلب إبراهيم عليه السلام وفي حديث آخر على قلب موسى عليه السلام وفلان وفلان ونبينا محمد صلى الله عليه وعلى وسلم صاحب الولاية الكلية من حيث أنه صاحب دائرة الولاية الكلية لأن باطن تلك النبوة الكلية الولاية المطلقة الكلية ولما كان لا ولادة كل من الآنياء في هذه الأمة مظاهر آكان من ظرائف الآنياء أن يكون في هذه الأمة من هو على قلب واحد من الآنياء كلامات رجل امتهن (أبدل الله مكانه رجل) لذلك سموا أبداً لا أو لا لم أبدل أخلاقيهم السيئة وراضاً أنفسهم حتى صارت محسان أخلاقهم حليةً عاملاً ظاهر كلام أهل الحقيقة أن الثلاثين مر آتهم مختلفة قال العارف المرسي جلت في الملائكة فرأى إيه أباً مدين معلقاً بساق العرش، جل أشرف أزرق العين فقلت له ما عالمك ومقامك قال علوى أحد وسبعين علماء ومقامى رابع الخلقاء ورأى من الأبدال السبعة قلت فاستاذى قال ذلك بحر لا يحيط به وقال العارف المرسي كنت جالساً بين يدي أستاذى الشاذلى فدخل عليه جماعة فقال هؤلاء أبدال فنظرت بصيرتي فلم أرم أبداً فتغيرت فقال الشيخ من بدلت سيراته حسنات فهو بدل فعلمت أنه أول مرتب البذرية وأخرج ابن عساكر أن ابن المثنى سأل أحد بن حنبل ما تقول في بشر الحارث بن الحارث قال رابع سبعة من الأبدال (ح) عن عبادة بن الصامت قال الحسيني رجاله رجال الصحيح غير عبد الواحد بن قيس وقد وفته العجلة وأبو زرعة وضعفه غيرهما

(الأبدال في أمي) أمي الإجابة (ثلاثون) رجلاً (بِهِمْ تَقُومُ الْأَرْض) أي تعم (وَبِهِمْ تُمْطَرُ نَّ وَبِهِمْ تُنْصَرُونَ) على عدوكم لأن الآنياء كانوا أو تاد الأرض فلما انقطعت النبوة أبدل الله مكانهم دولاً، فهم يغاث أهل الأرض ويكتئر إدرار الفيض وفي بعض الآثار أن الأرض شكت إلى الله ذهاب الآنياء عليهم السلام وانقطاع النبوة فقال سوف أجعل على ظهرك صديقين ثلاثين فسكنت (نبيه) في خبر لا ينفع في الحياة بدل قوله هنا بهم تقوم الأرض أخ بهم يحيى ويميت ويمطر ويدفع البلاء قال وقيل لابن مسعود راوي الخبر كيف بهم يحيى ويميت ويمطر قال لأنهم يسألون الله عن وجـلـ إـكـثـارـ الـأـمـ فـيـكـثـرـونـ وـيـدـعـونـ عـلـىـ الجـبـاـرـةـ فـيـقـصـمـونـ وـيـسـقـنـونـ فـيـسـقـونـ وـيـسـأـلـونـ فـتـبـتـ لـهـ الـأـرـضـ وـيـدـعـونـ فـيـدـفـعـ بهـمـ أـنـوـاعـ الـبـلـاـ (شـمـةـ) روى الحكم الترمذى أن الأرض شكت إلى ربها انقطاع النبوة فقال تعالى فسوف أجهـلـ على ظهرك أربـعـينـ صـدـيقـهـ كـلـامـتـ رـجـلـ وـهـمـ أـبـدـالـ مكانـهـ رـجـلاـ ولـذـكـرـ سـمـواـ بـدـلـأـبـدـالـ اللهـ أـخـلـاقـهـمـ فـوـمـ أـوتـادـ الـأـرـضـ وـبـهـمـ تـقـوـمـ الـأـرـضـ وـبـهـمـ تـمـطـرـونـ (طـبـ عـنـهـ) أي عن عبادة قال المصنف سنته صحيح

(الأبدال في أهل الشام وهم ينصرون) على العدو (وَبِهِمْ يَرْزُقُونَ) أي يطرون في كثير النبات «وفى السماء رزقكم وما توعدون» ولا ينافي تقيد النصرة هنا بأهل الشام إطلاعها فيما قبله لأن نصرتهم لم ين في جوارهم أتم وإن كانت أم (فـانـدـةـ) قال العارف ابن عربى رضى الله عنه فى كتاب حلية الأبدال أخبرنى صاحب لنا قال بينا أنا ليلة فى مصلى قد أكلت وردى وجعلت رأسى بين ركبتي أذكر الله تعالى إذ حسست بشخص قد نقض مصلى من تحتى وبسط عوضاً منه حصيراً وقال صل عليه وباب يبقى على مغلوق فداخلى منه فزع فقال لي من يأنس بالله لم يجزع ثم قال أتق الله في كل حال ثم إن ألمت الصوت فقلت يا سيدى بماذا تصير الأبدال أبدالاً فقال بال الأربعه التي ذكرها أبو طالب في النوت الصمع والذلة والجوع والشهر ثم انصرف ولا أعرف كيف دخل ولا كيف خرج وباب مغلوق انتهى . قال العارف ابن دربي وهذا رجل رمز الأبدال اسمه معاذ بن أثرب والأربعة المذكورة هي

٣٠٣٥ - الأبدال بالشَّامِ ، وَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلًا ، كَمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللَّهَ مَكَانَهُ رَجُلًا : يُسْقِي بِهِمُ الْغَيْثَ ،  
وَيَنْتَصِرُ بِهِمْ عَلَى الْأَعْدَاءِ ، وَيُصْرِفُ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ بِهِمُ الْعَذَابَ - (ح) عن على - (ح)

٣٠٣٦ - الأبدال أَرْبَعُونَ رَجُلًا ، وَأَرْبَعُونَ امْرَأةً ، كَمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللَّهَ تَعَالَى مَكَانَهُ رَجُلًا ،

عماد هذا الطريق الأسنى وقوائمه ومن لا قدم له فيها ولا رسوخ فهو تائه عن طريق الله تعالى قال وإذا رحل البدل عن موضع ترك بدلته فيه حقيقة روحانية يجتمع إليها أرواح أهل ذلك الموطن الذي رحل عنه هذا الولي فإن ظهر شوق من أناس ذلك الموطن شديد لهذا الشخص تجسست لهم تلك الحقيقة الروحانية التي تركها بدلته فكلمتهن وكلموها وهو غائب عنهم وقد يكون هذا من غير البدل لكن الفرق بينهما أن البدل يرحل ويعلم أنه ترك غيره وغير البدل لا يعرف ذلك وإن تركه لأنه لم يحكم هذه الأربعة المذكورة في ذلك قلت

يامن أراد منازل الأبدال هـ من غير فصد منه للأعمال  
لاتطعن بها فاست من أهلها هـ إن لم تزاجهم على الأحوال  
واصحت بقلبك واعزل عن كل من هـ يديك من غير الحبيب الوالى  
وإذا سهرت وجعلت نلت مقامهم هـ ومحبتهم في الحال والترحال  
يت الولاية قسمت أركانه هـ ساداتنا فيه من الأبدال  
ما بين صمت واعتزال دائم هـ والجوع والسرير السنيمة العالى

(طب عن عوف بن مالك) قال المصنف سنته حسن

(الأبدال بالشَّامِ وَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلًا كَمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللَّهَ مَكَانَهُ رَجُلًا يُسْقِي بِهِمُ الْغَيْثَ وَيَنْتَصِرُ بِهِمْ عَلَى الْأَعْدَاءِ  
وَيُصْرِفُ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ بِهِمُ الْعَذَابَ ) زاد الحكم في رواية عن أبي الدرداء لم يسبقو الناس بكثرة صلاة ولا صوم  
ولا تسبيح ولكن بحسن الخلق وصدق الورع وحسن النية وسلامة الصدر وأولئك حزب الله ألا إن حزب الله  
هم المفلحون، سوا أبدالا لأنهم قد يرحلون إلى مكان ويفيقون في مكانهم الأول شخصا آخر يشبههم كما تقرر وإذا  
جاز في الجن أن يتشكلوا في صور مختلفة فالملائكة والأولياء أولى وقد أثبتت الصوفية عالمًا متوسطاً بين عالم الأجسام  
وعلم الأرواح سموه عالم المثال وقالوا إنه ألطاف من عالم الأجسام وأكشف من عالم الأرواح وبنوا على ذلك تجسس  
الأرواح وظهورها في صور مختلفة من عالم المثال وقد وجدهتطور الوالى بثلاثة أمور الأولى من باب تعدد الصور  
بالتمثيل والتشكل كما يقع للجان الثنائي من طي المسافة وزوى الأرض من غير تعدد فيراه الرائيان كل في بنية وهي بنية  
واحدة لكن الله طوى الأرض ورفع الحجب المانعة من الاستغراق فظن به أنه في مكانين وإنما هو في واحد  
وهذا أجود ما أهل عليه حديث رفع بيت المقدس حتى رأه النبي صلي الله عليه وسلم، الثالث أنه من باب عظم جنة  
الوالى بحيث ملا الكون فشوهد في كل مكان (حـ عن على) أمير المؤمنين كرم الله وجهه قال المصنف أخرجـه عنه  
أحمد والحاكم والطبراني من طرق أكثر من عشرة

(الأبدال أربعون رجلا وأربعون امرأة كاما مات رجل أبدل الله تعالى مكانه رجلا وكلما ماتت امرأة أبدل الله  
تعالى مكانها امرأة) فإذا كان عند قيام الساعة ماتوا جميعا ثم إنه لاتفاق بين أخبار الأربعين والثلاثين لأن الجملة  
أربعون رجلا منهم ثلاثة قلوبهم على قلب إبراهيم وعشر ليسوا كذلك فلا خلاف كما يصرح به خبر الحكم عن  
أبي هريرة (الخلال) في كتابه الذي ألفه (في كرامات الأولياء فر عن أنس) وأورده ابن الجوزي في الموضوع ثم سرد

٣٠٣٧ - الْاَبْدَالُ مِنَ الْمُوَالِي - الْحَاكِمُ فِي الْكِتَابِ عَنْ عَطَاءِ مُرْسَلًا - (ع)

٣٠٣٨ - الا بعد فلابعد من المسجد اعظم اجرأ - (حمد له) عن أبي هريرة - (ح)

أحاديث الابدال وطعن فيها واحداً واحداً وحسم بوضعيتها وتعقيده المصنف أن خبر الابدال صحيح وإن شئت قلت متواتر وأطال ثم قال مثل هذا بالغ حد التواتر المعنوي بحيث يقطع بصححة وجود الابدال ضرورة اه . وقال السجاوي خبر الابدال له طرق باللفاظ مختلفة كلها ضعيفة ثم ساق الإحاديث المذكورة هنا ثم قال وأصبح مما تقدم كله خبر أحمد عن على مرفعا البلاط يكونون بالشام وهم أربعون رجلاً كلامات رجل أبدل الله مكانه رجلاً يسب بهم الغيث ويزورهم على الأداء يصرفهم عن أهل الشام العذاب ثم قال أعني السجاوي رجال الصحيح رجاله غير شريح بن عبيد وهو ثقة اه . وقال شيخه ابن حجر في فتاويه الابدال وردت في عدة أخبار منها ما يصح وما لا وأما المطبع فورد في بعض الآثار وأما الغوث لوصف المشتهير بـ*الصوفة* فلم يثبت (الابدال من المولى) ظاهره أن ذا هو الحديث بتمامه وليس كذلك بل بيته عند مخرجه الحاكم : لا يغتصب المولى إلا منافق اه . وفي بعض الروايات أن من علامتهم أيضاً أنه لا يولد لهم وأهؤم لا يدعون شيئاً قال الفرزالي إننا استتر الابدال عن غير الناس وبأبهور لأنهم لا يطيقون النظر إلى علماء الوقت لأنهم عندهم جهال بالله وهم عند أنفسهم . عند الجهلاء عباد (خاتمة) قال ابن عربى الأوتاد الذين يحفظ الله بهم العالم أربعة فقط وهم أخص من الابدال والإمامان أخص منهم والقطب أخص الجماعة والابدال لفظ مشترك يطلقونه على من تبدل أو صافه المذمومة به محمودة ويطلقونه على عدد خاص وهم أربعون وقيل ثلاثون وقيل سبعة ولكل وتد من الأوتاد الأربع ركن من أركان البيت ويكون على قلب عيسى له اليافى الذى على قلب نبى من الأنبياء فالذى على قلب آدم له الركن الشامي والذى على قلب إبراهيم له العراقى والذى على قلب محمد له ركن الحجر الأسود وهو لنا بمحملاته رالحاكم (كتاب (الكتى) له (عن عطاء) برأس رماح (مرسلا) وظاهر صنيع المصنف أن هذا الاشارة له غير الإرسال والأمر بخلافه بل فيه الرجال ابن سالم قال في الميزان لا يدرى من هو والخير منكر اه . وخرجه عنه أيضاً أبو داود في مراسيله وإنما خالف المصنف عادته باستيعاب هذه الطرق إشارة إلى بطلان زعم ابن تيمية أنه لم يرد لفظ الابدال في خبر صحيح ولا ضعيف إلا في خبر متقطع فقد أبانت هذه الدعوى عن تهوره ومجازفته وليته نقى الرواية بل نقى الوجود وكذب من ادعى الورود ثم قال وهذا التبرير لهذا العدد ليس حقاً في كل زمن فأن المؤمنين يقولون ويكتبون وأطالب وهو خطأ بين بصرىح هذه الاخبار بأن كل من مات منهم أبدل بغیره وهذه الاخبار وإن فرض ضعفها جميعها لكن لا ينكر تقوى الحديث الضعيف بكثرة طرقه وتعدد مخرجيه إلا جاهل بالصناعة الحديثية أو معاند متغصب والظن به أنه من القليل الثاني

(البعد فالبعد) أى من داره بعيدة (من المسجد) الذى تقام فيه الجماعة (أعظم أجرًا) ، هـ أقرب منه فكلما زاد بعد زاد الأجر لما في البعد من كثرة الخطى وفى كل خطوة عشر حسناً قال ابن رسلان بشرط كونه متظاهراً وفيه تأمل وهذا الحديث يوافقه خبر مسلم أن المصلحى صلى الله عليه وسلم نهاهم عن بعث يومئذ عن المسجد وقال إن لكم بكل خطوة درجة ولا يعارض ذلك الخبر الآتى فضل الدار القرية من المسجد الخ لأن كل واقعة لها حكم يخصها فأفضل القضية تفضيل الدار القرية من المسجد على البعيدة فلما ثبت لها هذا الفضل رغب كل الناس في ذلك حتى أراد بتوسلة بيع دورهم والانتقال قرب المسجد فكره المصلحى صلى الله عليه وسلم أن يعرى ظاهر المدينة فأطعم هذا الفضل في هذه الحالة ونزل فيه ، ونكتب مادهـ وأآثارهـ ، وقال المصلحى صلى الله عليه وسلم حين نزلت يابى سلحة

٣٠٣٩ - الإبل عز لآهلها ، والغنم بركه ، والخمير معقود في نوادي الخيل إلى يوم القيمة - (٥) عن عروة البارقي - (صح)

٣٠٤٠ - **الإمام يخلو البصر، وينبئ الشعراً** - (تخف) عن عبد بن هودة - (ح)

٣٠٤١ - الاجدع شيطان - (حم دهك) عن عمر - (مح)

٣٠٤٢ - الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك - (م ٣) عن عمر (حم ق ٥)  
عن أبي هريرة - (صح)

دياركم تكتب ثاركم ذكر المؤلف وفي الإسناد كما قال الأزدي نظر (حمد له) في كتاب (الحاكم)  
صحيح مدن الإسناد فرد له. وأقره الذهبي في التلخيص وقال في المذهب إسناده صالح وفي الميزان المتن معروف  
(الإبل عز لأهلها) أى ملاكها (والنعم بركته) يشمل المعزو الصنآن (والخليل معقود في نواصيه الخير إلى يوم القيمة)  
أى منوط بها ملازم لها كأنه عقد فيها لإعانتها على جهاد أعداء الدين وقع شر الكافرين وعدم قيام غيرها مقامها في  
الإجلاب والفر والكل عليهم (ه عن عروة) بضم العين رابن الجمود بفتح الجيم وسكون المهملة أو ابن أبي الجمود  
(البارق) موحدة رفاف صخان بزل الكوفة وكان أول من قضى بها (الإبل) بكسر الهمزة والميم حجر الكحل المعروف  
(يملو الصدر) أى يزيد نو العين يدفعه الماء الرديئة المعاصرة إليه من الرأس كامر و يأتي (وبذلت الشعر) بتحريك  
العين هنا أفصح للازدراج وأراد بالشعر هدب العين لأنه يقوى طفاتها (تخ عن معبد) بفتح الميم وسكون  
العين المهملة رفع المهملة (بن هودة) بالذال المعجمة بفتح المصنف وهو الانصارى كما قال في التقرب كاصله  
صحابي له حديث أى وهو هذا وهو جد عبد الرحمن بن النعمان «[الأجدع]» بسكون الجيم ودال مهملة مقطع نحو  
ألف أو أذن غلب إطلاقه على الآلف (شيطان) قيل في «[الأنجاش]» لغة مخصوصة وربما أدلت بقطع طرف كاسى الماربين يدى  
المصلى شيئاً لكون الشيئاً حاذن هو الداعي إلى المروء قال الطايبى: هو استعارة عن مقطوع الأطراف لمقطوع الحبة  
(حمد) جميعاً في الأدب (ك) كلام (عن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه قال المناوى فيه عمالدن سعيد قال أحمد ليس بمحة  
وابن معين لا يحتاج به الدارقطنى ضعف كذا الحاكم أهـ فجزوا المصنف الحديث للحاكم بسكونه عن تضعيقه له غير سديد  
(الإحسان) أى مذكر في نحو «للذير أحسنوا الحسى»، إن الله يحب المحسنين «هل جزا الإحسان إلا الإحسان»  
قال فيه للعبد الذهنى فيل وحقيقة سجية في النفس تحمل على مجازات الموى بمحابى المحسن وقيل هو معرفة الربوبية  
والمودية معاً وقيل اتفاق المعنى عن العيان والإحسان لمن أساماً كائناً من كان وقيل هو إيقان العادة يابقاعها على  
وجوهاً مع رعاية حق الحق ومراقنته واستحضار عظمته ابتداء ودواها وهو نحو أن أحدهما غالب عليه مشاهدة الحق  
كما قال (أن تعبد الله) من عبد أطاعه التبعيد والتسلك والمودية الخضوع والذلة (كأنك تراه) لأن تتأدب في عبادته  
كأنك تنظر إليه بجمعه بالإيجاز بيان المرافق كل حال والاحلاص في سائر الأعمال والحدث عليهما بحث لفرض أنه  
عain رب لم يترك شيئاً من مسكنه والثان من لا ينتهي إلى هذه الحال لكن عليه أن الحق مطلع عليه ومشاهد له وقد  
يذهبه قوله رفان لم تكن تراه فإنه يراك<sup>(١)</sup> أى فإن لم يذنه اليقين والحنور إلى هاتيك الرتبة فإلى أن تتحقق من نفسك

(١) قال النووي وهذا الحديث أصل عظيم من أصول الدين وقاعدة مهمة من قواعد المسلمين وهو عمدة الصديقين وبقية السالكين وكنز العارفين وذر الصالحين وهو من جرائم الكلام التي لا يتهاصل الله عليه وسلم وقد ندب أهل التحقيق إلى بحالة الصالحين ليكون ذلك مانعاً من التلبيس بشيء من النفايات احتراماً لهم واستحياء منهم فكيف بمن لا يزال الله مطلعاً عليه في سره وعلانيته؟

٣٠٤٣ - الإحسان إحساناً : إحسان نكاح، وإحسان عفاف - ابن أبي حاتم (طس) وابن عساكر عن أبي هريرة

٣٠٤٤ - الاختصار في الصلاة راحة أهل النار - (حب حق) عن أبي هريرة - (ض)

٣٠٤٥ - الأذان قسم عشرة كلمة ، والإقامة سبع عشرة كلمة (ن) عن أبي مخدر (ص)

أنك برأي منه تقدس لا يخفى عليه خافية قائم على كل نفس بما كسبت مشاهد لكل أحد من خلقه في حركته وسكنه فكما أنه لا يقصر في الحال الأول لا يقص في الحال الثاني لاستواهما بالنسبة إلى اطلاع الله وقوله فإن لم يح تعليل لما قبله فإن العبد إذا أمر بعرفة الله في عادته واستحضار قربه منه حتى كأنه يراه شق عليه فيستعين عليه بما عاشه بأن الله مطلع عليه لا يخففه منه شيء يسهل عليه الانتقال إلى ذلك المقام الأكمل الذي هو مقام الشهود الأكبر (م عن عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (حم ق ه عن أبي هريرة) وفي الباب عن غيره أيضا

(الإحسان إحساناً نكاح وإحسان عفاف) فإن إحسان النكاح هو الوطء في القبل في نكاح صحيح وإنحسان العفاف أن يكون تحنه من يفعه وطأها عن النظر إلى الوطء الحرم (ابن أبي حاتم طس) وكذا البزار (وابن عساكر) في التاريخ (عن أبي هريرة) قال الهيثمي وفيه مبشر بن عبيدو هو متروك أهـ

(الاختصار في الصلاة) أى وضع اليد على الخصر (راحة أهل النار) يعني اليهود لأن ذلك عادتهم في العبادة وهم أهلها لأن لأهل جهنم راحة لقوله سبحانه وتعالى لا يفتر عنهم العذاب ذكره الرمخري وقائل القاضي أى يتبع أهل النار من طول قيامهم في الموقف فيستريحون بالاختصار (حب حق عن أبي هريرة) قال الذهبي في المذهب قلت هذا منكر ورواه جماعة حفاظ عن هشام أهـ وفي الميزان في ترجمة عبد الله بن الأزور هشام بن هشام أقى بخبر ساقط ثم أورد هذا الخبر وساقه في اللسان عن العقيلي وقال لا يتابع على لفظه .

(الأذان) هو لغة الإعلام من الأذن بفتح الهمزة والمذال وهو لاستيعان الناس من الأذن التي هي آلة السمع كأنه يلقي الشيء فيها وشرعاً كلامات مخصوصة شرعت للإعلام بدخول وقت المكتوبة (سع عشرة كلمة) بالترجمة وهو أن يأتي بالشهادتين مرتين سراً قبل قوله جهراً (والإقامة إحدى عشرة كلمة) وفي الحديث حجة لما ذهب إليه الشافعى من أن التكبير في أول الأذان أربع إذ لا يكون الفاظه تسعة عشر إلا بنا على ذلك وذهب مالك إلا أنه مرتين لروايتها من وجده آخر قال القرطبي. الأذان على قلة ألفاظه يشتمل على مسائل العقيدة لأنه بدأ بالأكابرية المضمنة لوجوده تعالى وكانت ثمة ثني بالتوحيد ونفي الشرك ثمة بيات الرسالة الحمدية ثم دعى إلى الطاعة المخصوصة عقب الشهادة بالرسالة لأنها لا تعرف إلا من جهة الرسول ثم دعا إلى الفلاح وهو القاء الدائم وهو إشارة إلى المعاد ثم أعاد ما أعاد نأى كيداً وحكمة اختيار القول له دون الفعل لسهولة القول ويسره لكل أحد في كل زمان ومكان (تنبيه) قال العارف ابن العربي رضى الله عنه في حكمة ترتيب الأذان إذا نظر الإنسان بعين بصيره وبصائره إلى الأسباب التي وضعها الله أعلاها وشعار لما يريد تشكيله وخلقه من الأشياء حين سبق في علمه أن يربط الوجود بعضه ببعضه ببعضه ودل البرهان على توقف وجود بعضها على بعض وسمح الحق بعظم شعائر الله قال الله أكبر أى هي وإن كانت عظيمة في نفسها بما تدل عليه وبما أنه أمر بتعظيمها فهو أكبر منها فلما أتتها كوشف على حقارة الأسباب في أنفسها وافقارها إلى موجودها ورآها مسبحة خالقها ببنطتها وساحتها من حيث دلالتها على واضعها قال ثانيا الله أكبر أى الذي وضع الأسباب وأمر بتعظيمها أكبر وأى بها مرتين آخرتين إشارة إلى أنه أكبر بدليل الحس وبدليل العقل ثم تشهد خفيماً يسمع نفسه كمن يتصور الدليل أولاً في نفسه ثم يقولها ثانية نافياً لالوهية كل من ادعها لنفسه من دون مثبتها

- ٣٤٦ - **الْأَذْنَادُ مِنَ الرَّأْسِ** - (حمدت) عن أبي أمامة (ه) عن أبي هريرة، وعن عبد بن زيد (قط)  
عن أنس، وعن أبي موسى، وعن ابن عباس، وعن ابن عمر، وعن عائشة - (صح)
- ٣٤٧ - **الِّإِرْتَدَاءُ لِبَسَةِ الْعَرَبِ، وَالِّإِلْتِفَاعُ لِبَسَةِ الْإِيمَانِ** - (طب) عن ابن عمر (ص)

لمستحبها عقلاً وشرعاً هذا كلام مع نفسه ثم يرفع بها صوته فيسمع غيره من متعلم ومدع وجاهل وغافل ثم لما شهد بالتوحيد بما أعطاه الدليل مشهد به علماً وقربة بالنداء على أن الرسول جاء به من عند الله ثم شرع بعد الشهادتين الحيعتين ليدعوا بالواحدة نفسه وبالآخرى غيره فيقول للخارج والكائن في المسجد ولنفسه ولغيره أقبلوا على ما ينجيك من عذابه بنيمه ومن حجابه بتجليه ثم يقول الله أكبر الله أكبر لنفسه ولغيره ولمن ينتظر الصلاة بالمسجد ولمن هو خارجه في أشغاله أى الله أرلي بالتسكير من الذي منعكم من الاقبال على الصلاة وإنما يرفع الحيعتين والتسكير الثاني لأن القصد به القرابة والعقل لا يستقل بإدراكها فهي للشرع وثني لكرهه خاطب نفسه وغيره ثم يضيف الفعل إلى نفسه خلقاً كاريءاً بعضهم ثم بالتوحيد إشارة إلى تفرده بالخلق وإنما قال في الإقامة قد قامت بلفظ الماضي والصلة مستقلة إشارة إلى أن من كان متضرراً للصلة أو آتياً إليها أو مشتعلاً يعيش شروطها فات قبل إدراكها فقد قامت له الصلاة خارجاً بلفظ الماضي لتحقق الحصول فإذا حصلت بالفعل فله أجر الحصول بالفعل واقامة الصلاة تمام نشأتها وكالماء أى هي لكم قامة النشأة كاملة الهيئة على حسب ما شرعت فإذا دخلتم فيها وأجرتم الأجر الثاني فقد يكون بالأول في امامه نشأتها وقولاً كمن يأتى بها خداجاً من حيث فعلها (ن عن أبي مخنوزة) بحاجة مهملة وذال معجمة أوس بن عمير وقيل سمرة بن معير أخوه كامر فظاهر صنيع المصنف أن النسائي تفرد به عن السيدة والأمر بخلافه فقد خرجه الترمذى أيضاً بل عزاه القسطلاني مسلم أيضاً.

(الاذنان من الرأس) لا من الوجه ولا مستقلتان يعني فلا حاجة إلىأخذ ماء جديداً منفرد لها غير ماء الرأس في الوضوء بل يجزئ مسحهما بليل ماء الرأس وإنما كان بياناً للخلفية فقط والمصطفي صلى الله عليه وسلم لم يبعث لذلك وبه قال الآية الثالثة واستظهروا آيةه وأخذ برأس أخيه بحجره عليه، قالوا ياذنه وقال الشافعية هماعضوان مستقلان وإنما فرقها هنا إلى الرأس إضافة تقريب لا تحقيق بدليل خبر البهق الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ لاذنه ماء خلاف الذي أخذه لرأسه والآية فيها خلاف المفسرين (حم) من حديث سنان بن ربيعة عن شهر عن أبي أمامة قال الذهبي سنان ليس بمحاجة (دته عن أبي أمامة) قال ابن حجر عن الترمذى ليس بالقائم وقال الدارقطنى في حديث أبي أمامة هذا شهر بن حوشب وليس بقوى ووقفه أصح (ه عن أبي هريرة وعنه عبد الله بن زيد) قال ابن حجر كالبهق فيه سعيد بن سعيد وقد اختلط (قط عن أنس) وقال ارساله أصح (وعن أبي موسى) الأشعري (وعن ابن عباس) وقال تفرد به أبو كامل عن غندر وهو مبهم وتابعه الريبع بن بدر وهو متترك والصواب ارساله (وعن ابن عمر) بن الخطاب قال أعني الدارقطنى وهو وهم والصواب موقوف (وعن عائشة) قال أعني الدارقطنى فيه أبو العان حذيفة ضعيف والمرسل أصح ومن ثم قال في الخلافيات هذا الحديث روى بأسانيد كثيرة ما منها إسناد إلا والله علة وقال ابن حزم أسانيد كلها واهية وقال عبد الحق هذه طرق لا يصح منها شيء لكن تعقبه ابن القطان بأن خبر الخبر ليس بضعف بل حسن أو صحيح وبرهن عليه ومقاييسه بأن خبر أبي هريرة لا علة له إلا من قبل سعيد وقد خرج له مسلم وقول البهق اختلط مذاهع فيه.

(الإرتداء) وهو وضع الرداء على الكتفين (لبسة العرب) بضم اللام أى توأهها عن آباءهم في الجاهلية كانوا كلهم

- ٣٠٤٨ - لَأَرْسَلْ كُلُّهَا مَسْجِدًا إِلَى الْمَقْبَرَةِ وَالْحَمَامِ - (حم دت ه حب لـ) عن أبي سعيد
- ٣٠٤٩ - الْأَرْضُ أَرْضُ اللَّهِ، وَالْعِبَادُ عِبَادُ اللَّهِ، مِنْ أَحْيَا مَا وَاتَّهُ فَهِيَ لَهُ - (طب) عن فضالة بن عبيد (صح)
- ٣٠٥٠ - الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ بِجُنَاحَةٍ: فَمَا تَعْرَفَ مِنْهَا أَتَلَفَ، وَمَا تَنَاهَى كَمِنْهَا أَخْتَلَفَ - (ح) عن عائشة (حم)

في إزار ورداء وكابوا يسمونها حالة (والارتفاع) وهو تغطية الرأس وأكثر الوجه (لبسة الإيمان) أى أهلهم لما علام من الحياة من ربهم ما يخلوهم اضطروا إلى مزيد الستر، فرأوا أن ارتفاع أستر ستره ما فيه الحياة وهو الوجه والرأس لأن الحياة من عمل الوجه وسلطان الوجه في الرأس ولذا قال الصديق رضي الله عنه إنما لا يدخل الخلا، فاقتنع حياء من الله فكابوا في الأعمال التي فيها حشمة يعلوهم الحياة كما يعلوها في غيرهم وكان الارتفاع لبسه بني إسرائيل ورثوه عن آبائهم وهذه الأمة أيدت باليقين الاخذ لحجب القلوب فلن تقنع من الحياة تقنع لعله بأن الله يراه علم يقين لا علم تعلم (طب عن ابن عمر) - الخطاب قال المئيني فيه سعيد بن سنان الشامي وهو ضعيف جداً ونقل عن بعضهم توثيقه ولم يصح وقال غبره وفيه سعيد بن سنان عن أبي الزاهري قال النهي في الضعفاء متهم أى بالوضع (الأرض كلها مسجد) أى محل للسجود (الإحرام والمقدمة) فإنهم غير محل للصلوة فيما تنزيها وتصح مالم تتبين بمحاسة محل مهاللاصلة كما لو نبيشت المقرة هذا ماعليه الشافعية وأخذ أحد بظاهره فأبطل الصلاة فيما مطلقاً ومنع بأن التأكيد بكل ينفي المجاز فعل على الصحة فيما عند التحرز من النجاشي قال ابن حجر رحمة الله وهذا الحديث يعارضه عموم الخبر المتفق عليه وجعلت الأرض طيبة وظهوراً ومسجدآ فالرافعي واحتاج هذا بعض أصحابنا على أنه لو قال جعلت هذه الأرض مسجداً لانتصير وفناً مسجداً بمجرد هذا اللفظ (حم دت ه حب لـ) كلهم في الصلاة وكذا الزوار (عن أبي سعيد) الخدي قال الترمذى حديث فيه اصطاب وتبعه عبدالحق وضدته جمع قال النووي رحمة الله والذى ضعفوه أتقن من الحاكم الذى صحيحة وقال ابن حجر في تخريح الشرح هو حديث مضطرب وقال في تخريح المختصر رجاله ثقات لكن اختلف في وصله وإرساله وحكم بذلك بصحته الحاكم وقال في تخريح المداية قال الترمذى فيه اضطراب أرسله سفيان ووصله حداد وخالف فيه على أن أصح وصححة ابن حبان والحاكم قال ويذكره عموم قوله في حديث جابر وجعلت لي الأرض طيبة وظهوراً ومسجدآ متفق عليه وفي حديث أى أمة وجعلت لي الأرض كلها مسجداً أه وقال ابن تيمية أسايده جيدة ومن تكلم فيه ماستوف طرقه (الأرض أرض الله والعباد عباد الله من أحيا مراناً فهو له) أى فهو ملك المزارات كصحابه وغرائب الأرض التي لم يتطرق عمارتها في الإسلام وليس من حقوق عاصي قتملك بالأحياء من غير لفظ لأنها إعطاء من المصطنع صلى الله عليه وسلم نص المصطنع صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الحديث لابه تعالى أقطعه أرض الدنيا كأرض الجنة يقطع منها من يشاء ما شاء ولذلك أفنى السبكي بكفر معارض أولادتهم فيما أقطعه لهم المصطنع صلى الله عليه وسلم بأرض الشام (طب عن فضالة) بفتح الفاء، وضاد معجمة (بن عبيد) قال المئيني رجاله رجال الصحيح.

(الآرواح) التي تقوم بها الأجسام (جنود مجنة) أى جموع متجمعة وأنواع مختلفة (فما تعارف) توافق في الصفات وتناسب في الأخلاق (منها انتلاف) أى ألف قلب قلب الآخر وإن تناعداً كما يقال ألف مؤلفة وقناطر مقتنطة (وماتنا كر منها) أى لم يتوافق ولم يتناسب (انتلاف) أى نافر قلبه قلب الآخر وإن تقارباً جسداً فالاختلاف والاختلاف للقلوب والأرواح البشرية التي هي التفوس الناطقة بمحبولة على ضرائب مختلفة وشوائل متابعة فكل ما تشكل منها في عالم الأمر تعارف في عالم الخلق وكل ما كان في غير ذلك في عالم الأمر تناكر في عالم الخلق فالمراد بالتعارف ما بينهما من التناسب والتتشابه وبالتناكر ما بينهما من التباين والتناقض وذلك لأنه سبحانه عرف ذاته للأرواح

م د) ن أني ه يرة (طب) عن ابن مسعود - (صح)

٣٥١ - الإِرَادَةُ إِلَى نَصْفِ السَّاقِ، أَوْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، لَا خَيْرٌ فِي أَسْفَلِ مِنْ ذَلِكَ - (حِمْ) عَنْ أَنْسٍ

٣٥٢ - الإسبال في الإزار والقديص والعمامة، من جرّ منها شيئاً خيلاً لم ينظر الله إليه يوم القيمة - (د) نه عن ابن عمر - (س)

بنحوه فعرفها بعض بالقهر والجلال وبعض باللط والجمال وبعض بصفات آخر ثم استنبطها يقوله ألمت  
بربكم ثم أوردها في الأبدان فالتعارف والتناقر يقع بحسب ذلك والتعارف والتناكر يحسب الطاعات التي جعل عليها  
من خير وشر وكل شكل يمهد إلى شكله فالتعارف والتناكر من جهة المناسبة المحكمة بين الفريقين فيميل الطيب للطيب  
والخبيث للخبيث وألفهرو منشأة لأحكام التناسب ولهذا قال الشافعى العلم جهل عند أهل الجهل كما أن الجهل جهل عند أهل العلم  
(حکی) الشبراوی أن تراثك كار يحب رجلًا من معتقدى العجم، يتردد إلیه، فوجد الرجل في قلبه ميلاتراثك فتخوف وقال  
ما المناسب فعم تيموراً من دخوله عليه فسأله عن سببه فذكر ما خطر له فقال تراثك يبي وينك مناسبة وهي أنك  
تحب ييت آل النبي صلی الله عليه وسلم وأنا والله أحبهم وأنت رجل كريم وأنا أحب الكرم فهذه المناسبة المقضية  
للليل لا مافي من الشر . وقد يتفق اجتماع ماذق الخبيث والطيب في شخص واحد فيصدران منه ويميل لكل منهم بكل  
من الوصفين (نكتة) حکی بعضهم أن اثنين اصطحبوا في سفيهية فقد أحدهما على طرفها والآخر بوسطها فسقط من  
على الطرف في البحر فرمي الآخر نفسه عليه فأخرجا بالحياة فقال الأول للثانى أما كنت بطرفها فوquette فالثانية أنت  
قال لما وقعت هـ أنت غبت بك عنـ هـ خسبت أنك أنت هـ (خـ) في بدء الخلق (عن عائشة) لكن معلقاً ولم يصل  
به سنده كما قاله عبد الحق وغيره فإطلاق المصنف العزو إليه غير سعيد (حمـ) في الأدب (دعـ أبي هريرة طبـ عنـ  
ابن مسعود) قال الهيثمي رجال الطراوی رجال الصبح

(الإزار إلى نصف الساق أو إلى الكعبين لا خير و أسفل من ذلك ) قال الحافظ العراقي في شرح الترمذى قوله  
لا خير الخ لأن إما حرام إما نزل عن الكعبين أو شبهه إن حاذها لا خير في كل من الامرين اه . وذلك  
لما فيه من التشبه بالنساء بل إن قصد الخيال حرم مطلقاً وما ذكره في الإزار حلا وحرمة وكراهة فهو في القبيص  
فقد خرج أبو داود عن ابن عمر مقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإزار فهو في القبيص (ح) وكذا الطبراني  
عن أنس . قال الميهىنى رجال أحمد رجال الصحيح

(الإسال في الإزار) <sup>(١)</sup> قال الطبي قوله في الإزار هو خبر مبتدأ أي الإسال المذوم أو الذي فيه الكلام بالجواز وعدهم كائن في هذه الثلاثة الإسال المذوم والمراد إرخاؤه على الأرض (و القعيس والعامة فن جز منها شيئاً) على الأرض (خيلاً لم ينظر الله إليه يوم القيمة) أي نظر رحمة ورضي إذا لم يتبع فينبذ الرجل الاقتصار على نصف الساق وله إرساله إلى الكعبين فحسب وللمرأة الريادة بنحر شبر قال ابن حجر وفي تصور جر العمة نظر إلا أن

(١) قال النووي و حكم المسألة أنه لا يجوز الإقبال إلى تحت الكعبين إن كان للخياله فإن كان لغيرها فهو مكروه وكذا نص عليه الشافعى والاصحاب وأجمعوا على جواز الإقبال للنساء فقد صح عن النبي صلى الله تعالى عليه وعليه آله وسلم الإذن لهن في إقبال ذي لعن ذراعاً وأما القدر المستحب للرجال فإلى نصف الساقين ، والجائز بلا كراهة فإلى الكعبين اهـ قال في الفتح : والحاصل أن الرجال حالين حال استحباب وهو أن يقتصر بالإزار على نصف الساق ، وحال جواز وهو إلى الكعبين ، وكذلك للنساء حالان : حال استحباب وهو ما يزيد على ما هو جائز للرجال بقدر شبر ، وحال جراز بقدر ذراع

<sup>٣٠٥٣</sup> - لاستدانت ثلاثة: فإن أذن لك، وإنما فارجم - (م ت) عن أبي هرثي، وأبي سعيد (ص)

٣٥٤ - الاستئناف ثلاث: فالاول تستمعون، والثانى تستصلحون، والثالث تؤذنون او تردونـ (فقط)

في الأفراد عن أبي هريرة

يراد ماجرت به العادة من العرب من إرخاء العذبات فهـما زـاد عـلـى العـادـة فـذـكـكـان مـنـالـإـسـبـالـ وـقـدـخـرـجـ النـسـائـ منـ حـدـيـثـ جـعـفـرـ بـنـ أـمـيـةـ عـنـ آـيـهـ كـأـنـ أـنـظـرـ السـاعـةـ إـلـىـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ الـمـبـرـ وـعـلـىـ عـمـامـةـ قـدـأـرـخـيـ طـرـفـيـهاـ بـيـنـ كـشـفـيـهـ وـقـدـيـدـخـلـ فـيـ الرـجـرـ عـنـ جـرـ ثـوـبـ تـطـوـيلـ أـكـامـ الـقـمـيـصـ وـنـخـوـهـ الـذـيـ يـظـهـرـ أـنـ إـطـالـتـهـ بـحـيـثـ يـخـرـجـ عـنـ العـادـةـ كـفـعـلـ بـعـضـ الـحـجـازـيـنـ يـدـخـلـ فـيـهـ وـقـالـ الـزـيـنـ الـعـرـاقـيـ مـاـمـسـ الـأـرـضـ مـنـهـ لـاـشـكـ فـيـ تـحـريـمـهـ بـلـ لـوـقـيلـ بـتـحـريـمـ مـاـزـادـ عـلـىـ الـمـعـتـادـ لـمـ يـبـعـدـ (ـدـنـ هـ عـنـ اـبـنـ عـمـرـ)ـ بـنـ الـخـطـابـ قـالـ النـوـوـيـ فـيـ رـيـاضـهـ إـسـنـادـ صـحـيـحـ وـقـالـ الـنـاوـيـ فـيـهـ عـبـدـ الـعـزـيزـ بـنـ روـادـ تـكـلـمـوـاـ فـيـهـ

(الاستئذان) للدخول وهو استدعاء الإذن أى طلبه (ثلاث) من المرات (فإن أذن لك فادخل ولا) أى وإن لم يؤذن لك (فارجع) لأنه سبحانه وتعالى أمر بالاستئذان بقوله «لا تدخلوها حتى يؤذن لكم»، قال ابن العربي رحمة الله تعالى ولا يتعين هذا اللفظ (م ت عن أبي موسى) الأشعري (وعن أبي سعيد) الخدرى قال: كنا في مجلس عند أبي بن كعب فأتى أبو موسى الأشعري مغضباً حتى وقف فقال أنشدكم بالله هل سمع أحد منكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الاستئذان الح قال وهم ذاك؟ قال استأذنت على عمر فسلمت ثلاثاً ثم انصرفت فقال قد سمعناك ونحن على شغل استأذنت كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فواهه لا وجعل ظهرك وبطنك أو لتأتي بي يشهد لك فقال أبي بن كعب والله لا يقوم معك إلا أحدنا ساق يا أبي سعيد قمت فشهدت وقضية تصرف المصنف أن ذاماً تفرد به مسلم عن صاحبه وهو ذهول فقد عزاه الحافظ العراقي وغيره إلى البحارى وعبارة فى المفى وفي الصحيحين من حديث أبي موسى الاستئذان ثلاثاً ثم لما روى أبو موسى هذا الخبر لعمر فى خلاقته قال: لتأتى عليه بيضة وإلا فقلت وقلت فأقى بأبي سعيد وفي رواية فأى أبي بن كعب فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ابن الخطاب فلا تكون عذاباً على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحبت أن أتبت واختلف هل السلام شرط في الاستئذان أم لا؟ فقال المازري: صورة الاستئذان أن يقول السلام عليكم أدخل؟ ثم هو مخير بين أن يسمى نفسه أو لا قال ابن العربي ولا يتعين هذا اللفظ وفيه أنه لا يجوز الزيادة في الاستئذان على الثلاثة نعم إن علم أنه لم يسمع زاد على الأصح عند الشافعية وحكمة كون الاستئذان ثلاثاً تكفل ببيانها الحديث الآتى على أثره وفيه أن لرب المنزل إذا سمع الاستئذان أن لا ياذن إذا كان في شغل ديني أو دنيوى كذا قيده الحافظ ابن حجر وليس على ما ينافي بل الصواب فلك القيد

( الاستئذان: ثـ) من المرات ( فالاولى تستمعون ) بالثانية المنشأة الفوقية أوله بضبط المصنف أى يستمعون أهل المنزل الاستئذان عليهم ( والثانية يستصلحون ) أى يصلحون المكان ويسوون عاليهم ثيابهم وتحوذك ( والثالثة يذلون ) المسأذن عليهم ( أو يردون ) عليه بالمنع ( تنبه ) قال ابن عروفة كان أول مطلع الحكمة هو الاء وجب أن يكون في أول رتبة من العدد وهو الزوج الاول ولما خلفوا احد في حجاب الاء جعلت عليه آية من الوزر الذي هو جمع الاء ودالك الحرف هو الجيم فكان كفاية في الإبلاغ والتعريف والإعلان حتى كثر في الشرع ووافع اللم ظهور أمر الثلاث فيمن له فطرة قبول ومن لم يظهر أمر الثلاث فهو نقض للفطرة القائلة استعملت لها ثلاث فيه كان الأولى يخرج ويتحرى من حال فقد الاول والثانية تطلع على مباري ما إليه الوجهة والثالثة تختص ما إليه الوجهة ويكل التحقق به ومثل ذلك في الشرائع

٣٠٥٥ - الاستجمار تو، ورمي الجمار تو، والسعى بين الصفا والمروة تو، والطواف تو، وإذا استجمار أحدكم فليستجمر بتو - (م) عن جابر - (صح)

٣٠٥٦ - الاستغفار في الصحيفة يتلا نورا - ابن عساكر (فر) عن معاوية بن حيدة - (ض)

٣٠٥٧ - الاستغفار محاجة للذنوب - (فر) عن حذيفة

٣٠٥٨ - الاستجاء بشَلَاثَةِ أَحْجَارٍ لَيْسَ فِيهَا رَجِيمٌ - (طب) عن خزيمة ثابت - (ح)

ورتب العلم كثير وعليه ورد هذا الخبر ونحوه وهذا الحديث كالذى قبله يقتضى أن المستاذن لا يشرع له طرق الباب لكن محله في من قرب محله من بابه أما من بعد عن الباب بحيث لا يبلغه الصوت فيدق عليه الباب كافى قصة جابر المسطورة في البخارى في أبواب الاستذان (قط في الأفراد عن أبي هريرة) قال الزين العراق سنه ضعيف اه وذلك لأن فيه غير ابن عمران السدوسي قال في الميزان بجهول وقال الأزدي منكر الحديث أحد المتروكين ثم ساق له هذا الخبر مما أنكر عليه (الاستجمار تو) بفتح المثناة فوق وشد الواو أى وتر وهو ثلاثة والتواتر الفرد قال الرمخري ومنه قوله سافر سفراً توأ إذا لم يخرج في طريقه على مكان والتقى جبل مقتول طاقاً واحداً (ورمى الجمار) في الحج (تو) أى سبع حصيات (والسعى بين الصفا والمروة تو) أى سبع (والطواف تو) أى سبع أشواط وقيل أراد بفردية السعى والطواف أن الواجب منها مرة ولا يثنى ولا يكرر أو أراد بالاستجمار الاستجاء (وإذا استجمار أحدكم فليستجمر بتو) ليس تكراراً بل المراد بالأول الفعل وبالثانى عدد الأحجار وفيه وجوب تعدد الحجر لضرورة تصحيح الإيتار بما ينقدمه من الشفع إذ لا قاتل بتعين الإيتار بحجر واحد أى مسحة واحدة قيل وفيه حل الاستجاء بالحجر مع وجود الماء وهو هفوة إذ مقاد الخبر إنما هو الامر بالإيتار وأما كونه مع وجود الماء أو فقده فلن أين (م) في الحج (عن جابر) وخرج منه البخارى الاستجمار خاصة

(الاستغفار في الصحيفة) أى في صحيفة المكلف التي يكتب عليه فيها كاتب المدين (يتلا نورا) يتحمل أن ذلك اللالئ يكون يوم القيمة حين يعطي كتابه بيمينه ويتحمل أنه في الدنيا أيضاً فهو يتلا نوراً فيها من حين كتابته وأعظم بهذه منقبة جليلة للاستغفار والاستغفار استعمال من القرآن وأصله من الغفر وهو الباس الشيء بما يصوته عن الدنس ومنه قيل أغفر ثوابك في الوعاء فإنه أغفر للوسخ والغفران والمغفرة من الله أن يصون عبده عن العذاب والتوبة ترك الذنوب على أحد الوجوه (ابن عساكر) في التاريخ (فر عن معاوية بن حيدة) بفتح المهملة وسكن التحتية وفتح المهملة الشيرى بعض القاف كما وفه بهز بن حكيم وقد مر قول الذئبي فيه

(الاستغفار عجاجة للذنوب) بكسر الميم وسكن الثانية مفعلة أى مذهب الإمام لأن الإدمان عليه يخرج العبد من الذنوب ويعيد عليه الستور التي هتكها عن نفسه بارتکاب الخطايا وفي بعض الآثار أن الاستغفار يحيى يوم القيمة محدثاً بأعمال الخلاق له ربئن حول العرش يقول لها حق حق {تنبيه} سئل بعضهم أياً أفضل: التسبيح والتهليل والتكبير أو الاستغفار؟ فقال يا هذا الشوب الوسخ أحوج إلى الصابون منه إلى البخور ولا بد من قرن التوبة بالاستغفار لانه إذا استغفر بلسانه وهو مصر عليه فاستغفاره ذنب يحتاج للاستغفار ويسمى توبة الكذابين (فر عن حذيفة) ابن المبارك وفيه عبد بن كثير التمار قال الذئبي قال الأزدي متزوك عن عبيد الله بن خراس ضعفه الدارقطنى وغيره عن عممه العوام بن حوشب

(الاستجاء) وهو كما في المشارق إزالة النجو: أى الأذى الباق في المخرج وأكثر استعمال في الحجر (بثلاثة أحجار)

- ٣٠٥٩ - إِلْسَامُ أَنْ تَشَدَّدَ نَلَا إِلَهَ إِلَّا إِلَهُ، وَأَنْ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتَؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحْجُجَ الْبَيْتَ إِنْ أُسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا - (٣) عن عَرَفَاتْ (ح)
- ٣٠٦٠ - إِلْسَامُ عَلَانِيَّةَ، وَإِيمَانُ فِي الْقَلْبِ - (ش) عن أَنْسٍ - (ض)

أى محصور في ذلك فلا يصح بأقل منها وإن أتيق لورود الهن عن الأقل في حديث مسلم ولفظه نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تستنجي بأقل من ثلاثة أحجار وأن تستنجي برجيع أو عظيم والمراد ثلاث مسحات ولو بأطراف حجر لكن الأحجار أفضل من حجر فإن حصل الانقام بالثلاث فذاك والإزيد إلى الإنقاء فإن حصل بوتر فذاك وإلا سن الإيتار ويجب أن تكون الشلاءة (ليس فيها رجع) أى ليس فيها عذر لانه نحس وفي معناه كل نحس فلو استنجي به ولو جافا لم يجزه وتعين الماء لأن المحل صار بمحاجة أجنبية والرجيع وهو فعل بمعنى مفعول ذكره الزمخشري في المجاز وقيل سمي به لرجوعه عن الطهارة بالاستحلال ولرجوعها إلى الظهور بعد كوها في البطن أو لرجوعها عن كونها طعاما أو علفا قال الراغبي فيه إشارة إلى أن غير الأحجار من كل جامد ظاهر قائم غير محترم للأحجار وتعددها وأنها ثلاثة قيل وصحه العمل بالمفهوم حتى لا يجب التكرار في الاستنجاء بالماء وقت حلء شرذمة من السلف على ظاهره فنعوا الاستنجاء بالماهو والستنة ببطل قولهم وقول ابن المسمى لما شئ عن الاستنجاء بالماهو والضوء النساء إنما ذكره لفهمه غلو من السائل في منع الأحجار فقا به بالبالغه في رد غلوه (فائدة) الاستنجاء لغة إزالة النجو بفتح فسكون بغل أو مسح كما في الصحاح كغيره لكن استعماله كما قال عياض في الفسل أكثر وفي النهاية هو إخراج النجو من البطن والنحو العذر (طب عن خزيمه بن ثابت) وفي الباب عائشة وغيرها .

(الإسلام) قال الراغب أصله الدخول في السلم وهو أن يسلم كل من ضرر صاحبه ثم صار اسمًا للشريعة (أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة) إسم جنس أراد به الصلوات الحنس قال القاضي إفامتها تعديل أركانها وإدامتها والمحافظة عليها والصلة فعلة من صلي إذا دعي (وتؤتي الزكاة) لستنجيها (وآتـ ورمضـانـ) حيث لا عذر (ونجحـ الـ بـيـتـ) إـسـمـ جـنـسـ غـلـبـ عـلـىـ السـكـبـةـ وـصـارـ عـلـمـاـ لـهـ كـالـنـجـمـ لـلـشـرـيـاـ وـالـسـنـةـ لـعـامـ الـقـحـطـ (إن استطعت إلى سيدـلاـ) أـىـ طـرـيقـاـ بـأـنـ تـجـدـ زـادـاـ أـوـ رـاحـلـةـ بـشـرـطـهـاـ وـقـيـدـ بـهـاـ فـيـ الـحـجـ معـ كـوـنـهاـ فـيـدـاـ فـيـ قـبـلـهـ اـتـيـاعـاـ لـلـنـظـمـ الـقـرـآنـيـ وإـشـارـةـ إـلـىـ أـنـ فـيـ مـاـ مـشـفـةـ مـالـيـسـ فـيـ غـيرـهـ عـلـىـ أـنـ فـقـدـهـاـ فـيـ نـحـوـ صـلـاـةـ وـصـومـ لـاـ يـسـقطـ فـرـضـهـاـ بـلـ وـجـوبـ اـدـانـهـ بـخـلـافـ الـحـجـ ثـمـ الـمـرـادـ إـلـاسـلامـ الـكـامـلـ فـتـارـكـ مـاـ شـهـادـتـيـنـ لـيـسـ بـسـلـمـ كـامـلـ؟ـ لـاـ كـافـرـ قـالـ العـارـفـ اـبـنـ عـرـبـ الـصـلـاـةـ وـقـعـتـ فـيـ الرـتـبةـ الثـانـيـةـ مـنـ قـوـاـدـ الـإـيمـانـ مـشـتـقـةـ مـنـ الـمـصـلـيـ وـهـوـ الـذـيـ بـلـيـ الـسـابـقـ الـجـلـبـ وـالـسـابـقـ هـنـاـ التـوـحـيدـ ثـمـ جـعـلـ بـعـنـبـاـ الزـكـاـةـ لـكـوـنـهـ ظـاهـرـةـ الـمـالـ كـاـكـانـ فـيـ الـصـلـاـةـ طـهـارـةـ التـوـبـ وـالـبـدـنـ وـالـمـكـانـ وـأـوـلـاـهـاـ الصـومـ دونـ الـحـجـ لـكـونـ زـكـاـةـ الـفـطـرـ مـشـرـوـعـةـ بـاـنـقـضـاءـ الـصـومـ فـلـاـ كـانـ الـصـومـ أـقـرـبـ نـسـبـةـ إـلـىـ الـزـكـاـةـ جـعـلـ بـعـنـبـاـ فـلـ يـقـلـ لـلـحـجـ مـرـتـبةـ إـلـاـ خـامـسـةـ (مـ ٣ـ عـنـ عـرـفـ) بـنـ الـحـطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـظـاهـرـهـ أـنـ الـكـلـ روـاهـ هـكـذـاـ فـقـطـ لـكـنـ فـيـ الـفـرـدـوـسـ بـقـيـةـ وـتـغـنـسـلـ مـنـ الـجـنـابـةـ، وـعـزـاءـ لـمـسـلـمـ .

(الإسلام علانية والإيمان في القلب) وأشار بيده إلى صدره قال الراغب إنما قال ذلك لأن الإيمان يقال باعتبار العلم وهو متعلق بالقلب والإسلام بفعل الجوارح أهـ واعلم أن الإسلام والإيمان طال فيما بينهما من النسب الكلام والحق إنما متلازمًا المفهوم فلا ينفك أحدهما عن الآخر فلا يوجد شرعاً إيمان بدون إسلام ولا عكسه فإن الإسلام يطلق على الأفعال كما يطلق على الانقياد لغة وشرعًا وأن الإيمان يطلق عليهم شرعاً باعتبار أنه متعلق بهما على وزان الفقير والمسكين فإذا انفرد أحدهما دخل فيه الآخر ودل بالانفراد على ما يدل عليه الآخر

٣٦١ - الإِسْلَامُ ذَلُولٌ لَا يَرْكُبُ إِلَّا ذَلُولاً - (حم) عن أبي ذر - (ص)

٣٠٦٢ - إِلَّا لَمْ يَزِدْ وَلَا يَنْفَعْ - (حمد لك حق) عن معاذ - (ح)

٣٠٦٢ - الإِسْلَامُ يَعْلُو وَلَا يُعْلَى - الروياني (فقط هـ) والضياء عن عائذ بن عمرو - (ح)

٣٠٦٤ - الإسلام يحب ما كان قبله - ابن سعد عن الزبير، وعن جعير بن مطعم - (ض)

(الإسلام يعلو ولا يعلى) عليه قال البيهقي قال قتادة يعني إذا أسلم أحد أبوين فالولد مع المسلم فالعلو في نفس الإسلام لأن يثبت الإسلام إذا ثبت على وجهه ولا يثبت على آخر كافي المولود بين مسلم وكافر فإنه يحكم بآسلامه وقال ابن حزم معناه إذا أسلمت يهودية أو نصرانية تحت كافر يفرق بينهما ويحتمل العلو لحسب الحجة أو بحسب النصرة في العاقبة فإنها لل المسلمين وبذلك عرف أن الحديث ليس نصاً في تورث المسلم من الكافر كما قيل (الروياني) محمد بن هرون في مستنده (قط هق والضياء) المقدس والخليل في فوائده كلامهم (عن عائذ بالله والهمنة والمعجمة (ابن عثرو) المزني من بايع تحت الشجرة وكان صالحًا تأخرت وفاته وعلقه البخاري ورواه الطبراني في الصغير والبيهقي في الدلائل قال ابن حجر ومستنده ضعيف.

(الإسلام يحب أى يقطع في رواية يهم (ما كان قبله) من كفر وعصيارات بترتيل عاليها من حقوق الله أما حقوق

٣٠٦٥ - إِلَيْهِمْ نَظِيفٌ فَتَنْظُفُوا، فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَظِيفٌ - (طس) عن عائشة - (ض)

٣٠٦٦ - الْأَشْرَةُ شَرٌ - (خدع) عن البراء

٣٠٦٧ - الْأَشْعَرِيُونَ فِي النَّاسِ كُحْرَةٌ فِيهَا مُسْكٌ - ابن سعد عن الزهرى مرسلا

٣٠٦٨ - الْأَصَابِعُ تَجْرِي بَحْرَى السَّوَاقِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ سِوَاقٌ - أبو نعيم في كتاب السواك عن عمرو ابن عوف المزني - (ض)

عبد الله فلا تسقط إجماعا ولو كان المسلم ذميا والحق ماليا وظاهر الخبر أن مجرد الإسلام مكفر للسوابق، به أسام وأحسن بعد؛ وأما خبر من أحسن في الإسلام لم يواخذ بما عمل في الجاهلية ومن أسام في الإسلام أخذ بالأول والآخر فوارد على منبج التحذير (ابن سعد) في الطبقات (عن الزبير) بن العوام (وعن جبير بن مطعم) قضية صنف المصنف أنه لم يره مخرجا لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع أن الطرافي خرجه باللفظ المزبور (الإسلام نظيف) أي نقى من الوسخ والدناس (فتقظفوا فإنه لا يدخل الجنة إلا نظيف) يتحمل النظافة الحسية ويتحمل المعنوية أي لا يدخلها إلا المظهر من دنس العيوب ووسخ الآثام ومن كان ملطخاً بذلك لا يدخلها حتى يطهر بالنيران أو يدركه عفو الرحمن وقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم وأكبر صحبه من الحرص على النظافة الحسية والمعنوية ما لا يوصف وكان عمر إذا قدم مكة يطوف سككها فيقول قروا فداءكم، فقر بدار أبي سفيان فأمره فقال نعم حتى يجيء مهاتنا الآن فطاف فلم يره فعل فأعاد ثلثا قوضع الدرة بين أذنيه ضرباً فقالت هند لرب يوم لو ضربته لا يشعر بطن مكة (طس) من حديث نعيم بن موزع عن هشام عن أبيه (عن عائشة) رضي الله عنها قال الميشمي فيه نعيم بن موزع وهو ضعيف قال ابن الجوزي تفرد به نعيم قال ابن عدي وهو ضعيف يسرق الحديث وعامة ما يرويه غير محفوظ وقال ابن حبان يروى عن الثقات العجبات لا يجوز الاحتجاج به بحاله ومن ثم ضعفه السخاوي وغيره. (الأشرة) بشين معجمة: البطر أو أشته (شر) في كل ملة قال في المصبح أشر أشرًا من باب تعب بطر وكفر النمة فلا يشكراها (خدع عن البراء) بن عازب .

(الأشعريون في الناس كصرة فيها مسلك) بتضليل الياء هم قبيلة ينسبون إلى الأشعر بن أدد بن زيد بن يشحب تزلاوا غور تهامة من اليمن فيما بين جبال السروات وما يليها من جبال اليمن إلى أسياف البحر ولما قدموه على المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم قال لهم أنتم مهاجرة اليمن من ولد إسماعيل ثم ذكره وكان المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم يحبهم وقال في حديث الشيفيين لهم مني وأنا منهم وسايقه أن الأشعرية إن أرملوا في الغزو أي فرغ زادهم أو قل طعام عيالهم جعوا ماعندهم في نوب ثم اقتسموه بينهم في إناه واحد بالسوية فهم مني وأنا منهم وفيه تنبه على مكارم أخلاقهم ومواساة لأخوانهم وتحث على التأمي بهم والاقتداء بأفعالهم وفيه منقبة عظيمة للأشاعرة وكذا قيل فإن عني قائله ما هو المتبار من هذا اللفظ وهو أهل السنة المنسبون إلى شيخ السنة أبي الحسن الأشعري ففساده بين وإن أراد تلك القليلة فصحيح (ابن سعد) في الطبقات (عن الحسن البصري عن الزهرى مرسلا) :

(الاصابع تجري بحرى السواك) في حصول أصل السنة بها (إذا لم يكن سواك) يعني إذا كانت خشنة لأنها حينئذ تزيل القلوع وهذا في أصبعه غيره أما أصبعه فلاتجري مطلقاً ولو خشنة متصلة ومنفصلة عند الشاغفة لأنها لا تسمى سواكا، قوله إذا لم يكن سواك يفهم أنه إذا كان ثم سواك لا تجري والنفصيل بين الوجود وعدمه لم أره لأحد من المجهدين والحديث ضعيف (أبو نعيم في كتاب السواك عن عمرو بن عوف المزني) بضم الميم والزاي ورواه عنه

- ٣٠٦٩ - الأضحى على فريضة، وعليكم سنة - (طب) عن ابن عباس - (ج)

٣٠٧٠ - الافتاد نصف العيش، وحسن الخلق نصف الدين - (خط) عن أنس

٣٠٧١ - الافتتصاد في النفقة نصف المديدة، والتودد إلى الناس نصف العقل، وحسن السؤال نصف العلم - (طب) في مكارم الأخلاق (هـ) عن ابن عمر

٣٠٧٢ - الأكبر من الإخوة بمنزلة الآب (طب عد هـ) عن كليب الجهن - (ض)

٣٠٧٣ - الأكل في السوق دناءة - (طب) عن أبي إمامه (خط) عن أبي هريرة - (ض)

٣٠٧٤ - الأكل باصبع واحدة أكل الشيطان: وباثنتين أكل الجبار، وبالثلاث أكل الانبياء - أبو أحد

أيضاً باللفظ المزبور الصابري وقال لم يروه عن كثير بن عبد الله إلا أبو غرية قال الحيشمي ضعيف وقد حسن الترمذى حديثه أه وآتى أبو غرية أورده الذهبي في الضعفاء .

(الاضحى) جمع أضحة وهي الأضحية وسميت باسم الوقت الذي يشرع فيه ذبحها وهو ارتفاع النهار (عليه فريضة) أى وجة وجوب الفرض عليهم أيها الأمة (ستة) غير وجة فالوجوب من خصائصه ولا خلاف في كونها من شرائع الدين وهي عند الشافعية والجمهور ستة كفاية موقدة أخذنا بهذا الحديث وما أشبهه وهي رواية عن مالك قوله آخر بالوجوب وعن أبي حنيفة يلزم الملوسر قال ألم يكره أو يحرم تركها لخبر أحد وابن ماجه من وجد سعة فلم يصح فلا يقر بن مصلانا (طبع عن ابن عباس) قال ابن حجر رجاله ثقات لكن في رفعه خلف

(١) [الاقتصاد] أي التوسط في النفقه بين التبذير والتقتير (نصف العيش) أي المعيشة (وحسن الخلق) بضم الخاء واللام: أي كرم الأخلاق (نصف الدين) لانه يحمل صاحبه على ترك ما يشن دينه ومرؤته فمن حزه فقد حاز نصف الدين ، والنصف الثاني هو معاملة الحالق (خط عن أنس) بن مالك ياسناد ضعيف

(الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة والتوفد) أي التحبيب والتقرب (إلى الناس) بفعل المعروف ومساعدة الضعفاء وغير ذلك من مكارم الأخلاق (نصف العقل) إذ ينشأ عنه الآلفة والمحبة ، والمؤمنون كالجسد الواحد إذا اشتكت منه عضو اشتكت كله ؛ وينشأ عنده السلامه من شرهم ( وحسن السؤال نصف العلم ) لأن السائل إذا أحسن السؤال مع شيخه أقبل عليه وبين له ما أشكل عليه مراعاه لادبه معه ، ويرتب على ذلك أن ينتفع بعلمه ( طب في مكارم الأخلاق هب عن ابن عمر ) بن الخطاب رضي الله عنهما

(الأكبر من الأخوة بمنزلة الأب) في الاحترام والاحترام والرجوع إليه والتعويب عليه وتقديمه في المهمات ،  
والمراد : الأكبر ديناً وعلمًا ، وإلا فستأ (طبعاً عن كليب الجبهي)

(الأكل في السوق دناءة) قال في القاموس : الدينية القيمة اه . فهو خارم للمرومة . راى للشهادة إن صدر عن

الغطريف في جزءه ، وابن النجاش عن أبي هريرة - (ض)

٣٠٧٥ - الْأَكْلُ مَعَ لِحَادِمٍ مِنَ التَّوَاضُعِ - (فَر.) عَنْ امْ سَلَمَةَ - (ض)

٣٧٦ - الإمام ضَامنُ، والمؤذن مُوَّتَمْنُ، اللَّهُمَّ ارْشِدِ الْأَمْمَةَ، وَغَيْرِ الْمُؤْذِنِينَ - (دَتْ حَبْ هَقْ) عن أبي هُرَيْرَةَ (حَمْ) عَنْ أَبِي أَمَّةَ - (صَحُوا)

٣٠٧٧ - الإمام ضامن: فإن أحسن فله ولهم، وإن أساء فعليه ولا عليهم - (هـ) عن سهل بن سعد (ص)

<sup>٣٠٧٨</sup> - الإمام الضعيف ملعون - (ط) بن ابن عمر - (ض)

<sup>٣٠٧٩</sup> - الامانة في الاردن، والحياة في قريش - (ط) عن أبي معاوية الازدي

٣٠٨٠ - الامانة غي - الفهد اع عن انس - (ح)

بذلك لما فيه من التكبير (وبالذين أكل الجبارة) أي العادة الفلؤمة أهل التكبير (وبالثلاث) أي الإهام والسبابة والوسطى (أ كل الآتية) وخلفائهم وورثتهم ، وهو الانفع الأكل الذي ينبغي أن يقتدى به . والأكل بالخس مذموم لأنّه فعل أهل الشره . ولهذا لم يحفظ عن المصطفى صلي الله عليه وسلم أنه أكل بالخس (أبو أحمد الغطريف) بكسر المعجمة والراء ينهم ما طاء ساكنة (في جزئه ، وإن التجار) في تاريخه (عن أبي هريرة)

(الأكل مع الخادم) يطلق على الذكر والآذى والعبد والحر (من التواضع) فهو مندوب إليه حيث لامان: لأن الخادم أمر دأجحلا يخشى منه الفتنة ، و تمام الحديث: فن أكل معه اشتاقت له الجنة (فرعن أم سلة) بسند ضعيف (الإمام ضامن) أي متکفل بصحة صلاة المقتدين لارتباط صلاتهم بصلاته لأنه يتحمل الفاتحة عن المأمور إذا أدركه في الركوع (المؤذن مؤمن) أي أمين على صلاة الناس وصيامهم ، إفطارهم وسهرهم وعلى حرم النساء لاشرافه على دورهم ، فليه المحافظة على أداء هذه الأئمة (اللهم أرشد الأئمة) ليأتوا بالصلاحة على أيام الأحوال (واغفر للمؤذنين) تقصيرهم في مراعاة الوقت بتقدم عليه أو تأخر عنه . واستدل بعضهم بهذا على تقضيل الأذان على الإمامة لأن الأمين أفضل من الضمرين ( دت حب حق عن أبي هريرة ، حم عن أبي أمامة ) وسند صحيح

(الإمام ضامن فإن أحسن) الظهور والصلة (فله الأجر وله) أي المأمورين الأجر كذلك (وإن أسام) في صلاة، أو ظهوره بأن أخل ببعض الاركان أو الشروط (فعليه) الوزر والتبعه (ولا عليهم) و تمام الحديث كافى ابن ماجه: كان سهل بن سعد الساعدي يقدم فتیان قومه يصلون بهم فقيل له تفعل ذلك ولدك من القدم مالك قال إن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الإمام - فذ كره ( ذكره عن سهل بن سعد ) الساعدي

(الإمام) الأعظم (الضعيف) عن إقامة الأحكام الشرعية (ملعون) أي مطرود من منازل البرار وعليه التخلّي عن منصبه إن أراد الخلاص في الدنيا والآخرى وعلى الأمة نصب غيره ؛ وإننا خصه بهذا الوعيد لأنّه مسئول عن رعيته متّحتمل بكل ما يأتون بن أو زوار (طبع عن ابن عمر) من الخطاب

(الأمانة) أى كثرتها وقوتها (في الأزد والحياة في قريش) أى هما في القبيلتين أكثر منها في غيرها (طب عن أبي معاوية بن الأزدي)

(الأمانة غي) بوزن رضي: أى هي سبب الغنى ، لأن من اتصف بها رغب الناس في معاملاته فيحسن حاله ويكثر ماله (القضاء) ، فـ الشهاب (عن، أنس)، بن مالك، حفـ الله عنه

- ٣٠٨١ - الامانة تجلب لرزق ، والخيانة تجلب الفقر - (فر) عن جابر القضاى عن علي (ح)
- ٣٠٨٢ - الامرأة من قريش ماعملوا فيكم بثلاث : مارحو إذا استرحو ، واقسطوا إذا قسموا ، وعدلوا إذا حكمو - (ك) عن أنس (ح)
- ٣٠٨٣ - الامرأة من قريش ، من ناواهم او اراد ان يستفزهم تحات الورق - الحاكم في الكني عن كعب بن عجرة - (ح)
- ٣٠٨٤ - الامر اسرع من ذاك - (د) عن ابن عمرو - (ح)
- ٣٠٨٥ - الامر المنقطع ، والحمل المضليع ، والشر الذي لا ينقطع : اظهار البدع - (طب) عن الحكيم بن عمير - (ض)
- ٣٠٨٦ - الامن والعافية نعمتان مغبون فيها ما كثير من الناس - (طب) عن ابن عباس - (ح)
- ٣٠٨٧ - الامور كلها : خيراً منها من آلاه تعالى - (طس) عن ابن عباس - (ض)

(الامانة تجلب) وفي رواية تجر (الرزق) أى هي سبب لتبسيره وحلول البركة فيه وحب الناس له ، (والخيانة تجلب الفقر) أى تتحقق برقة الرزق وتنفر الناس عن صاحبها (فر عن جابر) بن عبد الله (القماعى) في الشهاب (عن على) ياسناد حسن

(الامرأة من قريش ماعملوا فيكم أى مدة دوام معاملتهم لكم بثلاث) من الحصول وبينها بقوله (مارحو إذا استرحو) بالبناء للجهول : أى طلبت منهم الرحمة (رأفة طردا) أى تسكتوا بسيرة العدل (إذا قسموا) ما يجعل اليهم من غيبة و خراج فيه ( وعدلوا إذا حكمو) فلم يجوروا في حكم من الأحكام . ومفهوم الحديث أنهم إذا عدلوا عن هذه الأحكام جاز العدول بالإمارة عنهم . ولعل المراد أن هذا حصن لهم على أن يتمسكون بذلك الحصول ، إذ لا يجوز الخروج على الإمام بمجرد الجور (ك عن أنس) بن مالك

(الامرأة من قريش من ناواهم) أى عادهم (أو أراد أن يستفزهم) أى يفزعهم ويزعجمهم (تحات) أى تفتت (تحات) أى كفتت (الورق) من الشجرة وذلك كناية عن إهلاكه وإذلاله وإهاته (ك في) كتاب (الكتنى) والألقاب (عن كعب بن عجرة)

(الامر) أى هجوم الموت (أسرع) وفي رواية أبخل (من ذاك) أى من البناء ، وسبه كارواه أبو عبد الله بن عمرو بن العاص قال : من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما أطين حائطا . أى حائط خص في الرواية الأخرى ، وهو بيت يعمل من خشب وقصب ، فذكره (د عن) مدد الله (بن عمرو) بن العاص

(الامر المنقطع) بفاء وظاء أى الشديد (والحمل المضليع) أى المتقل (والشر الذي لا ينقطع) هو (إظهار البدع) من أصول : كالعقائد الزائفة ، وفروع : كالخدنات على خلاف ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم (طب عن الحكيم بن عمير) والحديث ضميف

(الامن والعافية نعمتان مغبون فيها كثير من الناس) لات بهما يتيسر التنم بغيرهما من النعم (طب عن ابن عباس) رضى الله عنهما

(الامور كلها خيراً منها من الله تعالى) أى كل كائن وما يكون بقدرته وإرادته ، فهو سبحانه هو تعالى خالق الخير

٣٠٨٨ - الْأَمَةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْمَجْلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ - (ت) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - (ح)

٣٠٨٩ - الْأَنْبِيَا، أَحْيَاهُ فِي قُبُورِهِمْ يَصْلُونَ - (ع) عَنْ أَنْسٍ - (ح)

٣٠٩٠ - الْأَنْبِيَا فَادِهُ، وَالْفَقِهاءُ سَادَةُ، وَمَجَّ السَّهْمَ زَادَةُ - الْقَضَاعِي عَنْ عَلَى - (ض)

٣٠٩١ - الْأَيْدِي ثَلَاثَةٌ: فَيَدُ اللَّهِ الْعَلِيَا، وَيَدُ الْمَعْطِي الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى، فَأَعْطِ الْفَضْلَ، وَلَا  
تَعْزِزْ عَنْ نَفْسِكَ - (حَمْ دَكْ) عَنْ مَالِكَ بْنِ نَضْلَةَ - (صَحْ)

٣٠٩٢ - إِيمَانٌ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتَهُ وَكُتُبِهِ وَرَسُولِهِ وَيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْعَدْلِ خَيْرِهِ وَشَرِهِ  
- (م) عَنْ عُمَرَ - (صَحْ)

٣٠٩٣ - إِيمَانٌ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتَهُ وَكُتُبِهِ وَرَسُولِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْمِيزَانِ، وَتُؤْمِنَ

وَالشَّرِّ وَالنَّفْعِ وَالظَّرِّ وَالْإِيمَانِ وَالْكُفْرِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَاءْ لَمْ يَكُنْ «إِنْ يَمْسِكَ اللَّهُ بِضَرٍّ فَلَا كَاشِفٌ لَهُ  
إِلَّا هُوَ، وَإِنْ يَرْدِكْ بِخَيْرٍ فَلَا رَادٌ لِفَضْلِهِ»، (طَسْ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ) بِسَنْدِ ضَمِيرِ

(الْأَنَّا) يَوْزُنْ قَنَّا : أَيْ التَّأْنِي (مِنَ اللَّهِ تَعَالَى) أَيْ عَابِرٌ ضَاهٌ وَيَثِيبُ عَلَيْهِ (وَالْمَعْجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ) أَيْ هُوَ الْحَامِلُ  
عَلَيْهَا بِوْسُوْسَتِهِ لِأَنَّ الْمَعْجَلَةَ وَتَمْنَعُ مِنَ التَّثْبِيتِ وَالتَّنَرِيفِ فِي الْعَوَاقِبِ (تَ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ) السَّاعِدِي  
(الْأَنْبِيَا أَحْيَاهُ فِي قُبُورِهِمْ يَصْلُونَ) لِأَنَّهُمْ كَاشِدَاءُ بِلِأَفْضَلِ ، وَالْشَّهَادَاءُ أَحْيَاهُمْ عَنْ دُرُّهُمْ . وَفَاتِدَةُ التَّقْيِيدِ بِالْعَنْدِيَّةِ  
الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ حَيَاتَهُمْ لَيْسَ بِظَاهِرَةِ عَنْدَنَا ، وَهِيَ حَيَاةُ الْمَلَائِكَةِ، وَكَذَا الْأَنْبِيَا . وَهَذَا كَانَ الْأَنْبِيَا لَا تُورِثُ .  
وَقُولُهُ يَصْلُونَ قَيْلَ الْمَرَادِبِ التَّسْبِيحِ وَالذِّكْرِ (عَنْ أَنْسٍ) بْنِ مَالِكٍ ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ

(الْأَنْبِيَا قَادَةٌ) جَمْعُ قَادَةٍ : أَيْ يَقُولُونَ النَّاسُ لِلْعِلْمِ وَالْمُرْعَةِ . (وَالْفَقِهاءُ سَادَةُ) جَمْعُ سَادَةٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَفْوَقُ فَوْمَهُ  
فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِفِ : أَيْ مَقْدُومُونَ فِي أَمْرِ دِينِ اللَّهِ (وَمَجَّ السَّهْمَ زِيَادَةً) فِي الْخَيْرِ وَالْعِلْمِ وَالْتَّفَقَهِ فِي الدِّينِ (الْقَضَاعِي عَنْ عَلَى)  
(الْأَيْدِي ثَلَاثَةُ فَيْدَ اللَّهِ هِيَ (الْعِلْيَا) لَأَنَّهُ الْمَعْطِي (رَيْدُ الْمَعْطِي) أَيْ الْمَنَاوِلُ (الَّتِي تَلِيهَا) وَفِيهِ حَثٌ عَلَى  
الْتَّصْدِيقِ (وَيَدُ السَّائِلِ) أَيْ الْآخِذُ لِلصَّدَقَةِ (السُّفْلَى) وَفِيهِ زِيَارَةُ السَّائِلِ عَنْ سُؤَالِهِ الْخَاقَنِ وَحَثُّهُ عَلَى الرُّجُوعِ إِلَى مَوْلَاهِ  
الْحَقِّ (فَأَعْطِ الْفَضْلَ، أَيْ الْفَاضِلُ نَعْيَالِكَ (وَلَا تَعْزِزْ) بَفْتَحِ النَّاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ: بَعْدَ عَطِينِكَ (عَنْ) نَفْقَةِ (نَفْسِكَ)  
وَمِنْ تَلَزِمَكَ نَفْقَتَهُ بَأَنْ تَتَصَدِّقَ بِمَالِكَ كَلَهُ ثُمَّ تَقْعُدْ تَسْأَلَ النَّاسَ (حَمْ دَكْ عَنْ مَالِكَ بْنِ نَضْلَةَ) بَفْتَحِ فَسْكُونَ : وَالْدَّ

أَبِي الْأَحْوَصِ الصَّحَافِيِّ

(الْإِيمَانُ) هُوَ (أَنْ تُؤْمِنَ) تَصْدِيقُ (بِاللَّهِ) أَيْ بِأَنَّهُ وَاحِدٌ فِي ذَاتِهِ وَصَفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ (وَمَلَائِكَتَهُ) أَيْ بِأَنَّهُ مَلَائِكَةٌ  
مُخْلوقَيْنَ مِنَ النُّورِ وَهُمْ عِبَادُهُ تَعَالَى سُفَّارُهُمْ بِيَدِهِ وَبَيْنَ رَسُولِهِ ، لَا يَأْكُونُونَ وَلَا يَشْرِبُونَ وَلَا يَنَامُونَ «لَا يَعْصُونَ اللَّهَ  
مَا أَمْرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمِنُونَ»، لِيَسْوَا بِذِكْرِهِ لَا إِنْاثٌ (وَكُتبَهُ) بِأَمْهَا كَلَامُ اهْدِيَ القَدِيمِ الْقَائِمُ بِذَاتِهِ الْمَنْزَهُ عَنِ الْحَرْفِ  
وَالْأَصْوَاتِ الَّتِي أَنْزَلَهُ عَلَى بَعْضِ دُرُسِهِ الْهُدَىِ الْأَنْبِيَا (وَرَسُولِهِ) وَبِأَنَّهُ رَسُلاً أَرْسَلَهُمُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ لِإِرْشَادِهِمْ إِلَى  
مَا فِيهِ مَصْلَحةٌ مَعَاشِهِمْ وَمَعَادِهِمْ وَهُمْ مَعْصُومُونَ مِنَ الذَّنْبِ كَبِيرِهَا وَصَغِيرِهَا (وَ تَرْوِيَةُ (بِالْيَوْمِ الْآخِرِ) وَهُوَ مِنْ  
الْحَشْرِ إِلَى الْمَالِنَاهِيَةِ أَوْ إِلَى فَصْلِ الْقَضَاءِ (وَتُؤْمِنُ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِهِ) حَلْوَهُ وَمَرْهُ : أَيْ بِأَنَّ مَاقِدِرَهُ اللَّهُ فِي الْأَزْلِ مِنْ  
خَيْرٍ أَوْ شَرٍ لَا يَبْدِي مِنْ وَقْوِعِهِ (مَ عَنْ عُمَرَ) بِالْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ .

(الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتَهُ وَكُتبَهُ وَرَسُولِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ) أَيْ بِأَهْمَاهَا مُوجَدَتَانِ الْآنِ . لَأَنَّهُمَا

بِالْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَتُؤْمِنُ بِالْقَدْرِ خَيْرَهُ وَشَرَهُ - (هُبٌ) عَنْ عُمَرَ - (صَحٌ)

٣٠٩٤ - إِيمَانُ مَعْرِفَةِ الْقَلْبِ ، وَقُولُ الْلِّسَانِ ، وَعَمَلُ الْأَرْكَانِ - (هُ طَبٌ) عَنْ عَلَى - (صَ)

٣٠٩٥ - إِيمَانُ بِاللَّهِ الْإِفْرَارُ بِاللِّسَانِ ، وَتَصْدِيقُ الْقَلْبِ ، وَعَمَلُ الْأَرْكَانِ - الشِّيرازِيُّ فِي الْأَلْقَابِ عَنْ عَائِشَةَ - (صَ)

٣٠٩٦ - إِيمَانُ بَضْعِ سَبْعِينَ شَعْبَةً : فَأَفْضَلُهَا قُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَدَنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَالْحَيَاةِ شَعْبَةُ مِنْ إِيمَانِ - (مِدْنَه) عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ - (صَ)

باقيان لاتفنيان: الجنة للطائعين وال النار للفاسقين (والميزان) أي بأن وزن الأعمال حق (وتؤمن بالبعث بعد الموت) أي بإعادة الأجساد بعد فنائها للحساب (وتؤمن بالقدر خيره وشره) أي تومن بأن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك (هُبٌ عن عمر) بن الخطاب .

(إِيمَانٌ) هو (معرفة) أي اعتقاد (بالقلب وقول باللسان) أي إقرار (و عمل بالأركان) والمراد أن الأعمال شرط في كلامه وأن الإقرار باللسان يعرب عن التصديق القلبي (هُ طب عن على) وهو حديث ضعيف.

(إِيمَانُ بِاللَّهِ إِفْرَارُ بِاللِّسَانِ وَتَصْدِيقُ الْقَلْبِ وَعَمَلُ الْأَرْكَانِ) المراد بذلك إيمان الكامل الذي تترتب عليه الثمرة الكبرى (الشيرازي في الألقاب عن عائشة) أم المؤمنين رضي الله عنها . والحديث ضعيف [١]

(إِيمَانٌ) أي ثباته وفروعه فأطلق إيمان وهو الإقرار والتصديق عليهما بجاز الكونها من حقوقه ولو ازمه (بعض) بفتح الباء وكسرها من ثلاث إلى تسع على الأصح (سبعون) بتقديم السين على الموحدة (شعبية) بضم أوله خصلة وأصلها الطائفية من الشيء والمعنى من الشجر قال الكرمان شبه الإيمان بشجرة ذات أغصان وشعب كما شبه في حديث نبى الإسلام على حسن بنخاء ذي أعمد وأطناط قال القاضى أراد التكثير على حد وإن تستغفر لهم « واستعمال لفظ السبعة والسبعين للتکثير كثيراً والمراد الحصر فيقال إن شعب الإيمان وإن كانت متعددة لكن حاصلها يرجع إلى أصل واحد وهو تكميل النفس على وجه يصلح معاشه ويحسن معاده ، وذلك أن يعتقد ويستقيم في العمل أه . قال الطيب والأظھر معنى التکثير ويكون ذكر البعض للترقي يعني شعب الإيمان أعداد مبهمة ولأنهاية لكتيرتها إذ لو أريد التحديد لم يتم (وأفضلاها قول لا إله إلا الله) أي أفضل الشعب هذا الذكر فوضع القول موضع الذكر لاموضع الشهادة فانها من أصله لأن شعبه والتصديق القلبي خارج منها إجماعاً قال القاضى ويمكن أن يراد أنه أفضلاها من وجه وهو أنه يجب حصمة الدم والمصال لأنه أفضل من كل وجه وإلزام كونه أفضل من الصلاة والصوم ويحوز أن يقصد الزيادة المطلقة لاعلى ما أضيف إليه أي المشهور من بينها بالنضل في الأديان قول لا إله إلا الله (أدنها) مقداراً (إماتة الأذى) أي إذا لالة ما يوذنى كشوك وخبث وحجر (عن الطريق) الظاهر أن المراد المسلوك ويتحمل العموم وسيجيئ في خبر تقييد الطريق كونه المسلمين (والحياة) بالمد (شعبة من الإيمان) أي الحيد الإيماني وهو المانع من فعل القبيح بسبب الإيمان لأن النفساني المخلوق في الجبلة وأفرده بالذكر لأن كالداعي إلى سائر الشعب فإن الحى يخاف فضيحة الدنيا ونظرة الآخرة فيزجر عن الآثام وزعم أن الحياة قد يدع عن الامر بالمعروف فكيف يدعون إلى سائرها يمنع أن هذا المانع ليس بحياة حقيقة بل مجرد وإحياء وإحلال الحياة عليه بجاز وإنما الحقيقة خلق يبعث على تحذيب القبيح . قال الزمخشري : جعل الحياة من الإيمان لأنه قد يكون خاتمةً واكتساحاً بجمع أعمال البر وقد يكون

(١) إلى هنا تم ماقد نقص من شرح الإمام المناوى . فتنبه .

٣٠٩٧ - الإيمان يمَان ، (ق) عن ابن مسعود - (صح)

٣٠٩٨ - الإيمان قيد الفتك . لا يفتك مؤمن - (تخدك) عن أبي هريرة (حم) عن الزبير، وعن معاوية (حم)

٣٠٩٩ - الإيمان الصبر والسماحة - (ع ط) في مكارم الأخلاق عن جابر - (ض)

غيرة لكن استعماله على قانون الشرع يحتاج إلى اكتساب ونية فهو من الإيمان لهذا ولكونه باعثاً على أعمال الخير وما نعاشه من المعاصي قال وهذا الحديث نص في إطلاق اسم الإيمان الشريعي على الأعمال ومنعه الكرماني بأن معناه شعب الإيمان بعض لفظ إماتة الأذى غير دالة في حقيقة الإيمان والتصديق خارج عنه اتفاقاً (دن) في الإيمان (هـ) في السنة (عن أبي هريرة) ورواه عنه الترمذى أيضاً لكن أسقط الحياة الخ وفيه عنده عبد الله بن دينار أورده الذهى في الضعفاء وقال ليس بقوى ورواه البخارى مختصرألفاظ الإيمان بعض وستون شعبة والحياة شعبة من الإيمان قال الكرماني وتخصيص السنتين لأن العدد إما زائد وهو ما أجزاؤه أكثر منه كائني عشر فان لها نصفاً وثلثاً وربماً وسدساً ونصف سدس فمجموع الأجزاء أـ كـثـرـ من اثـنـيـ عـشـرـ إـلـاـ نـاقـصـ فهوـ ماـ أـجـزـاؤـهـ أقلـ منـ كـأـرـبـعـةـ فـانـ لهاـ رـبـيعـ وـنـصـفـ فـقـطـ وـإـلـاـ تـامـ فـهـوـ مـأـجـزاـوـهـ مـثـلـهـ كـسـتـةـ فـانـ أـجـزـاءـهـ النـصـفـ وـالـثـلـثـ وـالـسـدـسـ وـهـ مـسـاوـيـةـ لـلـسـتـةـ وـالـفـضـلـ منـ بـيـنـ الـأـنـوـاعـ الـثـلـاثـةـ التـامـ فـلـاـ أـرـيدـ المـبـالـغـةـ فـيـ جـعـلـ آـحـادـهـ أـعـشـارـاـ فـذـ كـرـهـ لـجـرـدـ الـكـثـرـةـ قـالـ القـاضـىـ وـالـرـكـيـبـ دـالـ كـاتـرـىـ عـلـىـ التـفـرـقـ وـالـنـقـسـ

(الإيمان يمَان) أي منسوب إلى أهل اليمن لا يدعهم إلى الإيمان من غير كلفة ومن التصف بشيء وقوى إيمانه نسب إليه إشعاراً بكمال حاله فيه من غير أن يكون في ذلك نقى له عن غيره فلا تعارض بينه وبين خبر الإيمان في أهل الحجاز ثم المراد الموجودين حينئذ لا كل أهل اليمن في كل زمان وهو نسبة إلى اليمن وألفه عوض عن ياء النسبة فلا يجتمعان ، واليمن معلى يمين الكعبة من بلاد الغور قال أبو عبيد مكة من أرض تهامة وتهامة من اليمن ولذا سميت مكة وما يليها من أرض الحجاز تهامة فعلية مكة يمانية ومنها ظهر الإيمان وقيل قاله بتبوك ومكة والمدينة بينه وبين اليمن فأشار إلى ناحية اليمن وهو يريدهما وقيل أراد الانصار وهم يمانيون في الأصل وقد نصروا الإيمان فنفسه لهم (ق عن ابن مسعود) قال المصنف وهو متواتر في الباب عن ابن عباس بزيادة والفقه يمان والحكمة يمانية رواه البزار (الإيمان قيد الفتك) أي يمنع من الفتك الذي هو القتل بعد الأمان عذرآً كـماـ يـعـنـ القـيـدـ مـنـ التـصـرـفـ يـمـعـنـ الـإـيمـانـ منـ الغـدرـ (لاـ يـفـتـكـ مـؤـمـنـ) خـبـرـ بـعـنـ الـهـيـ لـأـنـ مـتـضـمـنـ الـدـكـ وـالـخـدـيـعـةـ أـوـ هـوـ هـيـ وـمـاـ روـىـ مـنـ الفـتـكـ بـكـعـبـ بنـ الأـشـرـ وـابـنـ أـبـيـ حـقـيقـ وـغـيـرـهـاـ فـكـانـ قـبـلـ النـهـيـ أـوـ هـيـ وـقـاطـعـ مـخـصـوـصـةـ بـأـسـرـ سـاـوـيـ لـمـاـ فـقـتوـكـينـ مـنـ الغـدرـ وـسـبـ الـاسـلامـ وـأـهـلـهـ قـالـ الرـخـشـرـيـ الفـرقـ بـيـنـ الـفـتـكـ وـالـغـيـلـةـ أـنـ الـفـتـكـ أـنـ تـهـبـلـ غـرـتـهـ فـتـلـكـ جـهـارـاـ وـالـغـيـلـةـ أـنـ تـكـتـمـنـ لـهـ فـحـلـ فـتـقـتـلـهـ خـفـيـةـ اـهـ . وـظـاهـرـ أـنـ المرـادـ فـيـ الـحـدـيـثـ هـمـ مـعـاـ قـالـ العـسـكـرـيـ النـاسـ يـسـتـحـسـنـ لـأـمـرـيـ القـيـسـ قـيـدـ الـأـوـابـدـ فـوـصـفـ فـرـسـهـ يـرـيدـ أـنـ الـأـوـابـدـ مـنـ الـوـحـشـ إـذـ رـأـهـ أـيـسـتـ أـنـ تـنـجـوـهـ فـتـكـونـ الـفـرـسـ كـالـقـيـدـ هـلـاـ وـيـرـعـمـونـ أـنـ اـخـتـرـعـهـ وـابـتـدـهـ وـقـدـ اـتـقـ فـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ مـاـهـوـ أـحـسـنـ مـنـ غـيرـ تـعـلـمـ (تـخدـكـ) فـيـ الـجـهـادـ (كـ عنـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ حـمـ عنـ الزـيـرـ) بـنـ الـعـوـامـ جـاءـ إـلـيـهـ رـجـلـ فـقـالـ أـلـاـ أـفـتـلـ لـكـ عـلـيـاـ؟ فـقـالـ كـيـفـ تـقـتـلـهـ وـمـعـهـ الـجـنـدـ؟ قـالـ أـفـتـكـ بـهـ قـالـ لـاـ إـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ فـذـ كـرـهـ (دـعـنـ مـعـاـوـيـةـ) وـسـبـ تـعـدـيـهـ بـهـ أـنـ دـخـلـ عـلـىـ عـائـشـةـ فـقـالـ أـقـتـلـ حـجـراـ وـأـحـبـابـهـ يـاـمـعـاـوـيـةـ مـاـأـمـكـ أـنـ يـقـعـدـ لـكـ رـجـلـ يـفـتـكـ بـكـ؟ فـقـالـ مـعـاـوـيـةـ إـنـ فـيـ بـيـتـ أـمـانـ سـمعـتـ بـنـ أـلـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ فـذـ كـرـهـ شـمـ قـالـ كـيـفـ أـنـاـ فـيـ حـوـائـكـ قـاتـ صالحـ قـالـ فـدـعـيـهـ وـحـجـراـ غـداـ لـنـقـ عندـ اللـهـ قـالـ الـمـداـوىـ وـغـيـرـهـ وـسـنـدـهـ جـيـدـ لـرـسـ فـيـ إـلـأـسـبـاطـ بـنـ الـمـدـانـيـ وـإـسـمـاعـيلـ بـنـ عـبدـ الـرـحـمـنـ السـدـيـ وـقـدـ خـرـجـ لـهـ مـاـسـمـ (الـإـيمـانـ الصـبـرـ وـالـسـمـاحـةـ) قـالـ الـيـقـيـقـ يـعـفـ بـالـصـبـرـ الـهـمـزـ بـرـ عـزـ حـمـارـ اللـهـ وـبـالـسـمـاحـةـ أـنـ يـسـمـعـ بـأـدـاءـ مـاـ اـنـتـرـضـ عـلـيـهـ

- ٣١٠٢ - الإيمان بالقدر نظام التوحيد - (فر) عن أبي هريرة - (ض)
- ٣١٠١ - الإيمان بالقدر يذهب الهم والحزن - (ك) في تاريخه، والقضاعي عن أبي هريرة - (ض)
- ٣١٠٣ - الإيمان عَفِيفٌ عَنِ الْمُحَارَمِ، عَفِيفٌ عَنِ الْمَطَامِعِ - (حل) عن محمد بن النضر الحارثي مرسلا

فسر الآيات بهما لأن الأول يدل على الترك والثاني على الفعل وبما قاله البهق صرح الحسن البصري فقال الصبر عن المعصية والسماحة على أداء الفرائض **(تنبيه)** قال الغزالى الصبر ملاك الإيمان لأن التقوى أفضل البر والتقوى بالصبر والصبر مقام من مقامات الدين ومنزل من منازل السالكين وجميع مقامات السالكين ينتظم من معارف وأحوال وأعمال فالمعارف هي الأصول وهي تورث الأحوال والأحوال تمرر الأعمال فالمعارف كالأشجار والأحوال كالأغصان والأعمال كالثمار وهذا مطرد في جميع منازل السالكين إلى الله واسم الإيمان تارة يختص بالمعارف وتارة يطلق على الكل وكذا الصبر لا يتم إلا بمعروفة سابقة وبمحالة قاتمة والصبر على التحقيق عبارة عنهما ولا يعرف هذا إلا بمعروفة كيفية الترتيب بين الملائكة والإنس والبهائم فإن الصبر خاصية الإنس ولا يتصور ذلك في البهائم لقصانها ولا الملائكة لكيما لأن البهائم سلطت عليها الشهوات فصارت مسخرة لها فلا ياعت لها على حركة أو تكون إلهي ولا قوتها لها تصادم الشهوة حتى تسمى ثبات تلك القوة صبراً والملائكة جزدوا للأشواق إلى الحضرة الربوسة والابتهاج بدرجة القرب منها ولم يساط عليها شهوة صارفة عنها حتى يحتاج إلى مصادمة ما يصر لها عن حضرة الجلال بعند آخر وأما الإنسان فقد تعارض فيه الأمران فاحتاج إلى ثبات جند في مقابلة جند آخر قام القتال بينهما لضارهما وذلك هو حقيقة الصبر **(ع طب في مكارم الأخلاق عن جابر)** قال الهيثمي فيه يوسف بن محمد بن المنكدر متrok وقال النسائي ضعيف انتهى . وفي الميزان عن النسائي متrok الحديث ثم ساق له مما أنكر عليه هذا الخبر

**(الإيمان بالقدرة نظام التوحيد)** إذ لا يتم نظامه إلا باعتقاد أن الله تعالى منفرد بإيجاد الأشياء على ماهي عليه وأن كل نعمة منه فضل وكل نعمة عدل وأنه أعلم بطبياع خلقه منهم وأنه غير ملوم ولا مطعون عليه وأن له تكليفهم بما شاء من الأفعال مع تقدير أسباب منهم منها وهو تكليف مالا يطاق **(فر عن أبي هريرة)** وفيه محمد بن معاذ قال في الميزان فيه لين وأورده ابن الجوزي في الواهيات وقال حديث لا يصح ومحمد بن معاذ في حديثه **وهم**

**(الإيمان بالقدر)** بفتحتين **(يذهب الهم والحزن)** لأن العبد إذا علم أن مقدر الله في الأزل لابد من وقوعه ومالم يقدر يستحيل وقوعه استراحة نفسه وذهب حزنه على ما وقع له من المكره الماضي ولم يتم لما يتوقعه وأنى الناس للعبد لابد له منه كالحر والبرد لاحية فيه والمت苏خت من أذاهما غير عافل والكل جار بقدر ومن ثم قال ذو النون من ورق المقadir لم يفته ومن عرف الله رضى بالله وسر بقضائه وقال بعضهم : الاتكال على القضاء أروح وقلة الاسترسال أحرز **(ك في تاريخه، والقضاعي)** في مسند الشهاب **(عن أبي هريرة)** وفيه السدي بن عاصم الحمداني مؤدب المعنز قال في الميزان وهاد ابن عدى وقال بسرق الحديث وكذبه ابن خراش قال ومن بلايه هذا الخبر وأورده ابن الجوزي في الواهيات وقال السرى قال ابن جبان لا يحمل الاحتجاج به

**(الإيمان عَفِيفٌ عَنِ الْمُحَارَمِ، عَفِيفٌ عَنِ الْمَطَامِعِ)** أي شأن أهل تجنب المحرمات والاكتمال بالبلوغ وترك التشوش إلى المفقود والاستغناء بالملحوظ والغفوة قع النفس عن تعاطي مالا ينفعي **(حل)** من حديث بشير بن منصور عن عمارة بن راشد **(عن محمد بن النضر الحارثي)** الصرف الزائد **(مرسلا)** ثم قال وهذا مما لا يعرف له طريقاً عن محمد إلا مرسلا وهذا نقل الرواية عنه نقلأ وحفظ عنه أحاديث لم يذكر إسنادها فذكرها إرسالا قال وكان محمد وضر باؤه من

٣١٠٣ - الإيمان بالنية واللسان، والهجرة بالنفس والمال - عبد الخالق بن زاهر الشعاني في الأربعين عن عمر

٣١٠٤ - الإيمان والعمل أخوان شرقيان في قرن لا يقبل الله أحد هما إلا أصحابه - ابن شاهين في السنة  
عن علي - (ح)

٣١٠٥ - الإيمان والعمل قرينان ، لا يصلح كل واحد منها إلا مع صاحبه - ابن شاهين عن محمد بن  
علي مرسلا - (ح)

٣١٠٦ - الإيمان نصفان : فنصف في الصبر ، ونصف في الشك - (هـ) عن أنس - (ض)

المعددين لم يكن من شأنهم الرواية كانوا إذا وصوا إنساناً أو عظوه ذكروا الحديث عن النبي صلى الله تعالى  
عليه وعلى آله وسلم إرسالا

(الإيمان بالنية واللسان) أي يكون بتصديق القلب والنطق بالشهادتين (والهجرة) من بلاد الكفر إلى ديار  
الإسلام تكون (بالنفس والمال) متى تمكن من ذلك فإن لم يتمكن إلا بنفسه فقط هاجر به لأن الميسور لا يسقط  
بالميسور (فائدة) قال القووني للإيمان صورة وروح ولكل منها صفتان ولكل صفة حكمان وصفة صورة  
الإيمان هي المعبر عنها بقولهم الإيمان إقرار باللسان وعمل بالأرakan وله شرطان معنويان عليهما يتوقف صحة الأفراز  
والعمل وما النية والأخلاق إذهما يثبتان الانتقاد الحقيق والتعيين بين المنافق والمنافقين الشرطين حكمان  
أحد هما زعاف والآخر مكافئ فالزماني كاوقات الصلاة وهو أيام الصوم والحج والمكافئ استقبال القبلة ووجوب  
اجتناب الصلاة في البيع المصورة والمواضع النجسة ونحو ذلك وفي الحج يجتمع أحكم الزمان والمكان والتصديق  
الذى هو روح الإيمان ينقسم قسمان جعلى وهو تصديق المخبر الصادق على وجه كل ما يأمر به في نفسه دون سبب  
خارجي أو يكون الموجب له آية ومعجزة والقسم الآخر تصديق تفصيلي منسحب الحكم على أفراد اختارات المخبر  
المصدق وما يتضمنه من الأمور المحكوم بوقوعها ويقع ذلك رغبة أو رهبة موجبات استحضار ما قرر المخبر الصادق  
يأبخار أنه من تفاصيل الوعد والوعيد وهذا الاستحضار درجات (عبد الخالق بن زاهر الشعاني) بعض المعجمة  
وإهمال الحاء ثم نون محدث مشهور (في الأربعين عن عمر) بن الخطاب رضي الله عنه

(الإيمان والعمل أخوان) أي (شريكان في قرن واحد لا يقبل أحد هما إلا أصحابه) لأن العمل بدون الإيمان  
الذى هو تصديق القلب لآياته والتصديق بمجرده بلا عمل لا يمكن أبداً في الكمال (ابن شاهين في السنة) عن علي  
أمير المؤمنين وظاهر صنع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وإنما بعد النجعة  
وهو ذهول فقد خرجه الحكم والدلائل بالقطع المزبور عن علي المذكور

(الإيمان والعمل قرينان لا يصلح كل واحد منها إلا مع صاحبه<sup>(١)</sup>) وهم الحاطنان اللذان يترکب منهما الأدوية  
لأمراض القلوب كلها (ابن شاهين) في السنة (عن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبي الماس بن الحنفية ثقة المدنى  
علم من الطبقة الثانية (مرسلا) وأخرجه عنه الحكم أيضاً قال محمد بن علي هذا لا يبعد أن يكون ابن الحنفية

(الإيمان نصفان فنصف في الصبر ونصف في الشك) أي ماهية مركبة منها وذلك لأن الناس صنفان معطى فعليه  
الشك وينزع فعليه الصبر فإذا شكر هذا فقد أتى من الإيمان بنصفه وإذا صبر هذا فقد أتى من الإيمان بنصفه أو يقال  
وجه التنصيف أن الإيمان اسم لمجموع القول والعمل والنية وهي ترجع إلى شرطين فعل وترك فالفعل العمل بالطاعة  
وهو حقيقة الشكر والترك الصبر عن المعصية والدين كله في هذين فعل المأمور وترك المحظور وأن الإيمان مبني على

(١) أي فإذا اتفق الإيمان لم ينفع العمل وإذا اتفق العمل لم يمكن الإيمان.

٣٠٧ - الْإِيمَانُ خِيَانَةٌ، لَيْسَ لَنِي أَنْ يُوْمِيَ - ابن سعد عن سعيد بن المسيب مرسل

٣٠٨ - الْأَئِمَّةُ مِنْ قُرِيشٍ : أَبْرَارُهَا أَمْرَاءُ أَبْرَارِهَا، وَفَجَارُهَا أَمْرَاءُ فَجَارِهَا ، وَإِنْ أُمِرْتُ عَلَيْكُمْ فَرِيشْ عِبَادًا

حَبْشِيَا مُجَدِّعًا فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا ، مَا لَمْ يُخِيرْ أَحَدُكُمْ بَيْنَ إِسْلَامِهِ وَضَرْبِ عَنْقِهِ ، فَإِنْ خُوْرَ بَيْنَ إِسْلَامِهِ

ركذين يقين وصبر فاليقين يعلمحقيقة الأمر والنهى والثواب والعقاب وبالصبر ينفذ ما أمر به ويكتف نفسه بما هي عنه ولا يحصل له التصديق بذلك إلا باليقين ولا يمكن الدراج على فعل المأمور وكف النفس عن المحظور إلا بالصبر فصار الصبر نصفاً والشك نصفاً قال الغزال رحمة الله عليه فالجهل بحقيقة الصبر والشك جهل بكل شطري الإيمان ثم هو غفلة عن وصفين من أوصاف الرحمن ولا سبيل للوصول إلى الغرب إلى الله تعالى إلا بالآباءان وكيف يتصور سلوك الإيمان دون معرفة ما به الإيمان ومن به الإيمان فهذا قاله في موضع وقال في آخر هذا باعتبار النظر إلى الأعمال والتعبير عنها بالإيمان (هب عن أنس) وفيه يزيد الرقاشى قال الذهى وغيره متروك ورواهم القضاعى بهذا اللفظ وذكر بعض شراحه أنه حسن

(الإيمان خيانة) أي الإشارة بالعين والواجب أو غيرها خفية من الخيانة المنفي عنها (وليس لني أن يومئ) وهذا قاله لما أمر بقتل ابن أبي سرح يوم الفتح كان رجل من الانصار نذر إن رأء أن يقتله بناءً عثمان فشفع له وقد أخذ الانصارى بقائم السيف ينتظر النبي صلى الله عليه وسلم متى يومئ إليه فشفع عثمان حتى تركه فقال صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم الانصارى هلا وفيت بمذرك قال انتظرت متى يومئ فذكره (ابن سعد) في الطبقات (عن سعيد بن المسيب مرسل) وفيه على بن زيد بن جدعان ضده قوله قال ابن عساكر وروى معناه الحسن بن بشر عن الحكم ابن عبد الملك عن قادة عن أنس

(الإئمَّةُ مِنْ قُرِيشٍ) لفظ الأئمة جمع تكسير معرف باللام ومحمل العموم على الصــحيح وبه احتج الشــيخان يوم السقــيقــة قبله الصحــيب وأجمعوا عليه ولا حجة لمن منع اشتراط الفرضية في خبر السمع والطاعة ولو عبد حله علي من أمره الإمام على نحو سرية أو ناحية جمــعاً بين الأدلة قال الســبكي وفيه شاهد لشــافعــي بالإمامــة بل بالختــارــ الإمامــة لأنــةــ من قــريــشــ يــدلــ بــحــصــرــ المــبــتــأــ علىــ الــخــبــرــ عــلــيــهــ وــلــاــ يــعــنــيــ الــإــمــامــةــ إــمــامــةــ الــخــلــفــةــ خــبــرــ بــلــ هــيــ إــمــامــةــ الــعــلــمــ والــدــيــنــ (أــبــرــارــهــ أــمــرــأــبــرــارــهــ وــفــجــارــهــ أــمــرــأــفــجــارــهــ) قال ابن الأثير هذا على جهة الآخار عنهم لا على طريق الحكم فيهم أى إذا صلح الناس وبرروا ولهم الآخــيــارــ وإذا فسدوا وفسدوا ولهم الآشرار وهو كــثــيــرــ الآخرــ كــماــ تكونــوا يــولــيــ عــلــيــكــ قــالــ اــبــنــ حــجــرــ وــقــعــ مــصــدــاقــ ذــلــكــ لــأــنــ الــعــرــبــ كــانــ تــمــظــ قــرــيــشــ فــيــ الــجــهــلــيــةــ بــســكــنــاــهــاــ الــحــرــمــ فــلــاــ بــعــثــ المصــطــفــيــ صــلــيــ اللــهــ عــلــيــهــ وــســلــمــ وــدــعــىــ إــلــىــ اللــهــ تــوقــفــ غــالــبــ الــعــرــبــ عــنــ اــتــبــاعــهــ وــقــالــواــ نــتــنــظــرــ مــاــيــصــنــعــ قــوــمــهــ فــلــاــ قــنــعــ مــكــهــ وأــســلــتــ قــريــشــ تــعــوــمــ وــدــخــلــوــاــ فــيــ دــيــنــ اللــهــ أــفــوــاجــاــ وــاســتــمــرــتــ الــخــلــفــةــ وــالــإــمــامــةــ فــيــهــ وــصــارــتــ الــأــبــرــارــ تــبــعــاــ لــلــأــبــرــارــ وــالــفــجــارــ تــبــعــاــ لــلــفــجــارــ (وــإــنــ أــمــرــتــ عــلــيــكــ فــرــيــشــ عــدــأــ حــبــشــيــاــ مــجــدــعــاــ) بــحــمــمــ وــدــالــ مــقــطــعــ الــأــلــفــ أــوــ غــيــرــهــ (فــاســمــعــوــالــهــ وــأــطــيــعــوــاــ مــلــمــ يــخــيــرــ أــحــدــكــ بــيــنــ إــســلــامــهــ وــضــرــبــ عــنــقــهــ فــلــيــقــدــمــ عــنــقــهــ) ليضرــبــ بــالــســيفــ وــلــاــ يــرــتــدــ عــنــ الــإــســلــامــ وــلــاــ طــاــعــةــ مــخــلــوقــ فــيــ مــعــصــيــةــ الــخــالــقــ بــحــالــ (تــبــيــهــ) ذــهــبــ الــجــهــوــرــ إــلــىــ الــعــلــمــ بــقــضــيــةــ هــذــاــ الــحــدــيــثــ فــشــطــواــ كــوــنــ الــإــمــامــ قــرــشــاــ وــقــيــدــهــ طــوــاــنــفــ بــعــضــهــ فــقــالــ طــائــفــةــ وــهــمــ الشــيــعــةــ لــاــ يــجــزــ إــلــاــ مــنــ وــلــدــ عــلــيــ وــقــالــ طــائــفــةــ يــخــتــصــ بــوــلــ الــعــبــاســ وــهــوــ قــوــلــ أــبــوــ ســلــمــ الــخــرــاســانــيــ وــأــبــاعــهــ وــقــالــ طــائــفــةــ لــاــ يــجــزــ إــلــاــ مــنــ وــلــدــ جــعــفــرــ بــنــ أــبــيــ طــالــبــ نــقــلــهــ أــبــنــ حــزــمــ وــقــالــ أــخــرــيــ مــنــ وــلــدــ عــدــ الــمــطــلــبــ وــقــالــ بــعــضــهــ لــاــ يــجــزــ إــلــاــ مــنــ وــلــدــ أــمــيــةــ وــعــضــهــ لــاــ يــجــزــ إــلــاــ مــنــ وــلــدــ عــمــرــ قــالــ أــبــنــ حــزــمــ وــلــاــ حــجــةــ لــأــســدــ مــنــ هــؤــلــاءــ الــفــرــقــ وــقــالــ الــخــوارــجــ وــطــائــفــةــ مــنــ الــمــعــزــلــ يــجــزــ كــوــنــ الــإــمــامــ

وَضَرَبَ عُنْقَهُ فَلِيَقْدِمَ عَنْقَهُ - (ك هـ) عن علـى - (حـ)

٣١٠٩ - الْأَيْمَ أَحْقَ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيهَا، وَالْبَكْرُ تُسْتَأْذِنُ فِي نَفْسِهَا، وَإِذْنَهَا صَمَانَهَا - مَالِكٌ (حـ ٤) عن ابن عباس - (صـ)

٣١١٠ - الْأَيْمَنْ فَلَا يَمْنَ - مَالِكٌ (حـ قـ ٤) عن أَنَسَ - (صـ)

غير قرشي وإنما الإمام لم قام بالكتاب والستة ولو أبغضها بالغ ضرر ابن عمر فقال تولية غير القرشي أولى لأنها أقل عشرة فإذا عصى أمكن خلمه قال ابن الطيب ولم يرجع عن هذا القول بعد ثبوت خبر الأئمة من قريش والعقد الإجماع على اعتباره قبل وقوع الخلاف قال ابن حجر عيل يقول ضرار من قبل أن يوجد من قام بالخلافة من الخارج على بني أمية كقطري ودام فتنهم أكثر من عشرين سنة حتى أيدوه فشكراً من تسمى بأمير المؤمنين من غير الخارج كان الأشعث ثم تسمى بالخلافة من قام في قطر من الأقطار في وقت ما قسم بالخلافة وليس من قريش كبني عباد وغيرهم بالأندلس وكبد المؤمن وذويه ببلاد المغرب كلها وهم ضاحوا بالخارج في هذا ولم يقولوا بأفواهم ولا تذهبوا بآذانهم بل كانوا من أهل السنة داعين إلى هار قال عياض اشتراط كون الإمام قريشاً مذهب كافة العلماء وقد دعواها في مسائل الإجماع ولا اعتداد بقول الخارج وبعض المعتزلة قال ابن حجر ويحتاج من نقل الإجماع إلى تأويل ماجاء عن عمر فقد أخرج أحمد عنه بسند رجالة ثقات أنه قال إن أدركتني أجيلاً وأبوعبيدة حـ استخلفته فإن أدركتني أجيلاً بعده استخلفت معاذ بن جبل ومعاذ أنصاري لافرضي فيحصل أن يقال لعل الإجماع انعقد بعد عمر أورجع عمر (كـ) في المناق (حقـ علىـ) أمير المؤمنين قال الحاكم صحيح وعقبه الذهبي فقال حديثه منكر وقال ابن حجر رحـه اللهـ حدـيثـ حـسنـ لكنـ اخـتـلـفـ فـيـ رـفـعـهـ وـوـقـفـهـ وـرـجـعـ الدـارـقـطـيـ وـقـفـهـ قالـ وـقـدـ جـعـتـ طـرـقـ خـبـرـ الـأـئـمـةـ منـ قـرـيـشـ فـيـ جـزـءـ ضـخـمـ عنـ نحوـ أـرـبـعـينـ صـحـاـيـاـ فـقـولـ العـلـائـيـ لـمـ أـجـدـهـ ذـهـولـ قـالـ النـاجـ السـكـيـ رـحـهـ اللهـ تـعـالـيـ ذـكـرـ فـيـ الـجـمـوـعـ أـنـ حـدـيثـ الـأـئـمـةـ منـ قـرـيـشـ فـيـ الصـحـيـحـينـ وـلـهـ أـرـادـ بـالـمـعـنـيـ وـإـلـاـ فـالـذـيـ فـيـهـ لـاـ يـزالـ هـذـاـ الـأـمـرـ فـيـ قـرـيـشـ مـاـبـقـيـ فـيـ النـاسـ اـثـنـانـ قـالـ ابنـ حـجـرـ وـفـيـهـ النـاسـ تـبـعـ لـقـرـيـشـ

(الْأَيْمَ) فـ الـأـصـلـ مـنـ لـازـوجـ لـهـ وـالـمـرـادـ هـنـاـ عـنـ الشـافـعـيـ الـثـيـبـ بـأـيـ طـرـيقـ كـانـ كـاـيـفـيـدـ عـطـفـ الـبـكـرـ عـلـيـهـ إـذـ الشـيـ لـاـ يـعـطـفـ عـلـيـ نـفـسـهـ وـمـاـخـالـهـ فـزـائـلـ عـنـ الـظـاهـرـ تـابـعـ لـدـلـيـلـهـ (أـحـقـ بـنـفـسـهـاـ مـنـ وـلـيـهـاـ) فـيـ الرـغـبـةـ وـالـزـهـدـ فـيـ الزـوـاجـ وـفـيـ اـخـتـيـارـ الزـوـاجـ لـافـ العـقـدـ فـيـانـ مـبـاـشـرـتـهـ لـوـلـيـهـاـ لـخـبـرـ لـانـكـاحـ إـلـاـ بـوـلـيـ وـبـهـ بـأـحـقـ عـلـىـ أـنـ لـوـلـيـهـ حـفـاـ أـيـضاـ لـكـنـ حـقـهاـ آـكـدـ وـآـمـنـ ثـمـ قـالـاـ لـوـ أـرـادـ تـزـوـيجـهاـ كـهـفـاـ وـامـتـنـعـتـ لـمـ تـجـبـ وـفـ عـكـسـ تـجـبـ (وـالـبـكـرـ الـبـالـغـ تـسـتأـذـنـ فـيـ نـفـسـهاـ) أـيـ يـسـتأـذـنـهاـ وـلـيـهـ فـيـ تـزـوـيجـهـ إـيـاهـاـ أـيـاـكـانـ أـوـغـيرـهـ (وـأـذـنـهـاـ صـحـاتـهـاـ) بـالـضـمـ سـكـوتـهاـ قـالـ الشـافـعـيـ مـفـهـومـ الـحـدـيـثـ أـنـ وـلـيـ الـبـكـرـ أـحـقـ بـهـ مـنـ نـفـسـهـ لـاـنـ الشـيـ إـذـ قـيـلـ بـأـخـصـ أـوـصـافـ دـلـلـ عـلـىـ أـنـ مـاعـدـاهـ بـخـلـافـهـ فـقـولـهـ أـحـقـ بـنـفـسـهـاـ جـمـعـ نـصـاـ وـدـلـالـةـ وـالـعـمـلـ بـالـدـلـالـةـ وـاجـبـ كـوـجـوبـهـ بـالـنـصـ وـإـنـماـ شـرـعـ لـلـوـلـيـ اـسـتـذـانـهـاـ تـطـيـبـاـ لـنـفـسـهـاـ لـاـ وـجـوـبـاـ عـنـدـ الشـافـعـيـ بـدـلـيـلـ جـعـلـهـ صـحـاتـهـاـ إـذـنـاـ وـالـصـحـاتـاـتـ لـيـسـ يـادـنـ وـإـنـماـ جـعـلـ بـمـيزـلـةـ إـلـاـذـنـ لـاـنـهـاـ قـدـ تـسـتـحـيـ أـنـ تـفـصـحـ (مـالـكـ) فـ الـمـوـطـأـ (حـ مـ عـ) كـلـهـ فـيـ النـكـاحـ (عـنـ ابنـ عـبـاسـ) وـرـوـاهـ عـنـ أـيـضاـ الشـافـعـيـ وـلـمـ يـخـرـجـ الـبـخـارـيـ

(الْأَيْمَنْ فـالـأـيـمـنـ) أـيـ اـبـتـدـأـ بـالـأـيـمـنـ أـوـ قـدـمـواـ الـأـيـمـنـ يـعـنـ مـنـ عـنـدـ الـيـمـنـ فـنـحـوـ الشـرـبـ فـهـوـ مـنـصـوبـ وـرـوـيـ رـفـعـ وـخـبـرـ مـحـذـوفـ أـيـ الـأـيـمـنـ أـحـقـ وـرـجـحـهـ الـعـيـنـ بـقـولـهـ فـيـ بـعـضـ طـرـقـ الـحـدـيـثـ الـأـيـمـنـونـ فـالـأـيـمـنـونـ وـكـرـرـ لـفـظـ الـأـيـمـنـ لـتـأـكـيدـ إـشـارـةـ إـلـىـ نـدـبـ الـبـدـاءـ بـالـأـيـمـنـ وـلـوـ مـفـضـوـلـاـ وـحـكـيـ عـلـيـ الـاـتـفـاقـ بـلـ قـالـ ابنـ حـزمـ لـاـ يـجـوزـ مـنـاـوـلـةـ غـيرـ الـأـيـمـنـ إـلـاـ يـأـذـنـهـ قـالـ ابنـ الـعـرـبـ وـكـلـ مـاـيـدـورـ عـلـىـ جـمـعـ مـنـ كـتـابـ أـوـ نـحـوـهـ فـإـنـماـ يـدـورـ عـلـىـ الـيـمـنـ قـيـاسـاـ عـلـىـ مـاـذـكـرـ وـتـقـديـمـ مـنـ

## حرف الباء

٣١١ - **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِفتَاحُ كُلِّ كِتَابٍ.** - (خط) في الجامع عن أبي جعفر معضلا

على العين ليس لمعنى فيه بل المعنى في جهة العين وهو فضلها على جهة اليسار فقوخذ منه أن ذلك ليس ترجيحاً لمن عن العين بل لجهته ولا يعارض هذا ما ماز في خبر الامر بمناولة السواك الاكبر ولا مانع في خبر من قوله في القسامه كبر كبر ولا قوله في حديث أبي يعلى كان إذا سقى قال ابدأوا بالكبير ثم على الحالة التي يجلسون فيها متساوين بين يديه أو عن يساره أو خلفه فتخص هذه الصورة من عموم تقديم الاعين أو يخص من عموم الامر بالبداءة بالكبير ما لا يقدر بعض عن عين الرئيس وبعض عن يساره في هذه الصورة يقدم الصغير على الكبير والمعضول على الفاضل فالإين لم يتم بمجرد القعود في الجهة اليمنى بل لخصوصه كونها عين الرئيس فالفضل إنما فاض عليه من الأفضل وأخذ من الحديث أن كل ما كان من أحوال التكريم يقدم فيه من على العين (مالك حم قع عن أنس) قال أني الذي يابن شيب بما وعنه عينيه أعرابي وعن شهاده أبو بكر فشرب ثم أعطى الأعراب ثم ذكره وقضية صنف المؤلف أن هذا هو الحديث بكله عند الكل والامر بخلافه بل بقيته عند مخرج البخاري: ألا فيمنوا هذا لفظه وكتاب الكتابة وفيه ندب التيامن وتفضيل العين على الشمال وأنت ما يتناول من نحو طعام وشراب فالسنة إدارته من جهة العين وأن الجلوس عن عين الإمام والعالم أفضل وإن كل من أكل أو شرب في مجلس ندب له أن يشرك أهل المجلس فيه وأن من جلس مجلساً مشتركاً فهو أولى بمجلسه ولا يقام عنه وإن كان ثم أفضل منه وغير ذلك

## حرف الباء الموحدة

أى هذا باب الأحاديث التي أوطأ حرف الباء الموحدة التحتية (فصل) في حرف الباء مع المهمزة (بسم الله) قال العارف ابن عربى لما كانت الأسماء الإلهية سبب وجود العالم المؤثر له كانت البسمة خير مبتداً مضرر وهو ابتداء العالم وظهوره فكأنه يقول بسم الله ظهر العالم واحتضنت ثلاثة الأسماء لأن الحقائق تعطى ذلك فالله هو الاسم الجامع للأسماء كلها الرحمن صفة عامة الله الرحمن الرحيم فهو رحمن الدنيا والآخرة لأن رحم كل شيء من العالم في الدنيا والرحمة في الآخرة مختصة بقبحه السعادة وكل حرف من بسم مثلث على طبقات العالم فاسم الباء باء وألف وهمزة ، والسين سين وياء ونون ، والميم ميم وياء وميم ، والإاء مثل الباء وهي حقيقة العبد في باب النداء فما أشرف هذا الموجود كيف انحصر في عابد ومعبد فهو شرف مطلق لا يقابل به ضد لأن ماسوى وجود الحق تعالى وجود العبد عدم مخصوص والتباين في اسم لتحقيق العبودية فلما ظهر منه التباين اصطفاه الحق المبين بإضافة التشريف والتكمين فقال باسم الله بمحذف التباين العبد لإضافته إلى المنزل الإلهي (مفتاح كل كتاب) أى لفظ البسمة قد افتح به كل كتاب من الكتب السماوية المنزلة على الآنية عليهم السلام ، ويحتمل أن المراد أن حقها أن تكون في مفتتح كل كتاب استعاناً وتيمناً بها ويعكر على الأول المتادر ما وارد في حديث ضعيف أنها مما يخص به إلا أن يقال أن هذا اللفظ مترونكاً الظاهر لضعفه ومخالفته للقطعى وهو إنما من سليمان وإنه الآية ، وفي رواية للدارقطنى سندتها متصل باسم الله الرحمن الرحيم أم القرآن وهي ألم الكتاب وهي السبع المثان والبسملة آية من كل سورة . ملطفاً<sup>(١)</sup> قال العارف ابن عربى وبسمة براءة هي التي في الفعل فإن الحق سبحانه وتعالى إذا وهب شيئاً لم يرجع فيه ولا يرده إلى العدم فلما خرجت رحمة براءة وهي البسمة بحكم التبرى من أهلها برفع الرحمة عنهم وقف الملك بها لا يدرى أين يضعها لأن كل أمة من الأمم الإنسانية قد أخذت رحمة

(١) قال صاحب الاستغناء في شرح الأسماء الحسنى عن شيخه السوسي أجمع علماء كل أمة على أن الله عز وجل افتح كل كتاب من الكتب المنزلة من السماء بالبسملة

٣١١٢ - بَابُ أَمْقِي الَّذِي يَدْخُلُونَ مِنْهُ الْجَنَّةَ عَرْضُهُ مَسِيرَةُ الرَّاكِبِ الْمُجْوَدِ ثَلَاثَةً، لِئَنَّهُمْ لِيُضْغَطُونَ عَلَيْهِ حَتَّى تَكَادُ مَنَا كُبُودُهُ تَرَوْلُ - (ت) عَنْ أَبْنَ عَمْرٍ - (ض)

<sup>٣١١٣</sup> - بَيَانُ مُعْجَلَانِ عَقْوَبَتَهُمَا فِي الدُّنْيَا: الْبَغْيُ، وَالْعَقْوَقُ - (ك) عَنْ أَنْسٍ - (ص)

٣١٤ - بَادُرُوا الصُّبْحَ بِالْوَتْرِ - (م) عن ابن عمر - (ص)

يأ عباده تنبئها أطعوها هذه البسمة لابهائم الى آمنت بسلمان عليه السلام وهي لا يلزمها إيمان إلا برسولها  
فلا عرفت قدر سلمان وآمنت به أعطيت من الرحمة الإنسانية حظاً وهو البسمة التي سلبت عن المتركين وصف  
عين خلاصه تلك الآية ذلك الحرف المقدم لأنه أول البسمة في كل سورة والسورة التي لا بسمة لها أبدلت بالباء  
فقال تعالى برامة ، قال لنا بعض أحبـارـ الـاسـرـائـيلـ مـالـكـ فـيـ التـوـحـيدـ حـظـ لـانـ اـفـتـاحـ سـورـ كـتـابـكـ بـالـباءـ فأـجـبـهـ  
وـلـأـنـتمـ فـيـانـ أـوـلـ التـورـاهـ بـاهـ وـكـذـاـ بـقـيـةـ الـكـتـبـ فـأـخـمـ وـلـأـيـكـنـ غـيرـ ذـلـكـ فـيـانـ الـأـلـفـ لـاـيـدـأـ بـهـ أـصـلـاـهـ قـالـ الـبـونـيـ  
مـنـ عـلـمـ مـاـوـدـعـ اللـهـ فـيـ الـبـسـمـةـ مـنـ الـأـسـرـارـ وـكـتـبـهـاـ لمـ يـخـرـقـ بـالـنـارـ وـرـوـىـ أـنـ الـمـاـنـزـلـاتـ اـهـتـزـتـ الـجـمـالـاتـ زـوـلـهـاـ وـقـالـتـ  
الـزـيـانـيـةـ مـنـ قـرـأـهـاـ لـمـ يـدـخـلـ النـارـ وـهـيـ تـسـعـةـ عـشـرـ حـرـفـاـ عـلـىـ عـدـدـ الـمـلـاـئـكـ الـمـوـكـلـيـنـ بـالـنـارـ وـمـنـ أـكـثـرـ ذـكـرـهـ رـزـقـ  
الـهـيـةـ عـنـدـ الـعـالـمـ السـفـلـيـ وـالـلـوـىـ وـهـيـ أـوـلـ مـاـخـطـ بـالـقـلـمـ الـعـلـوـىـ عـلـىـ الصـفـحـ الـلـوـحـىـ وـهـيـ الـىـ أـقـامـ اللـهـ تـعـالـىـ بـهـ مـلـكـ  
سـلـمـانـ فـرـ كـتـبـهـ سـيـاهـةـ مـرـةـ وـحـلـهـاـ مـعـهـ رـزـقـ الـهـيـةـ فـقـلـوبـ الـخـلـاقـ وـمـنـ كـتـبـهـاـ وـجـودـهـاـ إـعـظـامـاـ لـهـاـ كـتـبـ عـنـدـ اللـهـ  
مـنـ الـنـقـنـ (ـخـطـ فـيـ الجـامـعـ) بـيـنـ آـدـابـ الـقـارـئـ وـالـسـاعـ (ـعـنـ أـبـيـ جـعـفرـ مـعـضـلـاـ)<sup>(1)</sup>

(باب أمتي) أى باب الجنة المختصر بأمتي من بين الأبواب قال الحكم الترمذى وهو المسمى باب الرحمة والمراد أمة الإجابة فain قلت هذا ينافقه النص على تغيير بعض هذه الأمة بين الدخول من أى أبواب الجنة شاء، وأن باب الصائم يدعى الريان إلى غير ذلك قلت كلا لاما فافة لأن لهم باباً خاصاً بهم فلا يدخل منه غيرهم ويشاركون غيرهم من نقية الأبواب (الذى يدخلون منه الجنة) بعد فصل القضاة والانصراف من الموقف (عرضه) أى مساحة عرضه (مسيرةراكب المجد) أى صاحب الجود وهو الفرس الجيد أو المجرد الذى يكون دوابه جياداً وقال الدليل المحدود المسرع والتوجيه السير بسرعة؛ وقال الطيب المحدود يحتمل أن يكون صفة لراكب والمعنى الذى يجود ركب الفرس وأن يكون الصاف إليه والاضافة لنظرية أى الفرس الذى يجود في عدوه (ثلاثة) من الأيام مع لياليها (ثم إنهم ليضفطون) أى ليغتصرون (عليه) أى على ذلك الباب حال الدخول (حتى تقادمنا كفهم تزول) من شدة الزحام ولا ينافيه ذكر إن ما بين مصر ادين من مصاريع الجنة كا بين كث ومير لأن الراكب المحدود غاية الإجادة على أسرع بحرى ليلاً ونهاراً بقطع المسافة بينما ثم إنه لا تumar ضر بين الخبرين وخبر أحد أن ما بين المصر اعين مسيرة أربعين عاماً لما سيجي فيه قوله قال الزرطوا قوله باب أمتي يدل على أنه لسائر أمته من لم يغلب عليه عمل يدعى به وهذا يدخلونه مزددين (ت) وكذا أبو يعلي (عن ابن عمر) من الخطاب واستغرب به قال وسألت محمدأ يعني البخاري عنه فلم يعرفه وقال خالد بن أبي بكر أى أحد رجال له هنا كبير نسالم له ومن ثم أعمله المناوى بحاله هذا وقال له هنا كير (بابان معجلان عقوبتهما في الدنيا) أى قبل موتهما (الغى) أى بجازة الحمد والظلم (والعقوبة) للوادين وإن علياً أو أحد هما أى يذوقهما ومحالفتهمما فيما لا يختلف اثنان (ك) في البر (عن أنس) وقال صحيح وقره الذهبي (بادروا) أى ساقوا وتعجلوا من المبادرة وهي الإسراع (الصبح بلوت) أى سابقاً وله بأن توقيعه قبله

(١) المضل ماسقط من سنه اثنان سواء كان الساقط الصحافى والتابعى أم غيرهما

٣١١٥ - بَادِرُوا بِصَلَةِ الْمَغْرِبِ قَبْلَ طُلُوعِ النَّجْمِ - (حم قط) عن أبي أويوب - (ض).

٣١١٦ - بَادِرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالْكَنْيَى، قَبْلَ أَنْ تَغْلِبَ عَلَيْهِمُ الْأَلْقَابُ - (قط) في الأفراد (عد) عن ابن عمر (ض).

٣١١٧ - بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فَتَنَا كَفْطَعَ اللَّيلِ الْمُظْلَمْ: يُصْحِبُ الرَّجُلَ مَوْمَنَا وَيُمْسِي كَافِرَا، وَيُمْسِي مُؤْمِنَادَيْصِحْبُ كَافِرَا، يَبْيَعُ أَحَدَهُمْ دِينَهُ بِعِرْضِهِ مِنَ الدِّينِ قَلِيلَ - (حم م ت) عن أبي هريرة - (صح).

قال الطبي لأن الصبح مسافر يقدم عليك طالباً منك الورتو أنت تستقبله مسرعاً طلوبه وإصاله إلى بنته (م ت) كلام ابن الصلاة (عن ابن عمر) بن الخطاب، وظاهر صنعه أصنف أنه لم يره لأحد من الستة غير هذين، وهو عجيب فقد خرجه معهما أبو داود

(بادروا) أى أسرعوا (وصلة المغرب) أى بفعلها (قبل طلوع النجم) أى ظهور النجوم للنااظرين فإن المبادرة هامنة بـلضيقـ وفهاـ بـيقـ وقـتهاـ إـلى مـغـبـ الشـفـقـ عـلـى الـمـعـنـىـ بـهـ عـنـ الشـافـعـيـ وـالـخـانـبـالـةـ (تنـيهـ) فـرقـ اـبـنـ الـقـيمـ بـيـنـ المـبـادـرـةـ وـالـعـجـلـةـ بـأـنـ الـمـبـادـرـةـ اـتـهـازـ الـفـرـصـةـ فـيـ وـقـتهاـ فـلـاـ يـرـكـهاـ حـتـىـ إـذـ فـاتـهـ طـلـبـهاـ فـوـ لـاـ يـطـلـبـ الـأـمـوـرـ فـيـ أـدـبـارـهـ وـلـاـ قـلـ وـقـتهاـ بـلـ إـذـ حـضـرـ وـقـتهاـ بـادـرـ إـلـيـهاـ وـوـبـ عـلـىـهـاـ وـالـمـجـلـةـ طـلـبـ أـخـذـ الشـيـءـ قـلـ وـقـتهاـ (حم قط عن أبي أويوب) الانصارى وفيه ابن طهية قال الذهى وشاهد لا زوال أمتى بغير ما لم يؤخروا المغرب إلى أن تشتبك النجوم.

(بادروا أولادكم بالكنى) جمع كنية أى بوضع كنيه حسنة الولد من صغره (قبل أن تغلب عليهم الألقاب) أى قبل أن يكبروا فيختار الناس إلى دعائهم بلقب يميز الواحد منهم زيادة تميز على الاسم لكثره الاشتراك في الأسماء وقد يكون ذلك اللقب غير مرضي كالاعش ونحوه فإذا نشأ الولد وله كنية كان في دعائه بها غنية وهذا أمر إرشادي (تنـيهـ) قال ابن حجر السكينة بهم فـسـكـونـ مـنـ الـكـتـبـيـةـ تـقـولـ كـنـيـتـ عـنـ الـأـمـرـ بـكـذـاـ إـذـ ذـكـرـهـ بـغـيـرـ مـاـ تـسـتـدـلـ بـهـ صـرـيـحاـ وـقـدـ اـشـهـرـ الـكـنـيـةـ لـلـعـربـ حـتـىـ غـلـبـ عـلـىـ الـأـسـمـ كـأـبـ طـالـبـ وـأـبـ طـلـبـ وـقـدـ يـكـونـ الـوـاحـدـ أـكـثـرـ مـنـ كـنـيـةـ وـاحـدـةـ وـقـدـ يـشـهـرـ بـاسـمـ وـكـنـيـةـ مـعـاـفـالـاـسـ وـالـكـنـيـةـ وـالـلـقـبـ يـجـمـعـهـاـ الـعـلـمـ بـالـتـحـرـيـلـ وـتـغـيـرـ بـأـنـ الـلـقـبـ مـاـ أـشـعـرـ يـمـدـحـ أـوـ ذـمـ الـكـنـيـةـ مـاـصـدـرـتـ بـأـبـ أـمـ وـمـاـ عـدـاـ دـلـكـ هـوـ الـأـسـمـ (قط في الأفراد عد) وكـذـاـ أـبـ الشـيـخـ فـيـ الثـوـابـ وـابـ جـانـ فـيـ الـضـعـفـاءـ (عن ابن عمر) بن الخطاب ثم قال مخرجه ابن عدي أشر بن عيد أحد رجاله منكر الحديث وقد كذبه الأزدي وأورده في الميزان في ترجمه وقال إنه غير صحيح وقال ابن حجر في الألقاب سنده ضعيف وال الصحيح عن ابن عمر من قوله انه وأورده ابن الجوزي في الموضوع وتعقيبه المؤلف بأن الشيرازي في الألقاب رواه من طريق آخر فيه اسماعيل بن ايان وهو متوك وجعفر الآخر ثقة ينفرد

(بادروا بالأعمال فـتـنـاـ) جـمعـ فـتـنـةـ وـهـ الـاخـتـبـارـ وـيـطـلـقـ عـلـىـ الـصـائـبـ وـعـلـىـ مـاـبـ الـاخـتـبـارـ (قطعـ اللـيلـ الـمـظـلـمـ) جـمعـ قـطـعـةـ وـهـ طـافـةـ مـنـ يـعـىـ وـقـوعـهـ ظـلـمـةـ سـوـدـاءـ وـالـمـرـادـ الحـثـ عـلـىـ الـمـسـارـعـةـ بـالـعـمـلـ الصـالـحـ قـبـلـ تعـذرـهـ أوـ تعـسـرـهـ بـالـشـغـلـ عـمـاـ يـحـدـثـ مـنـ الـفـتـنـ الـمـتـكـاثـرـ الـمـرـاـ كـهـ كـتـراـكـ ظـلـامـ اللـيلـ ثـمـ وـصـفـ نـوـعـاـ مـنـ شـدـائـ الـفـتـنـ بـقـوـلـهـ (يـصـحـ الرـجـلـ) فـيـهـ (مـوـمـنـاـ وـيـمـسـيـ كـافـرـاـ وـيـمـسـيـ مـوـمـنـاـ وـيـصـحـ كـافـرـاـ) هـذـهـ روـاـيـةـ التـرمـذـيـ وـرـوـاـيـةـ مـسـلـمـ يـأـوـلـ عـلـىـ الشـكـ وـهـذـاـ لـعـمـ الـفـتـنـ يـتـقـلـبـ الـأـنـسـانـ فـيـ الـيـوـمـ الـوـاحـدـ هـذـهـ الـاـنـفـلـابـاتـ (يـبـيـعـ أـحـدـهـ دـيـنـهـ بـعـرـضـ) بـفتحـ الـرـاءـ (منـ الـدـنـيـاـ قـلـيلـ) أـىـ بـقـلـيلـ مـنـ حـطـاـبـهـاـ قـالـ فـيـ الـكـشـافـ الـعـرـضـ مـاـعـرـضـ لـكـ مـنـ مـنـافـعـ الـدـنـيـاـ قـالـ فـيـ الـمـطـاـحـ هـذـاـ وـمـاـ أـشـهـ مـنـ أـحـادـيـثـ الـدـنـيـاـ مـنـ جـمـلـةـ مـعـجزـاتـ الـإـسـتـقـبـالـيـةـ إـلـىـ أـخـبـرـ أـمـاـهـ سـتـكـونـ بـعـدـهـ وـكـانـ وـسـتـكـونـ وـقـدـ أـفـرـدـهـاـ

٣١٨ - بَادُرُوا بِالْأَعْمَالِ هَرَمَا نَاغِصًا ، وَمُوتَّا خَالِسًا ، وَمَرْضًا حَابِسًا ، وَتَسْوِيفًا مُؤِيْسًا - (هـ) عن أبي أمامة (ض)

٣١٩ - بَادُرُوا بِالْأَعْمَالِ سَتَّا : طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَالدُّخَانَ وَدَابَةَ الْأَرْضِ ، وَالدِّجَالَ ، وَخُوَيْصَةَ أَحَدِكُمْ ، وَأَمْرَ الْعَامَةِ - (حـ) عن أبي هريرة - (صحـ)

٣٢٠ - بَادُرُوا بِالْأَعْمَالِ سَتَّا : إِمَارَةَ السَّفَهَاءِ ، وَكُثْرَةَ الشُّرُطِ ، وَبَعْيَ الْحُكْمِ . وَأَسْتَخْفَافًا بِالدَّمِ ، وَقَطْبِيَّةَ الرَّحْمِ ، وَنَشَاطٌ يَتَخَذُونَهُ الْقَرَآنَ مِنْ أَمْرِهِ ، يَقْسِدُونَ أَحَدَهُمْ لِيغْنِيهِمْ وَإِنْ كَانَ أَفْلَهُمْ فِيهَا - (طـ) عن عَابِسِ الْغَفارِيِّ - (ضـ)

جمع بالتأليف (حـ) في الإيمان (تـ) في الدين (عن أبي هريرة) لكن قليل لم أره في المنسخة إلى وقت عليها من مسلم (بادروا بالأعمال هرماً) أي كبيرة وبعضاً (ناغصاً) بغير معجمة وصاد مهملة أي مكدرة (، موتا خالساً) أي يخلصكم بسرعة على غفلة كأنه يختطف الحياة عند مجموعه (ومرض حابساً) أي معرقاً مانعاً وتسويفاً مؤيساً قال في الفردوس هو قول الرجل سوف أفشل فلا يعمل إلى أن يأتيه أجله فيناس من ذلك قال الحكماء : والإيمان رائد الاعمال (هـ عن أبي أمامة) ورواه الديلمي في الفردوس عن نس

(بادروا بالأعمال ستة) أي أسرعوا بالأعمال الصالحة قبل وقوتها وتأتيك السُّلْطَانُ لِأَهْمَاهَا حَفْظُ وَدَوَاهُ ذَكْرُهُ الرَّمْخَنِيُّ وقال القاضي أَمْرُهُمْ أَنْ يَبَدُرُوا بِالْأَعْمَالِ قَبْلَ نَزُولِهِ هَذِهِ الْآيَاتُ فَإِنَّمَا إِذَا زُلْتُ أَدْهَشْتُ وَأَشْغَلْتُ عَنِ الْأَعْمَالِ أَوْ سَدَّ عَلَيْهِمْ بَابَ التَّوْبَةِ وَقَبْولِ الْعَمَلِ (طلوع الشمس من مغربها) فَإِنَّمَا إِذَا طَلَعَتْ مِنْهُ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِنَّمَا لَمْ تَكُنْ آمِنَّتْ مِنْ قَبْلِهِ (وَدَابَةُ الْأَرْضِ وَالدِّجَالُ) أي خروجهما سُمِّيَّ به لآن خداع ملبس وينفع الأرض باتباعه من الدجل وهو الخلط والتغطية ومنه دجلة هر بغداد «نها غلط الأرض بماتها» (خوبيصة أحدكم) تصغير خاصة بسكنى الياء لأن ياء التصغير لان تكون إلا ساكنة والمراد حادثة الموت التي تخص الإنسان وصغرت لاستصغرها في جنب سائر العظام من بعث وحساب وغيرهما وقيل هي ما يخص الإنسان من الشواغل المقلقة من نفسه وما له وما يهم به (وأمر العامة) القيمة لأنها تم الخلاط أو الفتنة التي تعمي وتصم أو الامر الذي يستبد به العوام وتكون من قبلهم دون الخواص (حـ عن أبي هريرة) وما ذكره المؤلف من أن سياق حديث مسلم هكذا غير صحيح فإنه عقدذلك باباً وروى فيه حديثين عن أبي هريرة لحظة الأولى بادروا بالأعمال ستة طلوع الشمس من مغربها أو الدجال أو الدخان أو الدابة أو خاصة أحدكم وأمر العامة ولفظ الثاني بادروا بالأعمال ستة الدجال والدخان ودابة الأرض وطلع الشمس من مغربها وأمر العامة وخوبيصة أحدكم اهـ.

(بادروا بالأعمال ستة) من أشرطة الساعة قالوا ماهي يارسول الله ؟ قال (إمارة السفهاء) بكسر الميم أى ولا يتم على الرقاب لما يحدث منهم من العنف والفاشل والخفة جمع سفيه وهو ناقص العقل والسفه كما في المصباح وغيره تقصر العقل (وكثرة الشرط) بضم فسكون أو فتح آعون الولادة والمراد كثريتهم بأواب الامراء والولاة وبكريتهم يكثر الظلم والواحد منهم شرطى كثري أو شرطى بجهنى سُمِّيَّ به لأنهم أعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها والشرط العلامة (وبع الْحُكْمِ) بأخذ الرشوة عليه فلما رأده هنا معناه اللغوى وهو مقابلة شيء بشيء ( واستخفافاً بالدم ) أى بحقه بأن لا يقتضي من القاتل (وقطبيعة الرحم) أي القرابة بإيداته أو عدم إحسان أو هجر وإبعاد ( ونشأت يتخذون القرآن ) أي قرائته (من أمير) جمع من مار وهو بكسر الميم آلة الزمر يتغذون به ويتشدقون ويتأنون به بنفثات مطربة وقد كثُر ذلك في هذا الزمان واتهى الامر إلى التباكي بإخراج ألفاظ القرآن عن وضعها (يقدمون) يعني الناس الذين

٣١٢١ - بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سَبْعًا : مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا فَقَرَأُهُنْسِيَا ، أَوْ غَيْرَ مُطْعِنِيَا ، أَوْ هَرَمَا مُفْسِدَا ، أَوْ هَرَمَا مُفْنِدَا ، أَوْ مُوتَأْمِجِهِنَا ، أَوْ الدَّجَالَ ، فَإِنَّهُ شَرٌ مُنْتَظَرٌ ، أَوْ السَّاعَةُ وَالسَّاعَةُ أَدْهِيٌّ وَأَمْرٌ - (تَك) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (صَحِيفَة)

٣١٢٢ - بَاكِرُوا بِالصَّدَقَةِ : فَإِنَّ الْبَلَاءَ لَا يَتَخَطَّى الصَّدَقَةَ (طَس) عَنْ عَلِيٍّ (هَب) عَنْ أَنْسٍ - (ض)

٣١٢٣ - بَاكِرُوا فِي طَلَبِ الرِّزْقِ وَالْحَوَائِجِ : فَإِنَّ الْغَدَوَةَ بُرْكَةٌ وَنَجَاحٌ - (طَس) عَدٌ عَنْ عَائِشَةَ

م أهل ذلك الزمان (أحدهم لغتهم) بالقرآن بحيث يخرجون الحروف عن أوضاعها وبزيارتهم وينقصون لأجل موافاة الألحان وتتوفر النغمات (ولأن كان) أي المقدم (أقول لهم فتها) إذ ليس غرضهم إلا الانتذار والإسراع بتلك الألحان والأوضاع . قال العارف ابن عطاء الله : أمره بالمبادرة بالعمل في هذه الأخبار يقتضي أنها من الهم إلى معاملة الله والحدث على المبادرة إلى طاعته ومسابقة العوارض والقواعد قبل ورودها (طب) من حديث علي (عن عابس) بموجدة مكسورة ثم مهملاً بن عبس (الفخاري) بكسر المعجمة وخفة الفاء نزيل الكوفة قال علي كنا جلوساً على سطح ومعنا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال علي لا أعلم إلا عابس أو عبس الفخاري والناس يخرجون في الطاعون فقال ياطعون خذني ثلثاً قلت لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى أحدكم الموت فإنه عند انقطاع عمله ولا يرد فيستعيض فقال سمعته يقول بادروا ! أخْ قال الهيشى فيه عثمان بن عيسى وهو ضعيف

(بادروا بالأعمال سبعاً) أي ساقوا وقوع الفتن بالاشتغال بالاعمال الصالحة واهتموا بها قبل حلولها (ما) في رواية هل (يتظرون) بمنتهى تحية بخطه (إلا فقرأ هنسيا) بفتح أوله أي نسيمه ثم يأتيمك بخاء (أو غي مطعنيا) أي إن الإنسان ليطفي أن رأه استغنى ، (أو هرم مفسدا) المزاج مشغل للحواس (أو هرم مفند) (١) أي موقعاً في الكلام المحرف عن سفن الصحة من الحرف والمذيان (أو موتاً مجهنآ) بضم وزاي آخره أي سريعاً يعني بخاء مالم يكن بسبب مرض كقتل وهم بحيث لا يقدر على التوبة من أجهزت على الجريمة أسرعت قتلها أو الدجال) أي خروجه (فإنه شر متضرر) بل هو أعظم الشرور المنتظرة كما في خبر سيجي . (أو الساعَةُ وَالسَّاعَةُ أَدْهِيٌّ وَأَمْرٌ) قال العلاني مقصود هذه الأخبار الحث على البداءة بالأعمال قبل حلول الآجال واغتنام الأوقات قبل هجوم الآفات وقد كان صلى الله عليه وسلم من المحافظة على ذلك بالحبل الأسni والحظ الأولي، قام في رضا الله حتى تورمت قدماه (تـك) في الفتنة وقال الحكم صحيح وأقره الذهبي (عن أبي هريرة) قال المنذري رواه الترمذى من رواية محرر ويقال محرز بالزای وهو واه عن الأعرج عنه

(باكروا بالصدقة) سارعوا بها والإبكار الإسراع إلى الشيء لأول وقوته (فإن البلاء لا يتخطى الصدقة) تعليل للأمر بالتبشير وهو تمثيل جعل الصدقة والبلاء كفرسى رهان فأيهما سبق لم يلتحمه الآخر ولم يتخطى والتحطى تفعل من الخطوة وفي خبر مرفوع عند الطبرانى أن نفراً مروا على عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام فقال يهود أحد هؤلاء اليوم فرجعوا ومعهم حزم حطب خل حزمه فإذا حبة سوداء ف قال لاصاحبها ماذا عملتاليوم قال ماعملت شيئاً إلا أنه كان معي فلقة خبن فسألنى فغير فأعطيته فقال دفع بها عنك (طس عن علي) أمير المؤمنين (هـ عن أنس) قال الهيشى فيه عيسى بن عبد الله بن محمد وهو ضعيف وأورده ابن الجوزى في الموضوعات

(باكروا في طلب الرزق) لفظ رواية الطبرانى فيما وقفت عليه من النسخ المصححة بادروا طلب الرزق (والحوائج)

(١) قال العلاني الفند في الأصل الكذب وأنفذ تكلم بالفند ثم قالوا للشيخ إذا هرم قد أفرد لاته يتكلم بالحرف من الكلام عن سفن الصحة وأفنته الكبر إذا أوقعه في الفند

٣١٢٤ - بحسب المرء إذا رأى منكراً لا يستطيع له تغييرًا أن يعلم الله تعالى أنه له منكراً (رَحْمَةً طب) عن ابن مسعود - (ض)

٣١٢٥ - بحسب أمرئ من الإيمان أن يقول : « رضيت بالله ربّا ، وَمُحَمَّدٌ رَسُولُهُ ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينِنَا » - (طس) عن ابن عباس - (ض)

٣١٢٦ - بحسب أمرئ من الشر أن يشار إليه بالاسباب في دين أو دنيا ، إلا من عصمه الله تعالى - (هب) عن أنس . وعن أبي هريرة

فإن الغدو بركة ونجاح ) أى هو مظنة الظاهر بقضاء الخرائج ومن ثم قالوا المباكرة مباركة وهذا كان المصطفي صلى الله عليه وسلم إذا بعث سربة بعثا أول المهاجر فيندب النبكي للسمى في المعاش وقضاء الفضايا قال ابن الكمال وهذا ندوبا الأباءكار لطلب العلم وقيل إنما ينال العلم يذكر الغراب . قيل لبزر جهر بم أدركت العلم قال يذكر كبار الغراب وتعلق كتماق الكلاب وتضرع كتضرع السنور وحرصن كحرصن الخنزير وصبر كصبر الحمار (طس عد) وكذا البزار (عن عائشة) قال الهيثمي وفيه اسماعيل بن قيس بن سعد وهو ضعيف

(بحسب المرء) بسكون السين أى يكفيه في الخروج عن عهدة الواجب والباء زائدة (إذا رأى منكراً) يعني علم به والحال أنه (لا يستطيع له تغييرًا) يده ولا بلسانه (أن يعلم الله تعالى) من بيته (أنه له منكراً) بقلبه لأن ذلك مقدوره فيكرهه بقلبه ويعزم أنه لو قدر عليه بقرار أو فعل أزاله رفع طب عن ابن مسعود) قال الهيثمي فيه الريغ ابن سهل وهو ضعيف

(بحسب أمرئ من الإيمان) أى يكفيه منه من جهة القول (رضيت بالله ربّا) أى وحده لا شريك له (وَمُحَمَّدٌ رسُولُهُ) أى مبلغًا (وبالإسلام ديننا) أتدين بأحكامه دون غيره من الأديان فإذا قال ذلك بلسانه أجريت عليه أحكام الإيمان من عصمة الدم والمال وغير ذلك من الأحكام الدنيوية فإن افترى بذلك التصديق القلبي صار مؤمناً بإيماناً حقيقياً موجياً لدخول الجنة وظاهر الحديث أنه لا يشرط الآيات بلفظ الشهادتين بل يكفي ما ذكر لتضمنه معناه واشترط الآيات بلفظهما جمع لادة أخرى ومحل تفصيله كتب الفروع (طس عن ابن عباس) قال الطبراني تفرد به محمد بن عمير عن هشام انتهى ورواه عنه الدليلي أيضاً يأساط الباء أوله

(حسب أمرئ من الشر) أى يكفيه منه في أخلاقه ومعاشه ومواته (أن يشار إليه بالاصابع) أى يشير الناس بعضهم البعض بأصابعهم (في دين أو دنيا) فإن ذلك شر وبلاء ومحنة (إلا من عصمه الله تعالى) لأنه إنما يشار إليه في دين لكونه أحدث بدعة عظيمة فيشار إليه بها وفي دنيا لكونه أحدث منكراً من السكريات غير متعارف بينهم بخلاف ما تقارب الناس فيه كثرة صلاة أو صوم فليس محل إشارة ولا تعجب لمشاركة غيره له فأشار المصطفى صلى الله عليه وسلم بالإشارة بالأصابع إلى أنه عبد هتك الله ستراه فهرب في الدنيا في عار وغدا في النار ومن سره الله في هذه الدار لم يفضحه في دار القرار كما في عدة أخبار قال الغزال حب الرئاسة والجاه من أمر أرض القلوب وهو من أضر عوائل النفس وبواطن مكائدتها يبتلي به العلاء والعياد فيشرمرون عن ساق الجد لسلوك طريق الآخرة فلنهم مهما فهروا أنفسهم وقطموها عن الشهوات وحملوها على العبادات بغير نفوسي عن العلم في المعاصي الظاهرة وطلبت الاستراحة إلى اظهار العلم والعمل فوجدت مخلصاً من مشقة المحاجدة إلى لادة القبول عند الخلق ولم تعتقد

٣١٢٧ - بحسب أمرٍ يدعو أن يقولَ اللهمْ أغفرْ لي، وارحْنِي وادخلْني الجنةَ - (طب) عن السائب ابن زيد - (ح)

٣١٢٨ - بحسب أصحابِ القتلِ - (حم طب) عن سعيد بن زيد - (ح)

٣١٢٩ - يخْ لخْسَ ما أقْلُهُنَّ فِي الْمِيزَانِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْوَلَدُ

باطلاعُ الخالق فأحبَّ مدحَ الخلقِ لهم وأكرامهم وتقديمهُم في المحاول فأصحابُ النفس بذلك أعظمُ اللذات وهو يظن أن حياته بالله وبعبادته وإنما حياته الشووة الحفيدة وقد أثبت اسمه عند الله من المتقين وهو يظل أنه عنده من المقربين فإذا ذِنَ الحمدُ المحو والمحول إلا من شهره الله لينشر دينه من غير تكال منه كالأنبياء والخلفاء الراشدين والعلماء المحققين والأولياء العارفين (هـ عـ أـ نـ) وفيه يوسف بن يعقوب فقد قال النيسابوري قال أبو علي الحافظ مارأيت بنيسابور من يكذب غيره وإن كان القاضي بالغير فهو لجهول وابن طبيعة وسبق ضفعه (دعـ أـ هـ رـ) رواه عنه من طريقين وضعفه وذلك لأن في أحدهما كثيـمـ بنـ محمدـ بنـ أـ بـيـ سـدـرـةـ أـورـدـهـ الذـهـبـيـ فـيـ الضـعـفـاءـ وـقـالـ قـالـ أـبـوـ حـاتـمـ تـكـلـمـواـ فـيـ وـعـطـاءـ بـنـ مـسـلـمـ الـخـراسـانـيـ سـاقـهـ فـيـهـ أـيـضـاـ وـقـالـ ضـعـفـهـ بـعـضـهـمـ وـفـيـ الطـرـيقـ الـآـخـرـ عـبـدـ العـزـيزـ بـنـ حـصـينـ ضـعـفـهـ يـحـيـيـ وـالـنـاسـ وـمـنـ ثـمـ جـزـمـ الـحـافـظـ الـعـرـاقـيـ بـعـضـ الـحـدـيـثـ وـرـوـاهـ الـطـبـرـانـيـ أـيـضـاـ بـالـفـاظـ الـمـرـبـورـ عـنـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ وـقـالـ الـهـشـيـمـيـ وـفـيـهـ عـبـدـ الـعـزـيزـ بـنـ حـصـينـ وـهـ ضـعـيفـ اـهـ

(بحسب أمرٍ يدعو) أى يكفيه إذا أراد أن يدعو (أن يقول اللهم اغفر لي وارحني وادخلني الجنة) فإنه في الحقيقة لم يترك شيئاً يهم به إلا وقد دعى به ومن رحمه الله فهو من سعداء الدارين (طب عن السائب بن زيد) بن سعد المعروف بـنـ أـختـ عـزـقـيلـ وـهـ لـيـشـ كـنـانـ وـقـيلـ كـنـدـيـ قالـ الـهـشـيـمـيـ رـجـالـ الصـحـيـحـ غـيرـ اـبـنـ طـبـيـعـهـ وـفـيـهـ ضـعـفـ (بحسب أصحابِ القتلِ) أى يكفي المخلع منهم في قتاله في المتن المـتـلـ فـإـنـهـ كـفـارـةـ لـجـرـمـ وـتـحـيـصـ لـذـنـبـهـ وـأـمـاـ الـمـصـيـبـ فهو شهيد ذكره ابن جرير حيث قال يعني يكفي المخلع منهم في قتاله في المتن القتل إن قتل فيها عن العقاب في الآخرة على قتاله من قاتل من أهل الحق إن كان القتال المخلع عن اجتهاد وتأويل أما من قاتل مع علمه بخطئه فقتل مصراً فأمره إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء عني عنه ولا ينافيه خبر من فعل معصية فأقيم عليه الحد فهو كفارة لأن قاتل أهل الحق له كفارة عن قتاله لهم أما اصراره على معصية و في مدافعته أهل الحق عن حقهم واقامته على العزم للعود له فأمره إلى الله فقتله على قتاله هو الذي أخبر عنه المسطفي صلي الله عليه وسلم بأنه عقوبة ذنبه إلى هنا كلامه (حم طب عن سعيد بن زيد) أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال سيكون فتن يكون فيها ويكون فقلنا إن أدر كنا ذلك هلكنا فذكره قال الهشمي رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات .

(يـخـ لـخـسـ ماـ أـقـلـهـُـنـَّـ فـيـ الـمـيـزـانـ) أـىـ أـرـجـحـهـنـ (فـيـ الـمـيـزـانـ) الـتـيـ توـزنـ بـهـاـ أـعـمـالـ الـعـبـادـ يـوـمـ الـتـنـادـ (لـاـ إـلـهـ إـلـّـاـ اللـهـ وـسـبـحـانـ اللـهـ وـالـحـمـدـ اللـهـ وـالـهـ أـكـبـرـ) يـعـنـيـ أـنـ ثـوـابـهـ يـجـسـدـ شـمـ يـوزـنـ فـيـ رـجـحـ عـلـىـ سـائـرـ الـاعـدـالـ وـكـذـاـ يـقـالـ فـيـ قـوـلـهـ (وـالـوـلـدـ الصـالـحـ) أـىـ الـمـسـلـ (يـتـوفـيـ لـلـمـرـءـ الـمـسـلـمـ فـيـ حـسـبـهـ) عـنـ اللـهـ تـعـالـيـ قـالـ الـدـيـلـيـ الـاحـتـسـابـ أـنـ يـحـتـسـبـ الرـجـلـ الـأـجـرـ بـصـبـرـهـ عـلـىـ مـاـ أـصـابـهـ مـنـ الـمـصـيـبـ (الـبـزارـ) فـيـ مـسـنـدـهـ (عـنـ ثـوـابـ) مـوـلـيـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ الـهـشـيـمـيـ حـسـنـ يـعـنـ الـبـزارـ (فتح المودحة وكتاب المعجمة منون فيها صيغة تعظيم ويقال في الأفراد يخ سا كنة ويخ مكسورة ويخ منونة ويخ منونة مضمومة ونكره يخ للبالغة الأولى منون والنافق مسكن ويقال يخ يخ مسكنين ويخ منونين ويخ منونين مشددين كلمة قال لل مدح والرضى

الصالح يتوقى للمرء المسلم فيحتسبه - البزار عن ثوبان بن حب لك عن أبي سلمي (حم) عن أبي أمامة (ح)

٣١٣٠ - بخل الناس بالسلام - (حل) عن أنس - (ض)

٣١٣١ - برأة من الكبير لبوس الصوف ، ومجالسة فقراء المؤمنين ور Cobb الحمار ، واعتعال العنز - (حل هب) عن أبي هريرة - (ض)

٣١٣٢ - برئ من الشع من أدى الزكاة ، وقرى الضيف ، واعطى في النائمة - هناد (ع طب) عن خالد ابن زيد بن حارثة - (ح)

٣١٣٣ - برئت الذمة من أقام مع المشركين في ديارهم - (طب) عن جرير - (ض)

إسناده إلا أن شيخه العباس بن عبد العزيز البالساني لم يعرفه (ن حب لك) في الدعاء والذكر (عن أبي سلمي) راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم حصى له حجية وحديث في أهل الشام ورواه عنه أيضاً ابن عساكر وقال يعرف بكثيته ولم يقف على اسمه وقال غيره اسمه حرث (حم عن أبي أمامة) قال الحاكم صحيح وأفره الذهبي ورواه أيضاً الطبراني من حديث سفيهه قال المنذرى ورجاله رجال الصحيح .

(بخل الناس بالسلام) أي بخلوا حتى بخلوا بالسلام الذي لا كافية فيه ولا بذل مال ومن بخل به فهو بغيره من سائر الأشياء بخل وفيه حث على بذل السلام وإفشاءه والإمساك عنه من أخبت الأفعال الرديئة والخصال المؤدية إلى الضرر والأذية (حل عن أنس) .

(برأة من الكبير لبوس) لفظ رواية البهق لباس (الصوف) بقصد صالح لا إظهار للزهد وإيماناً لما زيد التبعد (ومجالسة فقراء المؤمنين) بقصد إيتائهم والتواضع معهم (ور Cobb الحمار) أي أو نحوه كبر ذون حمير (واعتعال العز) أو قال البعير هكذا وقعت في رواية مخرجه البهق على الشك يعني اعتقاده ليحل لبنيه والمراد أن فعل هذه الأشياء بنية صالحة تبعد صاحبها عن التكبير (حل هب) من حديث محمد بن عيسى الأديب عن عثمان بن مرداش عن محمد بن بكير عن القاسم بن عبدالله العمري عن زيد عن عطاء (عن أبي هريرة) قال أبو نعيم ورواه وكيع عن خارجة ابن زيد مرسلاً وقال البهق رواه القاسم من هذا الوجه وروى أيضاً عن أخيه عاصم عن زيد كذلك من قوعاً وقيل عن زيد عن جابر من قوعاً . ورواه الديلمي عن السائب بن زيد والقاسم بن عبد الله العمري هذا أوردته الذهبي في المتروكين وقال الزين العراقي في شرح الترمذى فيه القاسم العمري ضعيف وجزم المنذرى بضعف الحديث ولم يبيه (برئ من الشع) الذي هو أشد البخل (من أدى الزكاة) الواجبة إلى مستحقها (وقرى الضيف) إذا نزل به (واعطى في النائمة) أي أعاد الإنسان على ما ينبوه أي ينزل به من المهمات والحوادث (هناد) في الزهد (ع) في مسنده (طب) كلهم من طريق مجع بن يعيى بن زيد بن حارثة (عن) عمه (خالد بن زيد بن حارثة) ويقال ابن زيد بن حارثة الانصاري قال في الاصابة إسناده حسن لكن ذكره يعني خالد بن زيد البخاري وابن حبان في التابعين

(برئت الذمة) أي ذمة أهل الإسلام (عن) أي من مسلم (أقام مع المشركين) يعني الكفار وخص المشركين لغتهم حيث (في ديارهم) فلم يهاجر منها مع تمكّنه من الهجرة وتمام الحديث كاف الفردوس وغيره قيل لم يارد رسول الله قال لا ترادي نارها وكانت الهجرة في صدر الإسلام واجبة لنصرة المصطفى صلى الله عليه وسلم أما بعد الفتح فلا هجرة كما نطق به الحديث الآتي (طب عن جرير) بن عبد الله البجلي وظاهر صنيع المصنف أنه لم يوجد مخرجاً لأحد من الستة لكن رأيته في الفردوس رمز للترمذى وأبي داود فلينظر

-٣١٣٤- بِرَدْوَا طَعَامُكُمْ يُبَارِكُ لَكُمْ فِيهِ - (عد) عن عائشة

-٣١٣٥ - بِ الْحَجَّ إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَ طَيْبُ السَّكَّامِ - (ك) عن جابر - (ص)

<sup>٢١٣٦</sup> - بِرُ الْوَالِدَيْنِ يُبَحِّزُهُ عَنِ الْجَهَادِ - (ش) عَنْ الْحَسْنِ مَرْسَلًا - (ح)

٣١٢٧ - بِرُّ الْوَالِدِينَ يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ، وَالْكَذَبُ يُنْقُصُ الرِّزْقَ، وَالدُّعَاءُ يُرِدُّ الْقَضَاءَ، وَلَهُ عَزَّ وَجَلَّ - فِي  
خَلْقِهِ. قَضَاءُ أَنَّ: قَضَاءُ نَافِذٍ، وَقَضَاءُ مُحَدَّثٍ. وَلَا تَنْبِأْ. عَلَى الْعَلَمَاءِ فَتْلُ درِّ جَتِينَ، وَلِلْعَلَمَاءِ عَلَى الشَّهِداءِ فَضْلٌ  
دَرِّ جَةَ - أَبُو الشَّيْخِ فِي التَّوْبِيقِ (عَدَ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - (ضَ)

(بردوا طعامكم) أى أمهلوا بأكمله حتى يبرد قليلاً فإنكم إن فعاتم ذلك (يبارك لكم فيه) وأما الحار فلا بركه فيه  
كما في عدة أخبار ويظهر أن المراد بتبرده أن يصبر بارداً قبله البشرة وتهنئه بالإكل بأن يكون فازاً لا بارداً بالكلية  
فإن أكثر الطاعم تباه فالمراد بالبرد أول مراته (عد عن عائشة) ولم يقف الدليل على سنته فيض له  
(برأوج إطعام الطعام وطيب الكلام) أى إطعام الطعام للمسافرين ومخاطبهم باللين والتاطف وترك الشح  
والتغافل فإن ذلك من مكارم الأخلاق المأمور بها في جميع الملل (ك عن جابر) بن عبد الله

(رَّ الْوَالِدِينَ) بالكسر الاحسان إلَيْهِمَا قُولًا وَفِدَلًا قال الحرام البر الاتساع في كل خلق جيل (بجزئ عن الجهاد)  
في سبيل الله تعالى أى ينوب عنه ويقوم مقامه يقال جزاً بغيره يجزى أى ينوب ويقضى وهذا في حق بعض الأفراد  
فكانه ورد جواباً لسؤال اقتضى حاله ذلك وإلا فالجهاد مرتبة عظيمة في الدين كاسلف وقد ثبت في الشريعة في حرمة  
الوالدين ووجوب برهمَا والقيام بحقهما ولزوم مرضاتهما ماصيره في حيز التواتر وسئل الحبابي عن برهمَا أيحب فقال  
ما يزيد أمرهما على أمر الله ومنه واجب ومندوب فإذا تناول أمرهما وأمر الله فأمر الله أوجب وقال العلائى ذكر  
جمع أن ضابط برهمَا يعني بضابط جامع مانع (تنبيه) قال الإمام الرازى أجمع أكثر العلماء على أنه يجب تعظيم الوالدين  
والاحسان إلىهما إحساناً غير معنيد بكونهما مؤمنين لقوله تعالى «وَبِالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا» وقد ثبت في الأصول أن الحكم  
المترتب على الوصف مشعر بعلية الوصف فدللت الآية على أن الأمر بتعظيم الوالدين بمحيض كونهما والدين وذلك  
يقتضى العموم (ش عن الحسن مرسلا) هذا تصريح من المصنف بأن مراده الحسن البصري وهو ذهول فقد عزاه  
الدليل وغيره إلى الحسن بن علي فلا يكون مرسلا

(بر الوالدين بزيد في العمر) أى في عمر البار كما نطقت به الكتب السماوية ففي السفر النافذ من التوراة أكرم أباك وأمك ليطول عمرك في الأرض الذي يعطيكها رب إملك (والكذب) أى الذي لغير مصلحة مهمه (بنقص الرزق) أى يضيق المعيشة لأن الكذب خيانة والخيانة تجاذب الفقر كامر في غير ما حدث (والدعا) بشرطه وأركانه (بر القضاء) الالهي أى غير البرم في الأزل فإنه لابد من وقوعه كما يينه بقوله (وله عز وجل في خلقه قضاء انقضاء نافذ وقضاء محظوظ) مكتوب في حجف الملائكة أو في اللوح المحفوظ فهذا هو الذي يمكن تغييره وأما الأزل الذي في علم الله فلا تغير فيه البنة (والآنياء) أى والمرسلين (علي العلماء) أى العلماء بعلم طريق الأخوة العاملون بما علموا (فضل درجتين) أى زيادة درجتين أى هم أعلى منهم بدرجتين عظيمتين في الآخرة (وللعلماء) الموصوفين بما ذكر (علي الشهداء) في سبيل الله بقصد إعلام كلمة الله (فضل درجة) يعني هم أعلى منهم بدرجة فأعظم بدرجة هي تلي النبوة وفوق الشهادة وذلك يحمل من له أدنى عقل على بذل الوسع في تحصيل العلوم النافعة بشرط الإخلاص والعمل (تنبيه) قال الماوردي البر نوعان صلة ومحروقة فالصلة التبرع ببذل المال في جهات محمودة لغير غرض مطلوب وهذا يبعث على سماحة النفس

٣١٣٨ - بِرَوَا آبَاءُكُمْ تَبَرَّكُمْ أَبْنَاقُكُمْ، وَعَفُوا تَعَفَّفَ نَسَاؤُكُمْ - (طس) عن ابن عمر

٣١٣٩ - بِرَوَا آبَاءُكُمْ تَبَرَّكُمْ أَبْنَاقُكُمْ، وَعَفُوا عَنِ النِّسَاءِ تَعَفَّفَ نَسَاؤُكُمْ، وَمَنْ تَنْصَلَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَقْبَلْ

فَإِنْ يَرِدَ عَلَى الْحَوْضِ - (طب لـ جابر)

٣١٤٠ - بَرَكَةُ الطَّعَامِ الوضوءُ قَبْلَهُ، وَالوضوءُ بَعْدَهُ - (حمد لـ سليمان) (ج)

وسخائنا وينع منه شحها وإياتها « ومن يوق شع نفسه فأولئك هم المفلحون » والثاني نوعان قول وعمل فالقول طيب الكلام وحسن البشر والتودد بحسن قول ويبعث عليه حسن الخلق ورقة الطبع لكن لا يسرف فيه فيصير ملماً مذموماً (أبو الشيخ) الأصبهاني (ف) كتاب (التوبع عد) كلامها (عن أبي هريرة) وضعفه المنذرى .

(بروا آباءكم) أى وأمهاتكم وكأنه اكتفى به عنه من قوله « سراويل تقييم الحر » وأراد بالآباء ما يشمل الأمهات تقليداً كالآباءين فإنكم إن فعلتم ذلك (ببركم أبناؤكم) وكما تدين تدان (وعفوا) عن نساء الناس فلا تتعرضوا لمزاناتهم فإنكم إن التزمتم بذلك (تف نساوكم) أى حلائلكم عن الرجال الأجانب لما ذكر قال الراغب دخلت أمرأ: يزيد ابن معاوية وهو يغسل فقالت ماهذا قال جلدت عيرة ثم دخل وهى تغسل فقال ماهذا قالت: جلدى زوج عبيرة (طس عن ابن عمر) بن الخطاب قال المنذرى إسناده حسن وقال الهيثمى رجال الصحيح غيرشيخ الطبرانى أحد غير منسوب والظاهر أنه من المتذكرين من شيوخه فلذلك لم ينسبه له وبالغ ابن الجوزى بجمله موضوعاً .

(بروا آباءكم) يعني أصولكم وإن علوا (تبركم أبناؤكم وعفوا عن النساء تعف نساوكم) عن الرجال (ومن تصل إليه) أى انتهى من ذنبه واعتذر إليه (فلم يقبل) اعتذاره (فلم يرد على الحوض) الكوثر يوم القيمة قال عبد الحق في هذا الحديث ونحوه دلالة على وجوب الإيمان بالحوض وقد أنكره بعض الزانعين ومن أنكره لم يرده (طب) عن أحد بن داود المكي عن علي بن قتيبة الرفاعي عن مالك عن أبي الزبير عن جابر (ك) من طريق إبراهيم بن الحسين ابن ديديل عن علي بن قتيبة عن مالك عن أبي الزبير (عن جابر) قال ابن الجوزى موضوع على بن قتيبة يروى عن النقائض الواطيل اه وتعقبه المؤلف بأن له شاهداً اه وأورده في الميزان في ترجمة على بن قتيبة الرفاعي وقال قال ابن عدى له أحاديث باطلة عن مالك ثم أورده في هذا الخبر .

(بركة الطعام) أى نموه وزيادة نفعه في البدن (الوضوء قبله) أى تنظيف اليدين بفسلها (والوضوء بعده) كذلك قال الطبي معنى بركته قبله نموه وزيادة نفعه وبعده دفع ضرر الفم الذي علق يده وعيافته وقال الزين العراقي أراد نفع البدن به وكونه يمرى فيه لسا فيه من النظافة فإن الآكل منها بنهمة وشهوة بخلافه مع عدمها فربما يقدر الطعام فلا ينفعه بل يضره قال الراغب وأصل البرك صدر الببر وبرك الببر ألق بركته على المزوم وسيمحى الماء بركة للزوم الماء به . والبركة ثوت الحير الإلهي في الشيء سمي به لثبوت الحير فيه ثبوت الماء في البركة والمارك ما فيه ذلك الحير قال تعالى ذكر مبارك ، تذهب إلى ما ينفع من الماءات الإلهية ولما كان الحير الإلهي يصدر من حيث لا يحيى وعلى وجه لا يحيى قيل لكل ما يشاهد فيه زيارة خير زيادة غير محسنة مبارك وفيه بركة اه وهذا لا ينفعه خبر الزرمذى أنه قرب إلى طعام فقالوا ألا تأتيك بوضوء فقال إنما أمرت بالوضوء إذا قلت إلى الصلاة لأن المراد بذلك الوضوء الشرعي وهذا الوضوء اللغوى وفيه رد على من زعم كراهة غسل اليدين قبل الطعام وبعده وما تمسك به من أنه من فعل الأعاجم لا يصلح حجة ولا يدل على اعتباره دليل (حمد لـ سليمان) كلامهم في الأطعمة (عن سليمان) قال قرأت في التوراة برقة الطعام الوضوء قبله فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فذكره وظاهر صنيع المصنف أن مخرجيه خرجوه ساكتين عليه والأمر بخلافه بل صرح بضعفه أبو داود وقال الزرمذى لأنعرفه إلا من حديث قيس

<sup>٣١٤١</sup> - بشرى الدين الروبي الصالحة - (طب) عن أبي الدرداء - (ض)

<sup>٣١٤٢</sup> - بشر من شهد بدرا بالجنة - (فقط) في الأفراد عن أبي بكر - (م)

٣١٤٣ - بشر هذه الامة بالسناء، والدين، والرفة، والنصر، والتمكين في الأرض: فلنعمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب - (حم حب لك هب) عن أبي - (ص)

٣١٤٤ - بَشَرَ الْمُشَائِنَ فِي الظُّلْمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (دَتْ) عَنْ بَرِيدَةِ (هَلْكَ) عَنْ أَنْسِ، وَعَنْ مَهْلِبِ بْنِ سَعْدٍ - (عَمَّ)

اب الربيع وهو ضعف ، وقال الحكيم تفرد بـ: قيس قال الذي هو مع ضعف قيس فيه إرسال اه . ومن ثم جزم الحافظ العراقي بضعف الحديث لكن قال المنذري قيس وإن كان فيه كلام سوء حفظه لا يخرج الاستدلال عن حد الحسن (بشرى الدنيا) كذا بخط المصنف أى بشرى المؤمن في الدنيا (الرُّؤْيَا الصالحة) يرها في منامه أو ترى له فيه والبشرة الخبر الصدق الساز وأما ، فبشرهم بعذاب أليم ، فاستعارة تهكمية (تنبيه) قال بعضهم : الرُّؤْيَا الصالحة من أنواع الوحي يطلع الله النائم على ماجهله من معرفة الله والكون في يقظته وهذا كان المصطحب صلى الله عليه وسلم إذا أصبح سأله هل رأى أحد منكم رؤيا هذه الليلة ؟ ورذلك لأنها آثار نبوة في الجملة فكان يجب أن يشهد لها في أقوته قال والناس في غاية من الجهل بهذه المرتبة التي كان المصطحب صلى الله عليه وسلم يعتني بها ويسأل عنها كل يوم وأكثراً  
جزءاً بالرأي إذا رأى يعتمد الرُّؤْيَا (طبع عن أبي الدرداء)

(بشر من شهد بدرأ) أى حضر وقعة بدر للقتال مع أهل الاسلام (بالجنة) أى بدخولها مع السابقين الاولين أو من غير سق عذاب ولا فكل .ومن يدخلها وإن لم يشهد شيئاً من المشاهد (فقط في الأفراد عن أبي بكر) الصديق (بشر هذه الأمة) أمة الاجابة (السام) بالدار تفاع المازلة والقدر (والدين) أى التمكّن فيه (والرفعة) أى العلو في الدنيا ، لآخرة رونصر على لا دماء (والمسكين في الأرض) .. يسكن لهم والأرض، نجعاتهم أمّة، (فن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا) أى قصد بعمله الآخرة استهلاك الدنيا وجعله وسيلة إلى تحصيلها (لم يكن له في الآخرة من نصيب) لأنّه لم يعمل لها (حم) عن أبي قال الهبشي ورجاله رجال الصحيح (حب ك) في الرفاق (بـ) كالمهم (عن أبي) ابن كعب قال الحاكم صحيح وأقره لذهو في وضع ورقة في آخر أن فيه من الصعفاء محمد بن أشرس وغيره

(بشر) خطاب عام لم يرده به معين (المشين) بالهمز والمد أى من تskر منه المشى إلى إفامة الجماعة (ذ الظلم) بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلبة بسكونها ظلمة لليل (إلى المساجد) الغربية أو البعيدة (بالنور النائم) أى من جميع جوانبهم يختلفون في النور بقدر عملهم (يوم القيمة) أى على الصراط والمراد المأمور الذي من نور، لما قاوم مشقة ملازمته المشى في ظلبة الليل إلى الطاعة جوزوا بنور يضي لهم يوم القيمة وهو النور المضمون لكل مشاهد إلى الجماعة في الظل وإن كان منه، من يمشي في ضوء مصباحه لأنها ماض ٣ ظلمة الليل متكلف زيادة وقنة الربت أو الشمع فله ثواب ذلك مع نور مشيه كالحاج إذا زادت مؤونته بعد المشقة فله ثوابها مع ثواب الحج وقبل إنما قيد النور بال تمام لأن أصل النور يعطى لكل من تلقيه بالشهادتين من مؤمن أو منافق لظاهر حرمة الكلمة ثم يقطع نور المنافقين فيقولون « ربنا أنت لنا نورنا » وقال الطبي تقديره يوم القيمة تدعي إلى قصة المؤمنين وقولهم فيه « ربنا أنت لنا نورنا » فيه إيدان أى من اتهز بهذه الفرصة وهي المشى إليها في الظلم في الدنيا كان مع التدين والصدقين في الأخرى « وحسن أولئك رفيقاه (د ت) كلامها في الصلاة (عن بريدة) بن الحصيف قال الترمذى غريب قال المذرى ورجاله ثقات اه . (هـ ك عن أنس) وسكت عليه وسنده عن داود بن سليمان عن أبيه عن ثابت البناني به وقال ابن طاهر لم ينفع داود عليه وهو عن ثابت غير ثابت وسلمان هذا هو ابن مسلم مؤذن مسجد

٣٤٥ - بُطْحَانٌ عَلَى بُرْكَةِ مِنْ بُرْكَةِ الْجَنَّةِ - البزار عن عائشة - (ض)

٣٤٦ - بَعْثَتْ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ - (حم ق ت) عن أنس (حم ق) عن سهل بن سعد - (ص)

٣٤٧ - بَعْثَتْ إِلَى النَّاسِ كَافَةً : فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيْبُوا إِلَى فَإِلَى الْعَرَبِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيْبُوا إِلَى فَإِلَى قُرْشِ ، فَإِنْ لَمْ

يَسْتَجِيْبُوا إِلَى فَإِلَى بَنِي هَاشِمٍ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيْبُوا إِلَى فَإِلَى وَحْدَى - ابن سعد عن خالد بن معدان من سلا

٣٤٨ - بَعْثَتْ مِنْ خَيْرِ قَرْبَنَ بْنِ آدَمَ قَرْنَا فَقَرْنَا ، حَتَّى كَنْتَ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ - (خ) عن

أَبِي هَرِيرَةَ (ص)

قال في الميزان عن العقيلي لا يتابع علي حديثه ثم ساق له هذا الخبر وقال لا يعرف إلا به زاد في اللسان عنه وفي هذا المتن أحاديث متقاربة في الضعف واللين (دعن سهل بن سعد) الساعدي وقال صحيح على شرطهما ولم يخرجاه اه . وقال ابن الجوزي حديث لا يثبت اه . وعدد المصنف في الأحاديث المتوترة

(اطحان) بضم المودحة وسكون المهملة واد بالمدينة لا يصرف قال عياض هذه رواية المحدثين وأهل اللغة بفتح

المودحة وكسر الطاء (علي بركة من بر克 الجننة) وفي رواية علي ترعة من ترعة الجننة قال الديلمي الترعة الروضة على

المكان المرتفع خاصة وقيل هي الدرجة (البزار) في مسنده (عن عائشة) قال الهيثمي فيه راو لم يسم

(بعثت) أى أرسلت (أنا والساعة) بالنصب مفعول معه والرفع عطف على ضمير بعثت وقول أبي البقاء الرفع

يفسد المعنى إذ لا يقال بعثت الساعة اعتبرضوه (كهاتين) الأصبعين السبابية والوسطي وقال عياض هو تمثيل لاتصال

زمنه بزمنها وأنه ليس بزمنها شئ كأنه ليس بزمنها أصل أخرى ويتحتمل أنه تمثيل لقرب ما بينهما من المدة كقرب

السبابة والوسطي قال الآتي وهل يعني بما بينهما في الطول أو المرض ؟ والأرجح الأول وقال غيره إن دينه متصل

بقيام الساعة لا يفصله عنده دين آخر كلام لافتصل بين السبابية والوسطي وقال القاضي معناه أن نسبة تقدم بعثته على قيام

الساعة كنسبة فضل إحدى الأصبعين على الأخرى وفي إثمار بأه لاني بيته وبينها كلام لا يخلل أصل بين هاتين الأصبعين

وبحصولة أنه كنایة عن قربها وبه جاء التنزيل «اقتربت الساعة» (تنبيه) قال القرطبي لاما تفاصي بين هذا وبين قوله

ما المسئول عنها بأعلم من السائل لأن مراده هنا أنه ليس بيته وبين الساعة بيته كلام بين السبابية والوسطي أصل ولا

يلزم منه علم وقوتها بعينه لكن سياقه يفيد قربها وأن أشراطها متتابعة وقال الكرماني لاما معارضة بين هذا وبين خبر

إن الله عنده علم الساعة لأن علم قربها لا يستلزم علم وقت مجتمعا عيناً (حم ق ت عن أنس) بن مالك (حم ق عن

سهل بن سعد) الساعدي وفي الباب عن جابر وبريدة وغيرهما قال المصنف وهذا متوارد

(بعثت إلى الناس كافة) قال الإمام يختص بالملائكة واعتراض بأن البعثة الشخص لا يقتضي تكليفه بل يكتفى بجري

أحكام الإسلام عليه كتوارث ونحوه وقيل تقتضي البعثة إلى الناس أن كل من سمعه منهم يجب عليه إذا عقل وبلغ

اتباعه فشمل الطفل وغيره (فإن لم يستجيروا إلى فالي العرب) كافة (فإن لم يستجيروا إلى فالي قريش) الذين هم قومي

(فإن لم يستجيروا إلى فالي بني هاشم) الذين هم آلي (فإن لم يستجيروا إلى فالي وحدى) أى فلا أكلف حيثذا إلا نفسي

ولا يضرني مخالفته من أى واستكباره لا تكلف إلا نفسك وهذا مسوق ليان عموم رسالته وأنها ثابتة كيما كان وعلى

أى حال فرض يعني بعثت إلى الناس كافة وأمرت أن أدعوهم إلى دين الإسلام سواء استجابوا إلى أو لا وفيه أنه

مرسل إلى نفسه وعليه أهل الأصول (ابن سعد) في الطبقات (عن خالد بن معدان من سلا)

(بعثت من خير قربن بني آدم) أى من خير طبقاتهم كائنين (قرنا فقرنا) طقة بعد طقة (حتى كنت من القرن

٣٤٩ - بَعْثَتْ بِجَوَامِعِ الْكَلْمِ، وَنَصَرَتْ بِالرُّبْعِ، وَيَهْنَا أَنَّا نَأْتُمْ أَتَيْتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوَضَعْتُ فِي يَدِي - (قَنْ) عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ - (صَحَّ)

٣٥٠ - بَعْثَتْ بِالْحَنِيفَةِ السَّمْحَةِ، وَمَنْ خَالَفَ سُنْنَتِ فَلِيَسْ مِنِ - (خَطَّ) عَنْ جَابِرٍ - (صَحَّ)

٣٥١ - بَعْثَتْ بِمَدَارَةِ النَّاسِ - (هَبَّ) عَنْ جَابِرٍ - (صَحَّ)

٣٥٢ - بَعْثَتْ بَيْنَ يَدِيِ السَّاعَةِ بِالسَّيفِ حَتَّى يَعْدَ اللَّهُ تَعَالَى وَحْدَهُ لَأَشْرِيكَ لَهُ، وَجَعَلَ رِزْقَ تَحْتَ ظَلَّ

(الذى كنت فيه) إذ القرن أهل كل زمان من الآثار لآدم يقتربون في أحصارهم وأحوالهم في زمن واحد حتى غائبة بعثت وأراد به تقلبه في الأصلاب أباً حتـى ظهر في القرن الذي وجد فيه فالفاء للترتيب في الفضل على الترق تقرباً من أبعد آبائه إلى أقربهم فأقربهم كافـي: خذ الأفضل فالأـفضل واعمل الأـحسن فالأـحسن (ع) في صفة النبي صلى الله عليه وسلم (عن أبي هريرة) ولم يخرجه

(بعث بجواجم الكلم) أـى القرآن سـيـ به لإيجازه واحتواه اـفظـه اليـسـير عـلـيـ المـعـنىـ الغـيرـ وـاشـتـالـه عـلـيـ ماـفـ السـكـتبـ السـماـريـةـ وـجـعـهـ لـمـاـ فـيـهـ مـاـ فـيـهـ مـنـ الـعـلـمـ السـنـيـةـ وـعـلـىـ تـفـنـ وـاصـفـهـ بـحـسـنـهـ يـفـنـ الـزـمـانـ وـفـيـهـ مـاـلـمـ يـوـعـسـ (ونصرت بالرعب) أـىـ الفـزعـ يـلـقـ فـيـ قـلـوبـ الـأـعـدـاءـ قـالـ اـبـنـ حـجـرـ لـيـسـ الـمـرـادـ بـالـخـصـوـصـيـةـ بـجـرـدـ حـصـولـ الرـعـبـ بلـ هوـ مـاـيـشـأـعـنـهـ مـنـ الـظـفـرـ بـالـعـدـوـ (وـيـهـنـاـ أـنـاـ نـأـتـمـ أـتـيـتـ بـمـفـاتـيـحـ خـزـائـنـ الـأـرـضـ) قـالـ الـرـمـخـشـرـيـ وـغـيرـهـ أـرـادـ مـاـفـحـ علىـ أـمـتـهـ مـنـ خـزـائـنـ كـسـرـيـ وـقـيـصـرـ لـأـنـ الـغـالـبـ عـلـىـ نـقـودـ إـلـاـكـ كـمـرـيـ الدـنـاـيـرـ وـالـغـالـبـ عـلـىـ نـقـودـ قـيـصـرـ الـدـرـاـمـ أـقـولـ وهذاـ يـرـجـعـ الـحـدـيـثـ الـوـارـدـ فـيـ صـدـرـ الـكـتـابـ أـتـيـتـ بـمـقـالـيـدـ الـدـنـيـاـ أـخـاـ كـانـ مـنـاـ (فـوـضـعـ) بـالـبـنـاءـ لـمـجـهـولـ أـىـ المـفـاتـيـحـ (فيـ يـدـيـ) بـالـإـفـرـادـ وـفـيـ رـوـاـيـةـ بـالـشـنـيـةـ أـىـ وـضـعـتـ حـقـيـقـةـ أـوـجـازـ بـاعـتـارـ الـاسـتـيـلاـعـ عـلـيـهـ (قـنـ عـنـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ) قـالـ أـبـوـ هـرـيـرـةـ فـذـهـبـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـأـنـتـ مـتـشـلـوـنـاـ أـىـ تـسـخـرـجـوـنـهاـ

(بعث بالحنيفية السمحـةـ) أـىـ الشـرـيـعـةـ الـمـائـلـةـ عـنـ كـلـ دـيـنـ باـطـلـ قـالـ اـبـنـ القـيمـ جـمـعـ بـيـنـ كـوـنـهـ حـنـيفـةـ وـكـرـنـهـ سـمـحـةـ فـهـيـ حـنـيفـةـ فـيـ التـوـحـيدـ سـمـحـةـ فـيـ الـعـلـمـ وـضـدـ الـأـمـرـ بـالـشـرـكـ وـتـحـريمـ الـخـلـالـ وـهـمـاـ قـرـبـانـ وـهـمـاـ اللـذـانـ عـاـبـهـمـاـ اللـهـ فـيـ كـتـابـهـ عـلـىـ الـمـشـرـكـيـنـ فـيـ سـوـرـةـ الـإـنـعـامـ وـالـأـعـرـافـ (وـمـنـ خـالـفـ سـنـتـيـ) أـىـ طـرـيقـتـيـ بـأـنـ شـدـدـ وـعـقـدـ وـتـبـيلـ وـتـرـهـبـ (فـلـيـسـ مـنـ) أـىـ لـيـسـ مـنـ الـمـتـبـعـيـنـ لـىـ الـعـالـمـيـنـ بـمـاـ بـعـثـتـ بـهـ الـمـسـتـشـارـ لـمـاـ أـمـرـتـ بـهـ مـنـ الرـفـقـ وـالـلـيـانـ وـالـقـيـامـ بـالـحـقـ وـالـمـسـاـهـلـةـ مـعـ الـخـلـقـ قـالـ الـحـرـالـىـ إـنـمـاـ بـعـثـ بـالـحـنـيفـيـةـ السـمـحـةـ الـبـيـضاءـ النـقـيـةـ وـالـيـسـ الـذـيـ لـاـ حـرـجـ فـيـهـ لـهـ لـمـاـ لـهـ لـكـ مـنـ هـلـكـ عـنـ يـهـنـهـ وـيـحـيـ مـنـ حـيـ عـنـ يـهـنـهـ، وـاسـتـبـطـ مـنـهـ الشـافـعـيـةـ قـاـعـدـةـ إـنـ الـمـشـقـةـ تـجـابـ التـيـسـيرـ (خـطـ عـنـ جـابـرـ) بـنـ عـبـدـ اللـهـ وـفـيـهـ عـلـيـ بـنـ عـرـ الحـرـبـيـ أـورـدـهـ الذـهـبـيـ فـيـ الـضـعـفـ، وـقـالـ صـدـوقـ ضـعـفـهـ الـبـرـقـانـ وـمـسـلـمـ بـنـ عـبـدـ رـبـهـ ضـعـفـهـ الـأـزـدـيـ وـمـنـ ثـمـ أـطـلـقـ الـحـافظـ الـعـرـاقـ ضـعـفـ سـنـدـهـ وـقـالـ عـلـاـقـ مـسـلـمـ ضـعـفـهـ الـأـزـدـيـ وـلـمـ أـجـدـ أـحـدـ أـوـ ثـقـهـ لـكـ لـهـ طـرـقـ ثـلـاثـ لـيـسـ يـعـدـ أـنـ لـاـ يـنـزـلـ بـسـبـبـهـ عـنـ درـجـةـ الـحـسـنـ

(بعث بمداراة الناسـ) أـىـ خـفـضـ الـجـنـاحـ وـلـيـنـ الـكـلـمـةـ لـهـمـ وـتـرـكـ الـاـغـلـاظـ عـلـيـهـمـ فـيـنـ ذـلـكـ مـنـ أـفـوـيـ أـسـبـابـ الـأـلـفـ وـاجـنـاعـ الـكـلـمـةـ وـاـنـظـامـ الـأـمـرـ وـهـيـ غـيرـ الـمـدـاهـنـةـ كـاـسـيـ وـيـحـيـ (طـبـ عـنـ جـابـرـ) قـالـ لـمـاـ زـلـتـ سـوـرـةـ بـرـاءـةـ قـالـ ذـلـكـ وـفـيـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ لـوـلـوـةـ عـنـ عـمـيـنـ بـنـ وـاـصـلـ قـالـ فـيـ لـسـانـ الـمـيزـانـ يـرـوـيـ عـنـهـ الـمـرـضـوـعـ وـعـرـ بـنـ وـاـصـلـ اـتـهـمـ الـخطـبـ بـالـوـضـعـ وـفـيـهـ أـيـضـاـ مـالـكـ بـنـ دـيـنـارـ الـزـاهـدـ أـورـدـهـ الذـهـبـيـ فـيـ الـضـعـفـ، وـوـنـقـهـ بـعـضـهـمـ

(بعث بـيـنـ يـدـيـ السـاعـةـ) مـسـتـهـارـ مـاـ بـيـنـ يـدـيـ جـهـةـ الـأـنـسـانـ تـلـوـيـحـاـ بـقـرـبـهـ وـالـسـاعـةـ هـنـاـ الـنـيـاهـ وـأـصـلـهـ قـدـلـعـهـ مـنـ

رَحْمَى ، وَجَعْلَ الدُّلُّ وَالصَّغَارَ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِى ، وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ - (حَمْ حَطَبَ) عَنْ أَنْ عمرَ  
٣١٥٣ - بَعْثَتْ دَاعِيَاً وَمُبْلِغاً ، وَلَيْسَ إِلَى مِنَ الْهُدَى شَيْءٌ ، وَخَاقَ إِبْلِيسُ مَزِينَا . وَلَيْسَ إِلَيْهِ مِنَ الضَّلَالَةِ

شَيْءٌ - (عَقْ عَدَ) عَنْ عَمْرَ - (ضَ)

الزَّمَانِ (بِالسَّيْفِ) خَصَّ نَفْسَهُ بِهِ وَإِنْ كَانَ غَيْرَهُ مِنَ الْأَنْيَاءِ بَعْثَتْ بِهِ قَتَالَ أَعْدَائِهِ أَيْضًا لَمَنْ لَا يَأْتِي بِهِ مَلْفَهُ فِيهِ أَقْوَلُ  
وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ إِنَّمَا خَصَّ نَفْسَهُ بِهِ لَمَنْ مُوصَوفٌ بِذَلِكَ فِي الْكِتَابِ فَأَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ أَهْلَ الْكِتَابِ وَيَذَكِّرُهُمْ بِمَا عَنْهُمْ  
أَخْرَجَ أَبُو نَعِيمَ عَنْ كَعْبِ خَرْجٍ قَوْمٌ عَمَارًا رَفِيقُهُمْ عَبْدُ الْمَطَلَّبِ وَرَجُلٌ مِنْ چَرْدَنْ فَنَظَرَ إِلَى عَبْدِ الْمَطَلَّبِ فَقَالَ إِنَّا نَجَدُ  
فِي كِتَابِنَا الَّتِي لَمْ تَبْدِلْ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ صَنْصَنَهُ هَذَا مِنْ يَقْتَلُنَا وَقَوْمُهُ قَتْلَ عَادَ (حَتَّى يَعْبُدَ اللَّهُ تَعَالَى وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَيُّ)  
وَيَشَدُّ أَنَّ رَسُولَهُ وَإِنَّمَا سَكَتَ عَنْهُ لَأَنَّهُمْ كَانُوا عَبْدَهُ أَوْثَانَ فَقَسَرَ الْكَلَامَ عَلَى الْأَهْمَافِ فِي الْمَقَامِ (.) جَعَلَ رَزْقَ تَحْتَ ظَلِّ  
رَحْمَى) قَالَ الْدِيلِيَّ يُعْنِي الْغَنَامَ وَكَانَ سَهْمُهُ مِنْهَا لِهِ خَاصَّةٌ يُعْنِي أَنَّ الرَّحْمَ سَبَبَ تَحْمِيلِ رَزْقٍ قَالَ الْعَامِرِيَّ يُعْنِي أَنَّ مَعْظَمَ  
رَزْقِهِ كَانَ مِنْ ذَلِكَ وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ يَا كُلَّ مِنْ جَهَاتِ أَخْرَيِهِ الرَّحْمُ كَانَ فَقِيرًا فَقِيرًا الْمُهَدِّيَّةُ وَالْمُهَبَّةُ وَحِكْمَهُ ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ وَلَّ لِلْخَاصِ  
وَالْعَامِ بِفَعْلِ بَعْضِ رَزْقِهِ مِنْ جَهَةِ الْاِكْتَسَابِ وَتَعَاطِيِ الْاِسْبَابِ وَبَعْضُهُ مِنْ غَيْرِهِ قَدْوَةً لِلْخَوَاصِ مِنَ الْمُتَوَكِّلِينَ  
وَإِنَّمَا قَالَ تَحْتَ ظَلِّ رَحْمَى وَلَمْ يَقُلْ فِي سَنَانِ رَحْمَى وَلَا فِي غَيْرِهِ مِنَ السَّلَاحِ لَأَنَّ رَايَاتِ الْمُرْبِّيَّ كَانَتْ فِي أَطْرَافِ  
الرَّماحِ وَلَا يَكُونُ فِي إِقَامَةِ الرَّماحِ بِالرَّايَاتِ إِلَّا مَعَ النَّصْرِ وَقَدْ نَصَرَ بِالرَّاعِبِ فَهُمْ مِنْ خَوْفِ الرَّحْمِ أَنَّوْ تَحْتَ ظَلِّهِ وَلَمَنْ  
جَعَلَ السَّنَانَ لِلْجَهَادِ وَهُوَ أَكْبَرُ الطَّاعَاتِ بِفَعْلِهِ لِهِ الرَّزْقُ فِي ظَلِّهِ أَيُّ ضَمَّنَهُ وَإِنْ كَانَ لَمْ يَقْصُدْهُ كَذَا ذَكَرَهُ أَبْنَى جَرْمَةَ  
وَلَا يَخْفِي تَكْلِفَهُ (وَجَعْلَ الدُّلُّ) أَيُّ الْهُوَانِ وَالْخَمْرَانِ (وَالصَّغَارِ) بِالْغَتْحَاجِ أَيُّ الصَّمِيمِ (عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي) فَإِنَّ اللَّهَ  
تَعَالَى خَلَقَ خَلْقَهُ قَسْمَيْنِ عَلَيْهِ وَسَفَلَةً وَجَعَلَ عَلَيْنِ مُسْتَقْرَأً عَلَيْهِ وَأَسْفَلَ سَافَلِينِ مُسْتَقْرَأً لَسْفَلِهِ وَجَعَلَ أَهْلَ طَاعَتِهِ  
وَطَاعَةَ رَسُولِهِ الْأَعْلَى فِي الدَّارِيْنِ وَأَهْلِ مَعْصِيَتِهِ الْأَسْفَلِيْنِ فِيهَا وَالْأَذْلَةِ وَالصَّغَارِ هَذَلَةً وَكَانَ الْأَذْلَةُ مَضْرُوبَةً عَلَى مِنْ  
خَالَفَ أَمْرَهُ فَالْعَزْلُ لِأَهْلِ طَاعَتِهِ وَمَتَابِعِهِ وَوَلَهُ الْعَزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِيْنِ وَعَلَى قَدْرِ مَتَابِعِهِ تَسْكُونُ الْعَزَّةُ وَالْكَفَافِيَّةُ  
وَالْفَلَاحِ (وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ) أَيُّ حَكْمَهُ حَكْمُهُمْ وَذَلِكَ لَأَنَّ كُلَّ مَعْصِيَةٍ مِنَ الْمُعَاصِي مِيرَاثٌ أَمَّةٌ مِنَ الْأَمَّةِ الَّتِي  
أَهْلَكَهَا اللَّهُ: فَاللَّوْطِيَّةُ مِيرَاثٌ عَنْ قَوْمٍ لَوْطٍ وَأَخْذَ الْحَقَّ بِالْزَّائِدِ وَدَفَعَهُ بِالنَّاقْصِ مِيرَاثٌ قَوْمٌ شَعِيبٌ الْعُلُوُّ فِي الْأَرْضِ  
مِيرَاثٌ قَوْمٌ فَرْعَوْنٌ وَالْكَبَرٌ وَالْتَّجَرٌ مِيرَاثٌ قَوْمٌ هُودٌ فَكُلُّ مِنْ لَابِسٍ مِنْ هَؤُلَاءِ شَيْئًا فَهُوَ مِنْهُمْ وَهَكُذا (حَمْ حَطَبَ)  
طَبِ (وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدَ بْنَ حَمِيدَ وَالْيَهِيْقِنَّ فِي الشَّعْبِ (عَنْ أَبْنَ عَمْرَ) بْنَ الْخَطَابِ قَالَ الْمَهْيَنِيَّ فِيْهِ عَبْدَ الرَّحْمَنَ بْنَ ثَابَتَ  
عَنْ ثُوْبَانَ وَنَفْهَ أَبْنَ الْمَدِنِيَّ وَأَبْو حَاتِمَ وَضَعْفَهُ أَحَدٌ وَغَيْرُهُ وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَنَاتٌ وَذَكْرُهُ الْبَخَارِيُّ فِي الصَّحِيفَ فِي الْجَهَادِ  
تَعْلِيقًا وَفِي الْبَابِ أَبْو هَرِيرَةَ وَغَيْرَهُ .

(بَعْثَتْ دَاعِيَاً) بِحَدْفِ مَفْعُولِهِ لِلتَّعْمِيمِ وَفَاعَلَهُ تَعْظِيْمًا وَتَفْخِيْمًا أَيُّ بَعْثَى اللَّهُ دَاعِيَاً لَمْ يَرِدْ هَدَائِهِ (وَمُبْلِغاً)  
مَا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَى إِلَى الْخَلْقِ (وَلَيْسَ إِلَى مِنَ الْهُدَى شَيْءٌ) لَأَنَّ عَبْدَ لَا أَعْلَمُ الْمَطْبُوعَ عَلَى قَلْبِهِ مِنْ غَيْرِهِ قَالَ الرَّمَخْنَرِيُّ  
وَقَدْ جَاءَ بِمَا يَسْعَدُهُمْ إِنْ أَتَبْغُوهُ وَمَنْ لَمْ يَتَبْغُهُ فَقَدْ ضَيَعَ نَفْسَهُ وَمَتَالِهُ أَنْ يَفْجُرَ اللَّهَ عَيْنَاهُ عَدِيقَةً فَيُسْقِي نَاسَ زَرَّهُمْ  
وَمَا شِيْتُهُمْ بِهَا فَيَفْلُحُوا وَيَقِنُ نَاسٌ مَفْرَطُونَ عَنِ السُّقُونِ فَيُسْبِعُوْا فَالْعَلَيْنِ الْمَعْجَزَةَ فِي نَفْسَهَا نَعْمَةً مِنَ الْقَوْرَحَةِ لِلْفَرِيقَيْنِ  
لَكِنَ الْكَسْلَانِ حَرَمَ نَفْسَهُ مَا يَنْتَهُهَا كَذَا قَرْرَهُ (وَخَلْقَ) لَفْظُ رَوَايَةِ الْعَقْبَلِيِّ وَجَعَلَ (إِبْلِيسُ مَزِينَا) لِلْدُنْيَا وَالْمَعَاصِي  
لِيَقْشِلَّ بِهَا مِنْ أَرَادَ اللَّهُ إِصْلَالَهُ (وَلَيْسَ إِلَيْهِ مِنَ الضَّلَالَةِ شَيْءٌ) فَالرَّسُلُ إِنْ شَاءُوا مُسْتَجْلِبُونَ لِأَمْرِ جَلَّاتِ الْخَلْقِ وَفَطَرُهُمْ  
فَيُشَرِّونَ مِنْ فَطْرَهُ عَلَى خَيْرٍ وَيَنْذِرُونَ مِنْ جَبَلٍ عَلَى شَرٍّ وَالشَّيْطَانُ إِنَّمَا يَنْشُرُ جَهَنَّمَ لَأَمْرِ جَبَلَاتِ الْخَلْقِ كَمَا تَقْرَرَ  
ذَكَلُ الْفَرِيقَيْنِ لَا يَسْتَأْتِنُونَ أَمَّا لَمْ يَكُنْ بِلِيْلَهُرُونَ أَمَّا كَانَ مَغْيَبًا وَكَذَا حَالَ كُلَّ إِمَامٍ وَعَالَمٍ فِي زَمْنِهِ وَدِجَالٍ وَضَلَالَ  
فَأَوَانَهُ فَإِنَّمَا يَعْلَمُ كُلَّ مِنْهُمَا الْحَيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ (عَقْ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكْرِيَا الْبَلَخِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ أَحْمَدَ الْبَاهِيِّ عَزَّ إِنْجَحَ

٣١٥٤ - بعثت هرحة و لمحة ، ولم يبعث تاجر ولا زرعا ، الا وإن شرار الأمة البخاري ولزارعون إلا من شح على دينه - (حل) عن ابن عباس - (ض)

٣١٥٥ - بعض بن هاشم والأنصار كفر ، وبغض العرب نفاق - (طب) عن ابن عباس - (ح)

٣١٥٦ - بكاء المؤمن من قلبه ، وبكاء المنافق من هامته - (عق طب حل) عن حذيفة - (ض)

ابن الفرات عن خالد بن عبد الرحمن بن الهيثمي عن سماك عن طارق عن عمر ثم قال مخرجته العقيلي خالديليس معروفة بالنقل وحديثه غير محفوظ ولا يعرف له أصل (عن عمر) بن الخطاب ثم قال أعني ابن عدى في قلبي من هذا الحديث شيء ولا أدرى سمع خالد من سماك أم لا ؟ ولا أشك أن خالدأهذا هو الخراساني فالحديث مرسل عن سماك اهتم وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وتعقبه المؤلف بأن خالداً روى له أبو داود ووثقه ابن معين قال وحيثنة ليس في الحديث إلا الإرسال اه . وقال الذهبي خالد بن عبد الرحمن قال الدارقطني لأعلمه روى غير هذا الحديث الباطل ثم ساق هذا بلفظه وسنته

(بعثت مرحة للعلمين (وملحمة) يعني بالقتال قال في الفردوس المحمدة المقتلة (ولم يبعث تاجراً) أي أحترف بالتجارة (ولا زارعاً) وفي رواية ولا زرعا صيغة مبالغة (ألا) حرف تنبية كما سبق ، إن شرار الأمة أي من شرارهم (التجار والزارعون إلا من شح على دينه) أي أمسك عليه ولم يفرط في شيء من حكماته بإهمال رعياته قبل أراد تجارة الخنز وقيل أعم والمراد من ينفق سلطته بالأيمان الكاذبة أو لا يtopic الربا ونحو ذلك وعلى تقديره يحمل مدحه للتجارة في عدة أخبار (حل) عن عبد الله بن محمد عن صالح الوراق عن عمرو بن سعيد الحال عن الحسين بن حفص عن سفيان عن أبي موسى السجالي عن وهب (عن ابن عباس) ورواه ابن عدى أيضاً من طريق آخر فخاك عنه ابن الجوزي ثم حكم بوضعه فتعقبه المؤلف بوروده من طريق أخرى وهو طريق أبي نعيم هذا وبأن الدارقطني خرجه في الأفراد من طريق ثالث فينجبر

(بغض بن هاشم والأنصار كفر) أي صريح أن بغض بن هاشم من حيث كونهم قرابة النبي صلى الله عليه وسلم وبغض الانصار من حيث كونهم ناصروه وظاهروه (وبغض العرب نفاق) أي لا يصدر بغضهم إلا عن نوع نفاق إما في الاعتقاد أو في العمل المتبعة عن هوى النفس ونصيب الشيطان فإنهم إنما نصرقوا بالدين وخير الناس وأفضلهم في الدين كانوا من العرب والمصطفى صلى الله عليه وسلم سيد الناس وسيد كهول أهل الجنة أبو بكر وعمر وسیداً شباباً أهل الجنة الحسن والحسين وإذا كان هؤلاء خيار الناس وهم من العرب صار للعرب بهم الشرف أما أولئك فلأنهم كانوا سبباً لنهرة هذا الدين وأما من بعدهم فلكونهم نسلهم فصح لهم الشرف ورجع الشرف إلى الدين (طب عن ابن عباس) قال الهيثمي فيه من لم أعرفهم وأعاده في محل آخر بعينه وقال رجاله ثقات وقال شيخه الزين العراقي في القريب حديث حسن صحيح ورواه مسلم بمعنى أنه

(بكاء المؤمن) ناشئ (من قلبه) أي من حزن قلبه (وبكاء المنافق من هامته) أي رأسه يرسله منها متى شاء فهو يملك إرساله دفعه كما سيجيء في خبر قال الصلاح الصدري رأيت من يبكي يأخذ عينيه ثم يقول لها فتنقف دمعها ويقول للآخر ابك أنت فيجرئ دمعها ورأيت آخر له محبوب فإذا قال له ابكي بيكي وإذا قال له وهو في وسط البكاء اضحك ضحك ورأيت من يبكي يأخذ عينيه والنفاق لغة مخالفة الباطن للظاهر وإن كان في اعتقاد الإمام فهو نفاق الكفر وإلا فهو نفاق العمل ويدخل فيه الفعل والترك وتنقاوت مراته كذا في مختصر الفتح (عق طب حل عن حذيفة ) وفيه اسماعيل بن عمرو الجلي قال العقيلي والأزدي منكر الحديث ثم ساق له العقيلي هذا قال في لسان

٣٥٧ - بَكُرُوا بِالْإِطَارِ، وَآخُرُوا السُّحُورَ - (عَدْ) عَنْ أَنْسٍ - (ص)

٣٥٨ - بَكُرُوا بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْغَيْمِ، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ لَعْصَرٍ حَطَّ عَمَلَهُ - (حَمْدَ حَبْ) عَنْ بَرِيدَةَ (هـ)

٣٥٩ - بَلَغُوا عَنِ الْوَلَوَآيَةِ، وَهَدَثُوا عَنِ الْأَئِيلَ وَالْأَرْجَاجِ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَى مَتَعْمِدًا فَلَيَتَبَوَّأْ مَقْعِدَهُ

الميزان ويشبه أن يكون موضوعا له فما أووهه صنيع المصنف من أن خرج العقيلي خرجه ساكتا عليه غير صواب (بكروا بالافطار ، أي تقدموا به وقدموه في الوقت وقت الفطر قال الدليلي والتفسير التقدم في أول الوقت وإن لم يكن أول النهار ( وأخروا السحور ) أي أوقفوه آخر الليل ما لم يؤد إلى شك في طوع الفجر فإنه أعظم للأجر (عد عن أنس ) بن مالك ورواه عنه الدليلي في الفردوس أيضا

(بكروا بالصلوة في يوم الغيم ) أي حافظوا عليها وقدموها فيه لئلا يخرج الوقت وأنتم لا تشعرون وخارج الصلاة عن وقتها سقط الجرم جدا لاسباب العصر كما يشير إليه قوله (فإنه) أي الشأن (من ترك صلاة العصر بخط عمله) أي بطل ثوابه وليس ذلك من إحباط ما سبق من عمله فإنه في حق من مات مرتدًا بل يحمل الحبوط على نقصان عمله في يومه ذلك وحمله الدميري على المستحل أو من تعود الترك أو على حبوط الأجر (حمد حب عن بريدة ابن الحصيب الأسلمي وظاهر صنيع المصنف أن ذا ليس في الصحيحين ولا أحدهما وهو ذهول عجيب مع كونه كما قال الدليلي وغيره في البخاري عن بريدة باللفظ المزبور

(بلغوا عنى) أي اتفقا عنى ما أمكنكم ليتصل بالأمة نقل ما جئت به ( ولو ) أي ولو كان الإنسان إنما يلهم مني أو عنى (آية) واحدة من القرآن وخصها لابا أفل ما يفيد في باب التبليغ ولم يقل ولو حدثنا إما لشدة اهتمامه بنقل الآيات لأنها المعجزة الباقية من بين سائر المعجزات ولأن حاجة القرآن إلى الضبط والتبليغ أشد إذ لا متذوقة عن توادر ألفاظه وإما للدلالة على تأكيد الأمر بتلخ الحديث فإن الآيات مع كثرة حملها واهتمامها وتكتف حفظ الله لها عن التحرير واجبة التبليغ فكيف بالأحاديث فاما قليلة الرواية قابلة للاخفاء والتغيير؟ ذكره القاضي البيضاوي ، وقال الطبيبي بقوله بلغوا عنى يحتمل أن يراد بانصال السندي بنقل عدل همة عن مثله إلى متهاه لأن التبليغ من البلوغ وهو انتهاء الشيء إلى غايته وأن يراد أداء المفظ كما عليه من غير تغيير ولما طلوب بالحديث كلام الوجهين لوقوع قوله بلغوا عنى مقابلًا لقوله الآن حدثوا عنى أسرائيل ولا حرج إذ ليس في التحديث ما في التبليغ من الخرج والضيق ويعضد هذا التأويل آية ويا إليها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته أي وإن لم تبلغ لما هو حقه فما بلغت ما أمرت به وحديث نظر الله عبدا سمع مقاومي تحظى بها الحديث وقوله ولو آية أي علامة تعميم وبما يقتضى ولو كان المبلغ فعلا أو إشارة بنحو يد أو أصبع فإنه يجب تبليغه حفظاً للشرعية وفي صحيح ابن حبان فيه دليل على أن السنن يقال لها آية قال في التتفريح وفيه نظر إذ لم ينحصر التبليغ عنه في السنن بل القرآن مما بلغ وفيه جواز تبليغ بعض الحديث قال الطبيبي ولا يأس به للعالم وإباحة الكتابة والتقييد لأن النسيان من طبع الإنسان ومن اعتمد على حفظه لا يؤمن عليه الغلط في التبليغ فترك التقييد يؤدي إلى سقوط أكثر الحديث وتلذر تبليغه ذكره في شرح السنة وفي الجاميس للمعافى التم وان الآية لغة أطلق على العلامة الفاصلة والاعجموبة الحاصلة والآية النازلة فمن الاول قوله تعالى «أَنْ لَا تَكُلُّ النَّاسُ» ومن الثاني إن في ذلك آية ، ومن الثالث جعل الامير فلانا اليوم آية ويجمع بين هذه المعانى أنه قيل لها آية لدلالتها وفضلها وإباتها وقال ولو آية أي واحدة ليس اسراع كل سامع إلى تبليغ ما عنده من الآية ولو قل ليتصل بذلك نقل جميع ما جاء به الشارع اه ( وحدثوا عن بنى اسرائيل ) بما بلغكم عنهم مما وقع لهم من الأعاجيب وإن استحال مثلها في هذه الأمة كنزوں النار من السماء لا كل القرمان ولو

مِنَ النَّارِ - (حَمْ خَ ت) عَنْ أَبِي عُمَرٍو - (صَحْ)

٣١٦٠ - بِلُوا أَرْحَامَكُمْ وَلُو بِالسَّلَامِ - الْبَزَارُ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ (طَبْ) عَنْ أَبِي الطَّفْلِ (هَبْ) عَنْ أَنْسٍ،  
وَسُوْدَيْدَ بْنَ عَمْرُو .

٣١٦١ - بُنُو هَاشِمٍ وَبُنُو الْمُطَلَّا - شَيْءٌ وَاحِدٌ - (طَبْ) عَنْ جَبِيرِ بْنِ مَطْعَمٍ - (صَحْ)

كان بلا سند لعدن الاتصال في التحديث عنهم بعد الزمان بخلاف الأحكام المحمدية (ولا حرج) لا ضيق عليكم في التحديث به إلا أن يعلم أنه كذب أو لا حرج أن لا يحدثوا وعليه فزادة دفماً لتوصيم وجوب التحديث من صورة صدور الأمر به قال الطبي ولا مثابة بين إذنه هنا ونبيه في خبر آخر عن التحديث . في آخر عن النظر في كتبهم لأنه أراد هنا التحديث بقصصهم نحو قتل أنفسهم لتوتهم وبالنهي العمل بالأحكام النسخها بشعره أو النهي في صدر الإسلام قبل استقرار الأحكام الدينية والقواعد الإسلامية فلما استقرت أذن لامن المحدور (ومن كذب على متعتمداً) يعني ومن لم يبلغ حق التبليغ ولم يحفظ في الأداء ولم يراع صحة الإسناد (فليتبوا) بسكون اللام فليتخد (مقعدة من النار) أي فليدخل في زمرة السكاذبين نار جهنم والأمر بالتبصر تهمكم كما و قد استفادنا وجوب تبليغ العلم على حامليه وهو الميثاق الذي أخذته الله على العلماء قال الغوzi ر لهذا الحديث كره فمه من الصحابة والتبعين إكثار الحديث عن المصطفى صلى الله عليه وسلم خوفاً من الزيادة والتفصان والفالط حتى أن من التابعين من كان يهاب رفع المرفوع فيفقهه على الصحاح (حم خ) في بني إسرائيل (ت) في العلم (عن ابن عمر)

(بلوا أرحامكم) أي اندوها بما يجب أن تتدى به وواصلوها بما يعني أن توصل به (ولو بالسلام) يقال الوصل بدل يوجب الاتصال والاتصال والهجر يفضي إلى التفتت والانفصال قال الزمخشري استعار البال للوصل كاستعار البيس للقطيعة لأن لأشياء تختلط بالنداء وتفرق بالبس ، قال الطبي شبه الرحم بالأرض الذي إذا وقع الماء عليها وسقاها حق سقيها أزهرت ورقتها فيما الصدار فأشرقت المحبة والصفاء وإذا تركت بغرسق بيست وبطل نعمتها فلا تتمر إلا الفوض والجفاف . ومنه قوله سنة جاد أي لامر فيها ونافقة جاد أي لالن فيها وقال ابن العراق بين به أن الصلة والقطيعة درجات فأدنى الصلة ترك الهجر وصلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة وال الحاجة فيها واجب ، منها مدرج (البزار) في مستنه (عن ابن عباس) قال الهيثمي فيه يزيد بن عبد الله بن البراء الغنوبي وهو ضميف (طَبْ عَنْ أَبِي الطَّفْلِ) بضم المهملة عاصِرُ بْنُ وَاثِلَةَ بِمَثَلَةِ مَكْسُورَةِ لِلِّيَشِ الْكَنَانِ لدَ عَامَ أَحَدَ وَكَانَ مِنْ شِيعَةِ عَلَى قَالَ الْهَيْثَمِيَّ فِيهِ رَأَوْ لَمْ يَسْمُ (هَبْ عَنْ أَنْسَ بْنِ مَالِكَ) بضم المهملة (بن عمرو) الانصارى قتل يوم موته

قال البخاري طرق كلها ضعيفة ويقوى بعضها ببعض

(بنو هاشم وبنو المطلب كشيء واحد) أي كشيء واحد في الكفر والإسلام ولم يخالف بنوا المطلب بن هاشم أصلاً بل ذروا عنهم بعد البعثة وناصروهم ملذ شاركوه في نفس الحسن وجعلوا من ذوى القربي وأما عبد شمس ونوفل فاهما وإن كانوا أخوين هاشم والمطلب فأولادهم خالفوا آباءهم فخرموا من الحسن وروى سي بن مهملة وناء مشددة أي كل منهما مفترن بالآخر متطرق به والسي المشل والظاهر يعني هما مسوأ نظراء أكفاء قال الخطابي وهذه الرواية أجود ولم يبين وجهه وقال الدمامي هما سواه (تَعْتَمِدُ) قال ابن جرير كان هاشم توأم عبد شمس خرج ورجله ملصقة برأس عبد شمس فما خاص حتى سال ينهمما دم فأول بأن يكون ينهمما حروب فكان بين بني أمية وبين بني العباس ما كان (طَبْ عَنْ جَبِيرِ بْنِ مَطْعَمٍ) قال لما قسم رسول الله عليه وسلم سهم ذوى القربي ينهمما قلت أنا وعثمان يارسول الله أعطيت بنى المطلب وتركتنا ونحن وهم منك . ينزلة فذر كره ثم ظاهر صنع المصنف أنه لم يره مخرجًا لاعلى

- ٣٦٢ - بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَبُوْلُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحِجَّةُ الْبَيْتِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ - (حم ق ت ن) عن ابن عمر - (صح)
- ٣٦٣ - بُورَكَ لَامِيٌّ فِي بُكُورَهَا - (طس) عن أبي هريرة ، عبد الغنى في الإيضاح عن ابن عمر - (ض)
- ٣٦٤ بُولُ الْعَلَامِ يَنْصُوحُ، وَبُولُ الْجَارِيَةِ يَغْسِلُ - (ه) عن أم كرز - (ض)

من الطبراني وهو عجب فقد خرجه الإمام الشافعى من عدة طرق عن جابر بن عبد الله في الفردوس لأمير المؤذن البخارى ثم رأيته فيه في كتاب الجهاد بأدلة الحصر ولفظه إنما بنو المطلب وبنوهاشم شىء واحد (بني الإسلام) بالبناء للمفهول أي أساس واستعمال الموضع المحسوس في المعانى بجاز علاقته المشابهة شبه الإسلام بيننا حكم وأركانه الآتية بقواعد ثابتة محكمة حاملة لذلك البناء فتشريع الإسلام بالبناء استعارة تشريحية (على دعائم وأركان خمس) هي خصاله المذكورة قبل المراد القواعد ولذلك خلت عن الناتم ولو أريد الأركان لالتقى وتوزع بأن في رواية مسلم خمسة وهي صريحة في إرادة الأركان وتقدير خمس وصفاً أقرب من تقديره مضاداً لجواز حذف الموصوف إذا علم بخلاف المضاف إليه (شهادة) بحده مع ما يعاده بدلاً من خمس وهو أولى ويصبح رفعه بتقدير مبتدأ أي هي أو أحدها أو خبر أي منها ونصبه بإضمار أعن وخص الخمس بكونها أركانه ولم يذكر معها الجهاد مع كونه ذرورة سببها لأنها فروض عينة وهو كفاية ولأن فرضيتها تتقطع بنزول عيسى عليه السلام بخلاف الخمس (أن لا إله إلا الله) في رواية إيمان بالله ورسوله (وأن محمداً رسول الله) أخذ منه أبو الطيب أنه يشترط في صحة الإسلام تقدم الاقرار بالتوجه عليه بالرسالة ولم يتبع مع اتجاهه قال ابن حجر رحمة الله لم يذكر الإيمان بالملائكة وغيره مما هو في خبر جبريل عليه السلام لأنه أراد بالشهادة تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم بكل ماجاء به فيستلزم ذلك (إقامة إقامة حذفت تأوه للازدواج (الصلوة) أي المداومة عليها (ولباتها) أي إعطائها (الزكاة) أهلها خذف للعلم به ورتب هذه الثلاثة في جميع الروايات لأنها وجبت كذلك وتقديماً للأفضل فالأفضل (وتحجج البيت) أي الكعبة (صوم رمضان) لم يذكر فيما الاستطاعة لشهرتها وجه الحصر أن العبادة إما بدنيه مخصوصة كصلاة أو مالية مخصوصة كزكوة أو مرتكب كالآخرين وأفاد ببناء الإسلام عليها أن البيت لا يثبت بدون دعائمه وليس هي إلا هذه الخمس وما بي من شعب الإيمان المذكور في حديثه المأمور تجربى تحسين البناء وتنكيله والشهادتان هما الأساس الكلى الحامل لجميع ذلك البناء ولبقية تلك القواعد (حم ق ت ن) في الإيمان كلهم (عن ابن عمر) بن الخطاب قال المناوى وع في جامع الأصول أن هذا لفظ مسلم خاصة ولفظ الشیخین غيره وقد انعكس عليه بل هو لفظ الصحيحين .

(بورك لامني في بكورها) يوم الخميس هكذا ساقه ابن حجر في الفتح عازياً للطبراني فكانه سقط من قلم المصنف وفي رواية أخرى بعد بكورها قال ابن حجر هذا لا يمنع جواز النصرف في غير وقت البكور وإنما خص البكور بالبركة لكونه وقت النشاط ثم قال أعني ابن حجر وأما حديث بورك لامني في بكورها أى بدون ذكر الخميس فأخرجه أصحاب السنن الأربع وصححه ابن حبان من حديث صخر الغامدي بغير معجمة هكذا ذكره في الفتح في تصنيف أفعال الجهاد (طس) من حديث عبد الله بن جعفر عن ثور بن يزيد عن أبي الغيث (عن أبي هريرة) قال ابن حجر حديث ضعيف آخرجه الطبراني من حديث نبيط بنون وموحدة مصغراً (عبد الغنى في) كتاب (الإيضاح) أى إيضاح الاشكال (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الدليلي وفي الباب جابر بن عبد الله .

(بول الغلام) أى الذي لم يطعم غير ابن للتغذى ولم يعبر حولين (يُنْصُوح) أى يرش بهما يغلبه وإن لم يسل لأن حالتذ ليس لboleه عفونه يفتقر إلى مبالغة (وبول الجارية) أى الآتى (يغسل) وجوباً كسائر النجاسات لأن

٣١٦٥ - يلت لا مر فيه جميع اهله - (حمد م دت) عن عائشة - (صح)

٢١٦٦ - بَيْتٌ لَا صِيَانَ فِيهِ لَا بَرَكَةَ فِيهِ - أَبُو الشِّيخِ عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ

٦٧ - بَعْدِ تَحْمِيلَاتِ خَلَابَةٍ، وَلَا يَحْلُمُ الْخَلَابَةُ لِمُسْلِمٍ - (حِمٌ) عَنْ أَبْنَى مُسْعُودٍ - (صَ)

- ٣١٦٨ - بين كل أذانين صلاة لمن شاء - (جم ق ٤) عن عبد الله مغفل - (صحيف)

بогها لغبة البرد على مزاجها أغظ وانن قال القاضى المراد من التضخ رش الماء بحيث يصل إلى جميع موارد البول من غير جرى والغسل إجراء الماء على موارده وانفرق بين الذكر والاثنى أن بوجها يسبب استيلام الرطوبة والبرد على مزاجها أغض وانن فتفتر لازالته إلى مزيد مبالغة بخلافه وقيل الفرق أن نجاستها مكدرة لأنها تحافظ على رطوبة فرجها في الخروج وهي نحبة أى عند بعض العلماء في حديث عمرو بن شعيب (ه عن أم كرز) بضم أم كرز وسكون الراء بعدها زاي الكعية المكية صحابية لها أحاديث قال مغلطائ فيه انقطاع بين عمرو وأم كرز كا نص عليه في تهذيب البكمال في غير ما موضع وقال النقاش عمرو ليس تابعاً .

(بيت لا تمر فيه جياع أهله) لكونه أنفس الثمار التي بها قوام النفس والأبدان مع كونه أغلب أقوات الحجائز وفي  
رواية لأن ماجه بسند جيد كما قاله زين الحفاظ بيت لا تمر فيه كالبيت لاطعام فيه اه كان عن غير الغالب أخلي فيجوع  
أهله قال القرطبي ، يصدق هذا على كل بلد ليس فيه إلا صنف واحد وبكون الغالب فيه صنفا واحدا فيقال على  
بلد ليس فيه إلا البر بيت لا بُر فيه جياع أهله فكان التمر إذ ذاك قوتهم كما تقوله أهل الاندلس بيت لاتين فيه جياع  
أهله ويقول أهل إيلان بيت لارب فيه جياع أهله قال ابن العربي رحمة الله تعالى وأنا أقول ما يناسب الخلق والشريعة  
وتصدقه التجربة بيت لا زبيب فيه جياع أهله وأهل كل فطر يقولون في قوتهم مثله وقال الطبي الحديث يحمل على  
الحادي عشر على القاعدة في بلاد يسكن في التمر يعني بيت فيه تمر وقنعوا به لا يجروح أسله وإنما الجائع من ليس عنده تمر  
وفيه تبيه على مصلحة تحصيل القوت وادخاره (جم م دت ٥) كلهم في الأطعمة (عن عائشة) ذكر الترمذى في العلل  
عن البخارى أنه قال لا أعرفه إلا من حديث يحيى بن حسان بن سليمان بن يلال .

(يُبَلِّغُ لِأَطْفَالِهِ ذَكْرَهُ أَنَّ إِنَّا (لَا رَكْهَةَ فِيهِ) ظَاهِرٌ كَلَامُ الْمَصْنِفِ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَدِيثُ بِكَلَامِهِ وَالْأَمْرُ بِخَلَافِهِ بِلَ بِقِيمَتِهِ عِنْدَ خَرْجِهِ أَبُو الشِّيخِ، يُبَلِّغُ لِأَخْلِفِهِ قَفَارَ أَهْلِهِ وَيُبَلِّغُ لِأَتْمَرَ فِيهِ جَيْعَانَ أَهْلِهِ أَمْ (أَبُو الشِّيخِ) فِي التَّوَابِ (عَنْ ابْنِ عَبَّاسِ) وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَرْوَنَ الْفَرْوَنِيُّ أَوْرَدَهُ الذَّهِيُّ فِي الصَّعْفَاءِ وَقَالَ لَهُ مَا كَيْرُوا تَهْمَهُ بِعَضْمِهِ أَيْ بِالْوَضْعِ وَقَدَّامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدْنِيُّ خَرْجَهُ أَنَّ حَاجَانَ.

(بع المifikات) أي المجموعات اللbin في ضرورتها لايهم كثرة لبها (خلابة) أي غش وخداع (ولا تحل الخلابة لسلم) يعني لا يحل لسلم أن يفعلها مع غيره ويثبت للبشرى اختيار (حمه عن ابن مسعود) ورواه عنه أيضاً ابن أصبغ قال عبد الحق روى مرفوعاً وهو موقوفاً وقال ابن القطان وهذا منه مسألة الحديث كأنه لا عيب فيه إلا إن وقف ورفع هذا منه عجب فإن الحديث في غاية الضعف ثم أطال في بيانه .

(بين كل أذانين) أي أذان وإقامة تحمل أحد الأسمين على الآخر شائع كالقرنين ذكره الزمخشري وتبعه القاعدي فقال غالب الأذان على الإقامة وسماها باسم واحد قال غيره لاحاجة لارتكاب التغلب فإن الإقامة أذان حقيقة لها إعلام بحضور الوقت للصلة كأن الأذان إعلام بدخول الوقت فهو حقيقة لغوية وتبعه الطيبي وقال الإمام لكل منها حقيقة لغوية إذ الأذان لغة الإعلام فالآذان إعلام بحضور الوقت والإقامة إذان بفعل الصلة (صلوة) أي بقت صلاة والمراد صلاة نافلة ونكرت لتناول كل عدد نوافل المصلى من النفل وإنما يحصر على ظاهره

- ٣١٦٩ - **بَيْنَ كُلِّ اذانين صلاة إِلَّا المُنْزَب** - البزار عن بريدة - (ض)
- ٣١٧٠ - **بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشَّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ** - (م دت : ) عن جابر - (صح)
- ٣١٧١ - **بَيْنَ الْمَلَحَمَةِ وَفَتْحِ الْمَدِينَةِ سَتْ سَنِينَ، وَيَخْرُجُ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ فِي السَّابِعَةِ** - (حمد د) عن عبدالله ابن بسر - (ض)

- ٣١٧٢ - **بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ مُلْزَمٌ مَا يَدْعُو بِهِ صَاحِبُ عَاهَةٍ إِلَّا رَئِيْسِهِ** - (طب) عن ابن عباس - (ح)
- ٣١٧٣ - **بَيْنَ الْعَبْدِ وَالْجَنَّةِ سَبْعَ عَقَابَاتٍ : أَهُونُهُمَا الْمَوْتُ، وَأَصَعُّهُمَا الْوَقْوفُ بِرِيدَيْهِ اللَّهِ تَعَالَى ، إِذَا تَعَلَّقَ**

لأن الصلاة بين الأذانين مفروضة والخبر نطق بالتخير بقوله لم شاء) أن يصلى فذلك دفعاً لتهم الوجوب قال المظہر وإنما حرض أمته على صلاة النفل بين الأذانين لأن الدعاء لا يرد بينهما ولشرف هذا الوقت وإذا كان الوقت أشرف كان ثواب العبادة فيه أكثر وبقية الخبر عند البخاري وغيره ثلاثة قال ابن الجوزي فائدة هذا الحديث أنه يجوز أن يتوجه أن الأذان للصلاة يمنع أن يفعل سوى الصلاة التي أذن لها في أن النطاف بين الأذان والإقامة جائز (حمد ق ٤ عبد الله بن مغفل) كلام في كتاب الصلاة .

(بين كل أذانين صلاة إلا المغرب) فإنه ليس بين أذانها وإقامتها صلاة بل يندب المبادرة إلى المغرب في أول وقتها فلو استمرت المراقبة على الاشتغال بغيرها كان ذلك ذريعة إلى مخالفة إدراك أول وقتها ولم تكن الصحابة يصلون بينهما بل كانوا يشرعون في الصلاة في أثناء الأذان ويفرغون مع فراغه وعند الشافعية وجه روجه التوسي ومن تبعه أنه يسن صلاة ركعتين قبلها قال في شرح مسلم قول من قال إن فلما هما بودي إلى ناحية المغرب عن أول وقتها من نوع اتهى (البزار) في مستذه عن عبد الواحد بن غيث عن جبان بن عبد الله عن عبد الله بن بريدة (عن أبيه) ثم قال البزار لا نعلم رواه إلا جبان وهو بصرى مشهور لا يأتى به قائل الهشمى في موضع لكنه اختاط وفي آخر فيه جبان بن عبد الله ضعفه ابن عدى وقيل إنه اختاط اتهى وحكم ابن الجوزى بوضعه وقال تفرد به جبان وهو كذلك كذبه الفلاس وتعقبه المؤلف بأن الذى كذبه الفلاس غير هذا

(بين) وفي رواية لمسلم إن بين (الرجل) أراد الإنسان وإنما خص الرجل لأن الخطاب معه غالباً (وبيـن الشرك بالله والكفر) عطف عام على خاص إذ الشرك نوع من الكفر وكرر بين تأكيداً والتعبير بالواو هو مأوقف في جميع الأصول وعند أبي عوانة وأبي نعيم أو الكفر (ترك الصلاة) أي تركها وصلة بين العبد وبين الكفر بوصله إليه (م) في كتاب الإيمان (دت : عن جابر) ولم يخرج له البخاري

(بين الملحمة) بفتح المدين الحرب ومحل القتال من اشتباك الناس واحتلاطهم أو من اللحم لكتلة لحوم الموت (فتح المدينة) القسطنطينية (ست سنين ويخرج المسيح الدجال في السابعة) قال ابن كثير يشكل بخبر الملحمة الكبرى وفتح المدينة وخروج الدجال في سبعة أشهر إلا أن يكون بين أول الملحمة وأخرها ست سنين وبين آخرها وفتح المدينة مدة قرية تكون مع خروج الدجال في سبعة أشهر (حمد د) في الملائم (ه) في الفتن (عن عبد الله بن بسر) بضم المونية وسكن المهملة كما مر المناوى وفيه بقية وفيه مقال اتهى وأقول فيه أيضاً سعيد بن سعيد

(بين الركن والمقام ملزمان ما يدعون به صاحب عاهة إلا برئيسي) يعني استجواب دعاه وأبرأه من عاهته وفي رواية للطبراني أيضاً بين الركن والمقام ملزمان من دعى الله عز وجل من ذي حاجة أو ذي كربلة أو ذي غم فرج الله عنه (طبع عن ابن عباس) (بين العبد والجنة) أي دخولها (سبعين عقبات) جمع عقبة كذا في نسخ ثم رأيت خط المصنف عقاب (أهونها

- المظلومون بالظالمين - أبو سعيد النقاش في معجمه ، وابن النجاش عن أنس - (ض)
- ٣١٧٤ - بين يدي الساعة أيام المهرج - (حم طب) عن خالد ابن الوليد - (ض)
- ٣١٧٥ - بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم - (ك) عن أنس - (صح)
- ٣١٧٦ - بين يدي الساعة مسخ وخشف وقدف - (ه) عن ابن مسعود - (ض)
- ٣١٧٨ - بين العالم والعابد سبعون درجة - (فر) عن أبي هريرة - (ض)
- ٣١٧٨ - بين كل ركعتين تحية - (هـ) عن عائشة - (ض)
- ٣١٧٩ - بئس العبد عبد تخيل واحتال ، ونبي الأكابر المتعاز . بئس العبد عبد تجبر وأعنتى ، ونبي الجبار

الموت وأصعبها الوقوف بين يدي الله تعالى) في الموقف الأعظم يوم المزع الأكبر (إذا تعلق المظلومون بالظالمين) قائلين يا ربنا أنت الحكم العدل فاتحناك لنا منهم وهذا قد يشـ كل بغير القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه فـ بعده أهون (أبو سعد النقاش) بفتح التون وقف مشددة وشين معجمة نسبة إلى نقش الحيطان والسوق (في معجمه) أى معجم شيوخه (وابن النجاش) في تاريخه (عن أنس) بن مالك (بين يدي الساعة) أى قدامها وأصله أن يستعمل في مكان يقابل صدر الشخص وبين يديه ثم نقل إلى الزمن (أيام المهرج) أى قتال واحتلال و الساعة الوقت التي تقوم فيه الفيامة وهي ساعة خفيفة يحدث فيها أمر عظيم (حم طب عن خالد بن الوليد )

(بين يدي الساعة فتن) أى حروب وفساد في الأهواء والاعتقادات والمذاهب والمناصب (قطع الليل المظلم) أى فتن مظلمة سوداء فظيعة جداً وقطع الليل طاغية منه زاد أحمدو أبو يعلى والطبراني يصبح الرجل مؤمناً ويسمى كافراً ويصبح كافراً ويسمى مؤمناً يبيع قوم دينهم بعرض من الدنيا يسير اتهـ قال الحسن فوالله لقد رأيناهم صوراً ولا عقولاً وأجساماً ولا أحلاماً فراش نار وذباب طمع يغدون بدرهمين ويرحوون بدرهمين يبيع أحدهم دينه بشـ العزـ (عن أنس) بن مالك وفي باب النعبان بن بشـ

(بين يدي الساعة مسخ) قلب الخلة من شيء إلى شيء أو تحويل الصورة إلى أقبح منها أو مسخ القلوب (وخفـ) أى غور في الأرض (وقـ) أى رمي بالحجارة من جهة السـ قال التوربـ هذا من بـ التغليـ والتـ الشـ ديد (هـ عن ابن مسعود) ورواه عنه أيضاً أبو نعيم في الحلـ وقال غـ رـ يـ من حـ دـ يـ لـ يـ كـ بـ إـ لـ اـ مـ إـ بـ رـ اـ هـ اـ بـ سـ طـ اـ مـ عـ مـ وـ مـ ظـ اـ مـ

(بين العالم) أى العامل يعلمـ (والـ عـ اـ بـ) غيرـ العالمـ (سبـعون درـ جـ) يعنيـ أنـ العالمـ فوقـ بـ سـبعـينـ مـنزلـةـ فيـ الجـنةـ وـ فيـ روـاـيـةـ للـ أـصـفـانـ فـ التـرـغـيـبـ مـاـنـهـ درـجـةـ وـ لـاـ تـدـافـعـ لـاـمـكـانـ أـنـ أـرـادـ بـ السـبعـينـ هـنـاـ التـكـثـيرـ لـاـ التـحدـيدـ أـوـ أـنـ ذـلـكـ يـخـتـلـفـ باـخـتـلـافـ أـشـخـاصـ الـعـلـمـاءـ وـ الـعـابـدـ (فرـ عنـ أبيـ هـرـيـرةـ) وـ روـاـهـ عـنـهـ أـبـوـ نـعـيمـ أـيـضاـ قـالـ الحـافظـ الـعـرـاقـيـ رـسـنـدـهـ ضـعـيفـ مـنـ طـرـيقـ (بينـ كلـ رـكـعتـينـ تحـيـةـ) الـظـاهـرـ أـنـ الـمـرـادـ فـ كـلـ رـكـعتـينـ تـشـهـدـ أـنـ الـأـحـبـ فـ التـفـلـ أـنـ يـتـشـهـدـ فـ كـلـ رـكـعتـينـ وـ الـوـصـلـ مـفـصـولـ بـ النـسـبةـ إـلـيـ (هـقـ عـنـ عـائـشـةـ)

(بـئـسـ) كـلـةـ جـامـعـةـ لـمـذـامـ مـقـابـلـةـ لـعـمـ الجـامـعـةـ لـوـجوـهـ المـدـانـعـ كـاهـاـ قـالـهـ الـحرـالـيـ (الـعـبـدـ عـبـدـ تـخـيـلـ) بـخـاءـ معـجمـةـ أـىـ تـخـيـلـ فـ نـفـسـهـ شـرـفـاـ وـ فـضـلـاـ عـلـىـ غـيرـهـ (وـ اـخـتـالـ) تـكـبـرـ مـنـ الـحـيـلـاـهـ بـالـضـمـ وـ الـكـسـرـ الـكـبـرـ وـ الـعـجـبـ يـقـالـ اـخـتـالـ فـهـوـ مـخـالـ

الاعلى . يَقُولُ عَبْدُهُ عَبْدُهَا وَهُوَ ، وَنَسِيَ الْمَفَارِرَ وَالْبَلَى . يَقُولُ عَبْدُهُ عَبْدُ عَتَّا وَطَفَى ، وَنَسِيَ الْمُبَتَدِى وَالْمُنْهَى  
يَقُولُ عَبْدُهُ عَبْدُ يَخْتَلِ الدِّينَ بِالدِّينِ . يَقُولُ عَبْدُهُ عَبْدُ يَخْتَلِ الدِّينَ بِالشَّهَادَاتِ . يَقُولُ عَبْدُهُ عَبْدُ طَمِيعٍ يَقُودُهُ  
يَقُولُ عَبْدُهُ عَبْدُ هُوَ يَضْلُلُهُ . يَقُولُ عَبْدُهُ عَبْدُ رَغْبَ زِلَّهُ - (تَكْهَبْ) عَنْ أَمْيَاءِ بَنْتِ عَمِيسٍ (طَبْ هَبْ) عَنْ  
فَعِيلَ بْنِ حَمَارٍ - (صَنْ)

٣٨٠ - بَسْ الْعَبْدُ الْمُهْتَكِرُ : إِنْ أَرْخَصَ اللَّهُ تَعَالَى الْأَسْعَارَ حَزْنًا ، وَإِنْ أَغْلَقَهُ فَرَحَ - (طَبْ هَبْ)  
معاذ - (ض)

وفي خيلاء ومخيلة أى كبر (ونسى) الله ( سكير المتعال ) أى ونسى أن المكره ياه والتعالي ليس إلا للواحد الفهار  
(بئس العبد عبد تجبر) من الجبروت فعلوت من الجبر الفهار بأن احتشى من الشهوات وجر الخلق على هواه فيها فصار ذلك  
عادة له (واعتدى) في جبريته فن خالف هو اه قهره بقتل أو غيره ( ونسى الجبار الأعلى ) الذي له الجبروت الأعظم  
وقد صغرت الدنيا يمن فيها من الخلق والخلائق في جنب جبروته (بئس العبد عبد سها) بالآمان مستغرقا في شؤون هذا  
الحطام الفاني (ولها) بالإكباب على الشهوات والاشغال باللهور واللاعب أيا عالا يعنيه عما خلق لأجله من العبادات  
( ونسى المقابر والبلى ) أى من القبر يضممه يوما ويحتوى على أركانه وبلي خه، ودمه (بئس العبد عبد عتا وطفي)  
ي بالغ في ركوب المعاصي وتزعد حتى صار لا ينفع فيه ععظ ولا يقوى فيه زجر فصار إيمانه محظوبا والعتو النجر  
والتسكير والطغيان بمحاوزة الحد ( ونسى المبتدأ والماتهن ) أى نسي من أين بدا وإلى أين يماد وصير رته ترابا أى من كان  
ذلك ابتداؤه ويكون انتهائه هذا جدير بأن يطبع الله في أوسط الحالين (بئس العبد عبد يختزل الدنيا بالدين) بتحية  
ثم خاء معجمة فثناه فوقيه مكسورة أى يطلب الدنيا بعمل الآخرة بخداع كما يطلب الصائد الصيد من قوله ختل الصيد  
إذا اخترق له وختل الصائد إذا مشى للصيد قليلا فليلا لثلا يحس به شبه فعل من يرى ور عار دينا ليترصل به إلى المطالب  
الدينوية بختل الذئب والصائد فهذا عبد متضلع مداهن قلت مبالاته بنفسه على الحقيقة إنما يبالي بما يعرض في العاجل  
فيطمس معالم الإيمان بحطام الدنيا وأوساخها يظهر الخشوع عند لقاء الخلق وتنفس الصعداء تخسره على أدبار أمره  
ويظهر أنه في هيبة الزاهدين ويظهر الانقضاض ليهاب ويكون في فريسته كالسباع والذئب والختل الخداع والمراؤحة  
(بئس العبد عبد يختزل الدين بالشبهات) التي هي محل تعارض الأدلة واحتلاف العلماء أو المكره والمزاد أنه يتثبت  
بالشبهات ويروي المحرمات (بئس العبد عبد طمع يقوده) قال الأشرف تقديره وطعم ويمكن جعل قوله طمع فاعل  
يفوده متقدما على فعله قال الطبي وهو أقرب (بئس العبد عبد هو يضلله) أراد الهوى أقصور وهو هو النفس  
(بئس العبد عبد رغب) بفتح الراء بضبط المصنف (ربه) بضم الهمزة وكسر الزاي بضبط المصنف أى حرص وشدة على  
الدنيا وقيل سعة الأمل وطلب الكثير قال القاضي الرغب شره الطعام وأصله سعة الجوف بمعنى الرحب وإضافة العبد  
إليه للاهابة كقوله عبد البطن ولأن مجتمع همه واجتهاده مقصور عليه وعائد اليه (ت لك) في الرفاق (هـ عن أسماء) ففتح  
الهمزة وبالمند (بنت عيسى) بضم المهملة وفتح الميم الحتمية صحابة هاجرت مع زوجها جعفر بن أبي طالب قال اليه  
في الشعب إسناده ضعيف انتهى وكذا ذكره الغنوشى والمنذري وصححه الحاكم وليس كذا زعم فقد رده الذهبي وقال سنده  
معلم (طب هـ عن نعيم) بضم التون ابن حمار قال الذهى واصحیح همار غطفانی روی عنه کثیر بن مرة حدثا واحدا قال المیشی  
وفيه طلحة بن زید الرق وهو ضعيف

(١) الال يكسم الموجة، القصر أو فتحها والدأي لم يستعدل يوم زوال قبره ولم يتفكر فما هو صاحر اليه من يذت الوحشة والدود

- ٣١٨١ - بَشَ الْبَيْتُ الْحَمَامُ : تُرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ ، وَتُكَثَّفُ فِيهِ الْعُورَاتُ - (عد) عن ابن عباس - (ض)
- ٣١٨٢ - بَشَ الْبَيْتُ الْحَمَامُ : يَدُ لَا يَسْتَرُ ، وَمَاء لَا يَطْمَ - (هـ) عن عائشة - (ض)
- ٣١٨٣ - بَشَ الشَّعْبُ جِيَادٌ ، تَخْرُجُ الدَّابَّةُ فَتَصْرُخُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ فَيُسَمِّعُهَا مِنْ بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ - (طب)  
عن أبي هريرة - (ض)
- ٣١٨٤ - بَشَ الطَّعَامُ طَعَامُ الْعَرَسِ : يَطْعَمُهُ الْأَغْنِيَاءُ ، وَيَمْنَعُهُ الْمَسَاكِينُ - (قط) في زوائد ابن مردك  
عن أبي هريرة - (ح)

أى أسعار الأقوات (حزن وإن أغلاها فرح) فهو يحزن لسرقة خلق الله وبفرح لحرزهم وكفى به ذما ومن ثم حرم الشافعية الاحتكار وقال القاضي رحمه الله تعالى السعر القيمة التي يشبع بها في الأسواق سميت به لارتفاعه والتراكب لما له ارتفاع (طب هـ عن معاذ بن جبل وفيه بقية وحاله معروف وثور بن يزيد نفحة مشهور بالقدر  
(بـشـ) فعل ذم (البيـتـ الحـامـ تـرـفعـ فـيـ الـأـصـوـاتـ) فيـتـشـوـشـ الفـكـرـ عـنـ الشـغـلـ بـالـذـكـرـ (وـتـكـشـفـ فـيـ الـعـورـاتـ)  
أى غالباً بل لا يكاد يخلوا عن ذلك لأن مانحت السرة إلى ما فوق العادة لا يعوده الناس عورة منهم لا ينفكون عن كشفه وقد ألحقه الشرع بالعورة وجعله كـبـيـهـ لـهـذاـيـسـنـ [خلافـالـحـامـ]ـ وـقـالـ بـعـضـهـمـ لـاـبـاسـ بـدـخـلـ الـحـامـ لـكـنـ يـازـارـيـنـ إـزارـ  
للـعـورـةـ وـإـزارـ لـلـرـأسـ يـسـرـ عـيـنـيـهـ عـنـ النـظـرـ (عدـ عنـ ابنـ عـبـاسـ وـفـيـ صـالـحـيـنـ أـحـدـ الـفـيـراـطـيـ الـبـارـ قـالـ فـيـ الـمـيزـانـ قـالـ الدـارـقـطـيـ  
مـتـرـوـكـ كـذـابـ دـجـالـ أـدـرـ كـنـاهـ وـلـمـ نـكـتـبـ عـنـهـ وـقـالـ اـبـنـ عـدـ يـسـرـ الحـدـيـثـ سـاقـ هـذـاـ الـخـبـرـ فـاـوـهـمـهـ اـفـتـصـارـ  
المـصنـفـ عـلـىـ عـزـوـ الـحـدـيـثـ عـدـىـ مـنـ أـنـهـ خـرـجـهـ وـأـفـرـهـ غـيرـ صـوابـ

(بـشـ الـبـيـتـ الـحـامـ يـتـ لـاـ يـسـرـ)ـ أـىـ لـاـ تـسـرـ فـيـ الـعـورـةـ عـنـ الـعـيـونـ (وـمـاءـ لـاـ يـطـمـ)ـ بـضـ الـيـاءـ وـشـدـ الـهـاءـ  
وـكـسـرـهـ أـىـ لـكـونـهـ مـسـتـعـمـلاـ غالـابـاـ وـهـذـاـ تـمـامـ المـرـفـوعـ مـنـهـ شـمـ قـالـ عـائـشـةـ عـقـبـ رـفـعـهـ لـهـ كـاـ هوـ ثـابـتـ فـيـ روـاـيـةـ  
مـخـرـجـهـ الـيـقـيـقـ وـمـاـ يـسـرـ عـائـشـةـ أـنـ حـامـلـ أـحـدـ ذـهـبـاـ وـأـنـهـ دـخـلـ الـحـامـ وـقـالـ لـوـ أـنـ اـمـرـأـ أـطـاعـتـ رـبـهـ وـحـفـظـتـ فـرـجـهـاـ  
شـمـ آـذـتـ زـوـجـهـ بـكـلـمـةـ بـاتـ وـالـمـلـاـكـةـ تـلـعـنـاـ اـهـ (هـ)ـ مـنـ حـدـيـثـ يـحـيـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ عـنـ أـبـيـ خـبـابـ عـنـ عـطـاءـ  
(عـنـ عـائـشـةـ)ـ وـيـحـيـيـ أـورـدـهـ الـذـهـبـيـ فـيـ ذـبـلـ الـضـعـفـاءـ وـقـالـ وـثـقـهـ الدـارـقـطـيـ وـقـالـ مـوسـىـ بـنـ هـارـونـ أـشـهـدـ أـنـ يـكـذـبـ  
وـأـبـوـ جـنـابـ هوـ يـحـيـيـ بـنـ أـبـيـ حـبـةـ أـورـدـهـ الـذـهـبـيـ فـيـ الـضـعـفـاءـ وـقـالـ ضـعـفـهـ النـسـائـيـ وـالـدـارـقـطـيـ اـهـ وـمـنـ شـمـ أـورـدـهـ  
ابـنـ الجـوزـيـ فـيـ الـوـاهـيـاتـ وـقـالـ لـاـ يـصـحـ وـقـالـ الـفـطـانـ لـاـ أـسـتـحـلـ أـنـ أـرـوـيـ عـنـ جـبـابـ وـقـالـ الـفـارـسـ مـتـرـوـكـ الـحـدـيـثـ  
(بـشـ الشـعـبـ)ـ بـالـكـسـرـ الـطـرـيقـ أـوـ الـطـرـيقـ فـيـ الـجـبـلـ (جيـادـ)ـ قـالـواـ يـارـسـولـ اللهـ لـمـ ذـلـكـ قـالـ (تـخـرـجـ الدـابـةـ)  
أـىـ تـخـرـجـ مـنـ دـاـيـةـ الـأـرـضـ (فـتـصـرـخـ)ـ مـاـ ثـلـاثـ صـرـخـاتـ فـيـسـمـعـهـاـ مـنـ بـيـنـ الـخـافـقـيـنـ)ـ هـمـ طـرـفـ الـسـماءـ وـالـأـرـضـ أـوـ  
الـمـشـرقـ وـالـمـغـربـ (طـسـ عـنـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ)ـ قـالـ الـهـيـشـيـ فـيـ رـبـاحـ بـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ عـمـرـ وـهـوـ ضـعـيفـ اـهـ وـفـيـ الـمـيزـانـ  
فـيـ رـبـاحـ بـنـ عـبـدـ اللهـ قـالـ أـحـدـ وـالـدـارـقـطـيـ مـنـكـرـ الـحـدـيـثـ وـفـيـ الـلـسـانـ قـالـ الـخـارـيـ لـمـ يـتـابـعـ عـلـيـهـ رـبـاحـ وـذـكـرـهـ  
الـعـقـلـيـ وـابـنـ الـجـارـودـ فـيـ الـضـعـفـاءـ

(بـشـ الطـعـامـ طـعـامـ الـعـرـسـ يـطـعـمـ الـأـغـيـاءـ)ـ اـسـتـنـافـ جـوـابـ عـنـ مـنـ سـأـلـ عـنـ كـوـنـهـ مـذـمـومـاـ (وـيـمـنـعـهـ الـمـساـكـينـ)  
وـالـفـقـرـاءـ فـهـوـ لـذـلـكـ مـذـمـومـ وـقـضـيـتـهـ أـنـهـ إـذـاـ لـمـ يـخـضـ بـدـعـوـتـهـ الـأـغـيـاءـ وـلـمـ يـمـنـعـهـ الـمـساـكـينـ لـاـ يـكـونـ مـذـمـومـاـ وـهـوـ  
ظـاهـرـ وـإـلـاجـةـ إـلـيـهـ حـيـثـ وـاجـةـ (قطـ فيـ فـوـانـدـ اـبـنـ مـرـدـكـ عـنـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ)

- ٢١٨٥ - بَشَّسَ الْقَوْمُ قَوْمًا لَا يَنْزَلُونَ الضَّيْفَ - (ب) عن عَقبَةَ بْنِ عَامِرٍ - (ح)
- ٢١٨٦ - بَشَّسَ الْقَوْمُ قَوْمًا يَمْشِي الْمُؤْمِنُ فِيهِمْ بِالْتَّقْيَةِ وَالْكَتْمَانَ - (ف) عن ابْنِ مُسْعُودٍ - (ض)
- ٢١٨٧ - بَشَّسَ الْكَسْبَ أَجْرَ الزَّمَارَةِ، وَثَمَنَ الْكَلَابِ - أَبُو بَكْرٌ بْنُ مَقْسُمٍ فِي جُزْءِهِ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ (ض)
- ٢١٨٨ - بَشَّسَ مَطْيَةَ الرَّجُلِ زَعْمُوا - (ح) د) عن حَذِيفَةَ - (ض)
- ٢١٨٩ - بَشَّمَا لَاحَدٌ كُمَّا يَقُولُ : نَسِيْتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ هُوَ نَسِيْ - (ح) ق ت ن) عن  
ابن مسعود - (صح)

(بَشَّسَ الْقَوْمُ قَوْمًا لَا يَنْزَلُونَ الضَّيْفَ) أَيْ لَا يَنْزَلُوهُمْ عَنْهُمْ لِلْقِيَامِ بِصِيَافَتِهِ فَإِنَّ الشِّيَافَةَ مِنْ شَعَّاْرِ الْإِسْلَامِ إِذَا أَجْعَمَ أَهْلَ مَحْلَةٍ عَلَى تَرْكِهَا دَلْعِلَّ تَهَاوِيْمَ الْبَالِدِينِ (هـ) وَكَذَا الطَّبَرَانِيُّ (عَنْ عَقبَةَ بْنِ عَامِرٍ) الْجَهْنَى قَالَ الْهَشِيمِيُّ

مَصْعَبَ قَالَ رَجَالَهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ ابْنِ طَبَّاعَةِ

(بَشَّسَ الْقَوْمُ قَوْمًا يَمْشِي الْمُؤْمِنُ بِالْتَّقْيَةِ وَالْكَتْمَانَ) أَيْ يَتَقَى شَرِّهِمْ وَيَسْكُنُ عَنْهُمْ حَالَهُ لَمَّا عَلِمُهُمْ أَنَّهُمْ بِالْمَرْصادِ الْأَذْى وَالْإِضْرَارِ إِذَا رَأَوْا سَيِّئَةً أَفْشُوهَا وَإِذَا رَأَوْا حَسْنَةً كَتَمُوهَا وَسْتَرُوهَا وَمِنْ ثُمَّ اسْتَعَاذُ الْمَصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذَا حَالَهُ كَمَا تَقْدِمُ فِي أَدْعِيَتِهِ فَيُظْهِرُونَ الصَّلْحَ وَالْأَخْوَةَ وَالْإِتْفَاقَ وَبَاطِلُهُمْ بِخَلَافَهِ (فَرِ عنْ ابْنِ مُسْعُودٍ) وَفِيهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْعَطَّارِ أُورَدَ الْذَّهَبِيُّ فِي الصَّفَعَاءِ وَقَالَ ابْنُ عَدَى بَيْنَ الصَّفَعَاءِ وَبَيْنَ سَوَارَ بْنِ النَّسَائِيِّ وَغَيْرِهِ مَتْرُوكَ وَقَالَ الْبَخَارِيُّ مُنْكِرُ الْحَدِيثِ ثُمَّ سَاقَ مِنْ مَا كَبِرَهُ هَذَا الْخَبْرُ

(بَشَّسَ الْكَسْبَ أَجْرَ الزَّمَارَةِ) بِفَتْحِ الزَّرَى وَشَدِ الْمَلِمِ الزَّانِيَةَ كَذَا فِي الْفَرْدَوْسِ وَالْهَمَاءِ وَالْقَامُوسِ وَغَيْرِهَا فَهُوَ نَهْيٌ عَنْ كَسْبِ الْمَغْنِيَةِ وَقِيلَ بِتَقْدِيمِ الزَّرَى عَلَى الزَّرَى مِنَ الرَّمَزِ الإِشَارَةِ بِنَحْرِ حَاجِبٍ أَوْ عَيْنِ وَالْوَانِيِّ تَفْعَلَهُ قَالَ ثَعَابُ الْزَّمَارَةِ الْغَنِيُّ الْحَسَنَيَّ (وَمِنْ الْكَلَابِ) وَلَوْ مَعْلَمًا فَانْ أَكَاهُ مِنْ أَكَاهُ امْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ لِعَدَمِ صَحَّةِ يَعْهُ (أَبُو بَكْرٌ ابْنُ مَقْسُمٍ فِي جُزْءِهِ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ) وَرَوَاهُ عَنْهُ أَيْضًا الْدِيلِيُّ

(بَشَّسَ مَطْيَةَ الرَّجُلِ) أَيْ بِعِيرِهِ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ (زَعْمُوا) يَعْنِي كَلَةٌ زَعْمُوا أَرَادَ بِهِ النَّهْيُ عَنِ التَّكْلِمِ بِكَلَامٍ يُسْمِعُهُ مِنْ غَيْرِهِ وَلَا يَعْلَمُ حَقَّهُ أَوْ عَنِ اخْتِرَاعِ الْقَوْلِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مَنْ لَا يَعْرِفُ فَيُقُولُ زَعْمُوا أَنَّهُ قَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا فَيَتَخَذُ قَوْلَهُ زَعْمُوا مَطْيَةً يَقْطَعُ بِهَا أَوْدِيَةَ الْأَسْهَابِ وَقِيلَ سَيِّاهَ مَطْيَةً لَأَنَّهُ يَتَوَصَّلُ بِهَا الْمَنْصُورُ مِنْ إِثْيَاتِ شَيْءٍ فِي الْمَشِيشَةِ كَمَا أَنَّهُ يَتَوَصَّلُ إِلَى مَوْضِعٍ بِوَاسِطَةِ الْمَطْيَةِ وَأَكْثَرُ مَا وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ فِي مَعْرِضِ النَّذْمِ وَإِنَّمَا صَحَّ الْإِسْنَادُ إِلَيْهِ وَالْفَعْلُ لَا يَسْنَدُ إِلَيْهِ لَأَنَّ الْمَرَادَ مِنْهُو الْمَعْنَى دُونَ الْلَّفْظِ قَالَ الْحَاطِبُ وَأَصْلُ هَذَا أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ الظَّفَرَ لِحَاجَةٍ وَالسِّيرَ لِلْبَدْرِ كَبِ مَطْيَةً وَسَارَ فِيهِ الْمَصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَقْدِمُ الرَّجُلُ أَمَامَ كَلَامِهِ وَيَتَوَصَّلُ بِهِ لِحَاجَتِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ زَعْمُوا بِالْمَطْيَةِ وَإِنَّمَا يَقُولُ زَعْمُوا فِي حَدِيثٍ لَا سَنَدَ لَهُ وَلَا يَشْبَهُ قَدْمَ الْمَصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحَدِيثِ مَا هَذَا سَيِّاهَ وَأَمْرٌ بِالتَّوْقِيقِ فِيهِ مَا يَرْوِيهِ حَتَّى يَجْدِهَ مَعْنَوِيًّا إِلَى ثَبَتٍ (ح) د) فِي الْأَدَبِ (عَنْ حَذِيفَةَ) قَالَ الْذَّهَبِيُّ فِي الْمَهْذَبِ فِيهِ إِرْسَالٌ وَقَالَ ابْنُ عَسَّاْكَرُ فِي الْأَطْرَافِ حَدِيثٌ مُنْقَطِعٌ لَأَنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْجَرِيِّ عَنْ حَذِيفَةَ وَهُوَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ

(بَشَّسَ ذَمَ (ما) نَكْرَةً مَوْصُوفَةً أَيْ شَيْئًا كَاتِبًا (لَا حَدَّكَمْ أَنْ يَقُولُ) هُوَ الْمَخْصُوصُ بِالذَّمِ (نَسِيْتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ) بِفَتْحِ النَّاءِ أَشْهَرُ مِنْ كَسْرِهَا أَيْ كَذَا وَكَذَا أَوْ جَهَ الذَّمِ دَلَالَهُ هَذَا الْقَوْلُ عَلَى تَفْرِيْطِهِ بِعَدَمِ مَلَازِمَةِ تِلَوَةِ الْقُرْآنِ وَدُرْسَهُ نَبَّةِ الْفَعْلِ إِلَى تَفْسِيْهِ وَهُوَ فَعْلُ اللَّهِ أَوْ هُوَ خَاصٌ بِرَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ مِنْ ضَرُوبِ النَّسْخِ نَسْيَانِ الشَّيْءِ الَّذِي يَنْزَلُ

## فصل في المحتوى بأول من هذا الحرف

- ٣١٩٠ - الْبَادِئُ بِالسَّلَامِ بَرِيءٌ مِنَ الظَّرْمِ - (حل) عن ابن مسعود - (ض)
- ٣١٩١ - الْبَادِئُ بِالسَّلَامِ بَرِيءٌ مِنَ الْكَبِيرِ - (هب خط) في الجامع عن ابن مسعود - (ض)
- ٣١٩٢ - الْبَحْرُ مِنْ جَهَنَّمَ - أَبُو مُسْلِمَ الْكَجْجَى فِي سَنَتِهِ (كَهْقَهْ) عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِّيَّةَ
- ٣١٩٣ - الْبَحْرُ الطَّاهُورُ مَاوِهُ الْخَلُّ مِنْتَهِهِ - (هـ) عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ - (صح)

ويدل عليه قوله (بل هو نسى) وهو نهى عن نسبة ذلك إليهم وإنما الله أنسام لما له فيه من الحكمه ذكره الخطابي كفирه، وقال الطبي : قوله بل نسى إضراب عن القول بنسبة النسيان إلى النفس المسبب عن عدم التعاهد إلى القول بالإنسان الذي هو من فعل الله من غير تقصير منه أى لا تقولوا ذات القول بل قولوا ما قبل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كما يشهد له مارى عن عائشة رضي الله عنها سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ بالليل فقال يرحمه الله قد أذكروني بما ذكرنا آية كنت نسيتها قال أبو عبيد أما الحريص على حفظ القرآن المداوم على تلاوته لكن النسيان يغله فلا يدخل في هذا وقيل معنى نسى عقب بالنسوان على ذنب أو سوء تعهد للقرآن من قوله تعالى أنتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم نسى ، (حم ق ت ن عن ابن مسعود)

(البادئ) أخاه المسلم (بالسلام) إذا لقيه (بريء من الضرم) بفتح الصاد المهملة وسكون الراء المجرد والقطع فإذا تلاه زوجان مثلاً ثم تلاقيا خرقاً أحدهما على البداء بالسلام دون الآخر فقد خاص من إيمان المجردان دوته (حل) من حديث محمد بن يحيى بن مند عن عبد الرحمن بن عمر بن رسته عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان بن أبي إسحاق عن أبي الأحوص (عن ابن مسعود) وقال غريب تفرد به عن الثوري ابن مهدي

(البادئ بالسلام بريء من الكبر) بالكسر العظمية وفي رواية لابن منيع البادئ بالسلام أولى بالله ورسوله والمراد بهذا الحديث وما قبله من يلقى صاحبه وهو سيان في الوصف بأن لا يكون أحدهما راكباً والآخر ماشياً أو ماشياً والآخر قاعداً إلى غير ذلك وإلا فالراكب يبدأ الماشي ونلادي القاعد كما في الحديث الآتي فلا تدافق بين الحدين ( هب خط في الجامع عن ابن مسعود ) وفي أبو الأحوص قال ابن معين ليس بشيء وأورده الذهبي في الضغفاء

(البحر) حقيقة الماء الكثير المجتمع في فسحة من الأرض هي بحراً لعمقه واتساعه ويطلق على الملح والعنذ والمراد هنا الملح (من جهنم) كنایة عن أنه ينبع تجنه ولا يلق العاقل بنفسه إلى المهالك وترتها مراثع الآخطار إلا لأمر ديني فالقصد بالحدث تهويل شأن البحر وتوبيخ خطر ركوبه فإن راكبه متعرض للآفات المتراءة فان أخطأه ورطة جذبه أخرى بحالها فكان الغرق رديف الحرق والغرق ملتف الحرق والآفات تسرع إلى راكبه كما يسرع الملائكة من النار لمن لا يسمها ودمها (أبو مسلم) إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن باعور بن كشن الكشي (الكجي) بفتح الكاف وشدة الجيم نسبة إلى الكج وهو الجص قيل له ذلك لأنه كان يبني داراً بالبصرة ، وكان يقول هاتوا الكج وأكثر منه قيل له ذلك وقيل له الكشي نسبة إلى جده الأعلى عاش كثيراً حتى روى عنه القطبي وغيره (في سننه) وكذا رواه أحد كاف الدرر ولعل المؤلف أغفله ذهولاً (كـهـ) من حديث أبي عاصم عن محمد بن حني عن صفوان ابن يعلي (عن يعلي) بفتح التحتية وسكون المهملة وفتح اللام (ابن أمية) بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتانية التيسي المكى وهو يعلي بن منية بضم الميم وسكون النون وفتح التحتية وهي أمة من مسلمة الفتح شهد حيناً والطائف وتبوك وكان جواداً خيراً قال الذهبي في المذهب لا أعرف ابن حني

(البحر الطهور ماؤه) بفتح الطاء المثلث في الطهارة قال لما سأله أتوضاً باء البحر ؟ ولم يقل في جوابه ثُمَّ مع

٣٩٤ - الْبَخِيلُ مَنْ ذَكَرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يَصُلْ عَلَىٰ - (حم ت ن حب ل) عن الحسين - (صح)

حصول الفرض به ليقرن الحكم بعلته وهي الظهورية المتأتية في بابها ودفعاً لتهم حل لفظة نعم على الجراز وهذا وقع جوا بآسائين ومن حاله كحاله من سافر في البحر ومعه ماء قليل يختى إن تظهر به عطش فحين أن ذلك وصف لازم له ولم يقل ماء الظهور لأنه في هذا المقام أشد اهتماماً بذكر الوصف الذي أتصف به الماء المجوز للوضوء وهو للظهورية فالظهور به حلال صحيح كما عليه جمهور السلف والخلف وما نقل عن بعضهم من عدم الإجزاء به موقول أو مزيف (الحل ميته) أي الحلال كافي رواية سوار سألا عن ماء البحر فأجابهم عن مائه وطعامه لعله بأنه قد يعوزهم الزاد فيه كما يعوزهم الماء فلما جمعتما الحاجة انظم الجواب بهما . قال ابن العربي : وذلك من حasan القتوى بأن يأى بأكثـر ما يسأل عنه تتمـيـةـ الـفـائـدـةـ وإـفـادـةـ لـمـ آـخـرـ غـيرـ الـمـسـؤـلـ عـنـهـ وـيـتأـكـدـ ذـلـكـ عـنـ ظـهـورـ الحاجـةـ إـلـىـ الـحـكـمـ كـاـ هـاـ لـاـنـ مـنـ تـوـقـفـ فـيـ طـهـورـيـةـ مـاءـ الـبـحـرـ فـهـوـ عـنـ الـعـلـمـ تـحـرـيمـ الـمـيـةـ أـشـدـ تـوـقـفـاـ قـالـ الـيـعـمـرـيـ كـاـ هـاـ لـاـنـ مـنـ تـوـقـفـ فـيـ طـهـورـيـةـ مـاءـ الـبـحـرـ فـهـوـ عـنـ الـعـلـمـ تـحـرـيمـ الـمـيـةـ أـشـدـ تـوـقـفـاـ قـالـ الـيـعـمـرـيـ كـلـ كـلـ وـخـنـزـيرـ (هـ عـنـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ) وـهـذـاـ الـحـدـيـثـ أـصـلـ مـنـ أـصـوـلـ الـإـسـلـامـ تـلـقـتـهـ الـأـنـثـةـ بـالـقـبـوـلـ وـتـدـاوـلـهـ قـهـاءـ الـأـمـصـارـ فـيـ سـائـرـ الـأـعـصـارـ فـيـ جـمـيعـ الـأـقـطـارـ وـرـوـاهـ الـأـنـثـةـ الـكـبـارـ مـالـكـ وـالـشـافـعـيـ وـأـحـمـدـ رـالـأـرـبـعـةـ وـالـدـارـفـطـانـ وـالـبـهـيـ وـالـحـاـكـمـ وـغـيـرـهـ مـنـ عـدـدـ طـرـقـ قـيـلـ يـارـسـوـلـ أـللـهـ إـنـاـ زـكـبـ الـبـحـرـ وـنـحـمـلـ مـعـنـاـقـلـلـ مـنـ الـمـاءـ فـيـنـ تـوـضـأـ بـعـطـشـنـاـ أـفـتـوـضـأـ بـمـاءـ الـبـحـرـ فـقـالـ وـهـ الـصـهـورـ مـاـوـهـ الـحـلـ مـيـتـهـ قـالـ التـرمـذـيـ حـسـنـ صـحـيـحـ وـسـالـتـعـنـهـ الـبـخـارـيـ فـقـالـ صـحـيـحـ وـصـحـحـهـ أـبـنـ خـزـيـةـ وـأـبـنـ حـيـانـ وـأـبـنـ منـدـهـ وـغـيـرـهـ وـإـنـاـ اـقـصـرـ الـمـصـنـفـ عـلـىـ عـزـوـهـ لـاـنـ مـاجـهـ لـاـنـ بـلـفـظـ الـبـحـرـ فـيـ أـوـلـهـ لـيـسـ إـلـاـ فـيـهـ وـعـجـبـ مـنـ العـزـ بـنـ جـمـاعـةـ رـضـيـهـ عـنـهـ مـعـ سـعـةـ نـظـرـهـ كـيـفـ ذـكـرـ أـنـ لـمـ يـرـهـ فـيـاـ وـفـقـ عـلـيـهـ مـنـ كـتـبـ الـحـدـيـثـ مـعـ كـوـنـهـ فـيـ أـحـدـ دـوـاـنـ الـإـسـلـامـ الـمـتـدـاـلـةـ .

(البخيل) أي الكامل في البخل كما يفيده تعريف المبدأ (من ذكرت عنده) أي ذكر اسم يسمع منه وقال في الإنفاق هذا صادق بذلك اسمه وصفته وكنيته وما يتعلق به من المعجزات (فل يصل على) لأنه يدخل على نفسه حين حرمه صلاة الله عليه عشرأ إذا هو صلي واحدة ومنع أن يكتال له الثواب بالنكال الأول فهو كمن أغض الجود حتى لا يحب أن يجاد عليه شبه ترك الصلاة عليه يدخله إيقاف المال في وجوه البر ثم اشتقت منه اسم الفاعل ثمرت الاستعارة في المصدر أصلية وفي اسم الفاعل تبعية أو شبه تاركها على طريق الاستعارة المكنية عن تركه إيقافه في وجوهه ثم أثبتت له البخل تخليلا حتى كأنه من جنسه تلوياً بحرمانه من الأجر وإنداهـاـ بـأـنـ تـكـاسـلـ عـنـ الطـاعـةـ يـسـمـيـ بـخـيـلـاـ قـالـ الـفـاكـهـيـ وـهـذـاـ أـقـبـ بـخـلـ وـأـشـعـ شـحـ لـمـ بـقـ بـعـدـ إـلـاـشـعـ بـكـلـمـةـ الشـهـادـةـ وـهـوـيـقـوـيـ الـقـوـلـ بـجـوبـ الـصـلاـةـ عـلـيـهـ كـلـاـ ذـكـرـهـ (تنـيـيـهـ) قـوـلـهـ مـنـ ذـكـرـتـ عـنـدـهـ قـالـ الـمـؤـافـ كـذـاـ الـرـوـاـيـةـ وـأـورـدـهـ الـطـبـيـ بـلـفـظـ الـبـخـيلـ الـذـيـ ذـكـرـتـ عـنـدـهـ وـقـالـ الـمـوـصـولـ الثـانـ مـزـيدـ مـقـمـ بـيـنـ الـمـوـصـولـ وـصـلـتـهـ كـاـ فـيـ قـرـاءـةـ زـيـدـ اـبـنـ عـلـيـهـ الـذـيـ خـلـفـكـمـ وـالـذـيـ مـنـ قـبـلـكـمـ، (حم ت) وـقـالـ حـسـنـ غـرـبـ (نـ حـبـ لـ) فـيـ الدـعـاءـ مـنـ حـدـيـثـ عـبـدـ اـللـهـ بـنـ عـلـيـ بـنـ الـحـسـنـ عـنـ أـيـهـ (عـنـ) جـدـهـ (الـحـسـنـ) بـنـ عـلـيـ قـالـ الـحـاـكـمـ صـحـيـحـ وـأـقـرـ وـالـذـهـيـ اـهـ وـظـاهـرـ صـنـيـعـ الـمـصـنـفـ أـنـ ذـاـ لـيـوـجـدـ مـخـرـجـاـ فـيـ أـحـدـ دـوـاـنـ الـإـسـلـامـ وـإـلـاـ لـمـ أـعـدـ عـنـهـ عـلـىـ الـقـانـونـ الـمـعـرـوفـ وـهـ ذـهـولـ بـعـجـبـ فـقـدـ عـزـاهـ هـوـ نـفـسـهـ فـيـ الـدـرـرـ لـلـتـرـمـذـيـ مـنـ

٣١٩٥ - الْبَذَاءُ شُؤْمٌ ، وَسُوءُ الْمُلَكَّةِ لُؤْمٌ - (طَبْ) عَنْ أَبِي الدَّرَدَاءِ - (ج)

٣١٩٦ - الْبَذَادَةُ مِنَ الْإِيمَانِ - (حِمْهَك) عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْخَارْجِيِّ - (صَحُّ)

٣١٩٧ - أَبْرَرْ حُسْنَ الْخَلْقِ، وَالْإِيمَانُ مَا حَاكَ فِي صَدِّرِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ - (خدم ت) عن النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ - (صح)

حدث الحسين وقال ابن حجر في الفتح أخرجه باللفظ المذكور الترمذى والنسائى وابن حبان والحاكم وإسماعيل القاضى وأطنب فى تخرج طرقه وبيان الاختلاف فيه من حيث على ومن حدث ابنه الحسين ولا يقصى عن درجة الحسن فاقتصر المؤلف على عزوته لابن حبان والحاكم من حدث الحسين وحده قصور وتقدير ومن اطائف إسناده أنه من رواية الآباء عن الجد .

(البذاه) بفتح الباء وبالمد ويقصر الفتح في القول (شئم) ضد المين وأصله الهمز خفف واواً (وسوء الملة لؤم) أي الإساءة إلى المالك ونحوهم دناءة وشح نفس وسوء المالكة يدل على سوء الخلق وهو شوئ الشؤون يورث الخذلان ودخول النيران {تنبيه} قال الراغب البذاه الكلام القبيح يكون من القوة الشهوية طوراً ومن القوة الغضبية طوراً فتى كان معه استعانا بالقوة المفكرة كان منه السباب ومتى كان من مجرد الغضب كان صوتاً جرداً لا يفيد نفعاً كما يرى من فار غضبه وهاج هاج {تمة} قالوا علاج من ابتلى بالبذاه أو الفحش والسفه تؤيد لسانه القول الجميل ولزوم الصمت أو الذكر فإن الإكثار منه يزيل هذا الداء (طب عن أبي الدرداء) قال الميسمى فيه عبد الله بن غراره ونفعه أبو داود وضعفه ابن معين .

(البذاذة) بفتح الموحدة وذالين معجمتين قال الراوى يعني التقول بالقاف وحاء مهملة رثابة الهيئة وترك الترفة وإدامة التزين والتنعم في البدن والملبس إثارةً للخمول بين الناسَ (من الإيمان) أى من أخلاق أهل الإيمان إن قصدهه تواضعًا وزهدًا وكفًا لنفس عن الدخر والتکبر لإن فضل إظهار الفقر وصيانة المال ولا فليس من الإيمان بل عرض النعمة للکفر ان وأعرض عن شكر المنعم المتنان فالحسن والقبح في أشياءه هذا بحسب تصد القائم بها إنما الأعمال بالنيات (تنبيه) قال العارف ابن عربى علیك بالبذاذة فإنها من الإيمان وورد أخشنوسنا وهى من صفات الحاج وصفة أهل القيمة فإنهم غير شعث عراة حفاة وذلك أنك لا تکبر وأبعد من العجب والزهو والخيلاء والصلف وهي أمور ذمها الشرع والعرف فلذلك جعلها من الإيمان وألحقتها بشعرة فإن المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم قال الإيمان بضم وسكونون شعبة أعلاها لا إله إلا الله وأدنىها إماتة الآذى عن الطريق ولا شك أن الزهو والعجب والکبر آذى في طريق سعادة المؤمن ولا يمطط هذا الآذى إلا بالبذاذة فلذلك جعلها من الإيمان (حم ٥) في الزهد (ك) في الإيمان من حديث صالح بن صالح عن عبد الله بن أبي أمامة (عن أبي أمامة) إياس بن ذئبة الحارثي قال ذكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً عنده الدنيا فقال ألا تسمعون ألا تسمعون ثم ذكره قال الحاكم احتج به مسلم بصالح وأقره الذهبي وقال الحافظ العراقي في أمهاته حدث حسن وقال дليلي هو صحيح ورواه عنه أيضًا أبو داود في الترجل وقال ابن حجر في الفتح بعد عزوه حدث صحيح فـأوهـ صنـم المـصـفـ من تقدـرـ أنـ مـاجـهـ بـهـ غـيرـ جـيدـ

(البر) بالكسر أي الفعل المرضى الذي هو في تزكية النفس كالبر في تغذية البدن وقوله "برأى معظمه فالحصر بجازى  
وضنه الفجور والاثم ولذا قابله به وهو بهذا المعنى عبارة عما اقتضاه الشارع وجوباً أو ندباً والاثم ما ينبع عن  
وتارة يقابل البر بالعقوق فيكون هو الاحسان والعقوق الاسامة (حسن الخلق) أي التخلق مع الحق والخلق والمراد  
هناالمعروف وهو طلاقة الوجه وكف الاذى وبذل الندا وأن يجب للناس ما يحب لنفسه وهذا راجع لتفصير

٣٩٨ - أَلَّا مَا سَكَنَ إِلَيْهِ النَّفْسُ ، وَأَطْمَانَ إِلَيْهِ الْقَلْبُ ، وَإِلَّا إِنْ مَالَ تَسْكُنَ إِلَيْهِ النَّفْسُ ، وَلَمْ يَطْمَئِنْ إِلَيْهِ الْقَلْبُ وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمُفْتُونَ - (حم) عن أبي ثعابة - (ح)

٣٩٩ - أَلَّا يَسْلِي ، وَالذَّنْبُ لَا يَنْسَى ، وَالدِّيَانُ لَا يَمْوَتُ ، اعْمَلْ مَا شَاءْتَ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ - (عب) عن أبي فلاية مرسلا - (ح)

البعض له بأنه الإنصاف في المعاملة والرفق في المجادلة والعدل في الأحكام والاحسان في العسر واليسر إلى غير ذلك من الخصال الحديدة (والإثم ما حاكم) بحاجة مهملا وكاف (في صدرك) اختل في النفس وتردد في القلب ولم يمازج نوره ولم يطمئن إليه (وذكرت أن يطلع عليه الناس) أى وجوههم أو أماكنهم الذين يستحبوا منهم وحمله على العموم بعيد والمراد بالكرامة هنا الدينية الخارمة شرخ العادمة كمن يكره أن يرى آلا لنجو حياء أو بخل وغير الخارمة كمن يكره أن يركب بين مشاهة انحو تواضع وإنما كان التأثير في النفس علامة للإثم لأنه لا يصدر إلا لشعورها بسوء عاقبتها وظاهر الخبر أن مجرد خطور المعصية إن لم يوجد الدلالة ولا شخص وهذا من جوامع الكلم لأن البر كثرة جامعة لكن خير والإثم جامع للاشر وقال الحرالي الإمام سوء اعتداء في قول أو فعل أو حال ويقال للكتنوب أنوم لاعتدائه بالقول على غيره (خدم) في الأدب (ت في الزهد (عن النواس) بفتح النون وشد الواو (بن سمعان) بكسر المهملة وفتحها الكلابي قال سأله رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإمام والبر فذكره واستدركه الحاكم فوهم وبعث ذهول الذهي عنه في اختصاره «البر مسكنة النفس واطمأن إليه القلب» قال الراغب قابل الإمام بالبر وهذا القول منه حكم البر والإثم لافتراضهما إذا إللام للأفعال المبطنة عن الشواب وتضمنه معنى البطل قال الشاعر

حالية تكتق بالرداد إذا كذب الآيات المجبرة

(والإثم مالم تسكن إليه النفس ولم يطمئن إليه القلب) لأن الله سبحانه قظر عباده على الميل إلى الحق والسكون إليه وذكر في طبعهم حبه (وإن أفتاك المفتون) أي جعلوا لك رخصة وذلك لأن على قلب المؤمن نوراً يتقد فإذا ورد عليه الحق التي هو نور القلب فامتزجا واتتلقا فاطمأن القلب وهش وإذا ورد عليه الباطل نفر بور القلب ولم يمازجه فاضطر إلى القلب وإنما ذكر طمأنينة النفس مع القلب إذاناً بأن الكلام في نفوس ماتت منها الشهوات وزالت عنها حجاب الظلمات فالنفس المرتسبة في الكبدورات الخففة بمحب اللذات تطمئن إلى الأنوث والجهل وتسكن إليه ويستغرقها الشر والباطل فأعلم بالطبع بينهما أن الكلام في نفس رضيت وتمرت حتى تحملت بأنوار اليقين؛ قال بعض الصوفية وإنما اشتبه على علماء الظاهر الحلال بالحرام أحياناً لأنهم أفسدوا الشاهد الذي في قلوبهم كما أفسدوا عقولهم بمحب الدنيا فدنسوها وأفسدوا إيمانهم بالطبع فأفسدوه وأفسدوا جوارحهم الظاهرة بالسحت فاضطربوا وأفسدوا طريقهم إلى الله فسدوا ها فليس لأهل التخلص من هذه العلامات شيء لأن الحق الأعظم الذي تشعيت منه الحقوق لا يسكن إلا في قلب طاهر وكذا الحكمة واليقين (حم عن أبي تعلبة) بفتح المثلثة (الخشبي) بضم المعجمة وفتح المعجمة الثانية وكسر النون اسمه جرونوم أو جرم أو ناشم قال قلت يا رسول الله أخبرني بما يحل وما يحرم فقصد النبي صلى الله عليه وسلم وصوب في النظر ثم ذكره قال الهيثمي رجاله ثقات

(البر) بالكسر (لابلي) أي لا ينقطع ثوابه ولا يضيع بل هو باق عند الله تعالى وقيل أراد الإحسان و فعل الخير لا يليل ثناوه وذكره في الدنيا والآخرة (والذنب لا ينسى) أي لا بد أن يمحازى عليه «لا يصل رب ولا ينسى» ونبه به على شيء دقيق يغاظ الناس فيه كثيراً وهو أنهم لا يرون تأثير الذنب فينساء الواحد منهم ويظن أنه لا يغير بعد ذلك وأنه كما قال : إذا لم يغير حافظ في وقوعه «فليس له بعد الواقع غبار

- ٢٢٠٠ - البربرى لا يجاوز إيمانه تراقيه - (طب) عن أبي هريرة - (ض)
- ٢٢٠١ - البركة في نواصي الخيل - (حم ق ن) عن أنس - (ص)
- ٢٢٠٢ - البركة في ثلاثة : في الجماعة ، والثريد ، والسحور - (طب هب) عن سليمان - (ح)
- ٢٢٠٣ - البركة في صغر القرص ، وطول الرشاء ، ونصر الجدول - أبو الشيخ في الثواب عن ابن عباس السلفي في الطيوريات عن ابن عمر - (ض)

قال ابن القيم وسبحان الله ما أهلكت هذه البلية من الحق وكما زالت من نعمة وكم جلت من نعمة وما أكثر المفترى بها من الملاعنة فضلاً عن الجهال ولم يعلم المفترى أن الذنب ينقض ولو بعد حين كا ينقض السلم والجرح المتدمى على دغل (والدبيان لا يموت) فيه جواز إطلاق الدبيان على الله سبحانه وتعالى لوضع الخبر (اعمل ما شئت) تهديد شديد وفي رواية بده فكن كما شئت (كانتين تدان) أى كما تجاهز تجاهز يقال دنته بما صنع أى جزئه ذكره الدليلى ومن مواعظ الحكمة : عباد الله الخدر الخدر لقد ستر حق كأنه غفر ولقد أمهل حتى كأنه أهل (عب عن أبي قلابة) بكسر القاف وخفة اللام (مرسلا) ورواه عنه أيضاً كذلك اليقى في الزهد وفي الآسماء ووصله أحد فرواه في الزهد له من هذا الوجه يائبات أبي الدرداء من قوله وهو منقطع مع وفاته ورواه أبو نعيم والدليلى مسنداً عن ابن عمر يرفعه وفيه محمد بن عبد الملك الانصارى ضعيف وحيثنى فاقتصر المصنف على رواية إرساله قصور أو تقصير

(البربرى) نسبة للبربر قال في الكشف قوم معروفوون بين اليدين والحبشة كان أكثر سودان مكة منهم سموا به لبربرة في كل ملهم ، وفي الفاتن ان أبي بلغيس لما غزاهم قال : ما أكثر بربرتهم فسموا به (لا يجاوز إيمانه تراقيه) جمع ترقوة عظم بين شفحة النحر والعانق وهذا ترقوتان من الجنابين قال الدليلى زاد أنس في روايته أبا هريرة نبى قبل فذبحوه وطبخوه وحسوا مرقة (طس) من حديث ابن أبي ذؤيب عن صالح مولى التوأم (عن أبي هريرة) قال الدليلى لم يروه عن ابن أبي ذؤيب إلا عبد المنعم بن بشير قال أعني الدليلى وفي الباب أنس

(البربة) أى الندوة والزيادة في الخبر (في نواصي الخيل) أى تنزل في نواصيها كما جاء هكذا مصريحاً به في رواية الإساعيلي وكفى بنواسينا عن ذواتها لمبالغة بينهما وذلك لأنها مما يحصل الجهاد الذى فيه إعلاء كلمة الله وسعادة الدارين وقد يراد بالبركة هنا ما يكون من نسلها والكسب عليها والمغانم والأجرور ثم إنه لاتفاق بين هذا الخبر وبين الخبر الآنى الشقق فى ثلاث : في الفرس . الحديث لأن الخبر فسر بالغنية والثواب ولا منافاة بين الخبر بهذا المعنى والشوم جواز أن يحصل به مع اشتغاله على ما يتشامبه وقيل المتشامم به غير المعد لنحو الغزو (حم ق) في الجهاد (ت) في الخيل (عن أنس) ورواه عنه ابن متعن والطيلسى وغيرهما هما هذا الحديث لم أمره في نسخة المصنف التي يخاطبه

(البركة) حاصلة في ثلاثة من الحصول (في الجماعة) أى صلاة الجماعة أو لزوم جماعة المسلمين (والثريد) مرقة اللحم بالخنزير (والسحور) يعني أنه قوت وزيادة قدرة على الصوم فيه زيادة رفق وزيادة حياة إذ لولاه لكان نائماً والنوم موت واليقظة حياة (طب هب عن سليمان) الفارسي قال الزين العراقي رجاله معروفوون بالثقة إلا أبا عبد الله البصري وبقيه رجاله ثبات وقال الدليلى وفي الباب أبو هريرة

(البركة في صغر القرص) أى في تصغير أفراد الخنزير (وطول الرشاء) أى الحبل الذى يسقى به الماء (وقصر الجدول) فقول المهر الصغير فالهر الصغير أعظم بررة وأكثر عائدية على الشجر والزرع من الطويل (أبو الشيخ في كتاب الثواب عن ابن عباس السلفي بكسر المهملة وفتح اللام الحافظ أبو طاهر أحمد بن إبراهيم بن سلامة الأصحابي محدث مكث رحالة مرحول إليه (في الطيوريات عن ابن عمر) بن الخطاب قال ابن الجوزى قال النسائي هذا الحديث كذب وقال الحافظ ابن حجر نقل عن النسائي أن هذا كذب قال السخاوي وهو عند الدليلى بلا سند عن

٣٢٠٤ - البركة في الماسحة - (د) في مراسله عن محمد بن سعد - (ح)

٣٢٠٥ - البركة مع أكابركم - (حب حلثب) عن ابن عباس (ض)

٣٢٠٦ - البركة في أكابرنا ، فلن لم يرحم صغيرنا ويحمل كبيرنا وليس منا (طب) عن أبي أمامة - (ض)

٣٢٠٧ - البزاق ، والمخاط ، والحيض ، والنفاس في الصلاة من الشيطان - (ه) عن دينار

٣٢٠٨ - البزاق في المسجد سيئة . ودفعه حسنة - (جم طب) عن أبي أمامة - (صح)

ابن عباس وكل ذلك باطل اه . وما ذكره من أن الدليل لم يستند بباطل بل قال إننا نجير بن جعفر بن محمد الاهري عن أبي إسحاق بن أبي حاد عن محمد بن يونس العبسي عن عبد الله بن حمزة عن محمد بن إسماعيل بن أبي قديك عن داود ابن الحصين عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشولي عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا به وداود بن الحصين أورده الذي في الضعفاء وقال لينه أبو زرعة ورمى بالقدر وقال أبو حاتم لولا رواية مالك عنه ترك حديثه وإن أبي حبيبة وثقة أحمد وضعفه النسائي وابن أبي قديك مختلف فيه أيضاً ( البركة في الماسحة ) أي المعاشرة في البيع كذا ذكره ولا مانع من إعماله بإطلاقه ويكون المراد المعاشرة حتى عند ملاقاة الإخوان ونحو ذلك ( دف في مراسله عن محمد ابن سعد ) بن منيع الهاشمي . مولاه البصري نزيل بغداد كاتب الواقدي صدوق مات سنة ثلاثين ومائة عن الثنين وستين سنة

( البركة مع أكابركم ) المحرر بين للأمور المحافظين على تكثير الأجرور خالسوهم لتقديروا برأيهم وتهذدوا بهم أو المراد من له منصب العلم وإن صغره ففيجب إجلالهم حفظاً لحرمة ما منتهم الحق سبحانه وتعالى وقال شارح الشهاب هذا حيث على طلب البركة في الأمور والتوجيه في الحاجات بمراجعة الأكابر لما خصوا به من سبق الوجود وتجربة الأمور وسالف عبادة المعبود قال تعالى : قال كبرهم ، وكان في يد المصطفى صلى الله عليه وسلم سوالف فأراد أن يعطي بعض من حضر فقال جبريل عليه السلام كبر كبر فأعطاه إلا كبر وقد يكون الكيف في العلم أو الدين فيقدم على من هو أسن منه (حب) وصححه (حلثب) وكذا البزار والطبراني كلهم (عن ابن عباس) قال الحكم على شرط البخاري وقال الدليل صحيح وقال البغدادي حسن لكن قال الميشعري فيه نعيم بن حماد وثقة جمع وضعفه وبقية رجاله رجال الصحيح انتهى وصححه في الاقتراح قال الزركشي وفي صحنه نظر قوله ثم أطال في بيانها وقال لم يقف على هذه العلة تقي الدين فصححه قال لكن له شواهد منها خبر الصحيح كبر كبر أي يتکلم الأكبر

( البركة في أكابرنا ) أيها المؤمنون يتحمل أن المراد بالأكابر الأئمة ونوابهم كايرشد إليه ( فلن لم يرحم صغيرنا ويحمل كبيرنا ) أي يعظمه (فليس منا) أي على طريقتنا ولا عملاً بهدinya وفيه كذلك قوله إذن بأن الأئمة تختلف بعد نسبها بما فقد من نوره ومن وجوده معهم ولهذا قالوا مانفينا أيدينا من ترابه صلى الله عليه وسلم حتى أنسكنا قلوبنا ( طب عن أبي أمامة ) قال الميشعري فيه على بن يزيد البلاني وهو ضعيف

( البزاق والمخاط والحيض والنفاس ) بعين مهمته كذا هو في نسخة المصنف بخطه فما في نسخ من أن النفط النساء من تحريف النساخ أي طرو هذه المذكورات (في الصلاة) فرضها ونفالها (من الشيطان) يعني أنه يجب ذلك ويرضاه ويسريه لقطع الآخرين للصلوة والاشتغال بالأولين عن القراءة والذكر والحضور والخشوع (ه) من حدث عدى بن ثابت عن أبيه (عن) جده (دينار) قال مغاطي هو ضعيف لضعف ثابت بن عدى وغيره

( البزاق في المسجد ) من المصلحي وغيره ولو حاجة (سيئة) أي حرام معاقب عليه لأنه تقدير للمسجد واستهانة به

- ٢٠٩ - **البُصاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيَّةٌ، وَكَفَارَهَا دُفَّهَا -** (ق ٣) عن أنس - (صح)
- ٢١٠ - **البِصْعُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَ إِلَى التَّسْعِ -** (طب) وابن مردوخه عن دينار بن مكرم - (ض)
- ٢١١ - **الْبَطْنُ وَالْغُرْقُ شَهَادَةٌ -** (طس) عن أبي هريرة - (صح)
- ٢١٢ - **الْبَطْنُ قَبْلَ الطَّعَامِ يَغْسِلُ الْبَطْنَ غَسْلًا، وَيَذْهَبُ بِالدَّاءِ أَصْلًا -** ابن عساكر عن بعض عمات النبى صلى الله عليه وسلم ، وقال : شاذ لا يصح

(ودفنه) في أرضه بن كانت تراية أو رملية (حسنة) مكفرة لتلك السيدة وقوله في المسجد ظرف للعمل فلا يشط كون الفاعل فيه بقص من هو خارج المسجد فيه حرام قال ابن أبي جمرة ولم يقل تعطيته لأن الغطية يستمر الضرر بها إذ لا يأمن أن يقعده غيره عليها فبؤديه تختلف الدف فإنه يفهم التعميق في باطن الأرض وخروج بالرملية والتراية المسجد المبطأ والمرخص فذلكها فيه ليس دفنا بل زيادة تقدير قال القفال والحديث محظوظ على ما يخرج من الفم أو ينزل من الرأس أما ما يخرج من الصدر فينجس فلا يدفن بالمسجد قال ابن حجر وهذا على اختياره وينبغي التفصيل فيها لوحالط البصاق نحو دم فيحرم دفنه فيه وأما إذا لم يخالطه فيحل (حم طب عن أبي أمامة) قال الهيثمي رجال أحمد موتفون

(البصاق في المسجد) أي إلقاءه في أرضه أو جدره أو أي جزء منه وإن كان الباصق خارجه (خطيئة) بالهمز فعيلة وربما أسقطت الهمزة وشدت الياء أي إثم (وكفارتها) أي إذا ارتكب تلك الخطية فكفارتها (دفتها) أي دفن عينها وهو البصاق في تراب المسجد إن كان وإلا تعين خراجه منه لأن يأخذه بنحو عرد ولم يقل تعطيتها لما من وظاهره أنه خطيئة وإن أراد دفنه وتقييد عياض سالم يرده رده النووي (ق ٣) في الصلاة (عن أنس) بن مالك (البعض) بكسر الباء وفتحها (ما بين الثلاث) من الأحاديث إلى التسع منها قاله في تفسير قوله تعالى ، في بعض سنن طب وابن مردوخه في تفسيره وكذا الدليلي (عن نيار) بكسر النون وفتح النون (بن مكرم) بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء الآلى له صححة ورواية وهو أحد من دفن عمان ليلاً وعاش إلى أول خلافة معاوية قال الهيثمي فيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيحي وهو متوفى

(البطن) أي الموت بداء البطن من نحو استسقاء وذات جنب (والغرق) أي الموت بالغرق في الماء مع عدم ترك التحرز (شهادة) أي الميت بهما من شهاده الآخرة (طس عن أبي هريرة) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح .

(البطيخ) أي أكله (قبل) أكل (الطعام يغسل البطر) أي المعدة والأمعاء وماهناه (غسلا) مصدر مؤكّد للغسل (ويذهب بالداء) الذي بالبطيخ (أصلا) أي مسألاً أي قاطعاً له من أصله والمراد الأصفر لاه المعهود عندهم وقول ابن القيم المراد الأخضر قال لحافظ العراق فيه نظر (ابن عساكر) في التاريخ (ع) بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم ) ورواه عنه الطبراني أيضاً عنه ومن طريقه خرجه ابن عساكر ثم قال أخطأ فيه الطبراني في موضعين أحدهما أنه أسقط والده الفضل بن صالح بيته وبين أبي الحانئ الثاني أنه حرف اسم جده قال بشير وإنما هو بشير وقال أي ابن عساكر (شاذ) (١) بل (لا يصح) أصلاً إذ فيه مع شذوذه أحد بن بعقوب بن عبد الجبار الجرجاني قال البيهقي روى أحاديث موضوعة لا تستحمل روایة شيء منها ومنها هذا الخبر وقال الحاكم أحد هذا يضع الحديث كاشفته وفضحه اه .

(١) الشاذ ما خالف فيه الثقة غيره وتعذر الجمع بينهما والمخالفة بزيادة أو نقص في السنن أو المتن وقيل ما انفرد به الرواوى فقط .

٣٢١٣ - الْبَغَايَا الَّتِي يُنْكِحُنَ أَنفُسَهُنْ بِغَيْرِ يَدِنَّهُ - (ت) عن ابن عباس - (صح)

٣٢١٤ - الْبَقَرَةُ عَنْ سَبْعَةَ ، وَالْجَزُورُ عَنْ سَبْعَةَ - (حـ د) عن جابر (صح)

٣٢١٥ - الْبَقَرَةُ عَنْ سَبْعَةَ وَالْجَزُورُ عَنْ سَبْعَةَ فِي الْأَضَاحِيِّ (طـ) عن ابن مسعود - (صح)

٣٢١٦ - الْبُكَاءُ مِنَ الرَّحْمَةِ ، وَالصَّرَائِخُ مِنَ الشَّيْطَانِ - ابن سعد عن بكير بن عبد الله بن الأشج مرسلا (صح)

٣٢١٧ - الْبَلَاءُ مُوْكَلٌ بِالْقَوْلِ - ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن الحسن مرسلا - (هـ) عنه عن أنس (ضر)

(البغایا) جمع بمعنى الباغية التي تبغى الرجال (اللاتی ینکحن انفسهن بغیر یدینه) أي شهود فالسکاح بدونهم باطل عند الشافعی والحنفی ومن لم يشرط الشهود أوله بأنه أراد بالبينة ما به تدين السکاح من الولي وكيفما كان هو شبهة فقسميتها بالبغایا بجز وتفليظ (ت) في السکاح (عن ابن عباس) وقال لم يرفعه غير عبد الأعلى ورقمه مرة والوقف أصح اه وقال الذہبی عبد الأعلى ثقة.

(البقرة) ومثلها الثور مجذنة (عن سبعة) في الأضاحي (والجزور) من الإبل خاصة يطلق على الذكر والأئم من الجزر القطع بجزئي (عن سبعة) في الأضاحي قال ابن العربي قال بهذا الحديث جميع العلماء إلامالك وليس لهذا الحديث تأويل ولا يرده القیاس اه فیصح الاشتراك في النصيحة بكل من ذينك واجباً أو تطوعاً سواء كانوا أكفهم متقربياً أو أراد بعضهم القرابة وبعضهم اللحم كاقتضاء الاطلاق . به قال الشافعی وأحمد وقال أبو حنيفة يجوز للمتقربين لالغيرهم (حـ د) في الأضاحي (عن جابر) بن عبد الله وظاهره أنه لم يخرجه من الستة غيره وليس كما اوصى به خرجه مسلم في المناسب والناساني وابن ماجه في الأضاحي عن جابر أيضاً ولفظهم البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة وفي مسلم بخر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحدیبة البقرة عن سبعة والبدنة عن سبعة .

(البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة) أي تجزء كل واحدة منهم معن سبعة فلو ضحى بيمرة أو جزور كان الزائد على السبع تطوعاً يصرفه إلى أنواع التطوع إن شاء وقوله (في الأضاحي) بين بذلك أن السکام في الأضحية ورواية للترمذی عن ابن عباس أن المصطفى صلى الله عليه وسلم بحر البدنة عن عشرة والبترة عن سبعة قال إمسح ولا أظن غيره وافقه ( طـ عن ابن مسعود ) ومر غیر مررة أن الحديث إذا كان في أحد الصحيحين ما يعزى لغيره فاقتصر المصنف على ذينك من صدق العطن ومارأاه إلا ذهل عنه .

(البكاء) من غير صراخ ولا صياح (من الرحمة) أي رقة القلب (والصراخ من الشيطان) وهذا بك المصطفى صلى الله عليه وسلم عند موت ابنه إبراهيم بغیر صوت وقال تدمع العين وبحزن القلب ولا تقول إلا ما يرضي رب وسن لامة الحمد والاسترجاع والرضا (ابن سعد) في الطبقات (عن بكير) بالتصغير (ابن عبد الله بن الأشج) بفتح المعجمة والجام المدف (مرسلا) .

(البلاء موكل بالقول) قال الدليلي الـ بلاءـ الامتحانـ والاختبارـ ويكون حسناً ويكون سيئاًـ والله يلو عبدهـ بالصنع الجليل ليتحقق شكرهـ ويبلوهـ بما يكرهـ ولتحتاجن صبرهـ ومعنى الحديث أنتـ البدـ في سلامـةـ ماـ سـكـتـ فإذاـ تـكلـمـ عـرـفـ ماـ عـنـدـ هـجـةـ النـطقـ فـيـتـعرـضـ لـالـخـطـرـ أـوـ الـظـرفـ وـهـذـاـ قـالـ المصـطـفـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـسـلـمـ لـهـ مـعـاذـ أـنـتـ فـيـ سـلـامـةـ مـاـ سـكـتـ فإذاـ تـكـلـمـ فـلـكـ أـوـ عـلـيـكـ وـيـحـتـمـلـ أـنـ يـرـيدـ التـحـذـيرـ مـنـ سـرـعـةـ النـطقـ بـغـيـرـ تـثـبـتـ خـوفـ بـلـاءـ لـاـ يـطـيقـ دـفـعـهـ وـقـدـ قـلـ اللـسانـ ذـئـبـ إـلـاـنـسـانـ وـمـاـ مـنـ شـيـءـ أـحـقـ يـسـجـنـ مـنـ لـسـانـ قـالـ حـمـدـ رـنـ الفـصـارـ إـذـ رـأـيـتـ سـكـرـانـ يـتـابـ فـلـاـ تـبـغـ عـلـيـهـ فـتـبـتـلـيـ بـمـثـلـ ذـلـكـ (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (فـ) كتاب (ذم الغيبة) عن عبد الله بن أبي بدر عن يزيد بن هرون عن جرير بن حازم (عن الحسن) البصري (مرسلا عنه هـ) عن أبي عن الحسن (عن أنس) ثم قال أعني البيهقي تفرد به

٣٢١٨ - الْبَلَاءُ مَوْكِلٌ بِالْقَوْلِ، مَا قَالَ عَبْدُ لَشَيْءٍ: «لَا رَأَى اللَّهُ لَا أَفْعَلَهُ أَبْدًا» إِلَّا كَمَا شَيْطَانٌ كُلُّ عَمَلٍ، وَوَلَعْ  
بِذَلِكَ مِنْهُ حَتَّى يُؤْثِمَهُ - (هُبٌ خَطٌّ) عَنْ أَبِي الدَّرَدَاءِ - (ض)

٣٢١٩ - الْبَلَاءُ مَوْكِلٌ بِالْمَنْطَقِ - الْقَضَاعِي عَنْ حَذِيفَةَ، وَابْنِ السَّمْعَانِ فِي تَارِيخِهِ عَنْ عَلَىٰ - (ح)

٣٢٢٠ - الْبَلَاءُ مَوْكِلٌ بِالْمَنْطَقِ، فَلَوْ أَنْ رَجُلًا عِيرَ رَجُلًا بِرْضَاعَ كَلَّمَةً لَرَضَعَهَا - (خَطٌّ) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ (ض)

٣٢٢١ - الْلَّادُ بِلَادُ اللَّهِ، الْعَبَادُ عَبَادُ اللَّهِ، فَخَيْشَاهَا أَصْبَتْ خَيْرًا فَقَمَ - (حَمٌّ) عَنْ الزَّيْرِ - (ض)

أبو جعفر بن أبي قاطمة المצרי أى وهو ضعيف ورواه القضااعي أيضاً وقال بعض شراحه غريب جداً  
(البلاء موكل بالقول ماقال عبد لشيء) أى على شيء (لا والله لا أفعله أبداً إلا ترك الشيطان كل عمل وولع بذلك  
منه حتى يؤثمه) أى يوقعه في الإثم بإيقاعه في الحنت بفعل المخلوق عليه ولهذا قال إبراهيم التخمي إن لا جد نفسي  
تحدثني بالشيء فما يمنعني أن أتكلم به إلا مخافة أن أبتلي به (هُبٌ خَطٌّ عَنْ أَبِي الدَّرَدَاءِ) وفيه هشام بن عمار قال  
أبو حاتم صدوق وقد تغير فكان كلامه يتلقن وقال أبو داود حدث بأرجح من أربعهمائة حديث لا أصل لها وفيه  
محمد بن عيسى بن سبيع الدمشقي قال أبو حاتم لا يتحقق به وقال ابن عدى لا يأس به وفيه محمد بن أبي الزعرة وهما ثان  
أحد هما كذاب والآخر مجروح ذكرهما ابن حبان وأورد هما المذهب في الضعفاء قال إن كشي لكن يقويه مارواه الفقيه  
ابن لال في المكارم من حديث ابن عباس بلفظ «مامن طامة إلا وفوقها طامة والبلاء موكل بالمنطق».

(البلاء موكل بالمنطق) زاد ابن أبي شيبة في روايته عن ابن مسعود ولو سخرت من كلب لخشيت أن أحول كلباً  
وفي تاريخ الخطيب اجتمع الكسانى واليزيدى عند الرشيد فقدموا الكسانى يصلى جهرية فأرتخى عليه فى قراءة الكافرون  
فقال اليزيدى قارئ الكوفة يرتجى عليه فى هذه؟ فحضرت جهرية أخرى فقام اليزيدى فأرتخى عليه فى الفاتحة فقال الكسانى  
احفظ لسانك لا تقول فتبتلى إن البلاء موكل بالمنطق

(القضايا) في مسنده الشهاب (عن حذيفة) بن اليمان (وابن السمعان) في تاريخه (عن علي) أمير المؤمنين ظاهر  
كلام المصنف أنه لم يره مخراجاً لأعلى منها وهو عجيب فقد سخر جهرية البخاري في الأدب من حديث ابن مسعود وكذا  
ابن أبي شيبة وغيرهما .

(البلاء موكل بالمنطق فلو أن رجلاً غير رجلاً برضاع كلامه لرضاها)

وعليه أشدروا: لانتقطن بما كرحت فربما نطق اللسان بمحدث فيكون

وقال آخر لاتزحن بما كرحت فربما ضرب المزاح عليك بالتحقيق

(خط) في ترجمة نصر الخراساني (عن ابن مسعود) وقديمة كلام المصنف أن الخطيب خرجه وسكت عليه وليس  
كذلك فإنه أورده في ترجمة نصر المذكور ونقل عن جمع أنه كذاب خبيث انه وفيه أيضاً عاصم بن ضمرة قال المذهب  
عن ابن عدى يحدث بأحاديث باطلة انه ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه

(البلاد بلاد الله والعباد عباد الله خيئاً أصبت خيراً فاما) وهذا معنى قوله ديابادي الذين آمنوا إن أرضى واسعة فاي اي  
فاعبدون، وظاهره أنه لا فضل للزوم الوطن والإقامة به على الإفادة بغیره ولكن الأولى بالمرىد أن يلازم مكانه إذا لم يكن قصده  
من السفر استفادة علم مما سلم له حاله في وطنه وإنما فليطلب موضعاً أقرب إلى المخول وأسلم للدين وأفرغ للقلب  
وأيسر للعبادة فهو أفضل انه وجرى على نحوه في الكشاف فقال معنى الآية أنه إذا لم يتسهل له العبادة في بلد هو فيه  
ولم يتمشى أمر دينه كما يحب فليهاجر بلد آخر يقدر أنه فيه أسلم قلباً وأصحي ديناً وأكثر عبادة وأحسن خشوعاً قال  
وقد جربنا فلم نجد أعون على ذلك من مكة نكتة قال ابن الريبع قال سفيان ما أدرى أى اللاد أسكن قيل له

٢٢٢ - الْبَيْتُ الَّذِي يَقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ تَرَاءَى لِأَهْلِ السَّمَاوَاتِ كَأَنَّهُمْ لَأَهْلَ الْأَرْضِ - (هُبَّ)  
عَنْ عَائِشَةَ - (ضَ)

٣٢٢٣ - الْبَيْعَانَ بِالْخَيْرِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا . فَإِنْ صَدَقَ وَيَسْنَا بُورْكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا ، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا حَقَّتْ بِرَبَّهُ  
بَيْعِهِمَا - (حَمْ قٰ ٣) عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامَ - (صَحَّ)

٢٢٤ - الْبَيْعَانَ إِذَا احْتَمَّ فِي الْبَيْعِ تَرَادًا الْبَيْعَ (طَ) عَنْ أَبِي مُسْعُودَ (صَحَّ)

خراسان قال مذاهب مختلفة وآراء فاسدة قيل فاشام قال يشار إلىك بالاصابع قيل فالعراق قال بلد الجبارية قيل  
فركة قال تذيب الكلد والبدن (حُم) من حديث أبي يحيى مولى آل الزبير (عن أزيز) بن العوام قال الحافظ العراق  
وسنده ضعيف وقال تلميذه الهيثمي فيه جماعة لم اعرفهم وتبعه السخاوي وغيره ورواه الدارقطني عن عائشة وفيه  
أحمد بن عبيد بن ناصح له هنا كير وزمرة ضعفوه.

(البيت الذي يقرأ فيه القرآن تراهم لأهل السماوات كأنهم لأهل الأرض) أي أن قراءة القرآن بأخلاقه وحضور قلب  
وفي رواية البيت الذي يذكر فيه الله لغير لأهل السماوات كأنهم لأهل الأرض (هُبَّ عن عائشة) (البيعان) بتشدد اليماني  
المتبادر يعني البائع والمشتري فالمتبادر متساullan في البيع فكل مهما باع ما به بالآخر فلا حاجة لدعوى التغريب وأكثر  
الروايات المتبادران قال أبو زرعة ولم يرد في شيء من طرق المتبادران فيما أعلم وإن كان استعمال لفظ البائع أغلب (بالخيار) في فسخ  
البيع أو إمهانه عند الشافعى والباقى بالخيار متعلقة بمحدوف تقديره معاملان بالخيار قال في المضى ولا يجوز تعاقبها بـالبيعان  
إذ لو علقت بما في المتبادرين من معنى الفعل كان الخيار مشروطاً بينهما في العقد وليس مراداً بدليل زيادة في رواية  
إلا بيع الخيار وإنما الفرض إذا تعاقب البيع كان لها خيار قابلاً للملائمة (عام) وفي رواية حتى (يتفرق) بأدانتها  
عن محلهما الذي تبادرا فيه قال القاضى المفهوم من التفرق: التفرق بالأبدان وعليه إطلاق أهل اللغة وإنما سمى الطلاق  
تفرق فى وإن يتفرق لأنه يجب تفرقهما بالأبدان ومن نفي خيار المجلس أول التفرق بالقول وهو الفراغ من العقد  
وحمل المتبادرين على المتساوين لأنهما بقصد البيع فارتکب مخالفة الظاهر من وجهين بلا مانع يحول عليه مع أن  
الحديث رواه البخارى بعبارة تأبى قبول هذا التأويل (فإن صدقاً) يعني صدق كل منها فيما يتعلق به من ثمن ومشنون  
وصفة مبيع وغير ذلك (ويينا) ما يحتاج لبيانه من نحو عيب وإخبار بثمن وغير ذلك من كل ما كنته غش وخيانة  
(بورك لهما) أي أعطاها الله الزيادة والدو (في بعدهما) أي في صفتتهما وفي رواية للشافعى وجبت البركة فيما . قال  
الرافعى فالاول جعل البركة مفعولة والثانى فاعلة (وإن كننا) شيئاً ما يجب الإخبار به شرعاً (وكذا) في نحو صفات  
الثمن والثمن (محفظ) ذهبت واضمحلات (بركة بعدهما) أي به تتصد الأزدواج بين الماء والحق قبل هذا يختص بن  
وقع منه التدليس وقيل عام فعمود شوم أحد هما على الآخر قال في المضى وهذه جملة أخرى مما يؤمر به في البيع لا تتعلق  
بقوله البيع الخ (سم ق ٣) في البيع (عن حكيم بن حزام)

(البيعان) ثانية بع قال الرمخنرى فيعل من باع بمعنى اشتري كلين من لان اه . وقد اتفق أهل اللغة على أن بعثت  
واشتريت من الألفاظ المشتركة وتسميتها حروف الأضداد ويقال في الشىء مبيع ومبوع كمحيط ومخيوط قال الحليل:  
المخد، ف من مسع او مفعول لأنها زائدة فهو أولى بالحذف وقال الاخفش بل عين الكلمة قال الأزهرى وخلافها  
صحىج (إذا اختلفا في البيع) أي في صفة من صفاته بعد الاتفاق على الأصل ولا ينفع أنقام كل منها بينة (تراداً البيع)  
أى بعد التحالف فيحلف كل منها على إثبات قوله ونفي قول صاحبه ثم يفسخ أحد هما العقد أو الحكم ويرد المشترى  
المبيع والبائع الثمن إن كان باقىاً فإن كان تالداً قبله عند الشافعى وقال أبوحنيفة يتحالفاً إن كانت السلعة باقية فإن

٣٢٢٥ - **البينة على المدعى ، واليمين على المدعى عليه** - (ت) عن ابن عمرو (ض)

٣٢٢٦ - **البينة على المدعى ، واليمين على من انكر ، إلا في القسامـة** - (هـ) وابن عساكر عن ابن عمر (ض)

### حرف التاء

٣٢٢٧ - **تابعوا بين الحج والعمرـة ؛ فإنـما ينـفيـانـ الفقرـ والذنـوبـ كـما يـنـفيـ الـكـيـرـ خـبـثـ الـحـدـيدـ ، والـذـهـبـ**

لتفت فالقول للبتاع وعن مالك رواياتن كالمذهبين (طب عن ابن مسعود) وسيـهـ أنـ ابنـ مـسـعـودـ باـعـ سـيـاـ منـ مـسـبـيـ للأشـعـثـ بنـ قـيسـ بـعـشـرـ بـعـشـرـ فـقـالـ ماـبـعـتـ إـلاـ بـعـشـرـ فـقـالـ إـنـ شـتـ حـدـثـكـ عنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـعـلـيـ آـلـهـ وـسـلـمـ قـالـ أـجـلـ فـذـكـرـهـ

(البيـنةـ عـلـىـ المـدـعـىـ) وـهـوـ مـنـ يـخـالـفـ قـوـلـهـ الـظـاهـرـ أـوـ مـنـ لـوـسـكـتـ لـخـلـ (والـيـمـينـ عـلـىـ المـدـعـىـ عـلـيـهـ) وـهـوـ مـنـ يـوـافـقـ قـوـلـهـ الـظـاهـرـ أـوـ مـنـ لـوـسـكـتـ لـمـ يـرـكـ لـأـنـ جـاـبـ المـدـعـىـ ضـعـيفـ فـكـلـفـ حـجـةـ قـوـيـةـ وـهـيـ الـبـيـنةـ وـجـاـبـ المـدـعـىـ عـلـيـهـ قـوـيـ فـقـعـ مـنـهـ بـحـجـةـ ضـعـيفـةـ وـهـيـ الـيـمـينـ إـلـاـ فـمـسـائـلـ مـفـصـلـةـ فـفـرـوـعـ . قـالـ اـبـنـ الـعـرـبـ : وـهـذـاـ الـحـدـيـثـ مـنـ قـوـادـ الشـرـيعـةـ الـتـيـ لـيـسـ فـيـهـ خـلـافـ إـلـاـ خـلـافـ فـتـفـاصـيلـ الـوـاقـعـ وـالـبـيـنةـ فـإـلـاـ فـالـأـصـلـ مـاـيـظـهـ بـرـهـانـهـ فـيـ الـطـبـ وـالـعـلـمـ وـالـقـلـ بـحـيـثـ لـامـنـدوـحةـ عـنـ شـهـودـ وـجـوـدـهـ ذـكـرـهـ الـحـرـالـ ، وـقـالـ الـفـاضـلـ : هـيـ الدـلـالـةـ الـواـخـدـةـ الـتـيـ تـفـصـلـ الـحـقـ مـنـ الـبـاطـلـ (تـ) فـالـاحـكـامـ (عـنـ اـبـنـ عـمـرـ) وـهـيـ رـوـاـيـةـ عـمـرـ وـشـعـيبـ عـنـ أـيـهـ عـنـ جـدـهـ قـالـ اـبـنـ حـجـرـ وـإـسـنـادـهـ ضـعـيفـ وـفـيـ الـبـابـ اـبـنـ عـبـاسـ وـابـنـ عـمـرـ وـغـيرـهـماـ

(البيـنةـ عـلـىـ المـدـعـىـ) وـفـيـ رـوـاـيـةـ عـلـىـ مـنـ اـتـعـدـ رـوـاـيـةـ عـلـىـ مـنـ أـنـكـرـ) مـاـ اـتـعـدـ عـلـيـهـ بـهـ (إـلـاـ فـالـقـسـامـةـ) فـانـ الـأـيـامـ فـيـهـاـ فـيـ جـاـبـ المـدـعـىـ وـبـهـ أـخـذـ الـأـئـمـةـ الـثـلـاثـةـ وـخـالـفـ أـبـوـ حـنـيفـ فـأـجـرـاهـ عـلـىـ الـقـاـعـدـةـ وـأـلـحـقـ الشـافـعـيـةـ بـالـقـسـامـةـ دـعـوـيـ قـيـمـةـ الـمـتـلـفـاتـ وـغـيرـ ذـكـرـهـ مـاـ هوـ مـبـيـنـ فـيـ كـتـبـ الـفـقـهـ وـعـلـمـ مـاـ تـفـزـرـ أـنـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ مـخـصـصـ الـحـدـيـثـ الـمـتـقـدـمـ وـحـكـمـهـ أـنـ الـقـتـلـ إـنـماـ يـكـونـ غـيـلةـ وـعـلـىـ سـتـ فـرـدـيـ فـيـ بـأـيـامـ الـمـدـعـىـ لـإـيجـابـ الـدـيـةـ عـنـ الشـافـعـيـةـ وـالـقـتـلـ عـنـ الـمـالـكـيـةـ الـرـادـعـ لـلـمـتـعـدـيـ وـالـصـائـنـ لـلـدـمـاءـ الـحـافـنـ (هـقـ وـابـنـ عـسـاـكـرـ) فـيـ التـارـيخـ (عـنـ اـبـنـ عـمـرـ) بـنـ العـاصـيـ وـفـيـ مـسـلـ الزـنجـيـ قـالـ فـيـ الـمـيزـانـ عـرـ الـبـخارـيـ مـنـكـرـ الـحـدـيـثـ وـضـعـفـهـ أـبـوـ حـاتـمـ وـقـالـ أـبـوـ دـاـوـدـ لـاـ يـأـتـيـ بـهـ ثـمـ أـفـرـدـهـ أـخـبـارـآـ هـذـاـمـهـاـ وـرـوـاهـ الـدـارـقـطـنـ بـالـفـقـطـ مـنـ طـرـيقـيـنـ وـفـيـهـماـ الرـنـجـيـ الـمـذـكـورـ وـقـالـ اـبـنـ حـجـرـ فـتـخـرـجـ الـمـخـتـصـرـ خـرـجـهـ أـيـضاـ الـبـيـهـيـ وـعـدـالـرـازـقـ وـهـوـ حـدـيـثـ غـرـبـ مـعـلـولـ

### حرف التاء

(تابعوا بين الحج والعمرـةـ) أـيـ إذاـ حـجـجـتـ فـأـعـتـمـرـوـاـ وـإـذـ اـتـعـدـتـ فـخـجـواـ وـنـظـمـهـاـ فـسـلـكـ وـاحـدـلـيفـيدـ وـجـوبـ الـعـمـرـةـ كـالـحـجـ وـقـالـ الـحـبـ الـطـبـرـيـ يـحـوزـ أـنـ بـرـادـ التـابـعـ الـمـشارـ إـلـيـهـ بـقـوـلـهـ تـعـالـيـ «ـفـصـيـامـ شـهـرـ مـنـ تـابـعـيـنـ»ـ فـيـأـقـيـمـ بـكـلـ مـنـهـمـ ذـكـرـ الـأـخـرـ بـلـ فـصـلـ وـهـذـاـ ظـاهـرـ لـفـظـ الـتـابـعـةـ وـأـنـ يـرـادـ اـتـابـعـ أـحـدـهـمـ الـأـخـرـ وـلـوـ تـخـلـ بـيـنـهـمـ زـمـنـ بـحـيـثـ يـظـهـرـ مـعـ ذـكـرـ الـأـهـنـامـ بـهـ ماـ وـيـطـلـقـ عـلـيـهـ عـرـفـاـ أـنـ اـتـعـهـ (فـيـهـماـ يـنـفـيـانـ الـفـقـرـ وـالـذـنـوبـ) إـلـاـتـهـ لـلـفـقـرـ كـرـيـادـةـ الصـدـقـةـ لـلـمـالـ كـذـاـ قـالـ الـطـبـيـ وـقـالـ فـيـ الـمـطـاـحـ يـحـتـمـلـ كـوـنـ ذـكـرـ لـخـصـوصـيـةـ عـلـيـهـ الـمـصـطـفـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـ وـكـوـنـهـ إـشـارـةـ إـلـىـ أـنـ الـفـيـ الـأـنـظـمـ هوـ الـفـيـ بـطـاعـةـ اللـهـ وـلـاـ عـطـاءـ أـعـظـمـ مـنـ مـبـاهـةـ اللـهـ بـالـحـاجـ الـمـلـائـكـ (كـماـ يـنـفـيـ الـكـيـرـ خـبـثـ الـحـدـيدـ وـالـذـهـبـ وـالـغـصـنـ) مـشـلـ مـتـابـعـهـمـاـ فـيـ إـزـالـةـ الـذـنـوبـ بـإـزـالـةـ النـارـ الـحـبـتـ لـأـنـ إـلـيـانـ مـرـكـزـ فـيـ جـبـلـهـ الـقـوـةـ الـشـهـوـيـةـ وـالـغـضـنـيـةـ مـخـتـاجـ لـرـياـضـةـ نـزـلـهـاـ وـالـحـجـ جـامـعـ لـأـنـوـاعـ الـرـياـضـاتـ مـنـ إـنـفـاقـ الـمـالـ وـالـجـوـعـ وـالـظـاءـ وـاقـتـحـامـ الـمـهـاـلـكـ وـمـفـارـقـةـ الـوـطنـ

وَالْفَضْةُ؛ وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمُبَرُّوْرَةِ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ۔ (حمت ن) عن ابن مسعود - (صحح)

٣٢٢٨ - تَابَعُوا بَيْنَ الْحَجَّ وَالْعُمَرَةِ؛ فَإِنْ مَاتَتْهُمْ مَا تَزَيَّدُ فِي الْعُمَرِ وَالرِّزْقِ، وَتَنَفَّذُ الذُّنُوبُ مِنْ بَنِ آدَمَ كَمَا يَنْفَذُ الْكَيْرُ خَبَثُ الْحَدِيدِ۔ (قط) في الأفراد - (طب) عن ابن عمر - (ص)

٣٢٢٩ - تَأَكَّلَ النَّارُ أَبْنَ آدَمَ إِلَّا أَثْرَ السُّجُودِ، حَرَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأَكَّلَ أَثْرَ السُّجُودِ - (٥) عن أبي هريرة

٣٢٣٠ - تَبَأَ لِلْذَّهَبِ وَالْفَضْةِ - (حم) في الزهد عن رجل (هب) عن عمر - (ص)

٣٢٣١ - تَبَسَّمْكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرَكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ

وَالأخوان وَغَيْرُ ذَلِكِ (وليس للحجّة المبرورة ثواب إلا الجنة) أى لا يقتصر لصاحبها من الجزاء على تكفير بعض ذنبه بل لا بد أن يدخل الجنة: والمبرور المقبول أو الذي لا يشوبه إثم أو مala ريم فيه أو غير ذلك (حمت ن) في الحج (عن ابن مسعود) قال الترمذى حسن صحيح غريب

(تابعوا بين الحج والعمرة فإن متابعة ما ينفعها تزيد في العمر والرزق وتنتفي الذنوب من بنى آدم كما ينفي الكبير خبث الحديد) بمعنه لأنواع الرياضيات كما تقرر قال ابن العربي لكن ما سر يفيد أن المكفر من الذنوب إنما هو الصغار لا الكبار وإذا كانت الصلاة لانتكفرها فكيف الحج والعمرة لكن هذه الطاعات ربما أثرت في القلب فأورثت توبة تكفر كل خطية كما قوله ابن العربي (قط في الأفراد طبع عن ابن عمر) بن الخطاب اقتصاره على هذين يؤذن بأنه لم يخرج به أحد من السنة وإنما أعدل عنه وهو ذهول فقد خرجه ابن ماجه باللفظ المذكور لكنه قال وينفيان الذنوب ومن رواه أيضاً أبو عبد الله وابو يعلى وغيرهما

(تأكل النار) أى نار جهنم (ابن آدم إلا أثر السجود) من الأعضاء السبعة المأمور بالسجود عليها (حرم الله عن وجّل على النار أن تأكل أثر السجود) إكراماً للصلين وإظهاراً لفضلهما (عن أبي هريرة)

(تبأ لذهب وفضة) أى هلاكا لها والتبت الخسران والهلاك ينصب على المصدر أو باضمار فعل أى أزمهما انه الهلاك والخسران وظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بتناهه والامر بخلافه بل بقيته كاف في مستند أحد قالوا يا رسول الله فـأى المال تخذ فالقلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة صالحة (حرم عن رجل) من الصحابة (هب عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه الطبراني وغيره عن ثوبان

(تبسمك في وجه أخيك) أى في الإسلام (لك صدقة) يعني إظهارك له البشاشة والبشر إذا لقيته تتجذر عليه كما تتجذر على الصدقة قال بعض العارفين التبسم والبشر من آثار أنوار القلب «وجهه يومئذ مسفرة عنا حركة مستبشرة» قال ابن عيينة والبشاشة مصدمة المودة والبر شيء هين وجهه طلقة وكلام لين وفيه رد على العالم الذي يصرخه للناس كأنه معرض عنهم وعلى العابد الذي يعبس وجهه ويقطب جبينه كأنه منزه عن الناس مستقدر لهم أو غضبان عليهم قال الغزال ولا يعلم المسكين أن الورع ليس في الجبهة حتى يقطب ولا في الوجه حتى يعفر ولا في الخد حتى يصرع ولا في الظهر حتى ينبعي ولا في الذيل حتى يضم إنما الورع في القلب (وأمرك بالمعروف) أى بما عرفه الشرع وحسنه (ونهيك عن المنكر) أى ما نكره وقبحه (صدقة) بالمعنى المقرر (وإرشادك الرجل في أرض الضلال لك صدقة) بالمعنى المذكور وهكذا انتصر عليه المؤلف وقد سقط من قوله خصلة ثابتة في الترمذى وغيره وهي قوله

- الرَّجُلُ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطُكَ الْحَجَرَ وَالشُّوكَ وَالْعَظَمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوَكَ فِي دَلَوْ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ - (حدت حب) عن أبي ذر - (ض)
- ٣٢٣٢ - تَبَانَ الْحَلِيلَةَ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ بَلَغَ الْوُضُوءُ - (م) عن أبي هريرة (ص)
- ٣٢٣٣ - تَبَانَ الْحَلِيلَةَ مِنَ الْمُرْوَةِ - أبو بكر بن المربان في كتاب المروة (طب) في مكارم الأخلاق عن ابن عمر - (ض)

وبصرك تصيرك فأوقع الاسم موقع المصدر (إماتتك) تنجيك (الحجر والشوك والعظم عن الطريق) أي المسلوك أو المتوقع السلوك فيما يظهر (لك صدقة وإفراغك) أي صبك (من دلوك) بفتح فسكون واحد الدلام التي يسوق منها (في دلوك) أي في الإسلام (لك صدقة) يشير بذلك كله إلى أن العزلة وإن كانت فضيلة محبوبة لكن لا ينبغي قطع المسلمين بالكلية فإن لهم عليك حقاً فاعتزهم لتسليم من شرم لكن لاتصير وحشياً نافراً بل قب بحق الحق والخلق من البشاشة للمسلم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند القدرة وإكرام الضيف وبذل السلام وصلة الرحم وإغاثة الملهوف وإرشاد الضال وإزالة الآذى ونحو ذلك لكن لا تكتثر من عشرتهم وراقت لهم وأعطي كل ذي حق حقه كذا قوله البعض وقال ابن العربي ذكر خصالاً سبعة الأولى القلب الثانية أمر بالمعروف والنهي عن المنكر وذلك صدقة على المأمور والمنهى من الأمر الناهي الرابعة إرشاد الضال في أرض الضلال وهي عظمى إذ فيه خلاص من هلاك نفس كأن في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلاص من تلف الدين الخامسة إرشاد الرجل الحى وذلك بقوه الأعمى إلى نحو ما يريد ومثله من هدى رفقاء يعني عرف طريقاً في عماره فهو أيضاً صدقة وإن كان أقل من الأول السادسة إماتة الآذى عن الطريق وهو أقل درجات الأعمال ومع ذلك فأعظم بها من صدقة فقد غفر الله لمن جر غصن شوك عن الطريق السابعة إفراغك من دلوك في دلو أخليك سيا إذا لم يكن رشام (حدت حب) وكذا البزار (عن أبي ذر) أورده في الميزان في ترجمة عكرمة عن عمار العجلاني من حدثه وقال قال أبو حاتم ثقة ربما بهم وقال أحمد ضعيف وقال البخاري لم يكن له كتاب فاضطراب حدثه (تبان الحلية) بكسر الحاء التعليل بأسوار الذهب والفضة المكلل بالدر والياقوت (من المؤمن) يوم القيمة قال الطيب صحن تبلغ معنى تتمكن وعدي من أى تتمكن من المؤمن الحلية بملعائيم تمكن الوصوه منه قال الحسن الحلبي في الجنة على الرجال أحسن منه على النساء (حيث بلغ الوضوء) بفتح الواو ماؤه وقال أبو عيد الحلية هنا التجحيل لأن العلامة الفارقة بين هذه الأمة وغيرها اه . وجزم به الرمخنري فقال أراد التجحيل يوم القيمة من أثر الوضوء وقد استدل بالخبر على ندب التجحيل وزعم ابن القيم أنه لا يدل لأن الحلية إنما تكون في الساعد والمعصم لافي العضد والكتف في حين المنع لأن كل مافي الجنة مختلف لما في الدنيا من صنعة العباد كما في خبر ليس في الدنيا شيء مما في الجنة إلا الأسماء (م) في الطهارة (عن أبي هريرة) قال أبو حازم كنت خلف أبي هريرة وهو يتوضأ للصلاه وكان يمد يده حتى يبلغ إبطه فقلت له ما هذا قال لو علمت أنكم هنا ماترون ذات هذا الوضوء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يبلغ الح وظاهر صنيع المصنف أن ذاماً تفرد به مسلم عن صاحبه والأمر بخلافه فقد عزاه جمع منهم الصدر المناوى لها معاً

(تجافوا عن عقوبة ذى المروة) على هفوة أو زلة صدرت منه فلا تعزروه عليها ندباً وقد سبق بيان ذى المروة (أبو بكر بن المربان) بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاي وموحدة خفيفة وآخره نون واعلم أنى قد وقفت على هذا الحديث بخط السكال بن أبي شريف عازياً للطبراني في المكارم بل فقط تجافوا عن عقوبة ذى المروة وهو ذو الصلاح فعل قوله وهو الح سقط من كلام المصنف أو ظهر له أنه مدرج (في كتاب المروة) تأليفه (طب في) كتاب

٣٢٣٤ - تَجَاهَوْا عَنْ عُقُوبَةِ ذَوِي الْمُرْوَةِ إِلَّا فِي حَدَّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ - (طس) عن زيد بن ثابت - (ض)

٣٢٣٥ - تَجَاهَوْزُوا عَنْ ذَنْبِ السَّخِيِّ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخْذَ يَدَهُ كَمَا عَثَرَ - (قط) في الأفراد (طب حل هب)  
عن ابن مسعود - (ض)

٣٢٣٦ - تَجَاهَوْزُوا عَنْ ذَنْبِ السَّخِيِّ، وَزَلَّةِ الْعَالَمِ، وَسُطُورَةِ السُّلْطَانِ الْعَادِلِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى آخْذَ يَدَهُمْ كَمَا  
عَثَرَ عَثَرٌ مِنْهُمْ - (خط) عن ابن عباس (ض)

٣٢٣٧ - تَجَاهَوْزُوا الذَّوِي الْمُرْوَةِ عَنْ عَثَرَاتِهِمْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي يَدِهِ إِنْ أَحَدُهُمْ لِيَعْثُرَ وَإِنْ يَدِهِ لَفِي يَدِ اللَّهِ  
تَعَالَى - ابن المرباز عن جعفر بن محمد مرسل - (صح)

(مكارم الأخلاق) له (عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عوف قال فيه البخاري منكر  
المحدث وقال ابن أبي شيبة متزوك

(تجاهوا عن عقوبة ذوي المروءة) أى لا توأخذوه بذنب ندر منه لمروءته (إلا في حد من حدود الله تعالى) فإنه  
إذا بلغ الحاكم وثبت عنده وجبت إقامته (طس عن زيد بن ثابت) قال الهيثمي فيه محمد بن كثير بن مروان  
ال فهو ضعيف

(تجاهزوا) أى ساحموا من المجاوزة مفاعلة من الجواز وهو العبور من عدوة دنيا إلى عدوة قصوى ذكره الحرام (عن ذنب  
السخى) أى الكريم وفي رواية تجاوز للسخى عن ذنبه (فإن الله تعالى أخذ يده كلاما عثرا) أى سقط وفيه بيان مجنة  
الله للسخى ومعونته له في مهماته وقد جاء في محبته أحاديث كثيرة فلما سخى بالأشياء اعتاداً على ربه وتوكلا  
عليه شمله بعين عنايته فكلا عثرا في مهلكة أنقذه منها والمعارث المهالك التي يعثر فيها ومنعنى أخذ يده خلاصه من قوله  
خذ يدي أى خلاصي مما وقعت فيه (قط في الأفراد) عن محمد بن خلدون إبراهيم بن حماد الأزدي عن عبد الرحيم  
بن حماد البصري عن الأعشن عن أبي واائل عن ابن مسعود ثم قال الدارقطني تفرد به عبد الرحيم وقد قال العقيلي  
إنه حدث عن الأعشن بما ليس من حديثه اه. ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه وتعقبه المؤلف بأن عبد الرحيم  
لم يفرد به كما تشير إليه رواية الطبراني وهي ما ذكر هنا بقوله (طب) عن أحد بن عبيد الله بن جرير بن جبلة عن  
أبيه عن بشر بن عبيد الله الدارسي عن محمد بن حميد العتنكي عن الأعشن عن إبراهيم عن علقة (عن ابن مسعود حل  
هب) من هذا الطريق يعنيه (عن ابن مسعود) ثم قال البهقي عقبه هذا إسناد ضعيف مجھول اه. وقال الهيثمي فيه  
جماعة لم أعرفهم وقال مرة أخرى بشر بن عبد الله الدارسي وهو ضعيف وظاهر صنيع المصنف أن البهقي خرجه  
وأقره وهو تابتس شذيع فإنه تعقبه بما نصه هذا إسناد مجھول ضعيف وعبد الرحيم بن حماد أى أحد رجاله منفرد به  
وأختلف عليه في إسناده اه وقال النذهي في الضعفاء والمتزوگين عبد الرحيم له مناكب اه ومن ثم حكم ابن الجوزي  
بوضعه وتعقبه المصنف فأبرق وأرعد ولم يأت بطائل كعاداته

(تجاهزوا عن ذنب السخى) أى تساهلوا وخفقوا فيه (وزلة العالم) العامل بغيره ذكر العدل فيما بعده (وسطورة  
السلطان العادل) في أحكامه (فإن الله تعالى أخذ يده كلاما عثرا منهم) لما أنهم مشمولون بعيناته كما مر  
(خط عن ابن عباس)

(تجاهزوا الذوي المروءة) بالهمزة وترك الإنسانية والرجولة والتخلق بخلق أمثاله (عن عثراهم والذى نفسى  
يده) أى بقدر ته وإرادته وتصريفه (إن أحد هم ليعثر وإن يده لفي يد الله) تعالى يعني ينشئه من عثرته ويسامحه في

٣٢٣٨ - تَجُبُ الصَّلَاةُ عَلَى الْغَلَامِ إِذَا عَقَلَ ، وَالصَّوْمُ إِذَا أَطَاقَ ، وَالْحُدُودُ وَالشَّهَادَةُ إِذَا أَحْتَلَ - المُوْهِبِي فِي  
الْعِلْمِ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - (ص)

٣٢٣٩ - تَجُبُ الْجَمْعَةَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، إِلَّا امْرَأَةً أَوْ صَبِيًّا أَوْ مُمْلَوِّكًا - الشَّافِعِي (هُق) عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِثْرَاءِ (ص)

٣٢٤٠ - يَجِدُ الْمُؤْمِنُ مُجْهَدًا فِيهَا يَطِيقُ ، مُتَهَفِّفًا عَلَى مَا لَا يُطِيقُ - (حُم) فِي الزَّهْدِ عَنْ عَبْدِ الدِّينِ عَمِيرِ مَرْسَلَا (ح)

٣٢٤١ - يَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ : فَخَيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خَيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَهُوا ، وَيَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ  
فِي هَذَا الشَّانِ أَشَدُهُمْ لَهُ كَرَاهِيَّةً قَبْلَ أَنْ يَقْعُدَ فِيهِ ، وَيَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ ذَا الْوَجْهِينِ :

زَلْتَهُ (ابن المزربان) في معجمه (عن جعفر بن محمد) بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بالصادق  
فقيه إمام صدق ثبت (معضلا)

(تجب الصلاة) أى الصلوات الخمس (على الغلام) أى الصبي ومثله الصبية (إذا عقل والصوم) أى ويجب  
صوم رمضان (إذا أطاق صومه والحدود) أى وتجب إقامة الحدود عليه إذا فعل موجها (والشهادة) أى وتجب  
شهادته أى قبولاها إذا شهد (إذا احتلم) أى إذا بلغ سن الاحتلام أو خرج منه وما ذكر من وجوب الصلاة  
والصوم بالتميز والإطاعة لم أر من أخذ به من الأئمة (الموهبي) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء وباء موحدة نسبة  
إلى وهب بطنه من المغافر وهو عمارة بن الحكم بن عبد المغافري الاسكندراني كان فاضلا صالحا صاحب تأليف  
(في) كتاب فضل (العلم عن ابن عباس) وفيه جوير بن سعيد الأزدي قال ابن معين لا شيء والنسياني متوك  
وساق له في الميزان هذا الخبر

(تجب الجمعة على كل مسلم إلا امرأة أو صبياً أو مملوكاً) بين ذلك أن وجوب الجمعة يختص بالذكور خبرج به  
المرأة ومثلها الحنثى فلا تلزمهما، البالغين خبرج بذلك الصبي، الاحرار خرج القلن، وكذا البعض؛ ويشرط مع ذلك  
الإقامة فلا تلزم المسافر لكن تستحب له وللعبد وللصبي (الشافعى) في المسند (حق عن رجل) من الصحابة (من  
بني وائل) بفتح الواو وسكون الأنف وكسر المثناة التحتية قبلة معروفة قال الذهبي في المذهب فيه ابراهيم بن أبي حبي وأوه  
(تجد المؤمن مجتهداً فيما يطيق) من صنوف العبادات وضرور الخيرات (متلهفاً) أى مكروباً (على مالا يطيق)  
فعله من ذلك كالصدقة لفقد المال والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعدم وجود شرطه والمراد أن المؤمن هذا  
خلقه وهذه طبيعته وعاداته (ح في الزهد) أى في كتاب الزهد له (عن عبيد بن عمير) بتضييقهما هو الليثي قاضي مكة  
قال الديلي تابعي ثقة (مرسلا)

(تجدون الناس معادن) أى أصولا مختلفة ما بين نفيس وخيسيس كأن المعادن كذلك (خيارهم في الجاهلية) هم  
(خيارهم في الإسلام) قال الرافعى رحمة الله عليه الشبه أن اختلاف الناس في الغرائز والطبعان كاختلاف المعادن في  
الجوائز وأن رسوخ الاختلاف في النفوس كرسوخ عروق المعادن فيها وأن المعادن كما أن منه مالا تتغير صفتة  
فكذا صفة الشرف لا تتغير في ذاتها بل من كان شريفاً في الجاهلية فهو بالنسبة إلى أهل الجاهلية رأس فان أسلم  
استدر شرفه فكان أشرف من أسلم من المشرقيين في الجاهلية ثم لما أطلق الحكم خصه بقوله (إذا فقهوا) بضم  
الكاف على الأجدود ذكره أبو البقاء أى صاروا فقهاء ففيه إشارة إلى أن نوع الإنسان إنما يتغير عن بقية الحيوان بالعلم وأن  
الشرف الإسلامي لا يتم إلا بالفقه وأنه الفضيلة العظمى والنعمة الكبرى والمراد بالخير في هذا ونحوه من كان متصفآ  
بمحاسن الأخلاق كالكرم والفقه والحلم وغيره اهتم بما يحيى مساوتها كالبخل والفسر والظلم وغيرها (وتجدون خيراً الناس في

الَّذِي يَأْتِي هُولَاءِ بِوَجْهٍ، وَيَأْتِي هُولَاءِ بِوَجْهٍ - (حُمَّق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

٣٢٤٢ - تَجْرِي الْحَسَنَاتُ عَلَى صَاحِبِ الْحَيِّ مَا اخْتَلَجَ فِيهِ قَدْمٌ، أَوْ ضَرَبَ عَلَيْهِ عَرْقٌ - (طَبْ) عَنْ أَبِي - (ضَ)

٣٢٤٣ - تَجْعَلُ النَّوَائِحُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَفَّينِ : صَفَّ عَنْ يَمِّنِهِمْ، وَصَفَّ عَنْ يَسَارِهِمْ، فَيَنْبَغِي عَلَى أَهْلِ النَّارِ

كَمَا تَنْبَغِي الْكِلَابُ - ابْنُ عَسَّاْكَرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - (ضَ)

هذا الشأن) أى الخلافة أو الإمارة (أشدهم له كراهيته) يعني خيرهم ديناً وعقلنا يكره الدخول فيه خوفاً منه لصعوبة لزوم العدل وحمل الناس على دفع الظلم (قبل أن) وفي رواية حتى (يقع فيه) فإذا وقع فيه قام بمحنته ولا يكرهه أو معناه من لم يكن راغباً فيه إذا حصل له بلا سؤال تزول كراحته لما يرى من عنون الله له فيما من على دينه أو معناه أن العادة جرت بذلك وأن من حرص على شيء ورغب في طلبه قليلاً يحصل له ومن أعرض عنه وقلت رغبته فيه حصل له غالباً أو المراد بالشأن الإسلام أى تجدون خير الناس أكثرهم كراهية للإسلام كعمر وعكرمة وأضرابهما من كان يكره الإسلام أشد كراهة فلما دخله أخلص . قال الطيبى : من خير الناس ثانى مفعول تجد والأول قوله أشدهم ولما قدم المفعول الثانى أضر فى الأول الراجع إليه كقولك على القراءة مثلها زبداً ويجوز أن يكون المفعول الأول خير الناس على مذهب من يحقر زياده من فى الإثبات (وتجدون شر الناس) وفي رواية بزيادة من يوم القيمة (عند الله ذا الوجهين) وفسره بأنه (الذى) يشبه المافق ( يأتي هولاء ) القوم (بوجهه) و ( يأتي هولاء ) القوم (بوجهه) فيكون عند ناس بكلام وعند آدائهم بضدده ومذبذبين بين ذلك ، وذلك من السعي فى الأرض بالفساد أى إذا لم يكن لإصلاح ونحوه وشمل من يظهر الخير والصلاح وإذا خلا بالمعاصى القباح . قال القرطبي إنما كان شر الناس لأن حالة المافق إذا هو يتغلب بالباطل وبالكذب مدخل للفساد بين الناس . وقال النووي هو الذى يأتي كل طائفه بما يرضيها فيظهر لها أنه منها ويختلف لضدتها وصنيعه نفاق شخص وخداع بحث وتحليل على الاعلان على أسرار الفريقين وهي مداهنة محمرة أما بقصد الإصلاح فمحمود قوله ذا الوجهين ليس المراد به الحقيقة بل هو مجاز عن الجهاتين كالملحة والمذمة قال تعالى «إِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا أَلْيَهُمْ (حُمَّق) فِي الْأَدْبِ وَالْفَضَّالِ (عن أبي هُرَيْرَةَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(تجرى الحسنات على صاحب الحي ما احتاج عليه قدم أو ضرب عليه عرق) يعني يكتب له بكل اختلاج أو ضرب حسنة وتكتب له الحسنات بتكتير ذلك وفيه رد على من زعم أن المرض ونحوه من المصائب إنما يحصل به التكبير لا الأجر وإنما يحصل بالصبر والرضا قال ابن حجر والأولى حل الإثبات والنفي على حالين فمن له ذنب أفاد المرض تحيصاً ومن لا ذنب له يكتب له بقدره من الأجر ولما كان الأغلب من بنى آدم وجود الخطايا فيهم أطلق من أطلق أن المرض كفارة ومن أثبتت الأجرية يحمل على تحصيل ثواب يعادل الذنب فإن لم يكن توفر للمريض الثواب (طَبْ عن أبي) بن كعب قال الهيثمي فيه محمد بن معاذ بن أبي كعب عن أبيه وهو مجاهد لان كما قال ابن معين وغيره

(تجعل النواائح) من النساء جمع نائحة (يوم القيمة) في الموقف (صفين صاف عن يمينهم وصف عن يسارهم) يعني أهل النار كايدل عليه قوله فينبحن (على أهل النار كا تنبغ الكلاب) جراء بما كانوا يعملون في الدنيا وهذا وعد شديد يفيد أن النوح كبيرة . قال البالغى : من أصب فوق ثواباً أو ضرب صدرأً أو نتف شعرأً فكأنما أخذ رحمة ليقاتل به الله ومات ابن لابن المبارك فعزاه مجوسى فقال ينبغي للعاقل أن يفعل اليوم مايفعله الجاهل بعد أسبوع فقال ابن المبارك أكتبوا هذه (ابن عساكر) في التاريخ (عن أبي هُرَيْرَةَ) ورواه الطبراني في الأوسط قال الهيثمى وفيه

سلمان بن داود اليمنى ضعيف

- ٣٢٤٤ - تَجُوزُوا فِي الصَّلَاةِ، إِنَّ خَلْفَكُمُ الْبَعِيفُ وَالْكَبِيرُ وَذَا الْحَاجَةِ - (طب) عن ابن عباس - (صح)

٣٢٤٥ - يَحِيُّ رِيحَ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فَيَقْبَضُ فِيهَا رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ - (طب لـ) عن عياش بن أبي ربيعة (صح)

٣٢٤٦ - تَحْرِمُ الصَّلَاةُ إِذَا اتَّصَفَ النَّهَارُ كَلَّ يَوْمٍ إِلَّا يَوْمُ الْجُمُعَةِ - (هـ) عن أبي هريرة - (صح)

٣٢٤٧ - تَحْرِمُوا لِيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ مِنَ الْعَشَرِ الْأَوَّلِيَّ مِنْ رَمَضَانَ (حم قـ) عن عائشة - (صح)

٣٢٤٨ - تَحْرِمُوا لِيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَّلِيَّ - مَالِكُ (مـ دـ) عن ابن عمر

٣٢٤٩ - تَحْرِمُوا لِيْلَةَ الْقَدْرِ، فَإِنْ كَانَ مَتْحُورًا فَلِيَتَحْرِرْهَا لِيْلَةَ سَبْعِ وَعَشْرِينَ - (حم) عن ابن عمر - (صح)

(تجوزوا) أى خففوا (في الصلاة) أى صلاة جماعة، والخطاب للأئمة بقرينة قوله (فإن خلقكم الضعيف والكبير وذا الحاجة) والإطالة تشق عليهم فان صلوا الإنسان لنفسه فليطول ماشاء وكذا إمام مخصوصين راضين ( طب عن ابن عباس ) قال الميسى رجاله ثقات اه . وقال الديلى حديث صحيح أورده الإمام الكبار (تحقيقه ربيع) أى طيبة كافية في رواية ( بين يدى الساعة ) أى قدامها قرباً منها ( فيه ض فيها روح كل مؤمن ) حتى لا يقال في الأرض الله الله ( طب لك عن عياش ) بفتح المهملة وشد التحتية وآخره معجمة ( ابن أبي ربيعة ) المغيرة بن عبد الله بن مخزوم القرشى المخزومى واسم أبيه عمر ويلقب ذا الرمحين أسلم قدماً وهاجر المهرجتين ( تحريم الصلاة ) التي لا سبب لها مقدم ولا مقارن ( إذا اتصف النهار ) أى عند الاستواء كل يوم ( إلا يوم الجمعة ) فإنها لا تحرم فيه ولو لم يحضرها وهذا الحديث وإن كان فيه مقال لكنه اعتضد بغيره يابنى عبد مناف لا تنتعوا أحداً طاف أو صلى في هذا المسجد أيامة ساعة شاء من ليل أو نهار ( هـ عن أبي هريرة ) ظاهر كلام المصنف أن اليمقى خرجه وسكت عليه والأمر بخلافه بل قال إسناده ضعيف وتبعد الذهبي قالاً وفي الباب عمر وابنه وأبو سعيد .

(خروا) يفتح أوله اطلبوا باجتهاد وهو يمعن قوله في الحديث السابق المتسوا فكل منهما يمعن الطلب والقصد لكن التحرى أبلغ لاقضائه الطلب بجد واجتهاد (ليلة القدر) بسكون الدال قال التورىشى إنما سكنت وإن كان الشائع في القدر الذي هو قرير القضاة فتحتها إذانا بأنه لم يرد به ذلك فإن القضاة سبق الزمان وإنما أراد به تفصيل ما جرى به القضاة وتبيينه وتحذيرده في المدة التي يعدها إلى مثلها من قابل ليحصل مایلقة إليهم فيها مقدار أبىقدار (في الوتر من ليلي العشر الأول من رمضان) أى تعمدوا طلبها قبها والتحرى القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تحصيص الشيء بالقول والفعل (حم ق) في الصوم (ت عن عائشة) وفي الباب ابن عمر وابن عمرو وغيرهما.

(محروا ليلة القدر في السبع الاواخر) قال التوربشتى يحتمل أن يراد بها السبع التي تلي آخر الشهر وأن يراد السبع بعد العشرين وحمله على هذا مثل لتناوله إحدى وعشرين وثلاثة وعشرين وهذا لا ينافي حديث فالمسوها في العشر الاواخر لانه لم يحدث بيقانها بمزوما قال ابن رجب انتهاء بيان المصطفى صلى الله عليه وسلم لليلة القدر إلى أنها في السبع الاواخر وهذا مما يستدل به من رجح ليلة ثلاث وعشرين على أحد وعشرين فإنها ليست من السبع الاواخر وأول السبع الاواخر ليلة ثلاث وعشرين على حساب نفس الشهر دون تمامه لانه المتيقن وقيل يحسب تماماً واختاره ابن عبد البر ويحرى ذلك في رواية العشر الاواخر وقيل لاقطعاً لان المعتبر عنها بالعشر الاواخر وقيامها هو العشر الاواخر (مالك) في الموطأ (م د عن ابن عمر) بن الخطاب .

(نحو اليلة القدر فلن كان مهربها) أى مجتهداً في طلبها منكم لينال فضلها (فليتحررها ليلة سع وعشرين) أى فإن كونها ليتها أقرب من كونها غيرها وبهذا أخذ أكثر أهل الصوفية قالوا لاسماً إن وافت ليلة جمعة (حم عن ان

٣٢٥٠ - تَحْرُوا لِيْلَةَ الْقَدْرِ لِيْلَةَ ثَلَاثَ وَعَشْرِينَ - (طُبٌ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ - (صَحٌ)

٣٢٥١ - تَحْرُوا الدُّعَاءَ عِنْدَ فِيْ إِلَفِيَّةٍ - (حلٌ) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - (ضٌ)

٣٢٥٢ - تَحْرُوا الصَّدَقَ وَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنَّ فِيْهِ الْهَلْكَةَ ؛ فَإِنَّ فِيْهِ النَّجَاهَةَ - ابْنُ أَبِي الدِّينِيَا فِي الصِّمَتِ عَنْ مُنْصُورٍ  
ابْنِ الْمُعْتَمِرِ مَرْسَلًا - (حٌ)

٣٢٥٣ - تَحْرُوا الصَّدَقَ وَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنَّ فِيْهِ الْهَلْكَةَ ؛ فَإِنَّ فِيْهِ النَّجَاهَةَ ، وَاجْتَنِبُوا الْكَذَبَ وَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنَّ فِيْهِ  
النَّجَاهَةَ ؛ فَإِنَّ فِيْهِ الْهَلْكَةَ - هَنَادٌ عَنْ جَمِيعِ بْنِ يَحْيَىٰ مَرْسَلًا - (حٌ)

٣٢٥٤ - تَحْرِيكُ الْأَصْبَعِ فِي الصَّلَاةِ مَذْعُورٌ لِلشَّيْطَانِ - (هَقٌ) عَنْ ابْنِ عُمَرٍ - (ضٌ)

عُمَرٌ قَالَ الْهَيْشَمِيَّ رَجَالٌ الصَّحِيفَ .

(تحروا ليلة القدر ليلة ثلث وعشرين) من رمضان حاول جمع الجمع بيته وبين ما قبله بأنها تنتقل لكن مذهب الشافعى  
لزومها ليلة معينة وأجمع من يعتد به على وجودها وبقائها ماقيلت الدنيا (طب عن عبد الله بن أنيس) مصغر أنس  
الأنصارى قال الهيشمى سنته جيد .

(تحروا الدعاء عند فيء الأفباء) أى عند الزوال كذا في نسخ الكتاب والذى وقفت عليه في نسخ الحلية تحروا الدعاء  
في الفيافى وظاهر صنف أن هذا هو الحديث بكله والأمر بخلافه بل تمامه عند أبي نعيم وثلاثة لا يرد دعاؤهم  
عند النداء للصلوة وعند الصف في سبيل الله وعند نزول القطر (حل عن سهيل بن سعد) الساعدى .

، (تحروا الصدق) أى قوله والعمل به (وإن رأيتم أن في الهمكة) في ظاهر الأمر (فإن في النجاة) في باطن الأمر  
باعتبار العافية والكذب بخلاف ذلك ومن ثم قال بعض الحكما الصدق ينجيك وإن خفته والكذب يرديك وإن  
أmente وقال الجاحظ الصدق والوفاء توأمان والصبر والحمل توأمان فهن تمام كل دين وصلاح كل دنيا وأخذادهن  
سبب كل فرقه وأصل كل فساد قال الماوردي وقد يظن بعض الناس أن في الكذب اجتلاف النفع واستدفاف الضر  
فيرى أن الكذب أسلم وأغنم فرخص لنفسه فيه اغترار بالخدع واستشفافا للطعم وربما كان الكذب أبعد لما ذكر  
وأقرب لما يخاف لأن القبيح لا يكون حسنا والشر لا يكون خيرا وهل يعني من الشوك العنبر ومن الكرم الخناظل  
(ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشى (في الصمت) أى في كتاب فضل الصمت (عن منصور بن المعتمر) بن عبدالله السلى  
أبو غيث بنتلة ثقيلة ثم موحدة ثقة ثبتت من طبقة الأعمش (مرسل) قال المنذرى رواه هكذا مغضلا ورواته ثقات  
انتهى ومنصور كان من أمته الكوفة قال ما كتبت حدثاً قط ومناقبه جمة

(تحروا الصدق وإن رأيتم في الهمكة) ظاهرها (فإن في النجاة) باطنها (واجتنبوا الكذب وإن رأيتم في  
النجاة فإن في الهمكة) ولهذا (قال بعض الحكماء يكن من جعلك إلى الحق ومفزعك إلى الصدق فالحق أقوى معين والصدق  
أفضل قرين و محل هذا وما قبله ما إذا لم يترتب على الصدق وقوع محذور أو على الكذب مصاححة ظاهرة محتفنة  
والاساغ الكذب بل قد يحب (هناد عن جمجم) بضم أوله رفتح الجيم وشد الميم مكسورة (بن يحيى) بن يزيد (مرسل)  
هو الأنصارى الكوفى قال الذهى ثقة وفي التقريب صدوق

(تحريك الأصابع) وفي رواية الأصبع (في الصلاة) يعني في الشهد (مذعرة) أى مخرفة والذعر الخروف (الشيطان)  
أى أنه يفرق منه فيبتاعد عن المصلى لذلك فعل هذا تحريك المصلى أصبعه فيه سنة وإليه ذهب جم شافعية فسنوا  
تحريك السبابة لكن المصحح عنده أنه لا يحركها بل يقتصر على رفتها عند قوله إلا الله (هـ) وكذا الدليلى عن

٣٢٥٥ - تحفة الصائم الدهن والمجمد - (ت هب) عن الحسن بن علي - (ض)

٣٢٥٦ - تحفة الصائم الزائر أن تغافل لحيته، وتحمر ثيابه، ويدرر، وتحفظ المرأة الصائمة الزائرة أن  
تنشط رأسها، وتحمر ثيابها، وتذرر - (هب) عنه - (ض)

٣٢٥٧ - تحفة المؤمن الموت - (طب حل كعب) عن ابن عمر - (ح)

ابن عمر بن الخطاب ثم قال أعني البهق تفرد به الوافي وليس بالقوى وقال الذهبي في المذهب بالجمع على تركه  
وقال في موضع آخر هالك وفي الميزان عن ابن المديني يضع الحديث ثم أورد له أخباراً هنا منها  
(تحفة الصائم) بضم التاء وسكون الحاء وقد تفتح أصله وتحفة أبدات الواو تاء (الدهن والمجمد) يعني طرفه  
التي تذهب عنه مشقة الصوم وشدة وتأصل التحفة طرفة الفاكهة ثم استعمل في غير الفاكهة من الانطلاق ذكره  
ابن الأثير (ت هب) من حديث سعد بن طريف عن عمير بن مأمون (عن الحسن بن علي) أمير المؤمنين قال الديلمي  
وسعد وعمير ضعيفان وقال ابن الجوزي لا يدرك إلا من حديث سعد وقد قال يعني لا تحمل الرواية عنه وقال ابن  
جان يضع الحديث اتهى وقال الذهبي تركه واتهمه ابن جان

(تحفة الصائم الزائر) أخاه المسلم حال صومه (أن تغافل لحيته ويدرر وتحمر ثيابه، وتحفظ المرأة الصائمة الزائرة)  
لنجو أهلها أو بعلها أو إخوتها، أن تنشط) بينما المفعول وكذا ما بعده (رأسها وتحمر ثيابها وتذرر) أي أن ذلك  
يذهب عنها مشقة الصوم، وهل المراد أن ذلك يفعل بدل الصيام أو أنه يضاف إلى الصيام عند الفروض ؟ في اختلاف  
(هب) من رواية سعد بن طريف المذكور عن عمير المزبور (عنه) أى الحسن ثم قال أعني البهق عقبه  
وسعد غيره أو ثق منه

(تحفة المؤمن) زاد الديلمي في روايته في الدنيا والتحفة ما يتحقق به المؤمن من العطية وبالغة في بره وألطافه  
(الموت) لأن الدنيا محنته وسجنه وبلاوة إذ لا يزال فيه في عام من مقاماته نفسه ورياضة شهوته ومدافعة شيطانه  
والموت إطلاق له من هذا العذاب وسبب حياته الأبدية وسعاته السرمدية ونيله للدرجات العلية فهو تحفة في حقه  
وهو وإن كان فداء وأضمحلا ظاعراً لكنه بالحقيقة ولادة ثانية ونقله من دار الفتنة إلى دار البقاء<sup>(١)</sup> ولو لم يكن  
الموت لم تكن الجنة وهذا من آياته علينا بالموت فقال «خلق الموت والحياة» قدم الموت على الحياة تنتهي منه على أنه يتوصل  
منه إلى الحياة الحقيقة وعده علينا من الآلام في قوله «كل من عليه أوان» وبنه بقوله «ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله  
أحسن الخالقين ثم إنكم بعد ذلك لميتون ثم إنكم يوم القيمة تبئرون» على أن هذه التغيرات خلق أحسن فتفصيل هذه  
البيضة بإعادتها على وجه أشرف قال أبو داود مامن مؤمن إلا الموت خير له فمن لم يصدق فإن الله يقول «وما عند الله  
خير للأبرار» وقال جبار بن الأسود والموت جسر يوصل الحبيب إلى الحبيب والمؤمن كريم على ربه فإذا قدم عليه  
أنفسه ولقاء روحها وريحاناً وأمر له في قبره بكسوة ورياحين وبرد مضجعه وآنسه بخلافك كرام إلى أن يلقاه وقال  
الإمام الرازي: الموت سبب خلاص الروح عن رحمة الدين والاتصال بمحضر الله ورحمته فكيف يبعد من المكاره؟  
ومن ثم تمناه كثير وتنى آخرون طول البقاء لإقامة الدين وإكتنار العمل الصالح الرافع للدرجات المذهب للخطيبات  
وفرقه ثلاثة لم تختر شيئاً بل اختارت الحق لها ومنهم الصديق قيل له في مرضه ألا ندعوك طيباً قال قد رأي  
قال ثما قال؟ قال قال أاما الفعال لما أريد (تنبيه) قال العارف ابن العربي: العارف أخر منقطع منقطع خائف متربم

(١) والله در من قال: قد قلت إذ مذروا الحياة فأسرفوا في الموت ألف فضيلة لا تعرف  
منها أهان - عقابه بلقائه - وفارق كل معاشر لا ينصف

٣٢٥٨ — **تحفة المؤمن في الدنيا الفقر** - (فر) عن معاذ - (ض)

٣٢٥٩ — **تحفة الملائكة تجمير المساجد** - أبو الشيف عن سمرة - (ض)

٣٢٦٠ — **تحفظوا من الأرض : فإنما أهلك ، وإنه ليس من أحد عامل عليها خيراً أو شراً إلا وهي مخبرة به**  
- (طب) عن ربيعة الجرشى - (ض)

٣٢٦١ — **تحول إلى الظل ، فإنه مبارك** - (ك) عن أبي حازم - (ص)

بالبقاء في هذا الطيكل وإن كان منوراً ما عرفه الشارع أن الموت لقاء الله وأنه تحفته فنghostت عليه الحياة الدنيا شوقاً إلى ذلك اللقاء فهو صاف العيش رطيب الحياة في نفس الأمر لا في نفسه قد ذهب عنه كل مخوف وها به كل ناظر فإذا روى ذكر الله ذكر أنس بالله بلا فصل ولا وصل (تنمية) ذهب بعض الصوفية إلى أن المراد بالموت في هذا الخبر ونحوه فنا اختيار العبد في مراد الله قال فلا يعارض ذلك الأحاديث المصرحة بأن حياة المؤمن أحسن من موته وما جمع به أيضاً أن الموت في حق من لم يصبر على الزمان وسخط الأقدار والحياة في الصابر على الأقدار المسلم لها (طب حل لك) في الرقاق (هب عن ابن عمرو) بن العاص قال أبو نعيم غريب من حديثه لم يروه عنه غير أبي عبد الرحمن الجليل قال المتأذى بعد عزوه للطيراني إسناده جيد ورواه عنه القضايعي في الشهاب وقال شارحه حسن غريب وقال الحاكم صحيح ورواه الذهبي بأأن فيه عبد الرحمن بن زياد الأفريقي ضعيف اه . لكن قال الهيثمي رجال الطبراني ثقات وأفاد الحافظ العراقي أنه ورد من طريق جيد فقال رواه محمد ابن خفيف الشيرازي في شرف الفقراء والدليل في مستند الفردوس من حديث معاذ بستد لا بأمن به ورواه الدليلي من حديث ابن عمر بستد ضعيف جداً اه . وبه يعرف أن المصنف قصر حيث اقتصر على عزوه للطرق التي لاتخلو عن مقال وإهمال الطريق السالمة عن الإشكال

(تحفة المؤمن في الدنيا الفقر) لأن سبحانه لم يفهمه إلا لعله بأنه لا يصلحه إلا هو وأن الغنى يطغيه وقد يختار العبد مالاً مصلحة له فيه ذيرته مولاه إلى ما يعلم أنه لا يصلح الأنفع له قال كعب الأحبار قال الله تعالى يا موسى إذا رأيت الفقر مثلك فقل مرحباً بشعارات الصالحين (فر عن معاذ) بن جبل وفيه يعقوب بن الوليد المدني قال الذهبي في الضعفاء كذلكه أحد الناس وقال السحاوي حرف اسمه على بعض رواه قسمه إبراهيم وللحديث طرق كلها واهية

(تحفة الملائكة تجمير المساجد) أي تبخيرها بنحو عود والتجمير للتبيخ كـ تقرير يقال جرت المرأة نوبها إذا بختره فإنهم يأتون إليها ويعكرون عليها وليس لهم حظ فيها في أيدينا إلا في الرجع الطيبة والتحفة وزان رطبة ما أكتفت به غيرك وحكي الصاغاني سكون الحاء قال الأزهري والتاء أصلها واو (أبو الشيف) في الثواب (عن سمرة)

ابن جندي ورواه عنه الدليلي عنه أيضاً وفيه ضعف

(تحفظوا من الأرض فإنها أهلك) التي خلقت منها (ولأنه ليس من أحد) من الآدميين (عاملها عليها خيراً أو شراً إلا وهي مخبرة به ) يعتمد بناءً على خبرة للفاعل أي أنها تخبر به الملائكة أي ملائكة العذاب أو ملائكة الرحمة عند نزول الميت القبر أو أنها تشهد عليه بما عمله يوم القيمة ويختتم على بعد بناؤه للمفعول وأن المراد أن الملائكة تخبرها به لتخفف أو تصفيق عليه في الضم إذا أتبر فيها (طب عن ربيعة) بن عمرو ويع قال ابن الحارث المدهشى (الجرشى) بعض الجيم وفتح الراه بعدها معجمة قال الذهبي مخالف في صحبه قتل يوم مرج واهط وكان فقيها ونفقه الدارقطنى وغيره تحول إلى الظل يامن هو جالس في الشمس ( فإنه ) أي الظل وتحول إليه ( مبارك ) كثير البر كـ الخير والنفع لأن تحب الجلوس في الشمس الذي يحرك الداء الدفين (ك) في التربة (عن أبي حازم) والد قيس اسمه حسين أو عوف

٣٦٢ - تحولوا عن مكانتكم الذي صابتكم فيه الغفلة - (دفق) عن أبي هريرة - (ص)

٣٦٣ - تختموا بالحقيقة ، فإنه مبارك - (عق) وابن لال في مكارم الأخلاق (ك) في تاريخه (هب خط)  
وابن عساكر (فر) عن عائشة - (ض)

٣٦٤ - تختموا بالحقيقة ، فإنه ينفي الفقر - (عد) عن أنس - (ض)

أو عبد عوف قال رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قاعد في الشمس فذكره  
(تحولوا عن مكانتكم الذي صابتكم فيه الغفلة) بالنوم عن صلاة الصبح قاله في قصة التعريس بالوادي فأمرهم  
بالتحول وقال إنه مكان حضر فيه الشيطان فلما تحولوا أمر بلا فاذن وأفام وصلى بهم الصبح واستقدنا ندب  
التحول لمن نام عن نحو ورده من مكانه (دفق عن أبي هريرة) وأصله في مسلم بدون ذكر الأذان والإقامة  
(تختموا بالحقيقة فإنه مبارك) أي كثير الخير والمراد المعدن المعروف قال الزركشي وروى تخيموا بمنشأة تختية  
أي اسكنوا العقيقة وأقيموا بها و قال حزرة الأصبهاني في التبيه على التصحيف الرواية يروونه تختموا بالحقيقة وإنما  
هو تخيموا وهو اسم واد بظاهر المدينة قال ابن الجوزي بعيد و قاله أحق أن ينسب إليه التصحيف أه . قال الحافظ  
ابن حجر في زهر الفردوس لكن قول الأصبهاني لعله يعده ماخجه البخاري بلفظ أنا جبريل فقال صل في هذا  
الوادي المبارك يعني العقيقة وقل عمرة في حجة أه . وفي الفتح روى أحد عن عائشة تخيموا بالحقيقة فإنه واد مبارك  
وقوله تخيموا بمنشأة معجمة وتختية أمر بالتخيم والمراد به النزول هناك أه وقال في حديث له شأن من تختوا بالحقيقة<sup>(١)</sup>  
وقد لكل خير وأحبه الملائكة ومن خواصه تسكين الروح عند الخصم ويقطع نزف الدم (عق) من حديث محمد  
ابن زكريا البلخي عن الفضل بن الحسن الجحدري عن يعقوب بن الوليد المدنى عن هشام عن أبيه عن عائشة ثم قال  
أعني العقيلي ولا يثبت في هذا شيء ، وقال ابن الجوزي وتبصر المؤلف : يعقوب كذاب يضع (وابن لال في مكارم  
الأخلاق ك في تاريخه هب خط وابن عساكر) في التاريخ خرجه هو والخطيب من طريق أبي سعيد شعيب بن محمد  
الشعبي عن محمد بن وصيف الغامى عن سهل بن الفضل عن خلاد بن يحيى عن هشام عن عروة عن عائشة (فر)  
كلهم (عن عائشة) رضى الله عنها قال الزركشي رواه الدليلي عن عائشة رضى الله عنها وأنس وعمر وعلى وغيرهم  
بأسانيد متعددة وفي اليواقيت للطبراني عن إبراهيم الحربي أنه صحيح أه . وخالفه المصنف فقال في الدرر سنده ضعيف  
وذلك لأن فيه أحد بن عمير وغيره من الضمفاء وحكم ابن الجوزي بوضعه قال المؤلف في مختصر الموضوعات وأمثال  
ما ورد في هذا الباب حديث البخاري في تاريخه من تختوا بالحقيقة لم يقض له إلا بالتي هي أحسن أه . فهذا أصل أصيل فيه  
(تختموا بالحقيقة فإنه ينفي الفقر) قيل أراد به اتخاذ خاتم فصه من عقيق وقال ابن الأثير يريد أنه إذا ذهب ماله  
باع خاتمه فوجد به غنى أه . وأقول يرده زيادة في رواية الدليلي عقب ينفي الفقر والثين أحق بالزينة قوله في  
رواية أخرى تختروا بالخواتم العقيقة فإنه لا يصيب أحدكم غم مدام عليه أه . فدل السياق على أن المراد حقيقة التختم وهو  
جعله في الأصبع ولذا قال بعضهم الأشبى إن صح الحديث أن تكون خاصية فيه كأن النار لا تؤثر فيه ولا تغيره وأن  
من تختم به أمن من الطاعون و تيسر له أمور المعاش ويقوى قابه ويمسه الناس ويسل عليه قضاه الحوائج  
(فائدة) روى الطبراني عن عائشة قالت أتى بعض بنى جعفر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرسل معي

(١) في القاموس العقيق كأمير خرز أحمر يكون بالمين وسواحل بحر رومية عنه جنس كدر كاء يجرى من اللحم  
المملح وفيه خطوط يضيق خفيه ، من تختم به سكت روعته عند الخصم وانقطع عنه الدم من أى موضع كان ونحوه  
جميع أصنافه تذهب صفر الأسنان ومحروقة ثبت تحرر كها

٤٢٦٥ - تخرج الدابة وعها خاتم سليمان وعصا موسى ، فتجلو وجه المؤمن بالعصا ، وتحطم انف الكافر بالخاتم ، حتى إن أهل الخوان ليجتمعون فيقول هذا : يا مؤمن ، ويقول هذا : يا كافر (حمت و ك) عن أبي هريرة - (عن)

٤٢٦٦ - تخرج الدابة فتقسم الناس على خراطيهم ، ثم يعمرون فيكم حتى يشتري الرجل الدابة فيقال : من اشتريت ؟ فيقول : من الرجل المخطوم - (حم) عن أبي أمامة - (ح)

٤٢٦٧ - تخللوا ، فإنه نظافة ، والنظافة تدعوا إلى الإيمان وكلاه ، إن صابه في الجنة - (طس) عن ابن مسعود - (ح)

من يشتري لي فعلا وخداما فدعي النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلا فعال انطلق فاشتر له فعلا واستجدده ولا تسكن سوداء و Ashton له خاتما ول يكن فصه عقيق (عد) من حديث عيسى بن محمد البغدادي عن الحسين بن إبراهيم الباز عن حميد الطويل (عن أنس) بن مالك ثم قال ابن عدى حديث باطل والحسين مجاهول ، وفي الميزان حسين لا يدرى من هو فعله من وضعه ومن حكم ابن الجوزي بوضعه وأقره عليه المؤلف في مختصر الموضوعات قال وقد أخرجه ابن عساكر عن أنس أيضا بالفظ ختموا بالحقيقة فإنه أصحح للأمر واليمين أحق بالزيادة أه . قال فاللسان وهو موضوع بلا ريب ، لكن لأدرى من وضعه أه . وبما تقرر يعرف أن اتصار المؤلف على عزو الحديث لمحرجه ابن عدى وحذفه ماعقبه به من بيان كونه باطلأ من سوء التصرف وتلبيس فاحش ولا قوة إلا بآنه وقال ابن رجب رحمة الله وكل أحاديث التختم بالحقيقة لا يثبت منها شيء وقال العقيل لا يصح في التختم به شيء وجزم في الميزان بأنه موضوع وروى ابن زنجويه بسند ضعيف عن علي كرم الله وجهه مرفوعا من تختم بالياقوت الأصفر منع من الاطاعون

(خرج الدابة) من الأرض تكلم الناس وهي ذات زغب وريش (و معها خاتم سليمان) نبي الله بن داود (و عصى موسى) الكلام (فتحلو وجه المؤمن بالعصا) بإلهام من الله تعالى فيصير بين عينيه نكتة بيض بها وجهه (و تحطم) أي تسم من خطم البعير كواه خطاما من أنفه إلى أحد خديه (أنف الكافر بالخاتم) فيسود وجهه ( حتى إن أهل الخوان ليجتمعون فيقول هذا لهذا يامؤمن ويقول هذا لهذا يا كافر) قال الزمخشري تحطم توثر على أنفه من خطمت البعير إذا وسمته بالكى تحطم من الأنف إلى أحد خديه وتسمى تلك السمة الخطام (حمت و ك) عن أبي هريرة

(خرج الدابة) من الأرض (قسم) بين مهملة (الناس) يعني الكفار منهم أى توثر في وجهه أثرا كالكى والوسم بالمهملة الآثر في الوجه والمجمحة في البدن (على خراطيهم) جمع خرطوم وهو الأنف (ثم يعمرون فيكم حتى يشتري الرجل الدابة) مثلا (فيقال من اشتريت فيقول من الرجل المخطوم) وفي رواية من أحد المخطومين (حم عن أبي أمامة) قال الهيثمي رجال الصحيح غير عمرو بن عبد الرحمن بن عطية وهو ثقة

(تخللوا) أى استعملوا الخلال لاستخراج ما بين الأسنان من نحو طعام (فاته نظافة) للفم والأسنان (والنظافة) تدعوا إلى الإيمان والإيمان مع صاحبه في الجنة ) وفي رواية بدل فانه اخ فانه مصحة للناب والنواجد والتخلل إخراج الخللة بالكسر وهي ما يحيق بين الأسنان من أثر الطعام والخلال بالكسر العود يتخلل به والخلالة بالضم ما يقع منها يقال فلان يأكل خلاته أى ما يخرجه من بين أسنانه إذا تخلل وهو مثل كاف الصلاح (طس عن ابن مسعود) سكت عليه فأوهم أنه لا علة فيه وليس كذلك قال الهيثمي فيه إبراهيم بن حبان . قال ابن عدى أحاديثه موضوعة وفالمنذري رواه في الأوسط هكذا مرفوعا ووقفه في الكبير على ابن مسعود بإسناد حسن وهو الأشبه

- ٣٢٦٨ - تَخِيرُوا لِنْطَفَكُمْ : فَإِنْ كُحْوا إِلَّا أَقَاءَ ، وَنَكْحُرَا إِلَيْهِمْ - (ك هـ) عن عائشة - (صح)
- ٣٢٦٩ - تَخِيرُوا لِنْطَفَكُمْ ، فَإِنَّ النَّسَاءَ يَلْدُنْ شَبَاهَ خَوَانَ وَأَخْوَاهُنَّ - (د) واب عساكر عن عائشة (ض)
- ٣٢٧٠ - تَخِيرُوا لِنْطَفَكُمْ ، وَاجْتَبِوا مَذَادَ السَّوَادَ ، إِنَّهُ لَوْنَ مَشْوَهَ - (حل) عن أنس - (ض)

(تَخِيرُوا لِنْطَفَكُمْ) أى لا تضعوا نطفكم إلا في أصل طاهر أى تكلفو طلب ما هو خير المناجح وأذ كاهها وأبعدها عن الخبر والغفور ذكره الرمخشري قال والاختيار أخذ ما هو خير يتعدى إلى أحد مفعوليه بواسطة من ثم يحذف ويوصل الفعل نحو «واختيار موسى قوله» وأصل النطفة الماء القليل والمراد هنا نطفة المني سمي نطفة لأن أصل النطف القطر (فإن كحوا إلا كفاف) جمع كف (وان كحرا إليهم)<sup>(١)</sup> فيه دليل ظاهر على اشتراط الكفاءة ورد على من لم يعتبرها (ك) في النكاح من حديث الحارث بن عمران الجعفري عن عكرمة بن إبراهيم عن هشام عن عائشة روى محدثها الذي في التأييس بأن الحارث متهم وعكرمة ضعفوه (هـ) عن سعيد الأشجع عن الحارث بن عمران عن هشام عن أبيه (عن عائشة) قال في المذهب قلت الحارث وصاحبه ضعفاء وقال ابن حبان الحارث كان يضع الحديث أهـ وقال ابن حجر في التخرج مداره على أناس ضعفاء أمثالهم صالح بن موسى الطالحي والحارث الجعفري وقال في الفتح رواه ابن ماجه والحاكم وصححه أبو نعيم من حديث عمر أيضاً وفي إسناده مقال ويقوى أحد الإسنادين في الآخر

(تَخِيرُوا لِنْطَفَكُمْ) أى لا تضعوا نطفكم إلا في أصل طاهر (فإن النساء يلدن أشباه إخوانهن وأخواتهن) أى غالباً (تنبيه) قال الحكماء ينبغى للرجل أن يقصد بالنزوج حفظ النسل والتخصين ونظام المنزل وحفظ المال لا يجرد نحو شهوة والمطلوب في الزوجة العقل والعفة والحياة وهذه أصول الصفات المطلوبة : إذ الفطانة ومعرفة مصالح المنزل من فروع العقل، ورقة القلب وطيب الكلام وطاعة الزوج وخدمته من فروع العفة. والستر والبر وإخفاء الفوت وعدم الميل للزوج لنحو تهنية وتنبية أو حمام من فروع الحياة، وبعد الدخول ينبغي أن يراعى إيقاع القيمة في نفسها بإظهار الفضائل وستر العيوب والانبساط فإن اطلاعها عليها يوجب الاستخفاف وكثرة الانبساط توجب الجرءة والتهاون في الطاعة (عد وابن عساكر) في انتياخ (عن عائشة) رضي الله عنها قال ابن الجوزي حديث لا يصح فيه عيسى بن ميمون قال ابن حبان منكر الحديث لا يتحقق بروايته وقال الخطيب رحمه الله حديث غريب وكل طرق واهية أهـ وقال السخاوي أنجب وهو ضعيف . وروى ابن عدي عن ابن عمرو مرفوعاً تَخِيرُوا لِنْطَفَكُمْ وعليكم بذرات الإدراك فإنهن أنجب وهو ضعيف .

(تَخِيرُوا لِنْطَفَكُمْ) فإن الولد ينزع إلى أصل أمه وطباتها، قيل ويدخل فيه اختيار المرضعة في أصلها وأهلهما وخلفها (واجتبوا هذا السود) أى اللون الأسود كالرنج (فإنهن لون مشوه) أى قبيح وهو من الأضداد يقال للمرأة الحسنة الرائعة شوهاء (حل) عن أحمد بن إسحاق عن أحد بن عمرو بن الصباح عن عبد العظيم بن إبراهيم السلمي عن عبد الكريم ابن يحيى عن ابن عيينة عن زياد بن سعد عن الزهرى عن (أنس) بن مالك رضي الله عنه ثم قال مخرجه أبو نعيم من حديث زياد الزهرى لم يكتب إلا من هذا الوجه أهـ وقال ابن الجوزى في العلل فيه بجاهيل ونقل ابن أبي حاتم في علله عن أبي تضييف الحديث من جميع طرقه .

(١) يحتمل أن المراد تزوجوا الحيرات وأنضموا إليهن فالهمزة همزة رصل وإنما ابعت ولا يصح خالفتها في الفعلين وأطلق ضمير المذكر على المؤنث هذا والذى يظهر أن الهمزة في الثاني مقطوعة أى فأنكحوا مولاكم إلا كفاف ففيه حذف المفعول للأول للعلم به وزيادة إلى في الثاني على رأى الفراء وإبقاء ضمير المذكرين على أصله فتأمل والتأسيس خير من الناكيد لأن نكح يتعدى للثانية بالمعنى كما في المصباح وهذا إذا لم تعلم الرواية

٣٧١ - تَدَاوُلُ عَبَادَةِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَضْعِفْ دَاهِ إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَاهِ غَيْرَ دَاهِ وَاحِدَةُ الْهَرَمِ - (حِمْ ٤ حِبْ كَ) عَنْ أَمَةَ بْنِ شَرِيكَ

٣٢٧٣ - تَدَاوُوا مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ بِالْقَسْطِ الْمَحْرِيِّ وَالْزَّيْتِ (حَمْ كَ) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ - (صَحَّ)  
 ٣٢٧٤ - تَدَاوُوا بِالْبَانِ الْبَقَرِ ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَعْلَمَ اللَّهُ فِيهَا شَفَاءً ، فَإِنَّهَا تَأْكِلُ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ - (طَبْ) عَنْ أَبِي مُسَعُودَ - (حَ)

(نداوا من ذات الجنب) وهي ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن للأضلاع والمرادهنا ورم يعرض في نواحي الجنب عن ربيع غليظ مؤذ (بالقسمط البحري) وهو العود الهندي (والزيت) المسخن بأن يدق ناعماً ويغاطط ويدلك به محله أو يلعق فإن جمعها كان أولى فإيه تافع له محلل لسادته منق للأعضاء الباطنة مفتح للسد وغیر ذلك (تبنيه) قال الحرالى : على المريض والطبيب أنت يعلمـا أنـه أزـل الدـاء وـالدوـاء وـأنـ المـرض لـيـس بالـتخـليـط وإنـ كانـ معـه وـأنـ الشـفـاء لـيـس بالـدوـاء وإنـ كانـ عـنـه وإنـما المـرض بـنـادـيـب اللهـ وـالـبرـهـ بـرـحـتـهـ حتـى لاـيـكـونـ كـافـرـآـ بـاتـهـمـؤـمنـاـ بالـدوـاءـ كالـنـجـمـ إذاـ قـالـ مـطـرـنـاـ بـنـوـهـ كـذـاـ وـمـنـ شـهـدـ الحـكـمـ فـالـأـشـيـاءـ وـلـمـ يـشـهـدـ بـحـرـيـهـ صـارـ بـمـاـ لـمـ مـنـهـ أـجـهـلـ مـنـ جـاهـلـهـ (جمـكـ) فـيـ الطـبـ (عنـ زـيـدـ بـنـ أـرـقمـ) قـالـ الـحـاـكـمـ صـحـيـحـ وـأـفـرـهـ الـذـهـبـيـ

( تداووا بالبان البقر المعروفة فما في أرجو أن يجعل الله فيها شفاء فإنها تأكل من كل الشجر ) أفاد كالذى قبله أن التداوى لا ينافى التوكيل وفي الإسرائييليات أن موسى عليه السلام اعتلى قعرف بعض بنى إسرائيل عليه فقالوا تداوى بكتنا ترأف لا : حتى يعافنى بلا دواء، فطالع عليه فأوحى الله إليه أردت أن تبطل حكمي في خلقك بتوكيلك على لا أربأتك حتى تتمداوى بما ذكروه لك، من أودع العقاقير المنافع غيرى ؟ ( طب عن ابن مسعود ) قال السخاوي : لهذا الحديث طرق بألفاظ مختلفة وفي الباب أبو هريرة وأسماء وجار وغيرهم

٣٢٧٤ - تَدَارُكُوا الْعُمُومَ رَاهِمُومَ بِالصَّدَقَاتِ يَكْشِفُ اللَّهُ تَعَالَى ضُرَّكُمْ، وَيُنْصَرُّكُمْ عَلَى عَدُوِّكُمْ -  
(فر) عن أبي هريرة (ض)

٣٢٧٥ - تَدْرُونَ مَا يَقُولُ الْأَسْدُ فِي زَيْرَه ؟ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تُسْلِطْنِي عَلَى أَحَدٍ مِّنْ أَهْلِ الْمَعْرُوفِ - (طب) في  
مكارم الأخلاق عن أبي هريرة (ض)

٣٢٧٦ - تَذَهَّبُ الْأَرْضُونَ كُلُّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا الْمَسَاجِدَ . فَإِنَّمَا يَنْضَمُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ - (طس عد) عن  
ابن عباس - (ض)

٣٢٧٧ - تَذَهَّبُونَ الْخَيْرَ فَالْخَيْرُ ، حَقِّ لَا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا مِثْلُ هَذِهِ - (تغ طب لـ) عن رويفع بن ثابت - (صح)

٣٢٧٨ - رَبُّوا صَحْفَهُمْ أَنْجَحَهُمْ لَهَا ، إِنَّ التَّرَابَ مُبَارَكٌ - (د) عن حابر - (ض)

(تدار كروا الهموم) جمع هم بالفتح وهو الحزن (والغموم) جمع غم وأصله التغطية ومنه قيل للحزن الشديد غم لانه  
يغطي السرور (بالصدقات) فإياكم إن دارتموها بذلك (يكشف الله تعالى ضركم وينصركم على عدوكم) ظاهر صنيع  
المصنف أن هذا هو الحديث ثناهه والأمر بخلافه بل تمامه عند مخرجته الدليلي ويثبت عند الشدائد أقدامكم اه  
بلحظه وهذا من الطبع الروحاني (فر) من حديث مكحول (عن أبي هريرة) وفيه ميسير بن عبد ربه قال الذبي في  
الضعفاء كذاب مشهور اه.

(ندرون ما يقول الأسد في زيره) أي في صياغه قالوا لا ، قال (يقول اللهم لاتسلطني على أحد من أهل المعرفة)  
قال في الفردوس المعروف الخير يقال زار يزار زاراً اه . ثم إن ذلك القول يتحمل الحقيقة بأن يطلب ذلك من الله  
بهذا الصوت ويتحمل أن ذلك عبارة عن كونه قد رکز في طباعه محنة أهل المعرفة وعدم أذنيهم (طب في مكارم  
الأخلاق عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضاً أبو نعيم والدليلي

(تذهب الأرض كلها يوم القيمة إلا المساجد فإنها ينضم بعضها إلى بعض) يتحمل أنه يريد تصير بقعة في الجنة  
أو أنها تأتي شاهدة أو شافعة لزوارها وعمارها ثم تذهب (طس عد) عن وصيف بن عبد الله الأنطاكي عن الحسن  
ابن محبوب عن أصرم بن حوشب عن قرة بن خالد عن الضحاك (عن ابن عباس) قال الهيثمي وغيره فيه أصرم بن حوشب  
كذاب وفي الميزان أن أصرم كذاب هالك وقال يحيى كذاب خبيث والدارقطني منكر الحديث ثم ساق له ما  
أنكر عليه هذا الخبر وأورده ابن الجوزي في الموضوعات من حديث عدى هذا وأقره عليه المؤلف فلم يتعقبه بشيء  
(تذهبون الخير فالخير) بالتشديد والنصب أي الأفضل فالأفضل (حق لا يبقى منكم إلا مثل هذه)  
وأشار إلى حشف القرى أي لا يبقى إلا نخالة الناس وأثيراً لهم وأرذالهم ولا يزال الأمر في فقرى حتى لا يقال في  
الأرض الله (تغ طب لـ عن رويفع) بالفاء مصعر بن (ثابت) الانصارى البخارى سكن مصر وولى إمرة  
المغرب له صحة

(تردوا صحفكم) أي أمروا التراب عليها بعد كتابتها ( فإنه أنجح لها ) أي أكـ. بـ. نـ. جـ. حـ. اـ. ثـ. وـ. جـ. هـ. وجـ. هـ. وذلك بقوله  
(إن التراب مبارك) قال في مسند الفردوس يعني يمحفظ المكتوب بالتراب بأن ينشر عليه وقيل أراه يضع المكتوب  
إذا فرغ منه على التراب سواء جفأً أم لا ، فإن فيه نجاح الحاجة والبركة وفي رواية لابن فانع تربوا الكتاب فإنه  
أنجح له وجميع باب ضعيف كما سبق. روى الخطيب في الجامع من حديث عبد الوهاب الحنجي كنت بمجلس بعض

- ٣٢٧٩ - ترك الدنيا أسر من الصبر، وأشد من حطم السيف في سبيل الله عز وجل (فر) عن ابن مسعود (ص)
- ٣٢٨٠ - ترك السلام على الصير خيانة - (فر) عن أبي هريرة
- ٣٢٨١ - ترك الوصية عار في الدنيا، ونار وشمار في الآخرة - (طس) عن ابن عباس
- ٣٢٨٢ - تركت فيك شيتين لـ تضلوا بعدهما : كتاب الله وستي ، ولأن تفرق حتى مردا على الحوض -

المدين وابن معين بمحبتي فكتبت صحفاً فذهبت لآخرها فقال لانفعل فإن الأرض تسرع اليه فسقطت اليه هذا الحديث فقال إسناد لا يساوى فلساً (هـ) من حديث أبي أحمد الدمشقي عن أبي الزبير (عن جابر) قال البيهقي وأبو أحمد من مشايخ بقية المجهولين وروايته منكرة وقال أبو طالب سأت أحمد عنه فقال حديث منكر وأورده ابن الجوزي عن جابر من أربعة طرق وزيفها كلها وفي الميزان كاللسان ما حاصله أنه موضوع

(ترك الدنيا أمر من الصبر) أي أشد مرارة منه قال بعض الحكماء الدنيا من نالها مات منها ومن لم يتلها مات عليها (وأشد من حطم السيف في سبيل الله عز وجل) في الجهاد وحطمت الشيء كسره وظاهر كلام المصنف أن هذا هو الحديث بتامه وهو ذهول عجيب بل بقيته عند مخرجه доказатель (عن جابر) فانتصار المصنف على الجملة الأولى أعطاء الله مثل ما يعطي الشهداء وتركها فلة الأكل والشبع وبغض الشفاء من الناس فإنه من أحب الشفاء من الناس أحب الدنيا ونعيتها ومن مرر العيم فليدع الدنيا والثانية من الناس له بلفظه، فانتصار المصنف على الجملة الأولى منه من سوء التصرف وإن كان جائزآ (تنبيه) طريق ترك الدنيا بعد إلفها والانس بها ورسوخ القدم فيها ب المباشرة العادة أن يهرب من موضع أسبابها ويكافئ نفسه في أعماله أفعالاً يخالف ما يعتاده فيدل التكليف بالتبذل ورثى الحشمة بزى التواضع وكذا كل هيبة وحال في مسكن وملبس ومطعم وقيام وقود كان يعتاده وما يقتضى جاهه فيدلهما بنقيضهما حتى يترسخ باعتياد ذلك ضدهما كما رسخ فيه من قبل باعتياده ضده فلامعنى للمعالجة إلا المضاده ويراعى في ذلك التلطيف بالتدريج ولا يتخل دفعة واحدة إلى الطرف الآخر من التبدل فإن الطبع نفور ولا يمكن نقله عن أخلاقه إلا بتدرج فيترك البعض ويسلي نفسه به وكذلك اشتياصيأ إلى أن تتفق لكلاصفات اى ورسخت فيه وإلى هذا التدرج الإشاره بخبر إن هذا الدين متين فأوغلو فيه برقة الحديث (تنبيه آخر) قال بعضهم دوام الحرص على الدنيا [كتاب التمكير في مدة قصرها وسرعة اهلاها ماف أبو اهلا من الآثار والهموم والتفسير في خساسته المطلب وملاحظة أن من أفضل المأكولات العسل وهو رضاب حيوان وأفضل المشروبات المائية وهو أهون شيء وأيسره وأذلا استمتعات المجتمع وهي تلاقي مبولين وأشرف الملابس الديباج وهو من دودة (فر عن ابن مسعود) ورواه عنه البزار أيضاً ومن طريقه عنه أورده доказатель .

(ترك السلام على الصير خيانة) لأن شرعيه السلام أن يفيض كل من المتلاقيين الخير والأمان على صاحبه فمن امتنع من إفاضة هذا الخير فقد خان صاحبه والصير معدور بعدم الإبصار (فر عن أبي هريرة) من طريق الطيالسى فلو عزاه المصنف إليه لكان أولى ثم إن فيه علي بن زيد بن جدعان أورده الذهي في الضعفاء وقال قال أحد يحيى ليس بشيء وأبو زرعة غير قوي

(ترك الوصية عار) وهو كل شيء يلزم منه عيب أو شبه أو شين (في الدنيا ونار وشمار) بالفتح والتخفيف أفيح العيب كا في القاموس وغيره وفي الفردوس الشمار أفيح العيب والعار (في الآخرة) وفيه أن الوصية واجبة أى على من عليه حق الله أو لأدمهين بلا شهود أما بالتفاوؤ فستحبة (طاس) وكذلك الصغير (عن ابن عباس) وضعفه المندرى وقال الذي شئ في جماعة لم أعرف لهم ورواه فيه доказатель أيضاً

(تركت فيك شيتين لـ تضلوا بعدهما : كتاب الله القرآن (وستي) أي طريقى وكتاب بدل ما قبله أو خبر

(ك) عن أبي هريرة

٣٢٨٣ - تزوجوا في الحجز الصالح، فإن العرق دساس - (عد) عن أنس

٣٢٨٤ - تزوجوا النساء، فيهن ياتين بالمال - البزار (خط) عن عائشة (د) في مراسيله عن عروة مرسلا (ح)

٣٢٨٥ - تزوجوا الأبكار، فإن أذب أفواها، وأنق أرحاماً، وأرثى باليسر - (طب) عن

ابن مسعود - (ض)

لمخدرف أى وهما (ولرت يتفرق حتى يردا على الحوض) قد من بيانه موضحاً بما منه أنها الاصلان اللذان لا عدول عنهم ولا هدى إلا منها والعصمة والنعمة من تمسك بهما واعتقض بمحابيهم وما الفرقان الواضح والبرهان اللامع بين الحق إذا اتفقاها والمبطل إذا خلاها وجوب الرجوع إلى الكتاب والسنة متبعين معلوم من الدين بالضرورة لكن القرآن يحصل به العلم القطعي يقيناً وفي السنة تفصيل معروف والمحصول مبسوط في الأصول (ك عن أبي هريرة) قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فذكره

(تزوجوا في الحجز) بضم الحاء المهملة ركراها وسكون الجيم الأصل والمنتبت (الصالح) كنایة عن العفة وقيل هو فصل ما بين خذ الرجل والخذ الآخر من عشيرته سمي به لأنه يختجز بهم أى يمتنع وبالكسر بمعنى الحجز كنایة عن العفة وطيب الإزار ذكره الزمخشري (فإن العرق دساس) أى دخال بالتشديد لأنه ينزع في خفاء ولهف يقال دسست الشيء إذا أخفيته وأخْلَته ومنه وقد خاب من دساها أى أخل نفسه وأخْلَس حظها وقيل معنى دساس خفي قليل وكل من أخفيته وأخْلَته فقد دسسته، والمعنى أن الرجل إذا تزوج في منبت صالح يعني الولد يشبه أهل الزوجة في العمل والأخلاق ونحوهما وعكسه (عد) من حديث الموقدي عن الزهرى (عن أنس) قال ابن الجوزى قال يعني الموقدي ليس بشيء، وقال الناساني متزوج، وقال على لا يكتب حدثه، ورواوه الدليلي في مسنده الفردوس والمدين في كتاب تضييع العمر عن ابن عمر وزاد وانظر في أى نصاب تضع ولذلك قال الحافظ العراقي وكلها ضعيف (تزوجوا النساء) ندباً عند الشافعية وقال الطاهري وجوباً علينا وبعض الحنفية هو فرض كفائية كالجهاد وأولى (فإنهن يأتين) وفي رواية يأتيكم (المال) وفي رواية ذكرها المصنف فإنهن يأتيكم بالأموال بمعنى أن إدارار الرزق يكون بقدر العيال والمعونة تنزل بحسب المؤونة فـ تزوج فـ أصـدـاـ بـ تـزـوـجـهـ المـقـاصـدـ الـأـخـرـوـيـةـ لـتـكـثـيرـ الـأـمـةـ لـاقـضـاءـ الـوطـرـ وـنـيـلـ الشـهـوـةـ رـزـقـهـ اللهـ مـنـ حـيـثـ لاـ يـحـتـسبـ وـلـاـ يـنـافـيـ الـأـمـرـ بـالـتـزـوـجـ بـشـرـطـهـ ذلكـ أـدـنـىـ أـنـ لـاتـعـلـوـاـ لـأـنـ معـناـهـ أـنـ لـانـهـمـ رـوـاـ وـلـاـ تـمـيـلـواـ يـقـالـ عـالـ إـذـ مـالـ وـجـارـ وـنـفـسـيـرـ بـتـكـثـيرـ عـيـالـكـ اـعـتـرـضـوـهـ وـقـدـ أـخـذـ بـظـاهـرـهـذـاـ الـحـبـرـ وـمـاـ بـعـدـهـ مـنـ ذـهـبـ مـنـ ذـهـبـةـ مـنـ ذـهـبـةـ إـذـ نـكـاحـ مـعـ فـقـدـ الـأـبـهـةـ وـالـأـصـحـ عـنـدـ الشـافـعـيـةـ أـنـ تـرـكـ حـيـنـذـ أـوـلـىـ وـلـاـ دـلـلـةـ لـأـوـلـكـ فـالـحـدـيـثـ لـوـلـاـ فـلـآـيـةـ إـنـ يـكـونـواـ فـقـرـاءـ عـنـدـ النـكـاحـ إـذـ لـاـ يـلـزـمـ مـنـ الفـقـرـ إـيـانـهـ بـالـمـالـ عـدـمـ وـجـدانـ الـأـبـهـةـ (البـزارـ) فـ مـسـنـدـهـ (خطـ) فـ التـارـيـخـ وـكـذـاـ الدـارـقـطـيـ وـالـحـاـكـمـ وـابـنـ مـرـدوـيـهـ وـالـدـيـلـيـ كـلـهـ مـنـ حـدـيـثـ مـسـلـمـ بـنـ جـنـادـةـ عـنـ أـبـيـ أـسـمـاءـ عـنـ هـشـامـ عـنـ أـبـيـ هـشـامـ (عـنـ عـائـشـةـ) قـالـ الـحـاـكـمـ فـنـرـدـ بـوـصـلـهـ مـسـلـمـ وـهـوـ فـقـهـ وـأـفـرـهـ الـذـهـبـيـ وـقـالـ الـهـيـثـيـ رـجـالـ رـجـالـ الصـحـيـحـ خـلـاـ مـسـلـمـ بـنـ جـنـادـةـ وـهـوـ ثـقـةـ (دـ فـ مـرـاسـيـلـ) وـكـذـاـ اـبـنـ أـبـيـ شـيـعـةـ (عـنـ عـرـوـةـ) بـضـمـ الـعـيـنـ اـبـنـ الـزـيـرـ (مرـسـلاـ) قـالـ الـمـصـنـفـ وـلـهـ شـوـاهـدـ مـنـهـ خـبـرـ التـلـبـيـ عـنـ اـبـنـ عـلـمـانـ أـنـ رـجـلـ شـكـ إـلـىـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـفـقـرـ قـالـ عـلـيـكـ بـالـبـاـءـ

(تزوجوا الأبكار فإنهن أذب أفواها وأنق أرحاماً) بنون ومتناة فوقية وقف أى أكثر أولاداً (وارضي باليسير) في رواية من العمل أى الجماع ولو لا هذه الرواية لكان الحمل على الأعمم أتم فيشمل الرضا بالقليل من المعاشرة

٣٢٨٦ - تزوجوا الودود الولد، فإن مكاثر بكم - (دن) عن معقل بن يسار

٣٢٨٧ - تزوجوا، فإن مكاثر بكم الأعم، ولا تكونوا كرهانة النصارى - (حق) عن أبي إمامه - (ض)

٣٢٨٨ - تزوجوا ولا تطلقوا، فإن الله لا يحب لذوقين، ولا لذوات - (طب) عن أبي هوسى

لأن من لم تمارس الرجال لاتقول كنت فصرت وتفنن غالباً (طب عن ابن مسعود) قال الهيثمي في موطنه أبو بلال الأشعري ضعفه الدارقطني

(تزوجوا الودود) المتعجبة لزوجها بنحو تلطف في الخطاب وكثرة خدمة وأدب وبشاشة (الولد) ويعرف في البكر بأقاربها فلا تعارض بينه وبين ندب نكاح البكر قال أبو زرعة والحق أنه ليس المراد بالولد كثرة الأولاد بل من هي في مظلة الولادة وهي الشابة دون العجوز الذي انقطع نسلها فالصفتان من واحد واحد (فإن مكاثر بكم) أي أغاف بكم الأم السابقة في الكثرة وهو تعليل للأمر بتزويج الولد الودود وإنما أن بيدين لأن الودود إذا لم تكن ولداً لا يرغب الرجل فيها والولد غير الودود لا يحصل المنصود (دن) كلاماً في النكاح (عن معقل) بفتح الميم وسكون المهملة وقف (بن يسار) ضد المين قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أصبت امرأة ذات حسب ونسب وما لا أنها لاتلد فأتزوجها؟ فنهى ثم ذكره ورواه الطبراني باللفظ المزبور عن أنس قال الهيثمي ورجله رجال الصحيح إلا حفص بن عمر وقد روی عنه جم

(تزوجوا فإن مكاثر بكم) تعليل للأمر بالتزوج أي مفاخر (الأعم) السالفة أي أغاف بكم كثرة (ولا تكونوا كرهانة النصارى) الذين يترهبون في الديورات ولا يتزوجون وهذا يوذر بندب النكاح وفضل كثرة الأولاد إذ بها حصول ما يقصد من المباهات والمغایبة (تنبيه) قال الحجة لا ينتظم أمر الماش حتى يبق بده سالماً ونسلاً دائماً ولا يتم كلاماً إلا بأسباب الحفظ لوجودهما وذلك يبقاء النسل وقد خلق الغذا من المحيوان وخلق الإناث محل للحرارة لكن لا يختص المأكل والمنكوح بعض الآكين والناكين بحكم الفطرة ولو ترك الأمر فيها سدى من غير تعريف قانون في الاختصاصاته لما وشا وتناولوا وشغلهم ذلك عن سلوك الطريق بل أفضى بهم إلى الحال فشرح القرآن قانون الاختصاص بالأموال في آيات نحو المباهات والمداينات والمواريث ومواجب النفقات والمناقبات ونحو ذلك وبين الاختصاص بالآيات في آيات النكاح ونحوها انتهاء النكاح تجري في الأحكام الخمسة فيكون فرض كفاية إقامة النسل وفرض عين ما خاف العنت ومندو ما تحتاج إليه واجد أدبه ومحرومها لفائد الحاجة والأمية أو واجدتها وبه علة كهرم أو عنبة أو مرض دائم وباحتاج لواحد أدبة غير محتاج ولا علامة مأمل عند أربع (حق) قال حدثنا الفلاس أنا محمد بن ثابت البصري عن أبي غالب (عن أبي إمامه) قال الذهبي في المذهب محمد ضعيف وقال ابن حجر فيه محمد بن ثابت ضعيف

(تزوجوا) فإن النكاح ركن من أركان المصلحة في الدين جعله الله طريقاً لنماء الخلق وشرعه من دينه ومن ماجم من سبله قال ابن العربي وقد اختلف هل الأمر بالتزوج الوجوب أو اللذب أو الإباحة على أقوال والإنصاف أن الازمة تختلف وحال الناس يتباين فرب زمان العزوبة فيه أفضل وحالة الوحدة فيها أخلاق فإن لم يستطع فليتكل على الله ويتزوج فإن ضامن أن لا يضيئه (ولا تطلقوا) فإن الله لا يحب لذوقين ولا لذوات (يعنى السريع النكاح السريع العلاق قال ابن الأثير هذا من الجائز أن يستعمل الذوق وهو مما يتعاقب بالأجسام في المعنى نحو ذق إنك أنت العزيز الكريم، (تنبيه) أعلم أن العلاق تجري في الأحكام الخمسة يكون واجباً وهو طلاق الحكيم والمولى ومندو با وهو من خاف أن لا يقيم حدود الله في الزوجية ومن وحدريه وحراماً وهو البدعي وطلاق من لم يوفقاً حقها من

٣٢٨٩ - تزوجوا ولا تطلقوا، فإن الطلاق يهتز منه العرش - (عد) عن علي - (ض)

٣٢٩٠ - تساقطوا الضغائن - البزار عن ابن عمر - (ح)

٣٢٩١ - تسحروا، فإن في السحور بركة - (حم ق ت نه) عن أنس (ن) عن أبي هريرة، وعن ابن مسعود (حم) عن أبي سعيد - (ص)

٣٢٩٢ - تسحروا من آخر الليل، هذا الغذاء المبارك - (طب) عن عقبة بن عبد، وأبي الدرداء

الفسم ومكروهاً فما عدا ذلك وعليه حل الحديث ومباحا عند تعارض مقتضى الفراق وضده (طب عن أبي موسى) الأشعري قال дилиمي وفي الباب أبو هريرة

(تزوجوا ولا تطلقوا فإن الطلاق) أى بلا عنز شرعى (يهتز منه العرش) يعني تضطرب الملائكة حوله غيظاً من بغضه اليهم كما هو بغرض إلى الله لما فيه من قطع الوصلة وتشتت الشمل أما العنز فليس منها عنه بل قد يجب كما سلف في الاتحاف هذا دليل على كراهة الطلاق وبه قال الجمhour (عد) وكذا أبو نعيم والدليلى كلهم (عن علي) أمير المؤمنين كرم الله وجهه قال السخاوي وسنده ضعيف قال ابن الجوزى بل هو موضوع

(تساقطوا الضغائن) يذكر حم ضئينة وهي الحقد والعداوة والحسد فإن ذلك من الكبائر (البزار) في مسنده (عن ابن عمر) بن الخطابه (تسحروا) وهو تفعل من السحر وهو الأكل قبل الصبح والامر للندب إجماعاً قال في شرح الترمذى أجمعوا على أن السحور مندوب لا واجب (فإن في السحور بركة) قال العراقي روى بفتح السين وضيقها بالضم الفعل وبالفتح ما يتسرج به والمراد بالبركة الأجر فيتناسب الضم أو النقوى على الصوم فيتناسب الفتح وللبركة في السحور جهات كالنقوى والنشاط والانبساط ذكره بعضهم وقال الرزنى العراقي البركة فيه محتملة لمعان منها أنه يبارك في القليل منه بحيث يحصل به الاعانة على الصوم ويدل له قوله في حديث ولو بلقمة وقوله في الحديث الآى ولو بالماء ويكون بالخصوصية كما ورد في الترمذى والطعام الحار إذا برد ومنها أنه يردد نفي التبعة فيه بدل لحديث الدليلى ثلاثة لا يحاسب العبد عليها أكل السحور وما أفتر عليه وما أكل مع الأخوان ومنها أنه يردد بالبركة الفوائد على الصيام وغيره من أعمال النهار (حم ق ت نه عن أنس) بن مالك رضى الله عنه (ن عن أبي هريرة وعن ابن مسعود حم عن أبي سعيد الخدرى) وفي الباب جابر وابن عباس وعرباض

(تسحروا من آخر الليل) أى في آخره (هذا الغذاء<sup>(١)</sup>) في رواية فانه الغذاء (المبارك) أى الكثير لما يحصل بسيده من قوة وزيادة قدرة على الصوم قال الكلاباذى فالبركة فيه يعني الإباحة بعد الحظر عنه من أول الليل فكانها إباحة زائدة على الإفطار آخر النهار فهو رخصة والله يحب أن توقى رخصته فالرغبة في السحور ترغيب في قبل الرخصة ومعنى البركة فيه الزيادة ويسكن كرها زائدة في العمر لكون النوم موتاً واليقظة حياة ففي مدة الحياة معينان اكتساب الطاعة للمعاد والمراقب للداعش وهو مما خصت به هذه الأمة وأعلم أن الفصد من الصوم كسر شهوق البطن والفرج فينافي تحذيف الأكل في السحور فان زاد في قدره حتى فاتت حكمه الصوم لم يكن مندوباً بل فاعله ملام ذمه عليه بعض الأفضل (طب عن عتبة) بضم المهمة وسكون المثناء الفوقة (ابن عبد) بغير إضافة وهو السلى أبو الوليد صحابي شهير أول مشاهده قريظة (أبي الدرداء) قال الهيثمى فيه جباره بن مفلس ضعيف

(١) الغذاء بكسر الغين وذال معجمة وبالمد ما ينتهي به من طعام وشراب أما الغذاء بفتحها وذال

مهملة فضد العشاء ..

٣٢٩٣ - تَسْهِرُوا وَلَا يَجْرِعَةَ مِنْ مَاءٍ - (ع) عن أنس - (ض)

٣٢٩٤ - تَسْعِرُوا وَلَوْ بِالْمَاءِ - ابن عساكر عن عبد الله بن سراقة - (ض)

٢٢٩٥ - تَسْهِرُوا وَلَا يَوْمَ بَشَرَةٌ مِّنْ مَاءٍ وَأَفْطِرُوا وَلَا يَوْمَ شَرَبَةٌ مِّنْ مَاءٍ - (عد) عن علي - (ض)

٢٢٩٦ - **تسعة عشر الرزق في التجارة ، والعشر في الماشي** - (ص) عن نعيم بن عبد الرحمن الأزدي ،  
ويحيى بن حابر الطائي مرسلا - (ح)

(تسحروا ولو بجرعة من ماء) لانه ظهر مزيل للبائع من أداء العبادة وهذا من الله علي عباده بقوله وأنزلنا من  
السماء ماه طهوراً، ويحتمل أنه تحصل به الإعانته على الصوم بالخصوصية ولأن به يحصل نشاط ومدافعة سوء الخلق  
الذى يثيره العطش وفيه رد على من ذهب من أئمته إلى أن التسحر إنما يسن لمن يرجو نفعه إذ من بين أنه لم  
يذكر هذه الغاية للنفع بل لبيان أقله نفع أم لا (ع عن أنس) قال الهيثمي فيه عبد الواحد بن ثابت الباهلي وهو  
ضعف اهـ . وبسبقه الذي بأوضح منه فقال في الميزان انفرد به عبد الواحد بن ثابت الباهلي قال العقيلي لا يتابع عليه  
روايه عنه إبراهيم بن الحجاج وقال البخاري منكر الحديث

( تسحروا ولو بالمسا ) فإن البركة في الفعل باستعماله السنة لا في نفس الطعام وفي رواية للديلمي تسحروا ولو بحبة وفي رواية ولو بتمرة ولو بعبات زبيب ويكون ذلك الخاصةية كما يورث في الترید والاجتماع على الطعام وفيه كذلك قبله وبمده ندب التسحر وحصول أصل سنته ولو بجرعة ماء ويدخل وقته بنصف الليل وهل حكمه انتفوي على الصوم أو مخالفة أهل الكتاب وجهان للشافعية (تنبيه) عدوا من خصائص هذه الأمة التسحرو تعجيل الفطر وإباحة الأكل والشرب والجماع ليلاً إلى الفجر وكان محظى على من قبلهم بعد النوم وإباحة الكلام في الصوم وكان محظى على من قبلهم، فيه عكس الصلاة ذكره في الأحوذى (ابن عساكر) في التاريخ (عن عبد الله بن سراقة) بضم المهملة وفتح الراء وبالقاف وهو ابن المعتمر العدوى قال في الكاشف قيل له حببة وهو حديث ضعيف لا يقوى به وروده من طريق آخر عند ابن النجاشي في تاريخه بلفظ تسحروا ولو بجرعة ماء صوات الله على المتسرعين

(تسحروا ولو بشربة من ماء وأفطروا) إذا تحققتم الغروب (ولو على شربة من ماء). ولا تواصلوا فإن الوصال عليهم حرام قال الفرزالي شذجع من يدعى التصوف فصرف ألفاظ الشارع عن ظاهر المفهوم منها إلى أمور باطنية لاتسبق الأفهام إليها فقالوا أراد بالسحر الاستفسار كما قالوا في إذهب إلى فرعون إنه طفي أنه أشار إلى قلبه فهو الطاغي وفيه ألق عصاك، أي كل ما يتوكل عليه مما سوى الله يليق به وهذه خرافات يخزفون بها الكتاب والمنتهى بطلاته قطعى وكيف يحمل التسحر على الاستغفار مع كون المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يتسمّر بتناول الطعام في السحر ويقول تسحروا (عد عن علي) أمير المؤمنين كرم الله وجهه هكذا رواه في الكامل من حديث حسين بن عبد الله بن ضحيرة عن أبيه عن جده عن علي مرفوعا قال الحافظ العراقي في شرح الترمذى وحسن هذا متrolk قاله أحد وغيره

(تسعة أعشار الرزق في التجارة) قال ابن الأثير جم عشير وهي العشر كنصيب وأنصباء اه . (والعشر المواشى) في رواية بدل المواشى السائمات قال الزمخنرى وهى الناج فرجعوا واحد . قال الماوردي وإنما كان كذلك لأن التجارة فرع ملائق الناج والزرع وهى نوعان تقليل فى الحضر من غير نقلة ولا سفر والثانى تقليل فى المال بالأسفار ونقله إلى الأمصار مما يحتاجه الخاص والعام إذ هي مادة أصل الحضر وسكان الأمصار والمدن والاستمراد بها أعم نفها وأكثر ربحا ولا يستنقى عنه أحد من الأئم وأما المواشى فإنما هي مادة أهل القلوات وسكان الخيام لأنهم لما لم يستقر بهم دار ولم يضمهم أمصار انصرفوا إلى الأموال المتنقلة فاتخذوا الحيوان ليستقل في النقلة بنفسه ويستنقى

٣٢٩٧ - تَسْلِيمُ الرَّجُلِ بِأَصْبَحٍ وَاحِدَةٍ يُشِيرُ بِهَا فَعَلَ الْيَهُودُ - (ع طس هب عن جابر - (صح))

٣٢٩٨ - تَسْمَعُونَ، وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ، وَيُسْمَعُ مَنْ يُسْمَعُ مِنْكُمْ - (حمد دك عن ابن عباس - (صح))

٣٢٩٩ - تَسْمَوْا بِإِسْمِي، وَلَا تَكُنُوا بِكُنْتِي - (حمد ق ته عن أنس (حمد قه) عن جابر

ف العلوة برأيه فعظم تفعه إنما هو لأولئك اه . وهذا لا يقتضي أفضلية التجارة على الصناعة والزراعة لانه إنما يدل على أن الرزق في التجارة أكثر ولا تعارض بين الأكثريه والأفضليه (ص عن نعيم بن عبد الرحمن الأزدي) مقبول من الطبقة الثانية (ويحيى بن جابر الطائي مرسل) هو قاضي حصن قال في الكشف صدوق وفي التقريب متفقاً يرسل كثيراً ورواه أيضاً إبراهيم الحربي في غريب الحديث عن نعيم المذكور قال الحافظ العراقي ورجاله ثقات ونعم هذا قال فيه ابن منه ذكر في الصحابة ولا يصح وقال أبو حاتم الرازي وابن حيان تابعي فعلى هذا الحديث من طريقه مرسل (تسليم الرجل بأصبح واحدة يشير بها فعل اليهود) قال البهقي في الشعب يحتمل أن المراد كراهه الاقصار على الإشارة في التسليم دون التلفظ بكلمة التسليم إذا لم يكن في حالة تمنمه من التكلم وقال السمهودي هذا الحديث ربما دل على أن السلام شرع لهذه الأمة دون غيرهم وسيجيئ في خبر ما ظاهره ينافيه (ع طس هب عن جابر) قال الهيثي رجال أني يعلى رجال الصحيح وقال المنذر روانه رواه الصحيح

(تسمعون) بفتح فسكون (ويسمع) مبني للمجهول (منكم) خبر يعنى الامر أى لتسمعوا منى الحديث وتبغره عنى وليس معه من بعدى منكم قال الرحمنى وإنما يخرج الأمر في صورة الخبر للبالغة في إيجاب إيجاد المأمور به فيجعل كأنه يوجد فهو غير عنبه (ويسمع بالبناء للمجهول (من يسمع) بفتح فسكون أى ويسمع الغير من الذى يسمع (منكم) حدائق وكذا من بعدهم هلجر أو بذلك يظهر العلم وينشر يحصل التسلخ وهو الشاق المأخذ عن الغلام قال العلائى هذا من معجزاته التي وعد بوقوعها أمهته وأوصى أصحابه أن يكرموا نفلة العلم وقد أثبتت الصحابة أمره ولم يزل ينقل عنه أفعاله وأقواله وتلقى ذلك عموم التابعون ونقلوه إلى آباءهم راً تمر العمل على ذلك في كل صر إلى الآن (حمد دك عن ابن عباس) قال الحكم صحيح ولا علة له وأقره الذعبي وقال العلائى حسن وظاهر صنع المصنف أن ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقية ثم يأتي من بعد ذلك قوم سماه يخون السمن ويشهدون قبل أن يسألوا (سموا باسمي) محمد وأحد وحقيقة التسمية تعريف الشيء بالشيء لأنه إذا وجد وهو بمجرد الاسم لم يكن له ما يقع تعريفه به فإذا تعريفه يوم وجوده أو إلى ثلاثة الأيام أو سعة أو فوقيها والامر واسع وهذا نص صحيح في الرد على من منع التسمى باسمه كانت كفى قال المؤلف في مختصر الأذكار وأفضل الأسماء محمد (لا تكنوا) بفتح التاء والكاف وشد اللون وحذف إحدى التاءين أو بسكون السكاف وضم اللون (بكنتي) أب القاسم إعطاء الحرف في حرم التكفي به لأن اسمه محمد وغيره ف Zimmerman غيره على الأصح عند الشافعية وجazz Malik التكفي بعده به حتى لم اسمه محمد قوله تسموا جلة من فعل وفاعل وباسمي صلة وكذا لا تكنوا بكنتي وهو من عطف منق على مبت و هذا فالله حين نادى رجل يا أبا الفاسق فالافت فقال لم أعنك إنما عورت فلانا قال الحرال والتسمية إبداء الشيء باسمه للسمع في المعنى المصور وهو إبداء الشيء بصورة في العبر (تنبيه) من الغريب ما قبل أنه يحرم التسمى باسمه محمد والتسمى بالقاسم ثلا يكتن أبيه بالقاسم حكاها التزويد رضى الله عنه في شرح مسلم فاما الثاني فتحتمل وأما الاول فيكاد يكون باطلا لقيام الإجماع وظاهر كلامهم أنه إنما كنى بأبي القاسم فقط دون غيره وليس كذلك فقد أخرج البهقي وابن الجوزي وغيرهما عن أنس قال لما ولد إبراهيم ابن المصطفى صلى الله عليه وسلم من مارية كاد يقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم منه حتى أتاه جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا أبا إبراهيم قال ابن الجوزي عقبه وقد نهى أن يكتن بكنتي هذا لنظره وقضيته الحرجمة كأبي القاسم لكن قد يقال إنما

٣٣٠ - تَسْمِيَةً بِاسْمِهِ الْأَنْتِيَاءِ وَاحْبَابِ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ اللَّهِ وَعْدُ لِرْجَنْ وَصَدَقَهَا حَارَثُ وَهَمَّامُ

وأيقنها حرب ومرة - (خدرن) عن أبي وهب الجشمي - (ح)

٣٣٠١ - تَسْمُونَ أَلَاذَ كُمْ خَمْ . أَثْمَ تَلْعُوتُوْمُ ؟ - الْبَزَارُ ( عَكْ ) عَنْ أَنْسٍ - ( صحى )

حرم بآبی القاسم لانه کان بینادی به لکونه اول ولد ولد له فاشته‌ر به و لم يكن يدعى بآبی إبراهيم (حـ قـ نـ هـ عنـ آنس) بن مالک قال : نـادـی رـجـلـ رـجـلـاـ بـالـبـقـعـ بـأـبـاـ الـفـامـ فـالـفـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ يـارـسـوـلـ اللـهـ إـنـ لـمـ أـعـنـكـ إـنـماـ دـعـوـتـ فـلـانـأـ فـذـ كـرـهـ (حـ قـ هـ عنـ جـارـ) قـالـ وـلـدـ اـرـجـلـ مـنـاـ غـلامـ فـمـاـ مـحـمـدـ أـفـالـهـ قـوـمـهـ لـاتـدـعـهـ يـسـمـیـ بـاسـمـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـانـطـلـقـ بـابـهـ حـامـلـهـ عـلـيـ ظـهـهـ فـأـتـیـ بـهـ النـبـیـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ يـارـسـوـلـ اللـهـ وـلـدـ لـلـهـ فـسـمـیـهـ مـحـمـدـ فـغـنـیـ قـرـمـ فـذـ كـرـهـ قـالـ اـبـنـ حـجـرـ فـالـبـابـ اـبـنـ عـبـاسـ وـغـیرـهـ

(تسموا بأسماء الآنبياء) لفظه أمر ومعنى الإباحة لأنه خرج على سبب وهو تسموا باسمي وإنما طلب التسمى بالأنبياء لأنهم سادة بني آدم وأخلقهم أشرف الأخلاق وأعطاهم أصلح الاعمال فأسماؤهم أشرف الأسماء فالتسمى بها شرف المسئى ولو لم يكن فيها من المصالح إلا أن الاسم يذكر بمسماه وبقتضى التسلق معناه لكونه به مصلحة مع ما فيه من حفظ أسماء الآنبياء عليهم السلام وذكراها وأن لا تنسى فلا يكره التسمى باسمها. الآنبياء بل يستحب مع الحافظة على الأدب . قال ابن القيم وهو الصواب وكان مذهب عمر كراهه ثم رجع كائناً وكان لطاحة عشرة أولاد كل منهم اسمه اسم نبى والزير عشرة كل منهم مسمى باسم شهيد فقال له طاحة أنا أسميهم باسمها. الآنبياء . وأنت باسمها الشهاد فقال أنا أطمع في كورهم شهداه وأنت لانطبع في كورهم آنبياء (رأب الأسماء إلى الله) تعالى (عبد الله وعبد الرحمن) لأن التعلق الذي بين العبد وبين الله إنما هو العبودية الممحضة والتعلق الذي بين الله وعبيده الرحمة الممحضة فبرحنته كان وجوده وكامل وجوده والغاية التي أوجده لاجلها أن يتأنه وحده مجده وخوفا ورجلا وإجلالا وتطلبها ولما غابت رحنته غضبه وكانت الرحمة أحب إليه من الغضب كان عبد الرحمن أحب إليه من عبد القاهر (وأصدقها حارث وهمام) إذ لا يتفك مسامها عن حقيقة معناها (وأفحهما حرب ومرة) لما في حرب من الشاعة وفي مررة من المماراة وقيس به ما أشبهه كحفلة وحزن ونحو ذلك (١) (حدد عن أبي وهب الجشمي) بضم الجيم وفتح المعجمة وآخره ميم نسبة إلى قبيلة جشم بن الخزرج من الانصار صحابي زل الشام قال ابن القطان فيه عقيل بن شبيب قال وفيه عفلا (تسمون أولادكم محمدآ ثم تلغونهم) وفي رواية عبد بن حميد تسبونهم بدل تلغونهم وهذا استفهام إنكارى محنوف الحمزة . قال القاضى أنكر اللعن إجلالا لاسمك كامن ضرب الوجه تعظيمها لصورة آدم وشذت طائفة فأخذوا من هذا الحديث منع التسمى بمحمد وأيدوه بأن عمر كتب إلى السكرفة لأنسموا أحداً باسم نبى وبأمره جماعة من المدينة بتغيير أسماء أبنائهم ورد بمنع دلاله الحديث على ذلك إذ مقتضاه النهى عن اعن من اسمه محمد لاعتراض التسمية به وقد مرت النصوص الدالة على الإذن فيه بل يأتى أخبار تدل على الترغيب فيه كقوله ما ضر أحدكم أن يكون في بيته محمدآ وأحمد وقوله ما اجتمع قوم في مشورة فيهم من اسمه محمد الحديث وبأن كتابة عمر رضى الله عنه كانت لكونه سمع ورجالا يقولون لابن أخيه محمد ابن زيد فعل الله بذلك ياخذ وصنع فقال لأولى رسول الله يسب بذلك والله لا يدعى محمدآ أبدا وكتب بذلك وأمر به فذكر له جماعة سهام المصطفى صلى الله عليه وسلم بذلك فترك قال الطبي أمر أولى بالتسمى بأسماء الآنبياء فرأى فيه نوع تزكية للنفس وتنورها بشأنها فنزل إلى قوله : أحب الأسماء الح لآن فيه خضوع واستكانة ثم نظر إلى أن العبد قد يقصر في العبودية ولم يتمكن من أدائها فلا يصدق عليه هذا الاسم فنزل إلى قوله حارث وهمام (البزار) في مسنده (ع ك ) في الأدب من حديث الحكم بن عطية عن ثابت (عن أنس) قال الذهبي

(١) كان صلى الله عليه وسلم يحب الفأل الحسن والاسم الحسن

٣٠٢ - تصاخوا يذهب الغل عن قلوبكم - (عد) عن ابن عمر - (ض)

٣٠٣ - تصدقوا فسيأتي عليكم زمان يشى الرجل بصدقه فيقول الذي يأتي به الوجه بما لا مس لقبلتها فاما الان فلا حاجة لي فيها ، ملا يجد من يقبلاها - (حم ق ن) عن حارثة بن وهب

٣٠٤ - تصدقوا . فإن الصدقة فكاككم من النار - (طس حل) عن أنس - (ح)

والحكم ونفعه بعضهم وهو لين اه . وقال ابن القطان رواه من حديث الحكيم بن عطية وهو واه قال أحمد لا يأس به لكن أبو داود روى عنه أحاديث منكرة وهذا من روایته عنه وقال الهيثمي رواه أبو يعلى والزار وفيه الحكم بن عطية ونفعه أحد وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح وقال ابن حجر في النتيج خرجه البزار وأبو يعلى وسته لين (تصاخوا) من الصفحة والمراد الإفشاء من السيد إلى صفحة اليد (يذهب الغل) أي الحقد والبغضاء (عن قلوبكم ، عد عن ابن عمر) بن الخطاب رواه عنه أبيها الأعمى باز في الترغيب وخرج له مالك في الموطأ عن عطاء مرسلا قال المسندي رواه مالك وكذا ماعضلا قال وقد أسنده من طريق فيها مقال يشير إلى حديث ابن عدى المذكور وقال ابن البارد حديث مالك جيد

(تصدقوا فسيأتي عليكم زمان) يستغنى الناس فيه عن المال لظهور الكثرة وكثرة العدل وقلة الناس وقصر آمالهم أول ظهور الأشراط وكثرة الذين بمحبت (يشى الرجل) الإنسان فيه بصدقه (يملئه ما منه) (فيقول) الإنسان (الذي يأتي بها) يعني الذي يريد المتصدق أن يعطيه الصدقة (لوجئت بها) إلى (بالماء) حيث كنت محتاجا إليها (ل قبلتها) منك (فاما الان) وقد كفرت الأموال اشتغلنا بأنفسنا وإنما نقصد نجاة مجتنا (فلا حاجة لي فيها) أي في قبولاً فيرجع بها (فلا يجد من يقبلها) منه فكيفما كان هو من أشراط الساعة وزعم أن ذلك وقع في زمن عمر بن عبد العزيز فليس من الأشراط بعيداً وفيه حث على الإسراع بالصدقة وتهديد مل آخرها عن مستحقها ومطلوبها حتى استغنى يعني المستحق الفقير لا يخاف ذمة الفاني المأطل (١) (حم ق ن) في الركوة (عن حارثة) بحاجة مهملة ومثلثة (ابن وهب) الخنزاري صحابي نزل الكوفة وهو ربيب عمر بن الخطاب

(تصدقوا فإن الصدقة فكاككم من النار) أي هي خلاصكم من نار جهنم لأن من غررتها إزالة سوء الظن بالله عن العبد المدعى في النار وتنبذب الشيطان فيما يعده من الفقر في الإنفاق فيها (٢) (طس حل) وكذا أبو الشسعن والمديلي (عن أنس) قال الهيثمي رجاله ثقات اه . وكنه لم يصدر عن تحرير فقد قال الدارقطني تفرد به الحارت ابن عمير عن حميد قال ابن الجوزي قال ابن حبان الحارت بروى عن الآباء المؤذنات الموضوعات

(١) قال القسلاقي وهذا إنما يكون في الوراث الذي يستغنى فيه الناس عن المال لاشغالهم بأنفسهم عند الفتنة وهذا في زمن المجال أو يكون ذلك لفترات الأمان والعدل البالغ بحيث يستغنى كل أحد بما عنده عما عند غيره وهذا يكون في زمن المهدى ويعنى أما عند خروج الرازق تسوقهم إلى المشرد فلا ينتبه أحد إلى شيء هل يقصد نجاة نفسه ومن استطاع من أهله ولده ويكتفى أن يكون يعني بصدقه إلى آخر ما وافق في ثلاثة عمر بن عبد العزيز فلا يكون من أشراط الساعة ، في تاريخ يعقوب بن سفيان من طريق يحيى بن أسد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بسند حميد قال لا والله مامت عمر بن عبد العزيز حق نعم الرجل يأتيانا بالسائل الإمام فيقول أجعلوا هذا حيث ترون في الفقراء فما يبرح حتى يرجع بهم فذكر من منه فهم بلا مجده أثير مع ندأه عمر بن عبد العزيز الناس وسبب ذلك بسط عمر بن عبد العزيز العدل وإصال حقوق إلى أهالها حتى استغروا (٢) قال العبادي الصدقة أفضل من حرج التطوع عند أبي حنيفة

٣٣٠٥ - تَصْدُقُوا وَلَوْ بِتَمْرَةٍ ، فَإِنَّهَا تَسْدِي مِنَ الْجَانِعِ ، وَتُطْفِئُ الْحَطِبَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ - ابن المبارك  
عن عَكْرَمَةَ مُرْسَلَا (ح)

٣٣٠٦ - تَطُوعُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ يَزِيدُ عَلَى تَطُوعِهِ عِنْدَ النَّاسِ ، كَعَضْلِ صَلَاتِ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةِ عَلَى صَلَاتِهِ  
وَحْدَهُ - (ش) عن رجل - (صح)

٣٣٠٧ تَعَادُ الصَّلَاةُ مِنْ قَدْرِ الدِّرْهَمِ مِنَ الدَّمِ - (عدْهُ ق) عن أَبِي هَرِيرَةَ - (صح)

(تصدقوا ولو بتمرة) وفي رواية ولو بشق تمر (فيها تسد من الجائع) قال الزمخشري يريد أن نصف القراءة  
يسد رقم الجائع كما يورث الشبعان كظمة على وقاحتة فلا تستقلوا من الصدقة شيئاً وقيل المراد المبالغة لحقيقة الثرة  
لعدم غناها وقف أغراي على الدولى وهو يأكل تمراً فقال شيخهم غابر ماضين ووفد محتاجين أكاني الفقر وردنى  
الدهر ضعيفاً فناوله تمرة فضرب بها وجهه وقال له جعلها الله حفالك من حفالك عنده (وتطفئ الحطيبة كما يطفئ  
الماء النار) قال الطيبى أصله نذهب بالحطيبة لقوله وإن الحسنات يذهبن السينات ثم في الدرجة الثانية ت فهو الحطيبة تختبر  
أربع الشبعة الحسنة تجها ثم في الثالثة تطفئ الحطيبة لقام الحكایة عن المباعدة عن النار فلما وضع الحطيبة مووضع النار  
على الاستعارة المسكنة أثبت لها على الاستعارة التخييلية ما يلازم النار من الإطفاء لتكون قرينة مانعة لها عن إرادة  
الحقيقة أو ما إنما يأكلون في بطونهم ناراً فـ إطلاق اسم المسبب على السبب (ابن المبارك) في الزهد (عن عكرمة)  
البربرى أحد الأعلام مولى ابن عباس متكلم في عقيدته وقيل يكذب على سيده (مرسل) قال الحافظ العراق والأحد  
من حديث عائشة بسند حسن استترى من النار ولو بشق تمرة فإذا بها تسد من الجائع مسدتها من الشبعان

(تطوع الرجل في بيته) أى في محل سكنه يتناكل أو غيره (يزيد على تطوعه) أي صلاته التطوع (عند الناس)  
أى بحضورهم أو بمجاهمهم أو بالمسجد ونحوه (كفضل) أى كايزيد فضل (صلاتة الرجل في جماعة على صلاته وحده)  
وهو خمس وعشرون درجة أو سبع وعشرون أو غير ذلك مما سيجيء وذلك لأنه أبعد عن الرياء (ش عن رجل)  
من الصحابة وإيمانه لا يضر لأن الصحابة كلهم عدول

(تعاد الصلاة من قدر الدرهم من الدم) يعني يجب على من صلى ثم تبين له أنه كان على بلوسه أو بدنه قدر درهم من  
الدم أن يعيد صلاته وأخذ بنفهومه أبوحنيفة وابن جرير فقال لاتعاد الصلاة من نحسنة دون الدرهم ومذهب الشافعى  
الغفو عن قليل دم الأجنبي عرقاً ولا يعفى عن نحسنة غير الدم وإن قل (عدْهُ ق) عن روح بن الفرج عن يوسف  
ابن عدى عن القاسم بن مالك عن روح بن غطيف عن الزهرى عن أبي سلطة (عن أبي هريرة) ثم تعقبه العقيلي بقوله  
حدثني آدم قال سمعت البخارى يقول هذا الحديث باطل وروح هذا منكر الحديث وذكره ابن عدى في ترجمة  
روح بن غطيف وقال ابن معين وهاء وقال النسائي متوك ثم ساق له هذا الخبر اه . وقال الذهى واه جداً ورواه  
الدارقطنى من هذا الوجه ثم قال روح بن غطيف متوك الحديث وقال الحافظ ابن حجر روح بن غطيف تفرد به  
عن الزهرى وهو متوك وقال الذهى أخاف أن يكون موضوعاً وقال البخارى حديث باطل وقال ابن حسان موضوع  
وحكى ابن الجوزى بوضعه وتبعه على ذلك المؤلف في مختصر الم الموضوعات ساكتاً عليه وقال البزار أجمع أهل العلم على  
نكره قال أعني ابن حجر وأخرجه ابن عدى في الكامل من طريق آخر عن الزهرى لكن فيها أيضاً أبو عصمة  
مهما بالكذب اه . وبذلك استبان أن عزو المصنف لابن عدى وسكته مما عقبته به من بيان القاذح غير صواب  
بل وإن لم يتعقيه مخرج فسكت المصنف عليه غير مرضى لانه من أحاديث الأحكام وهو شديد الضعف فعدم  
بيان حاله لا يليق بكله

- ٣٣٠٨ - تَعَاوَفُوا الْحَدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ فَإِنَّمَا يَأْتِي مِنْ حَدٍ فَقْدٌ وَجَبَ - (دن لـ) عن ابن عمر و - (صح)
- ٣٣٠٩ - تَعَاوَفُوا تَسْقُطُ الضَّغَائِنَ بَيْنَكُمْ - البزار عن ابن عمر - (ض)
- ٣٣١٠ - تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ هُوَ أَشَدُ تَهْصِيصاً مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ مِنَ الْإِبْلِ مِنْ عُقْلَهَا - (حم ق) عن أبي موسى - (ض)
- ٣٣١١ - تَعَاهَدُوا نِعَالَكُمْ عِنْدَ أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ - (قط) في الأفراد (خط) عن ابن عمر (ض)

(تعافوا الحدود) بفتح القاء وضم الواو بغير همز (فيما بينكم) أى تجاوزوا عنها ولا ترفعوها إلى (فما بلغنى من حد) أى ثبت عندي (فقد وجب) على إقامته والخطاب بغير الآية يعني أن الحدود الذي بينكم ينبغي أن يعفوها بعضكم البعض قبل أن تبلغني فإن بلغتى وجب على أن أقيمه لأن الحد بعد بلوغ الإمام والثبوت، لا يسقط بعفو الأدي كالمسوق منه وإليه ذهب الشافعى وأبو حنيفة إلى سقوطه (دن) في القطع (كـ) في الحدود من حديث عمرو بن شعيب (عن) أبيه عن جده عبد الله (بن عمر) بن العاص قال الحكم صحيح وأقره الذهبي وقال ابن حجر سنته إلى عمر و ابن شعيب صحيح اهـ مع أن فيه إسماويل بن عياش وفيه كلام كثير وخلاف طوبيل وسيه كاف في مستند أى يعلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل سرق فأمر بقطعه ثم بكا فسئل فقال كيف لا أبكي وأمتي تقطع بين أظهركم قالوا أفلأ عفوت قال ذلك سلطان سوء الذي يعفو عن الحدود ولكن تعافوا الخ

(تعافوا تسقط الضغائن بينكم) هذا كالتعليق للعفو في هذا وما قبله كأنه قيل لم التعاف قال لأجل أنت تسقط ما بينكم من الضغائن فإن الحدود إذا أقيمت أورثت شبهة للنفوس وحقداً ومنه التغريب (البزار) في مستنده (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الطيسى رواه من طريق محمد بن عبد الرحمن بن اليماني وهو ضعيف

(تعاهدوا القرآن) أى داوموا على تكراره ودرسه لثلا نسوه قال القاضى تعاهد الشيء وتعهده محافظته رجحه رد العهد به والمراد منه الأمر بالمواظبة على تلاوته والمداومة على تكراره ودرسه (فوالذى نفسى بيده) أى بقدرته وتصرفه (هو أشد تهصيضاً) بثناء ذوقه وفاء وصادمه أى أسرع تهصيضاً وتخلصاً وذهاباً وانقلاباً وخروجاً (من قلوب الرجال) يعني حفظه (من الإبل من عقلها) جمع عقال أى هو أشد ذهاباً من الإبل إذا تخلصت من العقال فأنها نقلت حتى لا تسكد تلعق بشبه القرآن وكونه محفوظاً على ظهر قلب بالإبل الآبدة النافرة وقد عقل عقلها وشد بذراعها بالحبل المتن وذلك أن القرآن ليس من كلام البشر بل من كلام خالق القوى والقدرة وليس بيته وبين البشر مناسبة قريبة لآله حادث وهو قديم والله سبحانه باطنه العميم من عاليهم ومن جهم هذه النعم العظيمة فينبغي تعاهده بالحفظ والمواظبة ما أمكن (حم ق عن أبي موسى) الأشعري

(تعاهدوا نعالكم) أى تفتقدوها (عند أبواب المساجد) بأن تنتظروا مأفيها فإن رأيتم بها خيراً فامسحوه بالأرض قبل أن تدخلوا قال الحافظ العراقي وفي معنى النمل المدارس اهـ وأقول وفي معناها القباق المعروف والمراد كل ما يدارس فيه بلا حائل بيته وبين الأرض (قط في) كتاب (الأفراد) بفتح الهمزة (خط) في ترجمة محمد العكبرى وكذا أبو نعيم (بن عمر) بن الخطاب وقال أعني الخطيب هو غريب من حديث يزيد الفقيه ومن حديث مسعود بن كدام تفرد به يحيى بن هاشم السمسار اهـ وقال ابن الجوزى حديث باطل لا يصح وقال ابن عدى يحيى بن هاشم كان يضع اهـ وقال الذهبي في الضعفاء قالوا كان يضع الحديث

(١) وخصمهم لأنهم الذين يمحظون غالباً، لأنى كذلك

- ٣٣١٢ - تَعْتَرِي الْحَدَّةُ خَيَارَ أَمْقَى - (طب) عن ابن عباس - (ض)
- ٣٣١٣ - تَعْجَلُوا إِلَى الْحَجَّ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَا يَعْرَضُ لَهُ - (جم) عن ابن عباس - (ض)
- ٣٣١٤ - تَعْرَضُ أَعْمَالَ النَّاسِ فِي كُلِّ جُمْعَةٍ مِّنْ تَيْمَنٍ : يَوْمَ الْأَثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الْخَمِسِ، فَيغْفِرُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّؤْمِنٍ ، إِلَّا عَبْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَهْنَاءَ فَيَقُولُ : اتَّرَكُوا هَذِينَ حَتَّى يَفِيتَاهُ - (م) عن أبي هريرة - (ص)
- ٣٣١٥ - تَعْرَضُ الْأَعْمَالُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْأَثْنَيْنِ وَالْخَمِسِ فَيغْفِرُ اللَّهُ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مُتَشَاحِنِينَ أَوْ قَاطِعِ رَحْمٍ - (طب) عن أسامة بن زيد (ض)

(تعترى الحدة) أى النشاط والخلفة (خيار أمقى) والراد هنا الصلابة والشدة والسرعة في امضاء الخير وشتم الالتفات في ذلك إلى الغير (طب عن ابن عباس) قال الطيشى فيه سلام بن سلم الطويل وهو متزوك (تعجلو إلى الحج) أى بادروا به (فإن أحدكم لا يدرك ما يعرض له) زاد الدليلي في روایته من مرض أو حاجة فالحج وإن كان وجوبه على انتراخي فالسنة تعجيله خوفاً من مجموع الآفات القاطعة والعوارض المعاقة وذهب أبوحنيفة إلى وجوب فوريته تمسكاً بظاهر هذا الخبر ولأنه لم يomas قبله مات عاصياً ولو لفوريته لم يعتصم ورد الأول بأنه محمول على الندب والاحتياط والثاني بأنه إذا مات ولا نزاع فيه والثالث بالمنع لأنه إنما يحل تأخيره بشرط سلامة المعاقة فلما مات تبين عصيانه (جم عن ابن عباس) ورواه عنه أيضاً ابن لال وغيره (تعرض أعمال الناس) الظاهر أنه أراد المكلفين منهم بغير برقية ترتيبه المغفرة على العرض وغير المكلف لاذنب له يغفر له كل جمعة مرتين قال القاضي أراد بالجملة الأسبوع فهو عن الشى آخره وما يتم به ويوجد عنده والمعروض عليه هو الله تعالى أو ملك يوكله على جميع صحف الاعمال وضبطها (في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس<sup>(١)</sup>) وسبق الجع بينه وبين رفع الاعمال بالليل مرة وبالنهار مرة (فيغفر لكل عبد مؤمن إلا عبداً) بالتنصي لانه استثناء من كلام موجب وفرواية عبد بالرفع وتقديره الا يحرم أحد من اغفاره إلا بذاته فشر وامنه إلا القليل بالرفع ذكره الطبي (بينه وبين أخيه في الاسلام شحاماً) بفتح فسكون ونون مددودة أى غل فيقال اتراكوا هذين (حتى يفيثا) أى يرجعوا بما عليهم من التفاصيل والتباين والفتنة كيمة الحاله من الرجوع قال الطبي أى باسم الاشارة بدل الضمير لمزيد التعبير والتتفير (م) فالبر (عن أبي هريرة) لم يخرجه البخاري .

(تعرض الاعمال على الله تعالى يوم الاثنين والخميس فيغفر الله أى للمذنبين ذنوهم المعروضة عليه) (إلا ما كان من متشاحنين) أى متعددين (أو قاطع رحم) فيؤخر كل منهم حتى يرجع ويقع قال الحليمي في عرض الاعمال يحتمل أن الملائكة الموكلين بأعمال بني آدم يتناوبون فيقيم معهم فريق من الاثنين إلى الخميس ثم يعرضون وفريق من الخميس إلى الاثنين وهكذا كلما اخرج فريق قرأ ما كتب في موقفه من السماء فيكون ذلك عرضاناً في الصورة وهو غنى عن عرضهم ونسخهم وهو أعلم بعمره منهم قال البهق وهذا أصبح ماقيل قال والأشبه أن توكل ملائكة الليل والنهار بأعمال بني آدم عبادة تبعدوا بها وسر عرضهم خروجهم عن عهدة التكليف ثم قد يظهر الله لهم ما يريد قوله بين عرض عمله (طب عن أسامة بن زيد) قال الطيشى فيه موسى بن عبيدة وهو متزوك

(١) أى تعرض على الله وأما رفع الملائكة فإنه في الليل مرة وفي النهار مرة

٣٣١٦ - تعرُضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْآتِينَ وَالْحَيْسُ عَلَى اللَّهِ، وَتُعَرُّضُ عَلَى الْآتِينَا، وَعَلَى الْآبَاءِ وَالْأَمَهَاتِ يَوْمَ الْجَمْعَةِ فِي فِرْحَوْنَ بِحَسْنَاهُمْ وَتَزَادُ وُجُوهُهُمْ بِيَاضًا وَإِشْرَاقًا، فَانْفَوْا إِلَهًا وَلَا تَوَذُوا مَوْتَكُمْ - الْحَكِيمُ عَنْ الدَّاعِدِ الْعَزِيزِ - (ح)

٣٣١٧ - تَعْرَفُ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرُفُكَ فِي الشَّدَّةِ - أَبُو القَاسِمِ بْنِ بَشْرَانَ فِي أَمَالِهِ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ (ح)

٣٣١٨ - تَعْشُرَا وَلَوْ بَكَفَ مِنْ حَشْفٍ، فَإِنْ تَرَكَ الْعَشَاءَ مَهْرَمَةً - (ت) عَنْ أَنْسٍ - (ض)

(تعرُضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْآتِينَ وَالْحَيْسُ عَلَى اللَّهِ وَتُعَرُّضُ عَلَى الْآتِينَا) أَى الرَّسُولُ أَى يَعْرُضُ عَمَلَ كُلِّ أُمَّةٍ عَلَى نِيَّبِهِ (وَعَلَى الْآبَاءِ وَالْأَمَهَاتِ) أَى يَعْرُضُ عَمَلَ كُلِّ قَرْبَى عَلَى أُصْلَهُ وَالْكَلَامُ فِي أَصْلِ مُسْلِمٍ (وَمِنْ الْجَمْعَةِ) أَى يَوْمَ كُلِّ جَمْعَةٍ (فِي فِرْحَوْنَ) يَعْنِي الْآبَاءِ وَالْأَمَهَاتِ وَيُمْكِنُ رِجُوعُهُ إِلَى الْآتِينَا عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَيْضًا (بِحَسْنَاهُمْ وَتَزَادُ وُجُوهُهُمْ بِيَاضًا وَإِشْرَاقًا) وَالْمَرَادُ وَجُودُ أَرْوَاحِهِمْ أَى ذُوَاتِهِمْ أَى وَبَخْرَنُونَ بِسِيَّاهِهِمْ كَمَا يَدِلُ عَلَيْهِ قُولُهُ (رَافَقُوا إِلَهًا) غَانُوهُ (وَلَا تَوَذُوا مَوْتَكُمْ) الَّذِينَ يَقْعُدُونَ عَلَيْهِمْ بِارْتِكَابِ الْمُعَاصِي وَفَانِيَةِ الْعَرْضِ عَلَيْهِمْ إِظْهَارُ اللَّهِ لِلْأَمْوَاتِ عَذْرَهُ فِيهَا يَعْمَلُ بِهِ أَحْيَاهُمْ مِنْ عَاجِلِ الْعَقُوبَاتِ وَأَوْبَاعِ الْبَلَىتِ فِي الدُّنْيَا فَلَوْ بَلَغُوكُمْ ذَلِكُمْ مِنْ غَيْرِ عَرْضِ أَعْمَالِهِمْ عَلَيْهِمْ لَكَانَ وَجْهُمْ أَشَدَّ؛ قَالَ الْقَرْطَبِيُّ يَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ الْمَيِّتَ بِلَغَةِ مِنْ أَفْعَالِ الْأَحْيَاءِ وَأَقْوَاهُمْ بِمَا يَرْقِيَهُ أَوْ يَسْرُهُ بِلِطْفَتِهِ يَحْدُثُهُ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ مَلَكٍ يَبْلُغُ أَوْ عَلَمَةً أَوْ دَلِيلًا أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَرَقْ عَبَادَهُ، وَعَلَى مَا يَشَاءُ؛ وَفِيهِ زَجْرٌ عَنْ سُوءِ الْفَوْلِ فِي الْأَمْوَاتِ وَفَعْلِ مَا كَانَ يَسْرُهُمْ فِي حَيَاتِهِمْ وَزَجْرٌ عَنْ عَتُوقِ الْأَصْوَلِ وَالْفَرْوَعِ بِعَدْمِهِمْ بِمَا يَسُوءُهُمْ مِنْ فَعْلٍ أَوْ قَوْلٍ، قَالَ إِذَا كَانَ الْفَعْلُ صَلَةً وَبِرًا كَانَ صَدَهُ قَطْعَيْهُ وَعَقْوَفًا (الْحَكِيمُ) الْمَرْمَذِيُّ (عَنْ الدَّاعِدِ الْعَزِيزِ)

(تَعْرُفُ) بِشَدِ الرَّاءِ (إِلَى اللَّهِ) أَى تَحْبُّ وَتَقْرُبُ إِلَيْهِ بِطَاعَتِهِ وَالشَّكْرُ عَلَى سَائِعِ نِعْمَتِهِ وَالصَّبْرُ تَحْتَ مِنْ أَفْضَلِهِ وَصَدَقُ الْإِلَتِجَاءِ الْخَاصِّ قَبْلَ نَزْوَلِ بَلِيهِ (فِي الرَّخَاءِ). أَى فِي الدُّعَةِ وَالْأَمْنِ وَالنَّعْمَةِ وَسَعْدَ الْعُمَرِ وَحَمَّةَ الْبَدْنِ فَالْأَذْمَرِ الْطَّاعَاتِ وَالْإِنْفَاقِ فِي الْقُرْبَاتِ حَتَّى تَكُونَ مُتَصَفَّةً بِتَنَاهٍ بِذَلِكَ مَعْرُوفًا بِهِ (يَعْرُفُكَ فِي الشَّدَّةِ) بِتَنَرِيجِهِمْ عَنْكَ وَجَعَلَهُ لَكَمْ كُلُّ ضَيقٍ مُخْرِجًا وَمِنْ كُلِّ هُمْ فَرَجًا بِمَا سَلَفَ مِنْ ذَلِكَ التَّعْرُفِ كَمَا وَقَعَ لِلثَّلَاثَةِ الَّذِينَ آتُوكُمْ إِلَى الْغَارِ فَإِذَا تَعْرَفْتَ إِلَيْهِ فِي الرَّخَاءِ وَالْإِخْتِيَارِ جَازَكَ عَلَيْهِ عِنْدَ الشَّدَّادِ وَالْأَضْطَرَارِ بِمَدْدِ تَوْفِيقِهِ وَخَفْقِ لَطْفَهُ كَمَا أَخْبَرَ تَعَالَى عَنْ يُونِسَ عَلَيْهِ الْصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِقُولِهِ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسْبِحِينَ، يَعْنِي قَبْلَ الْبَلَاءِ بِخَلْافِ فَرْعَوْنِ لَمَّا تَنَكَرَ إِلَى رَبِّهِ فِي حَالِ رَخَانَهُ لَمْ يَنْجُهُ الْجَأْعُ عَنْدَ بِلَاهِهِ قَالَ آلَاهَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَقَبْلَ الْمَرَادِ تَعْرُفُ إِلَى مَلَائِكَتِهِ فِي الرَّخَاءِ بِالْتَّزَامِكَ الطَّاعَةِ وَالْعَمَلِ فِيهَا أَوْ لَاكَ مِنْ نِعْمَهُ فَانِهِ يَجَازِي بِكَ فِي الشَّدَّةِ يَعْرُفُكَ فِي الشَّدَّةِ بِوَاسِطَةِ شَفَاعَتِهِمْ بِتَنَرِيجِ كَرِبَكَ وَالْأَوَّلِ أَوَّلِ لَاستِغْنَاهُ عَنِ التَّقْدِيرِ قَالَ الْصَّوْرَفِيُّ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بِيَنْهِ وَبَيْنَ رَبِّهِ مَعْرَفَةٌ خَاصَّةٌ بِنَلْبِهِ بِعِيْثِ يَحْيَهُ قَرِيبًا لِلَّاستِغْنَاهِ لَهُ مِنْهُ فَيَأْنِسُ بِهِ فِي خَلُوتِهِ وَيَجِدُ حَلاوةَ ذَكْرِهِ وَدَعْتِهِ وَمَنْاجَاهِهِ وَخَدْمَتِهِ وَلَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَقْعُ في شَدَّادِ وَكَرْبِ فِي الدُّنْيَا وَالْبَرْزَخِ وَالْمَوْقَفِ إِذَا كَانَ بِيَنْهِ وَبَيْنَ رَبِّهِ مَعْرَفَةٌ خَاصَّةٌ كَفَاءَ ذَلِكَ كَاهُ (أَبُو القَاسِمِ بْنِ بَشْرَانَ فِي أَمَالِهِ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ) وَرَوَاهُ عَنْهُ الْقَضَاعِيُّ وَغَيْرِهِ وَقَالَ بِعْضُ الشَّرَاحِ حَسَنٌ غَرِيبٌ

(تَعْشُرَا وَلَوْ بَكَفَ مِنْ حَشْفٍ) تَعْرِيْبٌ يَابِسٌ فَاسِدٌ أَوْ ضَعِيفٌ لَانْوِيِّ لِهِ كَالْشِيْصِ (فَإِنْ تَرَكَ الْعَشَاءَ مَهْرَمَةً) أَى مَظَاهِرُ الْمُضَعُفِ وَالْمَهْرَمِ كَمَا ذَكَرَهُ الزَّمَخْشِرِيُّ لَأَنَّ النَّوْمَ وَالْمَعْدَةَ خَالِيَّةٌ مِنَ الطَّامِ يَوْرَثُ تَحْبِيلًا لِلرَّطْبَوَاتِ الْأَصْلِيَّةِ لِقُوَّةِ الْهَاضِمَةِ وَفِي رَوَايَةِ بَدِيلِ مَهْرَمَةِ مَسْقَمَةٍ وَذَلِكَ لِسَافِهِ مِنْ هَجُومِ الْمَرَأَةِ وَهِيجَانِ الصَّفَرِ أَمْ سَيَا فِي الصَّيْفِ وَشَدَّةِ الْحَرِّ وَقَالَ الْزَّيْنُ الْعَرَقِيُّ دَلِيلُ الْحَدِيثِ لَوْ كَانَ مَحْلًا لِلْحَجَةِ عَلَى نَدْبِ الْعَشَاءِ لِكُونِ تَرَكَهُ مَهْرَمَةً وَفِيهِ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي تَعْاطِي الْأَمْوَالِ الْمَؤْدِيَّةِ لِلْهَرَمِ لَاَنَّهُ يَضْعِفُهُ عَنِ الْعِبَادَةِ وَفِيهِ بِلَغَةٍ وَلَوْ بَكَفَ مِنْ حَشْفٍ إِرْشَادٌ إِلَى سَدِ الْجَانِعِ جَوْعَتِهِ بِمَا تَبَسَّرَ مِنْ غَيْرِ

٣٣١٩ - تَعْلَمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصْلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ، فَإِنَّ صَلَةَ الرَّحْمِ تَحْبَبُ فِي الْأَهْلِ، مَثَرَةُ فِي الْمَالِ،  
مَنْسَأَةٌ فِي الْأَثْرِ - (حم تك) عن أبي هريرة (صح)

تكلف وقال العسكري ربانيوه متوجه أن المصطافي صلى الله عليه وسلم حدث على الإكثار من الطعام وهذا غلط شديد فإن من أكل فوق شبعه كل ما لا يحل له فكيف يأمر بأكله وإنما عنده أن القوم كانوا يخفون في المطعم ويدع الماء الذي منهم الغذاء ولم بلغ الشبع ويتوادعون بذلك (ت) من حديث محمد بن يحيى البكري عن عتبة بن عبد الرحمن الفرشني بن عبد الملك بن علاق (عن أنس) بن مالك ثم قال الترمذى هذا حديث منكر لأنعرفه إلا من هذا الوجه وعتبة ضعيف وعبد الملك بن علاق مجهول اه وبه يعرف أن اقصار اذواق على عزو الحديث لخرجه وحذفه ماعقه به من بيان حاله وعلمه غير صواب وقال الذهبي في الضعفاء والمتروكين عتبة هذا متزوك متهم وقال الزين العراقي متفق على ضعفه وقال النسائي متزوك وقال أبو حاتم وضاع قال الزين ومدار الحديث على عتبة هذا ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضاه وكذا الصنفان وتعقبه المؤلف فلم يأت إلا بما حاصله أن له شاهدا.

(تعلموا من أنسابكم ماتصلون به أرحامكم، أى مقداراً تعرفون به أقاربكم لتصلوها فتعلم النسب مندوب مثل هذا وقد يجب إن توقف عليه واجب (فإن صلة الرحم محبة) مفعولة من الحب كظنة من الظن (في الأهل مثراة) بفتح فسكون مفعولة من الترى أى الكثرة (في المال) أى سبب لكثرةه (منسأة في الآخر) مفعولة من النساء في العمر أى مفنة تأخيره وقيل دوام استمرار في النسل والمعنى أى يمن الصلة يفضى إلى ذلك ذكره البيضاوى وسمى الأجل أزاً لأنه يتبع العمر قال في العارضة أما المحبة والإحسان إليهم وأما النساء في الآخر فيتادى الثناء عليه وطيب الذكر الباق له وهذا لا ينافيه ما في الخبر الآنى علم النسب علم لا ينفع وجهة لا تضر لأن محل النهى إنما هو التوغل فيه والاسترسال بحيث ينتقل به عما هو أهله منه كما يفيده قوله وجهة لا تضر أهله ما يعرف به النسب بقدر ما يوصل به الرحم فهو مطلوب للشارع كما يوحده بل يصرح به خبر ابن زنجويه عن أبي هريرة رضى الله عنه يرفعه تعلموا من أنسابكم ماتصلون به أرحامكم ثم اتهوا وتلعلوا من العربية ما تعرفون به كتاب الله ثم اتهوا، فتأمل قوله ثم اتهوا تجده صريحاً فيما قررته قال ابن حزم في كتاب النسب من علم النسب ما هو فرض عين ومنه ما هو فرض كفاية ومنه مستحب فمن ذلك يعلم أن محمد رسول الله هو ابن عبد الله الهشمي فـ ادعى أنه غير هاشمى كفر وأن يعلم أن الخليفة من قريش وأن يعرف من يلقاه بنسب فرحمه ليجتـاب تزويع ما يحرم عليه منهم وأن يعرف من يتصل به من يرثه أو يجـب برـه من صلة أو نفقة أو معاونة وأن يـعرف أمـهـات المؤمنـين وأن زكـاحـهن حرام وأن يـعرف الصـحـابةـ وأن جـهمـ مـطلـوبـ وـيـعرفـ الـأنـصارـ لـيـحـسنـ إـلـيـهمـ ثـبـوتـ الوـصـيـةـ بذلكـ ولـأنـ حـمـمـ إـيمـانـ وـبغـضـنـمـ نـفـاقـ وـمـنـ الـفـقـهـاءـ مـنـ يـفـرقـ فـيـ الـحـرـبةـ وـالـاسـتـرـقـاقـ بـيـنـ الـعـربـ وـالـعـجمـ خـاجـتهـ إـلـىـ عـلـمـ النـسـبـ آـكـدـ وـمـنـ يـفـرقـ بـيـنـ نـصـارـىـ بـيـنـ غـيـرـهـ فـيـ الـجـزـيـةـ وـتـضـيـفـ الصـدـقـةـ وـمـاـفـرـضـ عـلـيـهـمـ عـرـدـيـوـانـ إـلـاـ عـلـىـ الـقـبـائـلـ وـلـوـلـاـ عـلـمـ النـسـبـ مـاـخـلـصـ لـهـ ذـلـكـ وـتـبـعـهـ عـلـىـ وـعـثـانـ وـغـيـرـهـاـ اـهـ وـقـالـ اـبـنـ البرـ لـعـمـرـيـ لـمـ يـنـصـفـ مـنـ زـعـمـ أـنـ عـلـمـ النـسـبـ عـلـمـ لـاـيـنـفـعـ وـجـهـلـ لـاـيـضـرـ اـهـ وـكـانـهـ لـمـ يـطـلـعـ عـلـىـ كـوـنـهـ حـدـبـاـ أـوـ رـأـيـ فـيـهـ قـادـحـاـ يـقـضـيـ اـرـدـ (حم ت) في البر والصلة (ك) في البر (عن أبي هريرة) قال الحكم صحيح وأقره الذهبي وقال الهشمي رجال أحد قد وثقوا قال ابن حجر لهذا الحديث طرق أقواماً ما خرج به الطبراني من حديث العلام بن خارجة وجاء هذا عن عر أىضاً ساقه ابن حزم يأسناد رجاله هو ثقون إلا أن فيه انقطاعاً.

- ٣٣٢٠ - تَعْلَمُوا مِنَاسِكُكُمْ ، فَإِنَّهَا مِنْ دِينِكُمْ - ابن عساكر عن أبي سعيد - (ض)
- ٣٣٢١ - تَعْلَمُوا الْعِلْمَ ، وَتَعْلَمُوا اللِّلْمَ الْوَقَارَ - (حل) عن عمر - (ض)
- ٣٣٢٢ - تَعْلَمُوا الْعِلْمَ ، وَتَعْلَمُوا اللِّلْمَ السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تَعْلَمُونَ مِنْهُ - (طس عد) عن أبي هريرة - (ض)
- ٣٣٢٣ - تَعْلَمُوا مَا شَاءُمْ أَنْ تَعْلَمُوا ، فَلَنْ يَنْفَعَكُمُ اللَّهُ حَتَّى تَعْلَمُوا بِمَا تَعْلَمُونَ - (عد خط) عن معاذ . ابن عساكر عن أبي الدرداء

(تعلموا مناسككم فإنها من دينكم) أي فماها جزء من دينكم أو من جنس دينكم أو من جملة ما فرض عليه في الدين فالخرج من الفروض العينية وكذا العمارة عند النافعية فتعلم كيفيتها من الفروض العينية كشرف أدائهم عليه قالوا والتعلم فعل يترتب عليه العلم غالباً (ابن عساكر) في التاريخ (عن أبي سعيد) الخدرى ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخراً لا شهر من ابن عساكر من يوضع لهم الرموز مع أنه قد خرجه أبو ذئب والطبراني والمديلين وغيرهم .  
 (تعلموا العلم وتعلموا اللعلم الوفار) الحلم والرزامة قال ابن المبارك كنت عند مالك فلدينه عقرب بست عشرة لدغة فتغير لونه وتصرير لم يقطع الحديث فلما فرغ سأله فقال صبرت إجلالاً لحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم وكتب مالك إلى الرشيد إذا علمت عذراً فليزور عليك أزهار وسكتة ووفاره لخبر العلاء ورثة لأبياء (حل) من حديث حبوش ابن رزق الله عن عبد المنعم بن بشير عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه (عن عمر) ثم قال غريب من حديث مالك عن زيد لم نكتبه إلا من حديث حبوش بن رزق الله عن عبد المنعم .

(تعلموا العلم) أي الشرعي زاد في رواية فإذا أخذكم لا يدركه متى يقتصر إلى ماعنته (وتعلموا للعلم السكينة) بتخفيف الكاف وشد من شدد أي السكون والطمأنينة أو الرحمة (والوفار) لما ينفع العالم من رأبة الله في السر والعلن ولو زوم السكينة والوفار والخضع والخشوع والمحافظة على خوفه في جميع حركاته وسكناته وأقواله وأفعاله فإنه أمن على ما اترد من العلوم ومنح من الحواس الفهوم (ـ تواضعوا لمن تعلموـ) بمحذف إحدى التاءين منه فإذا علم لا يتأتى إلا بالتواضع وإلقاء السمع وتواضع الطالب لشيخه رفعه رذلة عز وحضرته خير وأخذ الخبر مع جلالته وقرباته للمصطفى صلى الله عليه وسلم كاب زيد بن ثابت وقال : كذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا فقبل زيد يده وقال هكذا أمرنا أن نفعل بما يبيت تبنا قال السليمي ما كان إنسان يجترئ على ابن المسبلي له حتى يستأذن الأمير وقال الشافعى كنت أصفح الورق بين يدي مالك برفق ثلاثة يسمع وقعها وقال الربع والله ما جترأت أن أشرب الماء والشافعى ينظر ( طس عد عن أبي هريرة ) قال الهيثمى وفيه عباد بن كثير وهو متترك الحديث

(تعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن ينفعكم أنكم) بما تعلمتموه (حتى تعلموا بما تعلموـ) كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تعلمونـ، قال العلائى مقصود الحديث أن العمل بالعلم هو المطلوب من العباد النافع عند قيام الأشهاد ومدى تخلف العمل عن العلم كان حجة على أصحابه وخرباً وندامة يوم القيمة (عد خط) في كتاب اقتصاد العلم للعمل (عن معاذ) ابن جبل و (ابن عساكر) في التاريخ (عن أبي الدرداء) قال الحافظ العراقي سند ضعيف قال ورواه الدارمى هو قوافى على معاذ بسند صحيح

٣٣٢٤ - تَعْلَمُوا مِنَ الْعِلْمِ مَا شِئْتُمْ . وَإِنَّهُ لَا تَقْرُبُوا بِجَمِيعِ الْعِلْمِ حَتَّى تَعْمَلُوا - أبو الحسن بن الأخرم المديني  
في أماله عن أنس - (ح)

٣٣٢٥ - تَعْلَمُوا الْفَرَائِضَ وَعْلَمُوهُ النَّاسَ ، فَإِنَّهُ نِصْفُ الْعِلْمِ ، وَهُوَ يَنْسِي ، وَهُوَ أَوْلَى شَيْءٍ يَنْزَعُ مِنْ أَمْنِي -  
(هـ) عن أبي هريرة - (صح)

٣٣٢٦ - تَعْلَمُوا الْفَرَائِضَ وَالْقُرْآنَ ، وَعْلَمُوا النَّاسَ ، فَإِنَّهُ مَقْبُوضٌ - (ت) عن أبي هريرة - (ضع)

(تعلموا من أهل العلم ما شئتم فوالله لا تؤجروا بجمع العلم حتى تعملوا) بمقتضاه لأن العلم كالشجرة والتبدد كالثمرة فإذا كانت الشجرة لأنثرا لها فلا فائدة لها وإن كانت حسنة المنظر فيبني مرج العلم بالبعد لأنه ليس ثم عمر طويل غاليا حتى يترك له برهة من العمل قبل العمل فيخشى عليه أن يموت وهو في السبب قبل وصوله للقصد وقد جعل المصطفي صلى الله عليه وسلم العمل بالعلم من الآمور التي يبغض صاحبها عليها والراتب الذي يتمنى المرء الوصول إليها أوحى الله إلى بعض الأنبياء قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة ويلبسون مسوك السκباش وقلوبهم كغلوب الذئاب أصلح من العسل وقلوبهم أمز من الصبر : إِيَّا تَخَاطَعُونَ وَبِ  
(المديني في أماله عن أنس) بن مالك

(تعلموا الفرائض وعلموه الناس فإنه نصف العلم) إذ في الفرائض معظم الأحكام المتعلقة بالمرات أى قسم واحد منه . ماه نصفاً توسعًا في الكلام أو اعتبارًا بحالى الحياة والموت أو المراد أنه نصف العلم لما فيه من كثرة الغرض والتقدير وال العلاقات ولا يعارضه ماق بعض الرأييات من قوله فإنه من دينكم لأن من للتبسيض والجزء أعم من النصف وصدقهما عكش ولا ينافي الخبر الآتي العلم ثلاثة : آية محبكة وسنة قاعدة لا أنه لم يجعله أثلاً بل أقساماً ثلاثة فيجوز أن تكون الفريضة العادة نصف العلم والباقيات النصف الآخر (وهر ينسى) فيه كاف في الكافي دلالة على أن المراد بالعلم هنا التكرار ولا يكفي تعلمه مرة واحدة وقد سقط الوجوب عن الآفة بل المراد تعلمه بحيث لا ينسى فإنه أخبر بأنه مما ينسى وليس المراد الخبر عنه بذلك بل إنه يسرع إليه الناس دون غيره لسفرة تشابه فيكون قد حدث على تكرار تعلمه ومداومته مدارسته فكانه يقول تعلموا الفرائض وكرروها فإنها ينسى ومصادفه موجود فيها أسرع العلوم نساناً وأحوجها إلى المذاكرة والرياضة فيه بعمل المسائل وقام المعاوردي إنما حدث على علم الفرائض لأنهم كانوا قربين العهد بغير هذا التوارث ولثلا يعطى بشاغلهم بعلم أعم منه في عبادتهم ومعاملاتهم فيؤدي إلى انفراطه (وهو أول شيء ينزع من أمني) أى ينزع علمه منهم بموت من يعلمه وإهمال من بعدهم له (تنبيه)  
قال بعضهم قد أخبر المصطفي صلى الله عليه وسلم عن هذا العلم أنه ينسى وأنه أول ما ينسى وخبر الصادق واجب الوقع وواجب الواقع لا يرفعه تعلمه ولا غيره فكيف أرقعه موقع العلة للحدث على تعلمه؟ وأجيب بأن تعلم العلم من حيث هو خار في الدارين وزمان الانزعاج غيب عنا فكانه حدث على تعلمه واغتنام زمان وجوده وانتهز الفرصة في تحصيله قبل انزعاجه فيفوت تحصيل أجره وذلك يدل على عظم شأنه فهو تاجر حجوا قبل أن لا يتجروا أى اغتناماً فرصة الإمكان والفوز بهذا النواب العظيم قبل أن يفوت لانه فات (هـ) في الفرائض (عن أبي هريرة) قال الحافظ الذهبي فيه حفص بن عمر بن العطاف واه بصرة وقال ابن حجر مداره على حفص هذا وهو متوكلاً قال البهقي تفرد به حفص وليس بقوى

(تعلموا الفرائض والقرآن وعلموا الناس فإنه مقبوض) قال الطيبي هذا كقوله تعالى : إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مُّثَلُكُمْ ، أَى كوفي

٢٣٢٧ - تَعْلَمُوا الْقُرْآنَ، وَاقْرَأُوهُ وَارْقِدُوا، إِنَّمَا تَعْلَمُهُ قَرَاءَهُ وَقَامَ بِهِ كُشْلُ جَرَابٍ  
مُحْشِّو مَسْكًا يَفْوِحُ رِيحُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَمَثُلُّ مِنْ تَعْلِمِهِ فِيرْقَدُ وَهُوَ فِي حَوْفَهِ كَشْرُ جَرَابٍ أَرْكِيٌّ عَلَى مُسْكٍ  
(تَنْهَى حَبْ) عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ (حَ)

٢٣٢٨ - تَعْلَمُوا كِتَابَ اللَّهِ، وَتَعَاهُدُوهُ، وَتَغْنَمُوا بِهِ، فَرَبِّذِي نَفْسِي يَدِهِ لَهُ وَاسْتَهْلَكْنَا مِنَ الْمَخَاصِرِ فِي الْعَوْفِ -  
(حَمَّ) عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ (صَ)

٢٣٢٩ - تَعْلَمُوا مِنْ قَرِيشٍ وَلَا تَعْدُوهَا، وَقَدِمُوا فُرِشاً وَلَا تُؤْخِرُوهَا، إِنَّ لِلْفَرْشِيِّ قَرْهُ الرَّجُلِينَ مِنْ غَيْرِ

اَمرِمَ مَلْكَ عَلَيْهِ اَكْوَنْ مَقْبُوضًا لَا يَبْيَسُ اَبَدًا وَنَاهِيَهُ اَنَّ الْعِلْمَ سِيقَبْضُ اَى مَوْتِ اَهْلِهِ كَانَ قَرْرَ وَتَظَهُرُ الدَّنْ حَتَّى يَخْتَلِفُ  
الْاَئْنَانُ فِي فَرِيَضَةِ فَلَاجِدَانِ مِنْ يَفْصِلُ بَيْنَمَا قَالَ التُّورِبَشِيُّ ذَبِّ بِعَضِّهِمْ لِيْ اَنَّ الْفَرَائِضَ هَا عَلِمَ الْمَوَارِيثَ وَلَا دَلِيلٌ  
مَعْهُ وَالظَّاهِرُ اَنَّ الْمَرَادَ مَا فَرَضَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عِبَادَهُ وَقِيلَ اَرَادَ السَّيْنَ الصَّادِرَةَ مِنَ الْمَشَتمَلَةِ لِلْاَمْرِ وَالْمُرْسَى الدَّالَّةِ عَلَى ذَلِكَ كَانَهُ  
قَالَ تَعْلَمُوا الْكِتَابَ وَالسَّنَةَ فَإِنَّ مَقْبُوضَ اَى سَاقِبْضَ اَرَادَ بِهِ مَوْتَهُ وَخَصَّ هَذِنَ الْقَسْمَيْنَ لَا نَقْطَاعُ عَهُمَا بِعَبِضِهِ اَذْ اَحَدُهُمَا  
أَوْحَى إِلَيْهِ اَثَانِي اِعْلَامٍ مِنْ لِلْاَمَةِ بِهِ (ت) فِي الْفَرَائِضِ مِنْ حَدِيثِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبْ (عَنْ اَبِي هَرِيرَةَ اوْ قَالَ فِيهَا اَعْنَاطَ اَبَابِ  
اَتَهِيَّ فَاقْتَصَارَ الْمَصْتَفَ عَلَى عَزَوْهُ لَهُ وَحْدَهُ مَاعِبَهُ بِهِ مِنْ يَبْيَانِ عَلَيْهِ غَيْرِ مَرْضِيٍّ وَتَضَيِّعِ صَنْعِ الْمَؤْلَفِ اَيْضًا اَنَّ التَّرْمِذِيَّ  
تَفَرَّدَ بِاِخْرَاجِهِ مِنْ بَيْنِ السَّنَةِ وَالْاَمْرِ بِخَلَافَهِ فَقَدْ قَالَ الْحَافِظُ فِي *الفتح* خَرْجَهُ اَحْمَدُ وَالْتَّرمِذِيُّ وَالنَّسَافِيُّ وَصَحَّحَهُ الْحَافِظُ  
بِلْفَظِ تَعْلَمُوا الْفَرَائِضَ وَعَلِمُوهَا النَّاسُ فَإِنَّ اَمْرَهُ مَقْبُوضٌ وَلَمْ يَعْلَمْ سِيقَبْضُ حَتَّى يَخْتَلِفَ اَئْنَانُ فِي فَرِيَضَةِ فَلَاجِدَانِ  
مِنْ يَفْصِلُ بَيْنَمَا اَنَّهِيَّ قَالَ الْحَافِظُ رَوَاهُ مَوْنَفُونَ إِلَّا اَنَّهُ اَخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى عَوْفِ الْاَعْرَابِيِّ

(تَعْلَمُوا الْقُرْآنَ وَاقْرَأُوهُ اَرْقِدُوا) اَى اَجْعَلُوكُمْ اَخْرَى عِلْمَكُمْ مَالِلِيْلَ قِرَاءَةً شَيْءٍ مِنْهُ كَائِنَةَ الْكَرْسِيِّ وَسُورَةِ الْكَافِرِوْنَ  
(فَإِنَّمَا تَعْلَمُ الْقُرْآنَ مَنْ تَعْلَمَ قَرَاءَهُ وَقَامَ بِهِ) يَخْتَلِفُ اَنَّهُ اَرَادَ فِي الْفَصْلَةِ (كُشْلُ جَرَابٍ) بِكَسْرِ الْجِيمِ مَعْرُوفٌ وَقَالَ الصَّدِرُ  
الْمَنَاوِيُّ الْعَامَّةُ تَفَتَّحُهَا (عَشْوَ مَسْكًا يَفْوِحُ رِيحُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ) وَمَثُلُّ مِنْ تَعْلِمِهِ فِيرْقَدُ وَهُوَ فِي حَوْفَهِ كَشْرُ جَرَابٍ اُوكِنَّ  
عَلَى مُسْكٍ) فَهُوَ لَا يَفْوِحُ مِنْ شَيْءٍ وَلَمْ يَفْحَمْ قَلِيلٌ وَهَذَا يَشِيرُ إِلَى اَنَّ الْمَرَادَ بِالْقِيَامِ فِي قِرَاءَتِهِ فِي التَّنْجِيدِ وَأَمَاحِلِ الْقِيَامِ  
بِهِ عَلَى الْعَمَلِ بِمَا فِيهِ فَلَا يَلْتَمِسُ اَسْوَقَ كَا لَا يَنْعِفُ عَلَى اَمْلِ الذُّوقِ (ت) فِي اِنْصَافِ الْقَرَآَنِ (ن) فِي السِّيرِ (ه) فِي السَّنَةِ  
(حَبْ) كَلْهُمْ (عَنْ اَبِي هَرِيرَةَ) قَالَ التَّرْمِذِيُّ حَسْنَ غَرِيبَ اَتَهِيَّ، وَاعْلَمَ اَنَّهُ وَقَتَتْ عَلَى اَصْوَلِ حَسِيْحَةِ فَلَمْ اَرِ فِيهَا لَفْظَ  
وَارْقِدُوا - فَلِيَحْرُرُ

(تَعْلَمُوا كِتَابَ اللَّهِ) الْقُرْآنَ اَى اَحْفَظُوهُ وَتَفَهَّمُوهُ (وَتَعَاهُدوهُ) زَادَ فِي رَوَايَةِ وَافْتَوَهُ اَى اَزْمُوْهُ (وَتَغْنَمُوا بِهِ)  
اَى اَفْرَأَوْهُ بِتَحْزِينٍ وَتَرْقِيقٍ وَلَيْسَ الْمَرَادُ قِرَاءَتِهِ بِالْاَلْحَانِ وَالْمُغَافِنَاتِ (فِرَبِّذِي نَفْسِي يَدِهِ) بِقَدْرَتِهِ وَتَصْرِفِهِ (لَهُ اَنْتَدَ  
تَفَلَّتَ) اَى ذَهَابًا (مِنَ الْمَخَاصِرِ) اَى التَّوْقِيُّ الْحَوَالِمِ (فِي الْعَقْلِ) جَمْعُ عَقَالٍ وَعَقْلَتِ الْبَعِيرِ جَبَسَهُ وَخَصَ ضَرَبَ المَثَلَ  
بِهَا لَانَّهَا اِذَا اَنْفَلَتْ لَا تَكَادُ تَلْعَقُ (حَمَّ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ) الْجَهْنَمِيُّ رَجَالُ الصَّحِيفَ

(تَعْلَمُوا مِنْ قَرِيشٍ) الْقَبْلَةُ الْمَعْرُوفَةُ (١) (وَلَا تَعْلَمُوهَا) الشَّجَاعَةُ اَوْ الرَّأْيُ الصَّابِرُ وَالْحَزْمُ الْاثَابُ وَالْقِيَامُ بِمَعَاذِمُ  
الْاَمْرِ وَمَهَمَاتِ الْعِلُومِ نَاهِيَّ بِهَا عَالَمَةً (وَقَدِمُوا فِرِيشَةً) فِي الْمَطَالِبِ الْعَالِيَّةِ وَالْمَصَادِرِ السَّامِيَّةِ (وَلَا تُؤْخِرُوهَا) زَادَهُ

(١) وَحْدَفَ الْمَعْوَلَ يَغْيِدُ الْعِمَومَ اَى تَعْلَمُوا مِنْهَا كُلَّ شَيْءٍ يَطْلُبُ تَعْلِمَهُ

قُرْيَشٌ - (ش) عن سهيل بن أبي حشمة - (ض)

٣٣٣٠ - تعلمو امن النجوم ماتهـونـ بهـ في ظلمات البر والبحر ثم انـهـواـ . ابن مردوـيـهـ (خطـ) في كتاب النجـومـ عنـ ابنـ عـمرـ

٣٣٣١ - تـعـمـلـ هـذـهـ الـأـمـةـ بـرـهـةـ بـكـتـابـ اللهـ ، ثـمـ تـعـمـلـ بـرـهـةـ بـسـنـةـ رـسـوـلـ اللهـ . ثـمـ تـعـمـلـ بـالـرأـيـ فـإـذـاـ عـمـلـواـ بـالـرأـيـ فـقـدـ ضـلـواـ وـأـضـلـواـ . (ع) عنـ ابنـ هـرـيرـةـ - (حنـ)

٣٣٣٢ - تـعـوـذـواـ بـالـلـهـ مـنـ جـهـدـ الـبـلـاءـ ، وـدـرـكـ الشـاءـ ، وـسـوـءـ الـقـضـاءـ ، وـشـمـائـةـ الـأـعـدـاءـ . (خـ) عنـ أـنـ هـرـيرـةـ (صـ)

نـأـكـيـدـأـ في طـلـبـ التـقـدـيمـ إـلـاـ فـهـ مـعـلـومـ مـنـهـ وـعـلـلـ ذـلـكـ بـقـوـلـهـ (فـانـ لـلـقـرـشـيـ) أـىـ لـلـرـجـلـ الـقـرـشـيـ (فـوـةـ رـجـلـيـنـ) أـىـ مـشـقـوـةـ اـثـيـنـ (مـنـ غـيـرـ قـرـيـشـ) فـلـمـ أـنـ الـمـرـادـ الـقـوـةـ الـعـلـمـيـةـ وـالـقـوـةـ فـيـ الشـجـاجـةـ وـالـرـأـيـ كـاـنـ تـقـرـرـ وـهـ يـدـلـ عـلـيـ أـنـ الـمـرـادـ بـالـتـقـدـيمـ التـقـدـيمـ لـلـإـمـامـةـ الـعـظـيـمـيـ وـالـإـمـارـةـ شـعـرـهـ سـهـيلـ بـنـ أـبـيـ حـشـمـةـ بـفـتـحـ الـمـهـمـلـةـ وـسـكـونـ الـمـثـنـةـ عـبـدـ اللهـ وـقـيـلـ عـامـرـ بـنـ سـاعـدـةـ بـنـ عـامـرـ الـأـنـصـارـيـ الـخـزـرجـيـ الـمـذـكـورـ صـحـابـيـ صـغـيـرـ مـاـتـ لـمـصـافـقـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـ وـهـ اـبـنـ عـمـانـ سـنـينـ وـقـدـ حـفـظـ عـنـهـ فـيـهـ وـلـدـ سـنـةـ تـلـاثـ مـنـ الـهـيـجـرـةـ وـلـهـ أـحـادـيـثـ غـيـرـ هـذـاـ وـاـخـتـلـفـ فـيـاسـمـ أـبـيـ حـشـمـةـ عـبـدـ اللهـ وـقـيـلـ عـامـرـ مـاـتـ سـهـيلـ فـيـ خـلـاقـةـ مـعـاوـيـةـ

(تعلـمـواـ مـنـ النـجـومـ أـىـ مـنـ دـلـمـ أـحـكـامـهـ) (ماتـهـونـ بهـ فيـ ظـلـمـاتـ الـبـرـ وـالـبـحـرـ) فـانـ ذـلـكـ ضـرـورـيـ لـاـ بـدـ مـنـهـ سـيـماـ للـسـافـرـ (ثـمـ اـتـهـواـ) فـانـ الـجـامـةـ تـدـعـوـ إـلـىـ الـكـهـانـةـ وـالـنـجـمـ كـاهـنـ وـالـنـجـمـ سـاحـرـ وـالـسـاحـرـ كـافـرـ فـيـ النـارـ كـذـاـ عـلـمـ عـلـىـ كـرـمـ اللـهـ وـجـهـهـ قـالـ اـبـنـ رـجـبـ وـالـمـأـذـونـ فـيـ تـعـلـمـهـ عـلـمـ التـسـيـرـ لـاعـلـمـ التـأـثـيرـ فـيـهـ باـطـلـ مـحـرـمـ قـلـيلـ وـكـثـيرـ وـفـيـهـ وـرـدـ الـخـبـرـ الـآـنـيـ مـنـ اـقـتـبـسـ شـعـبـةـ مـنـ النـجـومـ الخـ وـأـمـاـ عـلـمـ التـسـيـرـ فـتـعـلـمـ مـاـ يـتـحـاجـإـلـيـهـ مـنـ الـاـهـتـدـاءـ وـمـعـرـفـةـ الـقـبـلـةـ وـالـطـرـقـ جـائزـ عـنـدـ الـجـهـورـ بـهـذـاـ الـخـبـرـ قـالـ اـبـنـ رـجـبـ وـمـاـ زـادـ عـلـيـهـ لـحـاجـةـ إـلـيـهـ لـشـغـلـهـ عـدـاـ هوـ أـهـمـ مـنـهـ وـرـبـماـ أـدـىـ تـدـقـيقـ النـظـرـ فـيـهـ إـلـىـ إـسـاـمـةـ الـظـنـ بـعـارـبـ الـمـسـلـمـيـنـ كـاـ وـقـعـ مـنـ أـهـلـ هـذـاـ الـعـلـمـ قـدـيـمـاـ وـحـدـيـثـاـوـذـلـكـ يـفـضـيـ إـلـىـ اـعـتـقـادـ خـطـاـيـفـ الـسـلـفـ فـيـ صـلـاتـهـمـ وـهـوـ باـطـلـ (فـائـدـةـ) قـالـ الرـمـخـشـرـيـ كـانـ عـلـمـاءـ بـنـ إـسـرـائـيـلـ يـكـتـمـونـ عـلـمـانـ عـنـ أـوـلـادـهـ الـنـجـومـ وـالـطـبـ ثـلـاثـ يـسـكـونـاـ سـيـاـصـةـ الـمـلـوـكـ فـيـضـمـحـلـ دـيـنـهـ (ابـنـ مرـدـوـيـهـ) فـيـ التـفـيـرـ (خطـ) فيـ كـتـابـ الـنـجـومـ عـنـ عمرـ اـبـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ عـدـ الـحـقـ وـلـيـسـ إـسـنـادـهـ مـاـ يـحـتـجـ بـهـ وـقـالـ اـبـنـ الـقـطـانـ فـيـهـ مـنـ لـأـعـرـفـ اـهـلـ لـكـ رـوـاهـ اـبـنـ زـنجـوـيـهـ مـنـ طـرـيقـ أـخـرـ وـزـادـ: تـعـلـمـواـ مـاـ يـكـلـلـ لـكـ مـنـ النـسـاءـ وـيـحـرـمـ عـلـيـكـمـ ثـمـ اـتـهـواـ .

(تعـلـمـ هـذـهـ الـأـمـةـ بـرـهـةـ) بـضمـ الـبـاءـ وـقـدـ تـفـتـحـ أـيـ مـدةـ مـنـ الـوـهـانـ (كتـابـ اللـهـ) أـىـ الـقـرـآنـ يـعـنـهـ فـيـهـ (ثـمـ تـعـلـمـ بـرـهـةـ بـسـنـةـ رـسـوـلـ اللـهـ) صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ أـىـ بـهـيـدـهـ وـطـرـيـقـهـ وـمـاـ سـنـهـ مـنـ الـأـحـكـامـ (ثـمـ تـعـلـمـ) بـعـدـ ذـلـكـ (بالـرأـيـ) فـيـ الـهـيـاـةـ الـمـحـدـثـونـ يـسـمـونـ أـحـصـابـ الـقـيـاسـ أـحـصـابـ الرـأـيـ يـمـنـونـ أـنـهـمـ يـأـخـذـونـ آـرـاـيـهـمـ فـيـهـ يـشـكـلـ مـنـ الـحـدـيـثـ يـأـتـ بـهـ خـبـرـ وـلـاـ أـثـرـ (فـإـذـاـ عـمـلـواـ بـالـرأـيـ) كـاـذـكـ (فـقـدـ ضـلـواـ وـأـضـلـواـ) أـىـ اـسـتـجـسـنـواـ رـأـيـهـمـ وـعـلـمـواـ بـهـ فـقـدـ ضـلـ الـعـالـمـوـنـ فـيـ أـنـفـسـهـمـ وـأـضـلـواـ مـنـ تـبـعـهـمـ (عـ: اـبـنـ هـرـيرـةـ) قـالـ الـحـقـ أـبـوـ زـرـعـةـ لـاـ يـنـعـيـ الـجـزـمـ بـهـذـاـ الـحـدـيـثـ فـيـهـ ضـعـيفـ اـهـ وـلـمـ يـبـيـنـ وـجـهـ ضـعـفـهـ وـيـدـهـ الـهـيـشـيـ قـفـالـ فـيـهـ عـمـانـ بـنـ عـبـدـ الـرـجـنـ الـزـهـرـيـ مـتـفـقـ عـلـىـ ضـعـفـهـ اـهـ وـهـ يـعـرـفـ أـنـ سـكـوتـ الـمـصـنـفـ عـلـيـهـ غـيـرـ مـرـضـيـ وـقـالـ فـيـ الـإـيـازـانـ عـمـانـ هـذـاـ قـالـ الـبـخـارـيـ تـرـكـوـهـ ثـمـ سـاقـ لـهـ أـخـبـارـاـ هـذـاـ مـنـهـ .

(تـعـوـذـواـ بـالـلـهـ مـنـ جـهـدـ الـبـلـاءـ) بـفتحـ الـجـيـمـ أـنـصـحـ مـنـ ضـمـنـهاـ الـحـالـةـ الـتـيـ يـتـعـنـ بـهـ الـإـلـانـسـانـ أـوـ بـحـيـثـ يـتـعـنـ الـمـوـتـ

٢٣٣٣ - تَعُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُهَمَّامِ؛ إِنَّ الْجَارَ الْبَادِيَ يَتَحَوَّلُ عَنْكَ - (ن) عن أبي هريرة  
 ٢٣٣٤ - تَعُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ ثَلَاثَ فَوَاقِرٍ: جَارٌ سُوءٌ إِنْ رَأَى خَبْرًا كَتَمَهُ؛ وَإِنْ رَأَى شَرًا أَذَاعَهُ، وَزَوْجَةً  
 سُوءٍ إِنْ دَخَلَتْ عَلَيْهَا لَسْتَكَ، وَإِنْ غَبَتْ عَنْهَا خَانَكَ، وَإِمَامٌ سُوءٌ إِنْ أَحْسَنَ لَمْ يَقْبِلْ وَإِنْ أَسَأَ لَمْ  
 يَغْفِرْ - (هـ) عن أبي هريرة - (ض)

٢٣٣٥ - تَعُوذُوا بِاللَّهِ تَعَالَى مِنَ الرَّغْبِ - الحَكِيمُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ (ض)

ويختاره عليها أو فلة اسال وكثرة العيال أو غير ذلك (ودرك الشقاء) بتحريك الراو وسكنها اسم من الإدراك  
 لما يلحق الإنسان من تبعه والشقاء بمعنى الشقاوة وقال ابن حجر رحمة الله تعالى هو الملائكة وقيل هو واحد درجات  
 جهنم ومعناه من موضع أهل الشقاوة وهي جهنم أو من موضع يحصل لنا فيه شقاوة أو هو مصدر إما مضارف إلى  
 المفعول أو إلى الفاعل أي من درك الشقاء إيانا أو من دركنا الشقاء (وسوء القضاء) أي المقضى لأن قضاء الله كله  
 حسن لاسوه فيه وهذا عام في أمر الدارين (وشماتة الأعداء) أي فرحمهم بليلة تنزل بدعوه وسرورهم بما حل بهم  
 من البلايا والرزايا والخصلة الأخيرة تدخل في عموم كل واحدة من الثلاثة مستقلة فإن كل أمر يذكره يلاحظ فيه  
 جهة المبدأ وهو سوء القضاء وجهة المعاد وهو درك الشقاء لأن شقاء الآخرة هو الشقاء الحقيق وجهة المعاش وهو  
 جهد البلاء وشماتة الأعداء تقع لكل مما (خ) في القدر وغيره (عن أبي هريرة) قضية كلام المصنف أن ذاما  
 تفرد به البخاري عن صاحبه والأمر بخلافه فقد عزاه جمع منهم дилиلى في مسند الغردوس والصدر المناوي إلى مسلم  
 أيضاً في الدعوات ورواه عنه أيضاً النسائي وغيره .

(تعوذوا بالله من جار السوء في دار المقام فإن الجار البدى يتحول عنك) قال дилиلى: البدى الذى يسكن البدية  
 قال لفهان عليه السلام لا به فيما رواه البيهقي عنه بسند عن الحسن رأى حمل الجندي والحديد وكل تقبل فلم أحمل شيئاً  
 أكثر من جار السوء وذلة المدار فلم أذق شيئاً من الصبر (ن) وكذا البيهقي في الشعب (عن أبي هريرة) وأبي سعيد  
 معاً قال الحافظ العراقي وسنته صحيح .

(تعوذوا بالله من ثلث فواقر) أي دواهى واحدتها فاقرة كأنها تحطم فقار الظهر (جار سوء) بالإضافة (إن رأى  
 خيراً) عطف بيان أو خبر متداً ممحوف أي هو الذي إن اطلع منه على خير (كتمه) عن الناس حسداً وشرة  
 وسوء طبيعة (إإن رأى) عليك (شراً أذاعه) أي أفساد بين الناس ونشره (وزوجة سوء) بالإضافة (إن دخلت)  
 أنت (عليها) في بيتك (لستك) أي رمتك بسانتها وأذتك به ( وإن غبت عنها خانتك) في نفسها أو مالك أو عرضك  
 (وإمام سوء) بالإضافة (إن أحسنت) إيه بقول أو فعل (لم يقبل) ذلك منه (إن أساءت لم يغفر) لك ما فرط منه  
 من زلة أو سهوة أو هفوة أو حفوة (هـ عن أبي هريرة) وفيه أشاعت من مجام المجيئي قال الذهي في الضعفاء  
 ضعفه وفي الميزان عن النسائي متدرك الحديث ثم ساق لهما أنكر عليه هذا الخبر  
 (تعوذ بالله من الرغب) بالتحريك المشار المكاس أي تعوذ وام مثل حاله أو من قوله أو من أذته وسعاته هذا ماقره بعض  
 الشارحين ثم وقفت على نسخة المصنف التي يحمله فرأيته كتب على الحاشية يزاء الرغب هو كثرة الأكل مكذا كتب بخطه وهو  
 حسن غريب ثم رأيت مخرج الحديث الحكيم الترمذى فسره بكترة الأكل واجماع وقال الرغب كثرة الأكل والشعب مفقود  
 حتى يحتاج صاحبه أن يأكل في اليوم مرات وصاحب هذا من الحرص عليه غالباً فالهاب نار الحر صيفاً هضم طعامه وينشف رطوبته  
 حتى يسع في بشهه فقصير فعلاً يحتاج إلى أن ينقمه قال وكانت لأبي سعيد الخدرى ابنة رغبية فدعا الله عليها فاتت

- ٣٣٣٦ - تغطية الرأس بالنهار فقه ، وبالليل ريبة - (عد) عن وائلة - (ض)
- ٣٣٣٧ - تفتح أبواب السماء ويستجاب الدعاء في أربعة مواطن : عند التقاء الصفوف في سبيل الله ، وعند نزول الغيث ، وعند إقامة الصلاة ، وعند رؤية الكعبة - (طب) عن أبي أمامة - (ض)
- ٣٣٣٨ - تفتح أبواب السماء خمس : لقراءة القرآن ، وللقاء الرحمن ، ولنزول القطر ، ولدعوة المظلوم ، وللأذان - (طس) عن ابن عمر - (ض)

٣٣٣٩ - تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادى مناد : هل من داع فمستجاب له ؟ هل من سائل فيعطي ؟ هل من ميكروب فيفرج عنه ؟ فلا يتحقق مسلم بذلك بدعوه إلا استجاب الله تعالى له ، لأن زانة تسعي بفرجه

قال : والحرص على الطعام جمعة النفس وإذا كانت النفس جمعة فصاحبها مفتون وابتلي الله الأدمي بهذه الشهوات فرب نفس مالت جعامتها إلى البطن ورب نفس مالت إلى الفرج فلذلك تجدر الناس على ذلك فإذا بعزم عنده فعلة نحو كبر أو ضعف فقلبه منهوم ولسانه رافت وعينه طاحة خائنة (الحكيم) الترمذى (عن أبي سعيد) الخدرى (تغطية الرأس بالنهار فقه) أى من نتائج الفهم لكلام العلماء الحكماء فإن عندهم أن النفع هاراً محظوظ مطلوب ( وبالليل ريبة) أى تهمة يسترها منها فإن من وجد إنساناً ميتاً على ليل إنما يظن به أنه لص أو يريد الفجور بأمره أو نحو ذلك وإلا لما غطى وجهه وستر أمره ومخصوص ذلك أنه بهاراً حسن وليلاً مذموم (عد عن وائلة) الأسعف وفيه نعيم بن حماد قال الذهبي لين الحديث عن بقية وحاله معروض

(تفتح أبواب السماء ويستجاب الدعاء) من دعا بدعاه متوفراً الشروط والأركان (في أربعة مواطن عند التقاء الصفوف في سبيل الله) أى في جهاد الكفار (و عند نزول الغيث) أى المطر (وعند إقامة الصلاة) يحتمل أنه يريد الصلوات الخمس ويحتمل العموم (و عند رؤية الكعبة) يحتمل أن المراد أول ما يقع بصر القادر إليها عليها ويحتمل أن المراد ما يشمل دوام مشاهدتها فـا دام إنسان ينظر إليها فباب السماء مفتوح والدعاء مستجاب والآخر أقرب . قال الغزالى : شرف الأوقات يرجع بالحقيقة إلى شرف الحالات خلطة القتال في سبيل الله يقطع عندها الطمع عن مهمات الدنيا وبهون على القلب حياته في حب الله وطلب رضاه وكذا يقال بنحوه في الباقي (طب عن أبي أمامة) قال الهيثمى فيه عفيف بن معدان وهو يجمع على ضعفه جداً وقال ابن حجر حدث غريب وقد تساهل الحكم في المستدرك فصححه فرده الذهبي بأن فيه عفيف بهمهة وفاة مصغراً راه جداً وقد تفرد به وهذا الحديث لم أره في نسخة المصنف التي بخطه (تفتح أبواب السماء خمس : لقراءة القرآن ، وللقاء يوم القيمة ، ولنزول القطر ، ولدعوة المظلوم ، وللأذان) أى أذان الصلاة والمراد أن الدعاء في هذه الأوقات مستجاب كما أفصح به فيما قبله وقال العامرى كأنها تفتح لنزول النصر عند القتال ونزول البر للصلين فإذا صادف الدعاء فتحها لم يردة كما إذا صادف السائل بباب السلطان الكريم مفتواحاً لا يكاد يحيط به أمله وفيه حدث على حضور المسجد في ذلك الوقت لانتظار الفريضة وإجابة الدعاء (طس) من حديث حفص بن سليمان (عن ابن عمر) بن الخطاب قال ابن حجر غريب وحفص هو القاري إمام في القراءة ضعيف في الحديث وقال الهيثمى فيه حفص بن سليمان ضعفه الشيخان وغيرهما

(تفتح أبواب السماء نصف الليل) الظاهر أن المراد ولا يزال مفتواحاً إلى الفجر (فينادى مناد) أى من السماء من الملائكة أمر الله تعالى (هل من داع) أى طالب من الله (فمستجاب له هل من سائل فيعطي) مسؤولة واضح ينهى

أو عشار - (طب) عن عثمان بن أبي العاصي - (ح)

٣٤٠ - تفتح لكم أرض الأعاجم، وستجدون فيها بيوتاً يقال لها «الجاءات»، فلا يدخلها الرجال إلا ياراً، وامنعوا النساء أن يدخلنها إلا مريضة، أو نفساء - (ه) عن ابن عمر - (ح)

٣٤١ - تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس، فيغفر فيما لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً إلا رجل كانت بيته وبين أخيه شجناه، فيقال: انظروا هذين حتى يصطلحا - (خدم د) عن أبي هريرة - (صح)

وبين ما قبله لاتأكيد (هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبق مسلم يدعو بدعة إلا استجابة الله له إلا زانية تسعى بفرجها أى تكتسب (أو عشار) أى مكاسب فإنه لا يستجاب لها لجرم ذنبهما قالوا إنما كان الفتح نصف الليل لانه وقت صفاء القلب وإخلاصه وفراغه من المشوشات، وهو وقت اجتماع الهمم وتعاون القلوب واستدار الرحمة وفيوض الخبور (طب عن عثمان بن أبي العاص) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح إلا أن فيه على بن زيد وفيه كلام (تفتح لكم أرض الأعاجم) يعني العراقيين بلاد كسرى ويحتمل أن المراد ماعدا أرض العرب وهو أقرب (وستجدون فيها بيوتاً يقال لها الجاءات) من الجيم وهو الماءخار وأول من اتخذه سليمان عليه السلام كما سبق (فلا يدخلها الرجال إلا بإزار) لأن دخولهم بدونه إن كان فيها أحد رأى عورته أو لا أحد فقد يفجأه أحد ذكره ابن جرير (وامنعوا النساء أن يدخلنها) مطلقاً ولو بإزار كايبيده السياق (إلا مريضة أو نفساء) وقد خافت محذراً من الاغتسال في البيت أو احتاجت إلى دخوله في شد الأعنة، ونحو ذلك فلا تمنعوهن حينئذ للضرورة فدخول النساء الحمام مكروه إلا اضطرورة وهذا من معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم لانه إخبار عن غيب وقد وقع له عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنه

(تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس) حقيقة لأن الجنة مخلوقة وفتح أبوابها يمكن أو هو بمعنى كثرة الغفران ورفع المازل واعطاء جزيل الثواب (فيغفر فيما لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً) أى ذنبه الصغار (١) بغير وسيلة طامة (الرجل) قال التوربشي الوجه نصبه لانه استثناء من كلام موجب وبه وردت الرواية الصحيحة وروى بالرفع قال الطبي وعليه فيقال الكلام محمول على المعنى أى لا يبق ذنب أحد إلا ذنب رجل وذكر الرجل وصف طردى والمراد إنسان (كان بينه وبين أخيه) أى في الاسلام (شأنه) بفتح الشين المعجمة والمد أى عداوة (فيقال أنظروا) بقطع المهمزة يعني يقول الله للملائكة النازلة بهدايا المفترضة آخروا وأمهلوا ذكره اليقناوى وقال الطبي ولا بد هنا من تقدير من يخاطب بقوله أنظروا كأنه تعالى لما غفر للناس سواهـما قيل اللهم أغفر لها أيضاً فأجاب أنظروا (هذين) أى باسم الإشارة بدل الضمير لمزيد التغير والتغيير ذكره القاضى يعني لاتعطوا منها أنصاصـاـمـرـجـلـينـيـنـهـما عداوة (حتى) ترتفع و(يصطلاحـاـ) ولو برسالة عندـالـبعـدـ قالـالـمنـذـرىـ قالـأـبـوـداـودـإـذـاـكانـاهـجـرـالـهـ فـلـيـسـمـنـ هذاـفـاـنـالـبـيـصـلـىـالـلـهـعـلـيهـوـسـلـمـهـجـرـبـعـضـنـائـهـأـرـبـعـينـيـوـمـأـبـنـعـمـهـجـرـابـنـالـهـحـتـىـمـاتـ قالـابـنـرـسـلـانـوـيـظـهـ أـنـهـلـوـصـالـحـأـحـدـهـمـالـآـخـرـفـلـيـقـبـلـغـفـرـلـلـمـصـاحـلـوـفـيـرـوـاـيـةـأـرـكـوـهـذـيـنـحـتـىـبـيـفـيـهـ(ـتـبـيـهـ) عـدـالـمـصـنـفـمـنـخـصـاـصـهـذـهـالـأـمـةـفـتـحـالـسـاـلـاـعـمـلـهـمـوـأـرـأـهـمـ(ـخـدـمـ)ـفـيـالـرـ(ـدـ)ـفـيـالـأـدـبـ(ـنـعـنـأـبـيـهـرـيـرـةـ)ـوـرـوـاهـعـنـهـأـيـضاـ اـتـرـمـذـىـوـابـحـانـوـابـحـانـوـلـمـيـخـرـجـهـبـخـارـىـوـوـهـالـحـبـالـطـبـرـىـفـعـزـوـهـلـهـ

(١) فـاـنـلـمـيـوـجـدـصـفـاـئـأـوـكـفـرـبـخـصـاـلـأـخـرـىـفـرـجـوـمـنـفـضـلـالـهـأـنـيـكـفـرـمـنـالـكـبـاـئـرـبـهـذـاـوـفـنـجـالـبـارـىـأـنـكـلـنـوـعـمـطـاعـاتـمـكـفـرـلـنـوـعـمـخـصـوـصـمـنـالـمـعـاـصـىـكـالـأـدـوـيـةـبـالـنـسـبـةـلـلـدـاءـاتـ

٢٣٤٢ - تفتح اليمن فيأت قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن اطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون  
وتفتح الشام يأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن اطعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، وتفتح  
العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن اطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون - مالك -

(ق) عن سفيان بن أبي زهير

٣٣٤٣ - تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم ، فإنه من كانت الدنيا أكبر همه أفتى الله ضيعة ، وجعل

(فتح) بضم الفوقة مبدأ المفعول (اليمن) أي بلادها سمى منها لأنها يمين الكعبة أو الشمس أو باسم ين بن قحطان (يأني قوم يبسون) بفتح المثناة التحتية أو ضمها مع كسر الموحدة أو ضمها وشد السين من البس وهو سوق بابين أي يسوقون دوابهم إلى المدينة أو معناه يزبون لأنهم البلاد التي تفتح ويدعونهم إلى سكناها (فيتحملون) من المدينة إلى اليمن (بأهلهم) أي زوجاتهم وأبنائهم (ومن اطاعهم) من الناس راحلين إلى اليمن وهو عطف على أهليهم والمراد أن قوماً من يشهد فتحها إذا رأوا سعة عيشها هاجروا إليها ودعوا إلى ذلك غيرهم (والمدينة) أي والمحل أن الاقامة بالمدينة (خير لهم) من اليمن لكونها حرم الرسول وجواره وبهبط الوحي ومنزل البركات (لو كانوا يعلمون) بفضلها وما في الاقامة بها من الفوائد الدينية والموائد الأخرى حتى يحقر دونها ما يجدونه من الحظر ظرف الفاتحة العاجلة بسبب الاقامة في غيرها ذكره البيضاوي وأبيه الطبي بتذكر قوم ووصفهم بكونهم يبسون ثم تركيده به قوله لو كانوا يعلمون لإشعاره بأنهم من ركنا الحظر الهميم والخطام الفاني وأعرض عن الاقامة في جوار المصطفى صلى الله عليه وسلم ولذلك كرر قوله يبسون استهجاناً لذلك الفعل القبيح وجواب لو مخدوف أي لو كانوا من العلماء لعلوا أن إقامتهم بالمدينة أولى وقد تجده للنبي فلا جواب لها (وتفتح الشام) سمى به لكونه عن شمال الكعبة وفتح اليمن قبل الشام كما يلوح به ابتداء الخبر به وللاتفاق على أنه لم يفتح شام من الشام في عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم فقول مسلم تفتح الشام ثم اليمن ثم العراق مؤول بأن الثانية للترتيب الاخباري (فيأتي قوم يبسون) بفتح أوله وضمه وكسر الموحدة وضمها (فيتحملون بأهليهم ومن اطعهم) من الناس راحلين إلى الشام (والمدينة خير لهم) منها لما ذكر (لو كانوا يعلمون) بفضلها فالجواب مخدوف كاف السابق واللاحق دل عليه ما قبله وإن كانت لم يعمليت فلا جواب لها وكيفاً كان ففيه تجاهيل من فرقها لتفويته على نفسه خيراً جسماً (وتفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن اطعهم) راحلين إلى العراق والمدينة خير لهم (من العراق) (لو كانوا يعلمون) وهذه معجزة ظاهرة للمصطفى صلى الله عليه وسلم لأخباره بفتح هذه الأقاليم وأن الناس يتحولون إليها بأهليهم ويقاربون المدينة ولو لازمواها لكان خيراً وقد كان ذلك كله على الترتيب المذكور وأما رواية تقديم فتح الشام على اليمن فعندها أن استيفاء فتح اليمن إنما كان بعد الشام وأفاد فضل المدينة على البلاد المذكورة وهو اجماع وأن بعض البقاع أفضل من بعض (مالك) في آخر الموطأ (ق) في الحج (عن سفيان) بتثليث السين (بن أبي زهير) قال ابن حجر وأسم أبي زهير القرد بكسر الفاف الشنوى بفتح المعجمة وضم النون وبعد النون همزة وبه قال الشنائى المجرى بفتح النون صحابي حدثه في البخارى

(تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم) لأن تفريغ المخل شرط لننزلات غيث الرحمة وما لم يتفرغ المخل لم يصادق الغيث مخلاً ينزل فيه ولو فرغ العدد المخل و هو أحد أصحابه لأبي العجاجيب وفضل الله لا يرده عن العبد إلا المانع الذي فقبله من دنس الدنيا ودغلاها وإذا تفرغ منها العبد وأقبل عليه صنع له جيلاً وهياً له تدبر آياته به فوز العاجل والآجل وسعادة الدارين ولهذا

فقره بين عينيه ، ومن كانت الآخرة أكبر همه جمع الله تعالى له أمره ، وجعل عنده في قلبه ، وما أقبل عبد بقلبه إلى الله تعالى إلا جعل الله ذلوب المؤمنين تندى إليه بالود والرحمة ، وكان الله تعالى بكل خير إليه أربع - (طب) عن أبي الدرداء - (ض)

٣٤٤ - نَقْدُوا نِعَالَكُمْ عِنْدَ أَبَابِ الْمَسَاجِدِ - (حل) عن ابن عمر - (ض)

قال بعضهم هذا أصل ظلم في تهديد الطريق إلى الحق تقدس بصرف هموم الدنيا المستولية على قلوب الورى الشاغلة لهم عن الإقبال على مولاه وهو منها كل هم ينشأ عن المهوی في لذة من لذاتها كلبس وما كل ومنكح ومال وحشم وجاه فكل هم منها يحجب عن الله وعن الآخرة بحسب قوته وضوئه ، ولا طهارة للفاب إلا بالفراغ منها . هنا هما ولهذا قال ( ما استطعتم ) أى لا تتكلفوا بالتفريح منها كلها جملة واحدة فإنه غير ممكن بل بما تدرجه حسما يعرفه خواص المسالكين وإنما إزال الشيء بضذه فستحضر بدوام الذكر وصفاء القلب بما من هموم الآخرة فدفع هما من هموم الدنيا وينزله مكانه وهكذا لو غلب عليه الحرص يستحضر التوكيل أو الأمل يستحضر قرب الأجل أو العاجل استحضر الأجل أو الحرام استحضر غضب الملك العلام ، وهكذا حتى يدفع بجمع همومها فيسير إلى الحق بكليه ويقبل عليه بحقينته ( فإن من كانت الدنيا أكبير همه ) أى أعظم شيء يهم به ، يهرب كليته إليه ( أفسى الله تعالى ضيئته ) أى كثر عليه معاشه ليشغله عن الآخرة ( وجعل فقره بين عينيه ) لأنه إذا رأى منه إقبالا على هذه الدنيا الدنيا والشهوة الرديئة أعرض عنه حتى يتمكن حب هذه الفاذورات منه ويرتali في الغلو فيها فضادة أفضية الله وتدبره فيه وبدبره ومن ثم قيل من كانت الدنيا همه كثير في الدنيا والأخرى غمه ( ومن كانت الآخرة أكبير همه جمع الله له أمره وجعل عنده في قلبه وما أقبل عبد بقلبه إلى الله تعالى إلا جعل قلوب المؤمنين تندى إليه تسرع (إليه بالولد والرحمة) أى من تفرغ من هموم الدنيا أقبل قابه على الله بكليته أى حماً ومعرفة وحروفاً قدل على أن هذا الإقبال ممكن وثمرته عاجلة أن يجعل الله تعالى له محبة ورغبة في قلوب خواص عباده ثم بنثر ذلك بقوله تندى إليه بالولد أى قبل على مهماته وخدمته محبة له ثم أكده ذلك بعایة التي فقال ( كان الله تعالى بكل خير إليه أسرع ) أى إلى حبه وكدايته ومونته من جمع عباده ليعرف برقة فراغ قلبه ومن الخير الذي يسرع الله به إلى ما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم من جمعاً لله مموماً واحداً كفاه الله هموم الدنيا والآخرة ومن كانت الدنيا أكبير همه تخوف بأحوالها وتقابها ورغب في الجموع والمنع وذلك سبب قاتل فرض ذلك انكشف له الغطاء فوجد الله كافياً له في كل أمر فرق بالله عن التدبر لنفسه وأقبل على ملاحظة تدبر الله واستراح وسخر إلينه الناس وأفاض عليه الخير بغير حساب ولا قياس فان أمر الدنيا أكبير همه لم يستمك لها بليل غرور

قال الغزالى : ومن الأدوية النافعة في ذلك أن يتحقق أن فوات لذات الآخرة أشد وأظلم من فوات لذات الدنيا فانها لا آخر لها ولا كدر فيها لذذات الدنيا سريعة الدثور وهي مشوية بالمسكدرات فما فيها لذة صافية عن كدر وفي الإقبال على الأعمال الأخرى وطالعات الربانية تلذذ بإنجاته تعالى واستراحة بمعرفته وطاعته وطول الانس به ولو لم يكن المطبع جزاء على عمله إلا ما يجده من حلوة الطاعة ورح الانس بإنجاته لكنه فكيف بما يضاف إليه من النعم الأخرى لكن هذه اللذة لا تكون في الابتداء بل بعد مدة حتى يصير له الخير ديدنا كما كان السوء له ديدنا (طب) وكذا في الأوسط (عن أبي الدرداء) وضifice المترى وقال الهيثمى فيه محمد بن سعيد بن حسان المصلوب وهو كذاب اهـ وـكذا ذكره غيره

(تفقدوا نعالكم عند أبواب المساجد) إذا أردتم دخولها وإدخال النعال معكم فإن كان عائق بها قدر فأميده لثلا يصيب شيئاً من أجزاء المسجد فينجسه أو يقدره وتقديره ولو بالظاهرات حرام (حل عن ابن عمر) بن الخطاب ثم

٣٤٥ - تَفَكَّرُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا تَفَكَّرُوا فِي ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى، فَإِنَّ بَيْنَ السَّمَاءِ السَّاعَةَ إِلَى كُرْسِيهِ سَبْعَةَ آلَافَ نُورٍ، وَهُوَ فَوْقَ ذَلِكَ - أَبُوشِيخُ الْعَظَمَةِ عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ

٣٤٦ - تَفَكَّرُوا فِي الْحَالَقِ، وَلَا تَفَكَّرُوا فِي الْخَالِقِ، فَإِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ قَدْرَهُ - أَبُوشِيخُ عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ (ص)

٣٤٧ - تَفَكَّرُوا فِي خَاقَ اللَّهِ، وَلَا تَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ فَتَاهُوكُوا - أَبُوشِيخُ عَنْ أَبِي ذَرٍ - (ص)

قال لم نكتبه إلا من حديث أَحْمَدَ بْنَ صَالِحَ الشَّمْوِيِّ انتهى . وأَحْمَدَ هَذَا قَالَ فِي الْمِيزَانِ عَنْ أَبْنَ حَبَّانَ يَضْعُفُ الْحَدِيثُ وَسَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ مَنَاكِيرِهِ

(تفكروا في كل شيء) استدلاً واعتباراً من التفكير وهو يد النفس التي تنال بها المعلومات كما تنال يد الجسم المحسوسات قاله الحراني وقال الراغب الفكرة فوة مطرقة للعلم إلى المعلوم وهو تخيل عقلي موجود في الإتسان والتفكير جولان تلك القوة بين الحواطير بحسب نظر العقل وقد يقال للتذكر الفكر وربما ضل الفكر وأخطأ ضلال الرائد وخطأه والتفكير لا يكون إلا فيما له ماهيته مما يصح أن يجعل له صورة في القلب فهو ما فيه ذاك قال (ولا تفكروا في ذات الله فإن بين السماء السابعة إلى كرسيه سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك كله) قال الدليلي وفي رواية لابن عباس زيادة وإن ملكا من حملة العرش، يقال له إسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاعله قد مرقت قدماه في الأرض السفل ومرق رأسه من السماء السابعة العليا والخالق أعظم من المخلوق . قال الفخر الرازي أشار بهذا الحديث إلى أن من أراد الوصول إلى كنه العظمة وهيوجة الجلال تجرب وتردد قبل عينه فإن نور جلال الإلهية يعمي أحدائق العقول البشرية وذلك النظر بالكلية في المعرفة يوقع في الضلال والطريق مذومان والطريق القويم أن يخوض الإنسان البحث المعتدل ويترك التعمق ومن ثم سميت كلها النهاية كأمة العدل فإن قيل كيف أمر الله بالعدل في بحر التوحيد وقد قال ولو لم تستطعوا أن تعدلوا بين النساء فن عجز عن العدل فيهن كيف يقدر على العدل في معرفته فلنا أظهر عجزك في الضعف وأقدرك على الشرف لتعرف أن الكل منه (أبو الشيف) الأصبهاني (في العظمة) أي في كتاب العظمة (عن ابن عباس) (تفكروا في الخلق) أي تأملوا في المخلوقات ودوران الكوكب وارتفاع هذا السقف المفوع بغير عمد وبحارى هذه البحار والأهمار فن تتحقق ذلك علم أن له صانعاً ومدرأً لا يعزب عنه مثقال ذرة؛ وفي النصائح إلأى عينيك من زينة هذه الكواكب وأجلهمما في جملة هذه المجائب متفكرًا في قدرة مقدرتها متدرجاً حكمة مدبرها قبل أن يسافر بك القدر ويحال بينك وبين النظر (ولا تفكروا في الخلق) فإن كل ما يخطر بالبال فهو بخلافه (إنكم لا تقدرون قدره) أي لا تعرفونه حق معرفته لماله من الإحاطة بصفات الكمال ولما يجلبه عليه من النقص قال العارف ابن عطاء الله الفكرة سير القلب في ميدان الأغمار، الفكرة سراج القلب فإذا ذهبت فلا إضاءة لها، الفكرة فكتران فكرة تصدق وإذعان وهي لارباب الاعتبار المستدلين بالصلة على الصانع وبالخلق على الخالق أخذنا من قوله سبحانه وتعالى «قل انظروا ماذا في السموات»، «سنزبهم آياتنا في الآفاق»، ففكرة أهل شهود وعيان وهم الذين عرفوا الصنعة بالصانع، شهدوا بالخلق بالخلق استمداداً من قوله تعالى «أولم يكتب ربكم أنه على كل شيء شهيد» (أبو الشيف) في كتاب العظمة (عن ابن عباس) قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على قوم ذات يوم وهم يتفسرون فقال مالكم لا تتكلمون فقالوا تتفكر في الله، فذكره

(تفكروا في خلق الله) أي مخلوقاته التي يعرف العباد أصلها جملة لا تفصيلاً كالسموات بكلها وحركتها ودورانها في طلوعها وغروبها والارض بما فيها من جبالها ومعادنها وأهمارها وبحارها وحيوانها ونباتها وما بينهما وهو الجو بغيومه وأمطاره ورعده وبرقه وصواعقه وما أشبه ذلك فلا تتحرك ذرة منه إلا والله سبحانه ألوه من الخفة فيه

٣٤٨ - تَفَكَّرُوا فِي آلَاءِ اللَّهِ، وَلَا تَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ - أبو الشيف (طس عد هب) عن ابن عمر - (ض)

٣٤٩ - تَعْكِرُوا فِي خَقِّ اللَّهِ، وَلَا تَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ - (حل) عن ابن عباس(ض)

شاهدنا له بالوحدةانية دل على عظمته و كبرياته والتفصيل يطول والتفكير هو المخصوص بالقلب والمقصود من الخلق قال الناسى وهذا دليل واضح على شرف علم الأصول وفضل أهلها وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد لا ينافي إلى نسبة الماء ذات الطرائف ورفعه الفلك فرق رؤوس الخلاائق وإجرائه الماء بلا سائق وإن سائمه الريح بلا عائق فالسموات تدل على نعمته والفقيل يدل على حسن صنعته والرياح نشر من نسيم رحمته والأرض تدل على تمام حكمته والأنهار تفجرت بعذوبة كلته والأشجار تخبر بجميل صنعته (ولا تفكروا في الله فنهلكوا) لأن العقول كما قال ابن عربي حد اتفاق عنده من حيث هي مفكراً وآية مناسبة بين الحق الواجب الوجود لذاته وبين المسكن وإن كان واجباً به عند من يقول به وما أخذته الفكرة به إنما يقوم صحيحه من البراهين الوجودية ولا بد بين الدليل والمدلول والبرهان والمبرهن عليه من وجهه يكون التعاق له نسبة إلى الدليل ونسبة إلى المدلول فلا يصح أن يجتمع الخلق والحق في وجده أبداً من حيث الذات بل من حيث إن هذه الذات من نوعه بالالوهية فهذا حكم آخر يستقل العقول يادراكه وكم من عاقل يدعى العقل الرصين من العلماء الظار يقول إنه حصل على معرفة الذات من حيث النظر الفكري و غالط لتردد بفكرة بين السلب والإثبات راجع إلى الوجود والسلب إلى العدم والنفي لا يكرن صفة ذاتية لأن الصفات الذاتية للموجودات إنما هي ثبوتها فما حصل هذا المفكراً المتردد بينهما من العلم بالله على شيء (أبو الشيف) في العظمة (عن أبي ذر) الغفارى

(تفكروا في آلاء الله) أي أنعم بها عليكم قال القاضى والتفكير فيها أفضل العبادات (ولا تفكروا في الله) فإن العقول تغير فيه فلا يطيق مد البصر إليه إلا الصديقون ثم لا يطيقون دوام النظر بل سائر الخلق أحواه وأصواتهم بالإضافة إلى جلاله كسر الخفافش بالإضافة إلى الشمس فلا يطيقه البة نهاراً ويتعدد ليلاً لينظر في بقية نور الشمس خلال الصديقين كحال الإنسان في النظر إلى الشمس فإنه يقدر على نظرها ولا يطيق دوامها فإنه يفرق الصر ويرث الدهش فكذا النظر إلى ذات الله يورث الحيرة والدهش واضطراب العقل فالصواب أن لا يتعرض لمجاري الفكر في ذاته وصفاته لأن أكثر العقول لا تحتمله (تنبيه) قال الرغب بهذه الخبر على أن غاية معرفة الإنسان ربه أن يعرف أجناس الموجودات جواهرها وأعراضها المحسوسة والمعقوله ، ويرى أثر الصنعة فيها وأنها محدثة وأن محدثها ليس إياها ولا مثلاً لها بل هو الذي يصبح ارتفاع كلها بعد بقائه ولا يصح بقاؤها وارتفاعه ولما كان معرفة العالم كله يصعب على المكلفين لقصور الأفهام عن بعضها واحتضان البعض بالضروريات جعل تعالى لكل إنسان من نفسه وبدينه عالمًا صغيراً أو جد فيه مثال كل ما هو موجود في العالم الكبير ليجري ذلك من العالم بجري مختصر عن كتاب الكبير الذي هو العالم فيطلع منه على الملوك ليقرر عليه وإنما فهو مقنع بالمحض وترغب للتوضع في العلم نظر في الكتاب الكبير الذي هو العالم فيطلع منه على الملوك ليقرر عليه وإنما فهو مقنع بالمحض وفي نفسكم أفلأ تبصرون، (أبو الشيف) في العظمة (طس عد هب عن ابن عمر) بن الخطاب قال اليهق هذا إسناد فيه نظر قال الحافظ العراقي قلت فيه الوزاع بن نافع متزوك

(تفكروا في خلق الله) قال الجنيد أشرف المخلوقات وأعلاها الجلوس مع الفكرة في ميدان التوحيد (ولا تفكروا في الله) فإنه لا تحيط به الأفكار؛ قالوا كان الرجل من بنى إسرائيل إذا تبعه ثلاثين سنة أظلاته سحابة ففعله رجل فلم تزله سحابة لآمه فقالت له الملك أذنت قال لا قالت فهل نظرت إلى السماء فردد طرفك غير مفكر فيها قال نعم قالت من هن؟ أتيت: فعل العاقل أن لا يهمل التفكير. ومن الجائز أن تزوج غداً مع الجائز فالحازم لا يترك مسارح

٣٥٠ - تَقْبِلُوا إِلَيْنَا تَقْبِلَ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ . إِذَا حَدَثَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَكْذِبُ ، وَإِذَا وَعَدَ فَلَا يَخْلُفُ ، وَإِذَا

أَتَمَنَ فَلَا يَخْنُ . غَضِنَوا أَبْصَارَكُمْ ، وَلَفَوَا يَدِيكُمْ ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ . (كَهْب) عن أَنْسٍ . (ع)

٣٥١ - تَقْرَبُوا إِلَى اللَّهِ بِيَضْنِ أَهْلِ الْمَعَاصِي ، وَالْقَوْهُمْ بِوْجُوهِهِ كَفَهْرَةٍ ، وَالْتَّمْسُوا رِصَادَ اللَّهِ بِسَخَطِهِمْ ،

وَتَقْرِبُوا إِلَى اللَّهِ بِالْتَّبَاعُدِ مِنْهُمْ . ابن شاهين في الأفراد عن ابن مسعود (ض)

الظر ترقد ولا تكري إلا وهو يقطن العشك: هار يغول وليل يزول رشمس بمحري وقر يسرى وسحاب مكفاره  
وبمحر مستطر وخلق تدور وبالد يتائب وولد يخف ماخلق الله هذا باطل وأن بعد ذلك أنوارا وأحقاباً وحشراً  
ونمراً وثواباً وعقاباً قال الروذبازى التفكير على أربعة اتجاه فكره في آيات الله وفكرة في خلقه وعلامةها تولد  
الحبة وفكرة في وعد الله بشواب وعلامةها تولد لرغبة وفكرة في وعيده بالعذاب وعلامةه تولد الرهبة وفكرة في  
جها، النفس مع إحسان الله وعلامةها تولد الحياة من الله (حل عن ابن عباس) قال خرج علينا النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم فقال مانفكون قالوا نتفكر في الله فذكره قال الهيئي فيه الوزاع متزوك شيخه العراقي سنه ضعيف  
 جداً قال ورواه الأصفهاني في الترغيب والترهيب من وجه أصح من هذا وقال السخاوي هذه الأحاديث أسانيدها  
كلها ضعيفة لكن اجتناعها يكسب قوتها.

(تقبلوا) وبروى تكفلوا (لي بست من الحصول (أقبل لكم الجنة) أى تكفلوا لي بفعل هذه السنة أتكلف  
لكم بدخول الجنة والقبيل الكفيل (إذا حدث أحدكم فلا يكذب) أى إلا لضرورة أو مصلحة محققة كما سبق (وإذا وعد  
فلا يخلف) وإن كان وعد صدمة كما سبق ويجيء في خبر (إذا أتمن فلا يخن) فيما جعل أمينا عليه  
(غضروا أبصاركم) عن النظر فيما لا يجوز (وكفوا أيديكم) فلا تستطروا لما لا يحل (واحفظوا فروجكم) عن الزنا  
واللواط ومقدماتها والسحاق ونحوه ومن تكفل بالتزام هذه المذكورات فقد توقي أكثر المحرامات فهو جدير بأن  
يتكفل له بالجنة (كَهْب) وكذلك ابن أبي شيبة وأبو يعلى والبيهقي (عن أنس) وفيه سعد بن سنان أورده النهي في  
الضعفاء وقال ضعفوه وفي الميزان أحاديثه وأهمية وقال النساء منكر الحديث ثم ساق له مما أنكر عليه هذا الخبر  
وقال المنذر رواه ثقات إلا سعد بن سنان قال الهيئي رجال الصحيح غير أن ابن سنان لم يسمع من أنس  
(تقربوا إلى الله) أى اطلبوا رضاه فالمراد بقرب العبد من ربّه بالعمل الصالح لا قرب المكان لأنّه من صفات  
الأجسام المستحيلة عليه (يغضن أهل المعاishi) من حيث كونهم أهل المعاishi لا لذواتهم فالمأمور بغضنه في نفس الأمر  
إنما هو تلك الأفعال التي تحيى الشارع عنها والقوه بوجهه مكفاره (أى عابسة قاطنة فمسى أن ينبع ذلك فيه  
فيزجرها) (والتسوا) ببذل الجهد واستمراع الوسع والطاقة (رضنا الله عنكم) عليكم فإياهم أعداء السكال  
والعلاج والنجاح والصلاح (وتقربوا إلى الله بالتباعد عنهم) فإن مخالطتهم والقرب منهم دخان وصدأ للقلوب في وجه  
مرأة القلب وما استعين على التخلص من الشر بمثل البعد عن أسبابه ومقاته وشاهد ذلك من التنزيل «ولا تأخذكم  
بهم رأفة في دين الله» قال البسطامي إذا نظرت إلى رجل أعطى من الكرامات حتى ارتفع في الهواء فلا تغير به حتى  
تنظر حاله عند الأمر والنهى وحفظ الحدود وآداب الشريعة وفي الحديث ثمول للعلم العاصي قال بشر من طلب  
الرياسة بالعلم فقرب إلى الله يغضنه فإنه مقيمت في السماء والأرض كما يطلب التقرب بمحبة أهل الطاعات قال ابن عمر  
والله لو صمت المغار لا أفقره وقت الليل لأنّاته وأنفقته مالي في سيل الله ثم أموت وليس في قلبي حب لأهل  
الطاعة وبغض لأهل المعصية مانعني ذلك شيئاً وقال العارف ابن السماك عند موته اللهم إنك تعلم أنى إذ كنت  
أعصيك أحـبـ من يطـيعـكـ فـاجـعـلـهـ قـرـبةـ مـنـ إـلـيـكـ وـقـالـ الشـافـعـيـ :

٣٣٥٢ - تَقْعُدُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَيَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ وَالثَّانِي وَالثَّالِثَ، حَتَّى إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ رَفَعَتِ الصُّحُفَ - (ح) عن أبي أمامة - (ح)

٣٣٥٣ - تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ النَّاسِ - (ح) عن المستورد - (ص)

٣٣٥٤ - تَقُولُ النَّارُ لِلْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: جُزِّيَاً مِّمَّا فَعَلْتُمْ فَقَدْ أَطْفَلَ نُورُكَ لَهُ - (طب حل) عن يعلى ابن منية - (ص)

أَحَبُ الصَّالِحِينَ وَلَسْتُ مِنْهُمْ لَعْلَى أَنْ أَنْالَ بِهِمْ شَفَاعَةً  
وَأَكْرَهَ مِنْ بَضَاعَتِهِ الْمَعَاصِي وَإِنْ كُنَا جَيْعاً فِي الْبَضَاعِ  
(ابن شاهين في الأفراد عن ابن مسعود)

(تقعد الملائكة، أى الذين في الأرض منهم) (على أبواب المساجد) أى إلا ما كنَّ الَّذِي تقام فيها الجمعة وخصوص المساجد لما أن الغالب إقامتها فيها (يوم الجمعة) من أول الماء بقصد كتابة المبكرين إليها (فيكتبون) فيصحفهم (الأول والثانى والثالث) وهكذا (حتى إذا خرج الإمام) ليصعد المنبر للخطبة (رفع الصحف) أى طروا تلك الصحف ورفموها للعرض (١) والمقصود يار فضل التبشير وهو نص صريح في الرد على مالك حيث لم يذهب لنديبه (ح) عن أبي أمامة (الباهلي).

(تقوم الساعة) أى القيامة (والروم أكثر الناس) ومن عدام بالنسبة إليهم قليل وثبت في الصحيح أنه لا يبقى مسلم وقت قيام الساعة لكن يكون الروم وهو قوم معروفوون وهو أكثُرُ الْكُفَّارِ ذاك الوقت (ح) عن المستورد) ابن شداد فقال عمرو بن العاص المستورد عند روايته ذلك انظر ما تقول قال أقول سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن قلت ذلك إن فيهم لخلالاً أربعة إنهم لأحمل الناس عند فتنه وأسرهم إفادة بعد مصيبة وأوشكهم كثرة بعد فرقة وخيرهم لمسكين وبقى ضعيف وأمنعهم من ظلم الملك

(تقول النار للمؤمن يوم القيمة) بلسان القال أو الحال (جز يامؤمن فقد أطفل نورك لهبي) (٢) لأن من أفضى الله الإيمان على قلبه وشرح به صدره فالنار أذل وأقل من أن تخترئ عليه بل إذا لمعت بوارق نور اليقين عليها أنها درها وأطضاها وخصوص أهل الله السيطرة التي لا تضاهى وبه عرف أن المراد المؤمن الكامل ومن خاف الله حق خيفته خافته المخاوف ذكره الكلباذى وقال العارف الارسى رضى الله عنه الدنيا كالنار تقول للمؤمن جز يامؤمن فقد أطفل نور قاعتك لهبي وقال بعضهم أطنى البلوى بعمر الصبر وبرده فليس نار البلاية أعظم من نار جهنم لهذا الخبر وذلك لأن نور المؤمن الذي يطفو به نار جهنم في القيمة هو نوره الذي كان معدن الدينى فليعطيه به طبع البلوى مادام في الدنيا وهذا الحديث وما أشبهه لا ينبغي أن يقص على العام ولا يذكر على المنابر وفي المحافل وقد اشتد النكير على من قال وددت أن قد قامت القيمة حتى نصب خيمق على متن جهنم إذا رأته تخمد فأكون رحمة الخلق وحمله على ذلك الانبساط بالدعوى ولو اتسع السلف الصالحة لامسكت عن هذا الشطوح ولم ينطق بما يوهم تخيير معظم الله شأنه من أمر النار حيث بالغ في وصفها فقالوا إنقاوا النار التي وقودها الناس والحجارة، (طب حل) وكذا ابن عدى (عن يعلى) بفتح التجة وسكون المهملة وفتح اللام (بن منية) بضم الميم وسكون النون وهو ابن أمية كما مر ومنية أعموقيل جدته

(١) فمن جاء بعد ذلك فلا نصيب له في ثواب التبشير

(٢) يحتمل أن المراد عند المرور على الصراط

- ٣٣٥٥ - تَكْفِيرُ كُلِّ الْحَمَاءِ رَكْعَةً - (طب) عن أبي أمامة - (ض)
- ٣٣٥٦ - تَكُونُ لَا صَحَابَيْ زَلَةٍ يغفرها الله تعالى لهم لسابقهم معى - ابن عساكر عن علي - (ض)
- ٣٣٥٧ - تَكُونُ امْرَاءٍ يَقُولُونَ وَلَا يَرِدُ عَلَيْهِمْ ، يَتَهَافِتُونَ فِي النَّارِ يَتَبَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا - (طب) عن معاوية (ض)
- ٣٣٥٨ - تَكُونُ فَنْ لَا يَسْتَطِعُ أَنْ يَغْيِرَ فِيمَا يَدِيْ وَلَا إِسَانَ - رسته في الإيمان عن علي - (ض)
- ٣٣٥٩ - تَكُونُ النَّسْمُ طَيْرًا تَعْلُقُ بِالشَّجَرِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دَخَلَتْ كُلُّ نَفْسٍ فِي جَسَدِهَا - (طب) عن أم هانفه - (ض)

من مسلمة الفتح شهدحنينا والطائف وتبوك وهو أول من أرخ الكتاب وكان جواداً معروفاً بالخير والكرم قال الهيثمي فيه سليم بن منصور وهذا منكر الحديث وعن العقيلي فيه تجوهم وعن الدارقطني يروى عن ضعفاء أحاديث لا يتابع عاليها ثم له هذا الخبر قال السخاوي وهو مع ذلك منقطع بين خالد ويعلي

(تكفير كل حاء) بكسر اللام وحاء مهملاً والمد أى مخاصة ومسابقة (ركعتان) يركعهما بعد الوضوء لها فإنه يذهب الغضب كما ورد به خبر يحيى (طب عن أبي أمامة) قال الحافظ العراقي سنته ضعيف<sup>(١)</sup> وبين ذلك تلميذه الهيثمي فقال فيه مسلمة بن علي وهو متزوج عبد الرحمن بن زياد بن أنس وفه كلام كثير ( تكون لاصحابي) من بعدي (زلة يغفرها الله لهم لسابقهم معى) زار الطبراني في روايته ثم يأتي بعدهم قوم يكتبهم الله على مناخرهم في النار انتهى الحديث إشارة إلى مأوى عظاً، أصحابه من الحروب والمشاجرات التي مبذوها قتل عثمان وكان بعده ما كان (ابن عساكر) في التاريخ (عن علي) أمير المؤمنين ورواه الطبراني عن حذيفة قال الهيثمي وفيه إبراهيم بن أبي الفياض يروى عن أئب منا كيده (تكون) بعدي (أمراه) بضم الماء زوج أمير (يقولون) أى ما يخالف الشرع والظاهر أنه أراد بالقول ما يشمل الفعل (ولا يرد عليهم) أى لا يستطيع أحد أن يأمرهم بمعرفة ولا ينهاهم عن منكر لما يعلمون من حالم أنه لا جواب لذلك إلا السيف (يتهاون) أى يتسرعون من المحتف السقوط وأكثر ما يستعمل في الشر (في النار) نار جهنم (يتبع بعضهم بعضاً) أى كلما مات واحد فادخل فيها يتولى آخر فيعمل عمله فيما فيموت فيتفقد أثره وهذا من معجزاته إذ هو إخبار عن غريب وقع (طب عن معاوية) بن أبي سفيان

( تكون فتن) أى محن وبلايا (لا يستطيع أن يغير فيها) بينما يغير للمجهول أى لا يستطيع أحد أن يغير فيها ما يقع من المكرات الخالفة للشرع (يد ولاسان) لعدم امتثال أمره وخوف القتل فيكتفى في الانكار بذلك بالقلب بحيث يعلم الله منه أنه ليس براض بذلك وأنه لو استهانع لغيره وكل ذلك قد وقع (رسته في الإيمان عن علي) أمير المؤمنين .

( تكون النسم) بعد الموت (طيرا) أى على هيئة الطير أوفي حواصل الطير على مasic تقسيمه (تعلق<sup>(٢)</sup> بالشجر) أى تأكل منه والمراد شجر الجنة (حتى إذا كان يوم القيمة) يعني إذا نفح في الصور النفعية الثانية (دخلت كل نفس في جسدها) الذي كانت فيه في الدنيا بأن يعيده الله الأجساد كما كانت عند الموت وتسكن أرواحها إلى حال الحكم الترمذى لعل هذا أى كونها في جوف الطيور فآرواح كل المؤمنين أه (طب عن أم هانف) بنت أبي طالب أو امرأة انصارية ذكر كل منها الطبراني من طريق قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما توارى إذا ماتنا ويرى بعضاً فذ كره وقضية كلام المصنف أنه لم يره مخرجاً لأعلى من الطير وهي عجب فقد خرجه أحد باللهظ المذكور عن

(١) قال الجوهري لاحيته ملاحقة ولحاء إذا نازعهه وفي المثل من لاحاك فقد عادك وتلاحو إذا تازعوا.

(٢) وهو في الأصل للإبل إذا أكلت الماء ويقال علقت تعلق علقة فنقل إلى الطير .

- ٣٣٦٠ - **تَمَامُ الْبَرِّ إِنْ تَعْمَلَ فِي السَّرِّ عَوْلَ الْعَلَانِيَةَ** - (طب) عن أبي عامر السكوني - (ض)
- ٣٣٦١ - **تَمَامُ الرَّبَاطِ أَرْبَدُونَ يَوْمًا وَمِنْ رَابِطَةِ أَرْبَدِينَ يَوْمًا لَمْ يَمْبَعِ وَلَمْ يَشْتَرِ وَلَمْ يَحْدُثْ حَدَثًا خَرَجَ مِنْ ذَنْوَبِهِ كَيْوَمْ وَلَدَتِهِ أَمَّهَ** (طب) عن أبي أمامة - (ض)
- ٣٣٦٢ - **تَمَامُ النَّعْمَةِ دُخُولُ الْجَنَّةِ، وَالْفَوْزُ مِنَ النَّارِ** - (حم خدت) عن معاذ - (ج)
- ٣٣٦٣ - **تَمْسَحُوا بِالْأَرْضِ، فَإِنَّمَا بِكُمْ بَرَةٌ** - (طص) عن سليمان - (ح)

أبي هريرة المزبور وقد سبق عن الحافظ ابن حجر وغيره أن الحديث إذا كان في غير الكتب الستة ورواه أحدهما يعزى  
لغيره قال الهيثمي وفيه ابن طبيعة .

(تمام البر) بالكتمر (أن تعمل في السر عمل العلانية) فإن أبغض خلاف ما أظهر فهو منافق وإن اقتصر على العلانية  
 فهو مني قال المساوردي قال بعض الحكماء من عمل في السر عملاً يستحب منه في العلانية فليس لنفسه عنده قدر . قال  
 فسرى كياعلاني وتلك خلائقى وظلمة للي مثل ضوء نهاريا

ومن استوى سره وعنه فقد كل فيه أسباب الخير وانتفت عنه أسباب الشر وصار بالفضل مشهوراً وبالجليل  
 مذكورة (طب عن أبي عامر السكوني) بفتح المهملة وضم الكاف وآخره نون الشامي قال قلت يا رسول الله مات تمام  
 البر فذكره قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن زياد بن أفعى ضعيف لم يتمد الكذب وبقية رجاله وثقوا على ضعف فيهم  
 ورواه الطبراني بالفظ المزبور من طريق آخر عن أبي مالك الأشعري ولو ضمه المصنف له لاحسن .

(تمام الرباط) أي المراقبة يعني من اربطة النفس بالإقامه على مجاهدتها لتنبدل اخلاقها الرديه بالجيد .  
 قال الراغب المراقبة كالحافظة وهي ضربان مراقبة في تغور المسلمين ومراقبة النفس فإذا كانت أقيمت في تغور  
 وفرض إلى مراعاته فيحتاج أن يرعايه غير مخل به كالمجااهدة بل هو الجهاد الأكتر كما في الحديث الآتي  
 (أربعين يوماً) لأنها مدة يصير المداومة فيها على الشيء خلقاً كالخلق الأصلي الغربي . (ومن  
 رباط أربعين يوماً لم يبع ولم يشتري ولم يحدث حدثاً) أي لم يفعل شيئاً من الأمور الدنيوية الغير ضرورية  
 والخاجة أو غلق الباب وهجر الأصحاب وتجنب الأحباب (خرج من ذنبه كيوم ولدته أمه) أي بغير ذنب قال أبو علي  
 أجمع السلف على أن حد الفتح الرباني والكشف الوبائي لا يصح لمن في معدته مثقال ذرة من طعام وهو حد الصمدانية  
 الجسمانية والأشهر عندهم أنه لا يصح ولا يكون إلا تمام الأربعين كما اشترط الله عليه كلئمه عليه السلام وأشار  
 بهذا الحديث وذلك لظهور معدته من كثائف الأغذية فتقى روحانية روحه وبصفو عقله وقايه وليس في مراتب  
 السالكين إلى الله تعالى في أطوار سلوك الأسم أقل من أربعة عشر يوماً ولا أقل لصالك مبادئ أسرار الصمدية  
 من رياضة أربعة عشر وأما من تحركت عليه آثار العادة في أسبوع فقد ألممه السبب وأخر جوهره من الحالات لعلهم  
 يخرب باطنهم عن المرادات الربانية إلى هنا كلامه (طب عن أبي أمامة) قال الهيثمي فيه أیوب بن مدرك وهو تبروك .

(تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار) أي النجاة من دخولها فذلك هو الغاية المطلوبة لذاتها فإن النعم  
 تنقسم إلى ماهو غاية مطلوبة لذاتها وإلى ماهو وسيلة له أما الغاية فهي سعادة الآخرة ويرجع حاصلها إلى أمور أربعة  
 بخلاف فناءه وسرور لاغم فيه وعلم لاجهل معه وغنى لاقبر بعده وهي النعمة الحقيقة التي أشار إليها هنا وسئل بعض  
 الدارفين مات تمام النعمة قال أن تضع رجلاً على الصراط ورجلًا في الجنة (حم خدت) وكذا ابن منيع (عن معاذ)  
 ابن جبل قال من النبي صلى الله عليه وسلم برجلي يقول اللهم إني أسألك تمام نعمتك قال ماتدرى تمام النعمة فذكره .  
(تمسحوا بالأرض) ندباً بأن تباشروها بالصلة بلا حائل بينكم وبينها (فإنها بكم برة) أي مشفقة كالوالدة

٣٣٦٤ - تَمَعَدُّوا، وَاخْشُوْنُوا، وَاتَّضَلُّوا، وَامْشُوا حَفَّةً - (ط) عن ابن أبي حدر

٣٣٦٥ - تَنَاصُحُوا فِي الْعِلْمِ، وَلَا يَكُمْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فَإِنْ خِيَانَةً فِي الْعِلْمِ أَشَدُّ مِنْ خِيَانَةً فِي الْمَالِ - (حل)

عن ابن عباس

البرة بأولادها يعني أن منها خلفكم وفيها معاشكم وإليها بعد الموت معادكم فهي أصلكم الذي منه تفرعم وأمكم التي منها أخلقتم ثم هي كفاتكم إذا تم ذكره كله الرمخشري وبقوله أن تباشروها : لصلة يعلم أن من قصر الأمر بال المباشرة على الجبهة حال السجود فقد قصر وقيل أراد التيم : وقيل التواضع ب المباشرتها قاعدة أو نائما بلا حائل تشيبها بالفقر أو إثارة للتفشf والزهد (طص) وكذا الفضاع في مسند الشهاب (عن سلمان) الفارسي قال المishi روأه عن شيخه جبلة بن محمد ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن عمرو الغنوي وهو ثقة (تعددوا) أي تباشروها بعد بن عدنان في تفشيهم وخشوبة عيشهم كانوا أهل تفشي وفى رواية ذكرها ابن الأثير تعززوا أى تشددوا في الدين وتصلبوا من العز والقوة والشدة والليم زائدة كتمسكوا من السكون (واخشونوا) أمر من الخشونة أى البسا الخشن لا الحسن واطرحوها زى العجمة وتنعمهم وإثارهم لين العيش وفي رواية ذكرها ابن الأثير واخشونوا بالباء الموحدة (واتضلو<sup>(١)</sup>) وامشوا حفاة قال الزاهر مزي : يعني أقتدوا ببعد بن عدنان في لبس الخشن والمشي حفاة فهو حث على التواضع وهي عن إفراط الرفة قال بعضهم وقد أجمع العلماء والحكمة على أن النعيم لا يدرك إلا برث النعم . قال الفراوى رحمه الله : التزين بالبناح غير حرام لكن الخوض فيه يجب الانس به حتى يشق ترك واستدامة الزينة لأنك إنما تباشره أسباب في الغالب لزم من مراعاتها ارتقاب المعااصي من المداهنة ومراعاة الخلق فالحرم اجتناب ذلك نعم يحرم على غنى لبس ثوب خشن ليمطى لأن كل من أعطى شيئاً لصفة ظنت فيه وخل عنها باطنها حرم عليه قوله ولم يعلق وروى الطبراني في الاوسط عن ابن عباس عن أبي يكر مرفوعاً من مشي حافياً في طاعة الله لم يسأل الله عن وجى يوم القيمة عما افترض عليه قال الطبراني تفرد به محمد وشيخه لم أرض ذكرها قال بعضهم ورد الحفاء من قول المتصدق صلي الله عليه وسلم وفمه وأخذ منه ندب الحفاء في بعض الاحوال بقصد التواضع حيث أمن مؤذياً وتنجيساً وبيده ندب لدخول مكان بهذه الشرط قالوا ومتى قصد بذلك أبا سعيد أو نحوه نحو تكبير كان فاسقاً (ط) عن أبي حدر وكتذا أبو الشيخ وابن شاهين وأبو نعيم كلام من حديث يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة عن أبي سعيد المقبرى وهو ضعيف وقال الحافظ العراقي ورواه أيضاً البغوى وفيه اختلاف ورواه ابن عدى من حديث أبي هريرة والكل ضعيف

(تَنَاصُحُوا فِي الْعِلْمِ) أي في تعلمه وتعليمه يعني علموه وتعلموه بأخلاقه وصدق نية وعدم غش (ولَا يَكُمْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً) شيئاً من العلم عن أهله (فإن خيانة في العلم أشد من خيانة في المال) والمراد بالعلم الشرعي وما كان آلة له وظاهر صنيع المتصدق أن هذا هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه بل بقيته عند مخرجه أبو نعيم والله سائركم عنه (حل) عن الحسن بن أحمد السبيعى عن علي بن الحميد الفضائرى عن محمد بن عبد الأعلى الصناعى عن عبد الرحمن بن مهدي عن الحسين بن زياد عن يحيى بن سعيد الحصى عن إبراهيم بن المختار عن الضحاك (عن ابن عباس) والحسين بن زياد قال الأزدي متrock ويحيى بن سعيد الحصى أورده الذهى فى الضعفاء والمتركون وقال : قال ابن عدى بين الضعف وإبراهيم ابن المختار فيه خلاف وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات ونازعه المؤلف ورواه تمام فى قوله من حديث عبد القدوس بن حبيب الشامي عن عكرمة عن ابن عباس قال السخاوي وعبد القدوس متrock الحديث ورواه الطبراني فى الكبير عن ابن عباس قال المنذرى ورواته ثقافت إلا أن أبا سعد البقال واسمها سعيد بن المرزنان فيه خلاف

(١) يحتمل أن المراد تعلموا الرى بالسهام فى الصحاح انتضل القوم وتناضلوا رموا السبق

٤٣٦٦ - تَنَاهُ كُوْتُرُوا، فَإِنْ أَبَاهِي بِكُمْ الْأَمْ بِوْمَ الْيَمَامَةِ - (عَبْ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالِ مَرْسَلَا

٤٣٦٧ - تَنَامَ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْيَ - ابْنُ سَعْدٍ عَنْ الْحَسْنِ مَرْسَلَا - (ضَ)

٤٣٦٨ - تَنَزُّهُوا مِنَ الْبَوْلِ، فَإِنَّ عَامَةَ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنْهُ - (قَطْ) عَنْ أَنْسَ - (حَ)

(تناهوا) لـ(تكثروا) ندبًا وقيل وجوباً (فإن) تعليل للأمر بالتناه عن الكثرة النسل (أباهاي بكم) أي أفال آخر بسبب كثرةكم (الأم) السالفة (يوم القيمة) بين به طلب تكثير الناس من أمهاته وهو لا يكون إلا بكثرة التناслед وهو بالتناه عن فهود ما أمر به قال بعض الشرح وفيه أي إاطلاقه بحث لأن الشروع فيه بالفعل والاستعمال به تضييع ما هو أعم من العادة ولذا علقوا الحكم بالمستطبع وقد اختلف فيه هل هو عبادة فقيل نعم وقيل لا ينعد ندره قال ابن حجر والتحقيق أن الصورة التي يستحب فيها يتلزم كونه حينئذ عبادة فن في نظر إله في حد ذاته ومن ثبت نظر إلى صورة مخصوصة له . وأعلم أن الكاح من أنقل السنن محلا وأصعب الحقوق قضاء وأعم الأمور ففعلا وأجزل القضايا أجرا فإنه بموضعه للدين تحصين وللخلق تحسين وفيه ستر الموردة المعرضة للآفات وجلب للغنى والرزق وتكثير سواد أهل التوحيد (فاثلة) في فتاوى بعض أكابر الحنفية من له أربع نسوة وألف أمة وأراد شراء أخرى فلامه رجل: يخاف عليه الكفر، ولو لامة أحد لو أراد تزوج مافقه امرأة: فكذلك قال تعالى إلا على أزواجهم أو ماملكت أي مال لهم غير ملوكين، (عد عن سعيد بن أبي هلال) الليثي مولاه في العلام المصري المدنى (مرسلا) ظاهر كلام المصنف أنه لا يوجد متصلة وهو قصور فقد أستدله ابن مردويه في تفسيره عن ابن عمر قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف ورواه اليبي في المعرفة وزاد في آخره عن الشافعى بلا غا حتى السقط وسند المرسل والمستد مضعف

(تَنَامَ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْيَ) لأن النقوس الكاملة القدسية لا يضعف إدرا كها بنوم العين واستراحة البدن ومن ثم كان سائر الانبياء مثله لتعلو أرواحهم بملائكة الأعلى ، ومن ثم كان إذا نام لم يوقظ لأنه لا يدرى ما هو فيه ولا ينافيه نومه بالوادي عن الصبح لأن رؤتها وظيفة بصريه (ابن سعد) في الطبقات (عن الحسن مرسلا) ° (تنزهوا من البوال) أي تبعدوا عنه واستبرأوا منه والتزاهة بعد عن السوء فلن يعني عن وفي الواقع أصل التزهه في كل الأهم بعد مساميحة الأدناه والقرب بما فيه الطهارة (فإن عامة عذاب القبر منه) أي من ترك التزهه عنه يعني أنكم وإن خف عنكم في شرعا ورفعت عنكم الآصار والأغلال التي كانت على الأولين من قطع ما أصابه البوال من بدن أو أثر فلاتها وتركوا بترك التحرز منه جلة فإن من أهمل ذلك عذب في أول منازل الآخرة وهذه المنزلة إن كانت سهلة فما بعدها أسهل منه أو صعبة فما بعدها أصعب وفيه أن عدم التزهه من البوال كبيرة ووجهه النوى بأنه يستلزم بطلان الصلاة وتركها كبيرة وتعقبه العراقي بأن قضيته أنه ليس كبيرة لذاته وظاهر الحديث يخالفه فإنه رتب العذاب على ترك التزهه منه ولو كان لما يترتب عليه من بطلان الصلاة كان العذاب على تركها أو على الصلاة بمنجس لاعلى ترك التزهه منه قال فإن كان النوى لا يقول بأن ترك التزهه منه بانفراذه كبيرة فعلمه إنما صار كبيرة بالإصرار عليه ثم ترك التزهه منه إما بترك ملابسته وإما بغضله بتقدير حصول ملابسته فيستدل به على حرمة التضييع بالبوال بلا حاجة لما فاته للتزه عنه وعليه الشافعية وإطلاق الحديث الأمر بالتزهه عنه يتناول بوله وبوال غيره وفيه أيضا وجوب الاستنجاء وهو مذهب الشافعى وأحمد والمشهور عن أبي حنيفة ومالك أنه سنة قال الحكيم إنما كان عامة عذاب القبر من البوال لأن البوال من معدن إبليس من جوف الأرض فإنه مقره ومقدنه فإذا لم يتزهه منه دخل القبر بتجاهسه العدق فعذبه فيه، وصرح الحكيم أيضاً بأن عذاب القبر إنما هو للمؤمنين للكافرين أما هم فعذابهم في القيمة لأن المؤمن حسابه في القبر أهون عليه من كونه بين يدي الله فيحاسبه الله في القبر على ألسنة الملائكة كأنه يستحق من عبده المؤمن فيعذبه

- ٣٣٦٩ - تَنظُّمُوا بِكُلِّ مَا سُطِّمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَنَى الْإِسْلَامَ عَلَى النَّظَافَةِ ، وَلَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا كُلُّ نَظِيفٍ
- ابو الصعاليك الطرسوسي في جزءه عن أبي هريرة - (ض)
- ٢٢٧٠ - تَنَقُّ ، وَتَرَقُ - الباوردي في المعرفة عن سنان - (ض)
- ٣٣٧١ - تَنَقَّهُ ، وَتَوَقَّهُ - (حب حل) عن ابن عمر - (ض)
- ٣٣٧٢ - تُنْكِحُ الْمَرْأَةَ لَأَرْبَعَ : لِسَاحِهَا ، وَلَحْسِهَا ، وَلِجَاهِهَا ، وَلَدِينِهَا ، فَأَظْفَرَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَكَ -

فيه ليخرج يوم القيمة طاهرا كما قال حذيفة في القبر حساب وفي الآخرة حساب فمن حوسب في القبر نجا ومن حوسب في الآخرة عذب إلى هنا كلامه وقال ابن عبد البر الفتنة في القبر لا تكون إلا لمؤمن أو منافق من أهل الفبلة من حسن الإسلام دمه وخالفهم عبدالحق وقال بل قيم الكافر قال ابن سيد الناس وفي إضافة عذاب القبر إلى البول خصوصية محسنة دون جميع المعاصي مع العذاب بسبب غيره إن أراد الله في حق بعض عباده انتهى (قط) من حديث قتادة (عن أنس) ثم عقبه مخرجه الدارقطني بقوله مرسى انتهى وقال النهي سنته وسط (تنظفوا بكل ما سطتم) من نحو سواك وحلق وإزالة وسخ وصنان وغير ذلك في بدن وما بوس (فإن الله تعالى بنى الإسلام على النظافة) شبهه بيت قام على عمود أو عمدة والمراد النظافة صورة ومعنى والشائع كلها منظفات أو صورة عن الحديث والخبث والمكره والثناء عليها مبالغة لبناء الأصول من نحو صلاة وقراءة وزكاة وصوم وحج ومخالطة وفروعها عليها فالتشبيه من وجهين أو يمعنى أنها بما ينادي عليه تذكر بي الإسلام على خمس فلاحن ولا نفقة وبه انزاح الاشكال (ولن يدخل الجنة) مع السابعين الاولين أو بغير عذاب (إلا كل نظيف) أي نق من الأدناه الحسية والمعنية الظاهرة والباطنة كما تقرر وفيه أن النظافة مطلوبة في نظر الشرع وقد دل على هذا فيما ذكره بعضهم قوله تعالى «ليطيركم ولیتم نعمتكم لعلكم تشكرون» (أبو الصعاليك الطرسوسي) بفتح الطماوة والرأه وضم المهملة مدينة مشهورة على ساحل البحر الشامي ينسب إليها كثيرون من العلماء (في جزءه عن أبي هريرة) ورواه ابن حبان في الصنعاء عن عائشه بأبيه فلما ظهرت نظيف وانطرب في الأوسط بسند ضعيف فيه جدا كما قاله الحافظ العراقي النظافة تدعو إلى الإيمان

(تنق<sup>(١)</sup> بالتون (وتوق) أي تخمير الصدق ثم احذره أو اتق الذنب واحذر عقوبته أو تبق بالباء أي ابق المال ولا تسرف في الإنفاق (الباوردي في المعرفة عن سنان) بن سلمة بن الحبر البصري الذهلي ولديوم حنين وله رؤية وقد أرسل أحاديث (تنق وtopic) الهماء لسكت أي استنق النفس ولا تعرضها للهلاك وتحرز من الآفات (طب حل عن ابن عمر) بن الخطاب قال الهميسي فيه عبد الله بن مسعود بن كدام وهو متوفى وفي الميزان عن العقيل لا يتابع على حدثه والحديث لا يعير إلا به ثم ساقه ذكر عقبه أنه تالف.

(تنكح المرأة لأربع) أي لا جل لأربع أي أنهم يقصدون عادة نكاحها لذلك (لساحها<sup>(٢)</sup>) بدل من أربع يعادلة العامل ذكره الطبي (ولحسها) بفتح المهملة فهو حدة تحتيه شرفها بالآباء والأقارب مأخذ من الحساب لأنهم كانوا إذا تفاخروا عدوا مناقبهم وآثر آبائهم وحسبوها فيحكم لهن زاد عدده على غيره وقيل أراد بالحسب هنا أفعالها الحسنة الجليلة (وجلها<sup>(٣)</sup>) أي حسنها ويقع على الصور والمعانى قال الماوردي فإن كان عقد النكاح لاجل

(١) بفتح المثناة الفوقيه والتون وشد القاف وتوق بفتح المثناة الفوقيه والوار وشد القاف (٢) لانه أوقع الامر بذلك بل ظاهره إباحة النكاح لقصد الدين أولى (٣) وفي الحديث خير النساء من تسر إذا نظرت وتطيع إذا أمرت ولا تخالف في نفسها وما لها ويؤخذ منه استحساب نزوح الجليلة لكنهن كرهوا ذات الحال البارع فلأنها نزوه بمحابها

(ق دن ه) عن أبي هريرة - (صح)

٣٢٧٣ - تَهَادُوا تَحَابُوا (ع) عن أبي هريرة

٣٢٧٤ - تَهَادُوا تَحَابُوا، وَتَصَافُرُوا يَذْهَبِ الْغُلُّ عَنْكُمْ - ان عساكر عن أبي هريرة - (ح)

٣٢٧٥ - تَهَادُوا تَزَدَادُوا حُبًا، وَهَاجِرُوا تُورُثُوا أَبْنَاءَكُمْ مَجْدًا، وَأَقْبَلُوا الْكَرَامَ عَرَافِهِمْ - ابن عساكر

عن عائشة - (ح)

المال وكان أقربى الدواعى إليه فالمال إذن هو المنكوح فان افترن بذلك أحد الاسباب الباعنة على الانلاف جاز أن يثبت العقد وتدوم الألفة وإن تجرد عن غيره فأخلق بالعقد أن ينحل وبالالفة أن تزول سبباً إذا غلب الطمع وقل الوفاء وإن كان العقد رغبة في المجال فذلك أدوم الألفة من المال لأن المجال صفة لازمة والمال صفة زائدة فان سلم الحال من الإدلال المفضى للملل دامت الألفة واستحكت الوصلة وقد كرهوا شدة المجال البارع لما يحدث عنه من شدة الإدلال المؤدى إلى قهوة الإدلال (ولديها) ختم به إشارة إلى أنها وإن كانت تنكح لذلك الأغراض لكن اللائق الضرب عنها صفحأً وجعلها تبعاً وجعل الدين هو المقصود بالذات فثم قال (فاظمر بذات الدين) أي آخرها وقر بها من بين سائر النساء ولا تنظر إلى غير ذلك (ترتب يداك) افتقرتا أو لصفتها بالتراب من شدة الفقر إن لم تفعل قال القاضي عادة الناس أن يرغبو في النساء ويختاروها لإحدى أربع خصال عدها واللائق بذوى المرومات وأرباب الديانات أن يكون الدين مطمح نظرهم فيما يأتون ويدرون سبباً فيما يدور أمره وبعظم خطوره فلذلك حد المصطفى صلى الله عليه وسلم بأكدر وجه وأبلغه فأمر بالاظفر بذات الدين الذي هو غاية البغية ومنته الاختيار والطلب الدال على تضمن المطلوب لخدمة عظيمة وقادمة جليلة قوله ترتب يداك، غير مرأة أن أصله دعاء لكن يستعمل لمعان آخر كالمعاتبة والانكار والتوجيه وتنظيم الامر والتحث على الشيء وهو المراد أيضاً هنا وقد استدل بهذا الخبر من اعتبر المال في الكفالة وأجب من لم يعتبره كالشافية بأن معنى كونها تنكح لذلك ان الغالب في الأغراض ذلك (ق دن ه) في النكاح (عن أبي هريرة) وعد جمع هذا الحديث من جوامع الكلم

(تهادوا تhabوا) قال ابن حجر تبعاً للحاكم إن كان بالتشديد فن المحبة وإن كان بالتخفيض فن المحبة ويشهد للأول خبر اليهق تهادوا يزيد في القلب حباً وذلك لأن المدية خلق من أخلاق الإسلام دلت عليه الآنياء وحث عليه خلق وهم الآنياء توفف القلوب وتنف سخاهم الصدور قال الغزالى وقبول المدية ستة لكن الأولى ترك ما فيه منه فإن كان البعض تعظم منه دون البعض رد ما تعظم (ع عن أبي هريرة) ظاهر صنف المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من السنة وإلا مما عدل عنه وليس كذلك فقد رواه النسائي في السكري وسلطان الحدثين في الأدب المفرد قال الزين العراقي والسند جيد وقال ابن حجر سنه حسن .

(تهادوا تhabوا وتصافروا يذهب الغل) بكسر الغين المعجمة (عنكم) أي الحقد والشحنة لأن ابن آدم مقسم عن ثلاثة أجزاء قلب بما فيه من الإيمان وروح بما فيه من طاعة الرحمن ونفس بما فيها من شهوة العصيان فالإيمان يدعوا إلى الله والروح إلى الطاعة والنفس إلى البر والنحو فالقلوب تتآلف بالإيمان والروح بالطاعات وحظ النفس باق فإذا تهادوا تمت الألفة ولم يبق ثم حزاوه (ابن عساكر) في تاريخته (عن أبي هريرة)

(تهادوا تزدادوا حباً) ندب إلى دوام المهاداة لتزايد الحبة بين المؤمنين فإن الشيء هي لم يزد دخله التقصان على مر الزمان وتحتمل تزدادوا حباً عند الله لحبة بعضكم لبعض بقرينة خبر إن المتعارفين في الله يظلمهم الله تحت ظل عرشه (وهاجروا تورثوا أبناءكم مجدًا) كانت الهجرة في الإسلام تحب من مكة إلى المدينة وبقي شرف الهجرة لأولاد المهاجرين بعد نسخها (وأقبلوا الكرام عرافتهم) أي زلائهم في غير الحدود إذا بلغ الإمام على مسابق تفصيله وفي

- ٣٢٧٦ - تَهَادُوا الطَّعَامَ يَنْكُمْ : فَإِنْ ذَلِكَ تَوْسِعَةً فِي أَرْزَاقِكُمْ - (عد) عن ابن عباس - (ض)
- ٣٢٧٧ - تَهَادُوا إِنَّ الْهُدَىَ تَذَهَّبُ وَحْرَ الصَّدَرِ ، وَلَا تَحْقِرْنَ جَارَتِهَا وَلَوْ شَقْ فَرْسَنَ شَاهَ - (حم)  
ت) عن أبي هريرة - (ض)
- ٣٢٧٨ - تَهَادُوا إِنَّ الْهُدَىَ تَذَهَّبُ بِالسَّخِيمَةِ . وَلَوْ دُعِيْتُ إِلَى كِرَاعٍ لَأَجْبَتُ ، وَلَوْ أَهْدَى إِلَى كِرَاعٍ  
لَقَبِيلَتُ - (هـ) عن أنس

حديث شر الناس من لا يقبل عشرة ولا يقبل معاذرة (ابن عساكر) في التاريخ والقضاء (عن عائشة) قال ابن حجر في إسناده نظر وفي آخر الموطأ عن عطاء الخراساني برفعه تصاحفوا يذهب الغل وتهادوا تحابوا وتهب الشحناه وقضية صنف المصنف أن هذا لم يره خرجا لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرهوز مع أن الطبراني خرجه أيضاً عن عائشة بل فقط تهادوا تحابوا وهاجروا تورعوا أولادكم بجداً وأيلاوا الكرام ثراهم . قال الحيثى : فيه المتن أبو حاتم لم أجده من ترجمه وبقية رجاله ثقات

(تهادوا الطعام ينكم فان ذلك توسيعة في أرزاقكم) ومن كان واسع الإطعام أعظمه عطاماً واسعاً ومن قرأه عليه (تبنيه) قال شيخنا العارف الشعراوى كان التابعون يرسلون الهدية لآخيهم ويقولون نعلم عناك عن مثل هذا وإنما أرسلنا ذلك لتعلم أنك منا على بال (عد عن ابن عباس) ورواه عنه الدبلى في الفردوس وزاد بعد قوله لأرزاقكم في عاجل الخلق من جسم الثواب يوم القيمة  
(تهادوا إن) في رواية الترمذى فإن (الهدية تذهب وحر الصدر) برأ وحاصه مهملة مفتوحة ورام غله وغضه وحقده وذلك لأن القلب مشحون بمحنة المال والمالف فإذا وصله شيء منها فرح به وذهب من غمه بقدر مدخل عليه من فرحه (ولَا تَحْقِرْنَ جَارَتِهَا) أي إهداء شيء لجارتها (ولو) أن تبعث إليها وتتفقدها ( بشق فرسن شاه) وهو قطعة لحم بين ظاف الشاة وحرف الجر زائد . قال الطبى وهو تميم للكلام السابق، أرشد إلى أن التهادى يزيد الضغائن ثم بالغ حتى ذكر أحق الأشياء من أبغض البغيضين إذا حللت الجارة على الضرة وهو الظاهر كايدل له خبر أم زرع المجاورة بينهما اه . وبسبقه الزمخشري فقال كانوا عن الضرة بالجارة تطيراً من الضرب (حم ت) من طريق أبي معشر (عن أبي هريرة) وقال أعني الترمذى غريب وأبو معشر ضعف وقال الطوфи إنه أخطأ فيه قال البخارى وغيره من نكر الحديث ثم أورد له هذا الخبر وقال ابن حجر في سنته أبو معشر المدى تفرد به وهو ضعيف جداً

(تهادوا فإن الهدية تذهب بالسخيمة) بمهملة فوجمة الحقد في النفس والعداوة والبغضاء التي تسود القلب من السخام وهو الفهم جمعه سخاً لأن السخط جالب للعقد والبغضاء والهدية جالية للرضى فإذا جاء بسبب الرضى ذهب بسبب السخط قال في الكشاف والهدية اسم المهدى كما أن العطية اسم المعطى فتضاد إلى المهدى والمهدى إليه (ولو دعيت إلى كراع) يد شاه (لأجابت ولو أهدى إلى كراع لقبيلت) قال ابن حجر هذا يرد قول من قال في حديث لو دعيت إلى كراع لأجابت أن الكراع فيه اسم مكان لا يثبت وفي امثل اعط العبد كراعا يطلب ذراعا قال ابن بطاط أشار عليه الصلة والسلام بالكراع إلى الحث على قبول الهدية وإن قلت لثلا يمتن الباعث من الهدية لاحقفار الشيء ثث على ذلك لما فيه من التآلف (هـ) من حديث محمد بن مندہ عن بکار عن عائذ بن شريح (عن أنس) ابن مالک و محمد بن مندہ أورده الذهبی في الصعفاء قال قال أبو حاتم لم يكن بصدوق وبکار بن بکار هو القیدی قال النسانی غير ثقة وعائذ لم يروه عن أنس غيره وقد ضعف وفي اللسان عن مهران أنه كذاب وفي الميزان عن أبي ظاهر عائذ

- ٣٢٧٩ - تَهَادُوا ؛ فَإِنَّ الْمُهْدَيَةَ تُضَعِّفُ الْحَبَّ ، وَتَذَهَّبُ بِغَوَائِلِ الصَّدْرِ - (طب) عن أم حكيم بنت وداع
- ٣٢٨٠ - تَوَاضَعُوا وَجَالُوا الْمَسَاكِينَ تَسْكُونُوا مِنْ كُبَرَاءِ اللَّهِ ، وَتَخْرُجُوا مِنَ الْكُبُرِ - (حل) عن ابن عمر
- ٣٢٨١ - تَوَاضَعُوا لِمَنْ تَعْدُونَ مِنْهُ ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تَعْلَمُوهُ ، وَلَا تَسْكُونُوا جَهَانِرَةَ الْعِلَّاءِ - (خط) في

ليس بشيء وهذا الحديث رواه الطبراني عن أنس بن أبي شحنة ثنا الحديبة قيل لها إنها تسل السجينة وتورث المودة فوالله لو أهدى إلى كراع لقلنه ولو دعيت إلى ذراع لا جبت . قال الحبيبي وفيه عائذ بن شريح ضعيف (تهادوا فإن المهدية تضعف الحب) أي تزدهر (وتذهب بعواطف الضرر) جمع غل وهو الحقد والتهادي تفاعل فيكون من الجاين والطلب في جانب المهدى إليه أكد فإن للبرأة والكرم لا يكاد يتخلص من تلك الانفال إلا بأضعاف ذلك البر وإنما فهو في حياء وشغل نفس من الذي بره فإذا أضاف عنه في المكافأة احبطت عنه أثقال بره وذهب خجل نفسه (طب عن أم حكيم) بفتح المهملة وكسر الردف (بنت وداع) الخزاعية قال الحبيبي وفيه من لا يعرف قال الحافظ ابن طاهر إمساده غريب وأفره ابن حجر (تواضعوا للناس بلين الجانب وخفض الجناح (وجالسو المساكين) والقراء جبرا وإيناسا فإنكم إن قلتم ذلك تكونوا من كرام الله أداء الكبار عنده الذين يفيض عليهم رحمته (وتخرجوا من الكبر) فإنه من تواعضه رفعه الله قال في الحكم من أثبت لنفسه تواعضا فهو انتكرا حقا إذ ليس التواضع الذي إذا تواعض رأى أنه فوق ما صنع بل التواضع الذي إذا تواعض رأى أنه دون ما صنع وقال ابن عرفي التواضع سر من أسرار الله منه الله النبئين والصديقين وليس كل من تواعض تواعضا ولا تنظر أن هذا التواضع الظاهر على أكثر الناس وبعض الصالحين هو التواضع بل هو تلقى لسبب غاب عنك وكل يتحقق على قدر مطلوبه وقال العارف الفضيل من رأى لنفسه قيمة فليس له في التواضع نصيب وقال زروق الكبير اعتقاد المزید وإن كان في أحد درجات الضعف والتواضع عكسه هذا هو الحقيقة وهو عند أهل الرسوم والعلوم ما يقدر عليه أرباب الفضة والكياسة من شبه الثلق (حل عن ابن عمر) بن الخطاب

(تواضعوا لمن تعلم من) العلم أو غيره قال الماوردي أعلم أن المتعلم في زمن تعلمه ملقاً وتنلاً إن استعملهما غنم وإن تركهما حرم لأن المقام للعلم يظهر مكتوبون عليه . التدلل له سبب لإدامة صبره ويؤاهر مكتوبه تكون الدائرة واستدامه صبره يكون الاكتناف بالحكمة لم يحتمل ذل العلم ساعة بي في ذل الجهل أبداً وقالوا إذا فعدت وأنت صغير حيث تحب فعدت وأنت كبير حيث لا تحب قال :

إِنَّ الْمُعْلَمَ وَالْمُطَبِّبَ كَلَامًا لَا يَنْصَحَانِ إِذَا هُمَا لَمْ يَكْرَمَا  
فَاصْبِرْ لِدَائِنِكَ إِنْ جَفَوْتَ طَبِيهِ وَاصْبِرْ لِجَهَلِكَ إِنْ جَفَرْتَ مَعْدِلَا

ولايمنعه من ذلك ولو ميزاته وإن كان العالم خاماً فإن العلماء بعلمهم استحقوا التعظيم لا بالشهرة والمال وربما وجد الطالب قوة في نفسه بجودة ذكائه وحدة خاطره فترفع على معلمه ورماه بالاعنات والاعتراض فيكون كمن جاء فيه المثل السائـر

أعلمه الرامية كل يوم فلما اشتـر ساعده رمانـي وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجـانـي وهذا من مصائب العـلامـ رـاعـكـاسـ حـظرـظـهمـ أنـ يـصـيرـواـ عـندـ منـ عـلـمـوهـ مـسـتـجـهـلـينـ ولـدىـ منـ قـدـمـوهـ مـرـذـولـينـ وقد رـجـعـ كـثـيرـ حـقـ الشـيـخـ عـلـيـ حـقـ الـوـالـدـ (١) (تبـيـهـ) قال العـارـفـ ابنـ عـرـبـيـ حـرـمةـ الـحـقـ فيـ حـرـمةـ الشـيـخـ وـعـقوـبـهـ فيـ

(١) قيل للإسكندر إنك لن تظم معلمك أكـثرـ منـ تعـظـيمـكـ لأـيكـ قالـ لأنـ أـبـيـ سـبـ لـحـيـانـ الفـانـيـ وـهـوـ سـبـ حـيـانـ الـبـاقـيـ وـقـيلـ لـأـبـيـ مـنـصـورـ المـغـرـبـ كـيفـ صـحـبـتـ أـبـاـ عـيـانـ قالـ خـدـهـ لـاحـبـهـ وـقـالـ بـعـضـهـ مـنـ لـمـ يـعـلمـ حـرـمةـ مـنـ تـأـدبـ بهـ حـرـمـ رـكـتـهـ وـهـنـ قـالـ لـشـيـخـهـ لـاـ لـيـفـلـحـ أـبـداـ

الجامع عن أبي هريرة - (ض)

٣٣٨٢ - **تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ مَا نَةَ مَرَّةً -** (حد) عن ابن عمر - (خ)

عقوبة والمشائخ حجب الحق الحافظون أحوال القلوب فمن صحب شيخاً من يقتدى به ولم يختبره فعقوبته فقدان وجود الحق في قابه والغفلة عن الله وسوء الأدب عليه بأن يدخل عليه في كلامه ويزاحمه في رتبته فإن وجود الحق إنما هو للأدباء ولاحرمان أعظم على المرشد من عدم احترام الشيخ ومن قدر معهم في مجالسهم وخالفهم فيما يتحققون به من أحوالهم نزع الله نور الإيمان من قلبه فالجلوس معهم خطر وجلسيهم على خطر (تنبيه آخر) قال الغزالى إن قيل هل يحصل العلم الذى تعلم فرض ينظر الإنسان من غير معلم فاعلم أن الأستاذ فاتح وسهل والتحصيل معه أسهل وأروح والله تعالى بفضله يمن على من يشاء من عباده فيكون هو معلمهم (رواضا دروا من تعلمو) <sup>(١)</sup> بخفض الجناح والملاظفة (ولاتكونوا جبارة العلماء) تمامه كافي مسند الفرسوس فيغلب جهلك لسكم اتهى قال تعالى «واخفض جناحك ان اتبعك من المؤمنين» وإذاشرع التواضع لطلق الناس فكيف بن له حق الصدقة وحرمة التودد وصدق المحبة وشرف الطلب وهم أولاده وينبغي أن يخاطب كل منهم سبباً الفاضل بكنيته ونحوها من أحب الأسماء إليه وما فيه تطبيمه وتوقيره وتجليه (تنبيه) لما أراد الخليفة الرشيد أن يقرأ على مالك المرطاً قعد بجانبه وأمر وزيره أن يقرأ فقال له مالك يا أمير المؤمنين هذا العلم لا يؤخذ إلا بالتواضع وقد جاء في الخبر توادعوا لمن تعلمو منه قيام الخليفة وجلس بين يديه مع أن الخليفة في الفضل بحيث يعلم موضعه ولا جل ماعنته من فضيلة العلم اتفاد إلى الأدب والتواضع ولم يزده ذلك إلا رفة وهية بل ارتفع قدره بذلك حتى أتى به عليه على مر الزمان (غريبة) روى أن شيخ الشيخ خليل المالكي صاحب المختصر المشهور احتاج إلى إزاحة كثيف فراح يطلب السراباني بجاء شيخ خليل في غيبته فتجدد ونزل الكثيف يعمل فيه بجاء الشیخ فوجده يعمل فرقع يده وابتلى في صلاح باطنها وشیوع عليه جراها لما صنه فأنجب حالاً فسارت به الرکان إلى الآن وفي نشر الروض للیافعی رحمه الله تعالى أن أبو الغیث بن جیل أمره شیخه ابن مفلح رضی الله عنه بخدمته نسائه وعادتهم لا يخدمهن إلا من اتهى في السلوك لأن رضاهن لا يحمله إلا من له سعة باطن فكان إذا فرغ من خدمتهن يجد فقیراً يعطيه رغيفاً وحلوى فسأله ابن مفلح رضی الله تعالى عنه يوماً ما هذا فأخبره فقال إنه الخضر عليه السلام فإن كان شیخك رح إيه وإن كنت شیخك فلا تأخذ منه بجاہ فأعطاه فردة فقال له الخضر عليه السلام تفلاح يا أبو الغیث بامتثال أمر شیخك وقال أبو يوسف صاحب أبي حنیفة رضی الله عنہما ماجلس مجلساً فقط أتوى فيه أن تواضع إلا لم أقم حتى أعلوم وما جلست قط مجلساً أتوى فيه أنت أعلمهم إلا لم أقم حتى أفتض (خط في الجامع عن أبي هريرة) رضی الله تعالى عنه قال الذھبی رفعه لا يصح، روى من قول عمر وهو الصحيح اتهى (توبوا إلى الله) أيها المؤمنون وإن كنتم من الكاملين قياماً بحق العبودية وإعطاء منصب الربوبية لارغبة في الشراب ولارهبة من العقاب قال العلائى بالتوبيه الاستغفار الذى كان يكتبه منه (فإني أتوب إليه كل يوم) امتهاناً لقوم تعالى «وتوبوا إلى الله جميعاً» أمرهم مع طاعتهم بالتوبه لثلاثاً يعجبوا بطاعتهم فصير عليهم حجتهم فساوى فيه الطائع العاصي ووصفهم بالإيمان لثلاثة ملوك لهم من خوف المهرجان فتوبه العوام من الذنب وتوبه الخواص من غفلة القلوب وتوبه خواص الخواص بما سوى المحبوب فذنب كل عبد بحسبه لأن أصل معنى الذنب أدنى مقام العبد وكل ذي مقام أعلىه أحسنه وأدناء ذنبه ولذلك في كل مقام توبه حتى ترتفع التوبه عن التوبه ويكل الوجود والشهود ذكره الحرامى (مائة مرة) ذكر المسائة هنا والسبعين في رواية أخرى عبارة عن الكثرة لالتحديد ولا للغاية كايدل عليه وإن تستغفر لهم سبعين

(١) ومن التواضع المتعين على العالم أن لا يدعى وتفقيل لسان الداعى إذا نطق آخر سه الامتحان وقال شاعر ومن الباوى الذى ليس لها في العلم كنه أن من يحسن شيئاً يدعى أكثر منه

٣٣٨٣ - تَوَضَّأُوا مِمَّا مَسَّ النَّارَ - (حَمْ مٌنْ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (حَمْ مٌهٌ) عَنْ عَائِشَةَ - (صَحٍ)

٣٣٨٤ - تَوَضَّأُوا مِنْ لَحْوَمِ الْإِبْلِ، وَلَا تَوَضَّأُوا مِنْ لَحْوَمِ الْفَغَمِ، وَتَوَضَّأُوا مِنْ أَلْبَانِ الْإِبْلِ وَلَا تَوَضَّأُوا مِنْ أَلْبَانِ الْفَغَمِ، وَصَلَّوْا فِي مَرَاحِ الْفَغَمِ، وَلَا تُصَلِّوْا فِي مَعَاطِنِ الْإِبْلِ - (هٌ) عَنْ أَبِنِ عُمَرَ - (صَ)

مرءة، إذ لو استغفر لهم مدة حياته لم يغفر لهم لأنهم كفار به فالمراد هنا أن توب إليه دائمًا أبداً وتوبته ليست عن ذنب كافر بل لكونه دائمًا في الترقى بكل مرتبة ارتقى إليها فما دونها ذنب يستغفر منه (خذ عن ابن عمر) بن الخطاب ظاهر صنيع المصنف أنذا لا يوجد في أحد الصحيفتين وإلا لما عدل عنه على القانون المعروف وهو ذهول فقد خرجه مسلم في الدعوات من حديث الأغر المزنى الصحابي.

(تَوَضَّأُوا مِمَّا مَسَّ) وفي رواية ل أبي نعيم غيرت (النار) أي من أكل كل ما أثرت فيه ب نحو طبخ أو شى أو قلى وأخذ بظاهره جماعة من الصحابة والتابعين؛ وقال الجمهور منسوخ بخبر أبي داود عن جابر كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء منه لكن عورض بخبر ابن عبد البر وغيره عن عائشة رضى الله عنها كان آخر الأمرين الوضوء منه ويحاب بأن حديث أبي داود أصح وبفرض عدم النسخ فالمراد الوضوء اللغوى جمعا بين الأدلة وهو غسل اليدين والفهم من الزهرة قال البيضاوى الوضوء فى أصل اللغة غسل بعض الأعضاء وتنظيفه من الوضوء بمعنى النظافة والشرع نقله إلى الفعل المخصوص وقد جاء هنا على أصله والمراد فيه وفي نظائره غسل اليدين لازلة الزهرة جمعا بين الأخبار وحمله بعضهم على المعنى الشرعى وزعم أنه منسوخ بحديث ابن عباس أنه لا وضوء من ذلك وهو إيمانا يتوجه له علم تاريخهما وتقديم الأول لا يقال ابن عباس متاخر الصحبة فيكون حديثه ناسخا لأننا قول تأخر الصحبة وحده لا ينتهي تأخر الحديث ذئم لو كانت صحبيته بعد موته الآخر أو غيره دل ذلك على تأخره أماله اجتمعا عند الرسول فلما جواز أن يسمع الأقدم صحبة من بعد سماعه أه قال النووي والخلاف كان في الصدر الأول ثم وقع الإجماع على عدمه قال الرافى فى الحديث دلالة على أن لفظ المس يصح على إطلاقه وإن كان هناك حائل (حَمْ مٌنْ) في أبواب الطهارة في الدعوات (ن عن أبى هريرة) الدوسى زاد أبو نعيم في روايته فقال ابن عباس كيف يصنع بالمس السخن فقال أبو هريرة إذا حدثت عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تضره الامثال (حَمْ مٌنْ عن عائشة) أشار بإيراده عن مسلم من طريقه والنسانى وابن ماجه للرد على ما قاله الصدر المناوى أنه من افراد مسلم على السنة وعده المصنف من الأحاديث المتراءة.

(تَوَضَّأُوا مِنْ لَحْوَمِ الْإِبْلِ) أي من أكلها فإنه لحوم غليظة زهمة فكانت أولى بالفسل من غيرها كلحوم الغنم وبهذا أخذ أحد وابن راهويه وابن خزيمة وابن المنذر والبيهقي فتفضوا الوضوء بالأكل منها واحتاره النووي من الشافية والجمهور على عدمه وأجيب بأنه منسوخ أو محول على الذب أو غسل اليدين والفهم وبأنه أكل لحم كثيف شاة ولم يتوضأ والأصل عدم الاختصاص (ولَا تَوَضَّأُوا مِنْ لَحْوَمِ الْفَغَمِ) أي من أكلها والفرق ماتقرر (ولَا تَوَضَّأُوا مِنْ أَلْبَانِ الْإِبْلِ) أي شربها (ولَا تَوَضَّأُوا مِنْ أَلْبَانِ النَّعْمِ) لما ذكر في لحومها (وصلوا فِي مَرَاحِ الْفَغَمِ وَلَا تُصَلِّوْا فِي مَعَاطِنِ الْإِبْلِ) فإنها من الشياطين كذا علل به في خبر أبي داود قال الخطابي ذهب جمع إلى إيجاب الوضوء من تلك وأماعامة الفقهاء فمعنى الوضوء عندهم النظافة ونفي الزهرة وفي لحم الإبل ولبنها من الزهرة ما ليس في غيرها فال ابن سيد الناس وفيه جواز الصلة في مراقب الغنم والنبي عنها في مبارك الإبل (ع عن ابن عمر) بن الخطاب قال مغلطاي قال أبو حاتم كنت أنكر هذا الحديث فوجدت له أصلًا لكنه موقوف أصح

## فصل في المحتلي بآل من هذا الحرف

٣٣٨٥ - التائب من الذنب كمن لا ذنب له (عن ابن مسعود، حكيم عن أبي سعيد - ح)

٣٣٨٦ - التائب من الذنب كمن لا ذنب له، وإذا أحب الله عبدا لم يضره ذنب - القشيري في الرسالة وابن النجار عن أنس - (ح)

٣٣٨٧ - التائب من الذنب كمن لا ذنب له، والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه، ومن

### (فصل في المحتلي بآل من هذا الحرف)

(التائب من الذنب) توبة مخلصه صحيحه (كمن لا ذنب له) لأن العبد إذا استقام ضعفت نفسه، انكسر هو وتفيرت أحواه وساوى الذي قبله من لا صبر له قال الطبي هذا من قيل لخلق النافق بالكامل بالغة كاتقول زر، كالأسد ولا يكون المشرك التائب معادلاً بالنبي المقصوم (هـ) من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود (عن أبي عبد الله (بن مسعود) قال في الميزان قال أبو حاتم حديث ضعيف وابن أبي سعيد مجاهد رواه عنه مجاهد هو يعني بن خالد قال المنذرى بعد ماعزاه لابن ماجه والطبراني: رواة الطبراني رواة الصحيح لكن أبو عبيدة لم يسمع من أبيه وقال ابن حجر حسن (السكنى) الترمذى (عن أبي سعيد) المنذرى وحمل السخاوي تحسين ابن حجر رحمة الله للطريق الأول على أنه باعتبار شراهده قال وإنما فتاوى عيادة جزم غير واحد بأنه لم يسمع من أبيه

(التائب من الذنب كمن لا ذنب له) لأن التائب حبيب الله إن الله يحب التوابين، وهو سبحانه لا يعذب حبيبه بل يغفر له ويستره ويسامحه (وإذا أحب الله عبدا لم يضره ذنب) لأن المحب يستر الحبيب فإن بدا منه شيء غفره فإذا أحب عبدا فأذنب سره فصار كمن لا ذنب له فالذنب يذهب العبد والرجوع إلى الله يظهره وهو التوبة فرجعة إليه تصيره في محل القرب منه كذا ظهر لي في تقريره ثم رأيت حجة الإسلام قال معناه إذا أحبه تاب عليه قبل الموت فلم تضره الذنوب الماضية وإن كثرت كما لا يضره الكفر الماضي بعد الإسلام (الشيري في الرسالة) المشهورة في التصوف (وابن النجار) في التاريخ (عن أنس) ورواه الدبلي أيضاً باللفظ المزبور

(التائب من الذنب كمن لا ذنب له) أخذ منه الغزالي أن التوبة تصح من ذنب دون ذنب إذ لم يقل التائب من الذنوب كلها لكن التوبة عمما تسائل في حق الشهوة كدمن الحر دون آخر منه غير ممكن نعم تجوز التوبة عن الحر دون النيد لتفاوتهما في السخط وعن الكثير دون القليل لأن لكثرة المعصية تأثيراً في كثرة العقوبة وقد اختلف في حد التوبة قال في المفهم وأجمع العبارات وأسدتها أنها اختيار ترك ذنب سق حقيقة وتقديرأ لأجل الله (والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه) ومن ثم قيل الاستغفار باللسان توبة الكاذبين وقالت ربيعة رحمة الله استغفارنا يحوج إلى استغفار قال الغزالي: والاستغفار الذي هو توبة الكاذبين هو ما يكون بمجرد اللسان ولا جدوى له فإن انتقام له تضرع القلب وابتله في سؤال المغفرة عن صدق فهذه حسنة في نفسها تصلح لأن يدفع بها السينته وعليه تحمل الأخبار الواردة في فضل الاستغفار والحاصل أن النطق بالاستغفار وإن خلا عن حل عقد الإصرار من أوائل الدرجات وليس يخلو عن الفائدة أصلاً فلا ينفي أن يظن أن وجوده كعدمه ذكره بعض الأكابر وقال النووي رضي الله عنه فيه أن الذنوب وإن تكررت مائة مرة بل ألفاً وتاب في كل مرة قبل توبته أو تاب عن الكل مرة واحدة صحيحة توبته وفي الأذكار عن الربيع بن خيثم لائق أستغفر الله وتوب إليه فيكون ذنباً وكذباً وإن لم تكن تفعل بل قل اللهم اغفر وتب على قال النووي رضي الله عنه هذا حسن وأما كراهة أستغفر الله وتسميته كذباً

آذى مُسْلِمًا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ مُثْلُ مَنَابِتِ النَّحْلِ - (هـ) وَابْنُ عَسَكِرٍ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - (ضـ)

٢٣٨٨ - التَّوْدَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ خَيْرٌ لَا فِي سَعْيِ الْآخَرَ - (دَكْـ هـ) عَنْ سَعْدٍ - (صـ)

٢٣٨٩ - التَّوْدَةُ وَالْاِقْتَصَادُ وَالسَّمْتُ الْحَسْنُ جُزْءٌ مِنْ ارْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبِيَّ - (طـ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَبْنِ سَرْجِسْ - (حـ)

٣٣٩٠ - التَّأْفَى مِنَ اللَّهِ ، وَالْعَجْلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ - (هـ) عَنْ أَنْسِ - (ضـ)

فَلَا يَوْافِقُ عَلَيْهِ لَآنَ مَعْنَى أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَطْلَبُ مَغْفِرَتَهُ وَلَيْسَ كَذِبًا وَبِكُفَّى فِي رَدِّهِ خَبْرُ أَبِي دَاوُدَ مِنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَقُّ الْقَيْوُمُ وَأَتُوْبُ إِلَيْهِ غَفَرْتُ ذُنُوبِهِ وَإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الرَّحْمَنِ قَالَ أَبْنُ حَمْرَةَ : هَذَا فِي لَفْظِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَمَا أَتُوْبُ إِلَيْهِ فَهُوَ الَّذِي عَنِ الرَّبِيعِ أَنَّهُ كَذَبٌ وَهُوَ كَذَلِكَ إِذَا قَالَهُ وَلَمْ يَتَبَّعْ فِي الْاِسْتَدْلَالِ لِلرَّدِّ عَلَيْهِ بِالْحَبْرِ نَظَرُ جُوازِ كُونِ الْمَرَادِ مَا إِذَا قَالُوهَا وَفَدَلُ شُرُوطُ التَّوْبَةِ وَيَحْتَمِلُ أَنَّ الرَّبِيعَ قَصْدٌ بِمَحْوِعِ الْفَقَيْنِ لِأَخْصُوصِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهِ (وَمِنْ آذى مُسْلِمًا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ مُثْلُ مَنَابِتِ النَّحْلِ) أَى فِي الْكَثْرَةِ الْمُفْرَطَةِ الَّتِي لَا تَحْصَى وَهُنْ بِهَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهِ وَمُشَفِّعُهُمْ أَكْثَرُهُمْ فِيهَا تَخَاطِبُهُمْ بِمَا يَعْرُفُونَ (هـ وَابْنُ عَسَكِرٍ) فِي التَّارِيخِ وَكَذَا الطَّبَرَانِيُّ وَالْدِيلِيُّ وَابْنُ أَبِي الدِّنَارِ كَلَّاهُمْ (عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ) قَالَ الْذَّهَبِيُّ إِسْنَادُهُ مُظْلَمٌ وَقَالَ السَّخَاوِيُّ سُنْدُهُ ضَعِيفٌ وَفِيهِ مِنْ لَا يَعْرِفُ وَقَالَ الْمَنْذُريُّ الْأَشْبَهُ وَقَهْ وَقَالَ فِي الْفَتْحِ الْرَّاجِحِ أَنَّ قَوْلَهُ وَالْمُسْتَغْفِرُ الْمُحْمَدُ مُوقَوفٌ

(التَّوْدَةُ) بِضمِّ التَّاءِ الْفُوْقَيْةِ وَهِمْرَةُ مَفْتُوحَةِ الْتَّأْفَى (فِي كُلِّ شَيْءٍ خَيْرٍ) أَى مُسْتَحْسِنٌ مُحَمَّدٌ (إِلَّا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ) فَإِنَّهُ غَيْرُ مُحَمَّدٍ فِيهِ بَلْ الْحَزَمُ بِذَلِكِ الْجَهَدِ فِيهِ لِتَكْثِيرِ الْقَرِيبَاتِ وَرَفْعِ الْدَّرَجَاتِ ذِكْرُهُ الْقَاضِيِّ وَقَالَ الطَّبِّيُّ مَعْنَاهُ أَنَّ الْأَمْرَوْنَ الْأَنْوَيْبَ لَا يَعْلَمُ أَنَّهَا مُحَمَّدَةُ الْعَوَافِ حَتَّى تَجْلِي فِيهَا أَوْ مَذْمُومَةٌ حَتَّى يَتَأَخَّرَ عَنْهَا بِخَلَافِ الْأَمْرَوْنَ الْآخِرَوْيَةِ لِقَوْلِهِ سَبِّحَهُنَّا فَاسْتَبِقُوا الْحَيَّرَاتِ، «سَابَقُوا إِلَيْهِ مَغْفِرَةً مِنْ رَبِّكُمْ، كَانَ الْبُوْشَنْجِيُّ فِي الْخَلَاءِ فَدَعَى خَادِمَهُ فَقَالَ : اْنْزِعْ قِبَصِيْ وَأَعْطِهِ فَلَانَّا فَقَالَ هَلَا صَبَرْتَ حَتَّى تَخْرُجَ قَالَ خَطَرَ لِي بِذَلِكِ وَلَا مِنْ عَلَى نَفْسِي التَّغْيِيرُ (دـ) فِي الإِيَّانِ (هـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصِ) قَالَ الْحَاكِمُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِ الْمَنْذُريُّ لِمَ يَذَكُّرُ الْأَعْشَشُ فِيهِ مِنْ حَدَّهُ وَلَمْ يَحْزُمْهُ بِرْفَعَهُ (الْتَّوْدَةُ وَالْاِقْتَصَادُ) التَّوْسِطُ فِي الْأَمْرَوْنَ وَالْتَّحْرِزُ عَنْ طَرْفِ الْإِفْرَاطِ وَالْتَّغْرِيْطِ (وَالسَّمْتُ الْحَسْنُ) أَى حَسْنُ الْمَيْهَى وَالْمَنْظَرُ وَأَصْلُ السَّمْتِ الْطَّرِيقُ ثُمَّ اسْتَعِيرُ لِلْزَّيِّ الْحَسْنِ وَالْمَهِيَّةِ الْمُشْلَّى فِي الْمَلْبِسِ وَغَيْرِهِ وَفِي رَوَايَةِ الْمَهْدِيِّ بِفَتْحِ الْأَهَامِ السَّيِّرَةِ السَّرِيَّةِ (جـ. مِنْ أَرْبَعَ) وَفِي رَوَايَةِ مِنْ خَسْ (وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبِيَّةِ) أَى أَنَّهَا مِنْ أَخْلَاقِ النَّبِيَّ وَمِمَّا لَيْمَدْ أَمْرَ النَّبِيَّ بِدُوْهَا وَحَقْهُ هَذَا الْلَّفْظُ مِنْ أَرْبَعَةِ بَنَاءِ التَّأْنِيْثِ لِكَذِهِ أَنَّهُ بِاعْتِيَارِ الْأَصْلِ وَفِي رَوَايَةِ بَالْأَهَامِ عَلَى الْأَصْلِ وَالْتَّفَاقِ وَبَيْنَهُ بَيْنَهُ بَيْنَ الْعَدَدِيْنِ مِنْ خَسْ وَأَرْبَعَ لَعْلَهُ مِنْ وَهُمُ الْرَّوَايَةُ وَطَرِيقُ مَعْرِفَةِ ذَلِكَ الْعَدَدِ بِالرَّأْيِ وَالْاِسْتَبَاطِ مَسْدُودٌ فَإِنَّهُ مِنْ عِلْمِ النَّبِيَّ وَرَوَى أَبُو السَّنَى عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ الْمَسْطَقَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ ذَاتَ بُومٍ إِلَى إِخْرَانِهِ فَنَظَرَ فِي كُوَّةٍ مِنْ مَا إِلَيْهِ وَهِيَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى إِخْرَانِهِ فَلَيَهُنَّ مِنْ نَفْسِهِ (طـ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسْ) بِفَتْحِ الْمَهْمَلَةِ وَسَكُونِ الْأَرَاءِ وَكَسْرِ الْجَمِيمِ بِعِدَّهَا مَهْمَلَةً كَامِرَةً .

(الْتَّأْفَى) أَى التَّثْبِتُ فِي الْأَمْرَوْنَ (مِنَ اللَّهِ وَالْعَجْلَةِ مِنَ الشَّيْطَانِ) قَالَ أَبْنُ الْقَمِ إِنَّمَا كَانَتِ الْعَجْلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ لِأَنَّهَا خَفَّةٌ وَطَبِّشَ وَاحِدَةٌ فِي الْعَدَدِ تَمْنَعُهُ مِنِ التَّثْبِتِ وَالْوَقَارِ وَالْحَلْمِ وَتَوْجِبُ وَضْعِ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَحْلِهِ وَتَجْلِبُ الشَّرُورَ وَتَمْنَعُ الْخَيْرِ وَهِيَ مَتَولَّةٌ بَيْنَ خَلْقَيْنِ مَذْمُومَيْنِ النَّفْرِيْطِ وَالْاِسْتَعْجَالِ قَبْلِ الْوَقْتِ قَالَ الْحَرَالِيُّ وَالْعَجْلَةُ فَعَلَ الشَّيْءِ قَبْلِ وَقْتِهِ

- ٣٣٩١ - التاجر الأمين الصدوق المسلم مع الشهادة يوم القيمة - (هـ كـ) عن ابن عمر - (ضـ)
- ٣٣٩٢ - التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء - (تـ كـ) عن أبي سعيد - (حـ)
- ٣٣٩٣ - التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيمة - الأصبهاني في ترغيبه (فرـ) عن أنس - (ضـ)
- ٣٣٩٤ - التاجر الصدوق لا يحجب من أبواب الجنة - ابن النجار عن ابن عباس

الايلق به وهذا الحديث من شواهد مارواه البهق أيضاً في سننه عن ابن عباس مرفوعاً إذا تأنيت أصبـت أو كـدت وإذا استعجلـت أخطـأت أو كـدت تـخـطـئ (هـ بـ) من حـديث سـعد بن سـنان (عن أنس) قال الذـهـي وسـعد ضـعـفـوه وـقالـ الـهـيـشـمـيـ لمـ يـسـعـمـ منـ أـنـسـ وـهـوـ الرـاوـيـ عـنـهـ وـرـوـاهـ أـبـوـ عـلـيـ بالـلـفـظـ الـمـزـبـرـوـزـادـ فـيـهـ وـمـاـهـدـ أـكـثـرـ مـعـاذـرـ مـنـ أـللـهـ وـمـامـنـ شـيـهـ أـحـبـ إـلـىـ اللـهـ مـنـ الـحـمـدـ قـالـ الـمـذـرـىـ وـرـوـاهـ رـوـاهـ الصـحـيـحـ وـقـالـ الـهـيـشـمـيـ رـجـالـ رـجـالـ الصـحـيـحـ اـهـ وـبـهـ يـعـرـفـ أـنـ المـصـنـفـ لـيـصـبـ فـيـ إـهـمـالـهـ وـإـشـارـهـ رـوـاـيـةـ الـبـهـقـ .

(التاجر الأمين الصدوق) فيما يـخـبـرـ بهـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـأـكـامـ الـبـيـعـ مـنـ تـحـوـيـلـ إـخـبارـهـ بـمـاـ قـامـ عـلـيـهـ وـمـنـ عـيـبـ فـيـهـ وـغـيـرـ ذلكـ وـلـعـلـ الـجـمـعـ يـدـهـمـ لـأـنـ كـيـدـ (الـسـلـمـ مـعـ الشـهـادـةـ يـوـمـ الـقـيـمـةـ) قـالـ اـبـنـ الـعـرـبـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ إـنـ لـمـ يـلـغـ درـجـةـ الـمـنـقـفـ عـلـيـهـ مـنـ الصـحـيـحـ فـيـنـ مـعـاهـ صـحـيـحـ لـأـنـ جـعـ الصـدـقـ وـالـشـهـادـةـ بـالـحـقـ وـالـنـصـحـ لـلـخـلـقـ وـاـمـتـالـ الـأـمـرـ الـمـتـوـجـ إـلـيـهـ مـنـ قـبـيلـ الرـسـوـلـ وـلـاـ يـنـاقـضـهـ ذـمـ التـجـارـ فـيـ الـخـبـرـ الـمـارـ لـأـنـ مـحـلـ لـذـمـ أـهـلـ الـفـجـورـ وـالـرـيـاءـ وـالـحـرـصـ بـقـرـيـةـ هـذـاـ الـخـبـرـ أـمـاـ مـعـ تـحـرـيـ الـأـمـانـةـ وـالـدـيـانـةـ فـالـنـجـارـ مـحـبـوبـ مـطـلـوبـ وـلـذـاـ كـانـ السـلـفـ يـقـولـونـ اـتـجـرـواـ فـيـ انـكـمـ فـيـ زـمـانـ إـذـ اـحـتـاجـ أـحـدـكـ كـانـ أـوـلـ مـاـ يـأـكـلـ بـدـيـهـ (هـ كـ) فـيـ الـبـيـعـ (عـنـ اـبـنـ عـمـ) بـنـ الـخـطـابـ قـالـ الـحـاـكـمـ صـحـيـحـ وـاعـتـرـضـهـ اـبـنـ الـقـطـانـ بـأـلـهـ مـنـ رـوـاـيـةـ كـثـيرـ بـنـ هـشـامـ وـهـوـ وـإـنـ خـرـجـ لـهـ مـسـلـمـ ضـعـفـهـ أـبـوـ حـاتـمـ وـغـيـرـهـ .

(التاجر الصدوق الأمين) يـخـبـرـ يـوـمـ الـقـيـمـةـ (معـ النـبـيـنـ وـالـصـدـيقـيـنـ وـالـشـهـادـةـ) قـالـ الـحـاـكـمـ إـنـماـ لـحـقـ بـدـرـجـتـهمـ لـأـنـ اـحـتـضـنـ بـقـلـبـهـ مـنـ الـنـبـوـةـ وـالـصـدـيقـيـقـةـ وـالـشـهـادـةـ فـاـنـبـوـثـ اـنـكـشـافـ الـغـطـاـ وـالـصـدـيقـيـقـةـ اـسـتـوـاءـ سـرـبـةـ الـقـلـبـ بـعـلـانـيـةـ الـأـرـكـانـ وـالـشـهـادـةـ اـحـتـسـابـ الـمـرـءـ بـنـفـسـهـ عـلـيـ اللـهـ فـيـ كـرـونـ عـنـدـهـ فـيـ حـدـ الـأـمـانـةـ فـيـ جـعـ مـاـوـضـعـ عـنـدـهـ وـقـالـ الطـبـيـ قـوـلـهـ مـعـ النـبـيـنـ بـعـدـ قـوـلـهـ التـاجـرـ الصـدـوقـ حـكـمـ مـرـتـبـ عـلـيـ الـوـصـفـ الـمـنـاسـبـ مـنـ قـوـلـهـ وـمـنـ يـطـعـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ فـأـوـلـئـكـ مـعـ الـذـيـنـ أـنـعـمـ اللـهـ عـلـيـهـمـ وـذـلـكـ أـنـ اـسـمـ الـإـشـارـةـ يـشـعـ بـأـنـ مـاـ بـعـدـهـ جـدـيرـ بـمـاـ قـبـلـهـ لـاـ تـصـافـهـ بـإـطـاعـةـ اللـهـ وـإـنـاـنـاسـ الـوـصـفـ الـحـكـمـ لـأـنـ الصـدـوقـ بـنـاءـ مـبـالـغـةـ مـنـ الصـدـقـ كـالـصـدـيقـ وـإـنـماـ يـسـتـحـقـهـ التـاجـرـ إـذـ أـكـثـرـ تـعـاطـيـهـ الصـدـقـ لـأـنـ الـأـمـانـةـ لـيـسـوـاـ غـيـرـ أـمـانـةـ اللـهـ عـلـيـ عـبـادـهـ فـلـاـ غـرـوـ لـمـ اـنـصـفـ بـهـذـيـنـ الـوـصـفـيـنـ أـنـ يـنـخـرـطـ فـيـ زـرـتـهـمـ وـقـلـيلـ مـاـهـ، (تـ كـ) فـيـ الـبـيـعـ (عـنـ أـبـيـ سـعـيدـ) الـحـدـرـىـ قـالـ الـترـمـذـىـ حـسـنـ غـرـبـ وـقـالـ الـحـاـكـمـ مـنـ مـرـاسـلـ الـمـحـسـنـ اـهـ لـكـ لـهـ شـوـاهـدـ عـنـ الدـارـقـنـيـ رـحـمـهـ اللـهـ وـغـيـرـهـ .

(التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيمة) يعني يـقـيـهـ اللـهـ مـنـ حرـ يومـ الـقـيـمـةـ عـلـيـ طـرـيـقـ الـكـنـانـيـةـ أوـ يـبـحـلـهـ اللـهـ فـيـ ظـلـ عـرـشـهـ حـقـيـقـةـ وـالـتـجـارـةـ صـنـاعـةـ التـجـارـ وـهـيـ الـقـصـدـ لـلـبـيـعـ وـالـشـرـاءـ تـحـصـيلـ الـرـبـعـ (الأـصـبـهـانـيـ فـيـ تـرـغـيـبـهـ) أـيـ فـيـ كـتـابـ الـتـرـغـيـبـ وـالـتـرـهـيـبـ (فـرـ) كـلـاـهـمـ (عـنـ أـنـسـ) بـنـ مـالـكـ

(التاجر الصدوق لا يـحـبـ منـ) أـيـ عـنـ (أـبـوـابـ الـجـنـةـ) أـيـ أـنـ لـأـيـ دـخـلـ مـنـ أـيـ أـبـوـابـ الـجـنـةـ شـاءـ وـلـأـيـنـعـهـ عـنـهـ خـزـنـتـهـ وـذـلـكـ لـفـعـهـ لـنـفـسـهـ وـلـصـاحـبـهـ وـمـرـايـتـهـ إـلـىـ عـمـومـ الـخـلـقـ قـالـ سـفـيـانـ الـثـوـرـىـ وـكـانـ لـهـ تـجـارـةـ يـقـامـهـاـ لـوـلـاـ تـمـنـدـلـ بـنـ الـبـاسـ بـأـيـ جـعـلـوـنـيـ كـالـمـنـدـلـ يـمـسـحـوـنـ بـأـوـسـاخـهـمـ مـاـ فـعـلـتـ (ابـنـ الـنـجـارـ) فـيـ الـتـارـيـخـ (عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ)

٣٣٩٥ - التاجر الجبان محروم ، والناجر الجسور مزوق - القضاوى عن أنس - (ج)

٣٣٩٦ - الشَّأْوِبُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَنَاهَى أَحَدُكُمْ فَلَيْرِدُهُ مَا سَتَطَاعَ ؛ فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا قَالَ : « هَاهُ ضَحَكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ » - (ق) (٨) عن أبي هريرة - (صح)

٣٣٩٧ - الشَّوْبُ الشَّدِيدُ وَالعَطْسَةُ الشَّدِيدَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ - ابن السنى في عمل يوم وليلة عن أم سلمة (ض)

٣٣٩٨ - التحدث بنعمة الله شكر ، وتركها كفر ، ومن لا يشكر الفليل لا يشكُر اللذير ، ومن لا يشكُر

(التاجر الجبان) ضد الشجاع (محروم والتاجر الجسور) أى ذو الإقدام في البيع والشراء (مزوق) قال الدبلي ليس معناه أن الجبان يحرم الرزق لجهل قلبه ولا الجسور يرزق أكذب بل معناه أنهم يظنان كذلك وهم مخترنان في ظنهم ما يقسم لهم من الرزق لا يزيد فيه ولا ينقص وبوبيده خبر إن الرزق لا يجره حرص حريص ولا يرده كره كاره والجبان المطيب عن الإقدام على الأمور فلعل جهله من البذر لعزوة المال عنده وقنوطه من عوده إلى يده سبب لحرمان الرزق وذلك ينشأ من ظلمه الشرك والشك فيحرم الرزق فيعدب قابه ويتعسر أمره والجسور يقدم سخاوة نفسه على بذل مافي يده ومتناهه من كمال التوحيد والثقة بوعده تعالى فتسهل عليه أسباب الرزق ببركته فيه على أن ربع الدنيا والدين ببركة بذل الدنيا وإخراجها اتهى والأقرب إجراؤه على ظاهره ولا مانع من أن يجعل الله جسارة التاجر وعدم تهيئته للإقدام على البيع والشراء بقصد الاعتماد على الله في تحصيل الربح سبباً لسعادة رزقه . ومن ثم قيل :

لا تكون الأمور هيوباً فإن خيبة يكون المهيوب

(القضايا) في مسند الشهاب (عن أنس) بن مالك قال شارحة العامرى حسن

(الشَّأْوِبُ ) بشارة فوقية فشلة فهمزة بعد مدة أى سببه وهو كثرة الطعام وثقل البدن (من الشيطان) أى ناشئ عن إبليس لأنه ينشأ من الامتناء وثقل النفس وكدوره الحواس واسترخائهما ويميل بالبدن إلى السكسل والنوم فأضافه إليه لأنه الداعي إلى إعطاء النفس حظها من الشهوة وأراد به التحذير من السبب الذي يتولد منه وهو التوسع في المطعم والشبع فيثقل البدن عن الطاعة ( فإذا ثناهـ أـحدـكـ زـادـ التـرمـذـيـ فيـ الصـلـةـ مـعـ أـهـمـ قـيـدـ لـكـ طـلـبـ الرـدـفـيـهاـ آـكـدـ (ـفـلـيـرـدـهـ)ـ أـىـ قـلـيـأـخـذـ فـيـ أـسـبـابـ رـدـهـ (ـمـاـسـتـطـاعـ)ـ بـأـنـ يـسـدـ فـهـ مـهـمـاـ أـمـكـنـ لـهـ وـلـيـسـ المـرـادـ أـنـ يـمـلـكـ رـدـهـ لـأـنـ الـوـاقـعـ لـأـيـرـدـ (ـفـإـنـ أـحـدـكـ إـذـاـ قـالـ هـاـ)ـ مـقـصـورـ مـنـ غـيرـ هـمـزـ حـكـاـيـةـ عـوـتـ الشـأـوـبـ (ـضـحـكـ مـنـهـ الشـيـطـانـ)ـ فـرـحـأـ بـمـوـافـقـةـ غـرضـهـ المـذـمـومـ فـأـضـافـهـ إـلـيـهـ كـأـنـ بـعـهـ وـيـرـضـيـهـ وـيـتـوـسـلـ بـهـ إـلـيـ ماـيـتـغـيـرـهـ مـنـ الـكـلـ عنـ الصـلـةـ وـالـفـتـورـ عنـ الـعـبـادـةـ وـلـأـنـ إـنـماـ يـغـلـبـ غالـباـ مـنـ الشـرـهـ وـشـدـهـ الشـعـرـ الذـىـ هوـ مـنـ عـمـلـ الشـيـطـانـ وـالـشـيـطـانـ هوـ الدـاعـيـ إـلـىـ إـعـطـاءـ النـفـسـ حـظـهاـ مـنـ الشـهـوـةـ (ـقـ عنـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ)ـ وـفـيـ الـبـابـ أـبـوـ سـعـيدـ

(الشَّأْوِبُ الشَّدِيدُ ) بمثلثة بعد الفوقية وهو التنفس الذى ينفتح منه الفم لدفع البخار المختنق في عضلات الفم الشديد الذى يشوه صورة الإنسان (والعطسة الشديدة من الشيطان) ومن ثم عدوا من خصائص الآنياء أنهم ماتأهـبـ أحدـ منـهـ قـطـ ولاـ اـحـتـمـ فـإـذـاـ أـحـسـ إـلـيـهـ تـشـوـهـ صـورـهـ وـدـخـولـهـ فـهـ وـفـيـ قـبـلـهـ كـرـاهـةـ الشـأـوـبـ فيـ الصـلـةـ وـغـيرـهـ وـبـهـ صـرـحـ فـيـ التـحـقـيقـ للـشـافـعـيـةـ قـالـ الـحـافـظـ اـبـنـ حـجـرـ وـالـمـرـادـ بـكـونـهـ مـكـروـهـ أـنـ لـاـ يـجـرـىـ مـعـهـ إـلـاـ فـدـعـ وـرـوـدـهـ غـيرـ مـقـدـورـ لـهـ وـإـنـماـ خـصـ الصـلـةـ فـبـعـضـ الـرـوـاـيـاتـ لـأـهـاـ أـوـلـىـ الـاحـوالـ بـهـ (ـابـنـ السنـىـ فـيـ عـمـلـ يـوـمـ وـلـيـلـةـ عنـ أـمـ سـلـمـةـ)

(التحدث بنعمة الله شكر أى إشاعتها من الشكر «وأما بنعمتك رب خدث، والشـكـرـ نـلـاتـ أـقـاسـمـ شـكـرـ اللـسانـ بالـتـحدـثـ

النَّاسُ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ، الْجَمَاعَةُ بِرَبَّهِ وَالْفَرَّةُ عَذَابٌ - (هـ) عن النعمان بن بشير

٣٣٩٩ - التَّدْبِيرُ نَصْفُ الْعِيشِ، وَالتَّوْدُدُ نَصْفُ الْعُقْلِ، وَالْهَمُ نَصْفُ الْهَرَمِ، وَقَلَةُ الْعِيَالِ أَحَدُ الْيَسَارِينَ -  
القضاعي عن علي - (فر) عن أنس (ح)

بالنعمه وشكر الأركان بالقيام بالخدمة وشكر الجنان بالاعراف بان كل نعمة منه تعالى (تركتها كفر) أى ستر  
ونقطة لما حقه الإظهار والإذاعة قال بعض العارفين ذكر النعم يورث الحب في الله ثم هذا الخبر موضعه مالم يترتب على  
التحديث بها ضرر حسد وإلا فالكتبات أولى كما يفيده قوله الوخشنري وإنما يجوز مثل هذا إذا قصد أن  
يقتدى به وأمن على نفسه الفتنة وإلا فالستر أفضل ولو لم يكن فيه إلا التشبه بأهل السمعة والريبة لكن  
(ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير) فاشكر لهن أعطي ولو سمسمة (ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله) أى من كان  
طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر له ونهم كار عادته كفران نعم الله وترك الشكر له أو المراد أن الله  
لا يقبل شكر العبد على إحسانه اليه إذا كار العبد لا يشكر إحسان الناس وشكر معروفهم لاتصال أحد الأمرين  
ب الآخر (والجماعة برؤها والفرقة عذاب) أى اجتماع جماعة المسلمين وانتظام شئهم زيادة خير و/o أجرو تقرفهم يترتب  
عليه من الفتن والمحروب والتيل وغير ذلك مما هو أعظم من كل عذاب في الدنيا أو أمر الآخرة إلى الله (فائدة) أخرج  
في الخلية عن وهب أن بعض الآنياء عليه السلام سأله عن سبب سلب بلعام بعد تلك الآيات والكرامات فقال  
تعالى إنه لم يشكري يوما على ما أعطيته ولو شكرني على ذلك مرة واحدة لما سلبته نعمتي (هـ عن النعمان بن بشير)  
وفيه أبو عبد الرحمن الشافعى أورده الذهى فى الصنفان وقال الأزدي كذاب ورواه عنه أحد بسته رجاله ثبات كا يدنه  
الهشمى فكان ينفعى للمؤلف عزو له

(التدبر) أى النظر فى عواقب الانفاق إذا تدبّر الادخار كالحال المحقق الدواني أعمال الروية فى أدبار الأمور وعواقبها التقى الانفعال  
وتصدر على أكمل الأحوال (نصف العيش) إذ يختبر عن الاسراف والتقتير وكامل العيش شيئاً مدة الأجل  
وحسن الحال فيها وهذا لا يعارض قول الصوفية أرج نفسك من التدبّر فما قام به غيرك عنك لا تقم به لنفسك  
ماذاك إلا لأن الكلام هنا في تدبّر صحبه تفويف وكلامهم فيها لا يصحبه (التودّد) أى التحجب إلى الناس (نصف  
العقل) لأن العقل صنفان مطبوع ومسموع وصنفان معاملة مع الله ومعاملة مع الخلق كما قال بعض العقل  
العبودية لله وحسن المعاملة مع خلقه وإقامة العبودية الرضا والوفاء حتى يكون الحكم في المضام و/or الوفاء في الامر  
بالأداء وحسن المعاملة كف الأذى وبذل الندى فن كف آذاه وبذل نداء وده الناس ومن فعل هذا فقد جاز نصف  
العقل وإن أقام العبودية لله استكمال العقل كله (والم نصف هرم) الذى هو ضعف ليس ورائه قوة ومن لم يصل  
إلى هرم وزال هم عادت القوة فالم إذن نصف الضعف (قلة العيال أحد اليسارين) اليسار خفض العيش  
واليسار زيادة الدخل على الخرچ أو وفاء الدخل بالخرچ فن كثرة عياله ودخله فضل له من خرجه أو وفي دخله  
بخزجه ومن قل دخله وعياله وفي دخله بخرجه أو نضل من دخله فن كل من الحالين يكون في يسر ومن قل دخله  
وكثرة عياله فهو في عسر كذا فرقه بعضهم فى شرح الحديث وقال الغدادى فى شرح الشهاب التدبّر الانفاق قدما  
بغير إسراف ولا إفقاره إذا أفقوا لم يسرقوه ولم يغزوا والعقل ليستعان بيصيرته على جلب الماءع ودفع المضار فإذا  
تودّد إلى الناس بمالا ينم دينه كهود بودهم من المؤمن مثل ما يكفيه العقل فقام تودّده مقام نصف العقل وجعل  
الم نصف هرم لأنه إذا نوى على القلب يضنى ويبلى ويؤثر في نقصان بنية الإنسان ويوهن الظاهر والخيال مثل  
تأثير هرم بطول الزمان خذر المصطفى صلى الله عليه وسلم من الاسترسال مع كثرة الهموم في الدنيا والمسارمة لهموم  
القلب ما يقدر يكن وما ترزق يأتلك وقد قال تفرغوا من هموم الدنيا فما أقبل عبد على الله بكل قلبه إلا جعل قلوب

٣٤٠٠ - التذلل للحق أقرب إلى العز من التعز بالباطل (فر) عن أبي هريرة، الخرائط في مكارم الأخلاق  
عن عمر وقوفا

٣٤٠١ - التراب ربيع الصيآن (خط) في رواة مالك عن سهل بن سعد وعن ابن عمر

٣٤٠٢ - التسييح الرجال، والتصفيق للنساء - (جم) عن جابر - (صح)

المؤمنين تقد اليه بالود والرحمة والله بكل خير أوسع وجعل خفة العيال أحد اليسارين لأن الغنى نوعان غنى بالشيء  
والمال وغنى عن الشيء لعدم الحاجة إليه وهذا هو الحقيق فقلة العيال لا حاجة لها إلى كثرة الملون فالوا وهذا الحديث  
من جوامع الكلم (القضاعي) في مسند الشهاب (عن علي) أمير المؤمنين رضى الله تعالى عنه قال العاشر في شرح الشهاب  
غريب حسن وأقول وفيه إسحاق بن إبراهيم الشامي أوردهذه في الضعفاء وقال له من أكير وابن طهية وقد مر  
غير مرأة (فر) كلامه عن أنس ) قال العراقي فيه خلاد بن عيسى جهله المقيبل ووثقه ابن معين

(التذلل للحق أقرب إلى العز من التعز بالباطل) ظاهر صنع المصنف أن هذا هو الحديث بتهمة والامر بخلافه بل  
بقيته عند مخرجه الدليلي ومن تعزز بالباطل جزاء الله ذلاًّ بغير ظلم انتهى بل فظه (فر عن أبي هريرة) وفيه على بن الحسين  
ابن بندار قال الذي في الذيل اتهمه ابن ظاهر وأحمد بن عبد الرحمن الرقي قال الذي في الخطيب كان كذا با وهشام  
ابن عمار قال أبو داود حدث بأرجح من أربعمائة حديث لا يصل لها وإسماعيل بن عياش غير قوى ومحمد بن عجلان  
ذكره البخاري في الضعفاء (الخرائط في) كتاب (مكارم الأخلاق عن عر) ابن الخطاب (موقوفا)

(التراب ربيع الصيآن) أى التراب لم يرتعون فيه ويلعبون ويسبون الله طبعاً كوقت الربيع للبream والأنعام أصله  
من الربيع المرج الذي ترتع الناس فيه والماشية حيث شاموا ولا يتجاوزون إلى مجده لعموم نفعه وارتفاعه به وبعد  
خروجه من الشيا (خطف رواة مالك) بن أنس (عن سهل بن سعد) الساعدي وكذا رواه عنه الطبراني ومن طريقه  
الدليلي (د عن ابن عمر) بن الخطاب قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على صيآن يلعبون بالتراب فنهيهم بعض  
أصحابه فقال دعهم فذكره ثم قال الخطيب المتن لا يصح وقال ابن الجوزي قال ابن عدى حديث منكر وقال الحيثي  
فيه محمد الرعيني تهم به هذا الحديث .

(التسبيح الرجال) أى السنة لأحدم إذا باته شيء في صلاته أى يسبح (والتصفيق) أى ضرب إحدى اليدين  
على الآخرى وفي رواية للبخاري بدل التصفيق التسبح قال الزركشي بالحاء وبالقاف في آخره سوانيدا صدق بيده وصفح  
إذا ضرب إحداهما على الآخرى قيل بالحاء الضرب بظاهر إحداهما على باطن الآخرى وقيل بل بأصبعين من إحداهما  
على صفحات الآخرى للانذار والتبيه وبالقاف الضرب بمجمل إحدى الصفتين على الآخرى للهو واللعب (للنساء)  
إذا ناب إحداهما شيء في صلاتها فإذا ناب المصلحي شيء في صلاته كتب عليه الإمام على سمو وإذنه لداخل وانذاره أعني  
خفها وقوتها في بثرا ومشحة فالسنة عند ذلك للرجل أن يقول سبحان الله يقصد الذكر ولو مع التفهم وللمرأة أن  
تصفق بضرب بطنه كم أو ظهرها على ظهرها على بطنه أخرى فلا تضرب بطئها على بطنه الأخرى بل إن فعاليه لاعبة عالمه بالتجريح بطلت صلاتها وإن قل لمنافاته الصلاة والمراد بيان التفرقة بينهما فيما ذكر  
لابن حكم النبيه وإلا فإنذار نحو الأعمى واجب فإن لم يحصل الإنذار إلا بكلام أو فعل مبطل وجوب وبطل الصلاة  
به على الأصح وخصم النساء بالتصفيق صوناً لهن عن سماع كلامهن لو سبحن واللام في الرجال والنساء للتخصيص  
أى هما مختصان بهما فلا يكون التسبح للنساء ولا التصفيق الرجال هذا هو المشروع لكن لو خالفوا فصفقاً وخالفن  
وابسحن لم تبطل وفي التسبح والتصفيق للجنس أى هذا الجنس من القول والفعل فهو عام في بابه والخبر حجة على مالك

٣٤٠٣ - التَّسِيْعُ نَصْفُ الْمِيزَانِ، وَ «الْمَحْدُودَةُ تَمَاؤهُ، وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَيْسَ لَهَا دُونَ اللَّهِ حِجَابٌ حَتَّى تَخَاصَ إِلَيْهِ» - (ت) عن ابن عمر و - (صح)

٣٤٠٤ - التَّسِيْعُ نَصْفُ الْمِيزَانِ، وَ «الْمَحْدُودَةُ تَمَاؤهُ، وَ اللَّكَبِيرُ يَمْلأُ مَابَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَ الصَّوْمَ نَصْفُ الصَّبْرِ، وَ الطَّهُورُ نَصْفُ الإِيمَانِ» - (ت) عن رجل من بنى سليم

٣٤٠٥ - التَّسْوِيفُ شَعَارُ الشَّيْطَانِ، يُلْقَيْهِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ - (فر) عن عبد الرحمن بن عوف - (ضر)

في ذهابه إلى أن المرأة تسريح كالرجل وعلى أبي حنيفة في قوله إذا كان التسريح جواباً قطع الصلاة وقد تدافع مفهوم الجلتين في الخنزير وألحقه الشافعية بالآئية احتياطاً (حم عن جابر) قضية تصرف المصنف أن الشيوخين لم يخرجاه وهو ذهول فقد جزم بعزو لهما معاً من حدث أبي هريرة وغيره الحافظ ابن حجر كالمصدر المناوى وغيرهم وفي المنضد صحيح متطرق عليه آخر جمه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذى والنمساني إه وقال الزين العراقي في شرح الترمذى حدث أبي هريرة التسريح للرجال والتصفيق للنساء آخر جمه الأئمة السيدة وقال ابن عبد الهادى آخر جمه الأئمة كلامهم . (التسريح نصف الميزان والحمد لله تملؤه) فيه وجهان الأول أن يراد انتسويه بين التسريح والتحميد بأن كل واحد منها يأخذ نصف كفة الحسنات فيما لها معاً لات الأذكار هي ألم الابادات البدنية والغرض الأصلي من شرعاها ينحصر في التزية والتحميد والتسريح يستوعب القسم الأول والتحميد يتضمن الثاني والثالث أن يراد بيان تفضيل الحمد على التسريح وأن ثوابه ضعف ثواب التسريح فالتسريح نصف الميزان والتحميد وحده يملؤه وذلك لأن الحمد المطلق إنما يستحقه من كان مبرأاً عن الفوائض منعوت الجلال وصفات الاكرام فيكون الحمد شامل للأمراء وأعلى القسمين ويقيده الترقى في قوله (ولَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَيْسَ لَهَا دُونَ اللَّهِ حِجَابٌ) أي ليس لقبو لها حجاب يحجبها عنه لاشتمالها على التزية والتحميد ونفي السورى صريحاً ومن ثم جمله من جنس آخر لأن الأولين دخلان في معنى الوزن والمقدار في الاعمال وهذا حصل منه القرب إلى الله من غير حاجز (حتى تخلص) أي تصل (إليه) المراد بهذا وشبهه سرعة القبول وكالثواب كما سبق (ت عن ابن عمر و ) بن العاص روى الله عنه (التسريح نصف الميزان) لأن نصف العبودية (والحمد لله يملؤه) لأنه كال العبودية إذ كذا ما معرفة الله والإفتقار إليه فصفاته معرفته تزكيه عماليه بحسب في الخواطر وتقع عليه النواطر وكالافتقار إليه أن ترى نفسك في قبضته يصرفك كيف يشاء فلن قال سبحان الله على يقين من قبله فقد صفت معرفته لله ومن قال الحمد لله على بصيرة منه فقد صاح افتقاره إليه (والتكبير يملأ ما بين السماء والأرض) لأن نظر العبد في مصالح نفسه إلى السماء والأرض إذ رزقه في السماء وقوته وقراره في الأرض فكلما دخل عليه ماء يدخل بعيوبه فإذا نظر إلى غير الله ورجاء وسكون لغيره فذلك المنظور إليه والمعكوف عليه هو بين السماء والأرض فإذا قال الله أكبر على يقين من أن يرد قضاؤه أو يضر معه ضار أو ينفع دونه نافع فكأنه لم ير بين السماء والأرض ولا فيما إلا هو فإذا رفع الوساطة بيته وبينه ملأ الله ما بين سمائه وأرضه نوراً وجعل ما بينهما ماقوا ما لغيشه وخذاماً لإرادته وسخر له ذلك بإرادته كله (والصوم نصف الصبر) لأن الصبر حبس النفس على ما أمر الله أن يقوله والصوم حبسها عن شهواتها وهي مناهي الله فلن حبس نفسه عنها فهو آت بنصف الصبر فانت صبر على إقامة أوامره فقد أتي بكال الصبر (والظهور نصف الإيمان) لأن الإيمان تطهير السر عن دنس الشرك وتطهير الجوارح عن عبادة غير الله فلن تطهير له فقد ظهر ظاهره فقد أتي بنصف الإيمان فلن ظهر باطنه استكمل الإيمان (ت عن رجل من بنى سليم) .

(التسويف) أي المطل (شعار) في رواية الدليل شداع (الشيطان يلقيه في قلوب المؤمنين) فيمطل أحدهم غيريه

٣٤٠٦ - التَّضْلِعُ مِنْ مَاءَ زَمْزَمَ بِرَأْهُ مِنَ النَّفَاقِ - الازرق في تاريخ مكة عن ابن عباس - (ح)

٣٤٠٧ - النَّفُلُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيَّةٌ، وَكَفَارَتُهُ أَنْ يَوْارِيهِ - (د) عن أنس - (صح)

٣٤٠٨ - التَّكْبِيرُ فِي الْفِطْرِ سَبْعُ فِي الْأُولَىٰ، وَخَمْسٌ فِي الْآخِرَةِ، وَالقِرَاةُ بَعْدَهُمَا كَلِيَّةٌ مَا - (د ح م) عن ابن عمرو - (صح)

٣٤٠٩ - التَّدْبِيْنَةُ مُجَمَّهَةٌ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ، تَذَهَّبُ بِعَضِ الْحَزَنِ - (ح م ق) عن عائشة - (صح)

فيعجب الشيطان تأنيمه لأن مطل الغى ظلم وهو من الكبار لكن اشتربت بعضهم تكرره (فر عن عبد الرحمن بن عوف) وفيه حيد بن سعد قال الذي في الصدقة بجهوله (التضاع من ماء زمزم) أي الإكثار من الشرب منه حتى تمدد الأضلاع والأجناب (برأة من النفاق) لدلالة قائل ذلك أنه إنما فعله إيماناً وتصديقاً جاء به الشارع من ندب الإكثار منه واعتقاداً لفضلة قالوا ومن خواصه أنه يقوى القلب ويجلو البصر (الازرق) بفتح الهمزة وسكون الزاي وفتح الراء وكسر القاف نسبة إلى جده إذ هو أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن الواسد بن عقبة بن الأزرق الغسانى المكي (في تاريخ مكة عن ابن عباس) هذا كالتصريح في أن المصنف لم يره مخرجًا لأحد من السنة وإنما بعد النجعة وعدل عنه وهو ذهول شنيع فقد خرجه ابن ماجه باللفظ المزبور عن ابن عباس وخرجه أيضاً дилиلى في الفردوس وغيره (النفل) بمثابة فرقية أو تحية في أرضه إن كانت تراية أو رملة على مامر (د عن أنس) بن مالك وظاهره أنه لا يوجد مخرجًا في أحد الصحيحين لكن في مسند الفردوس عزاه لها معاً - فليحرر

(التكبير) قال الحرالي التكبير إشراق القدر أو المقدار حسأ أو معنى (في الفطر) أي في صلاة عيد الفطر (سبع في الأولى) أي سبع تكبيرات في الركعة الأولى سوى تكبير التحرم بعد دعاء الافتتاح قبل القراءة (وخمس) من التكبيرات (في الآخرة) بعد استوانه قائمًا قبل التمود زاد الدارقطنى في روايته سوى تكبير الصلاة (والقراءة بعدهما) أي السبع والخمس (كتابهما) أي في كلتا<sup>(١)</sup> الركعتين وفيه أن السنة في الأولى من صلاة عيد الفطر سبع تكبيرات وفي الثانية خمس ومتلها في ذلك صلاة عبد الأضحي قال بعض الأعاظم حكمة هذا العدد أنه لما كان للوترية أثر عظيم في التذكير بالوتر الصدق الواحد الواحد وكان للسبعين منها مدخل عظيم في الشرع جعل تكبير صلاته وترأ وجعل سبعاً في الأولى لذلك وتذكيراً بأعمال الحجج السبعة من الطواف والسعى والجار تشويناً إليها لأن النظر إلى العيد إلا أكبر وتذكيراً بحاله لهذا الوجود بالتفكير في أفعاله المعروفة من خلق السموات السبع والأرضين السبع وما فيها من الأيام السبع لأنه خلقهما في ستة أيام وخلق آدم عليه السلام في السابعة يوم الجمعة ولما جرت عادة الشارع بالرفق بهذه الآلة ومنه تخفيض الثانية على الأولى وكانت الخمسة أقرب وترأ إلى السبعة من دونها جعل تكبير الثانية خمساً لذلك (د ح عن ابن عمرو) بن العاص قال الترمذى في العلل سألت عنه محمد أيعنى البخارى فقال هو صحيح انه ومن ثم أخذ به الشافعى دون خبر الترمذى الذى أخذ به أبو حنيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم كبر بعد القراءة لأن فيه كذلك ومن ثم قال ابن دحية هو أقيح حديث في جامع الترمذى

(التابينة<sup>(٢)</sup>) بفتح فسكون حسأ يتخد من دقيق أو نخالة وربما جعل بعسل أو لبن وشهبه باللبن في ياضه سبي

(١) في كلتا هكذا بالألف مجرور بكمرا مقدرة على الآلاف لأنه مقصور ولا يصبح إعرابه إعراب المثنى لعدم إضافته إلى ضمير وأما الواقعه في المتن فاما مجرورة بالياء تأكيداً لضمير المجرور لوجود شرطها وهو إضافتها للضمير

(٢) وقال أبو نعيم في الطب هي دقيق سحت أو فيه شحم والداودي يؤخذ العجين غير خسيس فيخرج ما فيه فيجعل

٣٤١٠ - التمر بالتمر ، والحنطة بالحنطة . والشمير بالشمير ، والملاح بالملح ، مثلاً بمشى ، يَدَا يَدِ ، فَنَ زَادَ وَأَسْتَرَادَ فَقَدْ أَرَبَ ، إِلَّا مَا اخْتَلَفَتْ الْوَاهَةُ - (حم م ن) عن أبي هريرة - (صح)

٣٤١١ - التَّوَاضُعُ لَا يَزِيدُ الْعَبْدَ إِلَّا رِفْعَهُ . فَتَرَأَسْعَوا يَرْفَعُكُمْ أَمْهُ تَعَالَى . وَالْعَقُوْ لَا يَزِيدُ الْعَدَ إِلَّا عَرَا .

بالمরأة من التابعين مصدر ابن القوم إذا سقاهم اللبن حكى الزبيدي عن بعض العرب لبنيهم فلنروا أي سقيناهم اللبن فأصابهم منه شبه سكر . ذكره الزمخشري (بمحنة) بالتشديد وفتح الميمين أي مريحة . قال القرطبي : روى بفتح الميم والجيم وبضم الميم وكسر الجيم فعل الأول مصدر أي جمام ، وعلى الثاني اسم فاعل من أجم ، وفي رواية البخاري تجم بضم الجيم (لفؤاد المريض) أي ترجع قلبها وتسكته وتقويه وتزييل عنه الملم وتنشطه بإخادها للحمى من الإجماع وهو الراحة فلا حاجة لما تكلفه بعض الأعاظم من تأويل الفواد برأس المعدة فتدبر ، وتفع ما الشعير للحي لا يذكره إلا جاهل بالطب (نذهب بعض الحزن) فإن فواد الحزين يضعف باستهلاك اليأس على أعضائه وعلى معدته لفترة الغذاء والحسامير طبها ويغذيها ويقويها لكن كثيراً ميجتمع بمعدته خلط مرارى أو بلغمى أو صديدى والحسامير يخلوه عن المعدة قال ابن حجر النافع منها ما كان ريقاً نصيحاً غليظانياً (حمق) في الطب من حديث عروة (عن عائشة) قال كانت عائشة إذا ماتت المرأة من أهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن إلا أهلها وخاصة أمرت ببرمة من تابعية (١) فطابت ثم صنع ثريد فصبت التلبينة عليها ثم قالت كلاً منها فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره ورواه عنها أيضاً الترمذى والنمسانى .

(التمر بالتمر والحنطة بالحنطة والشمير بالشمير) هذا ظاهر في أن البر والشعير صنفان وهو ماعليه الآمة الثلاثة وقال مالك صنف ( والملاح بالملح مثل يداً يد فن زاد ) أي أعطى الزبادة (أو استزاد) أي طلب أكثر (فقد أرب) أي فعل الربا الحرام (إلا ما اختلفت ألوان) يعني أجنباته (حم م ن عن أبي هريرة) ولم يخرجه البخاري (التواضع) لايزيد العبد إلا رفعه (في الدنيا لأنها بالتواضع للناس يعظم في القلوب وترتفع منزلتها في التفوس) (فتواضعه و/or فعمكم الله تعالى) في الدنيا بوضع القبول وإعطاء المائدة في الصدور وفي الآخرة بتكثير الأجر وإعطاء

حسوا فيسكنون لا يخالطه شيء فإذا يكثر نفعه ، وقال الموفق البغدادي التلبينة الحسام ويكون في قوام اللبن وهو الرقيق النضيج لا الغليظ النبي .

(١) وتقول هو البغيض النافع وتقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذ أهله الوعك أمر بالحسام فصنع ثم أمرهم خسوانه ثم قال إنه ليروي فواد الحزين ويسرو عن فواد السقم كما تسرو إحداكم الوسخ عن وجهها بالماء وفي رواية والذي نفس محمد يده إنها لتغسل بطن أحدكم كما يغسل أحدكم الوسخ عن وجهه بالماء

(٢) من الصفة بالكسر المهوو والمراد بالتواضع لإظهار التنزل عن المرتبة لأن يراد تعظيمه وقيل هو تعظيم من فوقه لفضله وقيل هو الاستسلام للحق وترك الإعراض على الحكم وقيل هو أن تخضع للحق وتقاد له وتقبله من قاله صغيراً أو كبيراً شريفاً أو وضعيفاً عبداً أو حراً ذكرآ أو غيره نظراً للقول لاللقاليل فهو إنما يتواضع للحق وينقاد له وقيل هو أن لا يرى لنفسه مقاماً ولا حالاً يفضل بما غيره ولا يرى أن في الخلق من هو شر منه

{تتمة} مر الحسن بن علي بصفتيان معهم كسر خنز فاسـتصافوه أدباً معه فنزل وأكل معهم وإن كان ذا جاه وحرمة تواضعـاً وخيرـاً من دعـيـ فليـجـبـ ولو إلىـ كـرـاعـ ثمـ حـلـوـمـ إلىـ مـنـزـلـهـ وأـطـعـمـهـ وـكـاشـمـ وـقـالـ الـيدـ أـيـ النـعـمةـ هـمـ حيثـ أـحـسـنـاـ أـوـلـاـ وـبـذـلـاـ مـاـمـكـنـهـ لـأـنـهـ لـمـ يـجـدـواـ غـيـرـ مـاـأـطـعـمـونـ وـنـحـنـ نـجـدـ أـكـثـرـ مـنـهـ

فَاعْفُوا يُعِزُّوكُمُ اللَّهُ ، وَالصَّدَقَةُ لَا تَرِيدُ الْمَالَ إِلَّا كَثِيرًا ، فَتَصْدِقُوا يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ - ابْنُ أَبِي الدِّينِيَا فِي ذَمِ  
الغَضْبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمِيرَةِ الْعَبْدِ - (ض)

٣٤١٢ - التَّوْبَةُ مِنَ الذَّنْبِ أَنْ لَا تَرْعُدَ إِلَيْهِ أَبَدًا - ابْنُ مَرْدُوْهِ (هَبَ) عَنْ ابْنِ مَسْعُودَ - (ض)

٣٤١٣ - التَّوْبَةُ النَّصْوَحُ : التَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ حِينَ يَفْرَطُ مِنْكَ فَتَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى ، ثُمَّ لَا تَرْعُدَ إِلَيْهِ أَبَدًا -  
ابْنُ أَبِي حَاتِمَ وَابْنِ مَرْدُوْهِ عَنْ أَبَيِ - (ض)

القدر كذا ذكره العلاني وغيره وحمله على الدنيا فقط والآخرة فقط في ثلاثة من ضيق العطش (والغفو) أى التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه (لا يزيد العبد إلا عزآ) لأن من عرف بالغفو ساد وعظم في القلوب فهو على ظاهره أو المراد عزه في الآخرة بكثرة الثواب وترك العقاب (فاغفوا يعزكم الله) في الدارين (والصدقة لا تزيد المال إلا كثرة) يعني أنه يبارك فيه وتندفع عنه المفسدات فينجبر نقص الصورة بذلك (فتصدقوا يرحمكم الله عز وجل) أى يضاعف عليكم رحمة لكم أجرها قالوا وهذا من جوامع الكلم (ابن أبي الدنيا) أبو بكر الفرشى (في ذم الغضب) أى في كتاب ذمه (عن محمد بن عمير) بالتصغير (العبد) ورواه الأصفهانى في الترغيب والدليل فى مسند الفردوس عن أنس قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف

(التوبة من الذنب أن لا تعود إليه أبدا) قال العلاني ليس معناه أن صحتها مشروطة بعدم العود في مثل ذلك الذنب بل أنها مشروطة بالعزم على عدم الوقوع فالغزالى رضى الله عنه للتوبة ثم تناهى إحداها تكثير السينات حتى يصير كمن لا ذنب له والثانى نيل الدرجات حتى يصير حبيبا للتكلفير درجات فبعضها لا يصل الذنب بالكلية وبعضها تحفيف له وكان الحسن البصري رضى الله تعالى عنه يقول: إذا ذنب العبد ثم تاب لم يزدد من الله إلا قربا وهكذا كما ذنب لأنه دائم السير بذنب وبلا ذنب حتى يصل إلى الآخرة (ابن مردوه) في التفسير (هـ) وكذا الدليلى (عن ابن مسعود) ثم قال أعني اليقى رفعه ضعيف اه . وهو مع وقه ضعيف أيضاً فيه كأنه العلاني إبراهيم بن مسلم المجرى وبكر بن خنيس ضعفهما النساني وغيره وقال الم testimى رواه أحد بلفظ التوبة من الذنب أن يتوب منه ثم لا يعود فيه وسنده ضعيف أيضاً

(التوبة النصوح) أى الصادقة أو البالغة في النصح أو الحالصة أو غير ذلك قال القرطبي في تفسيرها ثلاثة وعشرون قولًا (التدم على الذنب حين يفرط منك فتستفتر الله ثم لا تعود إليه أبداً) أى ثم تنوى أن لا تعود إليه بقية عمرك بأن يوطن قلبك ويجرد عزمه على عدم العود إليه البتة فإن تركه وتردد في عوده إليه فهو لم يتب منه (تنبيه) قال العارف ابن عربى إذا فتح الله عين بصيرتك ورزقك الرجوع إليه المسنى توبة فانظر أى حالة أنت عليه التزول عنها إن كنت وإلياً ابنت على ولا يلتكم أو عزباً فلا تنزوج أو متزوجاً فلا تطلق واشرع في العمل بقوى الله في الحالة التي أنت عليها كائنة ما كانت فإن الله في كل حال باب قربة إليه فاقرئ ذلك الباب يفتح لك فلا تحرم نفسك خيره ولا تتحرك بغيره كما ناوريها قربة حتى المباح فإن فيه قربة من حيث إن إيمانك به أنه مباح ولها أتبته فتتاب عليه ولا بد حتى المعصية إذا أتيتها فأنو المعصية فيها أى أنها معصية فتؤجر في الإيمان بها أنها معصية ولذلك لا تخلص معصية للمؤمن من غير أن يخالطها عمل صالح وهو الإيمان بكونها معصية وهم الذين اعتبروا بذنبهم خلطوا عملاً صالحًا إلى هنا - كلامه (ابن أبي حاتم وابن مردوه) في التفسير (عن أبي) بن كعب

٣٤١٤ - التَّيْمُمُ ضَرْبَتِاً : ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ ، وَضَرْبَةٌ لِلْيَدِينَ إِلَى الْمَرْفَقَيْنَ - (طَبَكَ) عَنْ أَبِنِ عَمْرٍ

حُرْفُ الْثَاءِ

٣٤١٥ - ثَلَاثٌ مِنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاوةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مَا سَوَاهُمَا، وَأَنْ

(التي تم ضربها للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين) فلا يكفي الاتهاء بأعلى الكفين عند الشافعية والحنفية إعطاء للبدل حكم المبدل وأكتفى مالك رضي الله تعالى عنه بالكتفين تمسكاً بخيار عمار المصرح بالاكتفاء بالكتفين فلنا المراد بالكتفين الذراعان إطلاقاً لاسم الجزء على الكل والمراد ظاهرهما مع الماء وكون أكثر عمل الأمة على هذا يرجح هذا الحديث على حدث عمار فإن تلقى الأمة الحديث بالقبول يرجحه على ما أعرضت عنه وقوله ضربان يفيد أن الضرب ركن لا يتحقق السقوط وعدم الاكتفاء بضربة واحدة وهو المفتى به عند الشافعية ومن ذهب إلى الاكتفاء بالضربة حل الضربتين على إرادة الأعم من المسحبين أو أنه خرج مخرج الغالب (طب ث) من حدث عبد الله بن الحسين عن جابر عن علي بن ظبيان عن عبد الله بن عمر عن نافع (عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال الذهبي عبد الله بن الحسين بن جابر رمأه ابن حبان بسرقة الأخبار وابن ظبيان وهو أه وظبيان بمعجمة فور حدة تحذية وقال الهيثمي قال ابن معين وجمع ابن ظبيان كذاب خير أه ورواه الدارقطني أيضاً عن ابن عمر من طريقين وقال في إحداهما علي بن ظبيان وقد ترك النساء وغيره وفي الأخرى سليمان بن أبي داود الحراني وابن الأرق وهو ضعيفان قال والصواب أنه موقوف على ابن عمر قوله وهذا وقوله وقال ابن حجر رحمه الله في تخريج الراافي على بن ظبيان ضعفه غير واحد وروى من طريق فيها كلها مقال وقال في تخريج المدحية رواه الدارقطني من طريقين آخرين وأهيين وهو في الصحيحين بدون المرفقين أه وبذلك عرف أن رمز المصنف لصحته غير صواب

حرف الثاء

(ثلاث) نكارة هي صفة مخنوطة ومتداة أي خصال ثلاثة والخبر قوله (من كن) أي حصل (فيه وجد) أصاب (حلوة الإيمان) أي التلذذ بالطاعة وتحمل المشقة في رضى الله ورسوله وإثبات ذلك على عرض الدنيا وهذا استعارة بالكلابية ثم شبه الإيمان بنحو العسل للاجهة الجامدة وهو الانزاذ فأطان المشبه وأضاف إليه ما هو من خصائص المشبه به ولو زمه وهو الحلاوة على جهة التخييل وادعى بعض الصوفية أنها حلابة حسية لأن القلب السليم من أمر أراض الغفلة والهوى يجد طعم الإيمان كذوق الفم طعم العسل يمكن كون الجملة الشرطية صفة ثلاثة فيكون الخبر ثم إن هذه الثلاثة لا توجد إلا (أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما) وأن مصدرية الخبر متداة مخنوطة أي أول الثلاثة كون الله ورسوله في مجده إياها أكثر محبة من محبة سواها من نفس وأهل ومال وكل شيء قال النwoy وعبر بما دون من لعمومها وجمعه بين اسم الله ورسوله في ضمير لا ينافيه إنكاره على الخطيب ومن يعصهما لأن المراد في الخطيب الإيضاح لا لازم وهنا إيجاز اللفظ ليحفظ وأولى منه قول البيضاوي في الضمير هنالىء إلى أن المعتبر هو الجموع المركب من المحبتين لا كل واحدة فانيها وحدها لاغية وأمر بالإفراد في حدث الخطيب إشعاراً بأن كل واحد من العصيانيين مستقل باستلزم الغواية إذ العطف في تقدير التكير والأصل استقلال كل من المعطوفين في الحكم له . وهنا أجوبة أخرى لارتضى ومحبة العبد ربها تنقسم باعتبار سببها والباعث عليها إلى قسمين أحدهما ينشأ عن مشاهدة الإحسان ومطالعة الآلام والنظر في النعم فإن القلوب جئت على حب المحسن إليها

يُحِبُّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَدَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يَلْقَى فِي النَّارِ  
 (حم ق ت ن ه) عن أنس - (صح)

٣٤٦ - ثَلَاثٌ مِّنْ كُنَّ فِيهِ نَشَرُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ كَنْفَهُ، وَادْخَلَهُ جَنَّتَهُ: رِفْقٌ بِالضَّعِيفِ، وَشَفَقَةٌ عَلَى الْوَالِدِينِ  
 وَإِلْحَانٌ إِلَى الْمَلُوكِ - - (ت) عن جابر - (ح)

ولَا إِحْسَانٌ أَعْظَمُ مِنْ إِحْسَانِ الرَّبِّ تَقْدِيسٍ وَهَذَا الْقَسْمُ يَدْخُلُ فِيهِ كُلُّ أَحَدٍ وَالثَّانِي يَتَعَلَّقُ بِالْخَوَاصِ وَهِيَ مُحْبَّةُ الْجَلَالِ  
 وَالْجَلَالُ وَلَا شَيْءٌ أَكْلُ وَلَا أَجْلُ مِنْهُ فَلَا يَجِدُ كَالَّهُ وَلَا يَوْصِفُ جَلَالَهُ وَلَا يَنْعَتُ جَاهَلَهُ وَأَسْبَابُ مُحْبَّةِ الرَّسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا أَنْقَذَنَا بَهُ مِنَ النَّارِ وَأَوْجَبَ لَنَا بِاتِّبَاعِهِ الْفَلَاحَ الْأَبْدَى وَالنَّعِيمَ السَّرْمَدِيِّ (وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ  
 إِلَّا اللَّهُ) أَى لَا يُحِبَّهُ لِغَرْضٍ إِلَّا لِغَرْضِ رَضِيَ اللَّهُ حَتَّى تَكُونُ مُحْبَّتُهُ لَأَبُوهِ لَكَوْبِهِ سَبِّحَاهُ أَمْرٌ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمَا مُحْبَّتُهُ  
 لَوْلَاهُ لَكُونَهُ يَنْفَعُهُ فِي الدُّعَاءِ الصَّالِحِ لَهُ وَهُكْدَنَا (وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ) أَى يَصِيرُ إِلَيْهِ وَاسْتِعْدَالُ الْعُودِ يَعْنِي  
 الْصِّيرَوَرَةَ غَيْرَ عَزِيزٍ (بَعْدَ إِذْ أَنْقَدَهُ اللَّهُ مِنْهُ) أَى نَحَاهُ مِنْهُ بِالْإِسْلَامِ (كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يَلْقَى فِي النَّارِ) لِثَوْبِ إِيمَانِهِ وَتَمْكِينِهِ  
 فِي جَنَّانَهُ بِحِيثُ اتَّسَرَحَ صَدِرُهُ وَالْتَّذْدِيَّبُ وَفِيهِ تَنْبِيهٌ عَلَى الْكُفْرِ كَالثَّارِ وَإِشَارَةٌ إِلَى التَّحْلِيَّ بِالْفَضَائِلِ وَهُوَ حَبُّ  
 اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَحُبُّ الْخَالِقِ لِلْحَقِّ وَالتَّخْلِي عَنِ الرِّذَايْلِ وَهُوَ كَرَاهَةُ الْكُفْرِ وَمَا يَلْزَمُهُ مِنِ النَّقَائِصِ وَهُوَ  
 بِالْحَقِيقَةِ لَازِمٌ لِلْأُولِيَّ إِذَا أَرَادُهُ - - كَالَّتِلَامُ كَرَاهَةُ النَّقَائِصِ فَهُوَ تَصْرِيْحٌ بِاللَّازِمِ قَالَ الْيَضَّاوى جَعْلَى  
 هَذِهِ الْأَمْرَوْنَ الْتَّلَاثَةِ عَنْوَانًا لِكَالِ الْإِيَّاَتِ الْمُحَصَّلَ لِتَلَكَ اللَّذَّةَ لَأَنَّهُ لَا يَتَمَكَّنُ فِي  
 نَفْسِهِ أَنْ يَنْعِمَ وَالْقَادِرُ عَلَى الْإِطْلَاقِ هُوَ اللَّهُ وَمَا مَانَعَ وَلَا مَانَعَ سَوَاهُ وَمَا عَدَاهُ وَسَاطَ وَأَنَّ الرَّسُولَ هُوَ الْعَطُوفُ  
 الْحَقِيقِ السَّاعِيُّ فِي إِصْلَاحِ شَأنِهِ وَاعْلَامِ مَكَانِهِ وَدَلِكَ يَقْتَضِي أَنْ يَتَوَجَّهَ بِشَرَاشِرِهِ نَحْوَهُ وَلَا يُحِبُّ مَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِكُونِهِ  
 وَسَطَا يَدِهِ وَيَدِهِ وَإِنْ تَيَقَنْ أَنْ جَلَةً مَوْعِدُهُ بِهِ وَأَوْعَدَ حَقَّ فَيَتَيَقَنْ أَنَّ الْمَوْعِدَ كَالْوَاقِعِ . وَقَالَ الْيَضَّاوى الْمَرَادُ بِالْحَبِّ  
 الْعَقْلِ الَّذِي هُوَ إِمَاثَةٌ مِّنْهُ الْعُقْلُ فَالْمَرْءُ لَا يَقُولُ إِلَّا إِذَا تَيَقَنَ أَنَّ الشَّارِعَ لَا يَأْمُرُ وَلَا يَنْهَا إِلَّا بِمَا فِيهِ صَلَاحٌ  
 عَاجِلٌ أَوْ خَلَاصٌ أَجْلٌ وَالْعُقْلُ يَقْتَضِي تَرْجِيعَ جَانِبِهِ وَكَالَّهُ بِأَنَّ يَمُونَ نَفْسَهُ بِحِيثُ يَعْبُرُ هُوَ إِلَى الْعَقْلِ وَيَلْتَذَبِهِ التَّذَادِا  
 عَقْلِيَاً إِذَا اللَّذَّةُ إِدْرَاكُ مَا هُوَ كَالُ وَخَيْرٌ مِّنْ حِيثُ هُوَ كَذَلِكَ وَلِيُسَّ بَيْنَ هَذِهِ وَاللَّذَّةِ الْحَسِيبَ نَسْبَةً يَعْتَلُ بِهَا وَالشَّارِعُ عَبْرُ  
 عَنْ هَذِهِ الْحَلَةِ بِالْحَلَوَةِ لَأَنَّا أَظَهَرُ مِنَ الْلَّذَّاتِ الْمَحْسُوسَةِ فَيَحْسُبُ بِمَجَالِسِ الْذِكْرِ يَاضِ الْجَنَّةِ وَأَكْلَ مَالِ الْيَتَمِّ أَكْلَ  
 النَّارِ وَالْمَوْعِدَ إِلَى الْكُفْرِ إِلَيْهِمَا فِي النَّارِ (حم ق) فِي الْإِيمَانِ (ت ن ه عن أنس) بْنَ مَالِكَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ التَّنوُّرِيُّ  
 رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى هَذَا حَدِيثُ عَظِيمٌ أَصْلُهُ أَصْوَلُ الْإِسْلَامِ .

(ثَلَاثٌ مِّنْ كُنَّ فِيهِ نَشَرُ اللَّهِ عَلَيْهِ) بِشِينِ مَعْجمَةِ: مِنْ ضَدِ النَّشَرِ الطَّيِّبِ (كَنْفَهُ بِكَافٍ وَنُونٍ وَفَاءٍ أَى سَتْرِهِ  
 وَصَانِهِ وَرَوِيَ بِثَنَاءٍ تَحْمِيَّةً وَسِينٍ مَهْمَلَةً وَبَدَلَ كَنْفَهُ حَتَّى يَحْمِلَ مَهْمَلَةً أَى مَوْتَهُ عَلَى فَرَاشِهِ وَعَلَى الْأُولَى هُوَ تَمْثِيلٌ  
 لِجَلْعِهِ تَحْتَ ظَلَلِ رَحْمَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (وَادْخَلَهُ جَنَّتَهُ) الإِضَافَةُ لِلتَّشْرِيفِ وَالْتَّعْظِيمِ (رِفْقٌ بِالضَّعِيفِ) ضَعْفًا مَعْنَوِيًّا يَعْنِي  
 الْمُسْكِنِيْنَ أَوْ حَسِيبًا وَلَا مَانَعَ مِنْ شَمْوَلِهِ لَهُمَا (وَشَفَقَةٌ عَلَى الْوَالِدِينِ) أَى الْأَصْلِينِ وَإِنْ عَلِيَا (وَالْإِلْحَانُ إِلَى الْمَلُوكِ)  
 أَى مَلُوكَ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ وَيَحْتَمِلُ إِرَادَةَ الْأَعْمَمِ فَيَدْخُلُ فِيهِ مَا لَوْ رَأَى غَيْرُهُ يَسِيَّ إِلَى مَلُوكٍ وَيَكْلُفُهُ مَا لَا يَطِيقُ فَيَحْسُنُ  
 إِلَيْهِ بِنَحْوِ إِعَانَةِ لَهُ فِي الْعَمَلِ أَوْ شَفَاعَةِ عَنْهُ سَيِّدِهِ فِي التَّخْفِيفِ عَنْهُ وَنَحْوَ ذَلِكَ (ت) فِي الرَّهْدِ (عَنْ جَابِرَ) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَقَالَ  
 غَرِيبٌ أَهْ وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَغَافِرِيَّ قَالَ المَزِيْدُ هُوَ مِنْهُمْ أَى بِالْوَضْعِ .

٣٤١٧ - ثَلَاثَ مِنْ كُنْ فِيهِ آوَاهُ اللَّهِ فِي كَنْفِهِ، وَنَشَرَ عَلَيْهِ رَحْمَتَهُ، وَادْخَلَهُ جَنَّتَهُ : مَنْ إِذَا أَعْطَى شَكَرَ،  
وَإِذَا قَدَرَ غَفَرَ، وَإِذَا غَضَبَ فَتَرَ - (ك هب) عن ابن عباس - (ح)

٣٤١٨ - ثَلَاثَ مِنْ كُنْ فِيهِ فَهُوَ مِنَ الْأَبْدَالِ : الرَّضَا بِالْقَضَاءِ، وَالصَّبْرُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ، وَالغَضَبُ فِي  
ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - (فر) عن معاذ - (ض)

٣٤١٩ - ثَلَاثَ مِنْ كُنْ فِيهِ حَاسِبَةِ اللَّهِ تَعَالَى حِسَابًا يَسِيرًا، وَادْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ : أَعْطِي مِنْ حَرْمَكَ،  
وَتَعْفُو عَنْ ظَلَمَكَ، وَتَصِلُّ مِنْ قَطْعَكَ - ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (طس ك) عن أبي هريرة - (ح)

٣٤٢٠ - ثَلَاثَ مِنْ كُنْ فِيهِ وَقِيْ شَحَّ نَفْسِهِ : مَنْ أَذْى النَّكَاهَ، وَفَرَى الصَّيْفَ، وَاعْطَى فِي النَّائِبَةِ - (طب)

(ثلاث من كن فيه آواه الله) بالمد (في كنفه ونشر عليه رحمته وأدخله جنته) أي مع السابقين الأولين أو من غير سبق عذاب وف روایة بدل ونشر الخ وأليس بمحبته وأدخله في جنته قالوا من ذا يرسل الله قال (من إذا أعطى شكر) المعنى على ما أعطاه (إذا قدر عمر) أي وإذا قدر على عقرمه من استرجب العقوبة لجنايته عليه عق عنه فلم يواخذنه بذنبه (إذا غضب) غضا بالغير الله (فر) أي سكن عن حدته ولا عن شدته وكظم الغيظ ورد الشيطان خاستا ر ك هب) من حديث عمر بن راشد عن هشام عن محمد بن علي (عن ابن عباس) قال الحكم صحيح فرده الذبي فقال قلت بل واه فان عمر قال فيه أبو حاتم وجدت حديثه كذلك اه وذكر نحوه في الفردوس مع زيادة بذنبه على ذلك مخرجه البهقي نفسه فقال عقب تخريجه عمر بن راشد هذا شيخ مجھول من أهل مصر يروي ما لا يتابع عليه قال وهو غير عمر بن راشد المتساوى له وبه يعرف أن المصنف كانه أسامي النصر في إسقاطه من كلام البهقي وكما عليه الحديث لم يصب في ايراده رأساً .

(ثلاث من كن فيه فهو من الأبدال) أي اجتاعها فيه يدل على كونهم (الرضي بالقضاء) أي بما قدره الله وحكم به (والصبر عن محارم الله) أي كف النفس عن ارتکابها أو شرعا منها (الغضب في ذات الله عز وجل) أي عند رؤيته من ينمك محارم الله وظاهر صنيع المصنف أن الدليلي خرجه هكذا بغير زيادة ولا نقص والامر بخلافه بل أسقط منه المصنف بعد قوله الأبدال الذين بهم قوام الدين وأهله اه بلفظه (فر عن مداد) بز جبل وفيه ميسرة بن عبد الله قال الذهبي في الضعفاء والمتروكين كذاب مشهور وشهرين حوشب قال ابن عدي لا يحتاج به

(ثلاث من كن فيه حاسب الله حسابا يسيرا) يوم القيمة فلا ينفعه ولا يشدد عليه ولا يطيل وقوفه لأجله (وأدخله الجنة برحمته) أي وإن كان عمله لا يبلغه ذلك بقلته (تعطي من حرمك) عطاوه أو موادته أو معروفة (وتعفو عن ظلمك) في نفس أومال أو عرض (وتصل من قطعك) من ذوى قرباتك وغيرهم و تمامه كافط الطرافى قال يعني أبو هريرة رضى الله تعالى عنه إذا فعلت هذا فالي الله قال يدخلك الله الجنة (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب (ذم الغضب طس ك) في التفسير من حديث سليمان بن داود البهائى عن يحيى بن أبي كثیر عن أبي سلمة (عن أبي هريرة) قال الحكم صحيح ، وردة الذهبي فقال : سليمان ضعيف ، وقال في المذهب سليمان واه ، وفي الميزان قال البخاري سليمان مشكر الحديث قال ومن قات فيه منكر الحديث لانخل روایة حديثه ثم ساق له أخباراً هنا وقال العلائي فيه سليمان ضعفه غير واحد وقال المishi في سليمان متروك

(ثلاث من كن فيه وق شح نفسه) بالبناء المفعول من الواقية أي صانه الله تعالى عن أذى شح نفسه و من يوق

عن خالد بن زيد بن حارثة

٣٤٢١ - ثلث من كن فيه فإن الله تعالى يغفر له ماسوى ذلك : من مات لا يشرك بالله شيئاً، ولم يكن ساحراً يتبع السحرة، ولم يحقد على أخيه - (خدي طب) عن ابن عباس (ح)

٣٤٢٢ - ثلث من كن فيه فهى راجعة على صاحبها : البغى، والمسكر، والنكث - أبو الشيف وابن مردوهه معا في التفسير (خط) عن أنس - (ض)

٣٤٢٣ - ثلث من كن فيه استوجب الثواب، واستكمل الإيمان : خلق يعيش به في الناس وورع يحجزه عن محارم الله تعالى، وحمل يرده عن جهل الجاهل - البزار عن أنس - (ض)

شح نفسه فأولئك هم المفلحون ، (من أذى الزكاة) الواجبة عليه إلى مستحبتها . (قرى الضيف) أى أزله عنده وفربه وفرب إليه طماً . (وأعطي في النابة) أى ماينوب الإنسان أى ينزل به من المهابات والحوادث والفن والحروب وغيرها (طب عن خالد بن زيد بن حارثة) ويقال ابن زيد بن حارثة بحارة مهملة ومثلثة الأنصارى قال الذي مختلف في صحبتها وقال ابن حجر رحمة الله تعالى ذكره البخارى وابن حبان في التابعين قال الحيثى فيه إبراهيم بن إسحاق بن محمد ضعيف اه . لكن قال في الإصابة إسناده حسن

(ثلاث من كن فيه فإن الله تعالى يغفر له ماسوى ذلك من الذنوب وإن كثرت (من مات لا يشرك بالله شيئاً) في ألوهيته (ولم يكن ساحراً يتبع السحرة) ليتعلم السحر ويعمله ويعلم به (ولم يحقد على أخيه في الإسلام) فإن الحقد شؤم وقد ورد في ذمه من الكتاب والسنة مالا يحصى وهو من البلايا التي ابتنى بها المناظرون . قال الفزالي : لا يكاد المناظر ينفك عنه إذ لا ترى مناظراً يقدر على أن لا يضمر حقداً على من يحرك رأسه عند كلام خصمه ويتوقف في كلامه فلا يقابل به بحسن الإصاغة بل يضمر الحقد ويرتبه في النفس وغاية تماسكه الإخفاء بالاتفاق (خدي طب عن ابن عباس) ينسباد حسن

(ثلاث من كن فيه فهى راجعة على صاحبها) أى فشرها يعود عليه (البغى) أى بجازة الخد في الاعتداء والظلم (والمسكر) أى الخداع (والنكث) بثتة نقض العهد وبذنه وتمامه عند الخطيب وغيره ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم « ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله » وقرأ « يا أيها الناس إنما يغريك على أنفسكم » وقرأ « فلن نكث فإنما ينكث على نفسه » (أبو الشيف وابن مردوهه معاً في التفسير) أى تفسير القرآن العظيم (خط) في ترجمة زيد بن علي الكوف (عن أنس) وفيه مروان بن صبيح قال في الميزان لا أعرفه ولو خبر منكر ثم أورد هذا الخبر

(ثلاث من كن فيه استوجب الثواب) من الله تعالى ( واستكمل الإيمان) في قوله (خلق) بضم اللام (يعيش به في الناس) لأن يكون عنده مادة يقتدر بها على مداراتهم ومسالمتهم ليس لهم من شرم (وروع) أى كف عن المحارم والشهادات (يحجزه) أى يمنعه (عن محارم الله) أى عن الوقع في شيء منها (وحل) بالكسر عقل برذه (عن جهل الجاهل) إذا جهل عليه فلا يقابل به مثل صته بل بالعفو والصفح واحتمال الأذى ونحو ذلك (البزار) في مسنده (عن أنس) قال الحيثى فيه عبد الله بن سليمان قال البزار حدث بأحاديث لا يتابع عليها وقال في موضع آخر فيه من لم أعرفهم

٣٤٢٤ - ثلث من كن فيه أو واحدة منهن فليزوج من الحور العين حيث شاء: رجل أشمن على أمانة فادها مخافة الله عن وجل، ورجل خلي عن قاتله، ورجل قرأ في دبر كل صلاة قل هو الله أحد عشر مرات.

ابن عساكر عن ابن عباس - (ض)

٣٤٢٥ - ثلث من كن فيه ظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظله: الوضوء على المكاره، والمشي إلى المساجد في العلم، وإطعام الجائع - أبو الشيخ في النواب، والاصفهانى في الترغيب عن جابر - (ض)

٣٤٢٦ - ثلث من جاءهن مع الإيمان دخل من أي أبواب الجنة شاه وزوج من الحور العين حيث شاء: من عفا عن قاتله، وأدى دينا خفياً . وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات «قل هو الله أحد» - (ع)

عن جابر - (ض)

٣٤٢٧ - ثلث من حفظهن فهو ولی حقاً، ومن ضيعهن فهو عدوی حقاً: الصلاة، والصيام، والجناة

(ثلاث من كن فيه أو واحدة منهن فليزوج من الحور العين حيث شاء) أي في الجنة (رجل أشمن على أمانة فادها مخافة الله عن وجل) أي مخافة عقابه إن هو خان فيها (ورجل خلي عن قاتله) بأن ضربه ضرباً قاتلاً فففي عنه قبل موته (ورجل قرأ في دبر كل صلاة) أي في آخرها واظهر أن المراد الصلوات الخمس (قل هو الله أحد) أي سوتها بكلها (دشر مرات) وذكر الرجل وصف طرد فمارأة والختى كذلك وهذا تعظيم عظيم بقدر الأمانة وتنويه شريف بشرف سورة الإخلاص وفضيلة جليلة في العفو عن القاتل (ابن عساكر) في أنتاريخ (عن ابن عباس) رضى الله تعالى عنه

(ثلاث من كن فيه ظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظله لوضوء على المكاره) أي المشاق من كوه يماء شديد البرد في شدة البرد (والمشي إلى المساجد) أي لصلاة زيارتها جائحة ويمكن إرادة نحو الاعتكاف أيضاً (في الفلم) بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلة بسكنها (وإطعام الجائع) الطعام لوجه الله تعالى لالنجور رباء وسمعة. قال القاصي: كونها تحت العرش عبارة عن اختصاصها بـكان من الله تعالى وقربة وباعتبار أنه لا يضيع أجر من حافظ عليها ولا يهم بجازة من ضيعها وأعرض عنها كما هو حال المقربين عند السلطان الوفين تحت عرشه الملازمين لحضرته

(أبو الشيخ في) كتاب (النواب والاصفهانى في) كتاب (الترغيب) والترهيب (عن جابر) بن عبد الله

(ثلاث من جاءهن مع الإيمان دخل من أي أبواب الجنة شاء) أي يغير بين دخوله من أيها شام (وزوج) بالبناء للمفعول أي زوجه الله (من الحور العين) في الجنة (حيث شاء: من عفا عن قاتله وأدى ديناً خفياً إلى مستحقه بأن لم يكن عالماً به كأن ورته من نحو أبيه ولم يشعر به (وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة) أي مفروضة من المفتر (عشر مرات قل هو الله أحد) أي سوتها وظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بكله وليس كذلك بل بقيته عند مخرججه أبي يعلى فقال أبو بكر أو إدحافن يارسول الله قال أو إدحافن (ع) من حديث عمر بن شهاب (عن جابر) بن عبد الله قال مغلطاي في عمر هذا كلام انتهى قال الحيشى فيه عمر بن شهاب متزوج وأعاده في محل آخر وقال ضعيف جداً وقال الزين العراقي رواه أيضاً الطبراني وهو ضعيف

(ثلاث من حفظهن فهو ولی حقاً) أي تولاهم الله ومحفظه (ومن ضيعهن فهو عدو لـ حقاً: الصلاة) المفروضة يعني المكتوبات من الجنس (والصيام) أي صيام رمضان (والجناة) أي الغسل من الجنابة ومثلها الغسل عن حيض

(طس) عن أنس (ض) عن الحسن مرسلا - (ص)

٣٤٢٨ - ثلث من فعلهن فقد أجرم : من عقد لواه في غير حق ، أو عق والديه ، أو مشى مع ظالم ينصره  
ابن منيع (طب) عن معاذ - (ض)

٣٤٢٩ - ثلث من فعلهن أطاق الصرم : من أكل قبل أن يشرب ، وتسحر ، وقال - البزار عن أنس - (ح)

٣٤٣٠ - ثلث من فعلهن ثقة بالله واحتساباً كان حقاً على الله تعالى أن يعينه ، وأن يبارك له : من سعي في فكاك ربة ثقة بالله واحتساباً كان حقاً على الله تعالى أن يعينه ، وأن يبارك له ، ومن تزوج ثقة بالله واحتساباً كان حقاً على الله تعالى أن يعینه ، وأن يبارك له ، ومن أحيا أرضًا هيئت ثقة بالله واحتساباً كان حقاً على الله تعالى أن يعینه ، وأن يبارك له - (طس) عن جابر (ح)

أو نفاس في حق المرأة والمزاد بكون المضيع عدواً لله أنه يعاذه ويذله ويجهنه إن لم يدرك العفو فإن ضيع ذلك جارداً فهو كافر فتكون العداوة على بابها (طس عن أنس) قال الميسمى فيه عدى بن الفضل وهو ضعيف (ص عن الحسن مرسلا) يعني الحسن البصري

(ثلاث من فعلهن فقد أجرم: من عقد لواه في غير حق) يعني لقتل من لا يجز له قتاله شرعاً (أو عق والديه)  
أي أصليه وإن علياً (أو مشى مع ظالم ينصره) تامة عذ الطيراني يقول الله تعالى «إنما من الجرمين متنتمون» (تنيه)  
آخر اليهقي في الشعب أن كدب الأجرار سائل عن المغرق لرا الدين ما يجدونه في كتاب الله قال إذا أقسم عليه لم يره وإذا سأله لم يعطيه وإذا ائته خان فذاك العموق (ابن منيع) في المعجم (طب) كلاماً (عن معاذ) بن جبل قال  
الميسمى فيه عبد العزيز بن عبد الله بن حمزة وهو ضعيف

(ثلاث من فعلهن أطاق الصوم) يعني سهل عليه فلم يشق (من أكل قبل أن يشرب وتسحر) أي آخر الليل (وقال)  
من القيلولة الاستراحة نصف النهار ولو بلا نوم وعلوم بالوجود أن هذه الثلاث تحتفظ مشقة الصرم (البزار)  
في المسند (عن أنس) ورواه عنه الحكم أيضاً لكن قال ويس شيئاً من الطيب مكان القيلولة

(ثلاث من فعلهن ثقة بالله واحتساباً) للأجر عنده (كان حقاً على الله أن يعینه) في معاشها وطاعة ويوفرها لمرضاها  
(وأن يبارك له) في عمره ورزاها (من سعي في فكاك ربه) أي خلاصها من الرق لأن اعتقها أو تسبب في إعتاقها  
(ثقة بالله واحتساباً) لا لغرض سوى ذلك (كان حقاً على الله أن يعینه وأن يبارك له) كرره لمزيد التأكيد والتشويق  
إلى فعل ذلك (ومن تزوج ثقة بالله واحتساباً) أي فلم يخش العيلة بل توكل على الله وامتثل أمره في التزوج وأمر نيه  
صلى الله عليه وسلم بقوله تناكروا تناسلوا (كان حقاً على الله تعالى أن يعینه) على الاتفاق وغيره (وأن يبارك له)  
في زوجته (ومن أحيا أرضاً ميتة ثقة بالله واحتساباً) أي طلب للأجر بعاراتها نحو مسجد أو لأكل منه العافية أو  
نحو ذلك (كان حقاً على الله تعالى أن يعینه) على إحيائها وغيره (وأن يبارك له) فيها وفي غيرها لأن من وثق بالله لم  
يكمل إلى نفسه بل يتولى أموره وإسدده في أقواله وأفعاله ومن طلب منه الثواب بإخلاص أفاع عن عليه من بحر جوده  
ونواله (طس) وكذا اليهقي من حديث عبيد الله بن الوازع عن أيوب بن أبي الزبير (عن جابر) قال الذهي في المذهب  
إسناده صالح مع نكارته بن أبي أيوب

٣٤٣١ - ثلث من أوثين فقدوا في مثل ما أوثق آل داود : العدل في الغصب والرضا ، والقصد في الفقر والغنى ، وخشية الله تعالى في السر والعلانية - الحكيم عن أبي هريرة

٣٤٣٢ - ثلث من أخلاق الإيمان : من إذا غضب لم يدخله غضبه في باطل ، ومن إذا رضى لم يخرج رضاه من حق ، ومن إذا قدر لم يتعاط ماليس له - (طس) عن أنس - (ض)

٣٤٣٣ - ثلث من الميسر : القمار ، والضرب بالكتاب ، والصفير بالحمام - (د) في رسائله عن يزيد بن شريح التميمي مرسلًا - (ج)

(ثلاث من أوثين فقد أوثق مثل ما أوثق داود) أي من أوثين فقد أوثق الشكر فهو شاكر كشكير آل داود المأمور به في قوله تعالى «اعملوا آل داود شكراء» (العدل في الغصب والرضا) فإذا عدل فيما صار القلب بيزان اللحق لا يستفره الغصب ولا يميل به الرضى فكلامه للحق لا للنفس وهذا عزيز جداً إذا كثر الناس إذا غضب لم يبال بما يقول ولا بما يفعل ومن ثم كان من دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم أملك كلما الحزن في الغصب لرضي (والقصد في الفقر والغنى) بحيث لا يضطره الغنى حتى يتفرق في غير حق ولا يعززه الفقر حتى يمنع من فقره حفاؤه وخشيه الله في السر والعلانية لأن الخشية ولو جال القلب بباب الملوك وتذكره مرتين أو ترى مرتين في إذا أوثق العبد هذه الثلاث توقي على ما قوى عليه آل داود وفي الحديث إشعار يذم إظهار الخشية والخشوع من غير تزين الباطل بما وذاك من الأمراض القلبية قال الغزال ردوه الاشتغال بحفظ السر والقلب ليترى بأنيوار باطنها أفعال ظاهره فيكون مزياناً غير زينة بهيأة من غير عشيرة وقال غيره داود تيقن أن الخلق لا يكرمونه إلا بقدر ما جعل الله له في قلوبهم ويعلم أن باطنها موضع نظر الحق (الحكيم) (الترمذى) (عن أبي هريرة) رضي الله تعالى عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنى هذه الآية «اعملوا آل داود شكراء ثم ذكره

(ثلاث من أخلاق الإيمان من إذا غضب لم يدخله غضبه في باطل) بأن يكون عذمه ملحة تمنعه من ذلك خوفاً من الله تعالى ( ومن إذا رضى لم يخرج رضاه من حق ) بل يقول الحق حتى على أبيه وأبيه وبنته وبنته معه ( ومن إذا قدر لم يتعاط ماليس له ) أي لم يتناول غير حقه يقال تعاطيت الشيء إذا تناولته ( طعن عن أنس ) بن مالك رضي الله عنه قال الحافظ الهيثمي فيه إبره بن الحسين وهو كذاب اه فكان ينبغي للمصنف حذفه من هذا الكتاب .

(ثلاث من الميسر) كمسجد (القار) بكسر القاف ما يخاطر الناس عليه كان الرجل في الجاهلية يخاطر عن أهله وما له فأيهمَا قر صاحبه ذهب بهما ( والضرب بالكتاب ) أي اللعب بالفرد قبل لما وجد الحكماء الدنيا تجري على أسلوبين مختلفين منها ما يجري بحكم الاتفاق ومنها ما يجري بحكم الفكير والتخييل والسعى وضعوا الترد مثلاً للأول والشطرنج للثاني ( والصفير بالحمام ) أي دعاوه للعب ما وفى المصباح الصغير الصوت الحالى عن الحروف ( دفع رسائله عن يزيد بن شريح ) بالتصغير كذا وفت عليه في نسخ وهو إما تحريف من النساخ أو سهو من المؤلف وإنما هو شريك بن طارق ( التميمي ) السكوف قال ابن حجر يقال إنه أدرك الجاهلية ( مرسل ) أرسل عن أبي ذر و عمر قال الذئفة .

٣٤٣٤ - ثلث من أصل الإيمان : الكف عن قال : لا إله إلا الله ، ولا يكفر بذنب ولا يخرجه من الإسلام بعمل ، والجهاد ماضٌ منذ بعثة الله إلى أن يهان آخر أمي الدجال ، لا يطاله جور جائز ولا عادل والإيمان بالقدر - (د) عن أنس - (ض)

٣٤٣٥ - ثلث من الجفاء : أن يقول الرجل قاتماً ، أو يسخن جبهته قبل أن يفرغ من صلاتة ، أو ينفع في سجوده - (ن) البزار عن بريدة - (صح)

٣٤٣٦ - ثلث من فعل هل الجاهلي لا يدعهن أهل الإسلام استسقاء بالكواكب ، وطعن في النسب والنهاية على الميت - (تح طب) عن جنادة بن مالك

(ثلاث من أصل الإيمان) أصل الشيء قاعدة التي لو توهمت مرتفعة لارتفاع بارتفاعها أي ثلث خصال من قاعدة الإيمان (الكاف عن قال لا إله إلا الله) مع محمد رسول الله فنقالها وجب الكاف عن نفسه وما له وحكم بإيمانه ظاهراً (ولا يكفر بذنب) بضم التحتية وجزم الراء على النهي وكذا قوله (ولا يخرجه من الإسلام بعمل) أي بعمل يعلمه من الماصي ولو كبيرة بل هو تحت المشيئة حلافاً للخارج (الجهاد ماض) يعني الخصلة الثالثة ، اعتقاد كون الجهاد نافذاً حكمه (منذ بعثة الله) يعني أمرني بالقتال وذلك بعد الهجرة وأول مابعد أمر بالإذار بلا قاتل ثم أذر له فيه إذا بدأ الكفار ثم أحل لها بتدوّه في غير الأشهر الحرم ثم مطلقاً (إلى أن يقاتل آخر أمي الدجال) فينتهي حينذاك الجهاد وإنما جمل غاية الجهاد وخروجه لأن ما بعده يخرج بأجوج وأوجوج فلا يطاقون ثم بعد هلا كفهم لم يق كافر (لا يطاله جور جائز) أي لا يقطع فرص الجهاد بظلم الإمام وفسقه ولا يعزل الإمام بمجرور أو فسق أو خام (ولا عدل عادل والإيمان بالقدر) أي بأن الله قدر الأشياء في القدم وعلم أنها ستقع في أوقات معلومة عنده وعلى صفات مخصوصة وهي تقع على ما قدرها وزعمت القدرة (٢) أنه إنما يعلمهها بعد وقوعها قال في المطاعح هذا الخبر أصل من أصول القواعد من أعظم فوائد الإيمان بالقدر وتصديق النبي صلى الله عليه وسلم في كل ما أخبر به من الغيب لـ الناطق عن الله المريد بالله (د) في الجهاد (عن أنس) وفيه كما قال المناوي رضي الله عنه يزيد بن أبي نشبة بضم التاء لم يخرج له أحد من السنة غير أبي داود وهو مجهول كما قاله المزري وغيره

(ثلاث من الجفاء أن يقول الرجل قاتماً) فإن الرجل قاتماً خلاف الأولى أي إلا لضرورة كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم لأجلها (أو يسخن جبهته) من نحو حصى وتراب إذارفع أسيه من السجود (قبل أن يفرغ من صلاتة) ولو نفلاً أو ينفع في حال (سجوده) أي ينفع التراب في الصلاة لوضع سجوده كما يبيه هكذا في رواية الطبراني لهذا الحديث وظاهر أن ذكر الرجل في الثلاثة وصف طرد وأن المرأة والختن مثله (البزار) في المسند (عن بريدة) قال الزين العراقي في شرح الترمذى وتبصره تلميذه الهيثمى رجاله رجال الصحيح ورواه الطبرانى في الأوسط من هذا الوجه وقال لا يروى عن بريدة إلا بهذا الاستناد تفرد به أبو عبيدة الحداد عن سعيد بن حبان وتعقبه العراقي يمنع التفرد بل تابعه عبد الله بن داود (ثلاث من فعل الجاهليه) (٢) أي من عادة العرب في الحالة التي كانوا عليها قبل الإسلام (لا يدعهن أهل الإسلام) أي لا يتركهن (استسقاء بالكواكب) قال في الفردوس عن الزهرى إنما غلط القول فيه لأن العرب كانت تزعم أن المطر

(١) أي من غير شرط ولا زمان ووجوب القتال مستمر بذلك (٢) وسميت هذه الفرق قدرية لأنكارهم القدرة

(٢) أي من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين والمخالفة بالأنساب والكبير والتجر وغير ذلك .

- ٣٤٣٧ - ثَرَثُ مِنَ الْكُفَّرِ بِاللهِ : شَقَّ الْجَبَبَ ، وَالْيَاْحَةَ ، وَالْطَّاعُونَ فِي النَّسَبِ - (ك) نَ أَنْهَرِيَة
- ٣٤٣٨ - ثَلَاثَ مِنْ نَعِيمَ الدِّينِ ، وَإِنْ كَانَ لَأَنْعِيمَ هَـ : مَرْكُبٌ وَطِيءٌ ، وَالْمَرَأَةُ الصَّالِحةُ ، وَالْمَنْزِلُ الْوَاسِعُ
- (ش) عَنْ أَبْنَ قَرَةَ أَوْ قَرَةَ - (ض)

- ٣٤٣٩ - ثَلَاثَ مِنْ كُنُوزِ الْبَرِّ : إِخْفَاءُ الصَّدَقَةِ ، وَكَنْتَانُ الْمُصِيَّةِ وَكَنْتَانُ الشَّكُوَى ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : إِذَا  
اَبْتَلَيْتَ عَبْدِيْ فَصَبِّرْ وَلَمْ يَشْكُوْ إِلَيْيَ عَوَادَهُ اَبْدَلْتَهُ لَهُ خَيْرًا مِنْ دَاهِ ، فَإِنْ اَبْرَأَهُ

فعل النجم لاسقيا من الله أما من لم يرد هذا وقال مطرافق وقت كذا بنجم طالع أو غارب بخائز اه . والاعناد على قول المتنجين والرجوع إليهم شديد التحرير مشهور فيها بين القوم ومن عجافات المصنف التي كان ينبغي له الكف عنها قوله حكى لي من أتق به آني لما ولدت اجتمع بعض أهلي برجل من أرباب التقويم فأخذني طالعا فقال عليه في كل سنة فرد من عمره قطوع فاتفاق أن الأمر وقع كذلك مامررت على سنة فرد من عمرى إلا وضفت فيها ضحقة شديدة اه . فكان الأولى به كف لسايه وقلبه عن مثل ذلك كيف وهو من ينكر على من يشتغل بعلوم الأولئك أينقل أو يحكى عنها شيئا في كتابه حتى قال في بعض تأليفه إن الحيوانين زعموا أن الشمس لا تكشف إلا في وقت كذا للقابلة التي يزعمونها فاتلهم الله عليهما هذا لمعده وقال في محل آخر أما نحن معاشر أهل السنة فلا تنجس كتابا بقدورات أهل المنطق ونحوه من علومهم (وطعن في النسب) أى في أنساب الناس لأن يقول هذا ليس من ذريته فلان أوليس بابه ونحو ذلك (والنهاية على الميت) فإنه من عمل الجاهلية ولا يزال أهل الإسلام يفعلونه مع كونه شديد التحرير وهذا من معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم لأنه إخبار عن غير وقع فلم يزل الناس بعدد في كل عصر على ذلك وإن أنكر منهم شرذمة فلابيتفت إلى إنكارهم ولا يوبه باعتراضهم (تبنيه) قال ابن تيمية ذم في الحديث من ادعى بدعوى الجاهلية وأخبر أن بعض أمور الجاهلية لا يترك الناس ذاماً لمن يذكره وهذا يقتضي أن ما كان من أمر الجاهلية وفعاليهم مذموم في دين الإسلام وإلام يكن في إضافة هذه المنكرات إلى الجاهلية ذم لها ومعلوم أن إضافتها إليها خرج خرج الذم (تح طب) كلاما من طريق الوليد بن القاسم عن مصعب بن عبد الله بن جنادة عن أبيه (عن) جده (جنادة) بضم الجيم ثم نون (بن مالك) الأزدي الشامي نزيل مصر يقال اسم أبيه كثير مختلف في صحبه قال العجلاني تابعي ثقة قال في التقريب والحق أنها اثنان صحابي وتابعى متفرقان في الاسم وكثيرون الآباء قال ابن سعد وهو غير جنادة بن أبي أمية قال في الإصابة رواه البخاري في تاريخه وقال في إسناده نظر

(ثلاث من الكفر بالله : شق الجبيب) عند المصيبة (والنهاية) على الميت (والطعن في النسب) والمراد بالكفر بالله كفر نعمة فإن فرض أن فاعل ذلك استحله فالكفر على بابه (ك) في الجنائز (عن أبي هريرة) وصححه وأقره الذهبي (ثلاث من نعيم الدنيا وإن كان لأنعيم لها) يدوم أو يعتقد به (مركب وطيء) أى دابة لينة السير سريعة (والمرأة الصالحة) بأن تكون صالحة الاستمتاع بها والإعفاف صالحة لحفظ ماله و منزله بحيث لا تخونه في نفسه ولا في ماله حضر أو غاب (والمنزل الواسع) لأن المزدلي الضيق يضيق الصدر ويحملب الدم والظم والأعراض وبسيء الأخلاق ويعني الارتفاع فأعظم بالثلاثة من نعمة (ش عن ابن قرة أو قرة) بن إماس بن هلال المزدلي جد إماس بن معاوية بن قرة قال الذهبي رأى النبي صلى الله عليه وسلم وسألة : وفي التقريب صحابي نزل الصورة

(ثلاث من كنوز البر) بالكسر (إخفاء الصدقة) حتى لا تعلم عينه ماتتفق شهاته (١) (وكنتان المصيبة) عن الناس (وكنتان الشكوى) عنهم لأن لا يشكوا به وحزنه إلا إلى الله (يقول الله تعالى إذا ابتلى عبدى) بليلة في نفسه كمرض

(١) لأنه أبعد من الرياء لكن قال الفقهاء إذا كان المتصدق من يقتدى به فإظهار الصدقة في حقه أفضل

أبراته ولا ذنب له ، وإن توفيته فالي رحمة . - (طب حل) عن أنس (ض)

٣٤٤٠ - ثلاث من كنوز البر : كتمان الاوجاع ، والبلوى ، والمصبات ، ومن بث لم يصبر . تمام عن ابن مسعود - (ض)

٣٤٤١ - ثلاث من اليمان : الإنفاق من الإنفاق ، وبذل السلام للعالم ، والإنصاف من نفسك . البزار

ونحوه (فصر) على ذلك (ولم يشken إلى عزاده) بضم المهمة وتشديد الواو أي زواره في مرضه (أبدلت له خيراً من لعنه) الذي أذا به شدة مقاومة المرض (ودما خيراً من دمه) الذي أحرقه المحب بوجه حزها (فإن أبراته) أي قدرت له البرة من مرضه (أبراته) منه (ولا ذنب له) لأن أغفر له جميع ذنبه حتى يعود كيوم ولدته أمه كما في رواية وظاهره أن المرض يكفر حتى الكبائر وفيه ماسلك تقريره (إن توفيته فالي رحمة) أي فأتوناه ذاهباً إلى رحمة (طب حل) كلامها من طريق قطن بن إبراهيم اليساوري عن الجارود بن يزيد عن سفيان بن أشعث عن ابن سيرين (عن أنس) رضي الله عنه أورده ابن الجوزي في الموضوع وقال تفرد به الجارود وهو متوك وتعقبه المؤلف بأنه لم بهم بوضع بل هو ضعيف . قال الحافظ العراقي ورواه أيضاً أبو نعيم في كتاب الإيجاز وجواب الكلم من حدث ابن عباس رضي الله تعالى عنه وسنده ضعيف

(ثلاث من كنوز البر) بالكسر (كتمان الاوجاع) في المصباح وجع فلان رأسه يجعل الإنسان مفعولاً والغفو فاعلاً ويحوز عسكه على القاب (والبلوى) أي الاتحان والاختيار (المصبات) هي كل ما يصيب الإنسان من مكره وكل شيء سماه فهو مصيبة (ومن بث) أي أذاع ونشر وشكى مصيبة الناس (لم يصر) لأن الشكوى منافية للصبر (تعامى) في قوله من طريق ثابت بن عمرو عن مقاتل عرقيس بن سكن (عن ابن مسعود) وثبت هذا أورده الذهبي في الصضعاء والمتروكين وقال ثابت بن عمرو عن مقاتل قال الدارقطني رحمه الله ضعيف

(ثلاث من اليمان) وفي رواية ثلاث من جدهن فقد جمع الإيبار (الإنفاق من الإنفاق) أي القلة إذا لا يصدر إلا عن قوة ثقة بالله تعالى ياخلافة ماأنفقه وقوة يقين وتوكل ورحمة ومحنة قال ابن شريف والحديث عام في النفقة على العيال والاضياف وكل نفقة في طامة وفيه أن نفقة المعاشر على أهلها أعظم أجراً من نفقة الملوسر (وبذل السلام للعالم) بفتح اللام والمراد به جميع المسلمين من عرفه ومن لم تعرفه كبير أو صغير شريف أو وضع معروف أو يجهول لانه من التواضع المطلوب وفي نسخ بدل لعام الشفقة على الخلق وهو بذل السلام العام والأول هو مافق البحارى (والإنصاف) أي العدل يقال إنصف من نفسه واتصفت أنا منه (من نفسك) بأداء حق الله وحق الخلق ومعاملتهم بما يجب أن يعاملوه به والحكم لهم وعليهم بما يحكم به لنفسه وشمل انصافه نفسه من نفسه فلا يدعى مالبس لها من كبير أو عظم وغير ذلك فتضمنت هذه الكلمات أصول الخير وفروعه قال أبو الزناد وغيره إنما كان من جمع الثلاث مستكمل لليسار لأن مداره عليها إذا العبد إذا أتصف بالإنصاف لم يترك لمولاه حقاً واجباً إلا أداء ولم يترك شيئاً ناه إلا اجتنبه وهذا يجمع أركان الإسلام وبذل السلام يتضمن مكارم الأخلاق والتواصل وعدم الاحتقار ويحصل به التآلف والتحبب والإنفاق من الإنفاق يتضمن غاية الكرم لأنه إذا أتفق مع الحاجة كان مع التوسع أكثر اتفاقاً وكونه مع الإنفاق يستلزم الوضيق بالله والزهد في الدنيا وقصر الأمل وقال في الأذكار جمع في هذه الكلمات الثلاث خير الدارسين فإن الإنصاف يقتضي أن يؤدي حق الله وما أمر به ويحثتب مانهـ عنه ويؤدي للناس حقهم ولا يطلب مالبس له وينصف نفسه فلا يوجهها في قيـع وبذل السلام للعالم يتضمن أن لا يتكبر على أحد

(طب) عن عمار بن ياسر - (عن)

٣٤٤٢ - ثلث من تمام الصلاة: إساغ الوضوء، وعدل الصفة، والاقتداء بالإمام - (عب) عن زيد

ابن سلم مرسلا

٣٤٤٣ - ثلث من أخلاق النبوة تعجيل الإفطار وتأخير السحور، ووضع اليدين على الشمال في الصلاة

- (طب) عن أبي الدرداء - (ح)

٣٤٤٤ - ثلث من الفوافر: إمام إن أحسنت لم يشكك، وإن أساء لم يغفر، وجار إن رأى خيراً دفعه

وإن رأى شراً أشاعه وأمرأة إن حضرت آذنك وإن غبت عنها خاتتك (طب) عن فضالة بن عبيد (ح)

ولا يكون بينه وبين أحد حق يمتنع بسيه السلام عليه والانفاق يقتضي كمال الوثوق بالله تعالى والتوكيل وقال في البستان على هذه الثلاث مدار الاسلام لأن من أنصف من نفسه فيما لله وللخلق عليه ولنفسه من نصيحتها وصيانتها فقد بلغ الغاية في الطاعة وبذل السلام لله أصال وعام من أعظم مكارم الأخلاق وهو متعصم للسلامة من المعاداة والاحقاد واحتقار الناس والتكبر عليهم والارتفاع فوقهم وأما الانفاق من الانتار فهو الغاية في الكرم وقد مدحه الله تعالى بقوله وбоئرون على أنفسهم الآية وهذا عام في نفقته على عياله وضيوفه والسائل وكل نفقة في طاعة وهو متعصم للتوكيل على الله والاعتماد على فضله والثقة بضمائه لرزق ولازهد في الدنيا وعدم ادخار ممتاثتها وترك الاهتمام بشأنها والتفاخر والتکاظر وغير ذلك وقال الكرمانى هذه جامدة لخصال الإيمان كلها لا لها إمامالية أو بدنية وإنما متعصم إشاره إلى المساله المتھمنة للوثوق بالله والزهد في الدنيا والبدنية إما مع الله وهو آية ظلم لامر الله وإنما مع الناس وهو الانصاف والشفافية على الحقائق وبذل السلام (البزار) في مسنده عن عمار قال الهيشمى رجاله رجال الصريح إلا أن الحسن بن عبد الله الكوفى شيخ البزار لم أمر من ذكره (طب عن عمار بن ياسر) قال الهيشى فيه القاسم أبو عبد الرحمن وهو ضعيف

(ثلاث من تمام الصلاة) أي من مكملاتها (اساغ الوضوء) أي اتساه بسننه وآدبه وتجنب مكرورهاته (عدل الصفة) أي تسوية الصفوف وإقامتها على سمت واحد (والاقتداء بالإمام) يعني الصلاة جماعة فإنها من مكملات الصلاة ومن ثم كانت صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بضع وعشرين درجة (طب عن زيد بن أسلم) بفتح الممزقة واللام (مرسلا هو الفقيه العمري أحد الأعلام وقد سبق

(ثلاث من أخلاق النبوة تعجيل الصائم) (بالإفطار) بعد تحقق الغروب ولا يؤخر لاشتباك النجوم كما يفعله أهل الكتاب (وتأخير السحور) إلى قبيل الفجر مالم يقع في شبك (ووضع اليدين على الشمال في قيام الصلاة) بأن يجعلهما تحت صدره فوق سرتها فابضا بالعين (طب عن أبي الدرداء) قال الهيشى رواه مرفوعاً وموقعاً والموقوف صحيح والمرووع في رجاله من لم أجده من ترجمه

(ثلاث من الفوافر) أي الدواهى واحتداها فاقرة كأنها التي تحطم الفقار كايقال قاصمة الظهر ذكره الزمخشري (إمام) يعني خليفة أو أميراً (إن أحسنت لم يشكك) ك على إحسانك ( وإن أساء لم يغفر) لك ما فرط من هفوة أو كوبة بل يعاقب عاليه (وجار) جائز (إن رأى) أي علم بذلك (خيراً) فعلته (دفعه) أي ستره وأخفى أثره حتى كأنه لم يعرف خبره ( وإن رأى) عليك (شرأ أشاته) أي نشره وأظهره وأفشاء بين الناس ليشيك به ويلحق بذلك العار والعيب (وأمرأة)

٣٤٤٥ - ثَلَاثُ أَخَافُ عَلَىٰ إِمَّتِي . الْأَسْتَقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ ، وَحَيْفُ السُّلْطَانِ ، وَتَكْذِيبُ الْقَدَرِ - (حم طب)  
عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ - (ضـ)

٣٤٤٦ - **أَلَّا تَحْلِفُ عَلَيْنَا** : لَا يَجْعَلُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمْ لَاسْهُمْ لَهُ وَاسْهُمُ الْإِسْلَامُ  
ثُلَّةُهُ : الصَّلَاةُ ، وَالصُّومُ ، وَالزَّكَاةُ ، وَلَا يَتُولِّ اللَّهُ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا فِيمَا لَيْسَ بِغَيْرِهِ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يَحْبُّ  
رَجُلًا إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ مَعَهُمْ ، وَالرَّابِعَةُ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا رَجُوتُ أَنْ لَا آتَمْ : لَا يَسْتَرِّ اللَّهُ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا

(وامرأة) أى زوجة لك (إن حضرت) عندها (آذتك) بالقول والفعل ( وإن غبت عنها خاتتك) في نفسها بالختا والزنا وفي مالك بالإسراف والاعتساف وعدم الرفق والإلطاف فكل واحدة من هذه الثلاث هي الداهية والبلية العظمى فإن اجتمعت فذلك البلاء الذى لا يضاهى والحزن الذى لا ينتهي (طب عن فضالة) بفتح الفاء ومعجمة خفيفة (ابن عبيد) بالتصغير قال الحافظ العراق سنه حسن وقال تلميذه الهيثمي فيه محمد بن عصام بن يزيد ذكره ابن أبي حاتم ولم يخرج له ولم يرقة وبقية رجاله وتفوا

(ثلاث أخاف على أمري) الوقوع فيها والمراد أمة الإجابة (الاستسقاء بالأنواء) هي ثمانية وعشرون نجماً معروفة المطالع في أزمنة السنة يسقط منها في كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع آخر يقابلها من ساعته فكانت العرب إذا سقط نجم وطلع آخر قالوا لا بد من مطر عنده فينسبونه لذلك النجم لا أنه ولو لم يريدوا ذلك وقالوا مطرنا في ذلك الوقت جاز (فائدة) في تذكرة المقريزي في ترجمته طه المطرز المعروف بابن شحيم أن من شعره يخاطب الملك الكامل بقوله :

دع النجوم لطرف يعيش بها \* وبالعزم فانهض أيها الملك  
لان الذى وأصحابنى نهوا \* عن النجوم وقد أبصرت ماملكوا

(وَحِفُ السُّلْطَان) أَى جُرْه وَظَلْه وَعَسْفَه (وَتَكْذِيبُ الْقَدْر) مُحرَكًا عَلَى مَابْشِقِ عَمَافِرِبِ (نَكْتَةٌ) قَالَ الْمَاوَرِدِيُّ مِنَ الْأَجْوَبَةِ الْمَسْكَتَةِ أَنَّ إِبْلِيسَ ظَهَرَ لِعِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقَالَ أَلَستَ تَقُولُ إِنَّهُ لَنْ يَصِيكَ إِلَّا مَا كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَارْمِ بِنْفَسِكَ مِنْ ذَرْوَةِ الْجَبَلِ فَإِنَّهُ لَكَ السَّلَامُ سَلَّمَتْ قَالَ يَا مَلَعُونَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَخْبُرَ عَبَادَهُ وَلَيْسَ لِلْعَبْدِ أَنْ يَخْبُرَ رَبَّهُ (حِمْ طَبْ) وَفِي الْأَوْسَطِ وَالصَّمِيرِ وَكَذَا الْبَزَارِ كَلَمَهُ (عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَهْ) وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَازِيِّ وَمُقَبَّلُ بْنِ مَعِينٍ وَكَذَبَهُ أَحْمَدُ وَضَعَفَهُ بَقِيَةُ الْأَنْمَاءِ ذَكْرُهُ الْمُشْبِهِ وَغَيْرُهُ

(ثلاث أحلف عليهن) أى على حقيقهن (لا يجعل الله تعالى من له سهم في الإسلام) من أحسمه الآتية (كن لاسهم له) منها أى لا يساويه به في الآخرة (وأسمهم الإسلام) هي (ثلاثة الصلاة) أى المفروضات الحنس (والصوم) أى صوم رمضان (والزكاة) بسائر أنواعها فهذه واحدة من الثلاث (و) الثانية (لا يتوفى الله عبداً) من عباده (في الدنيا) فيحفظه ويرعاه ويوفقه (فبوليغ غيره يوم القيمة) بل كما يتولاه في الدنيا التي هي مزرعة الآخرة يتولاه في العقبى ولا يكله إلى غيره (و) الثالثة (لا يحب رجل قوماً في الدنيا (لا جعله الله) أى حشره (معهم) في الآخرة فن أحب أهل الخير كان معهم ومن أحب أهل الشر كان معهم والمرء مع من أحب (والرابعة لوحلفت عليها) كما حلفت على أولئك الثلاث (رجوت) أى أملت (إن لآثم) أى لا يلتحقني إثم بسبب حلفي عليها وهي (لا يسر الله عبداً في الدنيا إلا سره يوم القيمة) في رواية الحاكم في الآخرة بدل يوم القيمة ثم قال فقال عمر بن عبد العزيز إذا سمعتم مثل هذا الحديث بحث به عروة عن عائشة رضي الله عنها فاحظوه أهـ . (حمـ نـ كـ هـ) من حديث شيبة الحضرمي (عن عائشة) قال

ستره يوم القيمة - (حم رث هب) عن عائشة - ع عن ابن مسعود (طب عن أبي أمامة) - (ح)

٣٤٤٧ - ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو أسبت في إيمانها خيراً طلوع الشمس من مغربها ، والدجال ، ودابة الأرض - (مت) عن أبي هريرة

٣٤٤٨ - ثلاث إن كا في شيء شفاء فشرطه محبهم ، أو شربة عسل ، أو كية تصيب الماء . وأنا أكره الكي ولا أحبه - (حم) عن عقبة بن عامر - (ح)

٣٤٤٩ - ثلاث قسم عليهم : ما نقص مال قط من صدقة فتصدقوا ، ولاعنة رجل عن مظلة ظلمها لازاده الله تعالى بها عزأ فأعفوا يزدكم الله عزأ ، ولا فتح رجل على نفسه باب مسألة يمس الناس إلا فتح الله عليه باب فقر - ابن أبي الدنيا في ذم النصب عن عبد الرحمن بن عوف - (ض)

الحاكم شيئاً الحضرى ويقال الحضرى قد أخرجه البخارى وتعقبه الذهبي بأنه ما خرج له الفسقى سوى هذا الحديث وفيه جهالة اهـ . وفيه أيضاً حمام بن يحيى أورده الذهبي في الضعفاء وقال من رجال الصحيحين لكن قال القطران لا يرضى حفظه (ع عن ابن مسعود طب عن أبي أمامة) الباهلى قال الميشمى رجاله ثقات

(ثلاث إذا خرجن) أي ظهرن (لاتنفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً طلوع الشمس من مغربها ) فلا ينفع كافر أقبل طلوعها إيمانه بعده ولا مؤمناً لم يعمل صالحاً قبل عمله لأن حكم الإيمان والعمل حالتـ كـوـ عـنـ الـغـرـغـرـةـ (والدجال) أي ظهوره (ودابة الأرض) أي ظهورها فإن قيل هذه الثلاث غير مجتمعة في الوجود فإذا وجد إيماناً لم ينفع نفسها إيماناً بعد فـ فـائـدـةـ ذلكـ الآخـرـينـ قـلـاـ لـعـلـهـ أرادـ أنـ كـلاـ مـنـ الـثـلـاثـ مـسـتـدـقـيـ أنـ الإـيمـانـ لـاـ يـنـعـ بـعـدـ مشـاهـدـهـ فـأـيـتهاـ تـقـدـمـتـ تـرـبـ عـلـيـهاـ عـدـمـ النـفـعـ (مـ)ـ فـإـيمـانـ (تـ عنـ أبيـ هـرـيرـةـ)ـ وـلـمـ يـذـكـرـ كـبـخـارـىـ هـذـاـ اللـفـظـ الـاـفـ طـلـوعـ الشـمـسـ مـنـ مـغـرـبـهاـ .

(ثلاث إن كان في شيء شفاء فشرطه محبهم أو شربة عسل أو كية تصيب الماء) أي تصادفه فتنبهه (أنا أكره الكي ولا أحبه) فلا ينبغي أن يفعل إلا لضرورة (حم عن عقبة بن عامر) الجافى .

(ثلاث أقسام عليهم) أي على حقيقتهن (ما نقص مال قط من صدقة) فإنه وإن نقص في الدنيا فتفعله في الآخرة باق فـ كـأنـهـ مـاـ نـقـصـ وـلـيـسـ مـعـنـاهـ أـنـ الـمـالـ لـاـ يـنـقـصـ حـسـاقـالـ اـبـنـ عـبـدـ السـلـامـ وـلـأـنـ اللهـ يـخـفـ عـلـيـهـ لـأـنـ ذـامـعـيـ مـسـتـأـنـفـ (١)ـ (فـ تـصـدـقـرـاـ)ـ وـلـاتـبـالـوـاـ بـالـقـصـ الحـسـىـ (وـلـاـ عـدـاـ رـجـلـ)ـ ذـكـرـ الرـجـلـ غالـيـ وـالـمـرـادـ إـنـسانـ (عـنـ مـظـلـةـ ظـلـمـهاـ)ـ بـالـبـنـاءـ للـمـجـهـولـ (إـلاـ زـادـهـ اللهـ تـعـالـىـ بـهـ عـزـأـ)ـ وـالـدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ كـاسـلـفـ تـقـرـيرـهـ (فـأـعـفـواـ يـزـدـكـمـ اللهـ عـزـأـ وـلـاـ فـتـحـ رـجـلـ)ـ أيـ إـنـسانـ (عـلـيـ نـفـسـهـ بـابـ مـسـأـلـةـ)ـ أيـ شـحـاذـةـ (يـسـأـلـ النـاسـ)ـ أيـ يـطـلـبـ مـنـهـ أـنـ يـهـطـوـهـ مـنـ مـاـ لـهـ وـيـظـهـ لـهـ الـفـقـرـ وـالـحـاجـةـ وـهـوـ يـخـلـافـ ذـكـرـ (إـلاـ فـتـحـ اللهـ عـلـيـهـ بـابـ فـقـرـ)ـ لـمـ يـكـنـ لـهـ فـحـسـابـ بـأـنـ يـسـاطـ عـلـيـهـ مـاـ يـتـلـفـهـ حـتـىـ يـعـودـ فـقـيرـاـ مـعـنـاـجـاـ عـلـيـ حـالـةـ أـسـوـأـمـاـ اـذـاعـ عـنـ نـفـسـهـ جـزـاءـاـ عـلـيـ فـعـلـهـ وـلـاـ يـظـلـمـ رـبـكـ أـحـدـاـ (ابـنـ أبيـ الدـنـيـاـ)ـ أبوـ بـكـرـ الـقـرـشـىـ

(١) معناه أن ابن آدم لا يضيع له شيء و مالم ينفع به في دنياه انتفع به في الآخرة فالإنسان إذا كان له داران خرول بعض ماله من إحدى داريه إلى الأخرى لا يقال ذلك البعض المخول نقص من ماله وقد كان بعض السلف يقول إذا رأى السائل مرحباً بين جانبيه يقول مالنا من دينانا لآخرنا فهذا يعني الحديث وليس معناه أن المال لا ينفع في الحسن

٣٤٥٠ - ثالث أقسام سبعين : ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلة صبر عليها إلا زاده الله عن جل عز ، ولا تفتح بابه إلا فتح لله عليه باب فقر . وحدّثكم حديثاً فاحفظوه : إنما الدنيا لاربعة نفر : عبد رزقه الله مالاً وعلماً ، فهو يتقى فيه رحمة ، ويصل فيه رحمة ، ويعلم الله فيه حقاً ، فهذا بأفضل المنازل . وعبد رزقه الله علماً ولم يرزقه مالاً ، فهو صادق النية ، يقول : لو أن لي مالاً لعملت بعمل مالان . فهو بناته . فاجرهم سواه . وعبد رزقه الله مالاً ولم يرزقه علماً يخاطب في ماله بغير علم : لا يتقى فيه ربها ، ولا يصل فيه رحمة : ولا يعلم الله فيه حقاً . فهذا بأخت المنار . وعبد لم يرزقه الله مالاً ولما فهو يقول : لو أن لي مالاً لعملت فيه بعمل فلان ، فهو بناته ، فوزرهم سواه . ( حم ت ) عن أبي كشة الانماري - ( ح )

(ف) كتاب ( ذم الغضب عن عبد الرحمن بن عوف ) أحد العشرة المبشرة بالجنة  
 (ثلاث أقسام عليه) أي أحلف على حقيقتهن (ما نقص مال عبد من صدقة) تصدق بها منه بل يبارك الله له فيه في الدنيا ما يجير نفسه الحسنى ، زيادة وبناته عليها والآخرة (ولا ظلم عبد) بالناء للمجهول (مظلة صبر عليها إلا زاده الله عز وجل عز) في الدنيا والآخرة (ولا تفتح باب مسئلة إلا فتح الله عليه باب فقر) من حيث لا يحتسب (وأحدكم حديثنا فاحفظوه) على أهل الله أن يتغافل به إنما الدنيا لاربعة نفر ) أي إنما حال أهلها حال أربعة :  
 الأول (عبد رزقه الله مالاً) من جهة حل (وعلماً) من العلوم الشرعية النافعة في الدين ( فهو يتقى فيه) أي في كل من المال والعلم (ربه) بأن ينفق من المال في وجه القرب وبعمل بما عليه من العلم ويعلمه لوجه الله تعالى للافرض آخر (ويصل فيه رحمة) أي في المال بالصلة منه وفي العلم باسعافه بجهة العلم ونحو ذلك (ويعلم الله فيه حقاً) من وقف وإقراء وافتاء وتدريس (فهذا) الإنسان القائم بذلك (أفضل المنازل) عند الله تعالى يجمعه بين المال والعلم وحوزه لفضلهما في الدنيا والآخرة ( ) الثاني (عبد رزقه الله علماً) من العلوم الشرعية (ولم يرزقه مالاً) يتصدق منه وينفق في وجوب القرب ( فهو صدق النية يقول) فيما بينه وبين الله تعالى بصدق نية وصلاح طوية (لو أن لي مالاً لعملت بعمل فلان) أي الذي له مال ينفق منه في مرضاة الله ابتغاء لوجهه ( فهو بناته ) أي يوجر على حسبها ويعطي بغضبهما ( فأجرهم سواه ) أي فأجر علم هذا أو مال هذا سواء في المقدار أو فأجر عقد عزمه على أنه لو كان له من المال ما ينفق منه في الخير وأوج من له مال ينفق منه فيه سواء لأنه لو كان يملأه افعلاً على هذا تكون أجر العلم زيادة له ( ) الثالث (عبد رزقه الله مالاً ، لم يرزقه علماً) أي من العلوم الشرعية وإن كان عنده من علم غيرها ( يخاطب في ماله بغير علم لا يتقى فيه ربها ) أي لا يختلف فيه بأن لم يخرج ما فرض عليه من الزكاة ( لا يصل منه ر ) أي قرابته ( ولا يعلم الله فيه حقاً) من اطعام جائع وكسوة عار وفك أسرى وإعطاؤه في ناثنة نحو ذلك (فهذا) العامل على ذلك (أخت المنازل ) عند الله أي أحسها وأحرقها عنده ( ) الرابع ( عبد لم يربزه الله مالاً ولا علماً ) ينفع به ( فهو يقول ) بناته صادقة وعزمها قوية (لو أن لي مالاً لعملت فيه بعمل فلان أوق مالاً فعمل فيه صالحها ( فهو بناته ) أي فينوج عليها ويجازى بحسبها ( فوزرهم سواه ) أي من رزق مالاً وأفق منه في وجه القرب ومن علم الله منه أنه لو كان له مال لعمل فيه ذلك العمل فيكون أن بناته واحدة في الآخرة لا يفضل أحدهما على صاحبه من هذه الجهة ( سم ت عن أبي كشة ) واسمه سعيد بن عمرو أو عمرو بن سعيد وقيل عم و أو عامر بن سعيد صحابي نزول الشام ( الانماري )

٣٤٥١ - ثَلَاثْ جَدْهُنْ جَدْ وَهَزْلَهُنْ جَدْ : السَّكَاحُ ، وَالْطَّلَاقُ ، وَالرَّجْعَةُ - (دَتْهُ) عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ - (ح)

٣٤٥٢ - ثَلَاثْ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرِدْ لَهُمْ دُعَوَةً : الصَّاصِمُ حَتَّى يُفْطَرَ ، وَالْمَظْلُومُ حَتَّى يَتَصَرَّ ، وَالْمَسَافِرُ حَتَّى يَرْجِعَ - الْبَزَارُ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ - (ح)

٣٤٥٣ - ثَلَاثْ دُعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ : دُعَوَةُ الصَّاصِمِ ، وَدُعَوَةُ الْمَظْلُومِ ، وَدُعَوَةُ الْمَسَافِرِ - (دَقْهَبُهُ) عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ - (ح)

بفتح الحمزة وسكون النون وفتح الميم وآخره راء نسبة إلى أمراء

(ثلاث جدهن جد<sup>(١)</sup>) بكسر الجيم فهـما ضد الم Hazel (وهـلـهـنـ جـدـ) فـنـ هـلـ بـشـهـ منها لـزـمـهـ وـرـتـبـ عـلـيـهـ حـكـمـ (ثلاث جدهن جد) قال الرخـشـرـيـ والـهـلـرـيـ والـلـعـبـ منـ وـادـيـ الـاـضـطـرـابـ وـالـخـفـةـ كـاـ أـنـ الـجـدـ مـنـ وـادـيـ الرـزـانـ وـالـقـاسـكـ (الـنـكـاحـ) فـنـ زـوـجـ اـبـنـهـ هـاـزـلـاـ اـنـعـقـدـ الـسـكـاحـ وـإـنـ لـيـقـصـدـهـ (وـالـطـلـاقـ) فـيـقـعـ طـلـاقـ الـهـاـزـلـ وـحـكـيـ عـلـيـهـ الـاجـاعـ (وـالـرـجـعـ) اـرـتـجـاعـ مـنـ طـلـقـهـاـ رـجـعـيـاـ إـلـيـ عـصـمـتـهـ فـاـذـاـ قـالـ رـاجـعـتـكـ عـادـتـكـ إـلـيـهـ وـاسـتـحـلـ مـنـهـاـمـاـ يـسـتـحـلـ مـنـ زـوـجـهـ وـهـذـهـ أـخـذـ الـأـمـةـ الـثـلـاثـةـ الشـافـعـيـ وـأـبـوـ حـنـيفـ وـأـحـمـدـ وـبـعـضـهـ إـنـ اللـهـ يـأـمـرـكـ أـنـ تـذـكـرـوـ اـبـقـرـةـ قـالـوـ أـتـتـخـذـنـاهـزـلـ وـقـالـ أـعـوذـبـاـهـ أـنـ أـكـوـنـ مـنـ الـجـاهـلـينـ، فـعـلـ الـهـزـوـفـيـ الـدـيـنـ جـهـلـوـانـ يـلـعـقـ الـجـهـلـ إـلـاـ بـأـهـلـوـالـمـالـكـيـةـ لـيـصـحـ نـكـاحـ الـهـاـزـلـ لـأـنـ الـفـرـجـ حـمـرـ فـلـاـ يـصـحـ إـلـاـ بـجـدـ اـتـهـيـ قـالـ اـبـنـ الـعـرـفـ وـرـوـيـ بـدـلـ الـرـجـعـةـ الـعـقـ وـلـمـ يـصـحـ وـقـالـ اـبـنـ حـجـرـ وـقـعـ عـنـدـ الـغـرـالـ الـعـتـقـ بـدـلـ الـرـجـعـةـ وـلـمـ أـجـدـهـ وـخـصـ الـثـلـاثـةـ بـالـذـكـرـ لـتـأـكـدـ أـمـ الـفـرـجـ وـلـاـ فـكـلـ تـصـرـفـ يـنـعـقـدـ بـالـهـلـزـلـ عـلـيـ الـاـصـحـ عـنـدـ أـحـبـاـنـ الشـافـعـيـ إـذـ الـهـاـزـلـ بـالـقـوـلـ وـإـنـ كـانـ غـيـرـ مـسـلـزـمـ لـحـكـمـهـ فـتـرـبـ الـاـحـكـامـ عـلـيـ الـاـسـبـابـ لـلـشـارـعـ لـلـعـافـدـ فـإـذـاـ أـتـيـ بـالـسـبـبـ لـزـمـهـ حـكـمـهـ شـاءـ أـمـ أـيـ وـلـاـ يـفـفـ عـلـيـ اـخـتـارـهـ وـذـكـ لـأـنـ الـهـاـزـلـ فـاصـدـاـ لـلـقـوـلـ مـرـدـاـ لـهـمـ عـلـيـهـ بـعـنـاهـ وـمـوـجـهـ وـقـصـدـ الـفـطـنـ الـمـتـضـمـنـ لـلـمـعـنـيـ قـصـدـ لـذـكـ المـعـنـيـ لـتـلـازـمـهـمـ إـلـاـ أـنـ يـعـارـضـهـ قـصـدـ آخـرـ كـالـكـرـهـ فـإـنـهـ قـصـدـ غـيرـ الـمـعـنـيـ الـمـقـولـ وـمـوـجـهـ فـلـذـكـ أـبـطـلـهـ الـشـارـعـ (دـتـهـ) فـيـ الـطـلـاقـ (عـنـ أـبـيـ هـرـيرـةـ) قـالـ التـرـمـذـيـ حـسـنـ غـرـبـ وـتـعـقـبـهـ الـذـهـيـ أـخـذـاـنـ اـبـنـ الـقـطـانـ بـأـنـ فـيـهـ بـدـ الرـحـنـ بـنـ حـبـيـبـ الـخـزـوـيـ قـالـ النـسـانـيـ مـنـكـرـ الـحـدـيـثـ ثـمـ أـورـدـ لـهـ مـاـ أـنـكـ عـلـيـهـ هـذـاـ الـخـبـرـ

(ثلاث حق على الله تعالى أن لا يردهم) أى كل منهم (دعوه) دعا بهام توفر الأركان والشروط وصدق النية (دعوه الصائم) بدل ما قبله على حذف مضارف أى دعوه الانسان في حال تلبسه بالصوم (حق يفطر) أى إلى أن يتعرض مفطرًا ويتحمل إلى أن يدخل أو ان إنفطاره وإن لم يفطر بالفعل قال في الأذكار هكذا الرواية حتى مثناة فرقية (والمظلوم) فإن دعوه على ظالمه مستجابة (حق) أى إلى أن (يتنصر) أى ينتقم من ظلمه باليد أو باللسان لأنه مضطر ملهوف قال تعالى «أَنَ يَجِيبَ الْمُضْطَرُ إِذَا دَعَاهُ وَيُكَشِّفَ السُّوءُ، أَى لَا يَجِيبَهُ وَلَا يُكَشِّفَ مَا بِهِ إِلَّا اللَّهُ (وَالْمَسَافِرُ» أى سفرًا في غير معصية كما هوقياس الظاهر (حق) أى إلى أن (يرجع) إلى وطنه لأنه مستوفز مضطرب قلما يسكن إلا إلى الرحيل والترحال وهو على وجل من الحوادث فهو كثير الانابة إلى الله تعالى فمه منفصل عن الأغيار ومتصل بالجبار فلما صفا سره أمررت له الإجابة وحتى في القرآن كلها يعني إلى كا قدرته (البزار) في مسنده (عـنـ أـبـيـ هـرـيرـةـ) قـالـ الـهـيـثـيـ فـيـ إـسـحـاقـ بـنـ زـكـرـيـاـ الـأـيـكـيـ شـيـخـ الـبـارـ وـلـمـ أـعـرـفـهـ وـبـقـيـةـ رـجـالـ الصـحـيـحـ

(ثلاث دعوات) فتح العين (مستجابات) عند الله تعالى إذا توفرت شروطها (دعوه الصائم) حتى يفطر ومراده

(١) وهذا الحديث له سبب وهو ارواه أبو الدوداء قال كان الرجل يطلق في الجاهلية وينكح ويعتق ويقول أنا طلاقت وأنا لاعب فأنزل الله هذه الآية ولا تخذوا آيات الله هزوآء، أى لا تخذلوا أحكام الله في طريق الم Hazel فانها جد كلها فلن هزل فيها لرمته وفيه إبطال أمر الجاهلية وتعزيز الأحكام الشرعية اه

٣٤٥٤ - ثلث دعوات يستجاب لهن لاشك فيهن دعوة المظاوم . ودعوه المسافر . دعوه الوالد لوالده  
(ه) عن أبي هريرة - (ح)

٣٤٥٥ - ثَلَاثُ دُعَوَاتٍ مُسْتَجِبَاتٍ لَا شَكَ فِيهِنَّ : دُعَوَةُ الْوَالِدِ عَلَيْهِ وَلَدَهُ ، وَدُعَوَةُ الْمُسَافِرِ . وَدُعَوَةُ الْمَظْلُومِ  
- (حَمْ خَدَدَتْ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ح)

٣٤٥٦ - ثَلَاثَ دُعَوَاتٍ لَا تُرْدُ: دُعَوةُ الْوَالِدَيْهِ، وَدُعَوةُ الصَّائِمِ وَدُعَوةُ الْمُسَافِرِ - أَبُو الْحَسْنِ بْنِ مَهْرُونِيه

كامل الصوم الذى صان جميع جوارحه من المخالفات في جانب دعاؤه لطهارة جسده بمخالفة هواء (ودعوة المسافر) حتى يصدر إلى أهله (ودعوة المظلوم) على من ظلمه حتى ينتقم منه يد أو لسان (مسكتة) قال الماوردي من الأجوية المسكتة أنه قيل لعلي كرم الله وجهه كم بين السماء والأرض قال دعوة مسجابة قيل كم بين المشرق والمغارب قال مسيرة يوم للشمس، فسؤال السائل إما اختبار وإما استبصار فتصدر عنه من الجواب مأسكته (عقب هب عن أبي هريرة) وفيه محمد بن سليمان الباغندي أورده الذهبي في الضعفاء وقال صدوق فيه لين

(ثلاث دعوات يستجاب لها لا شك فيها) أى في إجابتها (دعوة المظلوم) على من ظلمه وإن كان فاجرًا ففي جوهرها على نفسه (ودعوة المسافر) في سفر جائز (ودعوة الوالد لوالده) لأنها صحيحة الشفاعة عليه كثيرة الإيذار له على نفسه فلما صحت شفاعته استجابت دعوته ولم يذكر الوالدة مع أن آකديه حقها تؤذن بأقريء دعاتها إلى الإجابة من الوالد لانه معلوم بالأولى (فائدة) قال المقرئ في تذكرةه يستجاب الدعاء في أوقات منها عند القيام إلى الصلاة وعند لقاء العدو في الحرب وإذا قال مثل ما يقول المؤذن ثم دعا وبين الأذان والإقامة وعند نزول المطر ودعوة الوالد لوالده والمظلوم حتى يتضرر ودعوة المسافر حتى يرجع والمرتضى حتى يبرأ وفي ساعة من الليل وفي ساعة من يوم الجمعة وفي الموقف بعراة ودعوة الحاج حتى يصدر والغازي حتى يرجع وعند رؤية الكعبة ودعاء تقدمه الثناء على الله تعالى والصلوة على نبيه صلى الله عليه وسلم ودعاه الصائم مطلقاً ودعاؤه عند فطوره ودعاه الإمام العادل ودعاه عبد رفع يديه إلى الله تعالى والدعاء عند خشوع القلب راقشوار الجلد ودعاه الغائب للغائب (هـ عن أبي هريرة) عدل عن عزوه للترمذى لأنه عنده من روایة يحيى بن أبي كير عن أبي جعفر وأبو جعفر لا يعرف حاله ولم يروه عنه غير يحيى ذكره ابن القطان

(ثلاث دعوات)، يتبدأ (مستجابات) بخبره (لأنك فيهن) أي في استجاباتهم (دعاة والداعلي ولده) ومثله سائر الأصول قبل ومتلهم الشيخ والمعلم (ودعوة المسافر) حتى يرجع (دعوة المظلوم) حتى ينحصر أمر المظلوم فاظلامه وقته وأما المسافر فلغربته ووحدته وأما والد فلرغفته منزلته ثم الظاهر أن ماذكر في الولد مخصوص بما إذا كان الولد كافرا أو عاقفا غالبا في العقوق لا يرجى به فلا ينافي خبر الدليلين عن ابن عمر يرقعه [في] سأله الله أن لا يقل دعا حبيب على حبيبه (تبنيه) قد ورد في التحذير من دعاء المظلوم أحابيث لاتكاد تنتهي ومصرع الظالم قريب والرب تعالى في الدعاء عليه بحبيب سبها بحالة الاحتراق والانكسار والذلة والصغر بين يدي الملك الجبار في ساعة الأسحار «وسيعلم الذين ظلّوا أي منقلب ينقلبون»، (حم خد) في الصلاة (دت) ثالث البر (عن أبي هريرة) قال أثرمني حسن انتهي والحديث رواه كلهم من حديث أبي جعفر المدفون ويقال له المؤذن قال المناوى وغيره ولا يعرف وقال ابن العربي في العارضة الحديث بمهرل وربما شهدت له الأصول

(ثلاث دعوات لاترد دعوة الوالد لولده) يعني الاصل لفرعه كا تترر (ودعوه الصائم) حتى يفطر (ودعوه

في الثلاثاء ، والضياء عن أنس - (ص)

٣٤٥٧ - ثلاث أعلم أهن حُقْ : أَعْفَهُ مَرْوِعَ مَظَاهِرَ إِلَّا زَادَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا عَزَّاً . وَمَا فَحَّ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسَالَةٍ يَبْتَغِي بِهَا كَثْرَةً إِلَّا زَادَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا فَقْرًا ، وَمَا فَحَّ رَجُلٌ غَنِمَ نَفْسَهِ بَابَ صَدَقَةٍ يَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا زَادَ اللَّهُ كَثْرَةً - (هـ) عن أبي هريرة - (ض)

٣٤٥٨ - ثلاث حق على كل مسلم : **الغسل يوم الجمعة** . **والسوالك** ، **والطيب** - (ش) عن رحل - (ض)

٣٤٥٩ - ثلاث كلهن حق على كل مسلم : **عيادة المريض** ، **وشهود الجنائز** و**تشميم العاطس** إذا حمد الله (خد عن أبي هريرة - ح)

٣٤٦٠ - ثلاث خصال من سعادة المرأة المسلمة في الدنيا : **الجار الصالح** ، **والمسك الواسع** ، **والمركب المني**

(المسافر) حتى رجع قال هنا لاترد في الحديث مستجابات وقدها بلا شك فيهن تفتتا في التقرير لأن لا ترد كناية عن الاستجابة والكتنائية ألمع من الصريح فيرجى الصريح هنا بقوله لا شك فيهن وهنا لم يتحقق للجبر مع وجود الأبلغية وأخذ من هذا الخبر وما أشبهه أن الآب أولى بالصلة على جنائزه ولده (أبو الحسن بن مردوه في) الأحاديث (الثلاثيات والضياء) المقدس في الجنائز (عن أنس) ورواه عنه أيضا "يبقى في السنن وفي إبراهيم بن أبي بكر المروزي قال الذهبي لا أعرفه (ثلاث أعلم أهن حُقْ) أي ثابت واقع لا شك فيه (ماعفأهاؤه) بدل معاقله عن مظلة ظلها (إلا زاده الله تعالى بها عزًا) في الدارين (ومما فح رجل على نفسه بباب مسئلة للناس) ليعطوه من أموالهم (يبحث عنها) أي المسئلة (كثرة) من حطام الدنيا (إلا زاده الله بها فقرا) من حيث لا يشعر (ومما فح رجل على نفسه بباب صدقه) أي تصدق من ماله (يبحث عنها وجه الله تعالى) إلا رباء وسمعة ونثرا (إلا زاده الله بها كثرة في ماله) وآجره وسوق أرز ذكر الرجل في هذا ونحوه ليس للاحتياز عن المرأة بل هو وصف طردي والمراد كل إنسان (هـ عن أبي هريرة)

(ثلاث كلهن حق على كل مسلم) أي فعلهن متأنٍ كد على كل منهم بحيث يقرب من الواجب (عيادة المريض) وإن كان المرض ربما على الأصح وإن لم يكن له ثلاثة أيام على الأرجح في نوع الشانعية (وشهود الجنائز) أي حضور جنائز المسلمين والمشي تبعه للصلاة عليه ودفته (وتشميم العاطس إذا حمد الله) بأن يقول له يرحمك الله كما سبق مفصلاً فإن لم يحمد الله لم يشممه بإسلامه (خد عن أبي هريرة)

(ثلاث حق على كل مسلم ، أي فعلهن متأنٍ كد عليه كما تقرر فيما قبل (الغسل يوم الجمعة) بذاتها وتقريره من ذهابه أفضـل (السوالك) سـيـالـلـاصـلـاـتـ وـلـخـضـورـ الـجـمـاعـ وـالـطـيـبـ) أي التطيب بانتدابه من أ نوع الطيب فإن لم يوجد شيئاً منه تنظف ولو بالماء (ش عن رجل) من الصحابة وإيهامه غير ضار لأن الصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول

(ثلاث خصال من سعادة المرأة المسلمة في الدنيا الجار الصالح) أي المسلم الذي لا يؤذى جاره (والمسك الواسع) أي الكثير المرافق بالنسبة لساكنه ويختلف سعته حسبه باختلاف الاشخاص فرب واسع لرجل ضيق على آخر وعكسه (والمركب المني) أي الدابة السريعة السير غير الجروح والنفور والخشنة المشي التي يخاف منها السقوط وازداج الأعضاء وتشويش البدن وفي إيهامه أن الجار السوء والمسكن الضيق والمركب الصعب من شقاوته وبذلك أفسح في رواية ابن حبان وجعلها أربعاً بزيادة خصلة في كل من الجهات فأخرج من حديث إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده مرفوعاً أربع من السعادة المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب المني وأربع

١ حم طب ك ) عن نافع بن عبد الحارث - (صح)

٣٤٦١ - ثلَاثُ خَلَالٍ مِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ كَانَ الْكَلْبُ خَيْرًا مِنْهُ: وَرَعٍ يَحْجِزُهُ عَنْ حَارِمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ حَلْمٍ يَرِدُ بِهِ جَهَلٌ جَاعِلٌ، أَوْ حَسْنٍ خَلُقَ يَعْشُ بِهِ فِي النَّاسِ - (هـ) عن الحسن مرسلاً

٣٤٦٢ - ثلَاثُ سَاعَاتٍ لِلرَّءُوفِ الْمُسْلِمِ مَادَعَا فِيهِنَّ إِلَّا اسْتَجَبَ لَهُ مَا لَمْ يَسَّأْلْ قَطْبِيَّةَ رَحْمٍ أَوْ مَائِنَةً: حِينَ يُؤْذَنُ الْمُؤْذَنُ بِالصَّلَاةِ حَتَّى يَسْكُنَ وَحِينَ يَلْتَقِي الصَّفَانِ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ تَعَالَى بِيَمِنِهِمَا، وَحِينَ يَنْزُلُ الْمَطَرُ حَتَّى يَسْكُنَ - (حل) عن عائشة - (ض)

٣٤٦٣ - ثلَاثُ فِيهِنَّ بَرَكَةُ السَّيْعِ إِلَى أَجْزٍ، وَالْمَفَارِضَةُ، وَإِخْلَاطُ الْبَرِّ بِالشَّعِيرِ لِلْمِيَّةِ لِلْبَيْعِ - (هـ) وابن عساكر عن صحيب

من الشقارة الجار السوء والمرأة السوء والمسك الضيق والمركب السوء (حم طب ك عن نافع بن عبد الحارث) الخزاعي صحابي، استعمله عمر رضي الله عنه على مكة والطائف وكان فاضلاً قال الحكم صحيح وأقره الذهبي (ثلاث خلال من لم تكن فيه واحدة منها كان الكلب الذي يجوز قتلها هو في غاية المهانة والحقارة (خير أمرها) فضل عن كرمه مثله)، رع يحجزه عن حارم الله عزوجل أو حلم يرديه جهل الجاهل إذا جهل عليه (أو حسن خلق) بضم اللام يعني به في الناس) فمن جمع هذه الثلاثة فقد رفع لقبه علماً شهد به شاهد القيامة وصار الناس منه في عفاء وهو في نفسه في عناه ومن وصل إلى هذا المقام فقد خلف الدنيا ومن خلفها فقد خلف الأهموم والغموم. أوصي الله إلى موسى عليه السلام أنه لم يتقرب إلى المتقربون بمثل الورع عما حرمته عليهم فإنه ليس من عبد يلقاني إلى يوم القيمة إلا باقتله الحساب إلا ما كان من الورعين فإني أجدهم وأدخلهم الجنة بغير حساب (هـ عن الحسن) البصري (مرسلاً) ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مسندًا لأحد وهو عجب، فقد رواه الطبراني من حديث أم سلمة قال الهيثمي رواه عن شيخه إبراهيم ابن محمد وضفة الذهبي

(ثلاث ساعات للمرء المسلم مادعى فيهن) بدعوة (إلا استجيب له) بالبناء للدفعول يعني استجابة الله له (مالم يسأل قطعة رحم أو مائة) أي ما فيه قطعة قرابة أو ما فيه حرام وهو من عطف العم على الخاص، تلك الساعات هي (حتى يؤذن المؤذن بالصلاحة) أي صلاة كانت (حتى يسكن) هي بغوغ من آذانه فلن عزم على حضور تلك الصلاة استجيب دعاوه لاحتاته بالمسارعة إلى ما أمر به (وحيث يلتقي الصفن) في الجهاد لا إسلام كلة الله (حتى يحكم الله بيهمما) بنصر من شاء لا يسأل عما يفعل، قال الحليمي: ولذلك ورد أن أبواب السماء تفتح عند ذلك واحد ما يفتحتها أن يكون مثلاً لإيجابه الدعاء وأنها لا تتعجب وهو لا تحتجب لازد (وحيث ينزل المطر) من السحاب (حتى يسكن) أي إلى أن ينقطع ويستقر في الأرض. وقال الحليمي رحمة الله بذلك لأن نزول الغيث حال نزول رحمة الله والاسترحام في حال الرحمة ارجى منه في حال لا يعرف حقيقتها (حل عن عائشة) بإسناد ضعيف

(ثلاث) في نسخ ثلاثة (فيهن) في رواية فيها (البركة) أي النفو وزيادة الخير والأجر (السيع) بمن معולם (إلى أجل) معلوم (والمارضة) بعين مهملة وراء مهملة في خط المصنف وقال على الحاشية أي بيع العرض بالعرض وقال ابن حجر النسخ مختلفة هي المفارضة بفباء وواو أو بفاف وراء وقد أخرجه الحربي في غريبه بعين وراء وفسره بيع عرض بع ضاء . وجعله لدبلي المفارضة بفاف وراء وقال هي في عرف أهل الحجارة المضاربة (وإخلال

٣٤٦٤ ثلثٌ فيهن شفاء من كل داء إلا السام . السنّا ، والسنوت - (ن) عن أنس - (صح)

٣٤٦٥ - ثلث لازمات لامتي : سوء الظن ، والحسد ، والطيرة ، فإذا ظنت فلَا تتحقق ، وإذا حسدت

فاستغفر الله ، وإذا تطيرت فامض - أبو الشيخ في التوبيخ (ط) حارثة بن النعمان - (ض)

٣٤٦٦ - ثلث لم تلم هما هذه الأمة : الحسد ، والظن ، والطيرة لا أبشك بالخرج منها ؟ إذا ظنت للآ

البر ) القمح (بالشعر) المعروف (لليت) أى لا كل أهل بيت الحالط الذين هم عياله (لا للبيع) أى لا يخاطه ليبيه فإنه لا يربكه فيه بل هو مذموم لما فيه من نوع تدليس قد يخفي على المشترى قال الطبي وفى الحال الثلاث هضم من حقه والأولان منها يسرى نفعهما إلى الغير وفي الثالث إلى نفسه قعها لشهوته (ه) في البيع من طريق عبدالرحمن بن داود ابن صالح بن صهيب عن أبيه (ابن عساكر عن صهيب) قال المؤلف : قال الذبي حديث واه جداً . وخرجه العقيلي من حديث بشر بن ثابت عن عمر بن بسطام عن نصیر بن القاسم عن داود بن علي عن صالح بن صهيب عن صهيب فقال ابن الجوزي موضوع عبدالرحمن وعمر بجهوان وعمر بجهوانا غير محفوظ قال في الميزان وعمر بن بسطام في بسند مظلوم المتن باطل وفي اللسان قال العقيلي إسناده مجهول وحديثه غير محفوظ ثم ساقه بهذا اللفظ (ثلاث) من النبات (فيهن شفاء من كل داء) من الأدواء (إلا السام) أى الموت فإنه لا دواء له (السن) <sup>(١)</sup> بالقصر نبت معروفة شريف مأمون الغائلة قريب الاعتدال يسهل الصفراء والسوداء ويقوى القلب (والسنوت) بفتح السين أفعى العسل أو الرب أو السكون أو القر أو الرازيانج أو الشبت وكل منها نفعه عظيم ظاهر ، كذا وفت عليه ، وساق المصنف هذا الحديث فقال أول ثلاث ثم ذكر ثنتين وقد كنت تورثه أن فيه خللا من النسخ حتى وفت على نسخة المصنف التي يخاطه فوجدها بهذا اللفظ لا زيادة ولا نقص (ن عن أنس) بن مالك

(ثلاث لازمات) أى ثباتات داءات (لامتي سوء الظن) بالناس بأن لا يظن بهم الخير (والحسد) لذوى النعم على مامنحهم الله تعالى (والطيرة) بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن التشاوم فقيل ما يذهبن يا رسول الله ؟ فقال (فإذا ظنت فلَا تتحقق) الظن وتعمل بمقتضاه بل توقف عن القطع به والعجل بوجهه (وإذا حسدت فاستغفر الله تعالى) أى تب إليه من اعتراضك عليه في تصرفه وخاته فإنه حكم لا يفعل شيئا إلا لحكمة (وإذا نظرت) من شيء (فامض) لمقصدك ولا ترجع كـ كانت الجاهلية تفعله فـ ذاك ليس له أثـيرـ فـ جـابـ فـ نـعـ وـ لـادـفـ ضـرـ (تبـ) أشار بهذا الحديث إلى أـنـ هذهـ الـ ثـلـاثـةـ مـنـ أـمـرـاضـ اـنـابـ أـوـ يـحبـ الـ دـاـوـيـ مـنـهـاـ وـ أـنـ تـلـاجـهـ ماـذـ كـفـ خـرـجـهـ مـنـ سـوـءـ الـ ظـنـ أـنـ لـاـ يـقـعـهـ بـقـلـهـ وـ لـاـ يـجـارـ حـتـهـ أـمـ تـحـقـيقـهـ بـقـلـابـ بـأـنـ بـحـمـ عـلـيـهـ وـ لـاـ يـسـكـهـ وـ لـاـ تـلـامـهـ أـنـ يـنـفـهـ بـهـ فـأـنـ يـعـملـ بـعـوـجـهـ فـيـمـاـ وـاشـيـعـهـ بـأـقـلـ بـأـنـ مـنـ ذـنـبـكـ وـأـنـ مـؤـمـنـ بـنـظـرـ بـنـورـ اللهـ وـهـ وـإـذـ أـسـاءـ الـ ظـنـ نـاظـرـ بـنـورـ الشـيـطـانـ وـظـلـمـهـ أـمـ إـذـ أـخـبـرـكـ بـعـدـ ظـنـتـ صـدـهـ فـأـنـتـ مـغـرـرـ (أـبـوـ الشـيخـ فـ) كـتـابـ (الـ تـوـبـيـخـ طـبـ عـنـ حـارـثـةـ بـنـ النـعـانـ) بـنـ نـعـقـعـ بـنـ زـيـدـ مـنـ بـيـ مـلـكـ بـنـ اـجـارـ مـنـ فـضـلـ الـ صـهـابـةـ شـمـدـ بـدـراـ قـالـ اـهـيـشـيـ مـيـ فـيـ إـسـمـاعـيلـ بـنـ قـيسـ الـ أـنـصـارـ ضـعـيفـ .

(ثلاث لم تسلم منها هذه الأمة) أى أمم الإيجابة الحسد للخلق (والفن) الناس سوءاً (والطيرة) أى التطير يعني التشاوم (الآ أبشك بالخرج منها) قالوا أخبرنا يا رسول الله قال (إذا ظنت فلَا تتحقق) مقتضى ذلك (وإذا حسدت) أحداً

(١) وخاصيته النفع من الوساوس السوداوي ومن شقاق الأطراف وتشنج المعنون وانتشار الشعر ومن القمل والصداع العتيق والجرب والحكمة وإذا طبخ في زيت وشرب نفع من أرجاع الظهر والوركين وهو يكون بمكة كثيراً وأفضل ما يكون هناك ولذلك اختار السنّا المكي وقال في الهدى شرب ماء مطبوعاً أصلح من شربه مدققاً

تحقّق، وإذا حسَدتَ فلَا تُنَبِّعُ، وإذا تَطَيِّرْتَ فَامضْ - رسته في الإيمان عن الحسن مرسلًا

٣٤٦٧ - ثَلَاثٌ لَنْ تَزَلَّ فِي أُمَّتِي : التَّفَاخُرُ بِالْأَحْسَابِ ، وَالنِّيَاحَةُ ، وَالْأَنْوَاءُ - (ع) عن أنس - (ج)

٣٤٦٨ - ثَلَاثٌ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِيهِنَّ مَا أَخِذْنَ إِلَّا بِسَمْهَةٍ حَرَصًا عَلَىٰ مَا فِيهِنَّ مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ : التَّاذِينُ

فلا تُنبِعُ) أى إن وجدت في قلبك شيئاً فلا تعمل به (إذا تطيرت فامض) لأن الحسد واقع في النفس كأنها محبولة عليه فلذاك عذررت فيه فإذا استرسات فيه بمقابلها وفعلاها كانت باغية وينبغى للحسد أن يرى أن حرمانه من تقصيره ويختهد في تحصيل ما به صار المحسود محظوظاً لافي إزالة حظه فإن ذلك مما يضره ولا يعيده ذكره القاضي وقال الغزالى إذا يئس الإنسان أن ينال مثل تلك النعمة وهو يكره تخلفه ونقاصاته فلا محاله يجب زوال النقص وإنما يزول بأن ينال منها أو تزول نعمة المحسود فإذا انسد أحد الطريقين لا ينفك القلب عن شهوة الآخر فإذا زالت نعمة المحسود كان أشهى عنده من دوامتها وبزوحاها يزول تخلفه ويقدم غيره وهذا لا ينفك القلب عنه فإن كان لورود الأمر لاختياره سعى في إزالة النعمة عنه فهو الحسد المذموم وإن كان نزعه التقوى من إزالة ذلك على عنه فيما يجده من طبعه من ارتياح إلى زوال نعمة محسودة مهما كان كارها لذلك من نفسه بعقله ودينه وهذا هو المعنى بالخبر (رسته في) كتاب (الإيمان) له (عن الحسن مرسل) وهو البصري الإمام المشهور بضم الراء وسكون المهملة وفتح المثناة لقب عبد الرحمن ابن عمر الأصفهانى الحافظ .

(ثلاث لَنْ تَزَلَّ فِي أُمَّتِي التَّفَاخُرُ بِالْأَحْسَابِ ) هذا ورد للبالغة في التحذير والزجر مما استحكم في الطبع من الاختخار بالآباء والاتكال عليهم والمسارعة إلى السعادة إنما هي بالأعمال لا بالأحساب (١)

وما الفخر بالعظم الرميم وإنما شخار الذي يبغى الفخار لنفسه

(النِّيَاحَةُ) على الميت كدأب أهل الجاهلية (والأنواء) قال الزمخشري هي ثمانية وعشرون نجماً معروفة المطالع في أزيد من ستة كلها يسقط منها في كل ثلاثة عشر ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع آخر يقابلها في المشرق من ساعتين واقتضاء هذه النجوم مع اقتضاء السنة فكانوا إذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا لا بد من ريح ومطر فينسبون كل غيم ي تكون عند ذلك إلى النجم الساقط فيقولون مطرنا بنوء الثريا والدبران والسمالك والنوء من الأضداد فسمى به النجم إما الطالع أو الساقط إما (فائدة) قال الخطيب البغدادي رضى الله عنه لقي منجم رجلًا فقال المنجم

كيف أصبحت قال أصبحت أرجو أنه وأخافه وأصبحت ترجو المشترى وزحل وتخافهما فنظم له بعدهم فقال :

أصبحت لأرجو ولا أخشى سوى الجبار في الدنيا ويوم الحشرى وأراك تخشى ما تقدر أنه يأنى به زحل وترجو المشترى شتات مابيني وبينك فالزم طرق النجاة وخل طرق المنكري

(ع عن أنس) ورواه عنه البزار أيضاً قال الهيثى ورجاله ثقات

(ثلاث لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِيهِنَّ إِلَّا بِسَمْهَةٍ) أى قرعة فلا يتقدم إليها إلا من خرجت له القرعة (حرصاً على ما فِيهِنَّ من الْخَيْرِ) الأخرى (والبركة) أى الزيادة في الخير (التاذين بالصلوة) فإن المؤذن يغفر لهم مدحه صوته ولا يسمعه إنس ولا جن ولا شيء إلا شهد له به يوم القيمة (والتجير) أى التكبير (بالجماعات) أى المحافظة على حضورها في أول الوقت (والصلوة في أول الصفوف) أى الصف منتقده منها وهو الذي يلي الإمام وقد ورد في فضله نصوص

(١) لَئِنْ خَرَتْ بِآبَاءِ ذُوِيِّ حَسْبٍ هَلْ قَدْ صَدَقْتَ وَلَكِنْ بِنَسْ مَا وَلَدُوا . او كيف يتکبر بحسب ذوى الدين وهى عند الله لا تساوى جناح بعوضة وكيف يتکبر بحسب أهل الدين وهم لم يكروا يتکبرون وكان شرفهم بالدين والتراضع قد شغلاهم خوف العاقبة عن التکبر مع عظيم علمهم وعلهم فكيف يتکبر بحسبهم من هو عاطل عن خصمهم ؟

بِالصَّلَاةِ، وَالْتَّهْجِيرُ بِالْجَمَاعَاتِ، وَالصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ الصَّفَوْفِ - ابْنُ الْجَارِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - (ض)

٣٤٦٩ - ثَلَاثَ لَيْسَ لَأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ فِيهِنَّ رِخْصَةً : بِرِ الْوَالِدِينِ مُسْلِمًا كَانَ أَوْ كَافِرًا، وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ لِمُسْلِمٍ كَانَ أَوْ كَافِرًا، وَادَّاءُ الْإِمَانَةِ إِلَى مُسْلِمٍ كَانَ أَوْ كَافِرًا - (هـ) عَنْ عَلَى (ض)

٣٤٧٠ ثَلَاثَ مَعْلَقَاتٍ بِالْعَرْشِ : الرَّحْمَنُ تَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أَقْطَعُ»، وَالْإِمَانَةُ تَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أَخْتَانُ»، وَالنِّعْمَةُ تَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أَكْفَرُ» - (هـ) عَنْ ثُوبَانَ - (ض)

٣٤٧١ - ثَلَاثَ مُنْجِياتٍ : خَشْيَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي السُّرِّ وَالْعَلَانِيَةُ، وَالْعَدْلُ فِي الرَّضَا وَالْغَضَبِ ، وَالْقَصْدُ فِي الْفَقْرِ وَالْغَنِيِّ ، وَثَلَاثَ مُهَلَّكَاتٍ : هُوَ مُتَبِعٌ، وَشَحٌّ مَطَاعٌ، وَإِنْجَابُ الْمَرْءَ بِنَفْسِهِ - أَبُو الشِّيخِ فِي لَانِكَادَ تَحْصِي (ابن النجاشي) فِي التَّارِيخِ (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) وَرَوَاهُ عَنْهُ أَيْضًا بِالْفَظِّ الْمُزَبُورِ أَبُو الشِّيخِ وَغَيْرِهِ قَالَ الدِّيلِي

وَفِي الْبَابِ عَلَى غَيْرِهِ .

(ثلاث ليس لأحد من الناس) فيهن رخصة أى في تركه (بر الوالدين مسلما كان) الواحد منهم (أو كافر) يتحمل تقديره بالمعصوم ويتحمل خلافه (والوفاء بالعهد لمسلم كان أو كافر) فيه الاختلاط المذكوران (وأداء الأمانة لمسلم كان أو كافر) فيه ما في قبله (هـ عن على) أمير المؤمنين كرم الله وجهه وفيه إساعيل بن أبيان فإن كان هو الغنوبي الكوفي فهو كما قال الذهبي كذاب وإن كان الوراق فثقة

(ثلاث معلمات بالعرش) أى عرش الرحمن (الرحم) متعلقة به (تقول اللهم إني بك فلا أقطع) أى أعدتك من أن يقطعني قاطع يريد الله والدار الآخرة (والأمانة) معلقة به (تقول اللهم إني أعوذ بك فلا أستنان) أى إني أعوذ بك أن يخونني خائن يخشاك (والنعم) معلقة به (تقول اللهم إني بك فلا أكفر) أى أعوذ بك أن يكفر بي المنعم عليه الذي يخاف الله قال العارف ابن الأثير إذا أردت معرفة الشيء بفضله فاقبله بتفصيله فاقطب الأمان خيانة والصدق كذبا والإيمان كفراً تعرف فضل ما أوتيت فالحذر الحذر وقال العارف المحاسبي ثلاثة عزيزة أو معروفة حسن وجه مع صيانة وحسن خلق مع ديانة وحسن إخامة مع أمانة (هـ) وكذا البزار (عن ثوبان) بضم الثاء بضم الباء بضم الماء بضم الطاء قال العلاني حديث غريب فيه يزيد بن ربيعة الرجبي ضيف متكلم فيه أهـ قال المحيشي فيه يزيد بن ربيعة متوفى

(ثلاث مناجيات) من عذاب الله تعالى (خشية الله) أى خوفه (تعالي في السر والعلانية والعدل في الرضا والغضب) العادل من لا يميل في الحوى فيجور في الحكم (والقصد في الفقر والغني) أى التوسط فيما (وثلاث مهلكات) أى يردين فاعلنهن في الملاك (هو متبوع وشح مطاع) قال ابن الأثير هو أن يطيعه صاحبه في منع الحقوق التي أوجبها الله عليه في ماله يزال أطاعته يطيعه فهو مطاع له يطوع ويطيع فهو طائع أى أذن وآثر واللام الطاعة (وإنجاح المرء بنفسه) قال القرطبي وهو ملاحظة لها بعين المكان والاستحسان مع نسيان منه الله فإن وقع على الغير واحتقره فهو الكبير قال الغزالى أحذرك ثلاثاً من خبات القلب هي الغابة على متنفتها العصر وهي مهلكات وأمهات بخلة من الخبات سواها الحسد والرياء والجهل فاجتمد في تهذير ذاتك منها فإذا عجزت عنه ذاتك ذر شيره أبعز ولا أظن أنه يسلم لك بنية صالحة في تعلم العلم وفي قابلك شيئاً من الحسد والرياء والجهل فاما الحسد فالحسود هو الذي ينشق عليه إنعام الله على عبد من عباده بمال أو علم أو سمعة أو حظ حتى يحب زوالها عنه وإن لم يحصل له شيء فهو المعدب الذي لا يرحم

التوبيخ (طس) عن أنس - (ض)

٣٤٧٢ - ثلث مهلكات، وثلاث منجيات، وثلاث كفارات، وثلاث درجات : فاما المهلكات : فشح مطاع، وهو متبوع، وإعجاب المرء بنفسه، وأما المنجيات : فالعدل في الغضب والرضا، والقصد في الفقر والغنى، وخشيته الله تعالى في السر والعلانية، وأما الكفارات : فانتظار الصلاة بعد الصلاة، وإسباغ الوضوء في السبرات : ونقل الأقدام إلى الجماعات، وأما الدرجات : فإطعام الطعام، وإنشاء السلام والصلوة

فلا يزال في عذاب فالدنيا لانخلو عن كثير من أقرانه فهو في عذاب في الدنيا إلى موته ولعذاب الآخرة أشد وأكبر وأما الهوى المتبع فهو طبل المزلة في قلوب الحقائق لتنال الجاه والحمدة وفيه هلك أكثر الناس وأما العجب فهو الداء العضال وهو نظر العبد إلى نفسه بعين العز والاستعظام ونظره لغيره بعين الاحتقار وثمره أن يقول أنا وأنا كما قال إبليس ونتيجة في المجالس التقدم والترفع وطلب النصر وفى المعاورة الاستكفار من أن يرد كلامه وذلك مهلك النفس في الدنيا والآخرة قال الزمخشرى الإعجاب هو فتنة العلاوة وأعظمها من فتنة وقال في العوارف ومانقل عن جمع كبار من كلمات مؤذنة بالإعجاب فهو بسيقا السكر وانحصرهم فى مصيبة وعدم خروجهم لقضاء الفقر فى ابتداء أمرهم فإنه إذا حدق صاحب البصيرة نظره علم أنه من استراق النفس قال عند نزول الوارد على القلب والنفس عند الاستراق المذكور تظهر بصفتها فتصدر عنها تلك الكلمات كقول بعضهم ماتحت خضر السماء مثل وقول بعضهم أسررت وأجلت وطفت فى أقطار الأرض وقلت هل من مبارز فلم يخرج إلى أحد فهذا كله يطفح عليهم حال السكر فيتحمل (أبو الشيخ في التوبیخ) وكذا البزار وأبو نعيم والبیهقی (طس) كلام (عن أنس) قال الحافظ العراقي سنده ضعيف (ثلاث مهلكات) أي موقعت لفاعلها في المهالك (وثلاث منجيات) لفاعلها (وثلاث كفارات) لذنب فاعلها (وثلاث درجات) أي منازل في الآخرة (فاما المهلكات فشح مطاع) أي يخل يطيعه الناس فلا يردون الحقوق وقال الراغب خص المطاع لينه أن الشح في النفس ليس مما يستحق به ذم إذ ليس هو من فعله وإنما ينبع بالانقياد له<sup>(١)</sup> (وهو متبوع) بأن يقع كل أحد ما يأمره به هواه (وإعجاب المرء بنفسه) أي تخسي كل أحد نفسه على غيره وإن كان قبيحا قال القرطبي وإعجاب المرء بنفسه هو ملاحظة لها بعين الكمال مع النسيان لعنة الله والإعجاب وجدان شيء حسنا قال تعالى في قصة قارون «قال إنما أورثته على علم عندي» قال الله تعالى «خشينا به» قشرة العجب الملاك قال العزالي ومن آفات العجب أنه يحجب عن التوفيق والتآيد من الله تعالى فإن عجب مخذول فإذا انقطع عن العبد التآيد والتوفيق فما أسرع ما يهلك قال عيسى عليه الصلاة والسلام يامعشر المؤمنين كم سراح قد أطافاته الربيع وكم من عابد أفسده العجب (وأما المنجيات فالعدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وخشيته الله في السر والعلانية) قدم السر لأن تقوى الله فيه أعلى درجة من العلن لما ينافي من شوب رؤية الناس وهذه درجة المراقبة وخشيته فيما ينبع من ارتكاب كل منهى وتحثه على فعل كل ما أمره فإن حصل للعبد غفلة عن ملاحظة خوفه وتقواه فارتکب مخالفة مولاه جائلاً إلى التوبة ثم داوم الخشية (وأما الكفارات) جمع كفارة وهي الخصال التي من شأنها أن تکفر أي تستر الخطية وتحوها (فانتظار الصلاة بعد الصلاة) ليصلها في المسجد (وإسباغ الوضوء في السبرات) جمع سبعة بسكون الموحدة وهي شدة البرد كمسجدة وسبدات (ونقل الأقدام إلى الجماعة) أي إلى الصلاة مع الجماعة

(١) لأنه من لوازم النفس مستمد من أصل جملتها التراكي وفي التراب قبض وإمساك وليس ذلك بعجب من الآدمي وهو جعل إنما العجيب وجود السخامة في الغربة وهو النقوس الفاضلة الداعي إلى البذر والايثار

**بِاللَّيلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ** - (طس) عن ابن عمر - (ض)

٣٤٧٣ - ثَلَاثَ مَنْ كَنَ فِيهِ فَهُوَ مَنَافِقُ، وَإِنْ صَامَ، وَصَلَّى، وَحَجَّ، وَاعْتَمَرَ، وَقَالَ إِنِّي مُسْلِمٌ؛ إِذَا حَدَثَ

كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اتَّهَمَ خَانَ - رَسْتَهُ فِي الْإِيمَانِ وَأَبُو الشِّيخِ فِي التَّوْبِيعَ عَنْ أَنْسٍ

٣٤٧٤ - ثَلَاثَ مَنْ كَنَ فِيهِ فَهُوَ مَنَافِقُ، وَالْعَفَافُ، وَالْعِيُّ عَنِ الْلَّسَانِ غَيْرُ عَنِ الْفَقْهِ وَالْعِلْمِ، وَهُنَّ مَا يَنْقُصُنَّ

مِنَ الدُّنْيَا وَيَزِدُنَّ فِي الْآخِرَةِ، وَمَا يَرِدُنَّ فِي الْآخِرَةِ أَكْثَرُ مَا يَنْقُصُنَّ مِنَ الدُّنْيَا، وَثَلَاثَ مَنْ كَنَفَاقُ : الْبَذَاءُ

وَالْفَحْشُ، وَالشَّجَرَةُ، وَهُنَّ مَا يَرِدُنَّ فِي الدُّنْيَا وَيَنْقُصُنَّ مِنَ الْآخِرَةِ - وَمَا يَنْقُصُنَّ مِنَ الْآخِرَةِ أَكْثَرُ مَا

يَرِدُنَّ فِي الدُّنْيَا - رَسْتَهُ عَنْ عُوْنَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتْبَةَ بِلَاغَا - (ح)

٣٤٧٥ - ثَلَاثَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، فَهَذَا صِيَامُ الدَّهْرِ كُلُّهُ - (م دن) عن أبي قاتدة - (صح)

(وَأَمَّا الدرجات فياطعام الطعام) للجائع (وإفشاء السلام) بين الناس من عرفه ومن لم تعرفه (والصلة بالليل والناس  
نِيَام) أى التهجد في جوف الليل حال غفلة الناس واستغراقهم في لذة النوم وذلك هو وقت الصفاء وتزلات غيث  
الرحمة وإشراف الأنوار (طس) وكذا أبو نعيم (عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنه قال العلام سنه ضعيف  
وعده في الميزان من المناكير قال الهيثمي فيه ابن طبيعة ومن لا يعرف

(ثلاث من كن فيه فهو منافق) أى حاله يشبه حال المنافق (ولأن صام) رمضان (وصلى) الصلوات المفروضة (وحج)  
البيت (واعتمر) أى أى بالعمره وإن عمل أعمال المسلمين من صلاة وصوم وحج واعتبار وغيرها من العبادات وهذا  
الشرط اعتبراً وأراد للمبالغة لا يستدعي الجواب ذكره الزمخشرى (وقال إن مسلم إذا حدث كذب) في حدثه  
(ولإذا وعد أخلف) فيما وعد (ولإذا اتهم خان) فيما جعل أمينا عليه وقد سبق الكلام على هذا مستوى بما منه أنه  
ليس الكلام فيمن لم تتمكن منه هذه الخصال إنما المراد من صارت هجرة ودينه وشعاره لا ينفك عنها بدليل قرن  
الجملة الشرطية يإذا الدالة على تحقق الواقع (رسته في) كتاب (الإيمان وأبو الشيخ في) كتاب (التوبية) كلامها (عن  
أنس) بن مالك ورواه عنه أيضاً أبو يعلى باللفظ المزبور لكن بدون حج واعتمر والباقي سواء فلو عزاه له ثم قال  
وزاد فلان وحج واعتمر لكان أقعد وأجود.

(ثلاث من الإيمان) أى من قواعد الإيمان وشواهد أهله (الحياة) بحاجة مهملة ومثناة تحكيمية (والعفاف والعي)  
والمراد به (عى اللسان) عن الكلام عند الخصم (غير عى الفقه) أى الفهم في الدين (والعلم) فإن العي عنهم ليس من  
أصل الإيمان بل مخصوص النقص والخسران (وهن ما ينقصن من الدنيا) لأن أكثر الناس لا حياء عندم فلن استحي  
منهم ضياعه والعفاف ليس من شأنهم فن قصر منهم في الخصم خصمه (وهن يزدن في الآخرة) أى في عمل الآخرة  
الذى لا معول عندك ذى لب إلا عليه (وما يزدن في الآخرة أكثر ما ينقصن من الدنيا) للآخرة خير لك من  
الأولى (وثلاث من النفاق) أى من علامات النفاق وشأن أهله (البذاء والفحش) في القول والفعل (والشج) الذي  
هو أشد البخل (وهن ما يزدن في الدنيا) لكونهن طبع أهلهما (وينقصن من الآخرة) لما فيهن من الوزر وارتكاب  
الإصر (وما ينقصن من الآخرة أكثر ما يزدن في الدنيا رسالته عن عون) بفتح المهملة وآخره نون (ابن عبد الله بن  
عتبة بـلاغا) وهو المذنب الكفر الزاهد الفقير تابعه جليل وقيل روايته عن الصحابة مرسلة قال الذهي وتفوه  
(ثلاث) أى صوم ثلاث (من كل شهر) زاد الناس أ أيام البيض (ورمضان إلى رمضان فهذا صيام الدهر كله)

٢٤٧٦ - ثَلَاثٌ هُنْ عَلَى فِرِيْضَةٍ وَهُنْ لَكُمْ تَطْوِعُ : الْوِتْرُ، وَرَكْعَتَا الصَّحْنِ، وَالْفَجْرِ - (حُمَّـك) عَنْ أَبِي عَبَّـاس - (ص)

٢٤٧٧ - ثَلَاثٌ وَثَلَاثٌ وَثَلَاثٌ، ثَلَاثٌ لَا يَمِينَ فِيهِنَّ . وَثَلَاثٌ الْمَلَعُونُ فِيهِنَّ وَثَلَاثٌ أَشْكُّ فِيهِنَّ ؛ فَامَّا الْثَلَاثُ الَّتِي لَا يَمِينَ فِيهِنَّ : فَلَا يَمِينَ لِلْوَلَدِ مَعَ وَالَّدِ، وَلَا لِلْمَرْأَةِ مَعَ زَوْجَهَا، وَلَا لِلْمَلُوكِ مَعَ سَيِّدِهِ، وَامَّا الْمَلَعُونُ فِيهِنَّ : فَلَعُونَ مِنْ لَعْنِ وَالْدِيَهِ، وَمَلَعُونَ مِنْ ذَبْحِ لَغِيرِ اللَّهِ، وَمَلَعُونَ مِنْ غَيْرِ تَخْرُومِ الْأَرْضِ، وَامَّا الَّتِي أَشْكُّ فِيهِنَّ : فَعَزِيزٌ لَا اُدْرِي أَكَانَ نَيْـأـاً مَـلـاـ، وَلَا اُدْرِي الْعَنْ تَبْعَـأـ مَـلـاـ، وَلَا اُدْرِي الْحَدْدُودُ

قال بعض الكمل إشارة إلى بحث صوم رمضان أدخل الماء في الخبر لكون المبدأ نكرة موصوفة أو الفائدة واعتراض بأنه صحي خبر صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر فما فائدة إضافة رمضان إليه مع أن قوله إلى رمضان يصير مستدركا على توجيهه فالآخر تعلق قوله إلى رمضان بمذنوق خبر لرمضان أي صوم رمضان إلى رمضان ولا يبعد أن يعطي الله بمجرد صوم رمضان ثواب ستة تقضلا (م دن) كاهم في الصوم (عن أبي قتادة) ولم يخرج البخاري عن أبي قتادة شيئا

(ثلاث هن على فريضة) لازمة ولفظ رواية الحكم فرانض (وهن لكم تطوع الوتر وركعتا الصحن والفجر)  
قال ابن حجر يلزم من قال به وجوب ركعتي الفجر عليه ولم يقولوا به وإن وقع في كلام بعض السلف ووقع في كلام الآمدي وابن الحاجب وقد ورد ما يعارضه انتهى (أقول) أخشى أن يكون ذلك تحريراً فإن الذي وقفت عليه يخطط الحافظ الذهبي في تلخيص المستدرك التحر بالنون وحاء مهمة لابناء وجيم ولعله هو الصواب فلينظر (حُمَّـك) في الوتر عن شجاع عن يحيى بن أبي جبة عن عكرمة (عن أبي عباس) قال الذهبي مات الحكم عليه وهو حدث منكر ويحيى ضعفه النساء والدارقطني وقال ابن حجر ولفظ رواية أحمد ركعتا الفجر بدل الضحى وفي رواية ابن عدى الوتر والضحى وركعتا الفجر ومداره على أبي جناب الكلبي عن عكرمة وأبو جناب ضعيف ومدلس وقد دعنه وقد أطلق الآئمة على هذا الحديث الضعف لأحمد والبيهقي وابن الصلاح وابن الجوزي والنوي وغيرهم وخالف الحكم فخرجه في مستدركة لكن لم يتفرد به أبو جناب بل تابعه أضعف منه وهو جابر الجعفي انتهى وقال في موضع آخر الحديث ضعيف من جميع طرقه وقال في موضع فيه أبو جناب ضعيف وله طريق آخر فيها مندل وأخرى وضاح بن يحيى وأخرى فيها جابر الجعفي والكل ضعفاء وقال في موضع آخر حديث غريب أورده ابن عدى في منكريات أبي جناب بجم ونون خفيفة وهو موحدة وقد ضعفوه

(ثلاث وثلاث وثلاث) أى أعدهن وأبين حكمهن (ثلاث لا يمين فـيهـنـ) أى يعمل بمقتضاهـا بل إذا وقع الحلف ينبغي الحثـ وـالتـكـفـيرـ لـايـجـبـ فـيهـنـ يـعـينـ (وـثـلـاثـةـ الـمـلـعـونـ فـيهـنـ وـثـلـاثـ أـشـكـ فـيهـنـ) فـلاـ أـجـزـمـ فـيهـنـ بشـيـهـ (فـامـاـ الـثـلـاثـ الـتـيـ لـاـ يـمـيـنـ فـيهـنـ فـلاـ يـمـيـنـ لـلـوـلـدـ مـعـ وـالـدـ) أـىـ لـوـ كـانـتـ يـعـينـ الـوـلـدـ يـحـصـلـ بـسـيـهـ لـوـالـدـ نـحـوـ أـذـىـ طـالـبـ لـلـوـلـدـ أـنـ يـكـفـرـ عنـ يـمـيـنـهـ وـكـذـاـ يـقـالـ فـيـ قـوـلـهـ (وـلـاـ لـلـمـرـأـةـ مـعـ زـوـجـهـ) فـإـذـاـ حـلـفـتـ عـلـىـ شـيـهـ يـتـأـذـىـ بـهـ فـتـحـنـتـ وـتـكـفـرـ (وـلـاـ لـلـوـلـدـ مـعـ سـيـدـهـ) فـإـذـاـ حـلـفـ الـمـلـوـكـ عـلـىـ فـعـلـ شـيـهـ أـوـ تـرـكـ وـتـأـذـىـ بـهـ سـيـدـهـ فـيـحـنـتـ وـيـكـفـرـ بـالـصـومـ لـكـنـ لـاطـاعـةـ مـخـلـوقـ مـعـ سـيـدـهـ) فـإـذـاـ حـلـفـ الـمـلـوـكـ عـلـىـ فـعـلـ شـيـهـ أـوـ تـرـكـ وـتـأـذـىـ بـهـ سـيـدـهـ فـيـحـنـتـ وـيـكـفـرـ بـالـصـومـ لـكـنـ لـاطـاعـةـ مـخـلـوقـ فـيـ مـعـصـيـةـ الـخـالـقـ فـكـلـ ذـلـكـ (وـأـمـاـ الـمـلـعـونـ فـيهـنـ فـلـعـونـ مـنـ لـعـنـ وـالـدـيـهـ) أـىـ يـعـودـ لـعـنـهـ عـلـيـهـ (وـمـلـعـونـ مـنـ ذـبـحـ لـغـيرـ اللـهـ) كـالـأـصـنـامـ (وـمـلـعـونـ مـنـ غـيرـ تـخـرـومـ الـأـرـضـ) بـضـمـ المـشـأـةـ الـفـوـقـيـةـ وـخـاءـ مـعـجمـةـ أـىـ حـدـودـهـاـ جـمـ تـخـمـ بـفـتـحـ فـسـكـونـ

كفارة لأهلها ألم لا - الإسماعيلي في معجمه، وابن عساكر عن ابن عباس - (ح)

٣٤٧٨ - ثلث لاتؤخر، وهن الصلاة إذا أتت، والجنازة إذا حضرت، والأيم إذا وجدت كفوا -  
(ت) عن علي - (ح)

٣٤٧٩ - ثلث لاترد: الوسائد، والدهن، واللبن - (ت) عن ابن عمر - (ح)

(وأما التي أشتك فيهن فعزيز لا أدرى أكان نبياً أم لا ولا أدرى أعنى تع أم لا) وهذا قبل علمه بأنه كان قد أسلم بدليل مسيحي في حديث لاتسبوا وفي رواية لانطونوا تبعاً فإنه كان قد أسلم وهو تبع الحيري كان مؤمناً وقومه كافرين فلذلك ذمهم الله ولم يذمه (ولا أدرى الحدود) التي تقام على أهلها في الدنيا (كفارة لأهلها في العقبى ألم لا) وهذا قاله قبل علمه بأهلاً كفاره لها فقد صح عند أحد وغيره خبر من أصحابه ذنباً فأفيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته وظاهره التكفير وإن لم يتتب عليه الجمهور واستشكل بأن قتل المرتد ليس بكفارة وأجيب بأن الخبر خص بأية إن الله لا يغفر أن يشرك به، وظاهر الخبر أن القاتل إذا قتل سقطت عنه المطالبة في الآخرة، وأباه جماعة (الإسماعيلي) بكسر المهمزة وسكون المهملة ففتح الميم وكسر العين المهملة نسبة إلى جد له اسمه اسماعيل (في معجمه وابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عباس) رضى الله عنهما

(ثلاث لاتؤخر، وهن الصلاة إذا أتت) أي دخل وقتها قال ابن سيد الناس رويناه بمتناتين فوقيتين وروى آنت بنون ومد بمعنى حانت وحضرت وقال التوربشتى أكثر المحدثين أنه بمتناتين فوقيتين وهو تصحيف وإنما المحفوظ من ذوى الاتقان أنه آنت على وزان حانت (والجنازة إذا حضرت) فإذا حضرت للبصلى لاتؤخر لزيادة المصلى ولا غيره للأمر بالإسراع بها، فعم ينفعي انتظار الولي إن لم يخف تغيره قال المظهر وفيه أن الصلاة على الجنازة لاتكره في الأوقات المكرورة وفي تحفة الآلاب أن بلاد بلغار يشتذر بها فتصير الأرض كالحديد لا يمكن الدفن بها إلا تعهد الشتاء بثلاثة أشهر (والإيم إذا وجدت كفوا) فإنه لا يؤخر تزويجه ندبأ قال الطيب وجمع تعجيل الصلاة والجنازة والإيم في قرن واحد لما يشملها من مغنى المزوم فيها ونقل محلها على من لزم عليه مراعاتها والقيام بمحفه وهذا الحديث فيه قصة وهي ما أخرجه ابن دريد والعسکرى أن معاوية قال يوماً وعنه الأحنف ما يعدل الاناث شيئاً فقال الأحنف إلا في ثلاث تبادر بالعمل الصالح أجلاك وتعجل إخراج ميتك وتستريح كفه أيامك فقال رجل إننا لانفتقر في ذلك إلى الأحنف قال لم قال لأنه عندنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا على كرم الله وجهه فذ كره الترمذى في الصلاة (ك) في النكاح (عن علي) أمير المؤمنين رضى الله عنه قال الترمذى غريب وليس سنته بتصل وهو من رواية وهب عن سعيد مجھول وقد ذكره ابن جحان انتهى وجزم ابن حجر في تخریج الهدایة بضعف سنته وقال في تخریج الراهنی عنه رواه الحاکم من هذا الوجه وجعل محله سعيد بن عبد الرحمن الحجمی وهو من أغایلطيه الفاحشة انتهى وما رواه البیهقی في سننه عن سعيد بن عبد الله هذا قال وفي الباب أحادیث كلها واهية أمثلها هذا وبه عرف ما في جزم الحافظ العراق بحسنه وما في قول المناوى رجاله ثقات

(ثلاث لاترد) أي لا ينفعي ردها (الوسائد) جمع وسادة المخدة (والدهن) قال الترمذى يعني بالدهن الطيب (واللبن) قال الطيب يريد أن يكرم الضيف بالطيب والوسادة واللبن ولا يردها فإنها هدية قليلة الملة فلا ينفعي ردها وأنشد بعضهم يقول :

٣٤٨٠ - ثَلَاثٌ لَا يَحُوزُ اللَّعْبَ فِيهِنَّ : الْطَّلَاقُ ، وَالنَّكَاحُ ، وَالْعُنْقُ - ( طب ) عن فضالة بن عبيد - ( ض )

٣٤٨١ - ثَلَاثٌ لَا يَحُلُّ لِأَحَدٍ إِنْ يَفْعُلُونَ : لَا يَقُومُ رَجُلٌ قَوْمًا فِي مَخْصُوصٍ نَفْسُهُ بِالْدُعَاءِ دُونَهُمْ ، فَإِنْ فَلَ فَقَدْ خَانُهُمْ ، وَلَا يَنْظُرُ فِي قَعْدَةٍ بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ يَسْتَأْذِنَ ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ دَخَلَ ، وَلَا يَصْلِي وَهُوَ حَقْنٌ حَتَّى يَتَخَفَّفَ - ( د ) عن ثوبان - ( ح )

٣٤٨٢ - ثَلَاثٌ لَا يَحُسْبُ بَنَ العَبْدُ : ظَلْ خَصْ بَسْتَظِلُّ بِهِ ، وَ كِسْرَةٌ يَشْدِدُهَا صَلْبُهُ ، وَ ثُوبٌ يُوارِي بِهِ عُورَتَهُ - ( حم ) في الزهد ( هب ) عن الحسن مرسلا - ( ح )

أَنْ لَا يَرِدُ الطَّيْبُ وَالْمَسْكَا وَاللَّحْمَ أَيْضًا يَا أَخِي وَاللَّبْنَ

( ت ) في الاستئذان ( عن عمر ) بن الخطاب وقال غريب وفي الميزان عن أبي حاتم هذا حديث منكر وقال ابن القيم حديث معلول رواه الترمذى وذكر علته ولا أحفظ الآن ما قبل فيه إلا أنه من روایة عبد الله بن مسلم بن حبيب عن أبيه عن ابن عمر وقال ابن حبان إسناده حسن لكنه ليس على شرط البخارى .

( ثالث لا يجوز اللعب فيهن ) لكون هز لحن جداً ( الطلاق والنكاح والعتق ) في روایة بده الرجمة قال ابن حجر وهذا هو المشهور فيه انه فن طلاق أو تزوج أو زوج أو أعتق هازلا نفذ له وعليه ( طب عن فضالة بن عبيد ) الأنصارى قال الحشمى فيه ابن طيبة وبقية رجال الصحيح قال ابن حجر وفيه رد على التووى إنكاره على الغزالى لم يرد اللفظ قاتلاً المعروض الخبر المار ثالث جدهن الخ اه

( ثالث ) أصله ثالث خصال بالإضافة حذف المضاف اليه وهذا جاز الابتداء بالسکرة ( لا يحل لأحد ) من الناس ( أن يفعلهن ) وأن وما بعدها يقدر بالمصدر الذى هو فاعل تقديره لا يحل لأحد فعلهن ( لا يوم رجل ) أى ولا امرأة للنساء ( قوْمًا فِي خَصْ ) منصوب بأن المقدرة لوروده بعد النفي على حد لا يقضى عليهم فيما توا ، ( نفسه بالدعاء دونهم ) في روایة بدعة تخصيص الإمام نفسه بالدعاء مكروه فينبذ له أن يأتي بلفظ الجم في نحو القنوت <sup>(١)</sup> قال ابن رسلان رحمه الله وكذا التشهد ونحوه من الأدعية ( فإن فعل ) أى خص نفسه بالدعا . ( فقد ) أى حقيقة ( خانهم ) لأن كل ما أمر به الشارع فهو أمانة وتركه خيانة ( ولا ينظر ) بالرفع عطفا على يوم ( في قعر ) كناس ( بيت ) أى صدره وفي المصباح قعر الشيء نهاية أسفله ( قبل أن يستأذن ) على أهلة فيحرم الاطلاع في بيت الغير بغير إذنه ( فإن فعل ) أى اطلع فيه بغیر إذنهم ( فقد دخل ) أى فقد ارتكب إثم من دخل البيت <sup>(٢)</sup> ( ولا يصلى ) بكسر اللام المشدودة ، مضارع والفعل في معنى السکرة والسکرة في معرض النفي تعم فتشمل صلاة فرض العين والكافية والستنة فلا يفعل شيء منها ( وهو حقن ) أى حاقن أى حابس للبول كاحق للغائط والحازر لذى حف ضيق ( حتى يتخفف ) بفتح المثناة التجتية ومثناة فوقية أى يخفف نفسه بآخر الفضلىين لثلا بؤذيه بقاوه وفي معناه الربيع ونحوه مع الظاهرة بلفظه ( ت ) في الصلاة بعناء كلامها ( عن ثوبان ) وولي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه عنه أيضا ابن ماجه ( د ) في اختلاف يسير لفظي ( ثالث لا يحاسِبُ بَنَ العَبْدُ ) الفاعل لهن ( ظَلْ خَصْ بَسْتَظِلُّ بِهِ ) وكسرة يشد بها صلبه وثوب يواري به عورته قال في الفردوس الخص من قصب وقيل مكتوب في التوراة يا ابن آدم كسرة تكشفك وخرقة تواريتك وجحر يتوبيك ( حم في ) كتاب ( الزهد ) له ( هب ) كلامها ( عن الحسن ) البصرى ( مرسلا ) ثم قال أعني اليهقى هكذا جاء مرسلا وهو

(١) أى خاصة بخلاف دعاء الافتتاح والركوع والسجود والجلوس بين المسجدتين والتشهد

(٢) والظاهر أن محل هذا إذا كان فيه من يحرم النظر إليه أو ما يكرهه المالك اطلاع الناس عليه

٣٤٨٣ - ثَلَاثٌ لَا يَفْطَرُنَ الصَّائِمَ : الْحِجَامَةُ، وَالْقِمَةُ، وَالْأَحْتَلَامُ - (ت) عن أَبِي سَعِيدٍ - (ض)

٣٤٨٤ - ثَلَاثٌ لَا يَعُادُ صَاحِبِهِنَ : الرَّمَدُ، وَصَاحِبُ الْفَرَسِ وَصَاحِبُ الدَّمْلِ (طَسِ عَدْ) عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ (ض)

٣٤٨٥ - ثَلَاثٌ لَا يَمْنَعُنَ : الْمَاءُ وَالْكَلَّا، وَالنَّارُ - (ه) عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ - (ض)

مرسل جيد اه ورواه дилиلى عن له صحبة ويعضنه ماخرجه هو أيضاً عن الحسن بن علي وعمان مرفوعاً ثلاثة ليس على ابن آدم فيما حساب طعام يقيم صلبه وبيت يسكنه وثوب يوارى عورته ثم فوق ذلك فكله حساب (ثلاث لا يفطرن الصائم) إذا وقعت في الصوم (الحجامة) فلو حجم نفسه أو حجمه غيره بإذنه لم يفطر لكن الأولى تركه وخبر أفطر الحاجم والمحجوم منسوخ أو مؤول (والقمة) فن ذرع القمة أى سبقه فهو لا يفطر مطلقاً ولا قضاء عليه (والاحتلام) فن نام نهاراً واحتلم فأنزل لم يبطل صومه ولا قضاه عليه قال الحافظ العراقي فيه أن الحجامة لا تفطر الصائم قال ابن العربي وكنت متربدة فيه لكتبة المعارضات في الروايات حتى أخبرني الفاضي أبو المظفر بحديث أفطر الحاجم والمحجوم فرأيت حدثاً عظيمها ورجالاً وسندًا صحيحًا فكانت تارةً أحله على لفظه وتارةً أتاوهه وتترأسي بي الخواطر حتى قرأت على أبي الحسين بن المبارك فذكر ياسناد الحديث أنس من النبي صلى الله عليه وسلم يجعفر بن أبي طالب رضي الله عنه وهو يتحجج فقال أفطر هذا ثم رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الحجامة للصائم وهذا نص فيه ثلاثة فوائد تسمية المجتمع وثبوت خطر الحجامة ومنعها للصائم ونبوت الرخصة بعده الحظر (ت) وكذا البيهقي (عن أبي سعيد) الخدرى قال الترمذى هذا غير محفوظ وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف والمشهور عن عطاء مرسل وأورده في الميزان في ترجمة عبد الرحمن من حديث أبي سعيد ونقل عن ابن عباس عند البزار بستند معلول وعن ثوبان عند الطبراني وهو ضعيف

(ثلاث لا يعاد صاحبهن) أى لا تذهب إعادته لا أنها لا تجوز (الرمد) أى وجع العين (صاحب الفرس) أى الذي به وجع الفرس أو غيره من الأسنان (صاحب الدمل) أى الذي به دقل أى خراج صغير وإن تعدد لأن هذه من الآلام التي لا ينقطع صاحبها بسببها غالباً وهذا صريح في أن وجع العين ليس بمرض وبه تمسك قوم وذهب آخرون إلى أنه مرض وعليه مالك فانه سئل عن به صداع شديد فقال هو من الإفطار في سعة فقالوا لا تذهب عيادته لكون عاشه قد يرى مالا يراه هو وتعقب بأنه أمر خارجي قد يأتي مثله في بقية الأمراض كالمغمى عليه قال في المطاعم شمله مرضآه . ويشهد له ما في أبي داود وصححة الحاكم عن زيد بن أرقم أن المصاصي صلى الله عليه وسلم عاده من وجع بعيته وهو عند البخاري رحمة الله تعالى في الأدب المفرد وسيافه أتم وبهأخذ الشافعية وحملوا الحديث على الغالب من عدم الانقطاع لذلك (طس عد عن أبي هريرة) رضي الله عنه قال البيهقي في الشعب ضعيف وقال المنشي فيه مسلمة بن علي الحشني وهو ضعيف اه . وقال ابن حجر هذا الحديث صحيح البيهقي وقوفه على يحيى بن أبي كثير وذلك لا يوجب الحكم بوضعه إذ مسلمة لم يجرح بكتاب بقزم ابن الجوزي بوضعه وهو

(ثلاث لا يمنعن) أى لا يجوز لأحد منعهن (الماء) أى ماء البئر المحفورة في موات فساوها مشترك بين الناس والحافار كأحد هم فان حفرها بذلك أو موات لملكه أو للاستفادة فهو أولى به حتى يرتحل وفي جميع الحالات يجب عليه بذلك الفاضل عن حاجته المحتاج (والكلأ) بالهدم والقصر النبات أى المباح وهو النابت في موات فلا يحل منع أهل الماشية من رعيه لأنه مجرد ظلم أما كلأ نبت بأرض ملكها بالإحياء فذهب الشافعية حل يمه (والنار) يعني الأحجار التي تورى النار فلا يمنع أحد من الأخذ منها . أما نار يوقدها الإنسان فله منع من أخذ جذوة منها لا أن

- ٤٨٦ - ثلث يجلين البصر : النَّظَرُ إِلَى الْخُضْرَةِ ، وَإِلَى الْمَاءِ الْجَارِيِّ ، وَإِلَى الْوَجْهِ الْحَسَنِ - (ك) في تاريشه عن علي ، وعن ابن عمر . وأبو نعيم في الطب عن عائشة ، الخرائطى في اعتلال القلوب عن أبي سعيد (ض)
- ٤٨٧ - ثلث يزدن في قوة البصر : السُّكُّلُ بِالْإِنْدِ ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْخُضْرَةِ ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْوَجْهِ الْحَسَنِ - أبو الحسن الفراء في فرائده عن بريدة - (ض)

يأخذ منها مصباحاً أو يدفى منها ضغناً إذ لا ينقصها كذا ذكره جمع وقال صاحب العدة لو أضرم ناراً بخطب مباح بصحراء لم ينفع بها فلو جمع الخطب ملكه فإن أضرمه ناراً فله منع غيره منها (ه عن أبي هريرة) قال الحافظ العراقي رضى الله عنه سنده صحيح

(ثلاث يجلين البصر) بضم أوله وشد اللام (النظر إلى الخضراء) أي إلى الزرع الأخضر أو الشجر أو إلى كل أخضر (وإلى الماء الجارى) في نحونه خرج به الرائد كبركة (وإلى الوجه الحسن). أي عند ذوى الطابع السليم والسلوك المستقيم ويختتم عند الناظر (ك في تاريشه) تاريخ نيسابور عن محمد بن أحمد بن هارون الشافعى عن أحمد بن عمر الزنجانى عن أبي البحتري وهب بن وهب عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه (عن علي) أمير المؤمنين كرم الله وجهه قال ابن الجوزى باطل موضوع وهب كذاب والشافعى هو اليريندى ليس بشيء قال الحكم حدث عن قوم لا يعرفون فقلت له إن أحمد بن عمر مات فى بعده . ولم يتعقب المؤلف إلا بأنه ورد من طريق آخر وهو ينافق قوله (د عن ابن عمر) أي عن محمد بن أحمد الوراق عن علي بن القباني عن عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمى عن يحيى بن أيوب المقابرى عن شعيب بن حرب عن مالك بن مغول عن طلحة عن مصرف عن نافع عن ابن عمر قال المؤلف رجالة من شعيب فصادر جال الصحيح والخوارزمى قال أبو نعيم في حديث نكارة (أبو نعيم في) كتاب (الطب) الثوى عن محمد الأنباطى عن محمد الأهوazi عن النعمان بن أحمد عن محمد بن حرب عن عباد بن يزيد عن سليمان بن عمرو النخعى عن منصور بن عبد الرحمن الحججى عن أمته صفية (عن عائشة) رضى الله عنها أورده المؤلف في مختصر الموضوعات وقال سليمان النخعى كذاب (الخرائطى في) كتاب (اعتلال القلوب) في التصوف عن أحد بن الحيثم الككتبى عن محمد بن زكريا عن محمد بن يحيى النيسابوري عن عيسى بن إبراهيم البركى عن حماد بن حميد الطويل عن أبي الصديق الناجى (عن أبي سعيد) الخدرى قال المؤلف حاده وابن سللة وهو فرقه عن رجال الصحيح وعيسى البركى روى له أبو داود ووثق وخالد بن يحيى هو الهذلى ثم قال أعني المؤلف وبمجموع هذه الطرق يرتكى الحديث عن درجة الوضع

(ثلاث يزدن في قوة البصر السكحل بالإند) أي السكحل الأسود المشهور (والنظر إلى الخضراء) فيه الاحتمالات المفتررة (والنظر إلى الوجه الحسن) على ماسيق قال السخاوى كان النسائي يلبس الأخضر من الثياب ويقول الأخضر مما يزيد في قوة البصر (نكبة) قال في اللسان وروى جعفر بن علي الدقاد رضى الله عنه عن الحسين بن سهل الراوى عن أبيه بن يحيى بن أكم قال دخات على المأمون والعباس ابنه عن يمينه وكان من أحسن الناس وجهاً فجعلت أنا ملهمه فنظر إلى المأمون فزجرنى قلت يا أمير المؤمنين حدثنى عبد الرزاق عن معمر عن أيوب السختياني عن نافع عن ابن عرفة النظر إلى الوجه الملايع يجعل البصر وإن في بصرى ضعفاً أردت أن أجلوه قال فأطرق ثم أشد يقول :

ألا لله درك أي قاض رمه المرد بالحدق المراض  
يحن إذا رأى وجها مليحاً ويغليظ في الحديث المستفاض

٣٤٨٨ - ثَلَاثٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حَسَابٍ: رَجُلٌ عَلَىٰ ثِيَابِهِ فَلَمْ يَجِدْ لَهُ خَلْقًا . وَرَجُلٌ لَمْ يَنْصُبْ عَلَىٰ

مُسْتَوْقَدَه قَدْرَانَ . وَرَجُلٌ دَعَا بِشَرَابٍ فَلَمْ يَقُلْ لَهُ: أَيْمَمَاتِرِيدَ - أَبُو الشِّيخِ فِي التَّوَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - (ض)

٣٤٨٩ - ثَلَاثٌ يَدْرِكُهُنَّ الْعَبْدَ رَغَائِبَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ: الصَّبْرُ عَلَى الْبَلَاءِ، وَالرَّضَا بِالْفَضَاءِ . وَالدُّعَاءُ فِي

الرَّخَاءِ - أَبُو الشِّيخِ عَنْ عُمَرَانَ بْنَ حَصَينَ - (ض)

٣٤٩٠ - ثَلَاثٌ يَصْفِينَ لَكَ وَدَاخِيكَ: تَسْلُمُ عَلَيْهِ إِذَا لَفِيتَهُ . وَتَوَسِّعُ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ . وَتَدْعُوهُ بِأَحْبَابِ أَسْمَاهُ إِلَيْهِ

- (طَسْ كَ هَبْ) عَنْ عَمَّانَ بْنِ طَلْحَةَ الْحَجَّيِ (هَبْ) عَنْ عَمْرَ مَوْقُوفَاً - (ض)

٣٤٩١ - ثَلَاثَةٌ إِذَا رَأَيْتَهُنَّ فَعْنَدَ ذَلِكَ تَقْوُمُ السَّاعَةِ: خَرَابُ الْمَامِرَ وَعَمَارَةُ الْخَرَابِ . وَإِنْ يَكُونَ اَعْرَافُ

قال في اللسان هذا موضوع (أبو الحسن الفراء) بفتح الفاء وشد الراء نسبة إلى خياطة الفراء ويعها (في فرأده) تخرج السلف عن أحد بن الحسن الشيرازي عن الحسين بن محمد الأهوازي عن الحسين بن محمد البیع عن محمد المحدث عن جعفر الطراوی عن عبد الله بن عباد العبدی عن إسماعيل بن عيسى عن أبي هلال الراسبي عن أبي بريدة (عن) أبيه (بريدة) وأبو هلال ضعفه قوم ووته آخرون

(ثلاث يدخلون الجنة بغير حساب) (رجل غسل ثيابه فلم يجد له خلقاً) يلبسه حتى تمحف ثيابه يعني أنه لفقره ليس له إلا ثيابه التي عليه ولا يمكن تحصيل شيء غيرها (ورجل لم ينصب على مستوى قدره قدران) يعني لاقدرة له على تنوع الأطعمة وتلوينها الفقره ورثائه حاله (ورجل دعى بشراب فلم يقل له) لبناء للمجهول أى لم يقل له خادمه أو نحوه الذي تستدعي منه إحصار الطعام والشراب (أيمما تريده) يعني لاقدرة له على تحصيل نوعين من الأشياء لضيق حاله وقلة ماله فهو لا يدخلون الجنة بغير حساب (أبو الشیخ فی التواب عن أبي سعید) الحدری قال الدلیلی وفي الباب أبو هریرة .

(ثلاث يدرکن بہن) أى ب فعلهن (العبد) الإنسان (رغائب) جمع رغبة وهي العطايا الكبار (الدنيا والآخرة: الصبر على البلاء والرضا بالقضاء والداعي الرخام) أى في حال الآمن وسعة الحال وفراغ البال فإن من تعرف إلى الله فالرخاء تعرف إليه في الشدة كما سبق تقريره وهو ضحايا والرخاء بالمد العيش الهمي والخصب والسعفة (أبو الشیخ) فی التواب (عن عمران بن حصین) ورواه الدلیلی عن أبي هلال التیمی مرفوعاً.

(ثلاث يصفين لك ودأليك) في الإسلام (تسلم عليه إذا لقيته) في نحو طريق (وتوسيع له في المجلس) إذا قدم عليك وأنت جالس فيه (وتدعوه بأحب الأسماء إله) من اسم أو كنية أو لقب (١) وظاهر صنع المصنف أن هذه الأحاديث بناء على والأمر بخلافه بل يقيتها عند مخرجه اليه وثلاث من البغي تجده على الناس فيما تأتى وترى من الناس ما يتحقق عليك من نفسك وتؤذى جليسك فيما لا يعتنك (طس ك هب) كلهم من حديث أبي مطر عن موسى بن عبد الملك (عن عثمان بن طلحة) بن أبي طلحة ابن عثمان بن عبد الدار العبدري (الحجبي) بفتح وكسر الحاء المهملة والجيم الموحدة نسبة إلى حجاجة الكعبة المعظمة صحابي شهير استشهد باجنادين أو غيرها قال الحكم أبو مطر ثقة قال الذبي لكن موسى ضعفه أبو حاتم وقال الحيثمي في كتابه على أحدى ثنا الطبراني فيه موسى بن عبد الملك بن عمير وهو ضعيف وعثمان بن طلحة هذاقل أبوه وعمه يوم أحد كافرين وهاجر مع خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه ودفع إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتح الكعبة (هـ عن عمر) بن الخطاب (موقوفاً عليه) من قوله .

(ثلاث إذا رأيتهن فعندذلك) أى عند رؤيتهن يعني عقبها على القرب منها (تفويم الساعة) القيمة (إخراب العمار وعماره

(١) فيذهب فعل هذه الخصال والملازمة عليها انتشاراً عنها المحية وتدور المودة .

مُنْكِرًا وَالْمُنْكَرُ مَعْرُوفًا . وَأَنْ يَتَمَرَّسَ الرَّجُلُ بِالْأَمَانَةِ تَمَرَّسَ الْبَعِيرُ بِالشَّجَرَةِ . ابْنُ عَسَارٍ كَعْدَ بْنَ عَطِيَّةَ السَّعْدِيِّ - (ض)

٤٤٩٢ - ثَلَاثَةُ أَصْوَاتٍ يَبْهِي اللَّهَ بِهِنَّ الْمَلَائِكَةَ : الْأَذَانُ . وَالْتَّكْبِيرُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَرَفْعُ الصَّوْتِ بِالثَّلِيلَةِ ابْنُ النَّجَارِ (فَر.) عَنْ جَابِرٍ - (ض)

٤٤٩٣ - ثَلَاثَةُ أَعْيْنٍ لَا تَمْسِحُهَا النَّارُ : عَيْنُ فَقَهَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَيْنُ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَيْنُ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ - (ك) عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ

٤٤٩٤ - ثَلَاثَةُ أَنَا خَصَّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ كَنْتَ خَمْدَهُ خَصَّهُمْهُ : رَجُلٌ أَعْطَى فِي ثُمَّ غَدَرَ ، وَرَجُلٌ

الخراب ) قال ابن قتيبة أراد به نحو أيما يفعله الملوك من إخراج بناءً جيداً محكم وإنتاج غيره في الموات بغير علة إلا إعطاء النفس الشهوة ومتابعة الهوى ( وأن يكون المعروف منكر أو المنكر معروفاً ) أي يكون ذلك دأب الناس ودينهن فلن أمرهم بمعرفة عدو أمره به منكراً وآذوه ومقته و من نائم عن منكر فعلوه عدواً نيه عنه شيئاً عن معرفة فعلوه فاذره ومقته ( وأن يتمرس الرجل ) بشدة تحية فتنية فوقية في مفتوحات فراء مشددة مفتوحة فـ من مهملة ( الأمة ) أي يتلعـب بها ( تمرس البعير بالشجرة ) أي يتلعـب ويسبـب بها كما يسبـب البعير بالشجرة ويتحـكـلـها والمرسـ شـدةـ الـالـتوـاءـ ( ابن عـساـكـرـ فـيـ التـارـيخـ ) ( عن محمدـ بنـ عـطـبةـ ) بنـ عـرـوـةـ ( السـعـدـيـ ) صـدـوقـ منـ الطـبـعـةـ الثـالـثـةـ رـكـلـمـ المؤـلـفـ كـالـصـرـيجـ فـيـ أـهـهـ صـحـابـيـ وـهـوـ غـفـلـةـ عـنـ قـوـلـ التـقـرـيـبـ وـغـيرـهـ وـهـمـ مـنـ زـعـمـ أـنـ لـهـ صـحبـةـ مـاتـ عـلـىـ رـأـسـ الـمـائـةـ وـرـوـاهـ أـيـضاـ مـنـ هـذـاـ الـوـجـهـ الطـرـانـ قـالـ الـهـيـثـمـ وـفـيـهـ يـحـيـيـ بـنـ عـبـادـةـ الـنـابـلـسـيـ وـهـوـ ضـعـيفـ فـاـوـهـ صـنـعـ الـمـصـنـفـ أـنـ هـذـاـ لـمـ يـخـرـجـ أـحـدـ مـنـ الـمـاشـاهـيرـ غـيرـ سـدـيدـ

( ثَلَاثَ أَصْوَاتٍ يَبْهِي اللَّهَ بِهِنَّ الْمَلَائِكَةَ الْأَذَانَ ) أَيْ أَذَانَ الْمَرْذُنَ لِلصَّلَاةِ ( والتَّكْبِيرُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ) أَيْ حَالَ قَاتَ الْكَفَارَ ( وَرَفْعُ الصَّوْتِ بِالثَّلِيلَةِ ) فِي النَّسْكِ يَقُولُ لِيَكَ اللَّهُمَّ لِيَكَ وَهَذَا فِي حَقِ الذَّكْرِ ( ابنُ النَّجَارِ ) فِي تَارِيخِهِ ( فَر. ) كَلَاهُمَا ( عن جابر ) رَعَى اللَّهُ أَعْمَالَهُ عَنْهُ وَفِيهِ مَعَارِيْهِ بْنُ عَمِّ وَالْبَصْرِيَّ قَالَ الدُّعْيُ فِي الشَّهْرَفَاءِ وَاهْ وَرَشْدِينَ بْنَ سَعْدَ قَالَ أَبُوزَرَعَةَ وَالْدَّارِقَطَنِيَّ ضَعِيفٌ وَقَرْةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ أَحَدُ مُنْكِرِ الْحَدِيثِ جَدَّاً وَاهْ . وَمَنْ ثُمَّ قَالَ أَبْنَ حِجْرِ رَحْمَهُ اللَّهُ حَدِيثُ غَرِيبٌ ضَعِيفٌ .

( ثَلَاثَةُ أَعْيْنٍ لَا تَمْسِحُهَا النَّارُ ) أَيْ نَارُ جَهَنَّمَ فِي الْآخِرَةِ ( عَيْنُ فَقَهَتْ ) أَيْ خَسْفَتْ وَبَخْسَتْ ( فِي سَبِيلِ اللَّهِ ) أَيْ فِي قَاتَ الْكَفَارَ لِإِعْلَامِ كَلْمَةِ اللَّهِ ( وَعَيْنُ حَرَسَتْ ) الْمُسْلِمِينَ رَفِيْ سَبِيلِ اللَّهِ فِي الْجَهَادِ ( وَعَيْنُ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ) قَالَ الطَّبِيعِيُّ : كَنَاهِيَ عَنِ الْعَالَمِ الْعَابِدِ الْمُجَاهِدِ مَعَ نَفْسِهِ لِفَوْلَهُ تَعَالَى « إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عَبَادِهِ الْعَلَمَاءُ » حِيثُ وَقَعَ حَصْرُ الْخَشِيشَةِ فِيهِمْ غَيْرُ مُتَجَاوِزَةِ عَنْهُمْ حَصْلَتِ الْسَّيْرَةِ بَيْنِ الْعَيْنَيْنِ : عَيْنٌ بَجَاهَةٌ مَعَ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ ، وَعَيْنٌ بَجَاهَةٌ مَعَ الْكَفَارِ ، وَالْخُوفِ وَالْخَشِيشَةِ مُتَلَازِمَانِ . قَالَ فِي الْإِحْيَاءِ : الْخَرْفُ سُوطَ اللَّهُ يَسْوَقُ بِهِ عَبَادَهُ إِلَى الْمَرَاطِبِ إِلَى الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ ( ك ) فِي الْجَهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ الْأَسْدِيِّ عَنْ عَمِّ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ( عن أَبِي هَرِيرَةَ ) قَالَ الْحَافِظُ صَحِيفٌ ، وَرَدَدَ الْذَّهَبِيُّ بِأَنَّ عَمَّ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ .

( ثَلَاثَةُ أَنَا خَصَّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ) ذَكَرَ الْثَلَاثَةَ لِنِسْ لِلتَّقْيِيدِ فَانَّهُ خَصَّ كُلَّ ظَالِمٍ لَكَنَّهُ أَرَادَ التَّغْلِيظَ عَلَيْهِمْ لِغَرَابَةِ قِبَحِ فَعَالِمِهِمْ وَالْخَصَّمِ يَقْعُدُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكُورِ وَالْمَؤْنَثِ بِلِفْظِ وَاحِدٍ وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْقَدِيسَةِ

باع حراً فاكى ثمنه ، ورجل استاجر أجيرًا فاستوفى منه ولم يوفه - (ه) عن أبي هريرة - (ح)

٣٤٩٥ - ثلاثة تحت العرش يوم القيمة : القرآن له ظهر وبطن يجاج العباء ، والرحم تنادى : صل من

وصانى ، وقطع من قطعنى ، والأمانة - الحكيم محمد بن نصر عن عبد الرحمن بن عوف - (ح)

فقد رواه البخارى رضى الله عنه بلفظ قال الله تعالى فوق في هذه الرواية اختصار (ومن كنت خصمك خصمته) لأنه لا يغله شيء (رجل أعطى بى) أى أعطى الأمان باسم أو بذكرى أو بما شرعته من الدين كأن يقول عليك عهد الله أو ذفته (ثم غدر) أى نقض العهد الذى عاشر عليه لأنه جعل الله كفلا له فيما لزمه من وفاء ما أعطى والكافل خصم المكفول به للسكفول له (ورجل باع حراً فأكل ثمنه) يعني انتفع به على أى وجه كان وخص الا كل لأنه أخص المنافع وذلك لأن من باع حراً فهو غاصب لعبد الله الذى ليس لأحد غير الله عليه سيل فالمقصوب منه خصم الغاصب (ورجل استاجر أجيرًا فاستوفى منه) أى العمل (ولم يوف) أجره لأنه استأجر عبداً وغلة العبد ملوكه فهو الخصم في دلب أجرة عبده هذا حكمة تخصيص هؤلاء لكنه تعالى أكرم الخصوم وأغاثهم وال الكريم إذا ملك أحسن وإذا حاسب سمح وإذا سئل وهب والخنزير مسوق لمعينين أحدهما تعظيم هذه الخصال وأنهما كثائر جرائم وخطايا عظام يتعين الحذر منها الثاني الإخبار عن كرم الله وفضله وأنه الخصم الغى الكرم الرؤوف الرحيم وإذا كان هو الخصم كان أرجى للعبد لأنه غنى لابتعاظه ذنب ولا ينفعه شيء فیناقش فيه بل يرضى خصوم من شاء من عنده كاجاء في كثير من الأخبار فياله من حدث جمع الحروف والرجاء الذين هما سبباً المبودية إذا هي اضطرار وافتقار فالخوب اضطرار والرجاء افتقار والعبادة التي إنما تصفو بمحنة التقصير وشك النوفيق فرقية التقصير توجب الحروف دررية التوفيق توجب الرجاء وقد قيل في معنى هذا الخبر أقاويل كثيرة وما سمعت أجور (ه) في الأحكام (عن أبي هريرة) ظاهر اقتصره على ابن ماجه أنه لا يوجد مخرج في أحد الصحيحين والأمر بخلافه فقد رواه سلطان الحدثين البخاري في السبع والإجارة لكن بدون ومن كانت خصمه خصمته ولفظه عن الله تعالى ثلاثة أما خصومهم يوم القيمة رجل أعطى بى ثم غدر ورجل باع حراً ثم أكل ثمنه ورجل استاجر أجيرًا فاستوفى منه ولم يعطه أجره اه فهو عند البخاري من الأساطير القدسية كامر .

( ثلاثة تحت العرش يوم القيمة القرآن له ظهر وبطن يجاج العباء ) وقال ابن الأثير وغيره ظهره لفظه وبطنه معناه أو ظهره ماظهر تأويلاً وبطنه مابطن تفسيره أو ظهره تلاوة وبطنه تفهمه أو ظهره ما المستوى المكافون فيه من الإيمان والعمل بمقتضاه وبطنه ما وقع التفاوت في فهمه بين العباد على حسب مراتبهم في الأفهام والعقول وبيان منازلهم في المعارف والعلوم وفيه تنبية على أن كل منهم إنما يطلب بقدر مالنه إلى من علم الكتاب وفهمه : وقال الحكيم ظهره يجاج الأمة وبطنه يجاج الخاصة فإن أهل الملة عذنان قال التوربشتى وقوله له ظهر وبطن جملة مفصولة معتبرة بين المعطوف والمعطوف عليه تتبه السابع على جلالة شأن القرآن وامتيازه عما سواه واعتبره الطبي ثم اختار أنها جملة اسمية وافعة حالاً من ضمير القرآن بلا وأى القرآن يجاج العباء مستقصياً فيه ( والرحم تنادى صل من وصانى وقطع من قطعنى ) لأن الله تعالى أعطاها ذلك في الدنيا وأمر بالرحمة والتعاطف بها فمن امتنع أمره فاز بالكرامة ومن أبي نودي عليه بالحسنان واستحقاق النيران ( والأمانة ) تنادى إلا من حفظه الله ومن ضيعه الله قال القاضى تحت العرش عبارة عن اختصاص هذه الثلاثة من الله بمكان وقرب منه واعتبار عنده بحسب لايضع أجر من حافظ عليها ولا يحمل مجازة من ضيعها وأعرض عنها كما هو حال المقربين عند السلطان الوانفين تحت عرشه فإن التوسل بهم وشكرهم وشكريتهم لها تأثير عظيم لديه وخاص الثلاثة لأن كل ما يحاوله المرء إما أمر ذاتيته

٣٤٩٦ - ثلاثة تستجاب دعوهم اوالد، ولمسفر، والمظلوم - (حم طب) عن عقبة بن عامر - (ح)

٣٤٩٧ - ثلاثة حق على الله تعالى عونهم : مجاهـ في سـل اللهـ ، والـمـكـابـ الذـي يـرـيدـ الـادـاءـ ، والـنـاكـحـ

الـذـي يـرـيدـ الـغـافـ - (حم تـنـهـ كـ) عن أبي هـرـيرـةـ - (صحـ)

٣٤٩٨ - ثلاثة على كثـانـ المـسـكـ يومـ الـقـيـامـ يـغـبـطـهـمـ الـأـولـونـ وـالـآخـرـونـ . عبدـ أـدـيـ حقـ اللهـ وـحقـ موـالـيـهـ

وبين ربه خاصة أو بيته وبين الخلق عامة أو بيته وبين أقاربه وأهل بيته والقرآن وصلة بين العبد وربه فلن راعي أحكامه واتبع ظواهره وبواطنه أدى حق الروبية وأتى بوظيفة العبودية والامانة تم عموم الناس فإذا دمامهم وأموالهم وأعراضهم أمانات يديهم فقام بحقها أقام العدل وجاذب الظلم ومن وصل الرحم راقب الأقارب ودفع عنهم المخاوف وأحسن إليهم أدى حقه وخرج من عهدهه ولما كان القرآن أعظم قدرًا وارفع منارةً والقيام به يشمل الامرين الآخرين قدم ذكره وأخبر عنه بأنه يحتاج العباء أي يختصهم فيما أعرضوا عن أحكامه ولم يتقووا لمواعظه وأمثاله سواء ما ظهر معناه فأغنى عن الأولي أو خفي أحاجـ إلهـ وأخرـ الـامـانـةـ لـاـهـ آخـصـهـ وأـفـرـدـهـ بالـذـكـرـ وإنـ اـشـتـملـتـ مـحـاـظـتـهـ علىـ الـأـوـلـيـنـ علىـ حـافـظـنـهاـ لـاـنـهـ أـحـقـ حـقـوقـ الـخـلـقـ أـنـ تـحـفـظـ وـلـاـهـ أـرـادـ أـنـ يـبـيـنـ أـنـ صـلـةـ الـرـحـمـ وـقطـيعـتـهـ بـهـذـهـ الـمـاثـبةـ العظـيمـةـ مـنـ الـوـعـدـ وـالـوـيـدـاـهـ : وـقـالـ الـأـشـرـفـ الصـمـيرـ فـيـ تـنـادـيـ عـائـهـ إـلـىـ الـرـحـمـ وـيـعـكـ عـوـدـهـ إـلـىـ كـلـ مـنـ الـأـمـانـةـ وـالـرـحـمـ (الـحـكـيمـ) التـرمـذـيـ فـيـ نـوـادـرـهـ (وـمـحـمـدـ بـنـ نـصـرـ) فـيـ فـوـائـهـ (عـنـ عـبـدـ الـرـحـمـ بـنـ عـرـفـ) وـرـوـاهـ عـنـهـ أـيـضاـ الـبـغـوـيـ فـيـ شـرـحـ

الـسـنـةـ قـالـ الـمـنـاوـيـ وـفـيـ كـثـيرـ بـنـ عـبـدـ اللهـ الـيـشـكـرـيـ مـتـكـلـ فـيـ :

( ثلاثة تستجاب دعوهم اوالد ) لوالده (والمسافر والمظلوم) على ظالمه لأن السفر مظاهرة حصول انكسار القلب بطول الغربة عن الاوطان وتحمل المشاق والانكسار من اعظم اسباب الإجابة والمظلوم مضطر (حم طب عن عقبة ابن عامر الجهي )

( ثلاثة حق على الله عونهم المجاهد في سبيل الله ) لتكون كلة الله هي العليا وكله الذين كفروا السفل (والمحاتب) أي العبد الذي كاتبه سيده على نجوره إذا أداها عتق (الذى يريد الاداء) أي الذي نيه أن ودی للسيد ما كاتب عليه ( والنـاكـحـ الذـي يـرـيدـ الـغـافـ ) أي المتزوج بقصد عنفه فرجه عن الزنا واللواظ أو نحوهما وإنما آثر هذه الصيغة إيداناً بأن هذه الثلاثة من الأمور الشاقة التي تکدح الإنسان وتقصم ظهره لو لا أنه يعاني لما قام بها قال الطيب وأصعبها العفاف لأنها قع الشهوة الجبلية المذكورة في الفتن وهي مقتضى البهيمة النازلة في أسفل سافلين فإذا استعفَ وتدار كعوْنَتْ إلهي ترق إلى منزلة الملائكة في أعلى علبيين (تنبيه) قال العارف ابن عربى إذا رأيت واحداً من هؤلاء فأعنه بطائفه من مال أو قال أو حال فإنه إذا أنتهم فأنت نائب الحق في عونهم فإنه إذا كان عون هزلاً محققاً على الله فلن أعتنكم فقد أدى عن الله ما أوجبه على نفسه فينزل الله كرامته بنفسه شادام المجاهد بماءه بما أعتنكم عليه فأنت شريك في الأجر ولا ينفعه شيء وإذا ولد الله ك ولد صالح كان لك في ولاده ثوابه أجر وأقر به عين محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة وهو أعظم من عون المحاتب والمجاهد لما أن النكاح أفضل التوافل وأقرب به نسبة للفضل الإلهي في إيمجاده العالم وبعظام الأجر يعظم النسب إلى هنا كلامه (حم تـنـهـ كـ) في الأحكـمـ (كـ) في النـكـاحـ (عنـ أبي هـرـيرـةـ) وقال على شرط مسلم وقال الترمذـيـ حـسـنـ

( ثلاثة على كثـانـ المـسـكـ) جـعـ كـتـبـ بـمـثـلـةـ الرـمـلـ الـمـسـطـيلـ الـمـحـدـوـدـ ( يومـ الـقـيـامـ يـغـبـطـهـمـ الـأـولـونـ وـالـآخـرـونـ ) أي يـمـنـونـ جـيـعاـ أنـ يـكـونـ لهمـ مـثـلـ الذـيـ لهمـ ويـدـوـمـ عليهمـ ماـهـوـ فـيـهمـ وـالـفـيـطـةـ حـسـدـ خـاصـ لـيـسـ بـذـمـومـ ( عبدـ ) أي فـنـ ذـكـرـ أوـأـثـيـ (أـذـىـ حقـ اللهـ وـحقـ موـالـيـهـ) أي قـامـ بـالـحـقـيـقـيـنـ جـيـعاـ فـلـمـ يـشـغـلـهـ أحـدـهـاـ عـنـ الـآخـرـ ( وـرـجـلـ يـوـمـ قـوـماـ وـهـ )

ورجل يوم قوماً وهم يراضون، ورجل ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة - (حم) عن ابن عمر - (ح)

٢٤٩٩ - ثلاثة على كثبان الملك يوم القيمة لا يهولهم الفزع ولا يهزمون حين يفزع الناس : رجل تعلم القرآن فقام به يطلب وجه الله وما عنده، ورجل نادى في كل يوم وليلة خمس صلوات يطلب وجه الله وما عنده، وملوك لم يمنه رق الدنيا من طاعة ربه - (طب) عن ابن عمر - (ح)

٣٥٠٠ - ثلاثة في ظل اللعن وجل يوم لاظ إلا ظله : رجل حيث توجه علم أن الله تعالى معه، ورجل دعنه امرأة إلى نفسها ففر منها من خشية الله، ورجل أحب جلال الله - (طب) عن أبي أمامة

٢٥٠١ - ثلاثة في ظل العرش يوم القيمة يوم لاظ إلا ظله : وأصل الرحيم يزيد الله في رزقه ويمد في أجره وأمرأة مات روجها وترك عليها أيتاما صغارا ف وقالت : لا أتزوج أئم إلى بناي حتى يموتونا أو يغبنهم الله ، وعبد صنع طعاما فاضاف ضيفه ، واحسن نفسه فدعاه عليه التم والمسكين فاطعمتهم لو جد الله بن

به راضون) أو امرأة قوم نساء وهن بها راضيات والشخص عالي (ورجل ينادي بالصلوات الخمس كل يوم وليلة) أي بوذن محتجباً كما جاء في رواية طالباً بأذنه الأجر من الله سبحانه وتعالى ولا يأخذ عليه أجر في الدنيا (حم) في الأدب (عن ابن عمر) بن الخطاب وقال حسن غريب وقال السدر المناوي فيه أبو اليقطان عن ابن عمير قال الذي كان شيئاً ضعفوه

(ثلاثة على كثبان الملك يوم القيمة لا يهولهم الفزع) أي الحرف (ولا يهزمون حين يفزع الناس) يوم القيمة (رجل تعلم القرآن فقام به يطلب وجه الله) أي للاراء والسماع ولا ينتهي به على حصول الدنيا (وما عنده) من جزيل الأجر (ورجل نادى في كل يوم وليلة خمس صلوات يطلب وجه الله وما عنده وملوك لم يمنه رق الدنيا من طاعة ربه) بل قام بحق الحق وحقق ميده وجاءه نفسه على حمل مشقات القيام بالحرثين ومن ثم كان له أجران واستوجب الأمان وارتفع على الكثبان (طب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الهيثمي فيه بحسب كثين السقا ضعيف بل متروك (ثلاثة في ظل الله) أي في ظل عرشه كما في رواية (عز وجل يوم لاظ إلا ظله) أي يوم القيمة (رجل حيث توجه علم أن الله معه) حيث توجه ، أينما تولوا فثم وجده الله ، وهو عكم أبيها كتم ، (ورجل دعنه امرأة أجنبية) إلى نفسها ) أي إلى الزنا بها (فر منها (من خشية الله تعالى) لا لغرض آخر تحرك من حاكم أو قائلة أو نحو ذلك (ورجل أحب بخلال الله) أي يحب رجلاً لا يحبه إلا إعظاماً له الذي خلقه فعدله فلم يحبه لنحو إحسانه له بمال أو جاه أو شير ذلك (طب عن أبي أمامة) قال الطيبي فيه بشير بن نعيم وهو متروك

(ثلاثة في ظل العرش) أي عرش الرحمن (يوم القيمة) في الموقف (بوم لاظ إلا ظله) واصل الرحيم (أي القرابة بالإحسان ونحوه (يزيد الله في رزقه) في الدنيا أي يوسع عليه فيه (ويعد في أجره) أي يطيل حياته بسبب صفات لآقرئاته (وامرأة مات زوجها وترك عليها أيتاما صغاراً) يعني أولاد ا منه ومن في معناه كأولاد ولدتها منه الذي مات عنهم ولا كافل لهم إلا هو (فقالت لا أتزوج بل أقيم على أيتها) أكفلكم وأقوم بهم (حتى يموتونا أو يغبنهم الله تعالى) لأن يكبروا ويستغنو بتحو كسب (وعبد) أي إنسان (صنع طعاماً) أي طبخه وهباءً (فاضاف) منه (ضيوفه وأحسن

وَجَلُّ - أَبُو الشِّيخ فِي الدِّرَابِ وَالْأَصْبَارِ (فِر) عَنْ أَنْسٍ - (ض)

٣٥٢ - ثَلَاثَةٌ فِي ضَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : رَجُلٌ خَرَجَ إِلَى مَسْجِدٍ مِنْ مَآجِدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَرَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًّا فِي سَيِّلِ اللَّهِ ، وَرَجُلٌ خَرَجَ حَاجًا - (حَل) عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ - (ض)

٣٥٣ - ثَلَاثَةٌ قَدْ حَرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَنَّةَ : مَدْمُونُ الْخَزْرِ ، وَعَاقٌ . وَالْدِيْوُثُ الَّذِي يُقْرَى فِي أَهْلِهِ الْجَبَّثَ -

(حَم) عَنْ أَبِنِ عُمَرَ

٣٥٤ - ثَلَاثَةٌ كَلَّاهُمْ ضَامِرٌ عَلَى اللَّهِ : رَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًّا فِي سَيِّلِ اللَّهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيَدْخُلَهُ جَنَّةً أَوْ يَرِدَهُ بِمَا أَلَّ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةً . وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيَدْخُلَهُ

نفقة) أى أحسن القيام بها (فدعوا عليه) أى طلب له (البئم والمسكين) المراد به هنا ما يشمل الفقير لأنهم إذا اجتمعوا أفرقا وإذا افترقا اجتمعا (فاطعهم لوجه الله) عز وجل عن كل نقص ووصف ليس في الكمال المطلق أقصاه وغايته أى فعل ذلك لوجه الله لا لغرض آخر كرياء أو عه أو توصل إلى شيء من المقاصد الدنيوية كبعض من يجمع الآيات والزمان والعميان عنده في نحو زاوية ويشيطن على ولاة الأمور ويدخل عليهم بأنه ليس يريد الدنيا وإنما يريد مرتبأ للقيام بأدواره حتى إذا تحصل على حظه من ذلك كتبه باسم نفسه واستخدم أهل الزاوية كالمعيد كما فعل الناس الآن من يزعم الصلاح (أبو الشيخ في) كتاب (الثواب والاصفهان) في الترغيب (ف) كلام (عن أنس) وفيه حفص بن عبد الرحمن قال الذهبي في الصنعاء قال أبو حاتم مضطرب الحديث

(ثلاثة في ضمان الله عز وجل) أى في حفظه وكلاته، ورعايته (رجل خرج إلى مسجد من مساجد الله) أى يريد الصلاة أو الاعتكاف فيه (ورجل خرج غازيا في سبيل الله) لإعلام كلمة الله (ورجل خرج حاجا) أى يمال حلال (حل عن أبي هريرة)

(ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة) أى دخولها (مدمن الخز) أى الملائم لشربها آباء الليل وأطراف النهار المداوم عليها (والعاق) لوالديه أو أحدهما وقد سبق معنى العقوبة فلا تعقل (والديوث) بائنة وهو الذي (يُقر في أهله) أى زوجته أو سريته وقد يشمل الأقارب أيضاً (الجثث) يعني الزنا بأن لا يغار عليهم و هو لواء الثلاثة إن استحلوا ذلك فهم كفار والجنة حرام على السκنار أبدا وإن لم يستحلوا فamarad بتحررها عليهم منهم من دخولها قبل التطهير بالنار فإذا تظروا بها أدخلوها (ح عن ابن عمر) بن الخطاب قال الحشمي وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات.

(ثلاثة كلام ضامن على الله) أى مضمون على حده عيشة رضية، أى مراضية أو ذو ضمان كالفالسسط والاب فهو من باب النسب ذكره البيضاوى و سق نحوه النوى فى الاذكار فقال معنى ضامن صاحب الضمان والضمان الرعاية للشيء كما يقال تامر ولابن أى صاحب تمر ولبن (رجل خرج غازيا في سبيل الله) أى لإعلا. كلية الله ( فهو ضامن على الله) الآية، ومن يخرج من بيته مهاجر إلى الله ورسوله، ولا يزال مضموناً عليه (حتى يتوفاه) الله (فيدخله الجنة) برحمته (أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة ورجل راح إلى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة ورجل دخل بيته بسلام) أى لازمه إشاراً للمزلة وطلب السلام من الفتنة أو المراد أنه إذا دخله سلم على أهله انتصاراً بقوله سبحانه، إذا دخلتم يوماً فسلموا على أنفسكم، قال الطبي الأول أوجه وبياناته ما قبله

الجنة، أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة، ورجل دخل عليه سلام وهو ضامن على الله - (د حب لـ) عن أبي أمامة - (صح)

٣٥٥ - ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا إذا كان حلالاً : الصائم ، والمتسرح . والمرابط في سبيل الله عزوجل - (طب) عن ابن عباس - (ض)

٣٥٦ - ثلاثة من كُنْ فيه يُسْتَكْمِلُ إيمانه : رجل لا يخاف في الله لومة لائم ، ولا يراني بشيء من عمله وإذا عرض عليه أمران أحد هما للدنيا والآخر للآخرة اختار أمر الآخرة على الدنيا - ابن عساكر عن أبي هريرة - (ض)

٣٥٧ - ثلاثة من قالهم دخل الجنة : من رضي بالله ربها ، وبالإسلام دينا ، وبمحمد رسولا ، والرابعة لها من الفضل كا بين السماء والأرض ، وهي الجهاد في سبيل الله عزوجل - (جم) عن أبي سعيد (ح)

٣٥٨ - ثلاثة من السعادة ، وثلاثة من الشفاعة في السعادة : لمرأة الصالحة تراها فتعجبك وتغيب عنها أوفى لأن المجاهدة في سبيل الله سهرأ والروح إلى المسجد حضرا ولزوم البيت إنما من الدين أحد بعضاها بمحجزة بعض ( فهو ضامن على الله ) قال النووي رضي الله عنه في الأذكار معناه أنه في رعايته وما أجزل هذه العطية وقال الطبي ندى ضامن يعني تضميناً لمي الوجوب المحافظة على سبيل الوعد أي يحب على الله وعد أن يكلمه من مصار الدنيا والدين ولم يذكر الشيء المضمنون به في الثالث اكتفاء بما قبله (د) في الجهاد ولم يضمنه (حب لـ) فالبيوع (عن أبي أمامة) صحيح وأقره الذهبي .

( ثلاثة ليس عليهم حساب ) يوم القيمة ( فيما طعموا ) أي كلوا أو شربوا (إذا كان) المأكول أو المشروب ( حلالاً : الصائم ) عند الفطر ( والمتسرح ) لصوم ( والمرابط في سبيل الله عزوجل ) أي الملازم لبعض التغور بقصد الجهاد ( طب عن ابن عباس ) قال الهيثمي فيه عبد الله بن عصمة عن أبي الصباح وهو مجاهد لان

( ثلاثة من كُنْ فيه يُسْتَكْمِلُ إيمانه ) بالبناء للمجهول أي اجتناعهن في انسان تدل على كمال إيمانه ( رجل لا يخاف في الله لومة لائم ولا يراني بشيء من عمله ) بل إنما يعمل لوجه الله تعالى مراعيا لإخلاصه في سائر أعماله ( وإذا عرض عليه أمران أحد هما للدنيا والآخر للآخرة اختار أمر الآخرة لبقائها ودوامها ( على الدنيا ) لفناها واضمحلها وسرعة زوالها ( ابن عساكر ) في التاريخ ( عن أبي هريرة )

( ثلاثة من قالهم دخل الجنة ) أي مع السابقين الأولين أو من غير سق عذاب<sup>(١)</sup> ( من رضي بالله ربها وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا ) إلى الثقلين كافة ( والرابعة لها من الفضل كا بين السماء والأرض وهي الجهاد في سبيل الله عزوجل لتكون كلة الذين كفروا السفلى وكلة الله العليا ) ( حم عن أبي سعيد ) الخدرى

( ثلاثة من السعادة وثلاثة من الشفاعة فن السعادة المرأة الصالحة ) الدين المفيفة الجليلة ( التي رأها فتعجبك وتغيب عنها فتأمنها على نفسها ) فلا تخو لك بزنا ولا بسحاق ولا بتبرج ونحو ذلك ( وملك ) فلا تخون فيه بسرقة ولا

(١) فإن قيل لا حاجة إلى التذير لأنه من اتفى منه حصلة من الحصول الثالث لا يدخل الجنة أصلا فالجواب أن هذافيمن قالهم من المسلمين وهل المراد قالهم في كل يوم أو مرة في عمره ؟ الظاهر الثاني .

فتامها على نفسها ومالك ، والدابة تكون وطينة فتحققك بأصحابك ، والدار تكون واسعة كثيرة المرافق  
ومن الشفاء : المرأة تراها قسوتك وتحمل لسانها عليك وإن غبت عنها لم تأتمها على نفسها ومالك ، والدابة  
تكون قطوفاً فإن ضربتها تعبتك وإن تركتها لم تتحققك بأصحابك ، والدار تكون ضيقه قليلة المرافق  
(ك) عن سعد - (ح)

٣٥٠٩ - ثلاثة من الجاهلية : الفخر بالاحساب ، والطعن في الأنساب : والنياحة - (طب) عن سليمان (ض)

٣٥١٠ - ثلاثة من مكارم الأخلاق عند الله : أن تغفو عن ظلمك ، وتعطي من حرمك ، وتصل من  
قطلك - (خط) عن أنس - (ح)

٣٥١١ - ثلاثة من السحر : الرق ، والأول ، والتمائم - عن أبي أمامة - (ض)

تبذير (والدابة تكون وطينة) أي هنية سريعة المشي سهلة الانقياد (فتحققك بأصحابك) بلا تعب ولا مشقة في الاحداث  
(والدار تكون واسعة كثيرة المرافق) بالنسبة حال ساكنها ويتختلف ذلك باختلاف الاشخاص والاحوال (وثلاثة  
من الشفاء المرأة) السوء هي التي (تراها قسوتك) لتجع ذانها أو أفعالها وتحمل لسانها عليك) بالبداية ( وإن غبت  
عنها لم تأتمها على نفسها ومالك والدابة تكون قطوفاً) بفتح القاف أي بطينة السير والقطوف من الدواب البلي . (فإن  
ضررتها) لتسرع بك (اتبعنك وإن تركتها) تمشي بغير ضرب (لم تتحققك بأصحابك) أي رفقتك بل تقطعك عنهم (والدار  
تكون ضيقه قليلة المرافق) بالنسبة حال الساكن وعياله فرب دار ضيقه بالنسبة لأنسان واسعة بالنسبة لآخر (ك) في  
النکاح (عن سعيد) بن أبي وقاص قال الحكم تفرد به محمد بن سعد عن أبيه قال كان حفظه فعلى شرطهما وعقبه الذهبي  
فقال محمد قال أبو حاتم صدوق يغليط وقال يعقوب بن شبة ثقة

ثلاثة من الجاهلية أي من أفعال أهلها (الفخر بالاحساب) أي التعاظم بالأباء (والطعن في الأنساب) أي انساب  
الناس (والنياحة) على الميت كما مر يانه موئلا ، طب عن سليمان (الفارسي) قال الهيثمي فيه عبد الغفور أبو الصلاح ضعيف  
(ثلاثة من مكارم الأخلاق عند الله) أضافها إليه للترشيف (أن تغفو عن ظلمك) فلا تنقم منه عند القدرة (وتعطي  
من حرمك) عصاها أو تسبب في حرمانك عطاها غيره (وتصل من قطلك) ولا تعلم بمثل فعله (فائدة) قال العارف  
ابن عربى الأخلاق ثلاثة أنواع خاق متعد وخلق غير متعد وخاق مشترك والمتعد قسمان متعدى بمنفعة كالجود  
والفتوة ومتعد بدفع مضره كالغفو والصفح وتحمل الأذى مع القدرة على الجزاء والتken منه وغير المتعدى كالورع  
والزهد والتوكيل والمشترك كالصبر على أذى الخاق وبسط الوجه وكالبشر (خط) عن أنس) بن مالك ورواه عنه  
أيضاً дилиلى باللفظ المذكور

ثلاثة من السحر الرق والتول والتمائم) قال дилиلى التول ما يجب المرأة إلى زوجها وقيل ما تجعله المرأة في عنقها  
لتحسن عند زوجها والتمائم واحدتها تيمة خرزات تعلقها العرب على أولادها لانتقام العين فأبطلها الشارع وهي  
عنها وأما ما ذكر في الرق فمحول على ما كان من كلام الجاهلية ومن الذي لا يعقل معناه لاحتمال أن يكون كفرا  
مخالف الرق بالذكر ونحوه كما مر وبيان (طب) من حديث عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم (عن أبي  
أمامة) قال الهيثمي فيه على بن يزيد الاهناني وهو ضعيف

٣٥١٢ - ثلاثة من أعمال الجاهلية لا يزكيهن الناس : الطعن في الأنساب ، والنهاحة ، وقوطم : مطرنا بنو كذا وكذا - (طب) عن عمرو بن عوف - (ض)

٣٥١٣ - ثلاثة مواطن لازرد فيه دعوة عبد : رجل يكون في بريه حيث لا يراه أحد إلا الله في قوم فもし  
ورجل يكون معه فتة فيفر عنه أصحابه فيثبت ، ورجل يقوم من آخر الليل - ابن منهده وأبو نعيم في  
الصحابة عن ربيعة بن وقاص - (ض)

٣٥١٤ - ثلاثة نفر كان لآحدهم عشرة دنانير فتصدق منها بدينار ، وكان لآخر عشرة أواق فتصدق منها بأوقية  
وآخر كان له مائة أواقية فتصدق منها بعشرين أواق ، هي في الأجر سواء ، كل تصدق بعشرين ماله - (طب) عن أبي  
مالك الأشعري - (ض)

٣٥١٥ - ثلاثة هم حداث الله يوم القيمة : رجل لم يمش بين اثنين برأه فقط ، رجل لم يحدث نفسه  
بزنا فقط ، ورجل لم يخالط كسبه بربا فقط - (حل) عن أنس - (ض)

(ثلاثة من أعمال الجاهلية لا يزكيهن الناس) أي أهل الإسلام (الطعن في الأنساب والنهاحة) على الميت (وقوطم)  
مطرنا بنو كذا وكذا) أي بالنجوم الفلامي من النجوم الفلامي والعشرين سمى بـألاه إذا سقط الساقط منها بالغرب  
ناء العالم بالشرق ينوه نوماً فيعتقدون أن المطر هو فعل النجم قال الحليمي أما القول بأنه قد يكون بعضها بعض  
اتصال يمتزج منه طباتها ثم تأري بذلك الصبانع بالمحارزة إلى الجو ويوصله الجو بمحارزته الأرض إلى الأرض  
فيكون سبباً لأنما تحدث في الأجسام الأرضية وهذا قد يكون إلا أن تلك الآثار أفعال الله لا للكواكب فتنقل  
الكواكب وتبدل أحواها واقتلاع قصبة الله كحمله تحول الشمس ميقان الصلاة إلى هنا كلها (طب) والبزار (عن  
عمرو بن عوف ) بن مالك المزني قال الحليمي فيه كثير بن عبد الله المزني ضعيف

(ثلاثة مواطن لازرد فيها دعوة عبد رجل يكون في بريه بحيث لا يراه أحد إلا الله فيقرم فيصل ورجل يكون معه  
فتة في الجهاد (فيفر عنه أصحابه فيثبت) هو للعدو ففوق حتى يقتل أو ينتصر (ورجل يقوم من آخر الليل) أي يتمجد  
فيه عند فتح أباب السماوات ونزلات الرحمة (ابن منهده وأبو نعيم ) كلها (في الصحابة عن ربيعة بن وقاص ) قال  
الذهبي حديث مسنطarp .

(ثلاث نفر) بفتحتين أي ثلاث من الرجال (كان لآحدهم عشرة دنانير فتصدق منها بدينار وكان لآخر عشرة أواق  
فتصدق منها بأوقية وآخر كان له مائة أواقية فتصدق منها بعشرين أواق ذهب في الأجر سواء كل تصدق بعشرين ماله) أي  
 فأجر الدينار بقدر أجر الأوقية بقدر أجر العشرة الأواق فلا فضل لآحدهم على الآخر رطب عن أبي مالك الأشعري  
كعب بن عاصم وقيل عبيد وقيل عمر وقيل الحارث يعد في الشاميين

(ثلاثة هم حداث الله يوم القيمة أي يكلمهونه في الموقف والناس في ذلك الموقف مشغولون بأنفسهم (رجل  
لم يمش بين اثنين برأه فقط ) بضم الطعام المشددة أي في الزمن الماضي (ورجل لم يحدث نفسه بزنا فقط) ولا بلاوط (ورجل  
لم يخالط كسبه بربا فقط) الرجل في الثلاثة وصف طردي فالمرأة كذلك (حل عن أنس) بن مالك ورواه عنه الدليلي أيضاً

٣٥١٦ - ثالثة لا تحرم عليك أعراضهم : المجاهر بالفسق ، والإمام الجائز ، والمتبدع - ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن الحسن مرسلا

٣٥١٧ - ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم : العبد الآبق حتى يرجع ، وأمرأة باتت وزوجها عليها ساخت ، وإنما قوم وهم له كارهون - (ت) عن أبي أمامة

٣٥١٨ - ثلاثة لا ترى أعيتهم النار يوم القيمة : عين بكت من خشية الله ، وعين حرس في سبيل الله ، وعين غصت عن محارم الله - (ط) عن معاوية بن حيدة - (ح)

( ثلاثة لا تحرم عليك أعراضهم ) بل يجوز لك اغتيالهم ( المجاهر بالفسق ) فيجوز ذكره - اتجاه به أى فقط ( والإمام الجائز ) أى السلطان الجائز الظالم ( والمتبدع ) أى المحتد بما لا يشهد له شيء من الكتاب والسنة ( ابن أبي الدنيا ) أبو بكر الفرشى في كتاب ( ذم الغيبة عن الحسن مرسلا ) هو البصري ( ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم ) في رواية رؤسهم أى لازم إلى السماء وهو كنایة عن عدم القبول كما صرخ به في رواية للطبراني وقال التوربى لازم إلى الله رفع العمل الصالح بل شيئاً فليلاً من الرفع كما به عليه ذكر الآذن وخصها بالذكر لما يقع فيها من اللذوة والدعاء وهذا كقوله في المارة يقرأن القرآن لا يتجاوز تراقيهم عبر عن عدم القبول بعدم مجاوزته الآذان بدليل التصریح بعدم القبول في رواية أخرى أو المراد لا يرفع عن آذانهم فنظفهم كايناظل العمل الصالح صاحبه يوم القيمة قال الطبی ويمکن أن يقال إن هؤلاء استوصوا بالمحافظة على ما يجب عليهم من مراعاة حق السيد والزوج والصلحة فلما لم يقوموا بما استوصوا به لم يتجاوز طاعتهم عن مسامعهم كما أن القارئ الكامل هو من يتبرأ القرآن بتلبيه ويتنقله بالعمل الصالح فلما يقم بذلك لم يتجاوز من صدره إلى ترقته ( العبد الآبق ) بدأ به تغايضاً للأمر فيه ( حتى يرجع ) من إيمانه إلى سيده إلا أن يكون إيمانه لإضرار السيد به ولم يجد له ناصراً كما قاله بعض الأئمة ( وأمرأة باتت وزوجها عليها ساخت ) لامر شرعاً كسوه خلق وترك أدب ونشوز وهذا أيضاً خرج مخرج الزجر والتوبيل ( وإنما قوم وهم له كارهون ) فإن للإمام شفاعة ولا يستشعف المرء إلا من يحبه ويعتقد منزلته عند المشفوع إليه فيذكره أن يوم قوم ما يذكره أكثرهم وهذا إن كرهوه لمعنى يذم به شرعاً وإلا فلما كراهة واللوم على كارهه ( ت ) في الصلاة ( عن أبي أمامة ) وقال حسن غريب وضعفه الهيشمى وأقره عليه الزين العراقى في موضع وقال في آخر إسناده حسن وقال الذھبى إسناده ليس بقوى وروى بإسنادين آخرین هذا أمثلهما اهـ

( ثلاثة لا ترى أعيتهم النار ) أى نار جهنم ( يوم القيمة ) إشارة إلى شدة إبعادهم عنها ومن بعد عنها قرب من الجنة ( عين بكت من خشية الله وعين حرس في سبيل الله ) أى في الجهاد ولكن شموله للهارب أيضًا ( وعين غصت ) بالتشديد أى خففت وأطرقت وليس المراد بالبكاء من خشية الله بكاء النساء ورقهن فتبكي ساعة ثم ترك العمل وإنما المراد خوف يسكن القلب حتى تدمع منه العين فهو أى يمنع صاحبه عن مقارنة الذنوب وتحثه على ملائمة الطاعات وهذا هو البكاء المنصور وهذه هي الخشية المطلوبة لاخشية الحقام الذين إذا سمو ما يتصفون بالخوف لم يریدوا على أن ينكروا يقولوا يارب سلم نعود بالله وهم مع ذلك يصررون على القباع والشيطان يسخر بهم كاسخر أنت من رأيته وقد قصده سبع ضارى وهو إلى جانب حصن منيع فإنه متى فترجع إليه فلم يفزع وإنما اقتصر على رب سلم حتى جاء السبع فأكله ( عن محارم الله ) أى عن النظر إلى ما حرم الله عاليها فلم تنظر إلى شيء منها امتثالاً لأمر الله رطب عن معاوية بن حيدة قال الهيشمى فيه أبو حبيب

٣٥١٩ - ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق رؤسهم شيئاً: رجل ألم قوماً وهم له كارهون، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخت، وأخوان متصارمان - (ه) عن ابن عباس - (ح)

٣٥٢٠ - ثلاثة لا تزد دعوتهم: الإمام العادل، والصائم حين يفطر، ودعوة المظلوم (يرفعها الله تعالى فوق الغمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب تبارك وتعالى: «وعزى لأنصرنك ولو بعد حين») - (ح) عن أبي هريرة - (ح)

٣٥٢١ - ثلاثة لا تسأل عنهم: رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصياً، وأمة أو عبد أبق من سيد

البعرى ويقال العزى ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات  
 ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق رؤسهم شيئاً بل شيئاً فليلاً (رجل ألم قوماً وهم له كارهون) أى أكثرهم لما يندم شرعاً كفسق وبذلة وتساهل في تحريز عن خبث وإخلال بهيمة من هيئات الصلاة وتعاطي حرفة مذمومه موعشة نحو فسقة (وامرأة باتت وزوجها عليها ساخت) لتحول سوء خاقتها أو لتفويتها على حقها من حقوقه المتوجهة عليها شرعاً وجواباً أو ندباً (وأخوان) من نسب أولدين (متصارمان) أى متراجنان متقطعان في غير ذات الله قال الطبي وأخوان أعم من جهة النسب أو الدين لما ورد ولا يحل لمسلم أن يصارم مسلماً فوق ثلاث أى يجره ويقطع مكالمته قال الزين العراقي وفيه وما قبله أن إغتصاب المرأة لزوجها حتى يبيت زوجها ساختاً عليها من الكبائر لكن إذا كان غضبه عليها يتحقق (ه عن ابن عباس) قال مغلطاي في شرح ابن ماجه إسناده لا يأس به ثم اندفع في بيانه وقال الزين العراقي في شرح الترمذى إسناده حسن

(ثلاثة لا تزد دعوتهم الإمام العادل) بين الرعية (والصائم حتى) أى إلى أن (يفطر<sup>(١)</sup>) من صومه وفي نسخ حين يفطر قال القاضى الإمام بدل من دعوتهم على حذف مضاف أى دعوة الإمام ودعوه الصائم بدل عطاف (ودعوه المظلوم) عليه وقوله (يرفعها الله) في موضع الحال ويحتمل أن يجعل تفصيل ثلاثة وأن يكرن الفسم الثالث مخدوفاً لدلاله ودعوه المظلوم عليه وهو مبتداً ويرفعها خبره استأنف به الكلام لفخامة شأن دعاء المظلوم واحتراصه بزيادة قوله ورفقها (فوق الغمام) أى السحاب وقوله (وتفتح له أبواب السماء ويقول الرب تعالى وعزى وجلال لأنصرنك) بمحاز عن إشارة الآثار العلوية وجميع الأسباب السارية وعلى انتصاره من الظالم وإنزال البأس عليه ولو بعد حين يدل على أنه سبحانه يهلك الظالم ولا يهمله (تنبيه) قال الغزالى فيه أن الإمارة والخلافة من أفضل العبادات إذا كانت اتفاق العدل والأخلاق ولم يزل المتقون يحتقرزون منها ويهربون من تقديرها لما فيها من عظيم الخطر إذ تتحرك به الصفات الباطنة ويغلب على النفس حب الجاه والاستبلاه ونفذ الأسر وهو أعظم ملاذ الدنيا (حـمـتـ) في الدعوات (هـ) في الصوم (عن أبي هريرة) قال الترمذى حسن أهـ وفيه مقال طويل ينتهـ ابن حجر وغيره .

(ثلاثة لا تسأل عنهم) أى فإنهم من المالكين (رجل فارق) بقلبه ولسانه واعتقاده أو بيده ولسانه وشخص

(١) قال الدميري يستحب للصائم أن يدعوا في حال صومه بعهارات الآخرة والدنيا له ولمن يحب والمسلين لهذا الحديث والرواية فيه حتى بالثلثة فوق ففيكتفى استعياب دعاء الصائم من أول يومه إلى آخره لانه يسمى صائماً في كل ذلك اهـ قلت قوله والرواية فيه حتى بالثلثة من فوق هو كذلك في بعض الأصول وفي بعضها بالثلثة التحتية والنون وفي خط شيخنا كذلك وبؤيده رواية إنـ للصائم عند فطره لدعوة ماترـدـ كما قدم وقول سائر أصحابنا يستحب للصائم أن يدعوا عند إفطاره

فَسَاتَ ، وَامْرَأَةَ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدْ كَفَاهَا مَؤْنَةُ الدُّنْيَا فَتَرَجَّتْ بَعْدَهُ ، فَلَا تَسْأَلْ عَنْهُمْ - (خدع طب لك هب) عن فضاله بن عبيد - (صح)

٣٥٢٢ - ثَلَاثَةُ لَا تَسْأَلْ عَنْهُمْ : رَجُلٌ يَنَازِعُ اللَّهَ إِيمَانَهُ ، وَرَجُلٌ يَنَازِعُ اللَّهَ رِدَاءَهُ ، فَإِنَّ رِدَاءَهُ الْكَبِيرِيَّةُ وَإِزَارَةُ الْعَزِّ ، وَرَجُلٌ فِي شَكٍّ مِنْ أَئِمَّةِ اللَّهِ ، وَالْقُنُوتُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ - (خدع طب) عن فضاله بن عبيد (صح)

٣٥٢٣ - ثَلَاثَةُ لَا تَقْرِبُهُمْ مَلَائِكَةُ : حِيفَةُ الْكَافِرِ ، وَالْمَذْمُونُ بِالْخَلْقِ ، الْجَنْبُ إِلَّا أَنْ يَتَوَضَّأَ - (د) عن عمار بن ياسر - (ح)

٣٥٢٤ - ثَلَاثَةُ لَا تَقْرِبُهُمْ مَلَائِكَةُ بَخِيرٍ : حِيفَةُ الْكَافِرِ ، وَالْمَذْمُونُ بِالْخَلْقِ وَالْجَنْبُ لَا يَبْدُو هُوَ أَنْ يَا كَلْ أَوْ

الرجل بالذكر لشرفه وأصالته وغلبة دوران الأحكام عليه فالآن مثله من حيث الحكم (المجاعة) المعهودين وهم جماعة المسلمين (عصى إمامه) إما نحو بدعة كالخوارج المنغرين لنا أو الممتنعين من إقامة الحق عليهم المقاتلين عليهم وإما بنحو بغي أو حرابة أو صيام أو عدم إظهار الجماعة في الفرض فكل هؤلاء لا تسأل عنهم حل دماتهم (ومات عاصي) فيسته مية جاملية (وأمأ أو عبد أبن من سيده) أرسىته أى تعقب عنه في محل وإن كان قريباً (رفات) فإنه يموت عاصياً (وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاهها مؤونة الدنيا فتزوجت بعده فلاتسأل عنهم) فائدة ذكره ثانياً تأكدا العلم ومن يد بيان الحكم (خدع طب لك هب، فضاله بن عبيد) قال ثم على شرعاهم ما رأى لا أعلم له علة أفره الذهبي وقال الذهي رجاله ثفات

(ثلاثة لا تسأل عنهم رجل ينazuع الله ازاره ورجل ينazuع الله رداءه فإن رداءه) أكد بيان واجهة الاسمية لمزيد الرد على المذكر (الكبيرية وإزاره العز) فمن تكبر من الخلوة أو تعزز فقد نازع الخلق سبحانه رداءه وإزاره الخاصين به فله في الدنيا الذل والصغار وفي الآخرة عذاب النار (ورجل في شك من أمر الله) «فأنا نشك» (والقنوط) بالضم أى اليأس (من رحمة الله) إله لا يؤمن من روح الله إلا القوم الكافرين، (خدع طب عن فضاله بن عبيد) قال المحيشي رجاله ثفات

(ثلاثة لا تقربهم الملائكة) أى الملائكة النازلون البركة والرحمة والطائعون على العباد للزيارة واستئناع الذكر وأضرابهم لا الكتبة فليفرقون المكابين طرقاً عين في شيء من أحواهم الحسنة السيدة ما يلفظ من قول الإلهية رقيب عتبته، (جيفة الكافر والمذمون) أى الرجل المتضمخ (الخلوق) بالفتح طيب له صبغ يتخذ من الزعفران وغيره لما فيه من الروعنة والتشبه بالنساء (والجنب إلا أن يتوضأ) قال الكلاباذى يجوز كرهه فيما أجنبي من حرم أمام حلال فلا يجتنبه الملك ولا البت الذى فيه فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبح جنباً بغير حلم ويصوم ذلك اليوم وكان يطوف على نسائه بفضل واحد ويحور كونه فيما أجنبي باحتلام وترك الفسل مع وجود الماء فبات جنباً لأن الحلم من الشيطان فلن تلعب به فيقطنه أونوه تجنبه الملك الذى هو عدو الشيطان اه (دعن عمار بن ياسر)

(ثلاثة لا تقربهم الملائكة بخير) ملائكة الرحمة والبررة ونحو ذلك لا الكتبة ولا ملائكة الموت كما سبق (جيفة الكافر) أى جسد من مات على الكفر (والمذمون بالخلوق) أى المنشيخ به قال القاضى وهو طيب له صبغ يتخذ من زعفران ونحوه وسيه أنه توسع في الرعانة وتشبه النساء وذلك يؤذن بمحنة الفس وسقوطها (والجنب إلا أن يبدو له أن يأكل) أى أو أن يشرب (أو ينام) قبل الاغتسال (نيترضاً) فإنه إذا فعل ذلك لم تغفر الملائكة عنه

يَنَمْ فِي تَوْضَأْ وَضُرُورَةِ الْصَّرَّةِ - (طَبْ) عَنْ عَمَارِ بْنِ يَاسِرَ - (ح)

٣٥٢٥ - ثَلَاثَةٌ لَا تَقْرِبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ : السَّكَرَانُ، وَالْمَنْتَضِمُونَ إِلَى الزَّعْفَرَانِ، وَالْحَمَاضُ وَالْجَنْبُ - الْبَزَارُ

عَنْ بَرِيدَةَ - (صَحَّ)

٣٥٢٦ - ثَلَاثَةٌ لَا يَجِدُهُمْ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ : رَجُلٌ نَزَلَ يَتَأَخْرِبًا، وَرَجُلٌ نَزَلَ عَلَى طَرِيقِ السَّبِيلِ، وَرَجُلٌ أَرْسَلَ دَابَّتَهُ، ثُمَّ جَعَلَ يَدَهُوَ اللَّهَ أَنْ يَحْبِبَهَا - (طَبْ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَاذَ الدُّعَالِيَّ (ح)

٣٥٢٧ - ثَلَاثَةٌ لَا يَجِدُهُمْ عَنِ النَّارِ : الْمَنَانُ، وَعَاقُ وَالدَّهُ، وَمَدْمَنُ الْخَرُّ - (رَسْتَهُ) فِي الإِيمَانِ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ

٣٥٢٨ - ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ : مَدْمَنُ الْخَرُّ وَقَاطِعُ الرَّحْمِ، وَمَصْدِقُ لَسْحَرِ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ مَدْمَنٌ لِلْخَرِّ

وَلَمْ تَمْتَنِعْ عَنِ دُخُولِ بَيْتِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ (وَضُرُورَةِ الْصَّرَّةِ) أَيْ الْمَرَادُ الْوَضْرُهُ الشَّرْعِيُّ لَا الْوَضْرُهُ الْفَغْرِيُّ وَهُوَ رَدُّ صَرْبِعِ عَلِيِّ مِنْ أَكْثَرِنِيْ بِهِ قَالَ النَّافِذُ وَالْكَلَامُ فِي جَنْبِ تَهَاوِنِ فِي الْغَسْلِ وَآخِرَهُ حَتَّى مَرَّ عَلَيْهِ وَقْتُ صَلَاةٍ وَجَعَلَ ذَلِكَ دَأْبًا وَعَادَةً فَإِنَّهُ مُسْتَخْفٌ بِالشَّرْعِ مُتَسَاهِلٌ فِي الدِّينِ غَيْرُ مُسْتَعْدٍ لِاِتَّصَالِمِ وَالْاِخْتِلاَطِ بِهِمْ لِأَنَّ جَنْبَ كَانَ لِمَا ثَبَّتَ أَنَّ الْمَصْطَفِيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَطْوُفُ عَلَى نِسَائِهِ بِغَسْلٍ وَاحِدٍ (طَبْ عَنْ عَمَارِ بْنِ يَاسِرَ) قَالَ فِي الْفَرْدَوْسِ

وَفِي الْبَابِ أَبْنَ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ

(ثَلَاثَةٌ لَا تَقْرِبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ) بِغَيْرِ (السَّكَرَانِ) أَيْ سَكَرًا تَعْدِيَ بِهِ (وَالْمَنْتَضِمُونَ إِلَى الزَّعْفَرَانِ) أَيْ تَعْدِيَ (وَالْحَمَاضُ وَالْجَنْبُ) وَمِثْلُهُمُ النَّفَسَاءُ رَيْظُهُمُ أَنَّ الْمَرَادُ بِالْحَمَاضِ وَالنَّفَسَاءِ اِنْقَطَعَ مِنْ دَمِهِمْ أَوْ أَمْكَنَهُمُ الْغَسْلُ لِتَفْرِيَطِهِ يَا هَمَالَهُ أَمَا غَيْرِهِ فَقِيهُ اِحْتِالٌ (الْبَزَارُ) فِي مَسْنَدِهِ (عَنْ بَرِيدَةَ) بْنِ الْحَصِيبِ الْمَسْلِمِ قَالَ الْهَيْشِمِيُّ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَكِيمٍ لَمْ أَعْرِفْهُ وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ .

(ثَلَاثَةٌ لَا يَجِدُهُمْ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ) أَيْ لَا يَجِبُ دُعَاهُمْ (رَجُلٌ نَزَلَ يَتَأَخْرِبًا) لَا نَهَى عَنِ الْعَرْضِ نَفْسُهُ لِلْهَلاَكِ وَخَالِفُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى «وَلَا تَنْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى النَّهَلَكَ»، (وَرَجُلٌ نَزَلَ عَلَى طَرِيقِ السَّبِيلِ) أَيْ بِالْهَارِ يَتَخَطَّاهُ الْمَسَارَةُ وَرَبِّعًا تَعْرِزُ بِهِ فَرَسٌ فَأَهْلَكَهُ وَكَذَا بِاللَّيْلِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى دَوَابٌ يَبْثَثُ فِيهِ كَمْ سَبِقَ فِي الْخَبْرِ (وَرَجُلٌ أَرْسَلَ دَابَّتَهُ) أَيْ أَطْلَقَهَا عَبْثًا (ثُمَّ جَعَلَ يَدِعُوَ اللَّهَ أَنْ يَحْبِبَهَا عَلَيْهِ فَلَا يَجِبُ اللَّهُ دُعَوْتَهُمْ مُخَالِفَتَهُمْ مَا أَمْرَوْا بِهِ مِنْ التَّحْفِظِ إِذَا الْأُولُ عَرَضَ نَفْسَهُ لِأَهْدَامِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ أَوْ لِلْسَّارِقِ يَنْزُولُهُ بِغَيْرِ مَا هُوَ مَحْفُوفُ بِالْهَارَةِ وَالثَّانِ عَرَضَ نَفْسَهُ لِلْمَارِ عَلَى الطَّرِيقِ وَالثَّالِثُ لَمْ يَعْلَمْ بِخَبْرِ اِعْقَالِهَا وَتَوْكِلَ (طَبْ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِدَ) بِالْمَدْ وَالْمَهْنَ وَالْمَعْجَمَةِ (الْثَّالِثُ ) بِثَلَاثَةِ مَضْمُومَةٍ وَالْتَّحْفِيفِ نَسْبَةً إِلَى ثَمَالَةِ بَطْنِ مِنَ الْأَزْدِ وَفِي نَسْخِ الْأَمَى قَالَ الْهَيْشِمِيُّ فِيهِ صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّمِينِ وَثَغَةُ دَحْمٍ وَضَعْفُهُ أَحَدٌ

(ثَلَاثَةٌ لَا يَجِدُهُمْ عَنِ النَّارِ) أَيْ نَارُ جَهَنَّمِ (الْمَنَانُ ) بِمَا أَعْطَاهُ (وَعَاقُ وَالدَّهُ) فَعَاقَ أَمَهُ أَوْلَى (وَمَدْمَنُ الْخَرُّ) أَيْ

الْمَدَوْمُ عَلَى شَرِبِهِ الْمَلَازِمُ لَهُ لَا يَنْفَكُ عَنْهُ (رَسْتَهُ فِي) كِتَابِ (الْإِيمَانِ) لَهُ (عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

(ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ) أَيْ مَعِ السَّابِقِيْنِ الْأَوَّلِيْنِ أَوْ مَنْ غَيْرُهُ سَبِقَ عِذَابَ كَامِرٍ (مَدْ مِنَ الْخَرُّ وَقَاطِعُ الرَّحْمِ) أَيْ الْقَرَابَةِ (وَمَصْدِقُ الْسَّحْرِ) قَالَ الْذَّهَبِيُّ فِي الْكَبَائِرِ وَرِدَخَلَ فِيْهِ تَعْلِمَ السَّيْمِيَا وَعَمِلَهَا وَهِيَ مَحْضُ السَّحْرِ وَعَقْدُ الْمَرِءِ

عَنْ زَوْجِهِ وَسَبِحَةُ الْرَّوْجَ لَأَمْرِهِ وَبِغَصْبِهِ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ بِكَلَامِ مَجْهُولَةِ (وَمِنْ مَاتَ وَهُوَ مَدْمَنٌ الْخَرُّ)

جَلَةُ حَالَيْهِ (سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ نَهْرِ النَّوْطَةِ نَهْرَ) بَدَلَ مَا قَبْلَهُ أَوْ خَبَرَ مُبْتَدَأْ مَحْذُوفٍ وَهُوَ نَهْرُ فِي نَارِ جَهَنَّمِ (يَحْرِيُّ) فِيْهِ التَّبَحْرَ

وَالصَّدِيدُ السَّائِلُ (مِنْ فَرِوجِ الْمَرْمَسَاتِ) الْوَانِيَاتِ (يَوْذِي أَهْلَ النَّارِ دِيجُ فَرِوجِهِ)، أَيْ رَبِيعُ تَنَمَّا وَهُوَ أَمْرٌ مَهْوَلٌ

جَدَأْ يَحْمَلُ مِنْ لَهُ أَدْنَى عَقْلٍ عَلَى الإِحْجَامِ عَنِ الْإِنْزَا وَفِيهِ أَنَّ ثَلَاثَةَ كَبَائِرَ قَالَ الذَّهَبِيُّ وَكَثِيرُهُمْ الْكَبَائِرُ بِلَ عَامَتْهَا إِلَّا

سقا، الله من نهر الغوطه : نهر يجري من فروج المؤسسات يؤذى أهل النار ريح فرو جهن - (حم طبك)  
عن أبي موسى - (ح)

٣٥٢٩ **ثَلَاثَةُ لَا يَدْخُلُونَ الْجَهَنَّمَ: الْعَاقُ لِوَالدَّمِ، وَالْدَّيْرُوْثُ، وَرَجْلَةُ النِّسَاءِ - (كَهْب)** عَنْ أَبْنَى عُمَرَ (ح)

٣٥٣٠ - ثَلَاثَةُ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ أَبْدًا : لَدْبِوْثُ، وَالرَّجُلَةُ مِنَ النَّاسِ، وَمَدْهُنُ الْخَنْزِيرِ - (طب) عن عمار ابن ياسر - (ح)

٣٥٣١ ﴿ثُلَاثَةٌ لَا يَرْدَعُهُ دُعَاءُهُمْ: الَّذِي كَرِهَ اللَّهُ كَثِيرًا، وَالْمَظْلُومُ، وَإِلَامُ الْمُقْسُطِ﴾ (هـ) عن أبي هريرة (ص)

٣٥٢٢ - ثلَاثَةٌ لَا يَرْجُونَ رَاحَةً لِلْجَنَّةِ : رَجُلٌ ادْعَى إِلَى غَيْرِ أَيْهِ . وَرَجُلٌ كَذَبَ عَلَىٰ ، وَرَجُلٌ كَذَبَ عَلَىٰ

الأقل يجهل خلق من الأمة تحريره وما بلغه الضرر فيه ولا الوعيد عليه فهذا الضرب فيهم تفصيل فينبغي للعالم أن لا يتعجل على الجاهم بل يرافق به ويعمله سيرا إذا اقترب عهده بجهله كمن أسر وأجلب إلى أرض الإسلام وهو تركي فالجهاد أنه تلفظ بالشهادتين فلا يأثم أحد إلا بعد العلم بحاله وقيام الحجة عليه (حم طب ك) في الأشربة (عن أبي موسى) الأشعري قال الحكم صحيح وأقره الذهبي

(ثلاثة لا يدخلن الجنة) بالمعنى المقرر فيما قبله (الواقع لوالديه) وإن علياً (والديوث) فيقول من دينت البعير إذا دللت ولينته بالرياحنة فكأن الديوث ذلل حتى رأى المنكر بأهله فلا يغيره (ورجلة النساء بفتح الراء وضم الجيم وفتح اللام أى المتشبه بالرجال في الزرى والهيبة لاف الرأى والسلم فانه محمود وقال الذهبي فيه أن هذه الثلاثة من الكبار قال فمن كان يظن بأهله الفاحشة ويتناغف لحيته فيها فهو دون من يمرس عليها ولا خير فيمن لا غيره فيه والقواعد التي لا تزال بالحرب حتى تصير لها بغياً عليها وزران (ك) فالإيمان (هب) كلامهما (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الحكم صحيح وأقره الذهبي في التأييد وقال في الكتاب إسناده صحيح لكن بعضهم يقول عن عمر عن أبيه وبعضهم يقول عن ابن عمر مرفوعاً وقال في الفردوس صحيح

( ثلثة لا يدخلون الجنة أبدا ) تقidente هنا بأبدا التي لا يجتمعها التخصيص على ماقيل بعذن بأن الكلام في المستحل (الديوث والرجلة من النساء) بمعنى المرجلة ( ومدمن المخز ) أي المداوم على شربها ونسماته عند عزجه الطبراني قالوا يارسول الله أما مدمن المخز فقد عرقناه فـا الديوث قال الذي لا يالي من دخل على أهلة قلنا فـا الرجلة قال التي تشبه بالرجال قال ابن القيم وذكر الديوث في هذا وما قبله يدل على أن أصل الدين الغيرة. من لاغيرة له لادين له، فالغيرة تحيي القلب فتحمي له الجوارح فترفع السوء والفواحش وعدمهما يحيي القلب فتموت الجوارح فلا يبق عندها دفع البنة والغيرة في القلب كالقوة الى تدفع المرض وتقارمه فإذا ذابت النوة كالهلاك ( طب عن عمار بن ياسر ) قال الميئي في مساتير وليس فيه من قيل له ضعيف ورواه عنه أيضا اليهقة في الشعب

( ثلاثة لا يرد الله دعاه ) إذا توفرت شرطه وأمر المذاكر الله كثيراً يحتمل على الدوام، يحتمل المذاكر كثيراً عند إرادة الدعاء ( والمظلوم وإن كان كافراً ) والإمام المقطط ) أى العادل في رعيته ( هب عن أبي هريرة ) وفيه حميد ابن الأسود أورده الذهبي في الصضعفاء وقال كان عفان يحمل عليه عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ثقة ضعفه أبو حاتم عن شريك بن أبي نمر قال يحيى والنسا ، ليس بقوى

(ثلاثة لا يحيون رائحة الجنة) حين يجد المقربون ريحها (رجل ادعى إلى غير أية) لانه كاذب ثم كالذى يدعى

عَيْنِهِ - (خط) عن أَبِي هُرَيْرَةَ - (ض)

٣٥٢٣ - ثَلَاثَةٌ لَا يَسْتَخْفُ بِحَقِّهِمْ إِلَّا مُنَافِقُونَ : ذُو الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَذُو الْعِلْمِ ، وَإِمَامٌ مُقْسَطٌ - (طب)  
عَنْ أَبِي أَمَامَةَ - (ح)

٣٥٢٤ - ثَلَاثَةٌ لَا يَسْتَخْفُ بِحَقِّهِمْ إِلَّا مُنَافِقُونَ بَيْنَ النَّفَاقِ : ذُو الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ . وَإِمَامٌ مُقْسَطٌ ،  
وَمُعْلِمٌ أَخْلَى - أَبُو الشَّيْخِ فِي التَّوْبِيقِ عَنْ جَارٍ - (ض)

٣٥٢٥ - ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبِلُ اللَّهُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا : عَاقٌ ، وَمَنَانٌ ، وَمَكْذُوبٌ بِالْقَدْرِ - (طب)  
عَنْ أَبِي أَمَامَةَ - (ح)

٣٥٢٦ - ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبِلُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُمْ صَلَاةً : الرَّجُلُ يَوْمَ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، وَالرَّجُلُ لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ

أَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُ مِنْ مَاءٍ فَلَا يَعْلَمُ مِنْهُ مَا يَعْلَمُ فَهُوَ كَاذِبٌ عَلَى اللَّهِ وَرَجُلٌ كَاذِبٌ عَلَى أَيِّ أَخْبَرٍ عَنِّي بِمَا لَمْ أَفْعُلْ (وَرَجُلٌ كَاذِبٌ عَلَى عَيْنِي) أَيْ قَالَ رَأَيْتَ فِي مَنَانِي كَذَنْ لَأَمَهُ كَاذِبٌ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى مَلِكِ الرُّؤْيَا إِذَا الرُّؤْيَا الصَّالِحةُ بَشَرٌ مِنْ اللَّهِ وَذَلِكَ ذَنْبٌ كَبِيرٌ فَيَسْتَحْقُ الْعَقْوَبَةَ وَلَا يَنْرُوُنَّ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النَّبُوَّةِ كَمَا يَحْسُنُ فِي عَدَةِ أَخْبَارٍ فَكَانَ الْكَاذِبُ فِيهَا مُتَبَّثًا بِأَدْعَائِهِ جُزْءٌ مِنْ سَتَةِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنْ أَجْزَاءِ النَّبُوَّةِ وَمُدَعِّيُ الْجُزْءِ كَدُعِيُ الْكُلِّ ذَكْرُهُ الْكَلَابِازِيُّ (خط عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) وَرَوَاهُ عَنْهُ أَيْضًا الْبَزَارُ قَالَ الْهَيْشِمِيُّ وَفِيهِ عَبْدُ الرَّزَاقِ بْنُ عَمْرٍ ضَعِيفٌ وَلَمْ يَوْنَقْهُ أَحَدٌ (ثَلَاثَةٌ لَا يَسْتَخْفُ بِحَقِّهِمْ إِلَّا مُنَافِقُونَ بَيْنَ النَّفَاقِ : ذُو الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ) وَكَذَنْ ذَاتُ الشَّيْبَةِ فِيهِ (وَذُرُّ الْعِلْمِ وَإِمَامُ الْمَقْسَطِ) أَيْ الْعَادِلُ فِي حُكْمِهِ وَالْمَرْادُ فِي هَذَا وَمَا قِيلَهُ النَّفَاقُ الْعُمَلِيُّ (أَبُو الشَّيْخِ فِي) كِتَابِ (التَّوْبِيقِ) عَنْ جَارٍ) وَهَذَا ضَعِيفٌ

(ثَلَاثَةٌ لَا يَسْتَخْفُ بِحَقِّهِمْ إِلَّا مُنَافِقُونَ ذُو الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ وَذُرُّ الْعِلْمِ (إِمَامُ الْمَقْسَطِ) أَيْ عَادِلٌ وَهَذَا ضَعِيفٌ لَكُنْ قَالُوا لَهُ شَوَّاهِدُهُمْ مَارَوَاهُ الْخَطِيبُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا لِيَوْسُوعَ الْمَجْلِسِ إِلَّا ثَلَاثَ لَذِي عِلْمٍ لَعِلْمِهِ وَلَذِي سُلْطَانٍ لِسُلْطَانِهِ وَلَذِي سَنَّ لِسَنِهِ وَعَنْ كَبِيرٍ قَالَ نَجْدٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنْ يَوْسُوعَ فِي الْمَجْلِسِ لَذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ وَالْإِمَامِ الْعَادِلِ وَلَذِي الْقُرْآنِ وَنَعْظَمُهُمْ وَيُوَقِّرُهُمْ وَنَشْرُهُمْ (طَبُ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ) قَالَ الْهَيْشِمِيُّ هُوَ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرَةَ عَنْ عَلَى بْنِ يَزِيدٍ وَكَلَامُهُ ضَعِيفٌ اهـ

(ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبِلُ اللَّهُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) الْمَرَادُ بِهِ نَفْيُ كَالِ القَبُولِ (صَرْفًا) تَوْبَةً أَوْ تَافِلَةً أَوْ وَجْهًا يَصْرُفُ فِيهِ عَنْ نَفْسِهِ العَذَابَ (وَلَا عَدْلًا) أَيْ فَرِيْضَةٌ يَعْنِي لَا يَقْبِلُ اللَّهُ فِرِيْضَتِهِمْ قَبْلًا تَكْفِرُ بِهِ هَذِهِ الْخَطِيبَةُ وَإِنْ كَانَ يَكْفُرُ بِهَا مَا شَاءَ مِنْ الْخَطَايَا (عَاقٌ) لِوَالْدِيْهِ (وَمَنَانٌ) بِمَا يَعْطِيهِ (وَمَكْذُوبٌ بِالْقَدْرِ) بِالْتَّحْرِيكِ أَيْ أَنَّ الْأَشْيَاءَ كُلُّهَا بِتَقْدِيرِ اللَّهِ وَإِرَادَتِهِ وَأَخْذُ الْذَّهَبِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ وَنَحْوُهُ أَنَّ الْمَانِ كَبِيرَةَ فَعْدُوهُ مِنْهَا (طَبُ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ) قَالَ الْهَيْشِمِيُّ رَوَاهُ يَاسِنَادِينَ فِي إِحْدَاهُمَا بِشَرِّ بْنِ نَبِيرٍ وَهُوَ مَقْرُوكٌ وَفِي الْآخِرِ عَرَبُ بْنِ يَزِيدٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ اهـ. وَمِنْ ثُمَّ قَالَ أَبُنَ الْجُوزِيِّ حَدِيثٌ لَا يَصْحُ قَالَ أَبُنَ حَيَّانٍ عَرَبُ بْنِ يَزِيدٍ يَقْلُبُ الْأَسَايِنَ وَيَرْفَعُ الْمَرَاسِيلَ اهـ. لَكِنَّ خَالِفَهُمُ الْذَّهَبِيِّ فَقَالَ عَمْرُ صَوْلَيْحٍ

(ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبِلُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُمْ صَلَاةً) أَيْ قَوْلًا كَامِلًا صَلَاةً (الرَّجُلُ) وَمُثْلِهِ صَلَاةُ الْمَرْأَةِ لِلنِّسَاءِ (يَوْمَ قَوْمَهُمْ) يَعْنِي أَكْرَمُ (لَهُ كَارِهُونَ) لِمَذْمُومٍ شَرِعِيٍّ قَامَ بِهِ (وَالرَّجُلُ لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلَّا دِبَارًا) بِكَسْرِ الدَّالِّ أَيْ بَعْدَ فَوْتِ وَقْتِهَا وَقِيلَ جَمْ دَبْرٌ وَهُوَ آخِرُ وَقْتِ الشَّيْءِ نَحْوُهُ وَأَدْبَارِ السَّجْدَةِ وَالْمَرْادُ يَأْتِيَهَا حِينَ أَدْرَوْقَتْهَا وَهَذَا وَارِدٌ فِيمَنْ اتَّخَذَهُ دِيدَنًا وَعَادَةً

إِلَّا دِيَارًا ، وَرَجُلٌ أَعْتَدَ مُحَرَّرًا - (د) عَنْ أَبْنَ عُمَرٍو - (ح)

- ٣٥٣٧ - إِلَّا إِنَّهُ لَا يَقْبِلُ اللَّهُ هُمْ عَذَالَةٌ وَلَا تَرْفَعُ لَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ حَسَنَةٌ : الْعَبْدُ الْأَبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَوَالِيهِ ، وَالْمَرْأَةُ السَّاخِطُ عَلَيْهَا زَوْجُهَا حَتَّى يَرْضَى ، وَالسَّكَرَانُ حَتَّى يَصْحُو - ابْنُ خَزِيمَةَ (حَبْ هَبْ) عَنْ جَابِرٍ ،
- ٣٥٣٨ - ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُغَافِرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يَرْكِبُهُمْ وَلَمْ عَذَابُهُمْ : الْمَسْبِلُ إِزارَةٌ ، وَالْمَنَانُ الَّذِي لَا يُعْطِي شَيْئًا إِلَّا مِنْهُ ، وَالْمَنْفَقُ سُلْطَنَةُ الْحَلْفَ الْكَاذِبِ - (حَمْ ٤) عَنْ أَبِي ذَرٍ - (ص)

(ورجل اعتبد محررا) أى اتخذه عبداً كان يعتقه ثم يكتمه أو يعتقه بعد العتق فيستخدمه كرهآ أو يأخذ حراً فيدعى رقه ويتملكه (د) كلامها في الصلاة من روایة عبد الرحمن بن زياد الأفريقي عن عمران المغافری (عن ابن عمرو) ابن العاص قال في شرح المذهب وهو ضعيف قال الحافظ العراقي في شرح الترمذی عبد الرحمن الأفريقي ضعفه الجمهور وقال ابن النوای رضى الله عنه ضعفه الشافعی رضى الله عنه وغيره

( ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ولا ترفع لهم إلى السماء حسنة ) رفعاً كاماً (العبد الآلق) أى الها رب ومثله الأمة (حتى يرجع إلى مواليه) ذكره بلفظ جمع ولم يقل مولاه لأن العبد تماوا له أيدي الناس غالباً كذلك قيل (والمرأة الساخطة عليها زوجها لوجب شرعاً) حتى يرضى (عنها زوجها والسكنان) أى المتعدى بسرقه فيما يظهر (حتى يصحيو) من سرقة وروى ابن عمرو مرفوعاً من ترك الصلاة سكرأً مرة واحدة فكانما كانت له الدنيا وما فيها فسلاها ومن ترك الصلاة أربع مرات سكرأً كان حفأً على الله أن يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عصارة أهل جهنم قال الذي في الكتاب سنته صحيح (ابن خزيمة) في صحيحه حب هب من حديث هشام عن عمار عن الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد عن ابن المسكدر (عن جابر) قال البيهقي في السنن تفرد به زهير قال الذي في المذهب قلت هذا من مناكير زهير أه وعشام سبق فيه كلام .

( ثلاثة ) . نَ النَّاسُ (لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ ) تَكَلِّمُ رَضِيَ عَنْهُمْ أَوْ كَلَامًا يُسْرِهِمْ أَوْ لَا يُرِسِّلُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِالْتَّعْبَةِ وَمَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَا كَانَ لِكَثِيرٍ أَبْعَجَ مَدْخَلَ عَظِيمٍ فِي مَشْقَةِ الْخَزِيرِ قَالَ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) الَّذِي مِنْ افْتَضَحَ فِي جَمِيعِهِ لَمْ يَفْزْ (ولا ينظر إليهم) نظر رحمة وعلف وطف (ولَا يركبهم) يظهرهم من الذنب أو لا يبني عليهم (ولهم عذاب أليم) مؤلم يعذبون به ما جهلوه من عذمة واجترحوا من مخالفته وكرهه ما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات فقال أبو ذر خابوا وخسروا من هم يارسول الله قال (المسبل إزاره) أى المرخي له (١) الجار طرفه خيله وخص الإزار لآله عامة لياتهم فاغيره من نحو قيس حكه (والمنان الذي لا يعطي) غيره ( شيئاً إلا منه) أى اعتد به على من أعطاها أو المراد بالمن النقص من الحق والخيانة من نحو كيل وزن منه وإن لك لاجر آخر غير مذون أى منقوص (والمنفق سنته) بشد الفاء أى الذي يروج بع متنه (بالحلف) بكسر اللام وسكونها (الكافذب) أى الفاجر قال الطبي جع الثلاثة في قرن لأن المسبل إزاره هو المتكبر المرتفع بنفسه على الناس ويشترطهم والمنان إنما من بعثاته لما رأى من علوه على المعنى له والحادف البائع يراعي غبطة نفسه وهضم صاحب الحق والحاصل من الجموع احتقار الغير وإثارة نفسه ولذلك يجازيه الله بانتقامته له وعدم انتقامته إليه كما لوح به لا يكلمهم الله وإنما قدم ذكر الجزاء مع أن رتبته الأخيرة عن الفعل لنفخيم شأنه وتهويل أمره ولذنبه النفس كل مذهب ولو قيل المسبل والمنان والمنفق لا يكلمهم بقى هذا الموضع (حَمْ ٤ عن أَبِي ذَرٍ) الغفارى رضى الله عنه

(١) إِلَى أَسْفَلِ الْكَبَبِينِ بِقَصْدِ الْخِيلَةِ

٣٥٢٩ - ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر إليهم : رجل حلف على سمعته لقد أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب ، ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقطع بها مال رجل مسلم . ورجل منع فضل مائه يقول الله : «اليوم منعك فتنلي كما منعت فضل مالم تعمل يداك» - (ق) عن أبي هريرة - (صح)

٣٥٤٠ - ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم و لهم عذاب أليم : رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه من ابن السبيل ، ورجل بايغ رجالا بسلعة بعد العصر خلف له بالله لا أخذها بكلنا وكذا فضدقه وهو على غير ذلك ، ورجل بايغ إماما لا يابعه إلا لدنيا : فإن اعطاء منها وفق ، وإن لم يعطه منها لم

(ثلاثة لا يكلمهم الله ) كلاما يسر لهم بنحوه أنسا وأبياء ( يوم القيمة) استهانة بهم وغضبا عليهم بما اتهموا من حرمه (ولا ينظر إليهم) نظر رحمة (رجل) خبر مبتدأ مخدوف (حلف على سمعته لقد أعطى بها أكثر مما أعطى) بالبناء للفاعل أي حلف أنه دفع لها ما أعطى فيها أو لله مول أي أعطاني من يزيد شراءها أكثر ( وهو كاذب) أي الحال أنه كاذب في إخباره بذلك وكلمة قد هنا للتحقيق (ورجل حلف على يمين) بزيادة حرف الجر ( كاذبة) أي مخلوف يمين فمهاء يمينا بمجاز للدلالة بينهما والمراد ما شأنه أن يكون مخلوفا عليه (بعد العصر) خصه لشرفه يكونه وقت ارتفاع الأعمال وقول البعض لاجتماع ملائكة الليل والنهر حين ذرته ابن حجر رحمة الله بأن بعد الصبح يشاركه في ذلك ولم يرد فيه فالآولى التوجيه بأنه وقت خاتم الأعمال والأمور بغير ايمها فقللت العقوبة فيه وفيه ليس بقيد بل خرج عن الغالب لأن مثله يقع غالبا في آخر النهار حيث يردون الفراغ من معاملتهم (ليقطع بها مال رجل مسلم) أي ليأخذ قطعة من ماله وتخصيص الثالثة غالبا للاحتياط فالآتي والختين الذي كذلك (ورجل منع فضل مائه) الزائد على حاجته عن الحاجة (فيقول الله عز وجل اليوم ) أي يوم القيمة (أمنعك) بضم العين (فضلي) الذي لا ينجي في ذلك اليوم غيره ( كما منعت فضل مالم تعمله يداك ) وظاهر قوله فضل مائه بالإضافة أن الكلام في بث حفرا بل كلها أو بعوات للاقتفاق أو أطلق وفضل عن حاجته ما يحتاجه غيره وأما ما حضر للهارة فيجب بذلك فضلا وأصلا فإن الحافر فيه كواحد من المارة فظاهر قوله آخرأ ما لم تعمل يداك أن الكلام في المية المباعة التابعة في موضع لا يختص بأحد ولا صنع للأدميين في انبساطها وإجرائها كأن الأودية والعيون ثم الذين لا يكلمهم الله يوم القيمة لا ينحصرون في الثلاثة لأن العدد لا ينفي الزائد (ق) عن أبي هريرة) والقطط للبخاري

(ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة) كلام رضي ورحمة (ولا ينظر إليهم) نظر إنعام وإنفال (ولا يزكيهم) لا يظهرهم من ذنب ذنبهم (ولهم عذاب أليم) مقول على ما اجترحوه (رجل على فضل ما) يعني له ما فاض عن حاجته (بالفلاة) أي في المفازة (يمنعه) أي القاضي من الماء (من ابن السبيل) أي المسافر المضطر للماء لنفسه أو حيوان محترم معه و قوله رجل مرفوع خبر مبتدأ مخدوف (و) الثاني من الثلاثة (رجل بايغ رجالا) بفتح الماضي (بسنة) أي ساوم فيها وروى سلعة بدون باع فعليه يكون باع يعني باع (بعد العصر) خص العصر لكونه وقت نزول الملائكة لرفع أعمال الامر وإذا حلف كاذبا في ذلك الوقت ختم عمل نهاره بعمل شيء فكان جديرا بالإبعاد والطرد عن رب العباد (خلف له) أي البائع للمشتري (بأنه) تعالى (الأخذها) بصيغة الماضي (بكذا وكذا فضدقه) أي المشتري البائع (وهو على غير ذلك) أي الحال أن البائع لم يشرها بما ذكره من الثن (و) الثالث (رجل بايغ إماما) أي عاقد الإمام الأعظم على أن يعمل بالحق ويقيم الحد وأمر بالمعروف وينهى عن المنكر والحال أنه (لا يابعه) لا يعتقد (إلا لدنيا) بلا تذكرة

يف - (حم ق ٤) عن أبي هريرة - (صح)

٣٥٤١ - ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولا يننظر إليهم وله عذاب أليم : شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائيل مستكبر - (من) عن أبي هريرة - (صح)

٣٥٤٢ - ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيمة : العاق لوالديه ، والمرأة المترجلة المتشبهة بالرجال والديوث وثلاثة لا يدخلون الجنة : العاق لوالديه ، والمدمدن الخنز ، والمنان بما أعطي - (حم ن ك) عن ابن عمر (صح)

٣٥٤٣ - ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيمة . المنان عطاهه ، والمسيل إزاره خيلاه ، ومدمدن الخنز - (طب)

كجلي أي لغرض دينوي (فان) الفاء تفسيرية (أعطاه منها) أي الدنيا (وفا) بالتخفيض للعام أي ذلك الرجل المتابع بما عاقده عليه (وإن لم يعطه) أي الإمام (منها لم يف) بدعته لأن الإمامة نيابة عن الله ورسوله فلن عدل في متابعة ذلك النائب عن قانون الشريعة ومنهاج السنة وقصر متابعته له على ما يعطاه دون ملاحظة المتابع عليه فقد خسر خساراناً مبيناً وضل ضلالاً عظيماً واستحق هذا الوعيد الشديد لتركه الواجب عليه من الإخلاص في البيعة . قال الخطابي : الأصل في المبادرة للإمام أن يباع على أن يعمل بالحق ويقيم الحدود ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فلن جعل مبادرته لما يعطاه دون ملاحظة المقصود فقد دخل في الوعيد (حم ق ٤ عن أبي هريرة)

(ثلاثة لا يكلمهم الله بما يسرهم أو بشيء أصلاً وأن الملائكة يسألونهم (يوم القيمة) أو لا ينتفعون بأيات الله وكلماته قال القاضي والظاهر أنه كذابة عن غضبه عليهم قوله (ولا يزكيهم) أي لا يثنى عليهم (ولا يننظر إليهم) فان من سخط على غيره واستهان به أعرض عنه وعن التسلّم منه والاختلاف إليه كما أن من اعتد بغره يكثُر النظر إليه (ولهم) مع ذلك الأمر المهول (عذاب أليم) مؤلم موجع قال الواحدى هو العذاب الذى يختص إلى قلوبهم وجده قال الراغب الام الوجع الشديد (شيخ زان) لاستخفافه بحق الحق وقلة مبالاته به وردالات طعنه إذ داعيته قد ضفت وهمه قد فترت فرناء عناد ومراغمة (ملك كذاب) لأن الكذب يكون غالباً جلباً نفع أو دفع ضر والملك لا يخاف أحداً فيصانعه فهو منه قبيح لفقد الضرورة (وعائل) أي فقير (مستكبر) لأن كبره مع فقد سيه فيه من نحو مال وجاه وكونه مطربعاً عليه مستحکماً في استحق أليم العذاب وفظيع العقاب وفيه دلالة على كرم الله في قبول عذر عبيده مما يكون منهم عن مخالفته (تنبيه) قال القونوى سر عد الملك الكذاب منهم أن الكذب قسمان ذاتي وصفاني فالصفاتي محصور في موجبين الرغبة والرهبة والملك محاجها ظاهراً وليس حكمه مع الرعية بصورة رهبة منهم أو رغبة فيما عندهم يوجب الإقدام على الكذب ، فإذا كان الملك كذاباً فلا موجب له إلا لوم الطبع فهو وصف ذاتي له والأوصاف الذاتية الجليلة تستلزم تمايز تناسبها (من عن أبي هريرة) رضى الله عنه

(ثلاثة لا ينظر الله إليهم) ولما كان لكتلة الجميع دخل عظيم في مشقة الخنزى زاد قوله (يوم القيمة) الذي من اتضحك في جمه لم يفز (العاق لوالديه والمرأة المترجلة المتشبهة بالرجال والديوث وثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والمدمدن الخنز والمنان بما أعطي) قال الطبي يقول على وجهين أحدهما من الملة الذي هي الاعتداد بالضيعة وهي إن وقعت في صدقة أحبطت الثواب أو في معروض أبطلت الضيعة ، وقيل من الملن وهو التقص يعني التقص من الحق والحياة فيه (حم ن ك) وكذا البزار (عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه وفيه عبد الله بن يسار الأعرج قال : قال الصدر المناوي لا يعرف حاله

(ثلاثة لا ينظر الله أي الملك الأظلم (إليهم يوم القيمة المنان عطاهه) أي الذي يكثُر الملة على غيره لإحسانه إليه

عن ابن عمر - (ح)

٣٥٤٤ - ثلَاثَةٌ لَا يُنْظَرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكَّرُونَ لَهُمْ عَذَابُ الْيَمِّ . أَشِيمُطَ زَانٌ ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ

وَرَجُلٌ جَعَلَ اللَّهَ بِضَاعَتَهُ لَا يُشْتَرِى إِلَّا بِيَمِينِهِ وَلَا يُبَيَّعُ إِلَّا بِيَمِينِهِ - (طب هب) عن سلمان - (ص)

٣٥٤٥ - ثلَاثَةٌ لَا يُنْظَرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ غَدًا . شِيخُ زَانٍ ، وَرَجُلٌ أَخْذَ الْأَيْمَانَ بِضَاعَةٍ تَحْلُفُ فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ

وَقَبِيرٌ مُخْتَالٌ يَزْهُو - (طب) عن عصمة بن مالك - (ص)

وَالْمَنَةُ لَا تُلِيقُ إِلَّا بِاللَّهِ تَعَالَى إِذْ هُوَ الْمَلِكُ الْحَقِيقِ وَغَيْرُهُ بَعْطَى مِنْ مَلِكٍ غَيْرِهِ فَلِمْ يَحْزَرْ لَهُ الْمَنَةُ فَإِذَا مَنْ كَانَهُ أَذْعَى لِنَفْسِهِ  
الْمَلِكُ وَالْحُرْيَةُ وَاتَّقِيَّةُ وَنَازِعُ صَفَاتِ رَبِّ الْبَرِّيَّةِ فَلَا يُنْظَرُ إِلَيْهِ نَظرُ رَحْمَانِيَّةِ (وَالْمَسْلِ إِزارِهِ) الَّذِي  
يَقُولُ ثُوبَهُ وَيَرْسُلُهُ إِذَا مَشَّى تَيَّاً وَنَفْرَاً (خِيلَاءُ أَيْ يَقْصُدُ الْخِيلَاءَ) بِخَلَافَةِ لَا يَقْصُدُهَا وَلَذِكَ رَخْصُ الْمَصْطَنُقِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ لَابِي بَكْرٍ حِيثُ كَانَ جَرْهُ لِغَيْرِ الْخِيلَاءِ (وَمَدْمَنُ الْخَرِّ) قَالَ الطَّيْبُ : جَمِيعُ الْثَلَاثَةِ فِي قَرْنِ لَأَنَّ الْمَنَانَ  
إِنَّمَا مَنْ بَعْطَاهُهُ لِمَا رَأَى مِنْ فَضْلِهِ وَعَلَوْهُ عَلَى الْمَعْطَى لَهُ أَوْ صَاحِبِ الْحَقِّ وَالْمَسْلِ إِزارِهِ وَهُوَ الْمُتَكَبِّرُ الَّذِي يَرْفَعُ  
بِنَفْسِهِ عَلَى النَّاسِ وَيَحْكُمُ مِنْ لَنْهُمْ وَمَدْمَنُ خَرِّ يَرْأَى لَذَّةَ نَفْسِهِ وَيَفْخُرُ حَالُ السَّكُرِ عَلَى غَيْرِهِ وَيَتَّهِيَّ وَالْحَاصلُ مِنَ الْمَجْمُوعِ  
عَدْمُ الْمُبَالَةِ بِالْغَيْرِ (طب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الهيشمي رجاله ثقات

(ثلَاثَةٌ لَا يُنْظَرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) اسْتَهْمَاهُمْ بِهِمْ وَغَضِبُوا عَلَيْهِمْ بِمَا اتَّهَمُوكُراً مِنْ مُحْرَمَاتِهِ وَخَالَفُوكُراً مِنْ أَوْامِرِهِ  
(وَلَا يَزَكِّيهِمْ) لِكَوْنِهِمْ لَمْ يَرْكُوا أَحْكَامَهُ (وَلَمْ عَذَابُ الْيَمِّ) يَعْرُفُونَ بِهِ مَا جَهَلُوا مِنْ عَظَمَتِهِ وَاجْتَرَحُوا مِنْ حَرَمَتِهِ  
(أَشِيمُطَ زَانٌ) فِي النَّهَايَةِ الشَّمْطُ الشَّيْبُ (وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ) أَيْ فَقِيرٌ ذُو عَيْالٍ لَا يَقْدِرُ عَلَى تَحْصِيلِ مَؤْتَمِرِهِ وَلَا يَطْلَبُ  
مِنْ بَيْتِ الْمَالِ أَوْ مِنْ النَّاسِ الْمُتَكَبِّرِ فَهُوَ آثِمٌ لَا يَصْالِحُ الضَّرَرَ إِلَى عِيَالِهِ (وَرَجُلٌ جَعَلَ اللَّهَ بِضَاعَتَهُ لَا يُشْتَرِى إِلَّا بِيَمِينِهِ  
وَلَا يُبَيَّعُ إِلَّا بِيَمِينِهِ) فِيهِ أَنَّ الْمَنَةَ صَفَةٌ ذَمِّيَّةٌ حَقُّ الْعَبْدِ إِذَا لَا يَكُونُ غَالِبًاً إِلَّا عَنْ بَخْلٍ وَكَبْرٍ وَعَجْبٍ وَنُسْيَانٍ مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِ  
(تَبَيْهَ) قَالَ الْقُوْنُوْيِّ سَرْ مَا تَقَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الزَّوْنَ فِي الشَّابِ لَهُ فِيهِ نُوْعٌ عَذْرٌ فَإِنَّ الطَّبِيعَةَ تَنَازِعُهُ وَتَقْضِيَاهُ وَأَمَا  
الشَّيْخُ نَشْوَهُتَهُ ضَعْفَتْ وَقُوتَهُ اخْتَطَتْ فَإِذَا كَانَ زَانِيَاً فَلِيْسَ ذَلِكَ إِلَّا لِكَوْنِهِ مَفْسَدًا بِالْطَّعْمِ فَهُوَ مُجْبُولٌ عَلَى الْفَسَادِ فَلَذِكَ  
وَصَفْ ذَاتِهِ لَهُ فَيَسْتَلزمُ التَّابُعُ الرَّدِيَّةِ وَأَمَّا الْمَعَالِلُ الْمُسْتَكَبِرُ فَالْمَعَالِلُ الْفَقِيرُ وَالْمُسْتَكَبِرُ الَّذِي يَتَعَاقِي الْكَبُرُ وَهُوَ يَنْتَقِسُ  
أَعْنَى التَّكَبِّرِ إِلَى قَسْمَيْنِ ذَاتِي وَصَفَاتِي فَالْمُتَكَبِّرُ الصَّفَاتِيُّ مُحَصَّرٌ فِي مَوْجِبِيْنِ الْمَالِ وَالْجَاهِ فَالْمُتَكَبِّرُ مِنَ النَّاسِ وَإِنَّ  
كَانَ قَيِّحًا شَرِّعًا وَعَقْلًا لَكِنَّ لَا يَحْسَبُ الْجَاهَ وَالْمَالَ فِيهِ صُورَةُ عَذْرٍ وَأَمَاءَدَهُمَا إِذَا تَكَبَّرُ فَلَا عَذْرَ لَهُ بِوْجَهِ الْمُتَكَبِّرِ  
إِذْنُ صَفَةِ ذَاتِيَّةِ لَهُ فَلَا جَرْمٌ يَنْتَجُ تَبَيْهَةً رَدِيَّةً وَيَأْنِي نَحْوَ ذَلِكَ التَّوْجِيْهِ فِي الْخَلَافِ (طب هب عن سلمان) الفارسي قال  
الْهَيْشَمِيُّ بَعْدَ مَاعِزَاهُ لِطَبَرَانِيِّ فِي الْثَلَاثَةِ وَرَجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيفِ

(ثلَاثَةٌ لَا يُنْظَرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ غَدًا) أَيْ فِي الْآخِرَةِ (شِيخُ زَانٌ) لَا يَسْتَخْفَافُهُ بِحَقِّ اللَّهِ وَقَصْدُهُ مَعْصِيَةٌ بِلَا حَاجَةٍ فَإِنَّهُ ضَعْفَتْ  
شَهْوَتَهُ عَنِ الْوَطَهُ الْحَلَالِ فَكَيْفَ بِالْحَرَامِ وَدَلِيلِهِ وَمَعْرِفَتِهِ وَتَجَارِبِهِ وَإِنَّمَا يَدْعُونَ إِلَى الزَّوْنِ غَلَبَةُ الْحَرَارَهُ وَفَلَهُ  
الْمُحْرَمَهُ وَضَعْفُ الْعُقْلِ الْحَاصِلِ كُلَّ ذَلِكَ زَمْنُ الشَّابِ وَهَذَا قَلِيلٌ مِنْ لَمْ يَرْعُو عَنْهُ الشَّيْبُ وَلَمْ يَسْتَحِ منْ الْعَيْبِ وَلَمْ يَخْشِ  
اللَّهَ فِي الْعَيْبِ فَلِيْسَ اللَّهُ فِي هَذِهِ حَاجَةٌ ، شَيْبٌ وَعَيْبٌ (وَرَجُلٌ أَخْذَ الْأَيْمَانَ) أَيْ الْحَلَفُ بِاللَّهِ (بِضَاعَتَهُ يَحْلُفُ فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ  
وَقَبِيرٌ مُخْتَالٌ) أَيْ مُخَادِعٌ مَرَأَوْغَهُ وَالْمَرَأَوْغَهُ (يَزْهُو) أَيْ يَتَكَبَّرُ وَيَفْتَخِرُ وَيَتَعَاظِمُ (طب عن عصمة)  
بَسْكُرُ الْعَيْنِ وَسَكُونُ الصَّادِ الْمَهْلَكَتِينِ (ابن مالك) الْأَنْصَارِيُّ الْحَنْطَهُ وَغَاطُ ابْنُ مَنْهُ فِي جَعْلِهِ خَنْعِيَّاً قَالَ  
الْهَيْشَمِيُّ إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ .

٣٥٤٦ - ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيمة . حر باع حرا ، وحر باع نفسه ، ورجل أبطل كراء أجير حين

جف رشحه - الإسماعيلي في معجمه عن ابن عمر

٣٥٢٧ - ثلاثة لا ينفع معهن عمل . الشرك بالله ، وعورق الوالدين ، والفرار من الزحف - (طب) عن ثوبان - (ض)

٣٥٨ - ثلاثة يقولون أجرهم مرتين . رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم فما نبهه وآتاه وصداقه فله أجران ، وعبد ملك أدى حق الله وحق سيده فله أجران ، ورجل كانت له امة

(ثلاث لا ينظر الله إليهم يوم القيمة) نظر رحة (رجل حر باع حررا) فأكل منه لكونه سله نعمة الحرية وأدخله في ذل العبودية (وحر باع نفسه) لكرمه أذله وأحرقها (ورجل أبطل كراء أجير حين جف رشحه) أى استعمله حتى تعب وعرق بدن فلما فرغ من عمله لم يعطه أجره فالرجل في الثلاثة وصف طردي ثم إن ما ذكر في الثانية لا يعارض بما جاء في خبر إن الخضر باع نفسه لرجل لأن شرع من قبلنا ليس شرعا لنا على أنه لما قاصد أخروية جليلة المقدار وليس الكلام فيها (الإسماعيلي في معجمه عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله تعالى عنه .

(ثلاثة لا ينفع معهن عمل الشرك بالله وعورق الوالدين) بضم العين من العق وهو القطع قال الحافظ والمراد به هنا صدور ما يتأذى به الوالد من ولده من قول أو فعل مالم يتعنت الوالد وضيقه ابن عطية بوجوب طاعتهما في المباح فعلا وتركا ونبتها في المذوب وفرض الكفاية كذلك (والفرار من الزحف) أى حين لا يجوز الفرار (طب عن ثوبان) مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال الهيثمي فيه يزيد بن ربيعة وهو ضعيف .

(ثلاثة) من الرجال أو رجال ثلاثة تخبره قوله (يتوتون أجورهم مرتين) وفي رواية البخاري ثلاثة لهم أجران (رجل من أهل الكتاب) أى الإنجيل لأن اليهودية نسخت يرشد إلهم رواية البخاري رجل آمن بعيسي عليه الصلاة والسلام بدل آمن بنبيه أو هو على عمومه لأن اليهود كانوا أماجورين بإيمانهم لكن بطل ذلك بكفرهم بعيسي عليه الصلاة والسلام فيما عانهم محمد صلى الله عليه وسلم يحسب ذلك الأجر وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم في عهده بعنته على ما جزم به العيني تبعاً لذكر ما في لأن نبيه بعد البعثة إنما هو محمد صلى الله عليه وسلم باعتبار عمره بعنته أو بعدها إلى يوم القيمة على ما جرى عليه ابن حجر رحمه الله كشيخه الباقبى رضي الله عنه عملا بظاهر اللفظ والمؤمن من أهل الكتاب لابد أن يكون مع إيمانه بنبيه مؤمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم للمسن المقدم في آية وإذا أخذ الله مثاق النبئين، (فما من به واتبه وصدقه) فيما جاء به إجحافا في الإجمال وتفصيلا في التفصيلى ووجه تعدد إيمانه المرتب عليه تعدد أجره أن إيمانه أولاً تعلق بأن المأمورات بكتاب رسوله وإيمانه ثانياً تعلق بأن محمد صلى الله عليه وسلم هو المتصف بتلك الأوصاف فهما معلومان متبايانان (فله أجران) أجر الإيمان بنبيه وأجر الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وكذا حكم الكافية لأن النساء شفائق الرجال كما هو مطرد في جمل الأحكام حيث يدخلن مع الرجال، تبعاً إلا ما خصه الدليل ثم لا يلزم على ذلك أن الصحابي الذي كان كفرياً أجراً زائداً على أجراً كبار الصحابة كخلافه الأربع لآن الإجماع خصمهم وأخر جهم من هذا الحكم ويلتزم ذلك في كل صحابي لم يتم دليلاً على زيادة أجراه على من كان كفرياً ولم يقل ومحمد مع كونه أخص إيزاناً باستقلال كل منهما بالإيمان، وأعلم أن أهل الكتاب قسمان قسم غيروا وبدلوا إيمانوا على ذلك فهم كفارة وقسم لا ولا ومانوا قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم فهم مؤمنون ولم يحصلوا على أجراً واحداً وقسم أدر كانوا بعنته ودعائم فلم يؤمنوا به فهم كفار وقسم آمنوا به فلهم أجران

فَذَاهَا فَاحْسَنَ غَذَاهَا ثُمَّ أَدَبَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ثُمَّ اعْتَقَهَا وَتَرَجَّحَهَا فَلَهُ أَجْرٌ - (حَمْ قَتْ نَهْ عَنْ أَبِي مُوسَى - ص)

١٥٤٩ - ثَلَاثَةٌ يَتَحَدَّثُونَ فِي ظَلِّ الْعَرْشِ آمِنِينَ وَالنَّاسُ فِي الْحِسَابِ : رَجُلٌ لَمْ تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَا يَمْرُدُ وَرَجُلٌ لَمْ يَمْدُدْهُ إِلَى مَا لَا يَحْلِلُ لَهُ ، وَرَجُلٌ لَمْ يَنْظُرْ إِلَى مَا حَرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ - الْأَصْبَانِيُّ فِي تَرْغِيبِهِ عَنْ أَبْنَاءِ عُمَرَ (ض)

والحديث فيهم (وعبد ملوك) وصفه به لأن جميع الناس عبد الله فأراد تمييزه بكونه عاملًا للناس (أدى حق الله) من صلاة ونحوها (وحق سيده) بأن خدمه ونصح جهده له لأن من اجتمع عليه فرضان فأذاه مايليس كمن عليه فرض واحد فأذاه وفي رواية البخاري بدل سيده مواليه وعليه فإنما لم يقل مولاه لأن المراد من العبد جنس العبد حتى يكون عند التوزيع لكل عبد مولى لأن مقاولة الجموع أو ما يقوم مقامه مفيدة للتوزيع أو أراد أن استحقاق الأجرين إنما هو عند أداء جميع حق مواليه لو كان مشتركا (فله أجران) أجر ناديه للعبادة وأجر نصحه وإحسانه وكرره لطول الكلام اهتماما والمراد أن له أجران من هذه الجهة وقد يكون سيده جهات أخرى يستحق بها أضعاف ذلك (ورجل كانت له أمة) يطهرا بذلك المدين وفي رواية الترمذى له جارية وضيضة قال العراقي ليس في الكتب التي وصفها بالوضاعة إلا فيه وفي كونها شرط الحصول على الأجر الموعود بحث والمراد بقوله يطهرا يحل له وتطهرا وإن لم يطهراها (فَذَاهَا) بتخفيف الذال المعجمة (فَاحْسَنَ غَذَاهَا) بالمد (ثُمَّ أَدَبَهَا) بأن راضها بحسن الأخلاق وحملها على حيل الخصال (فَاحْسَنَ تَادِيهَا) بأن استعمل فيه الرفق والتاطف والتأنى من غير ضرب ولا عنف (وعلمهها) ما يتعين عليهم من أحكام الدين وما يتيسر من مندو باه ومتطلباته (فَاحْسَنَ تَعْلِيمَهَا) بأن استعمل معها ما يدور عليه من اتصاف المعلم به من نحو حسن خلق ورفق في ضرب وغيره بين التأديب والتعليم مع أنه قد يدخل فيه لأن الأول عرفي والثانى شرعى والأول دينوى والثانى آخر دينى (ثُمَّ أَعْتَقَهَا) عبر فيها بالفاء وفيه لأن التعليم والتأديب يتعاقبان على الوطء بل لا يذهبانها فيه بل قبله لتعتيمها على السيد بعد التليل بخلاف الإنفاق (وتزوجها) بعد أن أصدقها، فرق العتق بالتزويج لما فيه من قمع الكدر وإذلال النفس وتترك التعاظم إن لم يكتفى سيدها بعتيقها حتى تزوجها ولم يتزوج ذات شرف وأصالة ومال (فله أجران) أحد هما في مقابل تعليمها وناديهما والثانى لاعتاقها وتزوجها أو أحدهما لاعتاقها والثانى لزوجها وكانت جهة الأجر فيه متعددة ومقدمة الاستحقاق أكثر من ذلك أعاد قوله فيه أجران وخصوص هذه الثلاثة بالأجرين مع ثبوت مثله لغيرهم كأزواج المصطفى صلى الله عليه وسلم وكولد أدى حق الله وحق أبيه لأن الفاعل في كل منها جامع بين أمرين ينبعهما مخالفة عظيمة فكان العامل لها فاعل الضدين عامل بالمتناقضين بخلاف غيره وهذا أقدر من جواب البقيني بأن قضيتين خاصة بهن مقصورة عليهن فإن قيل ينافي أن يكون للأخير أربعة أجور التأديب والتعليم وال اعتاق وال زواج فلنـا لم يعتبر فيما إلا الأجرين الآخرين اللذين هما كالمتناقضين كأخوانه وإن تميز بغيرهما ولهذا ميز بينهما على الأمرتين الذين يلقيان ثُمَّ دون غيره وفيه ندب تأديب الأمة والزوجة وليس لك أن تقول ليس فيه إلا الأمة لأنه من التنبية بالأدنى على الأعلى (حـمـ قـتـ نـهـ عـنـ أـبـيـ مـوسـىـ)

(ثلاثة يتحدثون في ظل العرش آمنين والناس في الحساب رجل لم تأخذته في الله لومة لائم ورجل لم يمدده إلى ما لا يحل له ورجل لم ينظر إلى ما حرم الله عليه) لابه لما حفظ جواره التي هي أمانة عنده فلم يستعملها في غير ما أمر الله به أو نهى عنه وكذها وقولها خوفا من الله جوزى بالأمن يوم الفزع الأكبر (الأصبهانى في ترغيبه عن ابن عمر)

٣٥٥٠ - ثلاثة يحبهم الله ، وثلاثة يبغضهم الله ، فاما الذين يحبهم الله : فرجل اتى قوما فسألهم بالله ولم يسألهم لقرابة بينه وبينهم فنحوه فتخلف رجل باعقاهم فأعطاه سرا لا يعلم بعطيته إله والذى اعطاه ، وقوم ساروا ليتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به فوضعوا رؤوسهم فقام أحدهم يتلقى ويتنلو آياتي ، ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا فأقبل بصدره حتى يقتل أو يفتح له ، والثلاثة الذين يبغضهم الله : الشيخ الزانى . والقىر المختال . والقى الظلوم - (ت ن حب ك) عن أبي ذر (ص)

٣٥٥١ - ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله : الرجل يلقى العدو في شقة فيصب لهم نحره حتى يقتل أو يفتح لاصحابه ، وال القوم يسافرون فيطول سراهم حتى يحبوا أن يمسوا الأرض فينزلون فينتهي أحدهم فيصلى حتى يوقظهم لرحيلهم ، والرجل يكون له الجار يؤذيه جاره فيصبر على أذاته حتى يفرق يدهما يموت أو ظاهى ، والذين يبغضهم الله : التاجر الحلاق ، والقىر المختال ، والبخل المنان - (حم) عن أبي ذر (ض)

#### ابن الخطاب رضى الله عنه

(ثلاثة يحبهم الله تعالى وثلاثة يبغضهم الله فاما الذين يحبهم الله فرجل اتى قوما فسألهم بالله ولم يسألهم لقرابة بينهم وبينه فنحوه فتخلف رجل باعقاهم بقاف وباء موحدة بعد الألف كما في صحيح ابن حبان وغيره وما وقع في الترمذى وتبعد البعوى بأنه بعين مهملا فباء آخر الحروف فالناس تصحيف كابنه المناوى وغيره (فأعطاه سرا لا يعلم بعطيته إلا الله والذى اعطاه وقوم ساروا ليتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به فوضعوا رؤوسهم فقام أحدهم يتلقى ) أى يتضرع إلى ويزيد في الود والدعا والابتهاج (ويتنلو آياتي) القرآن (ورجل كان في سرية فلقي العذر) يعني الكفار (فهزموا فأقبل بصدره حتى يقتل أو يفتح له والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزانى والقىر المختال والقى الظلوم) بفتح الفاء صيغة مبالغة أى الكثير الظلم للناس أو لنفسه (ت) في صفة الجنة (ن) في الزكاة (حب ك) في الزكوة والجهاد (عن أبي ذر) قال الترمذى حديث صحيح وقال الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي ورواه ابن عساكر من حديث مطرف بن عبد الله بن الشخير قال بالغنى عن أبي ذر حديث فكنت أحب أن ألقاه فلقيته فسألته عنه فذكره

(ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله) أى يبغضهم فاما الذين يحبهم الله (الرجل يلقى العدو في شقة) أى جماعة من أصحابه (فينصب لهم نحره حتى يقتل أو يفتح لاصحابه وال القوم يسافرون فيطالون سراهم حتى يحبوا أن يمسوا الأرض فينزلون عن دوابهم فينتهي أحدهم فيصلى) وهم نام (حتى) يصبح (و) يوقظهم لرحيلهم) بن ذلك المكان (والرجل يكون له الجار يؤذيه فيصبر على أذاته حتى يفرق بينهما (بالناء للمفعول) والفاعل الله حتى يفرق الله أى ينهى وبيته (يموت) لأحد هما (أو ظاهى) بفتحتين أى ارتجال لأحد هما (و) الذين يشناعم الله) أى يبغضهم (التاجر الحلاق) بالتشديد صيغة مبالغة أى الكثير الحلاق على سمعته وفيه إشعار بأن القليل الصدق ليس محل الدم (والقىر المختال والبخل المنان) بما أعطاه (حم عن أبي ذر) قال الحافظ العراقي فيه ابن الأحس ولا يعرف حاله قال ورواه أيضاً أحد النسائى بلفظ آخر بإسناد جيد انتهى

٣٥٥٢ — ثَلَاثَةٌ يَكْهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : رَجُلٌ قَامَ مِنَ الْأَرْضِ يَتْلُو كِتَابَ اللهِ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ صَدَقَةً يَعْمَلُهُ

يُخْفِهَا مِنْ شَمَائِهِ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيرَةٍ فَأَنْهَرَمَ أَصْحَابُهُ فَاسْتَقْبَلَ الْعَدُوَّ - (ت) عَنْ أَبْنَى مُسْعُودٍ - (ح)

٣٥٥٣ - ثلاثة يخها الله عن وجه : تمجيل المطر ، وتأخير السحور ، وضرب اليدين إحداهما بالآخر

فِي الصَّلَاةِ - (طَبْ) عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ مَرْرَةَ - (صَ)

٣٥٤ - ظلّة يدعون الله عز وجلّ ولا يستجيب لهم : رجل كانت تحته امراة سيدة الخلق فلم يطأها ،

وَرَجُلٌ كَانَ لَهُ عَلَى رُجُلٍ مَالٌ فَلَمْ يَشْهُدْ عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ آتَى سَفِيهَا مَالًا وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَلَا تُؤْتُوا الْأُفْهَامَ».

اموالكم - (ك) عن أبي هوسى - (ص)

٣٨٥٥ - ثلَّاءٌ ضحكَ اللهُ إِلَيْهِمْ : الرَّجُلُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي وَالْقَوْمُ إِذَا صَفَّوْا نِاصِلَةً ، وَالْقَوْمُ إِذَا

(ثلاثة يحبهم الله عز وجل رجل قام من الليل) أى لله هجد فيه (يتألو كتاب الله) القرآن في صلاته وخارجها (ورجل تصدق صدقة يمينه يخفها) أى يكاد يخفها (عن شمالة ورجل كان في سرية فانهزم أصحابه) دونه (فاستقبل العدو) وحده فقاتل حتى قتل أو فتح عليه (ت) في صفة أهل الجنة من حديث أبي بكر بن عياش (عن ابن مسعود) وقال غريب غير محفوظ وأبو بكر بن عياش كثير الغلط انتهى

(ثلاثة) من الاشياء (بها الله عن وجل) يثبت فاعلها ويرضاها (تعجیل الفطر) أى تعجیل الصائم الفطر إذا تحقق الفروب (وتأخير السحور) إلى آخر الليل مالم يقع التأخير في شك (وضرب اليدين إحداهم بالآخر في الصلاة) (طب) وكذا الدليلي (عن يعلى بن مرة) قال الهيثمي وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو ضعيف

(﴿لَلَّهُ يَدْعُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا يَسْتَجِبُ لَهُمْ رَجُلٌ كَانَتْ تَحْتَهُ أَمْرًا سَيِّئَةً الْخَلْقَ﴾) بالضم (فلم يطلقاها) فإذا دعى عليها لا يستجيب له لأن المذهب نفسه بمعاشره وهو في سعة من فراقها (ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد عليه) فأناكره فإذا دعى لا يستجاب له لأن المفترط المنصر بعدم امثال قوله تعالى وأشهدوا شهيدين من رجالكم (ورجل أتى سفيها) أى محجوراً عليه بسفه (ماله) أى شيئاً من ماله مع علمه بالحجر عليه فإذا دعى عليه لا يستجاب له لأن المضيع لماله فلا عذر له (وقد قال الله تعالى : ولا تؤتوا السفهاء أموالكم<sup>(١)</sup> لـ) في التفسير (عن أبي موسى) الأشعري قال الحكم على شرطهما ولم يخرجا لأن الجهور رواه عن شعبة موقوفاً ورفعه معاذ عنه انتهى وأقربه الذي في التلخيص لكنه في المذهب قال هو مع نكارة إسناده نظيف

(ثلاثة يضحك الله اليهم) أى يرضي عليهم ويلاطف بهم قالوا الصاحب منه تعامل سهول على غاية الرضى والرقة والدنس والقرب كأنه قبل إله تعالى يرضى عنهم ويدنو إليهم برأفتة ورحمته قال الطبعى ويجوز أن يضمون الصاحب معنى النظر ويعدى تعبيره إلى فالمعنى أنه تعالى ينظر إليهم ضاحكا راضيا عنهم متظاهراً عليهم لأن إملأك إذا نظر إلى بعض رعيته بعين الرضى لا يدع من الإزعام والإكمال في حفظهم وفي عكسه لا يكلهم ولا ينذر لهم ولا يزكيهم على الوجه ) قال المهاجر الأولياء عن أن يؤتوا الذين لا رشد لهم أموالهم فيضيغوها وإنما أصناف الأموال

(١) قال البيضاوي في الولادة عن آن يوسف الدين درسهم يوم يحيى ولهم  
الآباء لأساف، نصر ذهبي وتحت ولايته وهو الملائم للآيات المتقدمة وأناخة وقيل ذهبي ل بكل أحد إلى مأخواه

إلى الأولياء لا هما في نصرهم وحثّ ودعهم وهو ملامٌ بريءٌ في ذلك، وإنما ينذر إلى أولاده ثم ينظر إلى أيديهم وإنما سهام سفهاء استخفاها بعقولهم وهو أوفق لقوله: «الله من المال فيعطي أمر أنه وأولاده ثم ينظر إلى أيديهم وإنما سهام سفهاء استخفاها بعقولهم وهو أوفق لقوله»

جعل الله لكم قياماً أى تقو من بها وتنتفعون وعلى الاول أول بأها التي من جنس ما جعل الله لكم قياماً

صَفُوا لِلْقَتَالِ - (حَمْع) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - (صَح)

٣٥٦ - ثَلَاثَةٌ يَظْلَمُهُمُ اللَّهُ فِي ظَلَلِ يَوْمٍ لَا ظَلَلَ إِلَّا ظَلَلَ: النَّاجِرُ الْأَمِينُ، وَالْإِمَامُ الْمُقْتَصِدُ، وَرَاعِيُ الشَّمْسِ بِالنَّهَارِ - (ك) فِي تَارِيخِهِ (فَر.) عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ - (ح)

٣٥٧ - ثَلَاثَةٌ يَهْلُكُونَ عِنْدَ الْحُسَابِ جَوَادٌ، وَشَجَاعٌ، وَعَالَمٌ - (ك) عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ - (صَح)

٥٨ - ثَلَاثُونَ خَلَاقَةً نَبُوَّةً، وَثَلَاثُونَ خَلَاقَةً وَمَلَكًا، وَثَلَاثُونَ تَجَبِرًا، وَلَا خَيْرَ فِيهَا وَرَاءَ ذَلِكَ - يَعْقُوبُ اَنْ سَفِيَانُ فِي تَارِيخِهِ عَنْ مَعَاذَ

٣٥٩ - ثَمَانِيَّةُ بَعْضُ خَلْقِهِ اللَّهِ إِلَيْهِ يَوْمُ الْقِيَامَةِ: السَّقَارُونَ - وَهُمُ الْكَذَابُونَ - وَالْخَيْلُونَ - وَهُمُ الْمُسْتَكْبِرُونَ - وَالذِّرِّ يَكْنِزُونَ بَعْضَهُمْ لِأَخْوَاهُمْ فِي صُدُورِهِمْ، فَإِذَا لَقُومٌ تَخْلُقُوا لَهُمْ، وَالَّذِينَ إِذَا دُعُوا

الأول يضحك مستعاراً للرضا على سبيل التبعية والقرينة الصارقة نسبة الضحك إلى من هو متعال عن صفات الخلق (الرجل إذا) إذا متمضمض للظرفية وهو بدل من الرجل والرجل موصوف أى رجال ثلاثة يضحك الله منهم وقت قيام الرجل بالليل فوضع الظرف مقام الرجل وبالغة على منوال قوله أخطب ما يكون الأمير قائماً أى أخطب أو قاته والاختطافية ليست للأوقات وإنما هي الأثير (قام من الليل يصل) (الثانية وهو التهجد) (وال القوم إذا صفووا للصلة) وسروا صفوتهم على سمت واحد كما أمرهم به في حديث آخر (والقو) أى المسلمين (إذا صفووا للقتال) أى لقتال الكفار بقصد إعلاء كلمة الله قال الطيبi قدم الليل على صرف الصلاة وأخر صرف القتال إما نزلا فإن محاربة النفس التي هي أعدى عدو لله أشق من محاربة عدو الله الذي هو الشيطان ومحاربة الشيطان أصعب من محاربة أعداء الدين أو ترقياً فإن محاربة من يليك أقدم والأخذ بالصعب فالصعب أحرى وأولى منأخذ الأصعب ثم الأسهل (حم ع عن أبي سعيد) ورواه ابن ماجه في باب مأنكرت الجهمية من حديث أبي سعيد مع بعض خلف لفظي

(ثلاثة يظلمون الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله الناجر الأمين والإمام المقتضى وراعي الشمس بالنهاي يعني المؤذن ويظهر أن هذا في محتسب لا يأخذ على أدائه أجراً (ك في تاريخه فر عن أبي هريرة) وفيه جماعة مجاهيل (ثلاثة يهلكون عند الحساب) يوم القيمة (جواد) بالتحفيف أى إنسان (كثير الجود) أعطى لغير الله (وشجاع) قاتل لغير إعلام كلمة الله (وعالم) لم يعمل بعمله وفيه إثبات الحساب والعذاب (ك عن أبي هريرة)

(ثلاثون) أى من السنين (خلافة نبوة) بالإضافة (وثلاثون) خلافة وملك وثلاثون تجبر ولا خير فيها وراء ذلك) من السنين (يعقوب بن سفيان في تاريخه) ولفظ رواية الطبراني جبروت وكذا ابن عساكر في تاريخه (عن معاذ) بن جبل ظاهر ضيق المصنف أنه لم يره مخرجًا لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز في ديارجة كتابه وهو عجيب فقد روى الطبراني عن معاذ أيضًا وكذا الديلمي قال الحيشمي عقب عزوه للطبراني وفيه مطر بن العلاء الرايلي لم أعرفه وبقية رجاله ثقات

(ثمانية) من الناس (أبغض خليفة الله إليه يوم القيمة) قبل ومنهم يارسول الله قال (السقارون) بين أو صاد مهملتين وقف مشددة (وهم الكذابون) وفسره في خبر آخر بأنهم نشء يكون في آخر الزمان تحببهم إذا التقوا التلاعن والهه يهيل كلام أهل اللغة (والخيالون) بخاتمة معجمة وشد التحتية (وهم المستكرون والذين يكزنون البعضاً لأخوانهم) في الإسلام (في صدورهم) أى قلوبهم (فإذا رأوه ولقوم تخلقاً لهم) بختة فرقية وخاتمة معجمة مفتوحتين ولا م

إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ كَأَوْ بَطَاءِ، وَإِذَا دُعُوا إِلَى الشَّيْطَانِ وَأَمْرَهُ كَانُوا اسْرَاعًا، وَالَّذِي لَا شَفَاعَةَ لِمَنْ طَعِمَ مِنْ لَدْنِيَا  
إِلَّا أَمْتَحِلُوهُ بِأَيْمَانِهِمْ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ ذَلِكَ حَقٌّ، وَالْمَشَاهُونَ بِالنَّبِيَّمِ، وَالْمُفْرُونَ بَيْنَ الْأَحْجَةِ وَالْبَاغُونَ  
الْبُرَآءَ الْمَدْحُضَةَ، أَوْ لَكَ يَقْدِرُهُمُ الرَّحْمَنُ عَزَّ وَجَلَّ - أَبُو الشَّيْخِ فِي التَّوْبِيعِ، وَابْنُ عَاصِمٍ بْنِ الْوَضِينِ بْنِ  
عَطَاءٍ مَرْسَلاً - (ج)

٣٥٦٠ - ثُمَّ أَنْجَهَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - (عد) وابن مارديه عن أنس ، عبد بن حميد في تفسيره عن الحسن مرسلا - (صح)

٣٥٦١ - ثُمَّ الْخَرُّ حَرَامٌ، وَمَهْرُ الْبَغْيِ حَرَامٌ. وَثُمَّ الْكَلَبُ حَرَامٌ، وَالْكَوْبَةُ حَرَامٌ. وَإِنْ أَفَلَكَ صَاحِبُ الْكَلَبِ يَلْتَمِسُ ثُمَّهُ فَأَلَا يَدِيهُ تَرَابًا، وَالْخَرُّ وَالْمَيْسِرُ حَرَامٌ، وَكُلُّ مَسْكَرٍ حَرَامٌ - (حِمْ) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (صَحَّ)

مفتواحة شديدة وقاف أى ظهروا من خلتهم خلاف ماق طويتهم (والذين إذا دعوا إلى الله ورسوله) أى إلى طاعتهم  
كماوا بطاء) يكسر الموحدة والمد نضبه ( وإذا دعوا إلى الشيطان وأمره من الله والمخاصي ( كماوا سراغا) تنتليث  
السين المهملة (والذين لا يشرف لهم طمع من الدنيا إلا استحلوه بأيمانهم وإن لم يكن لهم ذلك بحق والمشاؤون) بين  
الناس (بالنفيمة) ليفسدوها بينهم (ومفرقون بين الأحياء) بالفتن ونحوها (والباغرون البرآء) أى الطالبون (الدحضة)  
باتحريرك في المصباح دحض الرجل زلق (أولئك يقدّرهم الرحمن عز وجل) أى يكره فعالم (أبو الشيخ في) كتاب  
(التوييخ وابن عساير) في التاريخ عن الوصين بن عطاء مرسلا هو الخزاعي الدمشقي قال الذهبي ثقة وبعضهم يضعفه  
مات سنة قسم وأربعين وماة

( ثُمَّ الْخَمْرُ حَرَامٌ ) فَلَا يَصْحُبُ يَعْهُ وَلَا يَحْلِلُ ثُمَّهُ وَلَا قِيمَةُ عَلَى مُتَلَّفِهِ قَالَ الْبَغْوَى فَلَوْ أَرَاقَ خَمْرًا ذَمِيًّا أَوْ قُتِلَ خَنْزِيرًا فَلَا غَرَامَةُ عَلَيْهِ لَأَنَّهُ لَا يَنْهَا فِي حَقِّ الدِّينِ وَفِي تَحْرِيمِ يَعْهُ دَلِيلٌ عَلَى تَحْرِيمِ يَعْلَمَهُ النَّجْسَةُ وَإِنْ اتَّفَعَ بِهَا فِي الْعِزْمَةِ كَالْزَّبَلِ ( وَهُوَ الْبَغْيُ حَرَامٌ ) أَيْ مَا تَعْنَاهُ الرَّانِيَةُ عَلَى الرَّذْنَابِهِ حَرَامٌ لَا يَحْلِلُ هَاتَانِهِ لِمَوْلَانِهِ كَانَ الرَّاقِ إِنَّمَا أَعْطَاهُ عَنْ طَيْبِ قَابِ ( وَمِنْ الْكَلْبِ حَرَامٌ ) لِنِجَاسَةِ عَيْنِهِ وَعَدْمِ صَحَّةِ يَعْهُ وَلَوْ مَعْلَمًا عَنْ دَاشَافِعِهِ وَخَصَّ الْحَنْفِيَةُ : الْمَنْعُ بِغَيْرِهِ وَعَنْ مَالِكِ فِيهِ رَوَايَاتَنِ ( وَالْكُوبَةُ حَرَامٌ ) بِضُمْنِ فَسْكُونِ طَبْلِ ضَيقِ الْوَسْطَ وَاسْعِ الْعَطْرَفَيْنِ وَيَعْهُ بِاطْلِ عَنْ دَاشَافِعِهِ أَكْلُهُ أَكْلُهُ بِالْبَاطِلِ وَنَبِهُهُ عَلَى تَحْرِيمِ يَعْلَمِ جَمِيعِ آلاتِ اللَّهِ كَفَافِ بُورَ وَمَارِ لَكْنِ إِذَا غَيْرَتْ عَنْ حَالِهِ أَجَازَ يَعْهُهَا ( وَإِنْ أَتَاكَ صَاحِبَ الْكَلْبِ يَلْتَمِسُ ثُمَّهُ فَأَمْلَأْيَدِيهِ تَرَابًا ) كَثِيرًا عَنْ مَنْعِهِ وَرَدَهُ خَاتَمُ الْخَرَجِ ( وَالْمَيْسِ حَرَامٌ وَكُلُّ مَسْكَرٌ حَرَامٌ ) قَالَ الْحَكَمُ أَعْلَمُ أَنَّ الْخَرَاجَ لَازِمٌ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْأَشْرَبِ وَلَوْلَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ لَمْ يَقُلْ كُلُّ ثُمَّ بَيْنَ أَنْ عَلَمَةَ الْخَرَجِ كُلُّ شَيْءٍ أَسْكَرُ وَالْمَسْكَرُ هُوَ مَفْعُلُ لِلْسَّكُرِ وَالْسَّكِرِ سَدِ الْعَقْلِ وَمَنْهُ يَقَالُ لِسَدِ الْهَرَبِ سَكَراً وَمَنْهُ قَوْلَهُ وَإِنْ مَسَكَرَتْ أَبْصَارَنَا ، أَيْ سَدَتْ فَالْخَرَاجَ أَسْمَ فِي صَفَةِ الْفَعْلِ الَّذِي يَظْهُرُ مِنْهُ الْفَسَادِ لَأَنَّهُ خَمْرٌ الْفَوَادُ أَيْ يَغْطِي وَيَحْوِلُ بِيَنْهُ وَبَيْنَ شَعَاعِ الْعَقْلِ فَكُلُّ شَرَابٍ فِيهِ هَذِهِ الصَّفَةِ فَقَدْ لَزَمَهُ أَسْمَ التَّحْرِيمِ ( حِمْ )

٣٥٦٢ - ثُمَّنَ الْقِيَنةَ سُحْتَ ، وَغَنَّاًوْهَا حَرَامٌ ، وَالنَّظَرُ إِلَيْهَا حَرَامٌ ، وَثُمَّنَاهَا مُثُلَّ ثُمَّنَ الْكَلْبِ ، وَثُمَّنَ الْكَلْبِ

سُحْتَ ، وَمِنْ نَبْتَ لَحْمِهِ عَلَى السُّحْتِ فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ - (طَبْ) عَنْ عُمَرَ - (ص)

٣٥٦٣ - ثُمَّنَ الْكَلْبِ خَبِيثٌ ، وَمَهْرُ الْبَغْيِ خَبِيثٌ ، وَكَسْبُ الْحِجَامِ خَبِيثٌ - (حَمْمَدَتْ) عَنْ رَافِعٍ

ابْنِ خَدِيجَ - (صَحِيفَة)

٣٥٦٤ - ثُمَّنَ الْكَلْبِ خَبِيثٌ ، وَهُوَ أَخْبَثُ مِنْهُ - (كَ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسَ - (حَ)

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) وَرَوَاهُ أَيْضًا الطِّيَالِيُّ وَالْدِيلِيُّ وَغَيْرُهُمَا وَرَوَاهُ عَنِ الدَّارِقَطِيِّ ، وَقَالَ الْفَرِيَانِيُّ فِي مُختَصِّرِهِ وَفِيهِ يَزِيدُ  
ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَيْمَهِ لَمْ أَجِدْهُمَا .

(ثُمَّنَ الْقِيَنةَ) الْأَمَةَ غَنَتْ أَوْلَاكَ فِي الصَّاحِحِ مِنَ النَّفَيِنِ وَهُوَ التَّزَيْنُ سَمِيتَ بِهِ لَأَنَّهَا تَزَيْنُ الْبَيْتَ قَالَ الْيَعْنَاوِي  
وَهُنَا أَرِيدُ بِهَا الْمَغْنِيَةَ إِذَا وَجَهَ لَحْرَمَةَ ثُمَّنَ غَيْرَهَا (سُحْتَ) بِعِصْمِ فَسَكُونِ أَيْ حَرَامٍ سَعِيَ بِهِ لَأَنَّهُ يَسْحُتُ الْبَرَكَةَ أَيْ يَذْهَبُهَا  
(وَغَنَّاًوْهَا حَرَامٌ) أَيْ اسْتَبَاعَهُ<sup>(١)</sup> (وَالنَّظَرُ إِلَيْهَا حَرَامٌ وَثُمَّنَاهَا مُثُلَّ ثُمَّنَ الْكَلْبِ) قَالَ الْيَعْنَاوِيُّ التَّحْرِيمَ مُقْصُورٌ عَلَى الْبَيْعِ  
وَالشَّرِّ - لِأَجْلِ التَّفَخُمِ وَحَرْمَةَ ثُمَّنَاهَا يَدْلِلُ عَلَى فَسَادِهِمَا لِكَمِ الْجَهَوَرِ صَحْحُوهُ وَأَوْلَوا الْحَدِيثَ بِأَنَّ أَخْذَ الْمَنَّ عَلَيْهِنَ حَرَامٌ  
كَأَخْذِ ثُمَّنَ العَنْبَ منَ الْخَازِرِ لَأَنَّهُ إِعَانَةٌ وَتَوْسِلٌ لِحَرْمَ لِلَّا يَأْتِي بِالْبَيْعِ بِاطْلُلُ (وَثُمَّنَ الْكَلْبِ سُحْتَ وَمِنْ نَبْتَ لَحْمِهِ عَلَى  
السُّحْتِ) بِتَنَاؤِهِ أَمْنَانَ شَيْءٍ مِنْ هَؤُلَاءِ أَوْغَرَهَا قَالَ فِي النَّهَايَةِ السُّحْتُ الْحَرَامُ الَّذِي لَا يَحْلِلُ كَسْبَهُ لَأَنَّهُ يَسْحُتُ الْبَرَكَةَ  
أَيْ يَذْهَبُهَا وَالسُّحْتُ الرِّشْوَةُ فِي الْحِكْمَ (فَالنَّارُ) أَيْ نَارُ جَهَنَّمَ (أَوْلَى بِهِ) لَأَنَّ الْخَبِيثَ فَأَسْنَدَ مَا ذَكَرَ إِلَى الْلَّحْمِ  
لَا إِلَى صَاحِبِهِ إِشْعَارًا بِالْغَلَبَةِ وَأَنَّهُ حَيْثُ لَا يَصْلُحُ لِدَارِ الطَّيَّبِينَ الَّتِي هِيَ الْجَنَّةُ بِلِ دَارِ الْخَيْرِيَنَ الَّتِي هِيَ النَّارُ هَذَا عَلَى  
ظَاهِرِ الْإِسْتِحْقَاقِ أَمَّا إِذَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَوْغَرَهُ بِغَيْرِ تَوْبَةِ أَوْ أَرْضِي خَصْصَمَهُ أَوْ نَالَهُ شَفَاعَةً شَفِيعٌ فَهُوَ خَارِجٌ مِنْ هَذَا  
الْوَعِيدِ (طَبْ عَنْ عُمَرَ) بِنِ الْخَطَابِ وَرَوَاهُ عَنِ الدَّيْلَيِّ أَيْضًا قَالَ الْذَّهَبِيُّ وَالْخَرْمَنْكَرِ .

(ثُمَّنَ الْكَلْبِ خَبِيثَ) فَيُسْطَلِّ يَعْهُ عَنْدَ الشَّافِعِيِّ وَأَخْذَ ثُمَّنَهُ أَكْلَ لَهُ بِلَاطِلُ أَوْرَدَى مَذْنَى فَيُصْحِبَ يَعْهُ عَنْدَ الْحَنْفِيَّةِ  
قَالُوا الْخَبِيثُ كَمَا يَسْتَعْمِلُ فِي الْحَرَامِ يَسْتَعْمِلُ فِي الرَّدِّيِّ الدَّنِيِّ (وَمَهْرُ الْبَغْيِ) أَجْرَةُ الزَّانِيَةِ قَعِيلٌ مِنَ الْبَغَاءِ وَهُوَ صَفَةٌ  
لِلْمُؤْنَثِ وَلِذَلِكَ سَقَطَتِ النَّاءُ (خَبِيثَ) أَيْ حَرَامٌ اجْعَالَ لَأَنَّ بَذَلَ الْعَوْضَ فِي الزَّانِيَةِ إِلَى التَّوْصِلِ إِلَيْهِ فَيَكُونُ فِي  
الْتَّحْرِيمِ مُثُلَّهُ (وَكَسْبُ الْحِجَامِ خَبِيثَ) أَيْ مُكْرَرُهُ لِدَامَهُ وَلَا يَحْرُمُ لَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهُ أَجْرَهُ وَلَوْ  
كَانَ حَرَامًا لَمْ يُعْطِهِ قَالَ الْخَطَاطُونَ قَدْ يَجْمِعُ الْكَلَامُ بَيْنَ الْقُرْآنِ فِي الْلَّفْظِ وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى بِالْأَغْرِاضِ وَالْمَنَاصِدِ قَالَ  
الْفَاضِيُّ الْخَبِيثُ فِي الْأَصْلِ مَا يَكْرَهُ لِرَدِّهِ وَخَسْتَهُ وَيَسْتَعْمِلُ لِلْحَرَامِ مِنْ . حَيْثُ كَرِهَ الشَّارِعُ وَاسْتَرْدَاهُ كَمَا يَسْتَعْمِلُ  
الْطَّيِّبُ لِلْحَلَالِ قَالَ تَعَالَى وَلَا تَبْدِلُوا الْخَبِيثَ بِالْطَّيِّبِ، أَيْ الْحَرَامُ بِالْحَلَالِ وَالرَّدِّيِّ مِنَ الْمَالِ قَالَ سَبَحَاهُ وَتَعَالَى وَلَا  
تَيَمِّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تَنْفِقُونَ، أَيْ الدَّنِيِّ مِنَ الْمَالِ وَلِمَا كَانَ مَهْرُ الزَّانِيَةِ وَهُوَ مَا تَأْخُذُهُ عَوْنَانُ عَنِ الْزَّانِيِّ حَرَامٌ كَانَ  
الْخَبِيثُ مُسْتَدِّ إِلَيْهِ بِمَعْنَى الْحَرَامِ وَكَسْبُ الْحِجَامِ لَمْ يَكُنْ حَرَامًا لَأَنَّهُ عَلَيْهِ الْصَّلَوةُ وَالسَّلَامُ احْتَجَمُ وَأَعْطَى الْحِجَامَ  
أَجْرَتْهُ كَانَ الْمَرَادُ مِنَ الْمُسْتَدِّ إِلَيْهِ بِمَعْنَى الْثَّانِيِّ وَأَمَّا الْأَوَّلُ فَبَنِي عَلَى صَحَّةِ يَعْ بِالْكَابِ فَنَحْمَدُهُ كَالْحَنْفِيَّ فَسَرَهُ بِالْدَّنَانِيَّةِ  
وَمَنْ لَمْ يَصْحِحْهُ كَأَصْحَابِنَا فَمَرَهُ بِأَنَّهُ حَرَامٌ قَالَ عِيَاضُ وَلَيْسَ الْمَرَادُ بِالْحِجَامِ الْمَرِبِّنُ بِلِ مَنْ يَخْرُجُ الدَّمَ (حَمْمَدَتْ)  
كَلِمَهُ فِي الْبَيْعِ (عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجَ) وَلَمْ يَخْرُجْهُ الْبَخَارِيُّ .

(ثُمَّنَ الْكَلْبِ خَبِيثُهُ) أَيْ الْكَلْبِ (أَخْبَثُ مِنْهُ) أَيْ أَشَدَّ خَبَثًا لِنِجَاسَتِهِ أَوْ رَدَاتِهِ عَلَى مَا تَقْرَرَ عَنِ الْمَذَهِبِينَ

(١) حَيْثُ خَيْفَ مَهْنَفَتَهُ وَفِي شَرْحِ الْبَهْجَةِ لِشِيخِ الْإِسْلَامِ زَكَرِيَا وَفِي شَرَائِهِ مَغْنِيَةَ - بِالْغَيْنِ - تَسَاوَى أَلْفَا بِلَاغَنَارِ جَوَهِ  
ثَالِثًا إِنْ قَصَدَ الْغَنَاءَ بَطْلًا وَالْأَفْلَا وَالْأَصْحَاجَ فِي الرَّوْضَةِ صَحَّتْهُ مَطْلَقاً وَاعْتَمَدَهُ الرَّمْلِيُّ :

٣٥٦٥ - ثَنَانُ لَاتِرْدَانُ : الدُّعَاءُ عِنْدَ النَّدَاءِ ، وَعِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يَلْحِمُ بَعْضَهُمْ بَعْضًا - (دَحْبُك) عَنْ سَهْلِ  
ابن سعد - (صَحَّ)

٣٥٦٦ - ثَنَانُ مَازِرْدَانُ : الدُّعَاءُ عِنْدَ النَّدَاءِ ، وَنَحْتَ الْمَاعَرِ - (كَ) عَنْهُ - (حَ)

### فصل في المحلي بأى من هذا الحرف

٣٣٦٧ - الثَّالِثُ مَلْعُونٌ ، يَعْنِي عَلَى الدَّابَّةِ - (طَبَ) عَنْ الْمَهَاجِرِ بْنِ قَنْفُذَ - (حَ)

٣٥٦٨ - الثَّلَاثُ وَالثَّلَاثُ كَثِيرٌ - (حَمَّ قَنْهُ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - (صَحَّ)

(كَ) من حديث يوسف بن خالد السمعي عن الضحاك عن عكرمة (عن ابن عباس) قال أعني الحكم ويوسف واه خرجته لشدة الحاجة إليه اه فعزرو المصنع الحديث لخرجه وسكتوه عماعقه به من بيان علته من سوء الصنيع ورواه عنه اليهق في سنته وقال يوسف غيره أو ثق منه فقال الذبي علىه بل هو واه جداً ،  
(ثَنَانُ) أى دعوتنان (لاتردان) وفي رواية لأبي داود قلما تردان (الدعاء عند النداء) أى عند حضر النداء أى الآذان وفي رواية حين تقام الصلاة (وعند الباٰس) بهمة بعد اليماء يعنى الصف في سبيل الله للقتال كما في رواية (حتى يلحم بعضهم بعضًا) بحاجة مهملة مكسورة وأوله مضمر أى حين يلتجم الحرب بينهم ولزوم بعضهم بعضًا في رواية بالجيم والإخراج إدخال الشيء في الشيء (دَحْبُك) في الجهاد (حَبَّكَ) عن سهل بن سعد) قال في الآذان كار إسناده صحيح لكن قال الصدر المناوي رضى الله عنه فيه موسى بن يعقوب الزمعي روى له أصحاب السنن قال النسائي ليس بقوى وثقة ابن معين قال الذبي صواب  
فيه لين وقال الحكم تفرد به موسى وله شواهد

(ثَنَانُ ما) في رواية لا (تردان الدعاء عند النداء) يعني الآذان للصلوة (ونتح المطر) أى ودعا من هو تحت المطر لا يرد أو قلما يرد فإنه وقت نزول الرحمة لاسما أول فطر السنة والكلام في دعاء متوفر الشروط والأركان والأداب  
(كَ عَنْهُ) ثم قال تفرد به موسى المذكور فيما قبله وله شواهد اه . قال الذبي قلت لم ينفرد به

### فصل في المحلي بأى من هذا الحرف

(الثالث) أى الإنسان الذى ركب على البهيمة وعليها اثنان فكان هو الثالث وكانت لاتطيق ذلك (ملعون) أى مطرود عن منازل الأبرار يظهر بالثار قوله (يعنى على الدابة) مدح من كلام الراوى لام تتمة الحديث فلو بيته المصنف لكان أولى ثم إنما قال ذلك في ثلاثة أفلوا من سفر على هذه الميسنة فالكلام في ثلاثة مخصوصة ودابة معينة فلا يلزم منه حرمة ركوب أى ثلاثة كانوا على أى دابة كانت ولو كانت تطيق الدابة حل ثلاثة أو أكثر لقوتها أو خفة راكبيها أو قصر المسافة جاز كذا ذكره التزوى وغيره أنه مذهبنا ومذهب الكافة وحكاية عياض عن البعض منه فاسد ثم إن أقول قد ذكر الفقهاء أن للسيد أن يكافف عده في بعض الأحيان مالا يطيقه إلا بعشقة وأن الممنوع أن يكاففه على الدوام مالا يطيقه على الدوام فقيسه هنا كذلك ولم أر من تعرض له (طَبَ عن الْمَهَاجِرِ) بضم الميم وفتح الهاء وبالجيم (بن قنفظ) بضم القاف والفاء بينما نون سا كثنة بن عمير بن جذuan بضم الجيم وسكون المعجمة التيمى صحابي أسلم يوم الفتح ثم مات بالبصرة قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة على بعير فذكره . قال الهيشى رجاله ثقات اه . وأورده ابن الجوزى في الموضوعات فلم يصب

(الثالث) بالرفع فاعل فعل مخدوف أى يكتفيك ياسعد الثالث أخبر متداً مخدوف أى المشروع الثالث أو متداً

٢٣٦٩ - الثالث والثالث كثيرون، رأى أن تذر ورثت أيام خير من نذرهم علة يتکفرون الناس،

وإنك لن تتفق نفقه بتبعني بها وجه الله إلا أجرت بها، حتى ما يجيئ في أمرائك - مالك (حمق ٤) عز سعد - (صح)

٣٥٧٠ - الثوم، والبصل والكراث من سك إيليس - (طب) عن أبي أمامة - (ض)

خبره مخوذ من أى الثالث كافيك وبالنسبة على الاغراء أو بفعل مضمر أى أعط الثالث (والثالث كثيرون) بمقدمة أو بمثلثة شك الرواى والأكثر المثلثة أى هو كثيرون بالنسبة لما دونه في الوصية وهذا مسوق لبيان الجواز بالثالث وأن الأولى أن ينفص عنده أو هو بيان لكون التصدق بالثالث أكمل أى أكثر أجراً والأول هو المتبادر إلى الفهم ومن ثم ذهب الشافعى إلى أنه يسن النقص عن الثالث إن كان ورثته فقراء وقد أجموا على جواز الوصية بالثالث وكذا بأكثري إن أجزاءها الورثة رحم ق نه عن ابن عباس) قال : قال سعد في مرحلة النبي صلى الله عليه وسلم أتصدق بشئ مالى ؟ قال لا . قال فالشطر ؟ قال لا . قال فالثالث ؟ فذكره

(الثالث) ياسعد بن أبي وقاص (والثالث كثيرون) في الوصية (إنك إن تذر) بذلك معجمة ترك وفي رواية البخارى تدع (ورثتك أغانياء خير) وروى بفتح همزة أن على التعليل أى لأن تذر فحله جر أو هو مبتدأ فحله رفع وخبره خير وبكسرها على الشرط وحرابها جملة (من أن تذرهم علة) أى فقراء جمع عائل وهو الفقير وال فعل منه عال يعييل إذا افتقر يتکفرون الناس) يطلرون الصدقة من أى كف الناس أو يسألونهم بأى كفهم ، زاد في رواية ماف أيديهم أعطوههم أو منعوههم ثم عطف على قوله « إنك إن تذر ، ماهو علة للنبي عن الوصية بأى كثر من الثالث فقال (وإنك لن تتفق نفقه بتبعني بها وجه الله) أى ذاته لا للرثاء والسمعة (إلا أجرت) بضم المهمزة مبنياً للمفعول (بها) أى عليها (حتى ما يتعلمه) أى الذي يتعلمها (في في أمرائك) أى إلا أجرت بالنفقة التي تتبعني بها وجه الله حتى بالشيء الذي تعلمها في فم أمرائك فما اسم موصول وحتى عاطفة وقول الزركشى كان بطال تجعل برفع اللام وما كافية كفت حتى عن عملها رده في مصايح الخاتم بأنه لا معنى للتراكيب حيث إن تأملت فالاجود ماذكر وفيه كالذى قبله لإباحة جمع المال وحيث على صلة الرحم وندب الإنفاق في القرب وأن الواجب يزداد أجره بالالية وأن ثواب الإنفاق مشروط بصحبة النية وابتغاء وجه الله قال ابن دقيق العيد وهذا عسر إذا عارضه مقتضى الشهوة فإن ذلك لا يحصل الغرض من الثواب حتى يأتيني به وجه الله ويتحقق تخلصه هذا المقصود بما يشوبه قال وقد يدل على أن الواجبات إذا أذيت على قصد الواجب ابتغاء وجه الله أثيب عليها فإن قوله حتى ما تجعله في فم أمرائك لا تخصيص له بغير الواجب وحتى هنا تقتضي المبالغة في تحصيل هذا الأجر بالنسبة للمعنى (مالك حم ق ٤) في الوصية (عن سعد) بن أبي وقاص قال جامن المصطفى صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجمع أشتدي فقلت يا رسول الله إن قد بلغ في من الوجع ماتى وأنا ذوماً ولا يرتى إلا ابنةي فأنا صدق بشئ ماي قال لا ذات فالشطر قال لا قلت فالثالث فذكره ورواه عنه الشافعى رضى الله تعالى عنه أيضاً .

(الثوم والبصل والكراث من سك إيليس) بسين همزة ضمومة وكاف مشددة طيب معروف وهو عربي والمراد أن هذا طيبة الذي يحب ريحه ويميل إليه (طب) وكذا الديلى (عن أبي أمامة) قال الهيثمى فيه رجل يقال له أبو سعيد روى عن أبي غالب وعنده عبد العزير بن عبد الصمد ولم أجده من ترجمه .

٣٥٧١ — الْيَدِ احْقَ بِنَفْسِهَا مَنْ وَلَهَا، وَالْبَكْرُ يَسْتَأْذِنُهَا أَبُوهَا فِي نَفْسِهَا، وَإِذْهَا حُسْمَاتُهَا۔ (مِدَن) عَنْ

ابن عباس - (ص)

<sup>٣٥٧٢</sup> - **الْتَّبُّعُ** تُعَرِّبُ عن **نَفْسَهَا**، وَ**الْإِسْكُرْ رَضَاهَا** صَمَّهَا - (حِمٌ) عن **عَمِيرَةَ السَّكَنِيِّ** - (صَوْ)

حُرْفُ الْجِمِّ

٣٦٧٣ — جاءَنِي جُبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِذَا تَوَضَّأَتْ فَانْتَصِحْ - (ت ٥) عن أَبِي هُرَيْرَةَ - (ج)

(الثب تعرّب) أي تبين وتكلّم قال الزمخنثري الإعراب والتعرّيب الإبابة يقال أعرّب عنه ملّانه وعرب عنه (نفسها) لزوال حياء بمارسة الرجال فيحتاج الولي إلى صرخ إذنها في العقد فإذا لم تصرخ فزوجها فهو باطل مطلقاً عند الشافعى وجعله أبو حنيفة موافقاً على الإجازة (والبكر رضاها صفتها) أي سكوتها فالثب البالغ لا يزوجه إلا بالغ ولا غيره إلا برضاها نظماً اتفاقاً لامن شذ والبكر الصغيرة يزوجها ببرها اتفاقاً إلا من شد وفي الثب غير البالغ قال أبو حنيفة ومالك يزوجها أبوها كالبكر وقال الشافعى لا والبكر البالغ يزوجها أبوها وكذا غيره من الأولياء واختلف في استئثارها والحديث دال على أنه لا إجبار للأب عليه لواهنت واحتف الشافعى الجد بالأب وقال أبو حنيفة يزوج الثب الصغيرة كل ولن فإذا بلغت فلها الخيار وقال أحد إذا بلغت تسعًا وعن مالك يلحق بالآب وصيه دون بقية الأولياء والحديث مسوق لاشتراط رضى المزوجة بكل أو ثلثاً صغرها أو كبيرة لكن يستثنى الصغيرة من حيث المفه لاغفاء عبارتها (هم عن عميرة) بفتح العين المهملة بن جابر (الكتندي) بكسر الكاف وسكون التون نسبة إلى كندة قسلة كبيرة مشهورة من البن قال الذهبي صحابي قال الديلمي وفي الآب عمر وعاشرة رضى الله عنهم.

حروف المثلث

(جامعى جبريل) أى على هيئة من الفتيات المارة فقد سبق أنه كان يأتيه على كيفيات ( فقال يا محمد إذا توضأت) وضوء الصلاة (فانتقض) أى رش الفرج والإزار الذى يليه عاء قليل بعد الوضوء لنفي الوسواس أورشه بالماء بـ د الاستنجاء لينتف ذلك أو استنج بالماء أو صب الماء على المضو ولا تقصر على مسحه فإنه لا يجزئ والأول كما قال النووي هو قول الجمهور وهو كما قال ابن سيد الناس الأرجح ويؤيده ما صرخ أن المصطفي صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ نضج فرجه بالماء (ت) في الطهارة (هـ) من حديث الحسن بن علي الهاشمى عن الأعرج (عن أبي هريرة) ظاهر صنع المصنف أن الترمذى افتصر على تغريبه فلم يتحققه بتقادح والأمر بخلافه بل عَنْه بقوله حديث غريب سمعت محمدًا يعني البخارى يقول الحسن بن علي الهاشمى منكر الحديث انه وقال القليل لا يتبع على ماحدث به وقال المدارقطنى ضعيف

٣٥٧٤ - جَارٌ أَحَقُّ بِدَارِ الْجَارِ - نَعْ حَبٌّ عَنْ أَنْسٍ (حَمْدَتْ) عَنْ سَمْرَةَ - (صَحَّ)

٣٥٧٥ - جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِالشَّفْعَةِ - (طَبَّ) عَنْ سَمْرَةَ

٣٥٧٦ - جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِالدَّارِ مِنْ غَيْرِهِ - ابْنُ سَعْدٍ عَنْ الشَّرِيدِ بْنِ سَوِيدَ - (ضَرِيبَ)

٣٥٧٧ - جَارِسُوا الْكُبَرَاءَ . وَسَأَلُوا الْعُلَمَاءَ، وَخَالَطُوا الْحُكَمَاءَ - (طَبَّ) عَنْ أَبِي جَحِيفَةَ - (صَحَّ)

بِرَةٍ وَقَالَ ابْنُ الْجُوزِيِّ فِي الْعَلَلِ حَدِيثٌ بِاطِّلُ اهٍ .

(جار الدار أحق بدار الجار) فللجار إذا باع جاره داره أن يأخذها بالشفعه وعليه الحنفية وتأوله الشافعية وفيه نوع من البديع يسمى العكس والتبدل وهو تقديم جزء على جزء ثم تأخير المقدم وتقديم المؤخر نحو كلام السيد سيد الكلام (نَعْ حَبٌّ عَنْ أَنْسٍ) بن مالك (حَمْدَتْ) عن سَمْرَةَ من جندب قال الترمذى حسن صحيح اه قال معلطى فيما كتبه على الترمذى قال ابن حزم قال ابن حبان والدار قطى أخطأ الترمذى إنما هو موقف على الحسن اهه (جار الدار أحق بالشفعه) أى مقدم على الأخذ باع غيره وهذا من أدلة من أثبت الشفعه لجار كالحنفية وإنما يخالفين عنه أجوبة شهيرة (طبع عن سَمْرَةَ) بن جندب وضيقه الهيشى وغيره

(جار الدار أحق بدار من غيره) أى إذا باعها جاره (ابن سعد) في الطبقات (عن الشريدي بن سويد) الثقفي قيل هو من حضر موته خالفاً تقليداً شهد الحديدة

(جالسوا) في رواية جالس بالإفراد فيه وفيما بعده (الكباء) الشيوخ الذين لم التجارب وقد سكنت حدتهم وذهبت خففهم لتأدبو بأدابهم وتحلقو بأخلاقهم أو أراد من له رتبة في الدين وإن صغر سنّه وكثير الحال من جمع علم الوراثة إلى علم الدراسة وعلم الأحكام إلى علم الإلحاد وقال بعضهم مجالسة الصالحين هي الإكبير للقلوب يقين لكن لا يشرط ظهور الآثر حالاً وسيظهر بصحتهم بعدهم وحسبك بصحتهم إضافة التشريف والاختصاص وفي قواعد زروق الولي إذا أراد أغنى ومنه قول الناس خاطر أن أكون على بالك لعل الله ينظر إلى فيها أنا فيه قال وأكثرهم في البداية يسرع أثر مقاصدهم في الوجود لاشتمالهم بما يعرض بخلافه في النهاية لاشتغال قلوبهم بالله تعالى قال العارف ابن عربي والمتأنّور بمحاسنهم من الشيوخ هم العارفون بالكتاب والسنّة القائلون بها في ظواهرهم المتحققون بها في بواسطتهم براعون حدود الله ويوفون بعهده ويقومون ببراس الشرعة وهم الذين إذا رؤوا ذكر الله أما من ليس لهم في الظاهر ذلك التحفظ فذلِّم لهم أحرارهم ولا يصحبون ولو ظلم عليهم من خرق العواند ماعنى أن يظهر فلا يغول عليه مع سوء أدبه مع الشرع وهل المرید أن يجعل الناس غير شيخه فيه خلاف قال بعضهم نعم إذا ظهر للمرید أن الشيخ الآخر من يقتدى به فله ذلك وقال آخرون لا كما لا يكون المكلف بين رسولين مختلفي الشرائع والمرأة بين زوجين وهذا إذا كان مرید تربة فإن كان يزيد صحبة البر كذا فلا مانع من الجمع لأنّه ليس تحت حكمهم لكن لا يجيء منه رجل للعارف ياقت العرش ما بال سوس الفول يخرج صححاً إذا دش وسوس القمح يخرج ميتاً مطحوناً فقال لأن الأول جالس الأكابر خلفه والثاني صحب الأصغر فطعن معهم ولم يقدروا على حياته قال العارف المرصنى وإذا كان من يجالس أكابر الأولين يحفظ من الآفات فكيف من يجالس رب الأرض والسموات (تنبيه) قال بعض الصوفية ينبغي لمن يخدم كثيراً كاملاً فقدمه أن لا يصحب إلا من هو أكل منه وإنما جعل صحبته مع الله قال رجل للعارف التترى أريد أحشك قال إذا مات أحدنا من يصحبه الثاني قال

- ٣٥٧٨ - جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَالسَّيِّكُمْ - (حم دن حب ك) عن أنس (ص)
- ٣٥٧٩ - جَبَلُ الْخَلِيلِ مَقْدَسٌ وَإِنَّ الْفِتْنَةَ لَمَا ظَهَرَتْ فِي بَنَى إِسْرَائِيلَ أُوحِيَ اللَّهُ إِلَى أَنْبِيَاءِهِمْ أَنْ يَفْرُوا بِدِينِهِمْ إِلَى جَبَلِ الْخَلِيلِ - ابن عساكر عن الوصين بن عطاء مرسل - (ض)
- ٣٥٨٠ - جِبْلُتِ الْقُلُوبُ عَلَى حَبٍّ مِنْ أَحْسَنِ إِلَيْهَا ، وَبَعْضُهُ مِنْ أَسَاءِ إِلَيْهَا - (عد حل هب) عن

الله تعالى قال اصحابه الآن وجاء إليه رجل يسكن فقال ما يسكنك قال مات أستاذى قال مالك اتخذت أستاذًا يموت (وسائل العلامة) العاملين عما يعرض لكم من الأحكام ومن كان بالصفة المقررة فهو من كبراء زمانه وعلماء أوانه فيجب أن يجالس بالترقير والاحترام وسائل بالتجليل والإعظام وذم الجوارح ومراقبة الخواطر ( وبالطاوا ) في رواية خاللوا (الحكما) أي اختلطوا بهم في كل وقت فائهم المصيرون في أقوالهم المتغرون لافتاعهم المحفوظون في أحوالهم في مداخلتهم تهذيب للأخلاق وفي النص على مسامحة العلماء تنبئه على إيجاب تقديم العلم على العمل ولم يوقت إيداناً بخلافة السؤال إلى الترحال من دار الرواى فكانه قال كن متعملاً أبداً إذا أطلق العلماء فالمراذ العارفون بالحلال والحرام وغيرهم يعرفه أو يضاف كلام الكلمة فكانه حيث على تعلم الفقه لعلوم البلوى ومس الحاجة (تنبيه) قال الراغب قال بعض الحكماء بمحاسنة العلماء ترغبك في التواب وبمحاسنة الحكما تقربك من الحمد وتبعنك من النعم بمحاسنة الكبار توهدك فيما عاد أفضله البارى تعالى وقال بعضهم إذا جالست أهل الدنيا خاضرهم برفع الهمة عما يديهم مع تحفيفها وتحظيم الآخرة وأهل الآخرة خاضرهم بوعظ الكتاب والسنة وتعظيم دار البقاء وتحقيق دار الفنا وأملوك قبسيرة أهل العدل مع حفظ الأدب والعرفان أو العلماء وبالروايات الصحيحة والأقوال المشهورة مع الإنصاف وعدم الجدال المظاهر حب العلو عليهم أو الصوفية فما يشهد لأحوالهم ويقيم حجتهم على المنكر عليهم مع أدب الباطن قبل الظاهر أو العارفين فما ثبتت فإن لم يكن شيء عندهم وجمهور وجوه المعرفة بشرط عدم المزج وحفظ الأسرار سيمان الآثار (تمة) من أمثالهم طأ أعتاب العالمين تطا رقاب العالمين ( طب عن أبي جحيفة ) بالتصغير قال الهيثمي رواه الطبراني من طريقين أحد هما هذه والأخرى موقرفة وفيه عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي ضعفه أبو زرعة والدارقطني وساق له هنا كير هذا منها

(جاهدوا) من المجاهدة مفاعة من الجهد فتحا وضها وهو الإبلاغ في الطاقة والمشقة وكل من أتعب نفسه في ذات الله تعالى فقد جاهد في سبيل الله لكنه إذا أطلق عرفا لا يقع إلا على جهاد الكفار (المشركين) يعني الكفار وخصوص أهل الشرك لغبتهم إذ ذاك (بأموالكم) أي في كل ما يحتاجه المسافر من سلاح ودواب وزاد ( وأنفسكم) أي بالقتال بالسلاح فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم (والسنن) بما يخلفه عن الدين وهم الكافرين فلا تذهبهم بالقول بل جادلهم وأغاظلهم ولا يعارض ذلك مطلق النهي عن سب المشركين لثلا يسبوا المسلمين لحمله على البداء به لاعلى من أجاب متسمرا (حم دن حب ك) في الجهاد (عن أنس) بن مالك قال الحكم على شرط مسلم وأقره النهي وقال في الرياض بعد عزوه لا بذل داود إسناد صحيح

(جبل الخليل) أي الجبل المعروف بابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ( المقدس) أي مطهر (وأن الفتنة لما ظهرت في بنى إسرائيل أوحى الله إلى أنبيائهم) أي الأنبياء الذين كانوا في بنى إسرائيل (أن يفروا بدينهم إلى جبل الخليل) فلامزية على ذلك من بين جميع الأجل فلا يأس بزيارةه والتبرك به (ابن عساكر) في التاريخ (عن الوصين بن عطاء مرسل) (جبلت القلوب) أي خلقت وطببت (على حب من أحسن إليها) بقول أو فعل (وبعض من أساء إليها) بذلك لأن الآدمي مركب على طبائع شتى وأخلاق متباعدة الشهوات فيه مريبة ومن روؤس الشهوات نيل المني وقضاء لوطه فمن بلغ نفس غيره مرامها فلنفسه أقامها فإذا أحسن إليها صفت وصارت طوعا له وإنما ذكره فاستنان أن الآلقة

<sup>٣٥٨١</sup> - جَدِيدُوا إِيمَانَكُمْ، أَكْثُرُوا مِنْ قَوْلٍ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » - ( حَمْ كَ ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - ( صَحَّ )

٢٥٨٢ - جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ ظَهَرَ لِبَطْنُ - ( طَبْ عَدْ ) عَنْ عَلِيٍّ - ( ضَ )

( جرير بن عبد الله البجلي (منا أهل البيت ظهر ) بالرفع بخط المصنف (ابن طباطبائي) تامة عند مخرجه قال لها ثلثاً، وجرير  
هذا من كبار الصحابة وفضلائهم ومشاهيرهم كان أميراً بهمدان من قبل عمر وشرع لأهلهما أحكام الدين وعلمهم الفرائض  
والسنن ونصب قبلتهم وأعقب بها قال في الإصابة كان جرير جيلاً قال عمر هو يوسف هذه الأمة وكان له أثر عظيم  
في فتح القadesية وكان طوله ستة أذرع (طب عد) من حديث أبي بكر بن حفص (عن علي) أمير المؤمنين قال المishi  
أبو بكر هذا لم يدرك علياً وفيه أيضاً سليمان بن جرير لم أجده من وثقه وبقية رجاله ثقات اه وفي الميزان عن  
ابن عدي أن هذا الحديث مما أنكر على أبيان بن أبي حازم

(١) وهذا حرم على القاضي قبل الهدية لأنها إذا أقبلها لم يكتبه العدل ولو حرص وكرد فهو لها من الكافر بن إلأن رجى إسلامه

- ٣٥٨٣ - جَزَاءُ الْغَنِيِّ مِنَ الْفَقِيرِ النَّصِيحَةُ وَالدُّعَاءُ - ابن سعد (ع طب) عن أم حكيم - (ض)
- ٣٥٨٤ - جَزَى اللَّهُ الْأَنْصَارَ عَنَّا خَيْرًا ، وَلَا سِيمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرُو بْنُ حَرَامٍ ، وَسَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ - (ع حب لـ) عن جابر - (ض)
- ٣٥٨٥ - جَزَى اللَّهُ الْعَنْكَبُوتَ عَنَّا خَيْرًا ، فَإِنَّهَا نَسَجَتْ عَلَىٰ فِي الْفَارِ - أبو سعد السمان في مسلسلاته
- (فر) عن أبي بكر - (ض)
- ٣٥٨٦ جُزُوا الشَّوَارِبَ ، وَأَرْخُوا اللَّحْىَ ، خَالِفُوا الْمُجُوسَ - (م) عن أبي هريرة

(جزاء الغني من الفقير) إذا فعل معه معرفة أى قضاء ذلك (النصيحة) له (والدعاء) لأنهما مقدوره فإذا نصح ودعا له فقد كاداه على صنيعه يقال جزى عنى أى قضى (ابن سعد) في الطبقات (ع طب) وكذا дидلى كاهم (عن أم حكيم) بنت وداع الأنصارية قال الهيثمي فيه رواية أربع نسوة بعضهن عن بعض وهو مما يعز وجوده اه أى فيكون هذا من لطائف إسناده.

(جزى الله الأنصار) اسم إسلامي به المصافى صلى الله عليه وسلم الأوس والذرجم وخلفاءهم الأوس منسوبون إلى أوس بن حارثة والذرجم منسوبون إلى الذرجم بن حارثة وهما أبناء قبيلة وهي اسم أهلهم، أبوهم حارثة بن عمرو (عنا خيراً) أى أعطاهم ثواب ما آتوا ونصروا وجهدوا في ذلك (وليسا عبد الله بن عمرو بن حرام)، الدجادر بن عبد الله من كبار الأنصار وعليه الصحابة وفضلاهم (وسعد بن عبادة) بضم العين وخفة الملوحدة التحتية: ظيم الأنصار (ع حب لـ) في لاطمعة وكذا أبو نعيم والديلى (عن جابر) بن عبد الله قال أمر أبا بحريمة فصنعت ثم حلتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألم هذا فقلت لا فرجعت إلى أبي فخذته فتقال عسى أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهى اللحم فشوى داجنا ثم أمرني بحملها إليه فذكره قال الحكم صحيح وأقره الذهبي.

(جزى الله العنكبوب) معروف يقع على الذكر والآثر والجمع والمذكر والمؤثر (عنا خيراً) أى أعطاها جزاء ما أسلفت من طاعة (فاما نسجت على في الفار) انظر رواية الديلى فانها نسجت على وعليك يا أبي بكر في الفار حتى لم يرنا المشركون ولم يصلوا إلينا اه بل فظه (ابن سعد) البهري (السجاف) ففتح لهم لقوشدة الميم نسبة إلى بيع السمن أو حمله روى عن حميد الطويل وعن أهل العراق مات سنة ثلاثة أو سبع وعشرين (في مسلسلاته) أى في أحداديه المسلسلة بجهة العنكبوب (فر) كلها (عن أبي بكر) الصديق وهو عنده مسلسل أيضاً بالحبة للعنكبوب فقال أخبرنا والدى وأنا أحبها أخبرنا فلان وأنا أحبتها منذ سمعت ذلك الخ.

(جزوا) في لفظ قصوا وفي آخر أحفوا (الشوارب) أى خذوا منها قال ابن حجر هذه الألفاظ تدل على طلب المبالغة في الإزانة لأن الجزر تصريح الجلد بالإحفاء الاستقصاء ومن ثم استحب أبوحنيفه وأحمد استنص الله بالخلق لكن المختار عند الشافعية قصه حتى يدو طرف الشفقة ولا يستأصله فيكره وعزيز مالك والأمر للتدبر وجعله ابن حزم للرجوب وكان ابن دقيق العيد لم يطلع عليه أو لم يتألفت إليه حيث قال لا أعلم أحداً قال بالوجوب قاله العراقي قال ابن دقيق العيد والحكمة في قصها أمر ديني وهو مخالف شعار المجرس في إعفائه وأمر ديني و هو تحسين الهيئة والتنظيم (وأرخوا اللحى) بخاتمة معجمة على المشهور وقيل بالجمل وهو ما وقفت عليه في خط المؤلف من مسودة هذا الكتاب من إنزاله والتأخير وأصله الهمزة خذف تخلفها ومنه قوله تعالى «ترجي من تشاء منه وقوله» أرجوه وأخاه« و كان من زى لـ كسرى كا قاله الروياني وغيره قصص اللحى و توقيف الشوارب فتدبر المصافى صلى الله عليه وسلم إلى مخالفتهم في الزرى والهيئة بقوله (خالفو المجرس) فإنهم لا يفعلون ذلك عقب الامر

- ٣٥٨٧ - جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةً جُزْءاً فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ جُزْءاً، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءاً وَاحِدَاً، فَيَنْ ذَلِكَ الْجُزْءُ يَتَرَاهُ الْخَالِقُ حَتَّى تَرَعَ الْفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ لَدُنْهَا خَشْيَةً أَنْ يُصْبِيَهُ - (ق عن أبي هريرة - صح)
- ٣٥٨٨ - جَعَلَ اللَّهُ الْأَهْلَةَ مَوَاقِيتَ لِلنَّاسِ، فَصُرُّمُوا لِرُؤْبِتِهِ رَأْفَطُرُوا لِرُؤْبِتِهِ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَعُدُّوَا ثَلَاثِينَ يَوْمًا - (ك) عن ابن عمر - (صح)

بالوصف المشتق المناسب وذلك دليل على أن مخالفة المجروس أمر مقصود للشارع وهو العلة في هذا الحكم أو علة أخرى أو بعض علة وإن كان الأظاهر عند الإطلاق أنه علة نامة ولذا لما فهم السلف كراهة التشبه بالمحروس في هذا وغيره كرهوا أشياء غير منصوصة بعينها من هدى المجروس قال أبو شامة ووُجِدَتْ فِي بَعْضِ الْكِتَابِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ رَأَى لَهُ شَارِبٌ فَإِنَّمَا أَنْتَ لِرَضْعٍ طَبَامَكَ وَشَرَابَكَ وَأَشَبَّهَ بِسَيْنَكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْنَى مِنَ الْجَذَامِ وَإِبْرَاءِ مِنَ الْمَجْوِسِيَّةِ (تنبيه) لَوْ اسْتَعْمَلَ غَيْرَ الْقُصْنِ مَا يَقُولُ مَقَامُهُ فِي الْإِذَالَةِ كَفَرَضَ الشَّارِبُ بِالْأَسْنَانِ كَفَى فِي حَصُولِ السَّنَةِ لَكُنَّ الْقُصْنُ أَوْلَى ابْتِاعًا لِنَفْتَنِ الْحَدِيثِ ذَكَرَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ دَقِيقٍ الْعِيدُ قَالَ أَبْنُ الْعَرَاقِ: وَقَدْ يَقَالُ إِنْ فِيهِ اسْتِبْطَاطٌ مَعْنَى مِنَ النَّصِّ يَبْطِلُهُ كَمَا فِي إِخْرَاجِ القيمةِ عَنِ الشَّاةِ الْمَنْصُوصِ عَلَيْهَا فِي الزَّكَاةِ (م عن أبي هريرة) ورواه عنه أَحْمَدُ أَيْضًا :

(جعل الله) أَى اخْرَعَ وَأَوْجَدَ أَوْقَدَرَ (الرحمة مائة جزء) فِي روَايَةِ مائة جزء أَى أَنَّهُ تَعَالَى أَظْهَرَ تَقْدِيرَهُ لِذَلِكَ يَوْمَ تَقْدِيرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (فَأَمْسَكَ) فِي روَايَةِ مُؤْخِرٍ (عِنْدَهُ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ جُزْءاً) وَفِي روَايَةِ مُؤْخِرٍ عِنْدَهُ مِائَةً إِلَّا وَاحِدَةً (وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ) بْنُ أَهْلِهَا (جزءاً أَرْاحِدَا) وَفِي روَايَةِ وَأَرْسَلَ فِي خَلْقِهِ كُلَّهُمْ رَحْمَةً قَالَ الْقَرْطَبِيُّ هَذَا نَصٌّ فِي أَنَّ الرَّحْمَةَ يَرَادُهَا الْإِرَادَةُ لِأَنَّفُسِ الْإِرَادَةِ وَأَنَّهَا رَاجِدةٌ إِلَى الْمَنَافِعِ وَالْأَعْمَمِ . وَقَالَ الْكَرْمَانِيُّ الرَّحْمَةُ هَذَا عِبَارَةٌ عَنِ الْقَدْرَةِ الْمُتَعَلِّمَةِ بِإِبْصَالِ الْخَيْرِ، وَالْقَدْرَةِ فِي نَفْسِهَا غَيْرُ مَتَاهِيَّةٌ وَالْتَّعْلِقُ غَيْرُ مَتَاهِيَّ لِكُنْ حَصْرُهُ فِي مائةٍ عَلَى التَّمْثِيلِ تَسْهِيلًا لِلْعَهْمِ وَتَنْقِيلًا لِمَا عِنْدَ الْخَالِقِ وَتَكْثِيرًا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ . وَقَالَ أَبْنُ أَبِي جَرْهَةَ نَارُ الْآخِرَةِ تَفْضُلُ نَارِ الدُّنْيَا بِتِسْعَةِ وَسِتِينِ جُزْءاً فَإِذَا قَوْبَلَ كُلَّ جُزْءٍ بِرَحْمَةِ زَادَتِ الرَّحْمَاتُ ثَلَاثِينَ جُزْءاً، أَفَيْفِيدُ أَنَّ الرَّحْمَةَ فِي الْآخِرَةِ أَكْثَرُ مِنَ الْقِيمَةِ وَحِكْمَةِ هَذَا الْعَدْدِ الْخَاصِّ أَنَّهُ عَدْدَ دَرَجِ الْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ مَحْلُ الرَّحْمَةِ فَكَانَتْ كُلُّ رَحْمَةٍ بِإِيَازِهِ درجة (فِي ذَلِكَ الْجُزْءِ) الْوَاحِدِ (يَتَرَاهُمُ الْخَالِقُ) أَى يَرَحِمُ بَعْضَهُمْ وَفِي روَايَةِ بَهَا يَتَرَاهُنْ بَهَا يَعْطِفُ الْوَحْشُ عَلَى وَلَدِهَا وَفِي روَايَةِ تَعْطُفُ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا وَالْوَحْشُ وَالظِّيرُ بَعْضَهُمَا عَلَى بَعْضٍ (حَتَّى تَرَعَ الْفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةً أَنْ يُصْبِيَهُ) بِثَنَاءٍ تَحْتَيَةً أَوْلَهُ بِضَيْطِ الْمَاصِنَفِ خَصُّ الْفَرَسَ لِأَنَّهَا أَشَدُ الْحَيْوَانِ الْمَأْلَوْفِ [دَرَا] كَ وَمَعَ مَا فِيهَا مِنْ خَفْفَةٍ وَمُرْعَهٍ تَحْرَزُ أَنَّ يَصْلُ الضَّرَرَ مِنَ الْوَلَدِهِارَحْمَةً لَهُ وَعَطَافًا عَلَيْهِ وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الرَّحْمَةَ الْأَتِيَ فِي الدُّنْيَا بَيْنَ الْخَالِقِ تَسْكُونٌ فِيهِمْ بِوْمِ الْفِيَامَةِ يَتَرَاهُنْ بَهَا وَإِدْخَالُ السَّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ [ذَلِكَ النَّفْسُ يَكُلُّ فَرْحَهَا بِمَا وَهَبَ لَهُ وَهُوَ عَلَى الْإِيمَانِ وَاتِّسَاعِ الرَّجَاءِ فِي الرَّحْمَةِ الْمَدْخَرَةِ وَغَيْرُ ذَلِكَ (تنبيه) قَالَ الزَّرْكَشِيُّ قَالَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ جَعَلَهَا فِي غَيْرِ هَاخَلِقٍ فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ هَذَا وَالرَّحْمَةُ صَفَةٌ لَهُ تَعْزُّ وَجَلُّ وَهِيَ إِمَاصِفَةٌ ذَاتٌ فَتَكُونُ قَدِيمَةً أَوْ صَفَةٌ فَعَلَ فَكَذَلِكَ عِنْدَ الْحَنْفِيَّةِ قَيْلٌ عِنْدَ الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ صَفَةَ الْفَعْلِ حَادِثَةٌ وَأَصْلُ النِّعْمَةِ الرَّحْمَةُ وَرَوَايَةُ جَعْلِ أَشَبَّهُ مِنْ خَلْقٍ وَتَنْزُولٍ؛ أَوْلَى بِهِ إِنْ أَجْعَلْنَا قَرآنًا عَرِيَّاً (ق عن أبي هريرة) ورواه أَحْمَدُ عَنْ سَلَيْمانَ :

(جعل الله الأهلة) جَعَلَ هَلَالَ (مَوَاقِيتَ لِلنَّاسِ) لِلْحَجَّ وَالصِّيَامِ (فَصُومُوا) رَمَضَانَ (لِرُؤْبِتِهِ) أَى الْهَلَالُ هُوَ وَاحِدُ الْأَهْلَةِ (وَأَفْطَرُوا لِرُؤْبِتِهِ فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ) أَى حَالٍ يَنْكِمُ وَيَنْهَا غَيْرُ أَسْحَابِ (نَعْدُوا) شَعْبَانَ (ثَلَاثِينَ يَوْمًا) ثُمَّ صَوْمُوا وَإِنْ لَمْ تَرُوهُ وَعَدُوا رَمَضَانَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ أَفْطَرُوا وَإِنْ لَمْ تَرُوهُ فَإِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةَ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثِينَ وَلَا

٢٥٨٩ - جَعَلَ اللَّهُ التَّقْوَى زَادَكَ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، وَجَهَكَ لِلْخَيْرِ حَيْثَا تَكُونُ - (طب) عن قادة ابن عياش - (ض)

٢٥٩٠ - جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صَلَاةَ قَوْمٍ أَبْرَارٍ يَقُومُونَ اللَّيلَ وَيَصُومُونَ النَّهَارَ لَيْسُوا بِأَئِمَّةٍ وَلَا بُخَارٍ - عبد بن حميد والضياء عن أنس (ض)

٢٥٩١ - جَعَلَ اللَّهُ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا: الشَّهْرُ بِعَشْرِ أَشْهُرٍ، وَصِيَامُ سَتَةِ أَيَّامٍ بَعْدَ الشَّهْرِ تَمَامُ السَّنَةِ - أبو الشيخ في الثواب عن ثوبان - (ض)

٢٥٩٢ - جَعَلَ اللَّهُ عَذَابَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي دُنْيَاهَا - (طب) عن عبد الله بن يزيد - (ض)

٢٥٩٣ - جُعِلَتْ قُرْةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ - (طب) عن المغيرة - (ض)

يكون أنقص ولا أكثُر من ذلك (ك عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه أبو نعيم والطرافي والديلي عن طلق بن علي ورواه الدارقطني عن قيس بن طلق عن أبيه : وقال فيه محمد عن جابر ليس بقولي وقياس ضمه أنه حدو ابن معين ووفته العجل : (جعل الله التقوى زادك) أى المسافر وقد سأله أن يدعوه له (وغرف ذنبك) أى محاunteك ذنبوك فلم يواخذك بها (ووجهك) بشدة الجم (للخير) أى البركة والنفع (حيث مات تكون) أى في أي جهة توجهت إليها قاله لقتادة حين ودعيه فیندب قول ذلك للمسافر مؤكدا (طب) وكذا الديلي (عن قادة بن عياش) أى هاشم الجريشي وقيل الراوى (جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار يقومون الليل ويصومون النهار ليسوا بأئمة) بالتحريك أى بذوى إثم (ولاجخار) جع فاجر وهو الفاسق والظاهر أن المراد بالصلوة هنا الدعاء من قبل دعائه لقوم أفتر عندهم بقوله صلت عليكم الملائكة (عبد بن حميد والضياء) المقدسى في المختارة (عن أنس) بن مالك

(جعل الله الحسنة بعشر أمثالها الشهير بعشرة أشهر) أى صيام الشهور وهو رمضان بعشرة أشهر (وصيام ستة أيام بعد الشهر تمام السنة) قال في الفردوس وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وأتبعه است من شوال فقد صام السنة كلها انتهى (أبو الشيخ في) كتاب (الثواب عن ثوبان) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم

(جعل الله عذاب هذه الأمة في دنياها) أى بقتل بعضهم بعضاً في الحروب والاختلاف ولا عذاب عليهم في الآخرة وهذه بشرى عظيمة لهم **{تنبيه}** جعل لها معانٍ أحدها الشروع في الفعل كأنها وطلق لها اسم مرفوع وخبر منصوب ولا يكون غالباً إلا فعلاً مضارعاً بحداً من أن قال ابن مالك وقد تجلى له فعلية مقدرة يإذا كقول ابن عباس بفعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسلا رسل لا الثاني يعني اعتقد فتصب مفعولين نحوه وبمناه هباءً الرابع يعني أو جدوا خلق الملائكة الذين هم عباد الرحمن إنما الثالث يعني صير فتصب مفعولين أيضاً نحوه وبمناه هباءً الخامس يعني أو جدوا خلق فتعدى إلى مفعول واحد نحوه **{وجعل الفطلبات والنور}** الخامس يعني أوجب نحوه جعل للعامل كذا السادس يعني أنتي

يجعلت بعض متعاي على بعض (طب عن عبد الله بن يزيد) بن حصن بن عمرو الاوي الخطمي شهد الحدبية

(جعلت قرة عيني في الصلاة) لأنه كان حالة كونه فيها بمجموع المم على مطالعة جلال الله وصفاته فيحصل له من آثار ذلك ماتقر به عينه **{تنبيه}** سهل ابن عطاء الله هل هذا خاص ببنينا صلى الله عليه وسلم أم غيره منه شرب فقال قرة العين بالشهود على قدر المعرفة المشهود وليس معرفة كعرقه فلا قرة عين كقرتها انتهى ومحصوله أنه ليس من خصائصه صلى الله عليه وسلم لكنه أعطى في هذا المقام أعلاه وبذلك صرحت الحكيم الرمذى فقال إن الصلاة إلى الآنياء عليهم الصلاة والسلام كالمهم فلبيه وصلى الله عليه وسلم من ربها تعالى بحر وما سوا أنهار وأودية فكل إيمان بالصلوة

٣٥٩٤ - جَعَلَتْ لِي الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهُورًا - (ه) عن أبي هريرة (د) عن أبي ذر - (ض)

٣٥٩٥ - جَعَلَتْ لِي كُلَّ أَرْضٍ طَيِّبَةً مَسْجِدًا وَطَهُورًا - (حم) والضياء عن أنس (ص)

من مقامه فالآنياء ثم خلفاؤهم الأولياء ينالون من الصلاة مقاماً عالياً وليس للعباد والزهاد والمتقين فيه إلا مقام الصدق ومجاهدة الوسوسه ومن بعدهم من عامة المسلمين لهم مقام النوحيد في الصلاة والواسوس معهم بلا مجاهدة والآنياء وأعظم الأولياء في مفاوز الملائكة وليس للشيطان أن يدخل تلك المفاوز وما وراء المفاوز حجب وبساتين شغلت القلوب بما فيها عن أن يخطر بالهم ما رأوها انتهى (طب عن المغيرة) بن شعبة ورواه عنه الخطيب في التاريخ أيضاً

(جعلت لى الأرض مسجداً) أي كل جزء منها يصلح أن يكون مكاناً للسجود أو يصلح أن يبني فيه مكاناً للصلاحة ولا يرد عليه أن الصلاة في الأرض المتجهة لاتصح لأن التنجس وصف طارئ والاعتبار عاقبته (و ظهوراً) فيه إجلال يفصله خبر مسلم جعلت لنا الأرض مسجداً وترتها لنا ظهوراً والآخر وارد على سبب الامتنان على هذه الامة بأن رخص لهم في الظهور بالأرض والصلاحة في بقاعها وكان من بقاهم إنما يصلون في كنائصهم وفيما يتقنوا ظهارته قال الحافظ العراقي وعموم ذكر الأرض هنا مخصوص بغير ما هي الشارع عن الصلاة فيه تذكر الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والخام ثم هذا الخبر وما بعده قد تمسك بظاهره الحرفية في تصحيفهم أن يجمع بينهم واحد أكثر من فرض قالوا يريد بقوله ظهوراً وإلا لما تحقققت الخصوصية لأن ظهارة الأرض بالنسبة إلى جمع الأشياء ثابتة وإذا كان مطهراً تبقى ظهارتها إلى وجود غالها من وجود الماء أو نافس آخر ونوزعوا من طرق الشافعية المساعدين للجمع بأن القول بوجوب ظهارته لا يفيد إلا أنه مطهر وليس الكلام فيه بل في بقاء تلك الظهارة المعاشرة به بالنسبة لغرض آخر وليس فيه دليل عليه وردوا عليهم بما فيه تكافف وتعسف يظهر يادي الرأى للهصنف (عن أبي هريرة د عن أبي ذر) الغفارى

(جعلت لى كل أرض طيبة) بالتشديد من الطيب الظاهر أي نظيفة غير خبيثة (مسجدًا و ظهوراً) قال الزين العراق أراد بالطيبة الظاهرية بالظهور المطهر لغيره فو كان معنى ظهوراً ظاهراً لزم تحصيل الحصول وفيه أن الأصل في الآشياء الظهارة وإن غالب ظل النجاسة وأن الصلاة بالمسجد لا تجحب وإن أمكن بسهولة ركان جاراً بالمسجد وخبر لا صلاة جار المسجد إلا في المسجد لم يثبت وبفرضه المراد لا صلاة كاملة وهذا الخبر وما بعده قد احتجت به الخنفية على جواز التيمم بسائر ماء على وجه الأرض ولو غير تراب وأخذ منه بعض المجتهدين أنه يصح التيمم بنية الظهارة المجردة لانه لو لم يكن ظهارة لم تحرر الصلاة به وخالف الشافعى وردة ذلك بأنه مجاز لتBADIR غيره والأحكام تناط باسم الحقيقة درن الجاز وبأنه لا يلزم من نفي الظهارة الحقيقية نفي المجازية (تنبيه) قال الفاضى قد جاء فعول فى كلام العرب لمدان مختلفة منها المصدر وهو قليل كالقبول والولوغ ومنها الماء كالصفر و الشكوى وفيه مبالغة ليست فى الواقع ومنها المفعول كالركوب والخلوب و مما يفعل به كالوضوء والغسل والقطور ومنها الاستسفة كالذنب وقد حمل الشافعى « وأن زمان من السهام ماء طهوراً » على المعنى الرابع لقوله ليظهركم ولقوله في هذا الخبر جعلت إلى آخره وهو هنا بمعنى المصدر (تنمية) قال في الاختيار إنما جعلت الأرض له مسجداً ب الفور الحظ البارز على جميع الرسل منه تعالى ولأمته من حظه ما يربزاً به على جميع الأمم حتى قبل الله عليهم فباقاته عليهم ظهرت بقاع الأرض حيثما انتصبوا فإذا كبروا رفعت الحجب ودخلوا في سرره وظهرت البقاع لهم حيثما وقفوا وإنما جعلت ظهوراً فما يرون إذا لم يجدوا الماء الذى جعله الله ظهوراً للخلق تطهروا بالصعيد يجعل مائحت أقدامهم ظهوراً لهم عند فقد مافق رؤوسهم من الماء المذكور في قوله وينزل عليكم من السماء ماء ليظهركم به وهو ماء الحياة الراسى تحت العرش خلقه الله حياة لكل شيء فمه حياة القنوب ومنه حياة الراوح (حمد والضياء) المقدس (عن أنس) بن مالك ورواه عنه أيضاً ابن المنذر وابن الجارود قال ابن حجر وإسناده صحيح

٣٥٩٦ - جعلَ الْخَيْرُ كُلَّهُ فِي الرُّبْعَةِ - ابن لال عن عائشة - (ع)

٣٥٩٧ - جُلَسَاءُ اللَّهِ غَدَا أَهْلُ الْوَرَعَ وَالرَّهْدَ فِي الدُّنْيَا - ابن لال عن سليمان - (ع)

٣٥٩٨ - جُلوْسُ الْإِمَامِ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِفَاقَةِ فِي الْمَغْرِبِ مِنَ السُّنَّةِ - (ف) عن أبي هريرة (ص)

٣٥٩٩ - جَهَالُ الرَّجُلِ فَصَاحَةُ إِسَانِهِ - القضايع عن جابر - (ص)

٣٦٠٠ - جَنَانُ الْفَرِدَوْسِ أَرْبَعٌ : جَنَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ حِلَيْهِمَا وَآنِيَتَهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَجَنَتَانِ مِنْ فِضَّةٍ حِلَيْهِمَا

(جعل الله الخير كله في الربعة) يعني المعتدل الذي ليس بطويل ولاقصير وخير الأمور أو ساطهاه لهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم ربيعة قال السخاوي وما اشتهر على الآلسنة من خبر ماخلا تصير من حكمة لم أقف عليه (ابن لال) وكذا дилиلى عن عائشة بإسناد ضعيف

(جلساء الله غدا) أي في الآخرة (أهل الورع) أي المنقول للشبهات ر والرهد في الدنيا لأن الدنيا يبغضها الله ولم ينظر إليها منذ خلقها وبقدر قرب الإنسان منها يكون بعده عن الله وبقدر بعده منها يكون قربه إلى الله فكلما ازداد منها بعد آزاداد من ربه قربا فلا يزال يقرب حتى يشرف بالجلسة عنده (ابن لال) في مكارم الأخلاق (عن سليمان) الفارسي ورواه عنه дилиلى أيضا بإسناد ضعيف

(جلوس الإمام) أي الذي يقتدى به في الصلاة (بين الأذان والإقامة في صلاة المغرب من السنة) بقدر ما يظهر المتقدون قال ابن عبد الهادي كان الجوزي وفيه أنه بن جلوس بين أذان المغرب وإقامتها وهو مذهب أحد وقال أبو حنيفة والشافعى لا يسن انتهى (ف) وكذا تمام في فوائد (عن أبي هريرة) وفيه هشيم بن بشير أورده الذى في الصفاء وقال ثقة حجة يدلس وهو في الراهن لين انتهى

(جال الرجل فصاحلسنه) أي أن يكون من فصحاء المصالح الذين أورثوا سلطة الآلسنة وبسطة المقال بالسلقة من غير تصنع ولا ارتباك ولا ينافقه خبر إن الله يبغض الباين من الرجال لأن ذلك فيما كان فيه نوع ته و وبالتفاصيل الشدق والتفضح وذاف خلق صحبه اقتصاد وساسه العقل ولم يرد به الاقتدار على القول إلى أن يصغر عظما عند الله أو يعظم شيئاً أو ينصر شيئاً وضده كما يفعله أهل زماننا ذكره ابن قتيبة قالوا وهذا من جوامع الكلم (القضايا) والعسكري كلها من حديث محمد بن المنكدر (عن جابر) وكذا رواه عنه الخطيب والقضايا وفيه أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود قال في الميزان عن الخطيب كذاب ومن بلايه هذا الخبر وفي الآسان عن ابن طااهر كان يضع الحديث

(جنات الفردوس أربع جنستان) مبتدأ (من ذهب) خبر قوله (حليهما) بكسر الحاء (وآنيتهما وما فيهما) والجملة خبر المبتدأ الأول ومتصل من ذهب محذوف أي حليةما وآنيتهما كائنة من ذهب ( وجستان من فضة حليةما وآنيتهما وما فيهما ) وفي رواية جستان من ذهب للمقربين ومن دونهما جستان من ورق لاصحاب الدين خرجه الطبراني وابن أبي حاتم ورجله كافال ابن حجر ثقات وصرح بجمع بأن الاولتين أفضل وذكر بعض المفسرين والحديث حجة للأولين وظاهر الحديث أن الجتنين من ذهب لا فضة فيها وبالعكس قال ابن حجر ويعارضه حديث أبي هريرة قلنا يارسول الله حدثنا عن الجنـةـ ما بنـاؤـها قالـ لـبنـةـ منـ ذـهـبـ وـلـبـنـةـ منـ فـضـةـ خـرـجـهـ أـحـدـوـ التـرـمـذـيـ وـصـحـحـهـ ابنـ حـيـانـ وـفـيـ حـدـيـثـ الـبـارـخـ لـقـلـنـاـ يـارـسـوـلـ اللهـ لـبـنـةـ مـنـ ذـهـبـ وـلـبـنـةـ مـنـ فـضـةـ وـفـيـ خـبـرـ الـبـيـهـقـيـ إـنـ اللـهـ أـحـاطـ حـانـطـ الـجـنـةـ لـبـنـةـ مـنـ ذـهـبـ وـلـبـنـةـ مـنـ فـضـةـ وـجـعـ بـأـنـ الـأـوـلـ صـفـةـ مـاـفـ كـلـ جـنـةـ مـنـ آـنـيـةـ وـغـيـرـهـ وـالـثـانـيـ صـفـةـ حـوـائـطـ الـجـنـانـ كـلـهـاـ ثـمـ الـظـاـهرـ أـنـ هـذـهـ الـأـرـبـعـ لـيـسـ مـنـهـاـ جـنـةـ عـدـنـ (١)ـ فـإـيـهـ الـيـسـ

(١) قال القرطبي قيل الجنان سبع: دار الجلال ودار السلام ودار الخلود وجنة عدن وجنة المأوى وجنة نعم والفردوس وقيل أربع فقط لهذا الحديث فإيه لم يذكر فيه سوى أربع كائناً وصف بـأـنـيـةـ وـالـخـلـدـ وـالـعـدـنـ وـالـسـلـامـ وهذا ما اختاره الخلبي فقال إن الجنين الأولتين للمقربين والآخرتين لاصحاب الدين وفي كل جنة درجات ومنازل وأبواب

وَآتَيْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمَ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكَبِيرِ يَأْتِي عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدِينَ ، وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَشْخُبُ مِنْ جَنَّةِ عَدِينَ ثُمَّ تَصْدُعُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْهَارًا - (حُمَّ طَب) عن أَبِي مُوسَى - (صح)

١٣٦١ - جَنَبُوا مَسَاجِدَكُمْ صَبِيَانُكُمْ ، وَجَانِيَنُكُمْ . وَشَرَاءُكُمْ . وَبَعِيكُمْ وَخُصُومَاتُكُمْ ، وَرَفِعَ أَصْوَاتُكُمْ ، وَإِقَامَةُ حُدُودِكُمْ . وَسَلْسِيلَكُمْ ، وَأَنْخَذُوا عَلَى أَبْوَابِهَا الْمَظَاهِرَ ، وَجَرُوهَا فِي الْجَمْعِ - (هـ) عن وَاثِةَ (ضـ)

من ذهب ولا فضة بل من لؤلؤ. اقوت وزبر جدل خرس ابن أبي الدنيا عن أنس مرفعا خلق الله جنة عدن يده ابنته من درة بضاعة ولبنة من ياقونة حراء ولبنة من زبر جدة خضر املاطها المسك وحصباؤها اللائق وحشيشة الزعفران ثم إنه تعالى جعل تر كيب الصلاة على متوازن ترتيب الجنة بإشارة إلى أنه لا يدخلها إلا المخلون فكما أن الجنة تصورها لبنة من ذهب ولبنة من فضة ولبنة من ملاطها المسك فالصلاحة بتناولها لبنة. ن فرامة لبنة من ركوع ولبنة من سجود وملاطها التسبيح والتحميد والتهليل والتمجيد وملائكة ثم قال النبي إن العهد الذي يتناول بينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر (وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم) ما هذه نافحة (الارداء الكبير) قال النبوى لما كان يستعمل الاستعارات للتلفظ عز عن مانع رقته تقدس برداء الكبير فما إذا تجلى الله عليهم يكون إزالته لذلك قال غيره المراد أنه إذا دخل المؤمنون الجنة وتبوروا مقاعدتهم رفع ما بينهم وبين النظر إلى ربهم من المانع، الحجب التي من شأنها كدوره الجسم وتقص البشرية والانهماك في المحسوسات الحادثة تولم بمقاييسهم عن روتة الإلهية الجلال وبسبعينات المجال وأبيه الكبير فلما رفع ذلك منهم إلأبرأة ورحة منه تفضل على عباده وقال عياض استعار لمظيم سلطان الله وكيانه وعظمته وجلاله المانع لإدراك أبصار البشر مع ضعفها لذلك برداء الكبير فما إذا شاهد تقوية أبصارهم ولو بهم كشف عنهم حجاب هبته وموانع عظمته (على وجهه) أى ذاته وقوله (في جنة عدن) راجع إلى القوم أى وهم في جنة عدن لا إلى الله لا أنه لا تحيوه الامكنة تعالى الله عن ذلك ذكره عياض وقال القرطبي متعلق بمحذوف في محل الحال من القول أى كائنين في جنة عدن وقال الفاضي متعلق بمعنى الاستقرار في الظرف ليفيد بالمفهوم اتجاه هذا الحصر في غير الجنة قال المتروى هو ظرف لا ينظروا بيه أن النظر لا يحصل إلا بعد الازدين لهم في الدخول في جنة عدن سميت بها لأنها محل قرار رؤية الله ومن المعدن لستقرار الجوادر (وهذه الآثار تشخب) بمثابة فوقية مفتوحة وشين معجمة ساكنة وخاصة معجمة مضمومة فوحدة أى تجربة وتسيل (من جنة عدن ثم تتصدع) أى تفرق (بعد ذلك أهارا) في الجنان كلها وفيه أن الجنان أربع وقال القرطبي هي سبع وعددها و قال الحكيم الفردوس سرة الجنة ووسطها الفردوس جنات ف蹲ن كالمدينة والفردوس كالقرى حولها فإذا تجلى الوهاب لأهل الفردوس رفع الحجاب وهو برداء الكبير فما هنا فينظر ون إلى جلاله وجماله فيضاً عاف عليهم من إحسانه ونواه (حـ طـ بـ عن أـبـي مـوسـىـ) الأـشـعـرـيـ قـالـ الـهـشـمـيـ رـجـالـ الصـحـيـحـ

( جَنَبُوا مَسَاجِدَكُمْ ) في رواية مساجدكم ( صَبِيَانُكُمْ ) أراد به هنا ما يشمل الذكر والإناث ( وجَانِيَنُكُمْ ) في سكرة إدخالهما تزييناً أن أمن تنجيجهم للمسجد وتحريماً إن لم يؤمنون ( شَرَاءُكُمْ . وَبَعِيكُمْ وَخُصُومَاتُكُمْ . وَرَفِعَ أَصْوَاتُكُمْ . وَإِقَامَةُ حُدُودِكُمْ . وَسَلْسِيلَكُمْ ) أى إخراجها من أماكنها ( وَأَنْخَذُوا عَلَى أَبْوَابِهَا ) أى المساجد ( المظاهر ) جمع مظاهر ما يظهر منه للصلاة ( وَجَرُوهَا ) أى بخروها ( في الجمـعـ ) جـعـ جـمـعـ أـىـ فـيـ كـلـ يـوـمـ جـمـعـ وـ كـنـداـ عـيـدانـ أـقـيمـ صـلـاـةـ العـيـدـ فـيـهـ إـنـيـاءـ بـأـنـ مـعـ عـمـلـ فـيـ مـسـاجـدـ اللهـ بـغـيرـ مـاـ وـضـعـتـ لهـ مـنـ ذـكـرـ اللهـ كـانـ سـاعـيـاـ فـيـ خـرـابـهـ وـ نـالـهـ الـخـلـوقـ فـيـ محلـ الـأـمـنـ وـ قـدـ أـجـرـىـ اللهـ سـتـهـ أـنـ مـنـ لـمـ يـقـمـ حـرـمةـ مـسـاجـدـ شـرـدـهـ مـهـاـ وـأـحـوـجـهـ لـدـخـولـهـ تـحـتـ ذـمـةـ مـنـ أـعـدـائـهـ كـمـ شـهـدـتـ بـهـ بـصـائرـ أـهـلـ النـبـرـةـ سـيـاقـ فـيـ الـأـرـضـ المـقـدـسـةـ دـوـلـ الـقـلـبـ بـيـنـ هـذـهـ الـأـمـةـ وـأـهـلـ الـكـنـابـ ( تـنـيـهـ ) حـسـكـيـ اـبـنـ الـتـنـيـ عنـ الـأـنـجـمـيـ أـنـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ نـاسـيـ لـحـدـيـثـ لـعـبـ الـحـلـبـةـ بـالـحـرـابـ فـيـ الـمـسـجـدـ وـرـدـ بـأـنـ الـحـدـيـثـ ضـعـفـ وـلـيـسـ فـيـ تـصـرـحـ بـذـلـكـ وـلـأـعـرـفـ تـارـيـخـ فـيـقـبـتـ الـنـسـخـ الـلـعـبـ بـالـحـرـابـ لـيـسـ لـعـاجـرـ دـأـ بـلـ فـيـهـ تـدـرـيـبـ الشـجـعـانـ عـلـىـ مـوـاقـعـ الـحـرـوبـ وـالـاستـعـدـادـ

- ٣٦٠٢ - جهادُ الْكَبِيرِ ، وَالصَّغِيرِ ، وَالضَّعِيفِ ، وَالمرَأَةِ الْحَجَّ وَالْعُمَرَةِ - (ن) عن أبي هريرة - (صح)
- ٣٦٠٣ - جهادُ الْبَلَاءِ كَثْرَةُ الْعِيَالِ مَعَ قَلَّةِ الشَّيْءِ - (ك) في تاريخه عن ابن عمر
- ٣٦٠٤ - جهادُ الْبَلَاءِ قَلَّةُ الصَّبَرِ - أبو عثمان الصابوني في المائتين (ف) عن أنس - (ضع)
- ٣٦٠٥ - جهادُ الْبَلَاءِ أَنْ تَحْتَاجُوا إِلَى مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ فَتَمْنَعُوا (ف) عن ابن عباس (ضع)
- ٣٦٠٦ - جَهَنَّمْ تُحِيطُ بِالْدُّنْيَا ، وَالْجَنَّةُ مِنْ وَرَاهَا ، فَإِذْلِكَ صَارَ الصِّرَاطُ عَلَى جَهَنَّمْ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ

للعدّ وقال المهلب المسجد موضوع لامر جماعة المسلمين فما كان من الاعمال بجمع الدين وأهله جاز فيه انتداول فيها دول القلب بين هذه الأمة وأهل الكتاب (هـ) من رواية الحبر بن نبهان عن عتبة عن أبي سعيد عن مكحول (عن وائلة) ابن الأسعق قال الزين العراقي في شرح الترمذى والحرث بن نبهان ضعيف وقال ابن حجر في المخنصر حديث ضعيف وأورده ابن الجوزى في الواهيات وقال لا يصح وقال ابن حجر في تاريخ المداية له طرق وأسانيد كلها واهية وقال عبد الحق لا أصل له.

(جهاد الكبير) أي المحن (والصغير) الذي لم يبلغ الحلم (والضعف) خلقة أو لحو مرض (والمرأة الحج و العمرة) يعني مما يقوى من مقام الجهاد لهم يؤذرون عليهمما كاجر الجهاد وقال العاشرى الجهاد أكبـر وأصغر فالآخر جهاد أعداء الدين ظاهرـاً والكـفار والأـكـرـجـهـادـأـعـدـاءـالـبـاعـنـالـفـسـوـشـيـطـانـسـاهـالـأـكـبـرـلـأـنـهـأـدـوـمـوـأـخـطـرـجـعـلـتـعـالـىـجـهـادـمـنـضـعـفـعـنـالـكـفـارـالـحـجـوـلـلـاـفـقـدـتـالـمـرـأـةـأـهـلـيـةـالـجـهـادـأـلـحـقـتـبـكـرـمـالـهـبـعـنـبـذـلـنـفـسـهـوـمـالـهـوـجـاهـدـفـنـظـرـإـلـىـصـدـقـنـيـتـهـلـجـهـادـهـلـنـفـسـهـفـأـدـاءـحـقـوقـزـوـجـهـوـتـبعـهـلـوـأـدـاءـأـمـانـتـهـلـفـنـسـهـوـبـيـتـهـوـمـالـهـ(نـعـنـأـبـيـهـرـيرـةـ)ـوـرـوـاهـعـنـأـحـمـدـأـيـضاـبـاـنـفـظـالـمـبـورـوـقـالـهـيـشـيـوـرـجـالـصـحـيـحـ

(جهاد الباء كثرة العيال مع قلة الشيء) فإن ذلك شدة بلاء وإن الفقر يكاد يكون كفراً كاماً في في حديث فكيف إذا انضم إليه كثرة عيال وهذا قال ابن عباس كثرة العيال أحد الفقر وقلة العيال أحد اليسارين (كـ في تاريخه عن ابن عمر) ابن الخطاب قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يتغوز بالله من جهاد الباء فذكره ورواه الديلى أيضاً كما ذكر

(جهاد الباء فلة الصبر) أي على الفقر والمسائب والآلام والأسقام فإن لم يصبر على الباء لا يثبت في فتوحه حظ من الدنيا والآخرة وأي بلاء أظلم من ذلك (أبو عثمان) إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد المعروف بشيخ الإسلام (الصابوني) بفتح الصاد المهملة وضم الميم وآخره نون نسبة إلى الصابوني قال السمعاني لعل أحد آجداده عمله فعرف به كان إماماً مفسراً أخذنا فقيها واعطا صوفياً خطياً أو حدو وفته وعظ ستين سنة روى عن الحكم وعن البيهقي ومن لا يعصي (في) الأحاديث

(المائتين فر عن أنس) بن مالك قال الصابوني لم يروه عن وكيع مرفوعاً إلا مسلم بن جنادة (جهاد الباء أن تحتاجوا إلى ما في أيدي الناس فتمنعوا) أي فتسألونهم فيما دونكم فيجتمع على الإنسان شدة الحاجة وذل المسئلة وكلاحة الرد وما يناسب إلى الشافعى رضى الله عنه

ومن العجيب من القضاة وصنعه بوس الليب وطيب عيش الأحق وأحق خلق الله بالهم أمرؤ ذو همة يليل بربزق ضيق ولربما مرت بقلبي فكرة فأود منها أنتي لم أخلق (فر عن ابن عباس) ورواه عنه ابن لال أيضاً ومن طريقه وعنه أورده الديلى فكان عزوه إليه أولى (جهنم تحيط بالدنيا) أي من جميع الجهات كاحاطة السوار بالمعصم (١) (والجنة من ورائها) أي والجنة تحيط بجهنم (فذلك صار الصراط على جهنم طريراً إلى الجنة) فهو كالقنقورة عليها فإذا عبر لا عليه إليها وإن ذلك لم يهل على من سهله الله عليه (خط فر)

(١) فالدنيا فيها كبح اليهودي بيضة ويحتمل أن يكون المراد بالدنيا أرض المشر أو هو على حذف مضاد أي بأهل الدنيا

(خط ف) عن ابن عمر (ض)

## فصل في محل بأس من هذا الحرف

٣٦٠٧ - الجار أحق بصفة - (خ دن ه) عن أبي رافع (ن ه) عن الشريذ بن سويد - (صح)

٣٦٠٨ - الجار أحق بشفعة جاره، ينتظراها وإن كان غائباً إذا كان طريقهما واحداً - (ح م ٤) عن جابر

٣٦٠٩ - الجار قبل الدار، والرفيق قبل الطريق، والزاد قبل الرحيل - (خط) في الجامع عن علي - (ض)

وكذا أبو نعيم (عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه محمد بن مخلد قال الذهبي قال ابن عدي حدث بالباطل ومحمد بن حزرة الطوسي قال الذهبي قال ابن منهده حدث بمناسكير عن أبيه قال الذهبي قال ابن معين ليس بشيء عن قيس قال الذهبي في الضفة ضعف وهو صدوق اه وفي الميزان هذا أى الخبر منكر جداً ومحمد واه وحزرة ترك وقال معن سألت أحمد عن حزرة الطوسي فقال لا يكتب عن الحديث شيء اه

## فصل في محل بأس من هذا الحرف

(الجار أحق بصفته) <sup>(١)</sup> محرّكاري بصادو بسين أي بسبب قربه من غيره وهذا كايتحتمل كون المراد أنه أحق بالشفعه يتحمل أنه أحق بعنو بر أو صلة والدليل إذا تطرق له الاحتمال سقط به الاستدلال فلا حججه فيه للحنفية على ثبوت الشفعه للجار على انه يستلزم أن يكون الجار أحق من الشريك ولا يقاتل به <sup>(٢)</sup> (خ دن ه) عن أبي رافع (مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (ن ه عن الشريذ) بوزن الطويل (ابن سويد) ولم يخرجه ورواه الشافعى عن أبي رافع قال في المتصد والحديث في سنته اضطراب وأحاديث أنه لاشفعة الا للشريك لا اضطراب فيها :

(الجار أحق بشفعة جاره) أي الشريك أحق بشفعة شريكه (يانتظر) بالبناء المفهول (بها) أي يتحققه من الشفعه أو ينتظراها الصبي حق يبلغ (وإن كان غائباً إذا كان طريقهما واحداً) قال الآباء هذا أظهر ما يستدل به الحنفية على شفعه الجار لأنهم بين بما يكون أحق وبه على الاشتراك في الطريق لكنه حديث لم يثبت بل هو مطعون فيه (ح م ٤ عن جابر) قال البهقي فيه عبد الملك بن أبي سليمان ترك جماعة : وقال الشافعى عن جمع تحقق أن لا يكون محفوظاً وقال أحد حديث منكر : وقال الترمذى سألت عن البخارى فقال لا أعلم أحداً رواه عن عطاء غير عبد الملك تفرد به وقال ابن معين لم يروه غير عبد الملك وأنكره عليه . وقال الترمذى إنما ترك شعبة الحديث عن عبد الملك لهذا الحديث وقال الصدر المتأوى عبد الملك خرج له مسلم واستشهد به البخارى ولم يخرج له هذا الحديث لتفرده به وانكار الآئمة عليه فيه حتى قال بعضهم هو رأى لفظاً أدرجه عبد الملك في الحديث :

(الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق) أي التس قبل السلوك في الطريق رفيقاً تحصل به المراقبة على قطع السفر كسابق (والزاد <sup>(٣)</sup> قبل الرحيل) أي وأعد لسفرك زاداً قبل الشروع فيه وإعداده لباقي النوكل وزاد المديلى في رواية واتخذوا ذكر الله تجارة يأتكم الرزق بغير بضاعة اه وكذا عند رافع بن خديج قال الزركشى وأسانيده ضعيفة (خط في الجامع دن على) أمير المؤمنين (تماماً) قال لراغب قيل لرابعة لما تسألين الله في دعائك الجنة فقالت

(١) سئل الأصمى عن معنى هذا الحديث فقال لا أدرى ولكن العرب تزعم أن الصقب اللزيق قال في المتن معنى الخبر المحث على عرض المبيع على الجار وتقديمه على غيره . (٢) فائدة إذا قضى حنفي بشفعة الجوار قبل ينقض قضاؤه مخالفة النص و"الصحيح أنه لا ينقض للآحاديث الدالة له وعلى هذا هل يحل للقضى له أن يفعله باطننا إذا كان شافعياً وجهاً أحدهما نعم وعليه النوى : (٣) وكل من الجار والرفيق والزاد يجوز نصبه بفعل مقدر ورفعه بالابداء أي اتخذه أو يتخذه :

- ٢٦١٠ - **الجالب مزُوقٌ، والمحتَكِر مَعْوَنٌ** - (ه) عن عمر - (عن)
- ٢٦١١ - **الجالب إلى سوقنا كالجاهد في سبيل الله، والمحتَكِر في سوقنا كالملحد في كتاب الله** - الزبير بن بكار في أخبار المدينة (ك) عن يحيى بن المغيرة مرسلا - (صح)
- ٢٦١٢ - **الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة، والمسر بالقرآن كالمير بالصدقة** - (دت ن) عن عقبة بن عامر (ك) عن معاذ - (صح)
- ٢٦١٣ - **الجبروت في القلب** - ابن لال عن جابر - (ض)
- ٢٦١٤ - **الجدال في القرآن كفر** - (ك) عن أبي هريرة

الحار قبل الدار وبهذا النظر قال بعضهم من عبدالله بعوض فهو ثني وقال المصنف في الدرر وسنه ضعيف اتهى ورواه عنه أيضا الحاكم والدارمي والعقبلي في الضعفاء والعسكري قال السخاوي وكما ضعفة لكن بالانضمام يقوى .  
**(الجالب)** أي الذي يجلب المนาع يبيع ويشرى (مزوق) أي يحصل له الربح من غير إثم (والمحتَكِر) أي المحبس للطعام الذي تم الحاجة إليه للغلاء (ملعون) أي مطرود عن الرحمة مادام مصرًا على ذلك الفعل الحرام (ه) في اليوم من حديث إسرائيل عن علي بن سالم عن علي بن زيد بن المسيب (عن عمر) بن الخطاب قال الذهبي على عن علي ضعفاء اه وقال المناوى فيه على بن سالم مجہول وقال البخاري لا يتابع علي حديثه اه وقال ابن حجر سنه ضعيف وفي الميزان على بن سالم بهرمي قال البخاري لا يتابع علي حديثه ثم أورده هذا الخبر قال أعني في الميزان وما له غيره :  
**(الجالب إلى سوقنا) أيها المؤمنون** (كالجاهد في سبيل الله) في حصول مطلق الأجر (والمحتَكِر في سوقنا كالملحد في كتاب الله) القرآن في مطلق حصول الوزر وإن اختللت المقادير ونحوه التواب والعناب (الزبير بن بكار في أخبار المدينة) النبوية (ك) في الأربع (عن يحيى بن المغيرة) المخزوبي المذكي التابعي قال والقريب كأصله لين الحديث (مرسلا) قال من رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل في السوق يبيع طعاما بسعر هو أرخص من سعر السوق فقال تبيع في سوقنا بأرخص قال نعم قال صبرا واحتسا قال نعم قال أبشر فذكره وظاهر صنيع المصنف أنه لاعلة فيه غير الإرسال والامر بخلافه فقد قال الذهبي ذكر واسناده مثلم (الجالب بالقرآن) (١) أي بقرانه (كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمير بالصدقة) شبه القرآن جهرا وسرا بالصدقة جهرا وسرا ووجه الشبه أن الآثار أبعد من الرياء فهو أفضل لحافنه فإن لم يخدع فالجهولان لم يُذْعِرْهُ أَنْضَلِ دت ن في الصلاة وحسناته الترمذى (عن عقبة بن عامر) الجاهي (ك عن معاذ) بن جبل وفيه من الطريق الأول إسماعيل بن عياش ضعفه قوم و ثقه آخرون :  
**(الجبروت في القلب)** ومن ثم قالوا الظلم كين في النفس القوة تظاهر والعجز يختفيه قال الدليلي وأصل الجبروت الظهر والسطوة والامتناع والتظيم اه (ابن لال) والدليلي (عن جابر) بن عبد الله بسنده ضعيف لكن شاهد خبر أحمد وابن منيع والحارث عن علي مرفوعا: ن الرجل ليكتب جباراً وما يملك غير أهله بيته  
**(الجدال في القرآن كفر)** أي الجدال المؤدى إلى مراء ووقوع في شك أما التنازع في الأحكام خاتمة إجماعا إنما المندور جدال لا يرجع إلى علم ولا يقضى فيه بضرس قاطع وليس فيه اتباع للبرهان ولا تأول على النصفة بل يخطط

(١) قال الشیخ یحيی التووی جامت أحادیث بفضیلة رفع الصوت بالقراءة وآثار بفضیلة الاسرار قال العلماء راجحه بينهما أن الآثار أبعد من الرياء فهو أفضل في حق من يخاف فإن لم يخف فالجهل أضل بشرط أن لا يقدی غيره من مصل أو نائم أو غيرهما :

- ٣٦١٥ - الجرَادُ نَرْةٌ حُوتٌ فِي الْبَحْرِ - (هـ) عن أنس و جابر معاً - (ض)
- ٣٦١٦ - الجرَادُ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ - (دـ) عن أبي هريرة (ض)
- ٣٦١٧ - الجرَسُ مِنْ أَمِيرِ الشَّيْطَانِ - (حـ مـ دـ) عن أبي هريرة - (صـ)
- ٣٦١٨ - الجُزُورُ عَنْ سَبْعَةِ - رواه الطحاوي عن أنس

خطب عشواء غير فارق بين حق وباطل (كـ) من حديث عمر بن أبي سلمة عن أبيه (عن أبي هريرة) ثم قال الشيخان لم يكتنجا بعمر اهـ . و عمر هذا أورده الذهي في الضمفاء وقال ضعفه ابن معين وقال النسائي ليس بقوى (الجراد) بفتح الجيم والخفيف اسم جنس واحد جرادة للذكر والآثى : من الجرد لاه لا ينزل على شيء إلا جرده وخلفه (نَرْةٌ حُوتٌ) بنون ومثلثة وراء أي عطسته يقال نثرت الشاة نثرا إذا عطست (فِي الْبَحْرِ) والمراد أن الجراد من صيد البحر كالسمك يدخل للبحر أهـ . ذكره كله الزمخشري وقال الدبيسي قال زياد حدثني من رأى الحوت ينثره وقد أجمعوا على حل أكله بميرذكية لكن المشهور عند المالكية اشتراط نذر كيته ثم اختلفوا في صفتها فقالوا يقطع رأسه وقيل يوضع في قدر أو نار وقال ابن وهب أخذه ذكارة (هـ) وكذا الخطيب كلامهما (عن أنس) ابن مالك ( وجابر) بن عبد الله (معا) قالا كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعوه على الجراد اللهم اقتل كباره وأهلك صغره وأفسد يعشه واقطع دابرته وخذ بأفواهه عن معاشرنا وأرزقنا إلك سميع الدعاء ؛ فقال رجل يا رسول الله تدعوا على جند من أج嫩اد الله بقطع دابرته فقال إنما الجراد فذ كره قال ابن حجر سنه ضعيف وأورده ابن الجوزي في الموضوعات

(الجراد من صيد البحر) تسامه فكلوه قال القاضي عده من صيده لاه يشبهه من حيث أنه تحمل ميته ولا يفتحه إلى التذكرة أو لما قيل إن الجراد يتولد من الحيتان كالديدان وقال في الفتح هذا حديث ضعيف ولو صح كان فيه حجة لمن قال إنه لا جزاء فيه إذا قتل المحرم والجهور على خلافه (دـ) في الحجـ (عن أبي هريرة) قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجـ أو عمرة قال فاستقبلنا جراد فحملنا نضرب ببنعلنا وأسوانطنا فذكره خرجه أبو داود من طريقين . وافقه الترمذـي في واحدة وخلافه ضعيفـ فالرواية التي انفرد بها فيما يمدون بن حبان وهو كما قال المناوي كعبد الحق ضعيف لا يصح بهـ والآخر فيها أبوالمهرم ضعيفـ ولما ذكرهما أبو داود نفسه قال الحديـثان جيـأوـهم أهـ (الجرسـ) بالتحريك الجلجلـ وحـكـي عـيـاضـ سـكـونـ الرـاءـ قالـ جـدـنـاـ الأـعـلـىـ لـلـإـلـامـ الزـيـنـ العـرـاقـ وـالـتـحـقـيقـ أـنـ الـذـيـ بالـفـتحـ اـسـمـ الـآـلـةـ وـبـالـسـكـونـ اـسـمـ الصـوـتـ فـاـنـ أـصـلـ الـجـرـسـ بـالـسـكـونـ الصـوـتـ الخـيـاـلـ . وـتـقـدـمـهـ الـقـرـطـيـ فـقـالـ بـفـتحـ الـرـاءـ مـاـيـعـلـقـ فـيـ أـعـنـاقـ الـإـبـلـ مـاـلـهـ صـلـصـلـةـ وـأـمـاـ بـسـكـونـهـ فـالـصـوـتـ الخـيـاـلـ فـقـالـ بـفـتحـ الـجـمـ وـكـسـرـهـ أـهـ (منـ أـمـيرـ) وـفـيـ روـاـيـةـ مـرـمـارـ وـفـيـ روـاـيـةـ مـنـ أـمـيرـ الشـيـطـانـ) أـخـبـرـ عـنـ الـمـفـرـدـ بـالـجـمـ لـإـرـادـةـ الـجـنـ وـأـضـافـهـ إـلـىـ الشـيـطـانـ لـأـنـ صـوـتهـ شـاغـلـ عـنـ الـذـكـرـ وـالـفـكـرـ فـيـ كـرـهـ سـفـرـأـ وـحـضـرـأـ وـيـذـغـيـ لـمـ سـمـهـ سـأـذـنـلـكـ لـأـيـجـبـ لـقـوـلـهـ لـوـ كـانـ بـحـوارـهـ مـلاـهـ مـحـرـمـةـ لـمـ يـلـزـمـ النـقـلـ وـلـاـ يـأـشـمـ بـسـمـاعـهـ بـلـاـ قـصـدـ فـقـالـ أـبـنـ حـجـرـ الـبـكـراـهـ لـصـوـتـهـ لـأـنـ فـيـ شـهـأـ بـصـوتـ النـاقـوسـ وـشـكـاهـ قـالـ النـوـوـيـ وـالـجـهـورـ عـلـىـ أـنـ الـكـرـاهـةـ تـنـزـيهـةـ لـاـتـحـيـةـ (حـ مـ دـ عـنـ أـبـيـ هـرـيرـةـ) وـوـهـ الـحـاـكـمـ فـاسـتـدـرـكـ (الجزـورـ) بـوـزـنـ فـعـولـ مـنـ الـجـزـرـ وـهـ الـقـطـعـ الـوـاحـدـ مـنـ الـإـبـلـ يـتـنـاـولـ الـذـكـرـ وـالـآـثـىـ إـلـاـ أـنـ الـلـعـنـةـ مـؤـنـةـ (عـنـ سـبـعـةـ أـنـيـ تـنـحـىـ عـنـ سـبـعـةـ أـنـفـسـ فـيـ الـأـصـاحـيـ فـيـ جـوـزـ شـرـكـةـ سـبـعـةـ فـيـ بـدـنـةـ أـوـ بـقـرـةـ يـشـتـرـوـنـهـ وـيـذـبحـوـنـهـ عـنـ أـنـفـسـهـ وـبـهـ قـالـ الـأـئـمـةـ الـثـلـاثـةـ وـهـ حـجـةـ عـلـىـ مـالـكـ وـالـلـيـثـ فـيـ ذـهـابـهـاـ إـلـىـ الـمـنـعـ أـمـاـ الشـاةـ فـلـاـ تـنـحـىـ إـلـاـعـنـ وـاـحـدـ (الـطـحاـوـيـ) بـفـتحـ الـطـاءـ وـالـحـاءـ الـمـهـمـلـتـيـنـ نـسـبـةـ إـلـىـ طـحـاـ قـرـيـةـ بـصـعـيدـ مـصـرـ وـهـ أـبـوـ جـعـفرـ أـحـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ سـلـامـةـ تـفـقـهـ عـلـىـ خـالـهـ الـمـزـنـيـ صـاحـبـ

- ٣٦١٩ - **الْجَزُورُ فِي الْأَضَاحِي عَنْ عَشَرَةِ** - (طب) عن ابن مسعود (عن)
- ٣٦٢٠ - **الْجُفَاءُ كُلُّ الْجُفَاءِ وَالْكُفُرِ وَالنَّفَقُ مِنْ سَمِعَ مُنَادِيَ اللَّهِ تَعَالَى بُنَادِيَ بِالصَّلَاةِ وَيَدْعُ إِلَى الْفَلَاجِ فَلَا يُحِبِّيهُ** - (طب) عن معاذ بن أنس (ض)
- ٣٦٢١ - **الْجُلوُسُ فِي الْمَسْجِدِ لَا تَنْظَارُ الصَّلَاةَ بَعْدَ الصَّلَاةِ عِبَادَةً . وَالنَّظَرُ فِي وَجْهِ الْعَالَمِ عِبَادَةً . وَنَفْسُهُ تَسْبِيحٌ** - (فر) عن أسامة بن زيد - (ض)
- ٣٦٢٢ - **الْجُلوُسُ مَعَ الْفُقَرَاءِ مِنَ النَّوَاضِعِ ، وَهُوَ مِنْ أَفْضَلِ الْجِهَادِ** - (فر) عن أنس - (ض)

الشافعى ثم تحول حنفياً وصنف في الحديث عدة كتب (عن أنس) بن مالك ظاهر اقتصاره على الطحاوى أنه لم يخرجه أحد من السنة وإلا لما عدل عنه وهو ذهول فقد خرجه أبو داود في الأضاحى عن جابر بزيادة فقال البذنة عن سبعة والجزور عن سبعة ورواه الترمذى بلفظ الجزور عن سبعة والبقرة عن سبعة في الأضاحى وما أراه إلا ذهل عنه (الجزور في الأضاحى عن عشرة) أى مجرزته عن عشرة، ولم أر من الجمدين بل حكى القرطبي الإجماع على المنع فيما زاد على سبعة (طب عن ابن مسعود) قال الهيثمى فيه عطام بن السائب وقد اختلط انتهى ورواه الدارقطنى باللفظ المذبور عن ابن مسعود المذكور ثم قال أىوب أبو الجل أحد رواته ضعيف ولم يروه عن عطام غيره (الْجُفَاءُ كُلُّ الْجُفَاءِ) أى بعد كل البعد (والكفر والنفاق من سمع منادي الله ينادي) أى سمع المؤذن يؤذن (بالصلوة) المكتوبة (ويدعوه إلى الفلاح فلا يحبه) أى يدعوه إلى سبب البقاء في الجنة وهو الصلاة في الجماعة<sup>(١)</sup> والفلاح والفلح البقاء ذكره الدليلى قال أبو الباقم الجفافى الأصل مصدر وهو هنا مبدأ وكل الجفاف توكيدو الكفر والنفاق معطوفان على الجفاف ومن سمع خبر المبدأ إذ لابد فيه من حذف مضارف أى إعراض من سمع لأن من معنى شخص أو إنسان والجفاف ليس بالإنسان والخبر يجب أن يكون هو المبدأ في المعنى والإعراض جفاف وهذا الحديث من أقوى حجج من أوجب الجماعة لما أفاده من الوعيد قال الكمال والمراد به أن وصف النفاق يتسبب عن التخلف عنها لا إيمان بالواقع أن التخلف لا يقع إلا من منافق فإن الإنسان قد يتخلف كسلام مع صحة الإسلام ويقين التوحيد وعدم النفاق (طب) وكذا الدليلى من حديث ابن طبيعة عن زيان عن سهل بن معاذ (عن) أىيه (معاذ بن أنس) ورواه عنه أيضاً أحد باللفظ المذبور من الوجه المذكور ولعل المؤلف ذهل عنه وإن فهو أحق بالعزوه كما رغب غير مرة قال الهيثمى وفيه زيان بن فائد ضعفة ابن معين ووثقه أبو حاتم

(الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة بعد الصلاة عبادة) أى من العبادة التي يثاب عليها فاعلها (والنظر في وجه العالم) أى العامل بعده والمراد العلم الشرعى (عبادة ونفسه) بفتح الفاء (تسبيح) أى بمنزلة التسبيح (فر عن أسامة ابن زيد) وفيه أحد بن عيسى المصرى أورده الذهى فى الفتنفاص وقال كان ابن معين يكذبه وهو ثقة

(الجلوس مع الفقراء) إيناساً لهم وجرجاً لخواطرهم (من التواضع) الذى تطابقت الشرائع والملل على مدحه (وهو من أفضل الجهاد) إذ هو جهاد للنفس عما هو طيعتها وسجيتها من التكبر والتعاظم والتهيء سبا على الفقراء (فر عن أنس) بن مالك وفيه محمد بن الحسين السلى الصوفي قال الخطيب قال لي محمد بن يوسف القطان كان يضع الحديث (الجماعة بركل) أى لزوم جماعة المسلمين زيارة في الخير (والسجور) للصائم (بركة) أى نمو وزيادة في الأجر (والترید بركل) لما فيه من المنافع التي ربما أربت على اللحم قال الدليلى زاد أنس بن مالك والمشورة بركل (ابن شاذان في مشيخته

(١) بالسمى إلى الجماعة والمراد الحث على حضور الجماعة لأن المخالف يصير كافراً أو منافقاً.

- ٣٦٢٣ - الجَمَاعَةُ بَرَكَةُ، وَالسَّحْوَرُ بَرَكَةُ، وَالثَّرِيدُ بَرَكَةُ - ابن شاذان في مشيخته عن أنس - (ض)
- ٣٦٢٤ - الجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ، وَالفَرْقَةُ عَذَابٌ - عبد الله في زوايد المسند ، والقضاءى عن النعسان بن بشير - (ض)
- ٢٦٢٥ - الجَمَالُ فِي الرُّجُلِ الْأَنَّاءِ - (ك) عن علي بن الحسين مرسلا (مع)
- ٣٦٢٦ - الجَمَالُ صَوَابُ القَوْلِ بِالْحَقِّ، وَالْكَمَالُ حُسْنُ الْفَعَالِ بِالصَّدْقِ - الحكيم عن جابر - (ض)
- ٣٦٢٧ - الجَمَالُ فِي الْإِبْلِ، وَالْبَرَكَةُ فِي الْغَنَمِ، وَالْخَيْلُ فِي نَوَاصِيْهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ - الشيرازي في الألقاب عن أنس - (ض)

عن أنس) بن مالك ورواه الحارث بن أبيأسامة وأبويعلي والديلين من حديث أبي هريرة وقد أبعد المصنف النجمة حيث عزاه لابن شاذان مع وجوده لمن ذكر

(الجماعة رحمة) أى لزوم جماعة المؤمنين موصل إلى الرحمة واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا (والفرقة عذاب) لآله تعالى جمع المؤمنين على معرفة واحدة وشريعة واحدة لأنف بمقدورهم بعضاً بالله وفي الله فيكونون كرجل واحد على عدوهم فمن افرد عن حزب الرحمن وأنفرد به الشيطان وأوقعه فيما يؤديه إلى عذاب التيران قال العامر في شرح الشهاب لفظ الجماعة ينصرف جماعة المسلمين لما اجتمع فيهم من جبل خصال الإسلام ومكارم الأخلاق وترقى السابعين منهم إلى درجة الإحسان وإن قل عدهم حتى لو اجتمع التقوى والإحسان اللذان معهما الرحمة في واحد كان هو الجماعة فالرحمة في متابعته والعذاب في مخالفته (عبد الله) بن أحمد (في زوايد المسند) أى مسنده المشهور (والقضاءى) في مسنده الشهاب (عن النعسان بن بشير) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر الجماعة الخ قال الزركشى بعد عزوه لأحمد والطبرانى فيه الجراح بن وكيع قال الدارقطنى ليس بشيء وقال المصنف في الدرر سنه ضعيف وقال السخاوى سنه ضعيف لكن له شواهد

(الجمال في الرجل اللسان) أى فصاحة الإنسان كما تفسره روايات آخر وهو معدود من جرأة الكلم ولما أرسل المصطفى إلى الكافة أيد طبعه بالفصاحة من غير تكافل لاكتتاب المتشدقين وسجع المتكلمين المتضليلين (ك) عن علي ابن الحسين (زين العابدين) مرسلا (ظاهر صنف المصنف أنه لم يره مسنداً لأحد إلا لما عدل لرواية إرساله وهو قصور فقد رواه ابن لال والديلين من حديث العباس بن عبد المطلب

(الجمال صواب القول بالحق والكمال حسن الفعال بالصدق) لأن جمال الكمال في سعة العلم والحق والعدل والصواب والصدق والأدب فإذا لم يعمل فهو جاهل وإذا علم احتاج أن يكون مختاراً فيعمل بذلك العمل فإذا عمل احتاج إلى إمساكه الصواب فقد يعمل ذلك الغير في غير وقته فلا يصيب فإذا عمل الصواب احتاج إلى العدل فيكون مزدراً به وجه الله فإذا عدل احتاج إلى الصدق بأنه لا ينافى إلى نفسه فيوجب لحثوا بما فتحت جب عه المنية فذلك هو الجمال والكمال في الحقيقة وهذا قاله لعمه العباس لما جاءه وعليه ثواب يضيق ق testim النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يضحكك قال جمالك قال وما الجمال فذكره (الحكيم) الترمذى (عن جار) بن عبد الله قضية صنف المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو عجيب فقد رواه أبو نعيم في الحلية والديلى في الفردوس والبيهقي في الشعب فعدوله للحكيم واقتصره عليه الموجه غير لائق ثم إن فيه أيبوب بن يسار الزهرى قال الذهى ضعيف جداً تفرد به عنه عمر بن إبراهيم وهو ضعيف جداً .

(الجمال في الإبل) أى في اتخاذها واقتنائها (والبركة) أى النفو والزبادة في الخير (في الغنم) يشمل الصنف

- ٣٦٢٨ - الجمعة إلى الجمعة كفاره ما بيهما مالم نفس الكبار - (ه) عن أبي هريرة - (ض)
- ٣٦٢٩ - الجمعة على من سميت النساء - (د) عن ابن عمر - (ض)
- ٣٦٣٠ - الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة إلا أربعة: عبداً ملوكاً، أو امرأة أو صبياً، أو مريضاً - (دك) عن طارق بن شهاب - (ح)

والمعز (والخيل في نواصي الخير) أى معتود في نواصيها إلى يوم القيمة وسيجيء بيانه (الشيرازى فى) كتاب (الألقاب عن أنس) بن مالك.

(الجمعة إلى الجمعة) المضاف محذوف أى صلاة الجمعة منتهى إلى الجمعة والجمعة بضم الجيم مخففة أشهر من فتحها وسكونها وكسرها وتشدتها وتاؤه ليست للثانية لأن اليوم مذكور بل للبالغة كما في علامه (كفارة ما بيهما) من الذنوب الصغار (مال نفس الكبار) حتى ابن عطية عن جهور أهل السنة أن اجتناب الكبار شرط لتسكير هذه الفرائض للصغار فإن لم تجتنب فلا تكثير بالكلية وعن الحذاق أنها تكفر الصغار مالم يصر عليها وإن فعل الفرائض لا يكفر شيئاً من الكبار أصلاً وإلزام بطلان فرضية التوبة وقول ابن حزم العمل يكفر الكبار رد بأنه إن أريد أن من عمل وهو مصر على كبير يغفر فهو معلوم البطلان من الدين ضرورة وأن من لم يصر وحافظ على الفرائض بغير توبة كفرت بذلك فتحمل لظاهر آية وإن تجتنبوا كبار ماتهون عنه كذا فرقه جمع لكن أطلق الجمهور أن الكبيرة لا يكفرها إلا التوبة (ه عن أبي هريرة) ورواه الحاكم والديلي بنحوه.

(الجمعة) إنما تجب (على من سمع النساء) أى أذان المؤذن لها وفي رواية للدارقطني بدله التأذين فتجب على من سمع النساء أو كان في قبة السامع سواء أكان داخل البلد أو خارجه عند الشافعى كإيجاره وقصر أبو حنيفة الوجوب على أهل البلد (تنبيه) قال في الروض يوم الجمعة كان يسمى في الجاهلية يوم العروبة ولم يسم الجمعة إلا في الإسلام وهذا قال بعضهم إنه اسم إسلامى وكتب بن لوى جد المصطفى صلى الله عليه وسلم هو أول من جمع يوم العروبة وقيل هو أول من سماها الجمعة فكانت قريش تجتمع إليه في خطبهم ويدركم ذكره الماردى فى كتاب الأحكام (د) في الجمعة (عن ابن عمر) بن العاصى قال عبد الحق الصحيح وفاته وقال ابن القطن فيه أبو سلمة بن نبيه مجهر وعبد الله ابن هرون مجهر وفى الميزان أبو سلمة بن نبيه نكرة تفرد عنه محمد بن سعيد الطائفى وشيخه ابن هارون كذلك

(الجمعة حق واجب على كل مسلم مكاف) زاد في رواية يؤمن بالله واليوم الآخر (في جماعة) فيشرط أن تقام في جماعة (إلا على أربعة) بالنسب لانه استثناء من موجب (عبد ملوك) فلا جماعة عليه لشغله بخدمة سيده (أو امرأة) ومثلها الخنى (أو صبي) ولو مراهقاً (أو مريضاً) وكذا مسافر وكل من له عذر من خص في ترك الجمعة وفي نسخ عبداً ملوكاً إلى آخره بالنسب وهو أحسن لأنها عطف بيان لأربعة المتصوب وقد جرت عادة المتقدمين أن يكتبو المتصوب بغير ألف فصورة الرفع خبرة عليه وقد يمر بخبر مبتدأ محذوف وقال المظفر إلا يمعن غير وما بعده بالخبر صفة مسلم (دك) في الجمعة (عن طارق) بالمهملة والقفاف (ابن شهاب) ابن عبد شمس البجلي بفتح الموحدة والجمجم الاسمي الصحابي الكوفي وقد مر. ظاهر صنف المصنف أن أبا داود خرجه ساكتاً عليه وليس كذلك بل تعلقه بقوله طارق هذا رأى النبي ولم يسمع منه شيئاً أه وقال الخطابي إسناده ليس بذلك ولعل المصنف اعتبر بقوله طارق الشيدين ومراده أنه مرسل صحابي وهو حجة على أن بعض المحققين رده بأن فيه عياش بن عبد المظيم ولم يخرج له البخارى إلا تعليقاً فكيف هو على شرطهما وبأن مرسل الصحابي إنما يكون حجة إن ثبت سعاده من النبي صلى الله عليه وسلم في الجملة أه ولما ذكر ابن حجر الخير قال فيه أربعة أنفس ضعفاء على الولاية قاله ابن القطن.

- ٣٦٣١ - الجمعة على من آواه الليل إلى أهله - (ت) عن أبي هريرة - (ح)
- ٣٦٣٢ - الجمعة واجبة إلا على امرأة، أو صبي، أو مريض، أو عبد، أو مسافر - (طب) عن نعيم الداري (ض)
- ٣٦٣٣ - الجمعة على الحسين رجلاً، وليس على مادون الحسين جمعة - (طب) عن أبي أمامة - (ض)
- ٣٦٣٤ - الجمعة واجبة على قرية وإن لم يكن فيها إلا أربعة - (قط) عن أم عبد الله الدسوية - (ض)
- ٣٦٣٥ - الجمعة حج المساكين - ابن زنجويه في ترغيبه والقضاعي عن ابن عباس - (ض)
- ٣٦٣٦ - الجمعة حج الفقراء - القضااعي وابن عساكر عن ابن عباس

(الجمعة على من آواه الليل إلى أهله) أي الجمعة واجبة على من كان بحل لوابق إليها أمكنه الرجوع بعودها إلى وطنه قبل دخول الليل وبه قال الحنفية واستشكل بأنه يلزم منه أن يحب السعي من أول النهار وهو مخالف لقوله تعالى إذا نودى للصلاة الآية قال الحرالي والأهل مسكن المرأة من زوج ومستوطن (ت عن أبي هريرة) ظاهر صنيع المصنف أن مخرج رواه ساكتا والأمر بخلافه بل تعقبه ففاسناده ضعيف إنما يروى من حديث معاذ بن عباد عن عبد الله بن سعيد المقرئ والمقرئ ضعيف قال أعني الترمذى وقد ذكر أحد بن الحسن هذا الحديث لأحمد بن حنبل فقضى عليه وقال له استغفر ربك مرتين انتهى قال الدارقطنى عبد الله بن سعيد المقرئ قال أحد متزوك وقال البخارى عنقطان كذبه انتهى وقال الذهبي معاذ ضعيف وعبد الله ساقط متهم وحجاج متزوك

(الجمعة واجبة إلا على امرأة أو صبي أو مريض أو عبد أو مسافر) (١) (فائدة) قال ابن سراقة في الأعداد خص نيتنا بصلة الجمعة والجماعة وصلة المليل وصلة العيدن والكسوفين والاستقاء والوتر (طب عن نعيم الداري) قال البخارى فيه نظر وقال ابنقطان فيه أبو عبد الله الشافعى مجھول انتهى وأورده فى الميزان فى ترجمة الحكم بن عمر الجزرى وقال قال البخارى لا يتابع عليه وفي اللسان قال أبو حاتم هو شيخ مجھول وكذا الأزدى كذاب ساقط

(الجمعة على الحسين رجلاً وليس على مادون الحسين جمعة) وبهأخذ بعض المحدثين واشترط الشافعى أربعين لدليل آخر (طب عن أبي أمامة) قال الذهبي في المذهب حديث واه وقال الحيثى فيه جعفر بن الزبير صاحب الفسم وهو ضعيف جداً وقال ابن حجر جعفر بن الزبير متزوك ودياج بن بسطام متزوك

(الجمعة واجبة على كل) أي على أهل كل (قرية) زاد في رواية الدارقطنى فيها إمام (إن لم يكن فيها إلا أربعة) من الرجال وفي رواية وإن لم يكن إلا ثلاثة رابعهم إمامهم قال البيهقي يعني بالقرى المدائن وكذا روى عن المؤرقى والحكم الأبي عن الزهرى (قط) (طب) عن معاوية بن سعيد التجيبي والوليد بن محمد والحكم بن عبد الله قالوا حدثنا الزهرى (عن عبد الله الدسوية) قال الدارقطنى كل هؤلاء متركون ولم يسمع الزهرى من الدسوية وكل من رواه متزوك وقال الذهبي فيه متزوكان وتالف وقال ابن حجر هو ضعيف ومنقطع أيضاً وقال في محل آخر إسناده واه جداً

(الجمعة حج المساكين) جمع مسكين وهو الذي أسكنه الخلقة وأصله دائم السكون كالمسكين الدائم الكبير ذكره القاصى يعني من يعجز عن الحج وذهابه يوم الجمعة إلى المسجد هو له كالحج وليس معناه سؤال الناس له (ابن زنجويه في ترغيبه والقضاعي) في مسند النهايب والحارث بن أبي أسماء كلهم من حديث عيسى بن إبراهيم الشافعى عن مقاتل عن الضحاك (عن ابن عباس) قال الحافظ العراقى سنده ضعيف وأورده فى الميزان فى ترجمة عيسى هذا وقال عن جع هو منكر أخذ الحديث متزوك انتهى وقال السخاوى مقاييل ضعيف وكذا الرواوى عنه

(الجمعة حج الفقراء) قال العاشرى لما يعجز المسكين عن مال الحج أو ضعف وكان يتمتعه بقبليه نظر الكريم إلى

(١) اي لا يلزم الحضور بها فإن حضر إلى المكان الذى تقام فيه حرم الصراقة مالم يزد ضرره

٣٦٣٧ — الجنائز متبوعة . ولیست بتابعة . لیس منا من تقدمها (١) عن ابن مسعود - (ض)

٣٦٢٨ — الجنة أقرب إلى أحدكم من شراكه ، والنار مثل ذلك - (حم خ) عن ابن مسعود - (ص)

تحسره فأعطاه تواب الحج بتصده على منوال خبر إن بالمدينة أقواماً ماقطعهم وادياً إلا وقد سبقوك اليه حبهم العذر  
(القضاعي وابن عساكر عن ابن عباس)

(الجنائز متبوعة ولیست بتابعة) وفي رواية الجنائز متبوعة لاتبع (١) قال الطبي قوله لاتبع صفة مؤكدة أى متبوعة غير تابعة (ليس منا) كذا قال هو في خط المصنف وفي نسخ ليس مما في نسخ المصايح والمشكاة وغيرها ليس معها وهو أوضح (من تقدمها) أى لا يعد مشينا لها قال الطبرى هذا تقرير بعد تقرير يعني من تقدم الجنائز ليس من يشييعها فلا يثبت له الأجر وهذا أخذ أبو حنيفة وافقه النوى في الراكب وفضل الشافعية إطلاق المشى أمامها لام شفاء الميت إلى الله والشفع ينشي قدام المشفوع له (٢) قالوا والخبر ضعيف وقال البيهقي الآثار بالمشى أمامها أصح وأكثر (هـ) في الجنائز (عن ابن مسعود) قال ابن الجوزى حديث لا يثبت وفيه أبو ماجد قال الدارقطنى مجھول وظاهر صين المصنف أن ابن ماجه تفرد بإخراجه من بين السنة وأنه لاعلة له والأمر بخلافه أما أولاً فلأن أباداود والترمذى خرجاه أيضاً في الجنائز واستغرب به الترمذى ، وأما ثانياً فلأنه عندهم من رواية أبي ماجد وقد قال الترمذى عن البخارى أنه ضعفه وأن ابن عينه قال لحي التميمي الرواى عن أبي ماجد من هو فقام طائر طار خذلاه

وقال الدارقطنى مجھول وابن عدى منكر الحديث والذهبي ترکوه وقال البيهقي أحاديث المشى خلفها كلها ضعيفة  
(الجنة أقرب إلى أحدكم من شراكه نعله) (٣) أحد سور النعل التي بوجهها والنعل ما وقى به القدم (والنار مثل ذلك)

أى النار مثل الجنة في كونها أقرب من شراك النعل فضرب القرب مثلاً بالشراك لأن سبب حصول التواب والعذاب إنما هو سوء العبد و مجرى السعي بالأقدام وكل من عمل خيراً استحق الجنة بوعده ومن عمل شرًّا استحق النار بوعيده وما وعد بأرعد منجزان فكأنهما حاصلان ذكره الطبي وقال غيره أراد أن سبب دخول الجنة والنار في كل أسباب الجنة وتجنب جميع أسباب النار (٤) وعلى هذا فالقرب معنوي وإلا فالجنة فوق السموات السبع قال تعالى « عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى » وتبث أن سدرة المنتهى فوق السماوات . وفي خبر رواه أبو نعيم وغيره أن الجنة في السماء وروى ابن منده عن مجاهد قلت لابن عباس أين الجنة قال فوق سبع سموات قلت فأين النار قال تحت سبعه آخر مطافة ولا ينافي خبر ابن أبي شيبة عن ابن عمر و موقوفاً الجنائز مطاوية معلقة بقرون الشمس تنشر في كل عام مرة لأنه أراد ما يحدنه الله بالشمس كل سنة مرة من أنواع الشار والفاكه والنبات . جعلها الله تذكراً بتلك الجنة وبية تدل عليها كما جعل النار مذكرة بتلك وإلا فالجنة فوق الشمس وأكبر منها فكيف تعليق بقرونها (حم خ)

(١) في العلقمي قال شيخنا دايل العراقي قوله الجنائز متبوعة يحتمل ذلك في حالة الصلاة عليهاجمعاً بين الأحاديث

(٢) والأفضل أن يكون قريباً منها وكل ما قرب منها هو أفضل سواء كان راكباً أو ماشياً ولو تقدم عليها كثيراً فإن كان بحيث لا يناسب إليها لكتيره بعده وانقطاعه عن تابعها لم يحصل له فضيلة المتابعة ولو مشى خلفها حصل له فضيلة أصل المتابعة ولكن فاته كمالها (٣) والشعع بكسر المعجمة وسكون المهملة بعدها عين مهملة السير الذي يجعل فيه أصبح الرجل من النعل وكلها يختل المشى فتقده (٤) فإنه لا يعلم الحسنة التي يرجمه الله بها ولا السينة التي يسخط عليه بها و قال ابن الجوزى معنى الحديث أن تحصيل الجنائز سهل بتصحيح القصد و فعل الطاعة والنار كذلك بموافقة الهوى و فعل المعصية

- ٣٦٣٩ - أَلْجَنَةُ هَامَانِيَّةُ أَبْوَابٍ، وَالنَّارُ هَامَانِيَّةُ أَبْوَابٍ - ابن سعد عن عتبة بن عبد - (ح)
- ٣٦٤٠ - أَلْجَنَةُ مِائَةٌ دَرْجَةٌ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرْجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - ابن مردوه عن أبي هريرة - (ح)
- ٣٦٤١ - الْجَنَّةُ مِائَةٌ دَرْجَةٌ، وَلَوْاَنَ الْعَالَمَيْنِ اجْتَمَعُوا فِي إِحْدَاهُنَّ وَسِعْتُهُمْ - (ح) عن أبي سعيد - (ح)
- ٣٦٤٢ - أَلْجَنَةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأَمَهَاتِ - القضاوي (خط) في الجامع عن أنس (ح)

فِي الرِّفَاقَاتِ (عَنْ أَبْنَى مُسَعُودَ) وَلَمْ يَخْرُجْهُ مُسْلِمٌ  
 (الْجَنَّةُ هَامَانِيَّةُ أَبْوَابٍ<sup>(١)</sup> وَالنَّارُ هَامَانِيَّةُ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ<sup>(٢)</sup>) إِنَّمَا كَانَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ثَمَانِيَّةً لَأَنَّ مَفْتَاحَ الْجَنَّةِ شَهَادَةُ أَنَّ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَذَلِكَ الْمَفْتَاحُ ثَمَانِيَّةُ أَسْنَانٍ : الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَالزَّكَاةُ وَالْحَجَّ وَالْجِهَادُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ  
 الْمُنْكَرِ وَالْبُرُّ وَالصَّلَةُ فَلَكُونُ أَنْوَاعُ الْأَعْمَالِ ثَمَانِيَّةً جَعَلَتْ أَبْوَابَهَا ثَمَانِيَّةً وَإِنَّمَا كَانَتْ أَبْوَابُ النَّارِ سَبْعَةً لَأَنَّ الْأَدِيَانَ  
 سَبْعَةٌ : وَاحِدٌ لِلرَّحْمَنِ وَسَتَةٌ لِلشَّيْطَانِ فَالْيَهُودِيَّةُ وَالنَّصَارَيِّيَّةُ وَالْمُجْوسِيَّةُ وَالوَثَنِيَّةُ وَالْمَدْهُرِيَّةُ وَالْإِبْرَاهِيمِيَّةُ  
 وَالصَّنْفُ السَّابِعُ أَهْلُ التَّرْحِيدِ كَالْخُوارِجُ وَالْمُبَتَدِعُونَ وَالظَّالِمُونَ وَالْمُصْرِينَ عَلَى الْكَبَائرِ فَهُؤُلَاءِ كُلُّهُمْ صَنْفٌ فَوَافَقَ عَدَةُ  
 الْأَبْوَابِ عَدَةُ الْأَصْنَافِ ذَكَرَهُ السَّبِيلِيُّ (ابْنُ سَعْدٍ) فِي الطَّبَقَاتِ (عَنْ عَتَبَةِ بْنِ عَبْدٍ) عَتَبَةُ بْنُ عَبْدٍ فِي الصَّحَابَةِ ثَمَانِيَّةُ  
 وَسَلْيَى قَكَانٍ يَنْبَغِي تَبَيِّنُهُ

(الْجَنَّةُ مِائَةٌ دَرْجَةٌ) يَعْنِي درْجَهَا السَّكَافُرُ مِائَةٌ وَفِي ضَمْنِ كُلِّ درْجَةٍ مِنْهَا دَرَحَاتٌ صَغِيرَاتٌ كَثِيرَةٌ فَلَا تَعْرِضُ يَدَهُ وَبَيْنَ  
 خَبْرِ أَحْمَدَ يَقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ أَفْرَأَ وَاصْعَدَ فَيَقُولُ أَوْ يَصْعَدُ بِكُلِّ آيَةٍ دَرْجَةً حَتَّى يَقْرَأَ آخِرَ شِعْرِهِ مَعَهُ<sup>(٣)</sup>  
 (مَا بَيْنَ كُلِّ دَرْجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) هَذَا التَّفاوتُ إِما بِحَسْبِ الصُّورَةِ كَطَبَقَاتِ السَّمَاءِ أَوْ بِحَسْبِ الْمَعْنَى أَيْ  
 بِاعتِبَارِ التَّفاوتِ فِي الْقَرْبِ إِلَى اللَّهِ وَلَا مَانِعَ مِنِ الْجَمْعِ ، وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهَا فِي غَايَةِ الْعُلُوِّ وَنَهايَةِ الْأَرْتَفَاعِ ، فَفِيهِ رَدٌّ  
 لِمَا رَوَى أَبْنُ مَنْدَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ الْجَنَّةَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ وَالَّذِي قَالَهُ أَبْنُ عَبَاسٍ وَدَلَلَ عَلَيْهِ الْأَحَادِيثُ أَنَّهَا فِي السَّابِعَةِ  
 ذَكَرَهُ السَّمْهُودِيُّ فِي خَتْمِ أَبْنِي مَاجِهِ وَقَوْلِهِ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرْجَتَيْنِ إِلَى آخِرِهِ يَقْتَضِي أَنَّ الْمَسَافَةَ فِي ذَلِكَ مَسِيرَةً خَمْسَانَةَ عَامٍ  
 وَهُوَ مُخَالِفٌ لِمَا رَوَاهُ التَّرمِذِيُّ أَنَّ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرْجَتَيْنِ مِائَةُ عَامٍ وَأَجِيبُ بِأَنَّ ذَلِكَ يُخْلِفُ بِالسَّرْعَةِ وَالْبَطْءِ فِي السَّيرِ  
 فَالْمَائَةُ لِلْسَّرِيعِ وَالْخَمْسَانَةُ لِلْبَطِئِ ذَكَرَهُ أَبْنُ الْقَيْمِ (ابْنُ مَرْدُوَهِ) فِي التَّفْسِيرِ (عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ) وَظَاهِرٌ صَنْعُ الْمَصْنَفِ  
 أَنَّهُ لَمْ يَرِهِ لَأَحَدَ مِنَ الْمَشَاهِيرِ الَّذِينَ وَضَعُ لَهُمُ الرَّمُوزُ وَإِلَّا لَمَّا أَبْعَدَ النَّجَمَةَ وَهُوَ عَجَبٌ فَقَدْ خَرَجَ الْحَالُ كَمَا يَلْفَظُ  
 الْمَزِيْرُوْرُ وَقَالَ عَلَى شَرْطَهُمَا :

(الْجَنَّةُ مِائَةٌ دَرْجَةٌ وَلَوْ أَنَّ الْعَالَمَيْنِ اجْتَمَعُوا فِي إِحْدَاهُنَّ وَسِعْتُهُمْ) لِسَعْيَ أَرْجَانِهَا وَكَثِيرَةٌ مِنْ أَرْجَانِهَا وَلِعَظِيمٌ سُعْتُهَا  
 وَغَايَةُ ارْتَفَاعِهَا يَكُونُ الصَّعُورَدُ مِنْ أَدْنَاهَا إِلَى أَعْلَاهَا (حَمْعُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) الْخَدْرِيُّ ظَاهِرٌ صَنْعُ الْمَصْنَفِ أَنَّ ذَلِكَ  
 يَتَعَرَّضُ أَحَدُهُنَّ مِنَ السَّتَّةِ لِتَخْرِيجِهِ وَإِلَّا لَمَّا عَدَلَ عَنْهُ وَالْأَمْرُ بِخَلْفِهِ فَقَدْ رَوَاهُ التَّرمِذِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَذْكُورِ بِلِفْظِ  
 الْجَنَّةُ مِائَةٌ دَرْجَةٌ وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ كُلُّهُمْ فِي درْجَةٍ وَاحِدَةٍ لَوَسِعْتُهُمْ إِهَامًا بِلِفْظِهِ فَالْعَدُولُ عَنْهُ مِنْ ضَيقِ الْعَطْنَ

(الْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأَمَهَاتِ) يَعْنِي التَّوَاضُعُ لَهُنَّ وَتَرْضِيهِنَّ سَبَبُ دُخُولِ الْجَنَّةِ وَتَسْمَاهُ كَمَا فِي الْمِيزَانِ مِنْ شَيْئَينِ  
 أَدْخَلَنَ وَمِنْ شَيْئَينِ أَخْرَجَنَ وَقَالَ الْعَامِرُى الْمَرَادُ أَنَّهُ يَكُونُ فِي بَرِّهَا وَخَدْمَتِهَا كَالْتَرَابِ تَحْتَهُ قَدَمِيهَا مَقْدِمًا لَهَا عَلَى

(١) بَعْضُهَا مُخْصَصٌ بِجَمَاعَةٍ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ غَيْرُهُمْ كَالْرِيَانِ لِلصَّائِمِينَ وَبَابُ الضَّحْنِ لِلْبَلَازِمِينَ عَلَى صَلَاتِهَا وَبَعْضُهَا مُشَبِّكٌ  
 (٢) يَدْخُلُونَ مِنْهَا أَوْ طَبَقَاتٍ يَنْزَلُونَهَا بِحَسْبِ مَرَاتِبِهِمْ وَهِيَ جَهَنَّمُ ثُمَّ لَظَى ثُمَّ الْحَطْمَةُ ثُمَّ السَّعِيرُ ثُمَّ سَقَرُ ثُمَّ الْجَحْمُ  
 ثُمَّ الْهَاوِيَةُ (٣) فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ فِي الْجَنَّةِ درَجَاتٌ عَلَى عَدَدِ آيَاتِ الْقُرْآنِ وَهِيَ تَنْتِيفٌ عَلَى سَتَةِ آلَافِ آيَةٍ فَإِذَا اجْتَمَعَتْ  
 لِلْإِنْسَانِ فَضْلَيْلَةُ الْجِهَادِ مَعَ فَضْلِيْلَةِ الْقُرْآنِ جَعَتْ لَهُ تَلْكَ الدَّرَجَاتُ كَلَّهَا وَهَكَذَا كَمَا زَادَتْ أَعْمَالَهُ زَادَتْ درَجَاتُهُ .

٣٦٤٣ — الجنة تحت ظلال السيف — (ك) عن أبي موسى — (ض)

٣٦٤٤ — الجنة دار الأسيخاء — (عد) والقضاعي عن عائشة — (ض)

هوه مؤثراً بربها على بر كل عباد الله لتحملها شدائده حمله ورضاعه وبرئته وقال بعض الصوفية هذا الحديث له ظاهر وباطن وحق وحقيقة لأن المصطفى صلى الله عليه وسلم أولى جوامع الكلم فقوله الجنة الخ ظاهرة أن الأمهات يتمنى رضاهن المبلغ إلى الجنة بالتواضع لهن وإلقاء النفس تحت أقدامهن والتذلل لهن والحقيقة فيه أن أمهات المؤمنين هن معه عليه السلام أزراره في أعلى درجة في الجنة والخلق كله تحت تلك الدرجة فاتهام رسول الله في رفقة درجاتهم في الجنة وآخر مقام لهم في الرفعة أول مقام أقدام الأمهات المؤمنين حيث انتهى الخلق فهن ثم ابتداء درجاتهم فالجنة كلهما تحت أقدامهن وهذا قاله من أراد الغزو معه قوله ألم تتعجب فقال الرهبة ثم ذكره قال الذهبي فيه أن عقوبة الأمهات من الكبائر وهو إجماع (القضاعي) في مسند الشهاب (خط في الجامع) طالها من حديث منصور بن مهاجر عن النضر الأبار (عن أنس) قال ابن طاهر ومنصور وأبو النضر لا يعرفان الحديث منكره اه قول العامرى على شرحه حسن غير حسن وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من السنة والاما أبعد النجعة وهو ذهول فقد خرجه النسائي وابن ماجه وكذا أحمد والحاكم وصححه وأعجب من ذلك أن المصنف في الدرر العزاء إلى مسلم باللفظ المذكور من حديث النعمان بن بشير فيقال من ذهول ما أبغشه :

(الجنة تحت ظلال) وفي رواية للبخاري بارقة (السيوف) أي الجهاد ما له الجنة فهو تشبيه بلغ كزيد بحرأً وهو استعارة يعني أن ظلال السيوف والضرب بها في سبيل الله سبب للفوز بظلال بساتين الجنة ونعمتها لما أنه سبب موصل إليها ذكره بعضهم وفي النهاية هو كنایة عن الدنو من الضرب في الجهاد حتى يعلوه السيف ويصير ظله عليه وقال الطبي معناه ثواب الله والسبب الموصل إلى الجنة عند الضرب بالسيف في سبيل الله فاحضروا الجهاد بصدق النية واثبوا وإنما نهى عن إبقاء العدو لما فيه من صورة الإعجاب والاتكال على النفس والوثوق بالقوة والمخالفته للحرم والاحتياط وخصوص السيوف لكنها أعظم آلات الحرب وأنفعها (ك) في الجهاد (عن أبي موسى) قال ك علي شرطه وأقرب الذهبي وكان على المصنف إثبات «ذاف حرف إن لـ» في رواية الحاكم بأن في أوله كارأته في المستدرك بخط الذهبي ثم إن ظاهر كلام المصنف أن هذا مما لم يخرجه الشيخان ولا أحدهما وهو ذهول فقد رواه البخاري عن ابن أبي أوفى مرفوعاً بلحظ اعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف وأخرجه مسلم أيضاً في المغازى وأبوداود في الجهاد فاقتصر المؤلف على الحاكم من ضيق العطن ومن عزاء إلى الشيختين معاً صاحب مسند الفردوس

(الجنة دار الأسيخاء) السخا محمود شرعاً لأن السخاء من أخلاق الله العظيمة وهو يحب من يتخلي بشيء من أخلاقه فلذلك صلحوا جواره في داره ولذا ورد في خبر عبد الحكم ماجبل الله ولماً فقط إلا على السخاء وتجاهل سخى أحب إلى الله من عبد بخيلاً سخى أنفسهم بدنياهم لآخرهم فوصلوا بأرحامهم وآثروا بهافقراءهم وسلمو أنفسهم لعبادة الرحمن فظفروا بالجنة وأعلى من هؤلاء من سخى أنفسهم عن الدنيا بما فيها وعاينا الالتفات إليها لشغله عن المولى (خاتمة) قال الإمام الرازى الجنة موضعها فوق السماء وتحت العرش، كما ذكره الإمام مالك فالجنة فوق السموات والنار في أسفل الأرضين كما ذكره في تفسيره وذهب ابن حزم أن الجنة في السماء السادسة تعلقاً بقوله تعالى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى وسدرة المتهنى في السماء السادسة (عد) عن زيد بن عبد العزيز عن جحدر عن بقية عن الأذاعي عن الزهرى عن عائشة ثم قال مخرجه ابن عدى يسرى الحديث وبروى المذاكير وقال الدارقطنى حدث لا يصح (والقضاعي) وكذا الدارقطنى في المستجار والخراطي كلهما (عن عائشة) وقال في الميزان حديث منكر

- ٣٦٤٥ - الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة - (طس) عن أبي هريرة - (صح)
- ٣٦٤٦ - الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين مسيرة خمسيناتة عام - (طس) عن أبي هريرة - (صح)
- ٣٦٤٧ - الجنة بالشرق - (فر) عن أنس - (ض)
- ٣٦٤٨ - الجنة حرام على كل فاحش أن يدخلها - ابن أبي الدنيا في الصمت (حل) عن ابن عمرو - (ض)
- ٣٦٤٩ - الجنة لكل تائب، والرحمة لكل واقف - أبو الحسين ابن المهدى في فوائدہ عن ابن عباس (ض)
- ٣٦٥٠ - الجنة بناؤها لبنة من فضة ولبنة من ذهب - وملاطها المسك الأذفر، ومحبساؤها اللؤلؤ

ما افه سوى جدر ومن م قال الدارقطنى لا يصح وأورده ابن الجوزى في الموضوع اتهى . قال العامرى في قوله  
حسن غريب غير مصيبة

(الجنة) أى أبنيتها (لبنة من ذهب ولبنة من فضة) بين به أنها مدينة بناه حقيقاً دفأً لتوهم أن ذلك تمثيل وإن ليس هناك بناء بل تصور النقوس غرفاً مبنية كالعلالي بعضها فوق بعض حتى كأنها تنظر إليها عياناً وهل المراد بناء قصورها ودورها أو بناء حائلتها وسورها احتلالات رفع الحافظ ابن حجر الثاني خبر جتان من ذهب آنيتها وما فيها (طس) وكذا البزار كلها (عن أبي هريرة) قال الحيشى رجال الرجال الصحيح اه . قضية كلام المصنف أن ما ذكره هو الحديث بناءه والأمر بخلافه بل بقيةه وملاطها المسك

(الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة خمسيناتة عام) حقيقة إذ الجنة درجات بعضها أرفع من بعض أو المراد الرفعة المعنوية من كثرة النعيم وعظم المثال وقد يصار إلى الجم هنا بين الحقيقة والمجاز كما تقرر فيما قبله (طس عن أبي هريرة) هذا من المصنف كالصريح في أن هذا الحديث لم يتعرض الشیخان ولا أحدهما لتخريجه وإلا لما عدل عنه وأعظم به من غفلة فقد خرجه سلطان المحدثین البخاری وكذا أحمد والترمذی باللفظ المزبور وزادوا والفردوس أعلاها درجة ومنها تفجرت أنوار الجنة الأربع وفوق ذلك يكون العرش اه .

(الجنة بالشرق) الظاهر أن المراد به أن جهة بلاد المشرق كالعراقين وما والاهما كثيرة الاشجار الملتقة والغياض المونقة فإن الجنة اسم لذلك وإن فقد ورد أن الجنة فوق السماء السابعة (فر عن أنس) فيه يوسف بن عبيد أو رده الذبي في الضعفاء وقال بجهول وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لآحد أعلى ولا أ شهر ولا أقدم من الديلمي وهو عجيب فقد خرجه الحاكم من هذا الوجه بهذا النقوص ومن طريقه وعن أورده الدينى مصرحاً فإهمال المصنف للأصل واقتصره على العزو للفرع غير جيد

(الجنة حرام على كل فاحش أى يدخلها) الفاحش ذو الفحش في قوله أو قوله أى لا يدخلها مع الأولين الفائزين أو لا يدخلها قبل تعذيبه إلا إن عني عنه (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب (الصمت) أى فنهله (حل) كلها (عن ابن عمرو) بن العاصي قال الحافظ العراقي سند له

(الجنة لكل تائب) توبه صحيحة (والرحمة لكل واقف) أى مصر على المعاصي الديلمي ويروى وقاف وهو المتأنى كأنه يريد أن يتوب ثم يخرج ويتوقف فالرحمة قريب منه اتهى (أبو الحسن بن المهدى في فوائدہ) الحديث (عن ابن عباس) وظاهر حال المصنف أنه لم يقف عليه مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع أن الديلمي خرجه في مسند الفردوس

(إن الجنة بناؤها لبنة من فضة ولبنة من ذهب وملاطها) بكسر الميم طينها الذي يكون بين كل لبنيين أو تراها الذي يخالطه الماء (المسك الأذفر) بذال معجمة في خط المصنف أى الذي لاختلط فيه أو الشديد الريح قالوا لكن

وَالْيَاقُوتُ، وَتُرْبَتَهَا الزَّعْفَرَانُ، مَن يَدْخُلُهَا يَنْعَمُ لَا يَأْسٌ، وَيَخْلُدُ لَا يَمُوتُ، لَا تَبَلِّي ثَيَابَهُمْ، وَلَا يَغْنِي شَبَابَهُمْ-

(حم ت) عن أبي هريرة - (ح)

٣٦٥١ - الْجَنُّ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ : فَصِنْفٌ لَهُمْ أَجْنِحةٌ يَطِيرُونَ بِهَا فِي الْهَوَاءِ، وَصِنْفٌ حَيَاتٌ وَكِلَابٌ، وَصِنْفٌ يَحْلُونَ وَيَظْعَنُونَ - (طب ك) والبيهقي في الأسماء عن أبي ثعلبة الحشني - (صح)

لو نه مشرف لا يشبه مسك الدنيا بل هو أيض (وحصاها) أى حصاؤها الصغار (اللؤلؤ والياقوت) الآخر والأصفر (وتربتها الزعفران) وفي رواية تربتها درمة يضاء مسك خالص فإذا عين بالماء صار مسكاً والطين يسمى ترايا فدساً كانت تربتها طينة وما زها طيب فانضم أحدهما إلى الآخر حدث لها طيب آخر فصار مسكاً أو يحتمل أن كونه زعفراناً باعتبار اللون مسكاً باعتبار الريح وهذا من أحسن شيء وأظرفه تكون الهجة والإشراق في لون الزعفران والريح ريح المسك وكذا تشبيها بالدرمة وهو الخنز الصافي الذي يضرب لونه إلى صفرة مع لينها ونعومتها وهو معنى قول مجاهد أرض الجنة من فضة وترابها مسك فاللون في البساط لون الفضة والريح ريح المسك مثل كثبان الرمل ولا يعارض ذلك كاه خبر أبي الشيخ قلت ليلة أسرى في ياجربيل إنهم يسألونى عن الجنة فقال أخبرهم أنها من درة يضاء وأرضها عقيان وأعيان الذهب لأن إخبار جبريل عن أرض الجنةتين الذهبيتين اهتماماً منه بالفضل الأعلى (من يدخلها ينعم لا يبس) أى لا يفتقر ولا يحتاج يعني أن نعم الجنة لا يشوبه بؤس ولا يعقبه شدة تكدره يقال بئس الرجل إذا اشتدت حاجته أى لا يكون في شدة وضيق (لاتبلي ثيابهم ولا يغنى شبابهم) إشارة إلى بقاء الجنة وجمع ما فيها ومن فيها وأن صفات أهلها من الشاب ونحوه لا يتغير ولهم سبب لاتبلي وقد نطق بذلك التنزيل في عدة آيات لهم فيها نعيم مقيم أكلها دائم وظلها وفي طي ذلك تعرى بدم الدنيا فان من فيها وإن نعم يأس ومن أقام فيها لم يخلد بل يموت ويفنى شبابه وينبلي جسده وثيابه (حم ت) في صفة الجنة (عن أبي هريرة) ورواه عنه الطيالى

(الجن) ثلاثة أصناف فصنف لهم أجنبة يطيرون بها في الهواء وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون) قال الحكم والصنف الثاني هم الذين ورد النبي عن قتلهم في خبر نهى عن قتل ذوى البيوت وخبر نهى عن قتل الحيات فان تلك في صور الحيات وهم من الجن وهم سكان البيوت (تنبيه) قال ابن عربي من الجن الطائع والعاصى مثلنا ولم التشكل في الصور كالملائكة وأخذ الله بأبصارنا عنهم فلا يراهم إلا ببعضنا بكشف إلهي ولما كانوا من عالم اللطف قبلوا التشكيل فيما يرون من الصور الحسنة فالصورة الأصلية التي ينسب إليها الروحاني إنما هي أول صورة أوجدها الله عليها ثم تختلف عليه الصور بحسب ما يريد أن يدخل فيها ولو كشف الله عن أبصارنا حتى نرى ما تصوره القوة المتصورة التي وكلها الله بالتصوير في خيال المنخيل لرأيت مع كل إنسان ألف صورة مختلفة لا يشبه بعضها بعضاً وكما وقع التنااسل في البشر بالقائم الماء في الرحم وقع التنااسل في الجن بالقائم الهوى في رحم الأنثى فكانت الذرية والتولد وهم محصورون في اثنى عشر قيلاً أصولاً ثم يتفرعون إلى أخاذ وتفع بينهم حروب وبعض الزوابع يكون عند حربهم فإن الروبعة تقابل رباعين يمنع كل منها صاحبها أن تخترقها فيؤدي ذلك إلى الدور المشهود في الغيرة في الحس فهذه حربهم لكن ما كل زوبعة حرب (مهمة) هذا العالم الروحاني إذا تشكل وظهر في صورة حسنة يقيده البصر بحيث لا يقدر أن يخرج عن تلك الصورة مادام البصر ناظر إلى بالخاصية من الإنسان فإذا قيده ولم يبرح نظره وليس ثم ما يتوارى فيه أظهر له ذلك الروحاني صورة جعلها عليه كالستر ثم خيل له مشى تلك الصورة إلى جهة مخصوصة فتبعدها بصره فإذا تبعها خارج الروحاني عن تقديره فغاب عنه وبغيته تزول تلك الصورة عن النظر فانها للروحاني كالنور مع السراج المنتشر في الزوابع نوره فإذا غاب جسم السراج فقد النور فمن يعرف هذا يجب تقديره لا يتع الصورة بصره وهذا من الأسرار الإلهية وليس الصورة غير الروحاني بل عينه وإن كانت بألف مكان وأشكال مختلفة وإذا اقتات صورة من تلك الصور تنقل ذلك الروحاني من الحياة

٣٦٥٢ - **الجَنُ لَا تَخْبِلُ أَحَدًا فِي بَيْتِهِ عَتِيقٌ مِنَ الْخَيْلِ** - (ع طب) عن عریب - (ض)

٣٦٥٣ - **الجَهَادُ وَاجِبٌ عَلَيْكُمْ مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ، بِرًا كَانَ أَوْ فَاجِرًا، وَإِنْ هُوَ عَمَلُ الْكَبَائِرَ، وَالصَّلَاةُ وَاجِبَةٌ عَلَيْكُمْ خَلْفَ كُلِّ مُسْلِمٍ بِرًا كَانَ أَوْ فَاجِرًا، وَإِنْ هُوَ عَمَلُ الْكَبَائِرَ، وَالصَّلَاةُ وَاجِبَةٌ عَلَيْكُمْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يَوْمَتُ، بِرًا كَانَ أَوْ فَاجِرًا وَإِنْ هُوَ عَمَلُ الْكَبَائِرَ** - (دع) عن أبي هريرة - (ح)

الدُّنْيَا إِلَى الْبَرْزَخَ كَمَا نَتَقَلَّ نَحْنُ بِالْمَوْتِ وَلَا يَقِنُ لَهُ فِي الدُّنْيَا حَدِيثٌ مُثْلُنَا وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْجَنِّ وَالْمَلَائِكَةِ وَانَّ اشْتِرِكُوا فِي الرُّوحَانِيَّةِ أَنَّ الْجَنَّ غَذَاؤُهُمْ مِنَ الْأَجْسَامِ الطَّيِّبَةِ بِخَلْفِ الْمَلَائِكَةِ (طب والبيهقي) كتاب (الأسماء) والصفات وكذا أبو نعيم والديلمي كلامهم (عن أبي ثعلبة الحشني) في اسمه أقوال قال المishihi رجاله ونقوا وفي بعضهم ضعف وقال شيخه العراقي صحيح الإسناد

(الجَنُ لَا تَخْبِلُ) بِخَاتَمِ مَعْجمَةِ وَبَاهِ مَوْحِدَةِ فِي خَطِّ الْمَصْنَفِ (أَحَدَافِ بَيْتِهِ عَتِيقٌ مِنَ الْخَيْلِ) لَخَاصَيَّةٌ فِيهِ عَلَيْهَا الشَّارِعُ وَفِيهِ تَصْرِيفٌ بِأَنَّ الْجَنَّ تَخْبِطُ وَتَخْبِلُ وَمَا وَقَعَ لِلْقَاضِيِّ كَالْمَخْشَرِيِّ مَا يَوْهُمْ إِنْكَارَةً فِي آيَةِ الَّذِي يَتَخْبِطُهُ الشَّيْطَانُ حِيثُ قَالَ إِنَّ التَّخْبِطَ وَالْمَسَّ وَارْدَعْلِي مَاتَزَعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَخْبِطُ الْإِنْسَانَ فَيَصْرُعُ وَأَنَّ الْجَنِّ يَمْسِهُ فَيَخْتَلِطُ عَقْلَهُ فَيَشْنَعُ عَلَيْهَا بِأَنَّ وَجُودَ الْجَنِّ مَا انْعَدَ عَلَيْهِ الْإِجَاعَ وَنَطَقَ بِهِ كَلَامُ اللَّهِ وَالْإِنْسَانِ وَحْكَى مَشَاهِدَهُمْ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْعَقَلَاءِ وَأَهْلِ الْكَشْفِ فَلَا وَجْهٌ لِنَفِيَّهَا كَمَا فِي شَرْحِ الْمَقَاصِدِ وَغَيْرِهِ (فائدة) أَخْرَجَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي جَرِيرٍ فِي آيَةِ وَمِنَ الْأَرْضِ مُثْلِهِنَّ قَالَ فِي كُلِّ أَرْضٍ مُثْلِهِنَّ أَبْرَاهِيمَ وَنَحْوِ مَاعِلِ الْأَرْضِ مِنَ الْخَلْقِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَانَ إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ وَأَخْرَجَهُ الْحَامِ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي كُلِّ أَرْضٍ أَيِّ مِنَ السَّبْعِ آدَمَ كَادِمُكُمْ وَنَوْحٌ كَنْوَحُكُمْ وَأَبْرَاهِيمَ كَابْرَاهِيمُكُمْ وَعِيسَى كَعِيسَى وَبْنِي كَنْتِيْكُمْ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ لَكَنَّهُ شَاذٌ (تنمية) قَالَ الْحَكِيمُ الْجَنُّ أَطْفَلُ فِي الْفَهْمِ وَأَسْرَعُ فِي الْذَّاكَرِ مِنَ الْإِنْسَانِ لَآنَ أَجْسَامَهُمْ مِنْ نَارٍ مَارِجٌ وَالْأَدَمِيُّ مِنْ تَرَابٍ جَوْهَرُهُ أَرْقَ وَجَوْهَرُ الْأَدَمِيِّ أَغْلَظُ وَلَمْ تَشْغُلْهُمُ الشَّهْوَاتِ كَشْفُ الْأَدَمِيِّ فَرْقَةٌ جَوْهَرُهُمْ عَوْنٌ لَهُمْ عَلَى دُرُكِ الْأَشْيَاءِ (طب عَنْ غَرِيبٍ) بِفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ بِضَيْقِ الْمَصْنَفِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَانَ بِفَتْحِ أَوْلَهُ وَكَسَرَ الرَّأْمَ بَعْدَهَا تَحْتِيَةً ثُمَّ مَوْحِدَةً أَبْوَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَلِكِيِّ شَامِيَّ قَالَ الْبَخَارِيُّ يَقَالُ لَهُ حَسْبَهُ قَالَ الْذَّهَبِيُّ لَهُ حَدِيثٌ مِنْ وَجْهِ ضَعِيفٍ وَأَشَارَ إِلَيْهِ

(الجَهَادُ وَاجِبٌ عَلَيْكُمْ مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ) أَيْ مُسْلِمٍ (بِرًا كَانَ أَوْ فَاجِرًا وَإِنْ هُوَ عَمَلُ الْكَبَائِرِ) وَجُبُورُهُ إِنَّمَا هُوَ عَلَى نَفْسِهِ وَالْإِلَامُ لَا يَنْعَزُ بِالْفَسْقِ (وَالصَّلَاةُ) يَعْنِي الْمَكْتُوبَةِ (الْمَسْ وَاجِبَةٌ عَلَيْكُمْ خَلْفَ كُلِّ مُسْلِمٍ بِرًا كَانَ أَوْ فَاجِرًا وَإِنْ هُوَ عَمَلُ الْكَبَائِرِ) لَأَنَّ مُرْتَكِبَ الْكَبَائِرِ لَا يَخْرُجُ بِأَرْتِكَابِهِ عَنِ الْإِيمَانِ فَنَصْحَ الصَّلَاةُ خَلْفَ كُلِّ فَاسِقٍ وَبَيْتَدِعُ لَا يَكْفُرُ بِبَعْدِهِ قَالَ الْأَشْرِفُ قَوْلَهُ وَاجِبَةٌ عَلَيْكُمْ أَيِّ جَائزَةٍ عَلَيْكُمْ لَآنَ الْوَجُوبُ وَالْجَوَازُ مُشَمَّرَكَانِ فِي جَانِبِ الْإِيتَّيَانِ بِهِمَا قَالَ وَقَدْ تَمَسَّكَ بِظَاهِرِهِ الْقَاتِلِ بِوَجْبِ الْجَمَاعَةِ وَفِي قَوْلِهِ وَإِنْ عَمَلَ الْكَبَائِرَ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْكَبَائِرَ لَا يَكْفُرُ وَلَفْظُ الْكَبَائِرِ عَلَى صِيَغَةِ الْجَمْعِ يَدُلُّ عَلَى تَعْدِيدِ صُدُورِ الْكَبِيرَةِ مِنْهَا (وَالصَّلَاةُ وَاجِبَةٌ عَلَيْكُمْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يَوْمَتُ بِرًا كَانَ أَوْ فَاجِرًا وَإِنْ هُوَ عَمَلُ الْكَبَائِرِ) لَكِنَّ الْوَجُوبَ هُنَا عَلَى الْكَفَافِيَّةِ فَيَسْقُطُ الْفَرْضُ بِوَاحِدٍ وَلَا يَجْرِزُ دُفْنُ مِنْ مَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ بِدُونِ صَلَاةِ الْكَبَائِرِ وَإِنْ تَعَاطَى جَمِيعُ الْكَبَائِرِ وَمَا تَصْرَأَ عَلَيْهَا وَلَمْ يَتَبَعَّدْ عَنِ شَيْءٍ مِنْهَا قَالَ الطَّيِّبِيُّ وَفِي ظَاهِرِ كُلِّ قَرِينَةِ دَلَالَةٍ عَلَى وَجْوبِ أَمْرِ وَجَوَازِ أَمْرِ فَالْأَوْلَى تَدَلُّ عَلَى وَجْوبِ الْجَهَادِ عَلَى الْمُسْلِمِ وَعَلَى جَوَازِ كُونِ الْفَاسِقِ أَمِيرًا وَالثَّانِيَةُ تَدَلُّ عَلَى وَجْوبِ الصَّلَاةِ جَمَاعَةً وَجَوَازِ أَنْ يَكُونَ الْفَاجِرُ إِمَاماً وَالثَّالِثَةُ عَلَى وَجْوبِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ وَعَلَى جَوَازِ صُدُورِهِمْ عَنِ الْفَاجِرِ هَذَا ظَاهِرُ الْحَدِيثِ وَمَنْ قَالَ إِنَّ الْجَمَاعَةَ لَا تَجْبُ عَيْنَاهُ تَأَوَّلَهُ بِأَنَّهُ فَرَضَ عَلَى الْكَفَافِيَّةِ كَالْجَهَادِ وَعَلَيْهِ دَلِيلٌ إِنَّمَا مَا اتَّعَاهُ (دع) وكذا الْبَيْهَقِيُّ فِي السَّنَنِ كَلَمُهُمْ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مَعاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَرْثِ عَنْ مَكْحُولٍ (عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ) قَالَ فِي الْمَهْذَبِ وَهَذَا مَنْقُطَعٌ وَفِي الْمِيزَانِ بَعْدَ مَا سَاقَهُ مِنْ مَنْ كَيْرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ كَاتِبُ الْبَيْهِقِيِّ هَذَا

٣٦٥٤ - **الجِهَادُ أَرْبَعٌ :** الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالصَّدْقُ فِي مَوَاطِنِ الصَّبْرِ، وَشَنَآنُ

**الْفَاسِقِ** (حل) عن علي - (ح)

٣٦٥٥ - **الْجَلَاوِزَةُ وَالشَّرْطُ وَأَعْوَانُ الظَّلَمَةِ كَلَابُ النَّارِ** - (حل) عن ابن عمرو - (ض)

٣٦٥٦ - **الْجَيْرَانُ ثَلَاثَةٌ :** بَجَارٌ لَهُ حَقٌّ وَاحِدٌ، وَهُوَ أَدْنِي الْجَيْرَانِ حَقًا، وَجَارٌ لَهُ حَقَانٌ، وَجَارٌ لَهُ ثَلَاثَةٌ  
حُقُوقٌ : فَامَّا الَّذِي لَهُ حَقٌّ وَاحِدٌ بَجَارٌ مُشْرِكٌ لَارْحَمٌ لَهُ، لَهُ حَقُّ الْجِوَارِ، وَامَّا الَّذِي لَهُ حَقَانٌ بَجَارٌ مُسْلِمٌ،  
لَهُ حَقُّ الْإِسْلَامِ وَحَقُّ الْجِوَارِ، وَامَّا الَّذِي لَهُ ثَلَاثَةٌ حُقُوقٌ بَجَارٌ مُسْلِمٌ ذُورِحٌ، لَهُ حَقُّ الْإِسْلَامِ وَحَقُّ

مع نكارته منقطع اه . وتقديمه للتنبيه عليه الدارقطني فقال مكتحول لم يلق أبا هريرة وقال ابن حجر لا يأس برواته  
إلا أن مكتحولا لم يسمع من أبي هريرة وفي الباب عن أنس خرجه سعيد بن منصور وأبوداود وفي إسناده أيضاً ضيف  
(الجهاد أربع) أى جهاد النفس الذي هو أصل جهاد العدو الخارج ومقدم عليه أربع مراتب المرتبة الأولى والثانية  
(الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) أى مجاهدتها على أن تأمر بالمعروف وتنتهى عن المنكر في ذاتها ثم مجاهدها  
علي أن تتصدع الظلمة بالأمر والنهي ومجاهدهم باليد عند القدرة فاللسان بحيث لا يخاف في ذلك لومة لائم (و) المرتبة  
الثالثة (الصدق في مواطن الصبر) بأن يجاهدها على صدق العزيمة والصبر على مشاق الدعوة إلى الله وأذى الخلق وتحمل  
ذلك كله الله وحده (و) المرتبة الرابعة (شنآن الفاسق) أى إظهار معاداته لله لأجل فسقه والمراد به ما يشمل المخالفين  
فيهاد الكفار أخص بالستان وجihad المخالفين أخص باللسان قال ابن القيم وغيره وجihad المخالفين أصعب من مجاهد  
الكافر وهو مجاهد خواص الأمة وورثة الرسل والقائمون به أفراد في العالم والمعانون عليه وإن كانوا هم الأقلين عدداً  
فهم الأعظمون عند الله قدرًا ومددًا ثم ظاهر صنيع المصنف أن ذا هو الحديث بكله والأمر بخلافه يلقيه عند  
خرججه أبي نعم فلن أمر بالمعروف شد عضد المؤمن ومن نهى عن المنكر أرغم أئف الفاسق ومن صدق في مواطن الصبر  
فقد قضى ماعليه . اه بحروفه فاقتصر المصنف على بعض الحديث بغير ملجم تفصير وإن كان جائزًا (حل) وكذا  
الدليل (عن علي) أمير المؤمنين رضى الله تعالى عنه وفيه عبید الله الوصاف نقل في الميزان عن جميع تضعيفه واستحقاقه  
للترك ثم أورد له أخباراً هنا منها

(الجلاؤزة) قال في الفردوس هم أصحاب الشرط ، وفي القاموس الجلاؤز بالكسر الشرطي (والشرط) جمع شرطي  
وهو شرطي السلطان وشرط السلطان هم نخبة أصحابه الذين يقدمون على سائر الجنود (وأعوان الظلمة كلاب النار) أى  
نار جهنم يعني أحشهم وأحرقهم كأن الكلاب أحسن الحيوانات وأحرقها أو ينبعون على أهلها شدة العذاب كالكلاب  
أو يكون فيها على صورة الكلاب (حل عن ابن عمرو) بن العاصي ورواه عنه الدليلي باللفظ المزبور  
(الجيران) بكسر الجيم جمع جار (ثلاثة : بجاري له حق واحد) علي جاره (وهو أدنى الجيران حقاً، وجار له حقان  
وجار له ثلاثة حقوق . فاما الذي له حق واحد بجاري مشرك) يعني كافر وخص المشرك لغبته حينـذ (لارحم له) أى  
لاقرابة بينه وبين جاره المؤمن فهوـذا (له حق الجوار) فقط بكسر الجيم وضـها والكسر أفعـص (واما الذي له حقان)  
على جاره (بـجـار مـسـلم) فهوـذا (له حق الإسلام وحق الجوار ، وأما الذي له ثلاثة حقوق بـجـار مـسـلم ذـورـحـمـ) فهوـذا له  
حق الإسلام وحق الجوار وحق الرحم ) فاستندنا أـنـ المجـاـوـرـةـ مـرـاـبـ بـعـضـهاـ أـلـصـقـ مـنـ بـعـضـ عـلـىـ هـذـاـ التـرـتـيـبـ  
وأـقـرـبـ أـهـلـ الـمـرـتـبـةـ الـثـالـثـةـ وـأـحـقـهـاـ بـهـاـ يـسـتـوـجـهـ الـجـارـ مـنـ الـإـكـرـامـ الـزـوـجـةـ فـاـنـ كـاـنـتـ قـرـيـةـ فـهـيـ آـكـدـ وـقـدـ وـرـدـ فـ  
الـإـكـرـامـ مـنـ الـأـخـارـ وـالـأـثـارـ مـاـ لـيـخـفـ عـلـىـ الـمـوـقـفـينـ . قـاـلـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـالـجـارـ ذـيـ الـقـرـبـيـ وـالـجـارـ الـجـنـبـ ، قـيـلـ  
الـأـوـلـ مـسـلـمـ وـالـثـانـيـ الـكـافـرـ وـقـيـلـ الـأـلـوـنـ الـكـافـرـ الـقـرـيـبـ الـمـسـكـيـنـ وـالـثـانـيـ بـعـيـدـهـ وـقـيـلـ الـأـلـوـنـ الـبـعـيـدـ وـالـثـانـيـ الـزـوـجـةـ (الـبـازـ)

الجواب وحق الرّحيم - البزار وأبو الشّيخ في الثواب (حل) عن جابر - (ض)

### حرف الحاء

٣٦٥٧ - حافظ على العصرين : صلاة قبل طلوع الشمس ، وصلاة قبل غروبها - (دك هق) عن فضالة الليثي - (صح)

٣٦٥٨ - حامل القرآن موق - (فر) عن عثمان - (ض)

٣٦٥٩ - حامل كتاب الله تعالى له في بيت مال المسلمين في كل سنة مائة دينار - (فر) عن سليم الغطفاني - (ض)

في مستنده (وأبو الشّيخ) الأصبهاني (ف) كتاب (الثواب) أى ثواب الأعمال (حل) وكذا الدليلي كلامهم (عن جابر) ابن عبدالله قال الحافظ العراقي والكل ضعيفاه . وقال بعضهم له طرق متصلة ومرسلة وكلها لا تخلو عن مقال ورواه الطبراني باللفظ المازبور عن شيخه عبدالله بن محمد الحازمي قال الحشمي وهو وضاع

### حرف الحاء

(حافظ) من الحافظة مفاعة من الحفظ وهو رعاية العمل عملاً وهيئة وقتاً وإقامته بجميع ما يحصل به أصله ويتم به عمله وينتهي إليه كماله وأشار إلى كمال الاستعداد لذلك بإرادة الاستعلام فقال (علي العصرين) بجمع وعرف ليم جميع كيفياتها أى افضل في حفظهما فعل من يناظر آخر فإنه لامتداده ينتمي في حال من الأحوال وهذا الحديث له تتمة وهو قول الصحابي قلت يا رسول الله وما العصران ؟ قال صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها . قال الزمخشري بماها بالعصرين وهما الغداة والعشي ، ولقد أحسن القائل :

أمامطه العصرين حتى يملئه ويرضى بنصف الدين والأنف

وقال الأكمل هذا من باب التغلب غالب المعر على الفجر لأن رعاية العصر أشد من حيث الاشتغال بصالحهم وقال الخطاطي غالب العصر على الفجر لزيادة فضلاها لأنها الوسطى والغالب في التغلب رعاية الأشرف وتعقبه المحقق العراق بأنه لاحاجة لادعاء التغلب لقول الصحاح العصران الغداة والعشي فالصلتان واقutan في نفس العصرين وخصهما بالأمر لأن وقتهما نظنة للاشتغال عنهما (دك هق) في المناقب (عن فضالة الليثي) الزهراني صحاب اسم أبيه عبد الله أو وهب قال كان فيما علمي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قال لي ذلك

(حامل القرآن) أى حافظه المواطن على تلاوته (موق) بالقاف مبنياً للبغول أى محفوظ من النار أى من كل شر وبلاه مصان من الأذى فن أراده بسوء مقت وخذل والعاقبة للمتقين وفي رواية يوقي ياء أوله (فر عن عثمان) ابن عفان ورواه عنه من طريقين وفيه محمد بن راشد المكتحولي قال النسائي ليس بقوى

(حامل كتاب الله تعالى) أى حافظ القرآن (له في بيت المسلمين في كل سنة مائة دينار) أى يستحق فيه ذلك القدر أى إن كان لانفاسه موتته وإن لم يلزمه ذلك أونقص بقدر الحاجة والمصلحة كما دل عليه نصوص أخرى ثم ظاهر صنيع المصنف أن ذاهراً الحديث بكلمه والأمر بخلافه بل بيته عند مخرجيه الدليلي فإن مات وعليه دين قضى الله عزوجل ذلك الدين أه بل لفظه فإتيارات المصنف ببعض الحديث وحذفه بعضاً من سوء التصرف وإنجاز (فر) وكذا العقيلي (عن سليم) بن عمرو وقيل ابن هدية الذي جاء النبي يخطب (الغطفاني) بفتح الغين المعجمة والطاء المهملة والفاء

٣٦٦٠ — حَامِلُ الْقُرْآنَ حَامِلٌ رَايَةً إِلِّيْسَلَامِ، مَنْ أَكْرَمَهُ فَقَدْ أَكْرَمَ اللَّهَ، وَمَنْ أَهَانَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ -

(فر) عن أبي أمامة - (ض)

٣٦٦١ — حَامِلَاتُ وَالدَّاتُ مَرْضِعَاتُ رَحِيمَاتُ بِأَوْلَادِهِنَّ، لَوْلَا مَا يَأْتِينَ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ دَخَلُ مُصْلِيَّاتِهِنَّ  
الْجَنَّةَ - (حم ه طب ك) عن أبي أمامة - (ض)

٣٦٦٢ — حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسٌ كُلُّ خَطِيَّةٍ - (هب) عن الحسن مرسلا - (ض)

نسبة إلى غطفان قبيلة كبيرة من قيس عيلان وفيه العباس بن الصباح قال الذي في الضعفاء والمتزوّكين قال ابن حبان  
دجال كذاب ومقاتل من سليمان قال الذي في الضعفاء والمتزوّكين قال ابن حبان كذبه وكيع وغيره ومن ثم حكم  
ابن الجوزي بوضعه وأقره عليه المؤلف

(حامل القرآن حامل راية الإسلام) استعارة فإنه لما كان حاماً للحجّة المظہر للإسلام وقع الكفار كان حاماً للراية  
في حربهم قال الغزال فلا ينبغي أن يلهو مع من يلهو ولا يهوم من يهوم ولا يلقون من يلقوه تعظيم الحق القرآن واستعجالاً  
برفع راية الإيمان (من أكرمه فقد أكرم الله ومن أهانه) من حيث أنه حامله (فعليه لعنة الله) أي الطرد والبعد عن رحمة الله  
وهذا في قارئ عمل على أنه مظاهر لنطق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه وسننه وأخلاقه وشرته وصار الناس قدوة في  
مفروضات الدين وأسوة في مسنوناته وكالاته ونور هدى في علمه غير قاصدين علواً ولا معاشاً ذكره الحال (فر  
عن أبي أمامة) وفيه محمد بن يonus قال الذي في الضعفاء قال ابن عدي انهم بالوضع وعبد الله بن داود قال الذي في  
ضعفوه وأبو بكر بن عياش قال الذي ضعفه ابن نمير وهو ثقة ونور بن يزيد قال الذي ثقة مشهور بالقدر  
(حاملات) يعني النساء (والدات مرضعات رحيمات بأولادهن) أي لا يزن كذلك فهن خيرات مباركات (لولا  
ما يأتين إلى أزواجهن) أي من كفران العشرة ونحوه (دخل مصلياتهن الجنّة) في إفادتهم أن غير مصلياتهن لا يدخلنها وهو  
وارد على منهج الزجر والتوبيل والتخيّر وإلafكل من مات على الإسلام لا بد أن يدخلها أو لا يدخلنها حتى يطهرن بالنار  
إن لم يعف عنهم وسبب الحديث أن النساء ذكرن عنده فذكره (حم ه طب ك) وصححه (عن أبي أمامة) ظاهر صنيع  
المصنف أن كل من مخرجي رواه كله وليس بصواب فإن ماجه والحاكم إنما رواه كما قال الحافظ العراقي دون قوله  
مرضعات وهي عند الطبراني في الصغير

(حب الدنيا رأس كل خطية) بشاهد التجربة والمشاهدة فإن جبها يدعو إلى كل خطية ظاهرة وباطنة سما خطية  
يتوقف تحصيلها عليها في سكر عاشقها جبها عن عليه بذلك الخطية وقبها عن كرامتها واجتنابها، وجبها يوقع في الشبهات ثم  
في المكرورة ثم في المحرّم وطالما أوقع في الكفر بل جميع الأمم المكذبة لأنّيائهم إنما حملهم على كفرهم حب الدنيا فإن الرسل  
لم ينوهوا عن المعاصي التي كانوا يتّمسون بها حب الدنيا حملهم على جبها تكذيبهم بكل خليلية في العالم أصلها حب الدنيا ولا  
تنسى خطية الآباء فإن سبها حب الخلوّد في الدنيا ولا تنسي خطية إبليس فإن سبها حب الرياسة التي هي شر من حب الدنيا  
وكفر فرعون وهامان وجندوها خبها هو الذي عمر النار بأهلها وبغضها هو الذي عمر الجنّة بأهلها ومن ثم قيل  
الدنيا خمر الشيطان فمن شرب منها لم يفق من سكرتها إلا في عسكر الموتى خامراً نادماً (تنبيه) قال الغزال قد قال  
المصنف صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس كل خطية ولم يحب الناس الدنيا هلك العالم وبطل المعاش إلا أنه علم  
أن حب الدنيا مهلك وإن ذكر كونه مهلك لا ينزع الحب من قلب الأكبر إلا الأقلين الذين لا تخرب الدنيا بتركهم  
فلم يترك النصيحة ذكر ما في حب الدنيا من الخطر ولم يترك ذكره خوفاً من أن يترك ثقة بالشهوات المهلكة التي سلطها الله على  
عباده ليسو قفهم بها إلى جهنّم تصديقاً لقوله، ولكن حق القول من الآية (تنبيه) أخذ بعضهم من الحديث أنه ينبغي أن

٣٦٦٣ - حب الثناء من الناس يعمى ويصم - (فر) عن ابن عباس - (ض)

٣٦٦٤ - حب العرب إيمان، وبغضهم نفاق - (ك) عن أنس - (ض)

٣٦٦٥ - حب أبي بكر وعمر إيمان، وبغضهما نفاق - (عد ك) عن أنس - (ض)

لابوخذ العلم إلا عن أقل الناس رغبة في الدنيا فإنه أنور قلباً وأقل إشكالات في الدين فكيف يؤخذ علم عن جم  
فـ قبله رأس خطيبات الوجود كيف وذلك يمنع من دخول حضرة الله وحضره رسوله فإن حضرته تعالى كلامه وحضره  
رسوله كلامه ومن لم يتخالق بأخلاق صاحب الكلام لا يمكنه دخول حضرته ولو في صلاته إذ لا يفهم أحد عن أعلى  
صفة إلا إن صلح لجاسته فمن زهد في الدنيا كما زهد فيها المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد أهل لفهم كلامه ولو رغب  
فيها كغالب الفقهاء لا يؤهل لذلك ولا يفهم مراد الشارع إلا إن فسر له بكلام متعلق فلق ضيق كذا في إرشاد الطالبين قال وسمعت  
نصرانياً يقول لفقيه كيف يزعم علماؤكم أنهم ورثة نبيهم وهم بغير نسب فما زهـد رهـانـاـ قال كيف قال لأنـهم يأخذـونـ في إقامـةـ شـعـارـ  
دينـهمـ من تدرـيسـ وخطـابةـ وإمامـةـ ونـحـرـهاـ عـرـضـاـ منـ الدـنـيـاـ وـلـوـ مـتـعـوهـ لـعـطـلـوـهـ وـجـمـعـ إـلـرـهـانـ يـقـومـونـ بـأـمـرـ دـيـنـاـ جـانـاـ فـانـظـرـ  
قوـةـ يـقـيـنـ أـصـحـابـناـ وـضـعـفـ يـقـيـنـ أـحـبـاـبـكـ فـلـوـ صـدـقـواـ بـهـمـ أـنـ مـاعـنـهـ خـيـرـ وـأـبـيـ لـزـهـدـ وـإـلـيـافـ الدـنـيـاـ كـاـزـ هـدـفـيـهـنـهـمـ وـالـرـهـانـ وـشـكـيـ  
بعـضـهـمـ لـعـارـفـ كـثـرـةـ خـواـطـرـ الشـيـطـانـ فـقـالـ طـلـقـ بـنـتـهـ يـهـجـرـ زـيـارتـكـ وـهـيـ الدـنـيـاـ تـرـيـدـ أـنـ يـقـطـعـ رـحـمـهـ لـاجـلـكـ قـالـ هـوـ يـأـتـيـ مـنـ لـدـنـيـاـ  
عـنـدـهـ قـالـ إـنـ لـمـ تـكـنـ عـنـدـهـ فـهـوـ خـاطـبـ هـاـوـ مـنـ خـطـبـ بـنـتـ رـجـلـ فـتـحـ بـابـ مـوـتـهـ وـإـنـ لـمـ يـدـخـلـ بـهـاـوـ كـانـ الرـيـعـ بـنـ خـيـثـ يـقـولـ:ـ أـخـرـ جـوـاـ  
حبـ الـدـنـيـاـ مـنـ قـلـوـ بـكـيـدـ خـلـاـحـ الـآـخـرـةـ (هـبـ عـنـ الـحـسـنـ الـبـصـرـيـ)ـ (مـرـسـلـ)ـ ثـمـ قـالـ أـعـنـ الـبـيـقـ وـلـاـ اـصـلـ لـهـ مـنـ حـدـيـثـ النـبـيـ صـلـيـ  
الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ الـحـافـظـ الـزـيـنـ الـعـرـاقـيـ وـمـرـاسـلـ الـحـسـنـ عـنـدـهـ شـبـهـ الـرـيـعـ وـمـشـلـ بـهـ فـشـرـ الـأـلـفـيـةـ الـمـوـضـوعـ مـنـ كـلـامـ الـحـكـامـ وـقـالـ هـوـ  
مـنـ كـلـامـ مـالـكـ بـنـ دـيـنـارـ كـارـوـاهـ بـنـ أـبـيـ الـدـنـيـاـ أـوـ مـنـ كـلـامـ عـيـسـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ كـارـوـاهـ الـبـيـقـ فـيـ الزـهـدـ وـأـبـوـ نـعـيمـ فـيـ الـخـلـيـةـ وـعـدـانـ الـجـوزـيـ  
الـحـدـيـثـ فـيـ الـمـوـضـوعـاتـ وـتـعـقـبـهـ الـحـافـظـ بـنـ حـجـرـ بـنـ أـبـيـ الـدـنـيـاـ أـنـيـ عـلـيـ مـرـاسـلـ الـحـسـنـ وـالـإـسـنـادـ إـلـيـهـ حـسـنـ وـأـورـدـهـ الـدـيـلـيـ

من حدث على ويضمن سنته

(حب الثناء من الناس يعمى ويصم) أي يعمى عن طريق الحق والرشد ويصم عن استئناع الحق وإذا غالب الحب  
على القلب ولم يكن له رادع من عقل أو دين أصم عن العدل وأعمى عن الرشد

وقال : وعيـنـ الرـضـىـ عـنـ كـلـ عـيـبـ كـلـيـلـهـ وـلـكـ عـيـنـ السـخـطـ تـبـدـيـ المـساـواـيـاـ

(فر عن ابن عباس) قال الحافظ العراقي في سنته ضعيف وذلك لأن فيه حيد بن عبد الرحمن قال الخطيب مجاهد والفضل  
ابن عيسى قال الذي ضعفوه عن عباد بن منصور ضعف أيضاً وهذا الحديث روأه أيضاً البغوي والعسكتري عن أبي الدرداء  
بلفظ جبك الشيء يعمى ويصم وعده العسكري من الأمثال

(حب العرب إيمان وبغضهم نفاق) أي إذا أحبهـمـ إيمـانـ كانـ حـبـهـمـ آـيـةـ إـيمـانـهـ وإـذـاـ بـغـضـهـمـ كـانـ بـغـضـهـمـ عـلـامـةـ نـفـاقـهـ  
لـأـنـ هـذـاـ الـدـنـيـاـ نـشـأـمـهـ وـكـانـ قـيـامـهـ بـسـيـوـفـهـ وـهـمـهـ وـالـظـاهـرـهـ مـنـ حـالـهـ أـبـغـضـهـمـ أـنـ إـنـماـ بـغـضـهـمـ لـذـلـكـ وـهـوـ كـفـرـ وـمـنـ  
أـمـاثـلـهـ فـرـقـلـ بـيـنـ الـرـطـبـ وـالـفـحـمـ هـوـ الـفـرـقـ بـيـنـ الـعـرـبـ وـالـعـجمـ (كـ)ـ فـيـ الـمـنـافـبـ مـنـ حـدـيـثـ مـغـفـلـ بـنـ مـالـكـ عـنـ الـمـيـمـ بـنـ حـمـادـ  
عـنـ ثـابـتـ (عـنـ أـنـسـ)ـ قـالـ الـحـاـكـمـ صـحـيـحـ وـرـدـهـ الـذـهـبـيـ بـأـنـ الـهـبـشـيـ مـتـرـوـكـ وـمـعـقـلـ مـضـعـفـ

(حب أبي بكر) الصديق (و عمر) الفاروق (إيمان وبغضهما نفاق) أي نوع منه على ما تقرر فيما قبله وهذا من  
مفاخرهما الشريفة ومناقبها المنيفة قال ابن تيمية وإذا كان بغضهم نوع نفاق فقتضاه أن حبهم نوع إيمان (عد عن  
أنس) بن مالك وفيه حازم بن الحسين قال في الميزان عن أبي داود روى منا كير وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتبع  
عليه ثم ساق له هذا الخبر

٣٦٦٦ — حُبُّ قَرِيشَ إِيمَانٌ ، وَبَغْضُهُمْ كُفَّرٌ ، وَحُبُّ الْعَرَبِ إِيمَانٌ . وَبَغْضُهُمْ كُفَّرٌ ، فَنَّ أَحَبَّ الْعَرَبَ  
قَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْعَرَبَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي - (طس) عن أنس - (ض)

٣٦٦٧ — حُبُّ الْأَنْصَارِ آيَةُ الْإِيمَانِ ، وَبَغْضُ الْأَنْصَارِ آيَةُ النَّفَاقِ - (ن) عن أنس - (ض)

٣٦٦٨ — حُبُّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَبَغْضُهُمَا كُفَّرٌ بِوَحْيِ الْأَنْصَارِ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَبَغْضُهُمْ  
كُفَّرٌ ، وَحُبُّ الْعَرَبِ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَبَغْضُهُمْ كُفَّرٌ ، وَمَنْ سَبَّ أَحْبَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ، وَمَنْ حَفَظَنِي فِيهِمْ  
فَأَنَا أَحْفَظُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - ابن عساكر عن جابر (ض)

٣٦٦٩ — حُبُّ إِلَيْهِ مِنْ دُنْيَاكُمُ النِّسَاءُ وَالْطَّيْبُ ، وَجَعَلَتْ قُرْبَةً عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ - (حم نك هـ)  
عن أنس - (ح)

(حب قريش إيمان وبغضهم كفر وحب العرب إيمان وبغضهم كفر فن أحب العرب فقد أحبني ومن أبغض  
العرب فقد أبغضني) لأن من علامة صدق الحب حب كل ما يناسب إلى المحبوب فإن من يحب إنساناً يجب كل مخلته  
فالمحبة إذا قويت تعددت من المحبوب إلى كل ما يكتتف بالمحبوب ويحيط به ويتعلق بأسبابه ذلك وليس شركة في حب  
الله فإن من أحب رسول المحبوب لكونه رسوله وكلامه لكونه كلامه ومن يتمنى إليه لكونه من حزبه لم يجاوز  
جهة إلى غيره بل هو كمال جهة (طس عن أنس) قال المishi في الهيثم بن حماد وهو متورث ورواه عن أنس أيضاً الحاكم وقال  
حسن صحيح واعتبره بأن فيه عنده الهيثم المذكور قال الزين العراقي في القرب لكن له شاهد من حدث ابن  
عمر في المعجم الكبير للطبراني.

(حب الأنصار آية الإيمان) أي علامته (وبغض الأنصار آية النفاق) فإنهم آروا النبي صلى الله عليه وسلم وبذلوا الجهد  
في رفع منار الإسلام وجادوا بالأموال بل بالنفس فمن أبغضهم من هذه الجهة فهو كافر حقيقة (ن عن أنس) بن مالك  
ورواه عنه أبو يحيى بلفظ حب الأنصار آية كل مؤمن وبغضهم آية كل منافق

(حب أبي بكر وعمر من الإيمان وبغضهم كفر وحب العرب من الإيمان وبغضهم كفر وحب الأنصار من الإيمان  
وبغضهم كفر ومن سب أصحابي فعليه لعنة الله ومن حفظني فيهم فأنا أحفظه يوم القيمة) قال الحليمي في هذا وما قبله  
تفضيل العرب على العجم فلا ينبغي لاحد إلا طلاق لسانه بتفضيل العجم على العرب بعد ما بعث الله أفضل رسليه من  
العرب وأنزل آخر كتبه لبيان العرب فصار فرض على الناس أن يتعلموا اللغة العربية ليقلوا عن الله أمره ونبيه ومن أبغض العرب  
أو فضل العجم عليهم فقد آذى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه أسمعه في قومه خلاف الجليل ومن آذاه فقد آذى الله  
ذكره الحليمي (ابن عساكر) في التاريخ (عن جابر) بن عبد الله ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخراجاً لأحد من  
المشاهير الذين وضع لهم الرموز وإلا لما عدل عنه وهو غفلة فقد رواه أبو نعيم في الخلية والديلمي في الفردوس عن  
جابر باللفظ المذكور لكنهما قالا بدل قوله هنا فأنا أخ فلا أدعه الله

(حب) بالبناء للفعول (إلى من دنياكم) هذ لفظ الوارد من زاد كالزمخشري والقاضي لفظ ثلاثة فقدوهم قال الحافظ العراقي  
في أماليه لفظ ثلاثة ليست في شيء من كتب الحديث وهي تفسد المعنى وقال الزركشي لم يرد فيه لفظ ثلاثة وزياحتها  
مخلة للمعنى فان الصلاة ليست من الدنيا وقال ابن حجر في تخريج الكشاف لم يقع في شيء من طرقه وهي تفسد  
المعنى إذ لم يذكر بعدها إلا الطيب والنساء ثم إنه لم يصفها لنفسها فما قال أحب تحريراً لامرها لأنها أبغض الناس  
فيها لا لأنها ليست من دنياه بل من آخرته كما ظن إذ كل مباح دنيوي ينقلب طاغية بالنية فلم يبق لتصنيصه حينئذ وجه

## ٣٦٧٠ - حبوا الله إلى عباده يحبكم الله - (ط) والضياء عن أبي أمة - (صح)

ولم يقل من هذه الدنيا لأن كل واحد منهم ناظر إليها وإن تقاوتو فيه وأما هو فلم يلتفت إلا إلى ماترتب عليه مهم ديني خوب إليه (النساء) والإكثار منه نقل ما بطن من الشريعة مما يستحى من ذكره من الرجال ولا يصل كثرة سواد المسلمين وبماهاته بهم يوم القيمة (والطيب) لأن حظ الروحانيين وهم الملائكة ولا غرض لهم في شيء من الدنيا سواء فكان يقول حبي هاتين الخصلتين إنما هو لأجل غيري كما يوضحه قوله الطيب حبي بالفعل مجهولاً دلالة على أن ذلك لم يكن من جبلته وطبعه وإنما هو مجبول على هذا الحب رحمة للعباد ورفقاً لهم بخلاف الصلاة فإنها محبوبة له بذاتها ومنه قوله أرحنا يابلال بالصلاحة أي أشغلنا عما سواها بها فإنها تعب وكدر وإنما الاسترواح في الصلاة فأرحنا بالنداء بها فلذلك قال «وجعلت قرة عيني في الصلاة» ذات الركوع والسجود وخصها لكونها محل المناجاة ومعدن المصادفة وقيل المراد صلاة الله عليه وملائكته ومنع بأن السياق يأبه وقدم النساء للاهتمام بنشر الأحكام وتکثیر سواد الإسلام وأردنه بالطيب لأنه من أعظم الدواعي جماعهن المؤدى إلى تکثير التناسل في الإسلام مع حسنه بالذات وكونه كالقوت للملائكة الكرام وأفرد الصلاة بما يميزها عنهم بحسب المعنى إذ ليس فيها تقاضي شهوة نفسانية كما فيما وإضافتها إلى الدنيا من حيث كونها ظرفاً للوقوع وقرة عينه فيها احتاجاته ربه ومن ثم خصها دون بقية أركان الدنيا هذا ماذ كره القاضي كغيره في بيان وجه الترتيب وقال بعضهم لما كان الفصد بسياق الحديث بيان ما أضافه النبي صلى الله عليه وسلم من متاع الدنيا بدأ بالنساء كما قال في الحديث الآخر ما أصينا من دنياكم إلا النساء ولما كان الذي حب إليه من متاع الدنيا هو أفضلاها النساء بدليل خبر الدذناتع وخير متاعها المرأة الصالحة ناسب أن يضم إليه بيان أفضلي الأمور الدينية وهو الصلاة فالحديث على أسلوب البلاغة من جمهه بين أفضلي أمور الدنيا وأفضل أمور الدين وفيه ضم الشيء إلى نظيره وعبر في أمر الدين بعبارة أبلغ مما عبر به اقتصر في أمر الدنيا على مجرد التحجب وقال في أمر الدين جعلت قرة عيني في الصلاة فان في قرة العين من التعظيم مالا يخفي قال الغزالى جعل الصلاة من جملة ملاد الدنيا لأن كل ما يدخل في الحسن والمشاهدة فهو من عالم المشاهدة والشهادة وهو من الدنيا والتلذذ بتحريك الجوارح في السجود والركوع وإنما يكون في الدنيا فلذلك أضافها للدنيا والعابد قد يأنس بعبادته فيستلزم بها بحث لمعنى منها لكان أعظم العقوبات عليه حتى قال بعضهم ما أخاف من الموت إلا من حيث أنه يحول بيني وبين قيام الليل وقال آخر اللهم ارزقني قوة الصلاة في القبر (تنيه) قالوا قد رجعت التكاليف كلاماً في حق المصطفى صلى الله عليه وسلم قرة عين وإلهام طبع فصلاته كتسريح أهل الجنة ليس على وجه الكلفة والتکاليف وقال بعضهم من كمال أهل الله بقاء حكم الطبيع فهم ليسو في به أحدهم ما قسم له من الحظر ظ المأذون فيها فالكمال لما في عن الدنيا وعافية رداء إليه ماحبس عنه حال سيره إلى ربه في بدايته فاستوفاها امثالاً لامر ربه فلم ينقض مقامه بذلك بل زاد كلاماً (حمدن كحق عن أنس) ابن مالك قال الحكم صحيح على شرط مسلم وقال الحافظ العراقي إسناده جيد وقال ابن حجر حسن، واعلم أن المصنف جعل في الخطبة حم رمزاً لأحدى مستنداته فاقتضى ذلك أن أحد روى هذا في المسند وهو باطل فإنه لم يخرجه فيه وإنما خرجه في كتاب الزهد فعزوه إلى المسند سبق ذهن أو قلم ومن ذكر أنه لم يخرجه في مستند المؤلف نفسه في حاشيته للقاضي فتبه لذلك وزعم الزركشي أن للحديث تتمة في كتاب الزهد لاحد هي أصبر عن الطعام والشراب ولا أصبر عنهن وتعقبه المؤلف بأنه مر عليه مراراً فلم يجده فيه لكن في زواجته لابنه عبد الله بن أحد عن أنس مرفوعاً قرة عيني في الصلاة وحجب إلى النساء والطيب. الجائع يشيع، والظلمآن يروى، وأن لا أشع من النساء فعلمه أراد هذا الطريق

(حبوا الله إلى عباده يحبكم الله) أي ذكروه بالآلة عليهم ليحبوه فيشكروه فيضاعف مزيده عليهم لأنكم إن فعلتم ذلك أحبوك والمحبة توصل إلى القلوب ألطافاً وتجعل إليها انعطافاً أوحى الله تعالى إلى داود ذكر عبادي إحسان

٣٦٧١ - حَبْدَا الْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِي - ابن عساكر عن أنس - (ض)

٣٦٧٢ - حَبْدَا الْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِي فِي الْوُضُوءِ وَالطَّعَامِ - (حم) عن أبي أيوب - (ح)

٣٦٧٣ - حَبْدَا الْمُتَخَلِّلُونَ بِالْوُضُوءِ، وَالْمُتَخَلِّلُونَ مِنَ الطَّعَامِ : إِمَّا تَخْلِيلُ الْوُضُوءِ فَالْمَضْمَضَةُ وَالْأَسْتِشَاقُ وَبَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَإِمَّا تَخْلِيلُ الطَّعَامِ فِنَ الطَّعَامِ ، إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءاً أَشَدَّ عَلَى الْمَلَكِينَ مِنْ أَنْ يُرِيَا بَيْنَ أَسْنَانِ صَاحِبِهِ طَعَاماً وَهُوَ قَائِمٌ يَصْلِي - (طب) عن أبي أيوب - (ض)

٣٦٧٤ - حَبَّكَ الشَّيْءُ يَعْمِي وَيُصِمُ - (حم تخد) عن أبي الدرداء، الخرائطى في اعتلال القلوب عن أبي بربعة

إِلَيْهِمْ لِيَجْبُونَ فَإِنْ عَبَدُوا لَا يَجْبُونَ إِلَّا مِنْ أَحْسَنِ إِلَيْهِمْ (١) (فَائِدَة) قَالَ الْحَقْقُ الصَّفْدِي مَحْبَّةُ الْعَبْدِ إِلَى رَبِّهِ قَسْمَانِ أَحَدُهُمَا يَنْشأُ عَنْ مَشَاهِدِ الْإِحْسَانِ وَمَطَالِعَةِ الْآلَاءِ، وَالْمُنْعَمُ فَإِنَّ الْقَلُوبَ جَبَلَتْ عَلَى حُبِّ مِنْ أَحْسَنِ إِلَيْهَا وَلَا إِحْسَانٌ أَعْظَمُ مِنْ إِحْسَانِ الرَّبِّ (طَبِّ وَالضَّيَامِ) الْمَقْدَسِيُّ (عَنْ أَبِي أَمَّةٍ) وَفِيهِ عَبْدُ الْوَهَابِ بْنُ الضَّحَاكَ الْحَمِيسِيُّ قَالَ فِي الْمِيزَانِ كَذَبَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَقَالَ النَّاسُ وَغَيْرُهُ مَتْرُوكٌ وَالْدَّارِقَنِيُّ مُنْكِرُ الْحَدِيثِ وَالْبَخَارِيُّ عَنْهُ عَجَابٌ ثُمَّ أَوْرَدَ لَهُ أَوْبَدَهُ مِنْهَا (حَدَّا) أَصْلُهُ حُبُّ بِضمِّ الْحَاءِ بَدْلِيلٍ بِحُجَّهِ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ عَلَى فَعِيلٍ نَحْوُ حَبِيبٍ نَحْوُ كَرِيمٍ مِنْ كَرِمٍ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ وَهُوَ مُسْتَدِلٌ إِلَى اسْمِ الإِشَارَةِ إِلَّا أَنَّهُمَا جَرِيَا بَعْدَ التَّرْكِيبِ بِحُرْبِ الْأَمْثَالِ الَّذِي لَا تَتَغَيِّرُ (الْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِي) أَى الْمَنْقُونُ أَفْوَاهُهُمْ بِالْخَلَالِ مِنْ آثارِ الطَّعَامِ أَوْ الْمَرَادِ الْمُتَخَلِّلُونَ لِشَعُورِهِمْ فِي الْطَّهَارَةِ وَلَا مَانِعَ مِنْ ابْلُجِ وَيَدِ عَلِيهِ الْخَبَرِ الْآتِيُّ عَلَى أَثْرِهِ (ابن عساكر) فِي التَّارِيخِ (عَنْ أَنَسٍ) وَظَاهِرٌ صَنْعُ الْمَصْنُفِ أَنَّهُ لَمْ يَرِهِ مُخْرِجاً لَّا حَدَّ مِنَ الْمَشَاهِيرِ الَّذِينَ وَضَعَ لَهُمُ الرَّمْزُ مَعَ أَنَّ الْطَّبَرَانِيَّ خَرَجَهُ فِي الْأَوْسِطِ قَالَ الْمَهِيشِيُّ وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرِ الْأَنْصَارِيُّ لَمْ أَجِدْ مِنْ تَرْجِمَةٍ وَضَعَ لَهُمُ الرَّمْزُ مَعَ أَنَّ الْطَّبَرَانِيَّ خَرَجَهُ فِي الْأَوْسِطِ قَالَ الْمَهِيشِيُّ وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرِ الْأَنْصَارِيُّ لَمْ أَجِدْ مِنْ تَرْجِمَةٍ (حَدَّا) كَلِمةً مَدْحُرَكِتَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ أَى حُبُّ هَذَا الْأَمْرِ الْمُتَخَلِّلُونَ فِي الْوُضُوءِ وَالطَّعَامِ مِنْ آثارِهِ وَفَضَلَاتِ زَهُومَةِ اللَّحْمِ وَنَحْوِهِ (حَدَّا) كَلِمةً مَدْحُرَكِتَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ أَى حُبُّ هَذَا الْأَمْرِ الْمُتَخَلِّلُونَ فِي الْوُضُوءِ وَالطَّعَامِ مِنْ آثارِهِ وَفَضَلَاتِ زَهُومَةِ اللَّحْمِ وَنَحْوِهِ فَيَسْتَحِبُّ ذَلِكَ لَأَنَّهُ إِذَا بَقِيَ زَمَانًا أَنْتَنَ فَتَأْتِي بِرَأْتِهِ هُوَ وَغَيْرُهُ (حَمٌّ عَنْ أَبِي أَيُوبِ) الْأَنْصَارِيُّ وَرَوَاهُ الْقَضَاعِيُّ فِي الثَّوَابِ وَقَالَ شَارِحُهُ حَسَنٌ وَقَالَ الْمَنْذُريُّ مَدارُ طَرْقَهُ كَلَهَا عَلَى وَاصِلٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّقَاشِيِّ وَفِيهِ خَلَافٌ (حَدَّا الْمُتَخَلِّلُونَ بِالْوُضُوءِ وَالْمُتَخَلِّلُونَ مِنَ الطَّعَامِ وَأَمَّا تَخْلِيلُ الْوُضُوءِ وَالْمَضْمَضَةُ وَالْأَسْتِشَاقُ وَبَيْنَ الْأَصَابِعِ وَأَمَّا تَخْلِيلُ الطَّعَامِ فِنَ الطَّعَامِ) أَى مِنْ أَثْرِهِ (إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءاً أَشَدَّ عَلَى الْمَلَكِينَ مِنْ أَنْ يُرِيَا بَيْنَ أَسْنَانِ صَاحِبِهِمَا طَعَاماً وَهُوَ قَائِمٌ يَصْلِي) أَى الْكَاتِبِينَ الْمَلَازِمِينَ لِلْمَكَافِلِ وَقَوْلِهِ حَدَّا أَى هُوَ حَبِيبٌ جَعَلَ حُبَّ وَذَا كَشْفِهِ وَاحِدَ وَهُوَ اسْمٌ وَمَا بَعْدُهُ مَرْفُوعٌ بِهِ وَلَزِمٌ ذَا حُبٍ وَجَرِيَّ كَالْمَثَلِ بَدْلِيلٍ قَوْلُهُ فِي الْمُؤْنَثِ حَدَّا لَأَحْبَدَةَ وَحُبُّ هَذَا الشَّيْءِ جَاهِيَّهُ إِلَى جَعلِيٍّ أَجَبَهُ (طَبِّ عَنْ أَبِي أَيُوبِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ الْمَهِيشِيُّ فِيهِ وَاصِلٍ بْنِ السَّابِقِ الرَّقَاشِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ أَهْ وَقَالَ أَبْنَ الْقِيمِ حَدِيثٌ لَا يَثْبُتُ وَفِيهِ وَاصِلٍ بْنِ السَّابِقِ قَالَ الْبَخَارِيُّ وَالرَّازِيُّ مُنْكِرُ الْحَدِيثِ وَالنَّسَائِيُّ وَالْأَزْدِيُّ مَتْرُوكٌ (حَبَّكَ الشَّيْءُ) فِي رَوَايَةِ لَلْشَّيْءِ (يَعْمِي وَيُصِمُ) أَى يَجْعَلُكَ أَعْمَى عَنْ عِيْرِ الْمَحْبُوبِ أَصْمَعَ عَنْ سَمَاعِهَا حَقِّ لَا تَبَرَّصُ قَسِيْعَ فَعْلِهِ وَلَا تَسْمِعُ فِيهِ نَهْيٍ نَاصِحٍ بِلْ تَرِي الْقَسِيْعَ مِنْهُ حَسَنَا وَتَسْمِعُ مِنْهُ الْخَنَا قَوْلُهُ جَيْلاً وَهَذَا مَعْنَى قَوْلُ كَثِيرٍ يَعْمِي الْعَيْنَ عَنْدَ النَّظَرِ إِلَى مَسَاوِيِّهِ وَيَصِمُ الْأَذْنَ عَنِ الْعَذْلِ فِيهِ أَوْ يَعْمِي وَيَصِمُ عَنِ الْآخِرَةِ أَوْ عَنْ طَرْقِ الْمَهْدِيِّ وَفَائِدَتِهِ النَّهْيُ عَنْ حُبِّ مَا لَا يَنْبَغِي إِلَيْهِ إِغْرَاقُ فِي جَهَّهُ وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ دُعِدَهُ الْعَسْكَرِيُّ مِنَ الْأَمْثَالِ وَالْحُبُّ لَذَّةٌ تَعْمَى عَنْ رَوْيَةِ غَيْرِ الْمَحْبُوبِ وَتَصْمِمُهُ عَنْ سَمَاعِ الْعَدْلِ فِيهِ وَالْمَحْبَةُ إِذَا اسْتَوَلَتْ عَلَى الْقَلْبِ سَلَبَتْهُ عَنْ صَفَاتِهِ: وَقَالَ الْفَاتِلُ: وَعَيْنُ الرَّضِيِّ عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلٍ وَلَكِنْ عَيْنُ السَّخْطِ تَبَدِّي الْمَسَاوِيَا

(١) وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ بِأَنْ يَخْبُرُهُمْ أَنَّهُ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى يَقْبِلُ تَوْبَةَ الْمَذْنَبِ وَإِنْ مَلَاتْ ذَنْبَهُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

ابن عساكر عن عبد الله بن أنيس - (ح)

٣٦٧٥ - حَمَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَسْتَجِبَ دُعَوَةً مُظْلَومٍ وَلَا هُدًى قَبْلَهُ مِثْلَ مَظْلَمَتِهِ - (عد) عن ابن عباس - (ض)

٣٦٧٦ - حَبِّتُ النَّارُ الشَّهْوَاتِ، وَحَبِّتُ الْجَنَّةَ بِالْمَكَارِهِ - (خ) عن أبي هريرة - (صح)

٣٦٧٧ - حَجَّجْ تَهْرِي ، وَعَمَرْ نَسْقَا يَدْفَنْ مِيتَةَ السُّوءِ ، وَعِيلَةَ الْفَقْرِ (عَبْ) عَنْ عَامِرْ بْنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ  
مَرْسَلَا - (فَرْ) عَنْ عَاشَةَ - (ضَ)

٢٦٧٨ - حجّة لِمَنْ لَمْ يُحِجَّ خَيْرٌ مِّنْ عَشَرَ غَزَّوْاتٍ، وَغَزَّوْةً لِمَنْ قَدْ حَجَّ خَيْرٌ مِّنْ عَشَرَ حِجَّاجٍ، وَغَزوَةً

وقال بعضهم وكذبت طرق فيك والطرف صادق  
وقال أيضاً أصنف الحب إلا عن تسارره  
وكفى الحب إلا عن رعايته فالحب يعمي وفيه القتل إن كتما

( حتم على الله أن لا يستجيب دعوة مظلوم ) دعى بها على من ظلمه ( ولاحد ) من الخلق ( قبله ) بكسر ففتح أى جهة ( مثل مظلمته ) أى في النوع والجنس والختم الواجب يقال حتم عليه الامر حتماً وجهاً جزماً وانحتم الامر وتحتم وجوب لا يمكن إسقاطه ( عد عن ابن عباس ) .

(حجبت) وفي رواية القضاعي حفت (النار بالشهوات) أي ما يستلزم من أمور الدنيا ما منع الشرع منه أصله أو لاستزامه ترك مأمور وألحق به الشبهات والإكثار من المباحثات خوف الوقوع في محرم .

( وحجبت الجنة بالمسكاره ) أي بما أمر المكلف بمجاهدة نفسه فيه فعلاً وتركا كالإيتان بالعبادة علي وجهها والمحافظة عليها وتجنب المنهي قوله وأفعاله وأطاق عليها مكاره لمشقتها وصعوبتها على العامل فلا يصل إلى النار إلا بتعاطي الشهوات ولا إلى الجنة إلا بارتكاب المشقات المعتبر عنها بالمخكر وهاز وما محجور بتان فن هتك الحجاب اقتحم ( خ عن أبي هريرة ) وظاهر صنيعه أن هذا مما تفرد به البخاري عن صاحبه وهو ذهول بل هو في مسلم أيضاً كذاذ كره الديلي وغیره .

( حجج ترى و عمر نسقا ) بفتحتين فعل بمعنى مفعول أى منظومات عطف بعضهن على بعض ( يدفعن هيته السوء وعيلة الفقر ) بفتح العين المهملة و سكون المثناة التحتية أى شدة الفقر ( عب عن عامر بن عبد الله بن الزبير مرسلاً ) عابد كير القدر قال ابن عينه اشتري نفسه من الله ست مرات مات بعد العشرين و مائة ( فرعون عائشة ) وفيه أحد بن عصام فان كان هو الموصى فقد قال الدارقطني ضعيف أو الراхи فقال أبو حاتم مجاهول

(حجـة) بكـسر الحـاء وفتحـها قال الـكرـمـانـيـ والمـعـرـوـفـ فـيـ الرـوـاـيـةـ الفـتـحـ قال الجـوهـرـيـ الحـجـةـ بـالـكـسـرـ المـدـةـ الـواـحـدـةـ وـهـوـ مـنـ الشـوـادـ لـأـنـ الـقـيـاسـ الفـتـحـ (لـمـ يـحـجـ) حـجـةـ الـاسـلـامـ (خـيـرـ مـنـ عـشـرـ غـزـوـاتـ) أـيـ هـىـ أـفـضـلـ فـيـ حـقـهـ مـنـ عـشـرـ غـزـوـاتـ يـغـزوـهـاـ فـيـ سـيـلـ اللهـ (وـغـزوـةـ لـمـ قـدـ حـجـجـ خـيـرـ لـهـ مـنـ عـشـرـ حـجـجـ وـغـزوـةـ فـيـ الـبـحـرـ خـيـرـ مـنـ عـشـرـ غـزـوـاتـ فـيـ الـبـرـ

فِي الْبَحْرِ خَيْرٌ مِّنْ عَشِيرَةِ غَزَوَاتٍ فِي الْبَرِّ، وَمَنْ أَجَازَ الْبَحْرَ فَكَانَهَا أَجَازَ الْأَوْدِيَّةَ كُلُّهَا، وَالْمَاءُ دُفِعٌ فِيهِ  
كَمْ لَتَشْحُطْ فِي دَمَهُ - (طب هب) عن ابن عمر و - (ح)

٣٦٧٩ - حجة خير من أربعين غزوة، وغزوة خير من أربعين حجة - البزار عن ابن عباس - (ج)

٣٦٨٠ - حجّة قبل غزوّة أفضّل من خمسمائة. وغزوّة بعد حجّة أفضّل من خمسين حجّة، ولو قُوف

سَاعَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ حَسْنَيْنَ حَجَّةَ - (حل) عن ابن عمر - (ض)

<sup>٣٦٨١</sup> - حَجَّ عَنْ أَيْكَ وَأَعْتَمَرَ - (تِنْهَك) عن أبي رزِين العَقِيلِي - (ص)

٣٦٨٢ - حج عن نفسك، ثم حج عن شبرمة - (د) عن ابن عباس (ح)

ومن أجاز البحر فكأنما أجاز الأودية كلها والماءات) أى الدايخ (فيه كالمتشحط في دمه طب) وفي الأوسط (هب) كلها (عن ابن عمرو) بن العاص وسنده لا يأس به :

(حجـة) واحـدة (خـير من أربعـين غـزوـة) أـى مـن لـم يـحج وـقد وجـب عـلـيـه الـحجـج (وـغـزوـة) وـاحـدة (خـير من أربعـين حـجـة) مـن حـجـة الـإـسـلاـم وـتـعـين عـلـيـه الـجـهـاد وـهـذـا ظـاهـر (الـبـزار) فـي مـسـنـدـه مـن حـدـيـث عـنـبـسـة بـنـعـشـرـة (عـنـابـنـعـبـاسـ) قـالـ الـهـيـشـمـي رـجـالـهـ ثـقـافـة وـعـنـبـسـه وـثـقـهـابـنـحـبـانـ وـجـهـلـهـ الذـهـبـيـ :

(حجـة قبل غزوـة أفضـل من خـمـسـين غـزوـة) مـن لـم يـحـجـ حـجـة الإـسـلام (وـغـزوـة بـعـد حـجـة أـفـضل مـن خـمـسـين حـجـة) أـى إـن تـعـيـن فـرـضـ الجـهـاد عـلـيـه (ولـمـوقـفـ ساعـة) أـى لـحظـة لـطـيفـة (بـيـ سـيـلـ اللهـ أـفـضل مـن خـمـسـين حـجـة) تـطـوـعـالـمـانـ كانـ الجـهـاد فـي حقـهـ فـرـضاـ عـيـنـيـاـ وـالـحاـصـلـ أـنـذـلـكـ يـخـلـفـ باـخـلـافـ الـأـشـخـاصـ وـالـأـحـوالـ<sup>(١)</sup> (حلـ عنـ ابنـ عمرـ) بـنـ الخطـابـ وـروـاهـ عـنـهـ أـيـضاـ الطـبـارـيـ وـالـدـيـلـيـ بالـلفـظـ المـزـورـ

(حج) يا أبا زين (عن أبيك) عقيل الذي كبر (واعتذر) عنه <sup>(٢)</sup> أما الصحيح فلا يحتج عنه لافي فرض ولا نقل كما قال الشافعى وجوزه أبو حنيفة وأحمد في النفل ثم هذا الحديث مخصوص بمن حج عن نفسه كما يفيده الخبر الآتى وحمله الحنفية على عمومه فأجازوا حج من لم يحج نياحة عن غيره وفيه تأكيد أمر الحج حتى المكالف لا يعذر بتركه عند عجزه عن من يستنيب وفيه وجوب العمرة وأما خبر جابر أن النبي صلي الله عليه وسلم سئل عن العمرة أهى واجبة فقال لا وأن تعتمر خير لك فتضعييف قال في المجموع وقول الترمذى حسن صحيح غير مقبول فإن مداره على الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف مدلس اتفاقا (ت ن ه) في الحج (ك عن أبي رزين) بفتح الراء وكسر الزاي لقيط بن عامر العقيلي قال الثاني حسن صحيح وقال أحد لا أعلم في إيجاب العمرة أجود ولا أصح منه  
 (حج) أولا (عن نفسك) <sup>(٣)</sup> يا أبا طيش <sup>(٤)</sup> بن نبيشة الذى لم يحج عن نفسه وقد قال ليك عن شبرمة (ثم حج عن

(١) وظاهر هذه الأحاديث أن الجهاد في حق من حج حجة الإسلام أفضل مطلقاً أى سواء تعين عليه أو لم يتعين

(٢) وسبيه كافي ابن ماجه عن أبي رزين العقيلي أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أبا شيخ

كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الفطعن قال حج قد ذكره

(٣) وسیه کا فی ابی داؤد عن ابن عباس رضی اللہ عنہما ان انبیٰ علی الاسمیہ وسمح رجیدریوں یہ میں سبزہ ففہا من شہ مة قال، أَخْذَ أَمْ قَبْسَ لِأَقْالَ حَجَّتْ عَنْ نَفْسِكَ قَالَ لَاقَالَ حَجَّ عَنْ نَفْسِكَ فَذَكَرَه

(٤) قوله للأطاش بن نيشة هذا سبق قلم صوابه يانبيشة قال العلقمي قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث

الشرح الكبير زعم ابن باطیش أن اسم الملی نیشة

الشرح الكبير زعم ابن باطیش أن اسم الملک نیشه

٣٦٨٣ -- حجوا حجوا قبل أن لا تحجوا، فكأنى أظر إلى حبشي أسمع أفعى بيده معول يهدمنا حجرأ حجرأ (كـ هـ) عن علي - (صح)

٣٦٨٤ -- حجرا قبل أن لا تحجوا؛ تقدع أعرابها على أذناب أو دياتها فلا يصل إلى الحج أحد - (هـ) عن أبي هريرة - (ض)

شبرمة) بشين معجمة مضمومة فوحدة ساكنة فراء مضمومة ومن قال شبرمنت فقد صحف وحرف وفيه أنه لا يصح من عليه حج واجب الحج عن غيره وكذا العمرة فإن أح Prism عن غيره وقع عن نفسه وعليه الشافعى وصححة أبو حنيفة ومالك والحديث حجة عليها والجمهور على كراهة إجارة الإنسان نفسه للحج لكن حل على منع قصد الدنيا أما بقصد الآخرة لاحتياجه للأجرة ليصرفها في واجب أو مندوب فلا (د) في الحج (عن ابن عباس) ظاهر اقتصاره على أبي داود أنه تفرد به عن السنة والأمر بخلافه فقد رواه ابن ماجه بالخبر أيضا وقال البهق صحيح ليس في الباب أصح منه وقال ابن حجر رواه ثقة لكن اختلاف في رفعه ووقفه وله شاهد مرسلا

(حجوا قبل أن لا تحجوا) أي اغتنموا فرصة الامكان والفوز بتحصيل هذا الشعار العظيم الحاوي للفضل العميم قبل أن يفوت فإنه فائت ولابد وأن يتمنع عليكم الحج ويحال بينكم وبينه (فكأنى أظر إلى)(عبد) (حبشي أسمع) بصاد مهملة أي صغير الأذن وفي رواية بدله أصلع (أفعى) (١) بوزن أفعى أي متغاصل المفاصل والدفع محركاً اعوجاج الرسخ من اليدي والرجل فينقلب الكف والقدم إلى الجانب الآخر (يده معول يهدمنا) حال كون هدمه (حجرأ حجرأ) زاد في رواية ويتناولونها حتى يرمونها حتى حجارة الكعبة إلى البحر وزاد أحد فلات عمر بعد ذلك أبداً وذلك قرب الساعة وهو من أشراطها وقال الطبي وهذا استحضاره لتلك الحالة القريبة في الذهن تعجبه وتعجبها للغير ونحوه ولو ترى إذ المجرمون ناكسو رؤوسهم عند ربهم في وجه وقد جاء في تخريب الكعبة أحاديث كثيرة عند البخاري وغيره وهذا التخريب لا بنافي قوله تعالى «أولم يروا أنا جعلنا حارماً آمنا» ولا خبر الصحيح إن أحلت لي مكة ساعة من نهار ثم عادت حرمتها إلى يوم القيمة لأن تخريبه مقدمة لحراب الدنيا بدليل الحديث القدسى قال الله تعالى إذا أردت أن أخر ب الدنيا بدأت بيتي خربته فكذلك آمنا محترماً إنما هو قبل ذلك على أن الحكم بالحرمة والأمن باق إلى يوم القيمة بالفعل لكن باعتبار أغلب أقواءه وإلafكم وقع فيه من قتال وإخافة لأهله جاهلية وإسلاماً في زمن ابن الزبير وبعد ذلك زماننا ولم يكن إلا وقعة القرامطة (كـ هـ) في الحج من حديث حارث بن سويد (عن علي) أمير المؤمنين قال حارث سمعت علياً يقوله فقلت له شيء تقول برأيك أو سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا والذى فلق الحبة وبرأ النسمة ولكننى سمعته من نديمك انتهى ونعقب الذهبي في التلخيص والمذهب بأن حصين بن عمراً الأحش أحدر واتهواه وينحي ليس بعمدة (حجروا قبل أن لا تحجوا) قالوا وما شأن الحج يا رسول الله قال (تقدع أعرابها على أذناب أو دياتها) أي المواريثة التي تنتهي إليه مسائل الماء وذبابة الوادي بالضم الموضع الذي ينتهي إليه سيله (فلا يصل إلى الحج أحد) (٢) قال القرطبي وذلك بذرفع القرآن من الصدور والمصاحف وذلك بعد موت عيسى عليه الصلاة والسلام حتى لا يقع في الأرض من يقول الله الله وقد مر بذلك مزيد تبيان وفي رواية حجوا قبل أن تنبت شجرة في البادية لا تأكل منها دابة إلا نفت ولا تعارض لاحتلال وقوع الأمرين معاً (هـ) في الحج (عن أبي هريرة) قال الذهبي في المذهب إسناده واه واه.

(١) أسمع بفتح الهمزة ثم سكون الصاد المهملة ثم ميم مفتوحة ثم عين مهملة قال في النهاية الاصبع الصغير الأذن من الناس وغيرهم وأفعى بغاء ودار مهملة بوزن أفعى أي يشى على ظهور قدميه قال في النهاية الدفع بالتحريلك زين بين عظم القدم وبين عظم الساق وكذلك في اليدين وهو أن ترذل المفاصل عن أماكنها

(٢) فيحولون بين الناس وبين البيت

- ٣٦٨٥ - حجوا، فإن الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن - (طس) عن عبدالله بن جراد - (ض)
- ٣٦٨٦ - حجوا تستغنو، وساًفروا تصحوا - (عب) عن صفوان بن سليم مرسلا - (ض)
- ٣٦٨٧ - حد الجوار أربعون دارا - (هق) عن عائشة - (ض)
- ٣٦٨٨ - حد الساحر ضربة بالسيف - (تك) عن جندب - (صح)

ورواه الدارقطني باللفظ المزبور عن أبي هريرة المذكور وعقبه مختصره الغرياني بأن فيه عبدالله بن عيسى بن يحيى شيخ عبدالرازق مجھول ومحمد بن أبي محمد مجھول وأورده ابن الجوزي في العلل وجعل علته جهالة محمد ابن أبي محمد (حجوا فان الحج يغسل الذنوب) وفي رواية الإمام (كما يغسل الماء الدرن) أى الوسخ<sup>(١)</sup> (طس عن عبد الله ابن جراد) قال الهيثمي فيه يعني بن الأشدق وهو كذاب اه.

(حجوا تستغنو) بعناء الله تعالى بأن يبارك لكم فيما رزقكم (وسافروا تصحوا) فإن السفر مصححة للبدن وزاد الديابي في روايته وتداهروا تکثروا فاني مباهي بكم الأمم (عب عن صفوان بن سليم) بضم الميم وفتح اللام (مرسلا) ظاهر صنيع المصنف أنه لم يقف عليه متصلاً لأحد وإلا لما اقتصر على رواية إرساله وهو عجب فقد رواه في مستند الفردوس من حديث ابن عمر

(حد) بداع مهمصلة على ما وقفت عليه من الحروف ثمرأيته في نسخة المصنف بخطه كذلك لكن رأيته ثانية في أصل الروضة حق بالقاف وهكذا ذكره ابن الملقن وابن جماعة وأبيته الكمال ابن أبي شريف هكذا بخطه ثم رأيت في مسند أبي يعلى وغيره من الأصول كذلك ، وبه يعرف أن التحريف إنما هو من المصنف لا من النسخ (الجوار أربعون دارا) من كل جانب من جوانب الدار وبهأخذ جمع من السلف وقيل هو في المسجد من سمع الآذان والإقامة فيقدر مثله في الدور وقيل مساكنك في محله أو بلد فهو جارك (هق عن عائشة) ظاهر صنيع المصنف أن البيهقي خرجه وسلامه والامر بخلافه بل قال روى عن عائشة هذا وروى عنها أوصانى جبريل بالجبار إلى أربعين داراً ولهمما ضعيف والمعروف المرسل الذي أخرجه أبو داود اه . ولفظ مرسل أبي داود حق الجوار أربعون داراً هكذا وهكذا وأشار قداماً ويميناً وخلفاً قال الزركشي سنه صحيح وابن حجر رجاله ثقات ورواه أبويعلي عن أبي هريرة مرفوعاً باللفظ المزبور لكن سنه كما قال الزركشي ضعيف وقال ابن حجر في عبد السلام ابن أبي الجنوب منكر الحديث (حد الساحر ضربة بالسيف) روى بالباء وبالباء والأول أولى ثم رأيت المصنف ذكره في نسخة بخطه بالباء وكان الظاهر أن يقال حد الساحر القتل فعدل لما ذكره تصويراً له وإن كان يتجاوز منه إلى أمر آخر قال البيضاوي محل الحديث إذا اعتقاد الساحر أن لسحره تأثيراً بغير القدر و كان سحره لا يتم إلا بدعاوة كوكب أو شيء يوجب كفراً اه . وحاصله أنه يقتل إذا كان ما يسرح به كفراً أو أقر أنه قتل بسحره وأنه يقتل غالباً هذا مذهب الشافعى وقالت المالكية : إذا وقع من فعله فهو كفر مطلقاً فيقتل عملاً بظاهر الحديث (فائدة) في تفسير الإمام الرازى أن أهل السنة قد جوزوا أن يقدر الساحر على أن يطير في الهواء أو يقلب الإنسان حماراً والحرار إنساناً لكنهم قالوا إن الله هو الخالق لهذه الأشياء عند ما يلقى الساحر في أشياء مخصوصة وكلمات معينة (تـ لـ) كلاماً في الحدود (عن جندب) قال الحاكم صحيح غريب وقال الترمذى لأنعرقه مرفوعاً إلا من هذا الوجه وفيه إسماعيل المكي وهو ضعيف من قبل حفظه وال الصحيح وقه اه . كذا في جامعه ، وقال في العلل سألت عنه محمدأ يعني البخارى فقال هذا لاشيء وإسماعيل ضعيف جداً اه . وهذا قال في الفتح في سنته ضعيف وقال الذي في الكبائر الصحيح أنه من قول جندب

(١) فهو يكفر السكائر والصغار

- ٣٦٨٩ - حد يعمل في الأرض خير لأهل الأرض من أن يطروا أربعين صباحاً - (ن) عن أبي هريرة (صح)
- ٣٦٩٠ - حد الطريق سبعة أذرع - (طس) عن جابر - (صح)
- ٣٦٩١ - حدثوا عن بنى إسرائيل ولاحرج - (د) عن أبي هريرة - (صح)
- ٣٦٩٢ - حدثوا عن ما تسمعون، ولاقولوا إلا حقاً؛ ومن كذب على الله بيته في جهنم يرتع فيه - (طب) عن أبي قرقاصة - (ض)
- ٣٦٩٣ - حدثوا الناس بما يعرفون، أتريدون أن يكذب الله ورسوله؟ - (فر) عن علي مرفوعاً وهو في (خ) موقف - (ح)

انتهى ورواه الطبراني والبيهقي عن جنديب مرفوعاً وأشار مغالطي إلى أنه وإن كان ضعيفاً يتقوى بكثرة طرقه وقال خرج جماعة منهم البعوى الكبير والصغرى والطبرانى والبزار ومن لا يحصى كثرة (حد يعمل في الأرض) أي يقام على من استوجبه (خير لأهل الأرض من أن يطروا أربعين صباحاً) (ن) عن أبي هريرة قال الدليلي وفي الباب ابن عباس وابن عمر (حد الطريق) أي مقدار عرضه (سبعة أذرع) يوضحه مارواه مخرجه الطبرانى أيضاً عن عبادة أن المصطفى صلى الله عليه وسلم قضى بالرحلة تكون بين الطريق ويريد أهلها البنيان فيها قضى أن يترك بينهما للطريق سبعة أذرع وفي رواية قضى في الرحلة تكون بين القوم أن الطريق سبعة أذرع (واس عن جابر) بن عبدالله قال الهيثمى فيه سويد ابن عبدالعزيز وثقة دحيم وضيقه جهور الآئمة

(حدثوا عن بنى إسرائيل) أي بلغوا عنهم قصصهم ومواعظهم ونحو ذلك مما اتصف معناه فإن في ذلك عبرة لأول الأ بصار (ولا حرج) عليكم في التحدث عنهم ولو بغير سند لعدره بطول الأمد فيكتفى غلبة الفتن بأنه عنهم إنما الخرج فيما لم يتضمن معناه وهنا تأويلات بعيدة ووجوه غير سديدة فاحذرها وتناول حد التحدث ما استحال وقوعه في هذه الآمة كاطلة الشياطين ونزل نار من السماء تأكل القرآن (د) عن أبي هريرة قال السخاوي أصله صحيح وفي رواية ابن منيع وتمام والدليلي حدثوا عن بنى إسرائيل فإنه كانت فيهم أعاجيب

(حدثوا عن ما تسمعون) يعني بما صحي عنكم من حيث السند الذي به يقع التحربز عن الكذب ولا تحدثوا عن بكل ما يلغكم كما في بنى إسرائيل لأن ذلك إنما اغترف لطول الأمد وحصول الفترة بين زمن النبوة (ولا تقولوا) عن (إلا حقاً) أي إلا شيئاً مطابقاً للواقع (ومن كذب على) بشدید الياء أي قوله (بني) بالبناء للدفع (له بيته في جهنم يرتع فيه) لجرأته على منصب النبوة وهجومه على خرق الشريعة وما ذكر من أن الرواية بما تسمعون بالموافقة في بما هو مارأيته في نسخ الكتاب وهذا هو في نسخة مصبوطة محررة من كامل ابن عدى لكن رأيت في أصول صححة قديمة من الفردوس مصححة بخط الحافظ ابن حجر كايدل بما وهو أنس وما تقرر من أن اللفظ من كذب على بي له هو ما في عدة نسخ وهو الموجود المنشوب في الكامل لابن عدى من نسخ مسمومة على عدة من الجهابذة لكن رأيته في بعض الأصول المفردة أيضاً من كذب على بي والظاهر الأول الذي عليه المعمول (طب عن أبي قرقاصة) بكسر القاف حبيرة بن خيشونة السكناني ورواه عنه أيضاً أبو يعلى وابن عدى ثم قال هذا الحديث عن أبي قرقاصة لا يروى إلا من هذا الطريق

(حدثوا الناس) بصيغة الأمر أي كل يوم (بما يعرفون) أي يفهمونه وتدركه عقوبهم زاد أبو نعيم في المستخرج

(١) أي أفع من ذلك ثلاثة تنتهي حقوق الله فيغضب لذلك

٣٦٩٤ - حَدَّثَنِي جَبْرِيلُ قَالٌ : يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » حَصْنِي فَنَ دَخَلَهُ أَمْنًا عَذَابًا -  
ابن عساكر عن علي

٣٦٩٥ - حَذْفُ السَّلَامِ سُنَّةً - (حَمْ دَكْ هَقْ) عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ - (صَحِيفَة)

ودعوا ما ينكرون أى ما يشتبه عليهم فهمه (أتريدون) بهمزة الاستفهام الإznكارى ولفظ رواية البخارى أتحبون وهو بمنتهى فوقية (أن يكذب الله ورسوله) بفتح الذال المشددة لأن الساعم مسالاً يفهمه يعتقد استحالاته جهلاً فلا يصدق وجوده بل يلزم التكذيب فأفاد أن المتشابه لا ينبغي ذكره عند العامة وقد ذكر ابن عبد السلام في أماله أن الولي إذا قال إن الله عز العذر التعزير الشرعي ولا ينافي ذلك الولاية لأنهم غير معصومين انتهى فعلم أن المدرس ينبغي أن يكلم كل طالب على قدر فهمه وعقله فيجيئه بما يختتمه حاله ومن اشتغل بعبارة أو تجارة أو مهنة خلقه أن يقتصر به من العلم على قدر ما يحتاج إليه من هو في رتبته من العامة وأن ينال نفسه من الرغبة والرهبة الواردة بها القرآن ولا يولد له الشبه والشكوك فإن اتفق اضطراب نفس بعضهم بشبهة تولدت له أو ولدها له ذو بدعة فتافت إلى معرفة حقيقتها اختبره فإن وجده ذا طبع موفق للعلم وفهم ثابت وتصور صائب خلي بينه وبين التعلم وسوعده عليه لما يجده من السبيل إليه وإن وجده شريراً في طبعه أو ناقصاً في فهمه منعه أشد المعن في اشتغاله مفسداتان تعطله عما يعود نفسه إلى العباد والبلاد وشغلها بما يكتن من شبهة وليس فيه منفعة وكان بعض المتقدين إذا ترشح أحذهم لمعرفة حقائق العلوم والخروج من العامة إلى الخاصة اختبر فان لم يوجد خيراً أو غير منتهي للتعلم متى وإلا شورط على أن يقييد بقيده في دار الحكمة ويمنع أنت يخرج حتى يصل العلم أو يأتي عليه الموت وبقولون إن من شرع في حقائق العلوم ثم لم يبرع فيها تولدت له الشبه وتكثر عليه فيصير ضالاً مضلاً فيعظام على الناس ضرره وبهذا النظر قيل نعوذ بالله من نصف فقيه أو متكلماً (فر عن على) أمير المؤمنين مرفوعاً وهو في خ موقوفاً على ابن أبي طالب وهذا بمعنى خبر الحسن بن سفيان عن الحبر يرفعه أمرت أن أخاطب الناس على قدر عقوتهم وستنه كما قال ابن حجر ضعيف جداً لاموضوع

(حدثني جبريل قال يقول الله تعالى لا إله إلا الله حصني) مكان لا يقدر عليه لارتفاعه والمحصن المنبع وتحصن دخل الحصن واحتمني به (فن دخله أمن عذاب) قال الغزال فن أراد دخول ذلك الحصن فليجمع آداب النطق بكلمة الشهادة بأن يجمع جميع حواسه إلى قلبه ويحضر في قواه كل جارحة فيه وينطق بلاه عن جميع ذات وأحوال نفس وجوارح بدن حتى يأخذ كل عضو منه وكل جارحة منه قسطه منها فلم ينطق من لم يكن حاله ذلك فيها (ابن عساكر) في تاريخه (عن على) أمير المؤمنين

(حذف السلام) بهملة فتعجمة أى الإسراع به وعدم مده (سنة) قال ابن الأثير في الها معناه لا يمد ولا يعرب بل يسكن آخره وتبعه الحب الطبرى قال ابن حجر وهو مقتضى كلام الرافعى في الاستدلال به على أن التكبير جزم لا يمد وفيه نظر لأن استعمال لفظ الجزم في مقابل الإعراب اصطلاح حادث لأهل العربية فكيف تحمل عليه الألفاظ النبوية قال المكال بن أبي شريف بل هو عندهم اصطلاح غريب إذ الجزم عندهم نوع من أ نوع الإعراب لاما مقابل له وهو مخصوص بالفعل قال ابن حجر وأما خبر التكبير جزم فلا أصل له ثم إن ما تقرر من كون المراد بحذف السلام ما ذكر هو مادر جروا عليه لكن رأيت الدليل فسره بسرعة القيام بعد السلام من الصلاة فقال عقب قوله سنة يعني إذا سلم يقوم بخلاف انتهى . (حَمْ دَكْ هَقْ) وصححه (هَقْ) كلامه (عن أبي هَرِيرَةَ) وقال الترمذى حسن صحيح وأقره الأشبيلي قال ابن القطان وهو لا يصح مرفوعاً ولا موقوفاً كما ذكره أبو داود وقال ابن القطان لامعراج على مارف ولاما وقف ولو صححه الترمذى وغيره

٣٦٩٦ - حَرُسْ لَيْلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ أَفْضَلُ مِنْ صِيَامِ رَجُلٍ وَقِيَامِهِ فِي أَهْلِهِ الْفَ سَنَةَ السَّنَةُ ثَلَاثَةُ يَوْمٍ الْيَوْمُ كَالِفُ سَنَةٌ - (ه) عَنْ أَنْسٍ (ص)

٣٦٩٧ - حَرُسْ لَيْلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَفْضَلُ مِنْ الْفَ لَيْلَةً يُقَامُ لِيَهَا وَيُصَامُ نَهَارُهَا - (طب  
ك هب) عن عثمان - (ح)

٣٦٩٨ - حَرَمَ اللَّهُ الْحَمْرُ؛ وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ - (ن) عَنْ أَبِنِ عُمَرَ - (ص)

٣٦٩٩ - حَرَمَ لِبَاسُ الْحَرَيرِ وَالْذَّهَبِ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي وَأَحَدَ لِإِنَاثِي - (ت) عَنْ أَبِي مُوسَى - (ص)

(حرس ليلة في سبيل الله) أي في الجهاد في سبيله (على ساحل البحر أفضل من صيام رجل وقيامه في أهل) يعني في وطنه وهو مقيم في عياله (ألف سنة السنة ثلاثة أيام يوم) وستون يوماً (اليوم كألف سنة) في الميزان هذه عبارة عجيبة ولو صحت كان بمجموع ذلك الفضل ثلاثة أيام ألف سنة وستين ألف سنة (عن أنس) وفيه سعيد بن خالد ضعفه أبو زرعة وغيره وقال أبو حاتم منكر الحديث وابن حبان لا يجوز الاحتجاج به

(حرس ليلة في سبيل الله عز وجل) أفضل من ألف ليلة يقام لها ويصوم نهارها) ببناء يقام ويصوم للجهول أي يعني الإنسان ليه بالتجدد فيه كلامه ويصوم نهارها أنه تعالى وهذا نزل على ما إذا تعين الحرث واستدالخوف وعظم الخطب (طب ك هب) من حديث كهمس عن مصعب بن ثابت عن أبي الويبر (عن عثمان) بن عفان قال أبو الزيير قال عثمان: هو يخطب أحدهمك حديثاً لم يتعذر أن أحدكم به إلا الضئل به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذ كره قال الحاكم صحيح وأقره الذي في التلخيص وهو غير سديد كيف وقد أورده مصعباً هذاف الضعفاء وقال ضعفو أحد بيته وقال الكافش فيه لين لغاظه فهم قال ابن حجر إسناده حسن

(حرم الله الحرث) أي شرب شيء منها كثير أو قليل وما كان وسيلة إليه لأنها رجم ولما كانت الحرث هي المشتمدة من ماء العنب أردف ذلك بقوله ( وكل مسکر حرام ) ليفيد حرمة المسکر من أي شيء اخندوا المراد كل مامن شأنه الاسكار وتأله الحنفية على أنه أراد ما يقع السكر عنده قال الحر إلى الحق البهي تحرث الحر الذي سكرها مطابع تحريم المسکر الذي سكره مصنوع قال أبو المظفر السمعاني وكان حنفياً ثم تحول شافياً ثبتت الأخبار عن المصطفى صلى الله عليه وسلم تحريم المسکر وساق كثيراً ثم قال والأخبار فيه كثيرة ولا مساغ لأحد في العدول عنها القول بخلافها فإما حرج قواطع قال وقد ذل الكوفيون في هذا الباب ورأوا الأخبار معلولة لاعتراض هذه الأخبار بحال ومن ظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب مسکراً فقد دخل في أمر عظيم وباهيأ شم كبير وإنما الذي شربه كان حلوا ولم يكن مسکراً (ن عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عنه الطبراني أيضاً والدليل

(حرم) بالبناء للجهول بضبط المصنف عند الأكثرون في رواية بفتحتين (لناس الحرث) أي الناس وما أكثره منه (والذهب على ذكره) أي الرجال العقلاء.خرج بلفظ الآلة الكفار وقيل بادخالهم باعتبار الرسائل وقد كان لبسهما مباحاً للرجال ثم نسخ هذا الخبر ونحوه وفيه حجة لقول الجهوه وإن الذهب والحرث محظى مان على الرجال دون النساء وقد حكى عياض تم النوى الاجاع عليه بعد الخلاف المتقدم وحكي أن العرق فيه عشرة أقوال بعضها الأصل له وفيه رد لقول أبي حنيفة يجوز للرجل افتراس الحرث وتأييده لقول مالك أنه يحرم إلناس الصبي الحرث وأن للرجل استعمال الحرث ربما للمرأة كغرض الزينة والأصح عند الشافعية فيما اختلفوا وهل التجريم على الرجل للاسرف أو الخيلاء أو التشبه بالكافر أو النساء وجوه أصحابها الآخر وأبعدها الأولى بل ليس عليه معمول كيف والسرف منهى عنه للفرق بين بغير مين والمسألة تقارب طوية الذيل محلها كتب الفروع ( وأحل

٣٧٠٠ — حرم على عينين أن تناهلاًما النار؛ عين بكت من خشية الله، وعين بات تحرس الإسلام وأهله من أهل الكفر - (ك هب) عن أبي هريرة - (صح)

٣٧٠١ — حرم ما بين لابي المدينة على لسان (خ) عن أبي هريرة (ن) عن أبي سعيد

٣٧٠٢ — حرم على النار كل هين لين سهل قريب من الناس - (حم) عن ابن مسعود - (ح)

٣٧٠٣ — حرمت التجارة في الخير - (خ د) عن عائشة (صح)

٣٧٠٤ — حرمت النار على عين بكت من خشية الله؛ وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله ،

(إناثم) من حدث سعيد بن أبي هند (عن أبو موسى) الأشعري وقال حسن صحيح فاعتبره ابن دقيق العيد في شرح الإسلام بأن الصحة هي شرطها الاتصال وقد حكى الداراني الإمام عن الدارقطني أن سعيد بن أبي هند لم يسمع من أبي موسى قال الزين العراقي لاحاجة إلى إبعاد النجعة في حكايته من كتاب غريب مؤلف غريب فقد ذكره ابن أبي حاتم في كتاب المراسيل ومن ثم ضعف ابن حبان الخبر وقال معلول لا يصح . قال الزين وقد يحاب أنه يرتفع بالشواهد إلى درجة الصحة كما يتأكّد المرسل بمجيئه من غير ذلك الوجه أهـ . واقتصر ابن حجر على نقله والانقطاع عن الدارقطني ساكماث قال وفي الباب عن علي وعمر وابنه وعقبة وأنس وحذيفة وعمران وابن الزبير وابن عمرو وأبي ريحانة وغيرهم (حرم على عينين أن تناهلاًما النار) أي نار جهنم قيل وما هما يارسول الله ؟ قال (عين بكت من خشية الله وعين بات تحرس الإسلام وأهله من أهل الكفر) في أيام القتال أو في الرباط في التغوفه زان لا يرددان النار إلا تحملة القسم جزاءاً بما كانوا يعملون (ك هب) من حدث صالح عن أبي عبد الرحمن (عن أبي هريرة) وسكت عليه الحكم فنفع به الذهبي فقال فيه انقطاع

(حرم) بالبناء للمجهول أو بفتحتين خبر مقدم وقوله (ما بين لابي المدينة) مبتدأ وأيد الأول برواية أحد إن الله حرم ما بين لابي المدينة جع لابة بالخفيف الحرجة حجارة سود (على لسان) أي لم تكن محمرة كما كانت مكة بأحد تحررها على لسان . قال ابن العربي : لاختلاف أن المدينة محمرة لحرم الله على لسان رسوله مضاعفة الحرم كمكة لكن أبو حنيفة قال لا يحرم صيدها والحديث نص في الرد عليه (خ عن أبي هريرة ن عن أبي سعيد) الخدرى

(حرم على النار) هكذا هو فيما وقفت عليه من النسخ والذى في مستند أحمد حرمت النار على (كل) مكاف (هين لين) أي رقيق الفؤاد (سهل قريب من الناس) والمراد المسلم الذى يكون كذلك (حم عن ابن مسعود) وعزاه الحيشنى للطبراني في الكبير والأوسط عن معيقب وقال فيه أبو أمية بن يعلي ضعيف قال الحافظ الزين العراقي ورواه الترمذى لكن بدون لين وقال حسن غريب قال في الفردوس وفي الباب معيقب وأبو هريرة

(حرمت التجارة في الخير) أي يعها وشراؤها لا يصح لنجاستها ولكره إعانته على معصية (خ د عن عائشة) قالت لما نزلت الآيات الاواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن علينا فقال حرمت الخفاف ذكره (حرمت النار على عين بكت من خشية الله) أي من خوفه (وحرمت على عين سهرت في سبيل الله) أي في الحرس في الرباط أو القتال (وحرمت النار على عين غضت) أي خفضت وأطربت أو شقت (في سبيل الله) أي في قتال الكفار تأمل شيء مما حرمه الله على الناظر (أو عين فقت) أي يخصت وغارت أو شقت (في سبيل الله) أي في قتال الكفار لإعلاء كلمة الله فلا يرد إنسان من هؤلاء الثلاثة نار جهنم إلا تحملة القسم (طب ك) في الجهاد عن عبد الرحمن بن شريح عن محمد بن سعيد عن أبي يعلي (عن أبي ريحانة) شهودن بشين معجمة وقيل مهملاً بن زيد الأزدي حليف الانصار ويقال مولى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم صحابي شهد فتح دمشق وقدم مصر وسكن بيت المقدس قال خرجنا مع

وَحُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنِي غُصْتُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ؛ أَوْ عَيْنِي فَقِيتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - (طب ك) عن أبي ريحانة - (صح)

٣٧٠٥ - حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ - مَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلًا مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ فَيَخُونُهُ فِيهِمْ إِلَّا وَقَفَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيلَ لَهُ : قَدْ خَالَفَكَ فِي أَهْلِكَ فَخَذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شَاءَ، فَيَا خَذْ مِنْ عَمَلِهِ مَا شَاءَ، فَإِنَّا ظَنَّنَاكُمْ؟ - (احم م دن) عن بريدة - (صح)

٣٧٠٦ - حُرْمَةُ الْجَارِ عَلَى الْجَارِ كَحُرْمَةِ دِمِهِ - أبو الشيف في الثواب عن أبي هريرة - (ض)

٣٧٠٧ - حُرْمَةُ مَالِ الْمُسْلِمِ كَحُرْمَةِ دِمِهِ - (حل) عن ابن مسعود - (ض)

رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فاوقينا على شرف فأصابنا برد شديد حتى كاد أحدهنا يختنق الحفيرون يدخل فيه وبخطي بمحفته فلما رأى ذلك فقال لأرجل يحرسنا الليلة أدعوه الله له بداعاً يصيب فضلاً؟ فقال رجل من الانصار أنا فدعني له فقلت أنا فدعا لي ثم ذكره قال الحكم صحيح وأقره الذهبي وقال الهيثمي والطبراني رجال أحد ثقات (حرمة نساء المجاهدين علي الفاعدية حرمة أمهاتهم) عليكم في حرمة التعرض لهن بربة من نظر حرم وخلوة نحو ذلك وفي برهن والاحسان إليهن وقضاء حرواجهن لله تعالى (وما من رجل من الفاعدية يختلف رجلاً من المجاهدين في أهله) أي يقوم مقامه في حفاظتهم ورعايتها أمورهم (فيخونه) أي يخون المجاهد (فيهم) أي في أهله (إلا وقف له يوم القيمة فقيل له) أي فيقول له الملائكة بإذن ربهم (قد خانك) هذا الرجل (في أهلك) نفذ من حسناته ما شئت فياخذ من عمله) أي الصالح (ما شاء ما) استفهامية (ظمكم) أي ثنا ظنكم عن أهله الله بهذه المنزلة وخصه بهذه الفضيلة ربما يكون وراء ذلك من الكرامة والمراد فما تظنين في ارتكان هذه الجريمة العظيمة هل تكون معها أو ينتقم منكم ويلزم من هذا تعظيم شأن المجاهدين (تنبيه) قال ابن السيد الباطليوسى الذى ذهب اليه جهور النحو والصرفين أن الهراء في أمهات زائدة وواحدتها أم وأمة ولا يكابون يقرؤون أمهاة والغالب على أمة بالتأنيث أن يستعمل في النداء كقولهم يا أم لا تفعلي وتنهي التأنيث فيها معاقبة بالإضافة لا يجتمعها وقد جاءت في الشعر مستعملة في غير النداء وحكي اللغويون أمهاة بالهاء (حم دن) كلامهم في الجهاد (عن بريدة) وما ذكر من أن سياق الحديث هكذا هو ما في روایات وفي بعضها بعد يوم القيمة فيأخذ من حسناته ما شاء حتى يرضيهم ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ظنكم كذا عراه النزوبي لسلم بهذا اللفظ

(حرمة الجار على الجار) أي حرمة ماله وعرضه عليه (حرمة دمه) أي حرمة إراقة دمه بالقتل فكما أن قتله حرام فالله وعرضه عليه حرام وإن تفاوت مقدار الحرمة واختلفت مراتب العقاب (أبو الشيف في) كتاب (الثواب) أي ثواب الأعمال (عن أبي هريرة) ورواه عنه الدليلي أيضاً

(حرمة مال المسلم) في روایة بده المؤمن (حرمة دمه) أي حرمة سفكه فكالابحث قتله لا يحصل أخذ شيء من ماله بغير رضاه وإن تافها فأن أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس فهو غاصب ولو أحکام مبنية في الفروع وخصوص المال لأن به قوام التفوس وأنه جزء منها فألحقت بها في التحرير من تعرض له استحق المowan لدخوله حريم الإيمان وقال ابن العربي قوله حرمة مال المسلم حرمة دمه أي في وجوب الدفع عنه وصيانته له لكن على طريق التبع للنفس (حل) من حدیث الحسن بن صالح عن إبراهيم المجري عن أبي الأحرص (عن ابن مسعود) ثم قال غريب من حدیث الحسن والمجري وأخرجه عنه الدارقطنی بالمعنى المذکور قال الغریانی في اختصاره وفيه عمرو بن عثمان الکلاني قال النساء

٣٧٠٨ - حَرِيمُ الْبَرِّ مَدْ رِشَامَهَا - (ه) عن أبي سعيد - (ض)

٣٧٠٩ - حَرِيمُ النَّخْلَةِ مَدْ جَرِيدَهَا - (ه) عن ابن عمر وعن عبادة بن الصامت - (ض)

٣٧١٠ - حَزْقٌ حَزْقٌ تَرَقَ عَيْنَ بَعْثَةً - وَكَيْمٌ فِي الْغَرْرِ وَابْنُ السَّنِي فِي عَمَلِ يَوْمٍ وَلِيلَةً - (خط) وَابْنُ عَسَكِرٍ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ - (ح)

٣٧١١ - حَسَانٌ حِجَازٌ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُنَافِقِينَ : لَا يُحِبُّهُهُمْ مُنَافِقٌ وَلَا يُغْنِهُهُمْ مُؤْمِنٌ - ابن عساكر عن عائشة

وغيره متوكلاً وأخرجه عنه البزار من رواية عمرو بن عثمان عن ابن شهاب عن الأعمش عن أبي داود قال تفرد به ابن شهاب قال ابن حجر وله طرق أخرى عن حميد عن أنس وقال الهيثمي رواه البزار وأبو يعلي وفيه محمد بن دينار وفته جمع وضنه جمع وبقية رجال أبي يعلي مقامة

(حرِيمُ الْبَرِّ) الذي يلقى فيه نحو ترابها ويحرم على غير من له الاختصاص بها الانتفاع به (مدرشاماً) بكسر الراء والمد جبلها الذي يتوصل به لها وآثر المراد من جميع الجهات (ه عن أبي سعيد) الخدرى قال الذي فيه منصور ابن صفر وفيه لين

(حرِيمُ النَّخْلَةِ مَدْ جَرِيدَهَا) أى سعفها فإذا كان طول جريدها خمسة مثلاً فريعاً خمسة (ه عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عنه الطبراني أيضاً قال الهيثمي وفيه منصور بن صفر وهو ضعيف (وعن عبادة بن الصامت) ورواه الطحاوی عن أبي سعيد من فعل المصطفي فقال أخضم اليه رجلان في نخلة فففع منها - ربطة ثم ذرع بها النخلة فإذا هي ذرع بجعلها حربها

(حزقة) بالربيع والتقوين خبر مبتدأ مخدوف أى أنت حزقة وهر بضم الهمزة وضم الزاي وشد الفاف قوله (حزقة) كذلك أو خبر مكرر وروى بالضم غير منون منادي أى ياخذ حزقة خذف حرف النداء وهو شاذ كقوفهم أطلق كرا لأن حرف النداء إنما يخذف من العلم المضوم أو المضاف وعليه فاشانى كذلك أو تكريرا للمنادي والحزقة الفصیر الضميري المقارب للظاهر من ضعفه قال امرئ القيس - وأبغى مني الحزقة خالد كمشي أتان حلبت بالمناهل - وقبله القصیر العظيم البطن (ترق) أى أصعد (عين بعثة) منادي ذهب إلى صغر عينه آشيمها بعين البوحة إشاره إلى الصغر فلا شيء أصغر من عينها ذكره كله الزمخشري وتبعه ابن الأثير من غير عزو له كعادته وسبب هذا أنه كان يرقص الحسن والحسين ويقول له بذلك مدعاية وإنما فترق الغلام حتى وضع قدميه على صدره الشريف وهذه من مزاوجه وبساطته من قبيل قول يا أبا عيسى ماقفل التغير (وكيم) (فتح فکدر) في الغرر (وابن السنى في عمل يوم وليلة خط) في التاريخ (وابن عساكر) في ترجمة الحسن من حدیث حاتم بن اسعبیل عن معاویة عن أبي مزود عن أبيه (عن أبي هريرة) قال سمعت أذنای هاتان وأبصرت عینای رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بكل فيه جمیعاً مني حسنا وحسيناً وقدماه على قدمه وهو يقول حزقة إلى آخره فترق الغلام حتى وضع قدميه على صدره ثم قال له افتح فالث قبليه وظاهر صنع المصنف أنه لم يره لاحداً من المشاهير غير هؤلاء وهو عجب فقد خرجه الطبراني وأبو نعيم وغيرهما ومن طريقهم أورده ابن عساكر مصراحاً بالهيثمي وأبو مزود لم أجده من وفته وبقية رجاله رجال الصحيح

(حسان حجاز) بالزاي وفي رواية بالاء الموجدة بدهساً قال في الفردوس وروى حاجز أيضاً (بين المؤمنين والمنافقين) لكونه كان يناضل عنهم بسنانه وسانه فلأجل ذلك كان (لا يحبه منافق ولا يغضبه مؤمن) وهو حسان بن ثابت الانصاري شاعر النبي صلى الله عليه وسلم عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام مثلها ومات في زمان معاویة ولما كان يوم الاحزاب ورد الله المشركون بغضفهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحمل أعراض المسلمين فقال ابن كعب

٣٧١٢ - حَسْبُ الْمُؤْمِنِ مِنَ الشَّاقِ وَالْخَيْرِ أَنْ يَسْمَعُ الْمُؤْذِنُ يُشْوِبُ بِالصَّلَاةِ فَلَا يُحِبِّيهُ - (ط) عن معاذ بن أنس - (ح)

٣٧١٣ - حَسْبُ أَمْرِي مِنَ الْبَخْلِ أَنْ يَقُولَ: آخُذْ حَقَّ كَاهْ وَلَا دُعْ مِنْهُ شَيْئًا - (فر) عن أبي أمامة - (ض)

٣٧١٤ - حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْأَمَلِينَ: مُرِيمَ بُنْتَ عُمَرَانَ، وَخَدِيجَةَ بُنْتَ خُوَلَيدٍ وَفَاطِمَةَ بُنْتَ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةَ اُمَّرَأَةِ فِرْعَوْنَ - (حم) حبـ(ك) عن أنس

٣٧١٥ - « حَسِيَّ اللَّهُ وَنَعِمُ الْوَكِيلُ » أَمَانٌ لِكُلِّ خَاتِفٍ - (فر) عن شداد بن أوس - (ض)

أنا و قال أنا رواحة أنا وقال حسان أنا فتاك نعم الجهم أنت وسيعينك عليهم روح القدس (ابن عساكر) في ترجمة حسان من تاريخه (عن عائشة) قالت استاذن حسان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجاز المشركون فقال كيف نسي فيهم قال لأسنك منهم كما نسل الشعرا من العجيز ذكره و قضية كلام المصنف أنه لم يره لأحد من أصحاب الرموز التي اصطلاح عليها مع أن أبا نعيم خرجه في الخلية والدليل في الفردوس

(حسب المؤمن من الشفاعة والخير) أى يكفيه منها (أن يسمع المؤذن يشوب بالصلوة فلا يحبه) قال في الفردوس التسبب الرجوع إلى الأمر بالمبادرة إلى الصلاة فإذا قال المؤذن حي على الصلاة قال هلو إليها فإذا قال حي على الفلاح فقدر جع إلى كلام يقول إلى المبادرة إلى الصلاة أيضاً انتهى (ط) وكذا الدليلي (عن معاذ بن أنس) قال الحيثى فيه زبان بن فائد ضعفه ابن معين ووثقه أبو حاتم

(حسب أمرى) أى كفاء (من البخل أى يقول) ملن له عليه دين (آخذ حقه ولا أدع منه شيئاً) فإن من البخل بل الشح والدنسنة المضايقة في التافق ومن ثم رد الفقهاء الشهادة به (فر عن أبي أمامة) الباهلي وفيه هلال بن العلاء الرق والد المعلى بن هلال أورده الذهبي في الضعفاء وقال ضعفه أبو حاتم

(حسبك) أى أحسبك والاستفهام مقدر (من نساء العالمين) أى يكفيك في معرفتك فضاليهن بقوله حسبيك مبتداً ومن نساء العالمين متعلق به (مريم) خبر المبتدأ (بنت عمران) الصديقة بنت القرآن (وخدجية بنت خويلد) زوج حبيب الرحمن (وفاطمة بنت محمد) خاتم الأنبياء (وآسية امرأة فرعون) الخطاب إماماً أو لأنس أى كافيكم معرفة فضاليهن من العرقه جميع النساء ذكره الطيب (حم) حبـ(ك) في مناقب أهل البيت (عن أنس) بن مالك قال الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي

(حسبي الله ونعم الوكيل) أى النطق بهذا اللفظ مع اعتقاد معناه بالقلب والأخلاق وقوة الرجال (أمان لكل خاتف) أليس الله بكاف عبده ومن يتوكلى على الله فهو حبيبه ففي استقد المبدآن لافاعل إلا الله وأن كل موجود من خلق ورزق وعطاء ومنع وحياة وموت وفقر وغنى هو المنفرد به أكتفى به عن كل موجود ولم ينظر إلى غيره بل كان منه خوفه ورجاؤه به ثقته وعليه اتسكاله وكفى ياته وكيلا وهذا قوله في غزوة الخندق لما نزله الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم ﴿تَذَكَّرُوا﴾ قال التفاصياني في المطول قوله ﴿وَلَمْ يَعْطُهُمْ اللَّهُ الْأَوْلَى﴾ نعم الوكيل إما عطف على الجملة الأولى والمحصوص محدود كما في قوله تعالى نعم العبد فيكون من عطف الجملة الإنسانية على الإنسانية الأخبارية وإما على أضمين حسبي الله معنى الفعل وقال السيد في قوله تعالى و قالوا حسبي الله ونعم الوكيل أى و قالوا نعم الوكيل فيحتمل أن يقدر مثله هنا (فر عن شداد بن أوس) وفيه بقية بن الوليد وحاله معروف ومكره قال الذهبي حكى ابن سعد أنه ضعيف ووثقه غيره ورواه أيضاً بونيم ومن طريقه وعنه أورده الدليلي مصرحاً ولو عزاء المصنف له لكان أولى

٣٧١٦ - حَسْبِي رَجَائِي مِنْ خَالِقِي ، وَحَسْبِي دِينِي مِنْ دُنْيَايَ - (حل) عن إبراهيم بن أدهم عن أبي ثابت مرسلا - (ح)

٣٧١٧ - حُسْنُ الْخَلْقِ حَاقُّ أَكْبَرِ الْأَعْظَمُ - (طب) عن عمار بن ياسر - (ض)

٣٧١٨ - حُسْنُ الْخَلْقِ نَصْفُ الدِّينِ - (فر) عن أنس - (ض)

٣٧١٩ - حُسْنُ الْخَلْقِ يُذَيِّبُ الْخَطَايَا كَمَا تُذَيِّبُ الشَّمْسُ الْجَلِيلَ - (عد) عن ابن عباس - (ض)

٣٧٢٠ - حُسْنٌ شِعْرٌ مَالٌ ، وَحُسْنٌ الْوَجْهِ مَالٌ ، وَحُسْنُ اللَّاسِنِ مَالٌ ، وَالْمَالُ مَالٌ - ابن عساكر عن أنس (ض)

(حسبي رجائ من خالي) أي يكفي قو رجائ فيه ض على صوف الخيرات ويرفع في أعلى الدرجات والرجاء ارتياح القلب لانتظار محبوب متوقع وهذا بالنسبة لمنصب الموصوم ظاهر أ ما غيره فانما يصدق على انتظار محبوب تمهدت جميع أسبابه الداخلية تحت اختيار العبد ولم يبق إلا مالا يدخل تحت اختياره وهو فضل الله بصرف الفواطع فالعبد إذا بثذر الإيمان وسقاهم الطاعات وظهر قلبه عن شر الأخلاق الرديئة انتظر من فضل الله تبنته على ذلك إلى الموت وحسن الخاتمة كما انتظاره رجاء حقيقةً محوراً باعثاً على القيام بمقتضى الإيمان وإن قطع عن بذر الإيمان تعهدهم ما الطاعة أو ترك القلب شحوناً برذائل الأخلاق وانهمك في اللذات ثم تشبت بالرجلاء فهو حق وغدر (حسبى ديني من دنياي) لأن المال غادر أربع والعاقل من آثر ما يبغى والدنيا مزمرة الآخرة . والحاصل أن قو رجاء عبد في ربه تعالى يكفي صاحبه لهمات الدارين (حل) من حديث الحسن بن عبد الله القطان عن إسماعيل بن عمرو الحصي عن يزيد بن عبد الله عن بقية (عن إبراهيم بن أدهم) بن منصور العجمي وقيل الترمي البخري الزاهد ذي الكرامات والخوارق (عن أبي ثابت) أيمان نبات أو محمد ابن عبد الله (مرسلا) وإبراهيم هو البخري الزاهد العارف المشهور روى عن منصور وأبي إسحاق وطائفة من التابعين عنه بقية والفارس والضرورة وخلق

(حسن الخلق خلق الله الأعظم) أي هو أعظم الأخلاق المأثرة والسبعة عشر التي خزنتها لعباده في خزان جوده قال الحكيم وجمع عasan الأخلاق تقول إلى الكرم والجود والشامة ومن أراد الله به خيراً من حسن الخلق (طب) وكذا في الأوسط (عن عمار بن ياسر) قال الهيثمي فيه عمرو بن الحصين وهو متوك انتهى ومن ثم قال شيخه العراقي كالمذري سنته ضعيف جداً

(حسن الخلق نصف الدين) لأن حسنة بؤدي إلى صفات القلب ونراحته، إذا صفا وظهر عظم النور وانشرح الصدر فكان هو الباعث الأعظم على إدراك أسرار حكم الدين فهو نصف بهذا الاعتبار (فر عن أنس) بن مالك وفيه خلا الدين عيسى ضعفوه وقال العقيلي مجھول وساق له من مناكريه في الميزان هذا الخبر

(حسن الخلق يذيب الخطايا) في رواية يذيب الذنوب (كما تذيب الشمس الجليد) وهو الماء الجامد مرشد البر للأن صنائع المعروف لا تكون إلا من حسن الخلق، الصنائع حسنات والحسنات يذهبن السينيات وهذا جاء في خبر عند ابن النجار في تاريخه من حدث أنس من فو عاصن حسن الله خلقه وخلفه، رزقة الإسلام أدخله الجنة (عد عن ابن عباس) ورواه البيهقي في الشعب وضعفه والجزائر في المكارم قال العراقي والسندي ضعيف لكن شاهده خبر الطبراني بسند ضعيف أيضاً

(حسن الشعر مال وحسن الوجه مال وحسن اللسان مال والمال مال) قال في الميزان متصل بهذه يعني في المنام انه أي فإذا رأى الإنسان في منامه أنه حصل لاشيء من ذلك بقوله حصل مال له فإذا رأى أن شيئاً منها خرج من بيته بقوله خروج مال

٣٧٢١ - حُسْنُ الصَّوْتِ زِينَةُ الْقُرْآنِ - (طب) عن ابن مسعود - (ض)

٣٧٢٢ - حُسْنُ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ - (دك) عن أبي هريرة - (صح)

٣٧٢٣ - حُسْنُ الْمَلَكَةِ نَهَاءُ، وَسُوءُ الْخَلْقِ شُؤْمٌ، وَالْإِرْزِيَادَةُ فِي الْعُمَرِ، وَالصَّدَقَةُ تَمْنَعُ مِيتَةَ السُّوءِ - (حم)  
طب) عن رافع بن مكث - (ح)

منه (ابن عساكر) في التاريخ (عن أنس) قضية عزوه لابن عساكر أنه لم يره مخز جا الأقدم ولا أشهر منه من وضع لهم الرموز وكتابه ذهول فقد رواه أبو نعيم في الخليل والديبلمي في الفردوس بالفاظ المزبور عن أنس المذكور (حسن الصوت زينة القرآن) لأن تريله والجهر به برقة وتحزن زينة وبهجة وأى زينة (طبع عن ابن مسعود) قال الهيثمي فيه سعيد بن زرق وهو ضيف

(حسن الظن) أي بصلاح المسلمين (من) جملة (حسن العبادة) يعني اعتقاد الخير والصلاح في حق المسلمين عبادة ذكره المظہر قال الطیبی فلیه من للتبعيض أي من جملة العبادة ویجوز کونها للابتداء أي حسن الظن بعباد الله من عبادة الله اه وجائز البعض کون حسن العبادة من إضافة الصفة للموصوف أي حسن الظن من العبادة الحسنة ویجوز أن يكون المراد حسن الظن باهله تعالى قال في الحكم إن لم تحسن ظنك به لأجل وصفه حسن ظنك به لوجود معاملته معك فهل عودك إلا حسناً وهل أسدى إليك إلامتنا (تنبيه) قالوا حسن الظن صنيعة وسوء الظن حرمان وقيل أسوه الناس حالاً من لا يثق بأحد لسوء ظنه ولا يثق به أحد لسوء فعله وقد بلغ حسن الظن عند بعضهم إلى أنه يحمد الجلاد الذي يضرب الرقاب ويعدب أخف حساماً منه يوم القيمة وأقرب إلى رضا الله عنه . قال العارف الشعراوى رحمة الله ومن رأيته على هذا القدم أخي أفضل الدين كان يسأل الجلاد الدعاء . قال والثانى في ذلك إنما هو وصول العبد إلى هذا المشهد في الجلاد يادى الرأى بغير تفكير وتأمل ليخرج عن التفضل في المقام (د) في الأدب (ك) في التوبة (عن أبي هريرة) وفيه عند أبي داود مهناً بن عبد الحميد البصري . قال أبو حاتم : مجھول وعند الحاكم صدقة بن موسى قال الذهبي ضعفوه

(حسن الملائكة) قال القاضى : الملائكة والملائكة واحد غير أن الملائكة غالباً تستعمل في الملوك يعني حسن الصنيعة معه (بن) أي يوجب البركة والخير لأنه يرغب فيه حيث ذوي حسنة خدمته ويؤثر طاعته فلذلك قالوا إن حسن الملائكة أصل كبير في الدين (وسوء الخلق) مع الملوك (شوم) لانه يورث البغض والتفرقة ويشير للجاج والعند والشوم ضد الدين والبركة (تنبيه) قال الماوردي في أدب الملوك : الأخلاق يظهر حيدها بالاختيار ويقهر ذميمها بالاضطرار وسيت أخلاقاً لأنها تصير كالخلفة لكنها مع ذلك تقبل التغيير فالفضل من غلب فضائله ثم لا تزال غالبة حتى تستقيم جميع أخلاقه تصير حيدة بعضها خلق مطبوع وبعضها تخلق مصنوع ، وقال الغزالى في ميزان العمل : الفضيلة تارة تحصل بالطبع إذ رب صبي يخلق صادق اللهجة سخياً وتارة بالانتقاد ومرة بالتعلم فلن صار ذا فضيلة طبعاً واعتياذاً وتعلماها فهو في غاية النفاسة هذا ويحسن تشيه النفس التي تعتبرها الأخلاق الذميمة والمحيدة يدين تعترى به الامراض البدنية والصحة التي بها انتظام المداش والأمور الأخرى فكل مرض بدنى من علاج فلا بد لكل مرض قلبي يعبر عنه بالخلق الدنى ويعبر عن علاجه بتبديله بخلق سنى فالجهل مرض وعلاجه بالعلم والبخل مرض وعلاجه بالسخام والكبر مرض وعلاجه بالتواضع والشهوة مرض وعلاجه بالكشف عن المشتبى ، وهكذا كل علاج لا بد فيه من مرارة فمن أراد شفاء القلب فعليه باحتفال مرارة المجاهدة التي هي معراج المشاهدة ، ومن ثم قالوا المشاهدات مواريث المحاهدات التي هي معراج ، فجاءت شاهد وزوال مرض القلوب ألم مطلوب إذ به ينال المحبوب ، والقلوب هي الجوادر وبصونها عن أمراضها يحصل جميع أغراضها ومعرفة جواهر الأشياء من أعراضها وصون حقوق

٣٧٢٤ - حُسْنُ الْمَلَكَةِ يَمِنٌ ، وَسُوءُ الْخُلُقِ شُؤْمٌ - (د) عن رافع بن مكيث - (ض)

٣٧٢٥ - حُسْنُ الْمَلَكَةِ يَمِنٌ ، وَسُوءُ الْخُلُقِ شُؤْمٌ ، وَطَاعَةُ الْمَرْأَةِ نَدَامَةٌ ، وَالصَّدَقَةُ تَدْفَعُ الْقَضَاءَ السُّوءَ - ابن عساكر عن جابر - (ح)

الآدميين كدمائها وأموالها وأعراضها ، وبمعرفة ذلك تمييز قيم أفراد الإنسان وإن اختلفت نفسه بحسب إقبالها وإعراضها (د) في الأدب من طريق بقية عن عثمان بن زفرون عن محمد بن خالد بن رافع (عن رافع بن مكيث) بفتح الميم وكسر الكاف بعدها تحريك ثم مثلثة الجهنمي شهد الحديثة كذلك في الكاشف وقيل بل هو تابعي فهو مرسل وفيه بقية وفيه مقال معروفة . وقال في الإصابة : الحارث بن مكيث أرسل حدثاً فذكره بعضهم في الصحابة وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين

(حسن الملائكة نماء) بالفتح والتخفيف والمد آى زيادة رزق وأجر وارتفاع مكانة عند الله تعالى يقال فلان حسن الملائكة إذا كان حسن الصنف إلى ماليك (سوء الخلق) مع المملوك (شوم) والشوم يورث الخذلان ودخول النيران ، قال يحيى بن معاذ : سوء الخلق سيبة لا ينفع معها كثرة الحسنات ، وحسن الخلق حسنة لا يضر معها كثرة السينيات (والبر زيادة في العمر) معنى زيادته بركته أو أراد أنه سبحانه جعل ماعلم منه من البر سبباً لزيادة عمره ونماء وزيادة باعتبار طوله كما جعل التداوى سبباً للصحة (والصدقة تمنع ميحة السوء) الميحة الحالة التي يكون عليها الإنسان من موته وميحة السوء أن يموت على وجه النكال والفضيحة ككونه سكراناً أو بغير توبه أو قبل قضاء دينه أو غير ذلك (حم طب عن رافع بن مكيث) قال الهيثمي فيه رجل لم يسم وبقية رجاله ثقات

(حسن الملائكة يمن) قال البغدادي : الملائكة القدرة والتسلط على الشيء ، والمراد هنا المالك والعبيد ، وحسن الملائكة الرفق بهم ولا يحملون مالاً يطيقون والتعميد لهماتهم والعفو عن زللهم ، وعن ذلك ينشأ النماء والبركة ، وفي ضده الصرم والملائكة (سوء الخلق) أي معهم (شوم) قال القاضي : الملائكة والملك واحد غير أن الملائكة يغلب استعمالها في المالك وحسن رعاية المالك والقيام بمحقوقهم وحسن الصنف ، والدين البركة والمعنى أنه يوجبه إذ الغالب أنهم إذا رأقهم السيد واحسن إليهم كانوا أشدق عليه وأطوع له وأسيئ في حقه وكل ذلك يتودى إلى الدين والبركة وسوء الخلق يورث البغض والنفرة ويشير للملاجع والعناد وقصد الانحراف والأموال بما يضر (وطاعة المرأة ندامة) أي غم لازم لسوء آثاره (والصدقة تدفع القضاء السوء) {تنبيه} حاول بعضهم جمع الأخلاق الحسنة فقال الإحسان والإخلاص والإيثار واتباع السنة والاستقامة والاقتصاد في العبادة والمعيشة والاشتغال بعيوب النفس عن عيوب الناس والأنصاف و فعل الشخص أحياناً والاعتقاد مع التسليم والافتقار الاختياري والاتفاق بغير تقيير وإنفاق المال لصيانته العرض والأمر بالمعروف وتحريم الشبهة واقراء مالاً يهلا به بأيصاله ذات الدين وإماتة الآذى عن الطريق والاستشارة والاستخاره والأدب والاحترام والاجلال لأفضل البشر والأزمـة والأمكنـة وإدخـال السـرور عـلى المؤمنـ والـاسترشـاد والـارشـادـيـةـ وـتعلـيمـ وإـفتـشـاءـ السـلامـ والـابـداءـ بهـ وإـكرـامـ الجـارـ وإـجاـبةـ السـائلـ والإـعطـاءـ قبلـ السـؤـالـ واستـكـثارـ قـليلـ الـخـيرـ منـ الغـيرـ وـاحـتـقارـ عـظـيمـ منـ نـفـسـ وـبـذـلـ الجـاهـ والـجـهـدـ وـالـبـشـرـ وـالـبـاشـاشـةـ والتـواضعـ والتـوبـةـ وـالتـعاونـ عـلـىـ الـبـرـ وـالتـنـوـيـ وـالتـقـدـةـ وـالتـائـيـ وـتـدـيرـ المـنـزـلـ وـالمـعـيـشـةـ وـالتـفـكـرـ وـالتـكـبـرـ عـلـىـ المـتـكـبـرـ وـتـنـزـيلـ النـاسـ مـنـازـلـهـمـ وـتـقـدـيمـ الـأـهـمـ وـالتـصـبـرـ وـالتـغـافـلـ عـنـ زـلـلـ النـاسـ وـتـحـمـلـ الـآـذـىـ وـالتـهـنـيـةـ وـالتـسـلـيمـ بـحـارـيـ الـقـدـرـ وـتـرـكـ الـآـذـىـ وـالـبـطـالـةـ وـمـعـادـةـ الرـجـالـ وـالتـكـلـفـ وـالـمـرـأـةـ وـالتـحـمـيـضـ لـدـفـعـ الـمـلـاـلـةـ وـالتـحـدـثـ بـالـنـعـمـةـ وـالتـكـثـيرـ منـ الإـخـوانـ وـالـأـعـرـانـ وـتـجـمـلـ الـمـلـيـسـ وـالتـسـمـيـةـ بـاسـمـ حـسـنـ معـ تـغـيـرـ اللـقـبـ الـقـيـصـ وـالتـوـسـعـ عـلـىـ الـعـيـالـ وـتـجـمـبـ مـوـاقـعـ الـتـهـمـ وـمـوـاضـعـ الـفـلـمـ وـالـكـلـامـ الـمـهـىـ عـهـ وـالتـعـرـفـ بـالـهـ وـالتـطـبـ بـالـطـبـ النـبـوـيـ وـالتـبـاثـ فـيـ الـأـمـرـ وـالتـقـفـ بـالـهـ وـجـهـادـ النـفـسـ وـجـلـبـ

٣٧٢٦ - حَسِّنُوا الْقُرْآنَ بِأصوَاتِكُمْ؛ فَإِنَّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ يَنْبَدِدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا - الدارمي وابن نصر في الصلاة (ك) عن البراء - (ح)

٣٧٢٧ - حسین مُنْه وَأَنَا مِنْهُ، أَحَبُ اللَّهَ مِنْ أَحَبِّ حَسِينَا، الْحَسَنُ وَالْحَسِينُ سَبْطَانٌ مِنْ الْأَسْبَاطِ - (خـد ت هـك) عن يَعْلَى بْنِ مَرْدَةِ - (حـ)

المصالح والحب في الله والخلم والحياة، وحفظ الأمانة والعهد والعرض وحسن الصمت والتفهم والتعقل في  
المقال والسمت والظن والخزم وطلب المعيشة والمعاشة والنجاة وخدمة الصلحاء والقراء والعلماء والأخوان والضيف  
والخشوع وخوف الله وخداع الكفار ودرء المفاسد ودوام التفكير والاعتبار والدأب في طلب العلم والذلة لله  
والرفق في المعيشة ورحمة الصغار والمساكين واليتيم والحيوان والمريض والرضى بالدون من المجالس والراجح والرقبة  
للغير لتأديبه والزهد والسخاء والسماحة والسلام عند اللقاء حتى على من لا تعرفه الشجاعة والشهامة والشفاعة والشكرا  
والصبر والصدق والصلاح والصادقة والصحبة وصلة الرحم والسمت والصوم وضبط النفس عن النفرة وعهارة الباطن  
والعفة والعدل والعفو والعزلة وعلو الحمة والغضب لله والغيرة لله الحميدة والغبطة والفرج إلى الصلاة عند الشدائـد  
والفراسة وفعل ما لا بد منه والقيام بحق الحق في الخلق وقبول الحق وقوله وإن كان مرا والقناع وقضاء حوانـج الناس  
وكضم الغيط وكفالة اليتم ولقاء القادر ولزوم الطهارة والتهجد والصلوات المأمورـة والقوائد الجليلـة والمدارـاة  
والمحاطـة بين ومحاسبـة النفس ومخالـفتـها والمعـاشرـة بالـمعـرـوف وـمـعـرـفةـ الحقـ لـاهـلهـ وـلـمـ عـرـفـهـ ذـلـكـ وـحـبـةـ أـهـلـ الـبـيـتـ  
وـالـمـكـافـأـةـ وـالـمـرـحـ القـلـيلـ وـالـعـدـلـ وـالـهـنـىـ عـنـ الـمـنـكـرـ وـالـنـصـحـ وـالـزـاهـةـ وـالـورـعـ وـهـضـمـ النـفـسـ وـالـيـقـينـ وـنـخـوـ ذـلـكـ اـهـ  
وـآخـرـ الـبـيـهـقـيـ فـيـ الشـعـبـ قـالـ رـجـلـ لـلـأـحـنـفـ دـلـيـ عـلـىـ مـؤـونـةـ بـلـ تـعـبـ قـالـ عـلـيـكـ بـالـخـلـقـ الـفـسـيـعـ وـالـكـفـ عـنـ الـقـبـيـعـ  
وـأـعـلـمـ أـنـ الدـاءـ الـذـيـ أـعـيـ الـأـطـيـاءـ الـلـسـانـ الـبـذـىـ وـالـفـعـلـ الرـدـيـ (ـابـنـ عـساـكـرـ)ـ فـيـ التـارـيـخـ وـالـقـضـائـيـ فـيـ الشـهـابـ  
(ـعـنـ جـابـرـ)ـ بـنـ عـبـادـهـ قـالـ عـاـمـرـىـ حـدـيـثـ حـسـنـ

( حسنو القرآن بأصواتكم ) أى رتلوه واجهروا به قال الطيبى هذا الحديث لا يحتمل القلب كا يحتمله الحديث الآتى زينوا القرآن بأصواتكم لتعليقه بقوله ( فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً ) قال الفشيرى هذا دليل على فضيلة الصوت الحسن فالساع لابأس به وتعقبه ابن تيمية بأنه إنما يدل على فضل الصوت الحسن بكتاب الله لا بالفناء فن شبه هذا فقد شبه الحق بالباطل ( الدارمى ) في مسنده ( وابن نصر ) محمدفى كتاب ( الصلاة ) تأليفه ( ل ) كاظم ( عن البراء ) بن عازب .

(حسين مهى وأنا منه) قال القاضى كأنه بنور الوحي علم ما سيحدث بين الحسين وبين القوم نفسه بالذكر وبين أنها كشيء واحد في وجوه المحبة وحرمة التعرض والمحاربة وأكدد ذلك بقوله (أحب الله من أحب حسينا) فان محبته محبة الرسول ومحبته محبة الله (الحسين والحسين سبطان من الأسباط) جمع سبط وهو ولد الولد أكده البعضية وقدرها ويقال القبلية قال تعالى وقطعنهم اثنى عشرة أسباطاً أئمّاً إلى قبائل ويحتمل إرادته هنا على معنى أنه ينفع منها قبيلة ويكون من نسلها مخالق كثير وقد كان (خذت هكذا عن يعلى بن مرة) قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى طعام دعى له فإذا حسین يلعب في السكة فتقدّم النبي صلى الله عليه وسلم أمّاً من القوم وبسط يديه وجعل الغلام يفر هناءً وهناءً ويضاجكه صلى الله عليه وسلم حتى أخذته يحمل إحدى يديه تحت ذقنه الآخر فورأسه فقبله قال الحشمي إسناده حسن .

(١) فيه طلب الجهر بالقراءة وتحسين الصوت ومحله فيمن أمن الرياء ولم يزد نحو مصل

٣٧٢٨ - حَصْنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَدَأْوُوا مَرْضَائُكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَأَعْدُوا لِلْبَلَاءِ الدُّعَاءَ (طب حل خط)  
عن ابن مسعود - (ض)

٣٧٢٩ - حَصْنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَدَأْوُوا مَرْضَائُكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَاسْتَعِينُوا عَلَى حَلِ الْبَلَاءِ بِالدُّعَاءِ  
وَالتَّضَرُّعِ - (د) في مراسيله عن الحسن مرسلا - (ض)

٣٧٣٠ - حَضَرَ مُوتُ خَيْرٍ مِنْ بَنِ الْحَرِثِ - (طب) عن عمرو بن عبسة - (ح)

٣٧٣١ - حَضَرَ مَلِكُ الْمَوْتِ رَجُلًا يُمُوتُ فَشَقَّ أَعْصَاهُ فَلَمْ يَجِدْهُ عَوْلَ خَيْرًا، ثُمَّ شَقَ قَلْبَهُ فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ خَيْرًا

(حصنوا أموالكم بالزكاة) أى ياخراجها فإنه ماتلف مال في بيته ولا يحرر إلا بتخضع الزكاة كاسيمي في خبر فإذا  
الزكاة كالحسن للأموال تحرس بها وتختصن بأداتها من آفات عقوبات ركها (وداوا مرضاك بالصدقة) فإنها من  
أفع الدوام الحسي (وأعدوا للبلاء الدعاء) فإنه يرد القضاء المعلق وفي رواية واستقبلوا بالبلاء الدعاء فإنه يرده أى بان  
تدعوا عند نزول البلاء برفعه فلعله عرض ابتلاء يصل إليه التضرع والابتهاle فإنه تعالى يحب أن يسأل أو بان  
يكثرون التضرع والالتجاء في حال عاقبته وأمنه ودعته قبل البلاء عدة لوقت نزوله فيعرف الله منه ذلك فيوفقه للرضى  
حتى أن بعضهم يراه نعمة فيشكرونها وهذا حال خواص المؤمنين (طب حل خط عن ابن مسعود) قال ابن الجوزي  
حديث لا يصح تفرد به موسى بن عمير قال ابن عدي وعامة ما يرويه لا يتابع عليه اه وقال الهيثمي فيه موسى بن عمير  
الكافر متوك وفي الميزان قال أبو حاتم ذاهب الحديث كذاب وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه ثم ساق  
له أخبارا منها هذا .

(حصنوا أموالكم بالزكاة) أى بتركيتها (وداوا مرضكم بالصدقة) يعني صدقة التطوع مهما أمكن طلب  
للشفاء بها فإنها نعم الدوام ( واستعينوا على حل البلاء بالدعاء) إلى الله (والتضرع) إلهه فإنه يرفعه أو يسهل وقوعه  
كما سيأتي قال بعضهم إنما أمر بتحصين المال بالزكاة لأن للمال مستحقين المساكين والحوادث فالمطالب بحق الفقراء  
هو الله والحوادث تأتي بها الأقدار فمن زكي فقد أرضى الله فيجوز أن ترفع المقادير نزول الحوادث بن أدى حق الله  
وقد قال يمحوا الله ما يشاء ويثبت أى يوقع الحوادث بها ليرفعهم ما عند الله ويخلق منها قال تعالى وَمَا عَنْدَكُمْ يَنْدُو مَا عَنْدَ اللَّهِ بِأَقْبَقَ  
فالزكاة حصن لها إن بقيت وهي لها أحسن إن حصلت عنده الله (دفي مراسيله عن الحسن) وأسنده اليه وغيرة من وجوه  
ضعفه (حضرموت خير من بن الحارث) أى هذه القبيلة أفضل من هذه عند الله تعالى (طب) في ضمن حديث طوبيل  
(عن عمرو بن عبسة) قال الهيثمي رواه عن شيخه بكر بن مسلم الدياطي وفيه مقال وفيه مقال وقال الذي حل عنه الناس وهو مقارب  
الحال وقال النسائي ضعيف وبقية رجال الصحيح وقد روی نحوه باسناد جيد عن شيخين آخرين .

(حضر ملك الموت رجلا يموت) أى في حالة النزع لقبض روحه (شق أعضاء) يعني جرى فيها وسلكتها وقتها  
لأنه شقها بالقطع كايقتل الآدمي (فلم يجده عمل خيراً) بعضه من أعضائه (ثم شق قلبه فلم يجده في خيراً) قلبه لحيه  
فوجدها طرف لسانه لا صفة بعذاب يقول لا إله إلا الله فاغفر له بكلمة الأخلاص بينه وأن التوحيد الحصن الخالص عن شوائب  
الشرك لا ينقذه ذنب فإنه يتضمن من محنة الله وإنجلاله وخوفه ورجائه وحده ما يوجب غسل الذنوب فلو لم يحصل  
ربه بقرب الأرض خطايا قابله بقرارها مغفرة فإن نجاحه الذنوب عارضة الدافع لها قوى فلا تثبت معه خططيه قال الفخر الرازى  
 وإنما هي كلة الأخلاص لأن كل شيء يتصور أن يشوبه غيره فإذا صفا عن شوبه وخلص الله سمى خالصا (ابن أبي الدنيا)  
أبو بكر القرشى (في كتاب المحتضرين هب عن أبي هريرة) رواه عنه أيضا ابن لال والديلى (حفت الجنة بالمسكاره) أى  
احتاط بنواحيمها جمع مكرهه وهي ما يكرهه المرء وشق عليه من القيام بحقوق العبادة على وجهها كاسياط الظهر في الشتاء  
وتجزع الصبر على المصائب قال القرطبي وأصل الحق الدائر بالشيء المحيط به الذي لا يتوصل إليه إلا بعد أن يتخذه

فَقَلَّتْ لَهُ يَدِهِ فَوَجَدَ طَرَفَ لِسَانِهِ لَا صَقًا يَحْسَكُ كَيْفُولُ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَعُفِرَ لَهُ بِكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ » - ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (هب) عن أبي هريرة

٣٧٣٢ - حَفَظَ الْجَنَّةَ بِالْمَكَارِهِ ، وَحَفَظَ النَّارَ بِالشَّهْوَاتِ - (حم م ت) عن أنس (م) عن أبي هريرة (حم) في الزهد عن ابن مسعود موقوفاً - (صح)

٣٧٣٣ - حَفَظُ الْغَلامَ الصَّغِيرَ كَالنَّقِشِ فِي الْحَجَرِ ، وَحَفَظُ الرَّحْلِ بَعْدَمَا يَكُبُرُ كَالْكِتَابَ عَلَى الْمَاءِ - (خط) في الجامع عن ابن عباس

٣٧٣٤ - حَقَّا عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْسَ أَحَدُهُمْ مِنْ طَيِّبِ أَهْلِهِ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَالْمَاءَ لَهُ طَيِّبٌ (ت) عن البراء -

غيره قيل المصطفى صلى الله عليه وسلم المكاره والشهوات بذلك فالجنة لا تنال إلا بقطع مفاوز المكاره والصبر عليها والنار لا ينجي منها إلا بقطع النفس عن مطاوباتها قال ابن حجر وهذا من جوامع كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم وبديع بلاغته في ذم الشهوات وإن مالت إليها النفوس والمحث على الطاعات وإن كرهتها وشقت عليها (وتحفظ) في رواية حجبت في الموضعين (النار بالشهوات) وهي كل ما يوافق النفس ويلاعنها وتدعوه إلى ذكره القرطبي بأن أطيفت بها من جوانبها وهذا تمثيل حسن معناه يصل إلى الجنة بارتقاء المكاره من الجهد في الطاعة والصبر عن الشهوة كما يوصل الحموجوب عن الشيء إليه بهتك حجابه ويصل إلى النار بارتقاء الشهوات ومن المكاره الصبر على المصائب بأنواعها فكل ما صبر على واحدة قطع حجابها من حجب الجنة ولا يزال يقطع حجابها حتى لا يعيق بينه وبينها إلا مفارقة روحه بدنه فيقال يايتها النفس المطمئنة ارجع إلى ربكم راضية مرضية الآية قال الغزالى بين بهذا الحديث أن طريق الجنة وعر وسبيل صعب كثیر العقبات شديد المشقات بعيد المسافات عظيم الآفات كثیر العوائق والموانع خفي المهالك والقواطع غزير الأعداء والقطائع عزيز الاتباع والاشياع وهكذا يجب أن يكون (حم م) في صفة الجنة (ت) في صفة الجنة (عن أنس) بن مالك (م) عن أبي هريرة حم في الزهد عن ابن مسعود موقوفاً ظاهر صنيع المصنف أن ذاتاً تفرد به مسلم عن صاحبه وهو ذهول فقد رواه البخاري في الرقائق وقال احتجبت بدل حفت والعجب أن المصنف في الدرر عزاه للشيخين معاً باللفظ المذبور هنا بعينه من حديث أنس

(حفظ الغلام الصغير كالنقش في الحجر وحفظ الرجل بعد ما يكبر كالكتابة على الماء) أي فإن حفظه لا يثبت كلام الكتابة على الماء لضعف حواسه وأما الصغير فينطبع حفظه في صورته الادراكية الحاصلة في القوة المدركة ولا يزول عنها كلام الكتابة في الحجر وقيل لبعضهم التعلم في الصغر كالنقش في الحجر فقال الكبير أوف عقولاً لكنه أكثر شغلاً (خط في) كتاب (الجامع عن ابن عباس)

(حقاً) بالنصب مصدر لفعل مخدوف أي حق حقاً حديثه أعمداً فعلته ياعت ذكره الزين العراقي وقال الطبي هو مصدر مؤكدة أي حق ذلك حقاً خذف الفعل وأقيم المصدر مقامه (علي المسلمين) أي على كل منهم (أن يغسلوا) فاعل قال الطبي وكان حقه أن يؤخر عن قوله (يوم الجمعة) لكنه قدمه اهتماماً بشأنه (وليس) بفتح الياء وضمها كلام الدجاج (أحدهم من طيب أهله فإن لم يجد فالماء له طيب) قال الطبي وليس عطف على معنى ابخلة السابقة إذ فيه سمة من الأمر أي ليغسلوا وليسوا قال العراقي المشهور في الرواية كسر الطاء وسكون التحتية أي يقوم مقام الطيب (تنبيه) قال بعض العارفين حكمة الأمر بالغسل أن الله خلق سبعة أيام وهي أيام الجمعة فإذا انقضت الجمعة دارت الأيام فهي الجديدة الدائرة فلا تصرف عنك دورة إلا عن طهارة تحدثها فيها إكراماً بذلك وتقديساً وتنظيفاً وكما أن السواك مطهرة للقم

٣٧٣٥ - حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَسْ : رَدُّ السَّلَامِ ; وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ ; وَإِجَابَةُ الدَّعَوَةِ ،  
وَتَشْمِيْتُ الْعَاطِسِ - (ق) عن أبي هريرة - صح

٣٧٣٦ - حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌ : إِذَا لَقِيَهُ فَسَلَمَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ وَإِذَا أَسْتَصْحَلَكَ فَانْصِحَّهُ  
لَهُ ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمَدَ اللَّهَ فَشَمَتْهُ ، وَإِذَا مَرِضَ فَعَدَهُ وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبَعَهُ - (خدم) عن أبي هريرة

مرضا للرب فالغسل في الأسبوع مطهرة للبدن مرضا للرب يعني أن فاعله فعل فعلا يرضي الله به من حيث أنه تعالى أمره بذلك فامتنع أمره (ت عن البراء) ورواه عنه أيضاً أحاديث وأبو يعلي والديلي قال وفي الباب أبوسعيد (حق المسلم على المسلم) أي حق الحرمة والصحبة (خمس) من الخصال والحق يعم وجوب العين والكافية والتدب قال في التحرير والحق الشيء المستحق على الغير من غير أن يكون فيه تردد وفي المفهوم الحق الثابت وفي الشرع يقال للواجب والمندوب المؤكد لأن كل منهما ثابت في الشرع فإنه مطلوب مقصود قصداً مؤكداً لكن إطلاقه على الواجب أولى وقد أطلق هنا على القدر المشتركة بين الواجب وغيره (رد السلام) فهو واجب كفاية من جماعة من سلم عليهم لأن السلام معناه الأمان فإذا ابتدأ به أحاء فلم يحبه توه فوجب دفع ذلك التوه بالرد (وعيادة المريض) المسلم فهي واجبة حيث لا متهد له فإن كان ندب (وابداع الجنائز) فإنه فرض كفاية كرد السلام قال ابن الكمال وقد نقل أهل الاجماع أن إيجاب تجهيزه لقضاء حقه فكان على الكافية لصيوررة حقه مقتضيا بفعل البعض (وإيجابة الدعاة) بفتح الدال إذا دعى مسلم مسلماً إلى وليمة عرس وجبت أو لغيرها أو نحو إعانته ندب (وتشميـت العاطـس) أي الدعاء له بالرحمة والبركة إذا حمد الله قال الطبي يجوز عطف السنة على الواجب إن دلت عليه قرينة كصوم رمضان وستة من شوال قال الغوري وهذه كلها يستوى فيما يجيئ المسلمين بهم وفاجرهم غير أنه يختص البر بنحو بشاشة ومسافة ومحصلة دون المظاهر للفجور (تنبيه) قال ابن العربي عليك في رعاية هذه الحقوق وغيرها بالمساواة بين المسلمين كما سوي في الإسلام بينهم في أعيائهم ولا تقل هذا ذو سلطان وجاه ومال وهذا فقير وحقير ولا تحرض صغيراً واجعل الإسلام كله كالشخص الواحد والمسلمين كالأعضاء لذلك الشخص فإن الإسلام لا وجود له إلا بال المسلمين كما أن الإنسان لا وجود له إلا بأعضائه وجميع قوله الظاهرة والباطنة (تنبيه) قال بعض العارفين إذا رأيت حق المسلم الله فإن الله يؤتيك أجرك منرين من حيث ما أديت من حقه ومن حيث ما أديت من حق تعين عليك حقه من خلقه (ق) في كتاب الجنائز (عن أبي هريرة)

(حق المسلم على المسلم ست) أي الحقوق المشتركة بين المؤمنين عند ملابسة بعضهم بعضـا (إذا لقيـه فـسلـم عـلـيـه) ندبـاـ لـأنـهـ إـذـاـ لمـ يـسـلـمـ عـلـيـهـ فـقدـ اـحـتـقـرـهـ وـاحـتـقـارـهـ اـحـتـقـارـهـ لـماـ خـلـقـ اللـهـ فـيـ أـحـسـنـ تـقـوـيـمـ وـعـظـمـهـ وـشـرـفـهـ فـهـوـ مـنـ أـعـظـمـ الـجـرـائمـ وـالـذـنـوبـ الـعـظـائـمـ (وـإـذـاـ دـعـاكـ فـأـجـبـهـ) إـلـىـ مـاـ دـعـتـهـ حـيـثـ لـأـعـذـرـ (وـإـذـاـ أـسـتـصـحـلـكـ فـانـصـحـهـ) غـيرـ وـاـنـ فـيـ الـفـكـرـةـ وـلـاـ مـقـصـرـ فـيـ الـاـرـشـادـ بـلـ اـبـذـلـ الـجـهـدـ لـكـ يـنـبـغـيـ أـنـ لـاـ يـشـيرـ قـبـلـ أـنـ يـسـتـشـارـ وـلـاـ يـتـبـرـعـ بـالـرأـيـ فـيـكـونـ رـأـيـهـ مـتـهـماـ أـوـ مـطـرـحاـ (وـإـذـاـ عـطـسـ خـمـدـ اللـهـ فـشـمـتـهـ) بـأـنـ قـوـلـ لـهـ يـرـحـكـ أـنـهـ وـظـاهـرـ الـأـسـرـ الـوـجـوبـ وـعـلـيـهـ أـهـلـ الـظـاهـرـ وـقـالـ ابنـ أبيـ حـزـنةـ قـالـ جـمـعـ مـنـ عـلـدـاتـ أـنـهـ فـرـضـ عـيـنـ وـقـوـاءـ اـبـنـ الـقـيمـ فـيـ حـوـاشـيـ السـنـ (وـإـذـاـ مـرـضـ فـعـدـهـ) أـيـ زـرـهـ فـيـ مـرـضـهـ وـجـوـبـاـ أـوـ نـدبـاـ عـلـيـ مـاقـدـمـ (وـإـذـاـ مـاتـ فـاتـبـعـهـ) أـيـ اـتـبـعـ جـنـائـزـهـ حـتـىـ تـصـلـيـ عـلـيـهـ فـيـانـ صـبـتـهـ إـلـىـ الدـفـنـ كـانـ أـوـلـىـ وـمـعـنـىـ هـذـهـ اـجـلـ أـنـ مـنـ حـقـ الـاسـلـامـ ذـلـكـ وـلـهـ حـقـوقـ أـخـرـىـ ذـكـرـتـ فـيـ أـحـادـيـثـ أـخـرـىـ وـفـيـهـ كـالـذـىـ قـبـلـهـ أـنـ لـوـقـالـهـ عـلـيـ حـقـ ثـمـ فـسـرـهـ بـنـحوـ رـدـ السـلـامـ أـوـ عـيـادـةـ قـيلـ لـأـنـ الـحـقـ يـطـلـقـ عـرـفـاـ عـلـيـ ذـلـكـ وـهـوـ مـذـهـبـ الشـافـعـيـ (تنبيه) مـفـهـومـ العـدـدـ لـيـسـ بـحـجـةـ عـنـ الـأـكـثـرـ فـذـكـرـهـ فـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ وـمـاـ قـبـلـهـ لـاـ يـنـقـزـ الزـانـدـ فـقـدـ ذـكـرـوـاـ لـهـ حـقـوقـ أـخـرـىـ مـنـهـ مـاـ روـاهـ

٣٧٣٧ - حَقُّ الْزَوْجِ عَلَى زَوْجِهِ أَنْ لَا تَمْنَعَهُ نَفْسَهَا، وَإِنْ كَانَتْ عَلَى ظَهْرِ قَبْ، وَأَنْ لَا تَصُومَ يَوْمًا وَاحِدًا إِلَّا يَأْذِنَهُ إِلَّا الْفَرِيضَةَ فَإِنْ فَعَلَتْ أَمْتَ وَلَمْ يَتَقْبَلْ مِنْهَا، وَأَنْ لَا تَعْطِي مِنْ يَتِهِ شَيْئًا إِلَّا يَأْذِنَهُ فَإِنْ فَعَلَتْ كَانَ لَهُ الْأَجْرُ وَكَانَ عَلَيْهَا الْوَزْرُ، وَأَنْ لَا تَخْرُجَ مِنْ يَتِهِ إِلَّا يَأْذِنَهُ فَإِنْ فَعَلَتْ لَعْنَهَا اللَّهُ وَمَلَائِكَةُ الْغَضَبِ حَتَّى تَوَبَ أَوْ تُرَاجِعُ وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا - الطِّبَالِيُّ عَنْ أَبْنَ عَمْرٍ

٣٧٣٨ - حَقُّ الْزَوْجِ عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ لَا تَهْجُرَ فِرَاشَهُ، وَأَنْ تَبَرَّ قَسْمَهُ؛ وَأَنْ تُطِيعَ أَمْرَهُ، وَأَنْ لَا تَخْرُجَ إِلَّا يَأْذِنَهُ، وَأَنْ لَا تُدْخِلَ إِلَيْهِ مَنْ يَكْرَهُ - (طَبْ) عَنْ ثَمِ الدَّارِيِّ (ض)

الأصحابي بسنده إلى علي مرفوعاً كاف روضة الأفكار للمسلم على المسلم ثلاثة حقوقيات لا برامة له منها إلا بالأداء والغفران  
يفتر زاته ويرحم عبرته ويستر عورته ويقيل عثرته ويقبل معتذرته ويرد غيبته ويديم نصيحته ويحفظ خلته ويرعى  
ذمةه ويعود مودته ويشهد ميته ويحجب دعوته ويقبل هديته ويكافئ صاته ويشكر نعمته وينحسن نصرته ويحفظ  
حدياته ويقضى حاجته ويشفع مسألته ويطلب كلامه ويرد إنعماته ويصدق أقسامه وينصره ظالماً أو مظلوماً ويواليه  
ولا يعاديه ويحب له من الخير ما يحب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره لنفسه (خدم) في الاستئذان (عن أبي هريرة)  
ولم يخرج به البخاري في صحيحه .

(حق الزوج على زوجته أن لا تمنعه نفسها) إذا أراد جماعها فإنها إن فعلت ذلك وقت حاجته فقد عرضته للهلاك  
الآخرى فربما صرفاً في حرم فعلها حيث لا عذر أن تمسكه (وإن كانت على ظهر قلب) ذكره تتميأ وبالغة ومعناه لا تمنعه من  
وطنه ولو حال ولادتها (وأن لا تصوم يوماً واحداً) أي صوم طوع (إلا يأذنه) إن كان حاضراً وأمكن استئذانه  
(الفرضية) كما في نسخة المصنف بخطه وفي رواية المريضة أى التي لا يمكن الاستماع بها فإن لها الصوم بغير  
إذنه إذ لا يفوت حقاً (فإن فعلت) مانعه بأن صامت بغير إذنه وهو شاهد (أثبت) مع صحة صومها لاختلاف  
الجهة (ولم يتقبل منها) صومها فلا ثواب عليه (وأن لا تعطي) فقيراً ولا غيره (من ينته شيناً) من طعام ولا  
غيره (إلا يأذنه) الصریح أو علم رضاه بذلك وبقدر المعطى (فإن فعلت) بأن أعطت منه تعدياً (كان له الأجر)  
أى التواب عند الله على ماؤعده من ماله (وكان عليها الوزر) أى العقاب على مخالفات عليه من حقه (وأن لا تخرج  
من ينته) من محل الذي أسكنها فيه (إلا يأذنه) الصریح وإن مات أبوها أو أمها (فإن فعلت) بأن خرجت بغير إذنه  
لغير ضرورة كأنه الدار (لعنها الله وملائكة الغضب حتى توب أو تراجع) أى ترجع والظاهر أن أو بمعنى  
الواو والمراد التوبة والرجوع (وإن كان ظالماً) في منعه لها من الخروج وهذا كأنه لمزيد الزجر والتوبيل عليها فلو  
ظلمها حقاً من حقوقها ولم يكن التوصل إليه إلا بالحاجة فلها الخروج بغير إذنه أو كان بمحوار البيت نحو سراق  
أو فساق يريدون الفجور بها فمنعها من الخروج منه فلها الخروج وأفهم باقتصاره على ماذكر من الحقوق أنه لا يجب  
عليها ماعتيده من نحو طبخ واصلاح بيت وغسل ثوب ونحوها وهو مذهب الشافعى وعليه فينزل ما يقتضى وجوب  
ذلك على الندب (الطيالى) أبو داود (عن ابن عمر) بن الخطاب .

(حق الزوج على المرأة) أى أمراته (أن لا تهجر فراشها) بل تأتيه فيه فيقضى منها أربه إن أراد (وأن تبر قسمه)  
إذا حلف على فعل شيء أو تركه وهو ما لا يخالف الشرع (وأن تطيع أمره) إذا أمرها بما لا يخالفه أيضاً (وأن لا تخرج)  
من ينته (إلا يأذنه) الصریح (وأن لا تدخل) بعض أوله بضبط المصنف (إليه) إلى ينته (من يكره) أى من يكرهه أو يكرهه  
دخوله وإن لم يكرهه وإن كان نحو أبيها أو أمها أو ولدتها من غيره فإن فعلت أثمت وبوخذ من اقصاره على هذه الخسنة أنه لا يجب

٣٧٣٩ — حق الزوج على زوجته أن لو كانت به قرحة فلحسها ما أدت حقه . (ك) عن أبي سعيد . (صح)

٣٧٤٠ — حق المرأة على الزوج : أن يطعمها إذا طعم ، ويكسوها إذا أكتسي ؛ ولا يضر بوجهه ؛ ولا

<sup>يُقبح</sup> ؛ ولا يهجر إلا في البيت . (طب ك) عن معاوية بن حيدة

عليها أن تخدمه الخدمة التي اطردت بها العادة وهو مذهب الشافعية بل صرخ بعضهم بأنه لا يلزمها عند الجماع أن ترفع رجلها ليجامعها بل إن شاء رفع ووطى وإن شاء ترك وأماماً جرت به عادة النساء في الأعصار والأمسكار والبلاد والقرى والمعجم والعرب من زمن المصطفي صلى الله عليه وسلم إلى الآن فهو بر وإحسان من جانب النساء ومسامحة صحبة ممن للآزواج بحمل كل الخدمة عنهم الواجهة لهم عليهم (طب عن عميم الدارى) نسبة إلى جده الدار ابن هاني أو إلى دارين محل بالبحرين وغير ذلك قال الهيثمي فيه ضرار بن عمر وهو ضعيف أنه عنه أيضاً أبو الشيخ والديلمي .

(حق الزوج على زوجته أن لو كانت به قرحة فلحسها) بلسانها غير متقدمة لذلك (ما أدت حقه) <sup>(١)</sup> حكى البهقي في الشعب أن أسماء بن خارجة الفزارى لما أراد إهداه ابنته إلى زوجها قال لها يا بنتي كوني لزوجك أمة يكن لك عبداً ولا تدع منه يملك ولا تبعدى عنه فتنقل على وجهك وكرف كافتلت لأمك .

خذى العفو مني تستدينى مودتى ولا تنطق فى سوري حين أغضب

فإني رأيت الحب فى الصدر والاذى إذا اجتمع لم يليث الحب يذهب

(ك) في السكاك من حديث ربيعة بن عثمان (عن أبي سعيد) الخدرى قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بابنته فقال هذه ابنتي أبىت أن تزوج فقال أطيعى أباك فقالت والذى بعثك بالحق لا أزوج حتى تخبرنى ما حق الزوج على زوجته فذكره قال الحكم صحيح رواه البزار عن أبي سعيد بأتم من هذا فقال أتى رجل بابنته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن ابنتي هذه أبىت أن تزوج فقال أطيعى أباك قالت والذى بعثك بالحق لا أزوج حتى تخبرنى ما حق الزوج على زوجته فقال حق الزوج على زوجته لو كانت به قرحة فلحسها أو انتشراه صديداً أو دمامثماً ابتلته ما أدت حقه قالت والذي بعثك بالحق لا أزوج أبداً فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنكحوهن إلا باذنهن قال المنذرى رواه البزار باسناده جيد حسن رواه ثقات مشهورون وابن حبان في صحيحه انتهى فلو عدل المؤلف لهذا كان أولى .

(حق المرأة على الزوج أن يطعمها إذا طعم ويكسوها إذا أكتسي ولا يضر بوجهه ولا يقبح) بشد المودة أى لا يسمعها المكره ولا يقل بحق الله ولا يشتمها (ولا يهجر) كذلك كثير من النسخ وفي رواية أن تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا أكتسيت ورأيت في أصول صحيحة من كتب كثيرة ولا يهجرها (الإف في البيت) <sup>(٢)</sup> وفي رواية للبخاري غير أن لا يهجر إلا في البيت والحضر الواقع في خبر معاوية هذا غير معمول به بل يجوز الهجر في غير البيوت كما وقع للمصطفى صلى الله عليه وسلم من هجره أزواجه في المشربة قال ابن حجر والحق أن ذلك يختلف باختلاف الأحوال فربما كان الهجر في البيت أشق منه في غيره وعكسه والغالب أن الهجر في غير البيت آلم للنساء لضعف نفوسهن وانختلف المفسرون في المراد بالهجر فالجهور على أنه ترك الدخول عليهن والإقامة عندهن على ظاهر الآية من الهجران وهو بعد وظاهره أنه لا يصاجعها وقيل يصاجعها ويولها ظهره وقيل يترك جماعها وقيل يجامعنها ولا يكلمها (طب ك) في النكاح (عن معاوية ابن حيدة) بفتح الحاء المهملة صحابي مشهور وهو جدهز بن حكيم بن معاوية قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حق زوجة أحدنا عليه فذكره قال الحكم صحيح وأقره الذهبي وظاهر صنف المصنف أنه لا يوجد مخرجاً لأحد من النساء والأمر بخلافه فقد رواه أبو داود وابن ماجه في السكاك والنمساني في عشرة النساء عن معاوية المذكور باللفظ

(١) أي حق الزوج على زوجته عظيم لا تستطيع تأداته والمراد الحث على طاعة الزوج وعدم كفران نعمته

(٢) أي في المضجع عند النشور أما الهجر في الكلام فإنه حرام إلا العذر

٣٧٤١ - حَقُّ الْجَارِ إِنْ مَرَضَ عَدْتَهُ، وَإِنْ مَاتَ شَيْعَتَهُ؛ وَإِنْ أَسْتَقْرَضَكَ أَقْرَضْتَهُ، وَإِنْ أَعْزَزَ سَرْتَهُ،  
وَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ هَنَّاهُ؛ وَإِنْ أَصَابَهُ مُصِيدَةً عَزِيزَهُ، وَلَا تَرْفَعْ بَنَاءَكَ فَوْقَ بَنَائِهِ فَتَسْدِدْ عَلَيْهِ الرَّبِيعَ وَلَا تُؤْذِيهِ  
بِرَبِيعٍ قَدْرِكَ إِلَّا أَنْ تَغْرِفَ لَهُ مِنْهَا - (طبك) عن معاوية بن حيدة

٣٧٤٢ - حَقُّ الْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ إِنْ يَعْلَمُهُ الْكِتَابَةُ، وَالسَّبَاحَةُ، وَالرَّمَايَةُ، وَإِنْ لَا يَرْزُقَهُ إِلَّا طَيْأًا - الحَكَيمُ  
وأبوالشيخ في الثراب - (هـ) عن أبي رافع - (ض)

المذبور وصححه الدارقطني في العلل وعلقه البخاري ومن عزاه لابن داود النوى وغيره (حق الجار) على جاره (إن  
مرض عدته) في مرضه (ولأن مات شيعته) إلى المصلى ثم إلى القبر (ولأن استقرضك) أى طلب منك أن تقرضه  
 شيئاً (أقرضته) إن تيسر معلك (ولأن أعوز سترته وإن أصابه خير) أى حدث سرور (هناه) به (ولأن أصابته مصيبة)  
في نفس أو مال أو أهل (عزيته) بما ورد في السنة من المأثور (ولا ترفع بناك فوق بنائه) رفعاً يضره كأشارة إليه  
بقوله (فتسد علية الربيع) أو الضوء فإن خلا عن الصدر جاز الرفع إلا لذم على مسلم (ولاتؤذيه بريع قدرك) بكسر فسكون  
أى طعامك الذي تطبخه في القدر فاطلق الظرف وأراد المظروف ومثله غير عزيز (إلا أن تغرف له منها) شيئاً  
يهدى مثله عرفاً فلا يحصل سنة القيام بمحققه بقليل مختصر لا يقع موقعاً من كفایته كايدل له قوله في رواية أخرى  
فأصحابه منها بمعرفة إذ هو ظاهر في أن المراد شيء يهدى مثله عادة ذكره العلاني قال ابن أبي جردة الذي يشمل  
الجيع إرادة الخير له ومواعظه بالحسنى والدعاء له بالهدى وترك الأذى والإضرار على اختلاف أنواعه حسياً  
كان أو معنوياً إلا في الموضع الذي يجب فيه الإضرار بالقول أو الفعل الذي يخص الصالح هو جميع ما نقدم وغير  
الصالح كله عن ما يرتكبه بالحسنى على حسب مراتب الأمر بالمعلوم والنهى عن المشكرويعظ الكافر بعرض  
الإسلام عليه وإظهار محاسنه والترغيب فيه برفق ويعظ الفاسق بما يناسبه أيضاً ويستر عليه زلة عن غيره وبنهاء  
برفق فإن أفاده إلا مجهره قاصداً تأدبه مع إعلامه بالسبب ليتفكر (طب عن معاوية بن حيدة) قلت يا رسول الله  
ما حق جاري على فذكره قال الحسيني فيه أبو بكر الهمذاني وهو ضعيف وقال العلاني فيه اسماعيل بن عياش ضعيف  
لكن ليس العهدة عليه بل على شيخه أبي بكر الهمذاني فإنه أحد المتروكين وقال ابن حجر هذا حديث روى بأسانيد واهية  
لكن اختلاف مخرجهما يشعر بأن للحديث أصلاً

(حق الولد على والده<sup>(١)</sup> أن يعلمه الكتابة) لعموم نفعها وجروم فضلها وأهميتها (والسباحة) أى العوم  
(والرميـة) بالقسـى (ولأن لا يرـزـقـهـ إـلـاـ طـيـأـ) بأن يرشـدهـ إـلـىـ مـاـ يـحـمـدـ مـنـ الـمـكـاـبـ وـيـحـذـرـهـ مـنـ الـاـكـتـسـابـ منـ غـيرـهـ  
ويـهـضـهـ إـلـيـهـ مـاـ اـسـطـاعـ لـيـشـأـ عـلـىـ ذـكـرـهـ لـيـشـأـ عـلـىـ ذـكـرـ الشـافـعـيـ وإـلـيـكـ أـنـ تـسـتـرـضـيـ الـوـلـدـ إـذـاـ غـضـبـ بـلـيـنـ الـكـلـامـ وـخـفـضـ الـجـنـاحـ  
فـإـنـ ذـكـرـ يـتـلـفـ حـالـهـ وـيـهـونـ عـلـىـ الـعـقـوقـ بـلـ ذـكـرـ بـخـطـتـهـ وـمـاـ أـعـدـ لـهـ مـنـ الـعـقـابـ عـلـيـهـ إـلـيـكـ أـنـ تـسـبـهـ أـوـ تـشـمـهـ فـإـنـ  
ذـكـرـ يـجـرـهـ عـلـىـ النـطـقـ بـعـلـهـ مـعـ إـخـوانـهـ بـلـ مـعـكـ (الـحـكـيمـ) التـرمـذـيـ فـيـ التـوـادـرـ (وـأـبـ الشـيـخـ فـيـ) كـتـابـ (الـتـوـابـ) أـىـ  
ثـوـابـ الـأـعـمـالـ (هـ) كـاـمـ (عـنـ أـبـ رـافـعـ) مـوـلـيـ الـمـصـنـفـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ قـلـتـ يـارـسـوـلـ اللـهـ لـلـوـلـدـ عـلـيـنـاـ حـقـ  
كـفـنـاـ عـلـيـهـمـ فـذـكـرـهـ وـظـاهـرـ صـنـعـ الـمـصـنـفـ أـنـ مـخـرـجـهـ الـبـيـهـيـ سـكـتـ عـلـيـهـ وـهـوـ خـلـافـ الـوـاقـعـ بـلـ تـعـقـبـهـ بـقـوـلـهـ عـيـسـيـ بـنـ اـبـراـهـيمـ  
أـىـ أـحـدـ رـجـالـهـ يـرـوـيـ مـاـ لـاتـابـعـ عـلـيـهـ اـهـ وـفـيـ الـمـيـزـانـ أـنـ مـنـكـ الـحـدـيثـ وـفـيـ الـضـعـفـ تـرـكـ أـبـحـاتـ وـمـنـ ثـمـ قـالـ  
ابـنـ حـجـرـ إـسـنـادـ الـحـدـيثـ ضـعـيفـ .

(١) أـىـ الـاـصـلـ وـإـنـ عـلـاـ : أـىـ مـنـ حـقـهـ عـلـيـهـ

٣٧٤٣ - حق الولد على والدته أن يحسن اسمه، ويزوجه إذا أدركه، ويعلمه الكتاب - (حل فر) عن أبي هريرة - (ض)

٣٧٤٤ - حق كبير الإخوة على صغيرهم حكّ الولد على والدته - (هب) عن سعيد بن العاصي - (ض)

٣٧٤٥ - حق الولد على والدته أن يحسن اسمه ويحسنه أدبها (هب) عن ابن عباس (ض)

٣٧٤٦ - حق الولد على والدته أن يحسن اسمه، ويحسن موضعه ويحسنه أدبها - (هب) عن عائشة (ض)

(حق الولد على والدته أن يحسن اسمه) أي يسميه باسم حسن لا قبيح وفلياتى اسمافيفها لا هو على إنسان قبيح والسبحانه بحكمتها في قضائه بهم النقوص أن تضع الأسماء على حسب مسمياتها لتناسب حكمتها بين اللفظ ومعناه كابناسب بين الأساب ومسيدياتها . قال ابن جنى: ومتى دهر وأنا اسمع الاسم لا أدرى معناه فأخذ عناه من لفظه فاكتشفه فإذا هو ذلك المعنى بعيته أو قريب منه (ويزوجه إذا أدرك) أي بلغ (ويعمله الكتاب) يعني القرآن ويختتم إرادة الخط ويرجح الأول ماق رواية للدليلي ويعمله الصلاة إذا عقل مكان الكتاب (حل فر عن أبي هريرة) وفيه يوسف بن سعيد مجاهول والحسن بن عمارة قال النهي في الضعفاء متروك اتفاقاً (حق كبير الإخوة على صغيرهم حكّ الولد على والدته) أي في وجوب احترامه وتعظيمه وتوقيره وعدم مخالفته ما يشير به ويرتضيه (هب عن سعيد بن العاص) قال الحافظ العراقي وسنته ضعيف ورواوه الحاكم والدليلي بالمعنى المذكور ثم قال وفي الباب أبو هريرة أي عند أبي الشیخ وغيره

(حق الولد على والدته أن يحسن اسمه) فلا يسميه باسم مستكره كحرب ومرة وحزن قال صاحب القاموس في سفر السعادة أمر الأمة بتحسين الأسماء فيه تنبه على أن الأفعال ينبغي أن تكون مناسبة للأسماء لأنها قوالبها دالة عليها لاجرم اقتصت الحكمة الربانية أن يكون بينهما تناسب وارتباط وتأثير الأسماء في المسميات والمسميات في الأسماء ظاهريين وإليه أشار القائل بقوله

وكما أبصرت عيناك ذا لقب إلا وعنه إن فكرت في لقبه

(ويحسن أدبه) قال الماوردي التأديب يلزم من وجهين أحدهما ملزم الولد للولد في صغره، الثاني ملزم الإنسان في نفسه عند كبره فالاول يأخذ ولده بمبادئ الآداب لآنس بها وينشأ عليها فيسهل عليه قبولها عند الكبر قال الحكام بادروا بتأديب الأطفال قبل تراكم الاشتغال وتفرق البال والثاني أدبان أدب مواضعة واصطلاح وأدب رياضة واصطلاح قال ولا يؤخذ تقليداً على ما استقر عليه اصطلاح العقلاء والثاني مالا يجوز في العقل أن يكون بخلافه وأمثلته كثيرة وقال الغزالى الصبى أمانة عند أبيه وقلبه جوهرة نفيسة ساذجة خالية عن كل نقش وصورة وهو قابل لكل نقش وسائل إلى كل ما يمال به إليه فإن عود الحير وعلم نشأ عليه وشارك في ثوابه أبوه وإن عود الشر وأهل شق و Hulk وكان الوزر في رقبة القيم وبه والوى عليه (هب عن ابن عباس) قال قالوا يا رسول الله قد علمنا حق الولد على والدته فذكره وقضية تصرف المصنف أن خرجه اليه خرجه ساكتاً عليه والأمر بخلافه بل قال محمد الفضل بن عطية أحد رواه ضعيف بمرة لا يحتاج بما انفرد به انتهى وقال النهي محمد هذا تركوه وانتهم بعضمهم أي بالوضع وفيه أيضاً محمد بن عيسى المدائني قال في الضعف قال الدارقطنى ضعيف متروك وقيل كان مغفلة

(حق الولد على والدته أن يحسن اسمه) فيذكره أن يسميه بما يتطير بنفيه أو باباته كنافع وأفلح وبركة ويسار ورباح ونجاح أورمة أو وليد أو شهاب (ويحسن موضعه)<sup>(١)</sup> بالواو على مارأيت في نسخ هذا الكتاب وفي نسخ الفتاح بالراء ووجهها ظاهر (ويحسن أدبه) بأن ينشئه على الأخلاق الحميدة ويعمله القرآن ولسان العرب وما لا بد منه

(١) بأن تكون أمه دينة من أصل طيب أو يكون موضع إقامته يتيسر فيه تحصيل القرآن والعلم لكثرة القراء والعلماء فيه

٣٧٤٧ - حَقُّهُ لِلَّهِ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ - (ق) عن أبي هريرة - (صح)

٢٧٤٩ - حَقٌ عَلَى كُلِّ مَنْ قَامَ مِنْ مَجَاسِيْنَ أَنْ يُسْلِمَ عَلَيْهِمْ، وَحَقٌ عَلَى مَنْ أَتَى مَجَاسِيْنَ أَنْ يُسْلِمَ - (طَبْ هَبْ)  
عَنْ مَعَاذْ بْنِ أَنْسٍ - (ض)

٣٧٥٠ - حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَوْنَ مَنْ نَكَحَ الْتَّاسَعَ الْمُفَافَ عَمَّا حَرَمَ اللَّهُ - (عد) عن أبي هريرة (ض)

من أحكام الدين فإذا بلغ حد العقل عرفه البارى بالأدلة التي توصله إلى معرفته من غير أن يسمعه شيئاً من مقالات المحدثين لكن يذكرها له في الجملة أحياناً ويحذر منها وينفر عنها بكل ممكناً ويبدأ من الدلائل بالاقرب الأجل ثم ما يليه وكذا يفعل بالدلائل الدالة على نبوة نبينا ذكره الحليمي (فائدة) كان لعاص بن عبد الله بن الزبير ابن لم يرض سيرته خبشه وقال لا آخر لك حتى تحفظ القرآن فأرسل إليه قد حفظه فأخرجن فقال لا ينت خير لك من يدك جمعت فيه كتاب الله فاقرأه فأخرج إلا لجنازة عامر وأدخل شاباً خارج شيخاً (هب عن عائشة) قال أعني اليق و هو ضعيف اتهى وقد مر غير مرة أن ما يفعل المصنف من عزو الحديث مخترجه وحذفه من كلامه مما تقبه به من تضعيه وبين حاله غير صواب وإنما ضعف لأن فيه عبد الصمد بن التمان أو رده الذهبي في ذيل الضعفاء وقال قال الدارقطني غير قوى عن عبد الملك بن حسين وقد ضعفوه عن عبد الملك بن عميرة وقد قال مخنطر الحديث وابن معين مختلف (حق الله على كل مسلم) محتمل حضر الجمعة (أن يغسل في كل سبعة أيام يوماً) هكذا أبهمه في هذا الطريق وعينه جابر في حديث النساء فقال وهو يوم الجمعة وصحبه ابن خزيمة (يغسل فيه) أي في اليوم (رأسه) ويغسل (جسمه) ذكر الرأس وإن كان الجسد يشتمل للاهتمام به لأنهم يجعلون فيه الدهن والخطمي ونحوهما وكانوا يغسلونه أولاثم يغسلون وقال البغوي أراد به وجوب الاختيار لوجوب الحتم كما يقول الرجل إصاحه حثك على وجوب ولا يريد به اللزوم واختلف في غسل الجمعة فذهب أبو هريرة والحسن البصري ومالك إلى وجوبه وأخذ أبا ظاهر الحديث وذهب الجعور إلى ندبه الخبر من وضأ يوم الجمعة فيما نعمت ومن أغسل فالغسل أفضل (ق) في الصلاة (عن أبي هريرة) قال الذهبي في المذهب إنما رواه البخاري تعليقاً وسند صحيح (حق على كل مسلم السواك) بما يزيد القلح (وغسل يوم الجمعة) ويدخل وقته بطاعة النجر (وأن يمس من طيب أهله) أى حلاته (إن كان) متيسر لأن الملائكة تحبه والشيطان ينفر منه وأحب شىء إليه الربيع المتن والكريه فالآرواح الطيبة تحب الربيع الطيب والخيثة الخبيث وكل روح تميل إلى ما يناسبها (البزار) في مستنهد (عن ثوبان) قال الهيثمي فيه يزيد بن ربيعة ضعفه البخاري والنسائي وقال ابن عدي أرجو أنه لا يأس به

- ٣٧٥١ - حَقِيقٌ بِالْمُرءِ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَجَالِسٌ يَخْلُو فِيهَا وَيَذْكُرُ ذُنُوبَهُ فَيَسْتغْفِرُ اللَّهَ مِنْهَا - (هـ) عن مسروق مرسلا
- ٣٧٥٢ - حَكْمٌ أَمْتَى عَوْيَمٌ - (طـ) عن شریع بن عبید مرسلا - (ض)
- ٣٧٥٣ - حَاقَ الْقَفَاءُ مِنْ غَيْرِ حِجَامَةٍ بِجُوسِيَّةٍ - ابن عساکر عن عمر
- ٣٧٥٤ - حُلُوَ الدِّينَا مَرَةُ الْآخِرَةِ، وَمَرَةُ الدِّينَا حُلُوَ الْآخِرَةِ - (حـ طـ كـ هـ) عن أبي مالك الأشعري - (صحـ)

ذلك أعانه الله على تحصيل حليلة تعفه ويسره صداقها ومؤتها من حيث لا يحتسب والأعمال بالنيات والأمور بمقاصدها (عد عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضاً ابن منيع والديلى - (حقيقة بالمرء أن يكون له مجالس يخلو فيها) بنفسه قال الحراوى أول المسير إلى الله التزام الذكر والخلوة به وأول ما ابتدأ به النبي أن حب إليه الخلاء فكان يخنو في غار حراء ولا تصح جلوة إلا بعد خلوة (ويذكر ذنبه) أى يستحضرها في ذهنه (فيستغفر الله منها) أى يتطلب الرضى وغفرها أى سترها فإن من حاسب نفسه في الرخاء قبل حساب الشدة عاد أمره إلى الرضى والغبطة ومن أهله حياته وشغلته أهواه عاد أمره إلى الندامة والحسرة ومن ثم قيل لا يكون العبد تقىاً حتى يكون لنفسه أشد محاسبة من الشريك لشريكه وقيل النفس كالشريك الخوان إن لم تمحاسبه ذهب بالشك وقال الحسن إنما يخفف الحساب غداً على قوم حاسبو أنفسهم في الدنيا (تنبيه) قال في الفتوحات إذا لزم المتأهب الخلوة والذكر وفرغ الم Hull من الفكر وقد فقيراً لاشيء له عند باب ربه منحة الله وأعطيه من العلم به والأسرار الإلهية والمعارف الربانية ماعجز عنه العقول ؛ قيل للجنديم ثلت مائة قال بخلوسي تحت تلك الدرجة ثلاثة سنة وقال أبو يزيد أخذتم عليكم ميئاً عن ميت وأخذنا علينا عن الحي الذي لا يموت فيحصل لصاحب الهمة في الخلوة مع أنه جلت هيئته وعظمت منته من العلوم مايغيب عندها كل متكلم على البساطة بلي كل صاحب نظرة بران ليس له هذه الحالة فإنها وراثة النظر العقلي (هـ عن مسروق مرسلا) هو ابن الأجدع الهمدانى أحد الأعلام مات سنة ثلاث وستين

(حكيم أمتى عويم) هو أبو الدرداء قاله لما هرم الصحابة يوم أحد فكان أبو الدرداء فیمن فاء إلیه فی الناس فلما أظلهم المشركون من فوقهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ليس لهم أن يعلو ناقاً فتاب إلیه ناس وانتدوا وفهم أبو الدرداء حتى أدخلوه عن مكانتهم وكان أبو الدرداء يومئذ حسن البلاء فذكره (طـ عن شریع) بضم المعجمة وفتح الراء (ابن عبید) الحضرى (مرـ) أرسل عن أبي أمامة وغيره وفيه يحيى البالى قال ابن عدى الضعف على حدیثه بين وقال الذهى في الصعفاء له حدیث موضوع انهم به اهـ . وكان يشير إلى هذا

(حلق القفا) أى الشعر الذى فيه (من غير حجامة بجوسية) أى من عمل المجوس وزبائهم ومن تشبه بقوم فهو منهم ومن ثم كره قتادة وأحمد للرجل أن يحلق قفاه أما للحجامة فلا يأس به فيها (ابن عساکر) في التاريخ (عن عمر) ابن الخطاب ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع أن الطبراني والديلى خرجاه بالفقط المذبور فكانه ذهل عنه

(حلوة الدنيا مرارة الآخرة ومرة الدنيا حلوة الآخرة) يعني لا يجتمع الرغبة فيها والرغبة في الله والآخرة بها ولا يسكن هاتان الرغباتان في محل واحد إلا اطردت إحداهما الأخرى واستبدلت بالمسكن فانت النفس واحدة والقلب واحد فإذا اشتغلت بشيء انتفع عن ضده (١) قال الإمام الرازى الجمـ بين تحصيل لذات الدنيا ولذات الآخرة ممتنع غير

(١) وهذا قال روح الله عيسى لا يستقيم حب الدنيا والآخرة في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار في إفاء واحد ويحتمل أن يكون المراد حلوة الدنيا ما تشتته النفس في الدنيا مرارة الآخرة أى يعاقب عليه في الآخرة ومرة الدنيا ما يشق عليه من الطاعات حلوة الآخرة أى يثاب عليه في الآخرة

- ٣٧٥٥ - حَلِيفُ الْقَوْمِ مِنْهُمْ، وَابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ - (طب) عن عمرو بن عوف - (ض)
- ٣٧٥٦ - حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ - ابن سعد عن ابن عباس وأم سلمة - (ض)
- ٣٧٥٧ - حَمْزَةُ سَيِّدِ الشَّهَادَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - الشيرازي في الألقاب عن جابر
- ٣٧٥٨ - حَلَ نُوحٌ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ مِنْ جَمِيعِ الشَّجَرِ - ابن عساكر عن علي - (صح)
- ٣٧٥٩ - حَمْلَةُ الْقُرْآنِ عُرْفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (طب) عن الحسين بن علي - (ض)
- ٣٧٦٠ - حَمْلَةُ الْقُرْآنِ أُولَيَاءُ اللَّهِ : فَنَّ عَادُهُمْ فَقَدْ عَادُوا إِلَى اللَّهِ - (فر) وَابْنُ النَّجَارِ  
عَنْ ابْنِ عُمَرَ - (ض)
- ٣٧٦١ - حَلُّ الْعَصَالَةَ عَلَمَةُ الْمُؤْمِنِ، وَسَنَةُ الْأَنْيَاءِ - (فر) عن أنس

يمكن والله يمكن المكافف من تحصيل أيهما شاء فإذا أشغله بتحصيل أحدهما فقط فقد فوت الأجر على نفسه (حم طب  
ك هب عن أبي مالك الأشعري) لما حضرته الوفاة قال يامعشر الأشعريةين ليبلغ الشاهد الغائب سمعت رسول الله  
صلي الله عليه وسلم يقول فذ ذكره قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي وقال الهيثمي رجال أحد والطبراني ثقات  
(حليف القوم منهم) الحليف المعاهد يقال تحالفنا إذا تعاها وتعاقدا على أن يكون أمر هما واحدا في النصر والخيبة  
قال إبراهيم الحرني الحلف أيمان كانوا يتحالفون على أن يلزم بعضهم بعضا (وابن أخت القوم منهم) أى متصل بهم  
في جميع ما ينبعى أن يتصل به كالنصرة (طب) وكذا البزار (عن عمرو بن عوف) قال الهيثمي فيه الواردى وهو  
ضعيف قال ابن ججر وفيه [قصة]

(حمزة بن عبد المطلب) أسد الله وأسد رسوله يلقب أبا عمارة (أخى من الرضاعة) قاله حين قيل له ألا تخطب  
ابنة حمزة فإنها أجمل بنات قريش وفيه أن الرجل لا يحل له تزوج بنت أخيه من الرضاع (ابن سعد) في الطبقات (عن  
ابن عباس وأم سلمة) وهو في مسلم بدون ابن عبد المطلب فعدول المصنف عنه غير صوابه (حمزة سيد الشهداء يوم  
القيامة) يوم نفعه في نصرة الاسلام حين بدأ غربا استشهد بأحد بعد أن قتل أحدا وثلاثين كافرا ولم ير المصطفى  
صلي الله عليه وسلم باكيًا على أحد كـ كـ كـ عليه (الشيرازي في) كتاب (الألقاب عن جابر) بن عبد الله

(حمل) بنى الله (نوح معه في السفينه) حين الطوفان (من جمجم الشجر - ابن عساكر) في تاريخ دمشق (عن علي) أمير المؤمنين  
(حملة القرآن) أى حفظه العاملون به (عرفوا أهل الجنة يوم القيامة) زاد ابن النجار في روايته عن أى هريرة والشهداء  
قواد أهل الجنة والأدياء سادة أهل الجنة ، وفي رواية عن علي والمجاهدون في سبيل الله قوادها والرسل  
سادة أهل الجنة (طب) وكذا الخطيب (عن الحسين بن علي) وفيه إسحاق بن إبراهيم ابن سعيد المدنى وهو ضعيف  
ذكره الهيثمى وأورده ابن الجوزى في الموضوعات وقال فيه أيضًا فائد متزوك وتعقبه المؤلف بأن المتن صحيح

(حملة القرآن أول أيام الله فن عادهم فقد عادي الله ومن والاهم فقد والى الله) المراد بحملته حفظه العاملون بأحكامه  
المتبعون لأوامره ونواهيه وليس متهم من حفظه ولم يعمل به (فر وابن النجار) في تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب  
وفيه داود بن الحبیر قال الذهبي في الضعفاء قال ابن حبان كان يضع الحديث على الثقات ورواه عنه أبو نعيم في الحلية  
ومن طريقه أورده الدبلي مصرحا فلو عزاه له لكان أولى

(حمل العصا) بالقصر على العائق أو للتوكى عليهما (علامة المؤمن وسنة الأنبياء) بشهادة عصى موسى وكان للنبي عنده  
تحمل معه في سفره خملها سنة (فر عن أنس) بن مالك وفيه يحيى بن هاشم القسامي قال الذهبي في الضعفاء قالوا كان يضع الحديث

٣٧٦٢ - حَوَارِيُّ الزَّبِيرُ مِنَ الرِّجَالِ، وَحَوَارِيُّ مِنَ النِّسَاءِ عَائِشَةُ - الزبير بن بكار وابن عساكر عن أبي الحسن مرثد بن عبد الله من سلا

٣٧٦٣ - حُوْسَبْ رَجُلٌ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنْ الْخَيْرِ شَيْءٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُؤْمِنًا، وَكَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ، وَكَانَ يَأْمُرُ غَلِيمَانَهُ أَنْ يَتَجَاهِزُوا عَنِ الْمُعْسِرِ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ مَلَائِكَتِهِ: تَحْنُ أَحَقَّ بِذَلِكَ مِنْهُ، تَجَاهِزُوا عَنِهِ - (حدت لـ هب) عن أبي مسعود - (ح)

٣٧٦٤ - حَوْضِي كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ، فِيهِ الْآيَةُ مِثْلُ الْكَوَاكِبِ - (ق) عن حارثة بن وهب والمستور

(حواري الزبير) بن العوام ابن عمّة المصطفى صلى الله عليه وسلم وأحد العشرة المبشرة بالجنة والد الإمام الأعظم عبد الله الذي استشهد بسيف الحجاج (من الرجال) كلهم (وحواري من النساء عائشة) بنت الصديق أخرج أبو يعلى أن ابن عمر سمع رجلا يقول يابن حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن كنت من آل الزبير وإلا فالحواري الناصر والحواريون أصحاب عيسى قيل لهم ذلك لأنهم كانوا يحررون الثواب أى يبصرونها (الزبير بن بكار وابن عساكر) في التاريخ (عن أبي الحسن مرثد) بفتح الميم وسكون الراء وبمثلثة (ابن عبد الله) اليزني بفتح التحتية والزاي وبالنون مفتى أهل مصر (مرسلا) أورده ابن عساكر في ترجمة ابن الزبير

(حوسب رجل) يعني يحاسب رجل يوم القيمة فأورده بصيغة الماضي لتحقق وقوعه (من كان قبلكم) من الأمم السابقة (فلم تُوجَدْ لَهُ مِنْ الْخَيْرِ شَيْءٌ) أى من الاعمال الصالحة قال القرطبي عام مخصوص لأن عنده الإيمان ولذلك تجاوز عنه بالغفران إن الله لا يغفر أنه يشرك به والأدلة أن من وق شح نفسه والمعنى أنه لم يوجد له من النفل إلا هذا ويتحمل أنه له لكن غالب هذا عليه ويتحمل أنه أراد بالخير المال أى لم يوجد له فعل بر في المال إلا إنتظار المعسر (إلا أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُؤْمِنًا وَكَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ) أى يعاملهم ويضاربهم (وكان يأمر غليمانه) وفي رواية بدله فتى أنه الذين يتناقضون ديونه (أَنْ يَتَجَاهِزُوا عَنِ الْمُعْسِرِ) أى الفقير المقل المدينون له بأى يعطوا عنه أو ينظروه إلى ميسرة (فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ مَلَائِكَتِهِ تَحْنُ أَحَقَّ بِذَلِكَ مِنْهُ) كلام حق لأن المتفضل على الحقيقة إذ لاحق عليه لأحد (تجاهزوا عنه) أى عن ذنبه ، ومقصود الحديث الحث على المساعدة والمساعدة في التقاضي وبيان عظيم أفضل ذلك وأن لا يختبر من الخير شيئاً وإن قل وأنه تعالى يتجاوز عن القليل من العمل وجواز الإذن للعبد في التجارة والتوكيل في التقاضي وأنه بركة ظاهرة وكراهة ينتهي وسبب للغفران ومرفأة لدخول الجنان (حدت لـ هب) وكذا أبو يعلى كلهم (عن ابن مسعود) ظاهر صنيع المصنف أن هذا لا يوجد مخرجاً في أحد الصحيحين وهو ذهول عجيب فقد رواه مسلم في الصحيح

(حوضي كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ) أى مسافة عرضه كالمسافة بينهما قال القاضي الحوض على ظاهره عند أهل السنة وحديثه متواتر توافرًا معنىًّا فيجب الإيمان به وتعدد البعض في تكذير منكريه وقال القرطبي أحاديث الحوض متواترة فقد رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من ثلاثين ورواه عنهم من التابعين أمثالهم ثم لم تزل تلك الأحاديث تتواتي وتشير الرواة إليها في جميع الأعصار إلى أن انتهت ذلك علينا وقامت به حجة الله علينا فأجمع عليه السلف والخلف وقد أنكره قوم من المبتدعة فأحالوه عن ظاهره وغلطوا في تأويله من غير إحالة عقلية ولا عادية تلزم من إجرائه على ظاهره ولا معارضة معنية ولا نقلية تدعوه إليه فأولئك تحريف صدر عن عقل سخيف (فيه الآية مثل الْكَوَاكِبِ) يعني الكيزان التي يشرب بها منه كالنجوم في الكثرة والإضاءة وورديإن لشكل بي حوضاً على قدر رتبته وأمته فالحوض ليس من خصائصه وماء الحوض من ماء الجنة وأعلم أن هذه الرواية تخالفها رواية الحوض ما بين أية وصناعة ورواية ما بين جرياء وأذرح قال في التبيح ووجه الجمع بينما أن هذه الأقوال صورة على جهة التيشيل في بعد أقطار الحوض

٣٧٦٥ - حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، وَزَوَّا يَاهُ سَوَاءً، وَمَاوَهُ أَيْضُّ مِنَ الْبَنِ، وَرِيحَهُ أَطِيبُ مِنَ الْمِسْكِ ،  
وَكِيزَانُهُ كَنْجُومُ السَّمَاءِ، مَنْ يَشْرُبُ مِنْهَا فَلَا يَظْمَأُ أَبَدًا - (ق) عن ابن عمرو - (صح)

٣٧٦٦ - حَوْضِي مِنْ عَدَنَ إِلَى عُمَانَ الْبَلْقَاءِ، مَاوَهُ أَشَدُ يَاضَا مِنَ الْبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَكْوَابُهُ  
عَدَدُ بَحْوِمِ السَّمَاءِ، مَنْ يَشْرُبَ هِنْهُ شَرَبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا، أَوْلُ النَّاسِ وَرُوَادُ الْمَهَاجِرِينَ :  
الشَّعْثُ رُؤُوسًا، الدَّنُسُ ثِيَابًا، الَّذِينَ لَا يَسْكُونُ الْمُتَنَعِّمَاتِ وَلَا تَفْتَحْ لَهُمُ السَّدُودَ - (ت ل) عن ثوبان - (صح)

وَخَاطَبَ الْمَصْطَفِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ كُلِّ جَهَةٍ بِمَا يَعْرَفُونَ مِنْ تِلْكَ الْمَوَاضِعِ اه وَسَبَقَهُ لِنَحْوِهِ الْقَرْطَبِي فَقَالَ  
اَخْتَلَفَتِ الرَّوَايَاتُ الْأَدَالَةُ عَلَى قَدْرِ الْحَوْضِ فَظَنَّ بَعْضُ الْفَاقِرِينَ أَنَّهُ اَخْتَرَابٌ وَلَا كَذَلِكَ بَلْ تَحْدِثُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بِحَدِيثِ الْحَوْضِ مَرَارًا وَذَكَرَ تِلْكَ الْأَلْفَاظَ الْمُخْتَلَفَةَ أَشْعَارًا بِأَنَّهُ تَقْدِيرٌ لِلتَّحْقِيقِ وَكَلَّهُ أَنْفِدَ أَنَّهُ كَبِيرٌ مُتَسْعٌ وَسَبَبَ  
ذَكْرَهُ الْجَهَاتِ الْمُخْتَلَفَةِ فِي قَدْرِهِ أَنَّهُ كَانَ يُحْسَبُ مِنْ حَضْرَهُ مَنْ يَعْرَفُ تِلْكَ الْجَهَاتَ خَاطِبَ كُلَّا بِالْجَهَةِ الَّتِي يَعْرَفُهَا (ق عن  
حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ) الْخَرَاعِيُّ (وَالْمُسْتُورِدُ) بْنُ شَدَادَ بْنَ عَمْرَ الْقَرْشِيِّ الْحَجازِيِّ

( حَوْضِي مَسِيرَة ) أَيْ مَسِيرَةُ حَوْضِي ( شَهْر ) قَالَ الْمَصْرِيُّ فَالْشَّهْرُ عَظِيمُهُ فِي الْكَبِيرِ ( وَزَوَّا يَاهُ سَوَاء ) أَيْ هُوَ  
مَرْبُعٌ لَا يَزِيدُ طُولُهُ وَلَا عَرْضُهُ ( وَمَاوَهُ أَيْضُ ) أَسْمَ تَفْصِيلٍ مِنَ الْأَلْوَانِ وَكَفَاكَ بِهِ شَاهِدًا لِجَوَازِ بَنَاهُ لِفَعْلِ التَّعْجِبِ  
مِنْهَا بِدُونِ أَشَدِ وَأَبْلَغِ وَإِنْ مِنْهُ أَنْتَهَا فَيَقَالُ مَا أَلْبَغَ زِيدٌ وَهُوَ أَيْضُ ( مِنَ الْبَنِ ) فَهُوَ لَغْةٌ قَلِيلَةٌ وَلَا يَلْزَمُ مِنْ قَلْهَا  
عَدَمُ فَصَاحَتِهَا لِصَدُورِهَا عَنْ صَدْرِ الْفَصَاحَةِ وَفِي رَوَايَةِ لَسْلَمٍ وَمَاوَهُ أَيْضُ مِنَ الْوَرْقِ ( وَرِيحُهُ أَطِيبُ مِنْ ) رَجَعُ ( الْمِسْكِ )  
خَصَّهُ لَأَنَّهُ أَطِيبُ الطَّيْبِ ذَكْرُهُ الْقَاضِيِّ وَتَلَاهُ الْقَرْطَبِيُّ جَاءَ أَيْضُهُنَا عَلَى الْأَصْلِ الْمَرْفُوضِ وَالْمُسْتَعْمَلُ الْفَصِحَّ كَمَا فِي  
الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى أَشَدُ يَاضَا مِنَ النَّالِجَ فَلَا مَعْنَى لِقَوْلِ مَنْ قَالَ مِنَ النَّحَاءِ لَا يَجُوزُ التَّلْفُظُ بِهَذِهِ الْأَصْوَلِ الْمَرْفُوضَةِ مَعَ صَحَّةِ  
هَذِهِ الرَّوَايَاتِ وَشَهَرَةِ تِلْكَ الْكَلَامَاتِ ( وَكِيزَانُهُ ) الَّتِي يَشْرُبُ بِهَا مِنْهُ ( كَنْجُومُ السَّمَاءِ ) فِي الْإِشْرَاقِ وَالْكَثْرَةِ ( مِنْ شَرْبِ  
مِنْهَا ) أَيْ الْكِيزَانِ ( فَلَا يَظْمَأُ أَبَدًا ) وَفِي رَوَايَةِ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا فَإِنْ قَيلَ كُلُّ لَذَّةٍ لَا تَحْقِقُ بِدُونِ اشْتِهَاءٍ وَقَدْ قَالَ تَعْالَى  
وَفِيهَا مَا تَشَهِّدُ إِلَيْهِ الْأَنْفُسُ ، وَعَدَمُ الظُّلْمِ يَمْنَعُ اشْتِهَاءَ الشَّرْبِ وَتَجَدُّدُ اللَّذَّةِ تَجَدُّدُنُّمُ وَأَهْلُ الْجَنَّةِ يَتَنَعَّمُونَ فَكَيْفَ تَنْقُطُ شَهْوَةُ  
الشَّرْبِ عَنْهُمْ قَدَّا يَحْمِلُ الظُّلْمَأَ عَلَى الْبَالِغِ الْمُؤْمِنِ وَلَا أَلْمَ فِي دَارِ النَّعِيمِ فَبِقِيَ عَطْشُ الْاَشْتِهَاءِ قَبْلَ وَالْحَوْضِ بَعْدَ الْأَصْرَاطِ قَالَ الغَزَالِيُّ  
وَهُوَ غَلَطٌ وَالصَّوَابُ قَبْلَهُ وَالنَّاسُ يَخْرُجُونَ مِنْ قَبْرِهِمْ عَطَاشًا فَنَاسِ تَقْدِيمِهِ اه وَخَالِفُهُ الْقَرْطَبِيُّ فَقَالَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ بَعْدَ النَّجَاهَةِ  
مِنَ النَّارِ وَأَهْوَالِ الْقِيَامَةِ لَأَنَّ مَنْ وَصَلَ إِلَى مَوْضِعِ فِيهِ الْمَصْطَفِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَمْنَعُ عَنْهُ كَيْفَ يَعْدَلُ إِلَى حَسَابِ أَوْيَذُوقِ  
تَكِيلًا ( ق عن ابن عمرو ) بِنِ الْعَاصِ لِكَذِهِ لَمْ يَذْكُرِ الْبَخَارِيُّ وَزَوَّا يَاهُ سَوَاءً وَلَا يَأْيُضُ مِنَ الْبَنِ بِلْ هُوَ لَسْلَمٌ وَزَادَ فِي رَوَايَتِهِ  
عَنْ أَبْنَ عَمْرُو عَقْبَ مَاذَكَرَ قَالَ وَقَالَتْ أَسْمَاءُ بْنَتْ أَبِي بَكْرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ حَتَّى  
أَنْظُرَ مِنْ يَرْدِ عَلَيْهِ مَنْكُمْ وَسِيَّرْخُذُ أَنَّاسَ دُونَ فَأَقُولُ يَارِبِّي وَمِنْ أَمْتَي فَيَقَالُ أَمَا شَعَرْتَ مَا عَمَلْتَ بَعْدَكَ وَاللهُ مَبْارِحُوا  
بَعْدَكَ يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ .

( حَوْضِي مِنْ عَدَنَ ) بَقْتَنُ الْعَيْنِ وَالْمَدَالِ بِضَبْطِ الْمَصْنَفِ ( إِلَى عُمَانَ ) بِضمِ الْعَيْنِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ قَرِبةً بِالْبَنِ  
لَا يَفْتَحُهَا وَشَدِ الْمِيمِ فَإِنَّهَا قَرِيبةٌ بِالشَّامِ وَلَيْسَ مَرَادَةً، كَذَا ذَكَرَهُ جَعْلٌ لَكُنْ وَقَفَتْ عَلَى نَسْخَةِ الْمَصْنَفِ بِخَطْهُ فَرَأَيْتَ ضَبْطَهِ  
فِيهَا بَقْتَنُ الْعَيْنِ وَشَدِ الْمِيمِ وَفَتَحُهَا ( الْبَلْقَاءِ مَاوَهُ أَشَدُ يَاضَا مِنَ الْبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَكْوَابُهُ ) بِيَاءٌ مُوَحدَةٌ فِي خَطِ  
الْمَصْنَفِ ( عَدَدُ بَحْوِمِ السَّمَاءِ ) قَالَ الْقَاضِيُّ إِشَارَةً إِلَى غَایَةِ الْكَثْرَةِ مِنْ قَبْلِهِ خَبْرٌ لَا يَضُعُ الْمَعْصَا عَنْ عَاتِقِهِ وَاخْتَارَ النَّوْرَى  
أَنَّ الْمَرَادَ الْحَقِيقَةَ إِذْلَامَانِعَ مِنْهُ وَلِلْقَاضِيِّ أَنَّ يَنْازِعَهُ بِأَنَّ الْحَوْضَ عَرْضَهُ نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ لَا يَسْعُ مِنَ الْأَوَانِ  
مَا تَسْعُهُ النَّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَمْرُ الْآخِرَةِ غَيْرُ مَعْقُولٍ فَتَفَوَّضُ كَيْفِيَةَ ذَلِكَ إِلَى عِلْمِ الشَّارِعِ أَوْلَى ( مِنْ شَرْبِ مَنْهُ شَرْبَهُ لَمْ يَظْمَأْ )

- ٣٧٦٧ - حَوْلَهَا نُدُنٌ - (د) عن بعض الصحابة (٥) عن أبي هريرة - (ص)

٣٧٦٨ - حِينَما كُنْتُمْ فَضَلُوا عَلَىٰ، إِنَّ صَلَاتَكُمْ تَلْغَىٰ (طب) عن الحسن بن علي - (ح)

٣٧٦٩ - حِينَما مَرَرْتَ بِقَبْرِ كَافِرٍ فَبَشَّرْتُهُ بِالنَّارِ - (ه) عن ابن عمر - (طب) عن سعد - (ض)

٣٧٧٠ - حَيَاكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ، وَمَا تَقِي خَيْرٌ لَكُمْ - الحيث عن أنس - (ض)

بعدها أبداً) أى لم يعطش حطشاً يتأذى به (أول الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤوساً الدنس ثياباً الذين لا ينكحون المتعممات ولا تفتح لهم السدد) أى الأبواب احتقاراً لهم وهذا السياق ربما يعطي اختصاصه بأمتة فلا يردءه غيرهم لكن قال في المطامع إلى أن الخصوصية بالنسبة للأولية فلهم صفوه ثم يردءه غيرهم (ت) في الزهد (ك) في اللباس (عن ثوبان) قال الترمذى غريب وقال الحاكم صحيح وأقره الذهبي وفيه قصة رواه عنه أيضاً ابن ماجه فما أوهمه صنيع المصنف من تفرد الترمذى به عن السيدة غير جيد

(حوْلَهُ ) يعني الجنة كذا هو بخط المصنف فما في نسخ من أنه حولها بالشنية تحريف وإن كان روایة (ندنن) أى ماندندن إلا حول طلب الجنة والتعمود من النار وهذا قاله لما قال لرجل ما تقول في الصلاة قال أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار أما والله ما أحسن دندنك ولا دندنة معاذ قال الزمخشرى الدندنة كلام ارفع من الھينمة تسمع نعمته ولا يفهم ويجوز كونه من الدين العظيم . وضمير حولها للجنة والنار فالمراد ماندندن إلا الأجلها بالحقيقة لا مباهية بين ماندغو به وبين دعائك ( د عن بعض الصحابة ه عن أبي هريرة ) ولا تضر جهالة الصحابي في الأول لأنهم عدو . ( حيثما كنتم فصلوا علىٰ فان صلاتك تبلغني ) لأن النقوص القدسية إذا تجردت عن العلاقة البدنية عرجت واتصلت بالآلهة الاعلى ولم يبق لها حجاب فترى الكل بالمشاهدة بنفسها وبأخبار الملك بها وفيه سر يطلع عليه من تيسير له ذكره القاضي قال في الإتحاف ويستثنى من هذا العموم الامكنته التي لا يذكر الله فيها كالأخلاق فلا يصلى عليه فيها ( طب ) وكذا في الأوسط ( عن الحسن بن علي ) قال الهيثمي وفيه حميد بن أبي زينب لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح قال السخاوي قوله شواهد .

( حيثما مرت بقبر كافر فبشره بالنار ) هذا وارد على منهج التهمك نحوه فبشرهم بعذاب أليم ، قال للمن قال إن أبي كان يصل الرحمة وكان فاين هو قال في النار فكانه وجده من ذلك فقال أين أبوك فذكره (ره عن ابن عمر) بن الخطاب ( طب عن سعد ) بن أبي وقاص .

(حياتي) أى في الدنيا والآنياء أحياه في قبورهم (خير لكم) أى حيائني في هذا العالم موجبة لحفظكم من الفتن والبدع والاختلاف والصحب وإن اجتهدوا في ادراك الحق لكن الأوفق الواقف وغير المعصوم في معرض الخطأ (ومعنى) وفي رواية موقى (خير لكم) لأن لكل نبي في السماوات مستقرًا إذًا بغض كادات عليه الاخبار فالمصطفى صلى الله عليه وسلم مستمر هناك يسأل الله لامته في كل يوم لكل صنف فلملتها افتين التوبة وللتائبين الثبات وللمستقيمين الاخلاص ولاهل الصدق والوفاء وللصادقين وفور الحظ فين بقوله وما معنى خير لكم عدم انقطاع النفع بالموت بل الموت في وقته أفع ولو من وجه ومن فوائد هذه فتح باب الاجتهاد وترك الاتكال والمشي على الاحتياط وغير ذلك فزعيم البعض أنه لم يبين له كون موته خيراً أجود أو قصوراً (تبنيه) أخذ المقربين من هذا الخبر ضعف جزم إمام الحرمين بن ما خلفه النبي صلى الله عليه وسلم ياق على ملكه كما كان في حياته فإن الآنياء أحياه قال وهذا الخبر يرد عليه بل القرآن ناطقاً به تعالى وإنك ميت وأنتم متون وقال إن أمر مقبوض (تمة) استشكل بعضهم ترکيب هذا الحديث فقال فعل التفصيل يوصل من عند تحرره ووصله بها غير عمن هنا إذ يصير الكلام حيائني خير لكم من عائق وعائق خير لكم من حيائني وأجاب المؤلف بأن الإشكال إنما هو من ظن أن خيراً هنا أفضل تفضيل ولا كذلك فإن لفظة خير لها استعمالان أحددهما أن يراد به معنى التفضيل

٣٧٧١ - حَيَاكِي خَيْرٌ لَكُمْ تَحْدِثُونَ وَيَحْدِثُ لَكُمْ، فَإِذَا أَنْتُمْ كَانَتْ وَفَقِيَ خَيْرٌ لَكُمْ تَعْرُضُ عَلَى أَعْمَالِكُمْ: فَإِنْ رَأَيْتُ خَيْرًا حِمِّدْتَ اللَّهَ، وَإِنْ رَأَيْتُ شَرًا اسْتَغْفَرْتُ لَكُمْ - ابن سعد عن بكر بن عبد الله مرسلا (ح)

### فصل في المحتوى بأول من هذا الحرف

٣٧٧٢ - الْحَائِضُ وَالنَّفَسَاءُ إِذَا أَتَاهُنَّ عَلَى الْوَقْتِ تَغْتَسِلَانِ وَتُحْرِمَانِ وَتَقْضِيَانِ الْمَنَاسِكَ كُلُّهَا غَيْرَ الطَّوَافِ بالبَيْتِ - (حم د) عن ابن عباس - (ح)

٣٧٧٣ - الْحَاجُ الشَّعِيثُ التَّفْلُ - (ت) عن ابن عمر (ص)

لا الأفضلية وضدها الشر ، الثاني أن يراد بها معنى الأفضلية وهي التي توصل بن وهذه أصلها آخر خذلت هرمتها تحفيقاً بغير في هذا الحديث أربابها التفضيل لا الأفضلية فلا توصل بن وليس بمعنى أفضل وإنما المقصود أن في كل من حياته ومانه خيراً لأن هذا خيراً من هذا ولا هذا خيراً من هذا (الحارث) ابن أبيأسامة في مسنده (عن أنس) قال الحافظ العراقي في المعني إسناده ضعيف أى وذلك لأن فيه خراش بن عبد الله ساقط عدم وما أتي به غير أبي سعيد العدوى الكذاب وقال ابن حبان لا يحل كتب حدبه إلا للاعتبار ثم ساق له أخباراً هذا منها رواه البزار باللفظ المزبور من حديث ابن مسعود وقال الحافظ العراقى ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الجيد بن أبي رقاد وإن خرج له مسلم ووفته ابن معين والنمساني ضعفه بعضهم انتهى فاعجب للمصنف كيف عدل العزو لرواية بجمع على ضعف سندها وأهل طريق البزار مع كون رجاله رجال الصحيح ووقع له أعني المؤلف في تخريج الشفاء أنه عزا الحديث للحارث من حديث بكر بن عبد الله المزنى وللبزار وأطلق تصحيحه وليس الأمر كذلك ذكر

(حياتي خير لكم تحدثون) بضم المثناة الفوقيه أوله بخط المصنف (ويمدث) بضم الياء وفتح الدال بخطه (لكم فإذا أنا مت وفاقت خيراً لكم تعرض على أعمالكم فإذا رأيت خيراً حمدت الله وإن رأيت) فيها (شرا استغفرت لكم) أى طلبت لكم مغفرة الصغار وتحفيض عقوبات الكبار ومن فوائد الموت أيضاً عرض الملائكة صلاة من صلى عليه والتوجه في آن واحد إلى ما لا يخصى من أمور الأمة ولم يثبت ذلك في الحياة ومن فوائده أيضاً الإثابة بالحزن بعوته وتسهيل كل مصيبة بصيبيته والاعتبار به والرحمة الناشطة من اختلاف الأئمة وارتفاع التشديد في التوثيق ونحو ذلك (ابن سعد) في الطبقات (عن بكر بن عبد الله) المزنى بضم الميم وفتح الزاي وكسر النون (مرسلا) أرسل عن ابن عباس وغيره قال الذهبي ثقة إمام وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره موصولاً وهو ذهول فقد رواه البزار من حديث ابن مسعود قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح انتهى فأعجب له من قصور من يدعى الاجتهد المطلق

### فصل في المحتوى بأول من هذا الحرف

(الحائض والنفاس إذا أتاك على الوقت) الذي يصح فيه الإحرام بنسك (تعتسلان) غسل الإحرام بنته حال الحيض أو النفاس مع أن الغسل لا يصح لها شيئاً حرمه الحيضان بل يفعلاه تشبهاً بالمتبعين رجاء مشاركتهم في نيل المثوبة (وتحرمان) بضم التاء ، والإحرام الدخول في النسك (وتقضيان) أى تؤديان (المناسك) أى أعمال الحج والعمره (كلاهما) حال الحيض والنفاس (غير الطواف) أى إلا الطواف (بالبيت) فرضأً أو فلاإلاركتي الطواف والإحرام فإن ذلك لا يصح مع الدم كما هو مبين في الفروع (حم د عن ابن عباس)

(الحاج الشعث) مصدر الأشعث وهو المغير الرأس (التفل) بثناء فرقية وكسر القاء أى الذي ترك استعمال الطيب من التفل وهو الريح الكريه من تفل الشيء من فيه رماه متكرهاً له يعني من هذه صفتته فهو الحاج حقيقة الحج المقبول ،

٣٧٧٤ - **الْحَاجُ الرَّاكِبُ لَهُ بَكْلٌ خَفْ يَضْعُهُ بِعِيرِهِ حَسْنَةٌ** - (فر) عن ابن عباس (ح)

٣٧٧٥ - **الْحَاجُ فِي ضَمَانِ اللَّهِ مُقْبِلاً وَمُدْبِراً** - (فر) عن أبي أمامة (ض)

٣٧٧٦ - **الْحَاجُ وَالغَازِي وَفَدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ : إِنْ دَعَرُهُ أَجَابُهُمْ وَإِنْ أَسْتَغْفِرُوهُ غُفَرَهُمْ** - (هـ) عن أبي هريرة

٣٧٧٧ - **الْحَاجُ وَالْمُعْتَمِرُ وَالْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالْجَمْعُ فِي ضَمَانِ اللَّهِ : دَعَاهُمْ فَاجَابُوهُ ، وَسَالُوهُ فَأَعْطَاهُمْ** - الشيرازي في الألقاب عن جابر (ض)

٣٧٧٨ - **الْحَافِي أَحَقُّ بِصَدْرِ الْطَّرِيقِ مِنَ الْمُتَعَلِّمِ** - (طب) عن ابن عباس (ح)

٣٧٧٩ - **الْحَبَابُ شَيْطَانٌ** - ابن سعد عن عروة، وعن الشعبي، وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن

فاللاقى به كونه أشعث أغبر رث الهيئة غير مزين ولا مائل إلى أسباب التفاخر والتکاثر فيكتب من المتكبرين المترهفين ويخرج من حزب الصالحين (ت) وكذا ابن ماجه خلافا لما يوهمه إفراد المصنف للمرمني بالعزو (عن ابن عمر) بن الخطاب وكذا رواه عنه أحد قال المishi ورجاله رجال الصحيح

(الْحَاجُ الرَّاكِبُ لَهُ بَكْلٌ خَفْ يَضْعُهُ بِعِيرِهِ حَسْنَةٌ) يعني بكل خطوة يخطوها ذاته التي يركبها وإنما خص العبر لأن الحج غالباً إنما يكون عليه وهذا تزويج عظيم في الحج وبيان بجزيل النوال فيه وظاهر صنيع المصنف أن ذا هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه بل بقيته عند مخزنه الدليلي والمائشى له بكل خطوة يخطوها هابسبعون حسنة انتهى فاقتصره على بعضه من سوء التصرف وهذا صريح في تفضيل الحج مأشياً وصحح الشافية مقابله لآلة أخرى (فر عن ابن عباس) وفيه عبد الله بن محمد بن ربيعة قال الذهي ضعفه ابن عدى و محمد بن مسلم الطائفي ضعفه أحمد وونقه غيره

(الْحَاجُ فِي ضَمَانِ اللَّهِ مُقْبِلاً) أي حجه ذاهباً إليه (ومدبراً) أي راجعاً إلى وطنه يعني هو في حفظه في حال الذهاب والإياب جميعاً وقضية تصرف المصنف أن ذا هو الحديث بكله بل هو ذهول بل تمامه عند مخزنه الدليلي فإن أصابه في سفره تعب أو نصب غفر الله عزوجل له بذلك سيداته وكان له بكل قدم يرفعه ألف درجة في الجنة وبكل قطرة تصفيه من مطر أجراً شهيد أهـ . بلفظه فاقتصره على بعضه بلا موجب تقدير (فر عن أبي أمامة) الباهلي

(الْحَاجُ وَالْغَازِي وَفَدَ اللَّهِ) عز وجل والوفد القوم يجتمعون ويردون البلاد ويقصدون الكباراء للاسترداد (إن دعوه) أي سأله شيناً (أجابهم) أي أعطاهم سؤلهم (وإن استغفروه) أي طلبو منه غفر ذنبهم أي سترها (غفر لهم) حتى الكبار في الحج وهذا إذا راعوا ما عليهم من الشرط والآداب التي منها كما قال الحرالي استطابة الراد والاعتاد على رب العباد والرقق بالرفيق والظهور وتحسين الأخلاق والاتفاق في المهدى والإعلان بالتألية وتتبع الأركان على مائتة ضبي الأحكام وإقامة الشعائر على معلوم السنة لاعلى معهود العادة وغير ذلك (هـ عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضاً الدليلي قال وفي الباب ابن عمر وغيره

(الْحَاجُ وَالْمُعْتَمِرُ وَالْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ) لإعلاء كلمة الله (والجمع) أي يقيم الجمعة (في ضمان الله دعاه) إلى طاعته (فأجابوه وسألوه فاعطاهم) إما سأله ما عليه وإما ما هو خير منه وهو أعلم بما يصلح به عباده (الشيرازي في) كتاب (الألقاب عن جابر) بن عبد الله

(الْحَافِي أَحَقُّ بِصَدْرِ الْطَّرِيقِ مِنَ الْمُتَعَلِّمِ) قال في الفردوس : الحافى الذى لا خف فى رجليه ولا نعل انتهى : أي فهو أحق بصدر الطريق لانه أسهل عليه (طب عن ابن عباس) قال المishi فيه ابن طييعه ويعيى بن عثمان بن صالح وحديثهما حسن وفيهما ضعف

(الْحَبَابُ) بالضم والتخفيف (شيطان) أي هر ام شيطان من الشياطين قال الزمخشرى اشترك الشيطان والحياة في

حزم مرسلة - (ح)

٣٧٨٠ - الحجامة السوداء فيها شفاء من كل داء إلا الموت - أبو نعيم في الطب عن بريدة - (ح)

٣٧٨١ - الحجامة في الرأس هي المغينة ، أمر في بها جبريل حين أكلت طعام اليهودية - ابن سعد عن أنس - (ض)

٣٧٨٢ - الحجامة يوم الثلاثاء لسبعين عشرة من الشهر دواء لداء سنة - ابن سعد (طب عد) عن معقل ابن يسار - (ح)

٣٧٨٣ - الحجامة في الرأس من الجنون والجذام والبرص والاضراس والنعاس - (عق) عن ابن

اسم الحباب كاشترى في الشيطان والجان وابن قرة (ابن سعد) في الطبقات (عن عروة) بن الزبير العالم المتقن الثقة (وعن الشعبي) عاصم بن شراحيل (وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) الانصارى قاضى المدينة وأميرها (مرسلة) ظاهره أنه لم يقف عليه مسناً وهو قصور فقد رواه الطبرانى من حديث خيثمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لأبي هذا ابنته قال نعم قال ما اسمه قال الحباب قال لا تسمه الحباب فإن الحباب شيطان (الحجامة السوداء فيها شفاء من كل داء إلا الموت) قيل لهذا من العام المراد به الخاص والمراد كل داء يحدث من الرطوبة والبرودة والبلغم لأنها حارة يابسة (أبو نعيم في الطب) النبوى (عن بريدة) بن الحصيبة ورواه الطبرانى عن أسامة بن زيد قال الهشمى ورجالة ثقات

(الحجامة في الرأس هي المغينة) أي تسمى المغينة من الامراض والادوائة (أمر في بها جبريل حين أكلت طعام اليهودية) يعني الشاة التي سميت لها زينب اليهودية بتخدير وقالت إن كان نبياً لم يضره والإسترحان منه ، قيل قتلها وقيل ، لا وجمع بأنه عني عنها من حق نفسه فلما مات بعض صحبه من أكله منها قتلها به والحجامة إشراج الدم من صفة القفال بالقصد ورد في حديث أن الملائكة أمرت المصطفى صلى الله عليه وسلم أن يأمر بالحجامة قال التورى بشى ووجهه بالغة الملائكة فيما سوى ماعرفوا فيها من المنفعة التي تعود إلى الأبدان أن الدم من كرب من القوى النفسانية الحائلة بين العبد وبين الترقى إلى ملوك السموات والوصول إلى الكشوف الروحانية وبغلته يزداد جمام النفس وصلابتها فإذا زانف الدم أو رثا ذلك خضوعاً وخدوداً ولينا ورقة وبذلك تنقطع الأدخنة الناشئة من النفس الامارة وتنحس مادتها فإذا زاد البصيرة نوراً إلى براها (ابن سعد) في الطبقات (عن أنس) بن مالك

(الحجامة في الرأس يوم الثلاثاء لسبعين عشرة) تفضي (من الشهر) أي شهر كان (دواء لداء سنة) أي بما يحدث في تلك السنة من الامراض وفي خبر احتجموا يوم الثلاثاء فإنه اليوم الذي صرف فيه عن أيوب البلاء ونص الاطباء على أن الحجامة في وسط الشهر أولى وبعد وسطه وبالجلة في الربع الثالث من أربع الشهور لأن الدم حينئذ يكون في نهاية التزايد بخلافه في أوله وآخره (ابن سعد) في الطبقات والديلى (طب عد) من حديث زهير بن عباد عن سلام الطويل عن زيد العمى عن معاوية بن قرة (عن معقل بن يسار) قال الهشمى عقب عزو للطبرانى فيه زهير بن أبي الحوارى العمى وهو ضعيف وقد وثقه الدارقطنى وبقية رجاله رجال الصحيح اه . وقال ابن جرير هذا عندنا خبر واه لا يثبت في الدين بمثله حجة ولا نعلمه يصح لكن روى من كلام بعض السلف وقال ابن الجوزى موضوع وسلام وشيخه متوفى وكان وقال الذهى في الضعفاء سلام الطويل ترکوه بافاق وزيد العمى ضعيف متواشك

(الحجامة في الرأس) تنفع (من الجنون والجذام والبرص والاضراس) أي وجمعها (والنعمان) أي تذهبه أو تخفيه وإطلاق الرأس هنا قد ورد تقديره في خبر آخر بغير تقرة الرأس فإن الحجامة فيها تورث النسيان كما في الفردوس عن أنس

عباس (طب) وابن السنى في الطب عن ابن عمر - (ض)

٥٧٨٤ - الحجامة في الرأس شفاء من سبع إذا مانوى صاحبها: من الجنون، والصداع، والجذام، والبرص، والنعاس ووجع الضرس، وظلمة بجدها في عينيه - (طب) وأبو نعيم عن ابن عباس - (ض)

٣٧٨٥ - الحجامة على الريق أمثل، وفيها شفاء وبركة، وتزيد في الحفظ، وفي العقل، فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس، واجتبوا الحجامة يوم الجمعة ويوم السبت ويوم الأحد، واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء؛ فإنه اليوم الذي عافى الله فيه أيوب من البلاء، واجتبوا الحجامة يوم الأربعاء؛ فإنه اليوم الذي أبتلى فيه أيوب، وما يبدوا جذام ولا برص إلا في يوم الأربعاء أو في ليلة الأربعاء - (هـ)

وابن السنى وأبو نعيم عن ابن عمر - (ض)

مرفوعاً (عن ابن عباس طب وابن السنى في الطب) أى النبوي (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الميسمى فيه مسلمة ابن سالم الجوني ويقال مسلم بن سالم وهو ضعيف وفيه عند غير الطبراني إسماعيل بن شبيب أو ابن شيبة الطائفي قال في الميزان وأدأه أوردهما أنكر عليه هذا الحديث وقال الناسى منكر الحديث وفي اللسان عن ابن عدى أحاديث غير محفوظة (الحجامة في الرأس شفاء من سبع) أى من سبعة أدوات (إذا مانوى صاحبها) بها الاستشفاء بنية صالحة صادقة (من الجنون والصداع والجذام والبرص والنعاس ووجع الضرس وظلمة بجدها في عينه) قال الأطباء الحجاجة في وسط الرأس نافعة جداً قال ابن حجر وقد ثبت أن المصطophى صلى الله عليه وسلم فعلها وورد أنه احتجم في الأخدعين والكاهل خرجه الترمذى وحسنه وأبو داود وابن ماجه والحاكم وصححه وذكر الأطباء أن الحجامة على الأخدعين شفاء من أمراض الرأس والوجه والأذنين والعينين والأسنان والألف والحلق وتتوب عن فصد القيفال والحجامة تحت الذقن تنفع من وجع الأسنان والوجه والحلقوم وتنقى الرأس وعلى ظهر القدم تنوب عن فصد الصافن وتنفع من قروح الفخذين والساخين وانقطاع الطمث وحكمة الآذنين وعلى أسفل الصدر تنفع دماميل الفخذ وجربه وثوره والتقرس وال بواسير وداء الفيل وحكمة الظهر و محل ذلك كله إذا كان عن دم هائج وصادف وقت الاحتياج والحجامة على المقعدة تنفع الامعاء وفساد الحيض (طب وأبو نعيم) في الطب وكذا ابن عدى (عن ابن عباس) قال الميسمى فيه عمر بن رباح العبدى وهو متزوك وقال ابن الجوزى حديث لا يصح وقال في الفتح حديث ضعيف وعمر بن رباح أحد رواه متزوك رماه الغلاس وغيره بالكتنب (الحجامة على الريق) أى قبل الفطر (أمثل وفيها شفاء وبركه) أى زيادة في الخير (وتزيد في الحفظ وفي العقل فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس) لفظ رواية الحاكم بعد قوله وبركة وهي تزيد في العقل وتزيد الحافظ حفظاً فلن كان محتاجاً فليحتجم يوم الخميس (واجتبوا الحجامة يوم الجمعة والسبت والأحد واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء فإنه اليوم الذي عافى الله فيه أيوب نبيه (من البلاء) الذى ابتلاه به قال الطبي ظاهره يخالف الحديث المارد أن يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقى ولعله أراد به يوماً مخصوصاً وهو ساعي عشر الشهور كافي حدث معقل المذكور (واجتبوا الحجامة يوم الأربعاء فإنه اليوم الذي أبتلى فيه أيوب) أى كان ابتداء إبلاته فيه (وما يبدوا جذام ولا برص إلا في يوم الأربعاء أو في ليلة الأربعاء) في الموجز من فوائد الحجامة تقنية العضو وقلة استفراغ جوهر الروح وهي على الساقين تقارب العضند وتدر الطمث وتصنف الدم وعلى القفال نحو رمد وبخروق لفاف وصداع خاصية ما كان في مقدم الرأس لكنها تورث النسيان قال ابن القيم وتكره على الشيع لأنها تورث أمراضنا (هـ) في الطب (وابن السنى وأبو نعيم) معاً في الطب النبوي (عن ابن عمر) بن الخطاب ولم يصححه الحاكم وقال النهي فيه عطاف ونفه أحمد وغيره وقال أبو حاتم ليس بذلك

٣٧٨٦ - الحِجَامَةُ تَنْفُعُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ ، إِلَّا فَاحْتَجَمُوا - (فر) عن أبي هريرة (ض)

٣٧٨٧ - الحِجَامَةُ يَوْمُ الْأَحَدِ شِفَاءً - (فر) عن جابر، عبد الملك بن حبيب في الطب النبوى عن عبد الكريم الحضرى معرضلا - (ض)

٣٧٨٨ - الحِجَامَةُ تُكَرَّهُ فِي أَوَّلِ الْهِلَالِ ، وَلَا يُرْجَى نَفْعُهَا حَتَّى يَنْقُصَ الْهِلَالُ - ابن حبيب عن عبد الكريم معرضلا - (ض)

٣٧٨٩ - الحِجَاجُ وَالْعَارُ وَفَدَ اللَّهُ : دَعَاهُمْ فَاجْبُوهُ ، وَسَالُوهُ فَاعْطَاهُمْ - البزار عن جابر - (ح)

٣٧٩٠ - الحِجَاجُ وَالْعَارُ وَفَدَ اللَّهُ : يُعَظِّلُهُمْ مَاسَّلُوا ، وَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ مَادَعُوا ، وَيُخْلِفُ عَلَيْهِمْ مَا أَنْفَقُوا ، الدَّرْهَمُ الْأَفَ الْأَفَ - (هـ) عن أنس (ض)

انتهى وأورده ابن الجوزى في الواهيات وقال لا يصلح من جمع طرقه (الحجامة تنفع من كل داء) من أدوات البدن (ألا) بالتخفيض حرف تنبية (فاحتجموا) أمر إرشاد لمن لا يزال بحاله ومرضه وقطره الحجامة قالوا خاطب بالحجامة أهل الحجاز ومن في معناهم من ذوى البلاد الحارة فإن دمامه رقيقة تميل إلى ظاهر البدن بجذب الحرارة الخارجية بها إلى سطح البدن (فر عن أبي هريرة) وفيه محمد بن أحمد بن حدان قال الذهبي في الذيل قال أبو أحد الحكم رأيتهم يكتذبونه

(الحجامة يوم الأحد شفاء) من الأمراض وتحصيص يوم الأحد لسر علمه الشارع (فر عن جابر بن عبد الملك ابن حبيب في الطب النبوى عن عبد الكريم) بن الحارث (الحضرى) بفتح المهملة وسكن المعجمة وفتح الراء نسبة إلى حضرموت من أقصى بلاد اليمن (معرضلا) هو المصرى العائد وأعلم أن الدينى خرج الحديث فى الفردوس من حديث جابر مرفوعا فاقتصر المصنف على رواية إعضاه تقصير أو قصور ثم إن فيه المنكدر بن محمد قال الذهبي اختلف قول أحد وابن معين فيه وقد وثق

(الحجامة تكره) تزيها كراهة إرشادية لشرعية (في أول الهلال ولا يرجى نفعها حتى ينقص الهلال) لأن الأخلال في أول الشهر لا تكون تحرك وهاجرت وفي وسطه تكون حاجة تابعة فيزيدتها لتزايد النور في جرم القمر (ابن حبيب) في الطب النبوى (عن عبد الكريم الحضرى معرضلا)

(الحجاج والعمار) أى المعترون قال الزمخشري لم يجيئ في أعلم عمر بمعنى اعتمر لكن عمر الله إذا عبده فيحتمل أن يكون العمار جمع عامر من عمر بمعنى اعتمر وإن لم نسمعه ولعل غيرنا سمعه وأن يكون ما استعمل منه في بعض التصاريف دون بعض كما قيل يذير ويذع (وفد الله دعاؤهم فأجا به وسألوه فأعطائهم) ساء لهم وهذا في حجج مبرور وعمره كذلك كما من تنبية عليه قال الزمخشري والوفى الذين يقصدون الأمراء لزيارة واسترداد وغير ذلك (البزار) في المستند (عن جابر) ابن عبد الله قال الهيثمى رجاله ثقات .

(الحجاج والumar وفد الله يعطيهم ماسالوا ويستجيب لهم مادعوا ويختلف عليهم ما انفقوا) في الحج والعمرة (الدرهم) الواحد (ألف ألف) درهم لأن الحج آخر الجهاد في المشقة والتزووج عن الوطن والأجر على قدر النصب ومن ثم سماه النبي صلى الله عليه وسلم أحد الجهادين وضم إليه العمرة التي هي الحج الأصغر لمشاركة الله في إظهاره وإعلانه منارة (هـ) من حديث ثمامة البصرى عن ثابت (عن أنس) ثم قال أعني البيهقي ثمامة غير قوى اه خذف المصنف لذلك من كلامه غير صواب وثمامة هذا قال أبو حاتم منكر الحديث وفيه أيضاً محمد بن عبد الله بن سليمان أورده الذهبي في الضعفاء وقال ابن منده مجاهول :

٣٧٩١ - الحجّاج والعهار وفدي الله : إن سألاً أعطوا ، وإن دعوا أجاهم ، وإن انفقوا أخلف لهم ، والذى نفس أبي القاسم يدبه ما كبر مكبّر على نزيز ، ولا أهل مهبل على شريف من الأشراف إلا أهل ما بين يديه وكبر حتى ينقطع به منقطع التراب - (هـ) عن ابن عمر و - (ض)

٣٧٩٢ - أَبْرَاجُ سَبِيلِ اللَّهِ، تُضَعِّفُ فِيهِ النِّفَقَةُ سَبْعَمَاةَ ضَعْفٍ - سَمِوِّيَهُ عَنْ أَنْسٍ

٣٧٩٣ - الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة - (طب) عن ابن عباس - (حم) عن جابر - (ص)

٣٧٩٤ - الحج عرفة، من جاء قبل طلوع الفجر من ليلة جمع فقد ادرك الحج، أيام من ثلاثة فلن تعجل

(الحجاج والعمار وفداهه إن سألاًوا أعطاو) بالبناء للمجهول أى أعطاهم الله ( وإن دعوا أجا بهم ) إلى ماطلبوه  
( وإن انفقوا ) المال ( أخلف لهم ) ما انفقوه ( والذى نفس أى القاسم يده ) أى بقدرته وتصرفه  
( ما كبر مكابر ) في حج أو عمرة ( على نشر ) بنون وشين معجمة وزاي أى ارتفع على راية في سفره ( ولا  
أهل وهل على شرف ) بالتحريك أى محل عال ( من الاشراف ) أى من الاماكن العالية ( الا أهل ما بين يديه ) أى  
أمامه وعن يمينه وشماله من شجر ومدر وغيرهما ( وكبار ) كل ذلك ويستمر ذلك كذلك ( حتى ينقطع به منقطع  
التراب ) في المصباح منقطع الشيء بصيغة اسم المفعول حيث ينتهي طرفه كمنقطع الوادي والرمل والطريق والمنقطع  
بالكسر الشيء نفسه فهو اسم عين والمفتوح اسم معنى ( هب عن ابن عمرو ) بن العاص وفيه بكر بن بكار أورده  
الذهبي في الضعفاء وقال النسائي غير ثقة و محمد أبي حميد قال الذهبي ضعفوه .

(الحج) قال الحرالي وهو حشر الخلائق من الأفطار للوقوف بين يدي الغفار في خاتمة منيthem ومشاركة فواتهم تكون لهم أمنة من حشر مابعد مماتهم فكمل به بناء الدين وفرض في آخر سن المиграة اه (سييل الله تضعف فيه النفقة بسبعينة ضعف) فيه اعلام بفضيلة النفقة في الحج الا كبر والأصغر يلحق به وهو العمرة ويبيان عظيم فضله كيف وقد جعلت موافقه اعلاما على الساعة والحج آية الحشر وأهل الحشر «لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه» (سمويه عن أنس) رواه عنه أيضا الطبراني والديلمي بلفظ الحج من الجهاد ونفقته تضعف سبعينه ضعف .

(الحج المبرور) أي المقابل بالبر و معناه المقبول وهو الذى لا يخالف شىء من الأئم ومن علامات القبول أنه يرجع خيراً ما كان ولا يعادل المعاراض (ليس له جزاء الا الجنة) أي الا حكم له بدخول الجنة فلا يقتصر لصاحب من الجزاء على تكفير بعض ذنبه بل لابد أن يدخلها أي مع السابقين أو بغير عذاب والا فكل مؤمن يدخلها وإن لم يحج (طب عن ابن عباس حم عن جابر) قال الحيثى فيه محمد بن ثابت وهو ضعيف اه وقضية تصرف المصنف أن ذالا يوجد في أحد الصحيحين وال لما ساغ له العدول عنه وهو ذهول فقدروا له الشیخان باللفظ المزبور وزادا عقبه وال عمرة إلى العمرة تکفر ما بينهما اه بلطفه .

(الحج عرفة) مبتدأ وخبر على تقدير مضارف من الجانبيين أى معظمه أو ملاك الورق بها لفوت الحج غفوته ذكره البيضاوي وقال الطيبي تعريفه للجنس وخبره معرفة فيفيد الحصر نحو ذلك الكتاب، (من جاء قبل طلوع الفجر من ليلة جمع) أى ليلة المزدلفة وهى ليلة العيد سميت ليلة جمع لأنها يجتمع فيه صلواتها (فقد أدرك الحج) أى من أدرك الوقوف ليلة النحر قبل طلوع الفجر فقد أدرك الحج لأن وقت الوقوف بعرفة من زوال يوم عرفة إلى طلوع الفجر يوم النحر وبه قال عامة العلماء وقال مالك من فاته الوقوف نهاره فاته الحج (أيام من ثلاثة) هي الأيام المعدودات وأيام التشريق ورمي الحجارة وهي الثلاثة بعد النحر (فن تتعجل) الفجر (في يومين) أى اليومين الأولين (فلا إثم عليه) في تعجيله وسقط

- في يومين فلا إثم عليه . ومن تأخر فلا إثم عليه . (حم ٤ ك هـ) عن عبد الرحمن بن يعمر - (صح)
- ٢٧٩٥ - الحج والعمرة في رمضان ، لا يضرك بما يبدأ . (فر) عن جابر . (ك) عن زيد بن ثابت - (صح)
- ٢٧٩٦ - الحج جهاد كل ضعيف . (هـ) عن أم سلمة . (ح)
- ٢٧٩٧ - الحج جهاد ، وال عمرة طوع . (هـ) عن طلحة بن عبيد الله (طـ) عن ابن عباس (ضـ)
- ٢٧٩٨ - الحج قبل التزويج . (فر) عن أبي هريرة - (ضـ)

عنه مبيت الليلة الثالثة ورمي اليوم الثالث وتعجل جاء لازماً متعدياً (ومن تأخر) عن النفر في الثاني من التشريق إلى الثالث حتى نفر فيه (فلا إثم عليه) في تأخيره بل هو أفضـلـ والتخيير هنا وقع بين الفاضـلـ والأفضـلـ (حم ٤ ك) كـلـهمـ في الحـجـ (هـ) كـلـهمـ (عن عبد الرحمن بن يعمر) بفتح المـشـاةـ التـحـتـيةـ وـسـكـونـ الـمـهـمـلـةـ وـفـتحـ الـمـيمـ الـدـيـلـيـ بـكـسـرـ الدـالـ الـمـهـمـلـةـ وـسـكـونـ الـتـحـتـيـةـ حـحـابـيـ نـزـلـ الـكـوـفـةـ قـالـ إـنـ نـاسـاـ مـنـ أـهـلـ نـجـدـ أـتـواـ رـسـوـلـ الـلـهـ صـلـىـ الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـعـرـفـ فـسـأـلـهـ فـأـمـرـ مـنـادـيـ فـنـادـيـ الـحـجـ عـرـفـ وـلـمـ يـضـعـفـهـ أـبـوـ دـاـدـ .

(الـحـجـ وـالـعـمـرـةـ فـرـيـضـتـانـ) روـاـيـةـ عـلـيـ الـحـاـكـمـ فـيـ رـوـاـيـةـ عـلـيـ النـاسـ كـلـهـمـ إـلـاـ أـهـلـ مـكـةـ فـإـنـ عـرـفـهـمـ طـوـافـهـمـ (لا يـضـرـكـ بـأـيـمـاـ بـدـأـتـ) أـيـ بالـحـجـ أوـ بـالـعـمـرـةـ وـاعـلـمـ بـأـنـهـ قـدـ قـامـ إـجـمـاعـ الـأـمـةـ عـلـىـ مـاـنـطـقـ بـهـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ مـنـ فـرـيـضـةـ الـحـجـ وـذـلـكـ لـأـنـ الـاسـتـطـاعـةـ صـفـةـ مـوـجـودـةـ بـالـمـطـيـعـ وـهـىـ الـقـدـرـ فـكـلـ مـنـ قـدـرـ عـلـىـ الـوـصـولـ بـحـوـلـهـ وـقـوـةـ الـلـذـينـ خـلـقـهـمـ الـلـهـ لـهـ فـيـ ذـاتـهـ فـهـوـ قـادـرـ مـسـتـطـيعـ وـمـنـ لـمـ يـقـدـرـ عـلـىـ ذـلـكـ بـحـوـلـهـ وـقـوـتـهـ لـكـنـ يـقـدـرـ بـحـيـلـتـهـ وـهـىـ تـحـصـيلـ الـأـسـابـ بـالـمـالـ فـيـهـ خـلـافـ بـيـنـ الـأـمـةـ وـالـجـهـوـرـ عـلـىـ الـلـزـومـ لـأـنـ مـطـيـقـ بـوـجـهـ مـنـ الـاـطـاـنـةـ اـعـتـبـرـهـ الشـرـعـ وـجـعـلـهـ بـنـزـلـةـ الـقـدـرـةـ الـفـائـمـةـ بـالـذـاتـ فـيـ عـبـادـاتـ الـشـرـعـ كـلـهـاـ مـنـ الـطـهـارـةـ فـيـ الصـلـاـةـ وـسـنـهـاـ فـكـذـاـ الـحـجـ وـأـمـاـ الـعـمـرـةـ فـأـخـذـ أـحـدـ وـالـشـافـعـيـ بـقـضـيـةـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ فـأـوـجـبـاـهـ وـقـالـ أـبـوـ حـنـيفـةـ وـمـالـكـ لـاـ تـبـحـ (كـ) وـكـذـاـ الدـارـقـنـيـ (عـنـ زـيـدـ بـنـ ثـابـتـ) قـالـ اـبـنـ حـجـرـ سـنـدـهـ ضـعـيفـ وـمـحـفـوظـ عـنـ زـيـدـ بـنـ ثـابـتـ مـوـقـوفـ أـخـرـجـهـ الـبـيـهـقـيـ بـسـنـدـ صـحـيـحـ اـهـ (فـرـ) فـيـ الـحـجـ (عـنـ جـابـرـ) وـقـالـ الصـحـيـحـ مـوـقـوفـ وـقـالـ الـذـيـ فـيـ التـقـيـيـحـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ إـسـنـادـ سـاقـطـ .

(الـحـجـ جـهـادـ كـلـ ضـعـيفـ) لـأـنـ الـجـهـادـ تـحـمـلـ الـآـلـامـ بـالـبـدـنـ وـبـذـلـ الـرـوـحـ وـالـحـجـ تـحـمـلـ الـآـلـامـ بـالـبـدـنـ وـبـدـنـ الـمـالـ دـوـنـ الـرـوـحـ فـهـوـ جـهـادـ أـضـعـفـ مـنـ الـجـهـادـ فـيـ سـبـيلـ الـلـهـ فـنـ ضـعـفـ عـنـ الـجـهـادـ لـعـذـرـ فـالـحـجـ لـهـ جـهـادـ (هـ) وـكـذـاـ أـحـدـ وـالـقـضـاعـيـ مـنـ حـدـيـثـ أـبـيـ جـعـفـرـ مـحـمـدـبـنـ عـلـيـ بـنـ الـحـسـيـنـ (عـنـ أـمـ سـلـمـةـ) قـالـ السـخـاوـيـ وـرـجـالـهـ ثـقـاتـ يـحـتـجـ بـهـمـ فـيـ الصـحـيـحـ لـكـنـ لـأـبـيـ جـعـفـرـ سـيـاعـ مـنـ أـمـ سـلـمـةـ اـهـ وـبـمـاـ ذـكـرـهـ صـرـحـ الـترـمـذـيـ فـإـنـهـ أـوـرـدـهـ فـيـ العـلـلـ عـنـ أـمـ سـلـمـةـ اـهـ ثـمـ ذـكـرـ أـنـهـ سـأـلـ عـنـ الـبـخـارـيـ فـقـالـ إـنـهـ مـرـسـلـ لـأـنـهـ مـحـمـدـبـنـ عـلـيـ عـنـ أـمـ سـلـمـةـ وـهـوـ لـمـ يـدـرـكـهـ اـهـ (الـحـجـ جـهـادـ) كـتـبـ الـمـصـنـفـ عـلـىـ الـحـاشـيـةـ فـيـ رـوـاـيـةـ فـرـيـضـةـ (وـالـعـمـرـةـ طـوـعـ) تـمـسـكـ بـهـ مـنـ لـمـ يـوـجـبـ الـعـمـرـةـ وـقـالـ

هـىـ مـنـدـوـبـةـ وـالـشـافـعـيـ كـاـلـجـهـوـرـ عـلـىـ الـوـجـوبـ لـأـدـلـةـ أـخـرـىـ (هـ عـنـ طـلـحـةـ بـنـ عـبـيـدـ الـلـهـ طـبـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ) قـالـ الـمـيـشـيـ وـفـيـ مـحـمـدـ بـنـ الـفـضـلـ بـنـ طـيـلـةـ وـهـوـ كـذـابـ وـقـالـ الـذـهـبـيـ فـيـ الـمـذـهـبـ مـتـرـوـكـ وـفـيـ الـمـطـاعـ فـيـ مـاـدـانـ ضـعـيفـ وـقـالـ اـبـنـ حـيـانـ وـابـنـ حـجـرـ خـرـجـ اـبـنـ مـاجـهـ عـنـ طـلـحـةـ وـهـوـ ضـعـيفـ وـالـبـيـهـقـيـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ وـقـالـ لـاـ يـصـحـ مـنـ ذـلـكـ شـيـءـ

(الـحـجـ قـبـلـ التـزـويـجـ) كـذـاـ هوـ بـخـطـ المـصـنـفـ وـفـيـ نـسـخـ التـزـوـجـ بـدـونـ الـيـاءـ وـلـأـصـلـ لـهـ فـيـ نـسـختـهـ أـىـ هـوـ مـقـدـمـ عـلـيـ لـاحـتـالـ أـنـ يـشـغـلـهـ التـزـوـجـ عـنـهـ وـذـهـبـ ذـاهـبـونـ إـلـىـ أـنـ الـأـوـلـىـ تـقـدـيمـ التـزـوـجـ عـلـىـ الـحـجـ لـيـكـونـ فـكـرـهـ مجـتمـعاـ تـمـسـكـاـ بـأـدـلـةـ أـخـرـىـ وـكـاـنـهـ لـمـ يـالـوـاـ بـهـذـاـ الـحـدـيـثـ شـدـدـةـ ضـعـفـهـ إـنـ سـلـمـ عـدـمـ وـضـعـهـ وـهـذـاـ قـالـ اـبـنـ الـمـيـثـرـ عـنـ قـوـلـ الـبـخـارـيـ بـابـ مـنـ أـحـبـ أـنـ يـتـزـوـجـ قـبـلـ الغـزوـ مـاـ نـصـهـ يـسـتـفـادـ مـنـهـ الرـدـ عـلـىـ الـعـامـةـ فـيـ تـقـدـيمـ الـحـجـ عـلـىـ الـرـوـاجـ ظـنـاـ مـنـهـ أـنـ

٣٧٩٩ - الحجر الاسود من الجنة - (حم) عن أنس (ن) عن ابن عباس - (صح)

٣٨٠٠ - الحجر الاسود من حجارة الجنة - سعويه عن أنس (صح)

٣٨٠١ - الحجر الاسود من الجنة ، وكان أشد ياضاً من الثلج حتى سودته خطاياً أهل الشرك - (حم)

التعجب إنما يأتى كد بعد الحج بل الأولى أن يتعرف ثم يحج هذه عبارته وحکاه عنه ابن حجر وأقره ولو كان في الحديث نوع تماسك لما ساغ لها التعبير بهذه العبارة (فر عن أبي هريرة) وفيه غيث بن ابراهيم قال الذهبي تركوه وميسرة ابن عبد ربه قال الذهبي كذاب مشهور

(الحجر الاسود) ويسمى الركن الاسود وهو ركن الكعبة الذي في الباب من جانب الشرق وارتفاعه من الأرض الآن ذراعان وثلث ذراع على ما ذكره الأزرق وينتهي وبين المقام ثمانية وعشرون ذراعاً (من الجنة) حقيقة أو بمعنى أنه لما له من الشرف والمن يشارك جواهر الجنة فكانه منها قال القاضي لعل هذا الحديث جار مجرى التسليل والبالغة في تعظيم شأن الحجر وتنظيم أمر الخطايا والمعنى أن الحجر لما فيه من الشرف والكرامة وما فيه من الدين والبركة يشارك جواهر الجنة فكانه نزل منها وأن خطاياً بني آدم تكاد تؤثر في الجhad فتجعل الميضم منها مسوداً فكيف بقلوبهم أو من حيث أنه مكفر للخطايا محمل الذنب كأنه من الجنة ومن كثرة تحمله أو زار بني آدم كان ذا ياص شديد فسودته الخطايا هذا وإن احتمال إرادة الظاهر غير مدفوع عقلاً ولا سعواناته أعلم بالحقائق قال المظہر وفي الحديث فوائد منها امتحان إيمان الرجل فإن كان كاملاً يقبل هذا فلا يتردد وضعيت الإيمان يتردد والكافر ينكرون منها التخويف فكان الرجل إذا علم أن الذنب تسود الحجر يختبر منه ثلاً يسود بده بشيء ومنها التحرير على التوبة ومنها الترغيب في مسح الحجر لتنقل الذنب إليه قال ابن العربي هذا لا يؤمن به إلا من كان سيناً والقدرة تذكره من وجهين أحدهما أن الجنة بعد لم تخلق، الثاني أنه زاد في عدة أخبار أن الخطايا تسود وهي لانسود ولا تبيض حقيقة ولا توليداً وقد أقنا الأدلة الواضحة على أن الجنة مختلفة الآن وأن تعلق السواد بالايض والياض في الاسود غير مستنكر في القدرة (حم عن أنس) بن مالك (ن عن ابن عباس)

(الحجر الاسود من حجارة الجنة) يتحمل ما تقرر من الحقيقة أو المجاز ويتحمل أيضاً أن معناه بعد خراب هذا العالم ينقل إلى الجنة فيكون فيها شريفاً (فائدة) في تذكر المقربين عن ابن جبير أن ارتفاع الكعبة بين الركن الياني والحجر الاسود سبع وعشرون ذراعاً وستائر الجوانب ثمان وعشرون بسباب النصباب السطح إلى الميزاب وارتفاع الباب من الأرض أحد عشر شبراً ونصفاً وغاظ الحائط الذي ينطوى عليه الباب خمسة أشبار وقام البيت على ثلاثة أعمدة بين كل عودين أربع خططاً ومن الركن الذي فيه الحجر الاسود إلى الركن الياني أربعة وخمسون شبراً ومن الياني إلى الشامي ثمانية وأربعون شبراً ودور الحجر من الركن إلى الركن أربعون خطوة وهي مائة وعشرون شبراً ومن جدار البيت وسط حصن الحجر إلى جدار الحجر أربعون شبراً وعمق بئر زمرم أحد عشر قامة وعمق الماء سبع قامات ودور البر أربعون شبراً وارتفاع سور البر أربعة أشبار ونصف وفي الحجر الاسود على يمين المستلم نقطة يضاء صغيرة مشرقة تلوح كأنها خال في تلك الصفحة وفي هذه الشامة البيضاء أثران النظر إليها يحلو البصر له . (سعويه عن أنس) ظاهر صنف المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وإلا لما أبعد النجمة وهو عجيب فقد خرجه البهق في الشعب باللفظ المزبور عن أنس المذكور وكذا الطبراني في الأوسط والبار والسند ضعيف

(الحجر الاسود من الجنة وكان أشد ياضاً من الثلج حتى سودته خطاياً أهل الشرك) حقيقة أو بمعناها للبالغة في التعظيم وأن خطاياً بني آدم تكاد تؤثر في الجhad فتجعل الميضم منها مسوداً ولأنه من حيث كونه مكفر للخطايا كأنه منها ومن كثرة

عده (عن ابن عباس - صح)

- ٣٨٠٢ - الحجر الأسود من حجارة الجنة، وما في الأرض من الجنة غيره، وكان أيضًا كالماء، ولو لا مامسه من رجل الجاهلية مامسه ذو عاهة إلا برئ - (طب) عن ابن عباس - (ح)
- ٣٨٠٣ - الحجر الأسود ياقوتة يضاء من ياقوتة الجنة، وإنما سودته خطايا المشركيين، يبعث يوم القيمة مثل أحد يشهد له من استلمه وقبله من أهل الدنيا - ابن خزيمة عن ابن عباس - (صح)
- ٣٨٠٤ - الحجر يمين الله في الأرض يصافح بها عباده - (خط) وابن عساكر عن جابر (ض)

تحمله لازماننا كأنه ذوياض فسودته الذنوب قال الطبرى وفي بقائه أسود عبرقلن تبصر فإن الخطايا إذا أثرت في الحجر في القلب أشد وروى الجندى فى فضائل مكة بست ضعيف عن ابن عباس إنما غيره بالسود لثلا ينظر أهل الدنيا إلى زينة الجنة (حم عد هب عن ابن عباس)

(الحجر الأسود من حجارة الجنة وما في الأرض من الجنة غيره و كان أيضًا كالماء) أي في صفائمه وإلا فهو للونه على الأصح (ولولا مامسه من رجل الجاهلية مامسه ذو عاهة إلا برئ ) فيه التحرير على التوبة والتحذير من شرم الذنوب والترغيب في مس الحجر لينالوا بركته فتنقل ذنوبهم من أجذانهم إليه ذكره الفاضى (تبنيه) في الروض عن الزبير بن بكار حكمة كون الخطايا سودته دون غيره من حجارة الكعبة وأسارية إلى العهد الذى أخذه الله على ذرية آدم أن لا يشركوا به كتبه في صك وألقمه الحجر الأسود كما ورد في رواية فالعهد الذى فيه هي الفطرة التي فطر الناس عليها من التوحيد وكل مولود يولد على ذلك الميثاق حتى يسود قلبه بالشرك لما حال عن العهد فصار قلب ابن آدم محلًا لذلك العهد والحجر محلًا ل ما كتب في العهد فتناسب فاسود قلب ابن آدم من الخطايا بعد ما ولد عليه من ذلك العهد واسود الحجر بعد بياضه وكانت الخطايا سبب في ذلك (طب عن ابن عباس) قال الميسى وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام كثير

(الحجر الأسود ياقوتة يضاء من ياقوتة الجنة وإنما سودته خطايا المشركيين يبعث يوم القيمة مثل أحد) في المقدار (يشهد له من استلمه وقبله من أهل الدنيا) قال المظفر لما كان ياقوت من أشرف الأحجار كان بعد ما يين ياقوت هذه الدار الفانية وياقوت الجنة أكثر ما بين ياقوت وغيره من الأحجار أعلمنا أنه من ياقوت الجنة يعلم أن المناسبة الواقعة بينه وبين أجزاء الأرض في الشرف والخاصية كما بين ياقوت الجنة وسائر الأحجار وقال الطبي هذا ليس بتشبث ولا استعارة بل من قبيل القلم أحد اللسانين فن في من ياقوت يابنة واليافوت نوعان متعارف وغيره وهذا من غير المتعارف ولذلك أثبتت له ما ليس للمتعارف (تبنيه) في البخارى أن عمر قلب الحجر وقال إنما أعلم أنك لا تضر ولا تنفع ولو لا أن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلك فقيل إنما قال ذلك لأنه لم يبلغه هذا الخبر ونحوه وقال الطبرى إنما قاله لأن الناس كانوا حديثي عهد بعبادة الآوثان شفاف أن يظن الجاهل أن استلامه تعظم للأحجار كما كانوا يفعلونه في الجاهلية فأعلمهم بأن استلامه إنما هو اتباع وأنه لا يضر ولا ينفع بذلك بل بأمر الله ابن خزيمة (عن ابن عباس) (الحجر يمين الله في الأرض يصافح بها عباده) أي هو ينزلة عينه ومصاحفه فن قبله وصافحه فكانما صافح الله قبل يمينه (خط وابن عساكر) في تاريخ دمشق (عن جابر) قال ابن الجوزى حدث لا يصح فيه إسحق بن بشير كذبه ابن أبي شيبة وغيره وقال الدارقطنى هو في عداد من يضع وقال ابن العربي هذا حديث باطل فلا ينفت إليه

(الحجر يمين الله) أي يمينه وبركته أو من باب الاستعارة التثليلية إذ من قصد ملوك أمم يابه (فن مسحة فقد بايع

- ٣٨٠٥ - الحجر يَبْيَنُ اللَّهَ تَعَالَى . فَنَمَسَحَهُ فَقَدْ بَأَيَّ اللَّهَ - (فر) عن أنس الأزرقي عن عكرمة موقوفا
- ٣٨٠٦ - الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ نَزَلَ بِهِ مَلْكُ مِنَ السَّمَاءِ - الأزرقي عن أبي - (عن)
- ٣٨٠٧ - الْحِدْدَةُ تَعْتَرِي خَيَارَ أَمْتَى - (طب) عن ابن عباس - (ض)
- ٣٨٠٨ - الْحِدْدَةُ تَعْتَرِي حَلَةَ الْقُرْآنِ لِعَزَّةِ الْقُرْآنِ فِي أَجْوَافِهِمْ (عد) عن معاذ - (ض)
- ٣٨٠٩ - الْحِدْدَةُ لَا تَسْكُونُ إِلَّا فِي صَالِحِي أَمْتَى وَأَبْرَارِهَا ، ثُمَّ تَفِيءُ - (فر) عن أنس (ض)
- ٣٨١٠ - الْحَدِيثُ عَنِ مَاتَعْرِفُونَ - (فر) عن علي (ح)
- ٣٨١١ - الْحَرَائِرُ صَلَاحُ الْبَيْتِ ، وَالإِمَامُ فَسَادُ الْبَيْتِ - (فر) عن أبي هريرة - (ض)

أى صار بنزلة من بايده كابا تقرر واعلم أن هذا الحديث لم أر الدليلي ذكره بهذا السياق بل لفظه الحجر يَبْيَنُ الله فن مسح يده على الحجر فقد بايده عز وجل أنت لا يعصيه (فر عن أنس) وفيه على ابن عمر العسكري أورده الذهبي في الصنف، وقال صدوق ضعفه البرقاني والعلامة بن سلمة الرواس قال الذهبي متهم بالوضع (الأزرقي) في تاريخ مكة (عن عكرمة) مولى ابن عباس موقوفا

(الحجر الأسود نزل به ملك من السماء) هذا بعد إرادة المجاز ويقرب الحقيقة (تماماً) قال المصنف في الساجمة الحجر الأسود بتقبيله تبيض الوجه ويسعد من يومه ويرجره هو يَبْيَنُ الله في بلاده يصافح بها من أمه من عباده عنده تنسكب العبرات وتذهب الحسرات

طف واستلم ركناً لأشرف منزل واخضع وذل تفز بكل مؤمل

(الأزرقي) في تاريخ مكة (عن أبي) بن كعب

(الحدة تعترى خيار أمتى) أى تمسمهم و تعرض لهم وهى النشاط والسرعة في الأمر والمراد هنا الصلة في الدين (طب) وكذا أبو يعلى والدليلي (عن ابن عباس) أورده ابن الجوزى في الواهيات وقال لا يصح وفيه آفات سلام الطويل متروك والفضل بن عطية والبلاء فيه منه

(الحدة تعترى حلة القرآن) وفي رواية للدليلي جامع القرآن (لعزة القرآن في أجوافهم) فيحملهم ذلك على المبادرة بالحدة قهرآ فينبغي للواحد منهم الاستقامة في نفسه وكفها عن التمزز بسطوة القرآن لأن العزة للرب الأعلى للعبد الآدنى ذكره الحرالي (عد عن معاذ) بن جبل وفيه وهب بن وهب بن كثير قال في الميزان قال ابن معين يكذب وقال أحمد يضع ثم سرد له أخباراً أختتمها بهذا ثم قال وهذه أحاديث مكذوبة

(الحدة لا تكون إلا في صالحٍ أمتى) أى خيارهم والمراد أمة الإجابة وذا غالٍ بشاهد المشاهدة (وابرارها ثم تفيف) أى ترجع يقال فاما يف ما إذا رجع يعني فلا تتجاوزهم إلى غيرهم (فر) من حديث بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي (عن أنس) وبشر هذا قال الذهبي قال الدارقطني متروح

(الحديث عن ماتعرفون) أى الذي تعرفونه بأن تلين له قلوبكم وأبشركم كايفسره الخبر السابق والمراد إذا حدث عن الحديث فإن عرفة قلوبكم فهو حديث الحق ولا فلا (فر عن علي) أمير المؤمنين وفيه صالح بن كيسان أورده الذهبي في الصنف، وقال ثقة روى بالقدر ولم يصح عنه ورواه أيضاً الطبراني في الأوسط وقال الهيثمي وفيه روح ابن صالح وثقة ابن حبان والحاكم وضفه ابن عدي وبقية رجاله ثقات

(الحرائر صلاح البيت والإمام فساد البيت) لأن الإمام مبتذلات خارجات غالباً والحرارة إذا تعودت ملزمة

٣٨١٢ - **الْحَرْبُ تَحْدِيدَة** - (حم) ق د ت ) عن جابر (ق) عن أبي هريرة (حم) عن أنس (د) عن كعب ابن مالك (ه) عن ابن عباس ، وعن عائشة - البزار عن الحسين (طب) عن الحسين ، وعن زيد بن ثابت ، وعن عبد الله بن سلام ، وعن عوف بن مالك وعن نعيم بن مسعود ، وعن النواس بن سمعان - ابن عساكر عن خالد بن الوليد - (صح)

<sup>٢٨١٣</sup> - أَخْرَى رِبْيَابَ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ - (طَبْ) عَنْ أَبْنَ عُمَرَ - (ض)

الخدر لا يقوم بإصلاح شأن الرجل وإقامة ناموس نظامه إلا هي، قال الشاعر:  
إذا لم يكن في منزل المرأة حرمة تدبره ضاعت عليه مصالحة  
(فرعون أبى هريرة) قال السخاوى وغيره وفيه متروك

(الحرب خدعة) <sup>(١)</sup> بفتح فسكون أو فضم أي هي خدعة واحدة من تيسر له حق له الظفر وبضم فسكون أي هي خداعة للمرء بما تخيل إليه وتنبهه فإذا لابسها وجداً لامر بخلاف ماتخيله وبضم ففتح كهمزة وبازة صيغة مبالغة وبفتحتين جمع خادع وبكسر فسكون أي هي تخزع أهلها أو هي محل الخداع وموضعه ومظاهره قال النووي وأفصح اللغات فيها فتح الخادع وسكون الدال وهي لغة النبي قبل والثاء للدلالة على الوحيدة أو الخداع إن كان من المسلمين فكانه حضهم على ذلك ولو مرة واحدة أو الكفار فكانه حذرهم ولو وقع مرة فلا ينفع التهاون بهم لما ينشأ عنه من المفسدة وقال العسكري أراد بالحديث أن الماكرة في الحرب أبغض من الطعن والضرب والمثل السائر إذا لم تغلب فاخلب أي اخدع وهذا قاله في غزوة الخندق لما بعث نعيم بن مسعود مخذلابين قريش وغضباناً واليهود ذكره الواقدي وتكون بالتورية والجدين وإخلاف الوعد قال النووي اتفقوا على حل خداع الكفار في الحرب كيف كان حيث لا تفرض عهد ولا أمان فينبغي قدر الفكر وإعمال الرأي في الحرب حسب الاستطاعة فإنه فيها أبغض من الشجاعة وهذا الحديث قد عد من الحكم والأمثال قال الحراتي والحرب مدافعة بشر عن اتساع المدافعين بما يطلب منه الخروج فلا يسمع به وبدفع عنه بأشد مستطاع (حم قد دت) في الجهاد (عن جابر) بن عبد الله (ق عن أبي هريرة حم عن أنس) بن مالك (دعن كعب) بن مالك الأنصاري (ه عن ابن عباس وعن عائشة) قالت إن نعيم بن مسعود قال يانبي الله إني أسلمت ولم أعلم قومي ياسلامي فرقني بما شئت قال إنما أنت فينا كرجل واحد خادع إن شئت فاما الحرب خدعة (البزار) في مستنده (عن الحسين بن علي طب عن الحسين) بن علي (و عن زيد بن ثابت و عبد الله بن سلام و عوف بن مالك ) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أراد سفر أو غزوة إلا روى بغير هافال وكان يقول الحرب خدعة (و عن نعيم بن مسعود) الأشجعى (و عن الزمام بن سهان) السلاوي الصحابي (ابن عساكر عن خالد بن الوليد) وهو متواتر

(الحرير نياب من لأخلاق له) أي من لاحظ له ولا نصيب في الآخرة والأخلاق النصيـب الـواـفـر والمـارـاد الرـجـالـ العـقـلـاءـ (طـبـ عنـ ابنـ عـمـ) بنـ الخطـابـ وـروـاهـ عـنـ الـدـيـلـيـ ثـمـ قالـ وـفـيـ الـبـابـ حـفـصـةـ وـأـبـ هـرـيـةـ

(١٠) بفتح الخاء وضمنها مع سكون الدال وبضمنها مع فتح الدال والأول أفعى وأصل الخذع إظهار أمر وإنكار خلافه يعني الحرب الكامل إنما هو الخادعة لا المواجهة وحصول الظفر مع الخادعة بغير حظر وفيه التبرير على أخذ الحذر في الحرب والندب إلى خداع الكفار إلا أن يكون فيه نقض عهد أوأمان فلا يجوز قال ابن العربي خداع في الحرب يقع بالتعريض وبالكمين ونحو ذلك وفي الحديث الإشارة إلى استعمال الرأى في الحرب بل الاحتياج إليه أكد من الشجاعة ولهذا قع الافتقار على ما يشير إليه بهذا الحديث وهو كقوله الحج عرفة

٣٨١٤ — الْحَرِيصُ الَّذِي يَطْلُبُ الْمَكْسَبَةَ مِنْ غَيْرِ حَلَّاً - (طب) عن وائلة (ض)

٣٨١٥ — الْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ - أَبُو الشِّيخِ فِي التَّوَابِ عَنْ عَلِيٍّ، القضايعي عن عبد الرحمن بن عائذ - (ح)

٣٨١٦ — الْحَسْبُ الْمَالُ، وَالْكَرْمُ التَّقْوَى - (حم ت ه ك) عن سمرة - (ح)

(الحرirsch) هو (الذى يطلب المكاسب من غير حلها) فلن طلبها من وجه حل لا يسمى حرirschا بل حازما عاقلاً فأن الله خص الإنسان بالقوى الثلاث ليسعى في المكاسب فان فضيلة القوة الشهوانية تطالبه بالمكاسب التي تدميه وفضيلة القوة الغضبية تطالبه بالمحاولات التي تحميءه وفضيلة القرفة الفكرية تطالبه بالعلوم التي تهدىه فـفـأن يتأمل قوته فيسعى بحسبها فإذا كانت قوته لا كتساب المال واكتتبه من وجه حل لا يسمى حرirschا بل هو محمود على ذلك إذ الفراغ يبطل الهيئات الإنسانية وكل هيئة بل كل عضو ترك استعماله يبطل كالعين إذا غمضت واليد إذا عطلت ولذلك وضعت الرياضة في كل شيء ولما جعل الله للإنسان قوة التحرك لم يجعل له رزقا إلا يسعى منه لثلا تعطل فإنه ما يجعل له من قوة التحرك وقد أفاد هذا الخبر أن الاعتبار في تناول الدنيا والاستكثار منها والاستقلال والزهد فيها والرغبة ليس بتناول القليل والكثير بل بتناولها من حيث ما يجب ووضعها كما يجب، قال على كرم الله وجهه لو أخذر جل جميع مافي الأرض وأراد به وجه الله سى زاهدا ولو ترك جميع مافيها ولم يرد برتك وجه الله لم يسم زاهدا ولا كان الله في ذلك عابداً فليسكن أخذك ماتأخذه وتركك ما تركه الله لا لغيره (طب عن وائلة بن الأسعف)

(الحزم) قال الرمخنرى هو ضبط الأمر واتفاقه والحدى من فوته وقال الطبى ضبط الإنسان أمره وأخذه بالتنمية (سوء الظن) من يخاف شره يعني لا ينتقد بكل أحد فإنه أسلم والحزم والحرامنة جودة الرأى في الحذر قالوا وذوى الحجج والنبي يرجح جانب الحزم في كل شيء لأن من وقع حول الحنى يرشك أن يقع فيه وعليه معظم أساس قاعدة العارفين في معاملتهم للنفس الأمارة ومعظم مكانه الحروب قال الطبى ولو لم يكن للمعاذم سوى قوله تعالى «من خشى الرحمن بالغيب، لكنه يعنى بلغ من حزمه أنه يخاف من هو واسع الرحمة جداً فكيف خشيته» من وصف بالفهاربة (أبو الشيخ فـفـي التواب عن علی) أمير المؤمنين ورواه عنه الدبلى أيضاً (القضايا) في مسند الشهاب (عن عبد الرحمن بن عائذ) بمثنى تحيى ومعجمة قال العمارى في شرح صحيح وأقول فيه على بن الحسن بن بندار قال الذهنى في ذيل الضعفاء إنما ابن طاهر أى بالوضع وبقية وقد من ضعفه والوليد بن كامل قال في الميزان ضعفه أبو حاثم والأزدى وقال البخارى عنده بعثات وساق هذا منها (تنبيه) قد نظم بعضهم معنى هذا الحديث فقال

لَا ترکِ الْحَزْمَ فِي شَيْءٍ تَحَاذِرُهُ فَإِنْ سَلِمَ شَافِ الْحَزْمَ مِنْ بَأْسِ  
الْعِجْزِ ذَلِّ وَمَا فِي الْحَزْمِ مِنْ ضَرَرِ  
وَأَحْرَمَ الْحَزْمَ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَلَقَدْ بَلُوتَ النَّاسَ فِي أَحْوَالِهِمْ  
وَحَكَكَتْ إِبْرِيزَ الْقُلُوبَ بِعَيْقَلِ  
وَظَوَاهِرًا تَبَدُّو بِحُسْنِ تَمْلِقِ  
وَدُعُوتَ رَبِّي بَعْدَهَا لَانْتِقَ  
أَخْرَافَةَ عِزْدَادِ الشَّدَادِ  
وَلَمْ أَرْ فِي سَاعَةِ غَيْرِ شَامِتِ  
فَأَدَبَنِي هَذَا الزَّمَانُ وَأَهْلِهِ  
وَقَالَ الْخَرَانِيَّ : أَحْذَرُ صَدِيقَكَ لَا عَدُوكَ إِنَّمَا  
وَقِيلَ لِمَعَاوِيَةَ مَا بَلَغَ مِنْ عَقْلِكَ قَالَ مَا وَرَثْتَ بِأَحَدٍ قَطْ

(الحسب المال والكرم التقوى) أي الشىء الذى يكون فيه الإنسان عظيم الفدر عند الناس هو المال الذى يكون به عظيم عند

٣٨١٧ — **الْحَسْدُ يَاكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارَ الْحَطَبَ وَالصَّدَقَةَ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ ، وَالصَّلَاةُ نُورُ الْمُؤْمِنِ ، وَالصِّيَامُ جَنَّةُ مِنَ النَّارِ - (ه) عن أنس (ح)**

٣٨١٨ — **الْحَسْدُ فِي اثْتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ قُرْآنًا فَقَامَ بِهِ وَأَحْلَ حَلَالَهُ وَحَرَمَ حَرَامَهُ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ**

آله هو التقوى والتغافل بالآباء ليس واحداً منها فلا فائدة له أو المراد أن الغنى يعظم مالاً يعظم الحسيب فكأنه لا يحسب إلا المال وأن الكريم هو المتق لامن يجود بهاته ويغاطر بنفسه ليعد جواداً شجاعاً وقيل أصل الكرم كثرة الخير فلما كان المتق كثير الخير كثير العوائد والفرائد في الدنيا وله الدرجات العلي في العقلي كان أعم الناس كرماً فكأنه لا يكرم إلا التقوى إن أكرمكم عند الله أتقاكم وقال الزمخشري الحسبي ما يبعد مآثره وما يزيد آباه فالمراد أن الفقر ذا الحسبي لا يوقر ولا يحتفل به ومن لا يحسب له إذا أثرى جل في العيون أه . وقال العازمي في شرح الشهاب أشار بالخبر إلى أن الحسبي الذي يفتخر به أبناء الدنيا اليوم المال قد صد ذفتهم بذلك حيث أعرضوا عن الأحساب الحقيقة ومكارم الأخلاق الدينية ألا ترى أنه أعقبه بقوله والكرم التقوى والتقوى تشتمل بالمكارم الدينية والشيم المرضية التي فيها شرف الدارين (تنبيه) قال الراغب المال إذا اعتبر بكله أحد أسباب الحياة الدينية فهو عظيم الخطير وإذا اعتبر سائز المقتنيات فهو صغير الخطير إذ هو أحسن المقتنيات فالمال من الخيرات المتوسطة لانه كما يكون سبباً للخير قد يكون سبباً للشر لكن لما كان غالباً يجب كرامته أصحابه وتعظيم أربابه حتى صدق القائل الناس أعداء لك كل مدمع . صفر اليدين وإخوة المسكرون

وحتى قبل رأيت ذا المال مهياً واستصوب قول طلحة في دعائه اللهم ارزقني بجزاً وأملاً ولا يصلح الجهد إلا بالمال ولا المال إلا بالجهد ونظمه المتني فقال :

فلا يجد في الدنيا ملناً قل ماله . ولما في الدنيا ملناً قل تجد ملده

(حم ت) في التفسير (ه) في الوجه (ك) في النسخة (عن سمرة) بن جندب وقال الترمذى صحيح أه . وقال الحاكم على شرط البخارى وأقره الذهبي لكن قيل إنه من حديث الحسن عن سمرة وقد تكلموا في سباعه منه (الحسد) أى المذموم وهو تسخط قضاء الله والاعتراض عليه (يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب) لانه اعتراض على الله فيما لا يعز للعبد فيه لانه لا يضره نعمة الله على عبده والله لا يبعث ولا يضع الشيء بغير محله فكأنه نسب ربه للجهل والسفه ومن لم يرض بقضائه فليطلب ربأ سواه والحسد معاقب في الدنيا بالغيظ الدائم والآخرة ياحباط الحسنات ومن ثم كان من الكبائر قال القاضى تمسك به من يرى إحباط الطاعات بالمعاصى كالمعزلة وأجيب بأن المعنى أن الحسد يذهب حسناته ويتفها عليه بأن يحمله على أن يفعل بالمحسود من إتلاف مال وهتك عرض وقصد نفس ما يقتضى صرف تلك الحسنات بأسرها في عرضه وقال الطيى الأكل هنا استعارة لعدم القبول وأن حسناته مردودة عليه وليس ثباته في ديوان عمله الصالح حتى تحبط واستثنى الحسد في نعمى كافر وفاجر يستعين بها على فتنه أو فساد (والصدقة تطفئ الخطية كما يطفئ الماء النار والصلة نور المؤمن) أى ثوابها يكون نوراً للمصلى في ظلة القبر أو على الصراط أو فيما (والصيام جنة من النار) بضم الجيم أى وقاية من نار جهنم فلا يدخل صاحب النار إلا تحمله القسم ولعل المراد الإيمان الكامل (ه عن أنس) قال الحافظ العراقي سنه ضعيف وقال البخارى لا يصح لكنه في تاريخ بغداد بسند حسن أه .

(الحسد في اثنين) يعني الحسد الذى لا يضر صاحبه ليس إلا في خصلتين أو طريقتين أى في شأنهما أحدهما (رجل آتاه الله القرآن) أى حفظه وفهمه (فقام به) أى بتلاوته في الصلاة والعمل بما فيه (وأحل حلاله وحرم حرامه) لأن فعل الحلال وتجنب الحرام (ورجل آتاه الله مالاً) أى حلالاً كما يفيده السياق (فوصل به أقرباه ورحمه) عطف

أَنَّهُ مَا لَاقَ وَصَلَ بِهِ أَقْرَبَاهُ وَرَحْمَهُ وَعَمِلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ تَنْتَيْ أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ - ابْنُ عَسَكِرٍ عَنْ ابْنِ عُمَرٍ - (ج)  
 ٣٨١٩ - الْحَسْدُ يُفْسِدُ الْإِيمَانَ كَمَا يُفْسِدُ الصَّبَرَ الْعَسْلَ - (ف) عَنْ مَوْا比َةَ بْنَ حَيْدَةَ (بَحْ)

٣٨٢٠ - الْحَسْنُ وَالْحَسِينُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ - (حِمْت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ (طَبْ) عَنْ عُمَرٍ وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ

خَاصٍ عَلَى عَامٍ (وَعَمِلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ) كَأَنْ تَصْدِقَ مِنْهُ وَأَطْعَمَ الْجَاهَنَّ وَكَسَى الْعَارِيَ وَأَعْنَى الْغَازِيِّ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ وَجْهِ الْقَرْبِ (تَنْتَيْ أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ) مِنْ غَيْرِ تَنْتَيْ زَوَالِ نِعْمَةِ ذَلِكَ عَنْهُ الْحَسْدُ حَقِيقَ وَمَجازِي فَالْحَتِيقَ تَنْتَيْ زَوَالِ نِعْمَةِ الْغَيْرِ وَالْمَجازِيِّ تَنْتَيْ مِثْلَهَا وَيُسَمِّي غَبْطَةً وَهُوَ مَاحٌ فِي دُنْيَا مَنْدُوبٌ فِي أَخْرَى وَخَصَّ هَذِينَ لِشَدَّةِ اعْتِنَاهُ بِهِمَا كَأَنَّهُ قَالَ لِغَبْطَةٍ أَكْمَلَ وَلَا أَفْضَلَ مِنْهَا فِيهِمَا قَالَ الْعَلَائِيُّ وَبَيْنَهُمَا نُوعٌ تَلَازِمُ لَأَنَّ الْمَرْءَ مُجْبُولٌ عَلَى حُبِّ الْمَالِ وَحُبِّ الْلِّرِيَاسَةِ وَالْجَاهِ بِالْعِلْمِ أَشَدُ فَالنَّفْسُ تَدْعُوهُ لِكَثْرَةِ الْمَالِ وَعَدَمِ إِنْفَاقِهِ خَرْفُ الْفَقْرِ وَلَا تَسْعَ بِالْعِلْمِ الْمَأْخُوذُ مِنَ الْقُرْآنِ لِيَقْدُمَ عَلَى غَيْرِهِ فَإِذَا وَفَقَ لِفَهْرِ نَفْسِهِ بِذَلِكِ الْمَالِ وَالْقِيَامِ بِحُقْكِ الْعِلْمِ جَذَرَ بِأَنْ يَغْبَطَ وَيَتَمَّنِي مِثْلَ حَالِهِ (ابْنُ عَسَكِرٍ) فِي التَّارِيخِ (عَنْ ابْنِ عُمَرٍ) بْنُ الْعَاصِ وَفِيهِ رُوحُ ابْنِ صَلَاحٍ ضَعْفُهُ ابْنُ عَدَى وَقُوَّاهُ غَيْرُهُ وَخَرْجُهُ اجْمَاعُهُمْ كَلِمَاتُهُمْ بِتَفَاقُوتٍ قَلِيلٍ وَلِفَاظِهِمْ لَا حَسْدٌ إِلَّا فَنِتَنْ - رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْفُرْقَانَ فَهُوَ يَقْوِمُ بِهِ آنَاءَ الْأَيَّلِ وَالنَّهَارِ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَا لَا فَهُوَ يَنْفَقُ مِنْهُ آنَاءَ الْلَّيْلِ وَالنَّهَارِ

(الْحَسْدُ) أَيُّ الْمَذْمُومِ وَهُوَ تَنْتَيْ زَوَالِ نِعْمَةِ الْغَيْرِ (يُفْسِدُ الْإِيمَانَ كَمَا يُفْسِدُ الصَّبَرَ الْعَسْلَ) قَالَ الْفَزَالِيُّ : الْحَسْدُ هُوَ الْمَفْسُدُ لِلطَّاعَاتِ الْبَاعِثُ عَلَى الْخَطِيَّاتِ وَهُوَ الدَّاءُ الْمُضَالُ الَّذِي ابْتَلَى بِهِ كَثِيرٌ مِنَ الْعَالَمِاءِ، فَضْلًا عَنِ الْعَامَةِ حَتَّى أَهْلَكُهُمْ وَأَوْرَدُهُمْ النَّارَ وَحَسِبَكَ أَنَّ اللَّهَ أَمْرَ بِالْإِسْتِعْدَادِ مِنْ شَرِّ الْحَسْدِ فَقَالَ «وَمِنْ شَرِّ حَسْدِ إِذَا حَسَدَ» كَأَمْرٍ بِالْإِسْتِعْدَادِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ فَانظُرْ كُلَّهُ مِنْ شَرِّ وَقْتَهُ حَتَّى أَنْزَلَهُ مِنْزَلَةَ الشَّيْطَانِ وَالسَّاحِرِ وَيَنْشَأُ عَنِ الْحَسْدِ إِفْسَادُ الطَّاعَاتِ وَفَعْلُ الْمَعَاصِي وَالشَّرُورِ وَالْتَّعْبِ وَالْهَمِّ بِلَا فَانِدَةٍ وَعَنِ الْقَلْبِ حَتَّى لَا يَكَادُ يَفْهُمُ حَكْمَهُ كَمَا مِنْ أَحْكَامِ اللَّهِ وَالْحَرْمَانِ وَالْخَذْلَانِ فَلَا يَكَادُ يَظْفَرُ بِمَرَادِ نَفْسِهِ دَامِ وَعَقْلُهُ دَامِ وَغَمٌ لَازِمٌ وَزَعْمٌ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لَا حِيلَةٌ لِلْمُحْسُودِ فِي إِزَالَةِ حَسْدِ الْحَسْدِ فَإِنَّ سَعْيَهُ ضَاعَ سَعْيَهُ كَمَا قَالَ

كُلُّ الْعَدَاوَةِ قَدْ تَرْجَى إِزَالَتُهَا إِلَّا عَدَاوَةُ مَنْ عَادَكَ فِي الْحَسْدِ

وَيَكْنِي فِي قَبْحِ الْحَسْدِ كَمَا فِي الْأَحْيَاءِ أَهُوَ ذَنْبٌ عَصَى اللَّهَ بِهِ لَأَنَّ ابْلِيسَ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى تَرْكِ السُّجُودِ إِلَّا الْحَسْدُ كَمَا أَنَّ قَابِيلَ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى قَلْبِ هَابِيلِ إِلَّا الْحَسْدُ وَقَدْ عَوْنَوْ وَطَمْ قَالَ فِي الْمَنَاجِلِ وَلَا حِيلَةٌ فِي دَفْنِهِ حَتَّى أَعْرَفَ بِعَصْمِ النَّاسِ بِذَلِكَ جَهَدَهُ فِي اسْتِجْلَابِ دَوَاعِي النَّافِلَةِ وَأَسْبَابِ كَفَّ التَّنَكِيرِ مَعَ شَخْصٍ مِنْ أَقْرَانِهِ فَلَمْ يَجُدْ وَلَمْ يَفْدِ (تَنْيِيَهُ) قَالُوا كَلَّا عَظَمَتِ النِّعْمَةُ عَلَى الْعَبْدِ كَثُرَتْ حِسَادُهُ وَعَظَمَتِ الشَّيْئَةُ فِيهِ وَأَفْوَلَ كَمَا قَالَ شِيجَنَا الشَّعْرَاوِيُّ مِنْ أَعْظَمِ نِعْمَةٍ أَنَّهُ عَلَى أَنْ حَكَمَى بَيْنَ الْحَسْدَةِ كَبِيلُوَانَ يَشَى عَلَى الْحَبْلِ بِقَبَقَابٍ وَجِمِيعِ الْأَعْدَاءِ وَالْحِسَادِ وَالْمَعْصِينِ مِنْ أَهْلِ مَصْرِ وَاقْفُونَ تَحْتَ يَنْتَظِرُونَ لِزَلْقَةٍ لِأَنْزَلَ إِلَى الْأَرْضِ مَنْقَطَطُوا فَمَا تَغْيِبُ الشَّمْسُ عَلَى أَنْ تَطْلُعَ كُلُّ يَوْمٍ وَأَنَّمَّ أَنْقَعَ فِي شَيْءٍ يَشْمَمُونَ بِهِ وَمَا فِي عَيْنِي قَطْرَةٌ رَهُو مِنْ تَنَاجِي الْحَقْدِ وَالْحَقْدِ مِنْ تَنَائِجِ الْغَضْبِ فَهُوَ غَرْعُ الْغَثْنَبِ وَالْغَضْبِ أَصْلُ أَصْلِهِ لَوْلَهُ أَسْبَابُ وَعِلَّامَاتُ وَعِلَّاجٌ وَهُوَ مِنْ أَمْرِ أَصْنَاعِ الْقَلْبِ فَلَمْ يَرِزِقْ قَلْبًا سَلِيمًا مِنْهُ فَعَلَيْهِ بِعَالِجَتِهِ إِنْزَلَ وَلِعَالِجَهُ أَدِيَّةٌ مَبِينَةٌ فِي كِتَابِ الْقَوْمِ كَالْأَحْيَاءِ وَالْمَنَاجِلِ (فَرِعُونَ مَعَاوِيَةَ بْنَ حَيْدَةَ) وَفِيهِ خَيْرُ بْنِ تَعْمِيْمَ قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي الْضَّعْفَاءِ بِجَهْوَلٍ وَقَالَ الْعَقِيلُ لَا يَتَابُعُ عَلَى حَدِيثِهِ عَنْ هَرَبِ بْنِ حَكِيمٍ وَفِيهِ لَيْنٌ .

(الْحَسْنُ وَالْحَسِينُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ) قَالَ ابْنُ الْحَاجِبِ الْإِلَاضَفَةُ لِلتَّوْضِيحِ بِاعتِبَارِ يَانِ الْعَامِ بِالْخَاصِّ فَلِيُسْ ذَكْرُ الشَّبَابِ وَقَعْ ضَائِعًا وَفِي فَتَاوِيْعِ بَعْضِهِمْ أَرَادُ أَنْهُمَا سَيِّدَا كُلِّ مَاتَ شَابًا وَدَخَلَ الْجَنَّةَ فَإِنْهُمَا مَاتَا وَهَمَاشِيَخَانَ وَلَا يَقَالُ وَقَعْ الْخَطَابُ حِينَ كَانَ شَابِينَ لَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوْفَى وَهُمَا دُونَ ثَمَانِ سَنِينَ فَلَا يَسْمِيَانَ شَابِينَ

- حابرو عن أبي هريرة (طس) عن أسامة بن زيد، وعن البراء (عد) عن ابن مسعود - (صح)
- ٣٨٢١ - الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منها - (ك) عن ابن عمر (طب) عن قرة،  
ومن مالك بن الحويرث (ك) عن ابن مسعود - (صح)
- ٣٨٢٢ - الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا أنبي الحال عيسى ابن مريم ويعيى بن زكرياء، وفاطمة  
سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران - (جمع حب طب ك) عن أبي سعيد
- ٣٨٢٣ - الحسن مني، والحسين من على - (حم) وابن عساكر عن المقدام بن معاذ يكرب - (ض)
- ٣٨٢٤ - الحسن والحسين شفنا العرش . وليس بعلقين - (طس) عن عقبة بن عامر
- ٣٨٢٥ - الحق أصل في الجنة، والباطل أصل في النار - (تح) عن عمر - (ض)
- ٣٨٢٦ - الحق بعدي مع عمر حيث كان - الحكيم عن الفضل بن العباس - (ح)

ومر لذلك مزيد (حم ت) في المناقب (عن أبي سعيد) الخدرى (طب عن عمرو عن على) وما ذكر أنه عن عمرو عن على هو ما في خط المصنف فما في بعض النسخ عن ابن على لا يصح (وعن حابر) بن عبد الله (وعن أبي هريرة طس عن أسامة بن زيد وعن البراء) بن عازب (عد عن ابن مسعود) قال الترمذى حسن صحيح قال المصنف وهذا متواترا .

(الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما) على أمير المؤمنين (خير منها) أى أفضل كما يصرح به لفظ رواية الطبرانى أفضل منها و كان أبو بكر و عمر يعظامانه ماغبة التعظيم وكان عمر يحبها ويقدمها على أولاده في الطعام (ك) في فضائل أهل البيت من حديث معلى بن عبد الرحمن عن أبي ذئب عن نافع (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الذهبي ومعنى متروك (طب عن قرة) بضم القاف بن إيسا بكسر الممزة وفتح التحتية وبالهمزة ابن هلال المزني قال الهيثمى وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وبقية رجاله رجال الصحيح (وعن مالك بن الحويرث) مصغر الحارث اللطى له وفادة وصحبة ورواية قال الهيثمى وفيه عمران بن أبيان ومالك بن الحسن ضعيفان وقد وثقا (ك) في فضائل أهل البيت (عن أبي سعيد) قال الحكم صحيح وتعقبه الذهبي بان فيه الحكم بن عبد الرحمن فيه لين .

(الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا أنبي الحال عيسى ابن مريم ويعيى بن زكرياء، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران - حم حب طب ك عن أبي سعيد) .

(الحسن مني والحسين من على) قال الديلىى معناه الحسن يشبهه والحسين يشبهه عليا اه وكان الغالب على الحسن الحلم والإنبابة وعلى الحسين الجرأة وشدة البأس كعلى فالشبه معنوى وقيل صورى (حم وابن عساكر) في التاريخ (عن المقدام) بكسر الميم (بن معاذ يكرب) بن عمرو بن زيد الكندى نزيل حصن قال الحافظ العراقي وسنده جيد و قال غيره فيه بقية صدوق لكن له منا كير وغرائب وعجائب .

(الحسن والحسين شفنا العرش) بشين معجمة ونون (وليس بعلقين) قال الديلىى يعني بمنزلة الشنتين من الوجه والشتف القرط المعلق في الوجه أى الأذن والمراد أحدهما عن يمين العرش والآخر عن يساره وما ذكر من أن الرواية شفنا بشين معجمة هو ما في نسخ وهو الموجود في مستند الفردوس وغيره لكن اطلعنا على نسخة المصنف بخطه فرأيته كتبها بالسين المهملة (طس عن عقبة بن عامر) قال الهيثمى فيه حيد بن علي وهو ضعيف

(الحق أصل في الجنة والباطل أصل في النار) وكل أصل منها يتبعه فروعه من الناس (تغزن عن عمر) بن الخطاب (الحق بعدي مع عمر) أى القول الصادق الثابت الذى لا يعتريه الباطل يكون مع عمر (حيث كان) وفى رواية يدور

٣٨٢٧ - الْحَكْمَةَ تَزِيدُ الشَّرِيفَ شَرَفًا ، وَتَرْفَعُ الْعَبْدَ الْمُمْلُوكَ حَتَّى تُجْلِسَهُ بِجَالِسِ الْمُلُوكِ - (عد حل) عن أنس - (ض)

٣٨٢٨ - الْحَكْمَةُ عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ : تِسْعَةٌ مِنْهَا فِي الْعُزْلَةِ ، وَوَاحِدٌ فِي الصَّمْتِ - (عد) وابن لال عن أبي هريرة - (ح)

٣٨٢٩ - الْحَلْفُ حَنْثُ أَوْ نَدْمٌ - (تح ك) عن ابن عمر - (صح)

معه حيثما دار وهذه منقبة عظيمة لعمر (الحكيم) الترمذى (عن الفضل بن عباس) ابن عم المصطفى صلى الله عليه وسلم ورد بفه بعرفة مات بطاعون عمواس ثم إن فيه القاسم بن يزيد قال في الميزان عن العقيلي حديث منكر ثم ساق له بما أنكر عليه

(الحكمة) التي هي كما قال القاضى اليضاوى استعمال النفس الإنسانية باقتباس النظريات وكسب الملكة التامة للأفعال الفاضلة بقدر الطاقة البشرية قيل وفيه قصور لعدم شموله لحكمة الله فالآولى أن يقال العلم بالأشياء على ماهى والعمل كما ينبغي وقال ابن دريد كل كلام وعذلك أوزجرتك أو دعتك إلى مكرمة أو نهتك عن قبيح فهـ حـكـمـةـ (ـتـزـيدـ الشـرـيفـ شـرـفـاـ) أـىـ رـفـعةـ وـعـلوـ قـدـرـ (ـوـمـنـ يـؤـتـ الـحـكـمـ فـقـدـ أـوـقـىـ خـيـراـ كـثـيرـاـ) فعلـيـ المرـءـ ولوـ شـرـيفـاـ أـنـ يـحرـصـ عـلـىـ الـفـائـدـةـ حـتـىـ مـنـ دـوـنـ بـرـاحـلـ قـالـ عـلـىـ كـرـمـ اللهـ وـجـهـ خـذـ الـحـكـمـ أـنـ تـأـتـكـ فـإـنـ الـكـلـمـةـ مـنـهاـ تـكـوـنـ فـيـ صـدـرـ الـمـنـافـقـ فـتـاجـاجـ حـتـىـ تـسـكـنـ إـلـىـ صـاحـبـهاـ قـالـ الرـخـنـشـرـىـ أـىـ تـجـرـكـ وـتـقـلـقـ فـيـ صـدـرـهـ حـتـىـ يـسـمـعـهاـ الـمـؤـمـنـ فـيـ أـخـذـهاـ وـحـيـثـتـ ذـيـ تـأـنـسـ أـنـسـ الشـكـلـ فـالـحـكـمـ حـلـةـ الـمـؤـمـنـ يـلـقـطـهـاـ حـيـثـ وـجـدـهـ (ـوـتـرـفـعـ الـعـبـدـ الـمـمـلـوكـ حـتـىـ تـجـلـسـ بـلـامـةـ الـمـلـوكـ) قـالـ الغـرـالـيـ نـهـ بـهـذـاـ عـلـىـ غـمـرـتـهـ فـيـ الدـنـيـاـ وـمـلـوـعـ أـنـ الـآخـرـةـ خـيـرـ وـأـبـيـ قـالـ ابنـ أبيـ الجـعـدـاشـرـانـيـ مـوـلـايـ بـلـامـةـ درـهـ فـأـعـتـقـنـ فـقـلـتـ بـأـىـ حـرـفـ أـحـتـرـفـ فـأـحـتـرـفـ فـالـعـلـمـ فـسـأـتـ لـيـ سـنـةـ حـتـىـ أـتـأـنـ أـمـيرـ الـمـدـيـنـةـ زـاـئـرـاـ فـلـمـ آذـنـ لـهـ اـنـتـهـ؛ وـشـاهـدـهـ فـيـ الـقـرـآنـ فـإـنـ الـهـدـهـ دـعـ حـقـارـتـهـ أـجـابـ سـلـمـانـ مـعـ دـلـلـ رـتـبـتـهـ بـصـوـلـةـ الـعـلـمـ بـقـوـلـهـ «ـأـحـطـتـ بـالـمـخـطـ بـهـ، غـيـرـ مـكـتـرـثـ بـتـهـيـدـهـ (ـتـبـيـهـ)» قـالـ بـعـضـهـمـ الـحـكـمـ حـيـاةـ الـنـفـوسـ وـزـرـاعـةـ الـخـيـرـ فـيـ الـقـلـوبـ وـمـذـرـةـ الـأـمـاظـ وـحـاضـرـةـ الـغـبـطـةـ وـجـامـعـةـ السـرـورـ وـلـاـ يـكـبـ زـنـادـهـ، الـحـكـمـ حـلـيةـ الـعـقـلـ وـبـيـانـ الـعـدـلـ وـلـاسـانـ الـإـيمـانـ وـعـينـ الـبـيـانـ وـرـوـضـةـ الـآـدـابـ وـمـزـيلـ الـهـمـومـ فـيـ الـنـفـوسـ وـأـمـنـ الـخـافـقـينـ وـأـنـسـ الـمـسـتوـحـشـينـ وـمـتـجـرـ الـرـاغـبـينـ وـحـظـ الـدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ وـسـلـامـةـ الـعـاجـلـ وـالـأـجـلـ (ـعـدـ حلـ) مـنـ حـدـيـثـ عـمـرـوـ بـنـ حـمـزةـ عـنـ صـالـحـ عـنـ الـحـسـنـ (ـعـنـ أـنـسـ) ثـمـ قـالـ مـخـرـجـهـ أـبـوـعـنـمـ فـغـرـيبـ تـفـرـدـ بـهـ عـمـرـوـ بـنـ حـمـزةـ عـنـ صـالـحـ اـتـهـيـ وـقـالـ الـعـرـاقـيـ سـنـدـهـ ضـعـيفـ وـقـالـ الـعـسـكـرـيـ لـيـسـ هـذـاـ مـنـ كـلـامـ الرـسـولـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـلـ مـنـ كـلـامـ الـحـسـنـ وـأـنـسـ

(الحكمة عشرة أجزاء تسع منها في العزلة وواحدة في الصمت) أخذ منه أنه ينبغي للطالب تجنب العشرة سبباً لغير الجنس خصوصاً ملناً كثراً لعيه وقلت فكرته فإنه من أسلوبه الواطع والطابع مرأة وآلة العشرة ضياع العبر بلا فائدة أو ذهاب المال والعرض وكذا الدين إن كانت لغير أهله قال الفضيل إذا رأيت أسدًا فلا يهونك وإذا رأيت آدمياً فقر وقال تباعد عن القراء فإن أحبوك هما ليس فيك وإن غضوا شهدوا عليك بما ليس فيك وقبل منهم (تبنيه) قال النبوى في الحكمة أقوال كثيرة مضطربة اقتصر كل من قابلها على بعض صفاتها وقد صفا لنا منها أنها عبارة عن العلم المتصف بالأحكام المشتمل على المعرفة بالله المصحوب بنفاذ البصيرة وتهذيب النفس والأخلاق وتحقيق الحق والعمل به والصد عن اتباع الموى والباطل والحكيم من له ذلك (عد وابن لال) في التاريخ (عن أبي هريرة) قال الذهبي في الزهد إسناده واه

(الحلف حنث أو ندم) لأنه إما أن يحيث فتأثم لكتابين أو يندم على منعه نفسه مما كان له فعله وقوله لا فعلت

٣٨٣٠ - الْحَلْفُ مِنْفَقَةٌ لِّسَلْعَةٍ ، مَحْقَةٌ لِّبَرَكَةٍ - (ق دن) عن أبي هريرة - (صح)

٣٨٣١ - الْحَلْمُ سِيدُ الدِّينَ وَسِيدُ الْآخِرَةِ (خط) عن أنس

٣٨٣٢ - الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمَيْنَ ، هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِيُّ الَّذِي أَوْتَتْهُ وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ - (خ د) عن أبي سعيد  
ابن المعلى - (صح)

وَلَا فَعْلَنْ نَوْعَ تَأْلُمٍ عَلَى اللَّهِ فِرِبْسًا أَكَذَبَهُ بِخَنْثٍ أَوْ عَذْبَ قَلْبِهِ بِنَدْمٍ حَقِّ الْمُسْلِمِ أَنْ يَتَحَشَّى مِنَ الْحَلْفِ فَإِنْ اضْطَرَّ سَبَكَ  
سَبِيلَ التَّعْرِيْضِ وَإِنْ بَدَرَ مِنْهُ سَهْوٌ يَتَّبِعُهُ بِالاستِنَاءِ وَقِيلُ الْعَاقِلُ إِذَا تَكَلَّمَ أَتَيْعَ كَلَامَهُ نَدْمًا وَالْأَحْقَقُ إِذَا تَسْكَلَمَ أَتَيْعَ  
كَلَامَهُ حَلْفًا وَعَلَمَةً الْكَاذِبِ جُوْدَهُ يَسْمِيْنَهُ بِغَيْرِ مُسْتَحْلِفٍ كَمَا قَالَ بِعَضُّهُمْ  
وَفِي الْيَمِينِ عَلَى مَائِنَتِ وَاعِدِهِ مَادِلُ أَنْكَ فِي الْمَيَادِ مِنْهُمْ  
(غَنْكَ) فِي الْإِيمَانِ (عن ابن عمر) بِنَ الْخَطَابِ رَوَاهُ الْبَيْهِقِيُّ قَالَ فِي الْمَهْذَبِ وَفِيهِ ضَعْفٌ .

(الْحَلْفُ) أَيُّ الْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ عَلَى الْبَيْعِ وَفِي رَوَايَةِ مُسْلِمِ الْيَمِينِ قَالَ الزَّرْكَشِيُّ وَهُوَ أَوْضَعُ وَفِي رَوَايَةِ أَحَدِ الْيَمِينِ  
الْكَاذِبَةِ وَهُوَ أَصْرَحُ (مِنْفَقَةً) مُفْعَلَةً مِنْ نَفْقَةِ الْبَيْعِ رَاجِ صَدَ كَسَدَ أَيْ مِنْبَدْدَةً (لِسَلْعَةً) بَكْسُ السِّينِ الْبَضَاعَةِ أَيْ رَوَاجُ  
هَا (مَحْقَةً) مُفْعَلَةً مِنْ الْمَحْقَةِ أَيْ مَذْهَبَةً (لِبَرَكَةً) يَعْنِي مَظْنَةً لِحَقِّهَا أَيْ نَفْصَهَا أَوْ ذَهَابَهَا وَحْكَ عِيَاضَ ضَمْ أَوْلَهُ وَكَسْرُ  
الْحَاءِ بِصِيَغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ قَالَ الزَّرْكَشِيُّ لَكِنَّ الرَّوَايَةَ بِفَتْحِ أَوْلَهَا وَسَكُونِ ثَانِيَهَا مُفْعَلَةً مِنْ الْمَحْقَةِ وَأَسْنَدَ الْفَعْلَ إِلَى الْحَلْفِ  
إِسْنَادًا بِجَازِيَّاً لَّا نَهِيَ سَبْبُ لِرَوَاجِ السَّلْعَةِ وَنَفَاقَهَا وَقَوْلُهُ الْحَلْفُ مُبْتَدَأْ خَبْرُهُ مِنْفَقَةً وَمَحْقَةً خَبْرُ بَعْدِ خَبْرٍ وَصَحِّ الْأَخْبَارِ بِهِ مَاعِ  
أَنَّهُ مَذْكُورٌ وَهُمَا مَوْتَنَانٌ بِأَنَّهَا أَمَا بِتَأْوِيلِ الْحَلْفِ بِالْيَمِينِ أَوْ أَنَّهَا لِلْمَبَالَغَةِ لِالثَّانِيَّةِ وَاعْلَمُ أَنَّ الْمَصْطَفِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ذَكَرَ هَذِهِ الْحَدِيثَ كَالْتَفْسِيرِ لِآلِيَّةِ «يَمْحُقُ اللَّهُ الرِّبَاءُ لَأَنَّ الرِّبَاءَ الْزِيَادَةَ» فَيَقَالُ كَيْفَ يَجْتَمِعُ الْمَحْقَةُ وَالْزِيَادَةُ فِيْنِ بِالْحَدِيثِ  
أَنَّ الْيَمِينَ مِنْبَدْدَةً فِي الْمَنْبَدْدَةِ لِبَرَكَةِ مِنْهُ وَبَرَكَةُ أَمْرِ زَانِدَ عَلَى الْعَدْدِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى «يَمْحُقُ اللَّهُ الرِّبَاءُ أَيْ يَمْحُقُ الْبَرَكَةَ»  
مِنْهُ وَإِنْ بَقَى عَدْدُهُ كَمَا كَانَ قَالَ الرَّاغِبُ حَقِّ الْمُسْلِمِ أَنَّ يَتَحَشَّى مِنَ الْاِسْتِعَامَةِ بِالْيَمِينِ فِي الْمَحْقَةِ وَأَنْ يَتَحَقَّقَ قَدْرُ الْمَقْسُمِ بِهِ  
وَيَعْلَمُ أَنَّ الْأَغْرِيْضَ الْدِينِيَّةَ أَخْسَى مِنْ أَنْ يَفْرَغَ فِيهَا إِلَى الْحَلْفِ بِاللَّهِ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَكَنَا نَقْدِيرُهُ إِنَّ ذَلِكَ حَقُّ كَمَا  
أَنَّ وَجْهَ اللَّهِ حَقٌّ وَهَذَا الْكَلَامُ يَتَحَشَّى مِنْهُ مِنْ فِي قَلْبِهِ حَبَّةَ خَرْدَلٍ مِنْ تَعْظِيمِ اللَّهِ وَلَا تَشْرُوا بِآيَاتِي مُثْنَا قَلِيلًا، (ق)  
فِي الْبَيْعِ (دَنْ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ) وَالْفَاظُ لِلْبَخَارِيِّ وَلِفَاظِ مُسْلِمِ مَحْقَةَ لِلْبَرَجِ

(الْحَلْمُ) أَيُّ الَّذِي يَضْبِطُ النَّفْسَ عِنْدَ هِيجَانِ الْغَضَبِ (سِيدُ الدِّينِ سِيدُ الْآخِرَةِ) الَّذِي وَقَتَ عَلَيْهِ فِي  
أَصْوَلِ صَحِيْحَةِ قَدِيمَةٍ مِنْ تَارِيْخِ الْخَطِيبِ رَشِيدِ بْنِ سِيدِ وَذَلِكَ لَأَنَّهُ سَبَحَانَهُ أَنْتَ عَلَى مِنْ هَذِهِ صَفَتِهِ فِي عَدَدٍ مِوْاضِعٍ مِنْ  
التَّبَرِيزِيِّ وَقَدْ أَرْتَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْمَقَامِ الْعَالِيِّ لَأَنَّهُ لَا تَرْتَقِي لَكُنَّ إِنَّمَا يَكُونُ الْحَلْمُ مُحْمَدًا إِذَا لَمْ يَجْرِ  
إِلَى مَحْذُورٍ شَرْعِيٍّ أَوْ عَقْلِيٍّ، رَوَى الْبَغْوَى فِي مَعْجَمِهِ وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي اسْتِعَابِهِ وَالْبَزَارُ فِي مَسْنَدِهِ أَنَّ النَّابِغَةَ الْجَعْدِيِّ  
أَنْشَدَ بِحُضْرَةِ الْمَصْطَفِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصِيْدَتَهُ الْمَشْهُورَةَ حَتَّى وَصَلَّى إِلَيْهِ قَوْلَهُ :

وَلَا خَيْرٌ فِي حَلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بُوادرٌ تَحْمِي صَفَوْهُ أَنْ يَكْدِرَا

فَيَقَالُ أَحَسَنْتَ يَا أَبَا لِسْلِي لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكَ (خط) فِي تَرْجِمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْبَنْوَرِيِّ (عَنْ أَنْسٍ) وَفِيهِ قِيَصَةٌ  
ابْنِ حَرْيَثٍ قَالَ الْبَخَارِيُّ فِي حَدِيثِهِ نَظَرٌ وَالْرَّيْبُ بْنُ صَدِيقٍ أَوْرَدَهُ الْذَّهَبِيُّ فِي الْفَضْلَاءِ وَبِيزِيدُ الرَّوْقَاشِيُّ تَرْكُوهُ وَمِنْ ثُمَّ  
قَالَ أَبُو الْجَوْزِيُّ حَدِيثٌ لَا يَصْحُ

(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمَيْنَ) أَيُّ السُّورَةِ الْمَفْتَحَةِ بِالْتَّحْمِيدِ وَلَذِلِكَ سَمِيتَ الْفَاتِحَةَ ذَكْرَهُ السَّيِّدُ (هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِيُّ)  
سَمِيتَ بِهِ لَأَنَّهَا تَنْتَيْ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ أَيْ تَعَادُ أَوْ لَأَنَّهَا يَنْتَيْ بِهَا عَلَى اللَّهِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ (الَّذِي أَوْتَتْهُ وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ) زِيَادَةً

- ٣٨٣٣ — أَلْحَمْ لَهُ رَبُّ الْعَالَمَيْنَ، أُمُّ الْقُرْآنِ، وَأُمُّ الْكِتَابِ، وَالسَّبْعُ الْمَثَانِيٌّ. (د) عَبْدُ هَرِيرَةَ - (ح)
- ٣٨٣٤ — الْحَمْدُ لِلَّهِ، دُفُونَ الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكْرُمَاتِ - (ط) عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ (ض)
- ٣٨٣٥ — الْحَمْدُ لِرَسُولِ اللَّهِ، مَا شَكَرَ اللَّهُ عَبْدُ لَا يَحْمِدُهُ - (عَبْ هَبْ) عَنْ أَبْنَ عُمَرَ (ح)
- ٣٨٣٦ — الْحَمْدُ عَلَى النَّعْمَةِ أَمَانٌ لِزَوَّالِهَا - (فَرْ) عَنْ عُمَرَ (ح)

على الفاتحة ( خ د عن أبي سعيد بن المعلوي ) بضم الميم وفتح المهملة وشد اللام المفتوحة واسم رافع وقيل الحرف  
قال ابن عبد البر الأصح الحارث بن فقيع بن المعلوي الانصاري الزرق .  
( الحمد لله رب العالمين ) أى سورتها هي (أم القرآن) لتضمنها جميع علوه كما سميت مكة أم القرى (وأم الكتاب)  
فيه رد على من كره تسميتها بذلك كالحسن ( والسبع المثانى ) قال الرحمنى المثانى هي السبع كا قيل السبع هي المثانى  
سميت مثانى لأنها ثنى أى تكرر في قومات الصلاة اهـ ( د ت عن أبي هريرة )  
( الحمد لله ، دفن ) في روایة موت ( البنات من المكرمات ) لا يأبهن وعلي وفته قيل خير البنات من بات في  
القبر قبل أن يصبح في المهد وأنشدوا :

القبر أخفى سترة للبنات ودقنها يروى من المكرمات  
أما ترى الله تعالى اسمه قد وضع النعش بخنوب البنات

وقيل موت الحرة خير من المعرة ( طب عن ابن عباس ) قال لما عزى النبي صلى الله عليه وسلم بابته رقية ذكره  
قال الهيشعى وفيه عثمان بن عاصم الخراسانى وأورده ابن الجوزى في الم موضوعات وتبعه المؤلف في مختصره ساقا  
عليه قال ابن الجوزى وسمعت شيخنا الإمامى الحافظ يحاف بالله ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا شيئاً فقط  
وقال الخليل في الإرشاد رواه بعض الكذابين من حديث جابر وإنما يروى عن عطاء الخراسانى عن أبيه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم مرسلًا وعطاء متترك

( الحمد لله ) رأس الشكر ) لأن الحمد بالسان وحده والشكر به وباللقب والجوارح فهو إحدى شعبه ورأس  
الشيء بعضاً فهو من هذا القبيل بعضاً وجعل رأسه لأن ذكر العمة بالسان واشتام على مولاهـ اـ يـعـهاـ وـادـلـ عـلـيـهـ كـامـاـ لـخـفـاءـ  
الاستـعادـ وـماـقـ عـلـ الجـوارـحـ مـنـ الـاحـتمـالـ يـحـفـ عـلـ اللـاسـانـ وـهـوـ التـعـقـ الذـيـ يـفـصـحـ عـنـ اـكـلـ كـذـاـ فـيـ الـكـشـافـ وـفـيـ الـفـانـيـ  
الـشـكـرـ مـقـاـلـةـ النـعـمـ فـوـلـاـ وـعـمـلاـ وـنـيـهـ وـدـلـكـ أـنـ يـلـيـ عـلـيـ المـنـعـ بـلـسـانـ وـيـدـبـ نـفـسـهـ فـيـ طـائـةـ وـيـعـقـدـ أـهـ وـلـيـ نـعـمـهـ  
وـأـمـاـ الـحـمـدـ فـالـوـصـفـ بـاجـيلـ عـلـيـ الـحـمـودـ وـهـوـ شـعـبـ وـاحـدـةـ مـنـ شـعـبـ اـشـكـرـ وـكـاهـ رـاسـهـ لـأـنـ فـيـ إـظـهـارـ النـعـمـ وـالـنـداءـ  
عـلـيـهـ ( ماـشـكـرـ اللـهـ عـبـدـ لـاـ يـحـمـدـهـ ) لـأـنـ الإـنـسـانـ إـذـ لـمـ يـنـ تـلـيـ الدـعـمـ بـمـاـ يـدـلـ عـلـيـ تـعـظـيمـهـ لـمـ يـظـهـرـ مـنـهـ شـكـرـ  
وـإـنـ اـعـتـقـدـ وـعـلـمـ فـلـ يـعـدـ شـاكـرـ أـلـكـونـ حـقـيقـةـ اـشـكـرـ إـقاـهـارـ النـعـمـ كـاـنـ كـفـرـاـهـ إـخـفـاؤـهـ وـالـاعـتـقـادـ خـفـيـ وـعـلـمـ  
الـجـوارـحـ مـحـتـمـلـ بـخـلـافـ النـاطـقـ ذـكـرـهـ السـيـدـ ( عـبـ هـ بـ دـنـ اـبـنـ عـمـرـوـ ) بـنـ العـاصـ قالـ الصـافـ فيـ شـرـحـ التـقـرـيبـ رـوـاهـ  
الـخطـابـيـ فـيـ غـرـيـهـ وـالـدـيـلـيـ فـيـ الـفـرـدوـسـ بـسـنـدـ رـجـالـهـ ثـنـاتـ لـكـتـهـ مـنـ قـطـعـ وـفـيـ حـاشـيـةـ القـاعـىـ مـنـ قـطـعـ بـيـنـ قـادـاـةـ وـابـنـ عـمـرـوـ  
( الحمد لله على النعمة أمان لزوالها ) ومن لم يحمده عليه فقد عرضها لزالها ولما فرط في مادتـ وقالـ بـعـضـ الـمارـفـينـ مـازـالـ شـيـءـ  
عـنـ قـوـمـ أـشـدـمـ نـعـمـ لـاـ يـسـطـيعـونـ رـدـهـاـ وـإـعـاـبـتـ النـعـمـ بـشـكـرـ المـنـعـ عـلـيـ المـنـعـ وـفـيـ الـحـكـمـ: نـلـيـشـكـرـ النـعـمـ فـقـدـ عـرـضـ لـزـوـالـهـاـ  
وـمـنـ شـكـرـهـ فـقـدـ قـيـدـهـ بـعـقـاـهـاـ وـقـالـ الـغـزـالـيـ وـالـشـكـرـ قـيـدـ النـعـمـ بـهـ تـدوـمـ وـتـبـقـ وـبـرـكـتـ زـوـلـ وـتـحـولـ قـالـ اللـهـ تـعـالـيـ «ـ إـنـ اللـهـ لـاـ يـغـيـرـ  
مـاـقـوـمـ حـتـىـ يـغـيـرـ وـأـمـاـ بـأـنـفـسـهـ » وـقـالـ «ـ فـكـفـرـتـ بـأـنـعـمـ اللـهـ فـأـذـاقـهـ اللـهـ لـبـاسـ الـجـوعـ وـالـخـوفـ » وـقـالـ «ـ مـاـيـفـعـلـ اللـهـ بـعـدـ اـبـكـ  
إـنـ شـكـرـهـ تـهـ وـآـمـتـ » وـقـالـ «ـ لـئـنـ شـكـرـتـ لـأـزـيـدـنـكـمـ » فـالـسـيـدـ الـحـكـمـ إـذـ رـأـيـ الـعـبـدـ قـامـ تـحـقـ نـعـمـهـ يـمـنـ عـلـيـهـ بـأـخـرىـ

- ٣٨٣٧ - الحَرَّةُ مِنْ زِيَّنَةِ الشَّيْطَانِ - (عَبْ) عَنْ الْحَسَنِ مَرْسَلَا (ح)
- ٣٨٣٨ - الْحَمَّى مِنْ فَيْحَ جَهَنَّمَ فَابْرُدُوهَا بِالْمَاءِ (حَمْ خ) عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ (حَمْ قَنْه) عَنْ أَبْنَ عُمَرَ (قَتْه)
- عَنْ عَائِشَةَ (حَمْ قَتْه) عَنْ رَافِعَ بْنِ خَدِيجَ (قَتْه) عَنْ أَسْمَاءَ بَنْتِ أَبِي بَكْرٍ - (صَحْ)
- ٣٨٣٩ - الْحَمَّى كَبِيرٌ مِنْ جَهَنَّمَ فَقَاتَ أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْهَا كَانَ حَظَّهُ مِنَ النَّارِ (حَمْ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - ح)

ويراه أهلاً لها وإن لا يفقط عنه ذلك قال إمام الحرمين وشادن الدين ما يلزم العبد الشكر عليه لأن تلك الشدائدين نعم بالحقيقة لأنها تعرضه لمنافع عظيمة وهو شبات جزيلة (فر عن عمر) بن الخطاب (الحرّة من زينة الشيطان) يعني أنه يخيل لها ويذيعها لا أنه يلبسها ولا أنه يتزين بها ولهذا هي التي صل الله عليه وسلم عن المتصفر للرجال وأعلم أنها زينة الشيطان والتختم بالحديد وأعلم أنه حلية أهل النار أي أنه لم مكان الخلية سلاسل وأغلال وإنما فأهل النار لا حل لهم ذكره ابن قتيبة ولذلك تعلق بهذا من ذهب إلى تحريم لبس الآخر وللسفل فيه سبعة أقوال الأول الجواز مطلقاً الثاني المنع مطلقاً الثالث حرم المشبع بالحرّة ويحمل ماصبه خفيف الرابع يكره لبس الآخر لقصد الزينة والشهرة ويحوز في البيوت الخامسة يحرّم لبس ماصبه غزله ثم نسج دون ماصبه بعد نسجه السادس يحرم ماصبه بالعصر دون غيره السابع يحرم ماصبه كل لاما فيه لون غير آخر (عَبْ عن الحسن مرسلا) هو البصري وخرجه عنه أيضاً ابن أبي شيبة قال في الفتح ووصله ابن السكن.

(الحمى من فريح) وفي رواية من فوح وفي أخرى من فور (جهنم) أي من شدة حرها يعني من شدة حر الطبيعة وهو يشبه نار جهنم في كونها معدبة ومذيبة الجسد والمراد أنها أندروذج ودقيقة اشتقت من جهنم يستدل بها العباد عليها ويعتبروا بها كما أظهر الفرح والله ليدل على فnim الجنة (فابردوها) بصيغة الجمع مع وصل الهمزة على الأصح في الرواية وروى قطعها مفتوحة مع كسر الراء حكاها عياض لكن قال الجوهري هي لغة رديئة وقال أبو البقاء الصواب وصل الهمزة وضم الراء والماضى برد وهو متعدد يقال برد الماء حرارة جوفى وقال القرطى صوابه بوصل الألف وأخطأ من زعم قطعها (بالماء) أي أسكنوا حرارتها بالماء البارد بأن تغسلوا أطراف المحموم منه وتسقوه إياه ليقع به البرد لأن الماء البارد رطب ينساغ بسهولة فيصل بالطاقة إلى أماكن العلة فيدفع حرارتها من غير حاجة إلى معاونة الطبيعة فلا تشتعل بذلك عن مقاومة العلة كما ينهى بعض الأطباء والمنكر عنده إنما هو استههامه بالماء البارد ولا دلالة في الحديث عليه وبذلك يعرف أنه لا حاجة إلى ماتتكلفه البعض من جعل اللام في الحمى للجنس وإعادة ضمير ابردوها على الحمى المغبة المندرجة تحت الجنس وهذا التقرير عرف أن تشكيل بعض الضاللين هنا بأن غسل المحموم مهلك وأن بعضهم فعله فهلك أو كاد بجمعه المسمى وخنقه البخار وعكسه الحرارة لداخل البدن جهل نشأ عن عدم فهم كلام النبوة (حَمْ خ) عن أبْنَ عَبَّاسٍ (حَمْ قَنْه) عَنْ أَبْنَ عُمَرَ (قَتْه) عَنْ عَائِشَةَ (حَمْ قَتْه) عَنْ رَافِعَ بْنِ خَدِيجَ (قَتْه) عَنْ أَسْمَاءَ بَنْتِ أَبِي الصَّدِيقِ ().

(الحمى كبر من جهنم) أي حقيقة أرسلت منها إلى الدنيا نذيراً للجاحدين وبشيراً للمقربين أنها كفارة لذنبهم أو حرها شبيه بحر كبر جهنم (فَإِنَّ أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْهَا كَانَ حَظَّهُ مِنَ النَّارِ) أي نصيحة من الحتم المقضى في قوله سبحانه «وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارْدَهَا» أو نصيحة مما افتر من الذنوب قال الطبي و هو الظاهر أي الأول خلاف الظاهر لما يجيء عن ابن القيم قال المصنف أنزل الله في الحمى أول الزمان ليدل بها الأدلة جعلها في الأرض لتصلح من بدن الإنسان مافسد (حَمْ) وكذا الطبراني والبيهقي في الشعب (عن أبي أمامة) قال المنذر إسناد أحد لباسه وقال المishi في أبو الحسين الفلسطيني ولم أر له راوياً غير محمد بن مظارف.

- ٣٨٤٠ - الحَمْ كِيرٌ مِنْ جَهَنَّمْ فَنْحُوا عَنْكُمْ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ (٥) عن أبي هريرة

٣٨٤١ - الحَمْ كِيرٌ مِنْ جَهَنَّمْ وَهِيَ نَصِيبُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النَّارِ - (طب) عن أبي ريحانة (ح)

٣٨٤٢ - الحَمْ حَظٌ أَمْتَى مِنْ جَهَنَّمْ - (طس) عن أنس (ح)

٣٨٤٣ - الحَمْ تَحْتُ الْخَطَابَيَا كَمَا تَحْتُ الشَّجَرَةِ وَرَقَهَا - ابن قانع عن أسد بن كرز (ح)

٣٨٤٤ - الحَمْ رَأَيْدُ الْمَوْتِ وَسِجْنُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ - ابن السنى، وأبو نعيم في الطبع عن أنس - (ح)

(الجى كير من) كير (جهنم) قال بعضهم فيه أن جهنم خلقت وردة ملن قال ستخلق (فتحوها عنكم بالماء البارد) بأن  
تصبوا قليلا منه في طوق المحموم أو بأـ تغسلوا أطرافه وكيفا كان في راعي مايليق بالحال نوعا وزمنا وسببا  
وشخصا وكيفية والطبيب ينزل الأدوية الكلية على الامراض الجزئية قال المصنف قد تواتر الأمر بإرادها بالماء  
وأصح كيفياته أن يرش بين الصدر والجذب (تمة) خرج الترمذى من حديث ثوبان مرفوعا إذا أصاب أحدكم الجى  
وهي قطعة من النار فليطفئها عنه بالماء يستنقع في نهر جار وبستقبل جريته ولقل بسم الله اشف عبك وصدق  
رسولك بعد صلاة الصبح قبل الشمس ولينغمسه فيه ثلاثة أيام فإن لم يبرأ نغمسم وإلا فقصع  
فإنها لا تكاد تتجاوز تسعوا ياذن الله تعالى قال الترمذى غريب قال الزين العراقي عملت بهذا الحديث فانغمست في بحر  
النيل فبرئت منها قال ولده ولم يرحم بعدها ولا في مرض موته (هـ عن أبي هريرة)

(الجى كير من جهنم وهى نصيب المؤمن من النار) أى نار جهنم فإذا ذاق لهاها فى الدنيا لا يذوق طب جهنم فى الآخرى قال الزين العراق إنما جعلت حظه من النار لما فيها من الحر والبرد المغير للجسم وهذه صفة جهنم فهى تكفر الذنوب فتمتنعه دخول النار قال المصطفى هى ظهور من الذنوب وتنذكرة للمؤمن ب النار جهنم كى يتوب لها منافع بدنية وما آثر سنية فإنها تنقى البدن وتنقى عنه العفن رب سقم أزلى ومرض عوج منه زمانا وهو متعلى فلما طرأ علىه أى رأته فإذا هو منجي وربما صحت الأجساد بالغلال وذكروا أنها تفتح كثيرا من السدد وتพنج من الاختلاط والمواد مفسدة وتتفتح من الفالج واللوقة والتتشنج الامتنانى والرمد ( طب عن أبي ريحانة ) شعون قال الهيثمى كالمندرى فيه شهر بن حوشب وفيه كلام معروف قال ابن طاهر إسناده فيه جماعة ضعفاء

(الْحَمْيَ حَظَ أُمَّةِ الْإِجَابَةِ) أَيْ أُمَّةِ الْإِجَابَةِ (مِنْ جَهَنَّمْ) قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ لِلْمَرَادِ أَنَّهَا هِيَ نَفْسُ الْوَرَودِ الْمَذَكُورَ فِي الْقُرْآنِ  
لَانَّ سِيَاقَهُ يَأْبِي حَلَهُ عَلَى الْحَمْيِ قَطْعًا بَلْ إِنَّهُ تَعَالَى وَعْدُ عِبَادِهِ كَلَّاهُمْ بِوَرَودِهِمُ النَّارَ فَالْحَمْيُ لِلْمَوْمِنِ تَكْفِرُ خَطَايَاهُ فَيُهَشِّلُ  
عَلَيْهِ الْوَرَودَ فَيُنْجِو مِنْهَا سَرِيعًا ( طَسْ عَنْ أَنْسٍ) قَالَ الْهَشِيمِيُّ فِيهِ عَيْسَى بْنُ مَيْمُونٍ ضَعْفُهُ جَمْعٌ وَقَالَ ابْنُ الْفَلَاسِ صَدُوقٌ  
كَثِيرُ الْخَفَّاءِ وَالْوَهْمِ مُتَرُوكُ الْحَدِيثِ

(الجى تحت الخطابا) أى تفتتها (كما تحت الشجرة ورقتها) شبه حال الجى وإصابتها للجسد ثم محو السياسات سريعا بحال الشجرة وهبوب الريح الخريفية وتناثر الأوراق منها سريعا وتجددها عنه سريعا فهو تشبيه تتشيل لارتفاع الأمور المتوجهة في المشبه به فوجه التشبيه أن الإزالة الكلية على سبيل السرعة لا الكمال والنقصان لأن إزالة الذنوب عن سبب الإنسان كالهلاك وإزالة الأوراق عن الشجر سبب نقصه (ابن قانع) في المعجم (عن أسد) بلفظ الحيوان المفترس هو ابن كركز من عاصم بن عبد الله الفشيري جد خالد أمير العراق قال الذي له صحبة

(النبي رائد الموت) أى رسوله الذى يتقدم الرائد قوله فهى مشعرة بقدومه فيستعد صاحبها له بالمبادرة إلى التوبة والخروج من المظالم والاستغفار والصبر واعداد الزهد وهذا المعنى لابنافيه عدم استلزم كل حى للموت لأن الأمراض كلها من حيث هي مقدمات للموت ومنذرات به وإن أفضت إلى سلامه جعلها الله تذكرة لابن آدم

٣٨٤٥ - الحَمْي رَائِدُ الْمَوْتِ، وَهِيَ سِجْنُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ لِلْمُؤْمِنِ يَحْبِسُهَا عَبْدُهُ إِذَا شَاءَ، فَقَبْرُهَا بِالْمَاءِ -  
هنا في الزهد ، وَابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (هـ) عن الحسن مرسلـ (صـ)

٣٨٤٦ - الحَمْي حَظُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِّنَ النَّارِ - البزار عن عائشة (حـ)

٣٨٤٧ - الحَمْي حَظُّ الْمُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - ابن أبي الدنيا عن عثمان (حـ)

٣٨٤٨ - الحَمْي حَظُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِّنَ النَّارِ ، وَحِيَ لَيْلَةٌ تُكَفِّرُ خَطَايَا سَنَةً بُحْرَمَةً - القضايع عن ابن مسعود

يذكر بها الموت وقد خرج أبو نعيم عن مجاهد مامن مرض يمرسه العبد إلا رسول ملك الموت عنده حتى إذا كان آخر مرض يمرسه آناء ملك الموت فقال آناتك رسول فلم تعبأ به وقد آناتك رسول يقطع أربك من الدنيا فوضاح أن الأمراض كلها رسول للموت بمعنى أنها مقدمات ومنذرات به إلى أن يحيى في وقته المقدر فليس شيء من الأمراض موجبا للموت بذاته (ويحيى الله في الأرض) هذا قد تولى النبي شرحه في الحديث بعده ولا عطرا بعد عروس وهذا الحديث قد صار من الأمثال وكان الحسن البصري يدخله في قصصه ويقول قال صلى الله عليه وسلم الدنيا يحيى المؤمن وجنة الكافر فالمؤمن يتزود والكافر يتمتع والله إن أصبح مؤمن فيها إلا حزينا وكيف لا يحزن من جاءه عن الله عز وجل أنه وارد جهنم ولم يأنه أنه صادر عنها (ابن السنى وأبو نعيم) كلاما (في) كتاب (الطب) النبوى (عن أنس) وكذا رواه الدبيسي والقضايا في الشهاب ورواوه العسكري وزاد بيان السبب فقال لما افتح المصطفى صلى الله عليه وسلم خير وكانت مخضرة من الفواكه فرقع الناس فيها فأخذتهم الحمى فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيها الناس الحمى رائد الموت وسجن الله تعالى في الأرض وقطعة من النار (الحمى رائد الموت وهي سجن الله في الأرض للمؤمن يحبس بها عبده إذا شاء ثم يرسله إذا شاء فقتروها بالماء) قال الزمخشري الرائد رسول القوم الذي يرتاد لهم مساقط العشب والكلأ فشيء به الحمى كأنها مقدمة الموت وطليعة لشدة أمرها تقول العرب الحمى أخت الحمام (هنا في) كتاب (الزهد وابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشى (في) كتاب (المرض والكفارات هـ عن الحسن مرسلـ) وهو البصري

(الحمى حظ كل مؤمن من النار) أي أنها تکفر ما يوجب النار ذكره المؤلف أي هي سوط الجزاء الذي أهل الدنيا بأجمعهم مضربون به ومنهل التهجم الذي أجمعهم واردونه من حيث لا يشعر به أكثرهم انتهى (البزار) في مسنده (عن عائشة) قال المنذري إسناده حسن وقال الأبيشى فيه عثمان بن حخلة ولم أجده من ذكره

(الحمى حظ المؤمن من النار يوم القيامة) أي أنها تسهل عليه الورود حتى لا يشعر به أصلـ (فائدة) قال المصنف ما ينفع تعليقه للحمى السمل الرعد وعظمـة جناح الديك الحيني والطويل العنق من الجراد وورد أن من كانت له حمى يوم كتب له براءة من النار وخرج من ذنبه كيوم ولدته أمـه وستر عليه السـtar (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشى (عن عثمان) بن عفان ورواوه عنه أيضاً العقيلي في الضغفاء باللفظ المزبور وهذا الحديث طرق متعددة متكررة لاتخفي على من له أدنى ممارسة للحديث ومن العجائب قول ابن العربي في شرح الترمذى قد قال بعض الغافلين إن الحمى حظ المؤمن من النار وهو مستنى من هذا قال وهذا غفلة عظيمة لابد لكل أحد من الصراط فتلحق النار فرما وتقف دون آخرين والكلـ وارد عليها إلى هنا كلامـه

(الحمى حظ كل مؤمن من النار) لأن المؤمن لا ينفك عن ذنب فتعجل عقوبته لطفـاً به ليلـي ربه طيبـاً كما قال والذين توفـهم الملائكة طـيبـين (وحيـي لـيـلة تـكـفـر خـطاـيـا سـنـة بـحـرـمـة) بضمـ المـيمـ وفتحـ الجـيمـ وشدـ الرـاءـ يقال سـنـة بـحـرـمـةـ بالـجـيمــ أيـ تـامـةـ كـذـاـ فيـ مـسـنـدـ الـفـرـدـوسـ وـذـكـ لـأـنـهاـ تـهـدـ قـوـةـ سـنـةـ فـقـدـ قـالـ بـعـضـ الـأـطـباءـ مـنـ حـمـ يـوـمـاـ لـمـ تـعـاـوـدـ قـوـتهـ إـلـىـ سـنـةـ بـحـرـمـةـ بـعـثـتـ مـثـوبـتـ عـلـىـ قـدـرـ رـزـيـتـهـ وـقـيـلـ لـأـنـ لـإـلـاـنـسـانـ ثـلـاثـمـائـةـ وـسـتـيـنـ مـفـصـلاـ وـهـيـ تـدـخـلـ فـيـ الـكـلـ فـيـكـفـرـ عـنـهـ

- ٣٨٤٩ - الحَمْ شَهَادَةٌ - ف( عن أنس (ص) )
- ٣٨٥٠ - الْحَمَامُ حَرَامٌ عَلَى نِسَاءٍ أُمَّتِي - (ك) عن عائشة (ص) )
- ٣٨٥١ - الْحَوَامِمُ دِيَاجُ الْقُرْآنِ - أبوالشيخ في الثواب عن أنس (ك) عن ابن مسعود موقوفاً (ح)
- ٣٨٥٢ - الْحَارِمَمُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ - ابن مردوية عن سمرة (ح)
- ٣٨٥٣ - الْحَارِمَمُ سَعْ وَابْوَابُ جَهَنَّمِ سَعْ ، يَجْهِي كُلَّ حَارِمَمِ مِنْهَا تَقِفُ عَلَى بَابِ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ تَقُولُ

فكل مفصل ذنب يوم وقبل لاتها توثر في البدن تأثيراً لا يزول بالكلية إلا إلى سنة وكان أبو هريرة يقول أحب الأوجاع إلى الحمى لأنها تطلى كل مفصل حقه من الأجر بسبب عمره الوجع قال العراقي وقد أفاد هذا الخبر وما أشبهه كالخبر المثار في إذا مرض العبد ثلاثة أيام أن المرض صالح لتسكير الذنب فيكفر الله به ما يشاء منها ويكون كثرة التكفير وفلته باعتبار شدة المرض وخفته (القضاعي) في مستد الشهاب وكذا الديامي (عن ابن مسعود) وأعلمه ابن طاهر بالحسن بن صالح وقال تركه يعني القطن وابن مهدي يقول شارحة العامري إنه صحيح خطأ صريح (الحمى شهادة) أي الميت بها يوت شهيداً ولما نظر جماعة من السلف ما ورد فيها عن طائفه من الصحابة بخلافه الحمى لم إلى توفها ومن دعى بذلك سعد بن معاذ وكذا أبي دعى على نفسه أن لا يفارقه الوعك حتى يموت ولا يشغله عن حج ولامعمره ولا جهاد ولا صلاة جماعة فما من رجل جلد بعدها إلا وجد حرجها حتى مات وقد قال بعض من اتفق آثارهم وتذر بذارهم .

زارت محبة الذنب اصحابها أهلاً بها من زائر ومودع  
قالت وقد عزمت على ترحاحتها ماذا تريد فقلت أن لانقلعي

(فر عن أنس) وفيه الوليد بن محمد الموقري قال الذي في الصنعاء كذبيحي انتهى ورواه عنه الخطيب أيضاً في التاريخ (الحام حرام على نساء أمتى) أي دخولها لغير عذر شرعاً كحبس ونفاس وبهذا أخذ بعض العلماء وذهب الأكثرون إلى أن دخولها لمن مكرهه تزيئاً وزلوا الحديث على ما إذا كان فيه كشف عورات أو غيره من المنكرات (ك) في الأدب (عن عائشة) دخل عليها نسوة فقالت من أنت قلن من حصن قال صاحب الحمامات قلن نعم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرته قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي  
(الحواميم) أي السور التي أو لها حرم (دياج القرآن) أي زينته في القاموس الدياج النتش و هو فارسي معرب فيعال بكسر الدال وقد تفتح (أبوالشيخ) الأصبهاني (في) كتاب (الثواب) أي ثواب الأعمال (عن أنس) بن مالك (ك) عن ابن مسعود موقوفاً )

(الحواميم روضة من رياض الجنـةـ) يعني السور التي أو لها حرم لها شأن وفضل يصل إلى روضة من رياض الجنـةـ قال الزمخشري وفيه حديث ابن مسعود إذا رقت في آل حـمـ فـكـافـيـ وقت في روضات دماثـاتـ فـبـهـ المصطفـيـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـيـهـ أـنـ ذـكـرـهـ اـشـرـفـ مـنـ زـانـتهاـ وـنـفـاشـةـ شـأـنـهـ عـنـدـ اللهـ مـاـ يـسـتـظـهـ بـهـ عـلـيـهـ استـنـزالـ رـحـمـةـ اللهـ أـعـالـيـ المـوـصلـةـ إـلـىـ الـحـلـولـ بـدـارـ رـضـوـاـهـ وـمـنـ زـعـمـ أـنـ حـمـ اـسـمـ مـنـ أـسـمـاءـ اللهـ فـيـهـ نـظـرـ لـأـنـ أـسـمـاءـ تـقـدـسـ مـاـ مـنـهـ شـيـءـ إـلـاـ وـهـ صـفـةـ مـقـصـودـةـ مـفـصـحـةـ عـنـ ثـنـاءـ وـعـمـيدـ وـحـمـ لـيـسـ الـأـحـرـفـ مـنـ حـرـوفـ الـمـعـجمـ فـلـامـعـنـيـ تـحـتـهـ يـصـلـحـ لـكـونـهـ بـلـكـ المـثـابـةـ (ابن مردوية) في التفسير (عن سمرة) بن جندب ورواه عنه أيضاً الديلمي فـاـ أوـهـهـ عـدـولـ الـمـصـنـفـ لـاـ بـنـ مرـدوـيـهـ مـنـ أـنـهـ لـمـ يـرـهـ مـخـرـجاـ لـأـحـدـ مـنـ الـمـشـاهـيـرـ الـذـيـنـ وـضـعـ لـهـ الرـمـوزـ عـجـيبـ

(الحواميم) أي سورها (سع وأبواب جهنـمـ سـعـ تـجـيـيـ كلـ حـمـ مـنـهـ) يوم القيمة (تفـقـ عـلـيـ كـلـ بـابـ مـنـ هـذـهـ الـأـبـوـابـ

اللهم لا تدخل هذا الباب من كان يومئذ يوقيعه - (هـ) عن الخليل بن مروة مرسل

٣٨٥٤ - الحور العين خلقن من الزعفران - ابن مروي (خط) عن أنس

٣٨٥٥ - الحور العين خلقن من تسبيح الملائكة - ابن مروي (خط) عن عائشة

٣٨٥٦ - الحلال بين، والحرام بين، وينهم امور مشبهات لا يعلمه كثير من الناس . فلن أتطرق المشبهات فنداستبرا لعرضه ودينه ، ومن وقع في المشبهات وقع في الحرام ، كراع يرعى حول الحمى يوشك أن

تقول اللهم لا تدخل هذا الباب من كان يومئذ يوقيعه (بإمامه) أيام موحدة بخط المصنف في الدنيا أي تقول ذلك على وجه الشفاعة فيه فيشفها الله تعالى في كل من آمن بها وكان يقرؤها في الدنيا والتعبير بكان يشعر بأن ذلك إنما هو مولى دائم على قرامتها (هـ عن الخليل بن مروة) بضم الميم وشد الراء (مرسل) هو الضبي نزيل الكوفة قال أبو حاتم غير قوي مات سنة ١٦٠ (الحور العين خلقن) أي خلقهن الله في الجنة من الزعفران أي من زعفران الجنة فإذا أراد الإنسان أن يتخيّل حسنهن ينظر إلى أحسن صورة في الدنيا رآها أو سمع بها ثم ينظر ملوك خلقت وملوك أمها من طين أسود يوطأ بالارجل فما الفتن من خلق من زعفران الجنة لكن نساء الدنيا إذا دخلتهن كن أفضل منها كما جاء مصدر حابه في خبر العابراني (فائدة) في فتاوى المؤلف الحديثية أن الحور والولدان والزبانية لا يموتون وهم من استثنى الله في قوله الآمن شاء الله وأما الملائكة فيما يموتون بالنص الإجماع ويتولى بعض أرواحهم ملك الموت ويموت ملك الموت بلا ملك الموت (ابن مروي) في تفسيره (خط) في التاريخ (عن أنس) وفيه الحارث بن خليفة قال الذبي في الذيل بجهول وقال ابن القمي وفقه أشبه بالصواب : (الحور العين خلقن من تسبيح الملائكة) فكل تسبيحة يسبحها ملك تصير حوراً وقد لا يعارض هذا ما قبله بأن يقال بعضهن خلق من تسبيح الملائكة وبعضهن خلق من الزعفران (ابن مروي عن عائشة)

(الحلال) ضد الحرام آفة وشرعا (بين) أي ظاهر واضح لا يخفى حله وهو مانع الله أو رسوله أو أجمع المسلمين على تحريمها بعينه أو جنسه ومنه مالم يرد فيه منع في أظهر الأقوال (والحرام بين) واضح لا يخفى حرمتها وهو مانع أو أجمع على تحريمه بعينه أو جنسه أو على أن فيه عقوبة أو وعيداً ثم التحرم إما لفسدة أو مضررة خفية كالرذق ومذكرة الجحود وإما لفسدة أو مضررة واضحة كالسم والخمر وتفصيله لا يحتمله المقام (وينهم) أي الحلال والحرام الواضحين (أمور) أي شؤون وأحوال (مشبهات) بغير ما تكونها غير واضحة الحال والحرمة لتجاذب الأدلة وتنازع المعايير والأسباب فبعضها يعده دليلاً للتحريم والبعض بالعكس ولا مرجع إلا أحدهما إلا خفاء ومن المشبه معاملة من في ماله حرام فالورع ترك وإن حل وقال الغزالى أن كان أكثراً ما له حرام حرمت ثم الحصر في ثلاثة صحيح لأنه إن صاح نص أو جماع على الفعل فالحلال أو على المنع جز ما فالحرام أو سكت أو تعارض فيه نصان ولا مرجع فالمشبه لا يعلمه كثير من الناس) أي من حيث الحل والحرمة لخفاء نص أو عدم صراحة أو تعارض نصين وإنما يؤخذ من عموم أو مفهوم أو قياس أو استصحاب أو لاحتمال الأمر فيه الوجوب والتدب والنهى والكرامة والحرمة أو لغير ذلك إنما يعلمه قليل من الناس وهم الراسخون فإن تردد الراسخ في شيء لم يرد به نص ولا اجماع اجتهد بدليل شرعاً في صير مثله وقد يكون دليلاً غير صالح من الاحتمال فيكون الورع تركه كما قال (فن اتقى) من التقوى وهي لغة جعل النفس في وقاية مما يخالف وشرع حفظ النفس عن الآلام وما يجر إليها وهي عند الصوفية الترى مما سوى الله وعد إلى التقى عن ترك المرادف له ليفيد أن تركها إنما يعتد به في استبراء في الدين والعرض إن خلا عن نحو رياه (المشبهات) بعيم أوله بخط المصنف أي اجتبها ووضع الظاهر موضع المضمر تفخيلاً شأن اجتناب الشبهات والشيبة ما يخبل للأظاهر أنه حجة وليس كذلك وأريد هنا ما سبق في تعريف الشيبة (فقد استبرا) بالمعنى وقد يخفف أي طلب البراءة

يُواْقِعُهُ، إِلَّا وَإِنْ لِكُلِّ مَلْكٍ حَمَّ؛ إِلَّا وَإِنَّ حَمَّاَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ؛ إِلَّا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً  
إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ إِلَّا وَهِيَ الْقَلْبُ - (ق ٤) عن النعمان بن بشير - (صح)

٣٨٥٧ - الْحَلَالُ بَيْنَهُ وَالْحَرَامُ بَيْنَهُ، فَدَعْ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ - (طس) عن عمر - (ح)

(لدينه) من الذم الشرعي (وعرضه) بصونه عن الواقعية فيه برتك الورع الذي أمر به فهو هنا الحسب وقيل  
النفس لأنها الذي يتوجه إليها المدح والذم وعلف العرض على الدين ليفيد أن طلب براءته منظور إليه كالدين  
(ومن وقع في المشبهات) بيم بخطه أيضاً يعني فعلها وتعودها (وقع في الحرام) أى يوشك أن يقع فيه لأن حام حول  
حرمه وقال وقع دون يوشك أن يقع كا قال في المشبه به الآى لأن من تعاطي المشبهات صادف الحرام وإن لم يتمعده  
إما إلأنه بسب تقديره في التحرى أو لاعتباذه التساهل وتجرئه على شبهة بعد أخرى إلى أن يقع في الحرام أو تحقيقا  
لماذا الواقع كيقال من اتبع هواه هلك وسره أن حمى الملوك محسوبة يخترز عنها كل بصير وحمى الله لا يدركه  
إلا ذو البصائر ولما كان فيه نوع خفاء ضرب المثل بالمحسوس بقوله (كراع) أصله الحافظ بغيرة ومنه قيل للوالى  
راعي والعامنة رعية ول الزوج راع ثم خص عرفا بحافظ الحيوان كما هنا (برعى حول الحمى) أى الحمى وهو المحنور  
على غير مالكه (يوبثك) بكسر الشين يسرع (أن يواقعه) أى تأكيل ماشيته منه فيعاقب شبهه آخرى من يخترز  
والحرام بالحمى والمشبهات بما حوله ثم كدت التجذير من حيث المعنى بقوله (ألا) حرف افتتاح قصد به أمر الساع  
بالإصغاء لعظم موقع مابعده ( وإن لكل ملك ) من ملوك العرب ( حمى ) يحميه عن الناس ويتوعد من قرب منه  
بأشد العقوبات (إلا وإن حمى الله تعالى وهو ملك الملوك (في أرضه محرارمه) أى الحارم التي حرمتها وأريد به هنا  
ما يشمل المنيات وترك المأمور ومن دخل حمى الله بارتراكاب شيء منها استحق العقاب ومن قاربه يوشك الواقع  
فيه فالحافظ لدنه لا يقرب مما يقرب إلى الخطينة والقصد إقامة البرهان على تجنب المشبهات وأنه إذا كان حمى الملك  
يخترز منه خوف عقابه خمى الحق أولى لكون عذابه أشقا ولما كان التورع يميل القلب إلى الصلاح وعدمه إلى  
الفجور أردف ذلك بقوله (ألا وإن في الجسد) أى البدن (مضغة) قطعة لحم يقدر ما يمضغ لكتها وإن صغرت  
حججاً عظمت قدرها ومن ثم كانت (إذا صلحت) بفتح اللام اشترحت بالهدایة (صلاح الجسد كله) أى استعملت  
الجوارح في الطاعات لأنها متواتعة له وهي وإن صغرت صورة كبرت رتبة (إذا فسدت) أى أظلمت بالضلاله  
(فسد الجسد كله) باستعماله المنكرات (إلا وهي القلب) سمي به لأن حمل الخواطر المختلفة الحاملة على الانقلاب  
أو لأنه خالص البدن وخالص كل شيء قبله أو لأنه وضع في الجسد مقلوباً وذلك لأنه مبدأ الحركات البدنية والإرادات  
النفسانية فإن صدرت عنه إرادة صالحة تحرك البدن حرفة صالحة أو إرادة فاسدة تحرك حرفة فاسدة فهو ملك  
والاعضاء رعيته وهي تصلح بصلاح الملك وتفسد بفساده وأوقع هذا عقب قوله الحلال بين إشعاراً بأن كل الحلال  
ينوره ويصلحه والشهه تقسيه وتطليمه وللحديث فوائد جمة أفردت باتآليف (ق ٤ عن النعمان بن بشير) قال ابن العربي  
وقد جعلوا هذا الحديث ثالث الإسلام وربره وأكثروا في التقسيمات وأكثروا تحكم تحمل الزريادة والنقص  
وباجلة فالمعناني مشتركة ولو قيل إنه نصف الإسلام لكن له وجه من الكلام ولو قال قائل إنه جملة الدين لما عدم  
وجهاً لكن هذه المعانى مدخلة لمعاطيها في المتتكلفين قال بعض شراح مسلم هذا الحديث عليه نور النبوة عظيم  
الموقع من الشريعة .

(الحلال بين) أى جلى الحل (والحرام بين) لا تخفي حرمتها بالأدلة الظاهرة أو البين من كل منه ما استقر الشرع  
على تحليمه أو تحرئه بكل لحم الأنعام وتحريم لحم الخنزير قال الغزالى يظن الجاهل أن الحلال مفقود وأن السبيل

٣٨٥٨ - الْحَلَالُ مَا أَحَلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَالْحَرَامُ مَا حَرَمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ مِمَّا عَنَّ  
عَنْهُ - (تَهْك) عَنْ سَلَانٍ - (ص)

للوصول اليه مسدود حتى لم يبق من الطيب إلا الماء والخشيش النابت في الموات وما عداه فقد أحالته الأيدي العادمة وأفسدته المعاملة الفاسدة وليس كذلك بل قال المصطفى صلي الله عليه وسلم الحلال بين ولا تزال هذه الثلاثة وإنما الذي فقد العلم بالحلال وبكيفية الوصول إليه اه وقال القاضي معنى الحديث أنه تعالى مهد لكل منها أصليات يمكن الناظر المتأمل فيه من استخراج أحكام ما يعن له من الجزيئات وتعريف أحواها لكن قد يتطرق في الجزيئات ما يقع فيه الاشتباه لوقوعه بين الأصيلين ومشاركته لأفراد كل منها من وجهه فيبني أن لا يجترئ المكالف على تعاطيه بل يتوقف حيث ما يتأمل فيه فيظهر له أنه من أي القبيلين فإن اجتهد ولم يظهر له أثر الرجحان بل رجع طرف الذهن عن إدراكه حسيراً تركه في حيز التعارض أسيراً وأعرض عما يريده إلى مالا يريده استبرأه الدين أن يختلط بالوقوع في الحرام وصيانته لعرضه أن يتم بعدم المبالغة بالمعاصي والبعد عن الورع كما أشار إليه بقوله (ففع ما يريشك إلى مالا يربك) فما اطمأن إليه القلب فهو بالحلال أشبه وما تفر عنه فهو بالحرام أشبه قال الحكم هذا عند المحققين الموصوفين بطهارة القلوب ونور اليقين فأولئك هم أهل هذه الرتبة أما العوام والعلماء الذين غذوا بالحرام فلا تفتت إلى ماتطمئن إليه قلوبهم المحججة بحجج الظلال (تنبيه) روى الحافظ العراقي عن الإمام أحمد بن حنبل أصول الإسلام على ثلاثة أحاديث حديث الأعمال بالثبات وحديث من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد وحديث الحلال بين والحرام بين وقد مر ذلك ونظمه الزين العراقي

أصول الإسلام ثلاثة إنما الأعمال بالثبات وهيقصد  
كذا الحلال بين وكل ما ليس عليه أمرنا فرد

(طص عن عمر) بن الخطاب قال المishi في موضع إسناده حسن وقال في موضع آخر فيه أحاديث من شبيب قال الأزدي منكر الحديث وعقبه الذهبي بأن أبا حاتم وثقه

(الحلال ما أحل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه) فلم ينص على حله ولا حرمه نصاً جلياً ولا نصاً خفياً ( فهو مما عني عنه) أي في محل تناوله وهذا قاله لما سئل عن الجن والسمن والفراء قال الحافظ الزين العراقي فيه حجة للقائلين بأن الأصل في الأشياء قبل ورود الشرع الإباحة حتى يتبين التحرم أو الوجوب وهي قاعدة من قواعد الأصول لا يكتفى بهذا الحديث الشعيف في إثباتها (تنبيه) قال ابن العربي القرآن هو الأصل فإن كانت دلاته خفية نظر في الجلى من السنة ، فإن كانت الدلالة منها خفية نظر فيما اتفق عليه الصحابة فإن اختلفوا راجح فإن لم يوجد عمل بما يشبه نص الكتاب ثم السنة ثم الراجح (تنبيه آخر) قال القونوي الحل من لوازم الطهارة والحرمة تتبع النجاسة وكل من الحلال والحرام ينقسم ثلاثة أقسام كائفـامـ الطهارة والنـجـاسـةـ فالـحـلـالـ التـامـ الطـاهـرـ كلـ مـالـ ضـرـرـ فـيـهـ مـرـاجـهـ بـالـنـسـبـةـ لـلـإـنـسـانـ وـلـاـ يـتـعـاقـبـ بـهـ حـقـ لـأـحـدـ يـسـتـازـمـ تـوـجـهـ نـفـسـهـ إـلـيـهـ فـإـنـ لـتـرـجـهـاتـ التـفـوسـ إـلـىـ الـأـشـيـاءـ عـلـىـ هـذـاـ الـوـجـهـ خـواـصـ رـدـيـةـ تـسـرـىـ فـيـ بـدـنـ إـلـاـنـسـانـ الـمـبـاـشـرـ لـذـلـكـ الشـيـءـ دـوـنـ حـقـ لـهـ فـيـهـ أـكـلاـنـ كـانـ أـوـ لـبـساـ أـوـ مـسـكـنـاـ أـوـ غـيرـهـ وـكـلـهاـ نـجـاسـاتـ مـعـنـيـةـ الثـانـيـةـ مـاـ يـسـتـعـمـلـ مـنـ الـأـكـلـ وـالـشـرـبـ وـنـحوـهـ يـكـوـنـ سـلـيـماـ مـنـ تـعـلـقـاتـ أـحـكـامـ الـنـفـوسـ وـخـواـصـهـ غـيرـ أـنـهـ لـاـ يـخـلـوـ فـيـ نـفـسـهـ مـنـ حـيـثـ مـرـاجـهـ وـمـنـ حـيـثـ رـوـحـانـيـتـهـ مـنـ خـواـصـ رـدـيـةـ لـأـلـيـامـ أـكـثـرـ النـاسـ فـأـمـثـالـ هـذـهـ لـيـسـ فـيـ مـقـامـ الـحـلـ التـامـ وـكـذـاـ فـيـ الـمـلـاـبـسـ إـذـ قـصـلـتـ وـخـيـطـتـ فـيـ وـقـتـ رـدـيـهـ اـتـصـلـ بـهـ خـواـصـ رـدـيـةـ وـكـذـاـ مـاـ وـرـدـ فـيـ الـحـدـيـثـ مـنـ شـوـمـ الـمـرـأـةـ وـالـدـارـ وـالـفـرـسـ وـشـهـدـ بـصـحـتـهـ التـجـارـبـ فـإـنـ هـاـ فـيـ بـوـاطـنـ أـكـثـرـ النـاسـ بـلـ وـفـيـ ظـواـهـرـهـ خـواـصـ مـضـرـةـ تـتـعـدـىـ مـنـ الـمـبـاـشـرـ إـلـىـ نـفـسـهـ وـأـخـلـافـهـ وـصـفـتـهـ فـتـحـدـثـ نـسـبـتـهاـ لـلـقـلـوبـ وـالـأـرـوـاحـ تـلـوـيـثـاتـ هـىـ مـنـ قـسـمـ الـنـجـاسـاتـ الـمـعـنـيـةـ وـقـدـ نـبـهـ الشـرـيـعـةـ عـلـىـ كـرـاهـيـتـاـدـوـنـ الـحـكـمـ عـلـيـهـ بـالـحـرـمـةـ

٣٨٥٩ - **الْحَيَاةُ مِنَ الْإِيمَانِ** - (م) عن ابن عمر - (صح)

٣٨٦٠ - **الْحَيَاةُ وَالْإِيمَانُ مَقْرُونَ بَلَا يَفْتَرُ قَانِ إِلَّا جَيْهَا** - (طس) عن أبي موسى - (ض)

٣٨٦١ - **الْحَيَاةُ وَالْإِيمَانُ قُرِنَا جَيْهَا، فَإِذَا رَفِعَ أَحَدُهُمَا رُفِعَ الْأُخْرُ** - (حل ك هب) عن ابن عمر - (صح)

الثالث وهو الظاهر صورة النجس معنى من حيث إنه حرام ك الطعام وشراب ومسكن ومشروم ونحوها وإذا علمت ذلك فاعلم أن لاحكام الحال والحرمة والنجاسة والطهارة امتزاجات على أنحاء وغسلة وملوئية بحسب قوة بعض الأحكام ورجحها لقوة الحال أو الكثرة أوهما معاً على غيرهما من الأحكام التي تقع معها المازجة وهذا هو القسم المشترك فإنه لا بد من الامتزاجات من حصول هيآت متعلقة بها متوحدة الكثرة لمزاج متعدد والحكم يترب على تلك الامتزاجات بحسب الغسلة والملوئية وتقل المساواة بين قوى تلك الخواص وأحكاها والقرب من المساواة هو مرتبة المكره والتشابه المشار إليه في هذه الأحاديث فتدبر الشارع إلى التورع في هذا القسم تحرزأ من حذر متوقع (ت ه ك) في الأطعمة (عن سليمان) قال سئل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن السمن والجبن والفراء فذكره قال الترمذى في العلل سألت عنه محمدأ يعني البخارى فقال مأراء محفوظا وقال الذهبي فيه سيف بن هرون البرجى ضعفه جمع وقال الدارقطنى متوك

(الحياة) بالمد وسبق تعريفيه وأنه غريبى أصلا واكتسابى كالم (من الإيمان) أى من أسباب أصل الإيمان وأخلاق أهله تمنع من الفواحش وتحمل على البر والخير كما يمنع الإنسان صاحبه من ذلك فعلم أن أول الحياة وأولاه الحياة من الله وهو أن لا يراك حيث نراك ولا يفقدك حيث أمرك وكاله إنما ينشأ عن المعرفة ودوم المراقبة (م ت عن ابن عمر) بن الخطاب قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يعظ أخاه في الحياة أى في تركه فقال دعه ثم ذكره وكلام المصنف كالتصريح في أن ذاما تفرد به مسلم عن صاحبه وهو ذهول فقد عزاه هو في الدرر إلى الشيخين معاً من حديث ابن عمر وعزاه لها أيضاً في الأحاديث المتواترة وذكر أنه متواتر

(الحياة والإيمان مقروران لا يفتران إلا جيئاً) قال الطيبى فيه رائحة التجريد حيث جرد من الإيمان شعبة منه وجعلها قريناً له على سبيل الاستعارة كأنها ماضياً لبان ثدي أى تقاسماً أن لا يفترقا (طس عن أبي موسى) الأشعري وقال تفرد به محمد بن عبيدة القرشى وهو ضعيف

(الحياة والإيمان قرناً جيئاً فإذا رفع أحدهما) من إنسان (رفع الآخر) منه أى معرضمه أو كاله (تنيه) قال الراغب الحياة انقباض النفس عن القبائح وهو من خصائص الإنسان وأول ما يظهر من قوة الفهم في الصيان وجعل في الإنسان ليتردع عما تنزع اليه الشهوة من القبائح فلا يكون كالبهيمة وهو من كعب من جبن وعفة ولذلك لا يكون المستحب فاسقاً ولا الفاسق مستحياناً لتناق اجتماع العفة والفسق وقلما يكون الشجاع مستحيباً والمستحي شجاعاً لتأني اجتماع الجبن والشجاعة ولعزة وجود ذلك يجمع الشعراً بين المدح بالشجاعة والمدح بالحياة كقوله

كريم يغض الطرف فضل حياته ويدنو وأطراف الرماح دوانى

وأما الخجل خيرة النفس لفرض الحياة ويحمد في النساء والصبيان ويندم باتفاق في الرجال والواحة مذمومة بكل لسان وهي انسلاخ من الإنسانية وحقيقة لجاج النفس في تعاطي القبيح واشتقاقه من حافر وقاح أى صلب وهذه المناسبة قال الشاعر : يالىتلى من جلد وجهك رقة فأقد منها حافراً للأشهب

وما أصدق قول الآخر صلابة الوجه لم تغلب على أحد إلا تكمل فيه الشر فاجتمعا

(حل ك) في الإيمان (هب) كلام (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الحكم على شرطهما ، وأقره الذهبي وقال الحافظ العرقى حديث صحيح غريب إلا أنه قد اختلف على جرير بن حازم في رفعه ووقفه

٣٨٦٢ - **الحياة هو الدين كلّه** - (طب) عن فرة - (ض)

٣٨٦٣ - **الحياة خير كلّه** - (م د) عن عمران بن حصين - (صح)

٣٨٦٤ - **الحياة لا يأتي إلا بخير** - (ق) عن عمران بن حصين - (صح)

٣٨٦٥ - **الحياة من الإيمان، والإيمان في الجنة؛ والذاء من الجفاء، والجفاء في النار** - (ت لـ هـ)

(الحياة هو الدين كلّه) لأنّ مبدأه ومتناهه يفضيان إلى ترك القبيح وترك الفسح خير لا محالة فكان لا يأتي إلا بخير ولأنّ من استحب من الخلق قل شره وكثُر خيره وغلب عليه السخاء والسماحة المرصلان إلى ديار الأفراح وأشدق أن يرى أحد في دينه خللاً أو في عمله زلةً فن ثم كان فيه كمال الدين لمصير من هو شعاره من المتقين (طبع عن فرة) ابن إياس قال كنا عند النبي صل الله عليه وسلم فذكر عنده الحياة فقالوا الحياة من الدين فقال بل هو الدين كلّه وضعفه المندري ولم يبين وبينه الحيثى فقال فيه عبد الحميد بن سوار وهو ضعيف

(الحياة خير كلّه) لأنّ مبدأه انكسار يلحق الإنسان مخافة نسبته إلى القبيح ونهايته ترك القبيح وكلّاهما خير ومن ثراته مشهد النعمة والاحسان فإنّ الكريم لا يقابل بالإساءة من أحسن إليه وإنما يفعله اللئيم فيمنعه مشهد إحسانه إليه ونعتمه عليه من عصيانه حيامنه أن يكون خيراً وإنعامه نازلاً عليه ومخالفته صاعدة إليه فلذلك ينزل بهذا وملك يصرّج بهذا فأقبع به من مقابلة (م د) في الإيمان (عن عمران بن حصين) ورواه عنه أيضاً أبو داود وفي الباب أنس وغيره

(الحياة لا يأتي إلا بخير) لأنّ من استحب من الناس أن يروه يأتي بقيمة دعاه ذلك إلى أن يكون حياؤه من ربه أشد فلا يضيع فريضة ولا يرتكب خطية قال ابن عربى الحياة أن لا يفعل الإنسان ما يخجله إذا عرف منه أنه فعله والمؤمن يعلم بأن الله يرى كل ما يفعله فيلزم الحياة منه لعلمه بذلك وبأنه لا بد أن يقرره يوم القيمة على معامله فيدخل فيؤديه إلى ترك ما يخجل منه وذلك هو الحياة فن ثم لا يأتي إلا بخير انتهى لا يقال صاحب الحياة قد يستحي أن يواجه بالحق من يعظمه فيترك أمره بالمعرفة ونهاية عن المنكر وقد يحمله الحياة على إخلاله بعض الحقوق كما هو معروف عادة لأننا نقول هذا ليس بحياة حقيقة بل عجز ومهانة وخور وإنما يطلق عليه أهل العرف حياء مجازاً وحقيقة الحياة خلق بعث على ترك القبيح وينهى من التقصير في حق الغير وقال بعض الحكماء من كسى الحياة ثوبه لم ير الناس عليه (ق عن عمران بن حصين) ورواه عنه أيضاً أحد وغيره

(الحياة من الإيمان) قال الرمخنرى جمل كالبعض منه لمناسبة له في أنه يمنع من المعاصى كما يمنع الإيمان وقال ابن الأثير جعل الحياة وهو غريزة من الإيمان وهو اكتساب لأن المستحب ينقطع عنها عن المعاصى وإن لم يكن له تقية فصار كالإيمان الذي يقطع بينهما وبينه يجعله بعضه لأن الإيمان ينقسم إلى انتشار بما أمر الله وانتهاء عماني عنده فإذا حصل الانتهاء بالحياة كان أخص الإيمان (والإيمان في الجنة) أي يوصل إليها (والذاء، بذلك معجمة ومد الفحش في القول (من الجفاء) بالمد أي الطرد والعارض وترك الصلة والبر (والجفاء في النار) يوضح قوله في خبر آخر وهل يكتب الناس في النار إلا حصاد أسلتهم (تنبيه) سئل بعضهم هل يكون الحياة من الإيمان مقيداً أو مطلقاً فقال مقيد ترك الحياة في المذموم شرعاً وإنما مطلوب في النصح والأمر والنهى الشرعي فتركه في هذه الأشياء من النعمات الإلهية، إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً، «والله لا يستحيي من الحق» وأنشدوا

إن الحياة من الإيمان جاء به لفظ النبي وخير كلّه فيه فليتصف كلّ من يرعى مشاهده

وليس يعرف هذا غير منه مسيقط غير نوام ولا كسل مراقب قلبه لدى تقبله

إن الحياة من أسماء الإله وقد جاء التناقض بالأسماء فاحظ به

عن أبي هريرة (خده ك هب) عن أبي بكرة (طب هب) عن عمران بن حصين - (صح)

٣٨٦٦ - الْحَيَاةُ وَالْعِيْشُ شُعْبَتَانٌ مِنَ الْأَيْمَانِ؛ وَالْبَذَاءُ وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانٌ مِنَ النَّفَاقِ - (حم ت ك)  
عن أبي أمامة - (صح)

٣٨٦٧ - الْحَيَاةُ وَالْأَيْمَانُ فِي قَرْنٍ . إِذَا سُلِّبَ أَحَدُهُمَا تَعِهُ الْآخَرُ - (طس) عن ابن عباس - (ح)

٣٨٦٨ - الْحَيَاةُ زِينَةُ، وَالْتَّقِيَّةُ كَرْمٌ، وَخَيْرُ الْمَرْكَبِ الصَّبْرُ، وَإِنْتِظَارُ الْفَرْجِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادَةً - الحكيم  
عن جابر (ض).

وأنشدوا في مدح ترك الحياة في المشروع

ترك الحياة تتحقق وتخلق جاءت به الآيات في القرآن

إذا فهمت الأمر ياهذا فكن مثل اللسان بقية المizar

(ت ك هب عن أبي هريرة خد هب عن أبي بكرة طب هب عن عمران بن حصين ) قال الهيثمي في موضع رجاله رجال الصحيح وأعاده في آخر وقال فيه محمد بن موسى بن أبي نعيم وثقة أبو حاتم وكذبه جمع وبقية رجاله رجال الصحيح وأطلق الذهي في الكبار أنه صحيح

(الحياة والعی) أى سكون اللسان تحرزا عن الواقع في البهتان لاعی القلب ولا عی العمل ولا عی اللسان خلل (شعبان من) شعب(الإیمان) أى آثاره يعني أن المؤمن يحمله الإيمان على الحياة فيترك القبح حیاء من الله ويمتعه من الاجرام على الكلام شفقا من عث اللسان والواقعة في البهتان . (والبذاء) هو ضد الحياة وقيل فش الكلام (والبيان) أى فصاحة اللسان والمراد به هنا ما يكون فيه إثم من الفصاحة كهجو أو مدح بغیر حق (شعبان من النفاق) يعني أنهما خصلتان منشأهما النفاق والبيان المذكور هو التعمق في النطق والتغاصح وإظهار التقدم فيه علي الغير تيما وعجبها كما تقرر قال القاضي لما كان الإيمان باعثا على الحياة والتحفظ في الكلام والاحتياط فيه عد من الإيمان وما يخالفهما من النفاق وعليه فلمراد بالعی ما يكون بسبب التأمل في المقال والتحرز عن الوصال للاخلال في اللسان والبيان ما يكون بسببه الاجرام وعدم المبالغة بالطغيان والتحرز عن الزور والبهتان وقال الطبي إنما قوله في الكلام مطلقا بالبيان الذي هو التعمق في النطق والتغاصح وإظهار التقدم فيه على الناس وبالغة لذم البيان وأن هذه القضية غير مقدرة بالایمان مقدرة ذلك البيان (حم ت ك عن أبي أمامة) قال الترمذی حسن وقال الحافظ العراقي في أماله حدیث حسن وقال الذهي صحيح

(الحياة والایمان في قرن) أى يجمعونهما في حبل أو قرن والقرن ضفيرة الشعر والجمع قرون يعني هما كشي واحد (إذا سلب أحدهما تبعه الآخر) لأن من نزع منه الحياة ركب كل فاحشة وقارن كل قبيح ولا يعجزه عن ذلك دين - إذا لم تستحب فاصنع ما شئت . والمراد الحياة الشرعی الذي يقع على وجه الإجلال والاحترام الأکابر وهو محمود وأما ما يقع سببا لترك أمر شرعی فهو مذموم وهو المراد بقول مجاهد لا يتعلم العلم مستحي وهو بسكون الحال ولافق كلامه نافية لانائية ولهذا كانت ميم يتعلم مضمومة كأنه أراد تحريض المتعلمين وقول مجاهدهذا وصلة أبو نعيم في الحلية قال ابن حجر في المختصر وهو إسناد صحيح على شرط البخاري (طس عن ابن عباس) قال الهيثمي وغيره فيه يوسف ابن خالد السمني كذاب خبيث اتهى فكان ينفي للبصنف حذفه

(الحياة زينة) لأنه من فعل الروح والروح سماوي وعمل أهل السماء يشبه بعضه بعضا في العبودية والنفس شهوانی أرضي ميال إلى شهوة ثم أخرى وهكذا لا يهدى ولا ينتقد فاعمالنا مختلفة ثرة عبودية ومرة ربوبية ومرة بمحظ ومرة

٣٨٦٩ - **الحياة من الإيمان، وأحى أمي عثمان** - ابن عساكر عن أبي هريرة - (ض)

٣٨٧٠ - **الحياة عشرة أجزاء: فتسعة في النساء، وواحد في الرجال** - (فر) عن ابن عمر - (ض)

٣٨٧١ - **الحيات مسخ الجن صورة، كما مسخت الفردة والخنازير منبني إسرائيل** - (طب) وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس - (صح)

٣٨٧٣ - **الحياة فاسقة والعقرب فاسقة، والفارة فاسقة والغراب فاسق** - (ه) عن عائشة

اقدار فإذا رفضت النفس وذلت وأدبـت وكان السلطان والغالية للروح جاء الحياة وهرجـل الروح عن كل ما لا يصلح في السـاءـ وذلك يـزـينـ الجـارـاحـ الـظـاهـرـةـ وـالـبـاطـنـةـ وـمـنـهـ الـوـقـارـ وـالـحـلـمـ وـالـأـنـاـةـ (والـنـقـ كـرـمـ) لأنـ الـكـرـمـ مـاـنـقـادـ وـذـلـ وـمـنـ شـمـ سـمـيتـ شـجـرـةـ العنـبـ كـرـمـ لـأـمـاـ تـمـدـ فـأـيـنـاـ مـدـتـ اـمـتـدـتـ وـلـذـلـكـ شـبـهـ بـهـ قـلـبـ المـؤـمـنـ فـإـذـاـ وـلـجـ النـورـ فـقـلـبـ تـرـطـبـ وـلـانـ فـتـلـيـنـ النـفـسـ وـيـذـهـبـ يـسـهـ لـأـنـ حـرـ الشـهـوـةـ قـدـ طـغـيـ بالـنـورـ الـوـارـدـ عـلـيـ القـلـبـ فـاـنـقـادـ فـاتـقـ (وـخـيـرـ المـرـكـبـ الصـبـرـ) لأنـ الصـبـرـ ثـبـاتـ العـبـدـ بـيـنـ الـرـبـ لـأـحـكـامـهـ مـاـأـحـبـ مـنـهـ وـمـاـكـرـهـ فـوـهـ خـيـرـ مـرـكـبـ رـكـبـ بـإـلـيـهـ وـهـوـ مـرـكـبـ الـوـفـاءـ بـالـعـهـدـ خـلـقـ اللهـ الـدـيـنـاـمـرـاـ إـلـىـ الـآـخـرـةـ وـالـمـجـازـوـنـ يـأـخـذـونـ الـزـادـ وـيـمـرـونـ أـوـلـاـ مـاـلـقـبـوـرـ شـمـ يـخـرـجـوـنـ لـلـيـ رـبـهـ وـجـعـلـ بـاـبـهـ الـذـيـ يـدـخـلـوـنـ عـلـيـهـ مـنـهـ أـمـرـ بـاـبـ وـأـهـوـلـهـ لـيـطـهـرـهـ مـنـ الدـنـسـ فـبـلـغـوـهـ طـاهـرـيـنـ فـيـمـكـنـ لـهـمـ فـيـ دـارـ الـقـدـسـ فـنـ الـوـفـاءـ بـعـهـدـهـ أـنـ يـلـغـفـتـ إـلـىـ شـيـءـ غـيـرـهـ الـزـادـ (وـانتـظـارـ الـفـرـجـ مـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ عـبـادـةـ) لأنـ فـيـهـ قـطـعـ الـعـلـاقـ وـالـأـسـبـابـ إـلـىـ اللهـ وـتـعـلـقـ بـهـ وـشـخـوصـ الـأـمـلـ إـلـيـهـ وـتـبـرـأـ مـنـ الـحـرـولـ وـالـقـوـةـ فـهـذـاـ خـالـصـ الـإـيمـانـ (الـحـكـيمـ) الرـمـذـنـيـ (عـنـ جـابـ) بـنـ عـبدـ اللهـ

(الـحـيـاـةـ مـنـ الـإـيمـانـ) لأنـ الـحـيـاـةـ أـوـلـ مـاـيـظـهـ فـيـ الـإـيـمـانـ مـنـ أـمـارـةـ الـعـقـلـ وـالـإـيمـانـ آـخـرـ مـرـتـبـةـ الـعـقـلـ وـمـحـالـ حـصـولـ آـخـرـ مـرـتـبـةـ الـعـذـلـ مـنـ لـمـ يـحـصـلـ لـهـ الـمـرـتـبـةـ الـأـوـلـىـ فـبـالـوـاجـبـ كـانـ مـنـ الـلـاـحـيـاـهـ لـهـ لـإـيمـانـ لـهـ ذـكـرـهـ الرـاغـبـ (وـأـحـىـ أمـيـ عـثـمـانـ) بـنـ عـقـانـ فـهـوـ مـنـ أـكـلـهـمـ إـيمـانـاـ قـالـ اـبـنـ الـقـيمـ الـحـيـاـةـ مشـتـقـ مـنـ الـحـيـاـةـ وـالـغـيـثـ يـسـمـيـ حـيـاـ بالـقـصـرـ لأنـ بـهـ حـيـاـةـ الـأـرـضـ وـالـنـبـاتـ وـالـحـيـوـانـ وـبـهـذـاـ الـحـيـاـةـ حـيـاـةـ الـدـنـيـاـ وـالـآـخـرـةـ فـنـ لـاـحـيـاـهـ فـيـهـ مـيـتـ فـيـ الـدـنـيـاشـقـيـ فـيـ الـآـخـرـةـ وـبـيـنـ قـلـةـ الـحـيـاـةـ وـعـدـمـ الـغـيـرـةـ تـنـاسـبـ فـكـلـ يـسـتـدـعـيـ الـآـخـرـ وـبـطـابـهـ حـيـثـاـ وـمـنـ اـسـتـجـاـهـ مـنـ اللهـ عـنـدـ مـعـصـيـتـهـ اـسـتـجـاـهـ مـنـ عـقـوبـتـهـ عـنـدـ لـقـائـهـ وـمـنـ لـمـ يـسـتـحـيـ مـنـ مـعـصـيـتـهـ لـمـ يـسـتـحـيـ مـنـ عـقـوبـتـهـ (ابـنـ عـساـكـرـ) فـيـ التـارـيخـ (عـنـ أـبـيـ هـرـيرـةـ) ذـكـرـهـ فـيـ تـرـجـةـ عـثـمـانـ

(الـحـيـاـةـ عـشـرـةـ أـجـزـاءـ فـقـسـعـةـ فـيـ النـسـاءـ وـوـاحـدـ فـيـ الـرـجـالـ) ظـاهـرـ صـنـعـ المـصـنـفـ أـنـ ذـاـ هوـ الـحـدـيـثـ بـتـامـهـ وـالـأـمـرـ بـخـالـفـهـ بـلـ بـقـيـتـهـ عـنـدـ خـرـجـهـ الـدـيـلـيـ نـفـسـهـ وـلـوـ لـذـلـكـ مـاـقـوـيـ الرـجـالـ عـلـىـ النـسـاءـ اـهـ .ـ بـافـظـهـ أـيـ فـلـوـلـاـ مـاـلـقـيـ اللهـ عـلـيـهـ مـنـ مـزـيدـ الـحـيـاـةـ لـمـ يـصـبـرـنـ عـنـ طـلـبـ الـجـمـاعـ مـنـ الـرـجـالـ طـرـفـةـ عـيـنـ (فـرـ عنـ اـبـنـ عـمـرـ) بـنـ الـخـطـابـ وـفـيـهـ الـخـنـ بنـ قـتـيبةـ الـخـزـاعـيـ قـالـ الـذـهـبـيـ قـالـ الدـارـقـطـنـيـ مـتـرـوـكـ وـرـوـاهـ عـنـهـ أـيـضـاـ أـبـوـ نـعـيمـ وـمـنـ طـرـيقـهـ وـعـنـهـ خـرـجـهـ الـدـيـلـيـ مـصـرـ حـافـلـ عـزـاءـ المـصـنـفـ إـلـيـهـ لـكـانـ أـجـودـ

(الـحـيـاـةـ مـسـخـ الجنـ) أـيـ أـصـلـهـنـ مـنـ مـسـخـ الجنـ الـذـيـنـ مـسـخـوـاـ (كـاـ مـسـخـ الـفـرـدـةـ وـالـخـنـازـيرـ مـنـ بـنـ إـسـرـائـيلـ) الـظـاهـرـ أـنـ الـمـرـادـ بـعـضـ الـحـيـاـتـ لـاـكـلـهـ بـدـلـلـ مـاـذـكـرـ فـيـ أـخـبـارـ أـخـرـ (طـبـ وـأـبـوـ الشـيـخـ فـيـ) كـتـابـ (الـعـظـمـةـ) كـلـاـهـماـ (عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ) قـالـ الـهـيـشـمـيـ رـجـالـهـ يـعـنـيـ الطـبـرـانـيـ رـجـالـ الصـحـيـحـ

(الـحـيـاـةـ فـاسـقـةـ وـالـعـرـبـ فـاسـقـةـ وـالـفـارـةـ فـاسـقـةـ وـالـغـرـابـ فـاسـقـ) أـيـ غـيـرـ غـرـابـ الـزـرـعـ قـضـيـةـ كـلـامـ المـصـنـفـ أـنـ هـذـاـ هوـ الـحـدـيـثـ بـتـامـهـ وـلـعـلـهـ ذـهـولـ بـلـ بـقـيـتـهـ عـنـدـ خـرـجـهـ اـبـنـ مـاجـهـ وـالـكـلـبـ الـأـسـوـدـ الـبـهـمـ شـيـطـانـ اـهـ .ـ وـهـذـهـ هـيـ الـفـوـاسـقـ الـخـنـ الـتـيـ يـحـلـ قـتـلـهـاـ فـيـ الـحـلـ وـالـحـرـمـ (هـ عـنـ عـائـشـةـ) وـرـوـاهـ عـنـهـ أـيـضـاـ الـدـيـلـيـ وـغـيـرـهـ

## حرف الخاء

- ٣٨٧٣ - خَابَ عَبْدُ وَخَسِرَ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهَ تَسْأَلِ فِي قَلْبِهِ رَحْمَةً لِّلْبَشَرِ - الدَّوْلَاتِ فِي الْكُنْيَى ، وَأَبُونِعِيمَ فِي الْمَعْرَفَةِ ، وَابْنِ عَسَّاْكَرِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَبِيبٍ - (ج)
- ٣٨٧٤ - خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ سَيْفُ مِنْ سَيْفِ اللَّهِ - الْبَغْوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ - (ج)
- ٣٨٧٥ - خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ سَيْفُ مِنْ سَيْفِ اللَّهِ سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ - ابْنِ عَسَّاْكَرِ عَنْ عُمَرَ (ض)
- ٣٨٧٦ - خَالِدُ سَيْفِ مِنْ سَيْفِ اللَّهِ ، وَنَعِمَ قَتْنَى الْعَشِيرَةِ - (حِمْ) عَنْ أَبِي عَيْدَةَ - (ض)
- ٣٨٧٧ - خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ سَيْفُ اللَّهِ : وَسَيْفُ رَسُولِهِ وَحْزَنَةُ أَسْدِ اللَّهِ ، وَأَسْدُ رَسُولِهِ : وَأَبُو عَيْدَةَ بْنُ الْجَرَاحِ أَمِينُ اللَّهِ ، رَأْمَنُ رَسُولِهِ ، وَحَذِيفَةُ بْنُ الْمِيَانِ مِنْ أَصْفَيَاءِ الرَّحْمَنِ . وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفِ مِنْ تِجَارِ الرَّحْمَنِ عَزْ وَجْلَهُ - (فَرْ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسِ - (صَحْ)

## حرف الخاء

(خَابَ عَبْدُ وَخَسِرَ) أَى حَرَمَ وَهَلَكَ (لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَلْبِهِ رَحْمَةً لِّلْبَشَرِ) «فَوَبِلَ لِلْقَاسِيَةِ قَلْوَبِهِمْ» (الدوَلَاتِ) بِضمِ الدَّالِ وَآخِرِهِ مُوَحَّدةٌ تَحْتَيْةٌ نَسْبَةٌ إِلَى دَوْلَابٍ بِفتحِ الدَّالِ قَالَ الْإِيمَامُ السَّعْدِيُّ لِكُنْيَى النَّاسِ يَضْمُونُهَا نَسْبَةً إِلَى قَرْيَةٍ بِالْبَرِّيِّ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحَدٍ بْنُ سَعْدٍ الْوَرَاقُ الْأَنْصَارِيُّ عَالِمٌ عَالِمٌ بِالْحَدِيثِ حَسْنٌ التَّصْرِفُ رَوِيَّ عَنِ الْعَطَّارِدِيِّ وَغَيْرِهِ وَعَنِ الْطَّبَرَانِيِّ وَابْنِ حَبَّانَ (فِي) كِتَابِ (الْكُنْيَى) وَالْأَلْقَابِ (وَأَبُو زَيْمٍ) الْأَصْبَاهَنِيِّ صَاحِبِ الْحَلِيلِ (فِي) كِتَابِ (الْمَعْرَفَةِ) وَكَذَّابِ الْدِيَلِيِّ (وَابْنِ عَسَّاْكَرِ) فِي التَّارِيخِ كَلَمَّهُمْ (عَنْ عُمَرَ بْنِ حَبِيبٍ) بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ قَالَ الْمَذْهَبِيُّ وَيَقَالُ لَهُ عُمَرُ وَابْنُ سَمْرَةَ وَلَهُ صَحْبَةٌ (خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ سَيْفُ مِنْ سَيْفِ اللَّهِ - الْبَغْوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ)

(خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ) بْنُ الْمُغَيْرَةِ الَّذِي قِيلَ لَهُ أَحْذَرَ السَّمْ لَا تَسْقِيكَ لِأَلْعَاجِمِ قَالَ أَتَنْوَفُ بِهِ فَأَخْذَهُ فَاقْتَحَمَهُ وَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ قَلْمَنْ يَضْرُهُ (سَيْفُ مِنْ سَيْفِ اللَّهِ سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ) وَفِي رِوَايَةِ بَدْلِ سَلَّمَ لَهُ الْخَصْبَهُ أَنَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ وَفِي رِوَايَةِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ (ابْنِ عَسَّاْكَرِ) فِي التَّارِيخِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْعَجَفَانِ السَّلْيَ (عَنْ عُمَرِ) بْنِ الْخَطَابِ قَيلَ لِعُمَرَ لَوْعَهُدَتْ قَالَ لَوْأَدَرَ كَتْ أَبَا عَيْدَةَ لَقْلَتْ سَمْعَتْ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ بِقَوْلِ لِكُلِّ أَمَّةٍ أَمِينٍ وَأَمِينٍ هَذِهِ الْأَمَّةِ أَبَا عَيْدَةَ وَلَوْأَدَرَ كَتْ خَالِدِ الْوَلِيدِ شَمْ وَلَيْتَهُ شَمْ قَدَمَتْ عَلَى رَبِّ لَقْلَتْ سَمْعَتْ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ يَقُولُ : خَالِدُ سَيْفُ اللَّهِ الْخَلُوَّ وَفِي الْوَلِيدِ بْنِ شَجَاعَ قَالَ أَبُو حَاتِمَ لَا يَحْتَجُ بِهِ وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى فِي الطَّبَرَانِيِّ وَالْدِيَلِيِّ عَنْ خَالِدِ

(خَالِدُ سَيْفِ مِنْ سَيْفِ اللَّهِ نَعِمَ قَتْنَى الْعَشِيرَةِ - حِمْ) مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَالِكِ بْنِ عَيْرَ (عَنْ أَبِي عَيْدَةَ) بْنِ الْجَرَاحِ قَالَ عَبْدُ الْمَالِكِ أَسْتَعْمِلُ عُمَرَ أَبَا عَيْدَةَ عَلَى الشَّامِ وَعَزِلَ خَالِدُ الدِّفَقَالَ خَالِدُ الدِّبَقَعَتْ عَلَيْكُمْ أَمِينُ هَذِهِ الْأَمَّةِ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فَذَكْرُهُ قَالَ الْهَيْثَمِيُّ رَجَالُ الصَّحِيحِ إِلَّا أَنَّ عَبْدَ الْمَالِكَ بْنَ عَيْرَ لَمْ يَدْرِكْ أَبَا عَيْدَةَ وَلَا عُمَرَ .

(خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ سَيْفُ اللَّهِ وَسَيْفُ رَسُولِهِ وَحْزَنَةُ بْنِ الْجَرَاحِ) بْنُ عَبْدِ الْمَطَلِّبِ (أَسْدُ اللَّهِ وَأَسْدُ رَسُولِهِ وَأَبُو عَيْدَةَ بْنِ الْجَرَاحِ أَمِينُ اللَّهِ وَأَمِينُ رَسُولِهِ وَحَذِيفَةُ بْنِ الْمِيَانِ مِنْ أَصْفَيَاءِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفِ مِنْ تِجَارِ الرَّحْمَنِ عَزْ وَجْلَهُ) لَأَنَّ قَصْدَهُ بِالتَّجَارَةِ إِنَّمَا كَانَ التَّعَاوُنُ عَلَى عِمَارَةِ الدِّنَيَا مَعَ سَائِرِ خَاقَ اللَّهِ وَحْلِ سَلْعِ الْأَقْطَارِ وَبِضَنَاعَتِهِ مَمْأَنُ أَرْضِ إِلَى أَرْضِ لِنْفُ الْخَلْقِ وَعِمَارَةِ الْكَوْنِ فَيَكُونُ عَمَلُهُ اللَّهُ إِنْصَاتَهُ إِلَيْهِ (فَرْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسِ) وَفِيهِ أَحَدُ بْنُ عَمَرَ قَالَ الْبَخَارِيُّ يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ .

٣٨٧٨ - خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ : أَحْفُوا الشَّوَارِبَ وَأَوْرُوا اللَّحْيَ - (ق) عن ابن عمر - (صح)

٣٨٧٩ - خَالِفُوا الْيَهُودَ ، فَإِنَّهُمْ لَا يَصْلُونَ فِي نَعَامِهِمْ : وَلَا خَفَافِهِمْ - (د ك هـ) عن شداد بن أوس - (صح)

٣٨٨٠ - خَدَرَ الْوَجْهَ مِنَ النَّبِيِّذِ تَنَاثَرَ مِنَ الْحَسَنَاتِ - البغوي وابن قانع (عد طب) عن شبيبة بن أبي كثير الأشجعى - (ض)

٣٨٨١ - خَدَمْتُكَ زَوْجَكَ صَدَقَةً - (فر) عن ابن عمر - (ح)

(خالفو المشركين) في زيهما (أحفوا الشوارب) من الإهفاء وأصله الاستقصاء في الكلام ثم استعيри الاستقصاء فيأخذ الشارب والمراد أحفوا ماطال عن الشفة فالمختار أنه يقص حتى يبدو طرف الشفة ولا يستأصله (وأفروا اللحي) بالضم والكسر ازركوها لـ كثير وتغزو ولا تعرضوا لها قال ابن تيمية هذه الجملة الثانية بدل من الأولى فإن الأبدال تقع في الجمل كلها تقع في المفردات كقوله «يسومنكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم» (ق عن ابن عمر) بن الخطاب (خالفو اليهود) زاد ابن حبان في روايته وروى النصارى أولى وصلوات نعاليكم وخفافكم (فإنه لا يصلون في نعامتهم) فصلوا أنتم فيما إذا كانت ماهة غير متوجسة وأخذ بظاهره بعض السلف قال من تتجسس نعله إذا دللك على الأرض طهرو جاز الصلاة ففيه هو قول قديم للشافعى والمحدث خلافه (ولا خفافهم) وكان من شرع موسى نزع التعالى الصلاة «اخلع نعليك»، وكان الموجب للنزع أنهما من جلد حمار ميت فالنسمة اليهود فلذا أمر به خالفة اليهود فيه قال العراقي وحكمة الصلاة في العلين مخالفة أدل الكتاب كالتقرير وخبيثة أن يتاذى أحد بنعله إذا خلعهما مع ما في لبسهما من حفظهما من سارق أو دابة تتجسس نعله قال وقد تزعمت نعلى مررة فأخذته كلب فسببت به ونجسه ثم هذا كله إذا لم يعلم فيما ينجس قال ابن بطال هذا حكم على ما لم يكن فيه نحس ثم هي من الرخص كما قال القشيري لامن المتذوب لأن ذلك لا يدخل في المعنى المطلوب من الصلاة وهو وإن كان من ملابس الزينة لكن من ملامسة الأرض الذي يكتثر فيه الخبر قد تقتصر به عن هذه الرتبة وإذا تعارضت رعاية التحسين وإزالة الخبث قدمت الثانية لأنها من دفع المفاسد والأخرى من جلب المصالح إلا أن يرد دليل بالحاقق بما يتجميل به فيرجع إليه فيترك هذا النظر وهذا حجر وهذا الحديث دليل يرجع إليه فيكون ندب ذلك من جملة المخالفات المذكورة وورد في كون الصلاة من النعال من الرينة المأمور بأخذها في الآية حديث ضعيف أورده ابن عدى وابن مردوه والعقلي من حديث أنس (د ك هـ عن شداد بن أوس) صحيحه الحكم وأقره الذهبي ولم يضعه أبو داود وقال الزين العراقي في شرح الترمذى إسناده حسن

(خدر الوجه) أي ضعفه واسترخاؤه (من النبذ) أي من شربه (تناثر منه) أي من شربه (الحسنات) فلا يتحقق لشربه حسنة وفي رواية خدر الوجه من السكر يهدى الحسنات ذكرها في الميزان من حديث أنس وهذا لوضوحه لكان صريحاً في تحريم البغوي ) في المعجم (وابن قانع) في المعجم (عد طب عن شبيبة بن أبي كثير الأشجعى) قال الذهبي وفيه الواقدي كذبه أحد وابن المدى وغيرهما قال الذهبي بعد عزوه للطبراني فيه الواقدي وهو ضعيف جداً وقد وثق .

(خدمتك) بذكر الكاف خطاباً ملؤنته (زوجك صدقة) قاله للمرأة التي قالت ليس لي مال فأتصدق إلا أن أخرج من بيتي زوجي فأعين الناس على حواتجهم وفيه إشارات بأن خدمة الزوج من تعاطي نحو طبخ وبجين وكنس وغيرها لا تتحب (فر عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه مسلم بن محمد الطائفي ضعفه أحد وثقة غيره ،

(خديجة) بنت خويلد القرشية الأزدية ذات الشرف الظاهر والحسب الفاخر أفضل أمهات المؤمنين قال الحافظ العراقي على الصحيح المختار وذكر نحوه ابن العميد وسبقهما السكري كيف وهي (سابقة نساء العالمين إلى الإيمان بالله وبمحمد) أي وبما جاء به محمد عن الله سبحانه فهى أول من آمن به من النساء مطلقاً وأرسل الله إليها السلام مع جبريل قال ابن القيم وهذه خصوصية لا تعرف لامرأة غيرها وقد استدل بهذا الحديث على أن خديجة أفضل من عائشة (ك)

٣٨٨٢ — خَدِيْجَةُ سَابِقَةُ نَسَاءِ الْعَالَمِينَ إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَبِمُحَمَّدٍ - (ك) عن حذيفة

٣٨٨٣ — خَدِيْجَةُ خَيْرِ نَسَاءِ عَالَمِهَا، وَمَرِيمُ خَيْرِ نَسَاءِ عَالَمِهَا، وَفَاطِمَةُ خَيْرِ نَسَاءِ عَالَمِهَا - الحرف عن عروة مرسلا

٣٨٨٤ — خَذُلْنَا، فَإِنَّ الْحَرَبَ خُدْعَةً - الشيرازى فى الالقاب عن نعيم الاشجعى - (ض)

٣٨٨٥ — خُذِ الْأَمْرَ بِالْتَّدْبِيرِ : فَإِنْ رَأَيْتَ فِي عَاقِبَتِهِ خَيْرًا فَامْضِ، وَإِنْ خَفْتَ غَيْرًا فَامْسِكْ - (عب عدهب) عن أنس - (ض)

٣٨٨٦ **خُذِ الْحُبَّ مِنَ الْحُبِّ : وَالشَّاءَ مَنَ الْغَمِّ ، وَالْبَعِيرَ مِنَ الْبَيْلِ ; وَالْبَقَرَةَ مِنَ الْبَقَرِ - (د ه ك)**

في فضائل الصحابة (عن حذيفة) بن اليان.

(خذيفة) بنت خوبيل وزوجة المصطفى وهي أول من آمن به من هذه الأمة (خير نساء عالمها) زاد في رواية (ومريم) بنت عمران أم عيسى عليه السلام (خير نساء عالمها) فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سميت لأن الله فطمهها عن النار (خير نساء عالمها) قال بعضهم الكنية الأولى راجحة إلى هذه الأمة والثانية إلى الأمة التي فيها مريم والثالثة إلى هذه الأمة أيضاً وهذا ليس بجيد وسيأتي عن قرب له مزيد تقرير (الحارث) ابن أبيأسامة في مستنته (عن عروة) بن الزبير (مرسلا) قالوا وهو مرسل صحيح قال في الفتح كانت خديجة تدعى في الجاهلية الطاهرة وماتت على الصحيح بعدبعثة عشر سنين في رمضان : وقيل بثمان وقيل بسبعين فأقامت مع المصطفى صلى الله عليه وسلم خمساً وعشرين سنة على الصحيح وموتها قبل الهجرة بثلاث سنين وقد صدق النبي صلى الله عليه وسلم في أول وهلة وتقدم من ثباتها في الأمر ما يدل على قوتها يقينها ووفور عقلها وصحة عزيمها لاجرم كانت أفضل نساء على الأرجح إلى هنا كل ماته قال وقد جاء ما بين المراد صريحاً فروي البزار والطبراني عن عمار بن ياسر رفعه لقدر فضلت خديجة على نساء أمته كفضلت مريم على نساء العالمين قال وهو حديث حسن الاستاد .

(خذلنا) ياخذيفه أمر من التخذيل وهو هنا حل الأعداء على الفشل وترك القتال (فإن الحرب خدعة) بفتح الخاء وشد الدال بضبط المصنف قال لما اشتد الحصار على المسلمين بالختنقة وتمالات عليهم الطوائف وأشتد الخوف وأتاهم العدو من فوقهم ومن أسفل منهم (الشيرازى فى) كتاب (الالقاب) والكتى (عن نعيم) بن مسعود بن عامر (الاشجعى) صحابي مشهور ورواه عنه أيضاً أبو نعيم والديلى وكأن المصنف ذهل عنه وإلا لما أبعد النجعة .

(خذ الأمرا بالتدبر) أي التفكير فيه وجلب مصالحه ودرء مفاسده والنظر في عواقبه وعبر بالأخذ الذي هو بمعنى ال فهو الغلة إشارة إلى طلب قهر شهوة نفسه في مافيه الحزم والرشد (فإن رأيت في عاقبته خيراً فامض) أي افعله وإن خفت (غياً) أي شرًا من خسران عاقبته وضلالها (فامسک) أي كف عن فعله قال الطبي الخوف هنا بمعنى الظن كافٌ لأن يخافوا ألا يقيموا حدود الله ويحوز كونه بمعنى العلم واليقين لأن من خاف شيئاً احترز منه وهذا أنسب بالمقام لأنه وقع في مقابلة رأيت وهو بمعنى العلم وهو مما تتيجتا الفكرة والتدبر (عب عدهب) وكذا أبو نعيم والبعوى والديلى من حديث أبان بن أبي عياش (عن أنس) قال قال رجل يارسول الله أو صنف قد ذكره ظاهر صنيع المصنف أن مخرجيه سكتوا عليه والأمر مختلف بل تعقبه البهقى بما نصه أبان بن عياش ضعيف في الرواية انه قال الذهبي في الضعفاء قال أحد تركوا أحداً حديثه وفي الميزان عن بعضهم أنه يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق هذا الحديث فيما أنكر عليه

(خذ الحب من الحب) أي في الزكاة ومفهومه أن ماسوى الحب ونحوه لازكاة فيه كورق سدر وأنه لازكاة

٣٨٨٧ - خُذْ عَلَيْكَ ثُوبَكَ . وَلَا تَمْشُوا عُرَاءَةً - (د) عن المسور بن مخرمة - (صح)

٣٨٨٨ - خُذْ حَقَّكَ فِي عَفَافٍ وَافِ أوْ غَيْرِ وَافِ - (هـ) عن أبي هريرة (طب) عن جرير - (صح)

٣٨٨٩ - خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ أَبْنَى مَسْعُودٍ ، وَأَبْنَى كَعْبٍ ، وَمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَسَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ - (تـ) عن ابن عمرو - (صح)

٣٨٩٠ - خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَاتُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمْلِلُ حَتَّى تَمْلُوا - (ق) عن عائشة - (صح)

في الأزهار كزعران وعصفر وقطن لأنه غير حب ولا في معناه (والشاة من الغنم) إذا بلغت أربعين (والبعير من الأبل) إذا بلغت خمساً وعشرين فأكثر (والبقرة من البقر) إذا كانت ثلاثين نصاعداً والمراد أن الوكالة من جنس المأمور منه هذا هو الأصل وقد يعدل عنه لموجب (دهـ) كلام من حديث عطاء بن يسار (عن معاذ) بن جبل قال الحكم على شرطهما إن صح سماع عطاء عن معاذ وقال البزار لأنتم أنه سمع منه (خذ عليك ثوبك) أيها العريان أي البسه (ولَا تمشوا عراة) عم الخطاب بعد ما يخص ليزيد أن الحكم عام لا يختص بوحد دون آخر فيحرم المشي عرياناً أي بحث يراه من يحرم نظره لعورته أما مشيه خالياً أو لعجزه عن السترة بأنواعها ومراتبها المبنية في الفروع خاتماً للحجارة فإن كان غيرها خلاف صحيح الشافية التحرير (د) عن المسور بن مخرمة) بن نوقل الزهرى قال حملت حجراً ثقيلاً أمشى فسقط ثوبه فقال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذر كره

(خذ حلقك في عفاف) أي عف في أخذه عن الحرام بسوء المطالبة والقول السيء (واف أو غير واف) أي سوء وفالك حلقك أو أعطاك بعضه لافتاحه عليه في القول قال في الفردوس وهذا قوله لرجل من به وهو يتضاعي رجال وقد ألح عليه وأخرج العسكري عن الأصممي قال أي أعرابي قرماً فقال لهم هل لكم في الحق أو فيما هو خير من الحق قالوا وما خير من الحق قال التفضل والتفاوض أفضل من أخذ الحق كله وهذا الحديث قد عد من الأمثل قال الراغب والأخذ حوز الشيء وتحصيله (هـ) وصححه (عن أبي هريرة) قال الحافظ الزين العراقي إسناده حسن ( طب عن جرير ) بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب الحق خذ الخ قال الهيثمي وفيه داود بن عبد الجبار وهو متوفى .

(خذو القرآن، أي تعلمه) (من أربعة) اثنان من المهاجرين واثنان من الانصار (من ابن مسعود و) من (أبي بن كعب و معاذ بن جبل و سالم مولى) امرأة (أبي حذيفة) بن عتبة الانصارية وكان أبو حذيفة تبناه لما تزوج بها فنسب إليه، أمر بالأخذ عليهم لكونهم تغروا لأخذ القرآن مشاهدة من النبي صلى الله عليه وسلم باتفاقه وحضرت ولا يلزم منه أن لا يكون أحد في ذلك الوقت شارك بهم في حفظه وقد قتل في بتر معونة سبعون رجلاً من الصحابة كان يقال لهم القراءة وقول الكلمات أراد الإعلام بما يكون بعده أن الأربعين ينفردون بذلك رد بأن الذين مهدوا في تحرير القرآن بعد العصر النبوى أضعاف الماذكورين وقد قتل سالم في وقعة اليمامة ومات معاذ في خلافة عمر وأبي وابن مسعود في ثلاثة عشر وتأخر زيد بن ثابت والمأمور انتهت الرئاسة في القراءة وعاش بعدهم دهراً (تـ) في المناقب (عن ابن عمرو) بن العاص قال الحكم صحيح وأقره الذهبي ورواه البزار عن ابن مسعود قال الهيثمي ورجاله ثقات وتصنيع المؤلف أن هذا لم يخرج في الصحيحين ولا أحدهما وهو غفلة فقد خرجه البخاري في صحيحه ولفظه خذ القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود و سالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب أه بنصه

(خذوا من العمل) في رواية الأعمال (ماتطيقون) أي خذوا من الأولاد ماتطيقون الدوام عليه (فإن الله لا يملي) أي لا يعرض عنكم إعراض الملوك عن الشيء أو لا يقطع الثواب والرحمة عنكم ما يبقى لكم نشاط الطاعة

٣٨٩١ - خذوا من العبادة ما تطيقون، فإن الله لا يسامح حتى تأسوا - (طب) عن أبي أمامة - (ض)

٣٨٩٢ - خذوا عنى، خذوا عنى، قد جعل الله هن سيلًا، البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة، والثيب بالثيب جلد مائة والرجم - (حمد) عن عبادة بن الصامت - (صح)

أولاً يترك فضله عنكم حتى تزكوا سؤاله ذكر بهذه العبارة للازدواج نحو «نسوا الله فنساهم»، وإنما الملال فتور يعرض للنفس من كثرة مزاولة شيء فيورث الكلال في الفعل وهو مجال عليه تعالى (حتى تملوا) بفتح الأول والثانى أى تقطعوا أعمالكم (ق عن عائشة) ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن الحولاء بنت توبت لا تنام الليل فذكره وتوبت بضم المثنا الفوقة وفتح الواو وهو قطعة من حديث .

(خذوا من العبادة ما تطيقون) المداومة عليه بلا ضرر (فإن الله لا يسامح حتى تأسوا) قال القاضى السامة فتور في النفس من كثرة مزاولة شيء فيوجب الكلال في الفعل والاعراض عنه وهو وأمثاله إنما يصدق في حق من يعتريه التغير والانكسار أما من ينزله عنه فيستحب تصور هذا المعنى في حقه بل إذا أستدال عليه شيء من ذلك يجب أن يقول ويحمل على منتهاه وغاية منتهاه كاستاد الرحمة والغضب والحياء إليه سبحانه فعن الحديث اعملوا بحسب وسعيكم وطاقتكم فأن الله لا يعرض عنكم اعتراض الملك ولا ينقص ثواب أعمالكم ما يبق لكم نشاط وأريحية فإذا سئتم فأقدعوا فإنكم إذا ملتم من العبادة وأتيتم بها على سآمة وكلاب كان معاملة الله معكم معاملة الملعول عنكم والداعي إلى هذا التجوز قصد الازدواج ولها في القرآن نظائر جمة «يخادعون الله وهو خادعهم»، «فسخرون منهم سخر الله منهم»، «نسوا الله فنساهم» إلى غير ذلك (طب عن أبي أمامة) قال المishi فيه بشر بن نمير ضعيف ورواه مسلم من حديث عائشة بلفظ خذوا من العمل ما تطيقون فواه لا يسامح الله حتى تأسوا .

(خذوا عنى) أى خذوا الحكم في حد الزنا عن ذكره القاضى وقال القرطى أى انفهموا عن تفسير السبيل المذكور في قوله تعالى «واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منهن فان شهدوا فامسكونهن في البيوت» الآية واعملوا به وذلك أن مقتضى الآية أن من زنى حبس في بيته حتى يموت وبه قال ابن عباس في النساء وابن عمر فيما فكان هو حد الزنا لأن به يحصل الإيلام والعقوبة بأن يمنع من التصرف والتکاوح حتى يموت كذلك حده غير أن ذلك الحكم كان محدوداً إلى غاية وهو أن يبين الله هن سيلًا غير الحبس فلما بلغ وقت ياباه المعلوم عند الله يدنه لنبيه فبلغه لاصحابه فقال خذوا عنى وعندى الأخذ بدون من الذى هو الاصل لانه لما كان الامر صادر عنه أعطاه معناه أو لانه أعطى فعل الأخذ معنى الرواية أى أرووا حكم الزنا عن وهذا خرج مخرج التنبيه والتأكيد إذ هو لم يبعث إلا لتؤخذ عنه (خذوا عنى) قال الطيبي تكرير خذوا يدل على ظهور أمر كان خفي شأنه واهتم به (قد جعل الله هن) أى للنساء الزوجى على حد «حتى توارت بالحجاب» (سيلا) أى خلاصاً عن إمساكهن في البيوت المأمور به في سورة النور يعني جعلهن طريقاً يخلصن بها من الحبس فيها (البكر بالبكر<sup>(١)</sup>) يكسر الباء في الاصل من لم توطأ والمراد هنا من لم يتزوج من الرجال والنساء كذا في المحرر (جلد مائة) أى ضرب مائة ضربة (ونفي سنة) عن البلد الذى وقع الزوج فيها (والثيب بالثيب) في الاصل من تزوج ودخل من ذكر أو أنثى والمراد هنا المحسن يعني إذا زنا بكر يكسر وثيب بثيب، خذف ذلك اختصاراً لدلالة السياق عليه (جلد مائة والرجم) بالحجارة إلى أن يموت فترجم المحسن واجب باجماع المسلمين قال القرطى ولا التفات لإنكار الحوارج والنظام إما لكونهم غير مسلمين عند من يكفر به وإما لأنهم لا يعتقدون بخلافهم وأخذ الظاهر بظاهر هذا الخبر وأوجباً الجماع بين الجلد والرجم واقتصر الجماع على الرجم لأن

(١) قوله صلى الله عليه وسلم البكر بالبكر أى سيل الاشتراط بل حد البكر الجلد والتغريب سواء زنى بكر أم ثيب وحد الثيب الرجم سواء زنى بثيب أم بكر .

٣٨٩٣ - خُذُوا العَطَاءَ مَادَمَ عَطَاءً ، فَإِذَا تَجَاهَفْتُ قُرِيشٌ بَيْنَهَا الْمُلْكُ وَصَارَ الْعَطَاءُ رُشًا عن دِينِكُمْ فَدُعُوهُ  
(نَحْ دُعَى الْزَوَائِدُ (صَحَّ))

٣٨٩٤ - خُذُوا عَلَى أَيْدِي سُفَهَائِكُمْ (طَبَ) عَن النَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ - (ضَ)

٣٨٩٥ - خُذُوا جَنَّتَكُمْ مِنَ النَّارِ ، قُولُوا : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ; وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، فَإِنَّهُ  
يَا تَيْمَنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُقَدَّمَاتٍ وَمُعَقَّبَاتٍ وَمُجَبَّاتٍ ، وَهُنَ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ - (نَكَ) عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ - (صَحَّ))

٣٨٩٦ - خُذُوا يَابَنِي أَرْفَدَهُ حَتَّى تَعْلَمَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى أَنَّ فِي دِينِنَا فُسْجَةً - أَبُو عَبِيدَةَ فِي الْغَرِيبِ وَالْخَرَاطِي

النبي صلى الله عليه وسلم اقتصر على رجم ماعز فهو ناسخ وللرجم شروط أخرى ودلائل أخرى وبينها في الفروع وفيه حجة الشافعى في وجوب نفي المرأة وقال مالك لا تنف خوف القсад في شخص عموم التغريب بالمصلحة وقال أبو حنيفة لا نفي مطلقا لأن نص الكتاب الجلد والتغريب زيادة عليه والزيادة على النص نسخ فيلم نسخ القرآن بخبر الواحد ورد بما هو مبسوط في الفروع (حم ٤٤) في الحدود كلامهم (عن عبادة بن الصامت) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد له وجهه فأنزل عليه فلقي ذلك ثم مرى عنه فقال خذوا عن الخ ولم يخرج البخارى عن عبادة شيئا

(خذوا العطاء) من السلطان أى الشيء المعطى من جهة (ما كان) أى في الزمان الذي يكون (عطاء) أى عطاء الملوك فيه يكون عطاء الله لالغرض دنيوي فيه فساد وفراية مادام عطاء ( فإذا تجاهفت ) بفتح الجيم وحاء وفاء مختلفات قال الرمخشري من الإجحاف ويقال الجحيف الضرب بالسيف والمجاحفة المزاحفة يقال تجاهفت القوم في القتال إذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف (قرיש) أى قبيلة قريش ( بينها الملك ) يعني تقاتلوا عليه وقال كل منهم أنا أحق بالخلافة (وصاير العطاء) الذي يعطيه الملك منهم ( رشا عن دينكم ) أى مجاوزاً لـ الدين أحدكم مباعدا له بأن يعطي العطاء حلالكم على ما لا يحل لكم شرعا (فدعوه) أى اتركوا أخذـه لأنـ أخذـه حينـذـ يـحـمـلـ عـلـىـ اـتـحـامـ الـحرـامـ فأـفـادـ أنـ عـطـاءـ السـلـطـانـ إـذـاـ لمـ يـكـنـ كـذـاكـ يـحـلـ أـخـذـهـ وـشـرـطـ قـوـمـ تـيقـنـ حلـ المـأـخـذـ وـاـكـتـفـيـ آـخـرـونـ بـعـدـ تـيقـنـ حـرـمـتـهـ وهذا الحديث رواه الطبراني عن معاذ وزاد فيه ورأـتـ بـتـارـكـهـ يـنـعـمـ بـالـفـقـرـ وـالـحـاجـةـ (نـحـ دـعـى الـزـوـائـدـ) صحابي جهـنـيـ سـكـنـ المـدـيـنـةـ فيـلـ اـسـهـ يـعـيـشـ روـيـ عنـ أـبـيـ لـبـيـ وـحـكـيـ أـبـنـ مـاـكـوـلاـ عنـ بـعـضـهـ أـنـ الـبـرـاءـ بـنـ عـازـبـ

(خذوا على أيدي سفهائهم) أى امنعوا المبذرين الذين يصرفون المال فيما لا ينبغي ولا دراية لهم بحسن التصرف فيه لضعف رأيهم ونقص حظهم من حكمة الدنيا يقال أخذـتـ علىـ يـدـيـ فـلـانـ إـذـاـ منـعـتـهـ مـاـ يـرـيدـ فـعـلـهـ كـأـنـكـ تـمـسـكـ يـدـهـ والخطاب للأولى وظاهر صنـعـ المصنـفـ أـنـ ذـاـ هوـ الـحـدـيـثـ بـكـاـهـ وـالـأـمـرـ بـخـالـلـهـ بـلـ تـسـامـهـ عـنـ سـخـرـجـهـ الطـبـرـانـيـ قبلـ أـنـ يـهـلـكـواـ وـتـهـلـكـواـ (طـبـ) وـكـنـاـ الـيـمـيـقـ فـيـ الشـعـبـ (عـنـ النـعـانـ بـنـ بـشـيرـ) رـوـاـتـهـ أـيـضاـ أـبـوـ الشـيـخـ وـالـدـيـلـيـ

(خذوا جنتكم) بضم الجيم وقايتكم قالوا من عدو حضر؟ قال خذوا جنتكم (من النار) أى وقايتكم من نار جهنم ومنه قبل للترس جنة ومحنة لأن صاحبه يتسر به قالوا يا رسول الله كيف نفعل قال (قولوا سبحان الله والحمد لله إلا الله إلا الله والله أكبر) فإنه يعني ثواب هذه الكلمات (يأذن يوم القيمة مقدمات) لقائهم (ومعقبات ومحنات وهن الباقيات الصالحات) المشار اليه في القرآن سميت معقبات لأنها عادت مرة بعد أخرى وكل من عمل عملا ثم عاد إليه فقد عقب وقيل المعقب من كل شيء مخالف لعقب ما قبله كذا في مسند الفردوس (نـكـ) في الدـعـاءـ (عـنـ أـبـيـ هـرـيرـةـ)

قال سخر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال الحكم على شرط مسلم وأقره الذهبي

(خذوا) في لعكم (باب أرفدة) بفتح فسكون وفاء مكسورة وقد تفتح لقب للحبشة أو اسم جنس لهم أو اسم جدهم

في اعتلال القلوب عن الشعبي مرسلًا (ض)

٣٨٩٧ - خُذُوا لِرَأْسِ مَاءَ جَدِيدًا - (طب) عن جارية بن ظفر - (ح)

٣٨٩٨ - خُذُوا مِنْ عَرْضِ حَاكِمٍ، وَاعْفُوا طُولَهَا - أبو عبد الله بن مخلد الدورى في جزءه عن عائشة (ض)

٣٨٩٩ - خُذِي فِرَصَةً مِنْ مَسْكٍ فَطَهَرَيْهَا - (ق ن) عن عائشة (صح)

٣٩٠٠ - خُذِي مِنْ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ مَا يَكْفِيكَ، وَيَكْنِي بِنِيكَ - (ق دنه) عن عائشة - (صح)

الأخير أو معناه يابني الاماء (حتى تعلم اليهود والنصارى) الذين يشددون (أن في ديننا) آياتاً المسلمين (فسحة) قاله يوم عيد للجيشة وقدر آههم بقصون ويلعبون بالدرق والحراب وفيه رخصة في النظر إلى اللعب أى إذا لم يكن ثم أوتار ولا مزمار واستدل به قوم من الصوفية على جواز الرقص وسماع آلة الله و قال ابن حجر وطعن في الجھور باختلاف القصدين فإن لعب الحبشة بحرائهم كان للتمرين على الحرب فلا يحتاج به للرقص في الله (أبو عبيد في الغريب) أى في كتابه الذي ألفه في غريب الحديث (والآخر أطلق في) كتابه (اعتلال القلوب) كلامها (عن الشعبي) بفتح المعجمة وسكون المهملة نسبة إلى شعب يطن من همدان واسمها عامر بن شراحيل من كبار التابعين وفقهائهم (مرسلًا) ظاهر صنيع المصنف أنه لم يقف عليه مسندًا وإنما مادل لرواية إبراهيم رأسه وأنه لم يخرج له أحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو ذهول فقد خرجه أبو نعيم والدليلي من حديث الشعبي عن عائشة قالت مرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذين يدركون بالمدينة فقام عليهم وكانت أنظر في أيين أذنها وهو يقولون خذوا الخ قال فعلوا يقولون أبو القاسم الطيب أبو القاسم الطيب خاتمة عمر فاذعوا قال في الميزان هذا منكر وله إسناد آخر واه

(خذوا) في وضوئكم (للرأس ماءً جديداً) يعني لمسحه كذا فالفرد من فسحة يبل غسل اليدين لا يكفي لاستعماله (طب) وكذا الدليلي (عن جارية) بفتح الجيم وكسر الراء وفتح المثناة التحتية (بن ظفر) بفتح المعجمة والفاء الحنفي اليماى أبو عران نزيل الكوفة قال الهيثمي فيه دهشم بن فقران ضعفة جمع وذكره ابن حبان في النبات

(خذوا من) شعر (عرض حاكم) ماطال منه (واعفوا طولها) أى اتركوه فلا تأخذوا منه شيئاً ندباً فيما وهذا مز وسيأتي موضحاً (أبو عبد الله) محمد (بن مخلد) بفتح الميم واللام ابن حفص العطار (الدورى) بضم الدال المهملة وسكون الواو وكسر الراء نسبة إلى محلة يudad سع الدوارق والزير بن بكار وعنه الدارقطنى والآجرى والجماعى ثقة ثبت (في جزء) الحديثي (عن عائشة) ورواه الدليلي في الفردوس عنها ويصنف لستنه .

(خذى) أيها المرأة التي سلت عن الاغتسال من الحيض واسمها أسماء بنت شكل أو أمياء بنت يزيد بن السكن (فرصة) بكسر الفاء قطعة من نحو قطن مطيبة (من مسک) بكسر الميم الطيب المعروف وروى بالفتح كأنه وهو من فرحت الشيء إذا قطعه وفيه حذف مبين عند مسلم حيث قال تأخذ من إحداكم ماءها وسدرها فتشعير فتحسن الطهور ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة قال المصنف وبه سقط سؤال كيف يكون أخذ الفرصة ياناً للاغتسال (فطهرى) أى تتفاقى بأن تتبعى (بها) أثر دم نحو الحيمى بأن تجعليه في نحو صوفة وتدخليه فرجل وكذا ما أصابه الدم من بدنها على ماعليه المحاملى أخذنا من عموم الخبر والجهور اقتصرنا على الفرج وما تقرر من أن المراد هنا المسک بالكسر المعروف هذا هو المشهور المعروف ووراءه أقوال منها أن المراد المسک بالفتح وهو الجلد قال عياض وهو رواية الاكبر ومنها ما في الفائق أن المراد قطعة مسکة وهي الحلقة التي أمسكت كثيراً كأنه أراد أن لا يستعمل الجديد للاتفاق به لكن يؤيد هذا ما في رواية مسلم خذى فرصة مسکة (ق ن) في الطهارة (عن عائشة) ورواه الطيالسى وأبو يعلى والحلوانى وغيرهم .

(خذى) ياهندة التي قالت إن زوجها أبا سفيان والمدعاوية شيخ لا يعطيها ما يكفيها ولدها إلا ما أخذت منه وهو

- ٣٩٠١ - خَرَجَتْ مِنْ نِكَاحٍ غَيْرَ سِفَاحٍ - ابن سعد عن عائشة - (ح)
- ٣٩٠٢ - خَرَجَتْ مِنْ لَدْنَ آدَمَ مِنْ نِكَاحٍ غَيْرَ سِفَاحٍ - ابن سعد عن ابن عباس - (ح)
- ٣٩٠٣ - خَرَجَتْ مِنْ نِكَاحٍ وَلَمْ أُخْرُجْ مِنْ سِفَاحٍ . مِنْ لَدْنَ آدَمَ إِلَى أَنْ وَلَدَنِي أَبِي وَأُمِّي ، وَلَمْ يُصْبِنِي مِنْ سِفَاحٍ الْجَاهِلِيَّةِ شَيْءٍ - العدنى (عد طس) عن علي - (ح)
- ٣٩٠٤ - خَرَجَتْ وَأَنَا أَرِيدُ أَنْ أُخْبِرُكُمْ بِلِيلَةِ الْقَدْرِ فَتَلَاحَى رَجُلَانِ فَأَخْتَاجْتُ مِنْيَ . فَاطَّلُبُوهَا فِي الْعَشِيرِ

لایعلم (من ماله) أى لاجرج عليك أن تأخذنى منه كا في رواية فالامر كما قال القرطبي للإباحة (المعروف) أى من غير تقدير ولا إسراف بل بالعدل قال القرطبي وهذه الإباحة وإن كانت مطلقة لفظاً مقيدة معنى فكانه قال إن صح أو ثبت ما ذكرت تذذى (ما يكتفى به) أى قدر كفايتك عرفاً (ويكتفى بذلك) منه كذلك لأنك الكافية لامورهم وأحالها على الصرف فنا ليس فيه تحديد شرعى والباء في المعروف يجوز تعلقها بختذى ويكتفى وهذا إفتاء لاحكم لعدم استيفاء شروطه قال العلائى وإذا صدر من النبي صلى الله عليه وسلم قول حمل على أغلب تصرفاته وهو الإفتاء مالم يتم دليل على خلافه وفيه أن نفقة الزوجة والابناء على الآباء لا الامهات وأن القول للزوجة في النفقة وأن نفقتها مقدرة بالكافية والشافعى على خلافه وأن للأم طلب ذلك عند الحاكم وأن لها ولادها نفقة ولدها ولو في حياة الأب قال الرافعى وهو وجه والظاهر خلافه وأن من له حق عند من يمنعه منه له أخذته بغير عمله ولو من غير جنسه وأن المظلوم له أن يتظلم إلى المفتى فيقول قد ظلمنى أبى أو زوجى فكيف طريق في الخلاص وأنه لا يلزم أنه يقول ما قوله فى إنسان ظلمه أبوه أو زوجته لهذا الخير فيها ذكرت الظلم والشح لها ولولدها وعيت أبا سفيان لكن عدم التعيين أولى وليس بواجب ذكره الغزال وأن المرأة لا يجوز لها أن تأخذ من مال زوجها شيئاً وإن قل فإنه قال بالمعروف فعنها أن تأخذ من ماله شيئاً إلا القدر الذى يحب لها ولولدها (قدن ه عن عائشة) وله عندهما ألفاظ

(خرجت من نكاح غير سفاح) بالكسر: زنا قبل لما رمى بعائه حيث لا ينفع أشبه المسقوح قال بعض المحققين أراد بالسفاح مالم يوافق شريعة (ابن سعد) في الطبقات (عن عائشة) قال الذهبي فيه الواقعى هالك .

(خرجت من لدن آدم من نكاح غير سفاح) أى متولد من نكاح لازنا فيه والمراد عقد معتبر في دين بل روى البهقى مرقاً عاماً ولدى من سفاح الجاهلية شىء ما ولدى إلا نكاح الإسلام يعني المواقف للطريقة الإسلامية وقضية الخبر أن لا سفاح في آبائه مطلقاً لكن استظهر بعض المحققين أن المراد طهارة سلسلة ققطع ويشهد له ما في المواهب مرقاً عاماً بل يلقى أبوابى على السفاح (ابن سعد) في الطبقات (عن ابن عباس) .

(خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمى لم يصبني من سفاح الجاهلية شىء) أبدى بعضهم هنا إشكالاً قوياً وهو أن أمته التاريخ ذكرها أن كنانة بن خزيمة تزوج برزوجة أبيه فولدت نضراً أحد جداد النبي صلى الله عليه وسلم وأجب بأن نضراً إنما هو من ريحانة وباستثناء ذلك وأنه كان نكاحاً قبل الإسلام وكلها إيقاعية ولا دلالة في قوله تعالى «إلاما قد سلف» على الجواز كا وهم الدليلى فإنه استثناء من الفعل لا الحرمة وبأن الجاحظ نقل عن أبي عثيمان أن كنانة لم يولددها من زوجة أبيه برة بل من بنت أخيها واسمها برة أيضاً فغاظ كثير لموافقتها الاسم والقرابة (العدنى) بفتح العين والدال المهمتين وآخره نون نسبة إلى عدن مدينة باليمن وهو محمد بن يحيى بن أبي عمر ساكن مكة (عد طس عن على) أمير المؤمنين قال الهيثمى فيه محمد بن جعفر بن محمد صاحب له الحكم في مستدر كه وقد تكلم فيه وبقية رجاله ثقات (خرجت) من حجرى (وأنا أريد) أى الحال أنى أريد (أن أخبركم بليلة القدر) أى أخبركم بأن ليلة القدر هي

الآخر ، في سابعة تبقى ؛ أو تاسعة تبقى ، أو خامسة - الطيالسي عن عبادة بن الصامت - (ح)

٣٩٠٥ - خرج رجل من كان قبلكم في حلة له يختال فيها . فأمر الله الأرض فأخذته فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيمة - (ت) عن ابن عمرو - (ح)

٣٩٠٦ - خرج نبي من الأنبياء الناس يستسقون الله تعالى ، فإذا هو بمنملة رافعة بعض قوائمه إلى السماء فقال : أرجعوا فقد استجيب لكم من أجل هذه النملة - (ك) عن أبي هريرة - (صح)

الفلانية وهي بسكون الدال مرادف القدر بفتحها سميت له لما تكتب الملائكة فيها من الأقدار ولم يعبر بفتح الدال لأن المراد تفصيل ماجرى به القضاء مجردًا من ذلك واختلف في تعين ليتها على أكثر منأربعين قولًا (فتلحي) تنازع وتناقض وتشاتم (رجلان) من المسلمين كذا هو في البخاري وهما كعب بن مالك وابن أبي حدرة بحاء مفتوحة ودال مهملة مكسورة الأسلمي كان على عبدالله دين لکعب وطلبه فتنازعاً ورفعاً أصواتهما بالمسجد (فاختلجن مني) أى من قلي ونسنت تعينها بالاشغال بالمخاصلين قال عياض دل به على ذم المخاصة وأهلا سبب للعقوبة لكن ليست المخاصة في طلب الحق مذمومة مطلقاً بل لوقوعها في المسجد وهو محل الذكر لا اللغو (فاطلبوها) أى اطلبوا وقوعها لامعرفتها واستنبط منه السبكي ندب كتمها لأن رآها وجه الدلاله أنه تعالى قدر لنيه أنه لايخبر بها والخير كله فما قدره فيسن اتباعه في ذلك (في العشر الآخر) من رمضان (في تاسعة تبقى) أى في ليلة يبقى بعدها تسع ليال وهي ليلة أحدى وعشرين (أو سابعة تبقى) وهي ليلة ثلات وعشرين (أو خامسة تبقى) وهي ليلة خمس وعشرين واستفید التقى بالعشرين وبرمضان من أحاديث أخرى مصرحة به قال الطيبي قوله في تاسعة بدل من قوله في العشر الآخر وتبقى صفة لما قبله من العدد قال جمع من شراح البخاري وغيره وإنما يصح معناه ويوافق ليلة القدر وترأ منالي على ما ذكره في الأحاديث إذا كان الشهر ناقصاً فإن كان كاملاً فلا يكون إلا في شفع لأنباقي بعدها ممان تكون التاسعة الباقيه ليلة ثنتين وعشرين والسابعة الباقيه بعدست ليلة أربع وعشرين والخامسة الباقيه بعد أربع ليال ليلة السادس وعشرين وهذا على طريقة العرب في التاريخ إذا جاؤوا نصف الشهر فإنهم إنما يورخون بالباقي منه لاماضي وفيه ذم الملائكة سباب المسجد وذم فاعلها وأن ليلة القدر غير معينة قال في المطاعم ومن أعجب الأقوال المنكرة قول أبي حنيفة أنها رفعت تمسك بظاهر الخبر وإنما القصد رفع تعينها لا وجود لها بدليل قوله اطلبوها وال manus المرتفع محال (طيالسي) أبو داود (عن عبادة) بضم العين وخفقة الموحدة (ابن الصامت) وهو بنحوه في البخاري ولغظه عن عبادة بن الصامت قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلحا رجلان من المسلمين فقال خرجت لا يخبركم بليلة القدر فلما فلان وفلان فرقت وعسى أن يكون خيراً لكم فالتسوها في التاسعة والسابعة والخامسة وفي رواية أيضاً عن ابن عباس مرفوعاً التسوها في العشر الآخر من رمضان في تاسعة تبقى في خامسة تبقى

(خرج رجل من كان قبلكم) قيل هو قارون وقيل الهيرن (في حلة له يختال فيها) من الاختيال وهو التكبر في المشي ولا يكون إلا مع سحب الإزار وتحره فكان المختال تخيل فضيلة في نفسه على غيره فاختال متكبراً بها في مشيه على غيره (فأمر الله الأرض فأخذته) أى ابتلعه ( فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيمة) أى يغوص في الأرض ويضطراب ويتحرك في نزوله فيها وهذا تحذير من الحيلاء وترهيب من التكبر (ت) عن ابن عمرو

(خرج نبي من الأنبياء) في رواية أحمد أنه سليمان (بالناس يستسقون الله تعالى) أى يطلبون منه السقيا (إذا هو بمنملة رافعة بعض قوائمه إلى السماء فقال أرجعوا أيها الناس ) فقد استجيب لكم من أجل هذه النملة (في رواية من أجل شأن النملة وفي رواية أرجعوا فقد كفيم بغيركم زاد ابن ماجه في روايته ولو لا إهائم لم تطروا واستدل به على

- ٣٩٠٧ - خروج الآيات بعضها على إثر بعض يتبعن كاتتابع الخرز في النظام - (طس) عن أبي هريرة
- ٣٩٠٨ - خروج الإمام يوم الجمعة للصلوة يقطع الصلاة، وكلامه يقطع الكلام - حق عن أبي هريرة - (ح)
- ٣٩٠٩ - خشية الله رأس كل حكمة، والورع سيد العمل - القضاوى عن أنس
- ٣٩١٠ - خص البلاء من عرف الناس، وعاش فيهم من لم يعرفهم - القضاوى عن محمد بن علي مرسلا - (ض)

ندب إخراج الدواب في الاستسقاء (ك) في الاستسقاء (عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضاً дилиلى وغيره قال الحكم صحيح وأقره الذهبي

(خروج الآيات بعضها) أي أشراط الساعة بعضها (على إثر بعض يتبعن كاتتابع الخرز في النظام) يعني لا يفصل بينهن فاصل طويل عرفا (طس عن أبي هريرة) قال الهيثمي رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وداود الزهراوى وهما اثنان اهـ.

(خروج الإمام) الذي هو الخطيب (يوم الجمعة للصلوة) يعني لصعوده للمنبر (يقطع الصلاة) أي يمنع الإحرام بصلوة لاسبب لها متقدم ولا مقارن (وكلامه يقطع الكلام) أي وشروعه في الخطبة يمنع الكلام يعني النطق بغيرة كر ودعاً بمعنى أنه يكره من ابتدائه فيها إلى إتمامه إياها تزويجاً عند الشافعية وتحريماً عند غيرهم وبه استبدل الصاجبان على ذهابهما إلى جواز الكلام إلى خروج الإمام مخالفين لإمامهما في قوله خروج الإمام قاطع للصلوة والكلام (حق عن أبي هريرة) قال ابن حجر ورواه مالك في الموطأ عن الزهرى والشافعى من وجه آخر عنه وروى عن أبي هريرة مرفوعاً قال البهق وهو خطأ والصواب من قول الزهرى وفي الباب ابن عمر مرفوعاً اهـ.

(خشية الله رأس كل حكمة) لأنها الدافعة لامن مكر الله والاغترار الذي لا تزال الحكمة مع وجودها (والورع سيد العمل) ومن لم يذق مذاق الخوف ويطالع أهواه قبله بباب الحكمة دونه مرتع ومن ثم كان الآنياء أوفر حظاً منه من غيرهم ومطالعتهم لا هو الآخر بقولهم أكثر ولذا قيل إن إبراهيم عليه السلام كان يخفق قلبه في صدره حتى تسمع قعقعة عظامه من نحو ميل من شدة خوفه قال الحرالى والخشية وجل نفس العالم مما يستعظمه (القضايا) في مسند الشهاب (عن أنس) ورواه عنه дилиلى من هذا الوجه باللفظ المزيور وزاد ومن لم يكن له ورع يعجزه عن معصية الله إذا خلا بها لم يعبأ الله بسائر عمله شيئاً

(خص البلاء من عرف الناس) لفظ رواية ديليلى خص بالباء من عرفه الناس وفي رواية خص بالباء من عرف الناس أو عرفه الناس ، قال شيخنا العارف الشعراوى : فالاول مبني بنفسه والثانى مبني بالناس وذلك لأن معرفتهم والتعرف إليهم وبهم توجب مراعاتهم وحفظهم والتحفظ منهم يحسب قائمهم وكثرةهم فالشخص مبني بمعارفه ديناً ودنياً « وجعلنا بهضم بعض فتنة » (عاش فيهم من لم يعرفهم) أي عاش مع ربه وحفظ دينه بتركهم وفيه حجة لمن فضل العزلة وترك التعرف إثارةً للسلامة . قال الغزالى : عن ابن عيينة رأيت سفيان الثورى في النوم كأنه في الحنة يطير من شجرة إلى شجرة يقول « مثل هذا فليعمل العاملون » فقلت أوصنى قال أقل من معرفة الناس . وقال الفضيل هذا زمان احفظ لسانك واحف مكانك وعالج قلبك وخذ ما تعرف ودع ما تنكـر ، وقال الطافى صم عن الدنيا واجعل فطرك الآخرة وفر من الناس فرارك من الأسد ، وقال أبو عبيد مارأيت حكماً قط إلا قال لي عقب كلامه إن أحببت أن لا تعرف فأنت من الله على بال (القضايا) في مسند الشهاب (عن محمد بن علي) بن أبي طالب الماشى أبي القاسم بن الحنفية (مرسلاً) ظاهر صنف المصنف أنه لا علة فيه غير الإرسال وأنه لا يوجد مسندأً وإنما عدل للرسـل بخلافه أما أولاً فلان بـعاً منهم السخاوى ضعفوه فقالوا ضعيف مع إرساله وأما ثانياً فلـاتـ الدـيلـى وـابـنـ لـالـ وـالـ حلـوانـى

٣٩١٢ - خَصَاءُ أَمْيَ الصِّيَامُ وَالْقِيَامُ - (حُمَ طَبُّ) عَنْ أَبْنَ عُمَرٍ - (حُ)

٣٩١٣ - خِصَالُ لَا تَنْبَغِي فِي الْمَسْجِدِ : لَا يَتَخَذُ طَرِيقًا ، وَلَا يَشْهُرُ فِيهِ سَلَاحً ، وَلَا يَنْبُضُ فِيهِ بَقْوَسٌ ، وَلَا يَنْثُرُ فِيهِ نَبْلٌ ، وَلَا يَمْرُرُ فِيهِ بَلْحَمٌ فِي . وَلَا يَضْرُبُ فِيهِ حَدٌ ، وَلَا يَقْتَصُ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ ، وَلَا يَتَخَذُ سُوقًا - (هُ ) عَنْ أَبْنَ عُمَرٍ - (ضُ )

٣٩١٤ - خِصَالُ سِتٌّ مَا مِنْ مُسْلِمٌ يَمُوتُ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُ إِلَّا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ : رَجُلٌ خَرَجَ بِجَاهِدًا : إِنْ ماتَ فِي وَجْهِهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَرَجُلٌ تَبَعَ جَنَازَةً : إِنْ ماتَ فِي وَجْهِهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ وَرَجُلٌ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لِصَلَاةً : إِنْ ماتَ فِي وَجْهِهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَرَجُلٌ فِي بَيْتِهِ لَا يَغْتَابُ الْمُسْلِمِينَ وَلَا يَجْرِي إِلَيْهِ سَخْطًا وَلَا تَعْيَةً : إِنْ ماتَ فِي وَجْهِهِ كَانَ ضَامِنًا

خرجوه مسنداً من حديث عمر بن الخطاب فاقتصر المصنف على ذلك غير صواب (خصاء أمي الصيام والقيام) قاله اعمان بن مظعون، وقد قال تحذثني نفسي بأن أختصي وأن أترهب في رؤوس الرجال فنهاء عن الرهبة وأرشده إلى ما يقوم مقامها في حصول التواب بل هو أعظم منها فيه وأيسر وهو الصيام والقيام في الصلاة يعني التهجد في الليل فان الصوم يضعف الشهوة ويذكرها والصلاة تذليل النفس وتكتسب النور وبذلك ينكسر باعث الشهوة فتذلل النفس وتتقاد إلى ربها (حُمَ طَبُّ عنْ أَبْنَ عُمَرٍ) بن العاص . قال الزين العراقي إسناده جيد وقال تلبيذه الهيثمي رجاله ثقات وفي بعضهم كلام

(خصال) جمع خصلة وهي الخلة أو الشعبة مأخوذه من خصل الشجر ماتدل على أطرافه ومن المجاز خصلة حسنة كلها في الأساس (لاتنبيغي في المسجد) أي لاينبغى فعلها فيه (لا يتخذ طريقاً ولا يشهر فيه سلاح ولا ينبعض فيه بقوس) أي لا يؤثر فيه القوس يقال أنبعض القوس بون وضاد معجمتين إذا حرك وترها لترن (ولا ينشر فيه نبل ولا يمر فيه) بيته يمر للمفعول (بلحـمـ فـهـ) بكسر النون وهمة بعد الياء ممدودة وهو الذي لم يطبع وقيل لم ينضج (ولا يضرب فيه حد ولا يقتضي فيه من أحد ولا يتبع سوقاً) من حديث زيد بن جبيرة عن داود بن الحصين عن نافع عن (ابن عمر) بن الخطاب وزيد بن جبيرة قال في الميزان قال البخاري متزوك وأبو حاتم لا يكتب حديثه وابن عدي عامه ما يرويه لا يتبع عليه وساق من منا كيره هذا الخبر وداود حدث عن الثقات بما لا يشبه حديث الآيات ومن ثم قال ابن الجوزي لا يصح وقال المنذر ضعيف

( خصال ست مامن مسلم يموت في واحدة ممنهن ) أي حال تابسه بفعلها (إلا كان ضامنا على الله أن يدخله الجنة) أي مع السابقين الاولين أو من غير ذباب (رجل خرج بجاهداً) لاسكفار لإذلاء كلة الله (إإن مات في وجهه) يعني في سفره لذلك (كان ضامنا على الله) كرره ازيد التأكيد (ورجل تبع جنائزه إإن مات في وجهه كان ضامنا على الله عز وجل ورجل) يعني إنسان ولو أنثى فذكر الرجل هنا غالباً (تواضاً) الوضوء الشرعاً (فأحسن الوضوء) بأن أتي به موفر الشروط والأركان والأداب (ثم خرج إلى المسجد لصلاة) أي إلى آية صلاة كانت في أى مسجد كان (إإن مات في وجهه) أي في حال خروجه لذلك (كان ضامنا على الله) كرره للتأكيد أيضاً (ورجل) جالس (في بيته) أي في محل سكنه بيته أو غيره (لا يغتاب المسلمين) يعني لا يذكر أحداً منهم في غيبته بما يكرهه (ولا يجر إليه سخطاً) أي لا يتسبب في إخلاص مايسخطه أي يغضنه أو يؤذنه (ولا تبعه) أي ولا يجر تبعه أي شيئاً يتبع به (إإن مات في وجهه) أي حال جلوسه وهو على تلك الحالة (كان ضامنا على الله) كرره للتأكيد أيضاً والقصد الحث على

عَلَى اللَّهِ - (طس) عَنْ عَائِشَةَ - (ح)

- ٣٩١٤ - خَصَّتَانِ لَا يَجْتَمِعُانِ فِي مُنَافِقٍ : حُسْنٌ سُمْتُ ، وَلَا فَقْهٌ فِي الدِّينِ - (ت) عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ - (ص)
- ٣٩١٥ - خَصَّتَانِ لَا يَجْتَمِعُانِ فِي مُؤْمِنٍ : الْبَخْلُ وَسُوءُ الْخَلْقِ - (حدت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - (ص)
- ٣٩١٦ - خَصَّتَانِ لَا يَجْحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدُ مُسْلِمٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، إِلَّا وَهُمَا يَسِيرُ ، وَمَنْ يَعْمَلْ بِهِمَا قَلِيلٌ : يَسِيعُ اللَّهُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا وَيَحْمِدُهُ عَشْرًا وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا ، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمَائَةً بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفُ

فَعَلْ هَذِهِ الْخَصَالِ وَتَجْنِبْ نَفَاقَهَا (طس عَنْ عَائِشَةَ) قَالَ الْهَيْشِنِي فِيهِ عَيسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي فَرْوَةِ وَهُوَ مَتَرَوْكُ (خَصَّتَانِ لَا يَجْتَمِعُانِ فِي مُنَافِقٍ حُسْنٌ سُمْتُ) أَيْ حُسْنٌ هِيَةٌ وَمَنْظَرٌ فِي الدِّينِ قَالَ الْقَاضِي السُّمْتُ فِي الْأَصْلِ الْطَّرِيقُ ثُمَّ اسْتَعِيرُ لَهُدِيَ أَهْلِ الْخَيْرِ يَقَالُ مَا أَحْسَنَ سُمْتَهُ أَيْ هَدِيَهُ (وَلَا فَقْهٌ فِي الدِّينِ) عَطْفَهُ عَلَى السُّمْتِ مَعَ كُوْنِهِ مَثْبُتاً لِكُوْنِهِ فِي سِيَاقِ النَّفِقِ قَالَ فِي الْإِحْيَاءِ مَا أَرَادَ بِالْحَدِيثِ الْفَقِهُ الَّذِي طَنَتْهُ وَأَدْنَى درَجَاتِ الْفَقِيهِ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ الْآخِرَةَ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَقَالَ التُّورَبُشِيُّ حَقِيقَةُ الْفَقِهِ فِي الدِّينِ مَا وَقَعَ فِي الْقَلْبِ ثُمَّ ظَهَرَ عَلَى الْلِّسَانِ فَأَفَادَ الْعِلْمَ وَأَوْرَثَ التَّقْوَى وَأَمَّا مَا يَتَدَارِسُ الْمَغْرُورُونَ فَبِمَعْزِلٍ عَنِ الرَّتِبَةِ الْعَظِيمِ لِتَعْلُقِ الْفَقِهِ بِلِسَانِهِ دُونَ قَبْلِهِ وَقَالَ الطَّبِيبُ قَوْلَهُ خَصَّتَانِ لَا يَجْتَمِعُانِ لَيْسَ الْمَرَادُ بِهِ أَنَّ وَاحِدَةَ مِنْهُمَا قَدْ تَحَصَّلَ فِي الْمُنَافِقِ دُونَ الْآخِرِيِّ بَلْ هُوَ تَحْرِيصُ الْمُؤْمِنِ عَلَى اتِّصَافِهِ بِهِمَا مِعَا وَتَجْنِبُ أَضْدَادَهُمَا فَإِنَّ الْمُنَافِقَ مِنْ يَكُونُ عَارِيَّاً مِنْهُمَا وَهُوَ مِنْ بَابِ التَّغْلِيظِ قَالَ بِعَضُّهُمُ السُّمْتُ حُسْنٌ هِيَةٌ أَهْلِ الْخَيْرِ وَقَالَ بِعَضُّهُمُ مَرَادُهُ بِالْفَقِهِ فِي الدِّينِ الْعِلْمُ بِالْدُّنْيَا فِي بَاطِنِهِ فَالْمُنَافِقُ قَدْ يَقْصُدُ سُمْتَ الدِّينِ مِنْ غَيْرِ فَقِهِ فِي بَاطِنِهِ وَقَدْ يَحْصُلُ الْإِنْسَانُ عَلَى الدِّينِ وَيَغْلِبُهُ هُوَاهُ فَيَخْرُجُ عَنْ سُمْتِ الصَّالِحِينَ فَإِذَا اجْتَمَعَ الظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ اتَّقَى النُّفَاقَ لَا يَسْتُوِي سُرُّهُ وَعَلَّهُ (ت) فِي الْعِلْمِ (عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ) وَقَالَ غَرِيبٌ لَا يَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَوْفٍ عَنْ خَلْفِ بْنِ أَيُوبِ الْعَامِرِيِّ وَلَا أَدْرِي كَيْفُ هُوَ اتِّهَى وَقَالَ الذَّهِبِيُّ تَفَرَّدَ بِهِ خَلْفٌ وَقَدْ ضَعَفَهُ أَبْنَى مَعِينٍ وَقَالَ السَّخَاوِيُّ سَنَدُهُ ضَعِيفٌ

(خَصَّتَانِ لَا يَجْتَمِعُانِ فِي مُؤْمِنٍ) أَيْ كَامِلِ الْإِيمَانِ فَلَا يَرِدُ أَنْ كَثِيرًا مِنَ الْمُوْهَدِينَ مَوْجُودٌ تَانِ فِي (الْبَخْلُ وَسُوءُ الْخَلْقِ) أَوْ الْمَرَادُ بِلَوْغِ النَّهَايَا فِيهِمَا بِحِيثُ لَا يَنْفَكُ عنْهُمَا وَلَا يَنْفَكُ عَنْهُ فَنِّي فِيهِ بَعْضُ ذَا وَبَعْضُ ذَا وَيَنْفَكُ عَنْهُ أَحْيَا نَا فِي مَعْزِلٍ عَنِ ذَلِكَ وَالْفَضْلُ الْمُتَقْدِمُ إِذَا كَثِيرًا مَا يَطْلُقُ الْمُؤْمِنُ فِي التَّنْزِيلِ وَيَرِدُ الْمُؤْمِنُ حَقًا الَّذِي ارْتَقَى إِلَى أَعْلَى درَجَاتِ الْإِيمَانِ (تَنْيِيَهُ) قَالَ الطَّبِيبُ خَصَّتَانِ لَا يَجْتَمِعُانِ مَبْتَدِأ مَوْصُوفٍ وَالْخَبْرُ مَحْذُوفٌ أَيْ فِي أَحَدِنَا بِهِ خَصَّتَانِ كَفَوْلَهُ سُورَةُ أَنْزَلْنَا هَا فَرَضَنَا هَا أَيْ فِي أَوْجِنَا إِلَيْكَ وَالْبَخْلُ وَسُوءُ الْخَلْقِ خَبْرٌ مَبْتَدِأ مَحْذُوفٌ وَالْجَلَةُ مِبْنَةٌ وَيَحْوزُ أَنْ يَكُونُ خَبْرًا وَالْبَخْلُ وَسُوءُ الْخَلْقِ مَبْتَدِأ قَالَ وَأَفْرَدَ الْبَخْلُ عَنْ سُوءِ الْخَلْقِ وَهُوَ بَعْضُهُ وَجَعَلَهُ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ يَدِلُ عَلَى أَنَّهُ أَسْوَئُهَا وَأَبْشَعُهَا لَأَنَّ الْبَخِيلَ بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ (حدت) فِي الْبَرِّ (عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) قَالَ التَّرْمِذِيُّ غَرِيبٌ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صَدَقَةِ بْنِ مُوسَى اتِّهَى قَالَ الذَّهِبِيُّ وَصَدَقَةٌ ضَعِيفٌ ضَعَفَهُ أَبْنَى مَعِينٍ وَغَيْرُهُ وَقَالَ الْمَنْذُريُّ ضَعِيفٌ

(خَصَّتَانِ لَا يَجْحَافِظُ عَلَيْهِمَا) أَيْ عَلَى فَعَلْهُمَا عَلَى الدِّوَامِ (عَبْدُ مُسْلِمٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ) مَعَ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ أَوْ مِنْ غَيْرِ سَبْقِ عَذَابٍ (أَلَا) حَرْفُ تَنْيِيَهِ يُوَكِّدُ بِهِ الْجَلَةُ (وَهُمَا يَسِيرُ وَمَنْ يَعْمَلْ بِهِمَا قَلِيلٌ يَسِيعُ اللَّهُ تَعَالَى فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ) مِنَ الْمَكْتُوبَاتِ وَذَلِكَ بِأَنَّ يَقُولُ سَبْحَانَ اللَّهِ (عَشْرًا) مِنَ الْمَرَاتِ (وَيَحْمِدُهُ) بِأَنَّ يَقُولُ الحَمْدُ لِلَّهِ (عَشْرًا) مِنَ الْمَرَاتِ (وَيُكَبِّرُهُ) بِأَنَّ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ (عَشْرًا) مِنَ الْمَرَاتِ (فَذَلِكَ) أَيْ هَذِهِ الْعَشْرَاتِ (خَمْسُونَ وَمَائَةً) يَعْنِي فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ (بِاللِّسَانِ وَأَلْفِ وَخَسْعَانَةِ الْمِيزَانِ) أَيْ يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَأَنَّ الْحَسَنَةَ بَعْشَرَ أَمْثَالَهَا (وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثَيْنَ إِذَا أَخْذَ مَضْجُعَهُ وَيَحْمِدُهُ ثَلَاثَيْنَ وَثَلَاثَيْنَ وَيَسِعُ ثَلَاثَيْنَ وَثَلَاثَيْنَ فَذَلِكَ مَائَةُ الْلِّسَانِ وَأَلْفُ فِي الْمِيزَانِ)

وَخَسِنَةٌ فِي الْمِيزَانِ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثَيْنَ إِذَا أَخَذَ مَضْجُونَهُ، وَيَحْمِدُهُ ثَلَاثَيْنَ وَثَلَاثَيْنَ، وَيُسَبِّحُ ثَلَاثَيْنَ وَثَلَاثَيْنَ، فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللُّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَإِنَّكَ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْنِ وَخَسِنَةَ سَيِّنَةٍ؟  
(حَمْ خَد٤) - عَنْ أَبْنَ عُمَرٍ وَ - (صَحْ)

٣٩١٧ - خَصْلَتَانِ مُعْلَقَتَانِ فِي أَعْنَاقِ الْمُؤْذِنِينَ لِمُسْلِمِيْنَ : صِيَامُهُمْ وَصَلَاتُهُمْ - (٥) عَنْ أَبْنَ عُمَرٍ - (صَرْ)

٣٩١٨ - خَصْلَتَانِ مَنْ كَانَتَا فِيهِ كَتْبَهُ اللَّهُ شَاكِرًا صَابِرًا، وَمَنْ لَمْ يَكُونَا فِيهِ لَمْ يَكُنْهُ اللَّهُ لَا شَاكِرًا وَلَا صَابِرًا : مَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقُهُ فَاقْتَدَى بِهِ، وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فَخَمِدَ اللَّهُ عَلَى مَافَضَلَهُ بِهِ عَلَيْهِ؛ كَتْبَهُ اللَّهُ شَاكِرًا وَصَابِرًا، وَمَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقُهُ فَاسَفَ عَلَى مَافَاتَهُ مِنْهُ لَمْ يَكُنْهُ اللَّهُ شَاكِرًا وَلَا صَابِرًا - (ت) عَنْ أَبْنَ عُمَرٍ - (ح)

٣٩١٩ - خَصْلَتَانِ لَا يَحِلُّ مِنْهُمَا : الْمَاءُ، وَالنَّارُ - الْبَزَارُ (طَصْ) عَنْ أَنْسٍ - (صَرْ)

٣٩٢٠ - خَطْوَتَانِ إِحْدَاهُمَا أَحَبُّ الْخُطَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْأُخْرَى أَبْغُضُ الْخُطَا إِلَى اللَّهِ : فَامَّا الَّتِي

وَذَلِكَ لَأنَّ عَدْ الْكَلَمَاتِ الْمُحَصَّةِ خَلْفَ كُلِّ صَلَةٍ ثَلَاثَيْنَ وَعَدْ الصَّلَوَاتِ خَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ فَإِذَا ضَرَبَ أَحَدُهُمَا فِي الْآخِرِ بَلْغَ هَذَا الْعَدْ (فَإِنَّكَ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْنِ وَخَسِنَةَ سَيِّنَةٍ) يَعْنِي إِذَا أَتَى بِهُؤُلَاءِ الْكَلَمَاتِ خَلْفَ الصَّلَوَاتِ وَعِنْدَ الاضطِجَاعِ حَصْلَ الْأَلْفِ وَخَسِنَةَ حَسَنَةٍ فَيَعْنِي عَنْهُ بَعْدَ كُلِّ حَسَنَةٍ سَيِّنَةٌ فَإِنَّكَ يَأْتِي كُلَّ يَوْمٍ لِيَتَبَذَّلَكَ يَعْنِي يَصِيرُ مَغْفُورًا لَهُ ذَكْرُهُ الظَّهُورُ قَالَ الطَّبِيعِيُّ وَالْفَارِقُ. فَإِنَّكَ جَوَابُ شَرْطِ مَحْذُوفٍ وَفِي الْاسْتِفَهَانِ نُوعٌ إِنْكَارٌ يَعْنِي إِذَا تَقْرَرَ مَا ذَكَرْتَ فَإِنَّكَ يَأْتِي بِالْغَيْنِ وَخَسِنَةَ سَيِّنَةٍ حَتَّى تَكُونَ مَكْفَرَةً لِهَا فَإِنَّكَ لَا تَأْتُونَ بِهَا (حَمْ خَد٤ عَنْ عُمَرٍ) أَبْنَ الْعَاصِي قَالَ التَّرمِذِيُّ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَالَ فِي الْأَذْكَارِ وَإِسْنَادِهِ صَحِيحٌ إِلَّا أَنْ فِيهِ عَطَاءُ بْنِ السَّابِقِ وَفِيهِ خَلْفٌ سَيِّهٌ اخْتِلَاطٌ وَقَدْ أَشَارَ أَبْوَأَيُوبَ السِّجِّيْسْتَانِيَّ إِلَى مَحْمَدٍ حَدِيثِهِ هَذَا

(خَصْلَتَانِ مُعْلَقَانِ فِي أَعْنَاقِ الْمُؤْذِنِينَ لِمُسْلِمِيْنَ صِيَامُهُمْ وَصَلَاتُهُمْ) شَبَهَ حَالَةُ الْمُؤْذِنِينَ وَإِنْاطَةُ الْخَصْلَتَيْنِ لِلْبُؤْمِنِينَ بِهِمْ بِحَالِ أَسِيرٍ فِي عَنْقِهِ رِبْقَةِ الرِّقِ لَا يَخْلُصُهُمْ إِلَّا مَلَانُ أَوَالْفَدَاءُ ذَكْرُهُ الطَّبِيعِيُّ (عَنْ أَبْنَ عُمَرٍ) بْنُ الْخَطَابِ قَالَ أَبْرَ حَجَرُ فِيْهِ مَرْوَانُ بْنُ سَالِمَ الْجَزَرِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَرَوَاهُ الشَّافِعِيُّ مَرْسَلًا قَالَ الدَّارَقَنِيُّ وَالْمَرْسَلُ هُوَ الصَّحِيحُ

(خَصْلَتَانِ مَنْ كَانَتِهِ كَتْبَهُ اللَّهُ شَاكِرًا وَلَا صَابِرًا مِنْ يَكُونَا فِيهِ لَمْ يَكُنْهُ اللَّهُ شَاكِرًا وَلَا صَابِرًا مِنْ نَظَرِ دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقُهُ)  
فِي الدِّينِ (فَاقْتَدَى بِهِ وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ حَمْدَ اللَّهِ عَلَى مَافَضَلَهُ بِهِ عَلَيْهِ كَتْبَهُ اللَّهُ شَاكِرًا وَلَا صَابِرًا وَمِنْ نَظَرِ دِينِهِ إِلَى مَا هُوَ دُونَهُ وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقُهُ فَأَسَفَ) أَيْ حَزَنٌ وَتَاهَفَ (عَلَى مَافَاتَهُ مِنْهُ لَمْ يَكُنْهُ اللَّهُ شَاكِرًا وَلَا صَابِرًا) قَالَ الطَّبِيعِيُّ هَذَا حَدِيثٌ جَامِعٌ لِأَبْوَاعِ الْخَيْرِ لَأَنَّ الْأَنْسَانَ إِذَا رَأَى مِنْ فَضْلِهِ فِي الدُّنْيَا طَلَبَ نَفْسَهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَاحْتَقَرَ مَا عَنْهُ مِنْ نَعْمَةٍ اللَّهُ وَحْدَهُ عَلَى الْأَزْدِيَادِ لِيَلْعَنَ بِذَلِكَ أَوْ يَقْارِبَهُ وَإِنْ نَظَرَ فِي أَمْوَالِ الدِّينِ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ ظَهَرَتْ لَهُ نَعْمَةُ اللَّهِ وَشَكَرُهَا وَتَوَاضَعَ وَفَمَلَ الْخَيْرِ (ت) فِي الْزَّهْدِ (عَنْ أَبْنَ عُمَرٍ) بْنُ الْعَاصِي وَفِيهِ الْمَتَّى بْنُ صَبَّاجٍ ضَعْفُهُ أَبْنُ مَعْنَى وَقَالَ النَّسَافِيُّ مَنْرُوكٌ

(خَصْلَتَانِ لَا يَحِلُّ مِنْهُمَا الْمَاءُ وَالنَّارُ) وَذَكَرَ فِي رِوَايَةِ الطَّبِيعِيِّ مَعْهُمَا الْمَالِحَ وَعَلَى ذَلِكَ فِي رِوَايَةِ الطَّبِيعِيِّ أَيْضًا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَهُمَا مَتَّاعًا لِلْمُقْرِنِ وَقَوْةً لِلْمُسْتَضْعِفِينَ (الْبَزَارُ)  
فِي مَسْتَدِهِ (طَصْ) كَلَاهَا (عَنْ أَنْسٍ) قَالَ أَبْوَ حَاتِمَ هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ وَأَقْرَهَ عَلَيْهِ الْذَّهَبِيُّ وَالْحَافِظُ أَبْرَ حَجَرُ وَقَالَ الْمَيْشِعِيُّ فِي الْحَسَنِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَفِيهِ تَوْثِيقٌ لِهِ (خَطْوَتَانِ) تَثْنَيْةُ خَطَاوَةٍ بِالْفَضْلِ وَهُوَ مَا يَبْيَنُ الْقَدَهِيَّنَ فِي الْمَشِيِّ وَبِالْفَتْحِ الْمَرَّةِ (إِحْدَاهُمَا أَحَبُّ الْخُطَا) بِالْفَضْلِ (إِلَى اللَّهِ

يَهُبَا فَرْجُل نَظَرَ إِلَى خَلَلٍ فِي الصَّفَ فَسَدَهُ . وَأَمَّا أَتَى يَغْصُبَ فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَقْرَمَ مَدْرِجَةَ الْيَمِينِ  
وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا وَأَثْبَتَ الْيَسِيرَ ثُمَّ قَامَ - (كَهْقَ) عَنْ مَعَاذ  
٣٩٢١ - خَفَفَ عَلَى دَاؤَدَ الْقُرْآنَ ، فَكَانَ يَأْسِرُ بِدَوَابَهُ فَتَسْرَجَ فِي قِرَا الْقُرْآنَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُسْرَجَ دَوَابَهُ  
وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ - (حَمْ خ) عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ - (صَحَّ)

٣٩٢٢ - خففوا بظونكم وظهوركم لقيام الصلاة - (حل) عن ابن عمر - (ض)

٣٩٢٢ - خَلَفَتِ فِيمَ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضَلُّوا بَعْدَهُمَا: كِتَابُ اللَّهِ، وَسُلْطَانِي وَلَنْ يَفْرَقَا حَتَّى يَرْدَأَ عَلَى الْحَوْضِ -  
أَبُو بَكْر الشَّافِعِي فِي الْغَيْلَانِيَاتِ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ - (ح)

( تعالى ) يعني أنه يثب صاحبها ويرضى عنه ( والأخرى أبغض الخطأ إلى الله تعالى ) يعني أنه يعاقب صاحبها ولا يرضى عنه ( فاما التي يحبها فرجل نظر إلى خلل في الصف ) أي في صفات من صفات الصلاة ( فسده ) أي سدد ذلك الخلل بوقوفه فيه ( وأما التي يبغض فإذا أراد الرجل أن يقوم مد رجله اليمنى ووضع بده عليه أو ثبت اليسرى ثم قام - كـ حق عن معاذ ) بن حبـ قال المذهب قلت هذا منقطع

(خفة) مبني لما لم يسم فاعله أى سهل (علي داود) النبي عليه السلام (القرآن) أى القراءة أو المقومة المراد هنا الزبور أو التوراة سمي قرآن نظراً للمعنى اللغوي باعتبار الجم وقيل إنما قال القرآن لأنه قصد به إعجازه من طريق القراءة وهذا كان من معجزاته وقال بعضهم قرآن كل نبي يطلق على كتابه الذي أوحى إليه وقال في التبيح القرآن الأول بمعنى القراءة والثاني الزبور ثم بين هذه الجملة بقوله (فكان يأمر بدأبه) في رواية بدايته ولا تعارض لأن الرجال بالأفراد الجنس لا التوحيد وزمن إسراج الدواب أطول لأن يكون لكل دابة سائق (قتسرج) كذا هو بالفاء في خط المصنف وفي رواية تسرج بدونها وعليه هو بالرفع استئنافاً كأنه قيل بماذا فقيل السرج أو النصب باضمار أن على حد تسمع بالمعدي (فيقرأ القرآن) الزبور أو التوراة (من قبل أن تسرج دوابه) أى من قبل الفراغ من إسراجها وقد دل الحديث على أنه سبحانه يطوى الزمان ما شاء من عباده كما يطوى لهم المكان وذلك لا يدرك إلا بفيض سبحان قال القسطلاني قال لي البرهان ابن أبي شريف إن أبوطاهر المقدس وهو من معاصره كان يقرأ في اليوم والليلة خمسة عشر ختمة ولما كان قد يفهم من كون له دواباً وخدم تسرجها أنه كان على ذي ملوك الدنيا في السعة في المطعم نبه به على أنه مع الاتساع إنما كان يأكل من عمل يده تحريراً للحلال فقال (ولَا يأكل)، أى ومع ذلك يتقلل من الدنيا ولا يأكل (إلا من عمل يده) من ثمن ما كان يعمله وهو نسج الدروع فكان يدعها ويأكل من ثمنها لأن عمل اليد أطيب المكاسب وخصوص داود لأن اقتصاره فيأكله على عمل يده لم يكن حاجة لأنه كان ملكاً مفخحاً وإنما تحرى الأفضل (حمخ) في أحاديث الأنبياء (عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضاً أحد

( خفة و ابطونكم و ظهوركم لقيام الصلاة ) أى قللوا الأكل ليسهل عليكم القيام إلى التهجد في الليل فان من كثراً كله كثراً نومه فقلة الأكل مدوحة شرعاً و طبأً وكثيره مذهبة شرعاً وطعماً وقلة الأكل أصل ل الكل خير ولو لم يكن إلا تنوير الباطن وإفاضة النور على الجوارح ل肯ف؛ ونقل عن المعلم الأول أرسطو أنه قال يا أبناء الحكمة لا تتخذوا بطونكم قبوراً للحيوانات ومعادن للجيف فain ذلك يفضي بكم إلى التلف ( حل عن ابن عمر ) بن الخطاب ورواه عنه أيضاً الدليلي .

(خلفت فيكم شيئاً لن تضلو بعدهما) إذا استمسكتم بهما (كتاب الله) القرآن (وستنقذكم) أي طرقٍ وهمٍ وخداعٍ (ولن يتفرقوا حتى يردا على الحوض) الكورُ يوم القيمة وقد تقدم تقريره فيما فيه بلاغ (أبو بكر الشافعي في الغيلانيات)

٣٩٤ - خلقان يحبهما الله، وخلقان يبغضهما الله: فاما الذين يحبهما الله فالسخاء والسماحة، واما الذين يبغضهما الله فهو الخلاق والبخل، وإذا اراد الله بعده خيرا استعمله على قضاء حوانج الناس -  
(هـ) عن ابن عمرو - (ح)

٣٩٢٥ - خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ فَكَتَبَ آجَالَهُمْ، وَأَعْمَلَهُمْ، وَارْزَاقَهُمْ - (خط) عن أبي هريرة - (ح)

- ٣٩٦ - خلق الله جنة عدن ، وغرس أشجارها بيده ، فقال لها : تكلمي ، فقالت : قد افلم المؤمنون -  
(ك) عن أنس - (صح)

(عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضاً الدارقطني: **اللطف المزبور** وفيه كما قال الفريياني صالح بن موسى ضعفوه وعنه داود بن عمر الصنف قال أبو حاتم منكر الحديث.

(خلقان) تثنية خلق بالضم وهو الطبع والسببية (يحبهما الله) أى يرضاهما ويثيب عليهما ثواباً جزيلاً (وخلقان يبغضهما الله) أى ينهى عنهما ويعاقب عليهما (فأما اللذان يحبهما الله فالسخاء) بالمد الجود والكرم (والسماحة) أى الإعطاء بطيب نفس وفي رواية للديلمي الشجاعة بدل السماحة ( وأما اللذان يبغضهما الله فسوء الخلق والبخل) وهما مما يقرب إلى النار ويقود إليها كما في عدة أخبار ( وإذا أراد الله بعده خيراً ) أى عظمها جداً كايفيده التكثير (استعمله على قضاء حوائج الناس ) أى ثم ألهمه القيام بحقها والوفاء بما استعمل عليه فمن وفقه الله لذلك فقد أنعم عليه بنعم جليلة يلزم الشكر عليها وذلك علامة حسن الخاتمة لكن الامر كله على النية والعمل لوجه الله تعالى لاغرض ولا لعرض وإن لا انعكس الحال فاعمل ذلك فإنه لا بد منه ( هب ) وكذا أبو نعيم والديلمي ( عن ابن عمر و ) بن العاص ورواه الأصفهاني وغيره .

(خلق الله الخلق) أي قدرهم والخلق التقدير وهو في الاصل مصدر (فككت آجاهم وأرزاهم) فإذا جاء أحدهم لا يستأupon ساعه ولا يستعدمون» ومن رام منهم فرق ما فرض له من الرزق فقد كد نفسه وأنعم جسمه ونيات إلا ما قدر له (خط عن أبي هريرة) وفيه عبد الرحمن بن عبد المطلب قال الذبي في الضعفاء حضرت الحديث وبشر بن المفضل بجهول

( خلق الله جنة عدن ) قيل اسم لجنة من الجنات وقال ابن القيم الصحيح أنها اسم لها كلها جنات عدن قال الله تعالى «جنات عدن، والاشتقاق يدل على أن جميعها جنات عدن فانه من الإقامة والدوام يقال عدن أقام (غرس أشجارها يده) أي بصفة خاصة وعناية تامة فان الشخص لا يضع يده في أمر إلا إذا كان له به عنابة شديدة فأطلق اللازم وهو اليد وأراد الملزم وهو العناية بجازاً لأن اليد يعني الجارحة محال على الله بذلك تفضيل لها على غيرها فاصطفاها لنفسه وخصها بالقرب من عرشه قال بعضهم فهي سيدة الجنان وهو سبحانه وتعالى يختص من كل نوع أمثله وأفضلها كما اختار من الملائكة جبريل ومن البشر محمدًا ومن البلاد مكة ومن الأشهر الحرم ومن الليالي ليلة القدر ومن الأيام الجمعة ومن الليل أوسطه ومن الدعاء أو قات الصلوات وقوله أعني ابن القيم ومن السموات العليا جرى فيه على عقيدته الزاتفة من القول بالجهة والرجل يصرح بذلك ولا يكفي وينفع به ولا يشير ومن جملة عبارته: الله على العرش والكرسي موضع قدميه وفي موضع هو على العرش فوق السماء السابعة وفآخر جنة عدن مسكنه الذي يسكن فيه لا يكون معها أحد إلا الأنبياء والشهداء والصديقون إد. وما ذكره آخر آنفيض لما صحجه أولاً من أنها اسم جملة الجنان لا لواحدة منها إذ كيف يكون اسمها بجمعها ولا يسكنها إلا من ذكر فain يكون عامه الناس ( فقال لها ) أى الله تعالى ( تكلمي فقلت قد أفلح المؤمنون ) أى فازوا وظفروا، زاد في رواية طوفى لهم منزل

- ٢٩٢٧ - خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ تُرَابِ الْجَاهِيَّةِ ، وَعَجَنَهُ بَيْمَاءُ الْجَنَّةِ - الْحَكَمُ (عَدُ) عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ - (صَحُّ)
- ٢٩٢٨ - خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُرُورَتِهِ ، وَطَرَلُهُ سَتُونَ ذَرَاعًا ، ثُمَّ قَالَ : أَذْهَبْ فَسَلَّمَ عَلَى أُولَئِكَ النَّفَرِ - وَهُمْ نَفَرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ - فَاسْتَمِعْ مَا يَحْيُونَكَ فَإِنَّهَا تَحْيِيْكَ وَتَحْيِيْهَا ذَرَيْتَكَ ، فَذَهَبَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ . فَقَالُوا : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، فَزَادُوهُ وَرَحْمَةً اللَّهِ ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمِ فِي

الملوك وهذا الكلام يعتمد كونه بلسان الحال ولا مانع من كونه بلسان المقال فان الذى خلق النطق فى لسان الانسان قادر على أن يختلف فى أى شىء أراد (ك) فى التفسير (عن أنس) وقال صحيح وتعقبه الذهبي فقال بل ضعيف انتهى وفي الميزان باطل

(خلق الله آدم من تراب) في رواية من طين (الجایة وعيه بباء الجنة) قال الفاضى قد اشتهر أن آدم قد خلق من طين وانه كان ملقي بطن عمان وهو من أودية عرفات وظاهر هذا الحديث وصرح غيره أنه خلق في الجنة وافق بأن طينه خرت في الأرض وألقيت فيها حتى استعدت لقبول الصورة الإنسانية فخلقت إلى الجنة فصورت وفتح فيها الروح فيها (الحكم) الترمذى (عد عن أبي هريرة) وفيه إسماعيل بن رافع قال في الميزان قال الدارقطنى وغيره متوك الحديث وقال ابن عدى أحاديث كلها فيها انظر ثم ساق له هذا الخبر

(خلق الله آدم على صورته) أى على صورة آدم التي كان عليها من مبدأ فطرته إلى موته لم تتفاوت قامته ولم تتغير هيئته بخلاف بيته فان كل ملهم يكون نطفة ثم علفة ثم مضافة ثم عظاماً وأعصاباً عارية ثم مكسوة لها ثم حيواناً مجتنا لا يأكل ولا يشرب ثم يكون مولوداً رضيعاً ثم فلا مترعرعاً ثم مراهقاً ثم شاباً ثم كهلاً ثمشيخاً أو خلقه على صورة حال يختص به لا يشاركه أنواع آخر من المخلوقات فإنه يوصف مرة بالعلم وأخرى بالجهل وتارة بالغواية والعصيان وطوراً بالهدى والإستغفار ولحظة يقرن بالشيطان في استحقاق اسم العصيان والإخراج من الجنان ولحظة يتسم بسمة الاجتباء ويتجوّج بتاج الخلافة والاصطفاء وبرهة يستعمل بتديير الأرضين وساعة يصعد بروحه إلى علين وطوراً يشارك البهائم في مطعمه ومنكحة وطوراً يسابق الكروبيين في ذكره وفكرة وتسبيحه وتهليله وقول الصمير لله تعالى بقرينة رواية خلق آدم على صورة الرحمن<sup>(١)</sup> والمدعى خلق آدم على صورة اجتهاها وجعلها من جميع مخلوقاته إذ مامن وجود إلا وله مثال في صورته ولذلك قيل الإنسان عالم صغير (تنبيه) قال ابن عربي لما وصل الوقت المعين في عليه تعالى لإيجاد هذا الخليفة الذي يهدى الله الملائكة بوجوده وذلك بعد أن مضى من عمر الدنيا سبعة عشر ألف سنة أمر بعض ملائكته أن يأتيه بفضة من كل أجناس تربة الأرض فأتاها بها فأخذتها سبحانة وخرها يده حتى تغير ريحها وهو المسنون وهو ذلك الجزء الهوائي الذي في الإنسان وجعل جسده حلالاً للأشقياء والسعداء من ذريته وجمع في طينه الأضداد بحكم المجاورة وأنشاء على الحركة المستقيمة وذلك في دولة السنبلة وجعله ذا جهات ست فوق وهو مابلي رأسه وتحت وهو مابلي رجله ويمين وهو مابلي جانبه الأقوى وشمال وهو مابلي جانبه الأضعف وأمام وهو مابلي الوجه وخلف وهو مابلي القضاة وصقره وعدله وسوانه ثم نفح فيه روحه المضاف إليه فسرى في أجزاءه أربعة أركان الأخلاط إذ كانت الصفراء عن الركن الناري . والسوداء عن التراب ، والدم عن الهواء وهو قوله مسنون والبلغ من الماء الذي يحيى به التراب فصار طيناً ثم أحدث فيه القوة الجاذبة التي بها تجذب الأغذية ثم المساكه وبها يمسك الحيوان ما يتغذى به ثم الماء الدافع وبها يهضم الطعام ثم الدافع وبها يهضم الفضلات عن نفسه من عرق وبخار

(١) والمراد بالصورة الصفة والمدعى أن الله خلقه على صفتة من العلم والحياة والسمع والبصر وغير ذلك وإن كانت صفات الله لا يشبهها شئ .

**طُولِهِ سِتُّونَ ذِرَاعًا، فَلَمْ تَزِلِ الْخَلْقُ تَنْقُصُ بَعْدَهُ حَتَّى الْآنَ.** (حمق) عن أبي هريرة - (صح)

وريح وبراز وأمساك الأخرجة وتقسم الدم في العروق وفي الكبد بالقرفة الجاذبة لالم الدافعة ثم أحدث فيه القوة الغاذية والمنمية والخاتمة والخالية والوهيمة والحافظة والذكرة وهذا كله في الإنسان بما هو حوان لا بما هو إنسان فقط إلا أن هذه القوى الأربع قوة الخيال والوهم والحفظ والذكر في الإنسان أقوى ثم خصت بالقوة المتصورة المفكرة والعاقلة وجعل هذه القوى آلات للنفس الناطقة ليصل بها إلى جميع منافعها وجعله داراً لهذه القوى فتبارك الله أحسن الخالقين ثم ماسني نفسه باسم من الأسماء إلا وجعل للإنسان من التخلق به حظاً منه يظهر به في العالم على قدر ما يليق به، ولذلك تأزل بعضهم قوله في الخبر خلق الله آدم على صورته على هذا المعنى والمحدث خرج مخرج الزوج والتهويل لوروده عقب قوله لا تقولوا قبح الله وجهك فإن الله خلق آدم على صورته أي صورة لهذا الوجه المسبح ذكره القاضي (وطوله ستون ذراعاً) بذراع نفسه أو بذراع المتعارف يومئذ للمخاطبين أو بذراع المعروف عندنا ورجح الأول بأن حسن الخلق يقتضي اعتدال الأعضاء وتناسبها ومن قصرت ذراعه عن ربع قامته أو طالت خرج عن الاعتدال ومن قامته ستون ذراعاً بذراع نفسه فذراعه سدس من عشر قامته فيخرج عن الاعتدال وزاد أحمد في روايته بعد ما ذكر في سبعة أذرع عرضاً ولم ينتقل أطواراً كذرته (ثم قال له اذهب فسلم على أولئك النفر) فيه إشعار بأنهم كانوا على بعد ولا حجة فيه من أرجح ابتداء السلام لأنها واقعة حال لاعوم لها (وهم نفر من الملائكة جلوس) قال ابن حجر لم أقف على تعليفهم (فاستمع) في رواية فاسمع (ما يحيونك) بهملاة من التحية وفرواية بحيم من الجواب (فإنها تحية ذرك وتحية ذريتك) من جهة الشرع أو أراد بالذريعة ببعضهم وهو المسلمون (فذهب فقال السلام عليكم) يحتمل أنه تعالى علمه كيفية ذلك نصاً وكونه فهمه من قوله له سلم وكوبه أهمه ذلك فقالوا السلام عليك ورحمة الله وهذا أول مشروعية السلام وخصوصيته لأنه فتح باب المودة وتأليف لقلوب الآخرين المؤمنين إلى استكمال الإيمان كما في خبر مسلم : لاتدخلوا الجنة حتى تومنوا ولا تومنوا حتى تخابوا الا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تخابتم أفشوا السلام بينكم واستأنسوا بهذا من أجاز حذف الواو في الردو وجهه أن المسلم عليه مأمور بمثل تحية المسلم عدلاً وأحسن منها فضلاً فإذا رد بالمثل أني بالعدل (فزاده) الضمير لآدم والزيادة تندى إلى مفعولين ومفعوله الثاني قوله (ورحمة الله) وفيه مشروعية زيادة الرد وانفقوا على وجوب الرد لآن السلام الآمان فإذا ابتدأ به المسلم فلم يجده أهلاً للسلام وقد دل هذا الخبر على تأكيد السلام وأنه من الشرائع القديمة الذي كلف بها آدم ثم لم تنسخ في شريعة آدم لكن في خبر ماحسنتكم اليهود نلح يدل على أنه من خصوصياتنا (فكل من يدخل الجنة من بن آدم يدخلها وهو (على صورة آدم) أي على صفتة في الحسن والجمال والطول ولا يدخلها على صورة نفسه من نحو سواد وعاءة وهو يدل على أن عفة البعض من نحو سواد ياتفاق عند دخراها (في طوله ستون ذراعاً) بذراع نفسه أو بذراع المتعارف يومئذ للمخاطبين أو بذراع الشرع المعروف الآن على ما تقرر فيما قبله وروى ابن أبي الدنيا عن أنس مرفوعاً يدخل أهل الجنة على طول آدم ستين ذراعاً بذراع الملك على حسن يوسف وعلى ميلاد عيسى ثلاث وثلاثين سنة آدم وقال ابن حجر وروى عبد الرزاق أن آدم لما هبط كانت رجلاته في الأرض ورأسه في السماء خطه الله إلى ستين ذراعاً فظاهره أنه كان مفترط الطول في ابتداء فطرته وظاهر هذا الحديث أنه خلق ابتداء على طول ستين ذراعاً وهو المعتمد (فلم تزل الخلقة تنقص بعده) في الحال والطول (حتى الآن) فاتته التناقض إلى هذه الآلة واستقر الأمر على ذلك فإذا دخل الجنة عادوا إلى ما كان آدم عليه من السكال والجمال وامتداد القامة وحسن الماءة وفي مثير الغرام في زيارة القدس والشام أن آدم كان أمرد وإنما حدثت اللعنة لولده وكان أجمل البرية (تنبيه) قال السمهودي ما ذكر من الصفات من طول آدم وغيره ثابت ل بكل من دخل الجنة كما

٣٩٢٩ - خَلَقَ اللَّهُ مِائَةَ رَحْمَةً . فَوَضَعَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ خَلْقِهِ يَتَرَاهُونَ إِلَيْهَا ، وَخَبَأَ عَنْهُ مِائَةً إِلَّا وَاحِدَةً (م ت) عن أبي هريرة

٣٩٣٠ - خَلَقَ اللَّهُ التَّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَخَلَقَ فِيهَا الْجَبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ، وَخَلَقَ الْمَسْكُورَهَ يَوْمَ الْثَّلَاثَاءِ ، وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، وَبَثَ فِيهَا الدَّوَابَ يَوْمَ الْخَيْسِ ، وَخَلَقَ آدَمَ بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَهِ ، فِي آخِرِ الْخَلْقِ ، فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الْجُمُعَهِ ، فِيمَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى الْلَّيلِ - ( حم )

تقرر فيشمل من مات صغيراً بل جاء ما يقتضى ثبوت جميع ذلك للسقوط فروي البهقي بمتدرج عن المقادير مامن أحد. يموت سقطاً ولا هرماً وأحياء الناس فيما بين ذلك إلا بعث ابن ثلاث وثلاثين فان كان من أهل الجنة كان على مسحة آدم وصورة يوسف وقلب أيوب ومن كان من أهل النار عظم كالجبال، والآن بالنصب ظرف يعني حتى وصل النقصان إلى الوقت الذي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيه الحديث قبل هذا مقدم في الترتيب على قوله فكل من يدخل الجنة الخ (تبية) قال ابن حجر يشـكل على هذا ما يوجـد الآن من آثار الأمم السابقة كديارهـود فـان مساكنهم تدل على أن قـاتـهم لم تـكـنـ مـفـرـطـةـ الطـولـ عـلـىـ حـسـبـ ماـيـقـضـيـهـ التـرـتـيبـ المـارـوـعـهـ دـهـمـ قـديـمـ وـالـزـمـنـ الـذـيـ يـنـهـمـ وـيـنـ آـدـمـ دـونـ مـاـيـهـمـ وـيـنـ أـلـادـ هذه الأمة ولم يـظـهـرـ إـلـىـ الآـنـ مـاـيـزـيلـ هـذـاـ الإـشـكـالـ ( حـمـ قـ عنـ أـبـيـ هـرـيرـهـ ) وـرـواـهـ عـنـ الطـبـرـانيـ وـغـيـرـهـ .

( خالق الله ) أى قدر ( مائة رحمة ) ورحمته لرادة الانعام أو فعل الإكرام ( فوضع ) منها ( رحمة واحدة بين خلقه ) أى بين جميع مخلوقاته من أنس وجن وحيوان وغيرها ( بترابهـونـهـ ) أى يرحم بعضهم بعضاً بما حتى آن الدواب ترحم أولادها فترفع حافرها معاذقة أى يصبهـ فـيـوـلـهـ ( وـخـبـأـ عـنـهـ مـائـةـ إـلـاـ وـاحـدـةـ ) إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـلـوـ يـعـلـمـ السـكـافـرـ بـكـلـ الذـيـ عـنـدـهـ مـنـ الرـحـةـ الـوـاسـعـةـ لـمـ يـأـسـ مـنـ الجـنـةـ كـاـمـرـذـلـكـ مـيـسـوـطـاـ ( مـ تـ ) عنـ أـبـيـ هـرـيرـهـ .

( خالق الله التربة ) يعني الأرض والتربة والتراب والتربيـةـ وـاحـدـلـكـنـهمـ يـطـلـقـونـ التـرـبـةـ عـلـىـ التـائـيـثـ ذـكـرـهـ اـبـنـ الـأـثـيـرـ ( يوم السبت ) قال الحرالي أصل السبت القطع للعمل ونحوه أنه وفيه رد زعم اليهود أنه ابتدأ في خلق العالم يوم الأحد فرغ يوم الجمعة واستراح السبت قالوا ونحن نستريح فيه كالاستراح الرابـهـ وهذا من جملة غباوتهم وجه لهم إذا تعجب لا يتصور إلا على حدث ، إنما أمرنا شـئـهـ إـذـاـ أـرـدـنـاهـ أـنـ نـقـولـ لـهـ كـنـ فـيـكـوـنـ ، ( وـخـلـقـ فـيـهـ الـجـبـالـ يـوـمـ الـأـحـدـ وـخـلـقـ الشـجـرـ يـوـمـ الـإـثـنـيـنـ وـخـلـقـ الـمـسـكـورـهـ يـوـمـ الـثـلـاثـاءـ ) لـاـ يـنـافـيـهـ رـوـاـيـهـ مـسـلـمـ وـخـلـقـ التـقـرـيـ أـىـ مـاـيـقـضـيـهـ بـهـ الـمـعـاشـ يـوـمـ الـثـلـاثـاءـ لـاـنـ كـلـاـهـ مـاـخـلـقـ فـيـهـ ( وـخـلـقـ النـورـ ) بـالـرـأـيـهـ لـاـ يـنـافـيـهـ رـوـاـيـهـ النـونـ أـىـ الـحـوـلـ لـاـنـ كـلـاـهـ مـاـخـلـقـ فـيـهـ ( يوم الأربعاء ) مثلث البناء كأسق وما تقرر من أن المراد بالمسكورة والشرهـوـ الظـاهـرـ المـلـامـ لـلـسـيـاقـ بـقـرـيـنـهـ فـوـلـهـ وـخـالـقـ النـورـ يـوـمـ الـأـرـبـاعـهـ ذـكـرـهـ اـبـنـ الـأـثـيـرـ وـإـنـماـ سـيـ الشـرـمـكـروـهـ الـأـنـهـ ضـدـ المـحـبـوبـ ( وـبـثـ فـيـهـ ) قال الحرالي من البيـهـ وـتـفـرـقـهـ آـحـادـ مـتـكـثـرـةـ فـيـ جـهـاتـ مـخـتـلـفـةـ ( الدـوـابـ ) من الدـبـبـ وهو الحـرـكـهـ بـالـفـسـ ( يوم الخميس ) وـخـلـقـ آـدـمـ بـعـدـ اـمـصـرـ مـنـ يـوـمـ الـجـمـعـهـ فـيـ آـخـرـ الـخـلـقـ فـيـ آـخـرـ سـاعـهـ مـنـ سـاعـاتـ الـجـمـعـهـ فـيـهـ بـيـنـ الـعـصـرـ إـلـىـ الـلـيلـ استدلـ بهـ فـيـ الجـمـعـ لـلـذـهـبـ الصـحـيـحـ أـنـ أـلـاـسـبـوـعـ السـبـتـ وـعـلـيـهـ أـكـثـرـ أـعـحـابـ الشـافـعـيـ بـلـ فـيـ الـرـوـضـ الـأـفـلـمـ بـقـلـ بـأـنـ أـوـلـهـ الـأـحـدـ إـلـاـ اـبـنـ جـرـيرـ وـإـنـماـ خـلـقـهـ فـيـ هـذـهـ الـأـيـامـ وـلـمـ يـخـلـقـهـ فـيـ لـحظـهـ وـهـوـ قـادـرـ عـلـيـهـ تـعـلـمـ الـخـلـقـهـ الرـفـقـ وـالـثـبـتـ ( تـبـيـهـ ) سـئـلـ شـيخـ الـإـسـلـامـ ذـكـرـيـاـ هـاـ خـالـقـ الـسـمـوـاتـ وـالـأـرـضـ فـيـ الـأـسـبـوـعـ الـذـيـ خـالـقـ اللهـ فـيـهـ آـدـمـ أـمـ قـبـلهـ وـهـلـ عـرـ الـأـرـضـ قـبـلـ خـلـقـهـ أـمـ لـاـ فـأـجـابـ بـعـانـصـهـ ظـاهـرـ الـأـحـادـيـثـ أـنـ اللهـ خـلـقـ الـسـمـوـاتـ وـالـأـرـضـ فـيـ الـأـسـبـوـعـ الـذـيـ خـالـقـ فيـهـ آـدـمـ فـقـدـ روـيـ أـنـ خـلـقـ الـأـرـضـ يـوـمـ السـبـتـ وـالـجـبـالـ يـوـمـ الـأـحـدـ وـالـشـجـرـ يـوـمـ الـإـثـنـيـنـ وـالـظـلـمـةـ يـوـمـ الـثـلـاثـاءـ وـالـنـورـ يـوـمـ الـأـرـبـاعـهـ وـالـدـوـابـ يـوـمـ الـخـيـسـ وـخـلـقـ فـيـ الـسـمـوـاتـ إـلـىـ ثـلـاثـ سـاعـهـ بـقـيـتـ مـنـ يـوـمـ الـجـمـعـهـ خـلـقـ فـيـ السـاعـهـ الـأـوـلـيـ الـآـفـاتـ وـالـأـجـالـ وـالـثـانـيـهـ الـأـرـزـاقـ وـالـثـالـثـاءـ آـدـمـ وـأـمـاـ الـأـرـضـ فـعـمـرـ هـاقـلـ آـدـمـ الـجـنـ وـمـنـهـ بـلـيـسـاهـ . بـنـصـهـ ( حـمـ ) وـكـذـ النـسـانـيـ

م) عن أبي هريرة - (صح)

- ٣٩٣١ - خلق الله عز وجل الجن ثلاثة أصناف ، صنف حيّات وعقارب وخشاش الأرض ، وصنف كالريح في الهواء ، وصنف عليهم الحساب والعقاب ، وخلق الله الإنسان ثلاثة أصناف : صنف كالبهائم وصنف أجدادهم أجساد بني آدم وأرواح الشياطين . وصنف في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله - الحكيم وابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان ، وأبو الشيخ في العظمة ، وابن مردوه عن أبي الدرداء - (ص)
- ٣٩٣٢ - خلق الله آدم فضرب كتفه اليمنى فأخرج ذرية يضمه كأنهم البن ، ثم ضرب كتفه اليسرى فخرج ذرية سوداء كأنهم الحم . قال : هؤلاء في الجنة ولا أبيالي ، وهؤلاء في النار ولا أبيالي - ابن عساكر عن أبي الدرداء - (ح)

(عن أبي هريرة) قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه فذر كره قال الزركش أخرجه مسلم وهو من غرائبه وقد تكلم فيه ابن المديني والبخاري وغيرهما من الحفاظ وجعلوه من كلام كعب الإحبار وأن أبو هريرة إنما سمع منه لكن اشتبه على بعض الرواية بقوله فدحر ذلك البيهقي ذكره ابن كثير في تفسيره وقال بعضهم هذا الحديث في متنه غرابة شديدة فمن ذلك أنه ليس فيه ذكر خلق السموات وفيه ذكر خلق الأرض وما فيها من سبعة أيام وهذا خلاف القرآن لأن الأربعة خلقت في أربعة أيام ثم خلقت السموات في يومين

(خلق الله عز وجل الجن ثلاثة أصناف صنف حيّات وعقارب وخشاش الأرض) أي على صورتها ومن ثم ندب إنذارها قبل قتلها (وصنف كالريح في الهواء) وهذا الصنف لأن حساب ولا عقاب عليهم كما يشير إليه قوله (وصنف عليهم الحساب والعقاب) أي مكلفو نعم وعلم وعليهم فيما كانوا ما يستحقونه (وخلق الله الإنسان ثلاثة أصناف صنف كالبهائم) زاد الدليلي في روايته هنا قال الله تعالى لهم قلوب لا يفقرون بها الآية (وصنف أجسادهم أجساد بني آدم وأرواحهم أرواح الشياطين) أي ملهمي الخبث والشر (وصنف في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله) يعني في ظل عرشه فلا يصيهم وهج الحر في ذلك الموقف الأعظم حين يصيب الناس وبالجملة العرق إلها . قال الغزال قال وحب بلغنا أن إبليس مثل ليعي بن زكريا فقال أخبار عن بي آدم قال هم عندنا ثلاثة أصناف أما صنف منهم فأشد الأصناف علينا نقبل عليه حتى نعته ونتمكن منه ثم يفرغ إلى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا كل شيء أدركتناه ثم نعود إليه فيعود فلا نحن نؤمن منه ولا نحن ندرك منه حاجتنا فتحمنه في عناء والصنف الآخر في أيدينا بنزلة الكرامة في أيدي صياديكم تلقفهم كيف شيئاً والصنف الثالث مثلك معصومون لا نقدر منهم على شيء (الحكيم) الترمذى في النواذر (وابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشى (في) كتاب (مكاييد الشيطان وأبو الشيخ في) كتاب (العظمة وابن مردوه) في تفسيره وكذا الدليلي كلام (عن أبي الدرداء) وفيه يزيد بن سنان الراوى قال في الميزان ضعفه ابن معين وغيره وترك النساء ثم ساق له مثاكيير هذا منها

(خلق الله آدم فضرب كتفه اليمنى فأخرج ذرية يضمه . كأنهم البن ثم ضرب كتفه اليسرى فخرج ذرية سوداء كأنهم الحم قال هؤلاء في الجنة) واستعملهم بالطاعة (ولا أبيالي وهؤلاء في النار) واستعملهم بما عاصى (ولا أبيالي) فمن سبقت له السعادة قيض الله له من الأسباب ما يخرجه من الظلمات إلى النور ومن غلت عليه الشقاوة سلط عليه الشياطين فأخرجته من نور الفطرة إلى ظلمات الكفر والجحود فهو الهدى والمضل يصل من يشاء ويحكم ما يريد لاراد حكمه ولا معقب لقضائه فتعالى الله الملك لا يسأل عما يفعل (ابن عساكر) في التاريخ (عن أبي الدرداء) وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مرجحاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو ذهول عجيب فقد خرجه عن

٣٩٣٣ - خَلَقَ اللَّهُ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَاً فِي بَطْنِ أُمِّهِ مُؤْمِنًا، وَخَلَقَ فَرْعَوْنَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ كَافِرًا - (عد طب)  
عن ابن مسعود - (ح)

<sup>٣٩٣٤</sup> - خَلَقَ اللَّهُ الْحَوْرَ الْعَيْنَ مِنَ الرَّغْفَانِ - (طب) عن أبي أمامة - (ح)

أبي الدرداء أحمد والطبراني والبزار وغيرهم قال المishi ورجاله ثقات اتهمي . فعدول المصنف لابن عساكر مع وجود هؤلاء قصور أو تقصير

(خلق الله يحيى بن زكريا في بطن آمه مؤمناً وخلق فرعون في بطن آمه كافرا) قال الذي و كذلك جميع من خلقه  
فليس للرسل أثر في سعادة أحد كما أنه ليس لإبليس أثر في شقاوة أحد لتغيير أهل القبضتين عند الحق قبلبعثة الرسل  
لابيزيذون ولا ينقصونه . ومذهب أهل الحق أن الإيمان لا ينفع عند الغرفة ولا عند معاهدة عذاب الاستصال  
وأخذ علماء الأمة الذين عليهم المعمول من ذلك إجماعهم على موت فرعون على كفره وأنه لم ينفعه قوله حين أدر كه  
الفرق «آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنهم المسلمين» وأماما صرحبه القاضي عبد الصمد الحنفي من أهل القرن  
الخامس أن مذهب الصوفية أن الإيمان ينفع به ولو كان بعد معاهدة العذاب فلا التفات له لخالقه لما حكى عليه  
الإجماع وكذا ما جرم به في الفتوحات من صحة الإيمان عند الاضطرار وأن فرعون مؤمن فلا التفات لذلك وإن  
كنا نعتقد جلاله فإنه فإن العصمة ليست إلا للأنبياء وفيه رد لقول بعض الفرق إن الكفرو والإيمان مكتسبان للعبد  
غير مخلوقين ولقول البعض الكفر مخلوق دون الإيمان (نبيه) قال الغزالى من هنا يأتي الشيطان الإنسان فيقول  
لا حاجة لك إلى العمل لأنك إن خلقت سعيداً لم يضرك قلة العمل أو شقياً لم ينفعك فعله فإن عصم الله العبد رده  
بأن يقول له إنما أنا عبد الله وهي العبد امتحال العبودية والرب أعلم بربويته يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد ولأنه ينفعني  
العمل كيف كنت لاني إن كنت سعيداً احتجت إليه لزيادة النوال أو شقياً فكذلك كي لا ألوم نفسي على أن الله  
لا يعاقبني على الطاعة بكل حال كيف ووعده الحق وقد وعد على الطاعة الثواب (عد طب) وكذا الديلمي (عن ابن  
مسعود) قال الحيثى إسنادهجيد انتهى وأورده الذي في الميزان في ترجمة محمد بن سليم العبدى من حدثه عن النسائى  
وغيره أنه غير قوى وعن آخرين أنه ثقة

(خلق الله الحور العين من الزعفران) وفي رواية ذكرها الثعلبي في تفسيره أنهن خلقن من تسبيح الملائكة وفي رواية أخرى من المسك وقد يجمع بخلاق بعض من زعفران وبعض من تسبيح وبعض من مس克 وفي شرح البخاري لابن الملقن عن ابن عباس خلقت الحور من أصابع رجلها إلى ركبتيها من الزعفران ومن ركبتيها إلى ثديها من المسك الأذفر ومن ثديها إلى عنقها من العنبر الأشهب ومن عنقها إلى نهاية رأسها من الكافور الأبيض قال ابن القيم هن المنشيات في الجنة لسن مولودات بين الآباء والأمهات وإذا كانت هذه الخلقة الآدمية التي هي أحسن الصور وما دتها من تراب فما الظن بصورة خلقت من مادة زعفران الجنة (طبع عن أبي أمامة) ورواه عنه الدبلي أيضا

(خلق الله الإنسان والحياة سواه إن رآها أفزعته وإن لدغته أو جعنته فاقتلوها حيث وجدتكموها) قاله حين سُئل عن قتل الحيات (الطحالب) ثم الدليلي (عن ابن عباس) قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحية فقاله ورواه عنه أيضاً الطراف في الأوسط قال الميشني وفيه جابر غير منسوب والظاهر أنه الجعنى وقد ضعفوه

٣٩٣٦ - خلقت الملائكة من نور، وخلق الجن من مارج من نار، وخلق آدم مما وصف لكم -  
 (حم) عن عائشة - (ح)

٣٩٣٧ - خلقت النخلة، والرمان، والعنب من فضل طينة آدم - ابن عساكر عن أبي سعيد - (ض)

٣٩٣٨ - خلل أصابع يديك ورجليك - (حم) عن ابن عباس - (ض)

(خلفت الملائكة من نور وخلق الجن) أبو الحن أو إبليس (من مارج من نار) أي من نار مختلطة بهواء مشتعل والمرج الاختلاط فهو من عنصرين هواء ونار كما أن آدم من عنصرين تراب وماء عين به خدث له اسم الطين كما حدث للجن اسم المارج (وخلق آدم مما وصف لكم) بناء وصف للذغقول أي بما وصفه الله لكم في مواضع من كتابه وفي بعضها أنه خلقه من ماء وفي بعضها من تراب وفي بعضها من المركب مهما وهو الطين وفي بعضها من تراب ، وفي بعضها من صلصال وهو طين ضربته الشمس والريح حتى صار كالفخار قال الغزالى قد اجتمع في الفخار والنار والطين ، والطين طبعه السكون والنار طبعها الحركة فلا يتصور نار مشعة تسكن بل لأنزال تحرك بطعها وقد كاف المخلوق من النار أن يطمئن من حركته ساجدا لما خلق من طين فأبا واستكير أن يسجد لآدم فلامطعم في سجوده لا ولاده (تنبيه) قال ابن عربي قال مما وصف لكم ولم يقبل كا قال فيما قبله طليا للاختصار فإنه أولى جوامع الكلم وهذا منها إذ الملائكة لم يختلف أصل خلقها ولا الجن وأما الإنسان فاختلاف خلقه على أربعة أنواع خلق آدم لا يشبه خلق حواء وخلق حواء لا يشبه خلق آدم وخلق عيسى لا يشبه خلق الكل فأحال على ماوصل اليانا من تفصيل خلق الإنسان ولما كان خلق الجن من نار كان فيه طلب الفهر والاستكبار فإن النار أرفع الأركان مكاناً وهذا سلطان على الاحالة فلذاك قال «أنا خير منه» وما علم أن سلطان الماء الذي خلق منه آدم أقوى منه فإنه يذهبه والتراب أثبت منه لبرده وببسه فلآدم القوة والثبوت لغلبة ذينك الركتين عليه وإن كان فيه الآخران لكن ليس له بذلك السلطان وأعطي آدم التواضع للطينة فإن تكبر فعارض بقبله لما فيه من التاربة كما يقبل اختلاف الصور في خياله وأحواله من الهوائية وأعطي الجن النكير للنارية فإن تواضع فلعارض لما فيه من التراوية كما يقبل الثبات على الأغواء إن كان شيئاً وعلي الطاعة إن لم يكن ففيهم الطائع والعاصي ولم التشكي في أي صورة شاءوا وفيهم التناسل كاماً وكان وجودهم بالقوس وهو ناري هكذا ذكر الوالد حفظه الله تعالى فكان بين خلق الجن وخلق آدم ستون ألف سنة وتوالد في الجن باق إلى اليوم كما فينا فالملائكة أرواح منفوخة في أنوار والجن أرواح منفوخة في رياح والأناس أرواح منفوخة في أشباح ويقال لم يفصل عن الجن الأول أنتي كما فصلت حواء بل خلق له فرج في نفسه فنكح بعضه بعضاً فاتى باز كران وإناث ثم نكح بعضها بعضاً فكان خلقه خنثى ومالغليت على الجن عنصر الهواء والنار كان غذاؤهم ما يحمله الهواء من الدسم وصفته اجتماع بعضهم بعض في النكاح مثل ما يتصدر الدخان الخارج من الآتون ومن فرن الفخار يدخل بعضه في بعض فلتذ كل منها بذلك التداخل ويكون ما يلقونه كفاح النخلة بمجرد الراحة كغذائهم (حم) في آخر الصحيح (عن عائشة ولم يخرج به خارى .

(خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة آدم) فيינה وبين بي آدم قرابة وتشابه معنوى وفي الحديث الماردكموا عتمتكم النخلة فإنها خلقت من فضلة طينة أيمك آدم (ابن عساكر) في التاريخ (عن أبي سعد) الخدرى قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلقت النخلة فذكره وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لا شهير من ابن عساكر ولا أقدم مع أن الدليلي خرجه عن أبي سعيد أيضاً لكن سنته مطعون فيه .

(خلل) ندبآ صرف الاس عن الوجوب لأخبار آخر (أصابع يديك ورجليك) في الوضوء والغسل فإ يصل الماء إلى ما بين الأصابع واجب والتخليل سنة ويحصل التخليل بأى كيفية كانت والأفضل كيفية مينة في الفروع (حم)

- ٣٩٣٩ - خَلُوا بَيْنَ أَصَابِعِكُمْ لَا يَخْلُلُهَا اللَّهُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ بِالنَّارِ - (قط) عن أبي هريرة - (ض)
- ٣٩٤٠ - خَلُوا بَيْنَ أَصَابِعِكُمْ لَا يَخْلُلُهَا بَيْنَهَا بِالنَّارِ . وَبِلِ الْلَّاعِقَابِ مِنَ النَّارِ - (قط) عن عائشة (ض)
- ٣٩٤١ - خَلُوا لِحَامَكُمْ ، وَقَصُوا أَظْفَارَكُمْ ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مَا بَيْنَ الْلَّحْمِ وَالظَّفَرِ - (خط) في الجامع  
وابن عساكر عن جابر - (ض)

- ٣٩٤٢ - خَلِيلِي مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْيُسُ الْقَرْفَى - ابن سعد عن رجل مرسلا
- ٣٩٤٣ - خَرُوا الْأَيْنَةَ ، وَأَوْكَثُوا الْأَسْقِيَةَ ، وَأَجِفُوا الْأَبَوَابَ ، وَأَكْفَسُوا صَبَائِنَكُمْ عَنِ الْمُسَاءِ ، فَإِنَّ  
عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ) قَالَ سُؤْلَ رَجُلٌ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ مِّنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ فَقَالَ لَهُ خَلِيلُ الْحِشْمِيِّ فِيهِ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزَّنَادِ ضَعِيفٌ .

(خلوا) ندباً والصارف عن الوجوب أخبار آخر (بن أصابعكم) أي أصابع يديكم ورجليك إذا تطهرتم (لا) يعني  
لثلا (يخللها الله يوم القيمة بالنار) يعني حافظوا على التخليل واحذروا تغريبطكم فيه فإن من أهمله يخللها الله يوم القيمة بنار  
جهنم قال الكمال مؤدي التركيب أي تركيب هذا الخبر أن التخليل يراد لعدم التخليل وهو لا يستلزم أن عدم التخليل  
يستلزم تخلل النار إلا لو كان عليه مساوية وهو متف وإلا كان التخليل واجباً بعد اعتقادهم حجية الحديث لكن  
المحدود في السن التخليل بعد العلم بوصول الماء إلى ما بينهما وهو غير واجب وحيثند فليس هو مقروننا بالوعيد بتقدير  
الترك فلا حاجة إلى ضمه في السؤال القائل خلوا يغدو الوجوب فكيف وهو مقرون بالوعيد ثم تكلف الجواب بأنه  
مصروف عنه بحديث الأعرابي وحديث حكایة وضوئه عليه السلام إذ ليس فيما التخليل والوعيد مصروف إلى ما لو  
لم يصل الماء بين الأصابع (قط عن أبي هريرة) قال الحافظ ابن حجر إسناده واه جداً وبعده السخاوي وقال ابن الهمام  
حديث ضعيف يحيى بن ميمون المدار.

(خلوا بين أصابعكم) أي أصابع أيديكم وأرجلكم (ليخلل الله بينهما بالنار ويل للعقاب من النار) أي شدة هلكة  
للاعقاب أرجلكم من عذاب نار جهنم (قط عن عائشة) قالت كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ضاراً يخلل بين أصابعه  
ويذلك عقيبه ويقول خلوا أصابعكم ليخلل الله بينهما بالنار ويل للعقاب من النار هذا لفظ الدارقطني من روایة  
عمر بن قيس ثم قال أعني الدارقطني ضعيف لضعف قيس ويحيى بن ميمون وقال ابن حجر سنه ضعيف جداً اه  
ورواه الطبراني والديلمي من حديث ابن مسعود ثم قال الديلمي وفي الباب أبو هريرة اه فكان ينبغي للمصنف استيعاب  
محرجه إشارة لاكتسابه بعض القوة

(خلوا لحاماً) في الوضوء والغسل بالكيفية المعروفة (وقصوا أظفاركم) من اليدين والرجلين إذا طالت (فإن)  
الشيطان) إبليس ويحتمل أن ألل في للجنس (يجري ما بين اللحم والظفر) فإنه يحب الانتantan والأقدار وما يجتمع تحت  
الظفر من الوسخ يحبه فيسكن إليه ومن فوائد التخليل إيصال الماء إلى الشعر والبشرة وبشاشة البشرة والشعر باليد  
ليحصل تعبيمه بالماء وتأنيس البشرة لثلا يصيبها بالصب ماتأذى به والأمر للنذر ، نعم إن توقيف إيصال الماء على  
التخليل وإزالة الظفر وجب (خط في) كتاب (الجامع وابن عساكر) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله

(خليلي من هذه الأمة أweis) بن عامر أو عمرو (القرفي) بفتح القاف والراء نسبة لقبيلة من مراد من العين ووهم  
الجوهرى في قوله قرن الميقات وهو راهب هذه الأمة لم يره النبي صلى الله عليه وسلم وإنما دل على فعله قتل مع على  
بعضين وقيل مات على أبي قيس وقيل دمشق وذكرها في موته قصصاً تشبه المعجزات وفي الميزان عن مالك أنه  
أنكره وقال ابن حبان كان بعض أصحابنا ينكرون كونه (ابن سعد) في الطبقات (عن رجل) من التابعين (مرسلاً) غير مستند  
(خرروا) غطوا وكل ماسترك من شيء فهو خر (الأينة) جمع فلة كأدمة جمع أديم ذكرة الزمخشرى (أو كثروا)

لِلْجَنِ اتَّشَارًا وَخَطْفَةً وَأَطْفَلُوا الْمَاصِبَحَ عَنْدَ الرُّقَادِ، فَإِنَّ الْفُوْسِقَةَ رُبَّمَا أَجْرَتِ الْفَتِيْلَةَ فَأَحْرَقَتِ  
أَهْلَ الْبَيْتَ - (خ) عن جابر - (صح)

٣٩٤٤ - خرروا وجوه موتاكم، ولا تشبهوا باليهود - (طب) عن ابن عباس - (ض)

٣٩٤٥ - خمس بخمس: ما نقض قوم العهد إلا سلط عليهم عدوهم، وما حكمو بغير ما أنزل الله إلا فشا  
فيهم الفقر، ولا ظهرت فيهم الفاحشة إلا فشا فيهم الموت، ولا طففو المكيال إلا منعوا النبات  
وأخذوا بالسنين، ولا منعوا الزكاة إلا حبس عزهم القطر - (طب) عن ابن عباس - (صح)

٣٩٤٦ - خمس صلوات افترضهن الله عز وجل، من أحسن وضوهن، وصلاهن لوقهن، وأتم

بكسر السكاف : شدوا (الاسمية) أي أفواهها بنحو خط (وأجيفوا) بضم وفاء أغلقوا (الأبوب) أي  
أبواب دوركم (واكتفوا) بهمزة وصل بكسر الفاء (صيانتكم) أي ضمومهم إليكم والمراد أولادكم ذكورا وإناثاً (عند  
المساء) أي الغروب وما بين العشامين فامنوه من الحركة وأدخلوهم البيوت (فإن للجن) بعد الغروب (اتشارا وخطفة)  
بالتحريك جمع خاطف وهو أن يأخذ الشيء بسرعة والخطفة الأخذ بسرعة (وأطفلوا) بهمزة قطع وسكون المهملة وكسر  
الفاء بعدها همزة مضمنة (المصابيح عند الرقاد) أي عند راحة النوم (فإن الفويسقة) بالتصغير الفارة (ربما اجرت  
الفتيلة) من المصباح بضم ساكنة وفوقية وراء مشددة مفتوحتين (فأحرقت أهل البيت) وهي لا يشعرون وهذا يفيد  
أنه لو أمن جرها كالمطر كان في قنديل لا يطلب اطفاؤه عند النوم وقد سبق مافيه والأوامر في هذا الباب وامثله  
إرشادية وتنقلب ندية بفعلها بقصد الامتثال (خ عن جابر) كلام المصنف كالتصريح في أن ذاما تفرده بالخارى  
عن صاحبه وهو غفلة فقد عزاه المديلى وغيره لها معا .

(خرروا وجوه موتاكم) يعني الحرمين فإنه قال ذلك في المحرم يموت (ولا تشبهوا) بحذف إحدى التاءين للتخفيف  
(باليهود) في رواية بدهل بأهل الكتاب فإنهم لا يغطون وجوههم والختار ثوب تخطي به المرأة أنهاها والجمع  
خمر مثل كتاب وكتب واختمرت المرأة وتختمرت لبست الخمار (طب) من حديث عطاء (عن ابن عباس) قال الهيثمي  
رجاله ثقات .

(خمس) من الحصول (بخمس) أي مقابلة بها (ما نقض قوم العهد) أي ما عاهدوا الله عليه أو ما عاهدوا عليه وما  
آخرين (السلط عليهم عدوهم) جزاء بما اجترحوه من نقض العهد المأمور بالوفاء به (وما حكمو بغير ما أنزل الله)  
في كتابه القرآن عن عدم أوجهيل (لا فشا فيهم الفقر ولا ظهرت فيهم الفاحشة) يعني الزنا ولم ينكروا على فاعله (لا  
فشا فيهم الموت) كما وقع في قصةبني إسرائيل (ولا طففو المكيال إلا منعوا) بضم الميم (النبات) يعني البركة فيه (وأخذوا  
بالسنين) قال في الفردوس يقال لعام المجاعة والقطن سنة وجمعها سنون (ولا منعوا الزكاة) أي إعطاءها إلى مستحقها  
(الإ حبس عزهم النطر) أي المطر (طب عن ابن عباس) ظاهر ضيع المصنف أنه لا يوجد مخرج إلا حدم من الستة  
وهو ذهول فقد خرجه ابن ماجه باللفظ المزبور عن ابن عباس كابنه المديلى وغيره

(خمس صلوات) قال الطيب مبتدأ وقوله (افتراضهن الله عز وجل) صفة صلوات والجملة الشرطية بعده خبر وهي قوله  
(من أحسن وضوهن) أي أتي بهما تامين بأن اطمأن فيما وفى حقهما من الأذكار الوارد (وخشوعهن)  
أوقاتهن (وأتم وقوتهن وسجودهن) أي أتي بهما تامين بأن اطمأن فيما وفى حقهما من الأذكار الوارد (وخشوعهن)  
بقلبه وجوارحه (كان له على الله تفضلا وتسكما (عهد أن يغفر له) إما جملة مخدوفة مبتدأ أو صفة عهد وإما بدل من  
عهد وهو الأمان والعقد الميثاق وعهد الله وعهد الله واقع لامحالة إن الله لا يختلف الميعاد، قال الطيب وقوله أن يغفر له على حذف

رُكوعهن وخشوعهن - كَانَ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يغْفِرَ لَهُ ، وَمَنْ لَمْ يَنْفَعْ فَلَيْسَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ : إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ وَإِنْ شَاءَ عَذَابٌ - (دَهْقَ) عَنْ عَبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ - (صَحْ)

٣٩٤٧ - خَمْسَ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ ، فَنَّ جَاءَ بَنْ لَمْ يُضِيعْ مِنْ شَيْئًا أَسْتَخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بَنْ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ : إِنْ شَاءَ عَذَابٌ ، وَإِنْ شَاءَ أَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ - مَالِكُ (حَمْدَنْ هَبْكَ) عَنْ عَبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ - (صَحْ)

٣٩٤٨ - خَمْسَ صَلَوَاتٍ مِنْ حَافَظَ عَلَيْهِنَّ كَانَتْ لَهُ نُورًا وَبُرْهَانًا وَنجَاهًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهِنَّ لَمْ يُكُنْ لَهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا بُرْهَانٌ وَلَا نَجَاهٌ ، وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ فِرْعَوْنَ وَQارُونَ وَهَامَانَ وَأَبِي بَنْ خَلَفَ - ابْنُ نَصْرٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ

٣٩٤٩ - خَمْسَ فَوَاسِقَ تَقْتَلَنَ فِي الْحِلْ وَالْحَرَمِ : الْحَيَاةُ وَالْغَرَبُ الْأَبْعَدُ ، وَالْفَارَةُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ ،

إِنَّمَا قَاتَلَهُنَّهُ الْوَعْدُ كَمَا يَقُولُ وَعْدٌ بِكَذَابٍ (وَمَنْ لَمْ يَفْعُلْ) ذَلِكَ عَلَى الْوَجْهِ الْمَذَكُورِ (فَلَيْسَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ)

مَاتَرَكٌ مِنَ الصَّلَوَاتِ وَعَنْهُ فَضْلًا (وَإِنْ شَاءَ عَذَابٌ) عَدْلًا قَالَ الْقاضِي شَبَهُ وَعِدَالَةُ إِيمَانِ الْمُؤْمِنِ عَنْ عَمَلِهِ بِالْعَهْدِ

الْمُوْبُوقُ بِهِ الَّذِي لَا يُخْلِفُ وَوَكِيلُ أَمْرِ التَّارِكِ إِلَى مَشِيشَةٍ تَجْوِيزُ لِلْعَفْوِ وَأَنَّهُ لَا يُجْبِي عَلَى اللَّهِ شَيْءٌ وَمِنْ دِينِ الْكَرَامِ مَحَافَظَةُ الْوَعْدِ وَالْمَسَاخَةُ فِي الْوَعْدِ (دَهْقَ عَنْ عَبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ) وَالْفَنْطَلْ لَابِدَ وَظَاهِرٌ صَنْعُ الْمُؤْلِفِ أَنَّ أَبَا دَادَ وَتَفَرِّدُهُ

مِنْ بَيْنِ السَّتَّةِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بِلَقْدَعَاهُ الصَّدْرُ الْمَنَاوِيُّ وَغَيْرُهُ لِلْتَّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِيِّ أَيْضًا

(خَمْسَ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ فَنَّ جَاءَ بَنْ لَمْ يُضِيعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا أَسْتَخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ) قَالَ الْبَاجِيُّ احْتَرَزَ عَنِ السَّهْوِ وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ تَضَيِّعُهَا أَنْ لَا يَقِيمُ حَدُودَهَا (كَانَ لَهُ عِنْدَهُ عَهْدٌ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ) أَيْ مَعَ السَّابِقِينَ أَوْ مِنْ غَيْرِ

تَقْدِيمِ عَذَابٍ (وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بَنْ) عَلَى الْوَجْهِ الْمَطَلُوبِ شَرْعاً (فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَهُ عَهْدٌ إِنْ شَاءَ عَذَابٌ) عَدْلًا (وَإِنْ شَاءَ أَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ) بِرَحْمَةِ فَضْلِهِ فَلَمْ يَقْعُدْ فِيمَا قَبْلَهُ وَبَعْدِهِ أَنْ تَارَكَ الصَّلَاةَ لَا يَكْفُرُ وَأَنَّهُ لَا يَتَعَمَّدُ عَذَابَهُ بَلْ هُوَ تَحْتُ الْمَشِيشَةِ

(مَالِكُ حَمْدَنْ هَبْكَ عَنْ عَبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ) قَالَ الرَّوِينُ الْعَرَقِيُّ وَصَحَّحَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ

(خَمْسَ صَلَوَاتٍ) وَاجِاتُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ (مِنْ حَفَظِهِنَّ) أَيْ عَلَى فَعْلَهُنَّ (كَانَتْ لَهُ نُورًا) فِي قَبْرِهِ وَحْشَرَهُ (وَبُرْهَانًا) تَخَاصِمٌ وَتَعَاجِجٌ عَنْهُ (وَنَجَاهًا) مِنَ الْعَذَابِ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهِنَّ) أَيْ عَلَى أَدَائِهِنَّ بِالشَّرْوُطِ وَالْأَرْكَانِ (لَمْ يَكُنْ لَهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) حِينَ يَسْعَى نُورُ الْمُؤْمِنِينَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَهُنَّ خَلْفَهُمْ (وَلَا بُرْهَانٌ وَلَا نَجَاهٌ) مِنَ الْعَذَابِ (وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ فِرْعَوْنَ وَQارُونَ وَهَامَانَ وَأَبِي بَنْ خَلَفَ) الْجَحْيُ الَّذِي آذَى اللَّهَ رَسُولَهُ وَبَالْعَوْنَى فِي ذَلِكَ حَتَّى قَتَلَهُ اللَّهُ يَدِ رَسُولِهِ يَوْمَ أَحَدٍ وَلَمْ يَقْتُلْ بِيَدِهِ قَطْ أَحَدًا غَيْرَهُ رَفِيقَهُ مُرْفِعًا مَعَ هَوْلَامَ إِشْعَارًا بِأَنَّهُ أَشَقَّ هَذِهِ الْأَمْمَةِ وَأَشَدَّهَا عَذَابَ الْمُطَلَّفِيَّرِ بِيَدِهِ خَبْرُ أَشَقِ النَّاسِ مِنْ قَتْلِ نَبِيًّا أَوْ قَتْلِهِ نَبِيًّا (ابْنُ نَصْرٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ الْعَاصِ)

(خَمْسَ فَوَاسِقَ) قَالَ النَّوْوَى رَوَى بِالْإِضْنَافِ وَبِالْتَّنْوِينِ قَالَ الطَّبِيبُ إِنَّ رَوَى مُنَوْنَا وَفَوَاسِقَ مَرْفُوْعَا يَكُونُ مُبْتَدِأً مَوْصُوفًا (تَقْتَلَنَ) خَبْرَهُ وَإِنْ رَوَى مُنَصُّوبًا يَكُونُ خَمْسَ صَفَةً مَحْذُوفَ وَفَوَاسِقَ مَعْتَرَضَةً نَصِبَا عَلَى الذِّمْنِ قَالَ الزَّمَنِيُّ

أَصْلُ الْفَسْقِ الْخَرُوجُ عَنِ الْإِسْتَقْامَةِ وَالْجُورُ وَقَبْلِ الْعَاصِي فَاسِقٌ لَذَلِكَ وَسَمِيتُ هَذِهِ الْحَيَوانَاتِ فَوَاسِقَ عَلَى الْإِسْتَعَارَةِ

لَبَثِينَ وَخَرْوَجِينَ عَنِ الْحَرَمَةِ وَقَالَ غَيْرُهُ سَمِيتُ فَوَاسِقَ لَخْرُوجِهَا بِالْإِيَّادِ وَالْأَفْسَادِ عَنْ طَرِيقِ مَعْظَمِ الدَّوَابِ (فِي الْحِلْ وَالْحَرَمِ) لَا حَرَمَةٌ لَهُنْ بِحَالٍ وَالْحَرَمُ بَفْتَحُ الْحِلْ وَالْحَرَمُ مَكَّةُ أَوْ بِضَمْهُمَا جَمْ جَرَامُ مِنْ قَبْلِهِ وَأَنْتُمْ حَرَمٌ وَالْمَرَادُ الْمَوْاضِعُ الْمُحَرَّمَةُ وَعَلَيْهَا قَصْرُ فِي الْمَشَارِقِ قَالَ النَّوْوَى وَفَتْحُ أَظَهَرَ (الْحَيَاةُ الْمَرَادُ بِهَا مَا يَشْمَلُ التَّعَبَانَ (وَالْغَرَابَ

وَالْحُدَيْأَ - (م ن ه) عن عائشة - (صح)

٣٩٥٠ - خمس قتلن حلال في الحرم : الحية، والعقرب، والحدأة، والفارة، والكلب العقور -

(د) عن أبي هريرة - (ح)

٣٩٥١ - خمس كلهن فاسقة يقتلن الحريم . ويقتلن في الحرم : الفارة، والعقرب، والحياة، والكلب العقور ، والغراب - (حم) عن ابن عباس (صح)

٣٩٥٢ - خمس ليال لا ترد فيها الدعوة : أول ليلة من رجب ، وليلة النصف من شعبان ، وليلة الجمعه ،

(الابع) الذي في طهوره أو بطنه بياض وأخذ بهذا الزيد قوم ورجح جمع الاطلاق لأن روایته أصح (والفارة) همزة ساکنة وتسهل (والكلب العقور) من أبنية المبالغة أي المخارج الماء من كأسه وذوب ونهر سمه كلاما لاشتراكهما في السبيعة ونظيره قوله في دعائه على عتبة الله سلط عليه كلبا من كلاب فاقترسه أسد وقيل أراد الكلب المعروف (والحدايا) بضم الحاء وفتح الدال وشد الياء مقصور بضبط المصنف فهو تصغير الحداة واحد الحدا الطائر المعروف قال ابن العربي أمر بالقتل وعلل بالفسق فيتعدى الحكم إلى كل من وجدت فيه العلة ونبه بالخمسة على خمسة أنواع من الفسق فنبه بالغراب على ما يحيانه من سباع الطير وكذا بالحدأة ويزيد الغراب بحمل سفرة المسافر ونقب جره وبالحياة على كل ما يلسع والعقرب كذلك والحياة تلسع وتفترس والعقرب يلسع ولا يفترس وبالفارة على ما يحيانها من هوا من المنازل المؤذية وبالكلب العقور على كل مفترس ومعنى فسقهن خروجهن عن حد الكف إلى الآذية (من ه عن عائشة) (خمس) من الحيوانات (قتلن حلال في الحرم) فالحل أولى (الحياة والعقرب والحدأة والفارة والكلب العقور) فيباح بل يجب قتلن في أي محل كان ولو في جوف الكعبة لأن ما كان متنوعا منه ثم جاز وجب قال النووي اتفق العلماء على أنه يجوز للحرم قتلن ثم اختلف فيما يكون في معناه فقال الشافعى المعنى في جراز قتلن كونهن مؤذيات فكل مؤذن للحرم قتلها وما لا يجوز أن يقتل في الحرم كل من وجب عليه قتل بقدر أو رجم أو محاربة ويجوز إقامة الحدود فيه (دعن أبي هريرة)

(خمس كلهن فاسقة) قال أبو البقاء كذا وقع في هذه الرواية بالتاء ووجهه أنه محمر على المعنى لأن المعنى كل منهن فاسقة ويجوز أن يكون الحق التاء للبالغة كقولهم رجل نسبة وخليفة ولو حل على اللفظ لقال كلهن فاسق كما قال الله تعالى «وكلهم آتى يوم القيمة فردا» انتهى (يقتلن الحرم) حال احرامه ولا يؤثر بل يؤجر (ويقتلن في الحرم) ولو في المسجد (الفارة والعقرب والحياة والكلب العقور والغراب) سمي به لسوده ومنه «وغرابيب سود» وهم لفظتان بمعنى واحد والعرب تنشاء به ولذلك اشتقا منه الغربية والاغرباب وغраб البين هو الابع قال صاحب الجواسمة سمي غراب البين لأنه بان من نوح لما وجده إلى الماء فذهب ولم يرجع وقال ابن تيمية سمي فاسقا لتخلفه عن نوح حين أرسله ليأتيه بخبر أرض فترك أمره وسقط على جيفة وظاهر تقديره في هذه الأخبار الكلب بكونه عقوراً أن غيره محترم يمنع قتلها وهو المصحح عند الشافعية وعندهم قول مرجح بجواز قتل غير العقور أيضا للأمر بقتل الكلاب (حم عن ابن عباس) قال المishi و فيه ليث بن أبي سليم فهو ثقة لكنه مدلس

(خمس ليال لا ترد فيها الدعوة) من أحد دعى بدعاء سائغ متوفرا الشروط والأركان والأداب (أول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة وليلة الفمار) أي ليلة عيد الفطر (وليلة النحر) أي عيد الأضحى فيسن قيام هؤلاء الليلى والنصرع والابتها فىها وقد كان السلف يراظون عليه: روى الخطيب في غنية الملتزم أن عمر بن عبد العزير كتب إلى عدى بن ارتطة عليك بأربع ليال في السنة فإن الله تعالى يفرغ فيهن الرحمة ثم سردها (ابن عساكر) (في تاريخه

وليلة الفطر، وليلة النحر - ابن عساكر عن أبي أمامة - (ض)

٢٩٥٣ - خمس من الفطرة: الحيتان، والاستحداد، وقص الشارب، وتقليم الأظفار، وتنف الإبط  
(حمق) عن أبي هريرة - (صح)

٣٩٥٤ - خمس من الدواب كلهم فاسق، يقتل في الحرم: الغراب، والحداء، والعقرب، والفارة،  
والكلب العقور - (قتن) عن عائشة - (صح)

(عن أبي أمامة) ورواه عنه أيضاً الديلى في الفردوس شاؤه صنعت المصنف من كوبه لم يخرج منه أحد من وضع طم الرموز غير سديد ورواه البيهقي من حديث بن عمر وكذا ابن ناصر والمسكري قال ابن حجر وطريقه كلاماً معلوماً (خمس من الفطرة) وفرواية الفطرة خمس وهي بكسر الفاء مقولة بالاشتراك بمعنى الخلق والجبلة والستة وهي المراد هنا كامر أي خمس من السنة القديمة التي اختارها الآباء واتفقاً عليها الشرائع حتى صارت كأنها أمر جبلوا عليهما الحصر في الحسنة غير حقيقي بدليل رواية عشر وأكثر بدل مجازي بطريق المبالغة في الحث على الخمس لأنها أهمها كدرو إن كان غيرها من الفطرة فالمراد حصر الأكمال ويحتمل أنه أعلم بالخمس ثم زيد (الحيتان) بالكسر اسم لفعل الخاتن وسيبي به محله وهي الجلدة التي تقطع ختان الرجل هو الحرف المستدير على أسفل الحشفة وهو الذي تترتب الأحكام على تعفيبه في الفرج وختان المرأة قطع جلدتها كعرف الديك فوق الفرج قال الشافعي وهو واجب دون بقية الخمس ولا مانع من أن يراد بالفطرة القدر المشترك الذي يجمع الوجوب والندب وهو الطلب المؤكد كامر ( والاستحداد ) وفي رواية بدل حلق العانة قال في المنار وهو أوسع من الاستحداد فإنه يصدق على التور ولا يصدق عليه الاستحداد فإنه الحلق بالحديد وذكر الحلق غالباً والمطلوب الإزالة ( وقص الشارب ) الشعر النابت على الشفة العليا ولا يأس بترك سبابيه عند الغزال لكن نوزع وتحصل السنة بقصه بنفسه وهو أولى وبقص غيره له ( وتقليم الأظفار ) تفعيل من القلم القطع والمزاد إزالة ما يزيد على ما يلابس رأس الأصبع من القامر لأن الوسخ يجتمع فيه قال ابن العربي وقص الأظفار سنة إجماعاً ولا نعلم قائلًا بوجوبيه لذاته لكن إن منع الوسخ وصول الماء للبشرة ووجبت إزالتها للظهورة وشمل العموم أصابع اليدين والرجلين فلو اقتصر على بعضها مع استوايتها في الحاجة لم يحصل المقصود بل هو كالمشى في نعل واحدة وشمل الأصبع الواحدة واليد الواحدة بناء على أن القرد النادر يدخل في العموم ذكره ابن دقيق العبد وتتأدى السنة بقصه بنفسه وهو أولى وبقص غيره إذ لا هتك حرمة ولا خرم من ودهما من يعسر عليه قص يمتهن ذكره العراق ( وتنف الإبط ) لأنه محل الرفع الكريه المجتمع بالعرق فيتبدل ويتحول فشرع تتفهه لإضافته ويحصل أصل السنة بحلقه والتنف أفضل فإن الحلق يهيج الشعر ( حمـق عن أبي هريرة ) وفي باب غيره

(خمس من الدواب كلهم فاسق) سميت به لخروجها بالآياد والأفساد عن طريق معظم الدواب أو لتحريره أكلها قال تعالى «ذلکم فسق» بعد ما ذكر ماحرم أكله (حيتان) وفي رواية يقتلهم بالهام أي المرء قوله فاسق صفة لكل ذكر ويقتلن فيه ضمير راجع لمعنى كل وهو جمع وهو تأكيد خمس كذلك في التبييض وتعقبه في المصايح بأن صوابه أن يقال خمس مبتدأ وسough الابتداء به مع كوبه نكرة وصفة ومن الدواب في محل رفع على أنه صفة أخرى لخمس قوله يقتلن جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو خمس (في الحرم: الغراب) وهو ينفر ظهر العبر وينزع عينه (والحداء) كعنة مقصورة وهي أحسن الطير تحظف أطعمة الناس (والعقرب) واحدة العقارب والأثني عقربة (والفارة) بهمزة ساكنة والمراد فأرة البيت وهي الفويسيقة (والكلب العقور) قال ابن الأثير: الكلب العقور كل سبع يعقر أي يبحـر ويقتل كأسد وذئب ونمر سماها كلباً لاشتراً كهـا في السبعية والعقور من أبنية المبالغة الخارج وهو

٣٩٥٥ - خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهم جناح: الغراب، والحدأة، والفارة، والقرب، والكلب العقور - مالك (حمد بن عبد الله) عن ابن عمر - (صح)

٣٩٥٦ - خمس من حق المسلم: رد التحية، وإجابة الدعوة، وشهود الجنازة، وعيادة المريض، وتشميم العاطس إذا حمد الله - (هـ) عن أبي هريرة - (صح)

٣٩٥٧ - خمس من الإيمان: من لم يكن فيه شيء منه فلا إيمان له: التسليم لامر الله، والرضا بقضاء الله، والتغويض إلى الله؛ والتوكيل على الله، والصبر عند الصدمة الأولى - البزار عن ابن عمر (رض)

٣٩٥٨ - خمس من سن المرسلين: الحياة، والحلل، والحجامة، والسوالك، والتعطر - (تخي) والحكيم

المعروف (قتن عن عائشة)

(خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهم جناح) أى حرج (الغراب والحدأة) بكسر الحاء وهو موزة (والقرب والفارة والكلب العقور) علا الشافعى بأنهم ما لا يتكل ولا يولد من ما كول وغيره إذا قتلهم المحرم لافتديه عليه وعلمه مالك بأنهم مؤذيات وكل مؤذ يجوز للمحرم قتلهم مالا فلا وقال البيضاوى إنما سميت هذه الحيوانات فواسك لخلهن تشبيها بالفساق وقيل لخروجهن من الحرمة في الخل والحرم وقيل لحرمتهم وخصت بالحكم لأنها مؤذيات مفسدات تکثر في المساكن والعمارات ويسرى دفعها والتجرز منها فأن منها ما هو كالملتهز للفرصة إذا تمكنت من إضرار بادر إليه وإذا أحس بطلب أو دفع فر منه بطيران أو اختفى في نفق ومنها ما هو صائل يتغلب لا ينجر بالحسنه كالكلب العقور وهو كلها يعدى على الإنسان ويصل علىه ويعرفه أى يحرجه من العقور وهو الجرح وقس عليه الشافعى كل سبع ضار أو صائل وقيل إنه يعم بلفظه كل سبع عقور ويبدل عليه دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم على عتبة الدهم سلط عليه كلاب كلام فرقته الأسد والغراب الأربع الذي فيه سواد أو ياض لانه أكثر ضررا وأسرع فسادا (مالك) في الموطأ (ق حم دن ه عن ابن عمر) بن الخطاب ه (خمس) من الخصال (من حق المسلم على) أخيه (المسلم رد التحية) يعني السلام (إجابة الدعوة) لوليه عرس أو غيرها وجوها في الأولى ونداها في غيرها (وشهود الجنازة) أى حضور الصلاة عليها وفعلها واتباعها إلى الدفن أفضل (وعيادة المريض) أى زيارته في مرضه (وتشميم العاطس إذا حمد الله) بأن يقول له يرحمك الله فإن لم يحمد لم يشتمه لنقصيره (هـ) عن أبي هريرة

(خمس من الإيمان) أى من خصال الإيمان (من لم يكن فيه شيء منه فلا إيمان له) إيماناً كاملاً (التسليم لامر الله) فيما أمر به (والرضا بقضاء الله) فيما قدره (والتغويض إلى الله) والتوكيل على الله والصبر عند الصدمة الأولى وهي حالة فجأة المصيبة وابتداء وقوعها ، وزاد الطبراني في روايته : ولم يطم امرؤ حقيقة الإسلام حتى يأمنه الناس على دماءهم وأموالهم (البزار) في مستنده من حديث سعيد بن سنان عن أبي الزاهري عن كثير بن مرة (عن ابن عمر) بن الخطاب ثم قال أعني مخرجه البزار عقبه عليه سعيد بن سنان أى وهو ضعيف ورواوه الطبراني من هذا الوجه . قال الهيثمي : وفيه سعيد بن سنان لا يحتاج به

(خمس من سن المرسلين) أى من شأنهم و فعلهم (الحياة) الذى هو خجل الروح من كل عمل لا يحبن في الملايين الأعلى وذلك لأنه يظهر الروح من أسباب النفس (والحلل) الذى هو سعة الصدر وانشراحه لورود التور عليه (والحجامة) لأن للدم حرارة وقوه وهو غالب على قلوب المسلمين فيغسلى من ذلك دمائهم فإذا لم تنقص أضررت (السوالك) لأن الفم طريق الوحي ومحل نجوى الملك فإعماله تضييع لحرمة الوحر (والتعطر) لأنه ليس للملائكة

والبزار» والبغوى (طب) وأبو نعم في المعرفة (هـ) عن حبيب الخطمي — (ص)

٣٩٥٩ - خمس من سُنَّةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْحَيَاةُ، وَالْحَلْمُ، وَالْحِجَامَةُ، وَالتَّعَطُّرُ، وَالنَّكَاحُ - (طب) عن ابن عباس - (ج)

٣٩٦٠ - خمس من فعل واحدة منهن كان ضاماً على الله : من عاده رضا ، أو خرج مع جنازة ، أو خرج غازياً ، أو دخل على إمامه يريد تعزيزه وتوقيعه ، أو قعد في بيته فسلم الناس منه وسلم من الناس - (حم طب) عن معاذ - (صح)

٣٩٦١ - خمس من قبض في شيءٍ منه فهو شهيد: المقتول في سبيل الله شهيد، والغريق في سبيل الله شهيد، والمبطون في سبيل الله شهيد؛ والمطعون في سبيل الله شهيد، والنفسماء في سبيل الله شهيدة. (ن) عن عقبة بن عامر - (صح)

٣٩٦٢ — خمس من عَمَلِهِنَّ فِي يَوْمِ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ : مَنْ صَامَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَرَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ ،

حظ ما للبشر إلا الرابع العلیب وهم يکثرون مخالطة الرسل فيكون الطیب بمنزلة فراہم (تن و الحکیم) الترمذی فی  
النوادر (والبیزار) فی المستد (والبغوی) فی المعجم (طب وأبو نعیم) الاصبهانی (ف) کتاب (المعرفة هب) کاھم (عن  
حسین) مصغر حصن بکسر الحاء وسکون الصاد المهملتین بن عبد الله (الخطبی) بفتح المعجمة جد ملیح بن عبد الله ثم  
قال البیهقی عقب تخریجه هذا ذکرہ البخاری فی التاریخ عن عبدالرحمن بن أبي فڑیک و محمد بن إسماعیل عن عمر بن محمد  
الاسلی فعمراً یتفرد به، إلى هنا کلامه ، وعمر هذا أورده الذهبی فی الضعفاء، وقال هو من المجاهیل اه . وقال الحافظ  
العراف : سنته ضعیف ولترمذی وحسنہ من حدیث ائمۃ أربع فأسقط الحلم والحجامة وزاد النکار

(خمس من سنن المرسلين) الفلاهر أنه أراد في هذا ومقابله بهم ما يشمل الآنيات (الحياة والخلم والحجامة والتغطير والنكاح) لأن النور إذا امتلاه الصدر منه ففلا يرى العروق التذلت النفس وثارت الشهوة ورجح الشهوة إذا قوى فانيا يقوى من القاب والنفس والرسل قد أعطاوا من فضل تلك القوى ما يفوق غيرهم (طب عن ابن عباس قال الطيبي: فيه إسماعيل بن شيبة قال الذبي: واه وذه كر لهذا الحديث وغيره). ورواه عنه أحداً أيضاً لكنه قال السوادل النكاح (خمس) من الخصال (من فعل واحدة منها كان ضاماً على الله) أن يدخله الجنة ويعينه من النار (من عاد مريضاً) أي زاره في مرضه (أو خرج مع جنازة) لاصلاة عليها (أو سترج غازياً) لتكون كلة الذين كفروا السفل وكلة الله هي العليا (أو دخل على إمامه) يعني الإمام الأعظم (يريد عزيزه وتقديره أو قد في بيته) يعني اعتزل الناس في بيته أو غيره (فصل الناس منه) أي من أذاه (ولم من الناس) أي من أذاهم (جم طب عن معاذ) بن جبل. قال الميني فيه ابن طبيعة وفيه مقال مشهور وبقية رجاله ثقات

(تحس من قبض)أى مات (في شيء منه فهو شهيد: المقتول في سبيل الله) أى في قتال المُكفار لإعلاء كرامة الله (شهيد) في أحکام الدنيا والآخرة (والغريق في سبيل الله شهيد) من شهداء الآخرة (والملطون)أى الميت بوجع البطن وبالإسهال (ف سبیل الله شهید) من شهداء الآخرة (والملطون) أى الميت بالطاعن الذى هو وخذ الجن أو فساد فى الهوى على مامر (في سبيل الله شهيد) من شهداء الآخرة (والنفساء) أى الذى تموت عقب ولادتها بسبب الولادة (في سبيل الله شهيدة) من شهداء الآخرة (ن عن عقبة بن عامر) الجھن

(خمس من عملهن في يوم) أي يوم كان (كتبه الله) أي قدر أو أمر الملائكة أن تكتب أنه من (أهل الجنة) وهذا علامه على حسن الخاتمه وبشرى له بذلك (من صام يوم الجمعة) صوم تفزع (وراح إلى الجمعة) أي إلى محلها

- وَعَادَ مَرِيْضًا، وَشَهِدَ جَنَازَةً، وَاعْتَقَ رَقَبَةً - (ع حب) عن أَبِي سَعِيدٍ - (ص)
- ٣٩٦٣ - خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ: «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ. وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِإِيمَانِهِ تَمُوتُ» - (حم) والروياني عن بريدة - (ص)
- ٣٩٦٤ - خَمْسٌ لَيْسَ لَهُنَّ كَفَارَةً: الشَّرْكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَبَهْتُ الْمُؤْمِنِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ، وَيَمِينُ صَارِبَةٍ يَقْطِعُ بِهَا مَالًا بِغَيْرِ حَقٍّ - (ح) أبو الشيخ في التوبيخ عن أبي هريرة - (ح)
- ٣٩٦٥ - خَمْسٌ هُنْ مِنْ قَوَاصِمِ الظَّهِيرَ: عَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالمرأة ياتيَّنَها زوجها تخونه، والإمام يطِيعُهُ النَّاسُ وَيَعِصِيُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ وَعَدَ عَنْ نَفْسِهِ خَيْرًا فَأَخْلَفَ، وَاعْتَرَضَ الْمَرْءُ فِي أَنْسَابِ النَّاسِ - (هـ) عن أبي هريرة - (ض)

لصلاتها (أو عاد مريضاً) ولو أجنبياً (وشهد جنازة) أى حضرها وصلى عليها (واعتق رقبة) لوجه الله تعالى أى خلصها من الرق (ع حب عن أبي سعيد) الخدرى . قال الهيثمي رجاله ثقات (خمس لا يعلمهن إلا الله) على وجه الإهاطة والشمول كلياً وجزئياً بلا ينافيه اطلاع الله بعض خواصه على كثير من المغيبات حتى من هذه الخمس لأنها جزئيات معدودة وإنكار الماءزلة لذلك مكابرة (إن الله عنده علم الساعة) أى تعين وقت قيامتها (وينزل) بالتحفيظ والتشديد (الغيث) أى يعلم نزوله في زمانه (ويعلم ما في الأرحام) من ذكر وأنثى وشقى وسعيد (وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً) من خير وشر، جعل لنا الدرية التي فيها معنى الجلة ولختابه تقدس العلم، تفرقة بين العلين، وأفاد أن ما هو بحسبنا لا نعرف عاقبته فكيف بغيره (وما تدرى نفس بِإِيمَانِهِ تَمُوتُ) خص المكان ليعرف الزمان من باب أولى لأن الأول في وسعنا بخلاف الثاني وتحصيص الحسنة لسوالهم عنها (حم والروياني) في مستنه عن (بريدة) قال الهيثمي رجال أحد الرجال الصحيح اه وظاهر صنيع المصنف أن ذاما لم يخرج في أحد الصحيحين مع أن البخاري خرجه في الاستقسام بلحظه فما نسب الغيب خمس وإن الله عنده علم الساعة، اخ.

(خمس ليس لهن كفاره: الشرك بالله) يعني الشرك به وخصوص الشرك به لغابته حالتـ (وقتل النفس) أى المقصومة (بغير حق وبهت المؤمن) أى قوله عليه مالم يفعله حتى حيره في أمره وأدهشه يقال بهته كمنه بتها وبهتانا قال عليه مالم يفعل والبهة الباطل الذي يتغير من بطلاه والكذب كالبهت بالضم ومقتضى تحصيص المؤمن أن الذي ليس كذلك ويتحمل إلحاده به وعليه إنما خص به المؤمن لأن بهته أشد (والفار من الرحـف) حيث لم يجز الفرار (ويمين صابرـة يقطع بها مالـا) لغيره (بغير حقـ حـمـ وـأـبـوـالـشـيـخـ فـيـ التـوـبـيـخـ) كلامـها (عنـ أـبـيـ هـرـيرـةـ) ورواه عنه أيضاً الدليلي (خمس من قواصمـ) كذا في خط المصنف وكتب على الحاشية أن في رواية هـنـ منـ تـوـاصـمـ (الظـهـيرـ) أـىـ كـسرـهـ يـقالـ قـصـمـهـ يـقصـمـهـ كـسرـهـ وـأـبـانـهـ أـوـ كـسرـهـ وـإـنـ لـمـ يـبـتـهـ فـاـنـقـصـمـ وـتـقـصـمـ (عـقـوقـ الـوـالـدـيـنـ) أـوـ أـحـدـهـاـ وـإـنـ عـلـاـ (وـالـمـرـأـةـ يـأـتـيـنـهـاـ زـوـجـهـاـ) عـلـىـ نـفـسـهـاـ أـوـ مـالـهـ (تـخـونـهـ) بـالـزـنـيـ أـوـ السـجـاجـيـ وـالـتـصـرـفـ فـيـ مـالـهـ بـغـيـرـ إـذـنـهـ (وـالـإـلـامـ) أـىـ الـاعـظـمـ (يـطـيـعـهـ) النـاسـ وـيـعـصـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـرـجـلـ وـعـدـ (مـنـ نـفـسـهـ خـيـرـاـ) أـىـ أـنـ يـفـعـلـ مـعـهـ خـيـرـاـ (فـأـخـلـفـ) مـاـوـعـدـ (وـاعـتـرـضـ) المرءـ فيـ أـنـسـابـ النـاسـ) رـفـ روـاـيـةـ بـدـلـهـ وـوـقـيـعـةـ الـمـرـءـ فـيـ أـنـسـابـ النـاسـ وـظـاهـرـ صـنـيـعـ المـصـنـفـ أـنـ هـذـاـ هـوـ الـحـدـيـثـ بـتـحـامـهـ وـالـأـمـرـ بـخـلـافـهـ بـلـ بـقـيـةـ كـاـفـ فـيـ الـفـرـدـوـسـ وـغـيـرـهـ وـكـلـكـمـ لـآـدـمـ وـحـوـاءـ اـهـ (هـبـ عنـ أـبـيـ هـرـيرـةـ) وـفـيـ الـحـارـثـ بـنـ التـعـانـ أـورـدـهـ الـذـهـبـيـ فـيـ الـضـعـفـاءـ وـقـالـ أـبـوـ حـاتـمـ غـيـرـ قـوـيـ وـرـوـاهـ عـنـ أـيـضاـ الدـيـلـيـ

٣٩٦٦ - خمس من العبادة فلة الطعم، والقعود في المساجد؛ والنظر إلى الكعبة، والظرف في المصحف والنظر إلى وجه العالم - (فر) عن أبي هريرة - (ض)

٣٩٦٧ - خمس من أوتىهن لم يعذر على ترك عمل الآخرة: زوجة صالحة، وبنون أبرار، وحسن مخالطة الناس، وعيشة في بلده، وحب آل محمد صلى الله عليه وسلم - (فر) عن زيد بن أرقم

٣٩٦٨ - خمس يجعل الله لاصحابها العقوبة: البغي، والغدر، وعقوق الوالدين، وقطيعة الرحيم، ومعرفة لا يشك - ابن لال عن زيد بن ثابت - (ض)

٣٩٦٩ - خمس خصال يُفطرن الصائم، وينقضن الوضوء: الكذب؛ والغيبة، والنفقة، والنظر بشهوة؛ وألئين الكاذبة - الازدي في الضعفاء (فر) عن أنس - (ض)

(خمس من العبادة فلة الطعم) أي الأكل والشرب قال الحرالي جعل الله فضول المطعم والمشرب في الدنيا سبب لفسدة القلب وإبطاء الجوارح عن الطاعة والصمم عن مسام الموعظة (والقعود في المساجد) لانتظار الصلاة أو الاعتكاف أو نحو علم أو قرآن (والنظر إلى الكعبة) أي مشاهدة البيت ولو من وراءستور (والنظر إلى المصحف) أي القراءة فيه نظراً فائماً أفضل من القراءة عن ظهر قلب فان القاريء في المصحف يستعمل لسانه وعينه فهو في عبادتين والقارئ من حفظه يقتصر على اللسان وفي نسخة والنظر إلى المصحف أي فيه أو إلى ما فيه (والنظر إلى وجه العالم) العامل بعلمه والمراد العلم الشرعي قال في الفردوس ويروى والنظر إلى وجه الوالدين دون النظر إلى الكعبة (فر عن أبي هريرة) وفيه سليمان بن الربيع النهدي قال الذي ترك الدارقطني

(خمس من أوتىهن لم يعذر على ترك عمل الآخرة زوجة صالحة) أي دينة تعده (وبنون أبرار) بآبائهم أي غير عاقين (وحسن مخالطة الناس) أي وملكة يقتدر بها على مخالطة الناس بحسن خلق وما ذكر من أن الرواية مخالطة الناس هو ما في نسخ كثيرة وهو الظاهر وقت علي نسخة المصنف فرأيت فيها بخطه مخالطة النساء والظاهر أنه سبق فلم (وعيشة في بلده) بنحو تجارة أو صناعة من غير تنقل في الأسفار (حب آل محمد) صلى الله عليه وسلم فان حبهم سبب موصل إلى الله والدار الآخرة ومن ثم قرنه بالقرآن في الأخبار الماضية (تبنيه) قال الحرالي سلسلة أهل الطريق تنتهي من كل وجه من جهة المشايخ والمربيين إلى أهل البيت بجهات طرق المشايخ ترجع عامتها إلى تاج العارفين أبي القاسم الجنيد وبداية أبي القاسمأخذها من خاله السري والسرى اثنتم معروف وكان معروفاً مولى علي بن موسى الرضا وعن آبائه فرجع الكل إلى علي أولئك حزب الله (فر عن زيد بن أرقم) ورواه عنه أيضاً أبو نعيم ومن طريقه وعنه أورده الدليلي مصرحه كان عزوه إليه أولى .

(خمس يجعل الله لاصحابها العقوبة) في الدار الدنيا (البغي) أي التعدي على الناس (والغدر) للناس (عقوب الوالدين) أي الأصلين المسلمين أو أحدهما (قطيعة الرحم) أي القرابة بنحو صد أو بغير بلا موجب (ومعرفة لا يشك) ومن لا يشك الناس لا يشك الله تعالى (ابن لال) في المكارم (عن زيد بن ثابت) ورواه عنه أيضاً الدليلي وغيره .

(خمس خصال يُفطرن الصائم وينقضن الوضوء: الكذب والغيبة والنفقة والنظر بشهوة) إلى حلية أو غيرها (ألئين الكاذبة) قال حجة الاسلام بين به أن الصوم أي المقبول المتاب عليه في الآخرة التواب الكامل ليس هو ترك الطعام والشراب والواقع فرب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع بل تمام الصيام أن يكتف

٣٩٧٠ - خمس دعوات يستجاب لها : دعوة المظلوم حتى ينتصر ، ودعوة الحاج حتى يصدر ، ودعوة الغازى حتى ينفل ، ودعوة المريض حتى يبرا ، ودعوة الاخ لأخيه بظهور الغيب ، وأسرع هذه الدعوات إجابة دعوة الاخ لأخيه بظهور الغيب - (هـ) عن ابن عباس - (ص)

٣٩٧١ - خمس من العبادة : النظر إلى المصحف ، والنظر إلى الكتبة ، والنظر إلى الوالدين ، والنظر في زمزم ; وهي تحط الخطايا ، والنظر في وجه العالم - (قطن) عن ص

٣٩٧٢ - خيار المؤمنين القانع : وشراهم الطامع - القضاوى عن أبي هريرة - (ص)

الجوارح اعملا كره الله فيحفظ اللسان عن النطق بما يحرم ويحفظ العين عن النظر إلى المكار ، والأذن عن الاستماع إلى المحرم فإن المستمع شريك القائل وهو أحد المقتاين وكذا يكفي جميع الجوارح كا يكفي البطن والمرج فإذا عرفت معنى الصوم الحقيق فاستكثر منه ما استطعت فإنه أساس العبادة ومفتاح القربات (الأزدي) أبو الفتح (في) كتاب (الضعفاء) والمتروكين عن عيسى بن سليمان ورأف داود عن داود بن رشيد عن بقية عن محمد بن حجاج عن جابان عن أنس كذا أورده في ترجمة محمد بن الحجاج الحصى وقال لا يكتب حدشه وقال أبو العباس البناني في كتاب الحافظ والإسناد كله مقارب قال الحافظ العراق وقد رواه عن بقية أيضاً سعيد بن عنبرة أحد من روى بالكذب وقال ابن الجوزي هذا موضوع من سعيد إلى أنس كلهم مطعون فيه (فر عن أنس) قال الحافظ العراق قال أبو حاتم هذا كذاب انتهى . وذلك لأن فيه سعيد بن عنبرة وقد قال الذهبي في الضعفاء كذبه ابن معين وغيره عن بقية وحاله معلوم وجابان قال الذهبي ليس بمعرفة في اللسان عن ذيل الميزان جابان قال الأزدي متوك الحديث ثم أورده هذا الخبر (خمس دعوات يستجاب لها دعوة المظلوم حتى) أي إلى أن (ينتصر) أي ينتقم من ظلمه بالقول أو الفعل (ودعوة الحاج) حجاً مبروراً (حتى يصدر) أي يرجع إلى أهله (ودعوة الغازى) لإعلام كلية الله ابتغاء رضاه لاطلاق الغنيمة (حتى ينفل) أي يعود من غزوته إلى وطنه (ودعوة المريض) أي مرضاً لم يعاص به فيما يظهر (حتى يبرا) من علته (ودعوة الاخ لأخيه) في الإسلام وإن لم يكن أخاه من النسب (بظهور الغيب) قال الطبي حتى في القرآن الأربع يعني إلى كقولك سرت حتى تغيب الشمس لأن ما بعد حتى غير داخل فيما قبلها فدعوه المظلوم مستجابة إلى أن ينتصر وكذا الباقي فإن قلت هذا يوم أن دعاء، هو لام الأربع لا يستجاب بذلك وكذا دعاء الغائب إلى أن يحضر فلت نعم لكن الآسما مختلفة فيكون سبب الإجابة حينئذ أمر آخر غير المذكورة (وأسرع هذه الدعوات) أي أقربها إجابة ( دعوة الاخ لأخيه بظهور الغيب ) لما فيها من الإخلاص وعدم الشوب بالرياء ونحوه ( هـ عن ابن عباس ) وفيه زيد العمى قال الذهبي ضعيف متافق ورواه عنه أيضاً الحكم ومن طريقه أورده البيهقي مصرحاً فكان عزوه إليه أولى (خمس من العبادة النظر إلى المصحف) للقراءة فيه (والنظر إلى الكتبة والنظر إلى الوالدين) أي الأصلين مع الاجتاع أو الافتراق (والنظر في زمزم) أي بزمزم أو إلى مائتها (وهي) أي زمزم (تحط الخطايا) أي يكون النظر إلى ذلك مكفرآ للذنوب (والنظر في وجه العالم) العامل بما علم والمراد العلم الشرعي قال الحرالي ويقصد الناظر التقرب إلى الله برؤيته فإن في التقرب إلى الله برؤية العلماء الآباء وعباد الرحمن سر من أسرار الميزان (قطن عن ) كذا في نسخة المصنف بخطه ويضم للصحابي

( الخيار المؤمنين القانع ) بما رزقه الله تعالى (وشراهم الطامع) في الدنيا لفقره إلى الآسما فالاطماع وتصير الخلق عليه كالآسما لأن الطمع فيها يضعف الهم ويطيل الحزن وينسى المعاد ومن قمع استراحة فالاطماع في الدنيا هو الذي عمر النار بأهلها والزهد هو الذي عمر الجنة بأهلها القانع هو الرافع عن الله بما قسم له من قليل الرزق ظاهرأ

٢٩٧٣ - خيار أمي في كل قرن خمسة، والآبدال أربعون، فلا الخمسة ينقصون؛ ولا الأربعون، كلما مات رجل أبدل الله من الخمسة مكانه، وأدخل في الأربعين مكانه، يغفون عن ظلمهم، ويحسنون إلى من أساء إليهم؛ ويتواسون فيما آتاه الله. (حل) عن ابن عمر. (ح)

٢٩٧٤ - خيار أمي الذين يشهدون أن لا إله إلا الله وأبي رسول الله، الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أساءوا استغفروا، وشرار أمي الذين ولدوا في النعيم وغذوا به، وإنما نعمتهم ألوان الطعام والثياب ويتصدقون في الكلام. (حل) عن عروة بن مريم مرسلا. (ح)

وباطنا وإنما كان خيارهم لما تضمنته القناعة من مكارم أخلاق الإيمان وهو الغنى بما قسم له ومن الرضا وهو باب الله الأكبر وهو أشرف مقامات الإيمان ومن الودد عن فضول الدنيا ومن التعفف عن تعليق الملة قال الحرالي: والطعم يشرب القلب الحرص ويختم عليه بطائع حب الدنيا وحب الدنيا مفتاح كل شر وسبب إحباط كل خير (القضاعي) في مستند الشهاب (عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضاً дилиمي

( الخيار أمي في كل قرن خمسة إنسان (والآبدال أربعون) رجلاً كاً سبق (فلا الخمسة ينقصون) بل قد يزيدون (ولا الأربعون) ينقصون (بل كل ما مات رجل) منهم (أبدل الله من الخمسة مكانه) رجلاً آخر (وأدخل في الأربعين مكانه) وهذا سموا بالآبدال وظاهره أن البديل لا يكون إلا من أولئك لامن غيرهم لكن في مطارحات الصوفية ما يقتضي خلافه قالوا يارسول الله دلنا عن أعمالهم فقال (يغفون عن ظلمهم) كما حكى أن ابن أدهم سأله جندي عن العمران فدل عليه المقابر فضربه فقال لهم إن أعلمكم توجن وتوزره فلا توجن ولا توزره (ويحسنون إلى من أساء إليهم) أي يقابلوه على إساءاته بالحسان (ويتواسون فيما آتاه الله) فلا يتاشر أحد منهم على أحد فن اجتمع في هذه الحال دل على أنه من الآبدال (حل) من حديث سعيد بن عبد الله بن هرون الصوري عن الأوزاعي عن الزهرى عن نافع (عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عنه أيضاً الطبراني ومن طريقه وعنه رواه أبو نعيم فلوعزاه المؤلف له لكان أحسن وسعيد بن عبد الله بن هرون الصوري عن الأوزاعي وعن سعيد ابن عبد الله لا يعرفان الخبر كذب في أخلاق الآبدال كذا قال ومن ثم حكم ابن الجوزى بوضعه ووافقه عليه المؤلف في مختصر الموضوعات فأقره ولم ينفعه

( الخيار أمي الذين يشهدون أن لا إله) أي لا معبود بحق (إلا الله) الواحد الواجب الوجود (وأي) محمدًا (رسول الله) إلى كافة التقلين (الذين إذا أحسنوا استبشروا) بتوفيق الله لهم إلى الحسنات وهدائهم إليها (وإذا أساءوا) أي فعلوا سوءاً (استغفروا) الله تعالى منه يعني تابوا توبة صحيحة وسبق في خبر أن الاستغفار باللسان توبة الكاذبين (وشرار أمي الذين ولدوا في النعيم وغذوا به وإنما نعمتهم ألوان الطعام والثياب) أي الحرص على تحصيل أصناف الطعام النفيسة والتهاك على الانتداب بها وعلى لبس الملابس الفاخرة (ويتصدقون في الكلام) أي يتواضعون فيه من غير احتباط واحتراز وأراد بالتمشدق المستهزئ بالناس يلوي شدفه عليهم وبهم (تنيه) قال الحرالي المقصود به وآشرار أمي الخ أن على المرء أن يتناول من الدنيا ما يتناوله على أنه من يدر به أحذنا منها يقدم أطراف أصابعه أكل بقدم أسنانه أكل فصم لا أكل خصم فان من تضلع من طعامها وشرابها وتزين بملابسها ومراء كبعها وتقلب في مبانها وزخارفها فليس من الله في شيء إلا من اغترف غرفة بيده فإذا خذ لنفسه بالحاجة لا بالشهوة ولا بالمطاولة ومن أخذ بالمطاولة شيئاً منها قامت قيمته وحان ساعته الخاصة به (حل عن عروة) بضم أوله (ابن رويه) بالراء مصغراً (مرسلاً) هو اللهم الآزدى له مقاطع قال ابن حجر صدوق يرسل كثيراً وفي وته أقوال.

- ٣٩٧٥ - خيار أمي علماؤها؛ وخيار علمائها رحاؤها، ألا وإن الله تعالى ليغفر للعالم الأربعين ذنباً قبل أن يغفر للجاهل ذنباً واحداً، ألا وإن العالم الرحيم يحيى يوم القيمة وإن نوره قد أضاء، يمشي فيه مابين المشرق والمغرب كما يضيء الكوكب الدرى - (حل خط) عن أبي هريرة القضاوى عن ابن عمر (عن)
- ٣٩٧٦ - خيار أمي الذين إذا رأوا ذكر الله؛ وشاروا به المشاوش بالنميمة، المفرقون بين الأحياء؛ الباغون البراء العنت - (حم) عن عبد الرحمن بن غنم (طب) عن عبادة بن الصامت
- ٣٩٧٧ - خيار أمي أحداوهم الذين إذا غضبوا رجعوا - (طس) عن علي - (ح)

( الخيار أمي علماؤها ) العالمون بالعلوم الشرعية العاملون بها قال تعالى دكتكم خير أمة أخرجت للناس ، والعلماء منهم خيار الخيار ، يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ، وشرف العلوم على حسب شرف المعلوم حتى ينتهي إلى العلم بالله كا قال المصطفى صلى الله عليه وسلم أنا أعلمكم بالله ( وخيار علمائها رحاؤها ) أي الذين يرحمون الناس منهم فإن أبعد القلوب من الله القلب القاسى وفي رواية بدل رحاؤها علماؤها والحليم الذى لا يستفزه الغضب ولا يجلمه الطبع وعزه العلم فالحليم جمال العلم ( ألا ) حرف تبيه ( وإن الله تعالى ليغفر للعالم ) العامل ( أربعين ذنباً قبل أن يغفر للجاهل ) أي غير المعذور في جهله ( ذنباً واحداً ) إكراماً للعلم وأهله والظاهر أن المراد بالأربعين التكثير لكن ربما صدر عنه أنهم أناطوا إرادة التكثير بالسبعين وما قبلها من المنازل ( ألا وإن العالم الرحيم ) بخلق الله تعالى ( يحيى ) يوم القيمة وإن نوره ) أي والحال أن نوره ( فد أضاء ) له ( يمشي فيه مابين المشرق والمغرب ) إضافة قوية ( كما يضيء الكوكب الدرى ) في السماء وهذا فيه إبانة لنظم العلم وفضل أهله ( حل خط ) القضاوى عن ابن عمر قال شارحه غريب جداً عن عبد الله بن محمد بن جعفر عن زكريا الساجي عن سهل بن بحر عن محمد بن إسحاق السلى عن ابن المبارك عن الثورى عن أبي الزناد عن أبي حازم عن أبي هريرة ( خط ) من هذا الطريق ( عن أبي هريرة ) ثم قال أبو نعيم غريب لم نكتب إلا من هذا الوجه وقال الخطيب حديث منكر و محمد بن إسحاق السلى أحد الغرباء الجهولين وأورده ابن الجوزى في الواهيات وقال أنكر الخطيب وكأنه لم يتم به إلا السلى وقال في الميزان هذا خبر باطل والسلى فيه جهالة اه وحكي عنهم المؤلف وأقره لكنه قال له طريق آخر عن ابن عمر وهى ما أشار إليها هنا بقوله ( القضاوى ) في مستند الشهاب عن محمد بن إسماعيل الفرغانى عن الحاكم عن أبي الحسن الأزهري عن أحمد بن خالد القرشى ( عن ابن عمر ) بن الخطاب والخبر باطل اه وحكاه المؤلف في مختصر الموضوعات وسكت عليه فلم يعقبه .

( الخيار أمي الذين إذا رأوا ) أي إذا نظر إليهم الناس ( ذكر الله ) برؤتهم يعني أن رؤيتهم مذكرة بأنه تعالى ويدركه لما يعنونه من الهباء والإشراق وحسن الهيئة وحسن السمع ( وشاروا به المشاوش بالنميمة المفرقون بين الأحياء الباغون البراء العنت ) في النهاية العنت المشقة والفساد والهلاك والإثم والغلط والزنا والحديث يحتمل كلها والبرآء جمع برى وهو العنت منصوبان مفعولان للباغون وبغيت الشيء طلبه ( حم ) عن عبد الرحمن بن غنم ) بضم المعجمة وسكون النون قال الهيثمى فيه شهر بن حوشب وثق وضعف وبقية رجاله رجال الصحيح وقال المنذرى فيه شهر وبقية أسانيده يحتج بهم في الصحيح ( طب عن عبادة بن الصامت ) قال الهيثمى فيه يزيد بن ربيعة وهو متوفى قال المنذرى وحدث عبد الرحمن أصح ويقال له صحبة

( الخيار أمي أحداوهم ) في رواية أحداوهما جمع حديد كشيد وأشد أى أنطها وأسرعها إلى الخير مأخوذ من حد السيف فالمراد بالحدة هنا الصلاة في الدين والقصد إلى الخير والغضب لله كامر وبعضاً يرويه بالجيم من الجدد والهزلاه وهو غير سديده إذ لا ملاماة بينه وبين قوله ( الذين إذا غضبوا رجعوا ) أعلم أن أمته المؤمنون بعزة الإيمان فلهم العزة ولرسوله وللمؤمنين

٣٩٧٨ - خَيْرٌ أُمَّتِي أُولَئِنَا، وَآخِرُهَا نَهْجٌ أَعْوَجُ، لَيْسُوا مِنْنَا، وَلَسْتُ مِنْهُمْ - (ط) عن عبد الله بن السعدي - (ص)

٣٩٧٩ - خَيْرٌ أُمَّتِي مَنْ دَعَاهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَحَبَّ عِبَادَتِهِ إِلَيْهِ - ابن النجار عن أبي هريرة - (ض)

٣٩٨٠ - خَيْرٌ أُمَّتِكُمُ الَّذِينَ تَحْبُونَهُمْ وَيَحْبُونَكُمْ، وَتَصْلُونَ عَلَيْهِمْ وَيَصْلُونَ عَلَيْكُمْ، وَشَرٌّ أُمَّتِكُمُ الَّذِينَ تَغْضِبُونَهُمْ وَيَغْضِبُونَكُمْ، وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ - (م) عن عوف بن مالك (ص)

خذتهم تنشأ من عزة الإيمان حية للدين لأن الحكم إذا ناط بوصف صار علة فيه نحو «السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما»، خيار أمة الإيمان من تزايد قوة الإيمان لاعن كبر و هو و سرعة رجوعهم من سكينة الإيمان فهو حدة تنشأ عن قوة إيمانه وغيره كما كانت حدة موسى حتى روى أنه كان إذا غضب اشتتعلت فلسنته ناراً ولهذا لما قيل لابي منصور لوالحدة فيك قال ما يسرني بحدتي كذا وكذا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماقال، قال الفاكهي يشتبه على كثير من الناس الحدة بسوء الخلق والفارق المبين ما ختم به هذا الحديث وهو قوله الذين إذا غضبوا رجعوا فالرجوع والصفاء هو الفارق وصاحب الخلق السوء يختد وصاحبها لا يختد والغالب أن أصحابها لا يغضب إلا الله (ط) وكذا доказано (عن علي) أمير المؤمنين قال الهيثمي فيه نعيم بن سالم بن قبره وهو كذاب انه وفي الضعفاء للذهبي قال ابن حبان يضع الحديث

( خيار أمتى أولها وآخرها نهج أعوج ) النهج الطريق المستقيم فلما وصفه بأعوج صار الطريق غير مستقيم ويوضخه حتى تقم به الملة العوجاء يعني ملة إبراهيم الذي غيرتها العرب عن استقامتها وهذا التقدير بناء على أن قوله نهج بالنون وهو ما عليه شارحون لكن جعله آخرون شيج بثلاثة أولى والشيخ الوسط وما بين الكامل إلى الظاهر أى ليسوا من خيارهم ولا من رذالم بل من وسطهم كذا ذكره الدليلي (ليسوا مني ولست منهم) قال الزمخشري معنى قوله لهم هو مني أى هو بعضى والغرض الدلالة على شدة الانصال وتمازج الاهواء واتحاد المذاهب ومنه فمنه فيانيه مني وقوله ليسو مني نق لهذه البعضية من الجانين (ط) وكذا доказано (عن عبد الله بن السعدي ) بفتح المهملة وسكون المهملة صحابي مات في خلافة عثمان قال الهيثمي فيه يزيد بن ربيعة وهو متزوك ،

( خيار أمتى من دعا إلى الله تعالى ) أى إلى توحيد وطاعته ورضاه ( وحجب عباده إليه ) ( ) بهدايتهم إلى الهدى والإعراض عن الدنيا والرغبة عن عدم متابعتها والسلوك إليه ولكن مع عدم قصده بذلك الشهرة وحب اقبال الناس عليه للخبر المثار احذروا الشهرة الخفية العالم يحب أن يجلس إليه (ابن النجار) في تاريخه (عن أبي هريرة) .

( خيار أنتكم ) أى أمراؤكم (الذين تحبونهم وتحبونكم) بأن يكونوا عدو لا فإن التجاذب من الجانين أن يكون مدوحا عند إستعمالهم للعدو كما سبق تقريره ( وتصلون عليهم و يصلون عليكم ) أى يدعون لكم وتدعون لهم يعني تحبونهم مادمتم أحياء وتحبونكم ماداموا أحياء فإذا جاء الموت ترحم بعضكم على بعض وذكر البعض بغير قال الآبي يعني بالمحبة الدينية الذي سببا اتباع الحق من الإمام والرعاية ( وشار أنتكم الذين تحبونهم وتحبونكم وتلعنونهم ويلعنونكم ) قال الماوردي هذا صحيح فإن الإمام إذا كان ذا خير أحبهم وأحبوه وإذا كان ذا شر أبغضهم وأبغضوه وأصل ذلك أن خشية الله تعالى على طاعته في خلقه وطاعته فيهم تبعثرهم على محبتهم فذلك كانت محبتهم دليلاً على خيره

( ) بأن يأمرهم بالطاعة حتى يطاعوه فيحتمل لأن المعلم يسلك بالطالب طريق المصطفى صلى الله عليه وسلم والافتداء به ومن اقتدى به أحبه الله فقال إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وأحرب به لما يلوح في قلبه من أنوار الطاعة وجال التوحيد

٣٩٨١ - خياركم من تعلم القرآن وعلمه : نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد، وخيرهم محمد - ابن عساكر عن أبي هريرة (صح)

٣٩٨٢ - خياركم من قرأ القرآن وعلمه - (ه) عن سعد (صح)

٣٩٨٣ - خياركم من قرأ القرآن وأقرأه - ابن الصريبي، وابن مردويه عن ابن مسعود - (ض)

٣٩٨٤ - خياركم أحسنكم أخلاقاً - (حم ق ت) عن ابن عمرو - (صح)

وبغضهم له دليلاً على شره وقلة مراقبته اه وظاهر كلام المصنف أنّ ذا هو الحديث بتامه والأمر بخلافه بل بقيته كما في مسلم قالوا يارسول الله فتباشرهم عند ذلك قال لاما أقاموا فيكم الصلاة إلّا من ولّ عليه وال فرآه يأتّ شيئاً من معصية الله فليذكره ما يأتي به من معصية الله ولا ينزع عن يدا من طاعة اه (م) في المغازى (عن عوف بن مالك) ولم يخرج البخاري عن عوف .

( الخيار ولد آدم خمسة نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد وخيرهم محمد ) وهم أولو العزم وأفضالهم بعد محمد وإبراهيم نقل بعضهم الإجماع عليه وفي الصحيح خير البرية إبراهيم خص منه الذي صلّى الله عليه وسلم فبق على عمومه فيه قال المصنف في النهاية ولم أقف على نقل أئمّة أفضال وينقدح تعصيل موسى أى لا اختصاصه بالكلام فعيسى فنوح اه . وفاته أن الفخر الرازى حسّن الإجماع على تقديم موسى وعيسى على نوح فإنه قال في أسرار التنزيل لازم في أن أفضال الأنبياء والرسل هؤلاء الأربعاء محمد وإبراهيم وموسى وعيسى اه بل فظه (ابن عساكر) في التاريخ (عن أبي هريرة) ورواوه عنه أيضاً البزار باللفظ المذبور قال الهيثمي بعد ماعتاه له ورجاله رجال الصحيح اه فاغفال المصنف له واقتصره على ابن عساكر غير جيد .

( خياركم ) أى من خياركم (من تعلم القرآن وعلمه) قال في شرح المشكاة لابد من تقييد التعليم والتعلم بالأخلاق وإطلاقه شامل لما لو علمه بأجرة وفيه خلاف مشهور معروف (ه عن سعد) بن أبي وقاص ورواه الطبراني عن أبي أمامة قال الهيثمي وفيه عنده علي بن أبي طالب البزار ضعفه ابن معين .

( خياركم من قرأ القرآن وأقرأه ) قال أبو عبد الرحمن السعدي فذاك الذي أفعدى مقعدى هذا وكان يعلم القرآن (ابن الصريبي وابن مردويه عن ابن مسعود)

( خياركم أحسنكم أخلاقاً ) فعليكم بحسن الخلق جمع أحسن بوزن أ فعل وهي إن قرنت بين كانت للذكر والمؤنث والاثنين والجمع بلطف واحد وإنما عرفت وذكرت وأنشئت وجعلت وإن أضيفت جاز الامر ان كا هنا والأخلاق جمع خلق وهو أوصاف الإنسان التي يعامل بها غيره وتنقسم إلى محمود ومذموم فالمحمود صفة الأنبياء والأولياء كالصبر عند المكاره والحمل عند الجفاء وتحمل الآذى والإحسان والتودد للناس والرحمة والشفقة واللطف في المخاولة والثبت في الأمور وتجنب المفاسد والشروع والذموم فقيضه زاد الترمذى في رواية وأطولكم أعماراً والقصد بهذا الحديث الحث على حسن الخلق ولبن الجانب قال يوسف بن أسباط علامه حسن الخلق عشرة أشياء : قلة الخلاف وحسن الإنفاق وترك طلب العورات وتحسين ما يبذلوه من السينات والمتاس المعدنة واحتمال الآذى والرجوع باللامة على نفسه والتفرد بمعرفة عيوب نفسه دون عيوب غيره وطلقة الوجه ولطف الكلام (حم ق ت عن ابن عمرو) بن العاص قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخياركم؟ فذكره وفي الباب عبادة وغيره

( خياركم أحسنكم أخلاقاً ) فن كان حسن الخلق فيه أكثر كان خيراً أكثر (الموطئون أكتنافاً) بصيغة اسم المفعول من التوطئة وهي التهديد والتذليل وفراش وطى لا يؤذى جنب النائم والأكنااف الجوانب أراد الذين جوانبهم طيبة

٣٩٨٥ - خيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، الْمُوْطَّوْنَ أَكْنَافًا، وَشَرَارُكُمُ الْرَّثَارُونَ الْمُتَفَهِّقُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ -

(هـ) عن ابن عباس - (ح)

٣٩٨٦ - خيَارُكُمُ الَّذِينَ إِذَا رُءُوا ذُكِرَ اللَّهُ بِهِمْ، وَشَرَارُكُمُ الْمَشَاعُونَ يَالْنَّيْمَةِ، الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْأَحْبَةِ، الْبَاغُونَ الْبَرَاءُونَ الْعَنَتِ - (هـ) عن ابن عمر - (ح)

يمكن فيها من يصاحبهم ولا يتآذى وهو من أحسن البلاغة (وشارركم الرثارون) أي الذين يكررون الكلام تكلفاً وتشدقاً والبررة كثرة الكلام وترديده (المتفهقون) أي الذين يتسعون في الكلام ويغتلون به أفراهم ويتصحون فيه (المتشدقون) الذين يتسلمون بأشداقهم ويتمقرون في مخاطباتهم (تنبيه) قال في المفصل أفضل التفضيل يضاف إلى ما يضاف إليه أي يقول هو أفضل الرجال وأفضل القوم وأفضل رجل وما أفضل رجلين وهم أفضل رجل ولهم معيان أحدهما أن يراد أنه زائد على المضاف إليهم في الخصلة التي هو وهم فيها شركاء الثاني أن يؤخذ مطلقاً له الريادة فيها إطلاقاً ثم يضاف للتفضيل على المضاف إليهم بل مجرد التخصيص نحو النافض والأشج أعلاها بنى سروان أي عادلاني سروان فلك على الأول توحيده في الثنوية والجمع وأن لا تؤته وعلي الثاني ليس لك إلا أن تؤته وتحمعه وتنبه قال وقد اجتمع الوجهان في حديث أحربكم إلى وأقربكم من مجلس يوم القيمة أحسنتكم أخلاقاً الموطئون أكناها وأبغضكم إلى وأبعدكم من أساؤكم أخلاقاً وقال ابن الحاجب في أمالي المفصل قوله أكرم الناس يلزم أن يكون جميع الناس كرماء في قصد المتكلم وهو باطل وكذا قوله عليه السلام ألا أخبركم بأحربكم وأقربكم من إخ فإنه يلزم أن يكون المخاطبون شركاء في أصل ما أضيف إليهم من الحبة والبغض مع أنهم لم يشركاوا والجواب أن معنى قوله أحربكم أحرب المحبوبين منكم وكذا أقربكم وأبغضكم وأبعدكم ويحوز تقدير مضارب مخدوف أى أحرب محبوبكم وقال ابن يعيش الوجهان جواز المطابقة وتكرها ورد في حديث أحربكم وأقربكم وأبغضكم وأبعدكم وجاء أحسنتكم وأساؤكم (هـ) عن ابن عباس) (خياركم الدين) أي القوم الذين (إذا روا ذكر الله بهم) أي برؤيتهم لمساعلام من الباهة والمهابة (وشارركم المشاعون بالنيمة) وهي نقل حديث بعض القوم لبعض للفساد (المفرقون بين الأحبة) بما يسعون به ينهم من الفتن (الباغون البراء العنات) زاد الشيخ في روایته في التوبيخ بخشتهم الله في وجوه الكلاب اهـ أوحى إلى موسى أن في بلدك ساعياً أي بالنيمة ولست أمطرك وهو في أرضك قال يارب دلي عليه آخر جهـ قال ياموسى إـ كره النيمة وانـ فأـ فـ يـ بـخـ صـ لـةـ تـقـضـيـ إـ لـ حـ بـسـ قـ طـرـ السـ هـ اـ عـنـ العـ الـ مـ (هـ) عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه ابن هنية وابن عجلان وفيهما كلام سبق وخرجه الحاكم أيضاً فكان عزوه إليه أولى

(خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام) أي من كان مختاراً منكم بمكارم الأخلاق في الجاهلية فهو مختار في الإسلام (إذا فقهوا) قال في الرياض بضم القاف على المشهور وحكي كسرها أي عملوا بأحكام الشرع أو صاروا فقهاء بأن مارسوا الفقه وتعاطوه حتى صار لهم به ملحة، ونعم ما قال الاختلف كل عزم يوطأ بعلم فإلى ذل ما يصير، وقال الشاعر إن السرى إذا سرى بنفسه وابن السرى إذا سرى أمر اهـ

فأرسد إلى أنه لا خيار إلا بالفضل والتقوى فمن اتفق له ذلك مع أصل حيد شريف الاعراق كلت فقضيته وسما على غيره ثم القسمة كما قال ابن حجر رباعية فإن الأفضل من جمع بين الشرف في الجاهلية والشرف في الإسلام ثم أرفقهم ربهم من أضاف له ذلك التفقه في الدين ويعاين ذلك من كان مشروفاً في الجاهلية واستمر مشروفاً في الإسلام فهذا أدنى المراتب وأرفع منه من شرف في الإسلام وفقه ولم يكن شريفاً في الجاهلية والشرف في الجاهلية بحسب الآباء وكرم الأصل وفي الإسلام بالعلم والحكمة فالأخير موروث والثانى كسي قال الطيبى فإن قيل ما فائدة التبييد بقوله إذا فقهوا والآن من أسلم وكان شريفاً في الجاهلية خير من ليس له شرف فهو سوء فقهه أولاً؟ قلت ليس كذلك فإن الإيهان يرفع التفاوت المعتبر في الجاهلية فإذا علا الرجل بالعلم والحكمة استجلب النسب

- ٣٩٨٧ - خِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقُهُوا - (خ) عن أبي هريرة (ص)
- ٣٩٨٨ - خِيَارُكُمْ الْيَنْكُمْ مَنَا كَبَ فِي الصَّلَاةِ - (د ه) عن ابن عباس - (ح)
- ٣٩٨٩ - خِيَارُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً لِلَّدِينِ - (ت ن) عن أبي هريرة - (ح).
- ٣٩٩٠ - خِيَارُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ - (ط) عن أبي كبشة - (ح)

الأصل في جمع شرف النسب مع شرف الحسب وفهم منه أن الوضع المسلم المتعلّق بالعلم أرفع منزلة من المسلم الشريف العاطل فعنده أن من اجتمع له خصال شرف زمن الجاهلية من شرف الآباء ومكارم الأخلاق وصنائع المعروفة مع شرف الإسلام والتتفقه فيه فهو الأحق بهذا الاسم، ذكره القرطبي (خ عن أبي هريرة) قال قيل يا رسول الله من أكرم الناس قال أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف بنى الله ابن نبى الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسلواني ثم ذكره وهذا الحديث رواه مسلم أيضًا عن عزاء في الفردوس إلى مسلم أيضًا (خياركم ألينكم منا كب في الصلاة) أي ألزمكم للسكينة والوقار والخشوع والخضوع فيها فلا يلتفت ولا يحاشر منكبه منكب صاحبه ولا يمتنع لضيق المكان على مريد الدخول في الصفة لسد الخلل بمعنى أن فاعل ذلك من خيار المؤمنين لا أنه خيارهم إذ قد لا يوجد المنكب فيمن غيره أفضل نفساً ودينًا وإنما هو كلام عرب يطلق على الحال والوقت وعلى إلحاد الشيء المفضل بالأعمال الفاضلة ذكره الإمام البيهقي قال ابن الهمام وبهذا يعلم جهل من يستمسك عند دخول داخل بمحنة في الصفة ويظن أن فسحة له رباء بسبب أنه يتحرك لأجله بل بذلك إعانة على إدراك الفضيلة وإقامة لسد الفرجات المأمور بها في الصفة (د) في الصلاة (هـ) قالهما (عن ابن عباس) سكت عليه أبو داود وردد عبد الحق بأن فيه عمارة بن ثوبان ليس بالقوى وقال ابن القطن في مجهو لأن

(خياركم أحاسنكم) وفي رواية أحسنكم (قضاء الدين) بفتح الدال بأن يرد أكثر ما عليه بحق بغير شرط ولا يمطل رب الدين ولا يسوز به مع القدرة وبقضيه جلة لامرئ قال الكرماني خياركم يحتمل كونه مفردًا بمعنى المختار وكونه جمعاً فإن قلت أحسن كيف يكون خيراً له لأن مفرد قلت أفعل التفضيل المقصود به الزيادة جائز فيه الإفراد والمطابقة له وهذا قاله حين استقرض ورد خيراً مما أخذ وذلك من مكارم أخلاقه وليس هو من قرض جر ففعلاً للمقرر لأن المنفي عنه ما شرط في عقد القرض كشرط رد صحيح عن مكسر أو رده بزيادة في السك أو الوصف فإنه فعل ذلك بلا شرط كما هنا جاز بل ندب عند الشافعى وقال المالكية الزيادة في العد منهية والخبر يرده هذا كله إن افترض لنفسه فإن افترض لجهة وقف أو محجور لم يجز له رد زائدة والخير والختار يرجع إلى النفع بختار الناس من أنس الناس للناس فإن قلت هذا خير من هذا فعنده أنس لنفسه أو لغيره وأشرف المتنفع متعلق بالخلق لأن الحسنة المتعددة أفضل من القاصرة وحسن المعاملة في الاقتصاد والقضاء يدل على فضل ذلك في نفسه وحسن خلقه بما ظهر منقطع علاقة قلبه بما كان الذي هو معنى الدنيا (ت ن عن أبي هريرة) قال استقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد خيراً منه ثم ذكره وظاهر صنيع المصنف أن هذا لم يتعرض الشیخان ولا أحدهما لتخریجه وهو ذهول عجیب فقد عزاه هو في الدرر اليه ما معًا باللفظ المزبور وقال الحافظ العراقي متفق عليه

(خياركم خيركم لأهل) أي حلاله وبنيه وأقاربه يعني هو من خياركم كا يقال خير الأشياء كذا ولا يراد تفضيله في نفسه على جميع الأشياء لكن على أنه خيرها في حال دون حال ولو واحد دون آخر كما قد يتضرر واحد بكلام في غير محله فيقول ما شيء أفضل من السكوت إلى حيث لا يحتاج إلى الكلام ثم قد يتضرر بالسكوت مرة فيقول ما شيء أفضل من الكلام ويقال فلان أعقل الناس وأفضلهم ويراد من أعلقهم ذكره الحليسي (ط عن أبي كبشة) الانماري سعيد بن عمر أو عمرو بن سعيد أو عامر بن سعد صحابي نزل الشام وروى عن أبي بكر

- ٣٩٩١ - خيَارُكُمْ خيَارُكُمْ لِنَسَائِهِمْ - (ه) عن ابن عمرو
- ٣٩٩٢ - خيَارُكُمْ أطُولُكُمْ أَعْمَارًا، وَأَحْسَنُكُمْ أَعْمَالًا - (ك) عن جابر
- ٣٩٩٣ - خيَارُكُمْ أطُولُكُمْ أَعْمَارًا، وَأَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا - (ح) والبزار عن أبي هريرة
- ٣٩٩٤ - خيَارُكُمْ الَّذِينَ إِذَا سَافَرُوا قَصَرُوا الصَّلَاةَ وَأَفْطَرُوا - الشافعى، والبيهقى فى المعرفة عن ابن المسيب مرسلا - (ح)
- ٣٩٩٥ - خيَارُكُمْ مِنْ ذَكْرِكُمْ بِاللَّهِ رُوْيَتُهُ، وَزَادَ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطَقَهُ، وَرَغَبَكُمْ فِي الْآخِرَةِ عَمَلَهُ - الحكيم عن ابن عمرو - (ص)

(خياركم خياركم لنسائهم) وفي رواية لابن خزيمة وابن عساكر لنسائي فأوصى ابن عوف لهم بمحديقة بأربعمائة ألف وأخرج البيهقي عن ابن عبيدة شكي ابراهيم إلى ربه ما يلقى من رداء خلق سارة فأوحى الله إليه ألبسها على ما كان فيها مالم تجد عليها خزبة في دينها (ه عن ابن عمرو) بن العاص ورواه عنه أيضاً الديلى (خياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم أعمالاً) لأن المرأة كلما طال عمره وحسن عمله يعتمن من الطاعات ويرفع الأوقات فيزداد منها للأخرة ويكثر من الأعمال الموجبة للسعادة الأبدية (ك عن جابر) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أخبركم بخياركم قالوا بلى فذكره

(خياركم أطولكم أعماراً) أى في الإسلام مع أنه صرحب برواية للطبراني مع ظهوره (وأحسنكم أخلاقاً) قال الطبي هذا إشارة إلى ماقاله في جواب من سأله أى الناس خير؟ فذكره وقوله أحسنكم أخلاقاً كقوله وحسن عمله في إرادة الجمع بين طول العمر وحسن الخلق قال لقمان لابنه يابني اتحذر طاعة الله تجارة تأريك الأرباح من غير بضاعة (فائدة) قالوا طريق تحصيل الأخلاق الحيدة كثيرة الذكر وصحبة المرشد الكامل ثم التخلق على ثلاثة أقسام إنسانى وملكي ورحانى ولا يصل أحد إلى الأولى حتى يخرج من الخلق الحيوانى والشيطانى والنفسيانى ولحسن الخلق فوائد منها محبة الله لصاحبها فأعظم بها من خصلة تتضمن كل كال وكل الصيد في جوف الفرا ومحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم وإيزانه بأن الله أراد به خيراً وأذابت خططيته كما تذيب الشمس الجليد والزيادة في عره وإظلال الله له تحت عرشه وإسكانه حظيرة القدس وإذاته من جواره وبلوغه درجة الصائم القائم وتحريمه على النار هكذا جاء مفرقاً في عدة أخبار (ح) والبزار) في مسنده (عن أبي هريرة) قال الهيثمى ابن إسحاق مدلس

(خياركم الذين إذا سافروا قصروا الصلاة وأفطروا) احتج به الرافعى الشافعى على أن القصر أفضل من الإنعام أى إذا زاد السفر على مرحلتين (الشافعى) في مسنده (والبيهقى) في كتاب (المعرفة عن سعيد بن المسيب مرسلا) ورواه إسماعيل القاضى في كتاب الأحكام عن عروة بن روبيم مرسلا ووصله أبو حاتم فى العلل عن جابر يرفعه بلفظ خياراتكم من قصر الصلاة فى السفر وأفطر

(خياراتكم من ذكركم بالله رؤيته وزاد في علمكم منطقه ورغبتكم في الآخرة عمله) هذه كلمة نبوية وافق فيها نبينا عيسى عليهما السلام . قال ابن عبيدة : قيل لعيسى ياروح الله من نجاحك ؟ قال من يزيد في علمك منطقه ويدرككم الله تعالى رؤيته ويرغبكم في الآخرة عمله . آخر جه العسكرية قال الحكيم أما الذي يدرككم بالله رؤيته فهو الذين عليهم من الله سمات ظاهرة قد علام بها نور الجنان وهيبة الكبرياء وأنس الوقار فإذا نظر الناظر إليه ذكر الله لما يرى من آثار الملوكوت عليه وهذه صفة الأولياء فالقلب معدن هذه الأشياء ومستقر النور وشرب الوجه من ماء القلب فإذا كان على القلب نور سلطان الوعد والوعيد تأدى إلى الوجه ذلك النور فإذا وقع بصرك عليه ذكرك البر والتقوى ووقع عليك

٣٩٩٦ - خَيْرُكُمْ كُلُّ مُفْتَنٍ تَوَابٌ - (هـ) عن عَلِيٍّ - (صح)

٣٩٩٧ - خَيْرُ الْإِدَامِ اللَّحْمُ، وَهُوَ سَيِّدُ الْإِدَامِ - (هـ) عن أَنَسَّ - (ض)

مِنْهُ مَهَابَةُ الصَّالِحِ وَالْعِلْمِ وَذِكْرُ الصَّدْقِ وَالْحَقِّ فَوْقُ عَلِيكَ مَهَابَةُ الْاسْتِقَامَةِ إِذَا كَانَ نُورُ سُلْطَانِ اللَّهِ عَلَى وَجْهِكَ تَأْدِي  
ذِكْرُكَ عَظِيمَةً جَلَالَهُ وَجَاهَهُ إِذَا كَانَ عَلَى الْقَلْبِ نُورُهُ وَهُوَ نُورُ الْأَنوارِ نَهْتِكَ رُؤْيَاكَ عَنِ النَّقَائِصِ فَشَانَ الْقَلْبُ أَنْ  
يَسْقُ عَرَوَقَ الْوَجْهِ وَيُشَرِّتَهُ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ الَّتِي يَرْتَبِطُ بِهِ وَيَتَأْدِي إِلَى الْوَجْهِ مِنْهُ مَا فِيهِ لَا ذِيرَ ذَلِكَ فَكَلَ نُورُهُ مِنْ هَذِهِ  
الْأَنوارِ كَانَ فِي قَلْبِ فَشَرِبَ وَجْهَهُ مِنْهُ فَإِذَا سَرَّ الْقَلْبُ بِرَضِيِّ اللَّهِ عَنِ الْعَبْدِ وَمَا يَشْرُقُ بِهِ صَدْرُهُ عَنْ وَجْهِهِ نَضْرَةٌ  
وَسَرْوَرًا وَأَمَّا رَؤْيَا الْعَالَمِ فَتَزِيدُ فِي مَنْطِقَتِهِ لَأَنَّهُ عَنِ اللَّهِ يَنْطَقُ فَالنَّاطِقُ صَنْفَانِ صَنْفٍ يَنْطَقُ بِالْعِلْمِ عَنِ الصَّحْفِ حَفْظًا  
وَعَنْ أَفْوَاهِ الرِّجَالِ تَلَقَّفَا وَالْآخَرُ يَنْطَقُ عَنِ اللَّهِ تَلَقِّيَا ، فَالَّذِي يَنْطَقُ عَنِ الصَّحْفِ وَالْأَفْوَاهِ إِنَّمَا يَلْجُ آذَانَهُمْ عَرِيَانٌ  
بِلَا كَسْوَةٍ لَأَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ قَلْبِ نُورَانِي بِلْ مِنْ قَلْبِ دُنْسٍ وَصَدْرِ مَظْلَمٍ مَغْشُوشٍ إِيمَانَهُ بِحُبِّ الرَّئَاسَةِ وَالْعَزِّ وَالشَّجَرِ  
عَلَى الْحَطَامِ وَنَفْسِهِ قَدْ اسْتَوَلَتْ عَلَى قَلْبِ يَنْازِعُهُ اللَّهَ فِي رَدَائِهِ وَالَّذِي يَنْطَقُ عَنِ اللَّهِ إِنَّمَا يَلْجُ آذَانَ السَّامِعِينَ بِالْكَسْوَةِ  
الَّتِي إِتَّخَرَقَ كُلُّ حِجَابٍ وَهُوَ نُورُهُ خَرَجَ مِنْ قَلْبِ مَشْحُونٍ بِالنُّورِ وَصَدْرِهِ مَشْرُقٌ بِهِ فَيَخْرُقُ قُلُوبَ الْمُخْلَطِينَ مِنْ رِينِ  
الْذَّنُوبِ وَظَلَمَةِ الشَّهْوَاتِ وَحُبِّ الدِّينِيَا خَلْمَهُ إِلَى نُورِ التَّوْحِيدِ فَأَثَارَهُ كَجْرَةً وَصَلَّنَا النَّفْخَةَ وَالتَّبَتَّتْ نَارًا فَأَضَاءَ الْبَيْتَ  
وَأَمَّا قَوْلُهُ يَزِيدُكُمْ فِي الْعِلْمِ مَنْطِقَهِ فَإِنَّهُ إِذَا نَطَقَ نَطِقَ بِآلاَمِ اللَّهِ وَصَنَعَهُ فَهُدَا أَصْلُ الْعِلْمِ وَالْعِلْمُ الَّذِي فِي أَيْدِيِّ الْعَامَةِ فَرَعَ  
هَذَا وَآلامُ اللَّهِ مَا أَبْدَى مِنْ وَحْدَانِيَّتِهِ وَفَرْدَانِيَّتِهِ كَالْجَلَالِ وَالْجَدَالِ وَالْعَظِيمَةِ وَالْمَهِيمَةِ وَالْكَبْرِيَّةِ وَالْبَاهَةِ وَالسُّلْطَانِ وَالْعَزِّ  
وَالْوَقَارِ عَلَى قُلُوبِ الْأُولَاءِ وَأَقَّا قَوْلَهُ يَرْغِبُكُمْ فِي الْآخِرَةِ عَمَلَهُ فَلَأَنَّ عَلَيْهِ نُورًا وَعَلَى أَرْكَانِهِ خَشُوعًا وَعَلَى تَصْرُفِهِ  
فِيهَا صَدْقُ الْعَبُودِيَّةِ مَعَهَا وَوَقَارُ وَطَلَاؤُهُ وَحَلَاوَةُهُ فَإِذَا رَأَهُ الرَّأْيُ تَقَاصِرَ إِلَيْهِ عَمَلُهُ وَنَفْسُهُ وَأَمَّا عَلَمَاءُ الدِّينِ فَلِيُسْ  
لَا عَالَمُمْ ذَلِكَ النُّورُ وَالْبَاهَةُ لِأَنَّهُ رَغْبَةُ فِي الْجَنَّةِ وَالْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ نَصْبُ عَيْنِهِ فَيَسْتَعِنُ بِذَلِكَ  
عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى يَقْعُدَهَا وَأَمَّا أَهْلِ الْيَقِينِ فَإِذَا عَرَضَ لَهُمْ نَارٌ مِنَ الشَّوْقِ إِلَيْهِ وَالْحُبُّ لِهِ فَعَامَلُوهُ عَلَى بَشَرِ  
وَطَيْبِ نَفْسِهِ فَإِذَا عَرَضَ لَهُمْ دُنْيَا عَرَقَتْ جَاهِهِمْ حَيَاةً مِنْهُ فَشَتَّانَ مَا يَبْيَنُ عَدِينَ أَحَدُهُمْ يَعْمَلُ لِمُلَوَّهِ وَلَوْلَا خَوْفَهُ مِنْ  
(الْحَكِيمُ ) التَّرمذِيُّ (عَنْ أَبْنِ عُمَرٍو ) بْنِ الْعَاصِمِ قَالَ : قَيلَ يَارَسُولُ اللَّهِ مَنْ نَجَّالَسْ ؟ فَذَكَرَهُ وَرَوَاهُ الْعَسْكَرِيُّ مِنْ  
حَدِيثِ أَبْنِ عَبَّاسٍ

(خَيْرُكُمْ كُلُّ مُفْتَنٍ تَوَابٌ ) بِمَثَنَةٍ فَوْقِيَّةٍ مُشَدَّدَةٍ أَىٰ مَتَحَنَّا يَمْتَحِنُهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالذَّنْبِ ثُمَّ يَتُوبُ ثُمَّ يَعُودُ ثُمَّ يَتُوبُ .  
قَالَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ أَخْبَرَ أَنَّ خَيْرَ أَمْتَهِنَّ لِنَ يَعْرُوا مِنَ الزَّلَلِ وَأَنَّ عَلَيْهِمْ بِاللَّهِ تَعَالَى لَا يَدْعُهُمْ حَتَّى يَرْجِعوا إِلَيْهِ بِالْتَّوْبَةِ  
وَالْإِنْتَابَةِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ رَبُّ ذَنْبٍ يَكُونُ لِلْدُّوْمِنَ أَنْفَعَ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْعَلَاءَتَاتِ مِنْ وَجْهِهِ وَإِنْتَابَتِهِ وَمِنْ ذَلِكَ يَكُونُ تَوَابًا وَهُوَ  
الْمَلَازِمُ لِلتَّوْبَةِ فَيُصِيرُ مِنَ الْخَيْرِ الْمُحْبُوبِينَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَابِينَ وَقَالَ فِي الْمَفْهُومِ مَعْنَاهُ الَّذِي يَتَكَرَّرُ مِنْهُ الذَّنْبُ وَالْتَّوْبَةُ  
فَكَلَّا وَقَعَ فِي الذَّنْبِ عَادَ إِلَى التَّوْبَةِ لَامِنٌ . قَالَ أَسْتَغْفِرُهُ اللَّهَ بِسَلَانِهِ وَقَبْلِهِ مَصْرُ عَلَيْهِ تَلَكَ الْمَعْصِيَّةُ فَهُدَا الَّذِي أَسْتَغْفَرَهُ  
يَحْوِلُ لِلْأَسْتَغْفَارِ وَقَالَ الْفَزَّالِيُّ الشَّرِّ مَعْجُونُ بِطَيْبَةِ الْأَدْمَى قَلَّا يَنْفَكُ عَنْهُ وَإِنَّمَا غَایَةُ سَعْيِهِ أَنْ يَغْلِبَ خَيْرَهُ شَرَهُ قَالَ  
الْحَرَالِيُّ وَمَا تَوَسُّسُ بِهِ النَّفْسُ وَتَوَحِي بِهِ الشَّيَاطِينُ لِلْمَذَنِبِينَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتُوبَ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يَعُودُ فِي الذَّنْبِ  
فَذَلِكَ مِنْ مَكَابِدِ الشَّيَاطِينَ وَهُوَ النَّفْسُ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَأْدِرَ بِالْتَّوْبَةِ وَلَوْ عَادَ مَاعَادَ وَذَلِكَ الَّذِي يَحِبُّهُ اللَّهُ مِنْ وَلَدَ آدَمَ  
لِيَكْسِرَ الذَّنْبَ عَيْنِهِمْ وَتَحْوِلُ التَّوْبَةَ ذَنْبَهُمْ (هـ) وَكَذَا الْدِيَلِيُّ (عَنْ عَلِيٍّ) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ الْحَافِظُ الْعَرَقِيُّ سَنَدُهُ ضَعِيفٌ أَهُ  
وَذَلِكَ لَأَنَّ فِيهِ ضَعِيفًا وَمَجْهُولًا هُوَ النَّعَانُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ الْذَّهَبِيُّ فِي الْصَّعْقَاءِ مَجْهُولٌ

(خَيْرُ الْإِدَامِ اللَّحْمُ وَهُوَ سَيِّدُ الْإِدَامِ) أَخْرَجَ الْبَيْهِقِيُّ فِي الشَّعْبِ عَنْ عَلِيٍّ : الْلَّحْمُ مِنَ اللَّحْمِ فَنَ لمْ يَأْكُلْ اللَّحْمَ أَرْبَعِينَ

٣٩٩٨ - خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبِه، وَخَيْرُ الْجِبَرِانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ - (حُمَّتُك)

عن ابن عمرو - (ح)

٣٩٩٩ - خير الأصحاب صاحب إذا ذكرت الله أبايك، وإذا نسيت ذكرك - ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان عن الحسن مرسلا

٤٠٠٠ - خير الأضحية الكبش الأقرن، وَخَيْرُ الْكَفْنِ الْحَلَةُ - (تٰه) عن أبي أمامة (دهك) عن عبادة بن الصامت - (صح)

٤٠٠١ - خير الأعمال الصلاة في أول وقتها - (ك) عن ابن عمر - (صح)

يُوْمَا سَاءَ خَلْقَهُ وَالْأَدَمَ مَا يُؤْدِمُ بِهِ أَى يُصلِحُ مَا تَعَاهَدَ كَانَ أَوْ جَامِدًا وَجَعَهُ أَمْدَمًا مِثْلَ كِتَابٍ وَكِتَابٍ وَيُسْكِنُ لِلتَّخْفِيفِ فِي عِيَالِ

مَعَالِمَةِ الْمَفْرَدِ (هُبَ عن أَنْسٍ) وَفِيهِ هَشَامُ بْنُ سَلَمَانَ ضَعْفَهُ جَمْعُهُ عَنْ يَزِيدَ الرَّاقِشِ وَسَبِقَ أَنَّهُ مُتَرَوِّكٌ

(خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ) الصَّاحِبُ يَقُولُ عَلَى الْأَدْنِيِّ وَالْأَعْلَى وَالْمَسَاوِيِّ فِي حَبْبَةِ دِينِ أَوْ دِينِ سَفَرٍ أَوْ حَضْرَأً خَيْرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزَلَةُ ثُواَبِآبَا فَيْمَا اصْطَحَبَهُ أَكْثَرُهُمَا نَفْعًا لِصَاحِبِهِ إِنْ كَانَ الْآخَرُ قَدْ يَفْضُلُهُ فِي خَصَائِصِ

أَخْرَ (وَخَيْرُ الْجِبَرِانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ) فَكُلُّ مَنْ كَانَ أَكْثَرَ خَيْرًا لِصَاحِبِهِ أَوْ جَارِهِ فَهُوَ الْأَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَفِي إِنْهَامِهِ أَنْ شَرِّهِمْ عِنْدَ اللَّهِ شَرِّهِمْ لِصَاحِبِهِ أَوْ جَارِهِ وَبِهِ صَرَحَ فِي عَدَةِ أَخْبَارٍ قَالَ الْحَرَالِيُّ وَبَيْنِهِ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَخْدُمَ مَنْ يَصْبِحُهُ وَمَنْ شَيْخٌ عَلَيْهِ تَلَذِّذَهُ لِفَإِنَّ كَانَ ذَلِكَ بِحَقِّ لِمَنْ يَخْطُلُهُ وَإِنْ كَانَ بِهِ رَجَاءً تَزِيفٌ فِي أَيْسَرِ مَدَدٍ فَإِنَّ الْمَزْخُوفَ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفَعْلِ فِي أَيْسَرِ زَمَانٍ يَتَبَرَّجُ (حُمَّتُك) فِي الْحَجَّ (عَنْ أَبِي عُمَرٍ) بْنُ الْعَاصِمِ قَالَ التَّرْمِذِيُّ حَسَنُ غَرِيبٌ

وَقَالَ الْحَاكِمُ عَلَى شَرْطِهِمَا وَأَفْرَهُ الْذَّهَبِيُّ

(خَيْرُ الْأَصْحَابِ صَاحِبُ إِذَا ذَكَرْتَ اللَّهَ أَبْعَادَكَ) عَلَى ذَكْرِهِ يَعْنِي ذَكْرَهُ مَعَكَ فَخُرُوكَ هَمْتُك (وَإِذَا نَسِيْتَ) أَنْ تَذَكَّرَهُ (ذَكْرُكَ) بِالتَّشْدِيدِ أَيْ ذَكْرُكَ بِأَنْ تَذَكَّرَ اللَّهُ وَذَلِكَ بِأَنْ يَقُولَ لَكَ بِلِسَانِهِ إِذْكُرِ اللَّهَ أَوْ يَذْكُرِهِ بِحُضُورِكَ (ابن أبي الدنيا)

أَبُوبَكَرُ الْقَرْشِيُّ (فِي كِتَابِ الْأَخْوَانِ عَنِ الْحَسَنِ مَرْسَلًا) وَهُوَ الْبَصْرِيُّ

(خَيْرُ الْأَضْحِيَّةِ الْكَبْشُ الْأَقْرَنُ ) مَالِهُ قَرْنَانُ حَسَنَانُ أَوْ مَعْتَدَلَانُ وَتَمْسِكُ بِهِمَا مَالِكُ فِي ذَهَابِهِ إِلَى أَنَّ التَّضْحِيَّةَ بِالْغَنَمِ أَفْضَلُ مِنَ الْأَبْلَى وَالْبَقْرِ وَخَالِفُهُ الشَّافِعِيُّ وَأَبُو حِنْفَةَ كَالْجَهُورِ وَتَأْوِلُهُ عَلَى تَفْضِيلِ الْكَبْشِ عَلَى مَسَاوِيهِ مِنَ الْأَبْلَى وَالْبَقْرِ فَإِنَّ الْبَدْنَةَ أَوِ الْبَقْرَةَ تَجْزِيُّ عَنْ سَبْعَةِ فَالْمَرَادِ تَفْضِيلُ الْكَبْشِ عَلَى سَبْعَ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا أَوْ تَفْضِيلُ سَبْعِ الْغَنَمِ عَلَى بَدْنَةٍ أَوْ بَقْرَةٍ ذَكْرُهُ أَبُوزَرْعَةَ (وَخَيْرُ الْكَفْنِ الْحَلَةُ ) وَاحِدَةُ الْكَفْنِ بِرَوْدِ الْيَمِنِ فَإِنَّ قَاتَ ذَاشِعَرَ بِأَنَّ الْيَاضِرَ غَيْرَ مَقْصُودٍ إِذْ بَرَوْدُ الْيَمِنِ غَيْرُ يَضْرُبُ مَعَ أَنَّهُ نَصٌّ عَلَى أَنَّ أَفْضَلَهُ الْيَاضِرَ قَاتَ الظَّاهِرَ أَنَّ هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ تَعْدَدَ الْكَفْنِ مَطْلُوبٌ فَإِنَّ الْحَلَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ ثَوَبِينَ فَإِنَّهُ قَاتَ خَيْرَ الْكَفْنِ كَوْنَهُ مِنْ ثَوَبِينَ فَصَاعِدًا ثُمَّ رَأَيْتَ أَبْنَ الْعَرَبِيَّ قَاتَ خَيْرَ الْكَفْنِ الْحَلَةَ يَعْنِي بِالْحَلَةِ ثَوَبِينَ كَوْرِدُ فِي الصَّحِيحِ فِي الْحَرَمِ الَّذِي وَقَصَّهُ نَاقَتَهُ كَفْنُهُ فِي ثَوَبِينَ وَهُوَ أَقْلَهُ وَأَكْثُرُهُ ثَلَاثَةُ أَهْدِ.

وَقَوْلُهُ وَهُوَ أَقْلَهُ أَيْ أَدْنِي الْكَبَالِ وَإِلَاقْفِيَّهُ إِشْكَالٌ (تٰه عن أبي أمامة) الْبَاهِلِيُّ (دهك) فِي الْأَضْحِيَّةِ (عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ) قَاتَ التَّرْمِذِيُّ غَرِيبٌ وَفِيهِ عَفِيرٌ يَضْعُفُ فِي الْحَدِيثِ وَقَاتَ الْحَاكِمُ صَحِيحٌ وَأَفْرَهُ الْذَّهَبِيُّ فِي التَّلْخِيصِ لِكَتَبِهِ قَاتَ الْمَهْذَبِ فِيهِ أَبُو حَاتِمَ بْنَ أَبِي نَصْرٍ مَجْهُولٍ

(خَيْرُ الْأَعْمَالِ الصَّلَاةُ فِي أَوْلِ وَقْتِهَا) أَيْ لَأَوْلِ وَقْتِهَا وَهَنَا تَوجِيهُاتٌ سَبَقَتْ فَذِكْرَهُ (كَ) مِنْ حَدِيثِ يَعْقُوبِ بْنِ الْوَلِيدِ الْأَزْدِيِّ الْمَدْنِيِّ عَنْ عَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ (عَنْ أَبِي عُمَرٍ) بْنِ الْحَاطِبِ وَتَعْقِبُهُ الْذَّهَبِيُّ فَقَاتَ يَعْقُوبُ كَذَابٌ أَهْدِ وَرَوَاهُ الدَّارِقَنِيُّ بِالْلَّفْظِ الْمَرْبُورِ عَنْ أَبِي عُمَرٍ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ فَقَاتَ الْغَرِيَابِيُّ فِي مُخْتَصِرِهِ فِيهِ يَعْقُوبُ بْنِ الْوَلِيدِ قَاتَ أَحَدُ كَانَ

٤٠٠٢ - خير البقاع المساجد، وشر البقاع الأسواق - (طب لـ) عن ابن عمر - (صح)

٤٠٠٣ - خير التابعين أويس - (لـ) عن علي - (صح)

٤٠٠٤ - خير الخيل الأدهم، الأقرح، الارثم، المحجل ثلاث مطلق اليمين، فإن لم يكن أدهم فكميٌ على هذه الشيئه - (حم ت لـ) عن أبي قتادة - (صح)

من الكذابين الكبار يضع الحديث ولا بن حبان نحوه

(خير البقاع المساجد) لأنها محل فيوض الرحمة وإدار الرعمة (وشر البقاع الأسواق) قرن المساجد بالأسواق مع أن غيرها قد يكون شرًا منها ليبن أن الدیني يدفعه الأمر الدیني فكانه قيل خير البقاع مخلصة لذكر الله مسلمة من الشوائب الدینوية فالجواب من أسلوب الحكم فإنه سئل أى البقاع خير فأجاب به وبضذه وسبق أن هذا من وصف المحل بما يقع فيه (تنبيه) هذا الحديث فيه قصة عند الطبراني في الأوسط عن أنس مرفوعاً بلفظه قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل أى البقاع خير لك قال لا أدرى قال فسل ربك عن وجل فبك جبريل وقال أولاً نشاء إلا إذا شاء ثم عرج إلى السماء ثم أتى فقال خير البقاع بيوت الله قال فأى البقاع أشرف فعرج إلى السماء ثم أتاه فقال شر البقاع الأسواق نفرد به عبيد بن واقد في إحدى الطريقين عن عمارة وعيبد ضعيف وفي رجال الطريق الأخرى زياد التميمي وهو ضعيف لكن للحديث شواهد ينتقى بها كما أفاده الحافظ ابن حجر في تخريج المختصر (طب لـ) عن ابن عمر) بن الخطاب وكذا رواه الطبراني عن جبير بن مطعم قال سأله رجل النبي صلى الله عليه وسلم أى البقاع خير فذكره قال المهيسي وفيه عطاء بن السائب متفقاً لكتبه اختلط آخرًا وبقية رجاله موثقون وقال ابن حجر في تخريج المختصر حسن وأخرجه أيضاً ابن حبان ووقع عنده في أوله السؤال والجواب بلا أدرى وكذا عند الحاكم وأصل الحديث عند مسلم من رواية أبي هريرة بغير قصة بل لفظ أحب البلاد إلى الله مساجدها وأبغض البلاد إلى الله أسوافها كما تقدم.

(خير التابعين أويس) بن عامر أو ععرو القرني لابن أبيه قول أبى حند بن حنبيل أفضى التابعين ابن المسيب ولا قول غيره أفضلاهم علقة الأسود ولا قول آخرين أفضلاهم أبو عثمان التهوي لأن مرادهم كما قال النووي في التهذيب أفضلاهم في علوم ظاهر الشرع وأما أويس فأرفعهم درجة وأعظمهم ثواباً عند الله تعالى وقد سبق عن مالك أنه أتكر وجوده قال في الإصابة إلا أن شهرته وشهرة أخباره لا يسع أحداً أن يشك فيه اه قال ابن الجوزي وقصة اجتماعه بعمر باطلة قال المصنف وعندى في وضعها وقفة (لـ) في الفضائل (عن علي) أمير المؤمنين وظاهر صنف المصنف أنه لا يوجد مخرجًا في أحد الصحيحين وهو ذهول فقد عزاه الدليل وغيره لمسلم بأزيد فائدة من هذا ولفظه خير التابعين رجل من قرن يقال له أويس القرني وله والدة وكان يده ياض فدعا الله فأذهب عنه إلا موضع الدرهم من سرمه اه . وفي مسلم أيضاً أن خير التابعين رجل يقال له أويس وكان له والدة وكان به ياض فروم فليستغفر لكم .

(خير الخيل الأدهم) أى الأسود والدهمة السوداد ويقال فرس أدهم إذا اشتدت زرفة حتى ذهب الياض منه فإن زاد حتى اشتد السوداد فهو جون (الأقرح) بقاف وحاء مهملة ما في وجهه قرحة بالضم وهي مادون الغرة وأما القارح فهي الذي في السنة الخامسة (الارثم) براء وثاء مثلثة من الرسم بفتح فسكون ياض في جحفلة الفرس العليا أى شفته وفي النهاية هو الذي أتفه أيض وشفته العليا (المحجل ثلاث) الذي في ثلاث من قوامه ياض (مطلق اليمين) أى مطلقاً ليس فيها تحجيل بل خالية من الياض مع وجوده في بقية القوائم (إإن لم يكن أيض فكمي) بضم الكاف أى لونه بين سوداد وحرقة قال سفيويه سألت الخليل عنه فقال الأصفر فإنه بين سوداد وحرقة كأنه لم يخلص واحد منها فأرادوا بالتصغير أنه منها قريب والفرق بينه وبين الاشقر بالعرف والذنب فإن كان أحمر فأشقر أو أسود

٤٠٠٥ — خَيْرُ الدِّعَاءِ يَوْمُ عَرْفَةَ ، وَخَيْرُ مَا قَاتَ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » - (ت) عن ابن عمرو - (ض)

٤٠٠٦ — خَيْرُ الدِّعَاءِ الْأَسْتِغْفَارُ - (ك) في تاريخه عن علي - (صح)

٤٠٠٧ — خَيْرُ الدَّوَاءِ الْقُرْآنُ - (ه) عن علي - (ض)

(فككت على هذه الشية) بكسر الشين وفتح التحتية أي على هذا اللون والصفة يكون إعداد الخيل للجهاد وغيره من سبل الخير ولا ينافي تفضيله الدهم هنا تفضيله الشقرة في الحديث الآتي لاختلاف جهة التفضيل لانه فضل الدهم لكونها خيرا وفضل الشقر لكونها أيمن فيجوز أن يكون الخير في هذه واليمن في هذه أو لأن أحد الحديدين خرج على سبب فلا يدل على التفضيل المطلق أو لأنه إنما فضل دهمه صحبا وصف الأفرح الأرشم فيكون خبراً جللة الثلاثة أوصاف ويكون اليمن مع وجود الشقرة الوصفين الآخرين زاد يمينه وحاز قصب السبق في الفضل (حم ت) في الجهاد (ه ك عن أبي قتادة) قال الترمذى غريب صحيح وقال الحاكم غريب على شرطهما وأفقره الذهبي .

(خير الدعاء يوم عرفة) الإضافة فيه يجوز كونها معنى اللام أي دعاء خص به ذلك اليوم ذكره الطيب وسماه دعاء مع كونه ثناه لأنه لما شارك الذكر الدعاء في كونه جالباً للثواب ووصلة لحصول المطلوب صار كأنه منه (وخير ماقات) قال الطيب أي مادعت فهو بيان له (أنا والنبيون من قبلي) الظاهر أنه أراد بهم ما يشمل المرسلين (لإله) أي لا معبود في الوجود بمعنى (لإله) الواجب الوجود لذاته (وحده) تأكيد لتوحيد الذات والصفات فهو رد على الكرامية والجهمية القائلين بحدود الصفات ذكره البيهقي (لا شريك له) تأكيد لتوحيد الأفعال ففيه رد على المعزلة (له الملك) قال السهيلي هذا أخذ في إثبات ماله بعد نفي ما لا يجوز عليه (وله الحمد) قدم الملك عليه لأنه ملك خمد في مملكته ثم ختم بقوله (وهو على كل شيء قادر) ليتم معنى الحمد إذ لا يحمد المنعم حقيقة حتى يعلم أنه لو شاء لم ينعم وإن كان قادرًا على المنع وكان جائزًا أن يمنع وأن يوجد فلما كان جائزًا له الوجهان جميعاً ثم فعل الإنعام واستحق الحمد على الكمال لا يكانت قوله المعزلة يجب عليه إصلاح الخليقة (تنبيه) قال الشلوبي في حديث أفضل ماقات الخ هذا مما فيه الخبر نفس المبدأ في المعنى فلم تحتاج الجملة إلى ضمير وقال ابن مالك في شرح التسبيب من الإخبار عن مفرد بجملة اتحدت به معنى قوله عليه السلام أفضل ماقات الخ (ت) في الدعوات (عن ابن عمرو) بن العاص و قال غريب وفيه حماد بن حميد ليس بالقوى عندهم اتهى فعنوا المصنف الحديث له وحذفه من كلامه ماعقبه به من بيان عليه غير جيد قال ابن العريني ليس في دعاء عرفة حديث يعول عليه إلا هذا وما ذكروا من المغفرة فيه والفضل لأهله أحاديث لاتساوى سعادتها

(خير الدعاء الاستغفار) المصحوب بالتوبه لأنه إذا استغفر بسانه وهو مصر بقلبه فاستغفاره ذلك ذنب يوجب الاستغفار وتسمى نوبة الكذابين قيل لبعض السكاميين أيها أفضل التسبيح أو التكبير أو الاستغفار فقال الثوب الوسخ أحوج إلى الصابون منه إلى البخور (ك في تاريخه عن علي) أمير المؤمنين

(خير الدواء القرآن) أي خير الرقة ما كان يشئ من القرآن « ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين » فهو دواء للقلوب والأبدان والأرواح وإذا كان بعض الكلام خواص ومنافع فما بالك بكلام رب العالمين الذي فضله كفضل الله على خلقه وفيه آيات مخصوصة يعرفها الخواص لازالة الأمراض والأعراض وقد ألف القوم في ذلك تأليف ومن اعنى بأفراز ذلك الغزال والبوقي وغيرهما (ه عن علي) أمير المؤمنين ورواه عنه الديلمي أيضاً وضعفه الديلمي (خير الدواء الحجامة والفصادة) أي من لاق به ذلك وناسب حاله مرضنا وسننا وقطرأ وزمنا وغير ذلك

(أبو نعيم في الطب) النبوى (عن علي) أمير المؤمنين

- ٤٠٨ - خَيْرُ الدَّوَاءِ الْحِجَامَةُ وَالْفِصَادَةُ - أَبُو نُعَمَّنِي فِي الطَّبِّعَنِ عَلَى - (ض)
- ٤٠٩ - خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَنْقَى، وَخَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي - (حَمْ حَبْ هَبْ) عَنْ سَعْدٍ - (صَحْ)
- ٤١٠ - خَيْرُ الرِّجَالِ رَجَالُ الْأَنْصَارِ، وَخَيْرُ الطَّعَامِ التَّرِيدُ - (فَرْ) عَنْ جَابِرٍ - (ض)
- ٤١١ - خَيْرُ الرِّزْقِ مَا كَانَ يَوْمًا يَوْمَ كَفَافًا - (عَدْ فَرْ) عَنْ أَنْسٍ - (ض)
- ٤١٢ - خَيْرُ الرِّزْقِ الْكَفَافُ - (حَمْ) فِي الزَّهْدِ عَنْ زَيْدَ بْنِ جَبَرٍ مَرْسَلًا - (ض)

( خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَنْقَى ) وَفِي رَوَايَةِ الْمَخْفِي أَيْ مَا إِخْفَاهُ الْذَاكِرُ وَسَبَرُهُ عَنِ النَّاسِ بِحِيثُ لَا يَطْلُعُ عَلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ فَنَّ أَخْفَى ذِكْرَهُ عَنِ الْأَغْيَارِ وَالرَّسُومِ أَخْفَى اللَّهُ شُوَّابِهِ عَنِ الْمَعَارِفِ وَالْفَهْوَمِ فَالذَاكِرُونَ اللَّهُ أَقْسَامُهُمْ مِنْ يَذْكُرُهُ بِقَلْبِهِ فَهُوَ لَامْغَارُوا عَلَى أَذْكَارِهِ فَغَارَ عَلَى أَوْصَافِهِمْ فَهُمْ خَبَائِيَّةٌ فِي غَيْبِهِ وَأَسْرَارُهُ فِي خَلْقِهِ وَآخِرُ ذِكْرِ رَبِّهِ فِي أَزْلِهِ حِيثُ لَا فَهْوَمْ وَلَا رَسُومْ وَلَا عِلْمٌ وَلَا مَعْلُومٌ وَلَا خَدَا الْخَنْقَيَّةُ مِنَ الْخَبَرِ نَدْبِ الإِسْرَارِ بِتَكْبِيرِ الْعِيدِ وَمَا ذُكِرَ فِي مَعْنَى ذِكْرِهِ مَا ذُكِرَ كُرُوا، لَكِنْ قَالَ الْحَرْبِيُّ عِنْدَى أَنَّهُ الشَّهْرُ وَأَنَّ تَشَارِخَ خَبْرِ الرَّجُلِ لَا يَنْسَدِدُ بَنْ أَبِي وَقَاصِهِ أَبْنَهُ عَمَّا أَرَادَهُ عَلَيْهِ وَدَعَاهُ إِلَيْهِ مِنَ الظَّهُورِ وَطَلَبَ الْخَلَاقَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ ( وَخَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي ) أَيْ مَا يَقْنَعُ بِهِ وَيَرْضَى عَلَى الْوِجْهِ الْمَطْلُوبُ شَرِعاً وَلَا فَلَيْلَأَعْيَنِ ابْنَ آدَمَ إِلَّا رِزْقُ وَأَخْرَجَ الْحَطِيبُ عَنِ الْمَحَاسِبِ فِي تَفْسِيرِ خَيْرِ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي أَنَّهُ قَوْتُ يَوْمَ يَوْمٍ وَلَا يَهْمِ لِرِزْقِ غَدٍ وَتَأْمِلُ جَعْهُ هُنَّا بَيْنَ رِزْقِ الْقَلْبِ وَالْيَدِينِ وَرِزْقِ الدِّينِ وَالْآخِرَةِ وَإِخْبَارُهُ بِأَنَّ خَيْرَ الرِّزْقِ مَلْمَ يَتَجاوزُ الْحَدِيثَ فَيَكْفِي مِنَ الذِّكْرِ إِخْفَاؤُهُ فَإِنْ زَادَ عَلَى الْإِخْفَاءِ خَيْفٌ عَلَى صَاحِبِهِ الرِّيَاهِ وَالتَّكْبِيرُ بِهِ عَلَى الْغَافِلِينَ وَكَذَا رِزْقُ الْبَدْنِ إِذَا زَادَ عَلَى الْكَفَافِيَّةِ خَيْفٌ عَلَيْهِ الطَّاغِيَانَ وَالْكَثَارُ وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ دُعِدَ مِنَ الْحُكْمِ وَالْأَمْثَالِ ( حَمْ هَبْ حَبْ ) مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْدَةَ ( عَنْ سَعِيدٍ ) بْنِ مَالِكٍ أَوْ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ العَلَانِي وَالْهَيْشَى بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَتَقَهُّنَ بْنَ حَبَّانَ وَضَعْفُهُ بْنَ مَعْنَى وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رَجَالُ الصَّحِيحِ .

( خَيْرُ الرِّجَالِ رَجَالُ الْأَنْصَارِ ) لِنَصْرَتِهِمُ الْلَّدِينَ وَجُودَهُمُ بِالْأَنْفُسِ وَالْأَمْوَالِ طَاعَةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ( وَخَيْرُ الطَّعَامِ الْتَّرِيدُ ) لِسَهْوَةِ أَكْلِهِ وَكَثْرَةِ مَنَافِعِهِ كَامِرٌ ( تَتَمَّةٌ ) قَالَ أَبُنْ تَيْمَةَ الْأَنْصَارِ وَالْمَهَاجِرُونَ أَسْمَانُ شَرِيعَانَ جَاءُ بِهِمَا الْكِتَابَ وَالسَّنَةَ وَسَمَاهُمَا اللَّهُ بِهِمَا كَمَا سَمَاهُمَا بِالْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ ( فَرْ عَنْ جَابِرٍ ) وَرَوَاهُ عَنْهُ أَيْضًا أَبُو نُعَمَّنِي وَعَنْهُ أُورَدَهُ الْدِيلِيُّ مَصْرِحًا فَلَوْ عَرَاهُ لِلْأَصْلِ كَانَ أَوْلَى

( خَيْرُ الرِّزْقِ مَا كَانَ يَوْمًا يَوْمَ كَفَافًا ) أَيْ بِقَدْرِ كَفَافِ الْعَبْدِ فَلَا يَعْوِزُهُ مَا يَضْرِبُهُ وَلَا يَفْضُلُ عَنْهُ مَا يَطْغِيهُ وَيَلْهِيَهُ لَآنَ ذَلِكَ هُوَ الْاِقْتَصَادُ الْمُحْمُودُ وَحِكْمَ الْكَفَافِ يَخْتَلِفُ بِالْخُلُوفِ بَيْنَ الْأَشْخَاصِ وَالْأَحْوَالِ فَرَبُّ مِنْ يَعْتَادُ الْأَكْلَ كُلَّ أَسْبَعِ عَرْضٍ فَكَفَافُهُ تَلْكَ الْمَرْأَةُ وَرَبُّهُ يَأْكُلُ فِي يَوْمَيْنِ مَرْأَةً أَوْ مَرْتَيْنِ وَكَفَافُهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِنْ تَرْكَ ضَرَبهُ وَضُعْفُهُ عَنِ الْعِبَادَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَكَبَّرَ عَيْلَهُ فَكَفَافُهُ مَا يَقْوِمُ بِهِمْ عَلَى الْوِجْهِ الْلَّاتِقِ قَدْرُ الْكَفَافِ غَيْرُ مَعْنَى وَلَا مَحْدُودٍ ( عَدْ فَرْ عَنْ أَنْسٍ ) وَفِيهِ مَبَارِكُ بْنِ فَضَّالَةَ أُورَدَهُ الْذَّهَنِيُّ فِي الْأَضْعَفَاءِ وَقَالَ ضَعْفُهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَانِيُّ

( خَيْرُ الرِّزْقِ الْكَفَافُ ) وَهُوَ مَا كَفَعَ عَنِ النَّاسِ أَيْ أَغْنَى عَنْهُمْ وَهُوَ مَا يَكْفِي الْأَنْسَانَ عَنِ الْجَرْوِيَّةِ وَعَنِ السُّؤَالِ لَآنَ مَاقِلُ وَكَفِ خَيْرُ مَا كَثُرَ وَأَلْمَى قَالَ الْحَرَائِيُّ مِنْ كَانَ رِضَاهُ مِنَ الدِّينِ سَدْ جَوْعَتِهِ وَسَرَّ عَوْرَتِهِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ خَرْفٌ وَلَا حَزْنٌ فِي الدِّينِ وَلَا فِي الْآخِرَةِ سَوَاءَ جَعَلَهُ اللَّهُ فَقِيرًا أَوْ غَنِيًّا أَوْ ذَا كَفَافًا إِذَا اطْمَانَ قَبْلَهُ عَلَى الرِّضَى بِلِغَتِهِ وَالْمَرَادُ بِالرِّزْقِ فِي هَذَا وَمَا قَبْلَهُ الْحَلَالُ ( حَمْ فِي الزَّهْدِ عَنْ زَيْدَ بْنِ جَبَرٍ ) بِضمِّ الْجَيْمِ وَفَتْحِ الْمَوْهَدَةِ بِنِ حَيَّةِ صَدِ الْمِيَةِ الثَّقْنِيِّ الْبَصْرِيِّ ( مَرْسَلًا )

( ١ ) فَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْجَهْرِ وَفِي أَحَادِيثِ أَخْرَى يَفِيدُ أَنَّ الْجَهْرَ أَفْضَلُ وَجْعَ بِأَنَّ إِخْفَاءَ أَفْضَلُ حِيثُ خَافَ الرِّيَاهُ وَتَأْذَى بِهِ نَحْوِ مَصْلِ وَالْجَهْرِ أَفْضَلُ حِيثُ أَمْنَ ذَلِكَ وَهَذَا الْحَدِيثُ لَهُ تَتَمَّةٌ وَهِيَ وَخَيْرُ الْعِبَادَةِ أَخْفَاهَا

- ٤٠١٣ - خَيْرُ الرَّادِ التَّقْوَى، وَخَيْرُ مَا لَقِيَ فِي الْقَلْبِ الْيَقِينُ - أبو الشيخ في الثواب عن ابن عباس (ض)
- ٤٠١٤ - خَيْرُ السُّودَانِ أَرْبَعَةٌ: لِقَمَانٌ، وَبِلَالٌ، وَالنَّجَاشِيُّ، وَمَهْجُونٌ - ابن عساكر عن الأوزاعي  
معضلاً - (ض)
- ٤٠١٥ - خَيْرُ السُّودَانِ ثَلَاثَةٌ: لِقَمَانٌ، وَبِلَالٌ، وَمَهْجُونٌ - (ك) عن الأوزاعي عن أبي عمار عز وائلة - (صح)
- ٤٠١٦ - خَيْرُ الشَّرَابِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ الْمَاءُ - أبو نعيم في الطبع عن بريدة (ض)
- ٤٠١٧ - خَيْرُ الشَّاءَدَةِ مَا شَهِدَهَا صَاحِبُهَا قَبْلَ أَنْ يُسَاهِمَا - (طب) عن زيد بن خالد - (صح)

قال في الكاشف ثقة وفي التغريب ثقة يرسل كثيراً

(خير الراد التقوى) كأنه نطق به النصوص القرآنية (وخير مالق في القلب اليقين) وهو العلم الذي يصل صاحبه إلى حل الضروريات ولا يتدارى في صحتها وثبوتها وإذا وصلت حقيقة هذا العلم إلى القلب وبشرته لم يأبه عن موجهه وترتب عليه أثره فإن مجرد العلم بقبح الشيء وسوء عاقبته قد لا يكفي في تركه فإذا صار له علم اليقين كان انتقامه هذا العلم أتركه أشد فإذا صار عين اليقين كان مختلفاً موجهاً عنه من أندر شيء ذكره ابن الأثير وقال الحكم سمي يقيناً لاستقراره في القلب وهو النور فإذا استقره دام وإذا دام صارت النفس بصيرة فاطماً نتخلص القلب من أشغاله وإذا أخذف النور في القلب زالت تلك الظلمات الراكدة في صدره فانكشف الغطاء فما ينال الملكوت بقلبه قال في الحكم لو أشرق نور اليقين لرأيت الآخرة أقرب من أن يرحل إليها ولرأيت محاسن الدنيا قد ظهرت كفة الفناء عليها (أبو الشيخ) ابن حبان (في) كتاب (الثواب عن ابن عباس) ورواه عنه المديلى أيضاً

(خير السودان أربعة) من الرجال (لقمان) بن باعوراء ابن أخت أبو بوب أو ابن خالته قيل عاش ألف سنة وأدرك داود وأخذ عنه وكان يفتى قبل داود فلما بعث قطع قفيلاً له فقال ألا أكتفي إذا كفيت والأكثر على أنه حكيم لاني (وبلال) المؤذن الذي عذب في الله مالم يذهب أحد وهو يقول أحد أحد (والنجاشي) ملك الحبشة (ومهجم) مولى عمر يقال إنه من أهل اليمن أصابه سبي فنـ عليه عمر وهو من المهاجرين الأولين وهو أول من استشهد يوم بدر ذكره أبو سعد وغيره (ابن عساكر) في تاريخه (عن الأوزاعي معضلاً) هو عبد الرحمن

(خير السودان ثلاثة لقمان وبلال ومهجم) زاد الحاكم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أعرف هذا أى وإنما المعروف مولى عمر كما تقرر وفي المحلى أنه لا يمكن حسن الحور العين في الجنة إلا بسود بلال يتفرق سواه شامة في خدوذهن ولقمان قبل إنه عبد جبشي وقد اختلف في نسبته المشهور أنه حكيم لاني (ك) عن إسماعيل ابن محمد بن الفضل عن جده عن الحكيم عن الحقل بن زياد (عن الأوزاعي بن عمار) المهداني (عن وائلة) عن أبي بن الأسعير يرقمه قال الحاكم صحيح

(خير الشراب في الدنيا والآخرة الماء) الذي به حياة كل شيء من حيوان ونبات ومن خواصه أنه لا يحصل الرى بغیره مطلقاً هو أحد العناصر الأربع التي هي أركان العالم (أبو نعيم في الطبع) النبوى (عن بريدة) بن الحصيب الأسلى (خير الشهادة ما شهد بها صاحبها قبل أن يسألهما) بالبناء للجهول أى قبل أن يطلبها منه الحاكم وهذا محمود على شهادة الحسبة كما مر ويجيء وأما حل الزركشى كالطحاوى له على الشهادة على المغيب من أحوال الناس يشهد على قوم منهم من أهل الجنة بغير دليل كايصنع أهل الآهوا فرده الدمامى بأذنهم ورد في الشهادة بدون استشهاد والشهادة على المغيب مذومة مطلقاً هبها باستشهاد أو دونه (طب عن زيد بن خالد) الجھنی ورواه أيضاً باللفظ المزبور أحد وكأن المصنف أغفله فهو وإنما فهو بالعزى إليه أحق من الطبراني

١٨٤ - خير الشهود من ادى شهادته قبل ان يسألهما - (٥) عن زيد بن خالد - (ضر)

١٩ - خير الصحابة أربعة، وخير المرايا أربعمائة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولا تهزم اثنا عشر

الفَأَمِنْ قَلَةً - (د ت ك) عن ابن عباس (صح)

٤٠٢٠ - خير الصداق أيسره (ك ٥) - عن عقبة بن عامر

٤٠٢١ — خَيْرُ الصَّدَّةَ مَا كَانَ عَنْ ظَهَرٍ غَيْرُهُ، وَأَبْدَأَ بِمَنْ تَعُولُ - (خَدْن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - (صَحَّ)

(خير الشهود من أدى شهادته) عند الحاكم (قيل ان يسألهما) قد سمعت أنه حمل علي ما فيه حق مؤكد لله وحمل أيضاً على ما إذا لم يعلم من صاحب الحق أن له شاهداً فجعله بشهادته فيصل إلى حقه والفضل استقدم (عن زيد بن خالد) الجندي (خير الصحابة أربعه) لأن أحدهم لو مرض أمكنه جعل واحد وصيًّا والآخرين شهدين والثلاثة لا يقى منهم غير واحد ولأن الأربعة بعد أوائل الاعداد من الآفة وأقربها إلى التمام ألا ترى أن الشيء الذي يحمله الدعائم أربعة وهذا التمام الأربع إذا زال أحدهما قام على ثلاثة ولم يك足د ثبات وما له ثلاثة قوائم إذا زال أحدها سقط وإنما كانت الأربع بعد من الآفة لاتهم لو كانوا ثلاثة ربما تناهى اثنان دون واحد وهو منهي عنه والأربعة إذا تناهى اثنان يبقى اثنان وقيل شخص الأربع لموافقة الحكمة في بناء الامر على أربعة والاربعين فإن قواعد البناء أربعة وبناء الكعبة على أربعة والأشهر الحرم أربعة وخلفاء النبوة أربعة وميقات موسى أربعون والابدال أربعون (وخير السرايا أربعه) لأنها الدرجة الثالثة من درجات الاعداد ودرجة المئين وهي في القوة فوق العشرات كما أن العشرة فوق الفذ فدرجة المئية أرفع من درجة الصاعية التي هي أربعون وقد زادها في رواية العسكري بين الأربع والاربعاء والسرية القطعه من الجيش سميت به لأنها تسرى بالليل فعيلة بمعنى فاعلة (وخير الجيوش أربعة ألف) لأنها أحوح إلى القوة من السرية والجيش هو الرابع من الرفقة والالاف في الدرجة الرابعة من الاعداد فأقوى الاعداد وارفعها درجة أربعة ألف يرشد إليها ما قبله في توزيعه وجعلت له مالا مددوه قيل أربعمائه ألف والشيء الممدد أقوى مما لا مدد له فيمكن كون معنى خير السرايا أربعه بعامة وخير الجيوش أربعة آلاف لقوتها في نفسها وما زاد على هذا العدد فهو نصف لأنه فوق التمام (ولا تلزم) فرواية لن تؤثر (اثنا عشر ألفاً من قلة) لأن ذلك في حد الكثرة من أقوى الاعداد فكان توق من قلة كعدد حين كانوا كذلك فلم تغرن عنهم كثافتهم لاجهامهم بها فإنه فتح مكان في عشرة آلاف وتوجه لحين بزيادة ألفين فأتوامن جهة الاعجاب قال الحرالي جعل الله الأربع أصلاً لخلقاته ومن كل شيء خلقنا زوجين، يجعل الأولاد من أربع «وقدر فيها أقوانها في أربعة»، وجعل الأركان الذي خلق منها صور المخلوقات أربعاً وجعل الأفطار أربعاً وجعل الاعمار أربعاً والمربيات في أصول الخلق كثيرة تتبعها العلماء واطلع عليها الحكماء (دت ك عن ابن عباس) قال البراء بن عاصي حسن غريب ولم يصححه لأنه يروي «ستنا ومرسلاً ومعضلاً قال إنقطان لكن هذا ليس بعلة فالاقرب صحه

(خير الصداق أيسره) أى أقله دلالة على يمن المرأة وبركتها وهذا كان عمر ينهى عن المغالاة في المهر ويقول  
ماتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا زوج ناته بأكثرهن ثنتي عشرة أوقية فلو كانت مكرمة لكان أحقركم بها  
اه ومراده أن ذا هو الا كثير (ك مق) في الصداق (عن عقبة بن عامر) الجهمي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
لرجل أترضى أن أزوجك فلأنه قال نعم وقال المرأة اترضين قالت نعم فزوج ولم يفرض صداقا ولم يعطيها شيئاً وكان  
عن شهد خير فأوصي لها بسهمه نذ الموت فباتته بسأنته ألف فد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحاكم على  
شرطهما وأقره الذهبي :

(خیر الصدقه) أى أفضالها (ما كان غنى) وفي رواية للبخارى على (ظهور غنى) أى ما وافق من غير محتاج إلى

٤٠٢٢ - خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَبْقَتْ غَنِّيًّا، وَالْيَدُ الْعُلَيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ مِنْ تَعْوُلٍ - (طب) عن ابن عباس - (ح)

٤٠٢٣ - خَيْرُ الصَّدَقَةِ الْمُسَيْحَةُ: تَعْدُو بَاجِرٍ، وَتَرُوحُ بَاجِرٍ - (حم) عن أبي هريرة - (صح)

٤٠٢٤ - خَيْرُ الْعِبَادَةِ أَخْفَهَا - القضايع عن عثمان . قال الحافظ ابن حجر : يروى بالموحدة وبالمشاة التحتية - (ح)

ما يتصدق به لنفسه وموته ولفظ الظهر مقدمه تكينا للسلام فهو كقولهم هو راكب من السلامة ونحوه من الألفاظ التي يعبر بها عن التكهن عن الشيء والاستعلام عليه أو ما ثبت عندها غنى لصاحبها يستظهر به على مصالحه لأن من لم يكن كذلك يندم غالبا ونكر غنى للتغريم ولا ينافيه خبر أفضل الصدقة جهد المقل لأن الفضيلة تفاوت بحسب الأشخاص وقوه التوكيل قال النبوى مذهبنا أن التصدق بجميع المال مستحب لمن لا دين عليه ولا له عيال لا يصرون ويكون هو يصر على الإضافة والفرق فإن لم يجتمع هذه الشروط فهو مكروه (وابدا) قالوا بالهمز وتركه (عن تعول) أى من تلزمك نفقتك والمعنى أفضل الصدقة ما خرجه من ماله بعد استيفاء قدر كفاية عياله وزاد في رواية البهق عن أبي هريرة قال ومن أتعول قال أمر أنت تقول اطعمنى والا فارقنى ، خادمك يقول اطعمنى وإلا فبعنى ، ولدك يقول إلى من تكلنى (خ) فالزكاة (دب) فالزكاة (عن أبي هريرة) ولم يخرج له مسلم إلا قوله أبداً من تعول (خير الصدقة ما أبقيت غنى) أى ما بقيت لك بعد إخراجها كفاية لك ولعيالك واستغناه كقوله تعالى «وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يَنْفَعُونَ قُلِ الْعَفْرُ، أَوْ مَا أَجْزَلَتِ بِالْمَعْطِيِّ عَنِ الْمَسْأَلَةِ كَقُولُ عَرِّ إذا أَعْطَيْتُمْ فَأَغْنَوْا وَأَنْتُ الضَّمِيرُ الرَّاجِعُ إِلَى الْمَوْصُولِ» في قوله ما أبقيت ذهابا إلى معناه لأنه في معنى الصدقة ذكره كله الرحمن واقتصر بعضه على الثاني فقال معنى ما أبقيت غنى ما حصل به للسائل غنى عن سؤال كمن أراد أن يتصدق بألف فلو أعطاه لسانه لم يظهر عليهم الغنى بخلاف إعطائه لواحد (واليد العليا خير من اليد السفلة وابداً من تعول) أراد بالعلو على الفضائل وكثرة الثواب قال عياض والعليا الآخذة والسفلى المانعة وقال الكرمان العلي الآخذة والسفلى المنفعة لأن عادة الكرماء بسط الكف لآخذة الفقير منها في الأخذ أعلى والمعطى يفيد الفقير الدنيا وهي فانية والفقير يفيده الآخرة وهي خير وأبقى ورد بأن نص حديث البخاري أن العلوي المتفقة والسفلى هي السائل فهذا نص يرفع تعسف من تأوله لاجل حديث إن الصدقة تقع بكف الرحمن ولا فضائحه أن العليا يد السائل وهذا جهل فإن المعطى هي يد الله تعالى وهذا قال ابن حجر الأحاديث متظافرا على أن العليا المعطي والسفلى السائلة قال وهو المعمدو قوله الجمهور وفيه وما قبله حيث على الإنفاق في وجوه الطاعة وفضيل الغنى مع القيام بحقوقه على الفقر لأن الإعطاء إنما يكون مع الغنى وكرامة السؤال والتغفير عنه حيث لا ضرورة (طب عن ابن عباس) قال الهيثمي فيه الحسن بن أبي جعفر الحفري وفيه كلام اه لكن ورد بمعناه في البخاري ولفظه اليد العليا خير من اليد السفلة وابداً من تعول وخير الصدقة عن ظاهر غنى

(خير الصدقة المنية) بالكسر في الأصل هي أن يعطيه نحو شاة ليتنفع بها بنحو ابنها أو صوفها وبرده (تغدو بأجر وتروح بأجر) أى يأخذها مصاحبة لحصول الثواب للمعطي وبردها عليه مصاحبة للثواب أيضاً (حم عن أبي هريرة) قال الهيثمي فيه عبد الله بن صديحة ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه كلاما وبقية رجاله ثقات (خير العبادة أخفها) لأن المريض قد تبدو له الحاجة فيستحب من جلساته وهذا بناء على أن العبادة بثبات تتحية وروى ياء موحدة وعليه فإنهما طلب تخفيفها لثلا يهاب الملل فيوضع في الحال قال الغزالى خير الأمور أدومها وإن قل ومثال القليل الدائم كقطرات من الماء تتقاطر على الأرض على التوالى فهي تحدث فيها خضراء لامحالة ولو وقعت

- ٤٠٢٥ - خير العمل ان تفارق الدنيا واسلك رطب من ذكر الله - (حل) عن عبد الله بن بسر - (ص)
- ٤٠٢٦ - خير الغذاء بوا كره ، وأطيه أوله - (فر) عن أنس - (ص)
- ٤٠٢٧ - خير الكسب كسب يد العامل إذا نصح - (حم) عن أبي هريرة - (ح)
- ٤٠٢٨ - خير الكلام أربع لا يضرك يأهن بدأت : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله . والله أكبير .  
ابن النجاشي (فر) عن أبي هريرة - (ص)
- ٤٠٢٩ - خير المجالس أوسعها - (حم خددك هب) عن أبي سعيد البزار (ك هب) عن أنس - (ص)

على حجر والكثير المترافق كأنه صب دفعة لابين له أثر وروى الحكم عن نافع قال مطرنا ليلة مطراً شديداً في ليلة مظلمة فقال ابن عمر أنظر هل في الطواف أحد فوجدت ابن الزبير يطوف ويصل إلى قبة المسجد طف السيل على رأسه فأخبرت ابن عمر فقال هذه عبادة مقتول (القضاعي) في مسنده الشهاب (عن عثمان) بن عفان ، قال الحافظ أبو الفضل ابن حجر العسقلاني يروى بالموحدة وبالشاة التحتية واقتصره على عزو ذلك لابن حجر يؤذن بأنه لم يره لغيره من المتقدمين مع أنه مسطور في كتاب مشهور وهو الفردوس فقال فيه بعد ما قدم رواية العبادة بالماء الموحدة مانصه وفي رواية خير العيادة أخفها أى قياماً من عند المريض

(خير العمل أن تفارق الدنيا) يعني تموت (ولسانك) أى والحال أن لسانك (رطب من ذكر الله) هذا مسوق للحدث على لزوم الذكر ولو باللسان مع غروب القلب وأنه خير من السكتة ولذلك قال تلميذ لابي عثمان البناني في بعض الأحيان يجري بالذكر لسانه وقاي غافل فقال اشكر الله أن استعمل جارحة منك في خير وعذرك الذكر ومن يجز عن الإخلاص بالقلب فترك تعويد اللسان بالذكر فقد أسعد الشيطان فتدلى بخجل غروره فتمت بينهما المشاكلاة والموافقة وهذا قال التاج ابن عطاء الله لا تترك الذكر مع عدم الحضور فعسى أن يقلبك منه إلى ذكر مع الحضور ومنه إلى ذكر مع غيبة عماسى المذكور وما ذلك على الله بعزيز (حل عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكن المهملة (خير الغذاء) بالمد ككتاب ما يتغذى به (بوا كره) جمع باكرة وهو أول الفاكهة ونحوها ويحتمل أن المراد ما يأكل في الصفرة وهي أول النهار (وأطيه أوله) تتمته عند مخرجه وأنفعه كذا في الفردوس (فر) من جهة عتبان ابن مالك عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن أبي زكريya اليامي (عن أنس) وعتبان أورده الذهبي في الضغفاء وقال قال أبو حاتم غير قوى وعنبسة متوكلا منهم ورواه أبو نعيم أيضاً وعنده أورده الدليلي مصرحاً بعزوء إلى الأصل فلو عزاه المؤلف إليه كان أولى

(خير الكسب كسب يد العامل إذا نصح) في عمله بأن عمل عمل إتقان وإحسان متوجباً للغش وانياً بحق الصنعة غير ملتفت إلى مقدار الأجر وبذلك يحصل الخير والبركة وينقيضه الشر والوبال وفيه أن عمل اليد بالاحتراف أفضل من التجارة والزراعة وقدمن أنه الذي عليه النوى (حم) وكذا الدليلي والبيهقي وابن خزيمة وجع كلهم (عن أبي هريرة) قال الحافظ العراقي إسناده حسن وقال تلميذه الهيثمي رجاله ثقات

(خير الكلام أربع لا يضرك) في حيازة فضاهن وثوابهن (يأهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله وآله أكبر ) فإنهن الباقيات الصالحات (ابن النجاشي) في تاريخ بغداد (فر) كلها (عن أبي هريرة) قال الدليلي وفي الباب أبو ذر وسمرة بن جندب

(خير المجالس أوسعها) بالنسبة لأهلها ويتختلف ذلك باختلاف الأشخاص والأحوال والازمان والبلدان لأنه أروح للجالس وأمكن في تصرفه من قيامه وقعوده والسير في أدا ما يستحق من التوسيع والإكرام (حم خددك

٤٣٠ — خَيْرُ الْمَاءِ الشَّهِيمُ، وَخَيْرُ الْمَالِ الْغَمُ . وَخَيْرُ الْمَرْعَى الْأَرَاكُ وَالسَّلَمُ - ابن قنية في غريب الحديث عن ابن عباس - (ض)

٤٠٣١ - خَيْرُ الْمُسْلِمِينَ مَنْ سَلَّمَ إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ - (م) عن ابن عمرو - (صح)

هـ) من حديث عبد الرحمن بن أبي عمارة (عن أبي سعيد) الخدرى قال عبد الرحمن أودن أبو سعيد في قوله فلم يأت حتى أخذ الناس  
بج السهم فلما جاءه قام له رجل من مجلسه بجلس أبو سعيد ناحية ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكروه وفيه سهل  
ابن عمار العتسي النيسابوري قال الذهبي في الضعفاء كذبه الحاكم في تاريخه وقال في اللسان صحيح له الحاكم في المستدرلك وتعقيبه في  
تأريخه بالتناقض لكن عزى التوسي في رياضه الحديث لافي داود باللفظ المزبور عن أبي سعيد المازكور، وقال إسناده صحيح على  
شرط البخاري (البزار) في مستنه (ك هـ) كلامها (عن أنس) بن مالك وفيه مصعب بن ثابت أورده في الضعفاء وقال  
ضعفوا حديثه قال الحشمي وبقية رجاله ثقات

( خير المسلمين من سلم المسلمين ) ذكرهم خرج مخرج الغالب لأن مخافذة المسلم على كف الأذى عن أخيه المسلم أشد تأكيداً ولأن الكفار يصدون أن يقاتلوا وإن كان فيهم من يجب الكف عنه وجع المذكور للتغليب فإن المسلمين يدخلن فيه (من لسانه ويده خص اللسان لأنه المعبر عن عما في النفس واليد لأن أكثر الأفعال بها والحديث عام بالنسبة إلى اللسان دون اليد لأنه يمكنه القول في الماضيين وال موجودين والآحاديين بعد بخلاف اليد نعم يمكن أن تشاركه اللسان في ذلك بالكتابة وإن أثراها في ذلك لعظيم وعبر باللسان دون القول ليشمل ما لو أخرج لسانه استهزاماً وذكر اليد دون غيرها من الجوارح لتدخل المعنوية كلاستيلاء على حق الغير عدواً وآنا وفيه من أنواع البديع جناس الاشتراق وعموم هذا الحديث ونحوه منزل على إرادة شرط وهو إلا بحق وفي حديث البخاري المار أفضل المسلمين قال الكرماني وهو من باب التفضيل لأن الفضل يعني كثرة الثواب في مقابلة القلة والخير يعني النفع في مقابلة الشر لكن الأول في الكمية والثاني في الكافية (م) في باب الإيمان (عن ابن عمر) بن العاص قال إن رجلاً سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم أي المسلمين خير فذكره

(١) الدكاك ماتلد من الرمل بالأرض ولم يرتفع كثيراً

(٢) المانع الذي ينزل في الركبة إذا قل ماؤها فملاً الدلو بيده

٤٣٢ - خير الناس أقرؤهم، وافقهم في دين الله، واتقائهم لله، وآمرهم بالمعروف، وانهائهم عن المُنْكَرِ وأوصلهم للرحم - (حم طب) عن درة بذت أبي هلب - (صح)

وَيَمْنَيْهِ شَهَادَتَهُ - (حَمْ قَتْ) عَنْ أَبْنَ مُسْعُودٍ

٤٠٣٤ — خير الناس القرن الذي أنا فيه، ثم الثاني، ثم الثالث - (م) عن عائشة

(خير الناس أقوهم) للقرآن لأن القرآن كلام الله وصفة من صفات ذاته فالأخلاص بكلام الله بعد مشاهدات السر ومقامات القلوب في خير الناس (وأفقيهم في دين الله) لأن الفقهاء في الدين صناعة المصطفى صلى الله عليه وسلم الموروثة عنه والعلماء ورثة الأنبياء قال في بحر الفوائد وهم الفقهاء والعلماء بالاطلاق هم الفقهاء والعلماء بسائر العلوم علماء على التقىيد إلى علمهم والوارث يرث المال لا لاجاه فنقام القاريء مقام الوصي عن الميت ونقام الفقيه مقام الوارث والوصي يقوم مقام الميت نفسه دون الوارث والوصي يقدم على الوارث فلذا قدم القاريء (وأتقاهم الله وأمرهم بالمعروف وأنهواهم عن المنكر) لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما قيام نظام النواميس الدينية فينبغي ملء يقوم بهذه الوظيفة أن ينظر نظراً حالاً ويتأنى في العواقب وما يتربى على الأمر والنهي فقد تكون المفسدة المترتبة عليهم أشد من المفسدة المرتبة على تركهما كمن يتعاطى المنكر بجواره ويختفيه ولا يكتر فعله خوفاً أن يبلغه فإذا نهاد فقد أزعجه من جواره فسأله يقول له أفعل ما شئت بعد أن لا أراك فينتقل إلى محل بين فساق أيام فيه فيتجاهر، حكى عن العياش أنه زاره بعض الأعظم فسمع بجواره صوت عود فأعظم ذلك وذكر له ظاناً أنه يجهله فقال هذا جاري من ذئب من وأعظم منه ولم أنكر عليه قط فإنه يترك كثيراً من المعاصي خوفاً أن تبلغه ولو أعلمه تحول فسكون مخللاً يحتمم فيه أحد فيكون إغراء من له على إكمال المعصية والتجلاء به (أو صفهم للرحم) أى القرابة (جم طب وب عن درة) بضم الدال المهملة وشد الراء (بت) عم المصطفى صلى الله عليه وسلم (أبى طب) من المهاجرات قال قاتم رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال أى الناس خير فذكره قال الطيشى رجال أحاديث ثقات وفي بعض كلام لا يضر (خير الناس) أهل (زق) أى عصرى من الأقران في الأمور الذى يجمعهم يعى أصحابى أو من رآنى أو من كان حيا في عهدي ومدتهم منبعث نحو ما تسعين سنة قال الزمخشري والقرن لا مدة من الناس سميت قرناً تقدماً بها على التي بعدها ثم الذين يلوهم) أى يقربون منهم وهم التابعون وهم من مائة إلى نحو تسعين (ثم الذين يلوهم) أتباع التابعين وهم إلى حدود العشرين وما ماتين ثم ظهرت البدع وأطلقت المعنزة أسلتها ورفعت الفلسفية رؤوسها واتجحن أهل العلم بالقول بخنق القرآن ولم يزل الأشرف نقص إلى الآن (ثم يجيء أقوام) جمع قوم (تسبق شهادة أحدهم يبنه ويعينه شهادته) أى في حالين لاي حالة واحدة لانه دور . قال البيضاوى كالكرمانى هم قوم حراس على الشهادة مشغوفون بترويجها يحلفون على ما يشهدون به تارة يحذثون قبل أن يشهدوا وتارة يعكسون واحتاج به من رد شهادة من حلف معها والجهور على خلافه وقضية الحديث أن كلًا من القرون الثلاثة أفضل مما بعده لكن هل الأفضلية بالنظر للأفراد أو الجموع؟ خلاف كما يأتى (جم ق ت عن ابن مسعود) ورواه عن النسائي في الشروط وابن ماجه في الأحكام فما أوهه صنيع المصنف من تفرد الترمذى به من بين الأربعه غير جيد بل قال المصنف يشهى أن الحديث متواتر

(خير الناس القرن الذى أنا فيه ثم الثانى ثم الثالث) إنما كان قرنه خير الناس لأنهم آمنوا به حين كفر الناس وصدقواه حين كذبواه ونصروه حين خذلوه وجاهدوا وآتوا . قال في الكشاف : كل أهل عصر قرن ملء بعدهم لأنهم يتقدموهم (م عن عائشة ) رضي الله عنها

٤٠٣٥ - خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّاَنِي، ثُمَّ الثَّالِثُ ثُمَّ يَجْهِيُهُ قَوْمٌ لَا خَيْرٌ فِيهِمْ - (طب) عن ابن مسعود  
٤٠٣٦ - خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي الَّذِينَ أَنَا فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونُهُمْ؛ ثُمَّ الَّذِينَ يَلَوْهُمْ، وَالْآخَرُونَ أَرَادُلُ (طبك)  
عن جعده بن هبيرة - (ح)

٤٠٣٧ - خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي؛ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونُهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ يَتَسْمَنُونَ وَيَحْبُّونَ  
السَّمْنَ، يُعْطُونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلُوهَا - (تك) عن عمران بن حصين - (صح)

(خير الناس قرنى ثم الثالث ثم يجحيه قوم لا خير فيهم وفي بعض الروايات والقرن الرابع لا يعبأ الله بهم شيئاً قال بعض الشرح: وقضيته أن الصحابة أفضل من التابعين وأن التابعين أفضل من أتباعهم ومكناً لكن أفضلية بالنسبة إلى المجموع أو الأفراد؟ قوله ذهب ابن عبد البر إلى الأول والجمهور إلى الثاني . قال ابن حجر والذى يظهر أن من قاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم أو في زمانه بأمره وأنفق شيئاً من ماله بسيه لا يعدله في الفضل أحد بعده كائناً من كان وأما من لم يقع له ذلك فهو محل بحث ومن وقف على سير أهل القرن الأول علم أن شاؤهم لا يلحق قال الحسن البصري التابعى الكبير المجمع على جلالته وإمامته لقد أدركتنا أقواماً أى وهم الصحابة أهل القرن الأول كنا في جنفهم لصوصاً وقال أدركتنا الناس وهم ينامون مع نسائهم على وسادة واحدة عشرين سنة ي يكون حتى تبتل الوسادة من دموعهم لا يشعر عياهم بذلك؛ وقال ذهبت المعرف وبقيت المذاكير ومن بقي اليوم من المسلمين فهو معصوم وكان كثيراً ما يتشدد ليس من مات فاستراح بيت إنما الميت ميت الأحياء  
وقال الربيع بن خيثم: لو رأينا أصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم لقالوا هؤلاء لا يؤمنون يوم الحساب  
(طب عن ابن مسعود)

(خير الناس قرنى أنا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلانونهم والآخرون) أي من بعدهم (أرادل) الأرجل من كل شيء الردي منه ورأيت في نسخ من الفتح ثم الآخرون أردي بدل ما ذكر فما أدرى هو تحريف أم لا والقرن بفتح فسكون المايل من الناس قيل مئانون سنة وقيل سبعون . قال الزجاج: الذي عندى أن القرن أهل كل مدة كان فيها نبي أو طبقة من أهل العلم سواء قلت السنون أو كبرت (طب لك) من طريق إدريس عن أبيه يزيد الأودي (عن جعده) بفتح الجيم وسكون المهملة (ابن هبيرة) المخزوى أو الأنجعى صحابي صغير له رواية على ما ذكره الذهبي وهو ابن أم هانف . قال الذهبي: رجاله رجال الصحيح إلا أن الأودي لم يسمع من جعده ، وقال في الإصابة ذكر ابن أبي حاتم أن أبيه حدث بهذا الحديث في ترجمة جعده المخزوى في الوجدان ، وقال إن جعده تابعي ، وقال في الفتح رجاله ثقات إلا أن جعده مختلف في صحبه

(خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلانونهم) قال الخواص: كان لأهل القرن الأول كالإيمان والأهل الثاني كالعلم ولأهل الثالث كالعمل ثم تغيرت الاحوال والمواسم في أكثر الناس (ثم يأتي من بعدهم قوم يتسمون) أي يحرضون على لذذ المطاعم وبنيهم في التمعن بذلك حتى تسمن أجسامهم (ويحبون السمن) كذا هو في نسخة المصنف بخطه وفي رواية السمانه فتح السين أي السمن ويتسعون في المأكل ويترفهون في نعيمها حتى يسمعوا أو المراد الذكر بما ليس فيهم أو ادعاه الشرف أو جمع المال ، وقال ابن العربي إنما ذم حب السمن لأن المؤمن حسبه لقيمات يقمن صلبه وموالاته الشيع والرافاهية مكرورة فاما محبة السمن فهي مكرورة في النفس محبوبة في الغير كالزوجة والأمة اهـ . (يعطون الشهادة قبل أن يسألوها) بالبناء للمجهول بضبط المصنف أي يشهدون بها قبل طلبها منهم حرصاً عليها ، وفيه ذم لذلك الشهادة؛ ولا بنائيه خبر : خير الشهود لما سبق ، وأفاد أن المبادر لاقبل شهادته

٤٣٨ - خَيْرُ النَّاسِ مَنْ طَالَ عُمْرَهُ وَحَسْنَ عَمْلَهُ - (حم ت) عن عبد الله بن بسر - (صح)

٤٣٩ - خَيْرُ النَّاسِ مَنْ طَالَ عُمْرَهُ وَحَسْنَ عَمْلَهُ، وَشَرُّ النَّاسِ مَنْ طَالَ عُمْرَهُ وَسَاءَ عَمْلَهُ - (حم ت ك) عن أبي بكرة (صح)

٤٤٠ - خَيْرُ النَّاسِ خَبْرُهُمْ قَضَاءً - (ه) عن عرباض بن سارية (صح)

٤٤١ - خَيْرُ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ خَلْقًا - (ط) عن ابن عمر - (صح)

أى في غير الحسنة ، وعليه الشافعى وخالفه جمع ، وأقولوا الخبر . قال ابن حجر : واستدل بهذه الأحاديث على تعديل أهل القرون الثلاثة وإن تفاوتت منازلهم في الفضل ، وهذا محظوظ على الغالب إلا كثير فقد وجد بعد الصحابة من القرنين من وجدت فيه الصفات المذمومة ؛ لكن بقلة بخلاف من بعد القرون الثلاثة فإنه كثير ( ت ك عن عمران ابن حصين ) تصغير حصن

(خَيْرُ النَّاسِ مَنْ طَالَ عُمْرَهُ وَحَسْنَ عَمْلَهُ) لأن من شأن الماده الا زدياد والترق من مقام إلى مقام حتى ينتمي إلى مقام القرب فلا ينبغي للمؤمن المزود الآخرة الساعي في ازيد زياد العمل الصالح أن يطالب قطعه عن مطلوبه بتمني الموت (حم ت عن عبد الله بن بسر)

(خَيْرُ النَّاسِ مَنْ طَالَ عُمْرَهُ وَحَسْنَ عَمْلَهُ) لأن من كثير خيره كلما امتد عمره كثير أجراه وضوغفت درجاته في الحياة زيادة الأجور بزيادة الأعمال ولو لم يكن إلا الاستمرار على الإيمان فأى شيء أعظم منه وليس ذلك أن يقول قد يسلب الإيمان لأننا نقول إن سق له في علم الله خاتمة السوء فلا بد من وقوع ذلك طال عمره أم قصر فزيادة عمره زيادة في حسناته ورفع في درجاته كثيرة أو قلت كما حرر الحافظ أبو زرعة ( وَشَرُّ النَّاسِ مَنْ طَالَ عُمْرَهُ وَسَاءَ عَمْلَهُ ) سق أن الأوقات وال ساعات كرأس المال للتجارة فينبغي الاتجاه فيما يربح فيه وكلما كان رأس المال كثيراً ن الربح أكثر فمن مضي لطيه فاز وأفلاج ومن أضعاف رأس ماله فقد خسر خساراً مبيناً قال المناوي وهذا قسمان من أربعة طرقان ينتميا واسطة لأما طويل العمر أو قصيرة ثم هو حسن العمل أو سيئة فطول العمر حسن العمل وطويل العمر سيئة العمل طرقان شرعاً الثاني وقصير العمر حسن العمل وقصير العمر سيئة العمل واسطاناً خيراً هما الأول (حم ت) في الزهد (ك) في الجنائز (عن أبي بكرة) قال الترمذى حسن صحيح وقال الحاكم على شرطهما وأفراه الذهبي وقال الهيثمى إسناد أحمد جيد

(خَيْرُ النَّاسِ خَيْرُهُمْ قَضَاءً) أى للدين كما سبق قال بعض العارفين فإذا كان لاحد عندك دين وفضله فأحسن الفضلاء وزده في الكيل والوزن وأرجح تذكر بذلك من خيار البداد وهو الكرم الخلق الملحق بصفة السر فإن المعنى له لا يشعر بأنه صفة سر في علانية ويورث ذلك بهبة ووداً في نفس المفعى له وتحقيق فهمك عليه في ذلك ذكر حسن الفضلاء فوائد جمة (هـ عن عرباض بن سارية) قضية صنع المصنف أن ابن ماجه تفرد به عن السنة وإلاماً أفرده بالعلو وهو ذهول فقد رواه الجماعة كلهم إلا البخاري عن أبي رافع قال استلطف رسول الله صلى الله عليه وسلم بكراً بخاته إبل الصدقة فأمرني أن أقضى الرجل بكراً فقال لا آخذ إلا جلاً رباعياً قال اعطيه إيه فان خير الناس أحسنهم قضاءً . انتهى بلفظه

(خَيْرُ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ خَلْقًا) مع الخلق بالبشر والتودد والشفقة والحلم عنهم والصبر عليهم وترك التكبر والاستطالة ومجانبة الغلطة والغضب والخذل وأصل ذلك غريزى وكالة مكتسب كما سبق (طب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الهيثمى فيه من لم يوثق في رجال الكتب

- ٤٠٤٢ - خَيْرُ النَّاسِ فِي الْفَتْنَةِ رَجُلٌ أَخْذَ بَعْنَانَ فَرَسِهِ خَلَفَ أَعْدَاءَ اللَّهِ يُخْيِفُهُمْ وَيُخْيِفُونَهُ ، وَرَجُلٌ  
مُعَنِّلٌ فِي بَادِيَةٍ يُؤْدِي حَقَّ اللَّهِ الَّذِي عَلَيْهِ - (ك) عن ابن عباس (طب) عن أم مالك البهيزية - (صح)
- ٤٠٤٣ - خَيْرُ النَّاسِ مَوْمَنٌ فَقِيرٌ يَعْطِي جَهَدَهُ - (فر) عن ابن عمر - (ح)
- ٤٠٤٤ - خَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ - القضايع عن جابر - (ح)
- ٤٠٤٥ - خَيْرُ النَّسَاءِ الَّتِي تُسْرِهُ إِذَا نَظَرَ : وَتُطْبِعُهُ إِذَا أَمْرَ ، وَلَا تَخَافُهُ فِي نَفْسِهَا وَلَا مَالَهَا بِمَا يَكْرَهُ  
(حم) ك) عن أبي هريرة - (صح)

(خير الناس في الفتنة) جمع فتنة أى فساد ذات البين وغيرها (رجل آخذ بعنان فرسه خلف أعداء الله) الكفار  
(يخيفهم ويخيفونه ورجل منزل) عن الفتنة (في باديبة يؤدى حق الله الذى عليه) أى من الزكاة في ماشيته وزرعه  
وغير ذلك من الحقوق الازمة قال النبوى فيه فضل العزلة في أيام الفتنة إلا أن يكون له قوة على إزالة الفتنة فيلزم  
السعى في إزالتها عيناً وكفاية (تنبيه) وجد تحت وسادة حجة الإسلام

ما في اختلاط الناس خيراً ولا ذراً الجهل بالأشياء كالعالم

بالآمني في تركهم جاهلاً عذرى منقوش على خاتمى

فوجدوا نقش خاتمه وما وجدنا لا كثراً من دهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسةين اتهى وأنشدوا:

أَخْصُ النَّاسَ بِالْإِيمَانِ عَبْدٌ خَفِيفُ الْحَادِ مُسْكِنُهُ الْفَقَارُ

لَهُ فِي الْلَّيلِ حَظٌ مِنْ صَلَةٍ وَمِنْ صُومٍ إِذَا طَلَعَ النَّهَارُ

وَقَوْتُ النَّفْسِ يَأْتِيهِ كَفَافًا وَكَانَ لَهُ عَلَى ذَاكَ اصْطَبَارٌ

وَفِيهِ عَفَةٌ وَبِهِ خَوْلٌ إِلَيْهِ بِالْأَصْبَاعِ لَا يُشَارُ

فَذَلِكَ قَدْ تَجَاهَ مِنْ كُلِّ شَرٍ وَلَمْ تَمْسِهِ يَوْمُ الْبَعْثَ نَارٌ

(ك) في الفتنة (عن ابن عباس طب عن أم مالك البهيزية) صحابية لها حديث قال الحكم على شرطهما وأقره الذهبي  
قال дидلى وفي الباب ابن عباس وأبو سعيد وأم بشر وغيرهم

(خير الناس مؤمن فقير يعطي جهده) أى مقدوره يعني يتصدق بما أسكنه تمسك به من فضل الفقر على الغنى  
ولا دليل فيه لأنها تضمن تفضيل فقير يتصدق من جهده فעה فقر الصابرين وغنى الشاكرين بجمع بين موجي التفضيل  
(فر عن ابن عمر) بن الخطاب قال الحافظ العراقي سنته ضعيف جداً

(خير الناس أنفعهم للناس) بالإحسان إليهم بماله وجاهه فائهم عباد الله وأحبهم إليه وأنفعهم لعياله أى  
أشرفهم عنده أكتراهم نفعاً للناس بنعمه يسددها أو نعمة زوتها عنهم ديناً أو دنياً ومنافع الدين أشرف  
قدرًا وأبقى نفعاً قال بعضهم هذا يفيد أن الإمام العادل خير الناس أى بعد الآنياء لأن الأمور التي يعم نفعها ويعظم وقدها  
لا يقوم بها غيره وبه نفع العباد والبلاد وهو القائم بخلافة النبوة في إصلاح الخلق ودعائهم إلى الحق وإقامة دينهم  
وتقويم أودهم ولو لاه لم يكن علم ولا عمل (القضايا) في مسند الشهاب (عن جابر) وفيه عمرو بن أبي يكر السكسي  
الرملي قال في الميزان واه وقال ابن عدى له معاذ كبير وابن حبان يروى عن الثقات الطامات ثم أورده أخباراً هذامها

(خير النساء التي تسره) يعني زوجها (إذا نظر) لأن ذات الجمال عنده عنون له على عفته ودينه وكانت امرأة زكرييا  
في غاية الجمال مع رفضه للدنيا وكونه نجاحاً فشل فذكر أن عذر العفة هذا وهو معصوم فكيف بنا؟ (وتطيعه) في أمره  
(إذا أمرها) بشيء موافق لشرع (ولا تخالفه في نفسها) بأن لا تمنع نفسها منه عند إرادته الاستمتاع بها (ولا مالها

٤٠٤٦ — خَيْرُ النِّسَاءِ مَنْ تَسْرِكَ إِذَا أَبْصَرَتْ ، وَتَطِيلُكَ إِذَا أَمْرَتْ . وَتَحْفَظُ غَيْبَكَ فِي نَفْسِهَا وَمَالِكَ —

(طب) عن عبدالله بن سلام (صح)

٤٠٤٧ — خَيْرُ النِّسَاجِ أَيْسِرَهُ - (د) عن عقبة بن عامر - (ح)

٤٠٤٨ — خَيْرُ أَبْوَابِ الْبَرِ الصَّدَقَةِ - (تط) في الأفراد (طب) عن ابن عباس - (صح)

٤٠٤٩ — خَيْرٌ إِخْوَنِيٌّ عَلَى ، وَخَيْرٌ أَعْمَانِيٌّ حَزَّةً (فر) عن عابس بن ربيعة - (ض)

٤٠٥٠ — خَيْرٌ أَسْمَائِكُمْ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَالْحَرْثُ - (طب) عن أبي سبرة (صح)

بما يذكره) بأن تساعده على أموره ومحابيه مالم يكن مأْمَناً فإن حسن العشرة ترك هو اها لهوا وإذا كانت كذلك كانت عوناً له على حسن العشرة وزوال العسرة وإقامة الحقوق (حن نك) في النساج (عن أبي هريرة) قال الحكم على شرط مسلم وأقره الذهبي .

(خير النساء من تسرك إذا أبصرت) أي نظرت إليها (وتطيلك إذا أمرت) هابشى (وتحفظ غيبتك) فيما يجب حفظه (في نفسها ومالك) ومن فاز بهذه فقد وقع على أعظم متاع الدنيا عنها قال في التنزيل «قاتات حافظات للغيب» قال داود عليه السلام مثل المرأة الصالحة لبعلاها كملة المتوج بالتأرج المخصوص بالذهب كلما رآها قررت بها عيناه ومثل المرأة السويم بعلها كامل الثقيل على الشيخ الكبير ومن حفظها لغيبة أن لا تنشو سره فإن سر الزوج قلما سلم من حكاية ما يقع له لزوجته لأنها تعیدته وخليله (طب عن عبد الله بن سلام) بالتحفيف الإسرايلي الصحابي المشهور قال الهميسي فيه زريق بن أبي زريق لم أعرفه وبقية رجاله ثقات وظاهر صنيع المصنف أن هذا مما لم يتعرض أحد من السنة لتخربيه وهو وهم فقد خرجه ابن ماجه يخالف لفظي يسير مع الاتحاد في المعنى ولفظه خير النساء إذا نظرت إليها سرتك وإذا أمرتها أطاعتكم وإذا غبت عنها حفظتك في مالك ونفسها .

(خير النساج أيسره) أي أقله مؤنة وأسهله إجابة لخطبة يعني أن ذلك يكون مما أدن فيه وعلامة الإذن التيسير ويستدل بذلك على يمن المرأة وعدم شؤوها لأن النساج مذوب إليه جلة وينجح في حالة فينبغي الدخول فيه يسر وخفة مؤنة لأنه ألغة بين الزوجين فيقصد منه الخفة فإذا تيسر عممت بركته ومن يسره خفة صداقها وترك المغالاة فيه وكذا جميع متعلقات النساج من ولية ونحوها (د) عن عقبة بن عامر) الجهنمي ورواه عنه الديلمي أيضاً .

(خير أبواب البر) بالكسر أي وجوهه وأبوابه (الصدقة) لمدى ثقها ولأنها تخص غضب رب كاف الخبر (قط في الأفراد طب) وكذا الديلمي (عن ابن عباس) قال الهميسي فيه من لم أعرفه .

(ـير إخوئي على) بن أبي طالب (وخير أعمانى حزة) بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله وهذه منقبة عظيمة لها (فر عن عابس) بهمة وموحدة مكسورة ومهملة (ابن ربيعة) بالراء مولى حويطب بن عبد العزى قيل من السابقين من عذب في الله وفيه عباد بن يعقوب شيخ البخاري أوردها الذهبي في الصضعاء وقال ابن حبان رأضى داعية وعمرو ابن ثابت قال الذهبي تركوه .

(خير أسمائكم عبد الله وعبد الرحمن والحارث) وأنضاؤها الأولان لام لم يقع في القرآن إضافة عبد إلى اسم من أسمائه غيرهما ولأنهما أصول الأسماء الحسنة وأصدقها الثالث وقد سبق توجيهه غير مررة (طب) عن خيشمة بن عبد الرحمن ابن سبرة عن أبيه (أبي سبرة) بفتح المهملة وسكن الموحدة عبد الرحمن قال الهميسي رجاله رجال الصحيح لكن ظاهر الرواية الإرسال

٤٠٥١ - خير أمراء السرايا زيد بن حارثة: أقسمهم بالسوية وأعد لهم في الرعية - (ك) عن جبير  
ابن مطعم - (صح)

٤٠٥٢ - خير أمتي بعدي أبو بكر وعمر - ابن عساكر عن علي والزبير معا (ح)

٤٠٥٣ - خير أمتي القرن الذي بعثت فيه، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يختلف قوم يحبون  
السماة ويشهدون قبل أن يستشهدوا - (م) عن أبي هريرة - (صح)

٤٠٥٤ - خير أمتي الذين لم يعطوا فيطروا، ولم يمنعوا فيسأوا - ابن شاهين عن الجذع - (ح)

٤٠٥٥ - خير أمتي الذين إذا أساءوا استغروا، وإذا أحسنوا أستبشروا، وإذا سافروا فصرعوا  
وافطروا - (طس) عن جابر - (ح)

٤٠٥٦ - خير أمتي أولاً، وآخرها، وفي وسطها الكندر - الحكيم عن أبي الدرداء - (ض)

(خير أمراء السرايا) جمع سرية (زيد بن حارثة) أول المصطفى صلى الله عليه وسلم وجهه (أقسامهم بالسوية) بين أهل الفق  
والغنية (وأعد لهم في الرعية) أي فيمن جعله راعياً عليهم وفيه جواز السجع إذا كان بغیر تکلف كهذا والسرية قطعة  
من الجيش فعيلة بمعنى فاعلة تسري في خفية (ك) في المناقب (عن جير بن مطعم) وتعقبه الذهبي

(خير أمتي) أمة الإجابة (بعدى) أي بعده وفاته (أبو بكر) الصديق أول الخلفاء (وعمر) الفاروق الذي فرق أئمه بين الحق والباطل  
وفتح أئمه البلاد وفيه إشعار بأحقيةهما بالخلافة بعده وتقديرهما على غيرهما فأفضلاهما أبو بكر اتفاقاً (ابن عساكر)  
في التاريخ (عن علي) أمير المؤمنين (والزبير) بن العوام (معاً) زاده دفعاً لتوهم أن الواء يعني أو .

(خير أمتي القرن الذي بعثت) أي أرسلت إلى الخلق (فيه ثم الذين يلونه ثم يخلق قوم يحبون  
السماة يشهدون قبل أن يستشهدوا) وقد من تقريره غير مرة قال بعضهم قررت الانسان جبله الذي هو فيه  
وهو كل طبقة مفترض في وقت سمى قرنا لانه يقرن أمة بأمة وعالماً بعالم مصدر قرنت جعل إماماً للوقت أو لأهله  
وفي مقداره أقوال ثلاثة مرت (م عن أبي هريرة)

(خير أمتي) أمة الإجابة (الذين لم يعطوا) أي كثيراً (فيطروا ولم يمنعوا) القوت (فيسأوا) الناس بل  
كان رزقهم كفافاً لا يزيد عن الكفاية ولا ينقص (ابن شاهين عن الجذع) الانصارى هو ثعلبة بن زيد قال الذهبي  
وصوابه بهملة .

(خير أمتي الذين إذا أساءوا) أي فعلوا سيئة (استغروا) الله منها أي طلبوا منه غفرتها أي سترها ومحوها  
(إذا أحسنوا) أي فعلوا حسنة (استبشروا) «فرحين بما آتاهم الله من فضله» (إذا سافروا) سفراً يبيح الفصر  
(قصروا) الصلاة الرابعة بأن يصلوها ركعتين (وافطروا) إن كان السفر في رمضان (طس) وكذا الدليلي (عن  
جابر) قال الحشمي فيه ابن هبعة وهو ضعيف

(خير أمتي أولاً وآخرها وفي وسطها) يكون (الكندر) زاد الحكيم في روايته ولن يخزي الله أمة أنا أولاً  
واليس بآخراً قال الحكيم فالميزان لسانه في وسطه وباستواء الطرفين والكتفين يستوى اللسان ويقوم الوزن  
فجعلت أوائل هذه الأمة وأخراها يهدون بالحق وبه يهدلون فهذا الوسط الأعوج ينجو بهاتين الكفتين المستقيمتين  
(الحكيم) الزرمي (عن أبي الدرداء) .

- ٤٠٥٧ - خير أهل المشرق عبد القيس - (طب) عن ابن عباس - (ض)
- ٤٠٥٨ - خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه، وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه، أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا - (خده حل) عن أبي هريرة - (صح)
- ٤٠٥٩ - خير بيتكم بيت فيه يتيم مكرم - (عق حل) عن عمر - (صح)
- ٤٠٦٠ - خير تمركم البرق: يذهب الداء، ولا داء فيه - الروياني (عده) والضياء عن بريدة - (عق طس) وابن السنى، وأبو نعيم في الطب (ك) عن أنس - (طس ك) وأبو نعيم عن أبي سعيد

(خير أهل المشرق عبد القيس) القبيلة المشهورة ظاهر صنيع المصنف أن ذا هو الحديث بكله وليس كذلك بل تمامه عند خرجه الطبراني أسلم الناس كمما وأسلوا طائرين اه (طب) وكذا البزار (عن ابن عباس) قال الهيثمي وفيه عندهما وهب بن يحيى بن زمام ولم أعرفهم وبقية رجاله ثقات .

(خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم) أى لا أب له ذكرأ أو أثى (يحسن إليه) بالبناء للمفعول أى بالقول أو بالفعل أو بهما لأن ذلك البيت حوى الرحمة والشفقة واليابة عن الله في الإيواء والشفقة وأكرامه تعهد أموره والرفق به (وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يسام إليه) بالبناء للجهول أى بقول أو فعل كما تقرر (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا) أى متقارنين فيها اقترانا مثل اقتران هاتين الأصبعين قال الطبي وهذا عام في كل يتيم قريباً أو غيره (خده) في الأدب (حل) كلهم (عن أبي هريرة) والمذدرى وقال المناوي رجال ابن ماجه موثقون وقال العراق فيه ضعف (خير بيتكم بيت فيه يتيم مكرم) بنحو تلطف وشفقة وأكرام وانفاق وتأديب وحسن مطعم وتعلم وغير ذلك واليتيم صغير مات أبوه وإن كان له أم كامر (عن حل عن عمر) بن الخطاب قضية صنيع المصنف أن ذا لم يخرج أحد من الستة وهو ذهول فقد خرجه ابن ماجه باللفظ المزبور من حديث أبي هريرة وعنه أورده في الفردوس ثم إن فيه إبراهيم الصيني قال الدارقطنى وغيره متروك

(خير تمركم) وفي نسخة ثمراتكم (البرق يذهب الداء ولا داء فيه) أى فهو خير من غيره من الأنواع وإن كان التمر كله خيراً قال ابن الأثير وهو ضرب من التمر أكبر من الصيحانى يضرب إلى السواد وهو مما غرسه النبي صلى الله عليه وسلم يده الشريفة بالمدينة قال وأنواع تمر المدينة كثيرة استقصيناها بلغت مائة وبضعة وثلاثين نوعاً وزاد ولا داء فيه لأن الشيء قد يكون نافعاً من وجہ ضاراً من آخر (الروياني) في مسنده (عده) والضياء المقدسي (عن بريدة) وفيه أبو بكر الأعین ضعفه ابن معين وغيره وعنة بن عبد الله قال فيه بعضهم مجھول وقال ابن جدان ينفرد بالشاكير عن المشاهير وهذا أورده ابن الجوزي في الموضوعات لكن تعقبه المؤلف بأن الضياء أيضاً خرجه في المختارة ولم يتعقبه الحافظ ابن حجر في أطرافه هذا قصاري ما ردد به عليه ولا يخفى ما فيه (عق طس وأبو نعيم وابن السنى في) كتاب (الطب) النبوى كلهم من طريق واحدة (عن أنس) بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو فد عبد القيس فذكره قال مخرج العقيلي لا يعرف إلا بعثان بن عبد الله العبدى وهو مجھول وحديثه غير محفوظ انتهى وأقول فيه أيضاً عبيد بن واقد ضعفه أبو حاتم وأورده الذهبى في الضعفاء والمتروكين (ك) من الطريق المذكور (عن أنس) بن مالك وقال صحيح تعقبه الذهبى في تلخيصه فقال عثمان لا يعرف والحديث منكراً (طس ك) وأبو نعيم في الطب (عن أبي سعيد) المذدرى ثم قال الحكم آخر جناته شاهداً يعني لحديث أنس الذى قبله وفيه من هو مجھول وخالد بن رباح أورده الذهبى في الضعفاء وقال قدرى وقال ابن عدنى لا أساس به قال المؤلف وطريق حديث بريدة هو أمثل طرقه قال الهيثمى بعد عزوه للطبرانى فيه سعيد بن سويد وهو ضعيف

٤٠٦١ - خَيْرُ ثِيَابِكَ الْبَيَاضُ : أَلْبَسُوهَا أَحْيَاءً كُمْ ، وَكَفَنُوا فِيهَا مَوْتَاهُمْ - (قط) في الأفراد عن أنس - (ح)

٤٠٦٢ - خَيْرُ ثِيَابِكَ الْبَيَاضُ : فَكَفَنُوا فِيهَا مَوْتَاهُمْ ، وَأَلْبَسُوهَا أَحْيَاءً كُمْ ، وَخَيْرُ أَكَالِمِ الْأَئِمَّةِ : يُنْبِتُ  
الشَّعْرَ ، وَيَجْلُو الْبَصَرَ - (ه طب لـ) عن ابن عباس - (صح)

٤٠٦٣ - خَيْرُ جَلَانِكَ مِنْ ذِكْرِكَ اللَّهِ رَوِيَتْهُ ، وَزَادَ فِي عَمَلِكَ مَنْطَقَهُ ، وَذَكْرُكَ الْآخِرَةِ عَمَلَهُ - عبد بن  
حميد والحكيم عن ابن عباس (صح)

(خير ثيابكم البياض) أي الايض إلى الغاية (فالبسوها أحياكم) فإنها أظهر وأطيب كما جاء هكذا وخبر (وكفنا  
فيها موتاكم) أي من مات منكم أيها المسلمين وأخذ علاء الشافعية من هذا الخبر أن أفضل ألوان الثياب البياض  
ثم ما يصبح غزله قبل نسجه كالبرد لا يصح منسوجا بل يذكره باسمه كأنه عليه البندنيجي وغيره ولم يلبسه المصطفى  
ولبس البرود كافي خبر البهقى الآنى في حرف الكتاب أنه كان له برد يابسه في العيدن وال الجمعة والكلام في غير  
المزغر والمتصفر {تمة} روى الترمذى عن عائشة أنه عليه الصلاة والسلام سئل عن ورقة فقالت له خديجة إنه كان  
صدقك وإن مات قبل أن تظهر فقال رأيته في المنام وعليه ثياب بعض ولو كان من أهل النار لكان عليه ثياب  
غير ذلك اه. بنصه (قط في) كتاب (الأفراد عن أنس) ورواه الحاكم باللفظ المذبور عن عباس وصححه ابن  
القطان قال ابن حجر ورواه أصحاب السنن عن أبي داود والحاكم أيضاً من حديث سمرة وخالف في وصله وإرساله  
إنه فعدول المصنف للدار قطني تقصير

(خير ثيابكم البياض فكفنوا فيها موتاكم وألبسوها أحياكم) هذا خطاب لعموم الخلق لقوله ثيابكم ولم يقل ثيابنا  
 فهو خير الثياب لأنها لم يمسها صنع يحتاج إلى مؤنة ولم يؤمن فيها بمحاسة ولأن البياض لا ينكمد يخفي أمر يلحوظ  
ولأن الألوان تعين على الكبر والمخاورة ولأن البياض أعم وأيسر وجوداً لكن لما تغلى أبناء الدنيا في تصفيفه  
وتصقيله ترك قوم من المترهدين فلبسوه الأسود ونحوه لذلك وخلفه مؤنة غسله ولهذا لم يتوخ المصطفى صلى الله عليه وسلم  
لبس البياض بل كان يليس مالتقى من أخضر وأحمر وأبيض وغيره ذكره البغدادى (وخير أكاليم الائمه) قال الطبى  
عطاف على قوله اليسوا وإنما أبرز الاول في صورة الامر اهتماما بشأنه وأنه سنته مؤكدة وأخبر عن الثاني إذانا  
بأنه من خير دأب الناس وعادتهم وجمع بينهما مناسبة الزينة يزين بها المترهدين من الصلحاء وعلل الاكتحال بالآمدة  
بقوله (بن بت الشعر) أي شعر الادهاب (ويجلو البصر) بتجفيفه لل rooftops الفاسدة ودفعه للمواد الرديئة وتمام وسطه  
ذكر الكفن بينهما فكالاستطراد (ه طب لـ) عن ابن عباس قال الدبلي وفي الباب ابن عمر

(خير جلائقكم من ذكركم الله) بتشديد الكاف (رؤيته) لساعاته من النور والبهاء (وزاد في علمكم منطقه) لكونه  
حسن النية خاص الطوية عاملها بعلمه قاصداً بالتعليم وجه ربه (وذكركم الآخرة عمله) الصالح فإن الرجل إذا نظر  
إلى رجلين من أهل الله تعالى تذكر الآخرة وعمل لما بعد الموت فالنظر إلى العلماء العاملين والأولياء الصادقين ترباق  
نافع ينظر الرجل إلى عمل أحدهم فيستشف بصيرته حسن استعداده واستحقاقه لمواهب الله فيقع في قلبه محبتهم وينظر  
إليه نظر محبة عن بصيرة فيسعى خلفه ويقتدى به في أعماله فيصير من المفاجين الفائزين ومن ثم حثوا على مجالسة  
الصالحين وهم القوم لا يشق لهم جليسهم (عبد بن حميد والحكيم) الترمذى (عن ابن عباس) قضية صنعته أنه لا يوجد  
مخرجاً لأشهر من هذين والأمر بخلافه بل رواه أبو يعلى باللفظ المذبور عن ابن عباس المذكور قال الهيثمى وفيه  
مبارك بن سنان وفقا وبقية رجاله رجال الصحيح

- ٤٠٦٤ - خَيْرُ خِصَالِ الصَّائِمِ السَّوَاكُ - (هـ) عن عائشة - (ج)
- ٤٠٦٥ - خَيْرُ دِيَارِ الْأَنْصَارِ بْنُ النَّجَارِ - (ت) عن جابر - (صح)
- ٤٠٦٦ - خَيْرُ دِيَارِ الْأَنْصَارِ بْنُ عَبْدِ الْأَشْهَلِ - (ت) عن جابر
- ٤٠٦٧ - خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ - (حم خد طب) عن ممحن بن الأدرع (طب) عن عمران بن حصين (طس عد) والضياء عن أنس - (صح)
- ٤٠٦٨ - خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ، وَخَيْرُ الْعِبَادَةِ الْفَقِيقُهُ - ابن عبد البر في العلم عن أنس

(خَيْرُ خِصَالِ الصَّائِمِ السَّوَاكُ ) تمسك به من ذهب إلى عدم كراحته بل ندبه بعد الزوال قال ومن ادعى التقيد أو التخصيص فعليه البيان (هـ) من حديث مجالد عن الشعبي عن مسروق (عن عائشة) ثم قال مجالد وعاصم ليسابقوين ورواه الدارقطني من هذا الوجه ثم قال في مجالد غيره أثبت منه (خَيْرُ دِيَارِ ) في رواية دور (الأنصار) جمع دار والمراد بها هنا القبائل أى خير قبائلها ويطورها من قبيل ذكر محل وإرادة الحال أو خيريتها بحسب خيرية أهلها وإنما كان عن البطون بالدور لأن كل واحدة من البطون كانت لها محلة يسكنها والمحلية تسمى داراً (بنو النجار) بفتح التون وجم مشددة تم بن تعلبة بن عمرو بن الحزرج سمي النجار لانه اختتن بقدوم النجار أو لانه ضرب بجلافنجره وبين النجار أخوه الجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهم مزيته على غيرهم قالوا اتفضيلهم على قدر ما نزه وسبّهم إلى الإسلام (ت عن جابر) اقتصر المصنف على الترمذى يوم أنه ليس في الصحيحين ولا أحدهما وهو ذهول بل هو فيما بزيادة وسياقه خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو الحارث ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير اه .

(خَيْرُ دِيَارِ ) أى منازل (الأنصار) قال القاضى يريد بالدور البطون فإن الدار يعبر بها عن محله وبالجملة عن أهلها وإن أراد بهذا ظاهره فهو له بنو التجار ثم بنو عبد الأشهل على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ويكون خيريتها بحسب خيرية أهلها وما يجري ويوجد فيها من الطاعات . (بنو عبد الأشهل) بفتح فسكون وظاهره يعارض ما قبله والأفضلية في بن التجار على بابها وفي هنا يمعنى من بدليل خبر الشيختين خير دور الانصار بنو التجار ثم بنو عبد الأشهل وأما روايتها بالعكس فقد اختلف على أبي سلطة فيها وأما رواية تقدم بن التجار فسلامة عددهما من الاختلاف ( ت عن جابر ) بن عبد الله ورواه أيضاً مسلم في صحيحه في المناقب من حديث أسيد بن زياده ولفظه خير دور الانصار دار بن التجار ودار بن عبد الأشهل ودار بنى الحارث بين الحزرج ودار بنى ساعدة والله لو كنت مؤثراً بها أجداً لآثرت عشيرتي اه .

(خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ ) أى الذى لا مشقة فيه والدين كله كذلك إذ لا مشقة فيه ولا إصر كالذى كان من قبل لكن بعضه أيسره من بعض فأمر بعدم التعمق فيه فإنه لن يغاليه أحد إلا غايه وقد جاءت الآنباء السابقة بتكييفه وآصار بعضها أغاظ من بعض (حم خد طب عن ممحن) يكسر أوله وسكون المهمة لفتح الجم ( ابن الأدرع ) الأسلئ طب عن عمران بن حصين ) وقال تفرد به إسماعيل بن يزيد (طس عد والضياء ) المقدسى فى المختار (عن أنس) قال الزيتون العراقى سنه جيد (خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ ) فى رواية اليسر (وخير) أنه ظرروا به ابن عبد البر وأفضل (العبادة الفقه) قال الماوردي يشير أنه لا سبيل إلى معرفة جميع العلوم فيجب صرف الاهتمام إلى معرفة أهمها والعنابة بغيرها وأفضلها وهو علم الفقه لأن الناس بمعرفته يرشدون وبجهلهم يتضلون إذ العلم يبحث على فعل العبادة وفضلياتها والعبادة مع خلق فاعلها بما يصححها ويطهراها وقد لا تكون عبادة (ابن عبد البر) كتاب (العلم عن أنس) ورواه أيضاً أبو الشيخ والمديلى قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف

٤٠٦٩ - خير دينكم الورع - أبو الشيخ في الثواب عن سعد رضي الله عنه - (ح)

٤٠٧٠ - خير سحوركم التمر - (عد) عن جابر - (ض)

٤٠٧١ - خير شبابكم من تشبه بكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم - (ع طب) عن وائلة (هب)  
عن أنس وعن ابن عباس (عد) عن ابن مسعود - (ح)

٤٠٧٢ - خير صفت الرجال أو لها، وشرها آخرها، وخير صفات النساء آخرها، وشرها لها -  
(م) عن أبي هريرة (طب) عن أبي أمامة، وعن ابن عباس - (صح)

(خير دينكم الورع) لأن الورع دائم المراقبة للحق مسمى الحذر أن يزوج باطلًا بحق كما قال الخبر كان عمر كالطير الحذر والمرأبة توزن بالمشاهدة ودوس الحذر يعقب التجاه والظفر (أبوالشيخ) ابن حبان (ف) كتاب (الثواب) ثواب الاعمال (عن سعد) بن أبي وقاص ورواه عنه الديلاني أيضًا

(خير سحوركم التمر) يعني التسحر به أفضل من التسحر بغيره لما فيه من الفضائل والمنافع ويظهر أن الرطب عند وجوده مقدم عليه وإنما خص التمر لوجوده في جميع العام (عد عن جابر) بن عبد الله

(خير شبابكم من تشبه بكم) يعني تشبه من الشباب بالكهول في سيرتهم لافي صورتهم فيغلب عليه وقار العلم وسكتنة الحلم وزناهه التقى عن مدنى الأمور وكف نقصه عن مجلة الطبع وأخلاق السوء والتصابي واللهو فيكون في الدنيا في رعاية الله وفي القيمة في ظله (وشر كهولكم من تشبه بشبابكم) أي في العجلة وقلة الثبات والصبر عن الشهوات بلا عقل ولا روع يحيجه ولا حلم يسكنه متشابهًا بالشباب وللشباب شعبة من الجنون والقصد بالحديث حتى الشباب على اكتساب الحلم والثبات، زجر الكهول عن الخفة والطيش وأن الخضاب بالسوء ادمته عنهم قال الغزال المراد بالتشبيه بالشيوخ في الوقار لافي تبص الشعرا فإنه مكرره لما فيه من إظهار علو السن توصل إلى التصدر والتوقير وقال ابن أبي ليلى يعجبني أن أرى قفا الشاب أحبه شيخاً، وأبغض أن أرى قفا الشيخ أحبه شاباً فإذا هو شيخ وأخذ الماوردى من الحديث أنه ينبغي للطالب الاقتداء بأشيخه في رضى أخلاقهم والتشبه بهم في جميع أفعالهم ليصير لها إلها وعليها ناشطاً ولما خالفها مجاناً (ع طب عن وائلة) بن الأشع قال الهيثمي وفيه من لم أعرفهم (هب عن أنس) وفيه كما قال الهيثمي الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف (عن ابن عباس) ظاهر صنف المصنف أن خرجه اليق خرجه ساكتا عليه والامر بخلافه بل قال تفرد به بحر بن كثير السقا انه وبحر قال في الكاشف تركوه وفي الضمام اتفقوا على تركه (عد عن ابن مسعود) قال الحافظ العراقي إسناده ضعيف وقال ابن الجوزي حديث لا يصلح

(خير صروف الرجال لها) لاختصاصه بكل الاوصاف كالضبط عن الإمام، التبليغ عنه<sup>(١)</sup> ونحو ذلك (وشرها آخرها) لاتصاله بأول صروف النساء فهو شرها من جهة قربهن والمراد أن الأول أكثرها أجراً والآخر أقلها ثواباً وأبعدها عن مطلوب الشرع (وخير صروف النساء آخرها) لبعده عن مخالطة الرجال وقربهم وتعلق القلب بهم عند رؤية حركاتهم وسماع كلامهم ونحو ذلك (وشرها لها) لكونها بعكس ذلك قال النوعي وهذا على عمومه إن صلين مع الرجال فإن تميزن فهن كالرجال خيرها لها وأشرها آخرها قال الطيب والخير والشر في صنف الرجال والنساء للتفضيل لثلا يلزم من نسبة الخير إلى أحد الصفين شركة الآخر فيه ومن نسبة الشر إلى أحدهما شركة الآخر فيه فینتاقض ونسبة الشر إلى الصفة الأخيرة وصروف الصلة كلها خير إشارة إلى أن تأثر الرجل عن مقام القرب مع تذكره منه هضم لحقه وتسيفيه لرأيه فلا يبعد أن يسمى شرًا قال المتبني

(١) قوله والتبليغ عنه: أي عند الحاجة وينبغي أن يكون موقف المبلغ عند منتهى صوت الإمام ليسمع من لم يسمعه من المؤمنين

- ٤٠٧٣ - خَيْرُ صَلَاتِ النَّسَاءِ فِي قَوْمٍ يُوَتِّهِنَّ - (طب) عن أم سلمة - (ح)
- ٤٠٧٤ - خَيْرٌ طَعَامُكُمُ الْخَبْزُ، وَخَيْرٌ فَاكِهَتُكُمُ الْعَنْبُ - (فر) عن عائشة - (ض)
- ٤٠٧٥ - خَيْرٌ طَيْبُ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ، وَخَيْرٌ لَوْنَهُ، وَخَيْرٌ طَيْبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنَهُ، وَخَيْرٌ رِيحُهُ - (عق) عن أبي موسى - (ض)
- ٤٠٧٦ - خَيْرٌ هُوَ الْمُؤْمِنُ بِالسَّبَاحَةِ، وَخَيْرٌ هُوَ الْمَرْأَةُ الْمَغْزُلُ - (عد) عن ابن عباس - (ض)

ولم أر في عيوب الناس شيئاً كنقص القادر بن علي التمام  
واعلم أن الصف المدوح الذي يلي الإمام سواء جاء صاحبه متقدماً أو متاخراً سواء تخلله نحو مقصورة ومنبر  
وعمود أملاً هذا هو الأصح عند الشافعية (م عد) في الصلاة (عن أبي هريرة طب عن أبي أمامة وعن ابن عباس)  
ولم يخرجه البخاري  
(خير صلاة النساء) حتى للفرانض (في قمر يوتين) قال البهقي فيه دلالة على أن الأمر بعدم منهنه أمر ندب وهو  
قول عامة العلماء وقمر يوتين وسطها وما تقرر منها أى سفل وأحيط من جوانبها بدليل قوله في الخبر الآتي أفضل  
صلاة المرأة في أشد بيتها ظلمة (طب عن أم سلمة) قال الهيثمي فيه ابن طبيعة وفيه كلام معروف  
(خير طعامكم الخبز) أى خبز البر ويليه خبز الشعير وكان أكثراً خبزهم منه (وخير فاكهةكم العنبر) ظاهره أنه أفضل  
من القر وهي بعض الأخبار ما يصرح بخلافه (فر عن عائشة) كتب الحافظ ابن حجر على حاشية الفردوس بخطه هذا  
السندي مختلط أنه كذلك رأيته بخطه وأقول فيه الحسن بن شبل أورده الذبي في ذيل الضعفاء وقال كان يختارى معاصرأ  
للبخارى كذبه سهل بن شادويه الحافظ وغيره انه وخرج به ابن عدى أيضاً عنها مرفوعاً بلحظ عليكم بالمراجعة أكمل  
الخبز مع العنبر وخير الطعام الخبز ثم قال أعني ابن عدى هذا موضوع والبلاء فيه من عمرو بن خالد الأسدى وأورده  
ابن الجوزى في الموضوعات وأقره عليه المؤلف في مختصره

(خير طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه) كالمسلك والعبر والعود (وخير طيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه)  
كالزعفران ونحوه لأن ذلك هو اللاقى بحال الفريقيين (عق عن أبي موسى) الأشعري وضعيه  
(خير هُوَ الْمُؤْمِنُ بِالسَّبَاحَةِ) أى العوم (وخير هُوَ الْمَرْأَةُ الْمَغْزُلُ) أى ملء يابيك بها ذلك منهن أما نحو بنيات الملك فقد  
يقال إن هؤلئك يكون بالاشغال في نحو التطريز أو التكليل وهذا الخبر وإن كان سنقر ضعيفه فله شواهد منها خبر  
ابن حبان عن عائشة مرفوعاً لاتسكنوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن المغزل وسورة التور ورواها الحاكم  
عنها أيضاً وقال صحيح الاستناد وخرجه البهقي في الشعب عن الحاكم ثم خرجه بإسناد آخر بنحوه وقال هو بهذا الاستناد  
منكر قال المؤلف فعل منه أنه بغير هذا الاستناد غير منكر وبه رد على ابن الجوزى دعواه وضعيه نعم قال الحافظ  
ابن حجر في الأطراف بعد قول الحاكم صحيح بل عبد الوهاب أحد رواته متوكلاً وقضية صنع المصنف أن مخرجه  
ابن عدى لم يخرج الحديث إلا هكذا الذي وقفت عليه من كلامه أنه ساقه عن ابن عباس من فرق عباداته لا تعلموا انساءكم الكتابة  
ولا تسكنوهن الغرف وقال خير هُوَ الْمُؤْمِنُ بِالسَّبَاحَةِ وخير هُوَ الْمَرْأَةُ الْمَغْزُلُ ابن بنصه (عد) عن جعفر بن سهل عن جعفر بن نصر عن  
حفص بن غياث عن ليث عن مجاهد (عن ابن عباس) ثم قال مخرجه ابن عدى في السكامل جعفر بن نصر حدث عن الثقات بالبواطيل أه  
ومن ثم حكم ابن الجوزى بوضعه وأقره عليه المصنف في مختصر الموضوعات في الميزان في ترجمة جعفر بن نصر إنه  
متهם بالكذب وهو أبو ميمون العبرى ذكره صاحب السكامل فقال حدث عن الثقات بالبواطيل ثم ساق له  
أحاديث هذامها .

٤٠٧٧ - خَيْرُ مَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَا زَمَّرَ : فِيهِ طَعَامٌ مِنَ الطَّاغِمِ ، وَشَفَاءٌ مِنَ السُّقُمِ ، وَشَرٌّ مَاءٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَا لَيْوَادِي بَرَهُوتَ بِقَبَّةِ حَضْرَمَوْتَ كَرِجْلِ الْجَرَادِ مِنَ الْهَوَامِ : يُصْبَحُ يَتَدَفَّقُ ، وَيُسْمَى لَابَلَالَ بِهَا - (طَبْ) عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ - (حَ)

٤٠٧٨ - خير ما أعطى الناس خلق حسن - (حم ن ه ك) عن أسامة بن شريك - (صح)

٤٠٧٩ - خير ما أعطى الرجل المؤمن خلق حسن، وشر ما أعطى الرجل قلب سوء في صورة حسنة -  
(ش) عن رجل من جهينة - (صح)

(خير ماء) بالمد (على وجه الأرض ماء) يئر (زمرم فيه طعام من الطعام) كذا في نسخة المصنف بخطه وفي رواية  
طعام طعم بالإضافة والضم أي طعام إشباع أو طعام شبع من إضافة الشي إلى صفتة الطعام بالضم الطعام (وشفاء من  
الضم) كذا في خطه وفي رواية شفاء سقم بالإضافة أي شفاء من الامراض إذا شرب بنية صالحة رحانية (١) وفيه  
تقوية لمن ذهب إلى تفضيله على ماء الكوثر قال المصنف في الساجدة وبها أي يئر زمرم تجتمع أرواح الموتى من أسلم  
(وشر ماء) بالمد (على وجه الأرض ماء) بالمد (بوادي برهوت) أي ماء يئر بوادي برهوت بفتح الباء والياء يئر بفتح الياء  
بحضرموت لا يمكن نزول قعرها وقد تضم الباء وتسكن الراء وهي المشار إليها بآية «وبتر معطلة» (بقية حضرموت  
كـ جـ لـ جـ رـ اـ دـ مـ نـ الـ هـ اـ مـ تـ دـ فـ وـ تـ سـ لـ بـ لـ لـ هـ) قال الزمخشري برهوت يئر بحضرموت يقال إن بها  
أرواح الكفار وأسم للبلد التي فيه هذا البئر أو واد بالمعنى انه وفي الفردوس عن الأصمى عن رجل من أهل برهوت  
أنهم يجدون الريح المتنقض فيها ثم يسكنون حيناً فيتهم الخبر بأن عظام الكفار مات فيرون أن الريح منه وفيه  
أنه يكره استعمال هذا الماء في الطهارة وغيرها وبه قال جمع شافعية (نفيه) أخذ بعضهم من قوله خير ماء على وجه  
الأرض أن ماء زمرم أفضل من الماء النابع من أصافع المصطفى صلى الله عليه وسلم وأجيب بأن مراده الماء الموجود  
حال قوله ذلك والماء النابع من الأصافع لم يكن موجوداً حينئذ بل وجد بعد وأنت خير بأنه إنما يتوجه إن ثبت هذه  
البعدية بتأخر التاريخ لما هو مقرر في الناسخ والمنسوخ وأقى بذلك (طب عن ابن عباس) قال الهيثمي رجاله ثقات  
وصححه ابن حبان وقال ابن حجر رواهه ووثقون وفي بعضهم مقال لكنه قوى في المتابعات وقد جاء عن ابن عباس  
من وجه آخر موقوفاً .

(خير مأعطي الناس) وفرواية الرجل وفرواية الإنسان (خلق حسن) بالضم قال بعض العارفين ضابط حسن  
الخلق أن يعاشر من ساء خلقه عشرة يظن الشيء الخلق أنه أحسن الناس خلقاً وقيل حسن الخلق كف الأذى وبذل الندى  
وقيل لا يؤذى ولا يتأنى وجملة ما قال الله «خذ العفو وأمر بالعمر وأعرض عن الجاهلين» وهو أن تصل من قطلك  
وتعطى من حرمك وتغفو عن ظلمك (حرن ه لـ) في الطب (عن اسامة بن شريك) الشعلبي بثلثة ومهملة صحابي تفرد  
بالرواية عنه زياد بن علاقه على الصحيح قال قالوا يا رسول الله فخير مأعطي الناس فذكره قال الحاكم صحيح واقرء الذهبي  
وقال في المذهب إسناده قوى ولم يخر جووه وقال الحافظ العراقي أسناد ابن ماجه صحيح وقال المنذرى قال الحاكم على  
شرطهما ولم يخر جاه لأن اسامة ليس له راوٍ سوى واحد كذلك وليس بصواب فقد روى عنه زياد بن علاقه  
وان الأقر وغيرهما.

(خير ما أعطى الرجل المؤمن خلق حسن وشر ما أعطى الرجل قلب سوء في صورة حسنة) ومن كان كذلك فعلمه

(١) وفي قصة أبي ذر أنه ملأ سلة أقام بها شهرًا لا يتناول غير ما فيها وقال دخلتها وأنا أعجف فما خرجت إلا ولطى ع肯 من السمن .

٤٠٨٠ - خَيْرُ مَا تَدَأْوِيهِ الْحِجَامَةُ - (حـ طب لـ) عن سمرة  
٤٠٨١ - خَيْرُ مَا تَدَأْوِيهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ . وَلَا تَعْذِبُوا صِيَانِكُمْ بِالْغَمْزِ مِنَ الْعَذْرَةِ -  
(حـ نـ) عن أنس (صـ)

٤٠٨٢ - خَيْرُ مَا تَدَأْوِيهِ الْحِجَمُ وَالْفَصَادُ - أبو نعيم في الطبع عن علي - (حـ)

٤٠٨٣ - خَيْرُ مَا رَكِبْتَ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ مَسْجِدِيُّ هَذَا وَالْبَيْتُ الْعَتِيقُ - (حـ جـ) عن جابر - (صـ)

٤٠٨٤ - خَيْرُ مَا يُخَافُ إِلَيْنَا بَعْدَهُ ثَلَاثٌ : وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُونَ لَهُ . وَصَدَقَةٌ بَحْرِيٌّ يَلْعَبُهُ أَجْرُهَا ، وَعَلِمَ يَتَنَعَّفُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ - (هـ حـ) عن أبي قتادة - (صـ)

أن يجاهد نفسه ليحسن خلقه ويزكي طبعه ويلازم نفسه الصبر على ملازمة ذلك ففي خبر الخير عادة والشر حاجة والعادة مشتبه من العود إلى الشيء مرة بعد أخرى حتى يسهل عليه فعل الخير والصلاح والعاقل من جاهد نفسه «والذين جاهدوا فينا لنديهم سبلنا» (شـ عن رجل من جهينة) الظاهر أنه صحابي .

(خير ما) أي دواء (تداويم بالحجامة) قال ابن القمي أشار إلى أهل الحجاز والبلاد الحارة لأن دماءهم رقيقة تميل إلى ظاهر البدن بمحنة الحرارة لسطح الجلد ومسام أج丹هم واسعة في الفصد لم خطر فالحجامة أولى وأخذ منه أن الخطاب أيضاً لغير الشيوخ لقلة الحرارة في أج丹هم وقد خرج الطبراني بسند قال ابن حجر حسن عن ابن سيرين إذا بلغ الرجل أربعين سنة لم يكتجم أي لأنه يصير ثم في نفسه واحتلال من قوى بدنـه فيزيدـه وهذا باخراج الدم ومحلـه حيث لم تتعين حاجته إليه ولم يعتده (حـ طب لـ) عن سمرة بن جذب .

(خـيرـ ماـ تـداـوـيـهـ بـ الـ حـجـامـةـ) سـيـاـفـ الـ بـلـادـ الـ حـارـةـ وـ الـ قـسـطـ الـ بـحـرـيـ) وـ هـوـ الـ أـيـضـ فـيـهـ قـطـعـ الـ بـلـاغـ وـ يـنـفـعـ الـ كـبـدـ وـ الـ مـعـدـةـ وـ حـيـ الـ رـبـعـ وـ الـ وـرـدـ وـ الـ سـمـوـمـ وـ غـيـرـهـاـ وـ فـيـ رـوـاـيـةـ بـدـلـ الـ بـحـرـيـ الـ هـنـدـيـ وـ هـوـ الـ أـسـدـ وـ هـوـ يـقـرـبـ مـنـهـ لـكـنـ أـيـسـ وـ لـاتـعـارـضـ لـأـنـهـ وـ صـفـ لـكـلـ مـاـ يـلـانـهـ خـيـثـ وـ صـفـ الـ هـنـدـيـ كـانـ الـ اـحـتـجـاجـ فـيـ الـ مـعـالـجـةـ إـلـيـ دـوـاـشـدـيـ الـ حـارـةـ وـ حـيـثـ وـ صـفـ الـ بـحـرـيـ كـانـ دـوـنـ ذـلـكـ فـيـ الـ حـارـةـ لـأـنـ الـ هـنـدـيـ أـشـدـ حـارـةـ وـ قـدـ ذـكـرـ الـ أـطـبـاءـ مـنـ مـنـافـعـ الـ قـسـطـ أـيـدـرـ الـ طـمـثـ وـ الـ بـولـ وـ يـقـتـلـ دـوـدـ الـ أـلـاـعـامـ وـ يـدـفعـ السـمـ وـ حـيـ الـ رـبـعـ وـ الـ وـرـدـ وـ يـسـخـنـ الـ مـعـدـةـ وـ يـحـرـكـ الـ بـلـاغـ وـ يـذـهـبـ الـ كـلـافـ (وـ لـاـ تـعـذـبـواـ صـيـانـكـ) لـغـمـزـ مـنـ الـ عـذـرـةـ بـضمـ الـ مـهـمـلـةـ وـ سـكـونـ الـ مـعـجمـةـ وـ جـعـ فـيـ الـ حـاقـ يـهـتـرـىـ الـ صـيـانـ غالـاـ وـ قـبـلـ قـرـحةـ نـخـرـجـ بـيـنـ الـ أـذـنـ وـ الـ حـاقـ سـمـيـتـ بـهـ لـأـنـهـ مـخـجـ عـندـ طـبـعـ الـ عـذـرـاءـ كـوـكـبـ تـحـتـ الـ شـعـرـيـ وـ طـلـوـتـهـاـ بـأـكـونـ وـ الـ حـرـ وـ الـ مـلـوـعـ عـالـجـواـ الـ عـذـرـةـ بـالـ قـسـطـ وـ لـاـ مـذـبـوـهـ بـالـ غـمـزـ وـ ذـلـكـ أـنـ مـاـذـةـ الـ عـذـرـةـ دـمـ يـغـلـبـ عـلـيـهـ بـأـغـمـ وـ فـيـ الـ قـسـطـ تـحـدـيـفـ الـ مـرـطـوـةـ وـ الـ أـدـوـيـةـ الـ حـازـةـ قـدـ تـفـعـ فـيـ الـ أـمـرـاـصـ الـ حـازـةـ بـالـ عـرـضـ (حـ نـ) عن أـنـسـ (أـنـسـ) ظـاهـرـ صـنـعـ الـ مـصـنـفـ أـنـ ذـاـ عـالـمـ يـتـعـرـضـ أـحـدـ الـ شـيـخـيـنـ لـتـخـرـيـجـهـ وـ هـوـ كـذـلـكـ مـنـ حـيـثـ الـ لـفـظـ أـمـاـ هوـ فـيـ الـ مـعـنـيـ فـيـ الـ صـحـيـحـيـنـ مـعـاـ

(خـيرـ ماـ تـداـوـيـهـ بـ الـ حـجـامـةـ) وـ الـ حـجـامـةـ لـمـ قـواـهـ مـتـخـالـلـةـ وـ مـسـامـ بـدـنـهـ ضـيـقةـ وـ الـ فـصـدـ لـغـيـرـهـ (أـبـوـ نـعـيمـ فـيـ كـتـابـ الـ طـبـ) الـ تـبـوـيـ (عـنـ عـلـيـ) أـمـيرـ الـ مـؤـمنـيـنـ

(خـيرـ ماـ) أي مـسـجـدـ (رـكـبـتـ إـلـيـهـ الرـوـاحـلـ) جـعـ رـاسـلـةـ (مـسـجـدـ هـذـاـ) الـ مـسـجـدـ الـ تـبـوـيـ الـ مـدـنـيـ (وـ الـ بـيـتـ الـ عـتـيقـ) أـيـ وـ مـسـجـدـ الـ بـيـتـ الـ عـتـيقـ وـ هـوـ الـ حـرـمـ وـ الـ وـلـاـ وـ لـاتـقـنـيـ تـرـتـيـباـ خـيـرـ مـاـ رـكـبـتـ إـلـيـهـ الرـوـاحـلـ الـ حـرـمـ الـ مـكـيـ وـ بـلـيـهـ الـ مـدـنـ (عـ حـ بـ) عن جابر (رواه عنه أحد بلطف خـيـرـ مـاـ رـكـبـتـ إـلـيـهـ الرـوـاحـلـ مـسـجـدـ إـرـاـهـيمـ وـ مـسـجـدـيـ) . قـالـ الـ هـيـنـيـ وـ سـنـدـ حـسـنـ (خـيـرـ ماـ يـخـافـ إـلـيـنـاـ بـعـدـهـ) أـيـ بـعـدـ مـوـتـهـ (ثـلـاثـ) مـنـ الـ أـشـيـاءـ (وـلـدـ صـالـحـ) أـيـ مـسـلمـ (يـدـعـوـ لـهـ) بـالـ غـفـرـانـ وـ الـ نـجـاةـ

٤٠٨٥ - خير ما يمُوتُ عَلَيْهِ الْجَدَّ أَنْ يَكُونَ قَافِلًا مِنْ حَجَّ، أَوْ مُفْطَرًا مِنْ رَمَضَانَ - (فر) عن جابر (ح)

٤٠٨٦ - خير مال الماء مهرة مأمورة، أو سكة مأبورة - (حم طب) عن سعيد بن هبيرة (صح)

٤٠٨٧ - خير مساجد النساء قعر يومهن - (حم حق) عن أم سلمة - (ح)

٤٠٨٨ - خير نساء العالمين أربع : مريم بنت عمران ، وَخَدِيجَةُ بَنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَفَاطِمَةُ بَنْتُ مُحَمَّدٍ ، وَآسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ - (حم طب) عن أنس - (صح)

٤٠٨٩ - خير نسائهم مريم بنت عمران ، وَخَرِير نسائمها خديجة بنت خوييلد - (قط) عن علي - (صح)

من النيرن ودخول الجنان (وصدقه تجري) بعد موته (بلغه أجراها) كرتف (وعلم) شرعى (يتنفع به من بعده) كتصنيف كتاب يتنفع به من بعد موته بنحو إقراء أو إققاء أو عالم يخلفه من طبلته فيتفتح الناس (هـ حب عن أبي قتاد) قال المنذري بعد ماعزاه لابن ماجه إسناده صحيح وظاهر صنع المصنف أن ابن ماجه تفرد ياخراه عن السنة وهو ذهول فقد عزاه ابن حجر إلى مسلم وعبارته بعد ماعزا خبر إذا مات ابن آدم إلى مسلم مانصه وله ولنسائى وابن ماجه وابن حبان من طريق أبي قتادة خير ما يخالف الرجل بعدد إلى آخر ما هنا

(خير ما يمُوتُ عَلَيْهِ الْجَدَّ أَنْ يَكُونَ قَافِلًا أَيْ راجعاً (من حج) بعد فراغ أعماله (أو مفطرآ من رمضان) يحتمل أن المراد عقب إفطاره في يوم منه أى عند الغروب ويحتمل أن المراد عقب فراغ رمضان عند استهلال شوال (فر عن جابر) وفيه أبو جناب الكلبى أورده الذهى فى الصفة وضعفه النسائى والدارقطنى ورواه عنه أيضا الطبرانى وعنه ومن طريقه أورده الدليلى مصرحا فلو عزاه المصنف للأصل لكان أولى

(خير مال الماء مهرة مأمورة) أى كثيرة النجاح يقال أمرهم الله فأمرروا أى كثروا وبه استدل على أنه لو حلف لامال له وله خيل حنث وقال أبو حنيفة لا (أو سكة مأبورة) أى طريقة مصطفة من التخل مؤبرة ومنه قبل للزقاق سكة والتغيير تلقيح النخل (حم طب عن سعيد بن هبيرة) بن عبدالحارث الدليلى نزيل البصرة قال أبو حاتم له صحبة . قال الهشمى : رجال أحد ثقات

(خير مساجد النساء قعر يومهن) فالصلة لهن فيها أفضل منها في المسجد حتى المكتوبة وذلك لطلب زيادة السر في حقهن (حم حق) وكذا أبو بعلى والدليلى (عن أم سلمة) قال في المذهب إسناده صوبلح اه . وقال الدليلى : صحيح وهو زلل من حديث ابن هبيرة عن دراج

(خير نسا العالمين أربع : مريم بنت عمران) الصريحة بنص القرآن ونذرها إشارة إلى تقديمها في الفضل بل قبل بنبوتها (وَخَدِيجَةُ بَنْتُ خُوَيْلِدٍ) زوجة المصطفى صلى الله عليه وسلم أول من آمن من هذه الأمة مطلقا (وفاطمة بنت محمد) صلى الله عليه وسلم خير الانبياء (وآسيء امرأة فرعون) التي نطق التنزيل بالثناء عليها والمراد جميع نساء الأرض فيحمل على أن كلاً منها خير نساء الأرض في عصرها ، وأما التفصيل بينهن فلسوكت عنه (حم طب عن أنس) ورواه عنه الدليلى أيضا

(خير نسائهم) أى خير نساء الدنيا في زمنها فالتشمير عائد على غير مذكور يفسره الحال والمشاهدة (مريم بنت عمران) وليس المراد أن مريم خير نسائهم إذ يصر كقولهم يوسف أحسن إخوته ، وقد صرحا بذلك لأن أفضل التفضيل إذا أعنيت به الزيارة على من أضيف له يشترط أن يكون منهم كزيد أفضل الناس فإن لم يكن منهم لم يجز كافى يوسف أحسن إخوته لخروجه عليهم يأخذونهم إليه . ذكره الرحمنى والنوى وغيرهما (وخير نسائهم) أى هذه الأمة (خديجة بنت خوييلد) وقال القاضى البيضاوى : قيل الكناية الأولى راجعة إلى الأمة التي فيها مريم والثانية

٤٠٩٠ - خَيْرُ نِسَاءِ رَكْبَنِ الْإِبْلِ صَالِحُ نِسَاءِ قَرِيشٍ : أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدِهِ فِي صَغْرِهِ ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجِهِ فِي  
ذَاتِ يَدِهِ - (حَمْ ق) عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ - (صَحْ)

٤٠٩١ - خَيْرُ نِسَاءِ أَمْتِي أَصْبَحَهُنَّ وِجْهًا ، وَأَقْلَهُنَّ مَهْرًا - (عَدْ) عَنْ عَاشَةَ (ضَ)

٤٠٩٢ - خَيْرُ نِسَائِكُمُ الْوَلُودُ ، الْوَدُودُ ، الْمَوَاسِيَّةُ ، الْمَوَاتِيَّةُ ، إِذَا اتَّقَيْنَ اللَّهَ ، وَشَرَّ نِسَائِكُمُ الْمُتَّبِرَّجَاتُ ،

إلى هذه الآية وروى وكيع الذي هو أحد رواة الحديث أنه أشار إلى السماء والأرض يعني هنا خير العالم الذي فوق الأرض وتحت السماء كل مهما في زمانه ووحد الضمير لأنه أراد جملة طبقات السماء وأقطار الأرض وأن مريم خير من صعد بروحه إلى السماء وخديمة خير نساءهن على وجه الأرض والحديث وارد في أيام حياتها انه وفي المطامع الضمير حيث ذكر مريم عائد على السماء ومع خديجة على الأرض دليلاً مارواه وكعب وابن القين وابوأسامة وأشار وكيع من بينهم بأصبهعه إلى السماء عند ذكر مريم وإلى الأرض عند ذكر خديجة وزيادة العدل مقبولة والمعنى فيه أنها خير نساء بين السماء والأرض انه . وزاد في خبر فقال له عائشة ماترى من بعوز حراء الشدقين هلكت في الدهر قد أبدلك الله خيراً منها ففضض وقال ما أبدلكني خيراً منها آمنت بي حين كذبني الناس ورزقت الولد منها وحرمت منه غيرها . كذا في المطامع (ق ت عن علي) أمير المؤمنين وفي الباب ابن جعفر وغيره .

(خير نساء ركب الابل) كناية عن نساء العرب وخرج به مريم فإنها لم تركب بغير أقطاع على أن الحديث مسوق للترغيب في نكاح العريات فلا تعارض فيه لم انقضى زمنهن (صالح) بالإفراد عند الأكثرين وفي رواية صلاح بضم أوله وشد إللام بصيغة الجمع (نساء قريش) وفي رواية نساء قريش بدون لفظ صالح والمطاق محمول على المقيد فالحاكم له بالخيرية الصالحات منهن لاعلى العموم والمراد هنا إصلاح الدين وحسن معاشة الزوج ونحو ذلك (أحناه) بسكون المهملة بعدها نون من الحشو بمعنى الشفقة والعطف وهذا استئناف جواب عنن قال ماسبب كونهن خيراً فقال أحناه (علي ولد) أي أكثره شفقة وعطافاً ومن ذلك عدم التزوج على الولد (في حال صغره) ويتمه القیاس أحناه لكنه ذكر الضمير باعتبار اللفظ والجنس والتخصيص أو الإنسان وكذا يقال في قوله الآتي وأرعاه وفي رواية على ولدها وهو أوجه وفي رواية مسلم على يتم وفى أخرى على طفل والتقييد بالitem والصغر إما على بابه وإما من ذكر بعض أفراد العموم وكذا قوله (أرعاه) من الرعاية الحفظ والرفق (على زوج) لها أي أحفظ وأرقق وأصون لماله بالأمامية فيه والصيانة له وترك التبذير في الإنفاق (في ذات يده) أي في ماله المضاف إليه وهو كناية عن البعض الذي يملك الانتفاع بالنسب (بنبيه) قال قاسم بن ثابت في الدلالات ذات يده وذات ينتنا ونحوه صفة لمحذوف مؤنث كأنه يعني الحال التي هي بينهم والمراد بذلك يده ماله وكيفه وأما قوله لقيته ذات يوم فالمراد لقاوه أول مرة (حَمْ ق عن أبي هريرة) وسيه أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب أم هانى فاعتذر بذكر سنه وأنها أم عيال فرفقت بالنبي صلى الله عليه وسلم أن لا يتأذى بستة ولا بمخالطة أولادها فذكره قال الحافظ العراقي فينبغي ذكر هذا في أسباب الحديث .

(خير نساء أصبهن وجهها وأقلهن مهراً) وفي رواية وجوهاً وهو ورآ بالفظ الجمع وذلك لأن صباحة الوجه يحصل بها العفة وهي خير الأمور وقلة المهر دال على خيرية المرأة وينها وبركتها (عد عن عائشة) قضية صنف المصنف أن ابن عدى خرجه وأقره والامر بخلافه فإنه أورده في ترجمة الحسين بن المبارك الطبراني وقال إنه متهم ذكره في الناس .

(خير نسائمكم الولد الودود) أي المتحببة إلى زوجها (المواساة المواتية) أي الموافقة للزوج (إذا اتقين الله) أي

**الْمُتَخِلَّاتُ، وَهُنَّ الْمَنَافِعُ. لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْهُ إِلَّا مِثْلُ الْغَرَابِ الْأَعْصَمِ -**(حق) عن ابن أبي أذينة الصدفي مرسلاً، وعن سليمان بن يسار مرسلاً - (صح)

٤٠٩٣ - **خَيْرُ نِسَائِكُمُ الْعَفِيفَةُ، الْغَلِيمَةُ. عَفِيفَةٌ فِي فَرْجِهَا، غَلِيمَةٌ عَلَى زَوْجِهَا -**(فر) عن أنس - (ح)

٤٠٩٤ - **خَيْرٌ هَذِهِ الْأَمَةُ أَوْهَا وَآخِرُهَا: أَوْهَا فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ، وَآخِرُهَا فِيهِمْ عِيسَى ابْنُ مُرْسِمَ، وَبَيْنَ ذَلِكَ نَهْجٌ أَعْوَجٌ، لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْهُمْ -**(حل) عن عروة بن رويه مرسلاً - (ضع)

٤٠٩٥ - **خَيْرٌ يَوْمَ طَلَعَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجَمْعَةِ. فِيهِ خُلُقُ آدَمَ وَفِيهِ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أَخْرَجَ مِنْهَا، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجَمْعَةِ -**(حم م ت) عن أبي هريرة - (صح)

خفته وأطعنه في فعل الأمور وتجنب المنهى (وشر نسائم المترفات) أي المظاهرات زينتها للأجانب وهو مذموم لغير الزوج (المتخيلات) أي العجائب التكبيرات والخيالات بالضم العجب والتكبر (وهن المنافعات) أي يشبههن (لَا يدخل الجنة منه إلّا مثل الغراب الأعصم) الأيض الجناحين أو الرجلين أراد قوله من يدخل الجنة منه لأن هذا الوصف في الغراب عزيز (حق) عن ابن أبي أذينة الصدفي بفتح الصاد والدال المهمليتين وآخره فإن نسبة إلى الصدف بكسر الدال قبيلة من حمير نزلت مصر (مرسلاً) وعن سليمان بن يسار) ضد اليدين الهمالي أبي أيوب مولى ميمونة أم المؤمنين فيه عابد زاهد حججه (مرسلاً) قال الحافظ المراق قال البيهقي روى بإسناد صحيح عن سعيد بن يسار مرسلاً (خير نسائم العفيفه) أي التي تكشف عن الحرام (الغلمة) أي التي شهوتها هاجحة لكن ليس ذلك محموداً مطلقاً كما يدنه بقوله (عفيفه في فرجها) عن الأجانب (غلمة على زوجها) قال بعضهم خرجت ليلة فإذا بخارية كفلقة قر فراودتها فقالت أما لك زاجر من عقل إن لم يكن لك ناه من دين قلت ما يرانا إلا الكواكب قالت فain مكوكها (فر عن أنس) وفيه عبد الملك بن محمد الصغافى قال ابن حبان لا يجوز أن يحتاج به عن زيد بن هبيرة قال الذئب تركوه ورواه ابن لال ومن طريقه أوردده الدليلي مصرحاً فلو عزاه المصنف للأصل لكان أصوب.

(خَيْرٌ هَذِهِ الْأَمَةُ أَوْهَا) يعني القرن الذي أنا فيه كما في الرواية الأخرى (وآخِرُهَا) ثم بين وجه ذلك بقوله (أَوْهَا فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ) «الذى أرسله بالهدى ودين الحق» (وآخِرُهَا فِيهِمْ عِيسَى ابْنُ مُرْسِمَ) روح الله وكلمه (وبيه ذلك نهج أَعْوَجٌ لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْهُمْ) والمراج هنا البهر بالضم وهو شر الوادي وانقطاع النفس من الأعياء كذا في القاموس كفيري والأَعْوَجَ ضد المستقيم والمراد هنا اعوجاج أحواهم (حل) عن عروة بن رويه مرسلاً

(خَيْرٌ يَوْمَ طَلَعَ فِيهِ) في رواية عليه (الشمس) قال القرطبي خير وشر يستعملان للمفاضلة ولغيرها فإذا كانت للمفاضلة فأصلهما آخر وأشار على وزن أفعل وهي هنا للمفاضلة غير أنها مضافة لنكرة موصوفة (يَوْمَ الْجَمْعَةِ) وذلك لأن (فِيهِ خُلُقُ آدَمَ وَفِيهِ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أَخْرَجَ مِنْهَا وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجَمْعَةِ) قال القاضي بين الصبح وطلع الشمس واحتقاره بوقوع ذلك فيه يدل على تمييزه بالخيرية لأن خروج آدم فيه من الجنة سبب لوجود الذريعة الذين منهم الأنبياء والأولياء وسبب للخلافة في الأرض وإنزال الكتب وقيام الساعة سبب تعجيل جزاء الآخيار وأظهار شرفهم فزعم أن وقوع هذه القضايا فيه لا يدل على افضله في حين المنع قال القاضي وقد عظم الله هذا اليوم ففرض على عباده أن يجتمعوا فيه ويعظموا فيه حالتهم بالطاعة لكن لم يدنه لهم بل أمرهم بأن يستخرجوه بأفكارهم وواجب على كل قبيل اتباع ما أدى إليه اجتهد صواباً أو خطأً كما في المسائل الاجتهدية فقالت اليهود هو يوم السبت لأنه يوم فراغ وقطع عمل فإن الله فرغ من السماء والأرض فيه فينبغى انقطاعنا عن العمل فيه والتعبد

٤٠٩٦ - خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق آدم وفيه أحيط . وفيه تدب عليه ، وفيه قبض ، وفيه تقوم الساعة ؟ ماعلى وجه الأرض من دابة إلا وهي تصبح يوم الجمعة مصيحة حتى تطلع الشمس شفقاً من الساعة ، إلا ابن آدم ، وفيه ساعه لا يصاد فيها عبد مؤمن وهو في الصلاة يسال الله شيئاً إلا أعطاه إياه - مالك ( حم ٣ حب ك ) عن أبي هريرة - ( صح )

وزعمت النصارى أنه الأحد لأنه يوم بده الخلق الموجب للشك والبعد ووفق الله هذه الأمة للإصابة فعينوه الجمعة لأن الله خلق الإنسان للعبادة وكان خلقه يومها فالعبادة فيه أولى لأنه تعالى أوجد في سائر الأيام ما ينفع الإنسان وفي الجمعة أوجد نفس الإنسان والشك على نعمة الوجود وروى ابن أبي حاتم عن السدي أنه تعالى فرض الجمعة على اليهود فقالوا يا موسى إن القلم يخلق يوم السبت شيئاً فاجعل لنا يحمل عليهم وذكر النبي أن في بعض الآثار أن موسى عين لهم الجمعة وأخبرهم بفضلها فناذروه بأن السبت أفضل فأوحى إليه دعهم وما اختاروا ( حم م ت ) في باب الجمعة (عن أبي هريرة) ولم ينجزه البخاري .

( خير يوم طلعت فيه ) الذي وقفت عليه في أصول صحيحة عليه ( الشمس يوم الجمعة ) يعني من أيام الأسبوع وأما أيام السنة خيراً لها يوم عرفة ( فيه خلق آدم وفيه أحيط ) من الجنة للخلافة في الأرض لا للطرب بل لتشكيث النسل وبث عباد الله فيها وإظهار العبادة التي خلقوا لأجلها وما أقيمت السموات والأرض إلا لأجلها وذلك لا يثبت إلا بخروجه فيها فكان أخرى بالفضل من استمراره فيها فآخر جه منها يعد فضيلة لآدم خلافاً لما وقع لعياض ( وفيه تدب عليه ) بالبناء للمفعول والفاعل معلوم ( وفيه قبض ) أي توفى وفيه ينتقضى أجل الدنيا ( و تقوم الساعة ) أي يوم القيمة وفيه يحاسب الله الخلق ويدخل أهل الجنة وأهل النار النار قال ابن العربي كان خروج آدم سبيلاً لهذا النسل العظيم الذي منه الأنبياء ولم يخرج منها طرداً بل لقضاء أوطار ويعود إليها وقيام الساعة سبب تعجيل جزاء الأصناف الشلانية الأنبياء والصديقين والأولياء وغيرهم وإظهاركم أماتهم وقال القاضي فيه بيان لفضله إذ لاشك أن خلق آدم فيه يجب له شرف ومنزلة وكذا قضنه فيه فإنه سبب لوصوله إلى جناب القدس والخلاص من البليات وكذا النفحه وهي نفح الصور فانما مبدأ قيام الساعة ومقدرات النشأة الثانية وأسباب توصل أرباب الكمال إلى ما أعدد لهم من النعم المقيم ومن ثم كان ( ماعلي ) وجه الأرض من دابة إلا وهي تصبح يوم الجمعة مصيحة بين وصاد أي مصنفة متنظره لقيامها فيه وروى مسيحة بإبدال الصاد شيئاً من دابة إلا وهي تطلع الشمس شفقاً أي خوفاً وفزعها ( من ) قيام ( الساعة ) فـاـهـ الـيـوـمـ الـذـيـ يـطـوـيـ فـيـهـ الـعـالـمـ وـيـخـرـبـ الـدـنـيـاـ وـتـبـعـثـ ( حتى تطلع الشمس شفقاً ) في الناس إلى منازلهم من الجنة والنار ، وال الساعة اسم علم ليوم القيمة سميت به لقربها ووصفها بالقيمة لأنها اليوم ساكنة وإذا أراد الله إيجادها اتصف بالحركة وقوله حتى تطلع الشمس يدل على أنها إذا طلعت عرفت الدواب أنه ليس ذلك اليوم قال الطبيعي وجه إصاحة كل دابة وهي لاتعقل أن الله يلهمها ذلك ولا عجب عند قدرة الله ، وحكمة الإخفاء عن القلين لهم لو كشفوا بذلك اختلال قاعدة الابتلاء والتکايف وحق القول عليهم ووجه آخر أنه تعالى يظهر يوم الجمعة من عظامهم الأمور وجلائل الشؤون ماتقاد الأرض تميد بها فتتحقق كل دابة ذاولة دهشة كأنها مسيحة أربع الذي يدخلها إشفاقاً منها لقيام الساعة ( إلا ابن آدم وفيه ساعة ) أي خفية ( لا يصاد فيها عبد مؤمن وهو في الصلاة ) في رواية وهو يصلى أي يدعوا ( يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه ) زاد أحدهم يكنى إثناً أو قطعة رحم قال الشافعية ويسن الراكتان من الدعاء يومها رجاء مصادقتها وفي تعينها بضعة وأربعون قولاً كما في ليلة القدر قال اليهقي فـكـانـ الـنـيـ يـعـلـمـهـ بـعـينـهـ ثم أنسىها كما أنسى ليلة القدر قال ابن حجر وهذا رواه ابن خزيمة عن أبي سعيد صريحاً ( مالك ) في الموطن ( تنبئه ) استدل بالحديث على مزية الوقوف بعرفة يوم الجمعة على غيره من الأيام ومن ثم كان وقوف المصطفى في حجة الوداع والله إنما يختار لرسوله الأفضل ولأن الاعمال تشرف بشرف الأزمدة كلامكناهه ويوم الجمعة أفضل أيام الأسبوع قال

٤٠٩٧ - خَيْرُ يَوْمِ تَحْجِمُونَ فِيهِ سَعْيٌ عَشْرَةً وَتَسْعَ عَشْرَةً، وَاحْدَى وَعِشْرِينَ، وَمَا مَرَرْتُ بِمَلَامِنَ الْمَلَائِكَةِ لِيَلَهُ أَسْرَى فِي إِلَّا قَالُوا : عَلَيْكَ الْحِجَامَةُ يَا مُحَمَّدُ - (حم ك) عن ابن عباس - (صح)

٤٠٩٨ - خَيْرٌ مَا تَدَوَّيْتُ بِهِ الدَّوْدُ، وَالسَّعُوتُ، وَالْحِجَامَةُ، وَالْمَشَى - (ت) وَابْنُ السَّنِي وَأَبُو نَعِيمَ فِي الطَّبِّ عَنْ أَبِنِ عَبَّاسٍ - (صح)

٤٠٩٩ - خَيْرُ الدَّوَاءِ الدَّوْدُ، وَالسَّعُوتُ، وَالْمَشَى، وَالْحِجَامَةُ، وَالْمَلَقُ - أَبُو ذِئْمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ مَرْسَلاً

٤١٠٠ - خَيْرُكُمْ خَيْرٌ كُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرٌ كُمْ لِأَهْلِي - (ت) عَنْ عَائِشَةَ (ه) عَنْ أَبِنِ عَبَّاسٍ (طَبِّ) عَنْ مَعاوِيَةَ - (صح)

ابن حجر وأما ما ذكره رزبن في جامعه مرفوعاً خير يوم طلعت فيه الشمس يوم عرفة وافق يوم الجمعة وهو أفضل من سبعين حجة في غيرها الحديث لا أعرف حاله لأنه لم يذكر صحابته ولا من خرجه بل أدريه في الحديث الموطأ وليس في الموطآت فإن كان له أصل احتمل أن يراد بالسبعين التحديد أو المبالغة وعلى كل فنبت المزية بذلك (حم ٣)

في باب الجمعة (حب ك) كلامهم (عن أبي هريرة) قال الترمذى صحيح وقال الحاكم على شرطهما وأقره الذهنى

(خَيْرُ يَوْمِ تَحْجِمُونَ فِيهِ سَعْيٌ عَشْرَةً مِنَ الشَّهْرِ (تَسْعَ عَشْرَةً) مِنْهُ (وَاحْدَى وَعِشْرِينَ) مِنْهُ قَالَ أَبُو الْبَقَاءِ خَيْرُ أَصْلَاهَا أَفْعَلُ وَهِيَ تَضَافُ إِلَى مَاهِيَّةِ بَعْضِهِ وَتَقْدِيرِهِ خَيْرُ أَيَّامِ الْفَوَاحِدِ هَنَّا فِي مَعْنَى الْجَمْعِ وَقُولُهُ سَعْيٌ عَشْرَةً وَمَا بَعْدُهُ جَعْلُ مَوْتَنَا وَالظَّاهِرُ يَعْنِي أَنَّ يَكُونُ مَذْكُورًا لِأَنَّهُ خَيْرٌ عَنْ يَوْمِ الْوَلْجَةِ فِي تَأْيِيْدِهِ أَنَّ حَلَّهُ عَلَى اللَّيلِ لَا نَلَمْتُ الْتَّارِيخَ بِهِ يَقْعُدُ وَالْيَوْمُ تَبَعُهُ وَهَذَا قَالَ إِحْدَى عَلَى مَعْنَى الْلَّيْلِ وَفِيهِ وَجْهٌ ثَالِثٌ أَنَّهُ يَرِيدُ بِالْيَوْمِ الْوَقْتَ لِيَلَانَ أَوْ نَهَارًا كَمَا يَقُولُ يَوْمُ بَدْرٍ وَيَوْمُ الْجَلِيلِ ثُمَّ أَنْتَ عَلَى أَصْلِ التَّارِيخِ وَقُولُهُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ هُوَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ بِالْتَّصْبِ وَالْجَيْدِ أَنَّ يَكُونُ مَرْفُوعًا إِلَى هَذَا كَلَامَهُ (وَمَا مَرَرْتُ بِإِلَيْهِ) أَيْ جَمَاعَةً (مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِيَلَهُ أَسْرَى فِي) إِلَى السَّجَاءِ (إِلَّا قَالَ الْمُعَلِّيْكَ الْحِجَامَةَ يَا مُحَمَّدَ أَيْ الرَّمَهَا وَأَمْرَ أَمْتَكَ بِهَا كَمَا فِي خَيْرِ الْمَيْمَ (حم ك) عَنْ أَبِنِ عَبَّاسٍ) قَالَ أَبْنُ الْجَوْزَى قَالَ يَحْيَى بْنُ عَبَادَ بْنُ مُنْصُورٍ أَيْ أَحَدُ رِجَالِهِ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَقَالَ أَبْنُ الْجَنِيدَ هُوَ مَتْرُوكٌ وَقَالَ النَّسَائِيُّ ضَعِيفٌ وَكَانَ يَغْيِرُ .

(خَيْرٌ مَا نَدَادِيْتُ بِهِ الدَّوْدُ) بِالْفَتْحِ مَا يَسَقَدُ الْمَرِيضَ مِنَ الْأَدْوِيَةِ فِي أَحَدِ شَفَقَتِهِ (وَالسَّعُوتُ) بِالْفَتْحِ مَا يَصِبُ فِي الْأَنْفِ مِنَ الدَّوَاءِ (وَالْحِجَامَةُ وَالْمَشَى) بَعْدِ مَفْتُوحَةِ وَشِيرٍ مَكْسُورَةٍ وَشِيرٍ مَكْسُورَةٍ وَشِيرٍ مَكْسُورَةٍ وَشِيرٍ مَكْسُورَةٍ لَا يَحْمِلُ شَارِبَهُ عَلَى الْمَشَى لِلْخَلَاءِ (ت) فِي الطَّبِّ (وَابْنُ السَّنِي وَأَبُو ذِئْمٍ) كَلَامُهُمَا (فِي الطَّبِّ) النَّبُوِيُّ (عَنْ أَبِنِ عَبَّاسٍ) وَقَالَ التَّرْمِذِيُّ حَسَنُ غَرِيبٌ وَرَوَاهُ عَنْهُ أَبْنَى مَاجِهِ أَيْضًا فَاوْهِمَ صَنْعُ الْمَصْنَفِ مِنْ تَفْرِدِ التَّرْمِذِيِّ بِهِ مِنْ بَيْنِ الستَّةِ غَيْرِ صَوابٍ

(خَيْرُ الدَّوَاءِ الدَّوْدُ وَالسَّعُوتُ وَالْمَشَى وَالْحِجَامَةُ وَالْعَاقُ) بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَاللَّامِ بِضَيْقِ الْمَصْنَفِ دُوَيْهَ حِرَاءَ تَكُونُ فِي الْمَاءِ تَعْلَقُ بِالْبَدْنِ وَتَهْصِلُ الدَّمَ وَهِيَ مِنْ أَدْوِيَةِ الْحَاقِ وَالْأَوْرَامِ الدَّوَيَّةِ لِمَصْبَحِهِ الدَّمُ الْفَالِبُ عَلَى الْأَنْسَانِ وَفِيهِ كَالَّذِي قَبْلَهُ مَشْرُوعِيَّةُ الطَّبِّ الَّذِي جَلَّتْ حِفْظُ الصَّحَّةِ وَدَفَعَ السَّقْمَ فَإِنَّهُ لَا يَسْبِقُ فِي عِلْمِ اللَّهِ أَنَّهُ لَا يَخْلُصُ الصَّحَّةُ وَلَا السَّقْمُ لِلنَّاسِ دَائِمًا وَخَلَقَ فِي الْأَرْضِ مَا لَوْ أَسْتَعْمَلُوهُ أَشْفَى مَسْتَحْاجَةً إِلَى مَعْرِفَةِ الضَّارِّ وَالنَّافِعِ وَحَقِيقَتِهِ وَاحْتِيجَ مَعَ ذَلِكَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْأَدْوَاءِ وَالْعَلَلِ وَالْعَلَلِ وَأَسْبَابِهَا وَأَعْرَاضِهَا وَطَرَقَ اسْتِهْلَاكُهَا لِتَكُونُ السَّلَامَةَ وَتَعُودُ الصَّحَّةَ (أَبُو ذِئْمٍ) فِي الطَّبِّ النَّبُوِيِّ (عَنِ الشَّعْبِيِّ مَرْسَلاً) .

(خَيْرُكُمْ أَيْمَنُكُمْ (خَيْرٌ كُمْ لِأَهْلِهِ) أَيْ لِعَيْلَهُ وَأَقَارِبِهِ قَالَ أَبْنُ الْأَنْيَرَ هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى صَلَةِ الرَّحْمِ وَالْمَحْثِ عَلَيْهَا بَلْ قَالَ الْفَعَالُ يَقُولُ خَيْرُ الْأَشْيَاءِ كَذَا وَلَا يَرِدُ بِهِ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْ جَمِيعِ الْوَجْهِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَالْأَشْخَاصِ بَلْ فِي حَالِ

٤١٠١ - خَيْرُكُمْ خَيْرٌ لِلنِّسَاءِ - (ك) عن ابن عباس

٤١٠٢ - خَيْرُكُمْ خَيْرٌ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرٌ كُمْ لِأَهْلِي، مَا أَكْرَمَ النَّسَاءَ إِلَّا كَرِيمٌ، وَلَا أَهَانَنَّ إِلَّا لَثِيمٌ -  
ابن عساكر عن علي - (صحح)

٤١٠٣ - خيركم من اطعم الطعام، ورد السلام - (ع ل) عن صحيب - (ص)

دون حال أو نحوه ( وأنا خيركم لأهلي ) فـأنا خيركم مطلقاً و كان أحسن الناس عشرة لهم حتى أنه كان يرمي بنات الانصار لعائشة يلعننها وكانت إذا وهبت شيئاً لا يحذور فيه تابعها عليه وإذا شربت شرب من موضع فمها ويقبلها وهو صائم وأراها الحبشه وهم يلعبون في المسجد وهي متکنة على منكبها وسابقها في السفر مرتين فسبقهها وسبقته ثم قال هذه بتلك وتدافعا في خروجهما من المنزل مرة وفي الصحيح أن نساءه كثيرات اجتمعنـه الحديث وتهجره الواحدة منه يوماً إلى الليل ودفعته إحداهنـ في صدره فزجرتها أنها فقال لها دعيمـاً فإنـهنـ يصيـعنـ أكثرـ من ذلكـ كذلكـ في الأحياء وجري بينـه وبينـ عائشـةـ كلامـ حتىـ أدخلـ بينـهماـ أبيـكـ حـكـماـ كـاـفـاـ فيـ خـبـرـ الطـبـارـانـ وـقـالـتـ لـهـ عـائـشـةـ مـرـةـ فـكـلامـ غـضـبـ عـنـهـ وـأـنـتـ الـذـيـ تـزـعـمـ أـنـكـ نـىـ اللهـ ؟ـ فـتـبـسـمـ كـاـفـاـ فيـ خـبـرـ أـبـيـ يـعـلـيـ وـأـبـيـ الشـيـخـ عـنـهـ (ـتـ)ـ فـيـ المـنـافـبـ (ـعـنـ عـائـشـةـ هـ عـنـ اـبـ عـباسـ طـبـ عـنـ مـعـاوـيـةـ)ـ وـصـحـحـهـ التـرمـذـيـ وـظـاهـرـ كـلامـ المـصنـفـ أـنـ هـذـاـ هـوـ الـحـدـيـثـ بـتـامـهـ وـالـأـمـرـ بـخـلـافـهـ بـلـ بـقـيـتـهـ عـنـهـ التـرمـذـيـ كـاـفـاـ فـيـ الـفـرـدـوـسـ وـغـيـرـهـ إـذـاـمـ صـاحـبـكـ فـدـعـوـهـ وـلـاـ تـقـعـوـاـ فـيـ

(خيركم خيركم للنساء) وهذا كان علىغاية القصوى من حسن الخلق معهن وكان يدعهن وياسطهن قال ابن القيم وربما مد يده لأخذهاهن بمحضه باقين ولعله كنایة عن تقبيلهن والاستمتاع بما فوق الثياب لاعن وطتها خاشا جنابه الشريف فإنه حرام كما يدنه بعض الشافعية وبفرض عدم الحرمة فقيه المتروكة وخرم حشمة لا يابق بن هـ أشد

حياة من العذراء في خدرها (ك) في البر (عن ابن عباس) قال الحكم صحيح واقره الذهبي  
(خيركم) يعني من خياركم وأفضلكم من كان معظم بره لا يألهه كا يقال فلان أعقل الناس أى من أعقلهم فلا يصير  
 بذلك خير الناس مطلقاً والأهل قد يخصل الزوجة وأولادها وقد يطلق على جملة الآقارب فهم أولى من الأجانب  
(خيركم لا يألهه وأنا خيركم لا يألهي) أى برأ ونفعاً لهم ديننا ودنيا أى فتابعوني ما آمركم بشيء إلا وأنا أفعله (ما أكرم  
 النساء إلا كرمت وما) وفي نسخة ولا (أهانهن إلا ليهم) ومن ثم كان يعني بين ويتم بتفقد أحواهن فكان إذا صلي  
 العصر دار على نسائه فدنا منهن واستقرأ أحواهن فإذا جاء الليل انقلب إلى صاحبة التوبة وكان إذا شربت عائشة  
 من الإناء أخذته فوضع فمه وشرب وإذا تعرقت عرقاً وهو العظم الذي عليه اللحم أخذته فوضع فمه على  
 موضع فمها رواه مسلم ولما أراد أن يحمل صفيحة بنت حبي على بغير نصب لها نفذه لتصنع رجلها عليه فلولت ساقها عليه  
 وفي تذكرة ابن عراق عن الإمام مالك يحب علي الرجل أن يتعجب إلى أهل داره حتى يكون أحب الناس إليهم وذكر  
 نحو سف الصدق المالك (ابن عساكر) في التاريخ (عن علي) أمير المؤمنين

٤٠٤ - خيركم خيركم قضاء - (ن) عن عرباض - (صح)

٤٠٥ - خيركم خيركم لأهلي من بعدي - (ك) عن أبي هريرة - (صح)

٤٠٦ - خيركم قرنى، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يكون بعدهم قوم يخونون ولا يؤتمنون، ويشهدون ولا يستشهدون، ويندرون ولا يوفون، ويظهر فيهم السمن - (ق ٣) عن عمران بن حصين (صح)

٤٠٧ - خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ الذي لا أهل له ولا ولد - (ع) عن حذيفة (صح)

(خيركم خيركم قضا) للدين لأن يؤدي أحسن مما افترض مثلاً ويزيد في الاعطاء على ما في ذمته من غير مطل ولا تسويف عند القدرة (ن عن العرباض) بن سارية

(خيركم خيركم لأهلي من بعدي) أي خيركم أيها الصحابة خيركم لأهلي زوجاته وأقاربها وعياله من بعد وفاته وقد قبل أكثر الصحابة وصيته فقاموا بهم بالاحترام وعمل البعض بقصد ذلك فآذوه وأهانوه (ك عن أبي هريرة) ورواه أيضاً أبو يعلي وأبو نعيم والديلى ورجالة ثقات ولكن شذ رويه بقوله لأهلي والمكل إما قالوا لأهله ذكره ابن أبي خيمية

(خيركم قرنى) المراد خير قرونكم خذل لدلالة الكلام عليه ورعاية قوله (ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) فإن قلت كان القىاس يلونكم ثم الذين يلونكم فالجواب أن الأول التفات والثانى على الأصل (ثم يكون بعدهم) أي بعد الثلاث (قوم) فاعل يكون قال جمع لفظ قوم يختص بالرجال (يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون) صفة قوم وهذا موافق لخبر شر الشهود من شهد قبل أن يستشهد وقيل المراد شهادة الزور وقيل يختلفون كذباً ولا يستحلفون (ويندرون) بكسر المعجمة وضمها (ولا يوفون) بتندرهم (ويظهر فيهم السمن) يعني يجرون انتوسخ في المأكل والشرب وهي أسباب السمن أو يتعاطون التسمين أو يتذكرون بما ليس فيه ويدعون ماليس لهم من الشرف وظاهر الخبر أن صحبه أفضل من جميع من جاء بعدهم وعليه كثير لكن ذهب جمع منهم ابن عبد البر إلى أنه يمكن أن يكون فيما بعدهم أفضل من بعضهم للخبر الحسن بل قيل الصحيح الآتي مثل أمي مثل المطر لا يدرك آخره خير أم أوله وانتصر للأول بما لا يخلو عن تكلف وفي الأخذ ياطلاقه صوبه ويعذر كل بعد القطع بأفضلية اعرابي جلبه لم يحصل له إلا مجرد الرؤبة ولم يخالط علماء الصحابة على مثل الأئمة الاربعة والسفرايين واضرابهم (ق) في الفضائل وغيرها (٣) في النذر (عن عمران بن حصين)

(خيركم في المائتين) الذى وقفت عليه فى أصول صحيحة بعد المائتين (كل خفيف الحاذ) بحاجة مهملة وذال معجمة خفيفة قال المؤلف وغيره ومن جعل باللام والجيم والدال فقد صحف أصله طريقه المتن أى ما يقع عليه المبد من ظهر الفرس أى خفيف الظاهر من العيال أو المال قيل يارسول الله وما خفيف الحاذ قال (الذى لا أهل له ولا ولد) ضربه مثلا لعلمه ماله وعياله ومن زعم نسبه لم يصب لأن النسخ خاص بالطلب ولا يدخل للخبر ولا منافاة بينه وبين خبرنا لكن اتنا سلوا لأن الأمر بالنسخ عام لكل أحد بشرط وهذا الخبر فيما لم تتوفر فيه الشروط وخاف من السماح التورط فيما ين慨 منه على دينه بسبب طلب المعيشة وبذلك حصل الجمع بين الحديثين وزعم النسخ جهل بقواعد الأصول (ع) والديلى وكذلك الخطيب كلهم (عن حذيفة) بن اليمان وفيه روايد بن الجراح قال الدارقطنى مرسوك قال في الميزان وماذا الحديث بما يغلط فيه وهو سقه البهقى نخرجه في الشعب تفرد به روايد عن سفيان وقال ابن الجوزى قال الدارقطنى تفرد به روايد وهو ضعيف وقد أدخله البخارى في الضعفاء وقال اختلط لا يكاد يقوم حدبه وقال احمد حدبه من المتنا كير وقال الحليل ضعفة الحفاظ وغلطوه فيه وفي معناه أخبار كها واهية وقال النبوي في الضعفاء روايد قال الدارقطنى

- ٤١٠٨ - خَيْرُكُمْ خَيْرُكُلِّنَسَائِهِ وَلِبَنَاتِهِ - (هـ) عن أبي هريرة - (ض)
- ٤١٠٩ - خَيْرُكُمْ خَيْرُكُلِّمَالِيْكِ - (فـ) عن عبد الرحمن بن عوف (ض)
- ٤١١٠ - خَيْرُكُمْ الْمَدَافِعُ عَنْ عِشِيرَتِهِ، مَالِمِ يَأْمُمُ - (دـ) عن سراقة بن مالك

ضعف ووجهه أن معين وقال له حديث واحد منكر عن سفيان خيركم في المائتين كل خفيف الحاذه باللفظه وقال الحافظ العراقي طرقه كلها ضعيفة وقال الوركتش غير محفوظ والحمل فيه على رواد (خيركم خيركم لنسائه ولبناته) فيه دلالة على حسن المعاشرة مع الأهل والأولاد سيا البنات واحتمال الأذى منهن والصبر على سوء أخلاقهن وضعف عقولن والعطف عليهن (تبنيه) ينبغي للزوج إكرام الزوجة بما يناسب من موجبات الحبة والالفة كما كرام مثواها وإجاده ملبوسها على الرجه اللائق ومشورتها في الجزيئات إيمانا أنه اتخاذها كافية أسراره ونقلتها في المنزل لهم بخدمته قال حاتم الأصم إن في البيت كدابة مربوطة إن قدم إلى شيء أكلت وإن أمسكت ويراعي إكرام أقاربها ودفع الغيرة عنها بإشغال خاطرها بأمور المنزل ولا يؤثر الغير عليها وإن كان خيرا منها فإن الغيرة والحسد في طينة النساء مع نقصان العقل فإذا لم يدفع ضررها عنها أدى إلى قباحه والرجل في المنزل كالقلب في البدن فكما لا يكون قلب واحد متبعاً لحياة بدنين لا يكون لرجل تدبير منزلين على الوجه الأكمل ولا يغتر بسلوكه لأفراد فالنادر لانتصبه ويتجوز عن إظهار افراط محبتها وعن مشاورتها في الكليات ولا يطلعها على أسرارها فإنها وإن كتمتها حالاً تظهرها عند ظهور الغيرة ويجنبها الملاهي والنظر إلى الآجانب واستئاع حكايات الرجال وبمحاللة نساء يعلمون هذه الأعمال سيا العجائز وقد صنف الطبراني والتوقاني في معاشرة الأهل مؤلفات (هـ عن أبي هريرة)

(خيركم خيركم للماليك) أي لماليككم وكذا ماليك غيركم بأن تنظروا إلى من يكلف عبده علي الدوام لما يطيقه فتعاونوه أو من يجمع عبده فتطعموه ونحو ذلك (تبنيه) الخدم كأعضاء البدن للإنسان ولو لام باشر أشغاله بنفسه فلينظر في حال كل واحد فيصلحه ويسلك معه طريق الرفق والمداراة ويعين له وقت الاستراحة وت فقد أحواه ويعامله بعنتضي الحال فنحتاج إلى العطف عطف عليه أو إلى الأدب أدبه يقول أو فعل أو بهما يقدر المصلحة ويتنططف بـ ٣٣ لطفاً معتدلاً ولا يبالغ في عقابهم ويحثب الوجه والمقابل ويتعاقب عن خفي ذنبهم ولا يعاقب على ذلك أول مرة بل يهدد ويجر ومن عرف عدم صلاحه فارقه مريعاً لثلا يفسد غيره وينخص كل واحد بشغل يلأنه ولا يختار أحداً للخدمة إلا بعد إمعان النظر والتجربة ويتجنب أصحاب صور مشوهه ونمطيات متفاوتة فإن الخلق تابع للخلق وليس وراء الخلق الذميم إلا الخلق الذميم ونحو أعرج وأقرع وأبرص وكل ذي علل والمفرط جالا دفعاً للتهمة ويريه ويروجه إذا بلغ ويعتقه إذا كبر (فـ عن عبد الرحمن بن عوف) وفيه محمد بن إسماعيل بن أبي فديك أورد ذهبي في الصضعاء وقال ثقة مشهور وقال ابن سعد ليس بحجة عن عبد الملك بن زيد ضعيف عن مصعب بن مصعب وقال ابن أبي حاتم ضعفوه ذكره كله الذهبي

(خيركم المدافع عن عشيرته) في المهمات في حضورهم وغيرتهم ويرد عليهم من ظلمهم في مال أو عرض أو بدن ويكون الدفع بالأخف فالأخف (مالِمِ يَأْمُمُ) أي مالم يظلم المدافع في دفعه بأن تدعى الحد الواجب في الدفع لأن يتحامل على المدفوع نحو عصبية أو ضغفته قال في الإتحاف الخيرية هنا باعتبار إضافي وما ذاك إلا أن من المدافعين من يدافع عن نفسه ومن يدافع عن أصدقائه ومن يدافع عن عشيرته وخير هو لام المدافع عن عشيرته وقوله مالم يأمم زجر عن المبالغة في المدافعة حتى ينتهي المدافعة إلى الإمام ونص عليه وإن كان معلوماً ليكون مستحضرًا في الذهن إذ الحياة قد تذهب عنه (دـ) في الأدب (عن سراقة) بضم المهمة وفتح الراء وبالقاف (ابن مالك) بن جعشن بضم الجيم وسكون المهملة الكثانية

٤١١١ - خيركم من تعلم القرآن وعلمه - (خ) عن علي (حمد) عن عثمان - (صح)

٤١١٢ - خيركم من لم يترك آخرته لدنياه، ولا دنياه لآخرته، ولم يكن كلاماً على الناس - (خط) عن أنس - (صح)

٤١١٣ - خيركم من يرجي خيره، ويؤمن شره، وشركم من لا يرجي خيره، ولا يؤمن شره - (ع) عن أنس (حمد) عن أبي هريرة (صح)

٤١١٤ - خيركم أزهدكم في الدنيا، وأرغبكم في الآخرة - (هـ) عن الحسن مرسلاً - (صح)

بنوين الندى قال له المصطفى صلى الله عليه وسلم كيف بك إذا لبست سواري كسرى فلبس ما زمن عمر وفيه أيوب ابن سويد بن مسعود الحميري ضعفه ابن معين وغيره

(خيركم من تعلم القرآن وعلمه) أى خير المتعلمين والمعلمين من كان تعلمه وتعليمه في القرآن لافي غيره إذ خير الكلام كلام الله فكذا خير الناس بعد الثنين من اشتغل به أو المراد خير المعلمين من يعلم غيره لامن يقتصر على نفسه أو المراد خيرية خاصة من هذه الجهة أى جهة حصول التعليم بعد العلم والذي يعلم غيره يحصل له النفع المتعدى بخلاف من يعمل فقط ولذلك استظروا رواية الواو على أو لاقصائهما إثبات الخيرية لمن فعل أحد الأمرين ولا شك أن الجامع بينهما مكمل لنفسه ولغيره فهو الأفضل . وقال بعض المحققين والذي يسبق لفهم من تعلم القرآن حفظه وتعلم فقهه فالخير من جمعهما . قال الطبي : ولا بد من تقييد التعليم والتعلم بالإخلاص ثم أخلاصهما وتغايقهما داخل في زمرة الأنبياء . (خ) عن علي في فضائل القرآن (حمد) في السنة (عن عثمان) بن عفان رضي الله عنه

(خيركم من لم يترك آخرته لدنياه ولا دنياه لآخرته ولم يكن كلاماً على الناس) أى تقليلاً عليهم فإن الدنيا جارية بمحرى الجنان المبلغ إلى الآخرة والآلة المسهلة إلى الوصول إليها ، ولهذا قال لقمان لابنه : خذ من الدنيا بلاغك وأبق فضولك إلى آخرتك ولا ترفض الدنيا كل الرفض فتكون عيالاً وعلى عنانك الرجال محموداً وليس فيه ذم التوكل لأنك قطع النظر عن الآسباب لاتركها بالكلية فدفع الضرر المتوقع أو الواقع لainاقض التوكيل بل يجب كالهرب من نحو جدار ساقط وإساغة لقمة بالماء (خط) من حديث نعيم بن سالم وكذا дидلى (عن أنس) قال ابن الجوزي : حديث لا يصح . قال ابن حبان نعيم يضع على أنس

(خيركم من يرجي خيره ويؤمن شره وشركم من لا يرجي خيره ولا يؤمن شره) وإنما يرجي خير من عرف بفعل الخير وشرته به ومن غالب خيره أمنت القلوب من شره ومتى قوى الإيمان في قلب عبد رجي خيره وأمن شره ومتى ضعف قل خيره وغلب شره . قال الطبي : التقسيم العقلي يقتضي أربعة أقسام ذكر هنا قسمين ترغيباً وترحيباً وترك القسمين الباقيين إذ لا ترغيب ولا ترحب (ع عن أنس) بن مالك (حمد) عن أبي هريرة ) قال الهيثمي : رواه أحمد بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح

(خيركم أزهدكم في الدنيا) لدناتها وفنائها (وأرغبكم في الآخرة) لشنائها وبقائها فالعامل من نزه نفسه عن الدنيا وأوضارها وجعلها خادمة له وأجل في الطلب وسعى في التخاصص فإنه إذا أعرض عنها أنته راغبة خادمة والذي يصل إليه منها وهو يقبل عليها هو الذي يصل إليه وهو معرض عنها وأنا أضرب لك مثلاً: رجل صرف وجهه للشمس فرجع ظله خلفه فقد نجح الشمس فاتبعه ظله ولم يلحظه ولا نال منه إلا ما حصل تحت قدميه فهل الإنسان إن أقبل بوجهه على ظله واستدير الشمس وجرى ليلاحق ظله فلا هو ملحق للظل وقد فاته حظه من الشمس وهم الذين قال الله فيهم « ارجعوا ورائكم فلتتسوا نوراً » وما لحق من الفضل إلا ما تاحت قدميه وهو الخاصل له في استدباره الشمس من

٤١٥ - خَيْرُكُمْ إِسْلَامًا أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، إِذَا فَقُهُوا - (خ) عن أبي هريرة (ح)

٤١٦ - خَيْرُكُنْ أَطْوَلُكُنْ يَدًا - (ع) عن أبي بربعة (ص)

٤١٧ - خَيْرُهُنْ أَيْسَرُهُنْ صَدَاقًا - (طب) عن ابن عباس - (ص)

٤١٨ - خَيْرُ سَلِيمَانَ بَيْنَ الْمَالِ وَالْمُلْكِ وَالْعِلْمِ، فَاخْتَارَ الْعِلْمَ، فَأَعْطَى الْمُلْكَ وَالْمَالَ لِاختِيَارِهِ الْعِلْمَ -  
ابن عساكر (فر) عن ابن عباس (ض)

٤١٩ - خَيْرُتُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ شَطْرَ أَمْيَنِ الْجَنَّةِ، فَاخْتَرَتُ الشَّفَاعَةَ؛ لَأَنَّهَا أَعْمَ وَأَكْنَى ،

الظل فأنت ذلك الرجل والشمس وجود الحق والظل الدنيا وما حصل تحت قدمك القوت الذي لابد منه (هب عن الحسن مرسلا) وهو البصري

(خيركم إسلاماً أحسنتكم أخلاقاً إذا فقهوا) أى فهموا عن الله أو أمره ونواهيه وسلكوا مناهج الكتاب والسنة  
وفي رواية لأبي يعلى بستد حسن كذا قاله الهيثمي بدل فقهوا إذا سدوا (خ) عن أبي هريرة) وستد حسن

(خيركم أطولكم يدا) الخطاب لزوجاته ومراده طول اليد بالصدقة لا الطول الحسي وكان أكثرهن صدقة زينب  
كما سبق قضيتها أنها أفضل زوجاته ومر حكاية الاتفاق على أن أفضلهن خديجة والأكثر على أن عائشة بعدها (ع) عن  
أبي بربعة) بفتح المودحة التحتية وسكون الراء وفتح الزاي قال كان لبني صلي الله عليه وسلم تسع نسوة فقال يوما  
خيركم أطولكم يدا ففاجمت كل واحدة تضع يدها على الجدار فقال لست أعني هذا ولكن أصنعنكم لمعروف قال  
الهيثمي اسناده حسن .

(خيرهن) يعني النساء (أيسرهن صداقا) يعني أن يسره دال على خيرية المرأة ويعنى وبركتها فيكون ذلك  
من قبل الفأل الحسن (طب عن ابن عباس) رواه الطيراني بإسنادين في أحدهما جابر الجعفي وفي الآخر رجاء بن الحارث  
وهما ضعيفان وبقيمة رجاله ثقافت ذكره الهيثمي وقال في اللسان رجاء بن الحارث قال البخاري حدثه ليس بالقائم وقال العقيلي  
لابن عباس على حدثه ثم أورد له هذا الخبر .

(خير سليمان بين المال والملك) الذي هو التلبس بشرف الدنيا والاستئثار بغيرها (والعلم) أى بالله تعالى  
وبأحكامه (فاختار العلم) عليهم (فأعطى المال والملك) مع العلم (لا اختياره العلم) والعلم هو الملك الحقيق لأن  
الملوك مملوكون لما ملكوا والعلماء مكتنون فيما إليه وجوهوا لا يقصدون عن تحمله أمر الدين واصلاح أمر الآخرة  
صاد ولا يردهم عنه راد فلما لم يرض سليمان الملك أورثه الله عنه الامانة ورقة الولاية والاستيلاء على محاب القلوب  
فاسترعى له قلوب العالمين بما استرعى الملوك بعض خواص المستخدمين روى أن معسكره كان مائة فرسخ في مائة  
خمسة وعشرين لجنا و مثلها للإنس ومثلها للطير ومثلها للوحش وكان له ألف بيت من قوارير فيها ثلاثة من كسوحة  
وسبعمائة قسرية وبساط من ذهب وإبريم بوضع عليه كرسيه وهو من ذهب وحوله ستمائة ألف كرسى فيقعد على الذهب  
والعلماء على الفضة وحوطم الناس وحوطم الجن وتظلمهم الطير وترفع الصبا البساط فيسير به مسيرة شهر في لحظة  
(ابن عساكر فر عن ابن عباس) وذكره ابن عبد البر معلقا .

(خيرت) بالبناء للمفعول والفاعل هو الله أى خير في الله (بين الشفاعة) في عصاة المؤمنين (وبيه أن يدخل شطر أمتى  
الجنة) بغير شفاعة (فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفي) إذ بها يدخلها كلهم ولو بعددخول من مات مؤمنا النار  
(أترؤها) استفهام إنكارى بمعنى التي أى لانظرون الشفاعة التي اخترتها (للمؤمنين المنقين لا ولتكن للذنبين المتلوتين  
الخطائين) قال بعض شراح الشفاء والمنقين بتوبي وقف مفتونين مع تشديد القاف جمع منق أى مطهر معنى وحسام

أَرْوَهَا لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُتَقِّيِّينَ ؟ لَا ، وَلَكِنَّهَا لِلْمُذَرِّبِينَ الْمُتَلَوِّثِينَ الْخَطَّائِينَ - (حـ) عن ابن عمر - (هـ) عن أبي موسى - (صـ)

### فصل في محل بآل من هذا الحرف

٤١٢٠ - **الخازنُ الْمُسْلِمُ الْأَمِينُ الَّذِي يُعْطِي مَا أَمْرَرْ بِهِ كَامِلاً مُوفِراً طَيِّبَةً بِهِ نَفْسَهُ ، فِي دُفْعَةٍ إِلَى الَّذِي أَمْرَرَ لَهُ بِهِ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ - (حـ قـ دـ) عن أبي موسى - (صـ)**

٤١٢١ - **الخَاصِرَةُ عِرْقُ الْكِلَيَّةُ ، إِذَا تَحَرَّكَ أَذْيَ صَاحِبَهَا فَدَأِوْهَا بِالْمَاءِ الْمُحْرَقِ وَالْعَسْلِ - الحـ وـ أـبـوـ نـعـيمـ فـيـ الـطـبـ عـنـ عـائـشـةـ**

التنقية (تنبيه) قال القاضي ان قلت ما ذكر يستدعي أن لا يدخل أحد من العصاة النار قلت اللازم منه عموم العفو وهو لا يستلزم عدم دخول النار لجواز أن يعفو عن بعضهم بعد الدخول وقبل استيفاء العذاب هذا وليس بمحتم أن يدخل النار أحد من الأمة بل العفو عن الجميع بموجب وعده حيث قال وإن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء، وبقوله وإن الله يغفر الذنوب جميعاًه وقد أخذ بعضهم من هذا الخبر أنه يكره أن يسأل الله أن يرزقه شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لكونها خاصة المذنبين ومنعه عياض بأنها قد تكون لخفيف الحساب ورفع الدرجات (حـ عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عنه أيضا الطبراني قال الهيثمي رجال الصحيح غير النعمان بن قراد وهو ثقة (هـ عن أبي موسى) الأشعري قال المنذرى بعدم اعزاه لأحد والطبراني إسناده جيد .

### فصل في محل بآل من هذا الحرف

(الخازن) مبتدأ (المسلم الأمين الذي يعطى) وفرواية للبخاري ينذر بهما مكسورة مخففة أو مشددة وذال معجمة وفي رواية له ينفق (ما أمر به) بالبناء للمفعول من الصدقة ( كاماً موفراً طيبة به نفسه) ثلاثة حالات بأمر به (فيدفعه عطف على يعطي (إلى) الشخص (الذى سـ له) نضم المهمزة مبنياً للمفعول أى الذى أمر له أى بالدفع (أحد المتصدقين) خبر المبتدأ أى بالرفع هو ورب الصدقة في الأجر سواء لآخر جريح لا حدهما على الآخر وإن اختلف مقداره لها فهو من قبيل قوله في المبالغة القلم أحد اللسانين فالذى يتصدق بهما له أجره مضاعفاً أضعافاً كثيرة و الذى ينفذ له عشر حسناً فقط قال ابن حجر و قوله المتصدقين ضبط في جميع روایات الصحيحين بفتح القاف على الشنة و جوز القرطي السكري على الجمع أى هو متصدق من المتصدقين واعلم أن الأوصاف الثلاثة لابد منها كون المتصدق مسلماً ليصح منه التقريب أمهياً لأن الخازن مأمور لامأمور طيب النفس وإلا فقدت النية فلا أجر و فيه الخازن بكونه مسلماً لأن الكافر لانية له ويكونه أمهياً لأن الخازن غيره مأجور أو رتب الأجر على إعطائه ما أمر به ثلاثة يكون حائطاً أيضاً وأن تكون نفسه بذلك طيبة لثلاثة يعدم النية فينفد الأجر (حـ قـ دـ) في الزكوة (عن أبي موسى) الأشعري

(الخاصرة عرق الكلية) هكذا هو بدون عطف في كثير من الأصول وفي بعضها و عرق الكلية بالوار (إذا تحرك أذى صاحبه فداها بالماء الهرق والعسل) قال في الفردوس الخاصرة وجع الخصر وهو الجنب والهرق الماء المغلى بالهرق وهر النار بعينها اهـ . (الحارث) بن أبي أسامة في مستنه (وابـوـ نـعـيمـ فـيـ كـتـابـ الـطـبـ) النبوى وكذا الدليلي (عن عائشة) قال ابن الجوزي ولا يصح فيه الحسين بن عليان قال ابن عدي يصح الحديث اه ورواه الحاكم باللفظ المأذوب عن عائشة وقال صحيح وأثره الذهبي في التلخيص لكنه في الميزان أشار إلى أنه خبر منكر ولا يكاد يعرف

٤١٢٢ - **الحال وارث** - ابن النجاش عن أبي هريرة - (ض)

٤١٢٣ - **الحال وارث من لا وارث له** - (ت) عن عائشة (ع) عن أبي الدرداء - (ض)

٤١٢٤ - **الحالة بمنزلة الأم** - (ت) عن البراء (د) عن علي - (صح)

٤١٢٥ - **الحالة والدة** - ابن سعد عن محمد بن علي مرسلا - (ض)

٤١٢٦ - **الحديث سبعون جزءاً للبربر تسعه وستون جزءاً، وللجن والإنس جزء واحد** - (طب) عن عقبة بن عامر - (ح)

(الحال وارث) أى وارث من لا وارث له بفرض ولا تعصي كا يبنته في الحديث الذى عقبه (ابن النجاش) الحافظ محب الدين مؤرخ بغداد (عن أبي هريرة) ورواه الدارقطنى باللفظ المذكور عن أبي هريرة المذكور وفيه شريك عن ليث وفيهما كلام يسير من جهة حفظهما ذكره الغريانى .

(الحال وارث من لا وارث له) فيه حجة للجمهور في توريث ذوى الأرحام وشرط له الشافعى عدم انتظام بيت المال وإلا صرف الترك وبالباقي بعد الفرض ليت المال قال القاضى وأول من لم يورثهم قوله وارث من لا وارث له بمثل قوله المجموع زاد من لازاد له وحملوا قوله في رواية أخرى يرث ماله على أنه أولى بأن يصرف له ما خالفه مقدما به على سائر المسلمين وقال الشيرازي هذا على وجه السلب والنفي كقولهم الصبر حيلة من لاحيلة له وقيل أراد به السلطان فإنه يسمى حالا (ت) عن عائشة عق عن أبي الدرداء) قال الترمذى غريب ورواه أيضا أبو داود عن المقدم قاله المصنف في الدرر وضعفه ابن معين .

(الحالة بمنزلة الأم) في الحضانة عند فقد الأم وأمهاتها لأنها تقرب منها في الحنو والشفقة والاهتمام إلى ما يصلح الولد ولا حجة فيه لزاعم أن الحالة ترث لأن الكلام في كونها مثلا في استحقاق الحضانة كما تقرر ولا يقبح في حضانتها كونها متزوجة بمن له دخل في الحضانة بالعصوبية وهو ابن العم واستنبط منه أن الحالة مقدمة على العممة في الحضانة وأخذ من هذا الحديث وما قبله الذهى أن عقوق الحال كبيرة (قت عن البراء عن علي) رضى الله عنه (الحالة والدة) أى مثل الأم في استحقاق الحضانة لما ذكر (ابن سعد) في الطبقات (عن محمد بن علي مرسلا) ظاهر صنع المصنف أنه لم يره مسندأ مع أن الطبرانى أخرجته عن ابن مسعود مرفوعا قال الهيثمى وفيه قيس بن الربع مختلف فيه وبقية رجاله ثقات وقصارى ما يعتذر عن المؤلف أن روأة المرسل أمثل وهو بفرض تسلیم الأمثلية لايتحقق إذ الجم ينبع مما أفع وأمنع - وأخرجه العقيلي عن أبي هريرة مرفوعا .

(الحالة بمنزلة الأم قت عن البراء د عن علي)

(الحديث) بالسكون (سبعون جزءاً للبربر تسعه وستون جزءاً، وللجن والإنس جزء واحد) الحديث بالسكون الفجور وروى الحديث بالباء الموحدة وهو الحالع والمسكر كذلك في مسند الفردوس وفي رواية للطبرانى أيضاً في الأوسط قسم الله الحديث على سبعين جزءاً يجعل في البربر تسعه وستين جزءاً وفي الناس جزء واحد (طب) عن إسماعيل بن الحسن الخفاف المصرى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم عن وهب بن راشد المغافرى عن شرح بن هاعان (عن عقبة بن عامر) الجھن قال الهيثمى فيه عبد الله بن عبد الرحمن لم أعرفه وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف ورواه عنه أيضاً الدليلى قال وفي الباب عثمان .

- ٤١٢٧ - الخبر من الدرمك - (ت) عن جابر - (صح)
- ٤١٢٨ - الخبر الصالح يحيى به الرجل الصالح، والخبرسوء يحيى به الرجلسوء - ابن منيع عن أنس - (ض)
- ٤١٢٩ - الختان سنة للرجال، ومكرمة للنساء - (حم) عن والد أبي المليح (طب) عن شداد بن أوس ، وعن ابن عباس - (ح)
- ٤١٣٠ - الخراج بالضمان - (حم ٤ ك) عن حاشية - (صح)

(الخبر من الدرمك) بفتح الدال المهملة والميم بضبط المصنف وهو الدقيق الصافي الذي يضرب لونه إلى صفرة مع لين ونعومة وأصل هذا أن ابن الصياد سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال درمك يضاء بجاء اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسألهم فقالوا خبره فقال الخبر من الدرمك (ت عن جابر) ورواه عنه أيضاً باللفظ المزبور قال الهيثمي ورجالة رجال الصحيح غير مجالد وقد رثمه غير واحد .

(الخبر الصالح يحيى به الرجل الصالح ، والخبر السوء يحيى به الرجلسوء) ومصداقه في كلام الله تعالى قال في الإنجيل كل شجرة تعرف من ثمارها ليس يجمع من الشوكتين ولا يقطع من الشوك عنب ، الرجل الصالح من الدخائر التي في قلبه يخرج الصالحات والشريء من دخائره الشريء يخرج الشر لأن من فضل ما في القلب ينطق الفم وكل شجرة لا تمر شجرة جيدة تقطع وتلتقي في النار ثم ثمارهم تعرانهم (ابن منيع) في المعجم وكذا الديلمي (عن أنس) وفي الباب أبو هريرة وغيره .

(الختان سنة للرجال ومكرمة للنساء) أخذ بظاهره أبوحنفة ومالك فقالا هو سنة مطلقاً وقال أحدوا جب على الذكر سنة للأئمّة وأوجه الشافعى في الذكور والإإناث وأول الخبر بأن المراد بالسنة الطريقة لاستدلال الواجب وقت وجوده وبعد البلوغ قال الإمام الرازى إن الحشمة قرية الحسن فـا دامت مستورة بالقلادة تقوى اللذة عند المباشرة وإذا قطعت صابت الحشمة فضعف اللذة وهو اللائق بشرتنا تقليلاً للذة لا قطعاً لها توسيطاً بين الأفراط والتغريط (فائدة) قال السهili أول امرأة خفضت من النساء وتسبت آذانها وجرت ذيلها هاجر وذلك أن سارة غضبت عليها خافت أن تقطع ثلاثة أعضاء من أعضائها فأمرها إبراهيم عليه السلام أن تبرق منها بعقب آذانها وخفاضها فصارت سنة في النساء كذا في الروض عن نوادر أبي زيد (حم) من حديث الحجاج بن أرطاة (عن والد أبي المليح ) قال الذهبي وحجاج ضعيف لا يحتج به ( طب عن شداد بن أوس وابن عباس ) روى المصنف لحسنه قال البهق ضعيف منقطع وأقره الذهبي وقال الحافظ العراقي في سنته ضعيف وقال ابن حجر فيه الحجاج بن أرطاة مدلس وقد اضطرر في قتادة وقال أبو حاتم هذا خطأ من حجاج أو الراوي

(الخراج بالضمان) أي الغلة يازاء الضمان أي مستحبة بحسبه فمن كان عنده المليح عليه كان خراج له وكأن المليح لو تلف أو نقص في يد المشترى فهو في عهده وقد تلف على مالك ليس على باعهشى فكذا لو زاد وحصل منه على غلة فهو له لالبائع إذا فسخ بتحو عيب فالغم لم عليه الغرم ولا فرق عند الشافعية بين الروايات نفس الميلح كالنجاج والثرو وغيرها كالغلقو قال الحنفية إن حدثت الرواية قبل القبض تبع الأصل وإنما كانت من عين المليح كولد وتم منعه الرد وإسلام المشترى وقال مالك يرد الأولاد دون الغلة مطلقاً قال الرافعي وأصل الخراج ما يضر به السيد على عبده ضريبة يؤدىها إليه فيسمى الحاصل منه خراجاً وقال القاضي الخراج اسم ما يخرج من أرض ثم استعمل في مفهوم الأملك كريع الأراضي وغلة العبيد والحيوانات قال في المنضد ويحوز كون المعنى ضمان الخراج بضمانته الأصل أي أن ضمان الخراج مستحق بضمانته الأصل

٤١٣١ - الخرق شوم ، والرفق يمن - ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن ابن شهاب مرسلا - (ح)

٤١٣٢ - الخضر هو إلیاس - ابن مردويه عن ابن عباس (ض)

٤١٣٣ - الخضر في البحر : وإلیاس في البر ، يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناء ذو القرنيين بين الناس وبين ياجوج وماجوج ، ويحججان ويتمران كل عام ، ويشربان من زهرة شربة تكفيهما إلى قابل - الحرف عن أنس - (ض)

وهذا من فصيح الكلام ووجيز البلاغة وظريف البراعة وقال في المطاعم ادعى بعض الحنفية أن هذا الخبر ناسخ خبر الم Crowley وهو باطل إذ لا حاجة للنسخ إذ هو عام وخبر الم Crowley خاص والخاص يقضي على العام ( حم عد ك عن عائشة ) قال الترمذى حسن صحيح غريب اه وحکى البهق عنه أن عرضه على البخارى فكانه أعجبه اه وقد حقق الصدر المنارى تبعاً للدارقطنى وغيره أن هذا الطريق جديدة وأنها غير الطريق الذى قال البخارى في حدتها إنه منكر وتلك قصة مطولة وهذا حديث مختصر

( الخرق شوم والرفق يمن ) أى بركة ونماء والخرق السرف والخرق الذى لا يقع في كفه غنى والشوم ضد اليمن وهو أيضا الشر ويقال رجل مشئوم غير مبارك والرفق بالكسر ضد الخرق وما استعين به من اللطف وفي الخبر ما كان الرفق في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه ( ابن أبي الدنيا ) أبو بكر ( في ) كتاب ( ذم الغضب عن ابن شهاب ) الزهرى ( مرسلا )

( الخضر هو إلیاس ) أى الخضر كنيته واسمها هو إلیاس وهو غير إلیاس المشهور ولا مانع من الاشتراك في الاسم لكن هذا اشتهر بكنيته وذاك باسمه وبذلك استبان أنه لا تدافع بين هذا الخبر والخبر الآتى عقبه وأنت من وهم الاتحاد فقد وهم بل ها غيران بلا شك وقد جرى خلاف طويل في اسم الخضر فذهب بعض المتقدمين إلى أن اسمه إلیاس أخذأ بقضية هذا الخبر والأشهر أن اسمه بليا وقيل إلیا وقيل خضرون وقيل اليسع وقيل عامر وقيل أحد حكاه الشيرى ونوزع وقيل هو أخو إلیاس الآتى وقيل هو ابن آدم لصلبه وقيل ابن ابنة قايل وقيل هو الرابع من أولاده وقيل هو إدريس وقيل هو ابن فرعون صاحب موسى وقيل ابن بنته وقيل أبوه فارسى وأمه رومية وقيل هو الذى عنده علم الكتاب صاحب سليمان وقيل ابن خالة ذى القرنيين وزيره وقيل هو من الملائكة الأdemيين وهو غريب وقيل غير ذلك ( فائدة ) ذكر المصنف في الخصائص عن بعض السلف أن الخضر إلى الآن ينفذ الحقيقة وأن الذين يموتون بجأة هو الذى يقتلهم ( ابن مردويه ) في تفسير سورة الانعام عن طاهر بن أحد بن حدان عن محمد ابن جعفر الاسوى عن محمد بن يوسف الفراء عن هشام بن عبد الله الأزدي عن إبراهيم بن أبي خزى عن ابن أبي نجح عن ابن الحارث ( عن ابن عباس ) وفيه من لا يعرف .

( الخضر في البحر ) أى معظم إقامته فيه ( وإلیاس ) بكسر الميم من إلیاس الخديعة والخيانة أو اختلاط العقل أو هو إفعال من قولهم رجل إلیاس أى شجاع لا يفتر والأیس الثابت الذى لا يبرح كما ذكره ابن الانبارى قال السهل والأصح أن إلیاس سمى بضد الرجال ولامة للتعریف وهمته همة وصل وقيل قطع ( في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذى بناء ذو القرنيين بين الناس وبين ياجوج وماجوج ويحججان ويتمران كل عام ويشربان من زهرة شربة تكفيهما إلى قابل ) تمامه طعامهما ذلك اه . فكانه سقط من قلم المصنف وهذا حديث ضعيف لكنه يتقوى بوروده من عدة طرق بالفاظ مختلفة فنها ما في المستدرك عن أنس كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فنزل منزلة فإذا رجل في الوادي يقول اللهم اجعلنى من أمة محمد المرحومة المغفور لها المتاب عليها فأشاررت على الوادي فإذا رجل طوله أكثر من لاثمائه ذراع فقال من أنت قلت أنس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤١٣٤ - **الخط الحسن يزيد الحق وضحا** - (فر) عن أم سلمة - (ض)

٤١٣٥ - **الخلق لكم عيال الله، فاحبهم إلى الله انفعهم لعياله** - (ع) والبزار عن أنس - (طب)  
عن ابن مسعود - (ض)

قال وأين هو قلت هو ذايسمع كلامك قال أقرته السلام وقل له أخوك إلياس يقرئك السلام فأتيته فأخبرته بباء حتى اعتقدهم قعداً يتحدان فقال يا رسول الله إنما كل في السنة مرة وهذا يوم فطري فأكل أنا وأنت فنزل علينا ما مائدة من السماء عليها خنزير وحوت وكرس وأكلوا وصليا العصر ثم ودعته فرأيته مشى في السحاب نحو السماء . وأخرج الدارقطني في الأفراد عن ابن عباس مرفوعاً يجتمع الخضر وإلياس كل عام في الموسم فيحلق كل منهما رأس صاحبه ويترقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ما شاء الله الحديث قال ابن حجر في إسناده ضعف لضعف محمد بن أحمد بن زيد وروى ابن عساكر عن أبي داود نحوه وهو معرض ورواه أحمد في الزهد وزاد أنها يصومان رمضان بيت المقدس قال ابن حجر وإسناده حسن وروى الطبراني نحوه وذكر وهب في المبتدا أن إلياس عمر كما عمر الخضر وأنه يبقى إلى آخر الدنيا في قصة طويلة : وأخرج الحكم في المستدرك أن إلياس اجتمع بالملائكة وأكل جيماً وأن طوله ثلاثة ذراع وإنه لا يأكل في السنة إلا مرة واحدة كما مر وأورده الذهبي في ترجمة يزيد بن يزيد البلوى وقال إنه خبر باطل وفي البخاري يذكر عن ابن مسعود وابن عباس أن إلياس هو إدريس قال ابن حجر أما قول ابن مسعود فوصله عبد بن حميد وابن أبي حاتم بإسناد حسن عنه وأما قول ابن عباس فوصله جوبي عن الضحاك عنه وإسناده ضعيف ولها لم يجزم به البخاري وقيل إلياس إنما هو من بي إسرائيل (الحارث) بن أبي أسامة في مسته (عن أنس) ورواه عنه дилиي أيضاً .

(الخط الحسن) يعني الكتابة الحسنة (زيادة الحق وضحا) وفي رواية وضوها وذلك لأنه أنشط للقارئ وأبعث على تجويد الهمة للأمل والتذير ومن ثم قبل رداءه ألاط أحد الزمانين وقيل الخط الحسن وهي محبوك وذهب مسيبوك متذكرة الاحاظة وبختي الالفاظ قال :

أضحكتك قرطاسك عن جنة . أشجارها من حكم مثمرة . ومن أهلهم ما تنثر اليابع تحت خضرة الورق بأحسن من الخط الرابع في ياض الورق وتسويد بخط الكاتب أملح من توريد بخط الكاعب ، قال الماوردي وقول العرب الخط أحد اللسانين وحسنه أحد الفصاحتين : وقال حكم الروم : الخط هندسة روحانية وإن ظهر بالله جسدانية ، وقال حكم العرب الخط أصل في الروح وإن ظهر بحراس الجسد قال الماوردي ويجب على من أراد حفظ العلم أن يعتن بأمرین حفظ ترميم الحروف على أشكالها الموضعة لها وضبط ما شتبه منها بالقطط والشكل المميز وما زاد على هذين من تحسين الخط وملاحة نظمها زيادة حذق بصنعته وليس بشرط في صحته قالوا وحسن الخط لسان اليد ومهجة الصميم وقال المبرد داء الخط زمانة الادب وقال عبد الحميد : البيان في الانسان والبنان وحمل ما زاد على الخط المفهوم من تصحيح الحروف وحسن الصورة محل ما زاد على الكلام المفهوم من فصاحة الالفاظ وصححة الإعراب ولها قالوا حسن الخط إحدى الفصاحتين (فرعن أم سلمة) قال في الميزان هذا خبر منكر ورواه عنه ابن لال ومن طريقه وعن أورده الدليلي مصرحاً ولو عزاه المصنف الأصل لكان أجود .

(الخلق لكم عيال الله) أي فقرأوه وهو الذي يعلّم قال العسكري هذا على المجاز والتفسير فإنه تعالى لما كان المتضمن لارزاق العباد الكافل بها كان الخلق كعياله (فاحبهم إلى الله أنفعهم لعياله) بالهدایة إلى الله والتعامى لما يصلحهم والمعطف عليهم والترجم والشفقة والاتفاق عليهم من فضل ما عندك وغير ذلك من وجوه الإحسان الأخروية والدنيوية : والعادة أن السيد يحب الإحسان إلى عيده وحاشيته ويجازى عليه وفيه حث على أفضل قضاه حوانع الخلق وتفعهم بما تيسر من علم أو مال أو وجاه أو إشارة أو نصح أو دلالة على خير أو إعانة أو شفاعة أو غير ذلك وقد أخذ هذا الحديث أبو العناية فقال

٤١٣٦ - **الْخَلُقُ كُلُّهُمْ يَصْلُوْنَ عَلَى مُعْلِمِ الْجَنِّ، حَتَّى يُنَيَّنَ الْبَحْرُ -** (فر) عن عائشة - (ض)

٤١٣٧ - **الْخَلُقُ الْحَسْنُ يَذِيبُ الْخَطَايَا كَمَا يَذِيبُ الْمَاءَ الْجَلِيدُ، وَالْخَلُقُ السُّوءُ يُفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ الْخَل\***

**الْعَسْلَ - (طَبْ) عَنْ أَبِنْ عَبَّاسِ (ضَ)**

٤١٣٨ - **الْخَلُقُ الْحَسْنُ زَمَامٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ -** أبو الشيف في الثواب عن أبي موسي - (ض)

٤١٣٩ - **الْخَلُقُ الْحَسْنُ لَا يُنْزَعُ إِلَّا مِنْ وَلَدِ حِيْضَةٍ، أَوْ وَلَدِ زَنِيَّةٍ -** (فر) عن أبي هريرة - (ض)

**الْخَلُقُ كُلُّهُمْ عِيَالٌ -** اللَّهُ تَحْتَ ظَلَالِهِ - فَاحْبِبْهُمْ طَرَأً إِلَيْهِ - أَبْرَّهُمْ بِعِيَالِهِ

**عِيَالَ اللَّهِ أَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ - أَبْهَمُهُمْ الْمَكَارِمِ فِي عِيَالِهِ**

وقال : **(ع والبزار)** في مسنده وكذا اليقق في الشعب (عن أنس) قال الهيثمي فيه يوسف بن عطية الصفار وهو متوفى انتهى ومن ثم قال المصنف في الدرر كالزركشي سنته ضعيف ( طب وكذا الدليلي عن ابن مسعود ) قال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال الهيثمي فيه موسى بن عمير أبو عبيدة وهو أبو هرون القدسي متوفى انتهى وفي الميزان يوسف بن عطية البصري الصفار قال النسائي متوفى والبخاري منكر الحديث ومن منا كierre هذا الخبر في الحديث قصة وهي ما أخرجه ابن منيع عن إبراهيم الموصلي قال كنت بالشمامسة وكان أمير المؤمنين يحرى الجليلة ويحيى بن أكثم معه بجعل يدر بصره ينظر إلى كثرة الناس ويقول ليحيى أما ترى أما ترى ثم قال حدثنا يوسف بن عطية عن ثابت عن أنس فذكره **(الْخَلُقُ كُلُّهُمْ يَصْلُوْنَ عَلَى مُعْلِمِ الْجَنِّ) (الناس)** أي العلم الشرعي كما يدنه في رواية أخرى (حتى ينيان البحر) أي حياته جمع نون ، ومعنى يصلون عليه يستغفرون له ويتصرون عنون ويطلبون له الزلفي لأن نفع علمه يتعدى إلى جميع الحيوانات حتى من هو بأمر ربه فيقول فإذا قتلت فاحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة (فر) وكذا أبو نعيم (عن عائشة) وفيه شاذ بن فياض أورده الذي في الصفة عن الحارث بن شب وقد ضعفه الدارقطني

**(الْخَلُقُ بِضَمْتَيْنِ (الْحَسْنُ يَذِيبُ الْخَطَايَا) جَمِيعَ خَطَايَةِ (كَمَا يَذِيبُ الْمَاءَ الْجَلِيدِ) هُوَ الْمَاءُ الْجَامِدُ مِنْ شَدَّةِ الْبَرْدِ**  
لأن صنائع المرء لا تكون إلا من حسن الخلق والصنائع حسنات والحسنات يذبن السبات كامت **(وَالْخَلُقُ السُّوءُ يُفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُقُ الْعَسْلَ)** أشار به إلى أن المرء إنما يجوز جميع الحسنات وبيان فضي المازل وأنهى الغايات بحسن الخلق ، قالوا وهذا الحديث من جوامع الكلم (طب عن ابن عباس) وفيه عيسى بن ميمون المديني وهو ضعيف ذكره الهيثمي ورواه عنه أيضاً اليهق في الشعب وضعفه المنذرى وغيره

**(الْخَلُقُ الْحَسْنُ بِالضَّمْ (زَمَامُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ) فَنَرَزَفَهُ فَقَدْ أَفِضَّلَ عَلَيْهِ مِنْ خَزَانِ الرَّحْمَةِ الَّتِي تَعِيشُ أَهْلَهَا عِيشَ**  
أهل الجنان وظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بتمامه وهو ذهول بل بقيته عند مخرجته أبي الشيخ بعد قوله من رحمة الله في أنف صاحبه والزمام يد الملك والملك يجره إلى الخير والخير يجره إلى الشر والشر يجره إلى النار آه . بلطفه .  
عذاب الله عز وجل في أنف صاحبه والزمام يد الشيطان والشيطان يجره إلى الشر والشر يجره إلى النار آه . بلطفه .  
فذف المصنف له من سوء التصرف وإن كان جائزأ (أبو الشيخ) ابن حبان (و) كتاب (الثواب) ثواب الأعمال  
(عن أبي موسى) الأشعري وظاهر صنيع المصنف أن هذا لم يخرجه أحد من المشاهير أصحاب الرموز والأمر بمخالفة  
بل خرجه الحكم والدليلي والبيهقي في الشعب باللفظ المذبور عن أبي موسى المذكور من طريقين وقال كلا الإسنادين ضعيف  
**(الْخَلُقُ الْحَسْنُ لَا يُنْزَعُ إِلَّا مِنْ وَلَدِ حِيْضَةٍ)** أي من جامع أبوه أنه في حال حيضها فعلقت به حينذ (أو ولد زينة)  
بكسر الزاي قال في الفردوس ويقال زينة بفتحها وهذا يعارضه حديث ولد الزينا ليس عليه من وزر أبوه شيء  
وقد قال تعالى «ولا تزر وازرة وزر أخرى» وقد يجا - عنه بما سيجي من تأويله إذا عمل بعمل أبوه ( فر عن

٤٤٠ - **الْخَلُقُ وَعَاءُ الدِّينِ** - الحكيم عن أنس - (صح)

٤٤١ - **الْخَرَامُ الْفَوَاحِشُ، وَأَكْبَرُ الْكَبَائِرُ، مَنْ شَرِبَهَا وَقَعَ عَلَىٰ أُمِّهِ، وَخَالَتِهِ، وَعَمَّتِهِ** - (طب)  
عن ابن عباس - (صح)

٤٤٢ - **الْخَرَامُ الْفَوَاحِشُ وَأَكْبَرُ الْكَبَائِرُ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَرَامَ تَرَكَ الصَّلَاةَ، وَقَعَ عَلَىٰ أُمِّهِ وَعَمَّتِهِ  
وَخَالَتِهِ** - (طب) عن ابن عمر - (صح)

(أبي هريرة) وفيه بشر بن رافع قال الذهبي ضعيف باتفاق ورواه عنه أيضاً ابن المزبان وابن زنجويه والقطان  
(الخلق) بالضم (وعاء الدين) لأن القلب إذا ظهر من الرى وسفت الأخلاق من الدنس والكدر نال العبد المعرفة  
الموصلة له إلى ربها فإذا وصل القلب إلى رب دان له فعندتها أصحاب الدين الذي يدين الله به ومن ثم قالوا الدين في  
صفاء الأخلاق وطهارة القلب وإذارزق العبد حسن الخلق كان القلب حرأً من رق النفس فهان عليه التواضع والخشوع  
لأن الله والرضى بحكمه والقنع بقسمه فـ ذلك الخلق يخرج الدين فكان كالوعاء فافهم (تنبيه) المراد بالخلق الحسن  
في هذه الأخبار ونحوها ما يشمل الأمور المعنوية الصاربة عن الملائكة التفسانية بمسؤوله من غير ريبة وقد جاء في أخبار  
وآثار تسمية بعض ما يصدر عنها من خلل الكلالات التي ليست ملكات أخلاقاً ولا مانع من إطلاق الخلق بجازاً  
على ما يصدر من تلك الملائكة باعتبار كونه أثراً ومسيناً عنها سيناً مع شيع إطلاق السبب على السبب وعكسه وأسم  
الاثر على المؤثر وعكسه ولذلك تراهم يسمون كل خصلة معنوية صاربة عن الملائكة خلقاً إما على الجائز أو المحقيقة الغريبة  
والشرعية والاسم الجامع لشعب الایمانية والكلالات القلبية هو الخلق الحسن (الحكيم) الترمذى (عن أنس) برمالك  
لكنه لم يذكر له سندأ بل علىقه ياطلاق المصنف وهو إليه غير صواب

(الخَرَامُ الْفَوَاحِشُ ) أى التي تجتمع كل خيبيت وإذا قيل ألم الخير فهي التي تجتمع كل خير وإذا قيل ألم الشر فهي  
التي تجتمع كل شر (وأكْبَرُ الْكَبَائِرُ ) أى من أكبـرـها كـماـ مـنـ نـظـيرـهـ غيرـ مرـةـ (من شربها) وسفر (قع على أمه وحـالـتهـ  
وـعـمـتـهـ) أى جامـعـ الـواحدـةـ منـهـ يـظـنـ أـهـمـاـ زـوـجـتـهـ وـهـ لـاـ يـشـعـرـ وـمـنـ ثـمـ جـعـلـاـ اللهـ مـفـتـاحـ كلـ إـثـمـ كـاـ جـعـلـ الغـنـاءـ مـفـتـاحـ  
الـزـوـاـءـ إـطـلـاقـ النـظـرـيـ الصـورـ مـفـتـاحـ الـعـشـقـ وـالـكـسـلـ وـالـرـاحـةـ مـفـتـاحـ الـخـيـرـ وـالـحرـمـانـ وـالـمعـاصـيـ مـفـتـاحـ الـكـفـرـ وـالـكـذـبـ  
مـفـتـاحـ النـفـاقـ وـالـحـرـصـ مـفـتـاحـ الـبـخـلـ وـهـذـهـ أـمـوـرـ لـاـ يـصـدـقـ بـهـ إـلـاـ مـنـ لـهـ بـصـيـرـةـ صـحـيـحةـ وـلـبـ يـعـرـفـ بـهـ مـاـفـ نـفـسـهـ  
وـمـاـفـ الـوـجـودـ مـنـ خـيـرـ وـشـرـ (طب عن ابن عباس) قال الهيثمي فيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف انتهى . فر من  
المؤلف لصحته غير سديد

(الخَرَامُ الْفَوَاحِشُ ) الأخرى قبل والدنيوية لأنها تصدع وتكتـرـ اللـغـوـعـ علىـ شـرـبـهاـ إـلـاـ بالـلـفـرـ وـهـ كـرـيهـ  
المذاقـ وـرـجـسـ وـمـنـ عـمـلـ الشـيـطـانـ تـوـقـ العـدـاـةـ وـالـبـضـنـاءـ وـتـصـدـ عـنـ ذـكـرـ اللهـ وـعـنـ الصـلـاـةـ وـتـسـتـرـ العـقـلـ الذـيـ هوـ  
نـورـ الـهـلـىـ وـآـلـهـ الرـشـدـ آـلـاتـرىـ إـلـىـ حـرـزةـ رـضـىـ اللهـ عـنـهـ لـمـاـ زـالـ عـقـلـهـ بـهـ قـالـ لـلـدـصـافـيـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـلـ أـنـتـ  
إـلـاـ عـيـدـ أـبـيـ أوـ آـبـيـ بـعـلـهـ عـبـدـ لـكـافـرـ قـالـ اـبـنـ الـعـربـيـ وـهـذـاـ قـوـلـ إـذـ وـحـدـيـتـ إـلـىـ الـكـفـرـ مـتـدـ وـعـذـرـهـ اـصـطـافـيـ صـلـيـ  
الـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـبـهـ لـزـوـالـ عـقـلـهـ بـمـاـ كـانـ مـبـاحـاـ حـيـنـذـ وـلـوـ كـانـ زـوـالـهـ بـحـرـمـ مـاعـذـرـهـ ثـمـ استـقـرـ الـأـمـرـ عـلـىـ تـشـدـيدـ التـحـريمـ  
(وـ) مـنـ ثـمـ كـانـتـ (أـكـبـرـ الـكـبـائـرـ) أـىـ مـنـ أـعـظـمـهـ (وـمـنـ شـرـبـ الـخـرـامـ) فـسـرـ (ترـكـ) الصـلـاـةـ (وـقـعـ عـلـىـ أـمـهـ وـعـمـتـهـ  
وـخـالـتـهـ) أـىـ جـامـعـ الـواحدـةـ منـهـ وـهـ لـاـ يـبـنـ يـهـاـ وـبـنـ حـلـيـاتـ أـوـ الـاجـنـيـةـ وـمـنـ ثـمـ حـدـوـاـ السـكـرانـ بـأـنـهـ الذـيـ  
لـاـ يـعـرـفـ السـمـاءـ مـنـ الـأـرـضـ وـلـاـ الطـرـلـ مـنـ الـعـرـضـ وـلـاـ يـفـرـقـ بـيـنـ أـمـهـ وـزـوـجـتـهـ وـمـنـ قـبـائـحـهـ وـنـضـانـهـ أـنـهـ تـذـهـبـ  
الـغـيـرـةـ وـتـوـرـثـ الـخـزـىـ وـالـفـضـيـخـةـ وـالـنـدـامـةـ وـتـلـحـقـ شـارـبـهاـ بـأـحـقـ نوعـ الـأـنـسـانـ وـهـ الـمـجـانـينـ وـتـسلـبـهـ أـحـسـنـ الـأـسـماءـ

٤٤٣ - **الخَرُّ مِنْ هَاتِينِ الشَّجَرَتَيْنِ :** النَّخْلَةُ وَالْعَنْبَةُ - (حَمْ ٤) عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ - (صَ)

٤٤٤ - **الخَرُّ أَمُّ الْجَبَائِثِ ، فَنَّ شَرِبَهَا لَمْ تُقْبَلْ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، فَإِنْ مَاتَ وَهِيَ فِي بَطْنِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً -** (طَسْ) عَنْ أَبِنِ عُمَرْ - (صَ)

٤٤٥ - **الْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ ، وَالْحُكْمُ فِي الْأَنْصَارِ ، وَالدُّعَوَةُ فِي الْحَبْشَةِ ، وَالْجِهَادُ وَالْهِجْرَةُ فِي الْمُسْلِمِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ بَعْدَ -** (حَمْ طَبْ) عَنْ أَبْنَتِهِ بَعْدَ - (ح)

والصفات وتسمل قتل النفس ومؤاخدة الشياطين وهتك الأستار وإظهار الأسرار وتدل على العورات وتهون ارتکاب القبائح والجرائم وكُمْ أهاجت من حرب وأقرت من غي وأذلت من عزيز ووضعت من شريف وسلبت من فعمة وجابت من نفعة وفرقت بين رجل وزوجة فذهبت بقلبه وراحت بابه وكُمْ أورثت من حسرة وأجرت من عبرة وأوقفت في بلية وبعلت من منية وكُمْ ولوم يكن من فواحشها إلا أنها تجتمع هي وخر الجنة في جوف واحد إلْكَفْ وآفات الاتحصى وفضائحها لاتستقصى وفي هذا القدر كفاية (طَبْ) وكذا الدليلي (عن ابن عمر) بن العاص قال الهيثمي صحيح (الخَرُّ مِنْ هَاتِينِ الشَّجَرَتَيْنِ النَّخْلَةُ وَالْعَنْبَةُ) بحرهما بدل من الشجرتين وبرفعهما خبر مبتدأ مخدوف وأراد بالخَرُّ هنا ما يخامر العقل ويزيله لأن الخَرُّ اللغوي وهي التي من العنْب لا يكون من النخلة والغرض من الحديث بيان حكم الخَرُّ يعني تحريم الخَرُّ من هاتين لا يبيان حقيقتها اللغوية لأنها غير مبسوطة ليانتها فتحصيص الجنسين لا يدل على نفي ماعداهما قال الطبي قوله من هاتين يان لحصولها منها غالباً وليس للحصر خلو التركيب عن أدائه وقال ابن العربي هذا بيان من المصطفى صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة ولم يكن عندهم مشروب إلا من هذين النوعين وكان عند غيرهم من كل معلوم فعند قوم من بر وعند آخر من ذرة وعند آخرين من أرز وغير ذلك تناطُب أو تلك بقوله إن من الزبيب خمرا وإن من البر خمرا وإن من الشعير خمرا إلخ وقال القرطبي هذا الحديث حجة للمجهور على تسمية ما يعصر من غير العنْب بالخَرُّ إذا أُسْكَرَ ولا حجَّةٌ في لاي حقيقة حيث قصر الحكم بالتحريم على هاتين الشجرتين لأنها جاءت في أحداً ثـ آخر ما يقتضي تحريم كل مسکر وإنما يخص هنا الشجرتين بالذكر لأن أكثر الخَرُّ منها أو أعلى الخَرُّ عند أهلها وهذا نحو قوله المثال الإبل أي معظمه وأعنهما (حَمْ ٤) في الأشربة (عن أبي هريرة) ولم يخرجه البخاري ورواه مسلم أيضاً بل فقط الخَرُّ من هاتين الشجرتين الكرمة والنخل وفرواية له الكرم والنخل

(الخَرُّ أَمُّ الْجَبَائِثِ) أي تجتمع فيها وترجع كلها إليها لأنها تعطى العقل فتعنى بصيرته عن مقاييس المعاصي فيرتكبها فتجتمع عليه المآل ثم شربها لم تقبل صلاتها أربعين يوماً قيل لآهاتيق في عظامه وعروقه نحو الأربعين (فإن مات وهي في بطنه مات ميتة) بكسر الميم اسم النوع (جاهلية) صفة ميتة يعني صار منها لامر الشرع وإذا مات على هذه الحالة مات على الضلال كأي ووت أهل الجاهلية (طَسْ عن ابن عمر) بن العاص رمز المصنف لصحته وفيه الحكم بن عبد الرحمن البجلي أورد ذهبي في الصفاء وقال مختلف فيه ورواه الدارقطني بهذا اللفظ عن ابن عمر و فيه الحكم بن عبد الرحمن بن أنعم ضعفه ابن معين وقال أبو حاتم صالح

(الْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ) يعني أن خليفة النبي صلى الله عليه وسلم من بعده إنما يكون منهم فلا يجوز نسبه من غيرهم عند وجودهم وسمى خليفة لأنه خلف الماءعى قبله وقام مقامه ولا يسمى أحد خليفة الله بعد آدم وداود قال الحرالي والملك التلبس بشرف الدنيا واستشاره بخيراها (والحكم في الأنصار والدعوة في الحبشة) قال الزمخشري يعني الأذان وجعله في الحبشة تفضيلاً للبلال ورفقا منه وجعل الحكم في الأنصار لأن كثرة قفارها الصحابة منهم كعاذ وآبي زيد وغيرهم (والجهاد والمigration) أي التحول من ديار الكفر إلى ديار الإسلام (في المسلمين) أي كلهم (والمجاهدين بعد) قال في الفروع

- ٤٤٦ - **الخلافة بالمدينة، والملك باشام** - (تغ ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه - (صح)
- ٤٤٧ - **الخلافة بعدي في أئتي ثلاثون سنة، ثم ملك بعد ذلك** - (حم ت ع حب) عن سفيه - (صح)
- ٤٤٨ - **الخوارج كلاب النار** - (حم ه ك) عن ابن أبي أوفى (حم ك) عن أبي أمامة - (صح)

الدعوة الآذان والحكم الفقه والقضاء لأن أكثر فناء الصحابة من الانصار (حم طب عن عتبة) يضم العين المهملة ومتناه  
فوقية ساكنة (ابن عبد) السلى أبي الوليد صحابي شهد أول مشاهده قريظة رمز المصف لحسنه قال الحيشي رجال ثقات  
(الخلافة) قال الحافظ في الفتح أراد بالخلافة خلافة النبوة وأماماً معاوية ومن بعده فلي طريقة الملوك ولو سمو أخلفاء (بعدى)  
في أمتي ثلاثون سنة ) قالوا لم يكن في الثلاثين إلا خلفاء الأربعاء وأيام الحسن فدة الصديق ستة وثلاثة أشهر وعشرة أيام  
و عمر عشر سنين وستة أشهر وثمانية أيام وعنوان إحدى عشرة سنة وإحدى عشرة شهراً وتسعه أيام وعلى أربع سنين  
وتسعه أشهر وسبعة أيام (١) ( ثم ملك بعد ذلك ) وفي رواية ثم يكون ملكاً أى يصير ملكاً لأن اسم الخلافة إنما هو  
لمن صدق عليه هذا الاسم بعمله للسنة والخالفون ملوك وإن تسموا بالخلفاء وأخرج اليهقى في المدخل عن سفيه أن  
أول الملوك معاوية . وقال الزمخشري : قد افتحوا يعني خلفاء النبي صلى الله عليه وسلم بعده المشرق والمغرب ومن قروا  
ملك الأكابر وملكوا خزانتهم واستولوا على الدنيا ثم خرج الذين على خلاف سيرتهم فكفروا بذلك الأئم ففسقوا  
وذلك قوله الخلافة بعدي ثلاثون أئمة . وقيل لسعيد بن الجبار إن بي أمية يزعمون أن الخلافة فيهم . فقال : كذب  
بني الزورقام بل هم ملوك من شر الملوك . لا يقال ينافي هذا خبر : لا يزال هذا الدين قائماً حتى يذل ذلك الأنبياء عشر خلية  
الحديث لأننا نقول إلى هنا للكلال فيكون المراد الخلافة الكاملة ثلاثون وهي منحصرة في السنة والمراد ثم مطلق  
الخلافة لأن ما عذر من أولئك يزيد (تنبيه) أخذ بعض المتهدين من هذا الخبر أنت إجماع الخلفاء الأربعاء حجة  
والصحيح عند الشافعية أنه غير حجة (حم ت ع حب عن سفيه) مولى النبي صلى الله عليه وسلم أو مولى أم سلة وهي  
اعتقه واسمه مهران أو رومان أو قيس أو عبس وكنته أبو عبد الرحمن أو أبو البحرى سماه المصطفى صلى الله عليه  
وآله وسلم سفيه لانه كان به في سفر فأعياء بعض القوم فأتي متاعه عليه فحمل شيئاً كثيراً ورواه عنه أيضاً أبو داود  
في السنة والنسان في المناقب

(الخوارج) الذين يزعمون أن كل من أتى كبيرة فهو كافر مخلد في النار أبداً (كلاب) أهل (النار) هم قوم دخل عليهم  
في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً ، وذلك لأنهم دأبوا ونصروا في العبادة وفي قلوبهم زيف فرقوا من  
الدين ياغواه شيئاً منهم حتى كفروا الموحدين بذنب واحد وتألوا التزييل عن غير وجهه نفذوا بعد ما يذدوا حتى  
صاروا كلاب النار فالمؤمن يستر ويحرم ويرجو المغفرة والرحمة والفتون الخارجي يهتك ويعبر ويقطن وهذه أخلاق  
الكلاب وأفعالهم فلما كلوا على عباد الله ونظروا لهم بعين القص والعداوة ودخلوا النار صاروا في هيئة أحmalهم  
كلاباً كما كانوا على أهل السنة في الدنيا كلاباً بالمعنى المذكور . قال الخطاطي : أجمعوا على أنهم على ضلالهم مسلمون وسئل على  
أكفارهم ؟ فقال من الكفر فتزايل أمناقون ؟ قال المنافقون لا يذكرون الله إلا قليلاً وهؤلاء يذكرون به بكرة  
وأصلها قوم أصابتهم فتنة فعموا وصموا . قال الغزالى في الوسيط : في حكم الخوارج وجهان أحدهما أنهم كأهل الردة  
الثان حكمهم كأهل البغي . قال ابن حجر : وليس مطرداً في كل خارجي فالمؤمن أصناف منها من تقدم ذكره ومنها من

(١) فعلى هذا : الثلاثون مدة الخلفاء الأربعاء فقط كما حذر فاعلهم ألفوا الأيام وبعض الشهور أى فادخلوا فيها  
مدة الحسن ، وذكر النورى أن مدة الحسن نحو سبعة أشهر

- ٤١٤٩ - أَخْيَرُ أَسْرَعَ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يَوْكِلُ فِيهِ مِنَ الشَّفَرَةِ إِلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ - (ه) عن ابن عباس - (ح)
- ٤١٥٠ - أَخْيَرُ أَسْرَعَ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يُغَيِّرُ مِنَ الشَّفَرَةِ إِلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ - (ه) عن أنس - (ص)
- ٤١٥١ - أَخْيَرُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ - البزار عن ابن عباس - (ح)
- ٤١٥٢ - أَخْيَرُ عَادَةً، وَالشَّرُّ جَاجَةً، وَمَنْ يَرِدَ اللَّهَ بِهِ خَيْرًا يَفْقَهُ فِي الدِّينِ - (ه) عن معاوية - (ص)
- ٤١٥٣ - أَخْيَرُ كَثِيرٍ، وَمَنْ يَعْمَلْ بِهِ قَلِيلٌ - (طس) عن ابن عمرو - (ح)

خرج في طلب الملك لالددعاء إلى معتقده وهو قسمان : قسم خرجوا غضبا للدين من أجل جور الولاية وترك عملهم بالسيرة النبوية فهو لا مأهول حق ومنهم الحسين بن علي وأهل المدينة في المجزرة والقراء الذين خرجوا على الحجاج وقسم خرجوا لطلب الملك فقط وهو البغاة وقد عقد لهم الفقهاء بابا (حم دك) من حديث الأعمش (عن ابن أبي أوفى) قال ابن الجوزي : قال أحد لم يسمع الأعمش من ابن أبي أوفى (حم ك) عن أبي أمامة قال ابن الجوزي : تفرد به المخزونى عن إسماعيل وإسماعيل ليس بشيء . قال أحد حدث بأحاديث موضوعة ، وقال ابن حبان يضع على الثقات (الخير أسرع إلى البيت الذي يوكل فيه من الشفرة إلى سنام البعير) شبه سرعة وصول الخير إلى البيت الذي يغشاها الضيافان بسرعة وصول الشفرة إلى السنام لأنه أول ما يقطع ويُوكل لمزيد لذته (ه عن ابن عباس ) قال الحافظ العراقي كالمذنرى : سنه ضعيف

(الخير أسرع إلى البيت الذي يغشاها) بالبناء للمجهول أي يغشاها الضيوف (من الشفرة إلى سنام البعير) فيه سر لطيف وهو أنه وزن بين الخلف والبذل وبين فضل الضيوف بنهر البعير لضيافاته (ه عن أنس) قال العراقي : إسناده ضعيف لكن له شواهد

(الخير مع أكابركم) قال في الفردوس وبروى البركة مع أكابركم وأراد العلام والأولياء وإن صغر سنهم أو المجزرين للأمور وقد سبق موجها (البزار) في مسنده (عن ابن عباس) ورواوه عنه الدليلي أيضا (الخير عادة) لعود النفس إليه وحرصها عليه من أصل الفطرة . قال في الإحياء : من لم يكن في أصل الفطرة جوادا مثلاً فيتعود ذلك بالتكلف ومن لم يخلق متواضعاً يتکافه إلى أن يتعرّد و كذلك سائر الصفات يعالج بضدها إلى أن يحصل الغرض وبالدراومة على العبادة ومخالفة الشهوات تحسن صورة الباطن (والشر جاجة) لما فيه من العوج وضيق النفس والكره والعادة مشتقة من العود إلى الشيء مرتاً أخرى قال العامر في شرح الشهاب وأكثر ما تستعمل العرب العادة في الخير وفيها يسر وينفع . قال المصطفى صلى الله عليه وسلم عز وجلها قلوبكم الرقة ثبت على تعويذه ليؤلف فيسهل . اعترض كلب في طريق عدي عليه السلام فقام اذهب عافاك الله فقيل له تخاطب به كاما ؟ قال لسان عودته الخير فتعود وقال الحكمة العادة طبيعة خامسة واللجاج أكثر ما يستعمل في المراجعة في الشيء المضر بشئون الطبع بغير تدبر عاقبة ويسري فاعله لجوجاً كأنه أخذ من جلة البحر وهي أخطر ما فيه فزجرهم المصطفى صلى الله عليه وسلم عن عادة الشر بدعيمتها حاجة ويزها عن تعود الخير بالاسم لفرق، فعلى من لم يرزق قبلًا سليماً من الشر أن يبرهن نفسه على الخير والكف عن الشر ويلزمها الدراومة على ذلك وإنما يوقن العبد من الصجر والملال والعلجة (ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين) أي يفهمه ويصره في الكلام الله ورسوله لأن ذلك يقوده إلى التقوى والتقوى تقوده إلى الجنة (ه عن معاوية) بن أبي سفيان وفيه مروان بن جناح قال في الميزان عن أبي حاتم لا يحتاج به وعن الدارقطني لا يأس به .

(الخير كثير) أي وجوهه كثيرة (و) لكن (من يعمل به قليل) لا يقال الناس على دنياهم وإهالكهم ما ينفعهم في آخرهم وجهاتهم بأسرار الشريعة إذ كل ماح ينقلب طاعة مثابة عليها بالنية كما لو نوى بأمه أن يقوى على الجهاد والصلة

٤١٥٤ - **الْخَيْرُ كَثِيرٌ وَقَلِيلٌ فَاعْلُمْ** - (خط) عن ابن عمر - (ح)

٤١٥٥ - **الْخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الْخَيْرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَالْمُنْفِقُ عَلَى الْخَيْرِ كَالْبَاسِطِ كَفَهُ بِالنَّفَقَةِ لَا يَقْبِضُهَا .**  
(طس) عن أبي هريرة

٤١٥٦ - **الْخَيْرُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيَهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ - مَالِكٌ** (حم ق ن ه) عن ابن عمر - (حم ق ن ه) عن عروة بن الجعد (خ) عن أنس (م ت ن ه) عن أبي هريرة - (حم) عن أبي ذر ، وعن أبي سعيد (طب) عن سوادة بن الربيع ، وعن النعسان بن بشير ، وعن أبي كبشة - (ح) \*

٤١٥٧ - **الْخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيَهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ** - (حم ق ت ن) عن عروة

والصوم أو نحو ذلك وكما لو نوى بالجماع إعفاف نفسه أو زوجته أو أن يخرج منها ولد صالح يذكر الله تعالى إلى غير ذلك مما يطرد ذكره (طس) وكذلك أبو الشيخ والدلي (عن عمر) بن العاص قال الهيثمي فيه الحسن بن عبد الأول ضعيف .

(الخير كثير وقليل فاعلم) فيه ما تقرر فيما قبله (نط عن ابن عمر) بن العاص وفيه أحمد بن عران الأخفش قال البخاري يتكلمون فيه وعطاء بن السائب ساء حفظه

(الخير معقود بنواصي الخيل) قال الحرالي اسم جمع لهذا الجنس المجهول على هذا الاختيار لما خلق الله له من الاعتزاز به وقوة الملة في الافتراض عليه الذي منه سبي واحد فرساً (إلى يوم القيمة) أي في ذواتهم فكفي بالناصية عن الذات يقال فلان مبارك الناصية أي ذاته وإنما كانت مباركة لحصول الجهاد بها قال بعض الكاملين وفيه من صنع البدع ما يسمى نجنيساً مضارعاً وهو أن يختلف المتجلسان بحرف والحرفان متقاربان في المخرج (والمنفق على الخيل كالم BASIT كفه بالنفقة لا يقبضها) قال النموي وأما حديث إن الشؤم قد يكون في الفرس فللمراد به غير المعدة للغزو ونحوه وأن الخير والشئم يجتمعان فيها لنفسه الخير بالأجر والمغنم في الرواية الآتية ولا يمنع مع هذا أن يتشاءم به ثم إن هذا الحديث وما بعده من أعلى درجات البلاغة حيث أوقع الجناس بين لفظين اختلف في آخر حرف في كل منها بحسب الصيغة فقط من نوع ما وقع الاختلاف فيه بحرف تكبير أسلم وسلم وهذا عكسه إذ الاختلاف ثم وقع في أول كلمة وهنا في آخرها (طس) وكذلك أبو يعلي (عن أبي هريرة) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وهو في الصحيح باختصار النفقة

(الخيل معقود في نواصيها الخير) أي ملازم لها كأنه معقود فيها فهو استعارة مسكنية كما ذكره القاضي قال :

وتصعد حتى يظن الجهول بأن له حاجة في السما

وهي الشمس مسكنها في السما . فعز الفؤاد غداً جييلاً

(إلى يوم القيمة) أي إلى قربه ، آذن به أن الجهاد قائم إلى ذلك الوقت وهذا عذر من جوامع قوله (مالك) في الموطأ (حم ق ن ه عن عروة) بعض أوله (ابن الجعد) بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمهملة الثانية ويقال ابن أبي الجعد البارقي صحابي بزيل الكوفة وهو أول من قضى بها (خ عن أنس) بن مالك (م ت ن ه عن أبي هريرة حم عن أبي ذر وعن أبي سعيد طبع عن سواد بن الربيع عن النعسان بن بشير وعن أبي كبشة) قال ابن حجر وفي الباب أبو هريرة وجابر وحذيفة وغيرهم قال المصنف وهو متواتر .

(الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيمة الأجر) بدل من قوله الخير أو هو خبر مبتدأ محذف أي هو الأجر (والمغنم) قال الطي يتحمل كون الخير المفترض بما استعارة لظهوره وملائمه وخص الناصية لرغبة قدرها فذاته

البارق (حـمـن) عن جـرـير - (صـ)

٤٥٨ - الخيل معقود في نواصيها الحـيرـ والـيـنـ إلى يـوـمـ الـقـيـامـةـ ، وـأـهـلـهـاـ مـعـاـنـوـنـ عـلـيـهـاـ ، قـلـدـوـهـاـ ، وـلـاـ تـقـلـدـوـهـاـ الـأـوـتـارـ . (طـسـ) عن جـابرـ - (ضـ)

٤٥٩ - الخـيلـ معـقـودـ في نـواـصـيـهاـ الـخـيرـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ ، وـأـهـلـهـاـ مـعـاـنـوـنـ عـلـيـهـاـ ، فـامـسـحـوـاـ بـنـواـصـيـهاـ ، وـأـدـعـواـهـاـ بـالـكـهـ ، وـقـلـدـوـهـاـ ، وـلـاـ تـقـلـدـوـهـاـ الـأـوـتـارـ . (حـمـ) عن جـابرـ - (صـ)

٤٦٠ - الخـيلـ معـقـودـ بـنـواـصـيـهاـ الـخـيرـ وـالـيـنـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ ، وـأـهـلـهـاـ مـعـاـنـوـنـ عـلـيـهـاـ ، وـالـمـنـفـقـ عـلـيـهـاـ كـبـاسـطـ يـدـ فـيـ صـدـقـةـ . وـأـبـوـهـاـ وـأـرـوـاـهـاـ لـأـدـلـهـاـ عـنـ دـلـلـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ مـنـ مـسـكـ الـجـنـةـ . (طـبـ) عن عـرـيـبـ الـمـلـيـكـ - (صـ)

٤٦١ - الخـيلـ ثـلـاثـةـ : قـفـرـسـ لـلـرـحـنـ ، وـفـرـسـ لـلـشـيـطـانـ ، وـفـرـسـ لـلـإـنـسـانـ : فـامـاـ فـرـسـ الرـحـنـ فـالـذـي

شـبـهـ لـظـهـورـهـ بـشـئـ مـحـسـوسـ مـعـقـودـ تـلـيـ مـحـلـ مـرـفـعـ فـنـسـبـ الـخـيرـ إـلـىـ لـازـمـ الـمـشـبـهـ . وـذـكـرـ النـاصـيـةـ تـجـريـدـاـ لـلـاستـعـارـةـ اـهـ لـكـنـ ذـهـبـ جـدـىـ الـأـعـلـىـ مـنـ جـهـةـ الـأـمـ الـخـانـظـ الـزـينـ الـعـرـاقـ إـلـىـ أـنـ أـمـ خـاصـ بـنـاصـيـتـهاـ بـدـلـلـ الـنـهـىـ عـنـ قـصـهـاـ (حـمـ قـتـنـ عـنـ عـرـوـةـ) الـبـارـقـ (حـمـنـ عـنـ جـرـيرـ) قـالـ رـأـيـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـسـجـ وـجـهـ فـرـسـ فـذـكـرـهـ (الـخـيلـ مـعـقـودـ فـيـ نـواـصـيـهاـ الـخـيرـ وـالـيـنـ) أـىـ الـبـرـكـةـ (إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ) قـالـ فـيـ الـمـاطـعـ هـذـاـ مـنـ جـلـهـ . عـجزـانـهـ لـدـلـالـهـ عـلـيـ بـقـاءـ الـجـهـادـ وـإـعـلـامـ كـلـةـ الـإـسـلـامـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ (وـأـهـلـهـ مـعـاـنـوـنـ عـلـيـهـاـ) أـىـ عـلـىـ الـإـنـفـاقـ عـلـيـهـاـ (قـلـدـوـهـاـ وـلـاـ تـقـلـدـوـهـاـ الـأـوـتـارـ) أـىـ فـلـدـرـهـاـ طـلـبـ الـأـعـدـاءـ وـلـاـ تـقـلـدـوـهـاـ طـلـبـ أـوـتـارـ الـجـاهـلـيـةـ أـىـ ثـارـتـهـمـ أـىـ دـمـاـهـمـ يـعـنـيـ لـاتـجـمـلـوـاـذـلـكـ لـازـمـاـ لـهـافـ أـعـنـاقـهـاـ لـرـوـمـ الـقـلـائـدـ لـلـأـعـنـاقـ أـوـ أـرـادـ وـتـرـ الـقـوـسـ أـوـ الـأـوـتـارـ الـنـيـ تـقـلـدـ لـدـفـعـ الـعـيـنـ (طـسـ عـنـ جـابرـ) قـالـ

الـهـيـشـيـ فـيـ إـبـنـ طـيـعـةـ وـفـيـ ضـعـفـ .

(الـخـيلـ مـعـقـودـ فـيـ نـواـصـيـهاـ الـخـيرـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـأـهـلـهـ مـعـاـنـوـنـ عـلـيـهـاـ فـامـسـحـوـاـهـاـ الـبـرـكـةـ) قـالـ إـبـنـ حـجـرـ وـفـيـ هـذـهـ الـأـخـبـارـ كـاـهـاـ تـرـغـيـبـ فـيـ الـغـزوـ عـلـىـ الـخـيلـ وـبـقـاءـ الـإـسـلـامـ وـأـهـلـهـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ لـأـنـ مـنـ لـازـمـ بـقـاءـ الـجـهـادـ بـقـاءـ الـمـجـاهـدـينـ وـهـمـ الـمـسـلـمـونـ وـهـوـ كـحـدـيـثـ لـاـتـرـالـ طـائـفـةـ مـنـ أـنـتـيـ يـقـاـنـلـونـ عـلـىـ الـحـقـ (وـقـلـدـوـهـاـ وـلـاـ تـقـلـدـوـهـاـ الـأـوـتـارـ) أـىـ فـلـدـرـهـاـ طـلـبـ الـأـعـدـاءـ وـلـاـ تـقـلـدـوـهـاـ طـلـبـ أـوـتـارـ الـجـاهـلـيـةـ أـىـ ثـارـتـهـمـ أـىـ دـمـاـهـمـ يـعـنـيـ لـاتـجـمـلـوـاـذـلـكـ لـازـمـاـ لـهـافـ أـعـنـاقـهـاـ لـرـوـمـ الـقـلـائـدـ لـلـأـعـنـاقـ أـوـ أـرـادـ وـتـرـ الـقـوـسـ أـوـ الـأـوـتـارـ الـنـيـ تـقـلـدـ لـدـفـعـ الـعـيـنـ (طـسـ عـنـ جـابرـ) قـالـ الـهـيـشـيـ : رـجـالـ ثـقـاتـ

(الـخـيلـ مـعـقـودـ بـنـواـصـيـهاـ الـخـيرـ وـالـبـلـلـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـأـهـلـهـ مـعـاـنـوـنـ عـلـيـهـاـ وـالـمـنـفـقـ عـلـيـهـاـ) فـيـ الـهـافـ وـنـحـوـهـ (كـبـاسـطـ يـدـهـ فـيـ صـدـقـةـ) فـيـ حـصـولـ الـأـجـرـ (وـأـبـواـهـاـ وـأـرـوـاـهـاـ لـأـهـلـهـاـ عـنـ دـلـلـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ مـنـ مـسـكـ الـجـنـةـ) أـىـ أـنـهـ تـصـيرـ كـذـلـكـ قـالـ جـعـ : قـوـلـ الـخـيلـ لـفـظـ عـامـ وـمـارـادـ بـهـ الـخـيلـ الـغـازـيـةـ فـيـ سـيـلـ اللـهـ لـوـلـهـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـأـذـ الـخـيلـ ثـلـاثـةـ أـوـ مـارـادـ جـنسـ الـخـيلـ أـىـ أـبـساـ بـصـدـدـ أـنـ يـكـوـنـ فـيـ الـخـيلـ فـأـمـاـ مـنـ اـرـتـبـعـهـاـ لـحـرـمـ لـحـصـولـ الـوزـرـ اـهـرـ وـذـلـكـ الـأـمـرـ (طـبـ) وـكـذـاـ فـيـ الـأـوـسـطـ (عـنـ عـرـيـبـ) بـيـنـ مـهـمـلـةـ مـفـتوـحةـ وـرـاءـ مـكـسـوـرـةـ أـبـيـ عـبـدـ اللـهـ (الـمـلـيـكـ) شـامـيـ . قـالـ الـبـخارـيـ : لـهـ حـبـبـهـ . قـالـ الـهـيـشـيـ : وـفـيـهـ مـنـ لـمـ أـعـرـفـ

(الـخـيلـ ثـلـاثـةـ : قـفـرـسـ لـلـرـحـنـ ، وـفـرـسـ لـلـشـيـطـانـ وـفـرـسـ لـلـإـنـسـانـ) فـيـهـ جـوـازـ السـجـعـ إـذـاـ كـانـ بـغـيرـ تـكـلـفـ (فـامـاـ

يرتبط في سبيل الله ، فملفه وروله وبوله في ميزانه ، وأما فرس الشيطان فالذى يقاصر أو يراهن عليه ، وأما فرس الإنسان فالفرس يرتبطها الإنسان يتهم بطنها ، فهو سير من فقر - (حم) عن ابن مسعود (صح)

٤٦٢ - الخيل ثلاثة : هن لرجل أجر ، ولرجل سير ، وعلى رجل وزر ، فاما الذي هي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج أو روضة ، فاصابت في طليها من المرج أو الروضة كانت له حسنات ولو أنها قطعت طليها فاستن شرقاً أو شرقين كانت آثارها وارواها حسنات له ، ولو أنها

فرس الرحمن فالذى يرتبط في سبيل الله أى للجهاد عليه لإعلام كلية الله (عمله وروله وبوله في ميزانه) يوم القيمة في كفة الحسنات فإن قبلها بالروث والحسنات وهى من النجاسات قلنا إذا رعت الدابة شبت ومن تمام شبهها طرح الفضلة فلما كانت من مناقتها كتب له أجرها ولا زراع في نجاستها فإن دم الشهيد نجس وريمه ريح المسك في سبيل الله فن ذهب إلى أنه إذا نوى بالفرس الجهاد يكون بوله وروله ظاهر فقد أخطأ خطأ ظاهراً (وأما فرس الشيطان) أى إبليس (فالذى يقاصر أو يراهن) بالبناء للجهول (عليه) على رسوم الجاهلية وطرائقهم وذلك لأن يتواضعوا بينهما جعلا يستحقه السابق منها كذا ذكره الرمخشري (وأما فرس الإنسان فالفرس يرتبطها الإنسان ياتهم بعدها) أى يطلب ما في بطنها يعني التاج ، وفي رواية يستبطها والاستبانت استخراج الماء فاستعير لإخراج النسل (فهي) لهذا الثالث (سر من فقر) أى تحول بيته وبين الفقر بارتفاعه بمن نتجها كما يتحول السر بين الشيء وبين الناظرين ، وفدي آخر أبو داود وغيره عن أنس أنه لم يكن شيء أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخيل (حم عن ابن مسعود) قال الحيثى رجاله ثقات ، فإن القاسم بن حبان سمع من ابن مسعود فالحدث صحيح (الخيل ثلاثة) في الفتتح فهم بعضهم الحصر فقال اتخاذ الخيل لا يخرج عن كونه مطلوباً أو مباحاً أو منوعاً فشمل المطلوب الواجب والمندوب والمنع المكروه والمحزن واعتراض (هز) وفي نسخة هي وخط المصنف محتمل هما (لرجل أجر) أى ثواب (ولرجل سير) أى سائر لفقره وحاله (وعلى رجل وزر) أى إثم وجه الحصر في الثلاثة أن الذى يقتى خيلاً إما أن يقتنيها لركوب أو تجارة وكل منها إما أن يقتربن به فعل طامة وهو الأول أو معصية وهو الأخير أولاً وهو الثاني (واما) الأول (الذى هي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله) أى أشدتها للجهاد (فاطال لها ، أى للخيل جابها (في مرج) <sup>(١)</sup> بسكن الراء وبالجيم أرض واسعة ذات كلاب يرعى فيها سمى به لامها تمرج به أى تسرح وتجيء ونذهب كيف شاءت (أو روضة) شكل من الرواى وهي الموضع الذى يكتب الماء فيه فيكون فيه صنوف النبات من الرياحين وغيرها فالفرق بين المرج والروضة أن الأول معد لرعاى الدواب والروضة إنما هي انتزه فيها (فاصابت في طليها ذلك) يكسر الطعام المهملة وفتح التجة وفي رواية بالواو الخيل الذى تربط به ويقطع أترعى (من المرج أرال، ضة) من فيه بيان لها (كانت له حسنات) يعني يكون لصاحب الخيل ثواب مقدار موضع إصابتها في ذلك الخيل الذى ربطة في (ولو أنها قطعت طليها فاستن) <sup>(٢)</sup> بشدید التون أى عدت ومرجت ورمحت (شرق أو شرقين) أى شرطاً أو شوطين سمى به لأن الغازى يشرف على ما يتوجه إليه . قال في المصايخ كانت قيچ الشرف الدالى من الأرض (كانت آثارها) بالمد أى مقدار آثارها في الأرض بخوافرها عند عدوها ( وأرواها ) أى وأبوها (حسنات له) يريد ثواب ذلك لأن الآروات بعينها توزن (ولو أنها مرت بنهر) بسكنها لها وفتحها واحد الأهار (فسترت) منه (ولم يرد أن يسمى) أى الحال أن صاحبها لم يقصد سقها وفي

(١) واكثر ما يطلق المارج في الموضع انطهان والروضة أكثر ما يطلق في الموضع المرتفع

(٢) قال في النهاية استن الفرس أى عدا لمرحة ونشاطه شوطاً أو شوطين ولا راكب عليه ، وقال الجوهري :

هو أن يفع بيديه ويطاردهما معاً

مرت بنهر فشّرت ولم يرد أن يُسقيها كان ذَيْن له حسَناتٍ . ورجل ربّطها تغْنِيَ وسِرَاً وَتَعْفَافاً ثم لم يذَنْ حقَّ الله في رِقَامَةٍ وَظُهُورَهَا ، فَهِيَ لَه سِرَا ، ورجل ربّطها خَرَا وَرِيَاءَ وَنِوَاءَ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَهِيَ لَه وِزْرٌ - مَالِكٌ (حَمْ قَتْنَه) عن أَبِي هُرَيْرَةَ - (صَحَّ)

٤١٦٣ - الْخَيْلُ فِي نَوَاصِي شَقَرَهَا الْخَيْرُ - (خط) عن ابن عباس - (ح)

٤١٦٤ - الْخِيمَةُ دَرَةٌ بِجُوْفَهُ طَوْلُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُّونَ مِيلًا ، فِي كُلِّ زَوْيَةٍ مِنْهَا لِمُؤْمِنٍ أَهْلُ لَأَيْرَاهُمُ الْآخَرُونَ - (ق) عن أَبِي مُوسَى - (صَحَّ)

رواية ولم يرد أن يُسقِّي بحذف ضمير المفعول (فإن ذلك) أي ما شربته يعني قدره وإناته أن يُسقيها (حسناته) وإذا حصل له هذا الثواب حيث لم يقصد سقيها ففي قصده أولى فهو من التنبية بالادنى على الأعلى (و) الثاني الذي هي له ستر (رجل ربّطها تغْنِيَ) بفتح المثناة والمدمة أي استغناء عن الناس بطلب تناجرها وسِرَاً (وَتَعْفَافاً) عن سؤال الناس عند الحاجة ببيع تناجرها أو بما يحصل من أجرتها أو من الاتجار فيها أو بما يتَرَدَّدُ عليها في مزارعة ومتاجرة ومعاملة (ثم لم يذَنْ حقَّ الله) المفروض (فرقاها) بالإحسان إليها والقيام بعلفها والشفقة عليها في الركوب وشخص الرقب لاستعارتها كثيراً في المخْتَوقِ اللازمَةَ (و) لافي (ظُهُورَهَا) بأن يحمل عليها الغازى المنقطع ويغير الفيصل لمن طلب منه إعانته للطريق أو بأن لا يحملها مالاً تطيقه ونحو ذلك وعلى هذا التقدير فلا حجة فيه للحنفية في إيجاب الزكاة فيها لأن الدليل إذا طرق إلى الاحتياط سقط به الاستدلال (فهي له) أي لصالحها (سِرَا) أي ساتر من المسكتة (و) الثالث التي هي وزر (رجل ربّطها خَرَا) نصب للتعميل أي لا جل الفخر أَيْ تعاظماً (ورِيَاءَ) إظهاراً للطاعة والباطن بخلافة (ونِوَاءَ) بكسر النون والمد أَيْ مناؤةً ومدادةً (لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ) كقوله ناوَاتُ العدو مناؤةً والمراد العداوة والواو يعني أو فكل واحد مذهب ومحده وفيه بيان فضل الخيل وأئمَّتها إنما يكون في نواصيها الخير إذا كانت لطاعة أو مباح وإنما (فهي له وزر) أي إنما قيل علة كورها وزر آ يحرج هذه الأوصاف الثلاثة لأن الفخر لأهل العلم والرؤساء ليس بوجوب لوزر كذا قيل وفيه تكاليف ظاهر والظاهر أن لكل واحد موجب (مالك) في الموطأ (حَمْ قَتْنَه) عن أَبِي هُرَيْرَةَ

(الْخَيْلُ فِي نَوَاصِي شَقَرَهَا الْخَيْرُ) أي الين والبر كه والشقر جمع أشقر والشقرة من الألوان وهي تختلف بالنسبة إلى الإنسان والخيل والإبل في الإنسان حرارة صافية مائة إلى البياض وفي الخيل حرارة صافية يحمر معها العرف والذنب فإن أسود فهو الكميّت وفي الإبل شدة الحرارة ونسق أن هذا لا تعارض بينه وبين خبر خير الخيل الإمام قال جدما الأعلى من قبل الإمام الدين العراقي سبب تفضيله صلى الله عليه وسلم للشقر من الخيل التفاوت بها رواه أحد في مسنده بعد ذكر حديثه المرفوع وفيه : وَسَأَلَهُ لِمَ نُضِلَّ الْأَشْقَرَ ؟ قَالَ لَازْ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعْثَتْ سَرِيَّةً فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ جَاءَ بِالْفَتْحِ صَاحِبُ الْأَشْقَرِ (خط ابن عباس) وفيه إسماعيل بن عبد الله البغدادي أبو الريحان الذهبي مت روحاً الحديث

(الْخِيمَةُ) المذكورة في القرآن في قوله سبحانه وتعالى «حور مقصورات في الخيم» وهي بيت من يوْت الأعراب مربع (درة بجوفة) بفتح الواو المشددة أي واسعة الجوف وفي رواية لابخاري در بجوف حاوله بالتدكير على معنى الشيء الساتر (طُولُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُّونَ مِيلًا) وفي رواية ثلاثون (مِيلًا فِي كُلِّ زَوْيَةٍ مِنْهَا) أي من زوايا الخيمة (المؤمن أهل لا يراهم) أهلها (الآخرون) من سبة تلك الخيمة وكثرة مرافقها وأرجامها قال في الفردوس لما زُلَّ قوله تعالى «حور مقصورات في الخيم» قيل يا رسول الله ما الخيمة قد كره (ق عن أبي موسى) الأشعري ووهم من زعم أنه من أفراد البحارى

## حرف الدال

- ٤٦٥ - دَأْوُ امْرَضَكُمْ بِالصَّدَقَةِ - أبو الشيف في الثواب عن أبي أمامة  
 ٤٦٦ - دَأْوُوا مَرَضَكُمْ بِالصَّدَقَةِ : فَإِنَّهَا تَدْفَعُ عَنْكُمُ الْأَمْرَاءِنَ وَالْأَعْرَاضَ - (فر) عن ابن عمر - (ض)  
 ٤٦٧ - دِيَاغُ الْأَدِيمِ طَهُورَهُ - (حم) عن ابن عباس (د) عن سلمة بن الحبقي (ن) عن عائشة (ع)  
 عن أنس (طب) عن أبي أمامة وعن المغيرة  
 ٤٦٨ - دِيَاغُ جُلُودِ الْمَيْتَ طَهُورَهَا - قَطَّ) عن زيد بن ثابت - (ح)

## حرف الدال

(داووا مرضك بالصدقة) فإن الطيب نوعان جسماني وروحاني فأرشد النبي صلى الله عليه وسلم إلى الأول آنفًا وأشار الآن إلى الثاني فأمر باداء المرضى بالصدقة وبنه بها على بقية آخرتها من القرب كاغاثة ملهوف وإعانته مكروب وقد جرب ذلك الموقون فوجدوا الأدوية الروحانية تفعّل مالا تفعّل الأدوية الحسية ولا يذكر ذلك إلا من كثف حجابه والذى صلى الله عليه وسلم طبيب القلوب فمن رجد عنده كمال استعداد إلى الإقبال على رب العباد أمره بالطبع الروحاني ومن رأه على خلاف ذلك وصف له ما يليق من الأدوية الحسية (أبو الشيخ) ابن حبان (في) كتاب (الثواب عن أبي أمامة) وقد أبعد المصنف النجعة حيث عزاه لهذا مع وجوده لبعض المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو اليهق في سنته والخطيب من حديث ابن مسعود ورواه أيضًا الطبراني من حديث أبي أمامة والديلى من حديث ابن عمر وعزاه لهما في الدرر

(داووا مرضك بالصدقة) من نحو إطعام الجائع واصطناع المعروف لدى القلب الملهوف وجبر القلوب المكسورة كالمرضى من الغرباء والفقراة والأرامل والمساكين الذين لا يربههم (فإنها تدفع عنكم الأمراض والاعراض<sup>(١)</sup>) قال في سفر السعادة كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يعالج الأمراض بثلاثة أنواع بالأدوية الطبيعية وبالآدوية الإلهية وهذا منها وبالآدوية المركبة منها . وقال في سلك الجوائز الصدقية أيام الحاجة سنة مطابقة مؤكدة والخواص يقدمونها أمام حاجاتهم إلى الله كما ياجتهم إلى شفاء من يرضهم لكن على قدر الليلة في عظمها وخفتها حتى أتمهم إذا أرادوا كشف غامض بذلو شيئاً لا يطلع عليه أحد وكان ذوق الفهم عن الله إذا كان لهم حاجة يريدون سرعة حصولها كشفاء من يرضي بأمره من باصطناع طعام حسن بلحم كبش كامل ثم يدعون لهذى الفنون المكسورة فاقددين فداء رأس برأس وكان بعضهم يرى أن يخرج من أعر ما يملئه فإذا مرض له من يعن عليه تصدق بأعز ما يملكه من نحو جارية أو عبد أو فرس يتصدق بشنته على الفقرا من أهل العنفان قال الحليمي فان قيل أليس الله قادر على الأفعال والآجال والصحة والسلام فـا فائدته التداوى بالصدقة أو غيرها فلنا يجوز أن يكون عند الله في بعض المرضى أنه إن تداوى بدواء سلم وإن أهمل أمره أفسد أمره المرض فهلك (فر) من حديث بديل بن الحبقي عن هلال بن مالك عن يونس بن عبيد عن راو (عن ابن عمر) بن الخطيب منكر بهذا الاستناد .

(دياغ الأديم) بكسر الدال الجاد الذي نجس بالموت (طهوره) بفتح الطاء أي مطهره فيصير طاهراً ينتفع به عند الشافعى وأى حنفية ومالك وكذا أحمد في إحدى روایته أما قبل الدين فلا يجرز الانتفاع به خلافاً للزهري

(١) بفتح الميم أى العوارض من المصائب والبلایا وقد تقدم الامر بالتداوی بها في حديث تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له دواء الروحانیة تفعّل أكثر من الحسية وقد تقدم الامر بالتداوی بها في حديث تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له دواء

٤٦٩ - دِبَاغُ كُلَّ إِهَابٍ طُهُورُهُ - (قط) عن ابن عباس (ح)

٤٧٠ - دَبَ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأَمِمِ قَبْلَكُمْ : الْحَسْدُ وَالْبَغْضَاءُ، هِيَ الْحَالَةُ حَالَةُ الدِّينِ لَا حَالَةُ الشَّعْرِ . وَالَّذِي نَفَسَ مُحَمَّدٌ بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تَؤْمِنُوا، وَلَا تَقُولُوا حَتَّى تَحَابُوا، أَفَلَا أَنْبَشَكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابِيتُمْ؟ أَفَشَرُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ - (حمٰت) والضياء عن الزبير بن العوام - (صح)

٤٧١ - دُرَّ مَكَانُ الْبَيْتِ فَلَمْ يَحْجُهُ هُودٌ وَلَا صَالِحٌ، حَتَّى بَوَاهُ اللَّهِ لِإِبْرَاهِيمَ - الزبير بن بكار في

للنجاسة وأما الجلد الذي لم ينجس بالموت بحسب المخاطر فلا يظهر الدباغ ثم الدباغ يكون بكل حرفة نازع للفضل وتنسلك بهذا من جوز أ كل جلد الميتة به. لدباغ وهو وجه عند الشافعية رجحوا ما قبله ومن قال يظهر شعر الجلد معه وهو وجه عندهم أيضاً صححوا نقده قالوا لأن الدباغ لا يؤثر فيه (حمٰت) من حدث السباني (عن ابن عباس) قال السباني سألت ابن عباس إنما نكون بالمغرب فيما نجلس بالأسقية فيها الماء والودك فقال اشرب فقلت أرأى تراه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره (د عن سلمة بن الحبقي) وفيه سلمة بن ربيعة بن الحبقي المذلي صحابي زميل البصرة (ن عن عائشة) قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جلود الميتة فذكره (ع عن أنس طب عن أبي أمامة وعن المغيرة)

(دباغ جلود الميتة طهورها) قال في الفردوس معناه أنه إذا دبغ فهو ظاهر بكل المذكي وهذا شامل للما كول وغيره من كل جلد نجس بالموت وهو ما عليه الشافعية وخصه المالكية بالأكول لورود الخبر في الشاة ولأن الدباغ لا يزيد في التطهير على الذكاة وغير المأكول لو ذكر لم يظهر بالذكاة فكذا الدباغ وأجاب من عم بالتنسل بمفهوم اللغة (قط) من رواية سعيد بن المسيب (عن زيد بن ثابت) قال الغرياني في حاشية مختصر الدارقطني كما وقفت عليه بخطه فيه الواقدي ضعفوه قال البخاري متوكلاً وشيخه معاذ بن محمد الانصارى مجھول ورواه عنه أيضاً ابن حبان وقال ابن جعاعة في سنته شريك القاضى وثقة ابن معين لكنه اختلط آخرًا ولذلك روى له مسلم في المتابعات.

(دباغ كل إهاب طهوره) عام في كل جلد قبل الدباغ لامكانه خرج المغاظ قال ابن العربي وزعم بعض الغفلة وهو أبو يوسف أن جلد الخنزير يظهر بالدباغ تعليقاً بالعموم: لاوجه له (قط عن ابن عباس) رواه من عدة طرق عن عدة من الصحابة بألفاظ مختلفة ثم قال أسانيدها عاصم (دب إلَيْكُمْ) أي سار إلَيْكُمْ (داء الأمة قبلكم) أي عادة الأمم الماضية (الحسد والبغضاء والبغضاء هي الحالة حالة الدين) بكسر الدال (الحالفة الشعر)، أي الحالفة التي شأنها أن تتحقق أي تهلك وتستأصل الدين كايسنة أصل الموسى الشعر قال ابن الأثير نقل الداء من الأجسام إلى المعانى ومن أمر الذين إلى الآخرة وقال الطبي الدب يستعمل في الأجسام فاستعين للمرأة على سبيل التبعة وكذا قوله الحالفة فإنها تستعمل في حلق الشعر فاستعملت فيما يستأهل الدين وليس هي استعارة لذكر المشبه والمشبه به أي البغضاء تذهب الدين كايزذهب الموسى الشعر (والذي نفس محمد بيده) أي بقدرته وتصريفه (لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تَؤْمِنُوا) بالله تعالى وبما علم بجيئه الرسول به بالضرورة (وَلَا تَقُولُوا حَتَّى تَحَابُوا) بحذف إحدى التأمين للتحفيف أي حتى يحب بعضكم بعضاً (أَفَلَا أَنْبَشَكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابِيتُمْ) قالوا بلى يارسول الله قال (أَفَشَرُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ) فإنه زميل الضغاثة ويورث التحاب كاسلف تقريره (حمٰت) والضياء المقدسي عن مولى آل الزبير (عن الزبير) بالتصغير (ابن العوام) بفتح المهملة وشد الواو قال المناوى ومولى الزبير مجھول ورواه بالفظ المزبور من هذا الوجه البزار قال الهيثمى كالمذرى سنته جيد.

(دُرَّ مَكَانُ الْبَيْتِ) أي درس محل الكعبة وأصل الدرر الدروس وهو أن تهب الرياح على المنزل فتشى رسموه

النسب عن عائشة - (ض)

٤١٧٢ - دِحْيَةُ الْكَلَبِيُّ يَشْبِهُ جَبْرِيلَ وَعُرْوَةَ بْنَ مُسْعُودَ الثَّقِيفِيَّ يَشْبِهُ عَيْدَمِيَّ بْنَ مُسْرِمَ ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ يَشْبِهُ الدَّجَالَ - ابْنَ سَعْدَ عَنِ الشَّعْبِيِّ مَرْسَلاً - (ض)

٤١٧٣ - دَخَلَتْ الْجَنَّةَ فَسَمِعَتْ خَشْفَةَ ، قَوْلَتْ : مَا هَذِهِ ؟ قَالُوا : هَذَا بَلَالُ ، ثُمَّ دَخَلَتْ الْجَنَّةَ فَسَمِعَتْ خَشْفَةَ . قَوْلَتْ : مَا هَذِهِ ؟ قَالُوا : هَذِهِ الْغَمَّاصَاءُ بَنْتُ مَلْحَانَ - عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ عَنْ أَنْسِ الطِّيَالِيِّ عَنْ جَابِرِ (ص)

الرمل وتفطه بالتراب اه وذلك بالظرفان وقد روى كافى البحر العميق أنه كان موضع البيت بعد الغرق اكه حرارة لا تعلوها السبيل وكان يأتيها المظلوم ويدعو عندها المكروب فقل من دعا عندها إلا استجيب له (فلتحجه هود ولا صالح) مع أن سنة الله في الذين خلوا من قبل أصنفاته آدم فنبعده الحافظة على حجه (حتى بوأه الله إبراهيم) أى أراه أصله ومحله فأسس قواعده وبنائه وأظهر حرمته ودعا الناس إلى الحج إلى ووردت أخبار بمحج هود وصالح وستدتها كلها ضعيف قاله المصنف (الزيير بن بكار في النسب) من حديث إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهرى عن أبيه عن الزهرى عن عروة (عن عائشة) وفي الميزان إبراهيم واه قال ابن عدى عامدة حدثه منا كير وقال البخارى سكتوا عنه وبمشورته جلد مالك.

(دحية) بهمليين تحية وقد يفتح أوله بل نقل الزمخشري عن الأصمبي أنه لا يقال بالكسر (الكلبي) بفتح فسكون الصحابة القديم المشهور شهد مع المصطفى صل الله عليه وسلم مشاعده كلاماً بعد بدر ونابع تحت الشجرة (يشبه جبريل) وكان يأتى المصطفى صل الله عليه وسلم غالباً على صورته فإنه كان يارعاً في المجال يضرب به المثل فيه بحيث كان إذا دخل ملداً برب لرؤيته العوائق من خدورهن (عروة) بضم العين المهملة (ابن مسعود الثقفي) الذي أرسلته قريش إلى المصطفى صل الله عليه وآله وسلم يوم الحدبية ثم أسلم فدعاه قومه إلى الإسلام فقتلوه (يشبه عيسى ابن مريم) ولما قتلهم قومه قال مثله في قومه كصاحب يونس (عبد العزى) بن قطل (يشبه الدجال) في الصورة وفيه جواز تشبيه الأنبياء والملائكة بغيرهم وهذه التشبيهات إنما هي للصورة كما تقرر ولاشك أن الصورة المذكورة أخص بالتشبيه به فلا يزيد أن المشبه به يحب كونه أقوى وفيه إشارة إلى أن الدجال آثار الحدوث عليه ظاهرة وإن بينت كافية في الدلالة على كونه من جنس المخلوقين وأن له خالقاً خلقه «سفرهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم» (ابن سعد) في الطبقات عن الشعبي مرسلاً . (دخلت الجنة) أي فالنوم لأنها لا يدخل أحد الجنة في اليقظة والمصطفى صل الله عليه وسلم وإن دخلها يفقط ليلة المراج إلا أن بلا لام يدخل (فسمعت خشفة) بفتح المعجمتين والفاء صوت حركة أو وقع نعل (فقلت ما هذه) الخشفة أي قال ذلك للملائكة أو لغيرهم من أهل الجنة كالحور والولدان وزاد في رواية أمي (لوا هذا بلال) قال العراقي في شرح التقريب إن قيل كيف رأى بلا لأمامه مع أنه أول من يدخلها فلن لم يقول هنا إنه يدخلها قبله يوم القيمة وإنما آه أمامه مناماً وأما الدخول حتىقة فهو أول داخل وهذا الدخول المراد به سريان الروح حالة النوم قال القاضي ولا يجوز إجراؤه على ظاهره إذ ليس لنبي من الأنبياء أن يسابقه فكيف بأحد من أمرته (ثم دخلت الجنة) أي مررة أخرى (فسمعت خشفة) فقلت ما هذه الغميساء) بغzin معجمة مصغرة ويقال الرميساء امرأة ألى حلحة وهي أم سليم حالة أنس (١) (بنت ملحان) وهذا يقتضى تكرار الدخول لكن قد عرفت أنها رؤيا منام (عبد) بغير إضافة (بن حميد عن أنس) بن مالك (الطيالسي) أبو داود (عن جابر) بن عبد الله ورواه عنه الديلى أيضاً رمز المصنف لحنته .

(١) الذي في الإصابة أنها أم أنس (٢) بكسر الميم وسكون اللام وبالمهملة ونون: ابن خالد الانصارى وأمها تلة أو رملة أو سهلة أو رميسة أو مليكة أو نيبة من الصديقات الفاضلات

٤١٧٤ - دَخَلَتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْفَةَ بَيْنَ يَدَيِّ ، قُلْتُ : مَا هَذِهِ الْخَشْفَةُ ؟ فَقَوْلَيْ : هَذَا بِلَالٌ يَئْتِي أَمَامَكَ  
(طب عد) عن أبي أمامة - (صح)

٤١٧٥ - دَخَلَتُ الْجَنَّةَ لِيَلَّةَ أَسْرِيَّ فِي ، فَسَمِعْتُ فِي جَانِبِهَا وَجَسًا قَوْلَتُ : يَا جِبْرِيلُ مَا هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا  
بِلَالُ الْمُؤْذِنُ - (جمع) عن ابن عباس - (صح)

٤١٧٦ - دَخَلَتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ لَيْزِيدَ بْنَ عَمِّرُو بْنَ نَفِيلَ درجتين - ابن عساكر عن عائشة - (ح)

٤١٧٧ - دَخَلَتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ عَلَى بَابِهَا : الصَّدَقَةُ بِعَشْرَةِ ، وَالْفِرْضُ بِثَانَيَةِ عَشْرَ ، فَقَوْلَتُ : يَا جِبْرِيلُ

(دخلات الجنة فسمعت خشفة) بخاء معجمة بضبط المصنف صوت غير شديد وأصله صوت دبيب الحياة والمراد هنا مايسمع من حس وقع القدم أو النعل (بين يدي) أى أماني بقربى (فقلت ماهذه الخشفة قبيل هذا بلال يعشى أمامك) إنما أخبره بذلك ليطيب قلبه ويداوم على العمل ويرغب غيره فيه قال المظاهر هذا لا يدل على تفضيل بلال على العشرة فتنالا عن النبي وإنما سبقه للخدمة وقال التوربشتى هذا شيء كوشف به من عالم الغيب في نومه أو يقتله وهو من قبيل قول القائل لعبدة تسقى إلى العمل أى تعمل قبل ورود أمرى عليك قال الطبي ولا ينافسه، يا أبا الدين آمنوا لانقدموا بين يدي أشورسوله لما أن المتقدم بين يدي الرجل خارج من صفة المتابع المنقاد لأن الآية واردة في النهي عما لا يرضى الله ورسوله كايشهده سبب النزول والحديث ليس كذلك ومن ثم فرقه على السبب الموجب السبق واستحمدده لذلك اه رطب وكذا في الاوسط والصغير (عد عن أبي أمامة قال الهيثمي رجال الصغير ثقات وفرواء أحدهما حدث طويل اه، ومفهومه أن رجال الكبير ليسوا ثقات وبه يعرف أن المصنف لم يصب في إهماله الطريق الجيد وإشاره عليها غيرها

(دخلات الجنة ليلة أسرى في فسمعت في جانبها وجسأ) أى صوتاً خفياً قال ابن الأثير الوجس الصوت الحق فترجس بالشيء أحس به (فقلت يا جبريل ما هذا قال بلال المؤذن) قال الحافظ العراقي وفيه وفيما قبله ندب قص الرقبي الصالحة على أصحابه وأن الإنسان إذا رأى لصاحبه خيراً بشره به وأن رقا الدنيا حق ومنقبة عظيمة بلال (جمع عن ابن عباس) قال الهيثمي رجال أحد رجال الصحيح غير قابوس وقد وثق وفيه ضعف

(دخلات الجنة فرأيت لزيد بن عمرو بن نفیل) تصغير نفل بن أسد بن عبد العزى من قصى وهو ابن عم خديجة (١) الذى قال للمصطفى صلى الله عليه وسلم لما بدأه الوحي وذهبته به خديجة إليه هذا التاموس الأكبر الذى أزل على موسى (درجتين) أى ميزتين عظيمتين لكتوبه تنصر وآمن بعيسى ثم آمن بمحمد وفي رواية دوحتين أى شجرتين عظيمتين قال الزين العراقي ينسى أن يقال إنه أول من آمن الرجال لأن أول الوحي نزل في حياته فآمن به وصدقه وذكره ابن منه في الصحابة وقول الحاكم لا أعلم خلافاً أن علياً أول الذكور إسلاماً أراد به إسلاماً بعد خديجة

أرباً واحداً أم ألف رب أدين إذا تقسمت الأمور  
تركت اللات والعزى جميعاً كذلك يفعل الرجل البصير  
أم تعلم أن الله أفقى رجالاً كان شأنهم الفجر  
وأيقى آخرين بير قوم فيربو منهم الطفل الصغير  
ومن نظمه :

(ابن عساكر) في التاريخ (عن عائشة) وفيه الباغندي مضطـف لكن قال الحافظ ابن كثير إسناده جيد  
(دخلات الجنة) لفظ رواية الطبراني فيما وقفت عليه من النسخ دخل رجل الجنة فرأى ولعل هذه رواية أخرى

(١) قوله وهو ابن عم خديجة ألح: يعارضه ما في أول صحيح البخاري أن القائل هو ورقة بن نوفل فليحرر اه

كيف صارت الصدقة عشرة والقرض ثانية عشر؟ قال: لأن الصدقة تقع في يد الغي والغافر، والقرض لا يقع إلا في يد من يحتاج إليه. (ط) عن أبي أمامة. (صح)

٤١٧٨ — دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة، فقلت: من هذا؟ قالوا: حارثة بن النعمان، كذلك البر، كذلككم البر. (ت) والحاكم عن عائشة. (صح)

٤١٧٩ — دخلت الجنة فرأيت فيها جنادل من اللؤلؤ ترابها المisk، فقلت: من هذا ياجربيل؟ قال: المؤذنين والآئمة من أتيك يا محمد. (ع) عن أبي. (صح)

في نسخة أخرى (فرأيت على يامها الصدقة بعشرة والقرض<sup>(١)</sup> ثانية عشر فقلت ياجربيل كيف صارت الصدقة بعشرة والقرض ثانية عشر قال لأن الصدقة تقع في يد الغي والغافر والقرض لا يقع إلا في يد من يحتاج إليه) قال الطبي القرض اسم مصدر والمصدر بالحقيقة الأقراض ويحوز كونه بما يبعى المقرض وقال البليقني فيه أن درهم القرض بدرهمي صدقة لأن الصدقة لم يعد منها شيء والقرض عاد منه درهم فستط مقابله وفي ثانية عشر<sup>(٢)</sup> ومن ثم لو أبرا منه كان له شرون ثواب الأصل وهذا الحديث يعارضه حديث ابن حبان من أقرض درهما مرتين كان له كأجر صدقة مرة وجمع بعضهم بأن القرض أفضل الصدقة باعتبار الابداء بامتيازه عنها بصون وجه من لم يعتد السؤال وهي أفضل من حيث الاتهاء لما فيها من عدم رد المقابل عند تقابل الخصوصيتين قد ترجع الأولى وقد ترجح الثانية باعتبار الأثر المترتب والحق أر ذلك مختلف باختلاف الأشخاص والأحوال والأزمان وعليه تنزل الأحاديث المتعارضة (طب عن أبي أمامة) قال الطيشي فيه عتبة بن حميد وثقة ابن حسان وغيره وفيه ضعف

(دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا) يعني الملائكة أو غيرهم من مر (حارثة) بحاجة مهملة ومثلثة (ابن النبان) من بن مالك بن التجار البكري وكان أبا الناس بأبيه (كذلككم البر كذلك البر) قال الطبي المشار إليه سابق والمخاطبون الصحابة فإن المصطفى صلى الله عليه وسلم رأى هذه الرؤيا وقصها على أصحابه فلما باغ إلى قوله النعان نبههم على سبب تلك الدرجة بقوله كذلك البر أى حارثة قال تلك الدرجة بسبب البر وموقع هذه الجلة التذليل كقوله تعالى «وجعلوا أعزه أهلها أذلة» وكذلك يفعلون وفيه من المبالغة أنه جعل جزاء البر برأ وعرف الخبر بلام الجنس تنبئاً على أن هذه الدرجة القصيا لاتصال إلا ببر الوالدين والنكرار للاستيعاب والتقرير والتأكد (نـك) في المذاقب وكذا أحمد وأبو يعلى بستند قال الطيشي رجال الرجال الصحيح (عن عائشة) قال الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي وقال الحافظ في لاماية إسناده صحيح وظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه بل بهيبة وكان أبا الناس بأبيه اه فكانه غسله سهوا أو توهم أنه مدرج في الحديث وهو ذهول فقد قال الصدر المذاوى وغيره وصح لما برؤاية الحكم والبيهقي أن قوله كان أبا الناس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بمدرج ثم بسطه

(دخلت الجنة فرأيت فيها جنادل من اللؤلؤ ترابها المisk فقلت من هذا ياجربيل قال المؤذنين والآئمة من أمتك يا محمد) فيه أن من رأى لقوم خيراً سببه فعلهم شيء من أبواب الحير أن يسألهم عما استحقوا به ذلك

(١) بفتح القاف أشهر من كسرها يعني القرض ويطلق على المصدر بمعنى الأقراض الذي هو تبارك شه على أن يرد به

(٢) قلت وذكره الدميري بعبارة أخرى فقال الحكم في أن القرض ثانية عشر أن الحسنة بعشر أمثالها حسنة عدل

وتسعه فضل ولما كان المقرض يرد إليه ما له سلطه سهم العدل مع مقابلة وبقيت سهام الفضل وهي تسعه فضوعفت بسبب حاجة المقرض فكانت ثانية عشر اه

٤١٨٠ — دَخَلَتِ الْجَنَّةَ فَسَمِعَتْ خُشْفَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ؛ فَقَلَّتْ مَا هَذِهِ أَخْشَفَةُ؟ فَرَبِيلُ : الْغَمِيصَاءُ بَنْتُ مَلْحَانَ  
(حَمْ مَزْ) عَنْ أَنْسٍ - (صَحْ)

٤١٨١ — دَخَلَتِ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بَهْرَ حَافَتَاهُ خِيَامُ الْلَّوْلُوَ فَضَرِبَتْ يَدَيَهُ إِلَى مَا يَجْرِي فِيهِ الْمَاءُ، فَإِذَا

مَسْكٌ أَذْفَرَ، فَقَلَّتْ مَا هَذِهِ يَاجْرِيلُ؟ قَالَ : هَذَا الْكَوْرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ - (حَمْ خَتَنْ) عَنْ أَنْسٍ (صَحْ)

٤١٨٢ — دَخَلَتِ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بَقْسِرٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَلَّتْ مَا هَذِهِ الْقَصْرُ؟ قَالُوا لِشَابَ مِنْ قَرِيشَ،

فَظَنَّتْ أَنِّي أَنَا هُوَ، فَقَلَّتْ مَا هَذِهِ هُرْ؟ قَالُوا : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابَ فَلَوْلَا مَا عَلِمْتُ مَا هَذِهِ غَيْرَ تَكَلُّدِي لِدُخُولِهِ - (حَمْ

تْ حَبْ) عَنْ أَنْسٍ (حَمْ قَ) عَنْ جَابِرٍ (حَمْ) عَنْ سَرِيدَةَ وَعَنْ مَعَاذَ (صَحْ)

لِيَحْثِمُ عَلَيْهِ وَرِغْبَمُ فِيهِ (عَ)، كَدَا أَبُو الشَّيْخِ وَالْدِيلِيَ (عَنْ أَبِي) بْنَ كَهْبٍ قَالَ الدِيلِيَ وَفِي الْبَابِ أَنْسٍ وَغَيْرِهِ  
(دَخَلَتِ الْجَنَّةَ فَسَمِعَتْ خُشْفَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَلَّتْ مَا هَذِهِ الْخُشْفَةَ فَقَلَّتِ الْغَمِيصَاءُ وَيَقَالُ الرَّمِيَصَاءُ (بَنْتُ مَلْحَانَ) بَنْ  
خَالِدَ الْأَنْصَارِيَةَ أَمْ سَلِيمَ خَالَةَ أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ يَقَالُ اسْمُهَا رَمِيلَةُ أَوْ رَمِيَّةُ أَوْ مَلِيْكَةُ أَوْ نَبِيَّةُ اشْتَرَتْ بِكَنْتِهَا وَهِيَ امْرَأَةٌ  
أَنِّي طَلَحةُ سِيَّدَ الصَّابِرَاتِ الَّتِي مَاتَتْ وَلَدُهَا وَزَوْجُهَا غَائِبٌ فَسَبَحَتْ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ بِخَاءِ أَبُو طَلَحةَ فَقَدِمَتْ لَهُ إِفْتَارَهُ  
فَقَالَ كَيْفَ الصَّبِيُّ قَالَ هُوَ أَسْكَنَ مَا كَانَ فِيهِ شَمْ تَصْنَعْتَ لَهُ فَأَصَابَهَا قُرْغَ قَالَتْ أَلَا تَعْجَبُ لِيَرَانِكَ أَعْيُّرُوا عَارِيَةَ  
فَقَطَّلَتْ مِنْهُمْ فَغَرَّعُوا فَقَالَ بَقَسٌ مَا صَنَعْتُ أَفْقَاتَ إِبْنَكَ كَانَ عَارِيَةً فَتَبَسَّمَ خَمْدٌ وَاسْتَرْجَعَ شَفَاقَ بَشَلَ هَذِهِ أَنْ تَكُونُ  
فِي عَلَيْنِ (حَمْ مَنْ عَنْ أَنْسٍ) بْنَ مَالِكٍ

(دَخَلَتِ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بَهْرَ حَافَتَاهُ خِيَامُ الْلَّوْلُوَ فَضَرِبَتْ يَدَيَهُ إِلَى مَا يَجْرِي فِيهِ الْمَاءُ فَإِذَا هُوَ مَسْكٌ أَذْفَرَ) قَالَ  
أَنْسٌ قَلَّتْ مَا أَذْفَرَ قَالَ الَّذِي لَا خُلُطَ لَهُ (فَقَلَّتْ مَا هَذِهِ يَاجْرِيلُ قَالَ هُوَ الْكَوْرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ) فِي الْجَنَّةِ  
(حَمْ خَتَنْ عَنْ أَنْسٍ)

(دَخَلَتِ الْجَنَّةَ فِي النَّوْمِ (فَإِذَا أَنَا بَقْسِرٍ مِنْ ذَهَبٍ) رَفِيْ رَوَايَةُ فَأَتَيْتُ عَلَيْهِ قَصْرَ مِنْ ذَهَبٍ مَرْبَعَ مَشْرُفٍ وَذَكْرٍ  
بِعَضِهِمْ فِي حَكْمَةِ كُونِهِ مِنْ ذَهَبٍ أَنْ إِشَارَةُ أَنَّ عُمَرَ مِنَ الَّذِينَ أَذْهَبُوا عَنْهُمُ الرَّجُسُ وَطَهُرُهُمْ لَأَنَّ لَفْظَ الذَّهَبِ  
مَطَابِقٌ لِلْأَذْهَابِ (فَقَلَّتْ مَا هَذِهِ الْقَصْرِ) اسْتَهْمَمَ الْمُلَائِكَةُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فِي الْجَنَّةِ حِينَذَ وَفَانَّهُ سُؤَالُهُ عَنِّيْهِ أَنَّ  
يَعْلَمُ مَنْ هُوَ فِي شَرِهِ بِهِ (قَالُوا لِشَابَ مِنْ قَرِيشَ) أَنِّي مِنْ قَبِيلَةِ قَرِيشٍ (نَظَنَّتْ أَنِّي أَنَا هُوَ فَقَلَّتْ مَا هُوَ قَالُوا عُمَرُ  
ابْنُ الْخَطَّابِ) قَالَ الزَّيْنُ الْعَرَاقِيُّ فِي حَكْمَةِ كُونِهِ لَمْ يَصْرَحْ لَهُ أَبَدًا بِكُونِهِ لِعُمَرِ يَانِ قَبِيلَةِ قَرِيشٍ فَلَوْ قَالَ ابْنَادِهِ لِعُمَرِ فَاتَّ  
الْتَّنَبِيَّهُ عَلَى ذَلِكَ (أَلَوْلَا مَا دَلَّتْهُ مِنْ غَيْرِكَ لِدُخُولِهِ) تَأَمَّهَ فَبَكَ عَرَثُمْ قَالَ أَدَبِيكَ بَأْيُ وَأَئِيْ يَارَسُولُ اللَّهِ أَغَارَ قَالَ  
الْمُهَرَّوْنَ الْقَصْرِ فِي الْمَنَامِ عَمِلَ صَالِحًا لِأَهْلِ الدِّينِ وَلِغَيْرِهِمْ حِبْسٌ وَضَيقٌ وَقَدْ يَعْبُرُ دُخُولُ الْقَصْرِ بِالْتَّزَوِّجِ وَفِي الْحُكْمِ  
لِكُلِّ اَمْرِيْهِ: يَعْرُفُ مِنْ خَلْقِهِ وَلَا يَعْرُضُ هَذَا خَبَرُ ابْنِ أَبِي الدِّينِ مِنْ أَنْسٍ مَرْفُوْعًا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ فَإِذَا فِيهَا قَصْرٌ أَيْضًا  
قَلَّتْ لِجَبَرِيلُ مِنْ هَذِهِ الْقَصْرِ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ قَرِيشٍ فَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا فَقَاتَ لَأَيِّ قَرِيشٍ فَقَالَ لِعُمَرَ لَأَنَّ الرَّوْبَرَا  
إِنْ كَانَتْ مُتَعَدِّدَةَ نَظَاهِرٌ وَلَا مَانِعٌ مِنْ إِعْدَادِ قَصْرٍ مِنْ أَوْ قَصْرٍ لَهُ بِعِنْدِهِ أَصْفَرٌ وَبِعِنْدِهِ أَيْضًا وَإِلَفَلَا مَانِعٌ مِنْ كُونِ  
الْمَرَادِ بِيَاضِهِ نُورٌ وَإِشْرَاقٌ وَضَيْوَهُ وَذَهَبُ الْجَنَّةِ لَا يَشْبَهُ ذَهَبَ الدِّينِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ (تَنَبِيَّهٌ) قَدْ كَانَ الْمَصْطَفِيُّ أَشَدَّ  
النَّاسَ غَيْرَهُ وَتَبَعَهُ أَكْبَرُ أَحْمَابِهِ عَلَى دَلْكَ كَمَا أَشَعَرَهُ هَا أَشَيْرُ إِلَيْهِ وَهُنْ غَيْرُهُ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ حِينَ قَالَ  
لَوْ وَجَدْتُ مَعَ اَمْرَأَيِّي وَجْلًا لِصَرْبَتِهِ بِالسِّيفِ غَيْرَ مَصْفَعٍ يَدِيْ لَوْ وَجَدْتُهُ عَالِيَّهَا فَانِهِ بِكُونِهِ مَاحَ الدَّمِ بِزَوَادَهِ (حَمْ)  
حَبْ عَنْ أَنْسٍ بْنِ مَالِكٍ (حَمْ قَدْنَ جَابِرٍ) بْنَ عَبْدِ اللَّهِ (حَمْ عَنْ بَرِيدَةَ) بْنَ الْحَصَيْبِ (وَعَنْ مَعَاذَ) بْنَ جَبَلِ وَفِي  
الْبَابِ غَيْرِهِمْ أَيْضًا

٤١٨٣ — دَخَلَتِ الْجَنَّةَ فَاسْتَقْبَلَنِي جَارِيَةٌ شَابَةٌ، قَوْلَتْ : مَنْ أَنْتُ ؟ قَالَتْ لِزَيْدِ بْنِ حَارَثَةَ - الرَّوِيَانِيُّ  
وَالضَّيَاءُ عَنْ بَرِيدَةَ - (ح)

٤١٨٤ — دَخَلَتِ الْجَنَّةَ الْبَارِحةَ فَنَظَرَتْ فِيهَا ، فَإِذَا جَعْفَرٌ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ ، وَإِذَا حَزَّةُ مُتَسِّكٍ عَلَى  
سَرِيرٍ - ( طَبْ عَدْكَ ) عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ ( ص )

٤١٨٥ — دَخَلَتِ الْجَنَّةَ فَإِذَا جَارِيَةٌ أَدَمَاءُ لَعَسَاءُ ، قَوْلَتْ : مَا هَذِهِ يَاجْبَرِيلُ ؟ قَالَ . إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَرَفَ  
شَهْوَةَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لِلَّادِمِ الْلَّاعِنِ خَاقَ لَهُ هَذِهِ - جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَمِيُّ فِي فَضَائِلِ جَعْفَرٍ ، وَالرَّافِعِي  
فِي تَارِيَخِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ - ( ض )

٤١٧٦ — دَخَلَتِ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِي عَارِضَتِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ بِالْذَّهَبِ : السَّطْرُ الْأَوَّلُ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ » وَالسَّطْرُ الثَّانِي « مَا قَدَّمْنَا وَجَدْنَا ، وَمَا أَكَلْنَا رَبَّنَا ، وَمَا خَلَفْنَا خَسِرْنَا » وَالسَّطْرُ الثَّالِثُ  
« أَمَةُ مَذْنَبَةٍ وَرَبُّ غَفُورٍ » - الرَّافِعِي وَابْنُ النَّجَارِ عَنْ أَنْسٍ ( ص )

( دَخَلَتِ الْجَنَّةَ ) زَادَ فِي روَايَةِ الْبَارِحةِ ( فَاسْتَقْبَلَنِي جَارِيَةٌ شَابَةٌ قَوْلَتْ مَنْ أَنْتُ قَالَ لِزَيْدِ بْنِ حَارَثَةَ ) حَبْ رَسُولِ  
اللَّهِ الَّذِي مَابَعَهُ فِي جَيْشِ قَطْطِ إِلَّا أَمْرَهُ عَلَيْهِمْ وَلَوْ بَقِيَ بَعْدَهُ لَا سَتَّلَهُ كَرَاهَةً كَرَاهَةً عَنْ عَائِشَةَ وَلِسَاجِهِ مَصَابِهِ  
فِي غَزْوَةِ مَوْتَهِ أَقْتَلَهُ فَلَمَّا رَأَتْهُ اخْتَسَتْ فِي وِجْهِهِ الْبَكَاءَ فَبَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اتَّجَبَ فَقِيلَ مَا هَذَا  
يَارَسُولُ اللَّهِ قَالَ هَذَا شَوَّقُ الْحَبِيبِ إِلَى الْحَبِيبِ ( الرَّوِيَانِيُّ ) فِي مَسَنَدِهِ ( وَالضَّيَاءُ ) الْمَقْدِسِيُّ فِي الْمُخْتَارَةِ ( عَنْ بَرِيدَةَ ) وَفِيهِ  
الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ قَدْ أَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الْفَضْفَاءِ وَقَالَ اسْتَكِنْرُ أَحْمَدُ بِعَضِ حَدِيثِهِ

( دَخَلَتِ الْجَنَّةَ الْبَارِحةَ ) اسْمُ لَا قَرْبَ لِيَةٍ مَضَتْ وَهَذَا يَقْتَضِي قَرْبُ عَهْدِهِ بِالدُّخُولِ وَقَدْ كَانَتْ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
الْتَّجَلِيلَاتُ الصَّادِقَةُ الْمَعْلُومَةُ وَالْمَكَافِشَاتُ الْمَشْهُورَةُ وَالْمَشَاهِدَاتُ الْمَأْتُورَةُ وَقَدْ تَجَلَّ لَهُ الْكَوْنُ كَمَا وَزُوِّدَتْ لَهُ الْأَرْضُ  
بِأَسْرِهَا فَأَرَى مَشَارِقَهَا وَمَغَارَبَهَا ( فَنَظَرَتْ فِيهَا ) أَيْ تَأْمَلْتِ ( فَإِذَا جَعْفَرٌ ) بْنُ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي اسْتَشَدَ بِهِ مَوْتُهُ ( يَطِيرُ مَعَ  
الْمَلَائِكَةِ وَإِذَا حَزَّةٌ ) بْنُ عَبْدِ الْمَطَلَّبِ عَمِ النَّبِيِّ ( مُتَسِّكٌ عَلَى سَرِيرٍ ) قَالَ السَّبِيلُ إِنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَنَّهُ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْنِ كَالظَّبَرِ بِرِيشِ  
بَلِ الْمَرَادُ بِهِمَا صَفَةُ مَلَكَيَّةٍ وَقُوَّةُ رُوحَانِيَّةٍ وَنَعْمَةُ أَبْنِ حِجْرٍ بِفَقْدِ الْمَسَانِعِ مِنَ الْخَلُلِ عَلَى الظَّاهِرِ وَوَرَدَ عَنْ الْبَيِّنِ أَنَّ  
جَنَاحَيْهِ مِنْ يَاقُوتِ ( طَبْ عَدْكَ ) عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ ) قَالَ الْحَاكِمُ صَحِيحٌ وَرَدَ الذَّهَبِيُّ بِأَنَّ فِيهِ سَلَةُ بْنِ وَهَرَامَ ضَعْفَهُ أَبُو دَادِ  
( دَخَلَتِ الْجَنَّةَ فَإِذَا جَارِيَةٌ أَدَمَاءُ لَعَسَاءُ ) أَيْ شَدِيدَةُ الْسَّمَرَةِ ( لَعَسَاءُ ) فِي لَوْنِهَا أَدْنَى سَوَادَ وَمُشَرِّبَةٌ مِنَ الْخَرَةِ ( قَوْلَتْ مَا هَذَا  
يَاجْبَرِيلُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ عَرَفَ شَهْوَةَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لِلَّادِمِ الْلَّاعِنِ خَاقَ لَهُ هَذِهِ ) إِكْرَاماً لَهُ  
لِيَكْلِ لَذَتِهِ وَتَنظِيمِ مَسْرَتِهِ لِكَوْنِهِ اسْتَشَدَ فِي سَيِّلِهِ بَعْدِ مَا بَذَلَ الْجَهَدَ فِي قَتَالِ أَعْدَاءِهِ ( جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَمِيُّ ) بِضمِّ  
الْفَافِ وَشَدِ الْمَيْمَ نَسْبَةً إِلَى قَمِ الْبَلَدَةِ كَبِيرَةً بَيْنَ أَصْبَانِهِ وَسَاوِيَةً أَكْثَرَ أَهْلَهَا شَيْعَةً ( فِي فَضَائِلِ جَعْفَرٍ ) بْنُ أَبِي طَالِبٍ ( وَالرَّافِعِي  
فِي تَارِيَخِهِ ) أَيْ تَارِيَخِ قَرْوِينَ ( عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ) بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَرْفَعُهُ

( دَخَلَتِ الْجَنَّةَ ) أَيْ فِي الْمَنَامِ ( فَرَأَيْتُ فِي عَارِضَتِ الْجَنَّةِ ) أَيْ عَارِضَتِ الْجَنَّةِ ( مَكْتُوبًا ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ ) جَمْ سَطْرٌ وَهُوَ الصَّفَمُ مِنَ  
الْكِتَابَةِ ( بِالْذَّهَبِ ) أَيْ بِذَهَبِ الْجَنَّةِ الَّذِي لَا يَلِي وَلَا يَفْنِي ( السَّطْرُ الْأَوَّلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ) أَيْ الْوَاجِبُ الْوَجُودُ ( مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ )  
إِلَى كَافِةِ الْتَّقْلِينِ ( وَالسَّطْرُ الثَّانِي مَاقَدْمَنَا ) أَيْ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْإِنْفَاقِ فِي وِجْهِ الْقَرْبَ ( وَجَدْنَا ) تَوَابَهُ فِي الْآخِرَةِ ( وَمَا أَكَلْنَا )  
مِنَ الدُّنْيَا مِنَ الْحَلَالِ ( رَبَّنَا ) أَكَاهُ ( وَمَا خَلَفْنَا ) أَكَاهُ ( وَمَا خَلَفْنَا ) أَكَاهُ ( وَمَا بَعْدَمُونَا ) خَسِرْنَا ) فَإِنَّ حَسَابَهُ وَوَبَالَهُ عَلَى الْمُورَثَ  
وَالْتَّبَسْطَ بِهِ لِلْوَارِثَ ( وَالسَّطْرُ الثَّالِثُ أَمَةٌ مَذْنَبَةٌ ) أَيْ أَمَةٌ مُحَمَّدٌ أَمَةٌ كَثِيرَةُ الذُّنُوبِ ( وَرَبُّ غَفُورٍ ) كَثِيرَ الْمَغْفِرَةِ لَهَا

٤١٨٧ - دَخَلَتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا أَبْلَهُ - ابْنُ شَاهِينَ فِي الْأَفْرَادِ ، وَابْنُ عَسَكِرٍ عَنْ جَابِرٍ - (ض)

٤١٨٨ - دَخَلَتُ الْجَنَّةَ فَوَجَدْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا أَبْلَهُ الْيَمَنُ ، وَوَجَدْتُ أَكْثَرَ أَهْلِ الْيَمَنَ مَذْحِجًّا - (خط) عَنْ عَائِشَةَ (ض)

٤١٨٩ - دَخَلَتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ نَحْمَةً مِنْ نَعِيمَ - ابْنَ سَعْدِ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْعَدُوِيِّ مَرْسَلاً

٤١٩٠ - دَخَلَتِ الْعُمَرَةَ فِي الْحَجَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ - (مد) عَنْ جَابِرٍ - (دت) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْسَلاً

٤١٩١ - دَخَلَتِ امْرَأَةُ النَّارِ فِي هَرَةٍ رَبَطْتُمَا فَلَمْ تَطْعَمُهَا وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ حَتَّى مَاتَتْ

فَلَوْ أَتَوْهُ بِقَرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا قَابِلُهُمْ بِقَرَابِهَا مَغْفِرَةً كَمَا سَيِّجُوهُ فِي خَبَرٍ وَقُولَهُ مَا قَدَّمْنَا لَهُ مَقْولٌ عَلَى أَلْسُنَةِ الْعِبَادِ  
(الرافعي) الإمام أبو القاسم في تاريخ قزوين (وابن النجار) في تاريخ بغداد (عن أنس) بن مالك

(دخلت الجنة فإذا أكثر أهلها أبله) جمع أبله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير أو من غابت عليه سلامه  
الصدر فحسن ظنه بالناس فأغفل أمر دنياه فيهل حذق التصرف فيها وأقبل على آخرته فشغل نفسه بهافلذاك كانوا أكثر

أهلها ابن شاهين في الأفراد وابن عساكر) في التاريخ (عن جابر) قال ابن الجوزي حديث لا يصح فيه أحد بن عيسى  
قال ابن حبان يروى عن المجاهيل المناكير وفي الميزان آفة محمد بن ابراهيم القرشي

(دخلت الجنة فوجدت أكثر أهلها ألين) أى أهل ألين (ووجدت أكثر أهل ألين مذحج) كمسجد اسم أكمة باللين  
ولدت عندها امرأة من حمير كانت زوجة إدريس سميت باسمها ثم صار عليها على القبيلة ومنهم قبيلة الانصار وعليه فلا ينصرف

للتأنيث والعلبة وقال الجوهري مذحج اسم الآب قال والميم عند سيبويه أصلية وعليه فهو منصرف (خط) وكذا الدليلي (عن  
عائشة) وفيه حزرة بن الحسين السمساري قال الذبيهي في الضففاء عن حزرة بن الحسين الدلال ابن السماك قال الخطيب كذاب اه

(دخلت الجنة فسمعت نحمة) قال الزمخشري النحمة كالرزمة من النحيم وهو صوت من الجوف ورجل نحيم وبذلك

سمى نعيم النحيم اه وقال العراقي النحمة بنون مفتولة خاء مهملة الصوت أو السعاة أو النحنحة وقال السهيلي النحمة  
سعلة مستطيلة (من نعيم) أى من جوف نعيم بن عبد الله القرشي العدوى أسلم قبل عمر وكم إحسانه وكان ينفق على

أرامل بنى عدى فنحوه من الهجرة وقالوا أقم على أى دين شئت ثم هاجر عام الحديبية وتبعه أربعون من أهل بيته  
واستشهد يوم اليرموك أو بأجنادين (ابن سعد) في الطبقات (عن أبي بكر) بن سليمان بن أبي خيثمة عبد الله بن حذيفة

(ال العدوى) بالعين والدال المهمليتين نسبة إلى عدى بن كعب بن لوى نقة عارف بالنسب (مرسلا) أرسل عن ابن عمر  
وغيره قال في الكافش ثقة

(دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيمة) أى دخلت في وقت الحج وشهره هذا هو المناسب للحال وفيه معناه دخل

عمل العمرة في عمل الحج إذا قرن بينهما وقيل معناه إن العمرة نفسها داخلة في الحج وفي الآيات بـ وأن فرضها ساقطة

بـ وجوب الحج وفرضه وهو قول من لا يرى وجوب العمرة كأن حنفية ومالك كذا فقره البيضاوي وقال ابن العربي  
ردا على مذهب المالكية تعلق علينا بقوله دخلت العمرة في الحج على عدم وجودها فقالوا الماحكم بـ دخولها فيه ساقطة

وجوبها قلنا لو كان المراد لسقط فعلها أرسا وإنما معناه دخلت في زمن الحج ردـ على العرب الزاعمين أن العمرة في  
زمن الحج من أبـر الفجور شـركـ بـ دخـولـهاـ معـهـ فيـ زـمـانـهـ كـاـ تـدـخـلـ مـعـهـ فيـ قـرـانـهـ وـهـذاـ بـدـيعـ(مـ)

دـ عنـ جـابـرـ) قالـ رـأـيـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـصـرـ عـلـىـ الـمـرـوـةـ بـمـشـقـصـ شـمـ ذـكـرـهـ (دتـ عنـ اـبـنـ عـبـّـاسـ مـرـسـلاـ)  
وـرـوـاهـ عـنـ الـبـارـ وـالـطـبـارـيـ وـالـطـحاـوـيـ قـالـ الـحـافـظـ اـبـنـ حـجـرـ فـيـ تـخـرـيـجـ الـمـخـتـصـ حـدـيـثـ غـرـيـبـ تـفـرـدـ بـهـ دـاـوـدـ بـنـ يـزـيدـ وـفـيـهـ

مقـالـ تـفـرـدـ بـهـ عـنـ عـبـدـ الـمـلـكـ بـنـ مـيسـرـةـ وـقـدـ خـوـلـفـ

(دخلت امرأة النار) قال ابن حجر لم أقف على اسمها فقيل حميرية وقيل إسرائيلية ولا تعارض لأن طائفتها من حمير

(حم ق ه) عن أبي هريرة (خ) عن ابن عمر  
٤١٩٢ دُخُولُ الْبَيْتِ دُخُولٌ فِي حَسَنَةٍ وَخُروجٌ مِنْ سَيِّئَةٍ - (عده) عن ابن عباس (ضر)

برودت فنسبت إلى دينها تارة وإلى قبيلتها أخرى (في هرة) أى لا جلها أو بسبها ذكره الزمخشري وقال ابن مالك في هنا بمعنى التعليل وهو ما ينافي على أكثر النحاة وتعقبه الطبي بأنهم يقدرون المضاف أى في شأن هرة أو في أمرها والهرة أى الشهور جمعها هر كقربه وذركه وربما يجمع أيضاً على هرة كقردة (ربطتها) وفرواية لابخاري حبسها في أخرى لسلع عذبت امرأة في هرة بمحتها، وفرواية له أيضاً: أو ثقنتها بمحتها: دخلت امرأة النار من جراء هرها أو هرة ربطتها (فلم تطعمها) حتى ماتت جوعاً كما في رواية البخاري والفاء تفصيل وتفسير للربط (ولم تدعها) لم تتركها (تأكل من خشاش) بفتح الخاء المعجمة أشهر من كسرها وضيقها كما في الديجاج وغيره، وحكي النووي أنه روى بحاجة مهملة وغلط قوله (الأرض) حشراتها وهو اهتمامها . قال الزمخشري : الواحدة خشاشة سميت به لأن دسانتها في التراب من خش في الأرض دخل فيها . قال الطبي : وذكر الأرض للإحاطة والشمول مثله في آية « وما من دابة في الأرض » (حتى ماتت) زاد في رواية مسلم هزلا ، وظاهره أنها عذبت بالنار حقيقة أو بالحساب لأن من نوش عذب كذلك ذكره بعضهم وجرم القرطي بالأول وهذه المرأة هي التي رآها المصطفى صلى الله عليه وسلم في النار وهي امرأة طويلة من بني إسرائيل أو حير وتحتمل كونها كافرة كلها ذكره جمع وحکاه عنهم الحافظ ابن حجر ، وقال النووي : الذي يظهر أنها كانت مسلمة وإنما دخلت النار بهذه المعصية وتوبع على ذلك . وقال القرطي : هل كانت كافرة أو مسلمة كل محتمل فإن كانت كافرة ففيه أن الكفار مخاطبون بالفروع ومعاقبون على تركها وإلا فقد تلخص أن سبب تعذيبها حبس المرأة فيه أن الهر لا يملك وأنه لا يجب إطعامه إلا على من جلسه وكأنهم لم يروا فيه شيئاً وهو عجيب فقد ورد النص الصريح بكفرها قال علقة كينا جلوساً عند عائشة فدخل أبو هريرة فقالت أنت الذي تحدثت أن امرأة عذبت في هرة ربطناها ؟ فقال هل تدرى ما كانت المرأة ؟ إن المرأة مع مافعلت كانت كافرة وإن المؤمن أكرم على الله أن يعذبه في هرة فإذا حدثت عن رسول الله فانظر كيف تحدث رواه أحد . قال الحافظ الهيثمي : رجاله رجال الصحيح ، وفيه تفخيم الذنب ولو صغيراً وأن تعذيب الحيوان حرام وأنه يسلط يوم القيمة على ظالمه وحل اتخاذ الهر ورباطها بشرط إطعامها وستيقها وألحق بها غيرها في معناها وقول النووي وإن نفقة الحيوان على مالكه نوزع فيه بأنه ليس في الخبر ما يقتضيه (حم ق ه عن أبي هريرة خ عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عنه أيضاً مسلم بلفظ عذبت امرأة في هرة أو ثقنتها الخ

(دخول البيت) الكعبـة المـعظـمة أـى لـلتـكـبـير فـيـهـ وـالـصـلـاـةـ وـالـدـعـاءـ كـاـ فعلـ المـصـطـفـىـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ (دخول في حسنة وخروج من سيئة) أراد بالحسنة والسيئة الجنس بدليل رواية دخول البيت دخول في الحسنات والخروج منه خروج من السيئات وفي رواية للبيهقي من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة وخرج مغفوراً له وفيه ندب دخول الكعبـةـ وـمـحـلـهـ مـالـمـ يـؤـذـنـ بـدـخـولـهـ أـوـ يـنـذـرـهـ هـوـ وـلـاـ يـجـبـ إـجـاعـاـ ،ـ وـحـكـاهـ القرـطـيـ عنـ بـعـضـهـ أـنـ دـخـولـ الـكـعبـةـ رـدـ بـأـنـ الـمـصـطـفـىـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ إـنـاـ دـخـلـهـ عـامـ الفـتـحـ وـلـمـ يـكـنـ مـحـرـمـاـ وـأـمـاـ شـبـرـ أـبـيـ دـاـوـدـ وـغـيـرـهـ عـنـ عـائـشـةـ أـنـ الـمـصـطـفـىـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـرـجـ مـنـ عـنـدـهـ وـهـ قـرـيرـ العـيـنـ ثـمـ رـجـعـ وـهـ حـرـيزـ فـقـالـ :ـ دـخـلـتـ الـكـعبـةـ فـأـخـافـ أـنـ أـكـونـ شـفـقـتـ عـلـيـ أـمـتـيـ فـلـاـ يـدـلـ لـلـقـوـلـ الـحـكـيـ لـأـنـ عـائـشـةـ لـمـ تـكـنـ مـعـهـ فـيـ الـفـتـحـ وـلـاـ فـيـ عـمـرـهـ .ـ وـقـالـ الـنـوـيـ أـنـ الـمـصـطـفـىـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ دـخـلـ يـوـمـ الـفـتـحـ لـأـفـ حـجـةـ الـوـدـاعـ .ـ قـالـ فـيـ الـفـتـحـ وـبـشـدـ لـهـ مـاـفـ تـارـيخـ الـأـزـرـقـ أـهـ إـنـمـاـ دـخـلـهـ مـرـةـ وـاحـدـةـ عـامـ الـفـتـحـ ثـمـ حـجـ فـلـمـ يـدـخـلـهـ (ـعـدـهـ عـنـ بـنـ عـبـاسـ)ـ وـفـيـهـ مـحـمـدـ بـنـ إـسـمـاعـيلـ الـبـخـارـيـ أـوـرـدـهـ الـذـهـبـيـ فـيـ الـضـعـفـاـ .ـ قـالـ :ـ قـدـمـ بـغـدـادـ سـنـةـ خـيـانـةـ .ـ قـالـ بـنـ الـجـوـزـيـ :ـ كـانـ كـذـابـاـ وـفـيـهـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ الـمـؤـقـلـ .ـ قـالـ الـذـهـبـيـ :ـ ضـعـفـوـهـ

٤١٩٣ - درهم رباء يأكله الرجل - وهو يعلم - أشد عند الله من ستة وثلاثين زنة - (حم طب) عن عبد الله بن حنظلة - (صح)

٤١٩٤ - درهم أعطيه في عقل أحب إلى من مائة في غيره - (طس) عن أنس - (صح)

٤١٩٥ - درهم حلال يشرى به عسلا ويشرب بماء المطر شفاء من كل داء - (فر) عن أنس - (ض)

٤١٩٦ - درهم الرجل ينفق في صحته خير من عتق رقبة عند موته - أبوالشيخ عن أبي هريرة - (ضر)

(درهم رباء يأكله الرجل) يعني الإنسان وذكر الرجل غالبي (وهو يعلم) أي والحال أنه يعلم أنه رباء أو يعلم الحرام فلن نشأ بعيداً عن العلامة ولم يقصر فهو معذور (أشد عند الله من) ذنب (ستة) وفي رواية ثلاث (وثلاثين زنة) زاد الدارقطني في روايته في الخطبة . قال الطبي : إنما كان أشد من الزنا لأن من أكله فقد حارل مختلفة الله ورسوله ومحاربتهما بعقله الزائف . قال تعالى «فَإِذَا كُنْتُمْ بَحْرَبَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» أي بحرب عظيم فتحريمه محض تعبد ولذلك رد قوله «إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا» بقوله ، وأحل الله البيع وحرم الربا ، وأما قبض الزنا فظاهر شرعاً وعقلاً له روادع وزواجر سوى الشرع فأكل الربا يهتك حرمة الله والزاني يخرق جلباب الحياة . وهذا وعيد شديد لم يقع مثله على كبيرة إلا قليلاً . قال الحرالي : وإذا استبصر ذو دراية فيما يضره في ذاته فأنف منه رعاية لنفسه حق له بذلك التزام رعايتها عما يتطرق له منه درك من جهة غيره فيتورع عن أكل أموال الناس بالباطل لما يدرك من المؤاخذة عليها في العاجل وما خفي له في الآجل . قال الله سبحانه وتعالى «إِنَّمَا الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا» فهو أكل نار وإن لم يحس به . وكما عرف الله تعالى أن أكل مال الغير نار في البطن عرف أن أكل الربا جنون في العقل وخيال في النفس «الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كيقوم الذي يخبطه الشيطان» وظاهر صنع المصتف أن هذا هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه بل بيسيته عند مخرجـه أحدـ فيـ الحـطـمـ هـكـذاـ ذـكـرـهـ وـكـانـ سـقطـ من قلم المصتف (حم) عن حسين بن محمد عن جرير بن حازم عن أبـيـ يـوـبـ عـنـ أـبـيـ مـلـيـكـهـ (علـبـ) مـنـ هـذـاـ الـوـجـهـ كـلـاهـماـ عنـ أـبـيـ مـلـيـكـهـ (عـنـ عـدـ اـلـهـ بـنـ حـنـظـلـةـ) بـنـ أـبـيـ عـاصـ الرـاـدـ الـأـنـصـارـيـ لـهـ رـوـاـيـةـ وـأـبـوـ غـسـيلـ الـمـلـاـنـكـهـ قـتـلـ يـوـمـ أـحـدـ أـوـرـدـهـ أـبـنـ الجـوزـيـ فـيـ الـمـوـضـوـعـ وـقـالـ حـسـنـ بـنـ مـحـمـدـ هـوـ أـبـنـ بـهـرـامـ الـمـرـوـزـيـ قـالـ أـبـوـ حـاتـمـ رـأـيـتـ رـلـمـ أـسـعـ مـنـ هـوـسـيـ وـسـئـلـ أـبـوـ حـاتـمـ عـنـ حـدـيـثـ يـرـوـيـهـ حـسـنـ فـقـالـ خـطـأـ فـقـيلـ لـهـ الـوـهـ مـنـ قـالـ يـنـبـغـيـ أـنـ يـكـوـنـ مـنـ حـسـنـ اـهـ وـتـعـقـبـهـ أـبـوـ حـجـرـ بـأـنـ اـحـتـجـ بـهـ الشـيـخـانـ وـوـثـقـهـ غـيـرـهـاـ وـبـأـنـ لـهـ شـوـاهـدـ اـهـ . وـرـوـاهـ الدـارـقـطـنـيـ بـالـلـفـظـ الـمـزـبـورـ عـنـ عـبـدـ اـلـهـ الـمـذـكـرـ وـقـالـ : الـأـصـحـ مـوـقـوفـ وـقـالـ الـحـافـظـ الـعـرـاقـ رـجـالـهـ ثـقـاتـ اـتـهـ . لـكـنـ قـالـ تـلـمـيـذـهـ الـهـيـشـيـ فـيـ مـوـضـعـ فـيـهـ جـرـيرـ اـبـنـ حـازـمـ تـغـيـرـ قـبـلـ مـوـتـهـ وـقـالـ فـيـ آخـرـ رـوـاهـ أـحـدـ وـالـطـبـارـيـ فـيـ الـكـبـيرـ وـالـأـوـسـطـ وـرـجـالـ حـدـ رـجـالـ الصـحـيـحـ (درهم أعطيته في عقل) أي إعانته في الدية التي على العاقلة (أحب إلى من مائة في غيره) أي أحب إلى من مائة درهم أعطيها في غير عقل بما في ذلك الدرهم من عظيم الثواب (طس عن أنس) قال الهيشمي فيه عبد الصمد بن عبد الأعلى قال الذهبي فيه جهالة

(درهم حلال) أي اكتسب من وجه حلال (ليشرى به عسلا ويشرب بماء المطر شفاء من كل داء) من الأدواء التي تعرض للبدن أو من الأدواء القليلة وإنما يكون ذلك مع صدق النية وقوية الاستيقان وكان التصديق بما ورد عن الشارع وبنه باشراط الحال على أن ما كان من وجه حرام لشفاء فيه وإن زال الداء عند استعماله ظاهرآ فعاقبته أردا من ذلك الداء (فر عن أنس) ورواه عنه أبو نعيم ومن طريقه وعنده أورده доказательствى فلو عزاه المصتف للأصل لكن أولى

(درهم الرجل ينفق في) حال (صحنه خير من عتق رقبة عند موته) يعني التصدق بدرهم واحد حال الصحة أفضل

- ٤١٩٧ - دُعَاءُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مُسْتَجَابٌ لِأَخِيهِ بِظَهَرِ الْغَيْبِ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكِّلٌ بِهِ كُلَّا دَعَا لِأَخِيهِ  
يُخَيْرُ قَالَ الْمَلَكُ، أَمِينَ وَلَكَ يُمْثِلُ ذَلِكَ - (حَمَّ) عَنْ أَبِي الدَّرَدَاءِ
- ٤١٩٨ - دُعَاءُ الْوَالِدِ يُفْضِي إِلَى الْحِجَابِ - (هـ) عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ - (صـ)
- ٤١٩٩ - دُعَاءُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ كَدُعَاءِ النَّبِيِّ لِأَمْتَهِ - (فـ) عَنْ أَنْسٍ - (صـ)
- ٤٢٠٠ - دُعَاءُ الْأَخِ لِأَخِيهِ بِظَهَرِ الْغَيْبِ لَأَيْرِدَ - الْبَزَارُ عَنْ عُمَرَانَ بْنَ حَصْنِيَّنَ - (صـ)

من عتق رقبة عند الموت لصالح من مجاهدة النفس على إخراج الصدقة والأنسان صحيح يؤمن الغنى ويختلف الفقر والأجر على قدر النصب وأما من تيقن الموت ومقارنته لصالحه على كل حال فلا يرق عليه العتق ولا غيره فالتصدق حينئذ بعمق أو غيره مفضول بالنسبة للتصرف في حال الصحة بنسبة ما بين قيمة الدرهم وثمن الرقبة لكن الظاهر أن ذلك خرج مخرج المالحة والحدث على التصدق حال الصحة (أبو الشيف) بن حبان (عن أبي هريرة) وفيه يوسف بن السفير الدمشقي قال في الميزان عن الدارقطني متوفى وعن ابن عدى له أبا طليل وساق هذا منها

( دُعَاءُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مُسْتَجَابٌ لِأَخِيهِ فِي الْإِسْلَامِ ) ( بِظَهَرِ الْغَيْبِ ) لفظ الظاهر مقحم ومحل النصب على الحال من المضاف إليه لأن الدعوة مصدر أضيف إلى الفاعل ثم بين الإيجابة بجملة استئنافية فقال (عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكِّلٌ بِهِ)  
أَيْ بِالْأَمِينِ عَلَى دُعَائِهِ بِذَلِكَ كَمَا يَفِيدُهُ قُولُهُ ( كُلَّا دَعَا لِأَخِيهِ فِي الْإِسْلَامِ ) ( بِخَيْرٍ ) أَيْ بِدُعَاءِ يَتَضَمَّنُ سُؤَالَ خَيْرٍ لَهُ ( قَالَ  
الْمَلَكُ ) الْمَوْكِلُ بِهِ ( أَمِينُ ) أَيْ اسْتَجِبْ يَارِبُّ ( وَلَكَ ) أَيْهَا الدَّاعِيِّ ( بِمِثْلِ ذَلِكِ ) أَيْ مِثْلُ مَادُعُوكُ بِهِ لِأَخِيكَ وَهَذَا يَحْتَمِلُ  
كُونَهُ إِخْبَارًا مِنَ الْمَلَكِ بِأَنَّ اللَّهَ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى يَعْمَلُ لَهُ مِثْلُ ثَوَابِ مَادُعُوكُ بِهِ لِكُونَهُ عَلَمُ ذَلِكَ بِالْأَطْلَاعِ عَلَى الْلَّوْحِ  
الْمَحْفُوظِ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ مِنْ طُرُقِ الْعِلْمِ وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ دُعَاهُ بِهِ وَالْأَوْلُ أَقْرَبُ ( حَمَّ ) فِي الدُّعَوَاتِ ( هـ ) فِي الْحَجَّ ( عن  
أَبِي الدَّرَدَاءِ ) وَلَمْ يَخْرُجْهُ الْبَخَارِيُّ

( دُعَاءُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ ) يُعْنِي دُعَاءُ الْأَصْلِ لِفَرْعَهِ ( بِفَضْلِ الْحِجَابِ ) أَيْ يَصْدُدُ وَيَصْلُ إِلَى حَضَرَاتِ الْقَبُولِ فَلَا يَعْوَقُهُ  
عَاقِقٌ وَلَا يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْإِيجَابَةِ حَائِلٌ قَالَ الزِّينُ الْعَرَقِيُّ وَهُلْ هَذَا بَعْنَيُ قُولُهُ فِي دُعَاءِ الْمُظَلُّومِ لِيُسَيِّدَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ  
حِجَابُ أَوْ هُوَ دُونَهُ لَأَنَّ فِي ذَلِكَ نَفْيَ الْحِجَابِ كُلَّ مُحْتَمِلٍ وَالْأَوْلُ أَقْرَبُ وَفِي كِتَابِ الْبَرِّ وَالصَّلَةِ لِابْنِ الْمَبَارِكِ عَنْ  
بِيَاهِدِ دُعَاءِ الْوَالِدِ لَا يَحْجُبُ دُونَ اللَّهِ وَفِيهِ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ الْحَسَنَ قَالَ مَادُعَاءُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ قَالَ بِجَاهِيَّةِ قَالَ فَعَلَيْهِ قَالَ  
اسْتَصَالَهُ ( هـ ) مِنْ حَدِيثِ حَبَابَةِ بْنِ بِيْلَانَ عَنْ أَنْهَا صَفِيَّةِ بَنْتِ جَرِيرٍ ( عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ ) بَنْتِ وَدَاعِ الْخَزَاعِيَّةِ قَالَ فِي  
المِيزَانِ حَبَابَةُ لَا تَعْرِفُ وَلَا أَمْتَهَا وَلَا صَفِيَّةُ لَا تَبُودُ عَنْهَا التَّبُودُ كَمَا قَالَ الزِّينُ الْعَرَقِيُّ وَفِي إِسْنَادِهِ ثَلَاثُ نَسَوَةٍ رَوَى  
بعضُهُنَّ عَنْ بَعْضٍ

( دُعَاءُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ ) أَيْ الْأَصْلِ لِفَرْعَهِ ( كَدُعَاءِ النَّبِيِّ لِأَمْتَهِ ) فِي كُونِهِ مَقْبُولاً قَبُولاً حَسَنَاً غَيْرَ مَرْدُودٍ ( فَرَعَ عَنْ  
أَنْسٍ ) وَرَوَاهُ عَنْهُ أَيْضًا أَبُو نَعِيمَ وَمِنْ طَرِيقِهِ وَعَنْهُ أَوْرَدَهُ الْمَدِيلِيُّ مَصْرَحًا فَلَوْ عَزَّ الْمَصْنُفُ لِلْأَصْلِ لِكَانَ أَحْسَنَ  
قَالَ الزِّينُ الْعَرَقِيُّ فِي شَرْحِ التَّرمِذِيِّ هَذَا حَدِيثُ مُنْكَرٍ وَحَكَمَ أَبُنُ الْجُوزَى بِوَضْعِهِ وَقَالَ قَالَ أَحَدُ هَذَا حَدِيثَ بَاطِلٍ  
مُنْكَرٍ وَأَفْرَهُ عَلَيْهِ الْمُؤْلِفُ فِي مُختَصِّ الْمَوْضِعَاتِ

( دُعَاءُ الْأَخِ لِأَخِيهِ ) فِي الْإِسْلَامِ ( بِظَهَرِ الْغَيْبِ لَأَيْرِدَ ) لَأَنَّهُ إِلَى الْإِخْلَاصِ أَقْرَبُ ( الْبَزَارُ ) فِي مَسْنَدِهِ ( عَنْ عُمَرَانَ  
بْنِ حَصْنِيَّنَ ) سَكَتَ عَلَيْهِ الْمَهِيمِيُّ فَلَمْ يَتَعَقَّبْهُ قَالَ الْحَافِظُ الْعَرَقِيُّ وَهُوَ مُسْلِمٌ بِالْفَاظِ دُعَاءُ الْأَخِ لِأَخِيهِ بِظَهَرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابًا  
أَهْ وَحِينَئِذِ فَعُدُولُ الْمَصْنُفِ إِلَى الْبَزَارِ وَإِهْمَالُهُ الْعِزَّوِ الْصَّحِيحِ غَيْرَ جَيْدٍ .

- ٤٢٠١ - دُعَاءُ الْمُحْسِنِ إِلَيْهِ لِلْمُحْسِنِ لَا يَرِدْ - (فر) عن ابن عمر - (ض)
- ٤٢٠٢ - دُعَوَاتُ الْمَسْكُورِبِ : لِلَّهِمَ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلَا تَكُلُّنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ ، وَأَصْلَحْ لِي شَانِي كُلَّهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ - (حم خدد حب) عن أبي بكره - (صح)
- ٤٢٠٣ - دُعَوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا بِهَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحَوتِ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ لَمْ يَدْعُ إِلَيْهَا رَجُلٌ مُسِّلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتِجَابَ اللَّهُ لَهُ - (حم ت ن ك هب) والضياء عن سعد - (صح)
- ٤٢٠٤ - دُعَوَةُ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةً ، وَإِنْ كَانَ فَاجِراً فَفَجُورُهُ عَلَى نَفْسِهِ - الطِّيَالِيُّ عن أبي هريرة (صح)

(دُعَاءُ الْمُحْسِنِ إِلَيْهِ لِلْمُحْسِنِ) له (لا يرد) أى يقبله الله تعالى مكافأة له على امثاله أمر الله تعالى بالإحسان (فر عن ابن عمر) بن الخطاب رمز المصنف لصحته وليس كذا زعم فيه محمد بن إسماعيل بن عياش قال أبو داود لم يكن بذلك وبعد الرحمن بن زيد بن أسلم أوردته الذهبي في الصعفاء والمتروكين . وقال ضعفه أحmed والدارقطني .

(دُعَوَاتُ الْمَسْكُورِبِ) أى المفهوم المخزون أى الدعوات النافعة له المزيلة لكرهه والكرب بفتح فسكون ما يدتهم المرء ما يأخذ بنفسه ويغمه ويحزنه (اللهم رحمةك أرجو فلا تكلي إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شاني كله لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) ختمه بهذه الكلمة الحضورية الشهودية إشارة إلى أن الدعاء إنما ينفع المسکورب ويزيل كرهه إذا كان مع حضور وشهود ومن شهد لله بالتوحيد والجلال مع جمع الهمة وحضور البال فهو حرى بزوال الكرب في الدنيا والرحمة ورفع الدرجات في العقبى (حم خدد) في الأدب من حديث طويل (حب) كلهم (عن أبي بكرة) واسمهن فتح قال ابن حبان صحيح وأقره عليه ابن حجر لكن قال المناوى وغيره فيه جعفر بن ميمون غير قوي

(دُعَوَةُ ذِي النُّونِ) أى صاحب الْحَوْتِ وهو يوْنُسُ (إذ) أى حين (دعى بها وهو في بطن الْحَوْتِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) أى إنك الذي تقدر على حفظ الإنسان حيا في بطن الْحَوْتِ ولا قدرة لغيرك على هذه الحالة ثم أردف ذلك بقوله (سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) تصرحا بالعجز والانكسار واظهار الذلة والافتقار قال الحسن مانجا إلإ يقراره على نفسه بالظلم وإنما قبل منه ولم يقبل من فرعون حين قال لَا إِلَهَ إِلَّا الذي آمنت به بنو إسرائيل لأن يوْنُسَ ذكرها في الحضور والشهود وفرعون ذكرها في الغيبة تقليدا لبني إسرائيل ذكره الإمام الرازى (لم يدع بها رجل مسلم في شيء) بنية صادقة صالحة (إِلَّا اسْتِجَابَ اللَّهُ لَهُ لَا هُنَّ مُسْبَقُوا بِالْعَجْزِ وَالْأَنْكَسَارِ مَلْحُوقَةً بِهِمَا صَارَتْ مَقْبُولَةً) أَمْنَ يَحِيبُ الْمَضْطَرُ إِذَا دَعَاهُ، فإن قيل هذا ذكر لادعاء قلتا هو ذكر يستفتح به الدعاء ثم يدعوا بهما شانه أو هو كاورد من شغله ذكرى عن مسئلتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين (حم ت) في الدعوات (ن ك) في الدعاء (هب والضياء) المقدسى في المختارة من حديث إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه (عن) جده (سعد) بن أبي وقاص قال الحكم صحيح وأقره الذهبي وفي الحديث قصة بين سعد وبين عثمان حين سلم سعد عليه فلم يرد السلام فشكاه لعمر ومن لصائف إسناده أنه من روایة الرجل عن أبيه عن جده

(دُعَوَةُ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةً) أى يستجيبها الله تعالى يعني فاجتنبوا جميع أنواع الظلم لثلا يدع عن عليكم المظلوم في مجال (وَإِنْ كَانَ فَاجِراً فَفَجُورُهُ عَلَى نَفْسِهِ) ولا يقدح ذلك في استجابة دعائه لأنه مضطر ونشأ من اضطراره صحة التجاوه إلى ربه وقطعه قلبه عمما سواه والإخلاص عند الله موقع وقد ضمن إجابة المضطر بقوله «أَمْنَ يَحِيبُ الْمَضْطَرُ إِذَا دَعَاهُ» ويحتمل أن يزيد بالفاجر الكافر ويحتمل أن يزيد الفاسق (تنديه) ينبغي أن يعتقد أن دعوة المظلوم مستجابة ولا ينافي عدم ظهور أثرها حالا لانه تعالى ضمن الاجابة لدعائه في الوقت الذي يزيد لافي الوقت الذي يزيد كافى الحكم العطائية قوله في ذلك حكم فتخلفها عن الحصول عقب الدعاء إنما هو بسبب فاحذر أن تقول قد دعا فلان على فلان الظالم فلم يستجب

٤٢٠٥ - دُعْوَةُ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ يَظْهُرُ الْغَيْبُ مُسْتَجَابًا ، وَمَلَكٌ عِنْدَ رَأْسِهِ يَقُولُ : آمِينَ وَلَكَ يَمْثُلُ ذَلِكَ -  
أبو بكر في الغيلانيات عن أم كرز

٤٢٠٦ - دُعْوَةُ السَّرِّ تَعْدِلُ سَبْعِينَ دُعْوَةً فِي الْعَلَانِيَّةِ - أبو الشيخ في الثواب عن أنس

٤٢٠٧ - دُعْوَتَانِ لَيْسَ بِيَنْهُمَا وَبَيْنَ أَنْتَ حَجَابٌ : دُعْوَةُ الْمَظْلُومِ ، وَدُعْوَةُ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ يَظْهُرُ الْغَيْبُ -  
(ط) عن ابن عباس

٤٢٠٨ - دَعْوَةُ عَنْكَ مُعَاذًا . إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَاهُوَ يَهُ الْمَلَائِكَةَ - الحكيم عن معاذ - (ح)

لَهُ وَلَوْ كَانَ فَلَانَ صَالِحًا كَانَ دَعَاءَهُ عَلَى مِنْ ظُلْمِهِ مُفِيدًا وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْجَهَالَاتِ الْمَاذِرَةِ عَلَى أَلسُنَةِ الْعَامَةِ وَلَهُ دَرُّ الْفَاقِلَّاتِ :  
أَتَهْزَأُ بِالدَّعَاءِ وَتَزَدِّرُهُ وَمَا يَدْرِيكُ مَا صَنَعَ الدَّعَاءُ  
سَهَامُ اللَّيلِ لَا تَنْطَلِي وَلَكَنْ هَلْ أَمْدَ وَلَأَمْدَ اِنْقَضَاءُ

(الطالي) أبو دارد (عن أبي هريرة) ظاهر أنه لا يوجد مخرج إلا من الشاهير الذين من لهم وإلا ما أبعد النجعة  
وهو ذهول قدره أحمـد والبرار باللفظ المزبور عن أبي هريرة قال المنذرـي والهـيشـي إسنـادـه حـسنـ وـقالـ العـامـرـيـ  
البغـدادـيـ صـحـيـحـ غـرـبـ

(دُعْوَةُ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ) فِي الْإِسْلَامِ (يَظْهُرُ الْغَيْبُ) سُقِّيَ أَنْ لَفْظَ الظَّهَرِ مَقْحُومٌ وَإِنْ عَلِمَ النَّصْبُ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْمَضَافِ  
إِلَيْهِ قَالَ الطَّبِيبُ وَيَحْوِزُ كُونَهُ ظَرِفَ الْمَصْدِرِ وَقَوْلُهُ (مُسْتَجَابَةً) خَبَرُ وَقَوْلُهُ (وَمَلَكٌ عِنْدَ رَأْسِهِ يَقُولُ آمِينَ) جَلَّ مَسْتَأْنَفَةً مِنْهُ لِلْمُسْتَجَابَةِ  
وَالبَاءُ فِي قَوْلِهِ (وَلَكَ بَشَّلَ) زَانِدَةُ فِي الْمِبْتَأِ كَمَا فِي بَحْسِبِكِ درَمٌ وَقَالَ النَّوْوَى الرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ كَمْرِمٌ مُثْلِعٌ عَنْ عِيَاضِ  
فَتَحْكَمُ وَالثَّاءُ وَزِيَادَةُهَا أَى عَدِيلَهُ سَوَاءً فَكَانَ بَعْضُ السَّلْفِ إِذَا أَرَادَ الدَّعَاءَ لِنَفْسِهِ يَدْعُ لِأَخِيهِ بِذَلِكِ (أبو بكر في  
الغيلانيات عن أم كرز) ظاهر صنْعِ المصنَفِ أَنَّهُ لَا يَوْجِدُ مُخْرِجًا لِأَحَدٍ مِنَ الستَّةِ وَإِلَّا مَا عُدِلَّ عَنْهُ عَلَى الْقَانُونِ  
الْمَعْرُوفُ وَهُوَ وَهُمْ فَقَدْ خَرَجُوا مِنْ أَمْ الدَّرَدَاءِ وَأَوْيَ الدَّرَدَاءِ مَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دُعْوَةُ  
الْأَخِ لِأَخِيهِ يَظْهُرُ الْغَيْبُ مُسْتَجَابَةً عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوكِلٌ كَمَا كَلَّا دَعَاءَ الْأَخِي بِخِيرٍ قَالَ الْمَلَكُ الْمُوكِلُ بِهِ آمِينَ وَلَكَ بَشَّلَ أَهَـ

(دُعْوَةُ السَّرِّ تَعْدِلُ سَبْعِينَ دُعْوَةً فِي الْعَلَانِيَّةِ) لَأَنَّ دَعَاءَ السَّرِّ أَقْرَبُ إِلَى الْإِخْلَاصِ وَأَبْعَدُ عَنِ الرِّيَاءِ (أَبُو الشَّيْخِ)  
ابن حبان (ف) كتاب (الثواب عن أنس) ورواه عنه المديلي

(دُعْوَتَانِ لَيْسَ بِيَنْهُمَا وَبَيْنَ أَنْتَ حَجَابٌ) بِالْمَعْنَى الْمَلَرِ (دُعْوَةُ الْمَظْلُومِ) حَتَّى يَتَصَرَّ بِقَوْلٍ أَوْ فَعْلٍ (وَدُعْوَةُ الْمَرْءِ  
لِأَخِيهِ يَظْهُرُ الْغَيْبُ) قَالَ النَّوْوَى مَعْنَاهُ كَالَّذِي قَبَلَهُ إِنْ دُعْوَةُ الْمُسْلِمِ فِي غَيْرِهِ الْمَدْعُوتُ لَهُ وَفِي السَّرِّ مُسْتَجَابَةً لِأَنَّهَا أَبْلَغَ فِي  
الْإِخْلَاصِ كَمَا تَقْرَرَ (تَنْبِيَهٌ) قَالَ الْعَلَانِيُّ وَالْمَرَادُ بِالْحِجَابِ نَفِيَ الْمَانِعُ الرَّفَاسْتِعَارُ الْحِجَابُ لِلَّرَدِ فَكَانَ نَفِيَهُ دِلْيَلًا عَلَى  
ثَوْتُ الْإِجَابَةِ بِتَعْبِيرِ بَنْفِيِ الْحِجَابِ أَبْلَغَ مِنَ التَّعْبِيرِ بِالْقَوْلِ لَأَنَّ الْحِجَابَ مِنْ شَأْنِهِ الْمُنْعَنِ الْمُوْصَدُ فَاسْتَعْبَرَ نَفِيَهُ  
لَعْدِ الْمُنْعَنِ وَيَخْرُجُ كَثِيرًا مِنْ أَحَادِيثِ الصَّفَاتِ عَلَى الْإِسْتِعْبَرَةِ التَّخْيِيلِيَّةِ وَهِيَ أَنْ يَشْرُكَ شَيْئًا فِي وَصْفِ ثُمَّ يَعْتَمِدُ  
لِوَازِمِ أَحَدِهَا حِيثُ يَكُونُ جَهَةُ الْاِشْتِراكِ وَصَفَّا فِي ثُبُوتِ ذَلِكِ الْمَسْتِعْبَرِ مِنْ بَالَّفَةِ فِي إِثْبَاتِ الْمُشْرِكِ وَقَدْ ذَكَرَ الْحِجَابُ  
فِي عَدَةِ أَحَادِيثٍ صَحِيحةٍ وَاللَّهُ مُبَحَّانُهُ مِنْهُ عَمَّا يَحْجَبُهُ إِذَا الْحِجَابُ إِنَّمَا يَحْجَبُ بِعَدْنَارِ مَحْسُوسٍ لَكِنَّ الْمَرَادُ بِالْحِجَابِ مِنْ  
أَبْصَارِ خَلْقِهِ أَوْ بِصَارَتِهِمْ بِمَا شَاءَ وَكَيْفَ شَاءَ وَإِذَا شَاءَ كَشَفَ ذَلِكَ عَنْهُمْ (ط) عن ابن عباس) رَمَزَ الْمَصْنَفُ  
لِصَحَّتِهِ وَلَيْسَ كَمَا ظَنُّ فَقَدْ أَعْلَمَ الْهَشَمِيُّ وَغَيْرُهُ بَأنَّ فِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنُ بْنُ أَبِي بَكْرِ الْمَالِكِ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَجَزْمُ الْمَنْذُرِ بِضَعْفِهِ  
ثُمَّ قَالَ لَكَنْ لَهُ شَوَّاهِدٌ

(دَعْوَةُ عَنْكَ مُعَاذًا) أَى اتَّرَكَ ذَكْرَهُ بِمَا يَنْقُصُهُ أَوْ يَزْدَرِيهِ وَالْمَرَادُ بْنُ جَبَلٍ (إِنَّ اللَّهَ يَاهُوَ بِالْمَلَائِكَةِ) أَى

- ٤٢٠٩ - دَعَ دَاعِيَ الْبَنِ - (حم) تَخْ حَبْ لَكَ عَنْ ضَرَارِ بْنِ الْأَزُورِ - (صح)
- ٤٢١٠ - دَعَ قَيْلَ وَقَالَ ، وَكَثِيرَ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ - (طس) عَنْ أَبْنِ مُسْعُودٍ - (صح)
- ٤٢١١ - دَعَ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ - (حم) عَنْ أَنْسِ (نَسِيْنَيْنِ) عَنْ الْحَسْنِ بْنِ عَلَى (طب) عَنْ وَابْنِهِ أَبِنِ مَعْبُودٍ (خط) عَنْ أَبْنِ عُمَرَ - (صح)
- ٤٢١٢ - دَعَ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ ، فَإِنَّ الصَّدَقَ يَنْجِي - ابْنُ قَانِعٍ عَنْ الْحَسْنِ

بعاده وعلمه وهذه منقبة شريفة لمعاذ ولذلك يأنى يوم القيمة أمام العلماء بربوة كما في حديث (الحكيم) الترمذى  
في النواد (عن معاذ)

(دع داعي البن) أى أبق في الضرع باقياً يدعو ما فوقه من البن فينزله ولا تستوعبه فإنه إذا استقصى أبطأ الدر  
وفي رواية ولا يجهده أى لا تستقصه والجهد الاستقصاص قال الشماخ من ناصع اللون حلو غير مجفوف دكره كله الزمخشري  
وهذا قاله لضرار حين أمره بحلب ناقة (حم) تَخْ حَبْ لَكَ عَنْ ضَرَارٍ بَكْسَرُ الضَّادِ الْمَهْجُومَةِ مُخْفِيًّا (بن الأزور) وأسم  
الأزور مالك بن أوس الأسدى كمن بطلًا شاعرًا له وفادة وهو الذي قتل مالك بن نويرة بأمر خالد بن الوليد أبي يوم  
اليمامة بلاء عظيمًا فقط ساقاه يُجْعَلْ يَجْبُو وَيَقْاتَلْ حَتَّى قُتْلَ قَالَ الْمَهْىَنِيُّ : رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَحْدَهَا رَجَالُ ثَقَافَةِ  
(دع قيل وقال) مَا لَا تَدْرِي فِيهِ وَمَنْ حَسِنَ إِسْلَامَ الْمَرْءِ نَرَكَ مَا لَا يَعْنِيهِ (وَكَثِيرَ السُّؤَالِ) عَمَالِيَّعْنِي (وَإِضَاعَةَ  
الْمَالِ) صَرَفَهُ فِي غَيْرِ حَلَهِ وَبِذَلِكِ فِي غَيْرِ وِجْهِ الْمَأْذُونِ فِيهِ شَرْعًا (طس عن ابن مسعود) قال . جاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَوْصِنِي فَذَكَرَهُ رَمَرُ الْمَصْنَفِ لِصِحَّتِهِ وَهُوَ غَيْرُ صَحِحٍ فَقَدْ قَالَ الْحَافِظُ الْمَهْىَنِيُّ وَذَيْرِهِ فِيهِ  
السَّرِّيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَهُوَ مَتْرُوكٌ

(دع مایریک) یوقفك في الشك والأمر للنجد لما أن توقي الشبهات مندوب لا واجب على الأصح (إلى  
مالایریک) أى اترك ما تشك فيه من الشبهات واعدل إلى ما لا تشك فيه من الحالات بين لما سبق أن من اتق الشبهات  
فقد استبرأ لعرضه ودينه قال القاضى هذا الحديث من دلائل النبوة ومعجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم فإنه أخبر  
عما في ضمير وابصه قبل أن يتكلم به والمعنى أن من أشکل عليه شيء والتبس ولم يتبين أنه من أى القبيلين هو فليتأمل في إن  
كان من أهل الاجتهاد ويسأل المجتهدين إن كان من المقلدين فإن وجدهما يسكن إلى نفسه ويطمئن به قوله وينشر حصره فليأخذ به  
وإلا فليدعه ولنأخذ بما لا شبه فيه ولا ريبة مذاطريق الورع والاحتياط وحاصله يرجع إلى حديث الحسن الآنى (حم عن أنس)  
ابن مالك قال المىشى فيه أبو عداته الأسدى لم أعرفه وبقيه رجال الصريح (ن عن الحسن بن علي) أمير المؤمنين (طب عن  
وابصه) بكسر الموحدة رفتح المهملة (بن معبد) بن عتبة الأسدى نزيل الجزيرة (خط عن ابن عمر) بن الخطاب (دع مایریک)  
بضم الياء وفتحها أكثر رواية (إلى مالایریک) أى اترك ما تعارض لك الشك فيه متقدماً عنه إلى ما لا تشك فيه ذكر الطيفي  
(فإن الصدق ينجي) أى فإن فيه النجاة وإن كان الإنسان يظن أن فيه الهدى فإذا وجدت نفسك ترتات من شيء مفارقتك  
فإن نفس المؤمن الساكن تطمئن إلى الصدق الذي فيه النجاة من المهالك وترتات من الكذب فارتباك في شيء أهارة  
كونه حراماً فاحذر واطمئنك علامه كونه حفراً خذ به ذكره القاضى قال والنفس إذا ترددت في أمر وتحيرت فيه  
وزال عنها القرار استبع ذلك العلاقة التي بينها وبين القلب الذى هو المتعاق الأول لها فتنقل العلاقة اليه من تلك  
المهيبة أثراً فيحدث فيه خفقات واضطراب ربما يسرى هذا الأثر إلى سائر القوى فتحسس بالخلال وانهزال فإذا زال  
ذلك عن النفس وجدت لها قرار أو طهأنينة وقيل المعنى بهذا الأمر أرباب البصائر من أهل النظر والتفكير المستقيمة  
وأهل الفراسات من ذوى النفوس المرتاضة والقلوب السليمة فإن نفوسهم بالطبع تصبو إلى الخير وتبعد عن الشر فإن

٤٢١٣ — دَعْ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ ، فَإِنَّ الصَّدَقَ طَمَانِيَّةٌ ، وَإِنَّ الْكَذَبَ رِيَّةٌ . (حم ت حب)  
عن الحسن - (صح)

٤٢١٤ — دَعْ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ فَإِنَّكَ لَنْ تَجِدَ فَقْدَ شَيْءًا تَرَكْتَهُ لَهُ . (حل خط) عن ابن عمر - (ح)

٤٢١٥ — دَعْهُنْ يَسْكِينَ مَادَامَ عِنْدَهُنْ ، فَإِذَا وَجَبَ فَلَا تَبْكِينَ بِاَكِيَّةً - مَالِكٌ - (ن ك) عن جابر بن عتيك

٤٢١٦ — دَعْهُنْ يَأْعُمُرُ ، فَإِنَّ الْعَيْنَ دَاعِمَةٌ ، وَالْقَلْبَ مَصَابٌ ، وَالْعَهْدَ قَرِيبٌ - (حم ن ه ك) عن

الشيء يتعجب إلى ما يلامه وينفر عما يخالفه فيكون ما يلامه الصواب غالباً (ابن قانع) في المعجم (عن الحسن بن علي)  
(دع ما يريك) أى اترك ما تشتك في كونه حسناً أو قبيحاً أو حلاً أو حراماً (إلى ما لا يريك) أى واعدل إلى ما لا تشتك  
فيه يعني ما تيقنت حسنه وحله (إإن الصدق طمانينة) أى يطمئن إليه القلب ويسكن وفيه إضمار أى محل طمانينة أو سبب  
طمانينة ( وإن الكذب رية ) أى يقلق القلب ويضطرب وقال الطبي جاء هذا القول بهدا ما تقدمه من الكلام  
ومعناه إذا وجدت نفسك ترتاتب في الشيء فاتركه فإن نفس المؤمن تطمئن إلى الصدق وترتاتب من الكذب فاريابك  
من الشيء متى عن كونه مظنة للباطل فاحذر وطمأنينتك الشيء مشعر بحقيقة قتمسك به والصدق والكذب يستعملان  
في المقال والأفعال وما يتحقق أو يبطل من الاعتقاد وهذا مخصوص بذوى النفوس الشريفة القدسية المطهرة عن دنس  
الذنوب وووجه العيوب أهـ والحاصل أن الصدق إذا مازج قلب الكامل امتنج نوره بنور الإيمان فاطمأن وانطفأـ  
سراج الكذب فإن الكذب ظلة والظلة لاتزاح النور (حب عن الحسن) بن على قال الحكمـ  
حسن صحيح وقال الذهبي سنته قوى ورواه عنه أيضاً النساءـ وابن ماجه ثنا أو همه صنيع المؤلف من تفرد البرهانـ

به من بين السنة غير صحيح

(دع ما يريك إلى ما لا يريك) بفتح الياء وضمها وفتح أقصح (فإنك لن تجده فقد شئـ تركتـ لهـ) ولهذا قال بعضهم  
الورع كله في ترك ما يربـ إلى ما لا يربـ وفي هذه الأحاديث عموم يقتضيـ أنـ الـريـة تـقـعـ فـيـ العـبـادـاتـ وـالـعـامـلـاتـ  
وسـائـرـ أـبـوـابـ الـاحـكـامـ وـإـنـ تـرـكـ الـرـيـةـ فـذـكـ كـلـهـ وـرـعـ قـالـواـ وـهـذـهـ الـأـحـادـيـثـ قـاعـدـهـ مـنـ قـوـاعـدـ الدـيـنـ وـأـصـلـ فـيـ  
الـورـعـ الـذـيـ عـلـيـهـ مـدـارـ الـيـقـيـنـ وـرـاحـةـ مـنـ ظـلـمـ الشـكـوكـ رـاـلـوـهـامـ الـسـائـعـةـ نـورـ الـيـقـيـنـ (تنبيهـ) قالـ العـسـكـرـىـ لـوـتأـمـلـ  
الـحـذـاقـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ لـتـقـنـىـ أـنـهـ قـدـ اـسـتـوـعـبـ كـلـ مـاقـيلـ فـيـ تـجـذـبـ الشـهـابـاتـ (حلـ) مـنـ حـدـيـثـ أـبـيـ بـكـرـ بـنـ رـاشـدـ عـنـ  
عـبـدـ اللهـ بـنـ أـبـيـ رـوـمـانـ عـنـ أـبـنـ وـهـبـ عـنـ مـالـكـ عـنـ نـافـعـ عـنـ أـبـنـ عـمـرـ ثـمـ قـالـ أـبـوـ نـعـيمـ غـرـبـ مـنـ حـدـيـثـ مـالـكـ تـفـرـدـ بـهـ  
أـبـنـ رـوـمـانـ عـنـ أـبـنـ وـهـبـ (خطـ) فـيـ تـرـجـةـ الـبـاغـنـدـيـ مـنـ حـدـيـثـ قـتـيـةـ عـنـ مـالـكـ عـنـ نـافـعـ (عـنـ أـبـنـ عـمـرـ) بـنـ الـخـطـابـ  
وـظـاهـرـ صـنـيـعـ الـمـصـنـفـ أـنـ مـخـرـجـهـ الـخـطـبـ سـكـتـ عـلـيـهـ وـالـأـمـرـ بـخـلـافـهـ بـلـ تـعـقـبـهـ بـمـاـنـصـهـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ باـطـلـ عـنـ قـتـيـةـ  
عـنـ مـالـكـ إـنـماـ يـخـفـيـهـ مـنـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللهـ بـنـ أـبـيـ رـوـمـانـ عـنـ أـبـنـ وـهـبـ عـنـ مـالـكـ تـفـرـدـ بـهـ وـاشـتـهـرـ بـهـ أـبـيـ رـوـمـانـ  
وـكـانـ ضـعـيفـاـ وـالـصـوـابـ عـنـ مـالـكـ مـنـ قـرـلـهـ وـقـدـ سـرـقـهـ أـبـنـ أـبـيـ رـوـمـانـ إـلـىـ هـنـاـ كـلـامـهـ

(دعهـنـ) يـاـنـ عـتـيـكـ (يسـكـينـ) يـعـنىـ النـسـوـةـ الـتـىـ اـحـتـضـرـ عـنـدـهـ عـبـدـ اللهـ بـنـ ثـابـتـ (مـادـامـ عـنـدـهـ) لـمـ تـزـهـقـ روـحـهـ  
بـالـكـلـيـةـ (فـإـذـاـ وـجـبـ فـلـاـ تـبـكـيـنـ بـاـكـيـّـةـ) قـالـهـ لـمـ اـسـاجـهـ يـعـودـ عـبـدـ اللهـ بـنـ ثـابـتـ فـوـجـدـهـ قـدـ غـلـبـ فـصـاحـ بـهـ فـلـمـ يـجـبـهـ فـاسـتـرـجـعـ  
وـقـالـ غـلـبـنـاـعـلـيـكـ بـأـبـالـرـبـعـ فـصـاحـ النـسـوـةـ وـبـكـيـنـ بـخـلـافـهـ بـلـ تـعـقـبـهـ بـمـاـنـصـهـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ باـطـلـ عـنـ  
وـأـخـذـ الشـافـعـيـ وـجـبـهـ مـنـ هـذـاـ أـنـ يـكـرـهـ الـبـكـاـعـ عـلـىـ الـمـيـتـ بـعـدـ الـمـوـتـ لـأـنـهـ أـسـفـعـلـ مـاـفـاتـ وـأـنـلـاـ كـرـاهـةـ فـيـ قـبـلـ الـمـوـتـ بـلـ صـرـحـ  
بعـضـ أـئـمـةـ الشـافـعـيـ بـنـدـبـهـ إـظـهـارـ الـكـرـاهـةـ فـرـاـهـ (مـالـكـ) الـمـوـطـأـ (نـكـ) كـاهـمـ (عـنـ جـابـرـ بـنـ عـتـيـكـ) بـنـ قـيـسـ الـأـنـصـارـيـ صـحـابـيـ جـلـيلـ  
مـنـ بـنـيـ تـمـيمـ (دعـهـنـ يـأـعـمـرـ) بـنـ الـخـطـابـ يـكـيـنـ (إـنـ الـعـيـنـ دـاعـمـةـ وـالـقـلـبـ مـصـابـ وـالـعـهـدـ قـرـيبـ) بـالـمـوـتـ فـلـاـ حـرـجـ عـلـيـهـنـ فـيـ الـبـكـاـعـ

أبي هريرة - (صح)

٤٢١٧ - دعهن يسكيين، وإياك ونعيق الشيطان . إنَّهُمْ مَا كَانَ مِنَ الْعَيْنِ وَالْفَلَبِ فِي اللَّهِ وَمِنَ الرَّحْمَةِ وَمِمَّا كَانَ مِنَ الْيَدِ وَاللَّسَانِ فَنَّ الشَّيْطَانُ - (حم) عن ابن عباس - (صح)

٤٢١٨ - دُعُوا الْجَبَشَةَ مَوْدِعُوكُمْ ، وَاتَّرَكُوا التَّرْكَ مَاتَرَكُوكُمْ - (د) عن رجل - (صح)

٤٢١٩ - دُعُوا الْحَسَنَاءَ الْعَاقِرَ ؛ وَتَزَوَّجُوا السُّودَاءَ الْوَلُودَ ، فَإِنَّ أَكَارِبَكُمْ الْأَمْمَ يومَ الْقِيَامَةِ - (عب) عن ابن سيرين مرسلة - (صح)

أى بغير نوح . وه قال الطيبى وكان الظاهر أن يمسك لأن قرب العهد مؤثر في القلب بالحزن والحزن مؤثر في البكاء لكن قدم ما يشاهد وفيه أنهن لم يكن يردن على البكاء النياحة والجزع اه وقضبته أنه بعد الموت غير مكره خلاف ما اقتضاه الحديث الأول ويمكن حل هذا على البكاء الااضطراري الذى لا يمكن دفعه إلا بمحذور يلحقه في جسده والأول على خلاف ذلك فلا تعارض (حم نه لـ كـ عن أبي هريرة) قال مات ميت في آل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع النساء يسكون فقام عمر ينهن ويطردهن فذكره (دعهن) ياعمر (يسكين وإياكـ) أيها النسوة التفت من خطاب عمر إلى خطابهن (ونعيق الشيطان) قالوا ومانعيق الشيطان قال (فـ إـهـ) أى الشأن (مهما كان من العين والقلب) من غير صياغ ولا ضرب نحو خد (فنـ اللهـ وـ منـ الرحـمةـ) فلا لوم علىكـ فيه (ومهما كان من اليـدـ) بنحو ضرب خـدـ وشقـ جـيـبـ (واللسانـ) من نحو صياغ وندب (فنـ الشـيـطـانـ) أى لأنـهـ الـأـمـرـ بـهـ الـرـاضـىـ بـفـعـلـهـ قالـ الطـيـبـىـ وـمـهـماـ حـرـفـ شـرـطـ تـقـولـ مـهـماـ تـفـعـلـ أـفـلـ وـمـحـلـ رـفـعـ بـعـنىـ أـىـ شـيـءـ كـانـ مـنـ الـعـيـنـ فـنـ اللهـ فـإـنـ قـلـتـ نـسـبـتـهـ الدـمـعـ مـنـ الـعـيـنـ وـقـوـلـ مـنـ الـلـسـانـ وـضـرـبـ بـالـيـدـ إـنـ كـانـ مـنـ طـرـيقـ الـكـسـبـ فالـكـلـ يـصـحـ مـنـ الـعـبـدـ وـإـنـ كـانـ مـنـ طـرـيقـ الـتـقـدـيرـ فـنـ اللهـ فـاـ وـجـهـ اـخـتـصـاصـ الـبـكـاءـ بـالـهـ ؟ـ قـلـتـ الغـالـبـ فـيـ الـبـكـاءـ أـنـ يـكـونـ مـحـمـودـ فـالـأـدـبـ أـنـ يـسـنـدـ إـلـيـ اللهـ بـخـلـافـ قـوـلـ الـخـنـاءـ وـضـرـبـ بـالـيـدـ عـنـ الـمـصـيـةـ فـإـنـهـ مـذـمـومـ وـهـذـاـ قـالـهـ مـلـامـاتـ رـقـيـةـ بـتـهـ فـبـكـتـ النـسـاءـ بـفـعـلـ عـمـرـ يـضـرـبـهـ بـسـوـطـهـ وـفـيـهـ أـنـ يـحـرـمـ النـدـبـ وـهـوـ تـعـدـيدـ اـشـمـائـلـ مـعـ الـبـكـاءـ وـهـ رـفـعـ الصـوتـ وـالـجـزـعـ بـضـرـبـ خـدـ وـشقـ ثـوـبـ وـقـطـعـ شـعـرـ وـتـغـيـرـ لـبـاسـ وـنـحـوـ ذـلـكـ (حمـ عنـ ابنـ عـبـاسـ) قالـ فـيـ الـمـيزـانـ هـذـاـ حـدـيـثـ مـنـكـرـ فـيـهـ عـلـيـ بـنـ زـيـدـ بـنـ جـدـعـانـ وـقـدـ ضـعـفـوـهـ .

(دعوا الحسناء العاقر) التي لا تلد (وتزوجوا السوداء الولود فإني أكثركم الأمل يوم القيمة) أى أفالهم وأغالهم بكلـركـ وإنـافتـكمـ عليهمـ فأـغـلـبـهـمـ وـالـأـمـرـ لـنـدـبـ لـلـلـوـجـوـبـ (عبـ عنـ ابنـ سـيرـينـ مرـسلـةـ) هوـ أـبـوبـكـ بـنـ أـبـيـ عـمـرةـ الـبـصـرـىـ ثـقـةـ ثـبـتـ عـابـدـ كـبـيرـ الـقـدـرـ لـأـيـرـىـ الـرـوـاـيـةـ بـالـمـعـنـىـ .

(دعوا الحبشه ما وادعوكـ) قيلـ قـلـيـاـ سـتـعملـونـ المـاضـىـ مـنـ وـدـعـ وـيـحـتـمـلـ كـوـنـ الـحـدـيـثـ مـاـ وـادـعـوكـ أـىـ سـالـمـوكـ فـسـقطـتـ الـأـلـفـ قالـ الطـيـبـىـ وـلـاحـاجـةـ هـذـاـ مـعـ بـحـيـهـ فـيـ الـقـرـآنـ «ـمـاـ وـادـعـكـ رـبـكـ ،ـ بـالـتـخـفـيفـ وـقـالـ الـظـهـرـىـ كـلـامـ الـمـصـطـفىـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـتـبـعـ لـاتـابـعـ بـلـ فـصـحـاءـ الـعـرـبـ بـالـإـضـافـةـ إـلـيـهـ أـفـلـ (ـوـاتـرـكـ مـاتـرـكـوكـ) أـىـ مـدـةـ تـرـكـهـ لـكـ فـلاـ تـتـعـرـضـواـ لـهـ إـلـاـ إـنـ تـعـرـضـواـ لـكـ لـمـ لـفـافـ غـزوـهـ مـنـ الـمـشـفـةـ وـلـفـوـةـ بـأـسـهـمـ وـبـرـدـ بـلـادـهـ وـبـعـدـهـ وـلـكـونـهـ أـوـلـ مـنـ يـسـلـبـ هـذـهـ الـأـمـةـ مـلـكـهـمـ كـاـ تـقـدـمـ قـالـ الـخـطـابـيـ وـالـجـمـعـ بـيـنـ هـذـاـ وـبـيـنـ قـوـلـهـ «ـقـاتـلـوـاـ الـمـشـرـكـينـ»ـ كـافـةـ أـنـ الـآـيـةـ مـطـلـقـةـ وـالـحـدـيـثـ مـقـيـدـ فـيـحـمـلـ الـمـطـلـقـ عـلـيـ الـمـقـيـدـ وـيـحـمـلـ الـحـدـيـثـ مـخـصـصـاـ لـعـمـومـ الـآـيـةـ وـكـلـ ذـلـكـ مـاـ لـمـ يـدـخـلـواـ بـلـادـنـ قـهـراـ وـإـلـاـ وـجـبـ قـاتـلـهـ (ـدـ)ـ عنـ عـبـيـىـ بـنـ مـحـمـدـ الرـمـلـىـ عـنـ ضـمـرـةـ عـنـ الشـيـانـىـ عـنـ أـبـىـ سـكـيـنـةـ (ـعـنـ رـجـلـ)ـ مـنـ أـصـحـابـ الـنـىـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـأـلـهـوـسـلـ كـذـاـ هـوـ فـيـ أـصـوـلـ مـتـعـدـدـةـ وـالـذـىـ وـقـفـتـ عـلـيـهـ فـيـ مـسـنـدـ الـفـرـدـوـسـ أـنـ أـبـادـوـدـخـرـجـ فـيـ الـمـلـاـحـمـ عـنـ أـبـىـ عـرـ

٤٢٢٠ - دُعُوا الدُّنْيَا لِأَهْلِهَا؛ مَنْ أَخْذَ مِنَ الدُّنْيَا فَوْقَ مَا يَكْفِيهِ أَخْذَ حَتَّفَهُ وَهُوَ لَا يُشْعُرُ - ابن لال عن أنس - (ض)

٤٢٢١ - دُعُوا النَّاسَ يُصِيبُ بِهِمْ مِنْ بَعْضٍ؛ فَإِذَا أَسْتَصْحَى أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلِيُنْصَحِّهِ - (طب) عن أبي السائب - (صح)

٤٢٢٢ - دُعُوا لِي أَصْحَابِي؛ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ انْفَقْتُ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبَا مَا بَلَغْتُ أَعْمَالَهُمْ - (حم) عن أنس - (صح)

٤٢٢٣ - دُعُوا لِي أَصْحَابِي وَأَصْهَارِي - ابن عساكر عن أنس - (صح)

وكذا قال .

(دعوا الدنيا) أى اتركوها (لأهلها من أخذ من الدنيا فوق ما يكفيه) لنفسه ومن يلزمته مؤنته (أخذ حتفه) أى هلا كه (وهو لا يشعر) بأن المأخذ فيه هلا كه إذ هي السمية القاتلة فطلبها شين وقلتها زين فإن طلبها ليطلب بها البر وفعل الصنائع واكتساب المعروف كان على خطير وغرر وتركه لها أبلغ في البر (ابن لال) في مكارم الأخلاق (عن أنس) وظاهره أنه لم يره مخرجًا لشهر من ابن لال وإلا لما عدل إليه واقتصر عليه والأمر بخلافه بل خرجه باللفظ المزبور عن أنس المذكور البزار وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه قال المنذر ضعيف وقال الهيثمي كشيخه العراقي فيه هاني بن المنوكل ضعفووه .

(دعوا الناس يصيب بعضهم من بعض ) لأن أيدي العاد خزان الملك الجود فلا يتعرض لها إلا إذن فلا تسعروا ولا يبع حاضر لباد ولا تلقوا الركبان (إذا استنصر أحدهم أخيه) أى طلب منه أن ينصره (فلينصره) وجوباً فأفاد أن التسعير غير مشروع بل ورد في عدة أخبار النبي عنه وفي خبر للدارقطني أنه طلب من النبي صلى الله عليه وسلم التسعير فأبى وقال إن الله ملك اسمه عمارة على فرس من حجارة الياقوت طوله مد البصر يدور في الأ MCSAR فينادي ألا ليخص كذا وكذا قال السخاوي وأغرب ابن الجوزي في حكمه بوضعه (طب) وكذا القضايعي (عن أبي السائب) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل وهو يسامون صاحبه بجاهه رجل فقال للمشرقي دعوه فذكره قال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ورواه بهذا اللفظ من هذا الوجه أحد وأعلم المصنف ذهل عنه والمصنف رمز لصحة حديث أبي السائب فليحرر وروى مسلم دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض

(دعوا أصحابي) بالإضافة للتشريف توذن باحترامهم وزجر ساهم وتعزيزه عند الجمهور . قال النووي : وهو من أكبر الفراحش وعياض من الكبار وبعض المالكيه يقتل (فوالذي نفسي) بسكون الفاء (بيده) أى بقدرته وتدبره « وإنه لقسم لو تعلدون عظيم » (لو أنفقتم مثل جبل (أحد) بضم الهمزة رذهباً ما بلغتم أعمالهم ) أى ما بلغتم من إنفاقكم بعض أعمالهم لما قارنها من مزيد إخلاص وصدق نية وكمال يقين . قال بعض الكاملين : وقوله أصحابي مجرد مضارف فيهم كل صاحب له لكنه عموم مراد به الخصوص لأن السبب الآتي يدل على أن الخطاب خالد وأمثاله من تأخر إسلامه وأن المراد هنا متقدمو الإسلام منهم الذي كانت له الآثار الجليلة في نصرة الدين من الإيقاع في سبيل الله واحتلال الأذى في سبيل الله ومجاهدة أعدائه ويصح أن يكون من بعد الصحابة مخاطباً بذلك حكماً إما بالقياس أو بالتبعة (حم) وكذا البزار (عن أنس) قال كاتب بين خالد بن الوليد وابن عوف كلام فقال له خالد تستطيلون علينا أيام سبقتمنا بها فذكره . قال الهيثمي رجال الصحيح (دعوا أصحابي وأصحابي) لما لهم من الفضائل والآثار وبذل المهج في نصرة الدين ، وظاهر صدح المصنف

٤٢٤ - دُعَا صَفْوَانَ بْنَ الْمَعْتَلَ فِيهِ خَبِيرَةُ الْلَّسَانِ ، طَيْبُ الْقَلْبِ - (ع) عن سفيهه - (ض)

٤٢٥ - دُعَا صَفْوَانَ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ - ابْنُ سَعْدٍ عَنْ الْحَسْنِ مَرْسَلاً - (ض)

٤٢٦ - دُعُونِي مِنَ السُّودَانِ ، فَإِنَّمَا الْأَسْوَدُ لِبَطْنِهِ وَفَرِجِهِ - (طب) عن ابن عباس - (ح)

٤٢٧ - دُعُوهُ ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا - (خت) عن أبي هريرة - (صح)

أن هذا هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الذي عزاه [إليه] فن آذان في أصحابي وأصحابي أذله الله تعالى يوم القيمة أهـ بالفظهـ (ابن عساـ كـ) في ترجمة معاوية من حديث وكـيع عن فضـيل بن مـرزـوق عن رـجل من الأنصـارـ (عن أنسـ) وفضـيلـ إنـ كانـ هوـ الرـقاـشـيـ فقدـ قالـ الذـهـيـ : ضـعـفـهـ اـبـنـ معـينـ وـغـيرـهـ وإنـ كانـ الـكـوفـيـ فقدـ ضـعـفـهـ النـسـائـيـ وـغـيرـهـ وـعـيـبـهـ عـلـيـ مـسـلـمـ إـخـرـاجـهـ لـهـ فـيـ الصـحـيـحـ وـالـرـجـلـ مجـهـولـ

(دعـواـ صـفـوانـ بـنـ المـعـتـلـ) بـفتحـ الطـاـمـ الشـدـدـةـ أـىـ اـزـكـوهـ فـلـاـ تـعـرـضـوـ لـهـ بـشـرـ (فـيـهـ خـبـيرـةـ الـلـاسـانـ طـيـبـ الـقـلـبـ) أـىـ طـاـهـرـهـ نـقـيـهـ مـنـ الشـرـكـ وـالـغـشـ وـالـخـيـانـةـ وـالـحـقـدـ وـالـكـبـرـ وـالـحـسـدـ وـغـيرـ ذـلـكـ مـنـ الـأـمـرـاـضـ الـقـلـيـةـ وـالـعـمـلـ إـنـماـ هوـ عـلـىـ طـهـارـةـ الـقـلـوبـ (عـ) وـكـذـاـ الطـبـرـانـيـ (عـنـ سـفـيـهـ) (١) قالـ : شـكـاـ رـجـلـ إـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ آـلـهـ وـسـلـمـ صـفـوانـ بـنـ المـعـتـلـ وـقـالـ مـيـجـانـيـ فـذـكـرـهـ . قالـ الـهـيـشـيـ : فـيـهـ عـاـمـرـ بـنـ أـبـيـ صـالـحـ بـنـ رـسـمـ وـثـقـهـ جـمـعـ وـضـعـفـهـ جـمـعـ وـبـقـيـةـ رـجـالـ الصـحـيـحـ

(دعـواـ صـفـوانـ بـنـ المـعـتـلـ) فـلـاـ تـوـذـوـهـ (فـيـهـ يـحـبـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ) وـمـاـ أـحـبـ أـهـلـهـ حـتـىـ أـجـبـهـ اللـهـ سـمـعـتـ اـمـرـأـ مـنـ

الـعـابـدـاتـ تـقـوـلـ : بـحـكـ لـىـ إـلـاـ مـاـغـفـرـتـ لـىـ فـقـيـلـ أـمـاـ يـكـفـيـكـ أـنـ تـقـوـلـ بـحـبـيـ لـكـ ؟ قـالـ أـمـاـ سـمـعـتـ قـوـلـهـ دـيـبـهـ وـيـحـبـهـ

فـقـدـمـ بـحـبـتـهـ عـلـىـ بـحـبـتـهـ لـهـ (ابـنـ سـعـدـ) فـيـ الطـبـقـاتـ (عـنـ الـحـسـنـ مـرـسـلاـ) وـهـوـ الـبـصـرـيـ

(دعـونـيـ مـنـ السـوـدانـ) يـعـنـ الـوـنـجـ كـاـيـنـهـ فـيـ روـاـيـةـ أـخـرـيـ (فـإـنـمـاـ الـأـسـوـدـ لـبـطـنـهـ وـفـرـجـهـ) أـىـ لـاـ يـتـمـ إـلـاـ بـهـاـ

فـيـانـ جـاعـ سـرـقـ وـإـنـ شـعـ فـسـقـ كـاـيـ فـبـرـ آخرـ (طبـ) عنـ مـحـمـدـ بـنـ زـكـرـيـاـ الـغـلـابـيـ عنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ رـجـاءـ عنـ يـحـيـيـ بـنـ

أـبـيـ سـلـمـانـ الـمـدـنـيـ عنـ عـطـاءـ (عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ) قـالـ ذـكـرـ السـوـدانـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـذـكـرـهـ . قـالـ الـهـيـشـيـ :

فـيـهـ مـحـمـدـ بـنـ زـكـرـيـاـ الـغـلـابـيـ وـهـوـ ضـعـيفـ ، وـقـدـ وـثـقـهـ اـبـنـ جـانـ وـقـالـ يـعـتـبـرـ حـدـيـثـ إـذـاـ روـيـ عـنـ ثـقـةـ اـهـ . وـأـورـدـهـ

ابـنـ الـجـوـزـيـ فـيـ الـمـوـضـوـعـاتـ وـقـالـ بـحـيـيـ مـنـكـرـ الـحـدـيـثـ وـتـعـقـبـهـ الـمـوـافـقـ بـأـنـ اـبـنـ جـانـ ذـكـرـهـ فـيـ الثـقـاتـ وـقـالـ السـخـاوـيـ

سـنـدـهـ ضـعـيفـ إـلـاـ أـنـ لـهـ شـوـاهـدـ يـؤـكـدـ بـعـضـهـ بـعـضـاـ

(دعـوهـ) يـعـنـ اـزـكـوهـ يـأـصـحـابـناـ مـنـ طـلـبـ مـنـ دـيـنـهـ فـأـغـلـظـ فـلـاـ تـبـطـشـوـ بـهـ (فـإـنـ لـصـاحـبـ الـحـقـ مـقـالـاـ) أـىـ صـوـلةـ

الـطـلـبـ وـقـوـةـ الـحـجـةـ فـلـاـ يـلـامـ إـذـاـ تـكـرـرـ طـابـهـ لـهـ لـكـنـ مـعـ رـعـاـيـةـ الـأـدـبـ وـهـذـاـ مـنـ حـسـنـ خـلـقـ الـمـصـطـفـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـكـرـمـهـ وـقـوـةـ صـبـرـهـ عـلـىـ الـجـفـافـ مـعـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ الـاـنـقـامـ وـفـيـهـ أـيـهـ يـحـتـمـلـ مـنـ صـاحـبـ الـدـيـنـ الـإـغـلـاظـ فـيـ الـمـطـاـبـاـةـ

لـكـنـ بـهـاـ لـيـسـ بـقـدـحـ أـوـ شـتـمـ وـيـحـتـمـلـ أـنـ الـقـائـلـ كـانـ كـافـرـآـ فـأـرـادـ تـالـهـ (ختـ عنـ أـبـيـ هـرـيـةـ) قـالـ : إـنـ رـجـلاـ أـنـقـ

الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـتـقـاضـاهـ فـأـغـلـظـ لـهـ فـهـمـ بـهـ أـخـحـابـهـ (٢) فـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ دـعـوهـ فـإـنـ لـصـاحـبـ الـحـقـ مـقـالـاـ مـ

أـعـطـوهـ سـنـاـ مـثـلـ سـنـهـ قـالـوـاـ لـأـنـجـدـ إـلـأـمـلـ مـنـ سـنـهـ قـالـ أـعـطـوهـ فـإـنـ خـيـرـكـ أـحـسـنـكـ قـضـاءـ لـلـدـيـنـ كـذـاـ روـاهـ الشـيـخـانـ مـعـ

كـاـ عـزـاهـ هـلـاـ التـنـوـيـ شـمـ الـعـرـاقـ فـهـاـ أـوـهـمـ صـنـعـ الـمـوـلـفـ أـنـ هـمـ تـفـرـدـ بـهـ الـبـخـارـيـ غـيرـ صـحـيـحـ

(١) غـيرـ مـصـغـرـ هوـ مـوـلـيـ الـمـصـطـفـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـكـنـيـ أـبـاـ عـبـدـالـرـحـمـنـ كـانـ اـمـهـ مـهـرـانـ أوـ غـيرـ ذـلـكـ وـسـفـيـهـ

لـقـبـهـ قـالـ : خـرـجـتـ مـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـعـهـ أـخـحـابـهـ يـشـوـنـ فـقـلـ عـلـيـهـمـ مـتـاعـهـمـ خـلـمـاـهـ عـلـىـ فـقـالـ لـىـ رـسـوـلـ اللـهـ

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـحـلـ فـإـنـمـاـ أـنـتـ سـفـيـهـ (٢) أـىـ أـرـادـ أـخـحـابـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ أـنـ يـؤـذـوـهـ بـالـقـوـلـ أـوـ

الـفـعـلـ لـكـنـ لـمـ يـفـعـلـوـاـ أـدـبـاـ مـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

- ٤٢٢٨ — دعوه يئن . فَإِنَّ الَّذِينَ أَسْمَمُوا مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى يُسْتَرِيحُ إِلَيْهِ الْعَلِيلُ - الرافعى عن عائشة
- ٤٢٢٩ — دُفُونَ الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكَرَمَاتِ - (خط) عن ابن عمر - (صح)
- ٤٢٣٠ — دِفَنَ بِالطَّينَةِ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا - (طب) عن ابن عمر

(دعوه) أى المريض (يئن<sup>(١)</sup>) أى يستريح باللين أى يقول آه ولا تنهوه عنه (فإن الذين اسم من أسماء الله تعالى) أى لفظ آه من أسمائه لكن هذا لم يرد في حديث صحيح ولا حسن وأسماؤه تعالى توقيفية (يستريح إليه العليل) فيه رد لما رواه أحد عن طاووس أن أذين المريض شكوى وقول جمع شافية منهم أبو الطيب وابن الصباغ أذين المريض وتأوهه مكروه رده النبوى بأنه ضعيف أو باطل فإن المكرورة ما ثبت فيه نهى مخصوص وهذا لم يثبت فيه بل ثبت الإذن فيه نعم استعماله بالذكر أولى وكثرة الشكوى تدل على ضعف العذين ومشعرة بالتسخط للقضاء وتورث شماتة الأعداء أقا إخبار المريض صديقه أو طبيبه عن حاله فلا يأس به اتفاقاً وحكي ابن جرير في كتابه الآداب الشريفة والأخلاق الحسينية خلافاً للسابق أن أذين المريض هل يؤخذ به ثم رجح الرجوع فيه إلى النية فإذا ذكره به تسخط قضاياه أو يأخذ به أو استراحة من الالم جاز (الرافعى) إمام الدين في تاريخ قزوين (عن عائشة) قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندها عليل يئن فقلنا له اسكت فذكره .

(دفن البنات من المكرمات) أى من الخصال التي يكرم الله تعالى بها أباهن ونعم الصهر القبر لأنها عورة ولضعفها بالأنوثة وعدم استقلالها وكثرة مؤرتها وأنقاها وقد تجر العار وتجلب العدو إلى الدار أخرج ابن أبي الدنيا عن قنادة أن الخبر ماتت له بنت فاتاه الناس يعزونه فقال عوره سرت ومؤرته كفيت وأجر ساقه الله تعالى فاجتهد المهاجرون أن زيدوا فيها حرفاً فما قدروا وفي الفردوس عن الخبر نعم الكفاء القبر للجارية وأما خبر الصهر القبر فلا أصل له (تنبيه) قال بعضهم حاشاه أن يقول ذلك كراهة للبنات بل خرج مخرج التغيرة للنفس (خط) من حديث محمد بن عمر عن حميد بن حاد عن مسعود بن كدام عن عبد الله بن دينار (عن ابن عمر) بن الخطاب وحيد بن حاد أورده الذهبي في الصفعاء وقال ابن عدي يحدث عن الثقات بالمناقير اه ورواه الطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس وأورد ابن الجوزي هذا الحديث من هذا الطريق وحكم بوضعه وأقره عليه الذهبي والمأوف في مختصر الموضوعات.

(دفن بالطينية التي خلق منها) قال لما رأى حبشاً يدفن بالمدينة وفي رواية للبزار عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بالمدينة فرأى جماعة يغفرون قبراً فسأل عنه فقالوا حبشاً قدم ثبات فقال لا إله إلا الله سبق من أرضه وسماته إلى التربة التي خلق منها وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس يدفن كل إنسان في التربة التي خلق منها وأخرج الدينوري في المجالس عن هلال بن يساف قال مامن مولود يولد إلا وفي سرته من تربة الأرض التي يموت فيها وأخرج عبد بن حميد عن عطاء أن الملك الموكل بالأرحام ينطلق فإذا خلاه من تراب المكان الذي يدفن فيه فيذره على النطفة فيخنق من التراب ومن النطفة وذلك قوله تعالى «منها خلقناكم وفيها نعيدهم ومنها نخرجكم تارة أخرى» وأخرج الديلى عن أنس رفعه ما من مولود يولد إلا وفي سرته من تربة التي خلق منها فاذارد إلى أرذل العمر رد إلى تربته التي خلق منها حتى يدفن فيها وأخرج عبد الرزاق عن أبي هريرة مامن مولود يولد إلا بعث الله ملكاً يأخذ من الأرض تراباً فيجعله على مقطع سرته فكان فيه شفاؤه وكان قبره حيث أخذ التراب منه (طب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الهيثمي وفيه عبد الله بن عيسى وهو ضعيف.

(١) قال في المصبح : أن الرجل يئن بالكسر أذيناً وأما بالضم صوت فالذكر آن علي وزن فاعل والآتني آلة اه

٤٢٣١ - دَلِيلُ الْخَيْرِ كَفَا عَلَيْهِ - ابن النجاشي عن علي

٤٢٣٢ - دم عفراة أزكي عند الله من دم سوداين - (طب) عن كثيرة بنت سفيان

٤٢٣٣ - دم عفراة أحب إلى الله من سوداين - (حمد) عن أبي هريرة

٤٢٣٤ - دم عمار وله حرام على النار أن تأكله أو تمسه - ابن عساكر عن علي - (ح)

٤٢٣٥ - دُوروا مع كتاب الله حيماً دار - (ك) عن حذيفة - (صح)

٤٢٣٦ - دونك فانتصرى - (ه) عن عائشة

(دليل الخير كفاعله) يعني من أرشدك إلى خير ففعاله يار شاده فكانه فعل ذلك الخير بنفسه قال عياض معناه أن للدار نواباً كما أن لفاعل الخير ثواباً ولا يلزم تسامي ما وخالفه غيره كما سرمه وبعكس المعونة في أعمال الخير المعونة في أعمال الشر ذكره عياض أيضاً (ابن النجاشي) في تاريخ بغداد (عن علي) أمير المؤمنين

(دم عفراة أزكي عند الله) في رواية أحب إلى الله (من دم سوداين) يعني صدروا بالعفراوة الشاة التي يضر بلوتها إلى عياض غير ناصع والعفرة لون الأرض فإن دمه أعتد الله أفضل من دم شاتين سوداين ذكره الرمخنري (طب) عن كثيرة بنت سفيان) الخزاعية، كانت أدركت الجاهلية قالت يار رسول الله إني وأدت أربعين في الجاهلية قال أتعني أربع رقبات قالت وقال لنا دم عفراة الحرام قال الهيشمي وفيه محمد بن سليمان بن شمرل وهو ضعيف  
(دم عفراة أحب إلى الله من دم سوداين) يعني في الأضاحي (حمد) عن أبي هريرة) قال الذي في المذهب فيه أبو نقال واه وقال الهيشمي فيه أبو نقال قال البخاري فيه نظر.

(دم عمار) بن ياسر (ولله حرام على النار) أى نار جهنم (أن تأكله أو تمسه) من غير أكل لتسكن الآيات من قلبه وفي رواية بدل أن تأكله أن تطعنه (ابن عساكر) في التاريخ من حديث أوس بن أوس (عن علي) أمير المؤمنين قال كنت مع علي فسمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله وفيه عطاء من مسلم الخناف أورده الذي في الصنعاء وقال قال ابن حبان لا يحتاج به وضعيه أبو داود ورواه البزار عن علي أيضاً باللفظ المزبور قال الهيشمي ورجاته ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر

(دوروا مع كتاب الله حيماً دار) قال الحرالي من الدور وهو رجوع الشيء عوداً على بدءه والمراد كافي حديث آخر أحلوا حلاله وحرموا حرامه وهذا الحديث يوحيه ما رواه الطبراني عن معاذ خذوا العطاء مادام عطاء فإذا صار رشوة على الدين فلا تأخذوه ألا إن رحى الإسلام دائرة قدوروا مع الكتاب حيث دار ألا وإن الكتاب والسلطان سيفرقان فلا تفارقوا الكتاب (ك) عن حذيفة

(دونك) أى خذى حقك ياعائشة (فانتصرى) من زينب التي دخلت بغير إذن وهي غضى ثم قالت يار رسول الله حسبك إذا قلبتك لك بنيتي أبى بكر ذريعتها<sup>(١)</sup> ثم أقبلت على عائشة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ومعنى دون أدنى مكان من الشيء ومنه تدوين الكتب لأنه إدناه البعض من البعض ودونك هذا أى خذه من أدنى مكان منك (هـ) في السكافح من حديث خالد بن سلامة عن عروة (عن عائشة) قال فأقبلت عليها حتى رأيتها قد يبس ريقها فيها لا ترد على فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتهلل وجهه قال ابن عدي خالد لين وقال ابن معين ثقة لكنه يغض علىـ .

(١) قوله ذريعتها قال في النهاية النذرية تصغير الذراع ولحوقي الاهاء فيها لكونها مؤنة ثم ثنتها مصغرة وأرادت

٤٢٣٧ - دِيَةُ الْمُعَاهِدِ نَصْفُ دِيَةِ الْحَرْ - (د) عَنْ أَبْنِ عُمَرَ - (ح)

٤١٣٨ - دِيَةُ عَقْلِ الْكَافِرِ نَصْفُ عَقْلِ الْمُؤْمِنِ - (ت) عَنْ أَبْنِ عُمَرَ - (ح)

٤٢٣٩ - دِيَةُ الْمُكَاتِبِ بِقَدْرِ مَاعْنَقَ مِنْهُ دِيَةُ الْحَرْ ، وَبِقَدْرِ مَارِقَ مِنْهُ دِيَةُ الْعَبْدِ (ط) عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ (ح)

٤٢٤٠ - دِيَةُ أَصَابِعِ الْيَدَيْنِ وَالرِّجَائِنِ سَوَاءً عَشْرَ مِنَ الْإِبْلِ لِكُلِّ أَصْبَعٍ - (ت) عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ (ص)

٤٢٤١ - دِيَةُ الَّذِي دَيَّهُ الْمُسْلِمُ - (طس) عَنْ أَبْنِ عُمَرَ - (ض)

٤٢٤٢ - دِينُ الْمَرْءِ عَقْلُهُ ، وَمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ لَا دِينَ لَهُ - أَبُو الشِّيخِ فِي الثَّوَابِ ، وَابْنُ النَّجَارِ عَنْ جَابِرِ (ض)

(دية المعاهد) ففتح الهمام أى الذي له عهد (نصف دية الحر) فيه حجة مالك وأحد على قولهم دية الكتابي كنصف دية مسلم . وقال الشافعى كتلتها وأبو حنيفة كدية مسلم (تنبيه) قال بعضهم حكمة إيجاب الديه أن المقتول يقدم كالشاكي الذى يعشى إلى السلطان مستعداً على من ظلمه يجعل الديه كالإحسان لولي الدم لعل ذلك الشاكى إذا بلغه إحسانه لذوى قرابته يمسك عنه فلا يطالبه عند الله الحكم العدل بذاته (د عن ابن عمر) بن الخطاب قال الهيثمى فيه جماعة لم أعرف لهم .

(دية عقل الكافر نصف المؤمن) قال القاضى يربى بالكافر الكتابي الذى له ذمة وأمان ويه قال مالك مطلقاً وأحد إن كان القتل خطأ وإن كان عمداً فديه عنده دية مسلم والدية المال الواجب بالجناية على الحرف الفس أو ما دونها مأخوذة من أودى وهو أن يدفع الديه يقال وديت القتيل أديه وديا (ت عن ابن عمر) بن العاص رمز المصنف لحسته .

(دية المكاتب بقدر ماعنق منه دية الحر وبقدر مارق منه دية العبد) قال الخطابي أجمعوا على أن المكاتب عبد ما يقي عليه درهم في جنابته والجناية عليه ولم يذهب إلى هذا الحديث إلا التخumi وتعقبه ابن رسلان بأنه حكى عن أحد (ط) عن ابن عباس) رمز المصنف لحسته .

(ديه أصابع اليدين والرجلين سواء عشرة من الإبل لـ كل أصبع) قال أبو البقاء وقع في هذه الرواية عشرة بالناء وهو خطأ الصواب عشر بغير الناء لأن الإبل مؤنة والناء لا تثبت في العدد مع المؤنة (ت عن ابن عباس) رواه عنه أحد أيضاً وكان ينبغي للمصنف ضمه إلى الترمذى وقد رمز المصنف لصحته .

(ديه الذى ديه المسلم) أى مثل ديته وبهأخذ الشعبي والتخumi ومجاهد فقالوا ديه المسلم عدماً كان القتل أو خطأ وإليه ذهب الثورى وأصحاب الرأى نقله القاضى ولفظ رواية الطبرانى مثل دية المسلم فكانه سقط من قلم المؤلف (طس عن ابن عمر) بن الخطاب قال الهيثمى وفيه أبو كرز عبد الله بن كرز وهو ضعيف وهذا أنكر حدث رواه اه وفي الميزان في ترجمة عبد الله بن كرز هو قاضى الموصل عن نافع وعنده على بن الجعد واه وأنكر ماله عن نافع هذا الخبر قال أبو زرعة هو ضعيف وضرب على حدته وقال الدارقطنى باطل لا أصل له وحكم ابن الجوزى بوضعه وقال ابن حجر فتخريج المختصر حديث غريب قال مخرجه الطبرانى لم يروه عن نافع إلا أبو كرز تفرد به على بن الجعد وخرجه الدارقطنى أيضاً وقال أبو كرز متزوك الحديث ولم يروه عن نافع غيره وقد واه العقيلي وابن حبان أيضاً .

(دين المرء عقله ومن لا عقل له لادين له) لأن العقل هو الكاشف عن مقدار العبودية ومحبوب انه ومكروه وهو الدليل على الرشد والناء عن الغنى وكلما كان حظ العبد من العقل أوفر فسلطان الدلاة فيه وبعد فالعقل من عقل عن الله أمره ونبيه فأتمر بما أمره وأنجزر عما نهاه فتلك علامه العقل وصورة العبادة قد تكون عادة ومن ثم كان المصطفى صلي الله عليه وسلم إذا ذكر له عبادة رجل سأله عن عقله (أبو الشيخ) بن حبان (في) كتاب (الثواب) كتاب

٤٢٤٣ - دينار اتفقهه في سيل الله . و دينار اتفقهه في رقبة ، و دينار تصدقه به على مسکين . و دينار اتفقهه على اهلك ، اعظمها اجرًا الذي اتفقهه على اهلك - (م) عن ابى هريرة - (صح)

## فصل في المحلي بأل من هذا الحرف

٤٤ - الدار حرم، فَن دخل عليك حرمك فاقتله - (حم طب) عن عبادة بن الصامت - (صح)

٤٢٤٥ - الداعي والمؤمن في الأجر شريكان، والقاريء المستمع في الأجر شريكان، والعالم والمتعلم في الأجر شريكان - (فر) عن ابن عباس - (ض)

٤٢٤٦ - الدَّالُ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلٌ - البزار عن ابن مسعود (طب) عن سهل بن سعد وعن ابن مسعود (صح)

علي الأعمال (وابن النجاشي) في تاريخ بغداد (عن جابر) ورواه عنه الديلمي أيضاً .  
 (دينار أفقته في سبيل الله) أي في موطن الغزو (ودينار أفقته في رقبة) أي في اعتاقها (ودينار تصدق به على مسكين) المراد به ما يشمل الفقير لأنهما إذا افترقا اجتمعا وإذا اجتمعوا افترقا (ودينار أفقته على أهلك) يعني على مونه من تلزمك مونه (أعظمها أجراً الذي أفقته على أهلك) قال الفاضي قوله دينار مبتداً وأفقته في سبيل الله صفة والجملة أعني أعظمها أجراً  
 الخ بخريه والنفقة على الأهل أعم من كون نفقةهم واجبة أو مندوبة فهـى أكثر الكل ثواباً واستدل به على أن فرض العين أفضل من الكفاية لأن النفقة على الأهل التي هي فرض عين أفضل من النفقة في سبيل الله وهو الجراد الذي هو فرض كفاية (م) في الزكاة (عن أبي هريرة) دلم بمخرجه البخاري

فصل في المحلي بأل من هذا الحرف

(الدار حرم فن دخل عليك حرمك فاقتله ) ان لم يندفع إلا بالقتل قال البهوق إن صح فاتما أراد به أنه يأمره بالخروج  
 فان لم يخرج فله ضربه وإن أتى الضرب على نفسه ( حم طب عن عبادة بن الصامت) رمز المصنف لصحته وهو زلل فقد  
 أعلمه الهيثمي بأن فيه عندهما محمد بن كثير السلمي وهو ضعيف فالحسن فضلا عن الصحة من أين و قال الذهبي في المذهب  
 فيه محمد بن كثير السلمي واه قال ويريوي باسناد آخر ضعيف انتهى وأورده في الميزان في ترجمة محمد بن كثير وقال  
 الدار قطعه ، وغيره ضعيف وان المدیني ذاہب الحدیث

(الداعي والمؤمن) على الدعاء أى القائل آمين (في الأجر شريكان) يعني كل منهما له من الأجر مثل ما الآخر (والقارئ والمستمع) للقراءة أى قاصل السماع (في الأجر شريkan) حيث استويا في الأخلاص وحسن النية وغير ذلك من المقاصد والوسائل وظاهر الحديث أن السامع ليس كالمستمع (والعلم والتعلم في الأجر شريkan ، فر عن ابن عباس) وفيه إسماعيل الشامي قال الذي من يضع الحديث قال الدارقطني وجوير بن سعيد قال الدارقطني وغيره متروك (الدال على الخير كفافله) فإن حصل ذلك الخير فله مثل ثوابه وإنما فالله ثواب دلاته قال القرطبي ذهب بعض الأئمة إلى أن المثل المذكور إنما هو بغير تضييف لأن فعل الخير لم يفعله الدال وليس كما قال بل ظاهر اللفظ المساواة ويمكن أن يصار إلى ذلك لأن الأجر على الأعمال إنما هو بفضل الله يهب لمن شاء على أي فعل شاموقد جاء في الشرع كثير وظاهر صنف المصنف أن هذا هو الحديث بناءه والأمر بخلافه بل بقيته والدال على الشر كفافله أى لإعانته عليه فله كفولة من الإمام وإن لم يحصل به اشتراكه (البزار) في مسنته وكذا القضاوى (عن ابن مسعود) إنما قال عبد الحق البزار عن أنس ثم رأيت المصنف في الدرر قال البزار عن أنس ثنا هنا سهو (طبع عن مهل بن سعد) وقال لم يرو عن

- ٤٢٤٧ - الدال على الخير كفأعله، والله يحب إغاثة الملهفان - (جمع) والضياء عن بريدة ، ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن أنس
- ٤٢٤٨ - الدباء تكبر الدماغ، وتزيد في العقل - (فر) عن أنس - (ض)
- ٤٢٤٩ - الدجال عليه خضراء - (تخ) عن أبي - (صح)
- ٤٢٥٠ - الدجال مسوح العين ، مكتوب بين عينيه «كافر» يقرؤه كل مسلم - (م) عن أنس (صح)

سهل إلا بهذا الاستناد وعن أبي مسعود وفيه من طريقة كما قال في المنار زياد الهرى ضعفه ابن معين وقال أبو حاتم لا يحتاج به ومن طريق الطبراني عمران بن محمد بن سعيد لم يسمع من أبي حازم قال الهيثمى فيه من لم أعرفه وقال العراق في إسناده ضعيف جداً

(الدال على الخير كفأعله) قال الأبي ظاهر الحديث المساواة وقاعدة أن الثواب على قدر المشقة يقتضى خلافه إذ مشقة من أفق عشرة دراهم ليس له دلالة عليه أن من دل إنسانا على قتل آخر يذر ولا يقتضى منه (والله يحب إغاثة الملهفان) أي الملهوف المكروب (جمع والضياء) المقدسى (عن بريدة) بن الحصى (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشى (ف) كتاب فضل (قضاء الحوائج) للناس (عن أنس) قال المنذرى فيه زياد الهرى ضعف وقد ثق وله شواهد قال الهيثمى فيه زياد الهرى وثقة ابن حبان وقال يحيى بن مخنطى وابن عدى وضعفه جمع وبقية رجاله ثقات (الدباء) بضم الدال وشد الموند وبالضم أشهر: القرع (تكبر الدماغ وتزيد في العقل) خاصة فيه عليها ولذلك كان يحبه كاورد في عدة أحاديث وفي الغيلانيات عن عائشة مرفوعا أنه يشد قلب الحزين (فر عن أنس) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من أكل الدباء فقلنا يا رسول الله إنك لتجهبا فذكره وفيه نصر بن حماد قال النسائي وغيره ليس بثمة ويحيى بن العلاء قال الذهبي في الضعفاء قال أحد كذاب يضع الحديث ومحمد بن عبد الله الخطلي لينه ابن حبان

(الدجال) فعال بفتح وتشديد من التجل وهو التغطية أو غيرها وفي الفتح عن شيخه صاحب القاموس انه اجتمع له من الأقوال في سبب تسمية المسيح خسون قوله (عنه خضراء) كالزجاجة هذا هو تمام الحديث ولعل المؤلف ذهل عنه قال ابن حجر وهذا يوافق رواية كأنما كوكب دري المراد بوصفها بالكوكب شدة إيفادها قال وتشبيهها بالزجاجة أو بالكوكب الدرى لainاف تشبيهها بالعنبة الطافية في رواية وبالنخاع في الحافظ المخصص في أخرى فإن كثيرا من يحدث في عينه التزوء يقى معه الإدراك فيكون من هذا القبيل والدجال آدمي يخرج آخر الزمان يبتلى الله عباده به ويقدرها على أشياء تدهش العقول وتحير الآباب يغير بها الواقع وثبتت الله من سبقت له السعادة وخالف في خروجه شذوذ من الخوارج والجهمية وبعض المعتزلة وما زعموه تردد الاخبار المقيدة للقطع (تنبيه) قال ابن العربي شأن الدجال في ذاته تنظيم والاحاديث الواردة فيه أسلوب وقد اتهى الخذلان من لا توافق عنده إلى أن قال إنه باطل (تخ عن أبي) بن كعب ورواه عنه أيضاً أحمد والطبراني بألفاظ الدجال إحدى عينيه كأنها زجاجة خضراء قال الهيثمى ورجاله ثقاته (الدجال) قال البسطامى وهو رجل قصير كهل برأس الثنابا (مسوح العين) أي موضع إحدى عينيه مسوح مثل جبهته ليس فيه أثر عين وفي رواية الميني وفي أخرى البسرى ولا تعارض لأن أحدهما طافية لا أضوء فيها والأخر ناتحة كحبة عنب (مكتوب بين عينيه كافر) وفي رواية لث فر (يقرؤه كل مسلم) والكتابة مجاز عن حدوثه وشقاؤته بدليل رواية كل مؤمن كاتب وغير كاتب ولو كانت حقيقة لقرأها الكافر أيضاً أو هي حقيقة بأن يخلق الله الإدراك في بصر المؤمن بحيث يراه وإن لم يعرف الكتابة ولا يراها الكافر

٤٣٥١ - الدجال أبور العين اليسرى ، جفال الشعر ، معه جنة ونار : فاره جنة وجنته نار - حم ٥٥ (عن حذيفة - صح).

وإن عرفها كا يرى المؤمن الأدلة بصيرته وإن لم يرها الكافر وذلك زمان خرق العادات وهذا أرجح عند النوى  
 (تتمة) قال البسطامي الدجال مهدي اليهود ينتظر ونه كا يتضرر المؤمنون المهدى ونقل عن كعب الاخبار أنه رجل  
 طويل عريض الصدر منطموس يدعى الربوية معه جبل من خيز وجل من أجناس الفواكه وأرباب الملائكة جميعاً  
 يضربون بين يديه بالطبل والعيان والمعازف والنابيات فلا يسمعه أحد إلا تبعه إلا من عصمه الله قال ومن أمارات  
 خروجه تهب ريح كريح قوم عاد ويسمعون صيحة عظيمة وذلك عند ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكثرة  
 الزنا وسفك الدماء وركون العلماء إلى الضللة والتردد إلى أبواب الملوك ويخرج من ناحية المشرق من قرية تسمى  
 دسر أبادين ومدينة الهوازن ومدينة أصبهان ويخرج على حمار وهو يتناول السحاب يده ويخرض البحر إلى كعبه  
 ويستظل في أذن حماره خلق كثير ويمثل في الأرض أربعين يوماً ثم تطلع الشمس يوماً حمراً ويوماً صفراء ويوماً  
 سوداء ثم يصل المهدى وعسكره إلى الدجال فيلقاه فيقتل من أصحابه ثلاثين ألفاً فيهم الدجال ثم يربط عبيلى  
 الأرض وهو متعمم بعامة خضراء متقلد بسيف راكم على فرسه ويده حربة فيأتى إليه فيطعن بها فيقتله إلى هنا  
 كلامه فقل عن كعب الاخبار (م عن أنس) بن مالك ورواه عنه أيضاً أبو يعلى وغيره

(الدجال أبور العين اليسرى) وفي رواية أبور العين اليسرى من إضافة المؤسوف إلى صفتة وفي رواية للبخاري  
 أبور العين اليسرى والله سبحانه عنه من العور وعن كل آفة فإذا أذعى الربوية ولبس عليهم بأشياء ليست في البشر  
 فإنه لا يقدر على إزالة العور الذي يسجل عليه بالبشرية ذكره الرحمنى وما ذكر من أنه أبور اليسرى لا يعارضه  
 ما ذكر من أنه أبور اليسرى لأنهما معيتان إحداهما طافية لاصوه فيها والأخرى ناتئة كحبة عنب (١) (جفال الشعر)

(١) ورد في صفتة أنه هجان بكسر أوله وتحريف الجيم أي أيض أقرأى شديد البياض ضخم فيلساني بفتح الفاء  
 وسكون التحتانية أي عظيم الجنة كان رأسه أغصان شجرة أي شعر رأسه كثير متفرق فائم ومن صفاتة تنام عيناه ولا  
 ينام قلبه له حمار أهاب أي كثير الهايب: الشعر الغايب ما بين أذنيه أربعون ذراعاً يضع خطوه عند متنى طرفه  
 وعن أمير المؤمنين على أن طول الدجال أربعون ذراعاً بالأذرع الأولى تحته حمار أقرأى شديد البياض طول كل  
 أذن من أذنيه ثلاثون ذراعاً ما بين حافر الآخرين مسيرة يوم وليلة تطوى له الأرض مهلاً مهلاً لتناول  
 السحاب يمينه ويسبق الشمس إلى مغيبها يخوض البحر إلى كعبه وعن كعب الاخبار قال يتوجه الدجال فينزل عند باب  
 دمشق الشرق أي ابتدأ قبل خروجه ثم يلتمس فلا يقدر عليه ثم يرى عند المياه التي عند نهر الكسرة ثم يطلب  
 فلا يدرك أن توجه ثم يظهر بالشرق فيعطيه الخلابة ثم يظهر السحر ثم يدعى التبولة فيتفرق الناس عنه أى المسلمين  
 فيأتي النهر فيامره أن يسيل فيسيل ثم يأمره أن يبس فيبس ويبعث الله له شياطين يقولون استعن بنا على ماتريد  
 فيقول نعم اذهبوا إلى الناس فقولوا أنا ربهم فبيهم فيآتى الأقواف ويخرج فينفعه من الدين وإداره من العلم فلا يبق أحد  
 يحتاجه في أكثر الأرض ويدخل الناس عن ذكره وإن أكثر ما يتباهي الأعراب والنساء حتى أن الرجل لي رد أمها وبنته  
 وأخته وعمته فيوتفهار باطلاً مخافة أن تخرج إليه وأنه يأتي فيقول لاعرابي أرأيت إن بعشت لك أباك وأمك أنشد أنى  
 ربك فيقول نعم فيتمثل له شيطان على صورة أبيه وآخر على صورة أمه فيقول له يا بني اتبعه فإنه ربك فيتبعه ومن  
 ثم قال حذيفة لخروج الدجال في زمانكم لرمته الصياد بالخزف ولكنه يخرج في تقص من العلم وخفته من الدين والمراد  
 بالأعراب كل بعيد من العداه ساكن في البدائية والجبال سواء كان من الأعراب الاتراك أو الأكراد أو غير ذلك  
 لأنهم لا يميزون بين الحق والباطل وأكثر النقوس مائلة إلى تصديق الخوارق .

٤٢٥٢ - الدّجَالُ لَا يُولَدُ لَهُ، وَلَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ وَلَا مَكَةَ - (حُم) عن أَبِي سَعِيدٍ - (صَح)

٤٢٥٣ - الدّجَالُ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِ الْمَشْرُقِ يُقَالُ لَهُ «خُرَاسَانٌ» يَتَّبِعُهُ أَقْرَامٌ كَانُوا جُوَاهِمُ الْمَطْرَفَةِ (تَك) عن أَبِي بَكْرٍ (صَح)

٤٢٥٤ - الدّجَالُ تَلَدَّهُ أُمَّهُ وَهِيَ مَبْوَذَةٌ فِي قَبْرِهَا : فَإِذَا وَلَدَتْهُ حَمَلَتِ النِّسَاءُ بِالْخَطَائِينَ - (طَس) عن أَبِي هَرِيرَةَ - (ض)

بعض الجيم ونخفيف الفاء أى كثيرو إذا خرج بخرج (معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار) أى من أدخله الدجال ناره بتكتديه إياه تكون تلك النار سباً لدخولها الجنة في الآخرة ومن أدخله جنته بتصديق إياه تكون تلك الحنة سبلاً لدخوله الآخرة وزاد في رواية بعد قوله وجنته نار فلن ابني ناره فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكهف فتكون عليه برداً وسلاماً وفي رواية وأنه يجيء معه مثل الجنة والنار فلن يقول إنها الجنة هي النار وفي رواية معه صورة الجنة حضراء يجري فيها الماء وصورة النار سوداء تدخن وقيل هذا يرجع إلى اختلاف المرئ بالنسبة إلى الرأي أو يكون الدجال ساحراً فيجعل الشيء بصورة عكسه وقيل غير ذلك (حُم م عن حذيفة) بن المیان قال الدليلي وفي الباب ابن عمر وغيره (الدجال لا يولد له) أى بعد خروجه أو مطلقاً (ولا يدخل المدينة) النبوة (ولا مكة) فإن الملائكة تقوم على أنقاهمما تطرده عن الدخول تشريفاً للبلدين فينزل بقربهما فيخرج له من قلبه مرض وألم البسطامي بمكة والمدينة يدت المقدس ثيروم بأنه لا يدخله أيضاً وفي رواية لسلم أنه يهودي وأهلاً بولد له وأنه لا يدخل مكة ولا المدينة (تنبيه) تذروا من خصائص نبينا أنه بين له في أمر الدجال مالم يبين لأحد (حُم عن أبِي سَعِيدٍ) الخدرى

(الدجال يخرج من أرض) يعني بلد (بالمشرق) أى بجهة المشرق (يقال لها خراسان) بلد كبير مشهور قال البسطامي هو موضع الفتنه ويكون خروجه إذا غلا السعر ونقص القطر قال ابن حجر أما خروجه من قبل المشرق يلزم ثم جاء في هذه الرواية أنه يخرج من خراسان وفي أخرى أنه يخرج من أصحابه آخر جهه مسلم وأما الذي يدعوه فإنه يخرج أولاً فيدعى الإيمان والصلاح ثم يدعى النبوة ثم يدعى الإلهية كما أخرجه الطبراني فإن قلت ينافي خروجه من خراسان أو أصحابه ما أخرجه أبو نعيم من طريق كتب الأخبار أن الدجال تلده أمه بقوس من أرض مصر قلت كلام لا يحتال أن يولد فيها ثم يرحل إلى المشرق وبنشأ فيه ثم يخرج (يتبعه أقوام) من الأتراك واليهود كذا ذكره البسطامي (كان وجوههم المجان) واحداً مجن وهو الترس سمى به لأنه يستر المستجير به أى يغطيه (المطرفة) بضم الميم وتشديد الراء المفتوحة أى الآتراس التي ألبست العقب شيئاً فوق شيء ذكره الرمخنري شبه وجره أتباعه بالجان في غلقها وعرضها وفظاظتها (تنبيه) قال البسطامي في كتاب الجفر الأكبر قال أبو بكر الصديق يخرج الدجال فيما بين العراق وخراسان ويخرج معه أصحاب العقد يتبعه خمسة عشر ألفاً من نسائهم ويخرج من أصحابه وحده أسبعون ألف طيلسان كلهم يهود ويمر الدجال بالخربة فيقول لها آخر جي كنو زك فتبعه كنو زها كيعاصيب التحل ومعه جنة ونار فناره جنة وجنته نار فناره دخان ومعه جبل من خيزن وهو جبل البصرة الذي يقال له سنم ومعه منهل من ماء فلن آمن به أطعمه وسقاوه وإلا قتله وقال أنا ربكم (تَك) كلاماً في الفتنه (عن أبِي بَكْرٍ الصديق) قال الحكم صحيح وأقره الذهبي وقال حسن غريب ورواه ابن ماجه أيضاً .

(الدجال تلده أمه وهي منبذة في قبرها فإذا ولدته حمل النساء بالخطائين) وفي رواية لابي نعيم والدليلي الدجال تلده أمه وهي مقبرة في قبرها قال الدليلي وذلك أن أمه حملت به فوضعت جلدته مصممة فقالت القوابيل هذه سلة فقلات بل مقبور فيها ولد كان ينقر في بطني فشققها فاستهل صارخاً (تنبيه) قال عياض في هذه الأحاديث حجة لا هل

٤٢٥٥ — الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ - (حُمَّ شَ خَدْ وَ حَبْ كَ) عَنِ النَّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ (ع) عَنِ الْبَرَاءِ

٤٢٥٦ — الدُّعَاءُ يَخْرُجُ الْعِبَادَةَ - (ت) عَنْ أَنْسٍ (ض)

٤٢٥٧ — الدُّعَاءُ مِفْتَاحُ الرَّحْمَةِ؛ وَالْوَضُوءُ مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ، وَالصَّلَاةُ مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ - (فَر.) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (صَ)

٤٢٥٨ — الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُزْمِنِ، وَعِمَادُ الدِّينِ، وَنُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - (عَلِيٌّ كَ) عَنْ عَلِيٍّ (صَ)

السنة في صحة وجود الدجال وأنه رجل معين يقتل الله به عباده ويقدره على أشياء كإحياء الميت الذي يقتله وظهور الخشب والأنهار والجنة والنار وإنما كنوز الأرض له وأمره السماه فتمطر والأرض فتنبت وغير ذلك ثم يبطل أمره ويقتله عيسى وقد خالف فيه بعض الخوارج والمعزلة والجهمية فأنكروا وجوده وورثوا الأحاديث الصحيحة طرس عن أبي هريرة قال الهيثمي فيه عثمان بن عبد الرحمن الجهمي قال البخاري بحول الله وفي الميزان قال أبو حاتم لا يحتاج به وقال ابن عدى منكر الحديث ثم ساق في ترجته أحاديث منكرة أقولها هنا .

(الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ) قال الطيبي أى بضمير الفصل والخبر المعرف باللام ليدل على الحصر وأن العبادة ليست غير الدُّعَاءُ وقال غيره المعنى هو من أعظم العبادة فهو كخبر الحج عرفة أى ركبه إلا كبره وذلك لدلالة علي أن فاعله يقبل بوجهه إلى الله معرضًا عما سواه ولا أنه مأمور به وفعله نهائًا مأمور به عبادة وسماه عبادة ليحضر الداعي ويظهر ذلتة ومسكته وافتقاره إذ العبادة ذل وحضوره ومسكته قال الحكم كانت الأمم الماضية ترفع حواتها إلى الآنياء فيرفعنها إلى الله فلما جاءت هذه الأمة أذن لهم في دعائهما لكرامتها عليه (حُمَّ شَ خَدْ وَ حَبْ كَ) كلامهم (عَنِ النَّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ) قال الترمذى حسن صحيح وقال الحاكم صحيح (عَنِ الْبَرَاءِ) قال التزويد أسانيد صحيحه .

(الدُّعَاءُ يَخْرُجُ الْعِبَادَةَ) أى خالصها لأن الداعي إنما يدعوه الله عند انقطاع أمله مما سواه وذلك حقيقة التوحيد والإخلاص ولا عبادة فوقها فكان مخناها بهذا الاعتبار وأيضاً لما فيه من إظهار الافتقار والتبرء من الحول والقوه وهو سمت العبودية واستشعار ذلة البشرية ومتضمن للثناء على الله وإضافة الكرم والجود إليه وبقية الحديث ثم قرأ «وقال ربكم ادعوني أستجب لكم» ، قال الفاضلي إنما حكم بأن الدُّعَاءُ هو العبادة الحقيقة التي تستأهل أن تسمى عبادة من حيث إنه يدل على أن فاعله يقبل بوجهه إلى الله معرضًا عما سواه لا يرجو ولا يخاف إلا منه استدل عليه الآية فإنها تدل على أنه أمر مأمور به إذا أتي به المكلف قبل منه لامحالة وترتب عليه المقصود ترتيب الجزاء على الشرط والمسبب على السبب وما كان كذلك كان أتم العبادة وأكملها إله . قال الراغب والعمودية إظهار التذلل والعبادة أبلغ منها لأنها غاية التذلل ولا يستحقها إلا من له غاية الأفعال قال الطيبي ويمكن حل العبادة على المعنى اللغوي أى الدُّعَاءُ ليس إلا إظهار غاية التذلل والافتقار والاستكانة قال تعالى «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَتَمُّ الْفَقْرَ إِلَى اللَّهِ وَأَقْرَبُهُ الْغَيْدُ» الجلتان واردتان على الحصر و ما شرعت العبادة إلا لخضوع للباري والافتقار إليه (ت) في الدعوات (عَنْ أَنْسٍ) وقال غريب من هذا الوجه لأن عرفة إلا من حديث ابن طيعة

(الدُّعَاءُ مِفْتَاحُ الرَّحْمَةِ وَالْوَضُوءُ مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ وَالصَّلَاةُ مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ) أى ميسحة لدخولها لأن أبوابها مغلقة ولا يفتحها إلا الطاعة والصلوة أعظمها (فَر. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ) باسناد ضعيف

(الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ) يعني أنه يدفع البلاء ويعاجله كما يدفع عدوه بالسلاح وللدُّعَاءِ مع البلاء ثلاثة مقامات أن يكون أقوى من البلاء فدفعه أو يكون أضعف منه فيقوى عليه البلاء فيصاب به العبد لكنه قد يخونه أو يقاومه فيمتع كل منهما صاحبه فيبين المصطفى صلى الله عليه وسلم بتنزيله الدُّعَاءِ بنزلة السلاح أن السلاح ضد بشارب به لا يجده فقط فني كان السلاح تماماً لا آفة به والساعد قوى والمانع مفتود حصلت به النكارة في العدو ومتى تختلف واحد من ثلاثة تختلف التأثير فإذا كان الدُّعَاءُ في نفسه غير صالح والداعي لم يجمع بين قوله ولسانه أو كان منه مانع من الاجابة لم يحصل التأثير (وَعِمَادُ

- ٤٢٥٩ — الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة - (حم دت ن حب) عن أنس - (صح)
- ٤٢٦٠ — الدعاء بين الأذان والإقامة مستجاب، فادعوا - (ع ه) عن أنس (صح)
- ٤٢٦١ — الدعا، مستجاب بين النداء والإقامة (ك) عن أنس
- ٤٢٦٢ — الدعا، يرد القضاء، وإن يزيد في الرزق، وإن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيده - (ك)  
عن ثوبان - (صح)

الدين ونور السموات والأرض) أصل الحديث ألا أدلكم على ما ينجيكم من عذركم ويدركم أرزاقكم تدعون الله في ليلكم ونهاركم فان الدعاء سلام المؤمن إلى آخر ماذكره وفيه رد لقول بعض الصوفية إن الدعاء قدح في التوكل ولقول البعض المدعوه إن كان قدر فهو واقع لا محالة دعى أولاً وإلام يقع وإن دعى ووجه الدفع أن المقدر قدر بأسباب منها الدعاء فلم يقدر مجرد سبيه بل بسببه فان وجد السبب وقع وإلا فلا (ع ك) في الدعا. (عن علي) ابن أبي طالب وصححه وأقره الذهبي في التلخيص لكنه عزاهه في الميزان وقال إن فيه انقطاعاً وقال الهيثمي في طريق أبي يعلى محمد بن الحسن بن أبي يزيد وهو متواتر

(الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة) قال ابن القيم هذا مشروط بما إذا كان للداعي نفس فعالة وهذه مؤثرة فيكون حينئذ من أقوى الأسباب في دفع النوازل والمكاره وحصول المآرب والمطالب لكن قد يختلف أثره عنه إنما الضعف في نفسه بأن يكون دعاء لا يحبه الله لما فيه من العدوان وإن اضعف القلب وعدم إقباله على الله وجمعه عليه وقت الدعاء فيكون كالقوس الرخو فأن السهم يخرج منه بضعف وإما الحصول مانع من الإجابة كأكل حرام وظلم ورين ذوب واستهلاه غفلة وسهوة وهو فيبطل قوله أو يضيقها (حم دت ن حب عن أنس) حسنة الترمذى وضيقه ابن عدى وانقطانه وغلطاته لكره الحافظ المرقى راهن النساء في اليوم الليلة باستاد آخر جيد وابن حبان والحاكم صحيحه (الدعاء بين الأذان والإقامة مستجاب فادعوا) بعد أن تجمعوا شروط الدعا التي منها حضور القلب وجمعه بكليته على المطلوب والخشوع والانكسار والتذلل والحضور والاستقبال وغيرها وتقديم التوبة والاستغفار والخروج من المظالم والطهارة وغير ذلك وكثيراً ما يقع أن يرى إنساناً يدعوا في وقت فيجب أن ينظر في ذلك الوقت وفي اللحظة فإذا خذله مجرد عن تلك الأمور التي قارنته من الداعي وهو كالو استعمل الرجل دواء نافعاً في وقت وحال واستعداد ففنه قظان غيره أن استعماله بمجرده كاف ففليطف (ع ه عن أنس) قال الهيثمي فيه يزيد الرقاشي مختلف في الاحتجاج به

(الدعاء مستجاب ما بين النداء) يعني ما بين النداء بالصلوة والأذان والإقامة كايته الرواية السابقة ويحيى فيه ما تقرر وقد ورد في أحدى أحاديث أخرى أن الدعاء يستجاب في مواطن أخرى منها في ليلي العيد وليلة القدر وليلة النصف من شعبان وأول ليلة من رجب وعند نزول المطر والتناء الصفين في الجهاد وفي جوف الليل الآخر وعند فطر الصائم ورؤبة الكعبة وأوقات الاضطرار وحال السفر والمرض وعند الختضر وصيام الديك وختم القرآن وفي مجالس الذكر وجماع المسلمين وفي السجدة ودب المكتوبة وعند الزوال إلى مقدار أربع ركعات وبين صلاة الظهر والعصر من يوم الأربعاء وعند الشعيرية وفي الطواف وعند الملتزم وتحت الميزاب وفي الكعبة وعند زرم وعلي الصفا والمروة وفي عرفة والمعى وخلف المقام والمذلفة ومني والجرات وغير ذلك (ك عن أنس) بن مالك

(الدعاء يرد القضاء) يعني وهو يسر الأمر فيه ويرزق بسببه الداعي الرضى بالقضاء حتى يعده فعمة ذكره القاضى وأصله قول التوربى القضاة الأمر المقدر وفي تأريخه وجهان الأول أن يراد بالقضاء ما يغافل العبد من نزول

٤٣٦٣ - الدَّعَاءُ جَنْدٌ مِّنْ أَجْنَادِ اللَّهِ بِحَنْدٍ، يَرِدُ الْقَضَاءَ بَعْدَ أَنْ يَبْرُمَ - ابن عساكر عن نمير بن أوس مر ملا - (ض)

٤٣٦٤ - الدَّعَاءُ يَنْفَعُ إِذَا نَزَلَ وَمَا لَمْ يَنْزَلْ فَعَلَيْكُمْ عِبَادَةُ اللَّهِ بِالدَّعَاءِ - (ك) عن ابن عمر (صح)

المكر وفاذواق للدعاء دفع الله عنه فيكون تسمية بالقضاء مجازاً ويوضح المصطفى صلى الله عليه وسلم في الرقية هي من قدر الله فقد أمر الله بالدعاء والتداوى مع علم الخلق بأن المقدور كان الثاني أن يراد به الحقيقة فيكون معنى رد الدعاء القضاء تهويته حتى يكون القضاء النازل كأنه لم ينزل ( وإن البر ) بالكسر ( يزيد في الرزق ) أي في قدره أو في حصول البركة فيه ( وإن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصبه ) تسامي عند العسكري والضياء المقدسي وغيرهما ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم وإننا بلوناكم كابلوننا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصر منها مصطفين ( تنيه ) قال الغزالى قيل لا يبراهيم بن أدhem ما بالنا ندعوا فلا يستجيب لنا وقد قال تعالى « ادعوني أستجب لكم » قال : لأن فلوبكم ميّة قيل وما الذي أ Mataها قال : ثمان خصال عرقت حق الله فلم تقوموا به وفرأتم القرآن فلم تعمروا بحدوده وقلتم تحب رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم وتركتم سنته وقلتم تخشى الموت فلم تستعدرا له وقد قال تعالى « إن الشيطان لكم عدو » فواطأتموه على المعاصي وقلتم تخاف النار فأرھتم أيديكم فيها وقلتم تحب الجنة ولم تعمروا لها وإذا قدمت من فرشكم رميتم بعيوبكم وراء ظهوركم وقد تم عيوب الناس أمامكم فأسخطتم ربكم فكيف يستجيب لكم ( ك ) في المنافق عن علي بن قرين عن سعيد بن راشد عن الحليل بن مزة عن الأعرج عن مجاهد ( عن ثوبان ) قال الذهبي قال ابن قرين كذاب وسعيد واه وشيخه ضعفه ابن معين اه . فكان يجب حذفه من الكتاب

( الدعاء جند من أجند الله بمند يرد القضاء بعد أن يبرم ) أي يحكم بأن يسهله من حيث تضمنه للصبر على القضاء والرضى به والرجوع إلى الله فكان أنه ردته قال الغزالى من القضاة رد البلاء بالدعاء فالدعاء سبب لذ البلاء وجود الرحمة كأن الترس سبب لدفع السلاح والماء سبب لخروج النبات وليس شرط الاعتراف بالقضاء لأن العمل السلاح قال الله تعالى « ولِيَاخْذُوا حَذْرَهُمْ وَأَسْلَحْهُمْ »

« حكاية » قال التوربشتى رأى العارف الكيلانى فى اللوح المحفوظ أن تلميذا له لابد أن يزف بسبعين أمرأة فقال يارب اجعلها فى النوم فكان كذلك ( ابن عساكر ) فى التاريخ ( عن نمير ) تصفير نمر ( ابن آرس ) الأشعرى قاضى دمشق تابعى ثقة قال فى التترىب وهو من عده فى الصحابة ( مر ملا ) ظاهر صنع المصنف أنه لم يره مسندًا لأحد وإلا لما عدل لرواية إرساله وهو ذهول فقد رواه أبوالشیخ ثم المدى من حدیث أبي موسى الأشعري

( الدعاء ينفع ما نزل ) من المصائب والمكاره أى يسهل تحمل ما زل من البلاء فيصبره أو يرضيه حتى أنه لا يكون ممتنعاً خلافه ( وَمَا لَمْ يَنْزَلْ ) منها بأن يصرف ذلك عنه أو يعده قبل النزوله بتأييد إلهي من عنده حتى لا يعاصي به إذا زل ( فعليكم عباد الله ) يحذف حرف النداء ( بالدعاء ) قال الطبعي الفاء جزاء شرط محذف يعني إذا رزق بالدعاء الصبر والتحمل بالقضاء النازل ويرد به القضاء غير النازل فالزموا عباد الله الدعاء وحافظوا عليه رخص عباد الله بالذكر تحريراً على الدعاء وإشارة إلى أن الدعاء هو العبادة فالزموا واجتهدوا وألحروا فيه وداوموا عليه لأن به يحيى الثواب ويحصل ما هو الصواب وكفى بك شرفاً أن تدعوه فيجيئك وبختار لك ما هو الأصلح في العاجل والأجل وخصوص عباد الله بالذكر زيادة في الحث وإعفاء إلى أن الدعاء هو العبادة ( ك ) في الدعاء ومن حدیث عبد الرحمن بن أبي بکر الماسکي عن موسى عن عقبة عن نافع ( عن ابن عمر ) بن الخطاب وصححه وتعقبه الذمی بأن عبد الرحمن واه اه . وقال ابن حجر سنه لين ومع ذلك صحجه الحكم

- ٤٢٦٥ - الدُّعَاءِ بِرَدِ الْبَلَاءَ - أَبُو الشِّيخِ فِي الشَّوَّابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - (ح)
- ٤٢٦٦ - الدُّعَاءُ مُحْجُوبٌ عَنِ اللَّهِ ، حَتَّى يُصْلِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ - أَبُو الشِّيخِ عَنْ عَلَى - (ح)
- ٤٢٦٧ - الدَّمْ مِقْدَارُ الدِّرْهَمِ يُغْسِلُ وَتَعَادُ مِنْهُ الصَّلَاةَ - (خَطَّ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - (ض)
- ٤٢٦٨ - الدَّنَانِيرُ وَالدَّارَاهُمْ خَوَاتِيمُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، مَنْ جَاءَ بِخَاتَمِ مَوْلَاهُ قَضَيْتُ حَاجَتَهُ - (طَرْسُ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ح)

(الدُّعَاءُ بِرَدِ الْبَلَاءِ) إِذ لَوْلَا إِرَادَةُ اللَّهِ تَعَالَى رَدَ ذَلِكَ الْبَلَاءَ الْمَدْعُو بِرَفْعِهِ لَا فَتَحَ لَهُ بَابُ الدُّعَاءِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى «إِلَّا قَوْمٌ يُؤْنِسُ لَهُ أَمْنُوا كَشْفَنَا عَنْهُمْ، فَإِنَّهُمْ فِي نِذْكَرِ الْمَقْرِيزِيِّ بِسَنَدِهِ عَنِ السَّهِيلِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَ أَيَّاتَهُ وَقَالَ إِنَّهُ مَاسَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بِهَا أَحَدُ حَاجَةٍ إِلَّا أَعْمَاهُ إِيَّاهَا رَهِيَّهُ هَذِهِ الْآيَاتُ :

يَامِنْ يَرِي مَا فِي الصَّمْبَرِ وَيَسْمَعُ « أَنْتَ الْمَعْدُ لِكُلِّ مَا يَتَوَقَّعُ  
يَامِنْ يَرْجِي لِلشَّدَادِ كَلَاهَا » يَامِنْ إِلَيْهِ الْمُشْتَكِيُّ وَالْمُفْرَعُ  
يَامِنْ خَزَانَ رِزْقَهُ فِي قَوْلِ كَنْ « امْنِنْ فَإِنْ الْخَيْرُ عِنْدَكَ أَجْمَعُ  
مَالِي سَوْيَ فَقْرِي إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ » فِي الْأَفْتَارِ إِلَيْكَ فَقْرِي أَدْفَعُ  
مَالِي سَوْيَ قَرْعَى لِبَلَكَ حَيْلَةٌ « فَتَنْ رَدَدَتْ فَائِي » بَابُ أَقْرَعُ  
وَمِنَ الَّذِي أَدْعُو وَأَهْتَفُ بِاسْمِهِ « إِنْ كَانَ فَضْلُكَ عَنْ فَقِيرِكَ يَمْنَعُ  
حَاشَا لِمَحْدُوكَ أَنْ تَنْقِطْ عَاصِيَا » الْفَضْلُ أَجْزَلُ وَالْمَوَابِ أَوْسَعُ

(أَبُو الشِّيخِ أَبْنَ حَبَّانَ (فِي) كِتَابِ (الشَّوَّابِ) وَكِنْدَنَ الدِّينِيِّ (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) وَفِي الْبَابِ عَنْ غَيْرِهِ أَيْضًا

(الدُّعَاءُ مُحْجُوبٌ عَنِ اللَّهِ حَتَّى يُصْلِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ) جَرْدُ مِنْ نَفْسِهِ [إِنْسَانًا خَاطِئًا] وَهُوَ وَالْمَعْنَى لَا يَرْفَعُ  
الدُّعَاءَ إِلَى اللَّهِ حَتَّى يَسْتَصْبِحَهُ الصَّلَاةُ مَعَهُ بَعْنَى أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ هِيَ الْوَسِيلَةُ إِلَى الإِجَابَةِ قَالَ الْحَلِيمُ وَإِنَّمَا شَرَعَتِ  
الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فِي الدُّعَاءِ لَا يَهُ عَلَمْنَا الدُّعَاءَ بِأَنَّ كَانَهُ فَبِقِيْ بعضَ حَقِّهِ اعْتِدَادًا بِالنَّعْمَةِ (أَبُو الشِّيخِ فِي الشَّوَّابِ (عَنْ عَلَى))  
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ظَاهِرُ صَنْعِ الْمَصْنَفِ أَنَّهُ لَمْ يَرِهِ لِأَحَدٍ مِنَ الْمَشَاهِيرِ الَّذِينَ وَضَعَ لَهُمُ الرَّمُوزَ مَعَ أَنَّ الْيَهِيقِيَّ خَرَجَهُ مِنَ  
الشَّعْبِ بِالْفَلْقَطِ الْمَرْبُورِ عَنْ عَلَى مَرْفُوعًا وَمَوْفَقًا بِلِ روَاهُ التَّرمِذِيِّ عَنْ أَبِنِ عَمْرٍونَ بِلَفْظِ إِنَّ الدُّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّهَاءِ  
وَالْأَرْضِ وَلَا يَصْعُدُ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى يُصْلِي عَلَى مُحَمَّدِ النَّبِيِّ

(الدَّمْ مِقْدَارُ الدِّرْهَمِ يُغْسِلُ) وَجْوَابًا (وَتَعَادُ مِنْهُ الصَّلَاةِ)<sup>(١)</sup> وَهَذَا الْحَدِيثُ فِي حِجَّةِ عَلَى أَبِي حَنِيفَةِ فِي قَوْلِهِ الْاِسْتِنْجَاهُ  
مُسْتَحِبٌ لَا وَاجِبٌ وَهُوَ إِحْدَى الرَّوَايَتَيْنِ عَنْ مَالِكٍ (خَطَّ) فِي تَرْجِمَةِ صَالِحِ التَّرمِذِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّرْطِيِّ عَنْ  
أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْخَالِلِ عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ التَّرمِذِيِّ عَنْ عَبَادِ التَّرمِذِيِّ عَنْ أَبِي عَامِرٍ عَنْ نُوحِ بْنِ أَبِي مَرِيمٍ عَنْ  
بَرِيزِيدِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلْيَمٍ (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) وَصَالِحُ أَوْرَدَهُ الْذَّهَبِيُّ فِي الْأَضْعَافِ وَقَالَ فَالِ ابنِ حَبَّانَ لَا يَحْلِمُ  
كَتَبَ حَدِيثَهُ وَنُوحَ بْنَ أَبِي مَرِيمٍ قَالَ أَنْفَى الْذَّهَبِيُّ تَرْكُوهُ وَقَالَ الْحَاكِمُ وَضَعَ نُوحُ هَذَا الْحَدِيثُ فِي نَضَائِلِ الْقُرْآنِ وَحَكَمَ  
ابْنُ الْجُوزِيَّ بِوَضْعِهِ وَقَالَ نُوحُ كَذَابٌ وَأَقْرَهَ عَلَيْهِ الْمَؤْلَفُ فِي مُخْنَصِ الْمَوْضِعَاتِ

(الدَّنَانِيرُ وَالدَّارَاهُمْ خَوَاتِيمُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ مَنْ جَاءَ بِخَاتَمِ مَوْلَاهُ قَضَيْتُ حَاجَتَهُ ) يَعْنِي أَنَّ الدَّنَانِيرَ وَالدَّارَاهُمْ إِحْدَى  
الْمَسْخَرَاتِ لِبْنِ آدَمَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « وَسُخْرَةُ الْمَكَّةِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ » فَإِذَا وَصَلَ إِلَيْكَ مَنَافِعُ الْمَسْخَرَةِ جَاءَتِ  
الْمَنْفَعَةُ فَنَ طَلَبَ الْمَسْخَرَةَ لِإِقْلَامَهُ خَدْمَةَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِأَثْمٍ بِلِ غَانِمٌ وَمَنْ أَخْذَهَا لَنِيلَ شَهْوَةٍ وَبِلَوْغِ لَذَّةٍ وَنِهَمَةٍ فَقَدْ ضَيَّعَ

(أَى إِذَا صَلَى وَعَلَى بَدْنِهِ أَوْ مَلْبُوسَهُ قَدْرَ دِرْهَمِهِ مَنْهُ وَجَبَ قَضَاءُ الصَّلَاةِ وَهَذَا فِي دِمِ الْأَجْنَبِ فَإِنَّهُ يَعْنِي عَنْ قَلِيلٍ  
فَقَطْ وَهُوَ مَادُونُ الدِّرْهَمِ وَبِهَا أَخْذَ بِعْضَ الْمُجْتَهِدِينَ وَأَبَاطَ الشَّافِعِيَّةَ الْقَلَّةَ وَالْكَثُرَةَ بِالْعَرْفِ



٤٢٦٩ - الدُّنْيَا حَرَامٌ عَلَى أَهْلِ الْآخِرَةِ، وَالْآخِرَةُ حَرَامٌ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا. وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ حَرَامٌ عَلَى

أَهْلُ اللَّهِ - (فَر.) عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ - (ح.)

٤٢٧ - الدَّنَانِ حَلْوَةُ خَضْرَةٍ - (طَبْ) عَنْ مِيمُونَةٍ - (صَحْ)

الخدمة وباء بالذمة وبذلك تبين أنه لا تدافع بين هذا وبين الحديث المثار إن هذا الدينار والدرهم قد أهلكا من كان قبلك وهم مهلكا كمن سلك السبيل الاول فليسا مهلكيه ومن سلك الثاني أهلكاه (تنبيه) قال الغزالى من نعم الله خلق الدرهم والدنانير وبهما قoram الدنيا وبهما حجران لا نفع في عينهما لكن يضطر الخاق إليهما لأن كل إنسان يحتاج إلى مطعم وملبس وسائر حوااجبه وقد يعجز عما يحتاج ويمك ما يستغنى عنه فاحتاج إليهما في المعاوضات ومعرفة قيم الأشياء خلافهما الله حاكى متوسطين بين سائر الأموال بهما خلق الحكم العدل وليتوسائل بهما إلى جميع الأشياء لاتهما عزيزان في أنفسهما ولا غرض في عينهما ونسبتهما إلى سائر الأموال واحدة فن ملوكها فكانه ملك كل شيء لا يمكنه نحو ثوب فإنه لا يملك إلا ثوبا فلو احتاج لنحو طعام لم يرض صاحبه بالثوب فاحتاج شيئاً هو في صورته كأنه ليس بشيء وهو في معناه كأنه كل الأشياء وكأن المرأة لا لون لها وتحكى كل لون فالقدي لا غرض فيه وهو وسيلة لكل غرض كالحرف لا معنى له في نفسه وظهور به المعنى في غيره (طس) من حديث ابن عيينة وأبن أبي قبيط عن محمد بن عمرو عن ابن أبي ليبيه عن أبيه (عن أبي هريرة) وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد قال الحيثى وفيه احمد بن محمد بن مالك بن أنس وهو ضعيف وقال الذهى حدث ضعيف

(الدنيا) قيل سمعت الدنيا دنيا لدنوها ودناها رحرا على أهل الآخرة) أى مذنونه عهم (والآخرة حرام على أهل الدنيا) لأن المتفق في معاش الدنيا يمكنه التوسيع في عمل الآخرة والمتوسع في متع الدنيا لا يمكنه التوسيع في عمل الآخرة لما يبيه من التضاد فهما ضرثان قال الشافعى من ادعى أنه جمع بين حب الدنيا وحب خالقها في قلبه فقد كذب وقال الراغب كأن من الحال أن يظفر سالك طريق المشرق بالآية بوجده لا في المغرب رعكه فكذا من الحال أن يظفر سالك طريق معارف الدنيا بمعارف طريق الآخرة ولا يكاد الجم بين معرفة طريق الآخرة على التتحقق والتصديق إلا من رشحه الله لتعذيب الناس في أمر معاشهم ومعادهم جميعاً لأنانياء وبعض الحكماء (والدنيا والآخرة حرام على أهل الله) لأن جنات عامة المؤمنين جنات المكاسب وجنة كل العارفين جنات المawahب فأهل الموهبة اتقوا الله حق تقاته لا خوفاً من ناره ولا طمعاً في جنة فصارت جناتهم النظر إلى وجهه الأقدس ونارهم الحجاب عن جهاله الأنفس فنجاهم عن رؤيته هو العذاب الأليم وعدم الحجاب هو جنات النعم ومن ثمة قال البسطامي إن في الجنة رجالاً لو حجب الله عنهم طرفة عين لاستغاثوا من الجنة كما يستغيث أهل النار من النار فقد استبان بذلك أن الدنيا والآخرة حرام عليهم معاً وقال النصراني بادي إذا بدا لك شيء من بوادي الحق فلا تلتفت معها إلى جنة ولا إلى نار فإذا رجمت من تلك الحال فعظم ما عظم الله (فر عن ابن عباس) وفيه جبلة بن سليمان أورده الذهبي في الضعفاء وقال ابن معين ليس بشقة

(الدنيا حلوة خصراً) أى مشتها مونقة تعجب الناظرين فلن استكثرنها أهلاً لكته كالبيمة إذا أكثرت من رعي الزرع الأخضر أهلكها في تشيه الدنيا بالحضره التي ترعاها الانعام إشارة إلى أن المستكثر منها كالبهائم فعلى العاقل القناع بما تدعوه الحاجة منها وتجنب الإفراط والتغريط فتناولها فانه هلك وهذا الحديث رواه مسلم بزيادة ولقد نظره الدنيا حلوة خصراً وإن الله مستخلفكم فيما فناظر كيف تعلمون فاقنعوا الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بي إسرائيل كانت في النساء اه بنصه ، والاستخلاف إقامة الغير مقام النفس أى جعل الله الدنيا مزينة لكم ابتلاء لكم فينظر هل تتصررون فيما بغير ماضه؟ وقوله فاقنعوا أي احذروا من الاغترار بما فيها فانه في وشك الزوال واحذروا النساء

- ٤٢٧١ — الدنيا حلوة رطبة - (فر) عن سعد (ض)
- ٤٢٧٢ — الدنيا حلوة خبرة فلنأخذها بحقه بورك له فيها ورب متخوض فيما أشتئت نفسه ليس له يوم القيمة إلا النار - (طب) عن ابن عمرو - (صح)
- ٤٢٧٣ — الدنيا حلوة من أكتسب فيها مالاً من حله وأنفقه في حقه أثابه الله عليه وأورده جنته، ومن أكتسب فيها مالاً من غير حله وأنفقه في غير حقه أحله الله دار الهوان، ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيمة - (هب) عن ابن عمر - (صح)
- ٤٢٧٤ — الدنيا دار من لا دار له وما لامال له، ولها يجمع من لا عقل له - (جم هب) عن عائشة (هب) عن ابن مسعود موقعاً - (صح)

وقبول قوله فانهن نافصات عقل وقوله أول فتنةبني إسرائيل هي أن رجلا اسمه عائيل طلب من ابن أخيه أو ابن عميه أن يزوجه بنته فأبى فقتله لينسكمح زوجته وهو الذي نزلت فيه آية البقرة (تنبيه) هل الدنيا ماعلى الأرض إلى قيام الساعة أو كل موجود قبل الحشر أو ما أدرك حساً والآخرة ما أدرك عقلاً أو ما فيه شهوة للنفس؟ رجع النwoi الثاني وبعض المحققين ما قبل الآخر (طب عن ميمونة) بنت الحارث الهمالية أم المؤمنين ماتت بعد الخمسين وعزاه المصنف نفسه في الأحاديث المتواترة إلى الشيوخين معاً ولفظهما الدنيا حلوة ذكر أنه متواتر (الدنيا حلوة رطبة) في وصفها بالحسنة وتشبيهها بالحضر ورات مع مامر إشارة إلى سرعة زوالها وفانها وأنها زارة تقن الناس بحسنها وطراوتها ونضارتها . قال بعض العارفين : من جرعته الدنيا حلاوة جرعته الآخرة مراتها بمجا فيه عنها (فر عن سعد) بن أبي وقاص وفيه مصعب بن سعيد أورده الذمي في الصضعاء وقال خرجه ابن عدي ورواه عنه الحاكم أيضاً ومن طريقه وعنده أورده الدبلي مصرحاً فلو عزاه إليه لكان أولى (الدنيا حلوة خبرة إنما عن طيب المذاق والمخبر وحسن المرأى والمنظار (فنأخذها بحقه بورك لها ) أي انتفع بما يأخذ في الدنيا بالتنمية وفي الآخرة بأجر النفقة (ورب متخوض) أي مسارع ومنهمك (فيما أشتئت نفسك) منها (ليس له يوم القيمة إلا النار) يريد أن الدنيا ظاهرة وباطنة فظاهرها ما يعرفه الجهل من التمتع بزخارفها والتنعم بعلذتها وإليه أشار قوله سبحانه «يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وحقيقة أنها مجاز إلى الآخرة يتزود منها إليها بالطاعة والعمل الصالح ، وهذا قال لقمان لابنه : خذ من الدنيا بلاغك وأنفق فنمول كسبك لآخرتك ولا ترفض كل الرفض ف تكون عيالاً على أعناق الرجال كلام (طب عن ابن عمرو) بن العاص قال المنذر رواه ثقات وقال الحيثمي رجال ثقات (الدنيا حلوة خبرة) أي روضة حضراء أو شجرة ناعمة غضة مستحللة الطعم (من أكتسب فيها مالاً من حله وأنفقه في حقه أثابه الله عليه) في الآخرة (وأورد جنته) أي أدخله إليها (ومن أكتسب فيها مالاً من غير حله وأنفقه في غير حقه أحله الله دار الهوان ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيمة) فالدنيا لأنذم لذاتها فإنها مزرعة الآخرة فلنأخذ منها مراعياً لقوانين الشرعية أعادته على آخرته ومن ثم قيل لا تركن إلى الدنيا فانها لا تبقى على أحد ولا تتركها فإن الآخرة لا تزال إلهاً (هب عن ابن عمر) بن الخطاب

(الدنيا دار من لا دار له) قال الطيبي : لما كانقصد الأول من الدار الإقامة مع عيش هنيء أبيدي والدنيا بخلافه لم تستحق أن تسمى داراً فلن داره الدنيا فلا دار له وإن الدار الآخرة لها الحيوان لو كانوا يعلمون ، قال عيسى من ذا الذي يبني على الموج داراً تالم الدار فلا تتحذوها قراراً (ومال من لامال له) لأن القصد من المال الإهدا

٤٢٧٥ — الْدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ۔ (حَمْ مَتْه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (طِبْكَ) عَنْ سَلِيمَانَ، الْبَزَارِ عَنْ أَبِي عُمَرَ - (صَحَّ)

٤٢٨٦ — الْدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَسَنَتُهُ؛ فَإِذَا فَارَقَ الدُّنْيَا فَارَقَ السِّجْنَ وَالسَّنَةَ - (حَمْ طِبْ حَلْكَ) عَنْ أَبِي عُمَرَ - (صَحَّ)

فِي وِجْهِ الْقَرْبِ فَنَأْتَهُ فِي شَهْرَاتِهِ وَاسْتِيَافِهِ لِذَاهِتِهِ لِخَفْقِيْقَيْ بَأْنِ يَقَالُ لَامَالَ لَهُ «وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ» غَرْرُورٌ  
وَلَذِكْرِ قَدْمِ الظَّرْفِ عَلَى عَالِمِهِ فِي قَوْلِهِ (رَهَا يَجْمُعُ مِنْ لَا عُقْلَ لَهُ، لِغَفَارَةِ عَمَّا يَهْمِهِ فِي الْآخِرَةِ وَيَرَادُ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا وَالْعَاقِلِ  
إِنَّمَا يَجْمُعُ لِلدارِ الْآخِرَةِ وَتَرْزُقُ دُوا فَإِنْ خَيْرُ الزَّادِ التَّقْوَىٰ، قَالَ فِي الْحِكْمَةِ : لَابِدُ لِبَنَاءِ هَذَا الْوَجُودِ أَنْ تَهْمُدَ دُعَائِهِ  
وَأَنْ تَسْلُبَ كِرَائِهِ؛ فَالْعَاقِلُ مَنْ كَانَ بِمَا هُوَ أَبْقَى فَرَحَ مِنْهُ بِمَا هُوَ أَفْقَى، وَأَنْشَدَ أَبْنَى أَبِي الدُّنْيَا  
يَافِرَقَةَ الْأَحَبَابِ لَابِدَ لِمِنْكَ هُوَ يَادَارُ دُنْيَا إِنِّي رَاحِلُ عَنْكَ  
وَيَاقِصُّ الْأَيَّامَ مَالِ وَلَمَنِي هُوَ وَيَاسِكَرَاتُ الْمَوْتَ مَالِ وَلَضَحْكَ  
وَمَالِ لَا أَبْكِي لِنَفْسِي بَعْبَرَةٍ هُوَ إِذَا كُنْتَ لَا أَبْكِي لِنَفْسِي فَنِي يَكِي  
أَلَا أَيْ حَيٌّ لِيْسَ بِالْمَوْتِ مَوْقِنًا هُوَ وَأَلِيْقِنَ مَنْهُ أَشْبَهُ بِالشَّكِّ

(حَمْ هَبْ عَنْ عَائِشَةَ هَبْ عَنْ أَبِي مُسْعُودَ مَوْقُوفًا) قَالَ الْمَنْذُرِيُّ وَالْحَافِظُ الْعَرَقِيُّ [إِسْنَادُهُ جَيْدٌ] ، وَقَالَ الْمَهْشِمِيُّ :

رَجَالُ أَحَدٍ رَجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرُ دَوِيلٍ وَهُوَ ثَقَةٌ  
(الْدُّنْيَا) أَيِّ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (سِجْنُ الْمُؤْمِنِ) بِالنِّسْبَةِ لِمَا أَعْذَلَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ النَّعِيمِ الْمَقِيمِ (وَجَنَّةُ الْكَافِرِ) بِالنِّسْبَةِ  
لِمَا أَمَاهَهُ مِنْ عَذَابِ الْجَحِيمِ وَعَمَّا قَرِيبَ يَحْصُلُ فِي السِّجْنِ الْمُسْتَدَامِ نَسْأَلُ اللَّهَ السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ الْمُؤْمِنُ صَرَفَ  
نَفْسَهُ عَنْ لَذَانِهِ فَكَانَ فِي السِّجْنِ لِنْعَنِ الْمَلَازِمِ وَالْكَافُورِ سَرْحَانَهُ فِي الشَّهْوَاتِ فَهُنَّ لِهِ كَاجِنَّةٌ قَالَ السَّهْرُورِيُّ وَالسِّجْنُ  
وَالْخُروجُ مِنْهُ يَتَعَاقِبُونَ عَلَى قَلْبِ الْمُؤْمِنِ عَلَى تَوَالِيِّ السَّاعَاتِ وَمَرْوِرِ الْأَوْقَاتِ لَأَنَّ النَّفْسَ كَلَّا ظَهَرَتْ صَفَاتِهَا  
أَظْلَمُ الْوَقْتِ عَلَى الْقَلْبِ حَتَّى ضَاقَ وَانْسَكَدَ وَهُلَّ السِّجْنُ إِلَّا تَضَيِّقُ وَحْجَرُ مِنَ الْخُروجِ؟ فَكَلَّمَاهُمُ الْقَلْبُ بِالْتَّبَرِيِّ عَنْ مَشَائِمِ  
الْأَهْوَاءِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالتَّخَاصُّ عَنْ قِيَودِ الشَّهْوَاتِ الْمَاجِلَةِ تَشَهِّيَا إِلَى الْآجَلِ وَتَبَرَّزُهَا فِي نَضَاءِ الْمَلَكَوتِ وَمَشَاهِدَةِ الْجَمَالِ  
الْأَزْلِيِّ حَجَزَهُ الشَّيْطَانُ الْمَرْدُو دُمْنُهُ هَذَا الْبَابُ الْمَطَرُودُ بِالْأَحْتِجَابِ قَدْلَى بِحَبْلِ النَّفْسِ الْأَمَارَةِ إِلَيْهِ فَكَدَرَ صَفَرُ الْعِيشِ  
عَلَيْهِ وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَحْبُوبٍ طَبَعَهُ وَهَذَا مَنْ أَدْنَمَ السِّجْنَ وَأَضَيَّهَا فَإِنَّمَا حَيْلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَحْبُوبِهِ صَاقَتْ عَلَيْهِ  
الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَ وَضَاقَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ (تَتَمَّمَ) ذَكَرُوا أَنَّ الْحَافِظَ أَبْنَ حَجَرَ لَمَّا كَانَ قَاضِيُّ الْفَضَّاهَةِ مِنْ يَوْمِ  
بِالْسُّوقِ فِي مَوْكِبِ عَظِيمٍ وَهِيَةً جَمِيلَةً فَهُجِمَ عَلَيْهِ يَهُودِيٌّ يَبِيعُ الْوَرِيتَ الْحَارَ وَأَثْوَابَهُ مَلَاطِخَةٌ بِالْوَرِيتِ وَهُوَ فِي غَایَةِ الرَّثَانَةِ  
وَالشَّنَاعَةِ فَقَبَضَ عَلَى جَلَامَ بَغْلَتِهِ . وَقَالَ يَا شَيْخَ الْإِسْلَامِ زَعْمُكَ أَنْ تَنْيِيكَ قَالَ الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ فَأَيِّ  
سِجْنٍ أَنْتَ فِيهِ وَأَيِّ جَنَّةٍ أَنَا فِيهَا فَقَالَ أَنَا بِالنِّسْبَةِ لِمَا أَعْذَلَهُ لِفِي الْآخِرَةِ مِنَ النَّعِيمِ كَأَنِّي الْآنُ فِي السِّجْنِ وَأَنْتَ  
بِالنِّسْبَةِ لِمَا أَعْذَلَكَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْعَذَابِ الْأَيَّمِ كَأَنِّكَ فِي جَنَّةِ فَأْسِلِمِ الْيَهُودِيِّ (حَمْ مَتْه) فِي الرَّفَاقَةِ (تَه) فِي الرَّهْدِ  
(عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ طِبْكَ عنْ سَلِيمَانَ) وَرَوَاهُ عَنْهُ الْعَسْكَرِيُّ فِي الْأَمَانِ بِأَبْسِطِ مِنْ هَذَا وَزَادَ بَيْانُ السَّبِبِ فَأَخْرَجَ  
عَنْ عَامِرَ بْنِ عَطِيلَةَ قَالَ رَأَيْتُ سَلِيمَانَ أَكْرَهَ عَلَى طَفَامَ فَقَالَ حَسْبِيُّ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
إِنَّ أَطْوَلَ النَّاسِ جَوْعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْرَهُهُمْ شَبَعاً فِي الدُّنْيَا يَاسِلَمَ إِنَّمَا الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ (الْبَزَارُ عَنْ  
أَبِي عُمَرَ) بَنْ الْحَفَاظَ زَادَ أَبْنَ الْمَبَارِكَ فِي رِوَايَةِ أَبْنِ عُمَرَ وَإِنَّمَا مِثْلُ الْمُؤْمِنِ حِينَ تَخْرُجُ نَفْسَهُ كَثُلَ رَجُلٌ كَانَ فِي سِجْنٍ  
فَأَخْرَجَ مِنْهُ بِجُعلٍ يَقْلُبُ فِي الْأَرْضِ وَيَنْفَسِحُ فِيهَا .

(الْدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ) لَا نَهُ مِنْوَعٌ مِنْ شَهْوَاتِهِ الْمُحْرَمَةِ فَكَأَنَّهُ فِي سِجْنٍ وَالْكَافِرُ عَكَسَهُ فَكَأَنَّهُ فِي جَنَّةٍ (وَسَنَتَهُ)

<sup>٢٧٧</sup> - الدنيا سبعة أيام من أيام الآخرة - (فر) عن أنس - (ض)

٤٢٧٨ - الْدِيَنَا سَبْعَةُ آلَافِ سَنَةٍ ، أَنَا فِي آخِرِهَا الْغَاءٌ - (طب) والبيهقي في الدلائل عن الصحاح  
ابن زمل - (ض)

فتح أوله (إذا فارق الدنيا) بالموت (فارق السجن) والستة بفتح السين المهملة الفتح و الجدب هكذا ضبطه الزركشي في اللام و تبعه المؤلف في شرح الصدور قال بعض العارفين الدنيا سجن للمؤمن إن شعر به وضيق فيه على نفسه طلب المراد منه إلى الآخرة فليس بسعده ومن لم يشعر بأنها سجن فواسع فيها على نفسه طلبت البقاء فيها ليست بباقيه فيشق ولما مات داود الطائي سمعت الحفتة تقول أطلق داود من السجن وقال بعض الصوفية حق ملك الموت أن نحييه بالسلام فإنه سبب في خلاصنا من عالم الكون والفساد خفته عظيم وشகره لازم وحكي أن قوماً من الأولئ كانوا يعظمون زحلاً بالتقديس ويقولون لا يعين على الحياة العرضية بل هو سبب إنقاذهما من الدنيا (أحمد طب) حل (ك عن ابن عمر) بن العاص ولم يصد عنهما الحكم بل سكت قال الهيثمي ورجال أخذوا براجل الصحيح غير عبدالله بن جنادة وهو ثقة .

(الدنيا) كلها كذا هو عند الدليلي وكأنه سقط من قلم المصنف سهوا (سبعة أيام من أيام الآخرة) تمامه عند مخرج جه الدليلي وذلك قوله عزوجل وإن يوماً عندك كألف سنة مما تدعون وما ووده ابن جرير الطبرى في مقدمة تاريخه عن ابن عباس من قوله الدنيا جمعة من جمع الآخرة كل يوم ألف سنة فغير ثابت وبتقدير صحة فالأخبار الثابتة في الصحيحين كما قال الحافظ ابن حجر تقتضى كون مدة هذه الأمة نحو الربع أو الحسن من اليوم لما ثبت في حديث ابن عمر إنما أجلكم فيما مضى قبلكم كما بين صلاة العصر وغروب الشمس قال فإذا ضم هذا إلى قول ابن عباس زاد على الآلف زيادة كثيرة والحق أن ذلك لا يعلم حقيقته إلا الله تعالى اه . وقال العارف ابن عربي قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إن صاحت أمي فلها يوم وإن فسدت فلها نصف يوم واليوم رباني فان أيام الرب كل يوم ألف سنة مما يعاد بخلاف أيام الله فإنها أكر فنkan من أيام الرب وصلاح الأمة بنظرها إليه عليه الصلاة والسلام وفسادها ياعرضه فوجدنا البسملة تتضمن ألف معنى لا يحصل إلا بعد انتقامه حول ولا بد من حصول هذه المعانى التي تتضمنها لأنها ماظهر إلا ليعطى معناه فلا بد من كمال ألف سنة لهذه الأمة وهي في أول دورة الميزان ومدتها ستة الآف سنة روحانية محققة (فر) من حديث العلام بن زيدك (عن أنس) قال الذي في الضعفاء قال ابن المديني العلام بن زيدك يضع الحديث اه وفي الميزان إنه تالف يضع وقال البخاري إنه منكر الحديث وساق له منها وقال ابن حبان يروى عن أنس نسخة موضوعة وقال السخاري إسناده غير ثابت

(الدنيا سبعة الاف سنة) اي عمرها ذلك بعدد النجوم السيارة لكل واحد ألف سنة قال الخراىي الالف كالعدد بكل ثالث رتبة والستة آخر تمام دورة الشمس وتمام اثنى عشرة دورة القمر (أنا) وفرواية وأنا بالواو (في آخرها ألفاً) فإذا تمت السبعة بذلك وقت تفرض العالم وطى الدنيا وقد أكثر الناس المخوض في ذلك فأخذ البعض بما صرّح به هذا الخبر المعلوم وبالغ المارف البسطاوي فاذعنى في كتابه مفتاح الجفر اتفاق وجوه الملل عليه فقال اتفق أهل الملل الأربع المسلمين والمصارى والصابرة واليهود على أن عمر الدنيا سبعة آلاف سنة وقال قال على "كرم الله وجهه الباق إلى خراب الدنيا ألف سنة وفي التوراة كذلك وفي التوراة الدنيا جمعة من جماعة الآخرة وهي سبعة آلاف سنة وإن الله يبعث في كل ألف سنة نبياً بمعجزات وامتحنة وبراهين قاطعة لرفع أعلام دينه القوي وظهور صراطه المستقيم فكان في الألف الأولى آدم وفي الثانية إدريس وفي الثالثة نوح وفي الرابعة إبراهيم وفي الخامسة موسى وفي السادسة عيسى وفي السابعة محمد الذي ختمت به النبأة وتنتهي الآلاف فالآلاف الأولى لزحل والثانية

٤٢٧٩ - الْدُّنْيَا كُلُّهَا مَتَاعٌ ، وَخَيْرٌ مَتَاعٌ الْدُّنْيَا الْمَرَأَةُ الصَّالِحةُ - (حَمْ مَنْ عَنْ أَبْنَ عُمَرٍ) - (صَحْ)

المشتري والثالثة للبربخ والرابعة للشمس والخامسة للزهرة والسادسة لمعطارد والسابعة للفجر فاتدلي على ألف آدم حرف الألف وعلى ألف إدريس حرف الباء وعلى ألف نوح حرف الحيم وعلى ألف إبراهيم حرف الدال وعلى ألف موسى حرف الهاء وعلى ألف عيسى حرف الواو وعلى ألف محمد حرف الزاي وذهب البعض إلى أن عمر الدنيا اثنا عشر ألف سنة بعد البروج لكل برج ألف وقال البعض ثلاثة وثمانمائة وستون ألف سنة بعد درجات الفلك وذكر المند له حساباً طويلاً جعلوا في آخره اجتماع الكواكب في آخر نقطة من الحوت فتعود كما كانت حين تحرّك من أول نقطة من الحمل وما بقي من أيام العالم عندهم في هذا الحساب أكثر مما مضى وما ذكر إنما هو ظن والظن لا يغنى من الحق شيئاً ويتوجه على كل قول من الأقوال الثلاثة أن هذا الحكم وإن كان ملائماً لوضع الأفلاك والكواكب فيجوز إذا مرت بعد الآلاف أن يحدث نوع كالإنسان الذي يمكن بقاوه لكل طبيعة من الطائع الأربع التي فيه مدة من المدد والألفية مرت به قسمة بعضها انقطع عمره فلم يبلغ قسمة ما بقي منها فكذا يجوز مثله على عمر العالم والكواكب مختلفة الأحوال مختلفة القوى متفاوتة الأجرام فما الدليل على أن الذي يصيب كل كوكب أو كل برج ألف لأقل ولا أكثر؟ فيتعين تفويض مدة إلى الله كما جاء به القرآن قال مغلطاتي وهذا الحديث لامسكة فيه فقد ذكر ابن الأثير في منال الطالب أن ألفاظه مصنوعة ملقة وهو متداول بين رواة الحديث وأئمته وذكر بعض الحفاظ أنه موضوع ولما ذكره أبو الفرج في العلل وصف بعض روایته بالوضع وقال الذي قد جاءت النصوص في فناء هذه الدار وأهلها ونصف الجبال وذلك توأره قطعى لا يحيى عنه ولا يعلم متى ذلك إلا الله فمن زعم أنه يعلم بحساب أو شيء من علم الحرف أو يكشف أو ينحو ذلك فهو ضال مضل (طب والبيهقي في الدلائل) وكذا ابن لال والديلمي (عن الضحاك بن زمل) الجهمي تبع المصنف في تسميته الضحاك الطبراني ووافق الطبراني أبو نعيم قال ابن الأثير أرأهما ذهباً غير مذهب ولعلهما حفظاً اسم الضحاك بن زمل فظنناه ذاك والضحاك من أتباع التابعين قال ابن المديني أما ابن زمل هذا فلا أعلم له تسمى في شيء من الروايات قال مغلطاتي وذكر العسكري وابن منه وابن حبان اسمه عبد الله ولما ذكر ابن حبان زمل في الصحابة قال يقال له صحبة غير أن لا يعتمد على إسناد خبره وقال في الروض الأنف هذا الحديث وإن كان ضعيفاً فقد روى موقوفاً على ابن عباس من طرق صحاح وتعضده آثار أه . وقال ابن حجر هذا الحديث إنما هو عن ابن زمل وسنده ضعيف جداً وأخرجه ابن السبكي في الصحابة وقال إسناده مجھول وقال ابن الأثير ألفاظه مصنوعة وأورده ابن الجوزي في الموضوعات

(الدنيا كلها متاع) هي مع دناتها إلى فناء وإنما خلق مافيها لأن يستمتع به مع حقارتها أمداً فليلاً ثم ينقضى والمتاع مالييس له بما قال في الكشاف شبه الدنيا بالمتاع الذي يدلّس به على المستامة ويغتر حتى يشتريه ثم يتبنّيه فсадه ورداه وهو قال الحر إلى وعيه ينظّر المتاع [فهـ] ما خسّتها لكونه من أسماء الجففة التي إنما هي منا [فـ] اضطر على شعوره برفقه عن قرب من مرجحه الفناء عنها وأصل المتاع اتفاقاً متدمن قوّل مatum أي متّفع طويلاً قال في الكشاف هو من متّع النهار إذا طال وهذا يستعمل في امتداد مشارق الأرض للزوّال ومنه متاع المسافر والمتّع بالنساء وهذا غالب استعماله في معرض التحقير سما في القرآن (وَخَيْرٌ مَتَاعٌ هـ) قال الطيبي المتاع من التّفّع بالشيء وهو الاتّفّاع به وكل ما ينتفع به من عروض الدنيا متاع والظاهر أن المصطفي صلى الله عليه وسلم أخبر بأن الاستمتعات الدنيوية كلها حقيقة ولا يزبهما وذلك أنه تعالى لما ذكر أصنافها وملاذها في آية «زِينَ لِلنَّاسِ حُبُ الشَّهْوَاتِ»، أتبعه قوله «ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» ثم قال بعده «وَاللهُ عَنْهُ حَسَنَ الْمَآبِ»، أه قال الحر إلى فيه إنما إلى أنها أطيب حلال في الدنيا أى لأنّه سبحانه زين الدنيا بسبعينة أشياء ذكرها بقوله «زِينَ لِلنَّاسِ» الآية وتلك السبعة هي ملاذها وغايتها أمال طلابها وأعمّها زينة وأعظمها شهوة النساء لأنها تحفظ زوجها عن الحرام وتعينه على القيام بالأمور الدنيوية والدينية وكل لذة أgunaها على لذات الآخرة فهي محبوبة مرضية لله فصاحبها

- ٤٢٨٠ - **الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا ، إِلَّا مَا مَاكَنَ مِنْهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - (حل)** والضياء عن جابر - (صح)
- ٤٢٨١ - **الدُّنْيَا مَلْمُوْنَةٌ ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا . إِلَّا ذَكْرُ أَنْهُ ، وَمَا وَالَّاهُ ، وَعَالِمًا أَوْ مُتَعْلِمًا - (٥) عن أبي هريرة**

يلتذر بها من جهة تنعمه وقرة عينيه بها ومن جهة إيصالها له إلى مرضنا ربه وإيصاله إلى لذاته كل منها كل الطبي وقيد بالصالحة إذانا بأنها شر المناع لو لم تكن صالحة وقال إلا كل المراد بالصالحة النية المصالحة حال زوجهما في بيته المطيبة لأمره (حم ن) في النكاح (عن ابن عمر و) بن العاص ولم يخرج البخاري

(الدنيا ملعونة ملعون ما فيها) يمكن أن يكون المراد ببعضها ملاذ ثم اتها وجمع حطامها وما زين من حب النساء والبنين وقناطير الذهب والفضة وحب البقاء بها فيكون قوله ملعونه متربوك بمعرفة متروكة بهاها واللعنة الترك وقد يراد أنها متروكة لأنها ملحوظة والأصناف كافية خبر لهم الدنيا ولآخرة (حل والشيماء) المقدسى (عن جابر) ن عبد الله من المصنف لحسنها (الدنيا ملعونة) لأنها غرت الناس بزهوها ولذاتها إماتها عن العودة إلى الموى حتى سلكت غير طريق الهدى (ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما لا يلهمه الله في الدنيا والموالاة المحبة بين اثنين وقد تكون من واحد وهو المراد هنا يعني ملعون ما في الدنيا إلا ذكر الله وما يحبه الله ما يحيى في الدنيا وما سواه ملعون و قال الآثر في المراد بما يري إلى ذكر الله طاعته واتباع أمره وتحذيفه لأن ذكر الله يقتضي ذلك (و عالما أو متعلما) أي ما فيها ما بعد عن الله تعالى إلا العلم النافع الدال على الله وهذا هو المقصود منها قوله عالما أو متعلما بالنسب عطفا على ذكر الله لأنه مستثنى من وجوب وروى بالرفع أيضا قال الطبي والنصب ظاهر والرفع على التأويل كأنه قيل الدنيا مذومة لا يحمد فيها إلا ذكر الله وعلم وتعلم وكان حق الظاهر أن يكتفى بقوله وما والاه لا حتوائه على جميع الحشرات والفاصلات ومستحسنات الشرع لكنه خصص بعد التعميم دلالة على فضل العالم والمتعلم وتخييم الشأنهما صريحاإذانا بأن جميع الناس سواهم همج وتنبه على أن المعنى بالعالم والمتعلم العلماء بأنه الجامعون بين العلم والعمل فيخرج الجهلاء وعالم لم يعمل بعلمه ومن يعمل عمل الفضول وما لا يتعلق بالدين وفيه أن ذكر الله أفضل الأعمال وأرس كل عبادة والحديث من كثرة الحكم وجرامع الحكم لدلالة بالمنطق على جميع الحالات الحيدة وبالمفهوم على رذائلها الفبيحة (تنبيه) قال ابن عطاء تتحققك الدنيا وأنت مقبل عليها زور وبهتان وتعظيمك الله مع وجود إعراضك عنها ن أمارات الخذلان كيف رجو أن يكون لك فدر عزده وقد استبعده ماليس له قدر عنده لو اشتغلت بالآيات عنه ما كان ذلك عذر لك عنده هذا إن اشتغلت يابق يبق فكيف إذا اشتغلت بفان يفي (تنبيه) قال الحكم الدنيا هي هذه الدار التي دورت أرضاها تدورها بجبل قاف وأحيط عليها بالجبل وتلك دار أخرى وهي الآخرة وهذه أولى وسيمت دنيا لأنها أدينت إليك والآخرة تمقتها فسميت عاقبة والعاقبة للمتعين وفي هذه الدار زينة وحياة فرينة هذه أصلها من تلك لكن نبتت ونشأت من أرض هي ذهبها وفضتها وجراءها وأعمل الشهوة من الفرج وأصل اللذة من الذهن وأصل القالب من التراب والحياة مسكنها في الروح والروح مسكنه في الدماغ وهو منبت في جميع الجسد وأصله متعلق في عرق القلب وهرناتاً والنفس مسكنها في البطن وهي منبتة في جميع البدن وأصلها مشدد بذلك العرق والشهوات في النفس واللذة منها وعملها في الذهن فقيه الزينة والحياة التي في النفس تستعمل هذا القالب فما كان إلى العين خرج إلى العين وما كان من السمع خرج للسمع وما من النطق خرج للسان وما كان من عمل اليدين أو الرجل خرج إليه ما مام من عمل الفرج خرج إليه وما من عمل البطن خرج إليه فخرج أعمال الجوارح السبع من الفرج الذي في القلب ومن الزينة والحياة التي في النفس وإذا حزن القلب ذلك النفس وأنطلقت نار الشهوة وتعطلت الجوارح عن العمل وإذا فرح حاجت النفس وصارت قوية طرية وأثارت نار الشهوة واستعملت الجوارح فكل نار تستعمل الجارحة التي بمحياها فالفرح وأعمال الجوارح والعبد مغلوبه فإذا حي القلب بفرح شيء من زينة الدنيا تزي بذلك النور الذي في قلبه فيصير ذلك الفرح له ونطق بالحمد لله وأضرم على الطاعة والشكر ثم ينشر سلطان ذلك الفرح من صدره في جميع جوارحه فيذهب كسله ويقوى عزمه وتطيب نفسه ويصير حامداً شاكراً وإن هاج الفرح بذلك الزينة من قلبه وكان قلبه محظوظاً

(طس) عن ابن مسعود - (ح)

٤٢٨٢ - الْدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا ، إِلَّا أَمْرًا يُعْرَفُ بِهِ ، أَوْ نَهْيًا عَنْ مُذَكَّرٍ . أَوْ ذِكْرَ اللَّهِ - الْبَزَارِ  
عن ابن مسعود (صح)

٤٢٨٣ - الْدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا ، إِلَّا مَا يَتَعْنِي بِهِ وَجْهُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - (طب) عن أبي الدرداء (صح)

عند الله وصدره مظلاً بغيم الموى ودخان الشهوة ورين الذنب لم يصر بعين فؤاده صنع الله في تلك الزينة فيصير الفرح للنفس والفرح بالدنيا فيظهر الفساد من الجوارح وتخرج السينات من الجسد كل سينه من معدها من قلة الرحمة والمبلاة وظهور المظاظة والبيس والنظافة والفسوة ومدى الأخلاق حتى صارت الجوارح إلى الغش والمكر والخدعة وسوء النبات والمقاصد حتى خرج إلى الفرعنة والتجر وكل على قدره يتعمدون بنعم الله ويتلذذون بذلك اللذات فرحاً وأشاراً وبطراً فبان أن الأمر كله أصله من الفرح فمن أمسكه صرفه إلى الله في كل عمل تنور قلبه وإلا وقع في الويل فإن صرف ذلك له لم يزيد لربه إلا الخشواعاً وخصوصاً وحياناً فحمدوه دعاهم ذلك إلى شكره بمجمع جوارحه وإقامة فرائضه ومن لم يمسكه ذلك سباء فصار سياً من سبايا النفس وإذا نالت النفس الفرح كان كرجل متغلب وجد كنزه لفرقه في الغوغاء حتى صاروا أعواه نفرج بذلك الفوة على حاكم البلد فسجنه فإن تداركه الإمام الأعظم بعد قد نصره إلا ذهبت الإمارة فهذا شأن القلب مع النفس « قل بفضل الله وبرحمته فذلك فالفرحوا ففرح الدنيا هلاك الدين والقلب وفرح الفضل والرحمة يصل إلى الله فإذا رأى من عبد إقباله على هذه الدنيا الدينية والشهوات الرديمة أعرض عنه فاستولى عليه الشيطان يجعل همه دنياه ونهمته شهوات نفسه وطلب العلو فيها حتى يضاد أفضية ربه وتدبره وقطع بها عمره نفس الدنيا والآخرة وإذا رأى إقباله على ربه هيأ له تدبرها ينال به سعادة الدارين الجميع ما في الدنيا متعة وإنما صارت مذمومة ملعونة لأنها غرت النفوس بنعمها وزهرتها ولذتها فلما ذاقت النفس طعم النعم اشتهرت ومالت عن العبودية إلى هواها وقد جعل الله هذه الأشياء مسخرة يأخذ منها للحاجة لا لقضاء الشهوة واللعنة إنما وقع على ماغرك من الدنيا لا على نعمها ولذتها فإن الأنبياء قد نالوا بذلك الذي استثناء المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله إلا ذكر الله الحمد (هـ عن أبي هريرة طس عن أبي مسعود) قال الطبراني لم يروه عن ثوبان عن عبد الله أبو المطرف المغيرة بن مطر قال الهيثمي ولم أر من ذكره.

(الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا أمراً يُعرف أو نهياً عن مذكرة أو ذكر الله) فان هذه الأمور وإن كانت فيها ليست منها بل هي من أعمال الآخرة المروصلة إلى النعم المقيم قال الحكم فكل شيء أريد به وجه الله من الأمور والأعمال فهو مستثنى من اللعنة فإنه قد أوى إلى ذكر الله والكفار والشياطين وكل أمر أو عمل لم يرد به وجه الله فهو ملعون وهذه الأرض صارت سبباً لمعاصي العباد بما عليها فبمدت عن ربها بذلك لأنها ملهمة للعباد عنه وكل شيء بعد العبد عن ربها فالبركة ممزوجة منه (البزار) في مسنده (عن ابن مسعود) رمز المصنف لصحته وليس كما زعم فقد قال الهيثمي فيه المغيرة بن مطر قال لم أعرفه وبقية رجاله وثائقه.

(الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما يلتقي به وجه الله تعالى) قد أعلم بهذا الحديث والأربعة قبله أن الدنيا مذمومة مبغوضة إليه تعالى إلما متعلق منها بدرء مفسدة أو جلب مصلحة فالمرأة الصالحة يندفع بها مفسدة الواقع في الزنا والأمر بالمعروف جماع جلب المصالح والذكر جماع العبادة ونشر الولاية وفتح السعادة والكل يتبعه بوجه الله تعالى وفيه وفيها قبله حجة لم فضل الفقر على الغنى قالوا لأن الله لعنها ومحنتها وأبغضها إلا ما كان له فيها ومن أحب مالعنه الله وأبغضه فقد تعرض للعن وغضبه (طب عن أبي الدرداء) رمز المصنف لصحته وهو غير جيد فقد قال الهيثمي فيه خراش بن المهاجر ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات لكن قال المنذري إسناده لا يأس به.

٤٢٨٤ - الْدِّيَنَا لَا تَنْبَغِي لِحَمْدٍ . وَلَا لِآلِ مُحَمَّدٍ - أبو عبد الرحمن السعدي في الرهد عن عائشة - (ح)

٤٢٨٥ - الْدِّيَنَا لَا تَصُفُّ لِمُؤْمِنٍ ، كَيْفَ وَهِيَ سَجْنَهُ وَلَا وُوهُ ؟ - ابن لال عن عائشة

٤٢٨٦ - الْدَّهْن يَذَهَبُ بِالْبُؤْسِ ، وَالْكِسْوَةُ تَظَهُرُ الْغَنَى ، وَالْأَحْسَانُ إِلَى الْخَادِمِ مَا يَشْكُتُ اللَّهُ بِهِ  
الْعُدُوُّ - ابن السنى وأبو نعيم في الطب عن طلحة (ض)

(الدنيا لاتبني لحمد ولا لآل محمد) فانه سبحانه حى من أحبه واصطفاه عنها لثلايتدعى بها ومنها اعداته ليشنهم  
بها ويصرف وجههم عن باه ويعنى لهم ويصم أسمائهم أحسبيون أنها ندم به من مال وبنين  
نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ، قال ابن عطاء الله إنما يرض الدنيا لهم وجعل الدار الآخرة محلاً لجزائهم  
لأن هذه الدار لاتسع ما يريد أن يعطيهم ولأنه أجل أقدارهم أن يجازيهم في دار لابقاء لها (أبو عبد الرحمن السعدي)  
الصوف (ف) كتاب (الرهد عن عائشة) ورواه عنها أيضاً дилиمي من طريقين

(الدنيا لاتصنفو لمؤمن ، كيم) تصفوا له (وهي سجنه وبلاؤه) قال ابن عطاء الله إنما جعلها الله محلاً للأغيار ومعدنا  
الوجود البلا ، والا كدار تزهيداً لك فيها فإذا قاتلك من ذواتها الا كدار فمن عرف ذلك ثم ركب إليها فما هو إلا أسفه  
لخلق وأقلهم عقلاً ، آخر الخيال على الحقيقة والمنام على اليقظة والظل الزائل على النعم الدائم وباع حياة الأبد في  
أرغد يعيش بحياة عن ظل زائل وحال حائل وإن المطلب بمثلها لا يتحقق . خلق على كل عاقل أن يعلم أن الدنيا جمة المصائب  
كدرة المشارب تشرم للبرية أصناف البالية فيها مع كل لقمة غصة ومع كل جرعة شرقة فهي عدوة محبوبة كما قال أبو النواس  
إذا امتحن الدنيا ليب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

وكان رويا عن الحسن مامثلنا عالم الدنيا إلا كما قال كثير عزة أسبىء بنا أو أحسن لامومة الدنيا ولا مقلية إن تقتل  
فأحد فيها إلا وفي كل حال غرض لاسمهم ثلاثة: سهم بليه، سهم رزية ، وسهم منه  
كما قيل تناسله لآفاق من كل جانب فتخذه يوماً ويوماً تصبه

وقال حكيم أسباب الحزن فقد محظوظ أو فوت مطلوب ولا يسلم منها إنسان لأن الشهوات والدوام معدومان في عالم  
الكون والفساد فمن أحب أن يعيش هو وأهله وأحبابه فهو غافل وقال الحكيم: من قال لغيره صانك الله من نوب  
ال أيام وصروف الزمان فإنه يدعوه بالموت فالإنسان لا يدرك من ذلك إلا بخروجه من دار الكون والفساد  
(تمة) قال ابن عطاء الله لا تستغرب وقوع الاكدار مادمت في هذه الدار فإنها مأبزرت إلما هو مستحق وصفها  
وواجب نعمتها وإنما جعلها محلاً للأغمار ومعدنا لوجود الاكدار تزهيداً لك فيها علم أنك لا تقبل النصح المجرد  
فذوقك من ذواتها ما يسهل عليك وجود فراطها (اصفيف) في تذكرة المقربين في ترجمة العلاني أن من شعره

ومن رام في الدنيا حياة خالية من الهم والا كدار رام محالا

فهاتيك دعوى قد تذكرت دليلها على كل أبناء ازمان محالا

وقال الجيد لست أتبشع ما يريد على من العالم في هذه الدار لاني قد أصلت أصلاً وهو أن ما في الدنيا كله شر فلن حكمه  
أن يتلقاني كل ما أكره فإن تلقاني بما أحب فهو فضل والأصل هو الأول أه قال بعض العارفين فينغي للإنسان  
أن يصبح الناس على النقص ويعاملهم بالكفال فإن ظهر الكفال فهو فضل وإلا فالاصل هو الأول (أين لال عن  
عائشة) ورواه عنها أيضاً дилиمي وذكر أن الحكم خرجه (الدهن يذهب بالبؤس والكسوة) أى تظهر الغنى  
والإحسان إلى الخادم) في المأكل وحسن الهيئة والملبس (ما يكتب الله به العدو) أى يحزنه قال في الفردوس البؤس  
الفقير وكبت العدو أى صرعيه وأذله ويقال أحزنه والمكتوب الحزين (ابن السنى وأبو نعيم) معاً (ف) كتاب (الطب)

البوي (عن طلحة) بن عيادة ورواه الطبراني والدليمي عن عائشة

٤٢٨٧ - الدَّوَاءُ مِنَ الْقَدْرِ . وَقَدْ يَنْفَعُ يَإِذْنَ اللَّهِ تَعَالَى - (طب) وأبو نعيم عن ابن عباس - (ح)

٤٢٨٨ - الدَّوَاءُ مِنَ الْقَدْرِ ، وَهُوَ يَنْفَعُ مَنْ يَشَاءُ بِمَا شَاءَ - ابن السنى عن ابن عباس - (ح)

٤٢٨٩ - الدَّوَاوِينَ ثَلَاثَةً . فَدِيَوَانَ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا ، وَدِيَوَانَ لَا يَبْلُغُ اللَّهُ بِهِ شَيْئًا . دِيَوَانَ لَا يَرْكَأُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا ؛ فَإِمَّا الدَّيَوَانُ الَّذِي لَا يَغْفِرُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا فَإِلَيْشَرَكُ بِاللَّهِ ، وَإِمَّا الدَّيَوَانُ الَّذِي لَا يَعْبَأُ اللَّهُ بِهِ شَيْئًا فَظَلَمَ الْعَبْدُ نَفْسَهُ . فَهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ : مِنْ صَوْمِ يَوْمٍ تَرَكَهُ أَوْ صَلَاتَةَ تَرَكَهَا ، فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ وَيَتَجَازُ ، وَإِمَّا الدَّيَوَانُ الَّذِي لَا يَتَرَكُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا فَظَلَمَ الْعَبْدَ بِيَنْهُ ، الْفَصَاصُ لَا مَحَلَّةَ -

(حم ك) عن عائشة - (ح)

٤٢٩٠ - الْدِيَكُ الْأَيْضُ صَدِيقٌ - ابن قانع عن أويوب بن عتبة (ضر)

(الدواء من القدر وقد ينفع) في إزالة الداء أو تخفيفه (يإذن الله) الذي لا ينفع شيء ولا يضر إلا يإذنه وهذا قاله لمسائل هل ينفع الدواء من القدر؟ هو الذي قدر الداء والدواء (طب وأبو نعيم) في الطب (عن ابن عباس) رمز لحسنه وليس كما قال فقد قال الهيثمي بعد عزوه للطبراني فيه صالح بن بشير المري وهو ضعيف

(الدواء من القدر وهو ينفع) أى ينفع الله به (من شاء) نفعه من خلقه (ماشاء) من الأدوية فربما يكون دواء شخص لا يكون دواء آخر مع اتخاذ الملة فالشافى في الحقيقة هو الله والأدوية أسباب وهذا قاله وقد سئل هل ينفع الدواء من القدر (ابن السنى) في الطب (عن ابن عباس) ورواه عنه дидىلى أيضا

(الدواين) جمع ديوان بكسر الدال وقد تفتح فارسي مغرب قال ابن العربي هو الدفتر قال في المغرب الديوان الجريدة من دون الكتب إذا جمعها لأنها قطعة من القرطاس بمجموعة قال الطيب والمراد هنا صحف الأعمال (ثلاثة ديوان لا يغفر الله منه شيئاً وديوان لا يعبأ الله به شيئاً) يقال ماعبات به إذا لم أبال به وأصله من العب أي التقل كأنه قال مأوري له وزنا ولا قدراً قال تعالى «ما يعبأ بكم رب لولادعاقكم» (وديوان لا يشرك الله منه شيئاً) بل يعمل فيه بقضية الدليل بين أهله (فإمَّا الدَّيَوَانُ الَّذِي لَا يَغْفِرُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا فَإِلَيْشَرَكُ بِاللَّهِ) قال تعالى «وَمَنْ يَشَرِّكُ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَمَ اللَّهَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»، وأمَّا الدَّيَوَانُ الَّذِي لَا يَعْبَأُ اللَّهُ بِهِ شَيْئًا فَظَلَمَ الْعَبْدُ نَفْسَهُ فَهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ مِنْ صَوْمِ يَوْمٍ (تركته أو صلاة تركتها) لمن فرط منه (إن شاء) أن يغفره (ويتجاوز) عنه فإنه حق كريم وشأن الكريم المساحة (وإمَّا الدَّيَوَانُ الَّذِي لَا يَتَرَكُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا فَظَلَمَ الْعَبَادَ) بعضهم بعضهم (يبيهم) الفصاص لا محالة) أى لابد أن يطالب بها حتى يقع الفصاص من بعضهم البعض إنما قال في القرينة الأولى لا يغفر الله ليبدل على أن الشرك لا يغفر أصلاً وفي الثالثة لا يترك ليؤذن بأن حق الغير لا يحمل قطعاً إما بانت يقتصر من خصمه أو يرضيه الله عنه وفي الثانية لا يعبأ ليشعر بأن حقه تعالى مبني على المساعدة فيترك كرماً وجوداً ولطفاً (حم ك) في الفتن من حديث صدقة بن أبي موسى عن أبي عمران الجوني عن يزيد بنبابوس (عن عائشة) قال الحكم صحيح فرد هذه الذهبي بأن صدقة ضعفه وابن بابوس فيه جهة و قال الهيثمي في سند أحد صدقة بن أبي موسى ضعفه الجھور وبقية رجاله ثقات (الديك الأيض صديق) لانه أقرب الحيوانات صوتا إلى الذاكرين الله وهو يحفظ غالب أوقات الصلوات ويوقفه لها فهو لإعانته على ما يوصل إلى الرحمة والبركة كالصديق ملن هو أقرب إلى الرحمة، فنذر، وما ذكر من أن اللفظ صديقي هو ما في خط المصنف ولعله سبق قلم من رواية أخرى فإن الذي وقفت عليه بخط الحافظ ابن حجر وغيره تبعاً لابن الأثير معزواً لخريج ابن قانع إنما هو خليلي بدل صديقي ولم يذكرها سواه (ابن قانع) في معجم الصحابة من طريق هارون بن بجيل عن جابر بن مالك (عن أثواب) بوزن أحد وأخره موحدة ذكره ابن حجر (بن عتبة) صحابي

٤٢٩١ - الْدَّيْكُ الْأَيْضُ صَدِيقِي ، وَصَدِيقُ صَدِيقِي ، وَعَدُوُ عَدُوِ اللَّهِ - أَبُو بَكْرُ الْبَرْقِيْ عن أَبِي زِيدِ الْأَنْصَارِيِّ - (ض)

٤٢٩٢ - الْدَّيْكُ الْأَيْضُ صَدِيقِي ، وَصَدِيقُ صَدِيقِي ، وَعَدُوُ عَدُوِي - الْحَرْثُ عن عَائِشَةَ وَأَنْسَ - (ض)

٤٢٩٣ - الْدَّيْكُ الْأَيْضُ صَدِيقِي ، وَعَدُوُ عَدُوِ اللَّهِ ، يَحْرُسُ دَارَ صَاحِبِهِ وَسَبْعَ دُورٍ - الْبَغْوَى عن خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ - (ض)

٤٢٩٤ - الْدَّيْكُ الْأَيْضُ الْأَفْرَقُ حَبِيبِي ، وَحَبِيبُ حَبِيبِي ، جَبَرُ يَلِ يَحْرُسُ بَيْتَهُ ، وَسَتَةُ عَشَرَ بَيْتاً مِنْ جِيرَانِهِ : أَرْبَعَةُ عَنِ اليمَينِ ، وَأَرْبَعَةُ عَنِ الشَّمَالِ ، وَأَرْبَعَةُ مِنْ قُدَامِ ، وَأَرْبَعَةُ مِنْ خَلْفِ - (عَق)

قال ابن الأثير قال أحمد حدث منكر لا يصح إسناده وفي الاصابة ذكره الدارقطني في المؤتلف وقال لا يصح سنه وفي التجريدة جزماً هنا منكر وفي اللسان عن ذيل الميزان جابر بن مالك عن أثوب بن عتبة إن الديك الأيض أخ وعنه بهارون بن نجید آفة أحد هما فان رجال إسناده كلهم معروفوون غيرهما قال الدارقطني في المؤتلف وال مختلف لا يصح إسناده وابن ماكولا لا يثبت إلى هنا كلامه

(الديك الأيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدو الله) تسامه كما ذكره المؤلف في الموضوعات كابن الجوزي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته معه في البيت اه وله أسماء كثيرة وكثيرتها تدل على شرف المسمى غالباً فنها الزاووق وقال الرمخنري الزواقي الديك لأنهم كانوا يسمرون فشقق عليهم زقاوها لانقطاع السمر عنهم بابتلاج الفجر (أبو بكر البرق) بفتح الموحدة التحتية وسكن الراة نسبة إلى برقة بلد بالمغرب خرج منها جمِيعُ كثيـرِ العـلامـاءـ في كل فن من حديث ابن أبي السرى عن محمد بن حمير عن محمد بن مهاجر عن عبد الله بن عبد العزيز القرشى (عن أبي زيد الانصارى) وأسمه عمرو بن أحطب صحابي مشهور بكنته ومحمد بن حمير وضاع وشيخه ليس بشيء بل كذبه بعضهم وهذا أورده ابن الجوزي في الموضوع وتبعه على ذلك المؤلف في مختصره فسلمه ولم يتعقبه فأعجب له كيف أورد هذه (الديك) بكسر الدال (الأرض صديقي وصديق صديقي وعدو عدو) يوافقه خبر أبي نعيم لا تسروا الديك فإنه صديقه وأنا صديقه وعدو عدو والذى يبني بالحق لو يعلم بنو آدم ما في صوته لاشتروا حلقه وريشه بالذهب والفضة وإن ليطردمى صوته، الجن اه (الحارث) بن أبي أسامة في مسنده (عن عائشة وعن أنس) بن مالك مما

(الديك الأرض صديقي وعدو عدو الله يحرس دار صاحبه وسبعين دور) أى يحرس دار صاحبه وأهل سبعين دور حول داره أن يصيدهم مکروه أو سوء وللديك خصوصية ليست لغيره من معرفة الوقت الليلي فإنه يقسط صوته فيه تقسيطاً لا يكاد ينحوه ويتوالى صياحه قبل الفجر وبعده فلا يكاد ينقطع طال الليل أم قصر ومن ثمة أتفى بعض الشافعية باعتماد الديك المنجرب في الوقت (البغوى) في المعجم من حديث أبي روح البلدى عن أبي شهاب عن طلحة بن يزيد عن الأخوص (عن خالد بن معدان) مرفوعاً أورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال مقطوع وطاجحة متوك وتعقبه المؤلف بأن ابن حجر قال لم يبنلى الحكم على منه بالوضع وإنما رواه ضعفاء

(الديك الأرض الأفرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل) أمين الوحي (يحرس بيته) أى المحل الذى هو فيه من بيته أو غيره (وستة عشر بيته من جيرانه) الملaciaين له من الجهات الأربع كا بيته بقوله (أربعة عن اليمين) أى عن يمين البيت الذى هو فيه (وأربعة عن الشمال وأربعة من قدام وأربعة من خلف) زاد أبو نعيم في روايته وكان الذى صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيته معه في البيت (عق وأبو الشيف) ابن حبان (في) كتاب العظمة كلامها (عن أنس) قال في الميزان عن ابن أبي حاتم حديث منكر وتعقبه المصنف في الدرر فقال : هو منكر وظاهر كلامه هنا أن مخرجه

وأبو الشيخ في العظمة عن أنس - (ض)

٤٢٩٥ - الديك يؤذن بالصلوة ، من اخذه ديكاً أيضًا حفظ من ثلاثة : من شر كل شيطان ، وساحر وكاهن - (هـ) عن ابن عمر - (ض)

٤٢٩٦ - الديك الايض صديقى ، وصديق صديقى ، وعدو عدو ، يحرس دار صاحبه وتسع دور حولها - الحرف عن أبي زيد الانصارى - (ض)

٤٢٩٧ - الدينار بالدينار لأفضل بينهما ، والدرهم بالدرهم لأفضل بينهما - (م ز) عن أبي هريرة - (صح)

٤٢٩٨ - الدينار كنز ، والدرهم كنز ، والقيراط كنز - ابن مردويه عن أبي هريرة - (ض)

٤٢٩٩ - الدينار بالدينار ، والدرهم بالدرهم ، وصاع حنطة بصاع حنطة . وصاع شعير بصاع شعير ، وصاع ملح بصاع ملح . لأن أفضل بين شيء من ذلك - (طب لـ) عن أبي أسد الساعدى - (صح)

العقيلي خرجه ساكتا عليه والامر بخلافه بل قال في ترجمة أحاديث منكر البزى هو منكر الحديث يوصل الأحاديث ثم ساق ما أنكروه عليه هذا الخبر وقال ابن أبي حاتم روى حدثنا منكرا ثم أورده هذا وقال أبوه أبوحاتم ضعيف الحديث سمعت منه ولا أحدث عنه ، وفيه أيضا الربيع بن صبيح أورده الذهبي وغيره في الضعفاء وأورده ابن الجوزى في الموضوعات فقال موضوع الربيع ضعيف والبزى منكر الحديث وتبعه المؤلف على ذلك في مختصرها ولم يذكر إلا كلام ابن حجر السابق

(الديك يؤذن بالصلوة) أى يعلم بدخول وقتها فيجوز الاعتداء عليه (من اخذه ديكاً أيضًا حفظ من ثلاثة : من شر كل شيطان وساحر وكاهن) قال الجاحظ : زعم أهل التجربة أن ذابع الديك لا فرق لم يزل ينكب في ماله . قال الداودى يتعلم من الديك خمس خصال : حسن الصوت والقيام في السحر والغيرة والسخاء وكثرة الجماع (هـ عن ابن عمر) بن الخطاب قال مخرجه اليهق هذا إسناد مرسلا وهو به أشبه

(الديك الايض صديقى وصديق صديقى وعدو عدو يحرس دار صاحبه وتسع دور حولها) قد أفرد الحافظ أبو نعيم أخبار الديك بتأليف ، وقد ذكر بعض المجريين أنه ماذب في دار إلا وأصاب أهله نكبة (الحارث) ابن أبيأسامة في مستنه (عن أبي زيد الانصارى) قال الخطيب : ولا يصح ، وقال السخاوي : أخبار الديك كلها فيها ركعة ولا رونق لها اهـ

(الدينار بالدينار لأفضل بينهما والدرهم بالدرهم لأفضل بينهما) أشار إلى أن الربا يحرم في الذهب والفضة إلا الفلوس وإن راجت لمة الثنية الغالية فالربويات بعلة واحدة إن اتحد جنسها كيع الفضة بالفضة والذهب بالذهب يحرم فيما التفاضل وكذا النساء والتفرق قبل التقابض وبيان ذلك ووضع في كتاب الفروع (م ن عن أبي هريرة) (الدينار كنز والدرهم كنز والقيراط كنز) أى إذا لم تخرج زكاته فهو كنز وإن كان على وجه الأرض لم يدفن فيدخل في قوله تعالى « والذين يكتنون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم » بخلاف ماله أذيت زكاته فإن حكمه ليس حكم المكنوز وإن دفن في الأرض فلا يشمله الوعيد (ابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف وربواه عنه في الفردوس ويضاف له أسناد أخرى

(الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وصاع حنطة بصاع حنطة وصاع شعير بصاع شعير وصاع ملح بصاع ملح لأفضل بين شيء من ذلك) زاد في رواية قن زاد أو استزاد فقد أربى وفي آخر، فإذا اختلفت هذه الأجناس فييعوا

٣٠٠ - الْدِيْنَارُ بِالْدِيْنَارِ ، وَلَا فَضْلٌ بَيْنَهُمَا ، وَالْدِرْهَمُ بِالْدِرْهَمِ لَا فَضْلٌ بَيْنَهُمَا : فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ بِوْرِقٍ فَلَا يُصْطَرِفُهَا بِذَهَبٍ وَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ بِذَهَبٍ فَلَا يُصْطَرِفُهَا بِالْوَرِقِ ، وَالصَّرْفُ هَاوَهَا - (هـ) عَنْ عَلِيٍّ - (صـ)

٤٣٠١ - الْدِّين يَسِرٌ، وَلَن يُغَايِبَ الدِّين أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ - (هَب) عَنْ أَفَى هَرِيرَةَ

٤٣٠٢ - الدِّينُ النَّصِيحةُ - (تَخْ) عَنْ ثُوبَانَ، الْبَزَارُ عَنْ أَبْنَ عُمَرَ - (صَحَّ)

كيف شتم إذا كان يدا يد أي مقاومة (طب ك) في البيع (عن أبيأسيد الساعدي) بفتح المهمة مالك بن ربيعة قال راووه عن أبيأسيد سمعته وابن عباس يفتى الدينار بالدينارين فقال له أبوأسيد وأغاظط فقال ابن عباس ما كنت أظن أن أحداً يعرف قرابتى من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مثل هذا فقال له أبوأسيد أشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره فقال ابن عباس إنما هذا شيء كنت أقوله برأيي ولم أسمع فيه شيئاً له. قال حاكم عبا شرط مسلم وأفقره الذي قال المهمشى بعد ما عزاه للطبراني إسناده حسن

(الدينار بالدينار لافضل بذنها والدرهم بالدرهم لافضل بذنها فلن كانت له حاجة بورق) بتثليث الراة والكسر  
أفسح اي فضة (فليصطرفها بذهب ومن كانت له حاجة بذهب فليصطرفها بالورق) لفظ الحاكم في الموضعين لم يصرفها  
والباقي سواء (والصرف ها وها) بالمد والقصسر بمعنى خذ وهات فيشرط التقابل في الصرف بالمجلس (هـ كـ عن عـلـيـ)  
امير المؤمنين ، وفيه العباس بن عثمان بن شافع جذ الإمام الشافعي عن عمر بن محمد بن الحنفية . قال في الميزان : لم  
أر عنه رواية سوى رلهـ محمد أيضاً ورواه عنه أيضاً الحاكم وقال صحيح غريب وأقره الذهبي

(الدين) بكسر الدال (يسراً) أي الإسلام ذو يسر أي مني على التسهيل والتخفيف وهو معناه (ولن يغالي) في رواية ولن يشاد قال في مختصر الفتح وسمى الدين يسراً وباللغة بالنسبة للأديان قبله لأنه تعالى رفع عن أهله الإصر الذي كان على من قيلهم ومن أوضح الأمثلة له أن توبتهم كانت بقتل أنفسهم<sup>(١)</sup> وتبعة هذه الأمة بالإفلاع والعزم والندم (الدين) أي لا يقاويمه (أحد إلا غلبه) يعني لا يتعمق فيه أحد وترك الرفق ويأخذ بالعنف إلاغله الدين وعجز المتعمق واقطع قال ابن حجر الدين منصوب على المفوعية وأضمر الفاعل للعلم به وحكي في المطالع أن أكثر الروايات يرفع الدين على أن يغالي أو يشاد بالبناء للمفوع ولعارضه النبوى بأن أكثر الروايات بالنصب وجع بينهما بأنه بالنسبة إلى روایات المغاربة والمغارقة قال ابن المنير فيه علم من أعلام النبوة فقد رأينا ورأى الناس قبلنا أن كل متنقطع في الدين ينقطع وليس المراد من أخذ بالآخر كمل في العبادة لأنه من الأمور المجموعه بل منع الإفراط المؤدى إلى الملل والبالغة في التطوع المفضى إلى ترك لافضل أو إخراج الفرض عن وقته كمن يصل الليل كله ويغالي النوم إلى أن غلبه النوم آخر الليل فنام عن صلاة الصبح في جماعة أو إلى خروج الوقت المختار أو إلى طلوع الشمس (هب عن أبي هريرة) ورواه البخاري بلفظ إن الدين الغر .

(الدين النصيحة) أى عماده وقوامه النصيحة على وزان الحج عرقه فبولع في النصيحة حتى جعل الدين كله إياها وبقية الحديث كما في صحيح مسلم قالوا مل يارسول الله قال الله وكتابه ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم قال بعضهم هذا الحديث ربع الإسلام أى أحد أحاديث أربعة يدور عليها وقال الترمذى بل المدار عليه وحده ولما نظر السلف

٤٣٠٣ - **الَّذِينَ شَيَّنُ الدِّينَ** - أبو نعيم في المعرفة عن مالك بن يخامر ، القضاوى عن معاذ - (صح)

٤٣٠٤ - **الَّذِينَ رَأَيْتَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ** ، فإذا أراد أن يذل عبداً وضمه في عنقه - (ك) عن ابن عمر (صح)

٤٣٠٥ - **الَّذِينَ دَيَّنَانِ** : فَنَّ ماتَ وَهُوَ يَنْوِي قَضَاءَهُ فَاتَّا وَلِيُّهُ ، وَمَنْ مَاتَ وَلَا يَنْوِي قَضَاءَهُ فَذَلِكَ الَّذِي

إلى ذلك جعلوا النصيحة أعظم وصاياتهم قال بعض العارفين أوصيك بالتصح نصح الكلب لأهل فانهم يحيونه ويطردونه وبأبي إلا أن يحوطهم ويحفظهم وظاهر الخبر وجوب النصح وإن علم أنه لا يفيد في المتصوح ومن قبل النصيحة أمن النصيحة ومن أبي فلا يلوم من إلاته (تنبيه) قال بعض العارفين: النصح الخيط والتصح الأبرة والناصح الخاطئ والخاطئ هو الذي يؤلف أجزاء النوب حتى يصير فيها أونخوه فيتفق به بتأليفه إيه وما أله إلا لنصحه والناصح في دين الله هو الذي يؤلف بين عباد الله وبين ما فيه سعادتهم عند الله وبين خلقه وقال القاضى الدين فى الأصل الطاعة والجزاء والمراد به الشريعة أطلق عليها لما فيها من الطاعة والانتقاد (تح عن ثوبان) مولى النبي صلى الله عليه وسلم (البزار) فى مسنده (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الهيثى رجال الصحيح قضية صنيع المصنف أن هذا لم يخرج أحد الشيوخين وهو ذهول فقد عزاه هو نفسه فى الدرر إلى مسلم من حديث تميم الدارى وعزاه ابن حجر إلى مسلم وأبي داود وأحمد موصولا وإلى البخارى معلقا وعزاه التوكى فى الأذكار إلى مسلم

(الدين) بفتح الدال (شين الدين) بكسر الدال أى يعنيه قال الحر إلى الدين فى الأمر الظاهر معاملة على تأخير كأن الدين بالكسر فيما بين العبد وبين الله معاملة على تأخير وفي شرح الشهاب لما جمع الدين محسان الإسلام ظاهر ا وحال الامان باطننا به عن شين هذا الحال بالدين وذلك لشغل القلب بهمه وقضائه والتذلل للغريم عند لفائه وتحمل منه إلى تأخير أدائه وربما يهد بالوفاء فيخاف أو يحدث الغريم بسيبه فيكذب أو يخلف فيحدث أو يموت فيرثه به (أبو نعيم في) كتاب (المعرفة عن مالك بن يخامر) بضم التحتية والمجمدة وكسر الميم الحصى السكسى قال الذهبي يقال له صحبة و قال أبو نعيم لم تثبت وفيه عبدالله بن شبيب الربيعى قال فى الميزان أخبارى علامه لكنه واه وقال الحاكم ذاہب الحديث وبالغ فضلك فقال يحل ضرب عنه و قال ابن حبان يقلب الأخبار ثم ساق له هذا الخبر (القضايا) فى مسند الشهاب (عنه) أى عن مالك المذكور (عن معاذ) بن جبل وفيه إسماعيل بن عياش أورده الذهبي فى الضعفاء وقال مختلف فيه وليس بالقوى لكن قال العامرى فى شرحه حسن :

(الدين) بفتح الدال المشددة (ربابة الله في الأرض) أى التي وضمهما فيها لإذلال من شاء إذلاله (فإذا أراد أن يذل عبدا) بين خلقه (وضمهما في عنقه) وذلك بإيقاعه في الاستدانة وترتبا علىها الذل والهوان وهذا تكرر في عدة أحاديث استعذة المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يذكرها في مسند الشهاب فإن قيل إذا كان الدين كذلك فكيف استدان المصطفى صلى الله عليه وسلم قيل إنما تدرين في ضرورة ولا خلاف في عدم ذمه للضرورة فإن قيل لا ضرورة لأن الله خيره أن يكون بطحاء مك له ذهباً أجيبي بأنه خيره فاختار الإفلال والقطعن وما عدل عنه زهداً فيه لا يرجع إليه فالضرورة لازمة قال ابن العربي والدين عبارة عن كل معنى يثبت في ذمة الغير في الذمة مؤجل أو حال (ك) في البعض من حديث بشر بن عبيد الدرسي عن حماد عن أيوب عن نافع (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الحاكم على شرط مسلم ورده الذهبي فقال بشر واه فالصحة من أين؟

(الدين دينان) بفتح الدالين (فن مات وهو) أى والحال أنه (ينوى قضاءه) أى وفاته لصاحبته متى تمسك

(فأنا وليه) أى أقضيه عنه بما يبني الله به من نحو غنيمة (ومن مات ولا ينوى قضاءه فذلك) أى المدين الذي لم ينوى الوفاء (هو الذي يؤخذ من حسناته) يوم القيمة فيعطي رب الدين فإنه (ليس يومئذ) أى يوم الحساب (دينار ولا درهم) يوفى به فإن لم تتف به حسناته أخذ من سيدات خصمه فألقيت عليه ثم طرح في النار كما جاء في خبر أما من

يُؤخذ من حسانته ، ليس يومئذ دينار ولا درهم - (طب عن ابن عمر - ح)

٤٣٠٦ - الدين هم بالليل ومذلة بالنهار - (فر) عن عائشة - (ض)

٤٣٠٧ - الدين ينقص من الدين والحساب - (فر) عن عائشة (ض)

٤٣٠٨ - الدين قبل الوصية وليس لوارث وصية - (هـ) عن علي - (صح)

### حرف الدال

٤٣٠٩ - ذاق طعم الإيمان من رضى بالله ربأ . و بالإسلام دينا و محمد رسولًا - (حم م ت) عن العباس بن عبد المطلب - (صح)

كانت نيتها الوفاء متى تمكن فلا يمكن فلم يؤخذ من حسانته لعدم تصديره (طب عن ابن عمر) بن الخطاب قال المishi فيه محمد بن عبدالرحمن السلماني وهو ضعيف ورواه عنه أيضاً дилиبي رمز المصنف لحسنه .

(الدين) بفتح الدال (هم بالليل) فإن المديون إذا خلى بنفسه وتذكر أنه إذا أصبح طول وضيق عليه ولم يجد للخلاص حيلة لم يزل طول ليله في غم وهو حتى حال النوم بأن يرى أحلاماً منكدة من تلك الجهة (ومذلة بالنهار) لا سيما إذا كان خصميه ألد سيء التناقض فهو البلاء الأكبر الموت الآخر والقصد بهذه الأخبار الإعلام بأن الدين مكروره لما فيه من تعريض النفس للمذلة فإن دعت إليه ضرورة فلا كراهة بل قد يجب ولا لوم على فاعله وأما بالنسبة إلى معطيه فندوب لاته من الإباء على الخير (فر عن عائشة) ثم قال أعني الدليلي وفي الباب أنس وغيره (الدين) بالفتح (ينقص من الدين) بكسرها أى يذهب منه فإنه ربما جز إلى التخطي بالقضاء أو إلى الاتصال بتحصيل شيء من غير حل له ليرضى به رب الدين أو نحو ذلك ركاه خط من الديانة (و) من (الحساب) بالتحريك أى أنه مزره وهذا وما قبله مسوق للتغير من الاستدامة والزجر عن مقارفة ما يوثقى إليها (فر عن عائشة) وفيه الحكم ابن عبد الله الآيلي قال الذهي في الصفوة مترون منهم بالوضع ورواه عنها أيضاً أبو الشجاع ومن طريقه وعنه أورده الدليلي مصرحاً فلو عزاه المصنف للأصل لكان أولى .

(الدين) بالفتح (قبل الوصية) أى يجب تقديم وفائه على تنفيذه (وليس لوارث وصية) إلا أن يحيى الورثة، والوصية لغة من وصلت الشيء وصاته سميت به لأنها وصل خير دنياه بخیر عقباه وإذا أريد بها ما يخرج من الثالث وهي المراد هنا والموتب لها في الفقه فعرفت بأنها عقد يوجب حقاً ثالث عاقدته يلزم بموجبه (هـ) من حديث يحيى بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن عاصم بن حمزة (عن علي) أمير المؤمنين قال الذهي في المذهب ويحيى ضعيفاه، وأخر جمه الدارقطني عن علي برفعه وفيه عاصم لينه ابن عدى عن شبيب بن شعبة ثقة له غرائب وشيخه يحيى بن أبي أنيسة تالف ذكره الغريبان وغيره وأخرجه الحيث بن أبي أسماء من حدث ابن عمر بهله قال ابن حجر وسنده ضعيف

### حرف الدال

(ذاق طعم الإيمان من رضى بالله ربأ) أى قنع بالله ربأ واكتفى به ولم يطلب غيره (وبالإسلام دينا) بأن لم يسع في غير طريقه قال الطيبي ولا يخلو إما أن يراد بالإسلام الانقياد كما في حديث جبريل أو يحرع ما يعبر بالدين عنه كما في خبر بنى الإسلام على خس ويزيد الثاني اقرأه بالدين لأن الدين جامع بالاتفاق وعلى التقديرین هو عطف على قوله بالله ربأ عطف عام على خاص وكذا قوله (وبالله رسول) بأن لم يسلك إلا ما يوافق شرعيه ومن كان هذا نعمته فقد وصلت حلاوة الإيمان إلى قلبه وذاق طعمه؛ شبه الأمر الحال الوضعي من

٤٣١٠ - ذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ بِمَنْزِلَةِ الصَّابِرِ فِي الْفَارِينَ - (طب) عن ابن مسعود - (صح)

٤٣١١ - ذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ مُثُلُ الدِّيْنِ يُقَاتَلُ عَنِ الْفَارِينَ . وَذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ كَالْمُصَبَّاجِ فِي الْبَيْتِ الْمُظْلَمِ ، وَذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ كَمَثَلِ الشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ فِي وَسْطِ الشَّجَرِ الَّذِي قُدِّحَتْ مِنْ الْصَّرِيدِ ، وَذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ يَعْرَفُهُ اللَّهُ مَقْعُدًا مِنَ الْجَنَّةِ ، وَذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ بِعْدَ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ - (حل) عن ابن عمر - (ضع)

الرضا بالأمور المذكورة يعطيه سلطانه ثم ذكر المشبه وأراد المشبه ورشح به ذاك فإن قيل الرضى بالثالث مستلزم للأولين فلم ذكرها ؟ فلنا التبرير بأن الرضا بكل مهما مقصود قال الراغب والنون وجود الطعم في النم وأصله فيما يقل تناوله وإذا ذكر يقال له الأكل واستعمل في القرآن بمعنى وجود الإصابة إما في الرحمة نحوه ولئن أذينا الإنسان من رحمة وإنما في العذاب نحوه ليذوقوا العذاب، وقال غيره النون ضرب مثلا لما ينالونه عند المصطفى صلى الله عليه وسلم على آله وسلم من الحير (حم م ت) في الإيمان (عن العباس بن عبد المطلب) ولم يخزجه البخارى

(ذاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ بِمَنْزِلَةِ الصَّابِرِ فِي الْفَارِينَ) شبه الذي يذكر الله بين جماعة ولم يذكروا. بمجاهد يقاتل الكفار بعد فرار أصحابه منهم فالذى يقاصر بجند الشيطان وهازم له والغافل منهور. قال ابن عرفي عليك بذكر الله بين الغافلين عن الله بحيث لا يعلم بك فتنك خلوة العارف بربه وهو كالمحض بين النيام (طب) وكذا في الأوسط (عن ابن مسعود) قال المحيشي بعد ما عزاه لها رجال الأوسط وتقوا وقضيتها أن رجال الكبير لم يوقعوا فلوعزاه المصنف لل الأوسط لكن أحسن

(ذاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ مُثُلُ الدِّيْنِ يُقَاتَلُ عَنِ الْفَارِينَ) لأن أهل الغفلة قد تعلقت قلوبهم بالأسباب فاتخذوها دولا فصارت عليهم ثنتها فإذا ذكر الله بينهم كان فيه ردآ عليهم غبنهم وجفرهم وسوء صنيعهم وإعراضهم عن الذكر فكان ذاكِرُ اللَّهِ فِيهِمْ كَمِيَ الْفَتَنَةِ الْمُنْزَهَةُ مِنْهُ فَهُوَ يُطْعِنُ ثَانِيَةً غَنْبَهُ اللَّهُ عَلَى مِنْ أَعْرَضَ عَنْ ذَكْرِهِ وَلَوْلَا دُفْعَهُ اللَّهُ أَنَّ النَّاسَ بَعْضَهُمْ يَعْصِي لِفَسَدِ الْأَرْضِ وَمِنْ ثَمَّةِ شَرِعِ لِدَاخِلِ السَّوقِ الَّذِي هُوَ مَحْلُ الْغَفْلَةِ الَّذِي يُشَهَّدُ لَهُ الْمُشَهُورُ وَرَتَبَ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْجَزَاءُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَمْ يَقُعْ مِثْلُهُ فِي حَدِيثٍ صَحِيفٍ إِلَّا قَلِيلًا (وَذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ) كرره ليثاط به كل مرة مالم ينط به أولا ذكره العابي (الملصبح في البيت المظلم) شبه الذي يسكن في المراجم التي يستضنه به أهل البيت ويهدون به إلى المصالحة يحترزون بضوئه من الهوام (وَذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ كَمَثَلِ الشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ فِي وَسْطِ الشَّجَرِ الَّذِي قُدِّحَتْ مِنْ الْصَّرِيدِ) أى تتساقط من شدة البرد والضرر الصريح ويروى من الجيد شبه الذي يسكن الأخضر الذي يعد الإثمار والغافل باللباس الذي يهاب الإحرار ذكره القاضي قال الحكم فكذلك أهل الغفلة أصحابهم حرير الشهوات فذهبوا ثمار القلوب وهي طامة الاركان فالذى يذكره رطب بذلك فلم يضره فحط ولا برد وأما أهل الغفلة كأهل الأسواق فالحر من فيهم كمان وكلما ازداد الواحد منهم طلباً ازداد حرراً فأقبل العذر فنصب كرسيه في وسط أسواقهم وركز رايته وبث جنوده عليهم على الغفلة فأضاعوا الصلاة ومنعوا الحقوق فأهل الغفلة على خطر عظيم من نزول العذاب والذى يذكر بينهم يرد غضب الله فيدفع بالذى يذكر عن الغافل وبالمحض عن لا يصلى (وَذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ يَعْرَفُهُ اللَّهُ مَقْعُدًا مِنَ الْجَنَّةِ) أى في الدنيا بأن يكشف له عنه فيراه أو يرى له أو في القبر (وَذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ يَغْفِرُ اللَّهُ مَقْعُدًا مِنَ الْجَنَّةِ) فالنصيحة بنو آدم والأعمى الباهم هكذا ذكره متصل بخزجه أبو نعيم فما أدرى أنه من تتمة الحديث أو من تفسير الرواى، شبه الذي يذكر بشجرة خضراء لها منظر بين الأشجار سقياها من قيس العطوف الغفار فهو رطبة بذلك لينة بفضله وأهل الغفلة بأشجار جفت فسقط ورقها وبيست أغصانها لأن حرير الشهوة أصحابهم

- ٤٣١٢ - ذَكَرَ اللَّهُ فِي رَمَضَانَ مَغْفُورُ لَهُ، وَسَائِلُ اللَّهِ فِيهِ لَا يَنْهِيْبُ - (طس هب) عن عمر
- ٤٣١٣ - ذَكَرَ اللَّهُ خَالِيَا كَبَارَزَةً إِلَى الْكُفَّارِ مِنْ بَيْنِ الصُّفُوفِ خَالِيَا - الشيرازى فى الالقاب عن ابن عباس
- ٤٣١٤ - ذَبْعُ الرَّجُلِ أَنْ تُرْزِكَهُ فِي وَجْهِهِ - ابن أبي الدنيا فى الصمت عن إبراهيم التميمي مرسلا - (ض)
- ٤٣١٥ - ذِيْجَةُ الْمُسْلِمِ حَلَالٌ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ أَوْ لَمْ يَذْكُرْ : إِنَّمَا ذَكَرَ لَمْ يَذْكُرْ إِلَّا اسْمُ اللَّهِ (د) في  
مراسيله عن الصلت مرسلا - (صح)

قد ذهب ثمار القلوب ، هي طاعة الآركان وذهب طلاوة الوجه وسمتها وسكون النفور ودهبها فلم يبق ثمر ولا  
ورق وما يبق من أثرا فتر أو حلو لاظع لم يقدر اللون عاقبة التخمة فهى أشجار بهذه الصفة (حل ) و كذلك اليهق في  
الشعب (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الحافظ العراقى مستند ضعيف أى وذاك لأن فيه عمران بن مسلم القصیر قال  
في الميزان قال البخارى منكر الحديث ثم أورد له هذا الخبر

(ذاك لـ في شهر (رمضان مغفور له) من الله و سكت عن الفاعل للعلم به (وسائل الله فيه) شيئاً من الخير في  
الدين أو الدنيا (لا ينhib) فتح أوله أو ضمه وإنما قال ذاك لـ في رمضان ولم يقل ذاك لـ وهو صائم لـ شهرين  
الحـكم لـ (طس هـ عن ابن عمر) بن الخطاب قال الحـشـمى فيه هـلالـ بن عبد الرحمن وهو ضعيف وقال الذـهـى في الـضعـفـاءـ  
منـكـرـ الـحـدـيـثـ وأـقـولـ فـيـهـ أـيـضاـ عـدـ الـتـبـنـ عـلـىـ بـنـ جـذـعـانـ قـالـ لـ دـارـقـطـىـ لـ اـيـزاـلـ عـنـدـىـ فـيـهـ لـ اـيـنـ وـقـالـ الذـهـىـ فـيـ الـضـعـفـاءـ  
قالـ أـحـدـ وـيـحـيـىـ لـ يـسـ بـشـىـ وـأـبـوـ زـرـعـةـ غـيرـ قـوـىـ

(ذاك لـ في محل حال لا يطلع عليه فيه إلا الله والحقيقة ، كـارـزـةـ إـلـىـ الـكـفـارـ مـنـ بـيـنـ الصـفـوـفـ خـالـيـاـ)  
أـىـ لـيسـ مـعـهـ أـحـدـ فـذـكـرـ لـ اللهـ فـيـ الـخـلـوـاتـ يـعـدـ فـيـ الـثـوـابـ جـوـدـهـ بـنـفـسـهـ فـيـ الـفـلـوـتـاـ وـهـذـاـ التـنـوـيـهـ عـظـيمـ بـفـضـلـ  
الـذـكـرـ وـمـنـ ثـمـةـ كـانـتـ جـمـيعـ الـعـبـادـاتـ تـزـلـ يومـ الـقـيـامـةـ إـلـاـذـكـرـ كـرـ قـالـ الإـيـمـ الرـازـيـ جـمـيعـ التـكـالـيفـ الـظـاهـرـةـ مـنـ صـلـاةـ  
أـوـغـيرـهـ تـزـولـ فـعـلـ الـقـيـامـةـ إـلـاـذـكـرـ وـتـوـحـيدـ لـدـلـالـةـ الـقـرـآنـ عـلـىـ مـوـاظـبـهـ عـلـىـ الـحـدـ وـالـمـواـظـبـةـ عـلـىـهـ مـوـاظـبـهـ عـلـىـهـاـ  
قـالـ الغـزـالـيـ قـالـ بـعـضـ الـمـكـاشـفـينـ ظـهـرـ لـ اـمـلـ فـسـالـيـ أـنـ أـمـلـ عـلـىـهـ شـيـئـاـ مـنـ ذـكـرـ الـخـفـ عنـ مـشـاهـدـنـ مـنـ التـوـحـيدـ  
وـقـالـ مـاـنـكـتـبـ لـكـ عـمـلاـ وـنـحـنـ نـحـبـ أـنـ نـصـدـ لـكـ بـعـمـلـ تـقـرـبـ بـهـ إـلـىـ اللهـ فـقـلـتـ أـسـتـةـ تـكـتـبـانـ الـفـرـائـضـ قـالـ بـلـ  
قـلـتـ فـيـكـفـيـكـ ذـكـرـ قـالـ الغـزـالـيـ وـذـاـ إـشـارـةـ إـلـىـ أـنـ الـكـاتـبـينـ لـاـ يـطـلـعـانـ عـلـىـ أـسـرـارـ الـقـلـبـ إـنـماـ يـطـاعـانـ عـلـىـ الـأـعـمـالـ  
الـظـاهـرـةـ (الـشـيرـازـىـ فـيـ) كـتـابـ (الـالـقـابـ عـنـ بـنـ عـبـاسـ) وـرـوـاهـ عـنـ أـيـضاـ الـدـيـلـىـ لـكـنـ يـضـ لـهـ وـلـهـ

(ذـبـعـ الرـجـلـ أـنـ تـرـزـكـهـ فـيـ وـجـهـ فـيـ تـرـزـكـهـ فـيـ وـجـهـ بـهـنـزـلـةـ الذـبـعـ لـ إـذـاـ جـعـلـ ذـلـكـ الـمـادـحـ وـسـيـلـةـ إـلـىـ طـلـبـ شـيـءـ مـنـهـ  
فـيـهـ تـلـجـئـهـ شـدـةـ الـحـيـاءـ إـلـىـ الـإـجـابـةـ كـرـهـاـ فـيـتـأـلـمـ لـذـلـكـ تـأـلـمـاـ يـكـادـ أـنـ يـضـاهـيـ تـأـلـمـ الـمـذـبـوحـ (بـنـ أـبـيـ الدـنـيـاـ) أـبـوـ بـكـرـ الـقـرـشـىـ  
(فـ) كـتـابـ فـضـلـ (الـصـمـتـ) أـىـ السـكـوتـ (عـنـ إـبـراهـيمـ) بـنـ يـزـيدـ (الـتـمـيـ) هوـ إـمـاـ بـفـتـحـ الـمـشـنـةـ الـفـوـقـيـةـ وـفـتـحـ الـمـنـتـنـةـ الـتـحـتـيـةـ  
نـسـبـةـ إـلـىـ تـمـ بـالـتـحـرـيـكـ بـطـنـ مـنـ غـافـقـ أـوـ بـفـتـحـ الـفـوـقـيـةـ وـسـكـونـ الـجـهـتـيـةـ نـسـبـةـ إـلـىـ قـيـلـةـ تـيـمـ بـالـسـكـونـ وـهـوـ الـزـاهـدـ  
الـعـابـدـ (مرـسـلاـ) أـرـسـلـ عـنـ عـائـشـةـ وـغـيرـهـ

(ذـيـجـةـ الـمـسـلـمـ حـلـالـ ذـكـرـ اـسـمـ اللـهـ) عـنـ الذـبـعـ (أـوـ لـمـ يـذـكـرـ إـلـاـ اـسـمـ اللـهـ اـحـتـجـ بـهـ مـنـ ذـهـبـ  
إـلـىـ عـدـ وـجـوبـ الـقـسـمـيـةـ عـلـىـ الذـيـجـةـ وـهـمـ الـجـهـورـ فـقـالـوـاهـىـ سـنـةـ لـاـ وـاجـبـ وـالـمـذـبـوحـ حـلـالـ سـوـاءـ تـرـكـهـ بـهـوـاـ اوـ عـدـاـ  
وـفـرـقـ أـحـدـ بـيـنـ الـعـامـدـ وـالـنـاسـىـ وـمـاـلـ إـلـيـهـ الغـزـالـيـ فـيـ الـإـجـابـةـ حـيـثـ قـالـ فـيـ مـرـاتـبـ الشـهـابـاتـ الـمـرـتبـةـ الـأـوـلـىـ مـاـيـأـكـدـ  
الـاسـتـحـابـ فـيـ التـورـعـ عـنـهـ وـهـوـ مـاـيـقـوـىـ فـيـهـ دـلـيلـ الـخـالـفـ فـنـهـ التـورـعـ عـنـ أـكـلـ مـتـرـوـكـ الـتـسـمـيـةـ فـيـنـ الـآـيـةـ أـىـ وـهـىـ  
وـلـأـتـأـكـلـوـاـ مـالـ يـذـكـرـ اـسـمـ اللـهـ عـلـيـهـ، ظـاهـرـةـ فـيـ الـإـيجـابـ وـالـأـخـبـارـ مـتـواتـرـةـ بـالـأـمـرـ بـهـاـ لـكـنـ لـمـ اـصـحـ قـولـ المـصـطـنىـ  
صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـمـؤـمـنـ يـذـبـعـ عـلـىـ اـسـمـ اللـهـ سـمـىـ أـوـ لـمـ يـسـمـ يـحـتـمـلـ كـوـنـهـ عـامـاـ مـوـجاـ لـصـرـفـ الـآـيـةـ وـالـأـخـبـارـ عـنـ

٤٣١٦ - ذُبُو عن أَعْرَاضِكُمْ بِأَمْوَالِكُمْ - (خط) عن أبي هريرة، ابن لال عن عائشة - (ض)

٤٣١٧ - ذَرَارِيُّ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ الْعَرْشِ، شَافِعٌ وَمُشْفَعٌ مِنْ لَمْ يَلْعُجْ أَثْنَيْ عَشَرَةَ سَنَةً، وَمِنْ  
بَلْغِ ثَلَاثَ عَشَرَةَ سَنَةً فَعَلَيْهِ وَلَهُ - أبو بكر في الغيلانيات وابن عساكر عن أبي أمامة - (ح)

٤٣١٨ - ذَرَارِيُّ الْمُسْلِمِينَ فِي عَصَافِيرِ خَضِيرٍ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ يَكْفُلُهُمْ أَبُوهُبْرُ اِبْرَاهِيمُ - (ص) عن مكحول مرسلا

ظاهر الأمر ويحمل تخصيصه بالناسى والثانى أولى . إلى هنا كلامه . وهذا الحديث الذى حكم بصحته بالغ النوى فى  
إنكاره وقال هو مجتمع على ضعفه قال وقد خرجه البهقى من حدث أبي هريرة وقال منكر يخرج به (د) فى مرسيله  
عن الصالات ) بفتح المهملة وسكون اللام وآخره مثناة السدوسى مولى سويد بن منجون (مرسلا) قال عبد الحق هو  
مع مرساله ضعيف قال ابن القطن وعله إن الصالات لا يعرف حاله قال ابن حجر فى التخرج رواه البهقى من حدث  
ابن عباس موصولا وفي سنته ضعف وأעהل ابن الجوزى بمغفل بن عبد الله فزعم أنه مجھول فأخذوا لكن قال البهقى  
الاصح وفاته على ابن عساكر وقال فى الفتح الصلت ذكره ابن جبان فى الثقات وهو مرسل جيد أما كونه يبلغ درجة الصحة فلا  
(ذبوا) أى امنعوا وادفعوا (عن أعراضكم) بفتح الهمزة (بأموالكم) تامة عند خرجه الخطيب قالوا يا رسول الله  
كيف ندب بأموالنا عن أعراضنا قال تعطون الشاعر ومن تخافون لسانه اه بلفظه ( خط عن أبي هريرة ابن لال )  
أبو بكر (عن عائشة) ورواه عنها الدليلي أيضا

(ذراري المسلمين) أى أطفالهم من الذرء بمعنى التفريق لأن الله فرقهم في الأرض أو من الذرء بمعنى الخلق (يوم القيمة  
تحت العرش) أى في ظله يوم لا ظل إلا ظله (شافع) أى كل منهم شافع عند الله فيما ذكر له (ومشفع) أى مقبول الشفاعة  
غير مردودها (من لم يبلغ أثني عشرة سنة) بدل مما قبله أو بغير مبتدأ مخدوف تقديره وهو قال تعالى « كل نفس  
بما كسبت رهينة إلا أصحاب الدين » قال على وابن عمر رضي الله عنهم هم أطفال المسلمين قال المصنف ثم إذا دخلوا  
الجنة كانوا مع أرفع الآبوبين مكانا وخير الوالدين فضلا واحسانا (ومن بلغ ثلاثة عشرة سنة فعليه وله) أى فعليه وزر  
ما فعل بعد البلوغ من المعاصي وهو أجر ما فعل من الطاعات وظاهره أن التكليف منوط ببلوغ هذا السن لكن مذهب  
الشافعية أن البلوغ وجريان القلم إما بالاحتلام أو ببلوغ خمس عشرة سنة (أبو بكر) الشاعري (في الغيلانيات وابن  
عساكر) في التاريخ (عن أبي أمامة) ورواه عنه أيضا أبو نعيم والدليلي فـا أو همه عدول المصنف لذينك من أنه  
لا يوجد لأحد من المشاهير غير سعيد ثم إن فيه ركن الشامي قال في الميزان وهام ابن المبارك وقال النسائي والدارقطنى  
متروك ثم ساق له هذا الخبر وفي اللسان عن الحاكم أنه يروى أحدي ثمانين حديثا موضوعة

(ذراري المسلمين) أى أرواح أطفالهم (في عصافير خضر) تعلق (في شجر الجنة يكفلهم أبوهم إبراهيم) الخليل عليه  
السلام وفي رواية وسارة أمراته قال المصنف وروى ابن أبي الدنيا عن ابن مسعود وهو كروفوع السنند ان أطفال  
المسلمين ملوك في الجنة أما ذراري الكفار ففيهم ثلاثة أقوال الأول قال النوى وهو قول الأكثر لهم في النار  
إذ الغالب أن ولد اليهودي يتهدى ولد النصراني يتنصر ولد المسلم يسلم لما غالب على الطباائع من التقليد والحرص  
على المأثور والميل إلى متابعة الآباء وتعظيم شأنهم وترويج آدابهم تحكمنا بالاسلام ولد المسلم وترقبنا خلاصه وسجينا  
كفر الكافر على ولده وخفينا عليه بناء على هذا الأمر الظاهر وان احتمل غيره كما يتوقع الخلاص للصالح المذعن  
ويخاف على العاصي المتمرد ان جاز عكسه الثاني أنهم في الجنة ومحجهم النوى لخبر ابراهيم حين رأه في الجنة وحوله  
أولاد الناس وأما حديث البخارى الله أعلم بما كانوا عاملين فلا تصرع فيه بأنهم في النار الثالث الوقف ورجحه  
البيضاوى فقال الثواب والعذاب ليس بالأعمال وإنما كون الذراري لافي الجنـة ولا في النار بل موجبهما اللطف  
الربـانـى والخذلان الإلهـى المقدر لهم في الأزل فالواجب في حقهم الونف فهم من سبق الفضاء بأنه سعيد حتى لو عاش

- ٤٣١٩ - ذَرَارِيُّ الْمُسْلِمِينَ يَكْفُلُهُمْ إِبْرَاهِيمُ - أبو بكر من أئمَّة داود في البُعْثَة عن أبي هريرة - (صح)
- ٤٣٢٠ - ذِرْوَةُ الْإِيمَانِ أَرْبُعُ خَلَالٍ : الصَّبْرُ لِلْحُكْمِ ، وَالرَّضَا بِالْقَدْرِ ، وَالْإِخْلَاصُ لِلتَّوْكِلِ ، وَالْإِسْتِسْلَامُ لِلْأَرْبَبِ - (حل) عن أبي الدرداء (صح)
- ٤٣٢١ - ذِرْوَةُ سَنَامِ الْإِسْلَامِ الْجَهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، لَا يَنَالُهُ إِلَّا أَفْضَلُهُمْ - (طب) عن أبي أمامة - (صح)
- ٤٣٢٢ - ذَرَ النَّاسَ يَعْمَلُونَ : فَإِنَّ الْجَنَّةَ مِائَةُ دَرْجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرْجَتَيْنِ كَابِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالْفَرْدُوسُ أَعْلَاهَا دَرْجَةٌ وَأَوْسَطُهَا وَفَوْقُهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ . وَمِنْهَا تَفْجُرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفَرْدُوسَ - (حمٰت) عن معاذ (صح)
- ٤٣٢٣ - ذَرُوا الْحَسَنَاءَ الْعَقِيمَ ، وَعَلِيهِمْ بِالسَّوْدَاءِ الْوَلُودِ - (عد) عن ابن مسعود

عمل بعدل أهل الجنة وهم بالعكس اهـ (ص عن مكحول مرسلـ)

(ذراري المسلمين) في الجنة كما في رواية أحمد (يكفلهم إبراهيم) الخليل زاد في الرواية المارة حتى يردهم إلى آباءهم يوم القيمة، ورآن الأرواح تتفاوت في المقر أعظم تفاوت يحسب مقامتها ومراتتها قال المصنف ورد في حديث ان في الجنة شجرة من خير الشجر لها ضروع كضروع البقر فن مات من الصيان الدين يرضعون رضعون منها قال وروى ابن أبي حاتم عن خالد بن معدان أن السقط يكون في نهر من أنهار الجنة يتقلب فيه حتى يوم القيمة (أبو بكر ابن أبي داود في كتاب (بعثة عن أبي هريرة) قضية صنيع المصنف أنه لا يوجد مخرج إلا وهو للأعلى من عزاء إليه وإنما أبعد النجدة واقتصر عليه وهو تقدير فقد رواه الإمام أحد بالفظ المزبور رواه الحاكم والديلي وابن عساكر (ذروة الإسلام) أى أعلى (أربع خصال الصبر للحكم) أى حبس النفس على كريمه يتحمله أو لذيد يفارقه انتقاداً لقضاء الله (والرضا بالقدر) بالتحريك أى بما قدره الله في الأزل بأن يترك الاختيار ونظمت نفسه على الواقع به لا يتنفس تقدما ولا تاخرا ولا يستزيد مزيدا ولا يستبدل حالا (والإخلاص للتوكيل) أى إفراد الحق سبحانه في التوكيل عليه وتفويض سائر أمره إليه والاستسلام للرب أى الانتقاد إليه في أحکامه من الأوامر والنواهي وظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بتاته والأمر مختلف بل بقيمة عند مخرجه أبي نعيم ولو لا ثلث خصال صلح الناس شح مطاع وهو متبع وإعجاب المرء بنفسه (حل عن أبي الدرداء) رواه عنه أيضاً الديلي

(ذروة سلام الإسلام الجهاد في سبيل الله) بقصد إعلان كلة الله والذروة من كل شيء أعلى وسلام الشيء أعلى فالجع بينهما هنا للمبالغة (لا يناله إلا أفضالهم) يعني أفضل المسلمين المدلول عليه بالفظ الإسلام فإن جاد بنفسه فهو أفضالهم بلا زرع (طب عن أبي أمامة) رمز المصنف لصحته وهو غير صواب فقد أله الميشني بأن فيه على بن بزيـد وهو ضعيف اهـ فالحسن فضلا عن الصحة من أين

(ذر الناس يعملون) ولا تطمعهم في ترك العمل والاعتماد على مجرد الرجاء (فإن الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كابن السماء والارض) ودخول الجنة وإن كان إنما هو بالفضل لا بالعمل فرفع الدرجات فيها بالاعمال (والفردوس) أى وجنة الفردوس (أعلاها درجة وأوسطها وفوقها عرش الرحمن) فهو سقفها (ومنها تفجر أنهار الجنة فإذا سأله الله فأسأله الفردوس) قال ابن القيم أربعة الموجودات وأظهرها وأنورها وأعلاها ذاتا وقدرا عرش الرحمن وكل ما قرب إلى العرش كان أنور وأزهـر ذلكـ كان الفردوس أعلا الجنان وأفضالها (حمـتـ عن معاذـ) بن جبـل

(ذروا الحسنـاءـ العـقـيمـ) أى التي لا تلدـ (وـعليـكمـ بـالـسـوـدـاءـ الـوـلـودـ) كانـ الـقـيـاسـ مـقـاـلـةـ الـحـسـنـاءـ بـالـقـيـحةـ لكنـ لماـ كانـ السـوـادـ مـسـتـقـبـلاـ عـنـ أـكـثـرـ النـاسـ قـاـلـهـ بـهـ وـزـادـ أـبـوـ يـعـلىـ فـيـ روـاـيـتـهـ فـيـ كـاثـرـ بـكـمـ الـأـمـ حـتـىـ بـالـسـقـطـ يـظـلـ مـحـبـنـطاـ يـابـ

٤٣٢٤ - ذَرُوا الْعَمَارِ فِينَ الْمَحَدِّيْنَ مِنْ أَهْنِيْ، لَا تَنْزِلُوهُمُ الْجَنَّةَ وَلَا النَّارَ، حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ الَّذِي يَقْضِي  
فِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (خط) عن علي - (ض)

٤٣٢٥ - ذَرُونِي مَاتَرَ كُنْكُمْ؛ فَإِنَّا دَلَّكَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثِيرَةٍ سُؤَالِهِمْ وَأَخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَاءِهِمْ، فَإِذَا  
أَمْرَتُكُمْ بِشَيْءٍ فَاتَّوْا مِنْهُ مَا أَسْطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ - (حمد ن ٥) عن أبي هريرة (صح)

الجنة فقال له ادخل الجنة فيقول حتى يدخل والدى معى (عد) وكذا الموصلى والدبلى (عن ابن مسعود) وفيه حسان  
ابن الأزرق ضعفه الدارقطنى وغيره وأورد له ابن عدى ثانية عشر حدثاً منا كبير وعد هذامها ونقله عنه في الميزان  
وقال في اللسان قال ابن عدى لا يتابع عليها والضعف على الحديث بين اه . وبه يعرف أن سكت المصنف على عزوه  
لابن عدى وحذفه من كلامه إعلاله غير صواب .

(ذرروا العارفين المحدثين) بفتح الدال اسم مفعول جمع محدث بالفتح أى ما لهم وهو من ألقى في نفسه شيء على وجه  
الإهانة والماكشة من الملائكة الأعلى (من أمري لا تنزلوهم الجنة ولا النار) أى لا تحكموا لهم بإحدى الدارين (حتى يكون  
الله هو الذي يقضى فيهم يوم القيمة) يظهر أن المراد بهم المجاذيب ونحوهم الذين يبدوا منهم ما ظاهره يخالف الشرع  
فلا يتعرض لهم بشيء ويسلم أمرهم إلى الله (خط) من حديث أبوبن سعيد عن سفيان عن خالد عن عبد الله بن  
مسور عن محمد بن الحنفية (عن) أبيه (علي) أمير المؤمنين وأبوبن قال الذهي في الكاشف ضعفه أحمد وغيره وابن  
المسور قال في الميزان غير ثقة وقال أحمد وغيره أحاديثه موضوعة وقال النسائي والدارقطنى متروك ثم أورد له مما  
أنكر عليه هذا الخبر .

(ذروني) أى اتركوني من السؤال (ماتركتمكم) أى مدة تركي ليماكم من الأمر بالشيء والنهى عنه فلا تعرضا لي  
بكثيره البحث عما لا يعنيكم في دينكم . فيما أ Mataركم لا أقول لكم شيئاً فقد يوافق ذلك إلزاماً أو تشديداً أو خذلاً بظاهر  
ما أمرتكم ولا تستكشفوا كما فعل أهل الكتاب ولا تكتثروا من الاستقصاء فيما هو بين وجه ظاهر وإن صلح  
لغيره لإمكان أن يكتثر الجواب المرتب عليه فيضاهي نصه بقرة بي إسرائيل شدد عليهم خلاف وتنوع ذلك  
بأمته ومن ثمة دلله بقوله (فإِنَّا دَلَّكَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ) من أمم الأنبياء (بكثيره سؤالهم) . يام عملاً لا يعنيهم (وأختلافهم)  
بالضم لأنه أبلغ في ذم الاتلاف إذ لا تقيد حينئذ بكثرة بخلاف مالوجر هذا ما جرى عليه بعض الشارحين وقال بعضهم  
وأختلاف عطف على الكثرة لا على السؤال لأن الاختلاف على الانبياء حرام قبل أو كثراً، وأثر تركتم على ذرتكم  
ماضي ذروني لأن العرب لم تتعمله إلا في الشعر اغتنامه ببرك كودع ماضي بدع (على أنيامهم) فانهم استوجبوا بذلك  
اللعنة والمسخ وغير ذلك من البلايا والمحن وكثرة السؤال لتفريق القلوب ووهن الدين ونشر بالمنت وأكثره عما  
أليس فتنة أو أشرب وأعقب عقوبة فلا ملجأً لها قيل إن النبي يخص زمان الذي صلى الله عليه وسلم من خوف تحريره أو  
إيجاب يشق لا يقال السؤال مأمور به بتص (فَاسْتَوْا أَمْلَ الذَّكْرِ) فكيف يكون مأموراً نهياً لانا نقول إنما هو  
مأمور فيما يأذن المعلم في السؤال منه والحاصل أن من الناس من فرط فسد بباب المسائل حتى ذل فهمه وذهله وهم  
من أفرط فتوسح حتى أكثر الخصومة والجدل بقصد المغالبة وصرف وجوه الناس إليه حتى تفرقت القلوب وانشحنت  
بالبغضاء وهم من اقصد فبحث عن معانى الكتاب والسنة واللال والحرام والرقائق ونحوها بما فيه صفاء القلوب  
والإخلاص لعلام الغيوب وهذا القسم محبوب مطلوب والأولان مذومن و بذلك عرف أن ماقيله العلماء من  
الأصول والتفسير والتهدى وانتقادات الأليفات مصالوب بل ربما كان واجباً شكر الله سبحانه قال ابن حجر  
وكان ينفي تأخيص ما يكتب وقوعه بمردعاً عما ينزل ما في المجهورات ليحمل تناوله (إذا أمرتكم بشيء فأتوا منه)  
وجوباً في الواجب وندباً في المندوب (ما استطعتم) أى أطعم لأن فعله هو إخراجه من العدم إلى الوجود وذلك

٤٣٢٦ - ذَكَاهُ الْجِنِّينَ ذَكَاهُ امْهٌ - (دَكٌّ) عَنْ جَابِرٍ (حَمْدَتْهُ حَبْ قَلْكٌ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ (كٌّ) عَنْ أَبِي  
أَيُوبٍ، وَعَنْ أَبِي هَرِيرَةَ (طَبٌ) عَنْ أَنَّ أَمَامَةَ، وَأَنَّ الدَّرِداءَ، وَعَنْ كَعْبَ بْنِ مَالِكٍ  
٤٣٢٧ - ذَكَاهُ الْجِنِّينَ إِذَا أَشْعَرَ ذَكَاهُ امْهٌ، وَلَا كُنْهٌ يَذْبَحُ حَتَّى يَنْصَابَ مَافِيهِ مِنَ الدَّمَ - (كٌّ) عَنْ أَبِي عُمَرٍ - (ضٌّ)

يتوقف على شرائط وأسباب كالقدرة على الفعل ونحوها وبعده لا يستطيع وبعده له فلا جرم يسقط التكليف بما لا يستطيع إذ لا يكلف الله نفساً إلا وسعها وبدلالة الموافقة له يخص عموم « وما آتاكم الرسول فهو »، ويؤخذ منه كما قال النووي في الأذكار ينبعى لـ<sup>1</sup> [بلغه شيء من فضائل الاعمال أن يعمل به ولو مرة ليكون من أهله ولا يترك مطلقاً بل يأتي بما تيسر منه لهذا الخبر (ولم إذا نهيتكم عن شيء فدعوه) أى دائماً على كل تقدير مادام منهاً عنه حتى في الحرام ونداً في المكروه إذ لا يمثل مقتضى النهي إلا برفع جميع جزئياته وإلا صدق عليه أنه عاص أو مخالف وهذا موافق لآية « فاتقوا الله حق تقواه »، فتبين نسخة وقيل تلك مفسرة لهذه قال النووي هذا الحديث من جوامع الكلم وقواعد الإسلام ويدخل فيه كثير من الأحكام كالصلوة لمن عجز عن ركع أو شرط فإذا عقدوره وكذا الوضوء وستر العورة وحفظ بعض الفاتحة وإخراج بعض زكاة الفطر لمن لم يقدر على الكل والإمساك في رمضان لمفتر بعدن قدر في أثناء الهمار إلى غير ذلك رحمه الله عن أبي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وظاهر صنع المصنف أن ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه وليس كذلك بل رواه البخاري في الاعتراض عن أبي هريرة قال المنawai : وألفاظهما متناربة

(ذكارة الجنين) بالرفع مبتدأ والخبر قوله (ذكارة أمّه) أي ذكارة أمه ذكارة له لأنّه جزء منها وذكاراتها ذكارة جمع  
أجزائها وروى بالنصب على الظرفية بحسب طلوع الشمس أي وقت طلوعها يعني ذكارته حاصلة وقت ذكارة أمّه . قال  
الخطابي وغيره : ورواية الرفع هي المحوظة وأياما كان فالمراد الجنين الميت بأن خرج ميتا أو به حركة مذبوحة على  
ماذهب إليه الشافعى ويؤيد هذه ماجاء في بعض طرق الحديث من قول السائل يارسول الله إنا ننحر الإبل وندفع البقر  
والشاة فنجد في بطئها الجنين فنلقه أو نأكله . فقال كاره إن شئتم فإن ذكارته ذكارة أمّه فسؤاله إنما هو عن الميت لأنّه  
محل الشك بخلاف الحى الممسك الذي فيكون الجواب عن الميت ليطابق السؤال ومن بعيد تأويل أبي حنيفة بمن  
المعنى على التشبيه أي مثل ذكانتها أو كذكانتها فيكون المراد الحى حرمة ايمانه ووجه بعده ما فيه من التقدير المستغنى  
عنه ومن ثمّة وافق صاحب الشافعى قال ابن المنذر لم يرو عن أحد من الصحابة والعلماء أن الجنين لا يؤكل إلا باستثناف  
ذكارته إلا عن أبي حنيفة (دك عن جابر) بن عبد الله (حم دت) وحسنه (ه حب فقط ك عن أبي سعيد) الحدرى (ك  
عن أبي أيوب وعن أبي هريرة طب عن أبي أمامة وأبي الدرداء وعن كعب بن مالك) قال الفزالي : صح صحة لا يطرق  
احتمال إلى متنه وإلى ضعف في سنته وهو فيه متبع لبيانه فإنه ذكره في الأسلوب وقال الحاكم صحيح الإسناد . قال  
الزین العراقي : وليس كذلك قال عبد الحق لا يتعجب بأسانیده كلها اه . قال ابن حجر الحق أن فيها ماقتهاض به الحجة اه  
قال العراقي ورواه الطبراني في الاوسط بسنده جيد اه . فكان ينفي للمصنف عدم إغفاله فإنه ليس فيها ذكره مثله بل  
الكل معلوم أما حديث جابر فيه عبد الله بن أبي زياد الفداح عن أبي الروير القداح ضعيف وحديث أبي سعيد من  
طريق مجاهد عن أبي الوداك عنه قال ابن حزم حديث واه فإن مجاهدا ضعيف ودذا أبو الوداك وقال ابن القطان لا يتحقق  
بأسانيد يفيده إلا أن الحجة تقوم بمجموع طرقه كما يبيشه اه . حجر أتم بيان وأقام عليه البرهان على أن في البات أيضا  
أبو أمامة وأبو الدرداء وأبو هريرة وعلي وابن مسعود وأبو أيوب والبزار وابن عمر وابن عباس وكعب وغيرهم ولما  
نظر إلى ذلك ابن حبان أقدم وصححه وتبعه القشيري وغيره  
(ذكارة الجنين إذا أشع ) أي نفت له الشهادة ، أدرك بالحاسنة (ذكارة أمّه) أي تذكرة أمّه مفهنة عن تذكرةه إذا خرج

- ٤٣٢٨ - **ذَكَّارُ الْمِيتَةِ دِيَابُغَهَا** - (ن) عن عائشة - (صح)
- ٤٣٢٩ - **ذَكَّارُ كُلِّ مَسْكِ دِيَابُغَهَا** - (ك) عن عبد الله بن الحريث - (صح)
- ٤٣٣٠ - **ذِكْرُ اللَّهِ شَفَاءُ الْقُلُوبِ** - (فر) عن أنس - (ض)
- ٤٣٣١ - **ذِكْرُ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الْعِبَادَةِ، وَذِكْرُ الصَّالِحِينَ كَفَارَةً، وَذِكْرُ الْمَوْتِ صَدَقَةً، وَذِكْرُ الْقَبْرِ يَقْرِبُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ** - (فر) عن معاذ - (ض)

بعد إشعاره (ولكنه يذبح) أي ندبًا كما يفيه السياق (حتى ينصاب ما فيه من الدم) فذبحه ليس إلا لاتفاقه من الدم لا يكون الحل متوفقاً عليه وهذه التفرقة لمأخذ بقضيتها الشافية والحنفية معاً بل الشافية يقولون إن ذكارة أمه مغنية عن ذكائه مطلقاً والحنفية لا مطلقاً وهذا يعارضه حديث الدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما ذكارة الجنين ذكارة أمه أشعر أو لم يشعر وفيه مبارك بن مجاهد مضعف (ك) في الأطعمة (عن ابن عمر) بن الخطاب وظاهر صنيع المصنف أن هذا لم يخرجه أحد من ستة وإنما اعدل عنه على القانون المعروف، وكأنه ذهول فقد خرجه أبو داود باللفظ المزبور من حديث جابر

(ذكارة جلود (الميتة ديابغها) أي اندباغها بما ينزع الفضل فالاندباغ يقوم مقام الذكارة كما يدنه رواية ذكارة الأديم ديابغه (ن عن عائشة) قال дилиلى وفي الباب ابن عباس وغيره ورواه الدارقطني من عدة طرق بالفاظ مختلفة ثم قال أسانيدها صحاح

(ذكارة كل مسلك ديابغه) بما ينزع فضوله وهذا بحسب الجلد بالموت يخرج جلد المغلظ فإنه لا يظهر بالدباغ والمسك بفتح الميم وسكون السين الجلد والطبع مسوك كفاس وفلوس (ك) في الأطعمة (عن عبد الله بن الحريث) مصغر حرف بثلاثة قال الحكم صحيح وأقره الذهبي . (ذكرا الله شفاء القلوب) بما يلحقها من ظلة الذنوب ويدنسها من درن الغفلة ولذلك كان المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم أكل الناس ذكرآ بل كان كلامه كلام في ذكر الله وما والاه أمره ونبهه وتشريعه وإخباره عن أسماء الرب وصفاته وأحكامه وأفعاله ووعيده وتمجيد وتسديده وتحميده ورغبتة ورهبة ذكرآ منه بسانه وصيته ذكر منه بقلبه في كل أحيانه (تنبيه) قال الراغب ذكر الله تارة يكون لعظمته فيتولد منه الهمية والإجلال وتارة لقدرته فيتولد منه الخوف والحزن وتارة لفضله ورحمته فيتولد منه الرجاء وتارة لنعمته فيتولد منه العز حق المؤمن أن لا ينفك أبداً عن ذكره على أحد هذه الوجوه (فر عن أنس) بن مالك

(ذكر الأنبياء من العبادة وذكر الصالحين) أي القائمين بما وجب عليهم من حقوق الحق والخلق (كفاره) للذنوب (وذكر المأثر صدقة) أي يؤجر عليه كما يؤجر على الصدقة (وذكر القبر) أي أحواله وأهواله (يقربكم من الجنة) لأن ذلك من أعظم الموات وأشد الزواجر عن المعاصي وأبعث على فعل الطاعات ولا يقرب إلى الجنة إلا ذلك وظاهر صنيع المصنف أن ذا هو الحديث بتناهه والأمر بخلافه بل بقيته عند مخرجه дилиلى وذكر النار من الجهاد وذكر القيامة يعادكم من النار وأفضل العبادة ترك الحيل ورأس ماك العامل ترك التكبير وثغر الجنة ترك الحسد والنداهة من الذنوب التوبة الصادقة أهـ فاقتصر المصنف على هذه القطعة غير جيد (فر عن معاذ) بن جبل وفيه محمد بن محمد الأشعث قال الذهبي اتهمه ابن عدى أى بالوضع وكذبه الدارقطني والوليد بن مسلم ثقة مدلس ومحمد بن راشد قال النسائي ليس بالقوى .

٤٢٣٢ - ذُكْرٌ عَلَيِّ عِبَادَةً - (ف) عن عائشة - (ض)

٤٢٣٣ - ذَكَرْتُ وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ تَبَرَا عَنْدَنَا فَكَرِهْتُ أَنْ يَبْيَسْتَ عَنْدَنَا فَأَمْرَتُ بِقِسْمَتِهِ - (ح م خ)  
عن عقبة بن الحارث - (صح)

٤٢٣٤ - ذَمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، إِنَّ جَارَتْ عَلَيْهِمْ جَارَةٌ فَلَا تُخْفِرُوهَا؛ إِنَّ لِكُلِّ غَادِيرِ لِوَاءٍ يُعْرَفُ بِهِ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ - (ك) عن عائشة (صح)

٤٢٣٥ - ذَنْبُ الْعَالَمِ ذَنْبٌ وَاحِدٌ، وَذَنْبُ الْجَاهِلِ ذَنْبَانَ - (ف) عن ابن عباس (ض)

٤٢٣٦ - ذَنْبٌ لَا يُغْفَرُ، وَذَنْبٌ لَا يُرْتَكُ، وَذَنْبٌ يُغْفَرُ: فَإِنَّمَا لَذِي لَا يُغْفَرُ فَالشَّرُكُ بِاللَّهِ، وَإِنَّمَا الَّذِي  
يُغْفَرُ ذَنْبُ الْعَبْدِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَإِنَّمَا الَّذِي لَا يُرْكَ فَظْلُمُ الْعِبَادَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا - (ط ب)  
عن سليمان - (صح)

(ذكر على) بن أبي طالب (عبادة) أى عبادة الله التي يثبت عليها المراد ذكره بالترضى عنه أو بذكر مناقبه  
وفضائله أو بنقل كلامه وتفسير مواتعه وأذكاره وأحكامه أو برواية الحديث عنه أو نحو ذلك (فر عن عائشة) وفيه  
الحسن بن صابر قال الذهبي قال ابن حبان منكر الحديث.

(ذكرت) بصيغة الفاعل (وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ تَبَرَا) بكسر فسكون الذهب لم يصف ولم يضرب (عندنا فكرهت أن يبىء  
عندنا فأمرت بقسمته) قبل المساء وفي رواية فقسمته وفيه أن التفكير في الصلاة فيما لا يتعلق بها لا يفسدها ولا ينقص  
كمها وأن نشاء العزم في أثباتها على ما يجوز لا يضر وإطلاق الفعل على الأمر وحل الاستئناف من التك من المباشرة  
(ح م خ عن عقبة) بضم المهملة وسكون الفوقيه (بن الحارث) بثابة بن عامر بن نوفل التوفي المskin من مسلمة الفتح.

(ذمة المسلمين واحدة) أى هي كثيرة واحدة لا تختلف باختلاف المراتب ولا يجوز نقضها بتفرد العاقد بها قال  
القاضى والشمة العهد سمى به لأنه يلزم متعاطيه على إضاعته وقال غيره الشمة ما يلزم على إضاعته من عهداً أو أمان ومنه  
سمى المعاهد ذيماً (فإذا جارت عليهم جارة) أى إذا أجار واحد من المسلمين - شريف أو وضع - كافر أو أى أعطاه ذمة  
(فلا تخفروها) بخامة معجمة ورأى وهو بضم التاء وكسرا الفاء أصوب من فتح التاء وضم الفاء أى لانتقضوا عهده  
وأمانه بل امضوا وإن كان عبداً أو ضعيفاً أو أنى (فإن لكل غادر لواء) زاد في رواية عنداسته (يعرف به يوم القيمة)  
والمراد الذى عن نقضها وأن من نقض ذمة غيره فكانه نقض ذمة نفسه (ك عن عائشة) ورواه عنه أبو يعلى باللفظ  
المزبور قال الهيثمى وفيه محمد بن سعد ونeph ابن حبان وضيقه أبو زرعة وبقية رجاله رجال الصحيح .

(ذنب العالم ذنب واحد وذنب الجاهل ذنبان) وظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بتأمه وهو ذهول ببل  
بقيته عند مخرججه الديلى قيل ولم يارسول الله قال العالم يذنب على ركبته الذنب والجاهل يذنب على ركبتيه الذنب  
وترک العمل اه بل فقطه . فاقتصر المصنف على أوله وترك ما هو بيان وشرح له من سوء التصرف وهذا قد يعارضه  
الحديث الآنى ويل مل لا يعلم ولو شاء الله لعلم واحدى من الويل وويل مل يعلم ولا يعمل سمع من الويل (فر عن  
ابن عباس) وفيه جوير بن سعيد قال الذهبي قال الدارقطنى وغيره متوك

(ذنب لا يغفر) أى الذنب الذى هو الجرم بحسب المغفرة على ثلاثة أقسام الأولى ذنب لا يغفره الله تعالى بمعنى أنه تعالى  
حكم بأنه لا يدخل صاحبه الجنة بل يخلده في النار (و) الثاني (ذنب لا يرتك) بضم أوله أى لا يحمله الله ولا يغضبه عملا  
بقضية ما أوجبه على نفسه وأمر به عباده إقامة من ناموس العدل (و) الثالث (ذنب يغفر) بالبناء للدفع على أى يرجى

٤٣٣٧ - ذنب يغفر ، وذنب لا يغفر ، وذنب يجازى به : فاما الذنب الذى لا يغفر فالشرك بالله ، وأما الذنب الذى يغفر فعملاك بينك وبين ربك ، وأما الذنب الذى يجازى به فظلمك أخاك - (طس) عن أبي هريرة - (صح)

٤٣٣٨ - ذهاب البصر مغفرة للذنب ، وذهاب السمع مغفرة للذنب ، وما نقص من الجسد فعل قدر ذلك - (عد خط) عن ابن مسعود - (ح)

٤٣٣٩ - ذهب المفتررون اليوم بالاجر - (حمق) عن أنس (صح)

أن يغفره الله تعالى بالاستغفار والوبة وقد يغفر بدون ذلك أيضا على مذهب أهل الحق (فاما الذنب الذى لا يغفر فالشرك بالله) ومصادقه وإن الله لا يغفر أن يشرك به (وأما الذى يغفر فذنب العبد) الذى (يتبه وبين الله عزوجل) من حقوق الله تعالى أى فالعفو يسارع إليه والتكمير يتطرق له لأنه حق أكرم الراكمين (وأما الذى لا يترك فظلم العباد ببعضهم بعضا) فأكثر ما يدخل المرحدين النار مظالم العباد فديوان العباد هو الديوان الذى لا يترك أى لا يحمل فهذا الاسم يحتاج إلى التردد إما في الدنيا بالاستحلال أو رد الدين وإما في الآخرة برد ثواب الظالم إليه أو أنه تعالى يرضى المظلوم بفسله وكرمه ولطفه كما في حديث عرفة (طب) وكذا في الصغير (عن سليمان) الفارسي قال الهيثمي فيه يزيد بن سفيان بن عبد الله بن رواحة ضعيف تكلم فيه ابن حبان وغيره وبقيه رجاله ثقات وفي الميزان يزيد بن سفيان له نسخة منكرة تكلم فيها ابن حبان ومن منا كثیر هذا الخبر وساقه كاتناه به يعرفونه المصنف فرمي لصحته .

(ذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب يجازى به فاما الذنب الذى لا يغفر فالشرك بالله) وإن الله لا يغفر أن يشرك به (وأما الذنب الذى يغفر فعملك) الذى (يتبه وبين ربك) أى مالكك (وأما الذنب الذى يجازى به فظلمك أخاك) أى في الإسلام فإن الله سبحانه لا يظلم مثقال ذرة وفي بعض آياته إن العبد ليوقف بين يدي الله ولهم من الحسنات أمثال الجبال ولو سلت له لكان من أهل الجنة فيقوم أصحاب المظالم ويكون قد سب هذا وأخذ مال هذا . وضرب هذا فينقص من حسناته حتى لا يبقى له حسنة فتقول الملائكة ربنا فينادي حسناته وبقى مطالبون فيتعال ألقوا من سيئاتهم على سيئاته وصكوا به صك في النار (طس عن أبي هريرة) قال الهيثمي فيه طلحة بن عمرو وهو متوفى .

(ذهب البصر) أى العمى إذا طرأ على الإنسان (مغفرة للذنب) التي كان عليها ظاهره يتناول الكبار (وذهب السمع) أى الصمم إذا عرض للمرء (مغفرة للذنب) كذلك (وما نقص من الجسد) كقطع يد أو رجل (فعل قدر ذلك) أى بحسبه وقياسه (عد خط) وأبو ذئم كلهم جمعيا من طريق داود بن الزبير قان عن مطر الوراق عن هارون بن عترة عن عبد الله بن السائب عن زاذان (عن ابن مسعود) قضية صنعت المصنف أن مخرجه سكت عليه والأمر بخلافه بل تعلقه ابن عذر يقوله هذا منكر المتن والاسناد وهارون بن عترة لا يحتاج به وداود بن الزبير قان ليس بشيء اه وهذا حكم ابن الجوزي بوضعه وتبعه على ذلك المؤلف فيختصر الموضوعات .

(ذهب المفتررون اليوم) أى يوم كان الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر فقام قوم فلم يصنعوا شيئا لعجزهم عن العمل وأفطر قوم فمشوا الركاب وعاجلوا فبشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بأهم ذهبوا (بالاجر) أى الواقر قال الطبي فيه من المبالغة ما فيه أى أنهم مضوا واستصحبوا معهم الأجر ولم يتركوا الغير منهم منه شيئا اه وهو أجر ما فعلوه من خدمة الصائمين بضرب الآبنة والسق وغير ذلك لما حصل منهم من النفع المتعدد ومثل أجر الصوام لتعاطيهم اشغالهم واعشال الصوام وأما الصائمون فحصل لهم أجر الصوام تمام ولم يحصل لهم من الأجر ما حصل للفترين وليس المراد نقص أجر الصوام بل أن المفتررين أجرهم أعظم لقيامهم بوظائف الوقت فاللام للعهد ويتحمل

٤٣٤٠ - ذَهَبَتِ النُّبُوَّةُ، وَبَقِيَتِ الْمُبَشِّرَاتُ - (ه) عن أَمْ كُرَزَ - (ص)

٤٣٤١ - ذَهَبَتِ النُّبُوَّةُ، فَلَا نُبُوَّةً بَعْدِي، إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ : الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الرَّجُلُ أُوتَرِي لَهُ - (طب)  
عن حذيفة بن أسيد - (ص)

٤٣٤٢ - ذَهَبَتِ الْعَزِّيَّةُ، فَلَا عُزَّى بَعْدَ الْيَوْمِ - ابن عساكر عن قتادة مرسلا - (ص)

٤٣٤٣ - ذُو الدَّرَهْمِينَ أَشَدَّ حِسَابًا مِنْ ذِي الدَّرَهْمِ . وَذُو الدِّينَارِينَ أَشَدَّ حِسَابًا مِنْ ذِي الدِّينَارِ - (ك)  
في تاريخه عن أبي هريرة - (هـ) عن أبي ذر موقعا - (ض)

كونها للجنس وتفيد المبالغة بأن يبلغ أجراً مبالغة يغمر فيه أجراً الصوام فيجعل كأن الأجر كله للبطار كما يقال زيد الشجاع وفيه أن الفطر في السفر أولى (حمقون) في الصوم (عن أنس) بن مالك .

(ذهب النبوة) اللام للعهد والمراد نوته (وبقيت المبشرات) بكسر الشين المعجمة جمع مبشرة وهي البشرى وفسرها في الخبر الآنى بأ أنها الرؤيا الصالحة قبل والأخرى روحان فإذا نام خرجت روح فأنت الحيم والصديق البعيد والقريب فما كان منها في ملوكوت السموات فهي الصادقة وما في الهواء فاضغاث قال ابن التين معنى الحديث أن الوحي انقطع بموت المصطفى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولم يرق ما يعلم منه ما يسكن إلارقويا ويردع عليه الالهام فإن فيه اخباراً يناسكون وهو الانبیاء بالنسب للوحي كارثة وتفع لغير الانبياء وقد أخبر كثیر من الانبياء والآولیاء عن أمور فكانت كذلك وجوابه أن الالهام نادر وخاصة فلا يرد (هـ عن أم كرز) بضم الراء وسكون الراء بعدها زاي الكعبة ورواه عنها أحمد وصححه ابن حزم وابن حبان والبزار وقال لأنمله يروى عنها إلا من هذا الوجه ورواه البخاري في تاريخه الأوسط باللفظ المزبور عن أبي الطفيل مرفوعا

(ذهب النبوة فلا نبوة من بعدى) أي بعد وفاته (إلا المبشرات: الرؤيا الصالحة) بدل عاصفه أو خبره بيد أمحذوف أي وهي الرؤيا الصالحة (يرأها الرجل) يعني الإنسان ذكر الرجل وصف طردي (أوتري له) بالبناء المفعول أي يراها غيره من الناس له قال الحافظ ظاهر الاستثناء مع ما تقدم ويحيى من أن الرؤيا جزء من النبوة أن الرؤيا نبوة وهو غير مراد لأن جزء الشيء لا يستلزم ثبوت صفة له كمن قال أشهد أن لا إله إلا الله رافقاً بها صوته لا يسمى مؤذنا ولا يقال إنه مؤذن وإن كان جزءاً من الأذان وكل من قرأ قائمًا لا يسمى مصلياً وإن كانت القراءة جزءاً من الصلاة ثم إن الرؤيا الصالحة وإن اختصت غالباً بأهل الصلاح لكن قد يقع لغيرهم قال علماء التعبير إذا رأى كافر أو فاسق رؤيا صالحة كانت بشري بهدايته أو توبيه أو إنذار من قاته على حاله وقد يرى ما يدل على الرضى بما هو فيه ابتلاء وغروراً ومكرأً نعرف بالله ربنا (باب عن حذيفة) بضم المهملة الأولى (عن أسيد) بفتح المددة الغفارى صحابي من أصحاب الشجرة ورواه عنه أيضاً البزار باللفظ المزبور قال أطيشى رجال القبراني رجال الصحيح ومن شمه من المصنف لصحته

(ذهب العزى) بضم المهملة وشدة الزى المفتوحة (فلا عزى بعد اليوم) أورد به الصنم الذى كانوا يعبدونه ويسمونه بهذا الاسم فأرسل إلى كسره فكسر حتى صار رضاضاً فلما أخبر بذلك ذكره فأفاد بذلك أن هذه الأمة محفوظة من عبادة الأصنام إلى يوم القيمة (ابن عساكر) في التاريخ (عن قتادة) بن دعامة (مرسلا)

(ذو الدرهمين أشد حساباً من ذى الدينارين أشد حساباً من ذى الدينار) ولهذا أدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمسين سنة عام قال الغزالى وما من شيء في الدنيا يختلف عنك عند الموت إلا وهو حسرة عليك بعده فإن شئت فاستكثر وإن شئت فاستقل فإن استكثرت فلست مستكثراً من حسرة وإن استقلت فلست تختلف إلا عن ظهرك وما أعطي عبد من الدنيا إلا قبل له خذه على ثلاثة أثلاث شغل وهم وطول حساب (ك في تاريخه) تاريخ نيسابور

- ٤٣٤٤ - ذُو السُّلْطَانِ وَذُو الْعِلْمِ أَحَقُّ بِشَرْفِ الْجَلِسِ - (فر) عن أَبِي هُرَيْرَةَ - (ض)
- ٤٣٤٥ - ذُو الْوِجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ وَجْهًا إِنْ مِنْ نَارٍ - (طس) عن سعد (ح)
- ٤٣٤٦ - ذَيْلُ الْمَرْأَةِ شَبَرٌ - (هـ) عن أُمِّ سَلِيمَةَ ، وَعَنْ أَبْنَ عُمَرَ
- ٤٣٤٧ - ذَيْلُكِ ذَرَاعٌ - (هـ) عن أَبِي هُرَيْرَةَ - (ح)

(عن أَبِي هُرَيْرَةَ) مرفوعاً (هـ عن أَبِي ذَرٍّ) وَوَقْرَفَ<sup>(١)</sup>

(ذُو السُّلْطَانِ وَذُو الْعِلْمِ أَحَقُّ بِشَرْفِ الْجَلِسِ) مِنْ سَوَاهُمَا مِنَ الرَّعَايَا وَالْمَرَادُ الْعِلْمُ الشَّرِعِيُّ وَمَا كَانَ آتَاهُ اللَّهُ وَالْحَدِيثُ بِظَاهِرِهِ يَتَنَاهُولُ مَا إِذَا كَانَ السُّلْطَانُ جَاثِرًا وَالْعَالَمُ فَاسِقاً لَا سَيَا إِنْ خَيْفَ مِنْ تَأْخِيرِهِ قَتْنَةٌ وَقَدْ كَانَ الْمَصْطَفِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْظِمُ أَكَابِرَ كَفَّارَ قُرْبَشَةِ وَيَكْرِمُهُمْ وَيَصْدِرُهُمْ فِي الْمَحَالِسِ يَتَأْلَفُهُمْ بِذَلِكَ (فَرَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) وَفِيهِ يَعْقُوبُ ابْنُ حَمْدَى قَالَ الْذَّهَبِيُّ ضَعْفُهُ أَبُو حَاتِمٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ وَمَا زَرَكَ وَفِيهِ رَجُلٌ يَجْهَوُلُ وَرَوَاهُ عَنْهُ أَيْضًا أَبُو نَعِيمَ وَمِنْ طَرِيقِهِ وَعَنْهُ أُورَدَهُ الْدِيَلِيُّ مَصْرَحًا فَلَوْ عَزَّاهُ الْمَصْنَفُ لِلْأَصْلِ لَكَانَ أَوْلَى

(ذُو الْوِجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا) قَالَ النَّوْوَى وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي كُلَّ طَائِفَةٍ بِمَا تَحْبُّ فَيُظَهِّرُ مَا أَنْهَا وَمُخَالَفُ لِضَدِّهَا وَصَنِيعِهِ خَدَاعٌ لِيَطْلُعَ عَلَى أَحْوَالِ الطَّائِفَتَيْنِ وَقَالَ ابْنُ الْعَرَبِ الْوَجْهُ هُنَا بِمَعْنَى الْقَصْدِ (يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ) أَى يَجْمَعُهُ بِهِ إِلَى الْمَوْقَفِ (وَلَهُ وَجْهًا مِنْ نَارٍ) جَزَاءُهُ لِعَلِيٍّ إِفَسَادِهِ وَتَشْهِيرِهِ لِهِ فِي ذَلِكَ الْمَوْقَفِ الْأَعْظَمِ بَيْنَ كَاهَةِ الْخَلَائِقِ فَإِنْ ذَلِكَ أَصْلُ مِنْ أَصْوَلِ النَّفَاقِ يَكُونُ مَعَ قَوْمٍ وَفِي حَالٍ عَلَى صَفَّةٍ وَمَعَ آخَرِينَ بِخَلَافِهِمَا وَالْمُؤْمِنُ لَيْسَ إِلَّا عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ فِي الْحَقِّ لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَآمِمٍ إِلَّا إِنْ كَانَ ثُمَّةً مَا يُوجَبُ مَدَارَةً لِنَجْوَ اتِّقَاءِ شَرٍّ أَوْ تَأْلِيفًا أَوْ اِصْلَاحٍ بَيْنَ الْأَمْمَانِ كَيْا تَبَانِهِ كُلَّا بِجَمِيلٍ يَعْتَذِرُ لِكُلِّ عَنِ الْآخَرِ فَإِنَّ حَسْنَ مَرْغُوبٍ فِيهِ وَمَا تَقْرَرُ عَرْفُهُ أَنَّهُ لَا تَدَافَعُ بَيْنَهُنَا وَبَيْنَ قَوْلِ الْمَصْطَفِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَنِ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ يَتَسَّ أَخْوَ الْعَشِيرَةِ فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْقَوْلُ وَقَوْلُ عَلَى إِنَّا لَنَبْشُ فِي وَجْهِ أَقْوَامٍ وَفَلَوْبَنَا تَلَعْنُهُمْ (طس عن سعد) بَنْ أَبِي وَقَاصِ رَمَزُ الْمَصْنَفِ لِحَسْنَهِ وَهُوَ خَطَأً فَقَدْ جَزَمَ الْمَذْنَرِيُّ بِضَعْفِهِ وَقَالَ الْمُهِشِّمِيُّ وَغَيْرُهُ فِيهِ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْعَمْرِيُّ وَهُوَ كَذَابٌ .

(ذَيْلُ الْمَرْأَةِ شَبَرٌ) أَى يَنْبَغِي أَنْ تَجْرِهِ عَلَى الْأَرْضِ شَبَرًا زِيَادَةً فِي السِّرِّ الْمَعَلُوبِ لَهَا وَهَذَا قَالَهُ أَوْلَمُ اسْتَزَدَهُ فَرَادَهُنْ شَبَرًا آخَرَ فَصَارَ ذَرَاعًا وَقَالَ لَاتَزَدْنِ عَلَيْهِ وَقَالَ الزَّيْنُ الْعَرَقِيُّ فَالْأَوْلَى ذَنْ الْاِفْتَصَارُ عَلَيْهِ شَبَرٌ وَهُنَّ الْزِيَادَةُ إِلَى ذَرَاعٍ فَقَطْ وَهَذَا كَمَا أَمَدَ الْإِلَازَارُ فِي حَقِّ الرَّجُلِ إِلَى نَصْفِ السَّاقِ ثُمَّ نَفَى الْحَرْجَ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ فَيَبْغِي أَنْ تَكُونَ الْمَرْأَةُ كَذَلِكَ لَيْسَ لَهَا الْاِنْتَصَارُ عَلَى مَارِسَنْصِ فِيهِ أَوْلَى وَهُنَّ أَنْ تَسْتَكِلُ الرَّخْصَةَ فِي الذَّرَاعَيْهِ (هـ عن أُمِّ سَلِيمَةَ) قَالَتْ سَلَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُمْ تَجْرِيَ الْمَرْأَةُ مِنْ ذَلِيلَهَا قَالَ شَبَرًا قَالَتْ إِذْنَ يَنْسَكِشُهُ عَنْهَا قَالَ فَذَرِاعًا لَاتَزِيدْ عَلَيْهِ (دـ عن أَبْنَ عُمَرَ) بَنَ الْخَطَابَ قَالَ رَحْصَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَمْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ شَبَرًا ثُمَّ اسْتَزَدَهُ فَرَادَهُنْ شَبَرًا، رَمَزُ الْمَصْنَفِ لِصَحَّتِهِ

(ذَيْلُكِ) بِالْكَسْرِ خَطَابٌ مَأْوَنُهُ وَالْخَطَابُ مَعَ فَاطِمَةَ أَوْ أُمِّ سَلِيمَةَ (ذَرَاعٌ) أَى بِذَرَاعِ الْيَدِ وَهُوَ شَبَرٌ فَلَا يَزِدُ عَلَيْهِ ذَلِكَ لِحَصُولِ الْمَقْصُودِ مِنْ زِيَادَةِ السِّرِّيَّةِ قَالَ الزَّيْنُ الْعَرَقِيُّ وَهُلْ أَوْلَى الْأَرْزَاعِ مِنَ الْحَدِ الْمَمْنُوعِ مِنَ الرَّجُلِ وَهُوَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ أَوْ مِنَ الْحَدِ الْمَنْدُوبِ وَهُوَ نَصْفُ السَّاقِ أَوْ مِنْ أَوْلَى مَا يَسِّ الْأَرْضِ؟ الظَّاهِرُ الْثَالِثُ (هـ عن أَبِي هُرَيْرَةَ) وَرَوَاهُ عَنْهُ أَيْضًا الْدِيَلِيُّ وَغَيْرُهُ وَقَدْ رَمَزَ الْمَصْنَفِ لِحَسْنَهِ

(١) أَى لَمْ يَرْفَعْهُ لِلنَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعَرَقِيُّ فِي أَفْلَيْتَهِ :

وَسَمَ بِالْمَوْقَفِ مَا قَصَرَتْهُ بِصَاحِبِ وَصَلَاتِ أَوْ قَطَعَتْهُ وَبِضَأْهُلِ الْفَقَهِ سَمَاءِ الْأَرْضِ وَإِنْ تَقْفَ بِغَيْرِهِ قَيْدٌ تَرِ

## فصل في محل بآل من هذا الحرف

٤٣٤٨ - **الذبَابُ كُلُّهُ فِي النَّارِ إِلَّا النَّحلُ** - البزار (ع طب) عن ابن عمر (طب) عن ابن عباس، وعن ابن مسعود - (ض)

٤٣٤٩ - **الذِيْجُ إِسْحَقُ** (قط) في الأفراد عن ابن مسعود، البزار و ابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب، ابن مردويه عن أبي هريرة - (ض)

٤٣٥٠ - **الذَّكْرُ خَيْرٌ مِنَ الصَّدَقَةِ** - أبو الشيج عن أبي هريرة - (ض)

٤٣٥١ - **الذَّكْرُ نِعْمَةٌ مِنْ أَنْتِهِ، فَادْرَا شُكْرَهَا** - (فر) عن نبيط من شريط (ح)

## فصل في محل بآل من هذا الحرف

(الذباب كله) في رواية كلها (في النار) ليعذب به أهلها لا يعذب هو كذلك أول الخطاب كالملاحظ (إلا النحل) فإن فيه شفاء فلا يناسب حالمه و تمامه عند الطبراني وغيره وهي عن قتلهم وعن إهراق الطعام في أرض العدو والذباب يتولد من العفونة حتى أن بعض الخلفاء سأل الشافعى لم يخلق الذباب فقال مذلة الملوك وكان على لحيته ذباب قال الشافعى سألي ولا جواب عندي فاستنبطه من الهيئة الحاصلة (البزار) في مسنده (ع) عن ابن عمر قال الهيثمى رجل أبى يعلى ثقات قال ابن حجر فى التفتح سنه لا بأس به (طب عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه إسماعيل بن مسلم البصري قال في الميزان عن أحاديث غيره منكر الحديث وعن يحيى لا يكتب حدثه وعن البخارى ترکوه وعن الأزدي كذلك ثم ساق له هذا الخبر وقال الحافظ ابن حجر حدث ابن عمر هذا ضعيف (طب عن ابن عباس وعن ابن مسعود) قال الهيثمى رواه الطبرانى في الكبير والأوسط بأسانيد وبضماء رجاله ثقات كلامه وفرواية أبى يعلى زيادة ولفظها عمر الذباب أربعون يوماً والذباب كل في النار اه. قال الهيثمى ورجاله ثقاوة به عرف أن حكم ابن الجوزى له بالوضع في حين المنع (الذبح بحق) أخذ به إلا كثروأجمع عليه أهل الكتباءين وعزى الثلاثين من الصحابة وتابعيهم أو زيدون وختاره ابن جرير وجزم به في الشفاعة لكن سياق الآية شاهد لكونه إسماعيل إذهو الذي كان يكله ولم ينقل أن إسحاق كان بهاور جمه معظم المحدثين وقال الحليمي إنه الأظهر وأبو حاتم إنه الصحيح واليضاوى الأظهر وابن القيم الصواب قال والقول بأنه إسحاق باطل من نيف وعشرين وجهاً قاله المصري ويدل لكونه إسماعيل أنه سبعاء وصفه بالصبر دون إسحاق فدل على أنه الصبر على الذبح وبصدق الوعد فدل على أن المراد أن يواعد بالصبر على ذبح نفسه ومن ثم قبل المصطفى صلى الله عليه وسلم ابن الذبيح (قطف) كتاب (الأفراد) عن ابن مسعود (البزار) في مسنده (رواية مردوه) في تفسيره (عن العباس بن عبد المطلب) قال الهيثمى وفي المبارك بن فضاله ضعفة الجھور اه. ورواه عنه الحكم من طريقه وقال على شرطهما وقال الذبھي صحيح (ابن مردوه) في التفسير (عن أبي هريرة) قال ابن كثير في الحسن بن دينار متروك وشيخه منكر ورواه ابن أبي حاتم مرفوعاً وهو قوله والموقوف أصح وتفتيه المصنف بأن البزار رواه مرفوعاً وله شواهد

(الذكر خير من الصدقة) أى من صدقة النفل وظاهره أن هذا هو الحديث بتامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه أبى الشيج والذكر خير من الصيام اه. فتركته غير مرضى قال الكشاف وذكر الله يتناول كل ما كان عن ذكر طيب كتسبيح وتهليل وتكبير وتجيد وتوحيد وصلوة وتلاوة قرآن ودراسة علم وغير ذلك مما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغرق به ساعات ليه ويهاره (تنبيه) لو اقتربنا بالذكر فعل لم يبطل ثوابه كما يينه ابن عربى حيث قال قد يكون الإنسان في بعض أموره مونق أو في بعضها مخدولاً كالذكر لله بقلبه ولسانه وهو يضرب بيده من يحرم ضربه لم يفصح في ذكره كما لا يرفع ذلك الذكر إلهه (أبى الشيج) ابن حبان (عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضاً الدبلي (الذكر نعمة من الله فأدوا شكرها) بالاسنان والآرakan والجذان فذكر اللسان القول وذكر اليad العمل وذكر النفس

٤٣٥٢ - الْذِكْرُ الَّذِي لَا تَسْمَعُهُ الْحَفْظَةُ يَزِيدُ عَلَى الْذِكْرِ الَّذِي تَسْمَعُهُ الْحَفْظَةُ سَبْعِينَ ضَعْفًا - (هـ) عن عائشة - (ض)

٤٣٥٣ - الْذَنْبُ شُؤْمٌ عَلَى غَيْرِ فَاعِلِهِ : إِنْ عَيْرَهُ أَبْتَلَيْهِ ، وَإِنْ اغْتَابَهُ أُمَّ ، وَإِنْ رَضِيَ بِهِ شَارِكٌ - (فر) عن أنس - (ض)

٤٣٥٤ - الْذَهَبُ بِالْوَرْقِ رِبَا إِلَّا هَا وَهَا ، وَالْبَرُ بِالْبَرِّ رِبَا إِلَّا هَا وَهَا ، وَالْتَّمْرُ بِالْتَّمْرِ رِبَا إِلَّا هَا وَهَا ،

الحال والانفعال وذكر القلب المعرفة والعلم واليقين ولكل شيء ذكر بحسبه ومن ثمرات الذكر أنه يوسع الرزق والاعراض عنه يقلله ولذا قال بعض أكابر الصوفية لا يعرض أحد عن ذكر وبه إلا ويظلم عليه وقتها ويشرش عليه رزقه (تنبه) قال ابن عربي الذي كرون أعلى الطوائف مطلقاً ولهذا ختم الله بذلك مثراً بذكراً مثراً والذكر من أهل الله فقال «إن المسلمين والمسلمات» إلى أن ختم بقوله «والذارين الله كثيراً» وما ذكر بعد الذار كثيراً والذار من نوعه كونه متکلاً وهو نفس الرحمن الذي ظهرت فيه حقائق حروف الكائنات (فر عن نبيط) بالتصغير (ابن شرطيط) بفتح المعجمة الأشعجى الكوفي صحابي صغير يكتفى أبا سلمة كرف له صحبة ورواه عنه أيضاً أبو نعيم وعنده تلقاه الدليلي مصرحاً فإهمال المصنف الأصل واقتصره على الفرع غير جيد

(الذكر) الحق (الذي لا تسمعه الحفظة) أي الملائكة الملوكين بكتابه للأعمال (يزيد على الذكر الذي تسمعه الحفظة سبعين ضعفاً) قيل ولعل المراد به التدبر والتمكر في مصنوعات الله وآلاتاته وظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بناءه والامر بخلافه بل بقيته فإذا جمع الله الخلق وجات الحفظة بما كتبوا وفظروا يقول الله تعالى انظروا هل بقي لهم من شيء فيقولون ربنا ما تركنا شيئاً إلا أحصيناه وكتبناه فيقول الله فإن لك عندى شيئاً لا يعلم به أحد غيري وأنا أجزيك به وهو الذكر الحق اه هكذا رواه بناءه أبو يعلى والبيهقي والديلي وغيث قال ابن عربي وإذا أشعر الإنسان قلبه ذكر الله دائمًا في كل حال لابد أن يستثير قلبه بنور الذكر فيرزقه ذلك النور الكشف فإنه بالنور يقع الكشف (هـ عن عائشة) وفيه إبراهيم بن المختار أورده الذهبي في الصضعفاء وقال ترك البخاري ولم يرضه وقال أبو حاتم صالح اه وقال الحافظ العراقي إسناده ضعيف

(الذنب شؤم) حق (على غير فاعله) أي حتى أنه يتجاوز شومه ويتعدى من فاعله إلى غيره قال القاضي والذنب ماله تبعه دينوية وأخروية مأخذ من الذنب ثم بين وجه شومه على غيره بقوله (إن عيরه) أي إن عيير الغير به فاعله (ابتلي به) في نفسه لما سبق أنه لو غير أحد أحداً برضاع كلبة لرضعها (وإن اغتابه) أي ذكره به في غيبة وهو يكره ذلك (أتم) أي كتب عليه إثم الغيبة (وإن رضي به) أي بفعله (شاركه) في الإثم لأن الراضي بالمذهبية كفافعلها ولا يعارضه ما مر من خبر إن الله ينفع العبد بالذنب وإن نفعه به من حيث الندم والذل والانكسار وأما شومه فأصلى (فر عن أنس) بن مالك

(الذهب) أي بيع الذهب مضروباً أو غيره بالورق بتثليث الراء الفضة مضروبة أولاً (رباً) بالتنوين من غير همز (إلا ها وها) بالمد ويقصصوت بمعنى خذ ومنه «هاوم اقرأوا اكتايه» وهي حرف خطاب والمستنى منه مقدر يعني هذا البيع رباق كل حال إلا حال حضورهما وتقابضهما فكتنى عن التقابض مهاوماً إلى خذ ودادات لاته لازمه وفيه اشتراط التقابض في الصرف بال مجلس وهو مذهب الشافعية والحنفية ومذهب مالك لا يجوز تراخي القبض فيه ولو في مجلس (والبر بالبر) بضم المودحة فيها معروفة قال الراغب سفيه لكونه أوسع مائحة اج إلىه في الغذاء فإن أصل البر التوسيع في فعل الخير أي بيع أحد هما بالآخر ربا (إلا) يعما متولاً فيه زينة الماء، آنذن (ها وها) أي يقول كل منها خذ (والتمر بالتمر ربا إلا داؤها والشمير) بفتح أوله ويكسر (بالشعير ربا إلا داؤها) فراراً أن البر والشعير صنفان

وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبَا إِلَّا هَارِدًا - مَالِكٌ (ق ٤) عَنْ عُمَرَ - (ص ٤)

٤٣٥٥ - الْذَّهَبُ بِالْذَّهَبِ ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ ، وَالْبَرُّ بِالْبَرِّ ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ ، وَالْتَّمَرُ بِالْتَّمَرِ ، وَالْمَلْحُ بِالْمَلْحِ : مِثْلًا بَيْلَ يَدَا يَدِهِ ، فَنَ زَادَ أَوْ أَسْتَزَادَ فَقَدْ أَرَبَّ ، وَالْأَخْذُ وَالْمَعْطِي سَوَاءً - (حِمْ ٢٣٦) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - (ص ٤)

٤٣٥٦ - الْذَّهَبُ بِالْذَّهَبِ ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ ، وَالْبَرُّ بِالْبَرِّ ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ ، وَالْتَّمَرُ بِالْتَّمَرِ وَالْمَلْحُ

وَعَلَيْهِ الْجَهْرُ خَلَافًا لِأَحَدٍ وَفِيهِ أَنَّ النَّسِيَّةَ لَا يَجُوزُ فِي بَيْعِ الْذَّهَبِ بِالْوَرْقِ إِذَا امْتَنَعَ فِيهَا فِي ذَهَبٍ بِذَهَبٍ أَوْ وَرْقٍ بِوَرْقٍ (تَذَيِّهٌ) قَالَ الْقَوْنَى أَعْلَمُ أَنْ مَدَارَ أَمْرِ الرِّبَا عَلَى أَصْلِينِ الْأَوْصَافِ وَالْأَزْمَانِ أَمَا الْأَوْصَافَ فَلَا شَكَ أَنَّ الْأَشْيَاءِ الرِّبَوِيَّةِ الَّتِي شَرَطَ فِيهَا رَعَايَةُ الْمَسَاوَةِ فِي الْوَزْنِ الْكَيْلُ أَجْسَامٌ مِنْ جَوَاهِرٍ تَلْعَقُهَا الْأَعْرَاضُ وَلَارِيبٌ فِي عَلَوْرَنَةٍ جَوَاهِرٌ عَلَى الْأَعْرَاضِ لَتَبْعِيْتِهَا فِي الْوِجُودِ لِلْجَوَاهِرِ فَهَذِهِ الْأَشْيَاءِ الرِّبَوِيَّةِ مِنْ حِيثِ ذَاتِهَا تَائِلَةٌ وَمِنْ حِيثِ صَفَاتِهَا مُخْتَلَفَةٌ فَنِيَّ لَمْ نُشَرِّطْ التَّسَاوِيَّ بِيَنْمَامِ الْمَبَايِعَةِ كَانَتِ الْزِيَادَةُ الْذَّاتِيَّةُ فِي مَقَابِلَةِ وَصْفِ عَرْضِيِّ دَنْ أَشْتَرِيَ مَدَا مِنْ حَنْطَةٍ يَضَاءُ أَوْ كَبِيرَةُ الْحَبِّ بِمَدِينَ مِنْ حَنْطَةٍ سَمَاءُ أَوْ صَغِيرَةُ الْحَبِّ فَيَكُونُ الْمَدُّ الْأَثَانِيُّ الزَّائِدُ مُنَهَا لِلْبَيْاضِ وَذَلِكَ ظُلْمٌ لِأَنَّهُ سَاوِيَ فِي الْشَّرْفِ وَالْحُكْمِ بَيْنَ الْجَوَاهِرِ وَالْأَعْرَاضِ وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ وَقَسَ عَلَيْهِ بَقِيَّةِ الرِّبَوِيَّاتِ كَشْعِيرٌ وَمَلْحٌ وَتَمْرٌ فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ شَيْءٌ مِنْهَا عَلَى مِثْلِهِ إِلَّا بِنَحْوِ طَعْمٍ أَوْ لَوْنٍ وَكَلَّا أَعْرَاضٌ وَتَسْوِيَّةٌ بَيْنَ النَّدَوَاتِ وَالْأَعْرَاضِ لَا تَصْحُّ فَهَذَا سُرُّ تَحْرِيمِ الرِّبَا وَكَذَا فِي الْذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فَانِ الْزِيَادَةُ وَالتَّرْجِيمُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِسَبِيلِ الصَّنَاعَةِ أَوْ تَغْيِيرِ الشَّكْلِ وَذَلِكَ عَرْضٌ وَأَمَا تَحْرِيمِ الرِّبَا مِنْ حِيثِ الزَّمَانِ فَانِ الْمَقْرَضُ مَائِهَ دِينَارٍ إِلَى سَنَةِ بَيْمَانَةٍ وَعِشْرِينَ جَمَلَ الْعَشْرِينَ مَقَابِلَ الزَّمَانِ وَالْزَّمَانُ الْمَعْنَى لَيْسَ مَوْجُودًا بَعْدًا وَلَا مَلْوِكًا لِلْمَقْرَضِ فَيَجُوزُ لَهُ بَيْعُهُ فَانِ الزَّمَانُ لَهُ وَيُحَكِّمُ اللَّهُ لَهُ لِغَيْرِهِ عَلَيْهِ وَالاشْتَرَاطُ الْآخَرُ فِي حَقِّ مَنْ رَاعَى أَمْرَ الْمَسَاوَةِ فِي الزَّمَانِ كَسْوَلَهُ فِي كَيْيَةِ الْبَيْعِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ كَانَتِ الْمَسَاوَةُ فِي النَّسِيَّةِ وَالْأَخْرَى مُدْدِيَّةً لِتَحْكُمِ مَامِنَ الْمَهْلِ عَلَى الزَّمَانِ فَيَكُونُ مِنْ قَبْلِ مَا تَقْدِمُ (مَالِكٌ) فِي الْمَوْطَأِ (ق ٤) فِي الرِّبَا (عَنْ عُمَرَ) بِالْخَطَابِ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ .

(الْذَّهَبُ بِالْذَّهَبِ) بِالرُّفْعِ أَيْ بَيْعُ الْذَّهَبِ خَذْفُ الْمَضَافِ لِلْعُلُمِ بِهِ أَوْ مِبْدَأ حَذْفِ خَبْرِهِ أَيْ الْذَّهَبُ بِيَاعُ بِالْذَّهَبِ أَوْ بِاسْنَادِ الْفَعْلِ الْمَى لِلْمَفْعُولِ إِلَيْهِ أَيْ بَيْعُ الْذَّهَبِ . يَجُوزُ نَصْبُهُ أَيْ يَعْوَذُ الْذَّهَبُ بِالْذَّهَبِ (وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَالْبَرُّ بِالْبَرِّ وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ) بِفَتْحِ الشَّيْنِ عَلَى الْمَشْهُورِ وَحَكِيَ كَسْرُهَا (وَالْتَّمَرُ بِالْتَّمَرِ وَالْمَلْحُ بِالْمَلْحِ مُثْلًا بَيْلَ) أَيْ حَالٌ كَوْنَهُمَا مُتَّلِئَنِي أَيْ مُتَسَاوِيَنِي فِي الْقَدْرِ (يَدَا يَدِهِ) أَيْ بَقَدَا غَيْرَ نَسِيَّةٍ (فَنَ زَادَ) عَلَى مَقْدَارِ الْبَيْعِ الْأَخْرَى مِنْ جَنْسِهِ (أَوْ أَسْتَزَادَ) أَيْ طَلْبُ الْزِيَادَةِ وَأَخْذُهَا (فَنَدَ أَرَى) أَيْ فَعْلُ الرِّبَا الْخَرْمُ (وَالْأَخْذُ وَالْمَعْطِي سَوَاءً) فِي اشْتِرَا كَهْمَا فِي الْإِيمَّ لِتَعَاوِهِمَا عَلَيْهِ فَانِ كَلَّا مِنْهُمَا آكِلٌ وَمَوْكِلٌ وَالْحَقُّ بِهَذِهِ السَّتَّةِ مَاقِ مَعْنَاهُ الْمَشَارِكُ هَافِي الْعَلَةِ فَقَالَ الشَّافِعِيُّ الْعَلَةُ فِي الْنَّقْدِ الْمُنْيَةِ فَلَا يَتَعَدَّ بَكْلُ مَوْزُونٍ وَفِي الْبَقِيَّةِ الطَّعْمُ فَيَتَعَدُّ وَوَاقْتُهُ مَالِكُ فِي الْنَّقْدِ وَجَعْلُ الْعَلَةِ فِي الْأَرْبَعَةِ لِلادْخَارِ وَجَعْلُ أَبُو حَنِيفَةَ الْعَلَةِ فِي الْنَّقْدِ الْوَزْنِ رَفِيْقَ الْكَيْلِ فَعَدَاهُمَا (حِمْ ٢٣٦) فِي الرِّبَا (عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) الْخَدْرِيُّ وَلَمْ يَخْرُجْهُ الْبَخَارِيُّ .

(الْذَّهَبُ بِالْذَّهَبِ) أَيْ بَيْاعُ بِهِ (وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَالْبَرُّ بِالْبَرِّ وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ وَالْتَّمَرُ بِالْتَّمَرِ وَالْمَلْحُ بِالْمَلْحِ مُثْلًا بَيْلَ) أَيْ حَالٌ كَوْنَهُمَا مُتَسَاوِيَنِي فِي الْقَدْرِ (سَوَاء بِسَوَاء) أَيْ عَيْنَا بَعْنَ حَاضِرِ الْمَحَاضِرِ (يَدَا يَدِهِ) أَيْ مَقَابِضَةٌ فِي الْمَجَلسِ وَجَعْلُ يَنْهَمَا تَأْكِيدًا وَمَبَالِغَةٌ فِي الْإِيْصَاحِ (فَإِذَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأَصْنَافُ) هَذِهِ لَفْظَ مُسْلِمٌ وَهُوَ الصَّوَابُ وَمَا وَقَعَ فِي الْمَصَايِحِ مِنْ ذَكْرِ الْأَجْنَاسِ بِدَلَلٍ مِنْ تَصْرِفِهِمَا درِيَ أَنَّ الْأَصْنَافَ أَقْوَى فِي هَذَا الْمُحْلِ وَأَنَّ الْمَصَافِي صَلِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَيْانِ الْجَنْسِ الَّتِي يَجْرِي فِي الرِّبَا فَعَدَ اصْنَافَهُ ذَكْرَهُ الطَّبِيِّيِّ لَكِنْ عَهْدُهُمْ أَنْهُمْ يَسْتَعْمِلُونَ بَعْضَ الْأَلْفَاظِ الْمُتَقَارِبَةِ الْمَعْنَى مَكَانَ بَعْضِ فَالْأَمْرِ سَهْلٌ (فَيَبْعُوا كَيْفَ شَتَّمْ إِذَا كَانَ يَدَا يَدِهِ) أَيْ مَقَابِضَةٌ وَقَالَ الفَاضِيُّ وَالْطَّبِيِّيُّ هَذِهِ الْحَدِيثُ عَمَدةُ بَابِ الرِّبَا

يَالْمُلْجَ : مِثْلًا يُعْشِلُ ، سَوَاءً بِسَوَاءٍ ، يَدَا يَدِهِ ، فَإِذَا أَخْتَفَتْ هَذِهِ الْأَصْنَافُ فَيَسِّعُوا كَيْفَ يَشْتَمُ إِذَا كَانَ  
يَدَا يَدِهِ (حِمْمَدَهُ) عَنْ عِبَادَةِ الصَّامِتِ - (صَحْ)

٤٣٥٧ - الْذَّهَبُ وَالْحَرِيرُ حَلُّ لِإِنَاثِ أُمَّتِي ، وَحَرَامٌ عَلَى ذُكُورِهَا - (طَبْ) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمْ وَعَزْ وَائِلَةِ (صَحْ)

عدا صولاً وصرح بأحكامها وشروطها على الوجه الذي يتعامل بها وبنه على ما هو العلة لكل واحد منها يتولى به الجندى  
إلى أن يستتبعه حكم مالم يذكر من أخوانها (فاته) ذكر النقاد والمطعومات الأربع إشعاراً بأن الربا فيما يكون  
تقدماً أو مطعوماً فان العلة فيه التقد والطعم للمناسبة واقتراض الحكم وذكر من المطعوم الحبر المترو ما يقصد طعم مال نفسه  
ولغيره لعلم أن الكل سواء في الحكم ثم قسم التعامل على ثلاثة أوجه ألا ينبع شيء منها بحسبه كبر بير وبغيره من هذه الأجناس  
المشاركة في علة الربا كبر بشير وبماليس من جنسه ولا بما يشاركة في العلة كبيع بر بذهب أو نحاس وصرح في القسمين الأولين  
لأنهما المقصودان ببيان مخالفتهما كسائر العقود في الشر وطنشر طرقاً الأولى المثل في القدر وأكده بقوله سواء لأن المائنة  
أعم من كونها في القدر بخلاف المسارة والخلول والتقباض بالمجلس بقوله يدايد رفي الشأن الخلول والتقباض لا التسائل  
وسكت عن الثالث أما لأنها جار على قياس جميع المباعث فلا حاجة ليانه أو لأن أمره معلوم مما ذكر مدلوه عليه بالمفهوم  
فإن تقييد اعتبار الخلول بالمشاركة في علة الربا بقوله فإذا اختلفت هذه الأجناس في اعتبار المائنة بها مع  
اتحاد الجنس يدل على عدم اعتبارها فيما ليس كذلك (تبنيه) قال الغزالى إنما امتنع الربا بمخالفته للحكمة التي خلق  
النقد لها وهو كونه وسيلة لتحصيل غيره وإنما جاز بيع أحد النقادين بالآخر لأن كلام يخالف الآخر في مقصود  
التوسل وبيع درهم بدرهم مثله لأن ذلك لا يرغبه في عائد لتسارعهما فلامعنى لمنع مالا تشوف النفس إليه فإن فرض  
أن أحدهما أجود فصاحب لا يرضى بذلك من الردى فلا ينتظم العقد وأما بيع درهم بدرهم نسبته فمنع إذا لاي فعله إلا  
مساواه قاصد للإحسان له أجور وحد المعارضه لاحد فيها ولا أجور فهو ظلم لأنه أضاع خصوص المساحه وآخر جها  
في معرض المعاوضه وكذا الأطعمة خلقت ليتغذى أو يتداوى بها فلاتصرف عن جهتها وفتح باب التعامل فيها  
يفسدها بالأيدي ويؤخر عنها الأكل الذى أريدت له شاخلق الطعام إلا يؤكل والحاجة إلى الأطعمة شديدة فتخرج  
عن يد المستفتي عنها إلى الحاجه نعم باائع عمر بمذور إذا أحدهما لا يسد مسد الآخر في الفرض وبائع صاع بر  
بمثله غير مذور لكنه عابث فلا يحتاج لمنع لأن النفس لا تسمح به إلا عند التفاوت في الجودة وذو الجيد لا يرضى  
وإمام جيد بردية فقد يقصد لكن لما كانت الأطعمة من الضروريات والجيد يساوى الردى في أصل الفائدة ومخالفه  
في التنعم أسقط الشرع غرض التنعم فيما هو القوام فهذه حركة الشرع في تحريم الربا وقد انكشف لنا بعد عراضاً  
عن فن الفقه فليتحقق به فإنه أقوى من كل ما ذكر في الأخلاقيات وبه يتضح رجحان مذهب الشافعى فالخصيص بالأطعمة  
دون المكبات إذ لو دخله الحصر كانت الثياب والدواب أولى بالدخول ولو لا الملح لكن مذهب مالك أقوى  
المذاهب فيه إذ خصصه بالآقوات لكن كل معنى رعاه الشرع يمكن أن يضبطه بحد وتحديد هذا كان عيناً بالقوت  
وبالمطعوم فرأى الشرع التحديد بحسب المطعوم أولى بكل ما هو ضرورة للبقاء (حِمْمَدَهُ عَنْ عِبَادَةِ الصَّامِتِ)

(الذهب والحرير حل لإناث أمتي وحرام على ذكورها) قال ابن أبي جمرة إن قلنا إن تخصيص الهمى للرجال لحكمة  
فيظهر أنه تعالى علم فلة صبرهن عن التزين فلطف بين في إباحة، ولأن تزيينهن غالباً إنما هو للأزواج وقد ورد أن  
حسن التبعل من الإيمان ويؤخذ منه أن الفحل لا يصلح أن يبالغ في استعمال الملدوزات لكونه من صفات الإناث  
(طَبْ) وكذا أحد الطحاوى وضحيه (عن زيد بن أرقم) قال الهيثمى فيه ثابت بن زيد بن أرقم وهو ضعيف (وعن  
وائلة) بن الأسعف رمز المصنف لصحته ورواه الحارث بن أبيأسامة من حدیث ابن عمر والطیالی من حدیث أبي  
موسى قال الدیلی وفیه أنس وعمر وعقبة والبراء وحذيفة وأم هانه وعمران بن الحصین وأن الزید وجابر وابوریحانة

٤٣٥٨ - الْذَّهَبُ حِلْيَةُ الْمُشْرِكِينَ، وَالْفِضَّةُ حِلْيَةُ الْمُسْلِمِينَ، وَالْحَدِيدُ حِلْيَةُ أَهْلِ النَّارِ - الزمخشري في جزءه عن أنس - (ض)

### حرف الراء

٤٣٥٩ - رأات أمي حين وضعتني سطع نور أضاءت له قصور بصرى - ابن سعد عن أبي العجفاء - (صح)

٤٣٦٠ - رأات أمي كأنه خرج منها نور أضاءت منه قصور الشام - ابن سعد عن أبي أمامة - (ح)

وابن عمر وعلي أمير المؤمنين وغيرهم  
(الذهب حلية المشركين) أي زيتهم وسميت الحلية زينة لأنها تزين العضو الحلي بها في أعين الناظرين وتحسن في قلوبهم (والفضة حلية المسلمين) فيجعل اتخاذ الخامس للرجال منها بل تمسك باطلاقه ان القيم بخوز حل التحليل بالرجال مطلاقاً (والحديد حلية أهل النار) أي قيود أهل النار وسلامتهم منها إلا فأهل النار لا يخلون فيها قال ابن القيم والذهب زينة الدنيا وطلسم الوجود ومفرح الظهور وسر الله في أرضه وفيه حرارة لطيفة تدخل في سائر المعجونات الملطفة والمفرحة وهو أعدل المعجنات على الاطلاق وأشرفها وهو والفضة طلس الحاجات وصاحبها مرموق في العيون معظم في التفوس والفضة من الأدوية المفرحة النافعة من الهم والغم، ضعف القلب وخفقانه (الزمخشري)  
بفتح الزاي والميم وسكون الحاء وفتح الشين المعجمتين نسبة إلى زمخشري قرية كبيرة بخراسن وهو العلامة العديم النظير محمود بن عمر المضروب به المثل في علوم الأدب والقرآن وديوان شعره مشهور (في جزءه عن أنس) ورواه عنه أيضاً доказاً لكتابه لكن يصنف ولده لستنه

### حرف الراء

(رأات أمي) سيدة نساء بني زهرة آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب من مرة بن كعب بن أبى (حين وضعي) هذه دقيعاً عين والرقبة في الحديث الذى عقبه روى ابنه عليه المصنف وبه يمرف أنه كان ينفع له عكش هذا الترتيب (سطع منها نور أضاءت له قصور بصرى) بمحنة ضمومة بلد من أعمال دمشق، وخصت بذلك النور إشارة إلى أنها أول ما يفتح من بلاد الشام وقد وقع وأما جواب ابن رجب بأنه إشارة إلى بلوغ ملكه ذلك الموضع وأله لا ينافي الزيادة عليه فغير ناهض وفي الروض الأنف إن خالد بن سعيد بن العاص رأى قبل المبعث نوراً خرج من زمزم حتى ظهرت له تحليل يربق قصها على أخيه فقال إنها حفيرة عبد المطلب وهذا النور لهم . قال جمع : لم يلد أبواه غيره (تبنيه) الأصح أنه ولد بهك بالشعب بعيداً فـ الإثنين ثالث عشر ربيع الأول عام الفيل ولم يكر يوم الجمعة ولا شهر حرام دفعاً لتوهم أنه شرف بذلك الرؤوف الفاضل بجعل في المفضل لظهوره به وتنبه على الفاضل ونظيره دفعه بالمدينة دون مكة إذ لو دفن بها لقصد تبعاً (ابن سعد) في الطبقات (عن أبي العجفاء) بفتح العين المهملة وسكون الحيم السلى البصري هرم بن شبيب وقيل بالعكش وبصادر بدل السين المهملة وصنع المصنف يصرح بأنه صحابي وهو وهم وإنما هو تابعى كبير روى عن عمر وغيره وفاته بعضهم وقال البخارى في حديثه نظر

(رأات أمي) فـ المأتم (كانه خرج منها وار) لأنها حين حللت به كانت ظرفالنور المتنقل إليها من أبيه (أضاءت منه) أي من ذلك النور (قصور الشام) فأول بولد يخرج منها يكون كذلك وهذا النور إشارة لظهور نبأته ما بين الشرق والمغرب وأضيق حال ظلة الكفر والضلالة . قال في الطائف هذا النور إشارة إلى ماجام به من النور الذي اهتدى به أهل الأرض وزال به ظلم الشرك وخصت به الشام لأنها دار ملك ومحفل سلطانه وفي وصفه في الكتب السابقة محمد رسول الله مولده بهك ومهاجرته يربق وملك بالشام (ابن سعد) في الطبقات (عن أبي أمامة) قال ابن حجر صحبيه ابن حبان والحاكم

٤٣٦١ - رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ اللَّهِ تَعَالَى - الْحِكْمَمُ وَابْنُ لَالَّ عن ابن مسعود - (صح)

٥٣٦٢ - رَأْسُ الدِّينِ الصِّيَحَةُ، لِلَّهِ وَلِرَبِّنَا وَلِرَسُولِهِ وَلِكَاتِبِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُهَاجِرِينَ وَلِأَئِمَّةِ الْمُلْمَدِينَ عَامَةً - سَمْوَيْهُ (طس) عن ثوبان - (صح)

٤٣٦٣ - رَأْسُ الدِّينِ الْوَرْعُ - - (عد) عن أنس (ض)

٣٤٦٤ - رَأْسُ الْعُقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ التَّحْبُبُ إِلَى النَّاسِ، وَأَصْطِنَاعُ الْخَيْرِ إِلَى كُلِّ بَرٍ وَفَاجِرٍ - (طس) عن علي - (ض)

(رأس الحكمة مخافة) وفي رواية خشية (الله) أى أصلها وأيها الخوف منه لأن الحكمة تمنع النفس عن المنيات والشهوات والشبهات ولا يحصل على العمل بها إلا الخوف منه تعالى فيحاسب النفس على كل خطرة ونظرة ولذة ولأن الخشية تدعوه إلى الرهد في الدنيا فيفرغ قلبه فيغوضه الله في قلبه حكمة ينطق بها فالخروف سبب وأصل لورود الحكم والحكمة العلم بأحوال الموجودات على ماهي عليه بقدر الطاقة البشرية ويطلق على المعلومات وعلى أحكام الأمور وسلامتها من الآفات وعلى منع النفس من الشهوات وغير ذلك وأوثقاها العمل بالطاعات بحيث يكون خرفه أكثر من ديجانه فيحاسب نفسه على كل خطرة ونظرة ومخافة الله أكد أسباب النجاة <sup>(١)</sup>. قيل وجد حكيمين وفي يدا أحدهما رقة فيها إن أحسنت كل شيء فلا تطمن أنك أحسنت شيئا حتى تعرف الله ومخافته وتعلم أنه مسبب الأسباب؛ وفي يد الآخر كنت قبل أن أعرف الله أشرب وأظلم حتى عرفته رويت بلا شرب (الحكيم) الترمذى (وابن لال) أبو يكر فالمكارم والقضاعى في الشهاب (عن ابن مسعود) ورواه عنه أيضا البيهقي في الشعب وضعفه

(رأس الدين) أى أصله وعماده الذي يقوم به (الصيحة) قيل لم ؟ قال (الله ولديه ولرسوله وأكتابه ولا نة المسلمين والمسلمين عامة) جعل النصيحة للكل رأساً لأن من نصح بعثاماً ذكر وترك بعضًا لم يعتد بنصحه فكانه غير ناصح للكل . قال في السكاف والنصح إخلاص العمل من شائبة الفساد (سمويه طس عن ثوبان) مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم . قال الحافظ الزين العراقي في شرح الترمذى فيه أىوب بن سويد ضعفه أحد وابن معين وذكره ابن حبان في الثقات قال ردى الحفظ قال الذهى فلم يصنع ابن حبان جيداً وقال الهيثم فيه أىوب بن سويد ضعف لا يحتاج به قال العلائى وحدبته يصلح للتابعات والشواهد

(رأس الدين الورع) أى قوة الدين واستحكام قواعده التي بها نباته الورع بالكف عن أسباب التوسع في الأمور الدنيوية صيانة لدبنه وحراسة لعرضه ومرؤاته والمتزوع دائم المراقبة للحق حذر من مزج حق بباطل وبذلك قوام الدين ونظامه يعني أن قضية الدين استهمال التوزع فمن أهمله فلا كمال لدبنه فإن من تعدها يوشك أن يقع في حيز الباطل . قال يحيى بن معاذ : كيف يكون زاهداً من لا ورع له ؟ توزع فيما ليس لك ثم ازهد فيما لك (عد عن أنس) بن مالك

(رأس العقل بعد الإيمان بالله التحبب إلى الناس) وفي بعض الفتاوى عن ابن حجرير مكتوب في التوراة ليكن وجهك بسيطاً وكملتك طيبة تكون أحب إلى الناس من الذين يعطونهم العطاء وقال الحسن سأل موسى ربه جماعة من العمل فقيل له انظر ما تريده أن يصاحبك به الناس فصاحهم به (تبليه) قال بعضهم : من أسباب التأليف المطلوب شرعاً وهو عدوة في التحبب والتزهد . الذى هو رأس العقل والهمة بنحو الأعياد والشهور وقد صرخ بعضهم بأنها بدعة حسنة وقال المؤلف بل لها أصل في السنة كالهمة بالمولود ، وألف فيها أصول الأمانى بحصول التهانى (طس عن علي)

(١) قال الغزالى : وقد جمع الله للخلفين المدى والرحة والعلم والرضوان وناهيك بذلك فقال تعالى «هدى ورحة للذين هم لربهم يرهبون» . قال «إنما يخشى الله من عباده العلماء» . درى الله عنهم ورضوا عنه ذلك من خشى ربهم

٤٢٦٥ - رأس العقل بعد الإيمان بآية التوడد إلى النايس - البزار عن أبي هريرة - (هـ)

٤٢٦٦ - رأس العقل بعد الدين التوڈد إلى الناس، واصطناع الخير إلى كل بر و فاجر - (هـ) عن على

٤٢٦٧ - رأس العقل بعد الإيمان بالله التوڈد إلى الناس، وأهل التوڈد في الدنيا لهم درجة في الجنة، ومن كانت لهم في الجنة درجة فهو في الجنة، ونصف العلم حسن المسالة، والاقتصاد في المعيشة نصف العيش، يُسقي نصف النفقة. وركعتان من رجيل رعى أفضل من ألف ركعة من مخاطب، وما مدين

أمير المؤمنين وهو من حديث آل البيت عن آباءهم إلى على.

(رأس العقل بعد الإيمان بالله التوڈد إلى الناس) أى المسئب في محبتهم لك بالبشر والطلافة والهدية والإحسان ونحو ذلك وتسامه في غير نزك الحق هكذا ساقه الديلمي وغيره وهو قيد معتبر لخزف المصنف له غير صواب اللهم إلا أن تكون رواية قال بعض العارفين علامة العاقد أربعة لا يتنكر من المصابب ولا يتخذ عمله رياه ويتحمل أذى الخلق ولا يكافهم ويداري العباد على تفاوت أخلاقهم (البزار) في مستنه عن أبي هريرة . قال الحيثي وفيه عبيد الله بن عمر القبيسي وهو ضعيف (هـ) من حديث هشيم عن علي بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب (عن أبي هريرة) ثم قال اعني اليهق لم يسمعه هشيم بن علي وهذا حديث يعرف باشتت بن براف عن علي بن زيد عن ابن المسيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله هشيم اه . وأعاده مرة أخرى وقال في هذا الاستناد ضعف .

(رأس العقل بعد الإيمان بآية التحجب إلى الناس - طس عن على)

(رأس العقل بعد الدين التوڈد إلى الناس واصطناع الخير إلى كل بر و فاجر) ولهذا قال الحكماء اتسعت دار من يداري وضاقت أسباب من يماري وقال ابن أبي ليلى إما أنا فلا أماري صاحب : فيما أن أغضبه وإنما أن أكتبه قال في شرح الرسالة العضدية والتتوڈد طلب مودة الأكفاء والأمثال وأهل الفضل والكمال وأنشد

إذا أردت مودة تحظى بها فعليك بالاكفاء والأمثال

قال ومودة الأراذل تورث ذلة ومودة الملماء تورث عزا رفادة ) قال العسكري مامن حديث صحيح إلا أصله في القرآن فقبل له حديث رأس العقل أخرين هو في القرآن قال في قوله «وأهبرهم هجرأ جيلا» (هـ عن على) أمير المؤمنين وفيه عبد الله بن أحمد بن عاصم عن أبيه عن أهل البيت أورده الذهبي في الصضعفاء وقال له نسخة باطلة وعلى بن موسى الرضي أورده الذهبي في الصضعفاء وقل له بمحاتب عن أبيه عن جده ورواه عن علي أيضاً باللهظة المزبور الطبراني في الاوسط والجمامي في تاريخ الصالبين

(رأس العقل بعد الإيمان بآية التوڈد إلى الناس) قالوا معنى التوڈد في هذه الأخبار الإيتان بالأفعال التي توڈك الناس ويحبونك لاجها كي يشير إلية خبر أزهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس فلن فعل ذلك وده الناس لكن لا يريد بذلك محبتهم له بل يفعله لله لوجوب حق العباد لا مطالبة الود منهم وإذا فعله لله أودع له قلوبهم بوده تعالى له وإن الذين آمنوا وعلموا الصالحات س يجعل لهم الرحمن وداء (وأهل التوڈد في الدنيا لهم درجة في الجنة) أى منزلة عالية فيها معدة لهم (ومن كانت لهم درجة فهو في الجنة) وهذا قال علي كرم الله وجهه إياكم ومعاداة الرجال فإنهم لا يخلون من ضر بين عاقل يذكر بكم أو جادل يعجل عليكم بما ليس فيكم وقال بعض الحكماء من سمع كلمة فسكت عنها سقط عنه ما بعدها ومن اجاب عنها سمع ما هو أغظ ما لها وقال الماوردي التوڈد يضعف القلوب على الحمية ويزيل البغضه ويكون ذلك بصنوف من البر و مختلف باختلاف الاحوال والأشخاص فإن ذلك من سمات الفضل وشروط التوڈد فإنه ماأحد يعدوا ولا يفقد حاسداً وبمحاسب وفور النعمة تكثير الاعداء والحسدة ومن أغلف تألف الاعداء وودادهم مع وفور النعمة وظهور الحسد توالى عليه من مكر حليمهم وبادره سفهمهم ماتصير به النعمة عذاباً

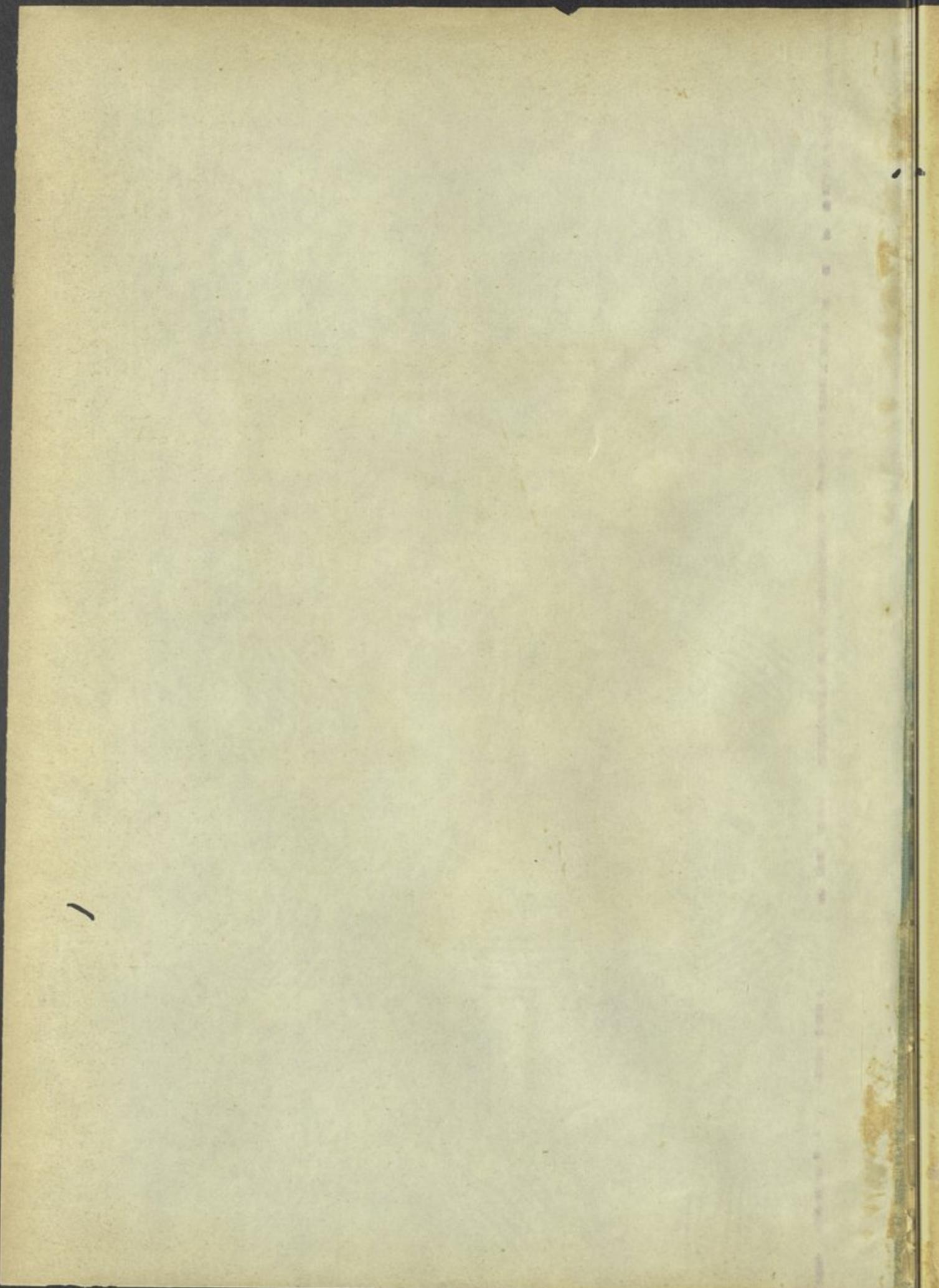
إنسانٌ قُطِّعَ حَتَّى يُمْكَن عَقْلُهُ، وَالدُّعَاءُ يَرِدُ الْأَمْرَ، وَصَدَقَةُ السُّرُّ تُطْفَئُ غَصَبَ الرَّبِّ، وَصَدَقَةُ الْعَلَانِيَّةِ تَقِيِّيَّةً مِنَ السَّمَاءِ، صَنَاعَتُ الْمَرْوِفِ إِلَيْنَا سَبَقَ صَاحِبِهَا مَصَارِعَ السُّوءِ: الْآفَاتُ الْمَلَائِكَاتُ وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ، وَالْعَرْفُ يَنْقَطِعُ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ وَلَا يَنْقَطِعُ فِيمَا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ مَنْ أَفْتَلَهُ - الشِّيرازِيُّ فِي الْأَلْفَاءِ - (هَبَ) عَنْ أَنْسٍ - (ض)

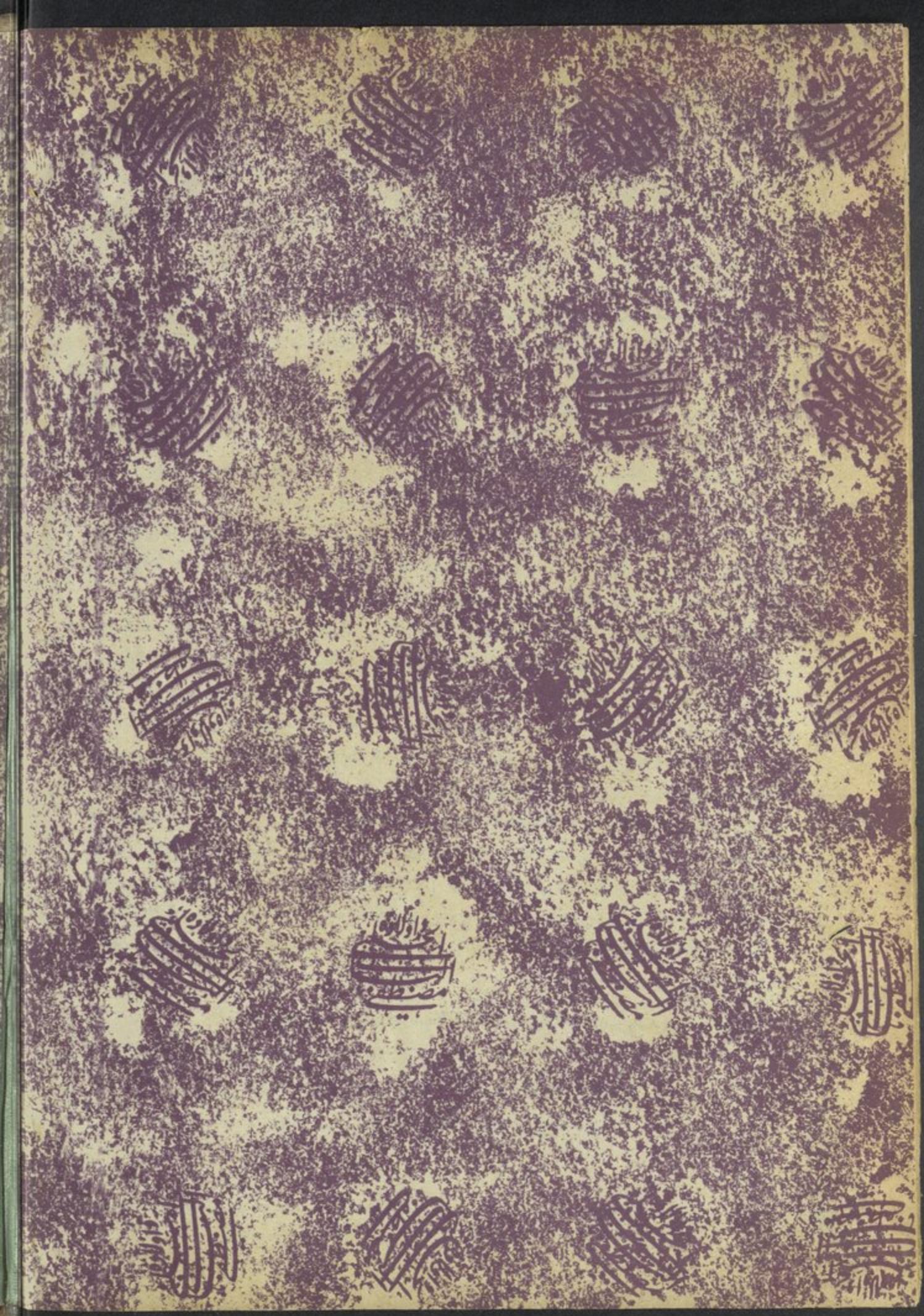
والدعة ملاما (ونصف السلم حسن المسألة) أى حسن سؤال الطالب للعلم فإنه إذا أحسن أن يسأله أقبل عليه العالم بشراشره، وألقى إليه ما في سرائره، فكانه حاز نصف العلم من أول الطلب؛ وكما أن حسن السؤال محمود في الأمور الدينية. فكذا في الدنيوية . قال عبد الملك بن صالح الرشيد: أَسْأَلُكَ بِالْقِرَابَةِ وَالْخَاصَّةِ؟ أَمْ بِالْخَلَافَةِ وَالْعَامَّةِ؟ فَقَالَ بِلِ الْأَوَّلِ. قَالَ يَدِكَ بِالْمُطْبَعَةِ أَطْقَى مِنْ لِسَانِ الْمَسْأَلَةِ فَاعْطِاهُ وَأَجْزَلَ . وَقَالَ ابْنُ زَانِدَةِ لِمَعَا يَقُلُّ أَمْنِطِي الْلَّيلَ بَعْدَ الْمَهَارِ وَلَمْ أَجِدْ مَعْوِلاً إِلَّا عَلَيْكِ إِذَا بَلَغْتَكَ فَهُوَ كَمَا قِيلَ: أَحْطَطْتُ عَنْ رَاحِلَكَ رَحْلَهَا وَالسَّلَامُ وَقَيلَ لَابْنِ الْمَهْلَبِ فِي مَقَامِ الْطَّالِبِ لِيَسْ الْمَجْبُ أَنْ لَاقْفَلَ بِالْعَجْبِ أَنْ لَاقْفَلَ بِالْعَجْبِ فَقَضَاهَا (والاقتصاد في المعيشة نصف العيش يق) بضم أوله (نصف النفقه وركعتان من رجل وربع أفضل من ألف ركمة من) رجل (مخلط) لا يتحقق الشهادات ومن ثم قال إِيَّاسُ بْنُ معاوِيَةَ كُلُّ دِيَانَةٍ أَسْسَتْ عَلَى غَيْرِ وَرْعٍ فَهُوَ هَبَاءُ قَالَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ وَالْوَرْعُ اجْتِنَابٌ مَا يَفْسُدُ أَنْوَاعَ الْقَرَبَاتِ وَيُكَدِّرُ صَفَاءَ الْمَعَايَلَةِ وَحَقِيقَتِهِ تُوقِيَّ كُلُّ مَا يَحْذَرُ مِنْهُ وَغَایَتِهِ تَدْقِيقُ النَّظَرِ فِي طَهَارَةِ الْإِحْلَاصِ مِنْ شَائِبَةِ الشَّرْكِ الْخَوْ (وماتم دين إنسانٌ قُطِّعَ حَتَّى يُمْكَن عَقْلُهُ) وهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا وصف له عبادة إنسانٌ سأله (والدُّعَاءُ يَرِدُ الْأَمْرَ) أى يرد الفضلاء المبرم كما صرَحَ به في الرواية السابقة (وصدقة السر تطفئ غصب الرب) كاسق توجيهه (وصدقة العلانية تقي ميَّةَ السُّوءِ<sup>(١)</sup>) وصنائع المعروف إلى الناس تُوقِيَّ صاحبها مصارعَ السُّوءِ كَا سبق (الآفَاتِ) بَدِلَ مَا قَبْلَهُ أَوْ عَوْفَ يَانَ أَوْ خَبَرَ جَبَدَأَ مَحْذُوفَ أَى وَهِيَ الْآفَاتُ (وَالْمَلَائِكَاتُ وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ) أى من بَذَلَ مَعْرُوفَهُ لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا آتَاهُ اللَّهُ جَزَاءَ مَعْرُوفِهِ فِي الْآخِرَةِ وَقَبِيلَ أَرَادَ مِنْ بَذَلَ جَاهَهُ لِأَصْحَابِ الْجَرَائِمِ إِلَى لَاتِبَاعِ الْحَدُودِ فَيُشَفَّعُ فِيهِمْ شَفْعَهُ اللَّهُ فِي أَهْلِ التَّوْحِيدِ فِي الْآخِرَةِ ذَكْرُهُ اِبْرَاهِيمُ (الْمَعْرُوفُ) وَفِي نَسْخَةِ الْمَعْرُوفِ (يَنْقَطِعُ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ) أى يَنْقَطِعُ الثَّنَاءُ مِنْهُمْ عَلَى فَاتَّلِهِ بِهِ (وَلَا يَنْقَطِعُ فِيمَا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ مَنْ أَفْتَلَهُ) وَهَذِهِ أَحَادِيثُ عَدَّةٍ مِنْ أَكْثَرِهَا وَبِحِجَّةِهِ مِنْهَا فَتَدَخَّلُتْ فِي هَذِهِ الْحَدِيثِ وَاجْتَمَعَتْ فِيهِ وَهِيَ كَثِيرَةُ الْفَوَادِيدِ جَلِيلَةُ الْعَرَائِدِ (الشِّيرازِيُّ) بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسَكُونِ الْمِثَانَةِ التَّحْتِيَّةِ نَسْبَةً إِلَى شِيرازِ قَصْبَةِ فَارَسِ وَدَارِ الْمَلَكِ هَبَا (فِي) كِتَابِ (الْأَلْقَابِ هَبَ) مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ يَحْيَى الْمُسْكَرِيِّ وَلَقْبِهِ سَعْيَانُ عَنْ إِسْحَاقِ الْعُمَرِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (بْنِ أَنْسٍ) ظَاهِرٌ صَنْبَعٌ أَنْصَفَ أَنْ مَخْرَجَهُ الْبَهْرَقُ خَرْجَهُ سَأَكَنَّا عَلَيْهِ وَالْأَمْرُ بِخَلَافَهِ فَإِنَّهُ تَعْقِبُهُ بِمَا نَصَهُ ذَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ وَالْخَلْفُ عَلَى الْمُسْكَرِيِّ أَوْ الْعَمَى أَهْ وَرَوَادُ الْحَامِمِ وَأَبُونِيمِ وَالْأَلْمَى ثُمَّ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ .

(١) بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ السِّينِ الْحَالَةِ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ عِنْدَ مَوْتِهِ مَا لَا تَحْمِدُ عَاقِبَتِهِ

( ) تَمَّ الْجَزْءُ الْثَالِثُ وَيَلِيهِ الْجَزْءُ الْرَّابِعُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وَأَوْلَهُ حَدِيثُ « رَأْسُ الْعُقْلِ الْمَدَارَةِ . . . . الْخُ »





السيوطى، جلال الدين عبد الرحمن بن  
فيض القدير شرح الجامع الصغير... للـ  
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



81064005

American University of Beirut



F  
297.08  
DAR (C) 9  
9

General Library

卷之三